

BOBST LIBRARY



3 1142 02883 8319

New York
University

Elmer Holmes
Bobst Library



DATE DUE

7

11

1438

Shah

كِتَاب

YĀQŪT, IBN ʿABD ALLĀH AL-HAMAWĪ

معجم البلدان

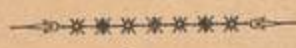


KITAB MU'JAM (تأليف) AL-BULDĀN

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموي الرومي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هجرية
رحمه الله رحمة واسعة

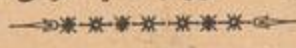


عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوي الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهرة حفظه الله



الطبعة الأولى

« سنة ١٣٢٤ هجرية - سنة ١٩٠٦ م »
(على نفقة أحمد ناجي الجمالي • ومحمد أمين الخانجي وأخيه •
ومولوي عبد الله جيتيكر • وسيد موسى شريف)



مفروق إعادة طبع

مع المستدرك عليه المسمى (منجم العمران) في المستدرك
على (معجم البلدان) محفوظة لمحمد أمين الخانجي فقط

المجلد الخامس - من عشرة مجلدات

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

﴿ كتاب السين المهملة من كتاب معجم البلدان ﴾

—*—*—*—*—*—*—*—*—*—

﴿ باب السين والالف وما يلهما ﴾

[سَابَاطُ كِسْرَى] بلدان * موضع معروف وبالعجمية بَلاس أباذ وبلاس اسم
رجل وقد ذكر في الباء ٠٠ وقال أبو المنذر إنما سُمي سَابَاطُ الذي بلدان بسَابَاطُ بن بَاطَا كان
ينزله فسمي به وهو أخو التحيرجان بن بَاطَا الذي لقي العرب في جمع من أهل المدائن *
والسَابَاطُ عند العرب سقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ والجمع سوابيط وساباطات
وقيل فيه أفرغ من حجّام سَابَاطُ عن الاصمعي وكان فيه حجّام يحجم الناس بنسيئة
فان لم يجئه أحد حجّام أمه حتى قتلها فضره العرب مثلاً ٠٠ وإياه أراد الأعشي بقوله
يذكر النعمان بن المنذر وكان أبرويز الملك قد حبسه بسَابَاطُ ثم ألقاه تحت أرجل القيلة

بِأَمَّتِهِ يُعْطَى الْقَطُوطُ وَيَأْفُقُ	وَلَا الْمَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيَتْهُ
صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْخَوَرَنَقُ	وَتُجَبِّي إِلَيْهِ السَّيْلَحُونَ وَدُونَهَا
وَهُمْ سَاكِنُونَ وَالْمَنِيَّةُ تَنْطِقُ	وَيَقْسَمُ أَمْرُ النَّاسِ يَوْمَآ وَلَيْلَةً
بَقَتْ وَتَعْلِقُ فَمَدَّ كَادَ يَسْتَقُ	وَيَأْمُرُ لِلْحَمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ
وَيَرْفَعُ نَقْلًا بِالضَّحَى وَيَعْرِقُ	يَعَالَى عَلَيْهِ الْجَلُّ كُلِّ عَشِيَّةٍ
بِسَابَاطُ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحْرَزَقُ	فَدَاكَ وَمَا أَحْبَى مِنَ الْمَوْتِ رَبِّهِ

G³
93
Y195
V. 5-6
C. 1

* وقال عبيد الله بن الحر*

دعاني بشر دعوة فاجبتَه بساباط اذ سبقت اليه حُتوفُ
فلم أخلف الظن الذي كان يرتجى وبعض أخلاء الرجال خلُوفُ
فانك خيلي يوم ساباط أحجمتُ وأفرعها مرُّ العدو زُحوفُ
فما جبتُ خيلي ولكن بدت لها ألوفُ أتت من بعدهن ألوفُ

وقال أبو سعد * وساباط بليدة معروفة بما وراء النهر قرب اشروسنة على عشرة فراسخ من خجند وعلى عشرين فرسخاً من سمرقند * ينسب اليها طائفة من أهل العلم والرواية * منهم أبو الحسن بكر بن أحمد الفقيه الساباطي الاشروسني حدث عن الفتح بن عبيد السمرقندي وروى عنه أبو ذر عثمان بن محمد بن محمد التيمي البغدادي * وقال أبو سعد ظني ان منها أبا العباس أحمد بن عبد الله بن المفضل الحميري الساباطي حدث عن علي بن عاصم ويزيد بن هارون وغيرهما

[سَابُرْ اَبَاذ] كأنه مخفف من سابور مضاف الى اباذ على عادتهم * بلدة

[سَابُرُوج] بعد الألف بلاء موحدة ثم راء مشددة مضمومة ثم واو ساكنة وآخره جيم * موضع بناوحي بغداد

[سَابُس] بضم الباء الموحدة بعد الألف نَهْرُ سَابُس * قرية مشهورة قرب واسط على طريق القاصد لبغداد منها على الجانب الغربي

[سابور خواست] سابور اسم ملك من ملوك الأكَسرة ثم خاله معجمة وواو خفيفة وبعد الألف سين مهملة وثلاثة مثناة من فوق وهي * بلدة ولاية بين خوزستان وأصبهان وكان السبب في تسميتها بذلك ان سابور بن اردشير لما تجلّى عن مملكته وغاب عن أهل دولته بحكم المنجمين بقطع يكون عليه كما ذكره ان شاء الله تعالى في منارة الحوافر خرج أصحابه يطلبونه فلما اتهموا الى نيسابور قالوا نيست سابور أي ليس سابور فسميت نيسابور ثم وقعوا الى سابور خواست فستلوا هنالك ما تصنعون فقالوا سابور ⁵ خواست أي نطلب سابور فسمي الموضع بذلك ثم وقعوا الى جنديسابور فوجدوه هنالك فقالوا وندي سابور أي وجد سابور ثم عرّبت فقيل جنديسابور كذا قيل

وسابور خواست بينها وبين نهاوند اثنان وعشرون فرسخا لان من نهاوند الى الاشر
عشرة فراسخ ومن الاشر الى سابور خواست اثنا عشر فرسخا ومن سابور خواست
الى اللور ثلاثون فرسخاً لاقرية ولا مدينة والور بين سابور خواست وخوزستان
.. وقال علي بن محمد بن خلف أبو سعد يمدح نحر الدولة أبا غالب خلف الوزير

هو سيف دولتك الذي أغنيتَه بطويل باعك عن وسيع خطاه

فقدنا بطول يدك لو كلفته شقّ السحاب ببرقه لغزاه

وإذا هتفت به لرأس متوجّ بالروم من سابور خواست أناه

[سابور] بلفظ اسم سابور أحد الأكامرة وأصله شاه بور أي ملك بور وبور

الابن بلسان الفرس قاله الأزهري .. وقال الأعشى

وساق له شاه بور الجنو دعامين يُضرب فيه القُدُم

ومن سابور الى شيراز خمسة وعشرون فرسخا وسابور في الاقليم الثالث وطولها ثمان
وسبعون درجة وربع وعرضها احدى وثلاثون درجة * كورة مشهورة بأرض فارس
ومدينتها النوبندجان في قول ابن الفقيه وقال البشارى مدينتها شهرستان .. وقال
الاصطخري مدينتها سابور وبهذه الكورة مُدُنُّ أكبر منها مثل النوبندجان وكازرون
ولكن هذه كورة تنسب الى سابور الملك لانه هو الذى بنى مدينة سابور وهي في
السعة نحو اصطخر الا انها أعمر وأجمع للبناء وأيسر أهلاً وبنائها بالعطين والحجارة
والجص ومن مدن هذه الكورة كازرون وجره ودرشبارين وخايجان السفلى والعليا
وكندُران والنوبندجان وتوز والأكراد وجنبذ وخشت وغير ذلك .. وسابور
6 الادهان الكثيرة ومن دخلها لم يزل يشم روائح طيبة حتى يخرج منها وذلك لكثرة
رياحينها وأنوارها وبساتينها .. وقال البشارى سابور كورة زهية قد اجتمع في بساتينها
النخل والزيتون والارج والحروب والجوز واللوز والتين والعنب والسدر وقصب
السكر والبنفسج والياسمين أنهارها جارية وثمارها دانية والقرى متصلة تمتشي أياما تحت
ظل الأشجار مثل صغد سمرقند وعلى كل فرسخ بقال وخهاز وهي قريبة من الجبال
وقال العمري سابور نهر وأنشد

أبيت بحجر سابور مقبياً يؤرقني أينك يا معين

•• وقد نسبوا الى سابور فارس جماعة من العلماء •• منهم محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحسن بن حمدان الفقيه أبو عبد الله السابوري حدث بشيراز عن أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الملك روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن عبد الوارث الشيرازي وغيره •• وكان للمهلب وقائع بسابور مع قطري بن الفجاءة والخوارج طويلة ذكرها الشعراء •• قال كعب الأشقري

تساقوا بكأس الموت يوما وليلة بسابور حتى كادت الشمس تطلع

بمترك رضاضه من رحاهم وعفر يرى فيها القنا المتجزع

•• وسابور أيضاً موضع بالبحرين فتح على يد العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر رضي الله عنه عنوة في سنة ١٢ وقال البلاذري فتح في أيام عمر رضي الله عنه

[السابورية] مثل الذي قبله وزيادة النسبة الى مؤنث •• قرية على الفرات مقابل

بالس

[سائبة] •• من نواحي اليمن من مخلاف سَنحان

[سائيدما] بعد الألف تاء مثناة من فوق مكسورة ويلا مثناة من تحت ودال

مهملة مفتوحة ثم ميم وألف مقصورة أصله مهمل الاستعمال في كلام العرب فاما ان يكون مرتجلاً عربياً لانهم قد أكثروا من ذكره في شعرهم واما ان يكون عجمياً •• قال العمراني هو •• جبل بالهند لا يعدم ثلجه أبداً وأنشد

7 وأبرد من ثلج سائيدما وأكثر ماء من العكرش

•• وقال غيره سعي بذلك لانه ليس من يوم الا ويسفك فيه دم كأنه اسمان جعلتا اسما واحداً ساني دما وساني وسادي بمعنى وهو سدى الثوب فكان الدماء تسدى فيه كما يسدى الثوب وقد مدّه البحرى •• فقال

ولما استقلت في جلولا ديارهم فلا الظهر من سائيدما ولا اللحف

وأنشد سيبويه لعمر بن قميته

قد سألتني بنت عمرو عن آل أرض التي تنكر اعلامها

لما رأت ساتيدما استعبرت: لله دَرُّ اليوم من لامها
تذكَرت أرضاً بها أهلها أخوالها فيها وأعمامها

وقال أبو الندي سبب بكانها انها لما فارقت بلاد قومها ووقعت الي بلاد الروم ندمت على ذلك وانما أراد عمرو بن قثمة بهذه الأبيات نفسه لا بنته فكنتي عن نفسه بها * وساتيدما جبل بين ميا فارقين وسعرت وكان عمرو بن قثمة قال هذا لما خرج مع امرئ القيس الى ملك الروم وقال الأعشي

وهراقلاً يوم ذي ساتيدما من بني برجان ذى الباس رُجِح

وقد حذف يزيد بن مفرغ ميمه فقال

* فديرُ سُويّ فساتيدما فبصري *

•• قلت وهذا يدل على ان هذا الجبل ليس بالهندوان العمراني وهم •• وقد ذكر غيره ان ساتيدما هو الجبل المحيط بالارض منه جبل بارماً وهو الجبل المعروف بجبل ضميرين وما يتصل به قرب الموصل والجزيرة وتلك النواحي وهو أقرب الى الصحة والله أعلم •• وقال أبو بكر الصولي في شرح قول أبي نؤاس

ويوم ساتيدما ضربنا بني ال أصفر والموت في كتابها

قال ساتيدما نهر بقرب أرزن وكان كسرى أبرويز وجه اياس بن قبيصة الطائي لقتال الروم بساتيدما فهم فافتخر بذلك وهذا هو الصحيح وذكره في بلاد الهند خطأ فاحش 8 وقد ذكر الكسروي فيما أوردناه في خبر دجلة عن المرزباني عنه فذكر نهراً بين آمد وميا فارقين ثم قال ينصب اليه وادي ساتيدما وهو خارج من درب الكلاب بعد ان ينصب الى وادي ساتيدما وادي الزور الآخذ من الكلك وهو موضع ابن بقرط البطريق من ظاهر ارمينية قال وينصب أيضاً من وادي ساتيدما نهر ميا فارقين وهذا كله مخرجه من بلاد الروم فأين هو والهند بالله للعجب وقول عمرو بن قثمة لما رأت ساتيدما يدل على ذلك لانه قاله في طريقه الى ملك الروم حيث سار مع امرئ القيس وقال أبو عبيدة ساتيدما جبل يذكر أهل العلم انه دون الجبال من بحر الروم الى بحر الهند

[ساجر] بعد الألف جيم مكسورة ثم راء مهملة .. قال الليث الساجر السيل الذي
يملا كل شيء وقال غيره يقال وردنا ماء ساجراً اذا ملأه السيل .. قال التمام
وأحمى عليها ابنا يزيد بن مسهر ببطان العراض كل حسني وساجر
* وهو ماء باليمامة بوادي السر .. وقيل ماء في بلاد بني ضبة وعكل وما جيران .. قال
عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

فاني لعكل ضامن غير مخفر ولا مكذب ان يقرعوا سن نادم
وان لا يحلوا التبر مادام منهم شريد ولا الخنماء ذات الخارم
ولا ساجراً أو يطرحوا القوس والعصا لاعدلهم أو يوطوا بالمناسم
.. وقال سلمة بن الخرشب

وامسوا خلاء ما يفرق بينهم على كل ماء بين فيد وساجر
.. وقال السمهري اللص

تمت سلبي أن أقيم بأرضها واني وسلبي وبئها ماتمت
أليت شعري هل أوزن ساجراً وقدرت ماء الغوادي وعلت

[الساجور] بعد الألف جيم وآخره راء بلفظ ساجور الكلب وهي خشبة
تجعل في عنقه يقاد بها * وهو اسم نهر بمبجج .. قال البحري يذكره
مارأينا الحسين ألقى صواباً مذ شركنا الحسين في التدبير
بك أعطيت من مبر اشتياقي بردي زلفة على الساجور
[ساجوم] فاعول من سجم الدمع اذا هطل * اسم موضع .. قال نصر ساجوم

بالميم واد

[ساجو] بنقص الميم عن الذي قبله * موضع عن العمراني والله أعلم
[الساج] بالجيم بلفظ الخشب المعروف بالساج * مدينة بين كابول وغزني
مشهورة هناك

[الساحل] بعد الألف حاء مهملة وآخره لام بلفظ ساحل البحر وهو شاطئه
* موضع من أرض العرب بعينه .. قال ابن مقبل

لمن الديار عرفتها بالساحل وكانها الواح جفن مانل

•• قال الأزدي هو موضع بعينه ولم يرد به ساحل البحر

[سَاحُوقُ] بعد الألف حالة مهملة وآخره قاف فاعول من السحوق •• قال بعضهم

* هرَقَنَ بساحوق جفاناً كثيرة *

* موضع •• ويوم ساحوق من أيام العرب

[السَّادَةُ] * محرنة بالهمزة عن ابن أبي حفصة

[سَارَكُونُ] بعد الألف راء مهملة وكاف وآخره نون * قرية من قرى بخارى

•• ينسب إليها أبو بكر محمد بن اسحاق بن حاتم الساركوني يروي عن أبي بكر محمد

ابن أحمد بن حبيب يروي عنه أبو عبد الله بن مالك الخنماني

[سَارَوَانُ] بعد الألف راء ثم واو وآخره نون * موضع

[سَارُوقُ] بعد الألف راء وآخره قاف فاعول من السرقة * موضع بأرض

الروم الساروق تعريب سَارُو وهو من أسماء مدينة همدان •• قالوا أول من بناها جَم بن

نوجهان وسماها سارو فعرّبوها وقالوا ساروق وفي أخبار الفرس بكلامهم سارو جَم

كرد •• داراً كمر بست •• يهمن اسفنديار بسر آورد •• أي الساروق بناها جَم وشد منطلقها

داراً أي عمل عليها سوراً واستتمه وأحسنه بهمن بن اسفنديار

[سَارُونِيَّةُ] بعد الألف راء ثم واو ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت * عقبه

10⁺ قرب طبرية يصعد منها الى الطور

[سَارِيَّةُ] بعد الألف راء ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة بلفظ السارية وهي

الاسطوانة •• والسارية أيضاً السحابة التي تأتي ليلاً وأصله من سَرَى يَسْرِي وَسْرِي وَسْرِي

إذا سار ليلاً * وهي مدينة بطبرستان وهي في الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة

وخمسون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة •• قال البلاذري كُورُ طبرستان ثمان

كور سارية وبها منزل العامل في أيام الطاهرية وكان العامل قبل ذلك في آمل وجعلها

أيضاً الحسن بن يزيد ومحمد بن زيد العلويان دار مقامهما وبين سارية والبحر ثلاثة

فراسخ وبين سارية وآمل ثمانية عشر فرسخاً •• والنسبة إليها ساري وطبرستان هي

مازندران ٠٠ قال محمد بن طاهر المقدسي ٠٠ ينسب الى سارية من طبرستان سرکوي
 ٠٠ منهم أبو الحسين محمد بن صالح بن عبد الله السروي الطبري روى عنه محمد بن بشار
 مبندار وزياد بن أيوب ومحمد بن المثني وأبو كريب وخلق كثير يعسر تعدادهم روى
 عنه أبو القاسم علي بن الحسن بن الربيع القرشي وأبو الحسين بن حازم الصرام وعبد
 الله بن محمد الخواري ٠٠ قال شيرويه قال أبو جعفر الحافظ انكشف أمره بالرأي
 عند ابن أبي حاتم ولما قدم الري ذكرته ابن أبي حاتم ثم ظهر من أمره ما ظهر فأخرج
 من الرأي وساءت حاله وروي حديث لا تنكح إلا بولي حديث عائشة من طريق
 عروة فانكرت عليه وقصدته وقلت له تخرج أصلك فلم يكن له أصل وكان مخلطاً
 وسار الى الأهواز فانكشف أمره بها أيضاً ٠٠ وقال عبد الرحمن الانماطي سألت جعفر
 ابن محمد الكرابيسي عن محمد بن صالح فقال ما سمعت أحداً يقول فيه شيئاً

[ساري] مخفف الياء هي سارية المذكورة قبل ٠٠ وقال العمري الساري

* موضع ٠٠ قال الشماخ

حنت الى سكة الساري تجاوبها حمامة من حمام ذات أطواق

+ والسكة الطريقة الواضحة

[سارة] بالزاي * قرية باليمن من نواحي بني زبيد

[ساسان] بلفظ جد ملوك الأكاسرة الساسانية * محلة بمرور خارجة عنها من

درب الفيروزية عن أبي سعد ٠٠ وينسب اليها بعض الرواة

[ساسكون] * من قرى حماة ٠٠ ينسب اليها المهذب حسن الساسكوني شاعر

شاب عصري أنشدني له بعض أصحابنا أياتاً في الجبؤل كتبت فيه

[ساسنجرد] بعد الألف سين أخرى مفتوحة ثم نون ساكنة وجيم مكسورة

ثم راء ودال مهملتان * قرية على أربعة فراسخ من مرو على طريق الرمل ٠٠ وقد

نسب اليها بعض الرواة

[ساسي] بعد الألف سين أخرى بلفظ النسبة إلا أن ياء خفيفة * قرية تحت

واسط الحجاج ٠٠ ينسب اليها أبو المعالي بن أبي الرضا بن بدر الساسي سمع أبا الفتح

محمد بن أحمد بن بختيار المانداي الواسطي

[السَّاعِد] من أرض اليمن لحكم بن سعد العشيرة * وهي قرية

[سَاعِدَةٌ] وهو في الأصل من أسماء الأسد علم له ذو ساعدة * في جبال أبلبي

وقد ذكرت

[سَاعِرٌ] في التوراة اسم لجبال فلسطين نذكره في فاران وهو من حدود

الروم * هو قرية من الناصرة بين طبرية وعكَّا وذكره في التوراة (جاء من سينا) يريد

مناجاة موسى على طور سيناء (وأشرق من ساعير) إشارة إلى ظهور عيسى بن مريم

عليه السلام من الناصرة (واستعلن من جبال فاران) وهي جبال الحجاز يريد النبي

عليه الصلاة والسلام وهذا في الجزء العاشر في السفر الخامس من التوراة والله أعلم

[سَاعِرَجٌ] بعد الألف غين معجمة مفتوحة وراه ساكنة وجيم وقد يقال

بالصاد * من قرى الصغد على خمسة فراسخ من سمرقند من نواحي إشتيخن * قد نسب

إليها بعض الرواة

12 [سَافِرْدَز] بعد الألف فاء ثم راه ساكنة ثم دال مهملة مكسورة وآخره زاي

* قرية على جيحون قريبة من آمل الماء على طريق خوارزم * نسب إليها بعض الرواة

[السَّافِرِيَّة] * قرية إلى جانب الرملة توفى بها هاني بن كنانوم بن عبد الله بن

شريك بن ضمضم الكندي ويقال الكنتاني الفلسطيني في ولاية عمر بن عبد العزيز

وروي عن عمر بن سلا وعبد الله بن عمر ومعاوية بن أبي سفيان

[سَاقٌ] بلفظ ساق الرجل * هضبة واحدة شامخة في السماء لبني وهب ذكرها

زهير في شعره * وقال السَّكُونِيُّ ساق ماله لبني عجل بين طريق البصرة والكوفة إلى

مكة * وذات الساق موضع آخر * وساق الفريد في قول الحطيشة

نظرتُ إلى قَوْتِ ضَحِيًّا وَعَبْرَتِي هَامِنَ وَكَيْفِ الرَّأْسِ شَنَّ وَوَأَشْلُ

إلى العبر تُحَدِّي بَيْنَ قَوِّ وَضَارِجِ كَمَا زَالَ فِي الصُّبْحِ الْإِشَاهُ الْخَوَامِلُ

فَأَتَّبَعْتُهُمْ عَيْنِيَّ حَتَّى تَفَرَّقَتْ مَعَ اللَّيْلِ عَنْ سَاقِ الْفَرِيدِ الْجَمَائِلُ

* وساق الجواء موضع آخر والجواء الواسع من الأودية * وساق الفرو أيضاً جبل

في أرض بني أسد كأنه قرن ظبي ويقال له ساق الفزوين .. وأنشد الحفصي

أقفر من خولة ساق فزوين فالحضر فالركن من أبانين

[الساقية] * حصن باليمن من حصون أبين

[ساقطة] بعد الألف قاف مكسورة ثم طاء مهملة بلافتحة واحدة الساقط ضد

المرتفع * موضع يقال له ساقطة النعل

[ساقية سليمان] * قرية مشهورة من نواحي واسط .. منها القاضي علي بن

رجاء بن زهير بن علي أبو الحسن بن أبي الفضل أقام ببغداد مدة يتفقه في مذهب

الشافعي رضي الله عنه ورحل إلى الرحبة وواصل ابن المتقنة وسمع ببغداد أبا الفضل

ابن ناصر وغيره ورجع إلى ناحيته فولى القضاء بها وكان أبوه قاضياً بها وولى قضاء

آمل أيضاً ومات بواسط منجدرأ من بغداد سنة ٥٩٤ ومولده في سنة ٥٢٩

[ساكندياز] بعد الألف كاف مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة ودال مهملة 13

مكسورة ثم باء مثناة من تحت وآخره زاي * من قرى نسف .. نسب إليها بعض الرواة

[ساجين] والعامية تقول صالحين وكلاهما خطأ وإنما هو الساجين * قرية ببغداد

نذكرها في بابها إن شاء الله تعالى .. وقد نسب إليها على هذا اللفظ أبو زكرياء يحيى بن

اسحاق الساجيني البجلي روى عن الليث بن سعد روى عنه أحمد بن حنبل رضي الله

عنه وأهل العراق توفي سنة ٢٢٠

[سالم] * مدينة بالأندلس تتصل بأعمال بازوشة وكانت من أعظم المدن وأشرفها

وأكثرها شجراً وماء وكان طارق لما افتتح الأندلس ألفها خراباً فعمرت في الاسلام

وهي الآن بيد الأفرنج

[سألوس] ذكرت في الشين وهاهنا أولى منها * وهي في الأقليم الرابع طولها خمس

وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة

[سامان] آخره نون .. قال الخازمي سامان * من محال أصهان .. ينسب إليها

أبو العباس أحمد بن علي الساماني الصحافي حدث عن أبي الشيخ الحافظ وغيره نسبه

سليمان بن إبراهيم .. وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البناء البشاري سامان قرية

بنواحي سمرقند .. اليها ينسب ملوك بني سامان بما وراء النهر ويزعمون انهم من ولد بهرام جور ويؤيده انهم يقولون سامان خداه بن جبا بن طمغناث بن نوشرد بن بهرام جور واختلفوا في ضبط لفظه جبا على عدة أقوال فالسمعاني ضبطه جبا بضم أوله والباء الموحدة وضبطه المستغفري بالفتح وقال يروى بالتاء ويروى بالحاء ويروى بالحاء كذا قالوا .. وقال الفرغاني في تاريخه حدثني أبو العباس محمد بن الحسن بن العباس البخاري أن أصلهم من سامان وهي قرية من قرى بلخ من بهارمة ويمكن الجمع بين القولين لأن ١٤ سامان خداه معناه الممالك سامان لأن خداه بالفارسية الملك فيكون أرادوا ذلك ثم غلب عليهم هذا الاسم وذلك كقولههم شاه آر من ملك الأرمن وخوارزم شاه لصاحب خوارزم ويقولون لرؤساء القرى ده خدا لان ده اسم القرية وخدا مالك كأنه قال مالك القرية أو رب القرية

[سَام] * من قرى دمشق بالغوطة .. قال الحافظ أبو القاسم عثمان بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان كان يسكن قرية سام من إقليم خولان من قرى دمشق وكانت لجده معاوية وله ذكر

[سَامُ بِي سِنَانٍ] مضاف الى بني سنان قبيلة لعلها من البربر * وهي قلعة بالمغرب في جبال صنهاجة القبيلة وراء جبل درن ويروى بتشديد الميم

[سَامْرَاهُ] لغة في سُرٌّ مَنْ رَأَى * مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرف دجلة وقد خربت وفيها لغات سَامْرَاهُ ممدود وسامراً مقصور وسُرٌّ مَنْ رَأَى مهموز الآخر وسُرٌّ مَنْ رَأَى مقصور الآخر أما سَامْرَاهُ فشاهده قول البُحْتَرِيِّ وَأَرَى الْمَطَايَا لَا قِصُورَ بِهَا عَنْ لَيْلِ سَامْرَاهُ تَذَرَعُهُ

وسُرٌّ مَنْ رَأَى مقصور غير مهموز في قول الحسين بن الضحاك

سُرٌّ مَنْ رَأَى سُرٌّ مَنْ رَأَى مِنْ بَغْدَادِ قَالَهُ عَنْ بَعْضِ ذَكَرَهَا الْمُعْتَادِ

وسُرٌّ مَنْ رَأَى ممدود الآخر في قول البُحْتَرِيِّ

لَأَرْحَلَنَّ وَأَمَالِي مَطْرَحَةٌ بَسْرٌ مَنْ رَأَى مُسْتَبْطِيهَا الْقَدَرُ

وسامراً مقصور وسُرٌّ مَنْ رَأَى وساء من رأى عن الجوهري وسُرٌّ * وكتب المنتصر

الى المتوكل وهو بالشام

الى الله أشكوه عذبة تتحدّر ولو قد حدا الحادي لظلت تتحدّر

فيا حسرتا ان كنت في سر من رأي مقبلاً وبالشام الخليفة جعفر

٥٥٠ وقال أبو سعد سامراً بلد على دجلة فوق بغداد بتلاتين فرسخاً يقال لها سر من رأي
 تخففها الناس وقالوا سامراً وهي في الاقليم الرابع طولها تسع وستون درجة وثلاثون درجة
 وعرضها سبع وثلاثون درجة وستون درجة تعديل نهارها أربع عشرة ساعة غاية ارتفاع
 الشمس بها تسع وسبعون درجة وثلاث ظل الظهر درجتان وربيع ظل العصر أربع
 عشرة درجة بين الطولين ثلاثون درجة سمت القبلة احدى عشرة درجة وثلاث وعن
 الموصلى ثلاث وثمانون درجة وعرضها مائة وسبع عشرة درجة وثلاث وعشر ٥٥٠ وبها
 السرداب المعروف في جامعها الذي تزعم الشيعة أن مهديهم يخرج منه ٥٥٠ وقديسيون اليها
 بالشّر مرى وقيل انها مدينة بُنيت لسام فنسبت اليه بالفارسية سام راه ٥٥٠ وقيل بل هو
 موضع عليه الخراج قالوا بالفارسية ساه أمره أي هو موضع الحساب وقال حمزة كانت
 سامراء مدينة عتيقة من مدن الفرس تحمل اليها الإتاوة التي كانت موظفة لملك الفرس
 على ملك الروم ودليل ذلك قائم في اسم المدينة لأن اسم الإتاوة ومُرّه اسم العدد والمعنى
 أنه مكان قبض عدد جزية الروس وقال الشعبي وكان سام بن نوح له جمال ورؤاه ومنظر
 وكان يصيف بالقرية التي ابتناها نوح عليه السلام عند خروجه من السفينة ببازبندى
 وسماها ثمانين ويشتو بأرض جوحى وكان ممره من أرض جوحى الى بازبندى على شاطئ
 دجلة من الجانب الشرقى ويسمى ذلك المكان الآن سام راه يعنى طريق سام وقال ابراهيم
 الجينيدي سمعهم يقولون ان سامراء بناها سام بن نوح عليه السلام ودعا أن لا يصيب أهلها
 سوء فاراد السقّاح أن يبنها فبنى مدينة الأنبار بحدائها وأراد التصور بعد ما أسس بغداد
 بناءها وسمع في الرواية بركة هذه المدينة فابتدأ بالبناء في البردان ثم بدا له وبني بغداد وأراد
 الرشيد أيضاً بناءها فبنى بحدائها قصرأ وهو بازاء أثر عظيم قديم كان للأكسرة ثم بناها
 المعتصم وزلها في سنة ٢٢١ ٥٥٠ وذكر محمد بن أحمد البشارى نكتة حسنة فيها قال لما
 عمّرت سامراء وكنت واتسقى خيرها واحتفلت سميت سرور من رأى ثم اختصرت

فقيل سر من رأى فلما خربت وتشوهت خلقها واستوحشت سميت ساء من رأى ثم
 16 اختصرت فقيل سامراء وكان الرشيد حفر نهرأ عندها سماه القاطول وأتى الجند وبني
 عنده قصرأ ثم بنى المعتصم أيضاً هناك قصرأ ووهبه لمولاه اشناس فلما ضاقت بغداد عن
 عساكره وأراد استحداث مدينة كان هذا الموضع على خاطره فجاءه وبني عنده سر من رأى
 ٥٥ وقد حكى في سبب استحداثه سر من رأى أنه قال ابن عبدوس في سنة ٢١٩ أمر
 المعتصم أبا الوزير أحمد بن خالد الكاتب بأن يأخذ مائة ألف دينار ويشترى بها بناحية
 سر من رأى موقعا يبني فيه مدينة وقال له اني أخوف أن يصيح هؤلاء الحريسة
 صيحة فيقتلوا غلمانى فاذا ابتعت لي هذا الموضع كنت فوقهم فان رأيتهم في
 البر والبحر حتى آتى عليهم فقال له أبو الوزير آخذ خمسة آلاف دينار وان احتجت الى
 زيادة استزدت قال فأخذت خمسة آلاف دينار وقصدت الموضع فابتعت ديراً كان في
 الموضع من التصارى بخمسة آلاف درهم وابتعت بستاناً كان في جانبه بخمسة آلاف
 درهم ثم أحكمت الامر فيما احتجت الى ابتياعه بشيء يسير فأنحدرت فأتته بالصكك فخرج
 الى الموضع فى آخر سنة ٢٢٥ ونزل القاطول في المضارب ثم جعل يتقدم قليلا قليلا
 وينتقل من موضع الى موضع حتى نزل الموضع وبدأ بالبناء فيه سنة ٢٢١ ٥٥ وكان لما
 ضاقت بغداد عن عساكره وكان اذا ركب يموت جماعة من الصبيان والعميان والضعفاء
 لازدحام الخيل وضعفهم فاجتمع أهل الخير على باب المعتصم وقالوا امان نخرج من بغداد
 فان الناس قد تأذوا بعسكرك أو نحاربك فقال كيف نحاربونى قالوا نحاربك بسهام السحر
 قال وما سهام السحر قالوا ندعوا عليك فقال المعتصم لاطاقة لى بذلك وخرج من بغداد
 ونزل سامراء وسكنها وكان الخلفاء يسكنونها بعده الى ان خربت الا يسير منها ٥٥ هذا
 كله قول السمعاني ولفظه ٥٥ وقال أهل السير ان جيوش المعتصم كثروا حتى بلغ عدد
 مماليكه من الاتراك سبعين ألفاً فدوا أيديهم الى حرم الناس وسعوا فيها بالفساد فاجتمع
 17 العامة ووقفوا للمعتصم وقالوا يا أمير المؤمنين ماشى أحب الينا من مجاورتك لانك الامام
 والحامي للدين وقد أفرط علينا أمر غلمانك وعمنا أذاهم فاما منعهم عنا أو نقلهم عنا
 فقال أما نقلهم فلا يكون الا بنقلى ولكنني أفتقدهم وأناهم وأزيرل ماشكوتهم منه فنظروا

واذا الامر قد زاد وعظم وخاف منهم الفتنة ووقوع الحرب وعاودوه بالشكوى وقالوا
 ان قدرت على نصفتنا والافتحول عنا والاحاربناك بالدعاء وندعوا عليك في الاسحار
 فقال هذه جيوش لافدرة لى بها نعم انحول وكرامة وساق من فوره حتى نزل سامراء
 وبني بها داراً وأمر عسكره بمثل ذلك فعمر الناس حول قصره حتى صارت أعظم بلاد
 الله وبني بها مسجداً جامعاً في طرف الأسواق وأنزل أشناس بن ضم اليه من القواد
 كرخ سامراء وهو كرخ فيروز وأنزل بعضهم في الدور المعروفة بدور العرباني فتوفي
 بسامراء في سنة ٢٢٧ ٠٠ وأقام ابنه الواثق بسامراء حتى مات بها ثم ولي المتوكل
 فأقام بالهاروني وبني به أبنية كثيرة وأقطع الناس في ظهر سر من رأى في الحيز الذي
 كان احتجروه المعتصم واتسع الناس بذلك وبني مسجداً جامعاً فأعظم النفقة عليه وأمر
 برفع منارة لتعلو أصوات المؤذنين فيها وحتى يُنظر اليها من فراسخ فجمع الناس فيه
 وتركوا المسجد الأول واشتق من دجلة قنابين شتوية وصيفية تدخلان الجامع وتخللان
 شوارع سامراء واشتق نهراً آخر وقدره للدخول الى الحيز فات قبل أن يتم وحاول
 المنتصر تميمه فلقصر أيامه لم يتم ثم اختلف الأمر بعده فبطل ٠٠ وكان المتوكل أنفق
 عليه سبعمائة ألف دينار ولم يبين أحد من الخلفاء بسر من رأى من الأبنية الجليلة
 مثل ما بناه المتوكل فمن ذلك القصر المعروف بالعروس أنفق عليه ثلاثين ألف ألف درهم
 والقصر المختار خمسة آلاف ألف درهم والوحيد ألف ألف درهم والجعفرى المحدث
 عشرة آلاف ألف درهم والغريب عشرة آلاف ألف درهم والشيدان عشرة آلاف
 ألف درهم والبرج عشرة آلاف ألف درهم والصبح خمسة آلاف ألف درهم والمليح
 خمسة آلاف ألف درهم وقصر بستان الايتاخية عشرة آلاف ألف درهم والتل علوه 18
 وسفله خمسة آلاف ألف درهم والجوسق في ميدان الصخر خمسمائة ألف درهم
 والمسجد الجامع خمسة عشر ألف ألف درهم وبركو ان للمعتر عشرين ألف ألف درهم
 والقلائد خمسين ألف دينار وجعل فيها أبنية بمائة ألف دينار والمرد في دجلة ألف
 ألف درهم والقصر بالمتوكلية وهو الذي يقال له الماحوزة خمسين ألف ألف درهم والبهو
 خمسة وعشرين ألف ألف درهم والؤلؤة خمسة آلاف ألف درهم فذلك الجميع مائتا

ألف ألف وأربع وتسعون ألف ألف درهم .. وكان المعتصم والواقق والمتوكل اذا
بني أحدهم قصرأ أو غيره أمر الشعراء أن يعملوا فيه شعراً .. فمن ذلك قول علي بن الجهم
في الجعفرى الذى للمتوكل

وما زلتُ أسمعُ أن الملو	ك تبنى على قدر أقدارها
واعلمُ أن عقول الرجا	ل تقضي عليها بآثارها
فلم رأينا بناء الاما	م رأينا الاخلافة فى دارها
بدائع لم ترها فارس	ولا الروم فى طول أعمارها
وللروم ماشيد الأولون	وللفرس آثار أحرارها
وكنا نحسُّ لها نحوه	فظامنت نحوه جبارها
وأنشأت تحجيج للمسلمين	على ملحدتها وكفارها
صحون تُسافر فيها العيون	اذا ما تجلت لابصارها
وقبة ملك كأن النجوم	تضيء اليها بأسرارها
نظمن الفسافس نظم الخلى	لعون النساء وأبكارها
لو أن سليمان أدت له	شياطينه بعض أخبارها
لأيقن أن بنى هاشم	تقدمها فضل أخطارها

وقال الحسين بن الضحاك

سُرُّ من را أسرُّ من بغداد	قاله عن بعض ذكرها المعتاد
حَبْدًا مَسْرَحُهَا لَيْسَ يَخْلُو	أبدأ من طريدة وطراد
ورياض كأنما نشر الزه	ر عليها محبب الأبراد
وأذكر المشرف المطل من	التل على الصادرين والوراد
وإذا روج الرعاء فلا ت	س رواعى فراقيد الأولاد

19

وله فيها ويفضلها على بغداد

على سر من را والمصيف تحية	مجللة من مغرم بهواهما
ألا هل لمشتاق ببغداد رجعة	تقرب من ظلمهما وذراهما

محلان ألقى الله خير عبادِه عزيمة رشيد فيها فاصطفاها
وقولا لبغداد اذا ماتت على أهل بغداد جعلت فداها
أفي بعض يوم شف عيني بالقدا حرورك حتى رايت ناظراهما

ولم تزل كل يوم سر من رأى في صلاح وزيادة وعمارة منذ أيام المعتصم والوائق الى آخر أيام المنتصر بن المتوكل فلما ولي المستعين وقويت شوكة الأتراك واستبدوا بالملك والتولية والعزل وانفسدت دولة بني العباس لم تزل سر من رأى في تناقص للاختلاف الواقع في الدولة بسبب العصبية التي كانت بين أمراء الأتراك الى أن كان آخر من انتقل الى بغداد من الخلفاء وأقام بها وترك سر من رأى بالسكينة المعتضد بالله أمير المؤمنين كما ذكرناه في التاج وخربت حتى لم يبق منها الا موضع المشهد الذي تزعم الشيعة أن به سرداب القائم المهدي ومحلة أخرى بعيدة منها يقال لها كرخ سامراء وسائر ذلك خراب بياب يستوحش الناظر اليها بعد أن لم يكن في الارض كلها أحسن منها ولا أجل ولا أعظم ولا آنس ولا أوسع ملكا منها فسبحان من لا يزول ولا يحول .. وذكر الحسن بن أحمد المهلب في كتابه المسمى بالعزيمي قال وأنا اجتزت بسر من رأى منذ صلاة الصبح في شارع واحد ماد عليه من جانبه دور كان اليدر فعت عنها لوقت لم تعدم الا الابواب والسقوف فأما حيطانها فكما لجدد فما زلنا نسير الى بعد الظهر حتى انتهينا الى العمارة 20 منها وهي مقدار قرية يسيرة في وسطها ثم سرنا من الغد على مثل تلك الحال فما خرجنا من آثار البناء الى نحو الظهر ولا شك أن طول البناء كان أكثر من ثمانية فراسخ .. وكان ابن المعتز مجتازاً بسامراء متأسفاً عاينها وله فيها كلام منشور ومنظوم في وصفها ولما استدير أمرها جعلت تمقض وتحمل أنقاضها الى بغداد ويعمر بها .. فقال ابن المعتز

قد أقفرت سر من را وما لثي دوام
فالنقض يُحمل منها كأنها آجام
ماتت كما مات فيل نسل منه العظام

وحدثني بعض الأصدقاء قال اجتزت بسامراء أو قال أخبرني من اجتاز بسامراء فرأيت

على وجه حائط من حيطانها الخراب مكتوباً

حكم الضيوف بهذا الربيع أفئذ من حكم الخلائف آبائي على الأم

فكل ما فيه مبدول لطارقه ولا ذمام به الا على الحرم

وأظن هذا المعنى سبق اليه هذا الكاتب فاذا هو مأخوذ من قول أرتاة بن سُهية المري

•• حيث قال

واني لقوام لدى الضيف مؤهناً اذا أغدفت الستر البخيل الموائل

دعا فأجابته كلاب كثيرة على ثقة مني بأني فاعل

وما دون ضيفي من بلاد تحوزه لي النفس الا أن تصان الحلائل

•• وكتب عبد الله بن المعتز الى بعض اخوانه يصف سر من رأى ويذكر خرابها ويذم

بغداد وأهلها ويفضل سامراء كتبت اليك من بلدة قد أنهض الدهر سكانها • وأقعد

جدرانها • فتشاهد اليأس فيها ينطق • وجبل الرجاء فيها يقصر • فكان عمرانها يطوى •

وكان خرابها يُنشر • وقد وثقت الى المهجر نواحيها • واستحقت باقيا الى قانها •

وقد تمزقت باهلها الديار • فما يجب فيها حق جوار • فالظاعن منها ممحو الأثر • والمقيم 21

بها على طرف سفر • نهاره ارجاف • وسروره أحلام • ليس له زاد فيرحل ولا مرعى

فيرتع • فخالها تصف للعيون الشكوى • وتشير الى ذم الدنيا • بعد ما كانت بالرأى القريب

جنة الارض وقرار الملك تفيض بالجنود أقطارها عليهم أودية السيوف وغلائل الحديد

كان رماحهم قرون الوعول • ودروعهم زبد السيول • على خيل تأكل الارض بجوافرها

وتمد بالنقع سائرها • قد نشرت في وجوهها غرراً كأنها صحائف البرق وأمسكها تحجيل

كأسورة اللجين ونوطت عذراً كالشئوف في جيش يتأقف الأعداء أوائله ولم ينهض

أواخره • وقد صب عليه وقار الصبر • وهبت له روائح النصر • بصرفه ملك يملأ العين

جمالا • والقلوب جلالا • لا تحلف بخيائه • ولا تنقض مريته • ولا يخطي بهم

الرأى غرض الصواب • ولا يقطع بمطايا اللهو سفر الشباب • قابضاً بيد السياسة على

قفار ملك لا ينتشر حبله • ولا يتشظى عصاه • ولا تطفى جمرته • في سن شباب لم يجن

أمأتماً • وشيب ولم يراحق هرمأ • قد فرس مهاده عدله • وخفض جناح رحمته • راجماً

بالعواقب الظنون لا يطيش عن قلب فاضل الحزم • بعد العزم • ساعياً على الحق يعمل
به عارفاً بالله يقصد اليه • مقرأ للحلم ويبدله • قادراً على العقاب ويعدل فيه • اذ الناس في
دهر غافل قد اطمانت بهم سيرة لينة الحواشي خشنة المرام تطير بها أجنحة السرور •
ويهب فيها نسيم الجبور • فالاطراف على مسرة • والنظر الى مبرة • قبل أن نخب مطايا
الغير • وتسفر وجوه الخدر • وما زال الدهر ملياً بالنواب • طارقاً بالعجائب • يؤمن
يومه • ويقدر غده • على انها وان جفت معشوقة السكنى • وحببية المنوى • كوكبها
يقظان • وجوهاً صريان • وحصاها جوهر • ونسيمها معطر • وترابها مسك أذفر •
ويومها غداة • وليلها سحر • وطعامها هنيء • وشرابها مريء • وتاجرها مالك •
وفقيرها فاك • لا كبدادكم الوسخة السماء • الومدة الهواء • جوها نار • وأرضها خبار •
وماؤها حميم • وترابها سرجين • وحيطانها نوز • وتشربنها تموز • فكم من شمسها من 22
محترق • وفي ظلمها من غرق • ضيقة الديار • قاسية الجوار • ساطعة الدخان • قليلة
الضيقان • أهالها ذئاب • وكلامهم سباب • وسائلهم محروم • وما لهم مكتوم • لا يجوز
انفاقه • ولا يحمل خناقه • حشوشهم سائل • وطرقهم مزابل • وحيطانهم أخصاص •
وبيوتهم أفاص • ولكل مكروه أجل • وللبقاع دول • والدهر يسير بالمقيم • ويمزج البؤس
بالنعيم • وبعد اللجاجة انتهاء • والهلم الى فرجة • ولكل سائلة قرار • وبالله أستعين وهو
محمود على كل حال

غدت سر من را في العفاء فياها قفانك من ذكرى حبيب ومنزل
وأصبح أهلها شبيهاً بحالها لما نسجتها من جنوب وشمال
إذا ما أمرؤ منهم شكسوء حاله يقولون لا تهلك أسي وتجمل

وبسامراء قبر الامام علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر وابنه الحسن بن علي
العسكريين وبها غاب المنتظر في زعم الشيعة الامامية وبها من قبور الخلفاء قبر الواصل
وقبر المتوكل وابنه المنتصر وأخيه المعتز والمهتدي والمعتمد بن المتوكل

[السامرة] يجوز أن يكون جمع قوم سمرة الذين يسمررون بالليل للحديث وهي

قرية بين مكة والمدينة

[سَامَةٌ] السام عرق الذهب الواحدة سامة وبه سُمي سامة بن لؤي وبنو سامة * محلة بالبصرة سميت بالقبيلة وهم سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة من قريش .. ينسب الي المحلة بعض الرواة * وسامة العليا * وسامة السفلى من قرى ذمار باليمن .. وقال العمراني سامة موضع

[سامٌ] وقد ذكر معناه .. قال العمراني * جبل

[سَامِيْنٌ] * من قرى همدان .. قال شيرويه حسن بن ابراهيم بن الحسن الضرير

23 أبو علي الخطيب بساميين روى عن جعفر الابهرى وابن عبدان وابن عيسى وكان صدوقاً شيخاً سمعت منه

[سَانِجَنٌ] بعد الالف الساكنة نون ساكنة أيضاً وجيم مفتوحة وآخره نون * من قرى نسف .. قد نسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن معقل بن الحجاج بن خدّاش بن خديج السانجي النسفي الامام المشهور رحل في طلب العلم الى الحجاز والعراق والشام ومصر وروى عن قتيبة بن سعيد وأبي موسى الزمن وهشام بن عمار وغيرهم روى عنه ابنه سعيد وجماعة كثيرة مات سنة ٢٩٥ عن خمس وثمانين سنة

[سَانِقَانٌ] بعد الالف نون ساكنة أيضاً ثم قاف وآخره نون * من قرى مرو على خمسة فراسخ منها .. وقد نسب اليها طائفة من أهل العلم ذكرهم السمعاني في النسب

[سَانُوَاجِرْدٌ] بعد الألف نون ساكنة وبعد الواو ألف ثم جيم مكسورة وراءه ودال مهملة * هذا اسم العدة قرى بمر وسرخس .. وقد نسب اليها بعض أهل العلم

[السَانَةُ] * حصن في جبل وصاب من أعمال زبيد باليمن

[سَانٌ] بعد الالف نون * من قرى بلخ .. ينسب اليها سانجي يقال لها سان وجهاريك .. وينسب اليها الفقيه أبو زكريا حسن السانجي من أصحاب أبي معاذ روى عن عبد الله بن وهب المصري وغيره

[سَانِيْزٌ] * قرية من قرى جبل شهر يار بارض الديلم .. ينسب اليها أبو نصر

الساينزي وكان من أنباغ شروين بن رستم بن قارن ملك الديلم ثم عظم شأنه وكثر
أعدائه حتى غلب على الجبلين جبل الديلم وجبل الجبل وطبرستان بأسرها وقومس وما
صاقها وعزم نصر بن أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن أسد الساماني على قصد الري فجعل
طريقه على جبل شهر يار طمعا أن يستخلصه لشروين فحصره أبو نصر هذا في موضع
يقال له هزار كرى أربعة أشهر لم يقدر على أن يجوز ولا على أن يتأخر عنه حتى بذل 24
له ثلاثين ألف دينار حتى أفرج عنه الطريق

[ساوكان] بعد الالف واو مفتوحة وكاف وآخره نون * بليدة من نواحي
خوارزم بين هزاراسب وخشمين فيها سوق كبير وجامع حسن ومنارة رأيتها في سنة
٦١٧ عامرة أهلة

[ساوه] بعد الالف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة * مدينة حسنة بين الري
وهمدان في وسط بينها وبين كل واحد من همدان والري ثلاثون فرسخاً وبقرها
مدينة يقال لها آوه فساوه سُنيّة شافعية وآوه أهلها شيعة امامية وبينهما نحو فرسخين
ولا يزال يقع بينهما عصبية وما زالتنا معمورتين الى سنة ٦١٧ فجاءها التتر الكفار
فخبرت فاتهم خربوها وقتلوا كل من فيها ولم يتركوا أحدا البتة وكان بها دار كتب لم
يكن في الدنيا أعظم منها بلغني أنهم أحرقوها وأما طول ساوه فسبع وسبعون درجة
ونصف وثلاث وعرضها خمس وثلاثون درجة ٠٠ وفي حديث سطیح في أعلام النبوة
وخمدت نار فارس وغارت بجميرة ساوه وقاض وادي ساوه فليست الشام لسطیح شاماً
في كلام طويل ٠٠ وقد ذكرها أبو عبد الله محمد بن خليفة السنبلي شاعر سيف
الدولة بن مزید فقال

ألا يا حام الدّوح دوحٌ بجمارة أفق عن أذى النّجوى فقد هجت لي ذكرا
علامٌ بُنْدِيك الحنين ولم تضع فراخاً ولم تفقد على بُعدي وكراً
ودوحك مياكُ الفروع كأنما يقل على أعوده خيماً خضراً
ولم تذر ما أعلام مرّو وساوة ولم تمس في جيحون تلمس العبرا
والنسبة الى ساوة ساوي وساوجي ٠٠ وقد نسب اليها طائفة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو

يعقوب يوسف بن اسماعيل بن يوسف الساوي رحل وسمع بدمشق وغيرها سكن مرو
 25 وسمع أبا علي الحظائري واسماعيل بن محمد أبا علي الصفار وأبا جعفر محمد بن عمرو البحتري
 وأبا عمرو الزاهد وأبا العباس المحبوبي الرزاز وخيشمة بن سليمان سمع منه الحاكم أبو
 عبد الله ومات سنة ٣٤٦ هـ ٠٠ وأبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن علك الساوي أحد
 الأئمة الشافعية صحب أبا محمد عبد العزيز بن محمد النخشي وأخذ عنه علم الحديث وسمع
 جماعة ظاهرة وافرقة ببغداد وروى عنه أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ
 وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد الاسفرايني وتوفي ببغداد سنة ٤
 أو ٤٨٥ هـ ٠٠ وعبد الله بن محمد بن عبد الجليل القاضي وكان أبوه وجدته من الاعلام
 [ساوين] بعد الالف واو مكسورة ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون * موضع
 في قول تميم بن مقبل الشاعر

أمنت بأذرع أكباد فخم طار ركب بليته أو ركب بساوين

[ساو] * قرية صغيرة من نواحي البهنسا من الصعيد الأذني

[الساهرة] * موضع في البيت المقدس وقال ابن عباس الساهرة أرض القيامة

أرض بيضاء لم يسفك فيها دم عن البشاري

[ساهم] بعد الالف هاء مكسورة وميم من قوطم وجه ساهم أي ضامر متغير

٠٠ قال سبيع بن الخطيم

أرباب نخلة والقريظ وساهم أني كذلك آلف مألوف

في أبيات ذكرت في القريظ والله أعلم

[ساهوق] بعد الالف هاء ثم واو وآخره قاف * موضع

[السائبة] * من قرى الجمامة

[سائر] * من نواحي المدينة ٠٠ قال ابن هريرة

عفا سائر منها فهضب كئانة فدار بأعلى عاقل أو محتر

ومنها بشرقي المذاهب دمنة معطلة آياتها لم تغير

26 + [ساية] بعد الالف ياء مثناة من تحت مفتوحة وهاء اسم واد من حدود الحجاز

وهو يجري في الشذوذ مجرى آية وغاية وطاية وذلك ان قياس أمثاله ان تنقلب لامه همزة لكنهم تجنّبوا ذلك لأنهم لو همزوها لكان يجتمع على الحرف اعتلال العين واللام وذلك اجحاف وان كان قد جاء فيها لا يُعدُّ نحو ماء وشاء. وقيل ساية واد يُطلَع اليه من السراة وهو واد بين حاميتين وهما حرّان سواد وان بها قرى كثيرة مسماة وطُرُق من نواح كثيرة. وفي أعلاها قرية يقال لها الفارع ووالى ساية من قبل صاحب المدينة وفيها نخيل ومزارع وموز ورمان وعنب وأصلها لولد على بن أبي طالب رضي الله عنه وفيها من افناء الناس وتجار من كل بلد كذا قاله عرّام فيما رواه عنه أبو الأشعث ولا أدري أمي اليوم على ذلك أم تغيرت وقال ابن جنّي في كتاب هذيل لقد قرأته بخطه شمنصير جبل بساية وساية وادعظيم به أكثر من سبعين عينا وهو وادى أمّج. وقال مالك بن خالد الخناعي الهذلي

بِوَدِّكَ أَحِبَابِي فَلَا تَزِدْهِمْ بِسَايَةِ إِذْ دَمَّتْ عَلَيْنَا الْحَلَابُ

وقال المعطل الهذلي

أَلَا أَصْبَحْتَ ظَنِيَاءَ قَد نَزَحَتْ بِهَا نَوَى خَيْتَعُورٍ طَرَحَهَا وَشَتَانُهَا
وَقَالَتْ تَعَلَّمْ أَنْ مَابِينَ سَايَةٍ وَبَيْنَ دُفَاقِ رَوْحَةٍ وَعَدَانُهَا

وقال أبو عمرو الخناعي

أَسْأَلُ عَنْهُمْ كَمَا جَاءَ رَاكِبٌ مَقَامًا بِأَمْلَاحٍ إِذَا رُبِطَ الْبِعْرُ
وَمَا كُنْتُ أَخْتَشِي أَنْ أَعِيشَ خِلَافَهُمْ بَسْتَةَ أَيْبَاتٍ كَمَا نَبَتَ الْعِثْرُ

والعتر - بنت على ستة وورقات أي ست شعْب لا يزيد ولا ينقص

بما قد أراهم بين مرّ وساية بكل مسيل منهم أنس عتر

- عتر - جمع غير وكان متقلا ثقفا يقال حي غير أي كثير



صنعاء مسيرة ثلاثة أيام فمن لم يصرف فلأنه اسم مدينة ومن صرفه فلأنه اسم
البلد فيكون مذكراً سمي به مذكراً وسُميت هذه الأرض بهذا الاسم لأنها كانت منازل
ولد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومن قحطان إلى نوح اختلاف نذكره في كتاب
النسب من جمعنا إن شاء الله تعالى .. وكان اسم سبأ عامراً وإنما سُمي سبأ لأنه أول
من سبى السبي وكان يقال له من حسنه عبّ الشمس مثل عبّ الشمس بالتشديد قاله ابن
الكلي .. وقال أبو عمرو بن العلاء عبّ شمس أصله حبّ وهو ضوءها والعين مبدلة
من الحاء كما قالوا في عبّ قرّ وهو البرد .. وقال ابن الأعرابي هو عبّ شمس بالهمز
والعين العدل أي هو عدلها ونظيرها وعلى قول ابن الكلي فلا أدري لم همز بعد لانه
من سبى يسبى سبياً والظاهر أن أصله من سبأت الحمر أسبؤها سبأ إذا اشتريتها ويقال
سبأته النار سبأه إذا أحرقتة وسمي السفر البعيد سبأة لأن الشمس تحرق فاعله وكان
هذا الموضع سمي سبأ لحرارته وأكثر القراءة على صرفه وأبو عمرو بن العلاء لم يصرفه
والعرب تقول تفرقوا كأيدي سبأ وأيدي سبأ نصباً على الحال .. ولما كان سيل العرم
كما نذكره إن شاء الله تعالى في مأرب تفرق أهل هذه الأرض في البلاد وسار كل
طائفة منهم إلى جهة فضربت العرب بهم المثل فقيل ذهب القوم أيدي سبأ وأيدي سبأ
أي متفرقين شهبوا بأهل سبأ لما مزقهم الله تعالى كلّ ممزق فأخذت كل طائفة منهم
طريقاً واليد الطريق يقال أخذ القوم يدَ بخر فقيل للقوم إذا ذهبوا في طرق متفرقة
ذهبوا أيدي سبأ أي فرقهم طرقهم التي سلكوها كما تفرق أهل سبأ في جهات متفرقة
والعرب لا همز سبأ في هذا الموضع لأنه أكثر في كلامهم فاستقلوا ضغطة الهمز وإن كان
سبأ في الأصل مهموزاً .. ويقال سبأ رجل ولد عشرة بنين فسميت القرية باسم أبيهم
والله أعلم وإلى هنا قول أبي منصور .. وطول سبأ أربع وستون درجة وعرضها
سبع عشرة درجة وهي في الأقليم الأول * وسبأ صهب موضع آخر في اليمن وفيه
موضع يقال له أبو كندلة

[سبأ] بفتح أوله وتشديد ثانيه والقصر والأولى أن يكتب بالياء لأن كل ما كان
على أربعة أحرف لا يجوز أن يكتب بالياء وذلك أن الثلاثي من ذوات الواو إذا

صار فيه حرف زائد حتى يصير الى اربعة احرف عاد الى الباء تقول غزا يَغزُو فاذا قلت
أَغزَيْتُ رجعت الى الباء كما ترى ولكننا كتبناه بالألف على اللفظ للترتيب ويجوز ان
يكون أصله من سَبَى وَسَبَى وشدة للكثرة فيكون منقولاً عن الفعل الماضي ويجوز ان
يكون فعلياً من السبِّ والالف للتأنيث كلعوى ورَضَوَى * وهي مائة لبتى سَلِمَ وقال
القتال الكلابي

وأذم كثير ان الصريم تكلفت لظبية حتى زرنا وهي طامح

سقى الله حياً من فزارة دارهم بسبي كراما حوث أمساوا أصبحوا

•• ورواه أبو عبيد بسبي بكسر السين - وحوث - لغة في حيث وقال نصر سبي ماله في
أرض فزارة وفي شعر مروان بن مالك بن مروان العنقي الطائي ما يدل على ان
سبي جبل قال

كلا نعلينا طامح بغنيمة وقد قدر الرحمن ما هو قادر

بجمع نطلأ الأكم ساجدة له واعلام سبي والهضاب النوار

[سَبَابٌ] بكسر أوله وتكرير الباء وهو من السبِّ سابقه سبابا * موضع بمكة
ذكره كثير بن كثير السهمي فقال

سكنوا الجزعَ جزعَ بيت أبي مؤسبي الى النخل من صفي السباب

وقال الزبير يريد بيت أبي موسى الأشعري وصفي السباب ماله بين دار سعيد
الحرثي التي تناوح بيوت القاسم بن عبد الواحد التي في أصلها المسجد الذي صلى
عنده على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور وكان به عدة نخل وحائط معاوية فذهب ^ص
ويعرف بحائط خرمان

[سَبَاحٌ] بفتح أوله وآخره حاء مهملة * وهي علم لأرض ملساء عند معسدة
بني سليم

[سَبَارِي] بكسر أوله وبعد الألف راء * قرية من قرى بخاري يقال لها
سبيري أيضاً وقد ذكرت في موضعها •• وينسب هذه النسبة الامام أبو محمد عبد
الملك بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن محمد بن فضالة السباري البخاري روى

عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن كامل غنجان روى عنه أبو الفضل بكر بن محمد بن علي الزرَنْجَرِي وغيره

[سَبَأٌ صَهْبٌ] * بلد مشهور بناحية اليمن وفيه حصن حصين

[السَّبَاعُ] جمع سَبْعُ ذاتُ السَّبْعِ * موضع ووادي السباع اذا رحلت من بركة أم جعفر في طريق مكة جئت اليه بينه وبين الرَّبِيدِيَّةِ ثلاثة أميال كان فيه بركة وحصن وبئران رشاؤهما نيف وأربعون قامه وماؤهما عذب

[سَبَاقٌ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره قاف * واد بالدهناء وروي بكسر السين

•• قال جرير

ألم ترَ عَوْفاً لا تزال كلابُه تَجْرُ بأكع السبَاقين الحُمَا

جرى على عادة الشعراء ان يسموا الموضع بالجمع والتثنية ليصححوا البيت •• وقد روي ان السبَاقين واديان بالدهناء

[سِبَالٌ] بكسر أوله وآخره لام بلفظ السبال الذي هو الشارب * وهو موضع يقال

له سبال أنال بين البصرة والمدينة •• قال طهمان

وبات بمخوضي والسبال كأنما يُشْرُ رِيْطُ بينهن صفيقُ

وروى أبو عبيدة بالسبال •• قال وهو اسم موضع

[سَبْتٌ] بلفظ السبت من أيام الاسبوع كفر سبت * موضع بين طبرية والرملة

عند عقبة طبرية

30 ⁺ [سَبْتَةٌ] بلفظ السبته الواحدة من الاسبات أعنى التزام اليهود بفريضة السبت المشهور بفتح أوله وضبطه الحازمي بكسر أوله * وهي بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ومرساها أجود مرسى على البحر وهي على برّ البربر تقابل جزيرة الأندلس على طرف الزقاق الذي هو أقرب ما بين البرّ والجزيرة وهي مدينة حصينة تشبه المهديّة التي بافريقية على ما قيل لأنها ضاربة في البحر داخلّة كدخول كفت على زند وهي ذات اخفاف وخمس نيا مستقبلة الشمال وبحر الزقاق ومن جنوبها بحر ينعطف الها من بحر الزقاق وبينها وبين فاس عشرة أيام •• وقد نسب اليها جماعة من أعيان

أهل العلم .. منهم ابن مرانة السبتي كان من أعلم الناس بالحساب والفرائض والهندسة والفقهاء وله تلامذة وآليف ومن تلامذته ابن العربي الفَرَضِي الحاسب يقولون أنه من أهل بلده وكان المعتمد بن عباد يقول اشتهت أن يكون عندي من أهل سبنة ثلاثة نفر ابن غازي الخطيب وابن عطاء الكاتب وابن مرانة الفَرَضِي

[سَبَجُ] بفتح أوله ونائبه وآخره جيم وهو خَرَزُ أَسْوَدُ يعمل من الزجاج غاية في السواد * وهو جبل من أخيلة الحمى جبل فارد ضخمة أسود في ديار بني عبس [السَّبَخَةُ] بالتحريك واحدة السباخ الأرض الملمحة النازة * موضع بالبصرة .. ينسب إليه أبو يعقوب فَرَقْدُ بن يعقوب السبخي من زُهاد البصرة صحب أبا الحسن البصري وسمع نقرأ من التابعين وأصله من أرمينية وانتقل إلى البصرة فكان يأوي إلى السبخة ومات قبل سنة ١٣١ .. وأما أبو عبد الله محمد وأبو حفص عمر ابنا أبي بكر بن عثمان السبخي الصابونيان البخاريان فأنهما نسا إلى الدباغ بالسبخ ذكرها أبو سعد في شيوخه وحكى ذلك * والسَّبَخَةُ من قرى البحرين [سَبْدٌ] بالتحريك * جبل أو واد بالحجاز في ظن نصر

[سُبْدٌ] آخره دال مهملة بوزن زُفْرٍ وُصْرَدٍ والسُّبْدُ طائر لينة الريش إذا قطر 31 من الماء قطراناً على ظهره سال وجمعه سبدان .. وقال ابن الأعرابي السبد مثل العقاب وعن الأصمعي السبد الخُطَّاف إذا أصابه الماء جرى عنه سريعاً قال
اكل يوم عرشها مقبلي حتى ترى المئزر ذا الفضول
* مثل جناح السبد الغسيل *

* وهو موضع .. قال ابن مَنَازِر

فبأوطاس فسرّ فالي بطن نعمان فأكناف سُبْد

[سُبْدَانُ] قال حمزة بن الحسن وعلى أربعة فراسخ من البصرة * مدينة الأبلّة على عَبر دجلة العوراء وكان سكانها قوماً من الفرس يعملون في البحر فلما قرب منهم العرب نقلوا ماخفت من متاعهم مع عيالهم على أربعمائة سفينة وأطلقوها فلما بلغت خَور مدينة سبدان مالت بهم الرياح عن البحر إلى نحو الخور فنزلوا سبدان وبنوا

فيها بيوت النيران وأعقابهم بها بعد .. قلت ولا أدري أين موضع سبديان هذه وأنا
أبحث عن هذه ان شاء الله تعالى

[سَبْدِيُونُ] بفتح أوله ونانيه ثم ذال معجمة ساكنة وياه مثناة من تحت مضومة
وآخره نون ويقال سَبْدَمُونُ بالميم * قرية على نصف فرسخ من بخارى .. نسب اليها
بعض الرواة

[سُبْرَانُ] بضم أوله وسكون نانيه ثم راء وآخره نون * صقع عجمي من
نواحي الباميان بين بُسْت و كَابُل وبتلك الجبال عيون ماء لا تقبل التجمعات اذا
ألقي فيها شيء منها ماج وغلا نحو جهة الملقى فان أدركه أحاط به حتى يغرقه
عن نصر

[سَبْرَتُ] كذا وجدته مضبوطا بخط من يرجع اليه في الصحة في عدة مواضع
من كتاب ابن عبد الحكم ذكر ابن عبد الحكم في كتابه ان طرابلس اسم للكورة
ومدينتها نبارة وسَبْرَتُ * السوق القديم وانما نقله الى نبارة عبد الرحمن بن حبيب
سنة ٣١ للهجرة

[سَبْرَاةُ] بكسر أوله وسكون نانيه * مالا لتسيم الرباب في رأسها ركية عادية يقال
ها سُبَيْر

32 * [سَبْرُ] بالفتح وتشديد الباء وكسرها * كنيب بين بدر والمدينة هناك قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بدر عن نصر

[سُبْرُنِي] بضم أوله ونانيه وسكون الراء ثم نون وآخره ياء مثناة من تحت
* بليدة بنواحي خوارزم وهي آخر حدودها من ناحية شهرستان رأيتها عامرة في
سنة ٦١٧

[سَبْرَةُ] بفتح أوله وسكون نانيه بلفظ المرء الواحدة من سَبْرَتُ الجُرْح اذا
قِسْتَه لتعرف غَوْرَه * وهو اسم مدينة بافريقية فتحها عمرو بن العاصي بعد اطرابلس
في سنة ٢٣ وطرقتها على غفلة وقد سرحوها سرحوهم فلم ينج منهم أحد .. قلت وأنا
أخاف ان يكون هذا غلطاً من الناقل وانما هي سَبْرَةُ التي تقدم ذكرها انها كانت

سوق إطرابلس والله أعلم وسياق حديث الفتوح يدل على أنها واحد إلا أنه كذا ضبطها أو لا مثل ما تقدم في الموضوعين ثم مثل ما هنا وكانت النسخة معتبرة جداً . . وأنا سوق الحديث قال أن عمرو بن العاصي نزل على إطرابلس شهراً فخاصرها فلم يقدر منهم على شيء فخرج رجل من بني مُدَلج في سبعة نفر فرأى فرجة بين المدينة والبحر فدخل بها هو وأصحابه حتى أتوا ناحية الكنيسة فكبروا فلم يبق للروم مفزع إلا سفنهم وسمع عمرو وأصحابه التكبير في جوف المدينة فأقبل بجيشه حتى دخل عليهم فلم يفلت الروم إلا بما خفت لهم في مراكبهم وغنم عمرو ما كان في المدينة وكان من بسيرة متحصنين فلما بلغهم محاصرة عمرو وإطرابلس واسمها نبارة وسيرة السوق القديم وإنما نقله إلى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة ٣١ وأنه لم يصنع فيهم شيئاً ولا طاقة لهم أنهم آمنوا فلما ظفر عمرو بن العاصي بمدينة إطرابلس جرّد خيلاً كثيفة من ليلته وأمرهم بسرعة السير فصبحت خيله مدينة سيرة وكانوا قد غفلوا وفتحوا أبوابهم لتسرح ماشيتهم فدخلوها فلم ينج منهم أحد واحتوى عمرو على ما فيها . . هكذا هذا الخبر وما أظنهما إلا واحداً

* [سبرينة] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت 33

ساكنة ونون * مدينة بمصر ويقال سبرينة عن العمراني

[سَبْطِيَّة] بفتح أوله وثانيه وسكون السين الثانية وطاء مكسورة وياء مثناة من تحت مخففة قال أحمد بن العليّ السرخسي في رسالة وصف فيها رحلة مسير المعتضد لقتال حمارويه وعوده قال سبطية * مدينة قرب سَمِشَاط محسوبة من أعمالها على أعلى الفرات ذات سور . . قلت المشهور أن سبطية بلدة من نواحي فلسطين بينها وبين البيت المقدس يومان وبها قبر زكرياء ويحيى بن زكرياء تليهما السلام وجماعة من الانبياء والصدّيقين وهي من أعمال نابلس

[سَبْسِيْرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين أخرى ما أراه الاعلماء مرتجلاً * يوم سبسيير

ذي طريف من أيام العرب

[سَبْعَانُ] بفتح أوله وضم ثانيه وآخره نون منقول من تثنية السَّبْع . . قال أبو

منصور * هو * موضع معروف في ديار قيس * قال نصر السُّبُعَانِ جبل قبل قَاجٍ وقيل
واد شمالي سَلَمٍ عنده جبل يقال له العَبْدُ أَسْوَدٌ لِيَسْتَلَهُ أَرْكَانٌ * ولا يعرف في كلاهما
اسم على فَعْلَانٍ غيره * قال ابن مُقْبِلٍ وقيل ابن أَحْمَرَ

ألا يا ديار الحَيِّ بالسُّبُعَانِ أُمَّلٌ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ الْمَلَوَانِ

ألا يا ديار الحَيِّ لا هَجْرَ بَيْنَنَا وَلَكِنْ رَوْعَاتٍ مِنَ الْحَدَنَانِ

نَهَارٌ وَلَيْلٌ دَائِمٌ مَلَوَاهُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ النَّاسِ مُخْتَلِفَانِ

•• وقال رجل من بني عَقِيلٍ جاهليُّ

ألا يا ديار الحَيِّ بالسُّبُعَانِ خَلَّتْ حَجِجٌ بَعْدِي لَهْنٌ ثَمَانِ

فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ مَهْدَمٍ وَغَيْرِ أَنْفٍ كَالْكَمِيِّ دِفَانِ

وَأَنَارُهُابٍ أَوْ رِقِّ اللَّوْنِ سَافِرَتْ بِهِ الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ كُلُّ مَكَانِ

قِفَارٍ مَرُورَةٍ تَجَاوَبُهَا الْقَطَا وَيَضْحَى بِهَا الْجِبَانُ يَفْتَرِقَانِ

بُيُوتَانِ مِنْ نَسْجِ الْغُبَارِ عَلَيْهِمَا قِيصِينَ أَسْمَالاً وَرِتْدِيَانِ

زعموا أن أول من جعل الغبار ثوباً هذا الشاعر ثم تبعته الخنساء * فقالت

جاراً أباه فأقبلا وهما يتعاوران مُلأة الحُضْر

فأخذه عدي بن الرقاع * فقال

يتعاوران من الغُبار مُلأةً بيضاء مُحْكَمَةً هَا نَسْجَاهَا

[السَّبْعُ] بلفظ العدد المَوْنَتُ * قال ابن الاعرابي * هو الموضع الذي يكون فيه
المَحْشَرُ يوم القيامة وهو في بَرِّيَّةٍ من أرض فلسطين بالشام ومنه الحديث ان ذنباً
اختطف شاة من غنم فانتزعها الراعي منه فقال الذئب من لها يوم السبع وقد روى في
تأويل هذا الحديث غير هذا ليس ذا موضعه والسبع قرية بين الرقة ورأس عين
على الخابور * والسبع ناحية في فلسطين بين بيت المقدس والكرك فيه سبع آبار سمي
الموضع بذلك وكان ملكاً لعمر بن العاصي أقام به لما اعتزل الناس وأكثر الناس يروى
هذا بفتح الباء * قال أبو عمرو أنت سليمان بن عبد الملك الخليفة وهو بالسبع هكذا
ضبطه بفتح الباء وقد روي ان عبد الله بن عمرو بن العاصي مات بالسبع من هذه

الأرض وقيل مات بمكة وكانت وفاته سنة ٧٣

[سَبْعِينَ] بلفظ العدد * قرية بباب حلب كانت أقطاعاً للمُتَنَبِي من سيف الدولة وإياها عني بقوله

أَسِيرُ إِلَى أَقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ عَلَى طَرَفِهِ مِنْ دَارِهِ بِحُجْسَامِهِ
[السَّبْعِيَّةُ] * ماله لبني نُمَيْرِ

[سُبُكٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره كاف * علم مرتجل لاسم موضع
[سُبَلَاتٌ] بضم أوله وتشديد اللام * جبل في جبال أجيا وموأسل أيضاً عن نصر
[سَبَلَانٌ] بفتح أوله وثانيه وآخره نون * جبل عظيم مشرف على مدينة اردبيل
من أرض اذربيجان وفي هذا الجبل عدة قرى ومشاهد كثيرة للصالحين والتلح في رأسه ^{٣٥}
صيفاً وشتاء وهم يعتقدون أنه من معالم الصالحين والأماكن المباركة المزاراة
[سَبَلٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره لام * موضع في شعر هذيل في قول
صخر العتي برثي ابنه تليداً

وما إن صَوَّتْ نَائِحَةٌ بَلِيلٌ بِسَبَلٍ لَا تَنَامُ مَعَ الْهَجُودِ
تَجْهَنًا غَادِيَيْنِ وَسَابِلَتِي بواحدة وأسأل عن تليد
[سَبَلٌ] بفتح أوله وثانيه وآخره لام .. قال ابن الاعرابي السَّبَلُ أطراف السُّبُلِ
* وهو موضع في بلاد الرباب قرب اليمامة
[سُبَلَةٌ] بضم أوله وثانيه وتشديد اللام المفتوحة .. قال أبو عبيدة يقال للرجل
إذا ضلَّ وأخطأ في مسألة سَلَكَتْ لِفَايِنِ سُبَلَةٍ وَسُبَلَةٌ زَعَمُوا * موضع من جبال
طبي لا يسلك ولا يهتدى فيه

[سَبَنْجٌ] * من قرى ارغيان .. قال أبو حاتم حدثني محمد بن المسيب بن اسحاق
بأرغيان بقرية سبنج وفي نسخة أخرى سنج
[سَبْنٌ] بفتح أوله وثانيه وآخره نون .. قال الحازمي * موضع ينسب إليه
السَّبْنِيَّةُ ضرب من الثياب يتخذ من الثياب الكتان أغلظ ما يكون .. وقال ابن الاعرابي
الأسبان المقانع الرقاق .. ويعرف هذه النسبة أحمد بن اسماعيل السبني بروي عن زيد بن

الحجاب وعبد الرزاق بن كهّام روى عنه عبد الله بن اسحاق المديني وغيره
 [سَبُوحَةٌ] بفتح أوله وضم ثانيه وتخفيفه ثم واو سا كنة وحاء مهملة والسبوحُ
 الفراغ ومنه قوله تعالى (ان لك في النهار سَبْحاً طويلاً) وفرس سبوح الذي يمدُّ يديه
 في الجري وسبوحه ان أريد بهائه التأنيت فهو شاذٌّ لأن فَعُولاً يشترك فيه المذكر والمؤنث
 فهو اذاً علم مرتجل * * وسبوحه * من أسماء مكة * وسبوحه أيضاً اسم واد يصبُّ من
 36 نخلة اليمانية على بُستان ابن عامر * * قال ابن أحر

قالت له يوماً ببطن - سبوحه في موكب زجل الهواجر مُبرد

[سَبُورْقَانُ] بعد الواو راء ثم قاف وآخره نون * موضع

[سَبُوكُ] آخره كاف * موضع بفارس

[سُبُو] بضم أوله وثانيه * نهر بالمقرب قرب طنجة من أرض البربر

[سَبَّةٌ] * نهر

[سَبِيْبِيَّةٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت سا كنة ثم ياء موحدة

والسيب شعر الناصية * وهو موضع في قول ذي الرُّمَّة

نظرتُ بجزءاء السببية نظرة ضحى وسواد العين في الماء غامس

* وسببية ناحية من أعمال افرقية ثم من أعمال القيروان * * ينسب اليها أبو عبد الله محمد

ابن ابراهيم السببي الخطيب بالمهدية قاله السلفي وقال انه سمع على المنبر وهو يخطب

ويقول في أثناء خطبته يذكر النصارى جعلوا المسيح ابناً لله وجعلوا الله له أباً (كبرت

كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون إلا كذباً)

* [سَبِيدَنْكُ] بضم أوله وكسر ثانيه ثم ياء وذال معجمة وغين معجمة وآخره

كاف * من قرى بخارى

[سَبِيرٌ] تصغير السبر وهو الاختبار * بئر عادية لتيم الرباب

[سَبِيرِي] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء ثم راء وألف مقصورة ويقال سَبَارِي

* قرية من نواحي بخارى * * ينسب اليها أبو حفص عمر بن حفص بن عمر بن عثمان

السبيري البخاري روى عن علي بن حجر وطبقته روى عنه محمد بن صابر ومات

غرة صفر سنة ٢٩٤

[سُبَيْطِلَّةُ] بضم أوله وفتح نايها وياء منناة من تحت وطاء مكسورة ولام * مدينة من مَدُن افرقيسية وهي كما يزعمون مدينة جرجير الملك الرومي وبينها وبين القيروان سبعون ميلاً

[السَّبِيعُ] * عَمَلَةُ السَّبِيعِ بفتح أوله وكسر نايه ثم ياء وآخره عين * مهمله ٣٧ * والسَّبِيعُ أيضاً السَّبِيعُ وهو جزء من سبعة أجزاء وهي الحَمَلَةُ التي كان يسكنها الحجاج بن يوسف وهي مسماة بقبيلة السَّبِيعِ رَهطُ أَبِي اسحاق السَّبِيعِيِّ وهو السَّبِيعُ ابن السَّبِيعِ بن صَعْبِ بن معاوية بن كبير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن كَيْثُون بن نَوْفِ بن همدان واسم همدان أوسلة بن مالك بن زيد بن أوسلة بن زيد ابن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان * * وقد نسب الى هذه الحملة جماعة من أهل العلم

[سُبِيعٌ] تصغير سَبِيع * موضع * * وقال نصر واد بنجد في قول عدي بن

الرقاع العاملي

كأنها وهي تحت الرحل لاهيةً إذا المطى على أنفابه ذملاً

جورنيةً من قطا الصوّان مسكها جفّا جفّ * نبت القعفاء والنقلا

باضت بحزّم سُبِيعِ أو بمرفضه ذى الشّيح حين نلاقي التاع فانسحلاً

سبيع موضع ومرفضه حيث انقطع الوادي وإياها فيما أحسب عنّي الراعي بقوله

كأنّي بسحراء السّديّعين لم أكن بأمانال هند قبل هند مفعماً

[السَّبِيلَةُ] تصغير السَّبَلَةِ وهو مقدّم اللحية * موضع في أرض بني تميم لبني حمان

* * قال الراعي

فَبِحَ الإله ولا أقبَحُ غيرهم أهل السبيلة من بني حمانا

متوسدون على الحياض لساّهم يرمون عن فضلائها فضلائنا

[سَبِيَّةٌ] بوزن ظبية كأنها واحدة السبي * قرية بالرملة من أرض فلسطين * * وقال

الحازمي ببة بكسر أوله من قرى الرملة * * ينسب اليها أبو طالب السبئي الرملي روى

(٥ - معجم خامس)

عن أحمد بن عبد العزيز الواسطي نسخة عن أبي القاسم بن عُصْن • وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسين المصري السبئي حدث بالأجازة عن أبي الفتح محمد بن عبد الله بن الحسن بن طلحة المعروف بابن النخاس حدثنا عنه بمصر غدير واحد قاله ابن عبد الغني والله أعلم

[سَبِيَّةٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياه آخر الحروف مشددة * رملة بالدهناء عن

38 الأزهري • وقال نصر سبئية روضة في ديار بني تميم بجند

باب السنين والنساء وما يليهما

[السَّتَارُ] بكسر أوله وآخره راء • قال أبو منصور السُّترة ما استترت به من شيء كأنما ما كان وهو أيضاً الستار • قال أبو زياد الكلابي ومن الجبال سُرٌّ واحدا الستار * وهي جبال مستطيلة طولا في الأرض ولم تطل في السماء وهي مطرحة في البلاد والمطرحة أنك ترى الواحد منها ليس فيها واد ولا مسيل ولست ترى أحداً يقطعها ويعلوها • وقال نصر الستار ثنانياً وانشاز فوق انصاب الحرم بمكة لانها سُرَّةٌ بين الحل والحرم * والستار جبل بأجاء * والستار ناحية بالبحرين ذات قرى يزيد على مائة لبنى امرئ القيس بن زيد مناة وأفتاء سعد بن زيد مناة منها نَاجُ * والستار جبل بالعالية في ديار بني سليم حذاء صَفِيَّنة * والستار جبل أحمر فيه ثنانياً تَسَلُّكُ * والستار خيال من أخيلة حمى ضرية بينه وبين إمرة خمسة أميال * والستاران في ديار بني ربيعة واديان يقال لهما السُّودَّة يقال لأحدهما الستار الاغبر وللآخر الستار الجباري وفيهما عيون فؤارة تسقي نخيلاً كثيرة رينة منها عين حنيد وعين فرياض وعين حلوة وعين ثرماء وهي من الاحساء على ثلاثة أميال • قال الشاعر

عَلَا قَطْنَا بِالشَّمِّ أَيْمَنُ صَوْبِهِ وَأَيْسَرُهُ عِنْدَ السَّتَارِ فَيَذْبُلُ

• قال أبو أحمد يوم الستار يوم بين بكر بن وائل وبني تميم قُتِلَ فِيهِ قَتَادَةُ بْنُ سَلْمَةَ الحَنَفِيِّ

فارس بكر بن وائل قتله قيس بن عاصم النخعي • وفي ذلك يقول شاعرهم

قتلنا قتادة يوم الستار وزيداً أسرننا لدى مُعنق

•• وقال السكري في قول جرير

ان كان طَبُّكُمْ الدلال فانه حسنٌ دلالك يا ميم جيلُ

أما القواد فليس يندى حبكم مادام يهتف في الأراك هديلُ

أقيم أهلُك بالستار وأصعدت بين الوريعة والمقادُ محمول

39

الستار بالحى والوريعة حزم ابني جرير بن دارم والمقاد رعن بن فقيم وسعد ابن زيد مائة * والستار أيضاً ثانياً فوق أنصاب الحرم سميت بذلك لأنها سُترةٌ بين الحل والحرم •• وقال الشاعر

وجدتُ بني الجعراء قوماً أذلةً ومن لا يُهنهم يُمسِ وغداً مُهضماً

وأحق من راعي ثمانين بزنتي بحجب الستار بقل روض موشماً

* والستار أجبلُ سود بين الضيقة والخوراء بينها وبين ينبع ثلاثة أيام وفي كتاب الاصمعي

* الستار جبال صغار سود منقادة لبني أبي بكر بن كلاب

[السِتَّارَةُ] مثل الذي قبله وزيادة جاء معناه معلوم * قرية تطيف بُرزة في غيرها

تصل بجيلة وواديهما يقال له لحف

[سَتِيفَةٌ] بضم أوله وكسر ثانيه وياء آخر الحروف ساكنة وفاء مفتوحة وغين

ساكنة ونون * من قرى بخارى

[سَتِيكَن] بضم أوله وكسر ثانيه وياء مشاة من تحت وكاف ونون أيضاً * من قرى

بخارى •• قد نسب إليها بعض الرواة

[سَتِين] بالفتح السنين من العدد * حصن ابن سبتين من فتوح مسلمة بن عبد

الملك بن مروان مثابِل مَلطية

باب السنين والجيم وما يليهما

[سجاً] مقصور سجا الليل اذا اظلم وسجا البحر اذا ركد فيكون منقولاً

عن الفعل الماضي على هذا * وهو اسم بئر وروى بالشين وقيل هو ماء لبني الاضبط
وقيل لبني قُوالة بعيدة القعر عذبة الماء .. وقيل ماء نجد لبني كلاب وقال أبو زياد من
مياه بني وبرة بن الأضبط بن كلاب سجاس .. وفي كتاب الاصمعي من مياه قُوالة سجاس
وانتعل وسجاس لبني الاضبط الا انها مرتفعة في ديار بني أبي بكر ولم تزل في يد بني
40 الاضبط وهي جاهلية .. وقال العامري سجاس ماء لبني الأضبط بن كلاب وهي في
شعب جبل عال له سُمْرٌ وهي في فلاة مدعى ماء لبني جعفر وهي في فلاة المُحَدَّثَةِ ..
وقال مرة سجاس ماء لما وهي حرور بعيدة القعر وأنشد
ساقى سجاس بيمد مبد المحمور

— المحمور — الذي قد أصابه الحمر وهو دواء يصيب الخليل من أكل الشعير
ليس عليها عاجز بمذعور ولا حق حديدة بمذكور
ويقال هذا الرجز لرجل ولم يعرفه العامري وهو الذي يقول

لا سلم الله على خرقا سجاس من ينج من خرقا سجاس فقد نجى
أنكد لا يبت الا العرجبا لم تترك الرمضاء منى والوجا
والترع من بعد قعر من سجاس الا عروقا وعزوقا خرجا
يعنى انها بارزة لا لحم عليها .. وقل غيلان بن الربيع اللص

الى الله أشكو محبسي في مخيس وقرب سجاس يارب حين أفيل
وإني اذا ما للليل أرخى ستوره بمنعرج الخليل الخفي دليل

[سجاس] بكسر أوله وآخره راء وهي قرية من قرى النور على عشرين فرسخاً
من بخاري يقال لها جنجار أيضاً .. يندب اليها أبو شعيب صالح بن محمد السنجاري
رحل الى خراسان والعراق والشام وصر سمع عبد العزيز بن علي أبا القاسم المصري
 وغيره روى عنه أبو القاسم ميمون بن علي الميموني ومات سنة ٤٠٤ وكان زاهداً صالحاً
 [سجاس] بكسر أوله ويفتح وآخره سين أخرى مهملة * بلد بين همدان وأبهر
 .. قال عبد الله بن خليفة

كأن لم أركب جواداً لغارة ولم أترك القرن الكمي مقطراً

ولم أعترض بالسيف خيلاً مغيرة إذا التمسك منى القهقري ثم جر جراً

ولم أستحث الركب في أثر عصبة ميممة علياً سجاساً وأهراً

•• ينسب اليها أبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن سعيد السجاسي الأديب 41
كذب عنه السابق بسجاس أناشيد وفرائد أدبية ورواها عنه وذكر أن سجاس من
مدن أذربيجان والمعروف ما صدر منه

[سجستان] بالكون * موضع بالحجاز

[سجستان] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره زاي * اسم لسجستان البلد المعروف في
أطراف خراسان والنسبة اليها سجستاني •• وقد نسب اليها خلق كثير من الأئمة والرواة
والادباء •• وأكثر أهل سجستان يذهبون هكذا •• منهم الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل
ابن موسى بن عبد الله بن عاصم بن جنك أبو سعيد السجستاني القاضي الحنفي رحل إلى
الشام والعراق وخراسان وأدرك الأئمة أبا بكر بن خزيمة وتلك الطبقة ومات بفرغانة
سنة ٣٧٣ وهو على مظالمها وقد ولي القضاء بعدة نواح وكان أديباً نحوياً

[سجستان] بكسر أوله وثانيه وسين أخرى مهمله وتاء مشناة من فوق وآخره
نون * وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة ذهب بعضهم إلى أن سجستان اسم للناحية وإن
اسم مدينتها زرنج وبينها وبين هراة عشرة أيام ثمانون فرسخاً وهي جنوبي هراة وأرضها
كلها رملية سبخة والرياح فيها لا تسكن أبداً ولا تزال شديدة تدبير رحيمهم وطعنهم كله
على تلك الرحي •• وطول سجستان أربع وستون درجة وربع وعرضها اثنتان وثلاثون
درجة وستين وهي من الأقاليم الثالث •• وقال حمزة في اشتقاقها واشتقاق أصبهان أن
أصباه وسك * اسم للجند والاسكاب مشترك واحد منهما اسم للشبثيين فسميت أصبهان
والاصل أصباهان وسجستان والاصل سكان وسكستان لانهما كانتا بلدي الجند وقد
ذكرت في أصبهان بإسقاط من هذا •• قال الاصطخري أرض سجستان سبخة ورمال
حارة بها نخيل ولا يقع بها الثلج وهي أرض سهلة لا يرى فيها جبل وأقرب جبالها منها
من ناحية قره وتشتد رياحهم وتدوم على أنهم قد نصبوا عليها أرحية تدور بها وتنقل
رمالهم من مكان إلى مكان ولولا أنهم يخالون فيها لطمست على المدن والقرى وبلغني أنهم 42

إذا أحبوا نقل الرمل من مكان إلى مكان من غير أن يقع على الأرض التي إلى جانب
الرمل جمعوا حول الرمل مثل الحائط من حطب وشوك وغيرها بقدر ما يعلو على
ذلك الرمل وفتحوا إلى أسفله باباً فتدخله الريح فتطير الرمال إلى أعلاه مثل الزوينة
فيقع على مد البصر حيث لا يضرهم ٥٥ وكانت مدينة سجستان قبل زرع يقال لها
رام شهرستان وقد ذكرت في موضعها وبسجستان نخل كثير وتمر وفي رجالهم عظم
خلق وجلادة ويمشون في أسواقهم بأيديهم سيوف مشهورة ويعتمون بثلاث عمام
وأربع كل واحدة لون ما بين أحمر وأصفر وأخضر وأبيض وغير ذلك من الألوان على
قلانس لهم شبيهة بالملوك ويلفونها لفاً يظهر ألوان كل واحدة منها وأكثر ما تكون هذه
العمائم ابريسم طولها ثلاثة أو أربعة أذرع وتشبه الميانبندات وهم فرس وليس بينهم من
المذاهب غير الحنفية من الفقهاء الا قليل نادر ولا يخرج لهم امرأة من منزل أبداً وان
أرادت زيارة أهلها فبالليل ٥٥ وبسجستان كثير من الخوارج يظهر من مذاهبهم ولا
يتحاشون منه ويفتخرون به عند المعاملة حدثني رجل من التجار قال تقدمت إلى رجل
من سجستان لاشتري منه حاجة فاكسته فقال يا أخي أنا من الخوارج لا تجد عندي الا
الحق ولست ممن يخسرك حقك وان كنت لا تفهم حقيقة ما أقول فسل عنه فضيت
وسألت عنه متعجباً وهم يتزبون بغير زي الجمهور فهم معروفون مشهورون ٥٥ وبها
بلدة يقال لها كركويه كلهم خوارج وفيهم الصوم والصلاة والعبادة الزائدة ولهم فقهاء
وعلماء على حدة ٥٥ قال محمد بن بحر الرهني سجستان إحدى بلدان المشرق ولم تزل
لقاحاً على الضيم ممتعة من المضم منفردة بمحاسن متوحدة بما تزل تعرف لغيرها من
البلدان ما في الدنيا سوقة أصح منهم معاملة ولا أقل منهم مخالطة ومن شأن سوقة البلدان
443 أنهم إذا أحد باعهم أو اشتري منهم العبد أو الأسير أو الصبي كان أحب إليهم من أن
يشتري منهم الصاحب المحتاط والبالغ العارف وهم بخلاف هذه الصفة ثم مسارعتهم إلى
اغانة الملهوف ومداركة الضعيف ثم أمرهم بالمعروف ولو كان فيه جدع الأنف ٥٥
منها جرير بن عبد الله صاحب أبي عبد الله جعفر بن محمد الباقر رضي الله عنه ٥٥ ومنها
خليفة السجستاني صاحب تاريخ آل محمد ٥٥ قال الرهني وأجل من هذا كله انه لعن

على بن أبي طالب رضي الله عنه على منابر الشرق والغرب ولم يلعن على منبرها الا مرة
وامتنعوا على بنى أمية حتى زادوا في عهدهم وأن لا يلعن على منبرهم أحد ولا يصطادوا
في بلدهم قفساً ولا سلحفاة وأي شرف أعظم من امتناعهم من لعن أخي رسول الله
صلى الله عليه وسلم على منبرهم وهو يلعن على منابر الحرمين مكة والمدينة .. وبين
سجستان وكرمان مائة وثلاثون فرسخاً ولها من المذن زالق وكرزكويه وهيسوم وزرنج
وروست وبها أثر مربوط فرس رُسمَ الشديد ونهرها المعروف بالهندمند يقول أهل
سجستان انه ينصب اليه مياه ألف نهر فلا تظفر فيه زيادة وينشق منه ألف نهر فلا
يرى فيه نقصان .. وفي شرط أهل سجستان على المسلمين لما فتحوها أن لا يقتل في
بلدهم قنفذ ولا يصطاد لانهم كثيرو الأفاعي والقنافذ تأكل الأفاعي فما من بيت الا
وفيه قنفذ .. قال ابن الفقيه ومن مدنها الرُخج وبلاد الداور وهي مملكة رُسم
الشديد ملكه اياها كيتاوس وبينها وبين بُست خمسة أيام .. وقال ابن الفقيه بسجستان
نخل كثير حول المدينة في رساتيقها وليس في جبالها منه شيء لاجل التاج وليس بمدينة
زرنج وهي قصبه سجستان لوقوع التاج بها .. وقال عبد الله بن قيس الرُقبات

نَضَّرَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانَ طَامِحَةَ الطَّلَاحَاتِ

كَأَنَّ لَاجِرِمْ الْخَلِيلِ وَلا يَبِعُ تَلُّ بِالْبِخْلِ طَيِّبَ الْعَذْرَاتِ

.. وقال بعضهم يذمُّ سجستان

يا-سجستان قد بلونك دهرآ في حراميك من كلّي طرفيك

أنت لولا الامير فيك لقلنا لعن الله من يصير اليك

.. وقال آخر

يا-سجستان لاسقتك السحاب وعلاك الخراب ثم اليباب

أنت في القرغصة واكتشاب أنت في الصيف حية وذباب

وبلايه موكل ورياح ورمال كانهن سقاب

صاغك الله للانام عذاباً وقضى أن يكون فيك عذاب

.. وقال القاضي أبو علي المسيحي

حولي سجستان احدى النوبت وكوفي بها من عجيب العجب

وما بسجستان من طائل سوى حسن مسجدها وارطاب

وذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي قال سمعت محمد بن أبي نصر قل هو الله أحد^(١)
خوان يقول أبو داود السجستاني الامام هو من قرية بالبصرة يقال لها سجستان وليس
من سجستان خراسان وكذلك ذكر لي بعض الهرويين في سنة نيف وثلاثين
وأربعمائة قال سمعت محمد بن يوسف يقول أبو حاتم السجستاني من كورة بالبصرة يقال
لها سجستانة وليس من سجستان خراسان وذكر ابن أبي نصر المذكور أنه تتبع
البصريين فلم يعرفوا بالبصرة قرية يقال لها سجستان غير أن بعضهم قال ان بقرب الاهواز
قرية تسمى بشيء من نحو ما ذكره ودرس من كتابي هذا لا أعرف له حقيقة لانه ورد
أن ابن أبي داود كان ينسابور في المكتب مع ولد اسحاق بن راهويه وانه أول ما كتب
كتب عند محمد بن أسلم الطوسي وله دون عشر سنين ولم يذكر أحد من الحفاظ أنه
من غير سجستان المعروف ٥٠ وينسب اليها السجزي منهم أبو احمد خلف بن احمد بن
خلف بن الليث بن فرقد السجزي كان ملكا بسجستان وكان من أهل العلم والفضل
والسياسة والملك وسمع الحديث بخراسان والعراق روى عن أبي عبد الله محمد بن علي
المديني وأبي بكر الشافعي سمع منه الحاكم أبو عبد الله وغيره توفي في بلاد الهند محبوساً
وسلب ملكه في سنة ٣٩٩ في رجب ومولده في نصف محرم سنة ٣٢٦ ٥٠ ودعج بن
علي السجزي ٥٠ ومنها امام أهل الحديث عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن
أبي داود أصله من سجستان كتب من تاريخ الخطيب هو وأبوه وزاد ابن عساكر في
تاريخه باسناد الى أبي علي الحسن بن بندار الزنجاني الشيخ الصالح قال كان احمد بن
صالح يمتنع على المرزبان من رواية الحديث لهم تعظماً وتنزهاً ونفاً للمظنة عن نفسه وكان
أبو داود يحضر مجلسه ويسمع منه وكان له ابن أمرد يجب أن يسمع حديثه وعرف
عادته في الامتناع عليه من الرواية فاحتال أبو داود بأن شد على ذقن ابنه قطعة من
الشعر لينوهم أنه ملتجئاً ثم أحضره المجلس وأسمعه جزأ فأخبر الشيخ بذلك فقال

«١» - قوله قل هو الله أحد خوان هذا لقب محمد بن أبي نصر ومعناه قاري هذه السورة

لابي داود أمثلي يعمل معه هذا فقال له أيها الشيخ لانتكر على مافعلته واجمع أمردي هذا مع شيوخ الفقهاء والزواة فان لم يقاومهم بمعرفته فاحرمه حينئذ من السماع عليك قال فاجتمع طائفة من الشيوخ فتعرض لهم هذا الأمرد مطارحاً وغلب الجميع بفهمه ولم يرو له الشيخ مع ذلك من حديثه شيئاً وحصل له ذلك الجزء الأول وكان ليس إلا أمرد يفتخر بروايته الجزء الأول

[سجكان] * قلعة حصينة بقومس

[سجلماسة] بكسر أوله وثانيه وسكون اللام وبعد الألف سين مهملة * مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين قانس عشرة أيام تلقاء الجنوب وهي في منقطع جبل درن وهي في وسط رمال كرمال زراود ويتصل بها من شمالها جدد من الأرض يمر بها نهر كبير يخاض قد غرسوا عليه بساتين ونخيلامد الصر وعلى أربعة فراسخ منها رستاق يقال له تيومتين على نهرها الجاري فيه من الاعناب الشديدة الحلاوة مالا يحد وفيه ستة عشر صنفاً من التمر ما بين بحجة ودقل وأكثر أقوات أهل سجلماسة من التمر وغلتهم قلياة ولنسائهم يدُصنَّاع في غزل الصوف فهن يعملن منه كل حسن عجيب بديع من الأزر تفوق القصب الذي بمصر يبلغ ثمن الأزار خمسة وثلاثين ديناراً وأكثر كأرفع ما يكون من القصب الذي بمصر ويعملون منه غفارات يبلغ ثمنها مثل ذلك ويصبغونها بأنواع الأصباغ وبين سجلماسة ودرعة أربعة أيام وأهل هذه المدينة من أغنى الناس وأكثرهم مالا لأنها على طريق من يريد غانة التي هي معدن الذهب ولا أهلها جرأة على دخولها

[سجلة] بفتح أوله وسكون ثانيه والسجل الدلو اذا كان فيه ماء قل أو أكثر ولا يقال لها وهي فارغة سجل وأسجلت الحوض اذا ملأته وهي بئر حفرها هاشم بن عبد مناف فوهبها أسد بن هاشم لعدي بن نوفل ولم يكن لاسد بن هاشم عقب . . . وقالت خالدة بنت هاشم

نحن وهبنا لعدي سجلة تزوي الحبيح زغلة فزغلة

وقيل حفرها قصي

[سَجْلَيْنُ] بكسر أوله وثانيه وتشديد لامه المكسورة وبعدها ياء مشاة من تحت
وآخره نون * قرية من قرى عسقلان من أعمال فلسطين كذا ذكره السمعاني بالجيم
وتشديد اللام وهو خطأ إنما هو بالحاء المهملة واللام الخفيفة إنما ذكر ليحتمل
•• وينسب إليها عبد الجبار بن أبي عاصم الخثعمي السجليني حدث عن محمد بن
أبي السري العسقلاني ومؤمل بن اهاب روى عنه أبو سعيد بن يونس وأبو
القاسم الطبراني

[سَجْنُ ابنِ سَبَاعٍ] قال أحمد بن جابر حدثني العباس بن هاشم الكلبي قال كتب
بعض الكنديين إلى أبي يسأله عن سجن ابن سباع بالمدينة إلى من نسب فكتب فاما
سجن ابن سباع فإنه كان داراً لعبد الله بن سباع بن عبد العزى بن فضلة بن عمرو بن
47 غُبْشان الخزاعي وكان سباع يكنى أبا نيار وكانت أمه قابلة بمكة فبارزه حمزة بن عبد المطلب
يوم أحد فقال له هلمَّ إليَّ يا ابن مقطعة البظور فقتله حمزة وأكبَّ عليه لبأخذ درعه
فزرقه وحشي فقتله •• وأمُّ طريح بن اسماعيل الثقفى الشاعر بنت عبد الله بن سباع هذا
والله أعلم

[سَجْنُ يَوْسُفَ الصِّدِّيقِ] عليه السلام * هو ببوصير من أرض مصر وأعمال
الجزيرة في أول الصعيد من ناحية مصر قال القاضي القضاعي أجمع أهل المعرفة من أهل
مصر على صحة هذا المكان وفيه أثر نبين أحدهما يوسف عليه السلام سُجِنَ به
المدة التي ذكر أنها سبع سنين وكان الوحي ينزل عليه فيه وسَطَّحُ السجِن معروف
باجابة الدعاء وأهل تلك النواحي يعرفونه ويقصدونه بالزيارة •• والنبي الآخر موسى
عليه السلام وقد بُني على أثره مسجد هناك يعرف بمسجد موسى عليه السلام

[سَجْوَانُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون والعامَّة يقولون سيوان * بليدة
نزهة بينها وبين تبريز نحو الفرسنج والله أعلم

[سَجْسِيجَانُ] * مائة لبني عمرو بن كلاب بدماخ عن أبي زياد

[سَجِينُ] بكسر أوله وثانيه يقال ضرب سجين أي شديد وقيل دائم •• قال

ابن مقبل

ورجلة يضربون الهام عن عَرْض ضربا تواضت به الابطال سجيننا
وسجين موضع فيه كتاب الفجار ودواوينهم قال أبو عبيد هو قميل من السجن
كالفسيق من الفسق وقال الازهرى السجن السيلتين من النخل بلغة أهل البحرين
* وسجين من قرى مصر والله أعلم بالصواب



—*—*—*—*—*—*—*—*—*—
باب الحاء والسين وما يليهما

[سَحَام] بضم أوله والسحام سواد كسواد الغراب الأَسْحَم * وهو واد بفلج
* قال امرؤ القيس

لمن الديار غشيتها بسحام قعدايتين فهضب ذى إقدام
* وبلاد بني سحام باليمن من ناحية ذمار

[سَحَامَةٌ] * مائة لبني كليب بالجمامة * وقال أبو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب سحامة
* رُح التي يقول فيها عامر بن الكاهن بن عوف بن الصَّموت بن عبد الله بن كلاب

48

ومن يرانا يوم السحامة فوقنا عجاجة أذواد طهر حوائر
إذا خرجت من محضرسد فرجها خفاف منيفات وجذع بهازر
دعوا الحرب لا تشجوا بها آل حنتر شجا الحلق أن الحرب فيها نهابر
ولا توعدونا بالفوار فاننا بني عمنا فيها حماة مغاور
على كل جرءاء السراة كأنها عقاب إذا ما حتمها الحرب كاسر
مخالفة لهضب صقعاه لقاها بطخفة يوم ذواها ضيب ماطر

[سَحْبَانُ] كأنه اسم الرجل البليغ * مائة * قال الشاعر

لولا بني ما حفرت سحبان ولا أخذت أجرة من انسان

[سَجْبَل] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة والسجبل العريض
البعطن ويقال وعاءه سَجْبَلٌ واسع * وهو موضع في ديار بني الحارث بن كعب كان جعفر
ابن عتبة الحارثي يزور نساء بني عقيل فنذر به القوم فقبضوه وكشفوا دُبْرَ قُبصه

وربطوه الى جنته وجعلوا يضربونه بالسياط ويقبلون ويدبرون به على النساء اللواتي
قد كان يتحدث اليهن حتى فضحوه وهو يستعفيهم ويقول يا قوم القتل خير مما تصنعون
.. فلما باعوا منه مرادهم أطلقوه فضمت أيام وأخذ جعفر أربعة رجال من قومه
ورصد العقيليين حتى ظفر برجل من كان يصنع به ذلك فقبضوا عليه وفعلوا به شراً
مما فعل بجعفر ثم أطلقوه فرجع الى الحطي فأنذروهم فذهبهم سبعة عشر فارساً من بني
عقيل حتى لحقوا بهم بواد يقال له سجبل فقاتلهم جعفر فيقال انه قتل فيهم حتى لم يبق
من العقيليين الا ثلاثة نفر وعمد ابي القتيلى فشدتهم على الجمال وأنفذهم مع الثلاثة الى
قومهم فمضى العقيليون الى والي مكة ابراهيم بن هشام الحزومي وقيل السري بن عبد
الله الهاشمي فطلب جعفرأ ومن كان معه يومئذ حتى ظفر بهم وجبسهم فذلك قول
جعفر بن عتبة في محبسه

ألا لأبالي بعد يوم بسجبل
تركت بأعلى سجبل وبضيقه
شفيت به غيظي وحرب مواطني
فدى لبي عمي أجاوبوا لدعوتي
كان بني القرعاء يوم لقيتهم
أقول وقد أوجلت من القوم عركة
فان بقرئي سجبل لأمازة
ولم أرتي من حاجة غير اني
شفيت غليلي من حشينة بعدما
أحقا عباد الله ان لست ناظرا
ولا زائراً شم العرائين تنمعي
اذا ما أتت الحارثيات فأنمعي
وقود قلوصى بينهن فانها
أوصيكم إن مت يوماً بعارم

إذا لم أعذب ان يحبي حماميا
مراق دم لا يبرح الدهر ناويا
وكان شتاء آخر الدهر باقيا
شفوا من بني القرعاء عمي وخاليا
فراخ القطا لاقين صقراً يمانيا
ليبك العقيليين من كان باكميا
ونضح دماء منهم ومحنيا
وددت معاذاً كان فيمن أنانيا
كسوت هذيل المشرفي الممانيا
صحاري نجد والرياح الدواريا
الى عاصم يحلان رملاً معاليا
لن وخبرهن أن لاتا قيا
ستبرد أكباد وتبكي بواكميا
ليغني غنائى أو يكون مكانيا

عازم ابنه وبه كان يكتفى ثم أخرج جعفر بن عابة ليقول فاقطع شمع نعله فوقفت فاصلمه فقال له رجل أما يشغلك ما أنت فيه فقال

أشدُّ قبَالَ نَعْلِي أن يراني عَدُوِّي للحوادث مُستَكِينَا

وقام أبوه الى كل ناقصة وشاة له فنحر أولادها وألقاها بين يديها وقال ابكين معي على جعفر فجعلت الذوق ترغو والشاء تشغو والنساء يصحن ويبكين وأبوه يبكي معهن فما روى أن يوما كان أجمع ولا أفضح من يومئذ له قاله ابنه [سحطة]

[سحطة] * حصن في جبال صنعاء كان بيد عبد الله بن حمزة الزبيدي

الخارجي [سحلين] بكسر أوله وسكون ثانيه وقد رواه السمعاني بالجيم وتشديد اللام وقد ذكر آنفا * وهي من قرى عسقلان

[سحنة] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون بلفظ السحنة التي هي لون البشرة وهيئتها قال الحارثي * موضع بين بغداد وهمدان وقال نصر سحنة بلد بالقرب من همدان قال ابن الكلبي كانت عجة وسحنة امرأتين بنتي عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن سعوذ بن عمم بن ثماره وأظنها أنا قرب الانبار لأن ابن الكلبي قال وأهل الانبار يقولون سحنة قال وكاننا نشرقان اللين بها

[سحول] بضم أوله وآخره لام .. قال الليث السجيل والجمع السحول ثوب لا يبرم غزله أي لا يفتل طاقين يقال سحولوه أي لم يفتلوا سداه وسحول قبيلة من اليمن وهو السحول بن سواده بن عمرو بن سعيد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبید شمس بن وائل بن العوث بن قطن بن عريذ بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبا * قرية من قرى اليمن يُحمل منها ثياب قطن بيض تدعى السحولية .. قال طرفة ابن العبد

وبالسفح آيات كأن رؤسوما يمان وشته ريذة وسحول
ريذة وسحول قرية ن أراد وشته أهل ريذة وسحول حذف المضاف وأقام المضاف

اليه مقامه

[سجيل] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مشناة من تحت وهو الغزل الذي لم يبرم .. قال زهير

* على كل حال من سجيل ومبرم *

* وهي أرض بين الكوفة والشام وكان النعمان بن المنذر يحكي بها العشب لنجاته
[السَّجِيلَةُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء في آخره * اسم قلعة حصينة في قبلي بيت المقدس وهي من عمله

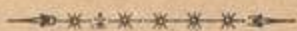
[سُجَيْمٌ] * وضع في بلاد هذيل .. قال مرة بن عبد الله اللخمياني

تركنا بالمراح وذى سحيم أباحيان في نقر منافي

51

.. ينسب الى بنى سحيمة من حذيفة

[السَّحِيمِيَّةُ] بلفظ النسبة الى سُحَيْمٍ تصغير أسحيم تصغير الترخيم وهو الأسود * قرية في طريق اليمامة من النجاج ثم القرية قرية بنى سدوس ثم السحيمية أيضاً قال نصر هي من نواحي اليمامة والله أعلم بالصواب



❦ باب السنين والحاء وما يليهما ❦

[سَخَا] مقصور بلفظ السخاء بقسلة من بقول الربيع على ساقها كهيشة سنبله فيها حببات كحبّ الينبوت ولبّ حبها دوائه للجرح الواحدة سخاة .. وقال الأصمعي السخاوية الأرض اللينة التربة مع بعد .. وسخاء كورة بمصر وقصبتها سخا بأسفل مصر وهي الآن قسبة كورة الغربية ودار الوالي بها ذكر ان في جامع سخا حجراً أسود عليه طلسم يعلم اذا أخرج الحجر من الجامع دخلت اليه العصافير فاذا أعيد الى الجامع خرجت منه كما ذكر .. وسخا من فتوح خارجة بن حذيفة بولاية عمرو بن العاصي حين فتح مصر أيام عمر رضي الله عنه .. ينسب اليها أبو أحمد زياد بن المعلى السخاوي ذكره ابن يونس وقال مات سنة ٢٥٥ .. وبدمشق رجل من أهل القرآن

والادب وله فيما تصانيف اسمه على بن محمد السخاوي حي في أيامنا وهو أدب فاضل
دين يرحل اليه للقراءة عليه

[سَخَاخُ] بفتح أوله وحاء مكررة * موضع بالشام من ما وراء النهر
[سِخَالُ] بكسر أوله بلفظ جمع السخل من الشاة * موضع بالجماعة عن الحارثي

٥٥ قال

حَلَّ أَهْلِي بَطْنِ الْعَمِيسِ فَبَادَوْا لِي وَحَاتَّ عَلْوِيَّةٌ بِالسِّخَالِ

٥٥ وقال ابن مقبل

حَيَّ دَارَ الْحَيِّ لَا دَارَ بِهَا بِسِخَالٍ فَأُنَالُ فَحَرَمٌ

[سِخَامُ] يروى بكسر أوله وفتح * وهو موضع ذكره امرؤ القيس

لمن الديار عرفتها بسخام فعمائتين فهضب ذى اقدام

٥٢ [سَخِيرٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة * موضع أظنه قرب نجران ٥٥ قال

شبيب بن البرصاء

إِذَا احْتَلَّتْ الرَّقَاءُ هِنْدُ مَقِيمَةً وَقَدْحَانُ مَنِي مِنْ دَمَشْقٍ خُرُوجُ

وَبَدِلَتْ أَرْضُ الشَّيْحِ مِنْهَا وَبَدَلَتْ تِلَاعَ الْمَطَالِي سَخِيرٌ وَوَشِيحُ

فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تَقَرَّبَ بَيْنَنَا فَلَأَنْصُ يُجَدِّدُ بِنِ الْمُنَانِي عَوْجُ

[السَّخْفُ] بالتحريك وآخره فاء وهو رقة العيش والسخف ضعف العقل

* وهو اسم موضع

[سَخْنَةٌ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون بلفظ تأنيث السخن وهو الحار * بلدة

في برية الشام بين تدمر وعرض وأرك يسكنها قوم من العرب وعلى التحديد بين

أرك وعرض

[السَّخَّةُ] * مائة في رمال عبد الله بن كلاب

[السَّخِيرَةُ] بالتصغير * مائة جامع ضخم لبني الأضبط بن كلاب

باب السنين والذال وما يليهما *

[سِدَادُ أَبِي جِرَابٍ] .. قال محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة هي في أسفل من عقبة مئى دون القبور على يمين الذاهب الى مئى .. منسوب الى أبي جراب عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر عمله في ولاية ابراهيم بن هشام على مكة والمدينة بغير اذنه فكتب ابراهيم الى عامله أن يقف أبا جراب حتى يدفن بئر عند السد ففعل ذلك فاستعان أبو جراب بأهل مكة فغوزوا تلك البئر ودفنوا ذلك السد

[السد] بضم أوله وهو الجبل الحاجز بين الشيبين والسددة أرض أودية فيها حجارة أو صخور يبقى الماء فيها زماناً الواحدة سد بالضم .. قال الحازمي السد ماء سماء في حزم بني عوال * جبل الغطفان يقال له السد .. وقال عزام السد ماء سماء جبل شوران مطلق عليه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسده ومن السد قناة الى قباء .. قال الاصطخري وبالرئى * قرية تعرف بالسد منها على فرسخين يقال ان مفاتيح بسايتها المعروفة اثنا عشر ألف مفتاح وكان يُدخّل بهذه القرية كل يوم مائة وعشرون شاة واثنا عشرة بقرة وثور * والسد حصن باليمن من أعمال عبد على ابن نواص

[سد] * موضع في شعر البحتري

أهل فرغانة قد غنوا به وقرى الشوس والطاوسد

[سد بأجوج] قبيلان بأجوج ومأجوج ابنا يافث بن نوح عليه السلام وهما قبيلتان من خاق جاءت القراءة فيهما بهمز وبغير همز وهما اسمان أعجميان واشتقاق ماثما من كلام العرب يخرج من أجت النار ومن الماء الأجاج وهو الشديد الملوحة المحرق من ملوحتة ويكون التفسير يفعول ومفعول ويجوز أن يكون بأجوج فاعولا وكذلك مأجوج قال هذا لو كان الاسمان عربيين لكان هذا اشتقاقهما فأما الأعجمية فلا تشتق من العربية .. وروى عن الشعبي انه قال سار ذو القرنين الى ناحية بأجوج

ومأجوج فنظر الى أمة صُهب الشعور زُرُق العيون فاجتمع اليه منهم خلق كثير وقالوا له أيها الملك المظفر ان خلف هذا الجبل أماً لا يحصيهم الا الله وقد أخربوا علينا بلادنا يأكلون ثمارنا وزروعنا قال وما صفتهم قالوا قصار صلُغ عراض الوجوه قال وكم صنف هم قالوا هم أمم كثيرة لا يحصيهم الا الله تعالي قال وما أسامهم قالوا أما من قرب منهم فهم ست قبائل يأجوج • وماجوج • وتاويل • وتاريس • ومنسك • وكمارى • وكل قبيلة منهم مثل جميع أهل الأرض وأما من كان منا بعيداً فانا لا نعرف قبائلهم وليس لهم النيا طريق فهل نجعل لك خرجاً على ان تسد عليهم وتكفينا أمرهم قال فما طعامهم قالوا بقذف البحر اليهم في كل سنة سمكتين يكون بين رأس كل سمكة وذنبها مسيرة عشرة أيام أو أكثر قال ما مكاني فيه ربّي خير فأعينوني بقوة تبدلون لي من الأموال في سنة ما يمكن كل واحد منكم ففعلوا ثم أمر بالحديد فأذيب وضرب ⁵⁴ منه لبناً عظيماً وأذاب النحاس ثم جعل منه ملاًطاً لذلك اللبن وبني به الفجّ وسوّاه مع قلاتي الجبل فصار شبيهاً بالمصمت • • وفي بعض الأخبار قال السدّ طريقة حمراء وطريقة سوداء من حديد ونحاس ويأجوج ومأجوج اثنتان وعشرون قبيلة منهم الترك قبيلة واحدة كانت خارجة السدّ لما ردمه ذو القرنين فسلهوا أن يكونوا خلفه وسار ذو القرنين حتى توسط بلادهم فاذا هم على مقدار واحد ذكرهم وأنشاهم يبلغ طول الواحد منهم مثل نصف طول الرجل المربوع لهم مخالب في مواضع الأظفار ولهم أضراس وأنياب كأضراس السباع وأنيابها وأحنك كأحنك الابل وعليهم من الشعر ما يُوراري أجسادهم ولكل واحد أذنان عظيمتان إحداهما على ظاهرها وبرّ كثير وباطنها أجرد والأخرى باطنها وبرّ كثير وظاهرها أجرد يلتحف احدهما ويفترش الأخرى وليس منهم ذكر ولا أنثى الا ويعرف أجله والوقت الذي يموت فيه وذلك انه لا يموت حتى يلد ألف ولد وهم يرزقون التين في أيام الربيع ويستمطرونه اذا أبطأ عنهم كما تستمطر المطر اذا انقطع فيقذفون في كل عام بواحد فيأكلونه عامهم كله الى مثله من قابل فيكفيهم على كثرتهم وهم يتداعون تداعي الحمام ويعوون عواء الكلاب ويتسافدون حيث ما التقوا تسافد البهائم • • وفي رواية ان ذا القرنين اتعاصل السدّ بعد

رجوعه عنهم فانصرف الى ما بين الصدقين ففاس ما بينهما وهو منقطع أرض الترك مما يلي الشمس فوجد بعد ما بينهما مائة فرسخ حفر له أساساً بلغ به الماء وجعل عرضه خمسين فرسخاً وجعل حشوه الصخور وطينه النحاس المذاب يصب عليه فصار عرقاً من جبل تحت الأرض ثم علاه وشرفه بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقاً من نحاس أصفر فصار كأنه بردٌ محبَّب من صفرة النحاس وسواد الحديد فلما أحكمه انصرف راجعاً ٥٥ وأما ذكر التين فرأينا منه بنواحي حلب ما ذكرته في ترجمة ركيل وجعلته حجة على ما أورده هاهنا من خبره وشجعتي على كتابته فان الانسان شديد التكذيب بخبر ما لم ير مثله ٥٥ روى عن شداد بن أفاح المقرئ انه قال عدتُ عمرَ البكالي فذكرنا لون التين فقال عمر البكالي أندرون كيف يكون التين قلنا لا قال يكون في البر حية متمردة فتأكل حيات البر فلا تزال تأكلها وتأكل غيرها من الهوام وهي تعظم وتكبر ثم يزيد أمرها فتأكل جميع ما تراه من الحيوان فاذا عظم أمرها ضجَّت دواب البر منها فيرسل الله تعالى اليها ملكاً فيحتملها حتى يلقمها في البحر فتقل بدواب البحر مثل فعلها بدواب البر فتعظم ويزداد جسمها فتضج دواب البحر منها أيضاً فيبعث الله اليها ملكاً حتى يخرج رأسها من البحر فيتدلى اليها سحاب فيحتملها فيلقمها الى ياجوج وماجوج ٥٥ وحدث المعلى بن هلال الكوفي قال كنت بالمصيصة فسمعهم يتحدثون ان البحر ربما مكث أياماً وليالي تصطفق أمواجه ويسمع له دوى شديد فيقولون ما هذا الا بشيء آذى دواب البحر فهي تضج الى الله تعالى قال فتقبل سحابة حتى تغيب في البحر ثم تقبل أخرى حتى عد سبع سحابات ثم ترتفع جميعاً في السماء وقد سمأن شيئاً يرون انه التين حتى يغيب عنا ونحن ننظر اليه يضطرب فيها فربما وقع في البحر فتعود السحابة الى البحر بالزعد الشديد الهائل والبرق العظيم حتى نفوس في البحر وتستخرجه نانية فتحمله فربما اجتاز وهو في السحاب وذنبه خارج عنها بالشجر العادي والبناء الشاخ فيضربه بذنبه فيهدم البناء من أصله ويقلع الشجر بعروقه ولقد احتمله السحاب من بحر انطاكية فضرب بذنبه بضعة عشر برجاً من أبراج سورها فرمى بها ويقال ان السحاب الموكل به يخطفه حينما رآه كما يخطف

حجر المغناطيس الحديد فهو لا يطلع رأسه من الماء خوفاً من السحاب ولا يخرج الا في الفرط اذا صحَّت الدنيا .. وذكر بقراط الحكيم اليوناني في كتاب التراء انه كان في بعض السواحل فبلغه ان هناك قرى كثيرة قد فشا فيها الموت فقصدها ليعرف السبب في ذلك فلما خصص عن الأمر اذا هو بتين قد احتمله السحاب من البحر فوق على 56 نحو عشرين فرسخاً من هذه القرى فتن ففشا الموت فيها من تنه فعمد ذلك الفيلسوف فجياً من أهل تلك القرى مالا عظيماً واشترى به ملحاً ثم أمر أهل تلك القرى أن يحملوه ويلقوه عليه ففعلوا ذلك حتى بطلت رائحته وكفَّ الموتان عنهم .. وروى عن بعضهم انه قصد موضعاً سقط فيه فوجد طوله نحو الفرسخين وعرضه فرسخ ولونه مثل لون النمر مفاس كفلوس السمك وله جناحان عظيمان كهيئة أجنحة السمك ورأسه مثل التل العظيم شبه رأس الانسان وله أذنان مفرطتا الطول وعينان مدورتان كبيرتان جداً ويتشعب من عنقه ستة أعناق طول كل عنق منها عشرون ذراعاً في كل عنق رأس كرأس الحية .. قلت هذه صفة فاسدة لأنه قال أولاً رأس كرأس الانسان ثم قال ستة رؤس كرؤس الحية وقد نقلته كما وجدته ولكن تركه أولى .. ومن مشهور الأخبار حديث سَلَامُ التَّرجان قال ان الواثق بالله رأى في المنام ان السد الذي بناه ذو القرنين بيننا وبين ياجوج وماجوج مفتوح فأرعبه هذا المنام فأحضرني وأمرني بقصده والنظر اليه والرجوع اليه بالخبر فضمَّ اليَّ خمسين رجلاً ووصاني بخمسة آلاف دينار واعطاني ديتي عشرة آلاف درهم ومائتي بغل تحمل الزاد والماء قال فخرجنا من سُرَّ مَنْ رَأَى بكتاب منه الى اسحاق بن اسماعيل صاحب أرمينية وهو بتفليس يؤمَّر فيه بانفاذنا وقضاء حوائجنا وكتابة الملوك الذين في طريقنا بتيسيرنا فلما وصانا اليه قضى حوائجنا وكتب الي صاحب السرير وكتب لنا صاحب السرير الي ملك اللان وكتب ملك اللان الي فيلان شاه وكتب لنا فيلان شاه الي ملك الخزر فوجه ملك الخزر معنا خمسة من الأدلاء فمرنا ستة وعشرين يوماً فوصلنا الي أرض سوداء منتنة الرائحة وكثماً قد حمانا معنا خلا لشمة من رائحتها باشارة الأدلاء فسرنا في تلك الأرض عشرة أيام ثم صرنا الي مدُن خراب فيها سبعة وعشرين يوماً فساء لنا الأدلاء عن سبب خراب تلك

المَدُنُ فقالوا خربها يا جوج وما جوج ثم صرنا الى حصن بالقرب من الجبل الذي السد
 في شعب منه فجزنا بشيء يسير الى حصون آخر فيها قوم يشكلمون بالعربية والفارسية
 وهم مسلمون يقرؤون القرآن ولهم مساجد وكتاتيب فسالونا من أين أقبانهم وأين تريدون
 فأخبرناهم أنارسل أمير المؤمنين فأقبلوا بتعجبون من قولنا ويقولون أمير المؤمنين
 فنقول نعم فقالوا أهو شيخ أم شاب فذا شاب قالوا وأين يكون قلنا بالعراق في مدينة
 يقال لها سر من رأي فقالوا ما سمعنا بهذا قط ٥٥ ثم ساروا معنا الى جبل أملس ليس
 عليه من النبات شيء واذا هو مقطوع بواد عرضه مائة وخمسون ذراعاً واذا عضادتان
 مبنيتان مما يلي الجبل من جنبي الوادي عرض كل عضادة خمسة وعشرون ذراعاً الظاهر
 من تحتها عشرة أذرع خارج الباب وكله مبنى بابن حديد مغيّب في نحاس في سمك
 خمسين ذراعاً واذا دروند حديد طرفاه في العضادتين طوله مائة وعشرون ذراعاً قد
 ركب على العضادتين وعلى كل واحد مقدار عشرة أذرع في عرض خمسة أذرع وفوق
 الدروند بناء بذلك الابن الحديد والنحاس الى رأس الجبل وارتفاعه مد البصر وفوق
 ذلك شرف حديد في طرف كل شرفة قرنان مبنى كل واحد الى صاحبه واذا باب حديد
 بمصراعين مغلقين عرض كل مصراع ستون ذراعاً في ارتفاع سبعين ذراعاً في رُحْن
 خمسة أذرع وقائماتها في دواره على قدر الدروند وعلى الباب قفل طوله سبعة أذرع
 في غلظ باع وارتفاع القفل من الارض خمسة وعشرون ذراعاً وفوق القفل نحو خمسة
 أذرع غلق طوله أكثر من طول القفل وعلى الغلق مفتاح معلق طوله سبعة أذرع له
 أربعة عشر ذندانك أكبر من دستج الهاون معلق في سلسلة طولها ثمانية أذرع في
 استدارة أربعة أشبار والحلقة التي فيها السلسلة مثل حاققة المنجنيق وارتفاع عتبة الباب
 عشرة أذرع في بسط مائة ذراع سوى ما تحت العضادتين والظاهر منها خمسة أذرع وهذا
 الذراع كله بذراع السواد ورئيس تلك الحصون يركب في كل جمعة في عشرة فوارس مع
 كل فارس مرزبة حديد فيجيشون الى الباب ويضرب كل واحد منهم القفل والباب
 ضربات كثيرة ليسمع من وراء الباب ذلك فيعلمون أن هناك حفظة ويعلم هؤلاء أن
 أولئك لم يجدوا في الباب حدنا واذا ضربوا الباب وضجوا آذانهم فيسمعون من وراء

الباب دويماً عظيماً وبالقرب من السد حصن كبير يكون فرسخاً في مثله يقال انه بأوى
اليه الصناعات ومع الباب حصنان يكون كل واحد منهما مائتي ذراع في مثلها وعلى بابي
هذين الحصنين شجر كبير لا يُذرى ما هو وبين الحصنين عين عذبة في احدهما آلة
البناء التي بُني بها السد من القدور والحديد والمغارف وهناك بقية من اللبن الحديد قد
التصق ببعضه ببعض من الصداء واللينة ذراع ونصف في سمك شبر وسألنا من هناك
هل رأوا أحداً من يأجوج ومأجوج فذكروا انهم رأوا منهم مرة عدداً فوق الشرف
فهبت ريح سوداء فآلقتهم الى جانبنا فكان مقدار الواحد منهم في رأي العين شبر ونصف
فلما انصرفنا أخذ بنا الادلاء نحو خراسان فسرنا حتى خرجنا خلف سمرقند بسبعة
فراسخ . قال وكان بين خروجنا من سر من رأي الى رجوعنا اليها ثمانية عشر شهراً
قد كتبت من خبر السد ما وجدته في الكتب ولست أقطع بصحة ما أورده لاختلاف
الروايات فيه والله أعلم بصحته وعلى كل حال فليس في صحة أمر السد ريب وقد جاء
ذكره في الكتاب العزيز

[السدرتان] بكسر أوله وسكون ثانيه تنبيه السدرة وهي شجرة النبق * وهو

موضع . . قال البعيث

لمن طلل بالسدرتين كأنه كتاب زبور وحيه وسلاسله

أي مسطوره والله أعلم

[سدّر] ذو سدر * موضع بعينه . . قال أبو ذؤيب

أصبح من أم عمرو بطن مرّ فأكنا ف الرجيع فذو سدّر فأملاح

[سدّ قنّاة] بضم أوله وبعد الذال المشدّدة قاف بعدها نون كلمة مركبة من السدّ

والقناة * وهو واد ينصب في الشعبية

[سدوم] فعول من السدم وهو الندم مع غم . . قال أبو منصور * مدينة من

مدائن قوم لوط كان قاضيها يقال له سدوم . . وقال أبو حاتم في كتاب المزال والمنسند

انما هو سدوم بالذال المعجمة قال والذال خطأ . . قال الأزهرى وهو الصحيح وهو

أعجمي وقال الشاعر

كذلك قوم لوط حين أضخوا كعصف في سدوهم رميم
وهذا يدل على أنه اسم البلد لا اسم القاضي الا ان قاضيها يضرب به المثل فيقال أجور
من قاضي سدوم وذكر الميداني في كتاب الامثال ان سدوم هي سمرين بلدة من أعمال
حلب معروفة عامرة عندهم وكان من جوره انه حكم على انه اذا ارتكبوا الفاحشة من
أحد أخذ منه أربعة دراهم وقد ذكر أمية بن أبي الصلت سدوم . . فقال
ثم لوط أخو سدوم أناها اذ أناها برُشدها وفداها
راودوه عن ضيفه ثم قالوا قد نهينك أن تقيم قراها
عرض الشيخ عند ذاك بنات كظباء بأجرع ترعاها
غضب القوم عند ذاك وقالوا أيها الشيخ خطة ناباها
أجمع القوم أمرهم وعجوز خيب الله سعيها ورجاها
أرسل الله عند ذاك عذاباً جعل الأرض سفلاً أعلاها
ورماها بحاصب ثم طين ذي حروف مسوّم إذ رماها

[السدير] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مشتاة من تحت وآخره راء هو نهر ويقال
قصر وهو معرب وأصله بالفارسية سه دله أي فيه قباب متداخلة مثل الجاري بكسيتين
. . وقال أبو منصور قال الليث السدير نهر بالحيرة قال عدي بن زيد

سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرض والسدير 60

. . وقال ابن السكيت قال الأصمعي السدير فارسية أصله سه دل أي قبة فيها ثلاث قباب
متداخلة وهو الذي تسميه الناس اليوم سدلي فعرسته العرب فقالوا سدير وفي نوادر
الأصمعي التي رواها عنه أبو يعلى قال قال أبو عمرو بن العلاء السدير العشب انقضى
كلام أبي منصور . . وقال العمراني السدير * موضع معروف بالحيرة . . وقال السدير
نهر وقيل قصر قريب من الخورنق كان العماني الأكبر اتخذ له بعض ملوك العجم
. . قال أبو حاتم سمعت أبا عبيدة يقول هو السدلي أي له ثلاثة أبواب وهو فارسي
معرب وقيل سمي السدير لكثرة سواده وشجره ويقال اني لأرى سدير نخل أي
سواده وكثرته . . وقال السكبي انما سمي السدير لان العرب حيث أقبلوا ونظروا الي

سواد النخل سدرت فيه أعينهم بسواد النخل فقالوا ما هذا الا سدير . . قال والسدير
أيضاً * أرض باليمن تنسب اليها البرود قال الأعشى

ويبداه ففر كسُرد السدير مشاربها دوائر أُجُنْ

وقد ذكر بعض أهل الأثر أنه انما سُمي السدير سديراً لان العرب لما أشرفت على
السواد ونظروا الى سواد النخل سدرت أعينهم فقالوا ما هذا الا سدير وهذا ليس بشيء
لانه سمي سديراً قبل الاسلام بزمن وقد ذكره عدى بن زيد وكان هلاكه قبل الاسلام
بمدة والاسود بن يعفر وهو جاهلي قديم بقوله

أهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذى الشرفات من سندان

. . وقد ذكره عبد المسيح بن عمرو بن بقبيلة عند غلبة خالد بن الوليد والمسلمين على
الحيرة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

أبعد المنذر ين أرى سواماً تروّح بالخورنق والسدير

تحاماه فوارس كل حي مخافة أغلب عالي الزئير

فصرنا بعد ملك أبي قبيس كمثل الشاء في اليوم المطير

+ تقسّمنا القبائل من معدنا كأننا بعض أعضاء الجزور

61

. . وقال ابن الفقيه قالوا السدير ما بين نهر الحيرة الى النجف الى كسكر من هذا
الجنب * والسدير أيضاً مستنقع الماء وغيضة في أرض مصر بين العباسية والخشي تنصب
فيه فضلات النيل اذا زاد واكتفى به أطلق الى هذا الموضع مستنقع فيه طول العام رأيت
وهو أول ما يلقي القاصد من الشام الى مصر من أرض مصر

[السدير] بضم أوله بلفظ تصغير سندر * قاع بين البصرة والكوفة وموضع في

ديار غطفان . . وقال الحفصي ذو سدير * قرية لبني العنبر وقال في موضع آخر من

كتابه بظاهر السخال واد يقال له سدير . . قال نابغة بني شيبان

أرى البناة أفوت بعد ساكنها فذا سدير وأقوى منهم أفر

. . وقال القتال الكلابي

لعمرك إني لأحب أرضاً بها خرقاه لو كانت تزار

كَانَ لِنَاتِهَا عَلِقَتْ عَلَيْهَا فُرُوعُ السِّدْرِ عَاطِيَةٌ نَوَارُ
أَطَاعَ لَهَا بِمَدْفَعِ ذِي سَدِيرٍ فُرُوعُ الضَّالِّ وَالسَّلْمِ الْقِصَارِ

.. وقال عمرو بن الأَهم

وَقُوفُوا بِهَا صِحْبِي عَلَى مَطِيهِمْ يَقُولُونَ لَا تَجْهَلْ وَلَسْتَ بِجَهَّالٍ
فَقَلْتُ لَهُمْ يَهْدِي بَزِينُ بَرْتَمِي مَنَازِلُهَا مِنْ ذِي سَدِيرٍ فِذِي ضَالٍ

[السُّدَيْرَةُ] تصغير سدره وضبطه نصر بالفتح ثم الكسر * مالا بين جراد والمزوث بأرض الحجاز أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم حصين بن مشتم لما قدم عليه مسلماً بصدفته مع مياه أخر .. قال سنان بن أبي حارثة

وَبِضْرَعْدٍ وَعَلَى السُّدَيْرَةِ حَاضِرٌ وَيَذِي أَمْرًا حَرِيمُهُمْ لَمْ يُقْسَمِ
فِي آيَاتٍ ذَكَرَهَا فِي شَجْنَةٍ .. وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ * وَمِنْ مِيَاهِ بَنِي قُشَيْرِ السُّدَيْرَةِ الَّتِي يَقُولُ
فِيهَا الْقَائِلُ

تَسَائِلُنِي كَمْ ذَا كَسَبْتَ وَلَمْ أَكْذُ بِنَفْسِي مِنْ يَوْمِ السُّدَيْرَةِ أَفَلْتُ

[السُّدَيْقُ] علم مرتجل على التصغير * واد من أودية الطائف

[سِدْرَيْنُ] بكسر تين والدال مشددة وياه ونون * بلد بالساحل قريب تسكنه الفرس

كذا قاله نصر

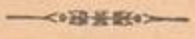
[سَدِيرُوزُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء آخر الحروف ساكنة وواو مفتوحة وآخره راء ويقال سَدِيرُوزُ بالفتح وتشديد الواو * من قرى مرو .. وقد نسب إليها بعض الرواة



— باب السنين والنزال وما يليهما —

[سَدِيرُوزُ] * موضع بقومس النجا اليه الخوارج وأميرهم عبيدة بن هلال بعد مهلك قطري بن الفجاءة بطبرستان خصرهم فيه سفيان بن الأبرد مدة حتى قتلهم وحمل رؤسهم إلى الحججاج .. فقال قيس بن الأصم برثيم

ذَكَرْتُ السَّرَّاءَ الصَّالِحِينَ وَقَدَفَنُوا وَذَكَرَنِي أَهْلَ الْقُرَانِ السَّدَوْرُ
 بِهَوْمَسٍ فَارْفَضَتْ مِنَ الْعَيْنِ عِبْرَةٌ يَجُودُ بِهَا رِبْعَانُهَا الْمُتَحَدِّرُ
 فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي قَفُّوا حِينَ أُشْرَفُوا قَلِيلًا لِكِي نَبْكِ وَقَوْفًا وَنَنْظَرُ
 إِلَى بِلَدِ الشَّارِبِينَ أَضَحَّتْ عِظَامُهُمْ تَضَمَّنَهَا مِنْ أَرْضِ قَوْمِ أَقْصَرُ



باب السين والراء وما يليهما

[سراء] بالفتح كذا مضبوط بخط ابن نباتة كأنه اسم هضبة . قال جميل
 وقال خليلي طالعات من الصفا فقلت تأمل لسن حيث تربني
 قرّضن شمالا ذا العشيّة كلها وذات اليمين البرق برق محين
 وأصعدن في سراء حتى إذا اتحت شمالا نحا حاديسهم ليمين
 والسراء * أرض ابني أسد . قال ضرار بن الأزور الأسدي
 ونحن منعنا كل منبت تلعّة من الناس إلا من رعاها مجاورا
 من السرّ والسراء والحزن والملا وكنّ مخنّات لنا ومصائرنا

63

الخفّات - الساحات

[سراء] بضم أوله وتشديد ثانيه والمد اسم من أسماء سرّ من رأى * وسراء أيضا
 بركة عند وادي أرك وهي مدينة سلمى أحد جبل طي * وسراء أيضا مائة عند
 وادي سلمى يقال لأعلاه ذو الأعشاش ولأسفله وادي الحفائر . قال زهير
 قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الأرواح والديم
 دار لاسماء بالعمّرين مائلة كالوحي ليس بها من أهلها أرم
 بل قد أراها جميعاً غير مقوية سراء منها فوادى الحفر فاهدم

[سرا] بفتح أوله وتخفيف ثانيه والقصر * أحد أبواب مدينة هراة سمي بذلك
 لدارعنده لأن السراء هو الدار الواسعة وسرا من أجل موضع هراة منه دخل يعقوب
 ابن الليث * وسرا قرية على باب نهاوند . قال أبو الوفا سعد بن علي بن محمد السرائي

بطرابلس أنبأنا أبو اسحاق ابراهيم السرائي السراقرية على باب نهاوند وقدر آها حديثا
[سراييط] قرأت بخط ابن برد الخباز في كتاب فتوح البلدان للبلاذري نقل
الحجاج الى داره والمسجد الجامع أبواباً من زبد ورزد والدر وقررة ودر اوساط ودير
ماسرجان وسراييط فضح أهل هذه المدن وقالوا قد أومنا على مدننا وأموالنا فلم يلتفت
الى قولهم

[سراج طبر] كذا ضبطه ابن برد الخباز وهي كورة في أرمينية الثالثة وقيل الثانية
[السراير] بالفتح وتكرير الراء * واد في شعر الراعي وسرارة الوادي أفضل موضع
فيه والجمع السرار .. قال بعضهم

فإن أنخر بمجد بني سليم أكن منها التخومة والسراير

قال جرير

كان مجاشعاً بختات نيب هبطن الحمض أسفل من سراير

64 وقال أبو دؤاد

اليك رحلت من كنف سراير على ما كان من كلم الأعداء
[السراير] بكسر أوله وتكرير الراء أيضاً وسراير الشهر آخر لينة فيه وكذلك
سرره مشتق من استسر القمر اذا خفي والسرار واحد أسرار الكف والوجه والجمع
أسيرة وأسارير وسارة في أذنه سراير * وهو وادي صنعاء الذي يشتقها ويجري اذا جاءت
الأمطار ويصب في سنوان فيكون كالبحيرة .. قال الشاعر

ويلى على ساكن شط السرار يسكنه رم شديد التفار

[سراسكهر] * مقبرة بهمدان .. دفن فيها جماعة من العلماء والصلحاء

[سراوع] يضم أوله وكسر الواو وآخره عين مهملة * علم مرتجل لاسم موضع
.. قال قيس بن ذريح

عفا سرق من أهله فسراوع فوادي قديد فالنلاع الدوافع

فغيفة فالأخفاف أخفاف طيبة بهامن لبيني مخرف ومرابع

[سراو] بفتح أوله وآخره واو صحيفة * مدينة بأذربيجان بينها وبين أردبيل ثلاثة

أيام وهي بين أردبيل وتبريز خربها التتر لغتهم الله في سنة ٦١٧ وقتلوا كل من وجدوه فيها . . . وقال محمد بن طاهر المقدسي السروي منسوب الى سارية وقد ذكره . . . والسروي منسوب الى مدينة بأردبيل يقال لها سرو هكذا ذكره بغير ألف . . . قال ومنها نصر السروي الأردبيلي . . . ونافع بن علي بن بحر بن عمرو بن حزم أبو عبد الله السروي الفقيه من أذربيجان حدث عن أبي عياش الأردبيلي وعلي بن محمد بن مهرويه وأبي الحسن علي بن إبراهيم القطان القزوينيين وقال أبو سعد السروي بالتسكين نسبة الى سرو أردبيل من أذربيجان وذكر من ذكرنا قبل والذي أراه أن النسبة الى هذه المدينة سراوي على الأصل وسروي بالفتح على الحذف فاما التسكين فنكره جداً والله أعلم بالصواب

[السراة] بلفظ جمع السري وهو جمع جاء على غير قياس أن يجمع فعيل على فعلة 65 ولا يعرف غيره وكذا قاله اللغويون وأما سيويه فالسراة في السري هو عنده اسم مفرد موضوع للجمع كنفّر ورهط وليس يجمع مكسر وسراة الفرس وغيره أعلى منته والجمع سراوات وكذا يجمع هذا الجبل بما يتوصل به وسراة النهار وقت ارتفاع الشمس وسراة الطريق منته ومعظمه . . . وقال الأصمعي الطرد * جبل مشرف على عرفة يتقاد الى صنعاء يقال له السراة وإنما سمي بذلك لعلوه وسراة كل شيء ظهره يقال سراة ثيف ثم سراة فهم وعدوان ثم سراة الأزد . . . وقال الأصمعي السراة الجبل الذي فيه طرف الطائف الى بلاد أرمينية وفي كتاب الخازمي السراة الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن وطاسعة وهي باليمن أخص . . . وقال أبو الأشعث الكندي عن عرام وادي تربة لبني هلال وحواليه بين الجبال السراة ويسوم وفرقد ومعدن البرم وجبلان يقال لهما شوانان واحدهما شوان وهذه الجبال تبيت القرظ وهي جبال متقاودة وبينها فتوق وفي جبال السراة الاعناب وقصب السكر والقرظ والأسحل قال شاعر يصف غيناً

أنجد غوري وحنّ منهمة واستن بين ريقه حنمة

* وقلت أطراف السراة مطعمة *

وقال قوم الحجاز هو جبال تحجز بين تهامة ونجد يقال لاعلاها السراة كما يقال لظهر

الذابة السراة وهو أحسن القول . . . وقال الفضل بن العباس اللهي
وقافية عَقَامٍ قَلْتُ بَكَرًا تَقَلُّ رَعَانُ نَجْدٍ مُحْكَمَاتُ
يُوْبُنُ مَعَ الرِّكَابِ بِكُلِّ مِصْرٍ وَيَأْتِينِ الْأَقَاوِلُ بِالسَّرَاتِ
غَوَارُ لِسَاوِاقِ مَكْفَاتٍ بِاسْنَادٍ وَلَا مَسْخَلَاتِ

وأما السراة بالمعجمة فتذكر في موضعها ان شاء الله تعالى . . . وقال سعيد بن المسيب
66 ان الله تعالى لما خلق الأرض مادّت فصرها بهذا الجبل السراة وهو أعظم جبال
العرب وأذكرها أقبل من ثغرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام قسمته العرب
حجازاً لأنه حجز بين الفور وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر . . . وقال الحسن بن
علي بن احمد بن يعقوب اليمني الهمداني أما جبل السراة الذي يصل ما بين أقصى اليمن
والشام فانه ليس بجبل واحد وانما هي جبال متصلة على شق واحد من أقصى اليمن الى
الشام في أرض أربعة أيام في جميع طول السراة يزيد كسر يوم في بعض المواضع وقد
ينقص مثله في بعضها فبدأ هذه السراة من أرض اليمن أرض المعافر فخلق بني مجيد نجر
عدن وهو جليل يحيط بالبحر به وهي تجمع مخلاف ديبخان والجوة وجبا وصبر وذخر
ويزداد وغير ذلك حتى بلغ الشام فتمطعت الأودية حتى بلغ الى النخلة فكان منها حبيص
ويسوم وهما جبالان بنخلة ويسميان يسومين ثم طلعت منه الجبال بعد فكان منها الأبيض
جبل العرج وقُدْسُ وآرة وهما جبالان لمزينة والأسود والأجرد أيضاً جبالان لجهينة
وحبيص قد سماه عمر بن أبي ربيعة خيشاً في قوله

تَرَكَوْا خَيْشاً عَلَى أَيْمَانِهِمْ وَيَسُوماً عَنِ يَسَارِ الْمُنَجَّدِ

قالوا والسروات ثلاث سراة بين تهامة ونجد أدناها الطائف وأقصاها قرب صنعاء
والطائف من سراة بني تقيف وهو أدنى السروات الى مكة ومعدن البرم هو السراة
الثانية وهو في بلاد عدوان والسراة الثالثة أرض عالية وجبال مشرفة على البحر من
المغرب وعلى نجد من المشرق * وسراة بني شبابة نسب اليها بعض الرواة ذكر في شبابة
لأنه نسب الشباني . . . وبأسفل السروات أودية تصب الى البحر منها الليث وقد ذكر
وقُدُونًا وَالْحَسْبَةَ وَضَنْكَانَ وَعِشْمَ وَيِيشَ وَمَرْكُوبَ وَنَعْمَانَ وَهُوَ أَقْرَبُهَا إِلَى مَكَّةَ وَهُوَ

وادي عرفات وُعَلَيْبٌ من هذه الأودية . . . وقال أبو عمرو بن العلاء أفصح الناس أهل السروات وهي ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن أولها هذيل وهي تلي السهل من تهامة ثم بجيلة وهي السراة الوسطى وقد شركتهم نقيف في ناحية منها ثم 67 سراة الأزدي أزد شنوءة وهم بنو كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزدي

[سَرْبَا] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وألف مقصورة أظنها التائيت من السارب وهو الذاهب * موضع

[سَرْبَار] معناه رأس البار * من مدن مكران ولها بانيد جيد كثير

[سَرْبَانُ] مثل الذي قبله وهو سربا وزيادة نون في آخره والكلام فيهما واحد وهو محلة بالرّي . . . قال بعض أهل الأدب أحسن الأرض مخلوقة الرّي ولها السربان والسرّ وأظنها سوقين بالرّي وكان الرشيد يقول الدنيا أربع منازل وقد نزلت منها ثلاثاً أحداها دمشق والرقّة والرّي وسمرقند وأرجو أن أنزل الرابعة ولم أر في هذه المنازل الثلاث التي نزلتها موضعاً أحسن من السربان لأنه شارع يشق مدينة الرّي في وسطه نهرٌ جارٍ عن جانبيه جميعاً الأشجار ملتفة متصلة وبينها الأرواق محتنة

[سَرْبَج] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وخاء معجمة * موضع باليمن قال خلف الأزدي

وهل أردنَ الدهرَ روضةً سربجٍ وهل أزعينَ ذؤودي تحصبها الأحوى

[سَرْبُرْد] بضم أوله وتشديد ثانيه وضم الباء الموحدة وراء ساكنة ودال مهملة كذا ضبطه عبد السلام البصري في أمالي جحظة . . . قال جحظة حدثني أبو جعفر بن موسى قال تعشق جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك جارية في أيام المهدي وهم منكوبون ولم يكن معه منها فقال لأبيه قد برح بي عشق هذه الجارية ولست أقدر على شرائها وقد وعدتني مولاتها أن تحبسها إلى أن أمضي إلى بلخ واستمبح قرابي وأعود فقال له أبوه امض راشداً فلما بلغ إلى مكان يقال له سربرد ذكرها فقال

إذا جرت حلواناً وجاوزت آيةً إلى سربرد فالسلام على الوُد

رأيت الغني بعداً فقلت لعاني أصيرُ الى قرب الأجابة بالبعد
قال ومات الهادي وصار الأمر الى الرشيد فرد الأمر جميعه الى يحيى بن خالد فسأله
عن جعفر فعرفه خبره فأمر باتباع الجارية وأمر بانفاذ البريد ليرده
[سرزّه] * جزيرة في أرض الهند موقعها من العمارة خط الاستواء يُجلب
منها الكافور

[سربطُ] بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة والطاء * موضع في بلد
أرمينية له نهر يعرف به ويصب في دجلة مأخذه من ظهر أبيات أرزن وهو يخرج من
خونت وجبالها من أرض أرمينية

[سرتُ] بضم اوله وسكون ثانيه وآخره ناه مثناة من فوق علم مرتجل غير مستعمل
في كلامهم * مدينة على ساحل البحر الرومي بين برقة وطرابلس الغرب لا بأس بها وفي
سمتها من ناحية الجنوب في البر اجدافية ومنها يقصد الى طرابلس الغرب قال أبو الحسن
على بن الفضل المقدسي الحافظ من أصحاب السلفي أنشدني أبو بكر عتيق بن القاسم
السرتي لنفسه

أقول لعيسى دائماً ولدمعها لسان يسر الحب في الخد ناطق
أجدك ما ينفك لي منك ضائرُ بسرتي واش أو لحيني رامقُ
فلولاك لما عرف العشق أولاً ولولاه لم يعرف بأني عاشق

.. قال البكري ومدينة سرت مدينة كبيرة على سيف البحر عليها سور من طوب وبها
جامع وحمام وأسواق ولها ثلاثة أبواب قبلي وجنوبي وباب صغير الى البحر ليس حولها
أرياض ولهم نخل وبساتين وآبار عذبة وجباب كثيرة وذبايحهم المعز طيب اللحم وأهل
سرت من أحسن خلق الله خلقاً وأسوئهم معاملة لا يبيعون ولا يبتاعون الا بسعر قد
اتفق جميعهم عليه وربما نزل المركب بساحلهم بالزيت وهم أحوج الناس اليه فيعمدون
الى الزقاق الفارغة فينفخونها ويوكؤها ثم يصفونها في حوانيتهم واقفيتهم ليروا أهل المركب
أن الزيت عندهم كثير فلو أقام أهل المركب ما شاء الله أن يقيموا ما ابتاعوا منهم الا
على حكمهم وأهل سرت يعرفون بعبيد قرلة وهم يعضنون من ذلك قال الشاعر يهجوهم

عبيدُ قرلةٍ شرّ البرايا مغاملة وأقبحهم فعلا
فلا رحم المهيم من أهل سرّت ولا أسقام عذاباً زلالا

•• وقال آخر

يا سرّت لا سرّت بك الانفسُ لسان مدحى فيكم أخرسُ
ألستم القبح فلا منظر يروق منكم لا ولا ملبس
بجّستم في كل أكرومة وفي الشقا واللوم لم تجسوا

ولهم كلام يتراطنون به ليس بعربي ولا عجمي ولا بربري ولا قبطي ولا يعرفه غيرهم وهم على خلاف أخلاق أهل طرابلس فان أهل طرابلس من أحسن خلق الله معاشرة وأجودهم معاملة ومن سرّت الى طرابلس عشر مراحل والى أجدانية ست مراحل [سرّة] بضم أوله وكسر ثانيه وتاء مثناة من فوق مشددة وهاء اسم أعجمي ليس من أوزان العرب مثله * وهي مدينة بالاندلس متصلة الاعمال بأعمال شت برية وهي شرقي قرطبة منحرفة نحو الجوف بينها وبين طليطلة عشرون فرسخاً وأما المحدثون فانهم يقولون سرّة بضم أوله وسكون ثانيه وتخفيف التاء ونسبوا اليها وحكوا عن أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز الأندلي في كتاب مشبه الأسماء قال هو بلد في جوف الاندلس •• ونسبوا اليه قاسم بن أبي شجاع السرتي روى عن أبي بكر الآجري ذكره ابن ميمون وابن شنظير في شيوخيها •• وأما أبو القاسم عبد الله بن فتح بن أبي حامد السرتي حدث عنه أبو اسحاق شنظير وأنا لا أدري أهما منسوبان الى التي بالاندلس أو بافريقية وهي بافريقية أشبه

٤٥

[سرج] بلفظ السرج الذي يركب عليه * موضع عن العمراني

[سرج] بضم أوله وثانيه وآخره جيم بلفظ جمع سراج * ماله لبني العجلان في

واد •• قال بعضهم

قالت سليمان بطن القاع من سرج لا خير في العيش بعد الشيب والكبر

وأنا مشكّ في الجيم

[سرجة] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم يشبه أن تكون كلمة فارسية من سروج

ومعناه رأس البئر* وهو حصن بين نصيبين وذي بيسر ودارا من بناء الروم القديم وهو باقى الى الآن يسكنه الفلاحون رأيت في طوله ستة أبراج وفي عرضه مما يلي الطريق أربعة أبراج* وسرجة أيضاً موضع قرب سميساط على شاطئ الفرات* وسرجة بارض اليمن مدينة ورواه بعضهم بالشين المعجمة والصواب بالسين المهملة* وسرجة أيضاً قرية من قرى حلب ويقال لها سرجة بني عليم

[سَرْجَهَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم وآخره نون* قلعة حصينة على طرف جبال الديلم تشرف على قاع قزوين وزنجان وأبهر والكائن فيه يرى زنجان وهى من أحسن القلاع وأحكمها رأيتها

[سَرْجُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة والسرح المال يُسام في المرعى من الانعام والسرح شجر له حمل وهو الألاء الواحدة سرجة.. قال الأزهرى هذا غلط ليس السرح من الألاء فى شئ.. قال عنتره العبسى

بَطْلٌ كَانَ نِيَابِهِ فِي سَرْجَةٍ يُحْتَذَى نَعَالُ السَّبْعِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

فقد بين ان السرح من كبار الشجر ألا ترى انه شبه الرجل بطوله والألاء لاساق له.. قال والسرح كل شجرة لا شوك فيها.. وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان بمكان كذا سرجة سرّ تحتها سبعون نيباً فهذا أيضاً يدل على ان السرح شجر كبار وذو السرح* واد بين مكة والمدينة قرب ممل.. قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى هب

تأمل خابلي هل ترى من طعانٍ بذى السرح أو وادى غران المصوب

جز عن غراناً بعد ما متع الضحى على كل موار الملائم مدرّب

* وواد بارض نجد* وموضع بالشام عند بصرى

[سَرْجَةٌ] بلفظ واحد السرح المذكور قبله* مخلاف باليمن وهو أحد مراسي

البحر هناك وهو موضع بعينه ذكره ليبد

لمن طألُ نغمته أنالُ فسرجة فالمرآة فالخيلُ

فاما الذى فى قول حميد بن ثور حيث قال

أقول لعبد الله بيني وبينه لك الخير خبزي فانت صديق
تراني ان عللت نفسي بسرخة من السرح موجود علي طريق
أبي الله الا أن سرخة مالك على كل سرحات العضاء تروق
فقد ذهبت عرضاً وما فوق طولها من السرح الا عشة وسحوق
فلا الظل من برد الضحى تستظله ولا النية من برد العشي تذوق

فانما هو كناية عن امرأة لأن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنذر الشعراء وقال
والله لا شب رجل بامرأة الا جلذته * والسرخة باليمامة موضع بعينه عن
الحفصي وأنشد

أيا سرخة الركبان ظلك باردٌ وماؤك عذبٌ لا يحلُّ لشاربه

ليس في البيت دليل على انه موضع ولكن كذا قال

[سرخاباذ] * من قرى الرمي معروفة والله أعلم

[سرخس] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة ويقال
سرخس بالتحريك والاول أكثر * مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة
وهي بين نيسابور ومزور في وسط الطريق بينها وبين كل واحدة منهما ست مراحل
قيل سميت باسم رجل من الذعار في زمن كيكائوس سكن هذا الموضع وعمره ثم تم
عمارتها وأحكم مدينته ذو القرنين الاسكندر وقالت الفرس أن كيكائوس أقطع سرخس
ابن خوذرز أرضاً فبنى بها مدينة فسمها باسمه وهي سرخس هذه وهي في الاقليم
الرابع طولها ثلاث وثلاثون درجة وثلاث وعرضها سبع وثلاثون درجة .. وهي مدينة
معطشة ليس لها في الصيف الا ماء الآبار العذبة وليس بها نهر جار الا نهر يجرى في
بعض السنة ولا يدوم ماؤه وهو فضل مياه هراة وزروعهم مباخس .. وهي مدينة
صحيحة التربة والغالب على نواحيها المراعي قليلة القرى .. وقد خرج منها كثير من الأئمة
ولأهلها يد باسطة في عمل المقانع والعصاب المنقوشة المذهبة وما شا كل ذلك .. وقد
نسب اليها من لا يحصى .. ومن الفقهاء المتأخرين والعلماء الافراد أبو الفرج عبد الرحمن
ابن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن يعرف بالزراز بزيان السرخسى الفقيه الشافعي له

كتاب في الفقه كبير أكبر من الشامل لابن الصباغ أجاد فيه جداً رأيت أهل مرو يفضلونه على الشامل وغيره وسماه الاملاء ومات بمرو في ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٤٩٤ ٠٠ ومن القدماء الامم أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي الفقيه المحدث شيخ عصره بخراسان فقهه على أبي اسحاق المروزي وقرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد والادب على أبي بكر بن الانباري وسمع الحديث من أبي ليلى محمد بن ادريس وأقرانه بخراسان وبالعراق من أبي القاسم البغوي وابن صاعد وغيرها وتوفي يوم الاربعاء سلخ شهر ربيع الآخر سنة ٣٨٩ عن ٩٦ سنة

[سُرْخَكْت] بضم أوله وسكون ثانيه ثم خاء معجمة مفتوحة وكاف مفتوحة أيضاً * بليدة بفرجستان سمرقند ٠٠ نسب إليها بعض الرواة ٠٠ منهم الامام أبو بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السرخكتي كان اماماً فاضلاً من مناظري البرهان بخارى وخصومه سمع أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني روى عنه جماعة كثيرة توفي بسمرقند في ذي الحجة سنة ٥١٨

[سُرْخَك] بضم أوله وسكون ثانيه ثم خاء معجمة مفتوحة وآخره كاف معناه بالفارسية الأحيمر مصغر لأن الكاف في آخر الكلمة عندهم بمنزلة التصغير عند العرب * وهي قرية على باب نيسابور ٠٠ ينسب إليها أبو حامد أحمد بن عبد الرحمن النيسابوري السرخكي الفقيه الحنفي سمع محمد بن مرند السلمي وأبا الأزهر السعدي روى عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه وغيره توفي سنة ٣١٦

[سَرْدَانِيَّة] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وبعد الألف نون مكسورة وباء آخر الحروف مفتوحة مخنفة * جزيرة في بحر المغرب كبيرة ليس هناك بعد الأندلس وصقاية واقريطش أكبر منها وقد غزاها المسلمون وملكوها في سنة ٩٢ في عسكر موسى بن نصير وهي الآن بيد الافرنج ووجدت ليهضهم ان سردانية مدينة بصقلية والله أعلم

[السرد] * موضع في بلاد الأزد ٠٠ قال الشنفرى

كأن قد فلا يفررك مني تمكني سلكت طريقاً بين ربابغ فالسرد

وإني زعيمٌ إن تَلَفَ عَجَاجِي على ذي كساء من سلامان أو بُرَد
 هُمُ عَرَفُونِي نَاشِئًا ذَا مَخِيئَةَ أُمِّي خِلَالَ الدَّارِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ
 كَأَنِّي إِذَا لَمْ أُمْسِ فِي دَارِ خَالِدِ بِنِيَاءٍ لَا أُهْدَى سَبِيلًا وَلَا أُهْدِي
 [سُرْدَدُ] بضم أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مكررة الأولى منهما مضمومة ويروى
 بضم أوله وفتح الدال الأولى * موضع في قول أبي ذهل

سقى الله جارينا ومن حلَّ وُلِيَهُ قِبَائِلَ جَاءَتِ مِنْ سَهَامٍ وَسُرْدَدِ

وهي ولاية قصبتها المهجج من أرض زبيد .. قال ابن الدهينة يتأو وادي سهام وادي
 سردد رأسه هجر شيبام اقبان مساقط حضور وماطح وبلد الصيد ثم بهريق في أيمته جبل
 تيس ونصار وبكيل ومن أسره جبال حركاز والآخرج ويظهر بالمهجم فيسقيها وما
 يليها إلى البحر وأهل اليمن اليوم يقولون السرددية .. وقال أمية بن أبي عاتق الهذلي

أَفَاطِمٌ نُحِيَّتْ بِالْأَسْعَدِ مَتَى عَهْدُنَا بِكَ لَا تَبْعَدِي
 نَصِيْفَتُ نَعْمَانَ وَأَصِيْفَتُ جَنُوبَ سَهَامٍ إِلَى سُرْدَدِ

[سَرْدَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة وآخره راء * من قرى
 بخارى .. وقد نسب إليها بعض العلماء

[سَرْدَرُوذُ] * من قرى همدان معروفة .. بها قوم من الفقهاء ينتمون إلى عبد
 الرحمن بن حمدان الحلاب والله أعلم

[سَرْدَنُ] مثل الذي قبله إلا أن آخره نون كلمة مهملة في كلام العرب * وهو
 موضع جاء في قول الشاعر

لَيْلَتِي بِالسَّرَادِنِ كَلَّمْتُ بِالْحَاسِنِ
 مَعَ حُورِ نَوَاعِمِ كَالظَّبْيَاءِ الشَّوَادِنِ

جمع السردن بما حوله من المواضع ضرورة * وهي كورة بين فارس وخوزستان من
 أعمال فارس فيها معدن صفر يُحْمَلُ إلى سائر البلدان فيما زعموا

[سَرْدُوسُ] .. قال ابن عبد الحكم كانت خابجان صر سبعة على جوانبها
 الجنات منها * خليج سردوس .. قال عمرو بن العاصي استعمل فرعون هامان على حفر

خليج سردوس فلما ابتدا حفره أناه أهل كل قرية يسألونه أن يجري الخليج تحت
 قريتهم ويعطونه مالا فكان يذهب الى هذه القرية من نحو المشرق ثم يردّه الى قرية
 من نحو دبر القبلة ثم يردّه الى قرية في المغرب ثم يردّه الى قرية في القبلة ويأخذ من كل
 قرية مالا حتى اجتمع له في ذلك مائة ألف دينار فأتى بذلك بحمله الى فرعون فسأله
 فرعون عن ذلك فأخبره بما فعل في حفره فقال له فرعون ويحك انه ينبغي للسيد أن
 يعطف على عباده ويفيض عليهم ولا يرغب فيما في أيديهم رُدَّ عليهم أموالهم فردَّ على
 أهل كل قرية ما أخذ منهم جميعه فلا يعلم في مصر خليج أكثر عطوفاً من سردوس
 لما فعله هامان في حفره . . . وقال ابن زولاق لما فرغ هامان من حفر خليج سردوس
 سأله فرعون عما أنفق عليه فقال أنفقت عليه مائة ألف دينار اعطانيها أهل القرى
 فقال له ما أحوجك الى من يضرب عنقك آخذ من عبيدي مالا على منافهم رُدَّها
 عليهم ففعل

[السَّرْرُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وهو من السَّرَّة التي تقطعها القنابة والمقطوع
 سُرٌّ والباقي سُرَّة والسِّرْرُ بفتح السين وكسرها لغة في السَّرِّ والسِّرْرُ بالموضع الذي
 سُرَّ فيه الأثنياء وهو على أربعة أميال من مكة وفي بعض الحديث انه بالمأزمين من
 رمي كانت فيه دَوْحَةٌ . . . قال ابن عمر سُرٌّ تحتها سبعون نبياً أي قُطعت سِرْرُهُم
 . . . قال أبو ذؤيب

بأية ما وقفت الركا ب بين الحجون وبين السِّرْرُ

وكان عبد الصمد بن علي أخذ عليه مسجداً . . . قال الأزهري قيل هو الموضع الذي
 جاء في حديث ابن عمر انه قال لرجل اذا أتيت رمي فأنهيت الى موضع كذا فان هناك
 سِرْحَةٌ لم تجرِّد ولم تسرف سُرٌّ تحتها سبعون نبياً فانزل تحتها فسُمي سرراً لذلك
 . . . وروى المغاربة السررواد على أربعة أميال من مكة عن يمين الجبل قالوا هو بضم السين
 وفتح الراء الأولى قالوا كذا رواه المحدثون بلا خلاف قالوا وقال الرياشي المحدثون
 يضمونه وهو انما هو السِّرْرُ بالفتح وهذا الوادي هو الذي سُرَّ فيه سبعون نبياً أي
 قُطعت سِرْرُهُم بالكسر وهو الأصح هذا كله من معال الأتوار وليس فيه شيء موافقاً

للإجماع والله المستعان. قال نصر* ذات السُرر موضع في ديار بني أسد قال والسُرر
 واد بين مكة ومِنَى كانت فيه شجرة جاء في الحديث انه سُرر تحتها سبعون نبياً
 [سَرَرُ] بالتحريك يقال قَنَاءُ سَرَاهُ أَي جَوَّفَاهُ بَيْنَهُ السَّرر . . قال نصر السرر
 واد يدفع من اليمامة الى أرض حضرموت وبعير أسرُّ بين السرر اذا كان بَكْرًا كَرْتَهُ دَبْرَةً
 [السَّرَرُ] بوزن الصرود والزفر جمع سُرَّةٍ مما تقطعه القابلة من بطن الصبي . . قال
 نصر* أرض بالجزيرة . . قال العمراني السُرر واد من مكة على أربعة أميال قال وهو
 غير السُرر الذي سُرر تحته الأنبياء ولا كما قاله المغاربة . . قال الأخطل
 فَاصْبَحَتْ مِنْهُمْ سِنَجَارُ خَالِيَةً فَالْمَنْحَلِيَّاتِ فَالْحَابُورِ فَالسَّرَرِ
 ويروي السُررُ

[السُرُّ] بكسر أوله وتشديد آخره بلفظ السُرِّ الذي هو بمعنى الكتمان * اسم
 واد بين حجر وذات العُسر من طريق حاج البصرة طوله مسافة أيام كثيرة . . وقيل السُرُّ
 واد في بطن الحلة والحلة من الشُرَيْف وبين الشُرَيْف وأضاح عقبه وأضاح بين
 ضرية واليمامة والسُرُّ أيضاً نجد في ديار بني أسد وقيل السُرُّ من مخاليف اليمن ومقابله
 مَرَسِي للبحر . . وقال السكري في شرح قول جرير
 أَسْتَقْبَلُ الْحَيُّ بَطْنَ السَّرِّ أَمْ عَسَفُوا فَالْقَلْبُ فِيهِمْ رَهِينٌ أَيْنَمَا انصرفوا
 قال السُرُّ في بلاد تميم . . وقال الأسدِي السُرُّ والسَرَّاه أرضان لبني أسد . . قال ضرار
 ابن الأزرور رضى الله عنه

ونحن منعنا كل منبت تَلَعَةٍ من الناس الا من رعاها مجاورا
 من السُرِّ والسَرَّاه والحزن والملا وكُنَّ مَخْنَاتٌ لَنَا وَمَصَاثِرًا

— مَخْنَاتٌ — ساحات

[السُرُّ] بضم أوله وتشديد ثانيه بلفظ السُرِّ الذي تقطعه القابلة من السُرَّة * قرية
 من قري الرَّمِي . . ينسب اليها السُرِّيُّ وقيل السُرُّ ناحية من نواحي الرَّمِي فيها عدة
 قري . . ينسب اليها جماعة . . منهم زياد بن علي الرازي السُرِّيُّ خال ولد محمد بن
 مسلم ورفيقه بمصر روى عن أحمد بن صالح وكان ثقة صدوقاً * وسُرُّ أيضاً موضع بالحجاز

في ديار مزينة قرب جبل قدس

[سَرَسَنُ] * بلد في أقصى بلاد الترك فيه سوق لهم يباع فيها القندس والبُرطاسي

والسَّمُور وغير ذلك

[سَرَسَنًا] * قرية كبيرة في الفيوم من أعمال مصر

[سَرُوعُ] العين مهملة * من ناحية البحرين قاله الحفصي وهو من اليسار .. قال

ابن مقبل ††

قالت سُلَيْمَى ببطن القاع من سَرُوعٍ لاخير في المرء بعد الشيب والكبر

[سَرُوعُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم غين معجمة سَرُوعُ الكرم قُضبانه الرطبة

الواحدة سَرُوعٍ بالعين والغين لغة فيه وهو أول الحجاز وآخر الشام بين المعينة وتبوك من منازل حاج الشام وهناك لقي عمر بن الخطاب رضى الله عنه أسراء الأجناد وبينها

وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة .. وقال مالك بن أنس هي قرية بوادي تبوك وهي آخر عمل الحجاز الأول وهناك لقي عمر بن الخطاب من أخبره بطاعون الشام فرجع

الى المدينة وبها مات ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام في سبع أو ثمان وسبعين ومائة وكان لسان آل الزبير قال له عبد الملك وقد وفد عليه أبوك كان أعلم بك حيث

كان يشتمك قال يا أمير المؤمنين أنذري لم كان يشتمنى قال لا والله قال لاني كنت نهيتُه أن يقاتل بأهل مكة وأهل المدينة فان الله عزوجل لا ينصر بهم أحداً أما أهل مكة

فانهم أخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخافوه ثم جاؤا الى المدينة فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرهم يعرض في قوله هذا بالحكم بن أبي العاصي جد

عبد الملك حيث نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أهل المدينة فخذلوا عثمان رضى الله عنه حتى قتل بينهم لم يروا ان يدفعوا عنه فقال له عبد الملك عليك لعنة الله قال

يستحقها الظالمون كما قال الله تعالى (ألا لعنة الله على الظالمين) قال فأمسك عنه

[سَرُغَمَرُطًا] * قرية بالجزيرة من ديار مضر .. سمع بها أبو حاتم بن حبان البستي

أبا بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسروح الحراني

[سَرِفٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فالا .. قال أبو عبيد السرف الجاهل

وأشد لظرفه بن العبد

ان امرأ سرف الفواد يرى عسلاً بماء سحابة شتعي

وهو موضع على ستة أميال من مكة وقيل سبعة وتسعة وان في عشر تزوج به رسول الله 78
صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث وهناك بنى بها وهناك توفيت وفيه ٥٥ قال عبيد
الله بن قيس الرقييات

لم تكلم بالجلهتين الرؤوم حدث عهد أهلها أم قديم
سرف منزل لسمة فالظن ران منها منازل فالقصيم

٥٥ قال القاضي عياض وأما الذي لحى فيه عمر رضي الله عنه فجاء فيه أنه حتى السرف
والريذة كذا عند البخاري بالسين المهملة وفي مؤطأ ابن وهب الشرف بالشين المعجمة
وفتح الراء وكذا رواه بعض رؤاة البخاري وأصلحه وهذا الصواب ٥٥ وأما سرف فلا
يدخله الألف واللام ٥٥ وقال الحرابي في تفسير الحديث ما أحب أن أنفخ في الصلاة
وان لي ممر الشرف بالشين المعجمة كذا ضبطه وقال خصه بجودة نعمه والله أعلم

[سرفقان] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الفاء ثم قاف وآخره نون * قرية بينها
وبين سرفخس ثلاثة فراسخ ٥٥ نسب إليها قوم من أهل العلم والرواية ٥٥ منهم الفقيه
أبو محمد بن أبي بكر بن محمد السرفقاني ٥٥ وعمه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد روي الحديث
[سرفسطة] بفتح أوله وثانيه ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة وطاء مهملة
* بلدة مشهورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تطيلة ذات فواكه عذبة لها فضل على
سائر فواكه الأندلس مبنية على نهر كبير وهو نهر منبعث من جبال القلاع قد انفردت
بصناعة السمور ولطف تدبيره يقوم في طرزها بكالها منفردة بالسج في منوالها وهي
التياب الرقيقة المعروفة بالسرقسطية هذه خصوصية لأهل هذا الصقع وهذا السمور
المذكور هنا لا تحقق ما هو ولا أي شيء يعني به ان كان نباتاً عندهم أو غير الدابة
المعروفة فان كانت الدابة المعروفة فيقال لها الجندبادستر أيضاً وهي دابة تكون في البحر
وتخرج الي البر وعندها قوة مزر ٥٥ وقال الأطباء الجندبادستر حيوان يكون في بحر
اروم ولا يحتاج منه الا الى خصاه فيخرج ذلك الحيوان من البحر ويسرح في البر 79

فيؤخذ ويُقطع منه خصاه ويُطلق فر بما عرض له الصيادون مرة أخرى فاذا علم أنهم
 ماسكوه استلقى على ظهره وفرّج بين نخديه ليُرهم موضع خُصيته خالياً فيتركونه حينئذ
 ٥٥ وفي سرقسطة معدن الملح الذرّاني وهو أبيض صافي اللون أملس خالص ولا يكون
 في غيرها من بلاد الأندلس ٥٥ ولها مُدُنٌ ومعاقل وهي الآن بيد الافرنج صارت
 بأيديهم منذ سنة ٥١٢ ٥٥ وينسب الى سرقسطة أبو الحسن عليّ بن ابراهيم بن يوسف
 السرقسطي ٥٥ قال السلفي كان من أهل المعرفة والحط وكان يني وبينه مكتبة وهو
 الذي تولى في أخذ اجازات الشيوخ بالأندلس سنة ٥١٢ وروى في تآليفه عن صهر
 أبي عبد الله بن وضّاح وغيره كثيراً وصنّف كتاباً في الحفظ فبدأ بالزهرى وختم بي
 كله عن السلفي ٥٥ وأُنبلٌ من نسب الى سرقسطة ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن
 مطرف بن سليمان بن يحيى العوفي من ولد عوف بن غطفان وقيل بل لولاية عبد الرحمن
 ابن عوف الزهرى أبو القاسم سمع بالأندلس من محمد بن وضّاح والخشني وعبد الله بن
 مرّة و ابراهيم بن نصر السرقسطي ومحمد بن عبد الله بن الفار بن الزبير بن مخلد رحل
 الى المشرق هو وابنه قاسم في سنة ٢٨٨ فسمعا بمكة من عبد الله بن عليّ بن الجارود
 ومحمد بن عليّ الجوهري وأحمد بن حمزة وبمصر من أحمد بن عمر البرّاز وأحمد بن
 سُليم النسائي وكان عالماً متقناً بصيراً بالحديث والفقّه والنحو والغريب والشعر وقيل
 انه استقضى ببلده وتوفى بسرقسطة سنة ٣١٣ عن ٩٥ سنة ومولده سنة ٢١٧ ٥٥ وابنه
 قاسم بن ثابت كان أعلم من أبيه وأُنبلٌ وأورع ويكنى أبا محمد رحل مع أبيه فسمع معه
 وعنى بجمع الحديث واللغة فأدخل الى الأندلس عالماً كثيراً ويقال انه أول من
 أدخل كتاب العين للخليل الى الأندلس وألّف قاسم كتاباً في شرح الحديث مما ليس
 ٨٥ في كتاب أبي عبيد ولا ابن قُتيبة سماه كتاب الدلائل بلغ فيه الغاية في الاتقان ومات
 قبل كماله فأكمله أبوه ثابت بعده ٥٥ قال ابن الفرّضي سمعت العباس بن عمرو الورّاق
 يقول سمعت أبا عليّ القالي يقول كتبتُ كتاب الدلائل وما أعلم وُضع في الأندلس مثله
 ولو قال انه ما وُضع في المشرق مثله ما أبعد وكان قاسم عالماً بالحديث والفقّه متقدماً في
 معرفة الغريب والنحو والشعر وكان مع ذلك ورعاً ناسكاً أريد على ان يلى القضاء

سطة
علم لهم
جيتذ
لا يكون
صارت
يوسف
ة وهو
في صور
ختم في
من بن
الرحمن
الله بن
درحل
جارود
س بن
وقيل
وابنه
مع معه
ل من
فليس
ومات
لوزاق
س منه
دماً في
القتضاه

بسرقة فامتنع من ذلك وأراد أبوه اكرامه عليه فسأله أن يتركه يتروى في أمره
ثلاثة أيام ويستخير الله فيه فمات في هذه الثلاثة أيام يقولون انه دعا لنفسه بالموت وكان
يقال انه محاب الدعوة وهذا عند أهله مستفيض .. قال الفرضي قرأت بخط الحكم
المستنصر بالله توفي قاسم بن ثابت سنة ٣٠٢ بسرقة وابنه ثابت بن قاسم بن ثابت من
أهل سرقة سمع أباه وجدته وكان مليح الخط حدث بكتاب الدلائل وكان مولماً
بالشراب وتوفي سنة ٣٥٢ قال وجدته بخط المستنصر بالله أمير المؤمنين * وسرقة
أيضاً بليد من نواحي خوارزم عن العمراني الخوارزمي

[سرق] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديده وآخره قاف لفظه عجيبة * وهي احدى
كُور الأهواز نهر عليه بلاد حفرة اردشير بهمن بن اسفنديار القديم ومدنتها دُورق
وحدث اسحاق بن ابراهيم الموصلى قال كان حارثة بن بدر الغداني مكيناً عند زياد بن
أبيه فلما مات جفاه عبيد الله بن زياد فقال له حارثة أيها الأمير ما هذا الجفاه مع معرفتك
بالحال عند أبي المغيرة فقال عبيد الله ان أبا المغيرة بلغ مبلغاً لا يلحقه فيه عيب وأنا
أنسب الى ما يغلب على الشباب وأنت نديم الشراب وأنا حديث السن فتي قريبك
فظهرت منك رائحة لم آمن أن يظن في ذلك فدع الشراب وكن أول داخل وآخر
خارج فقال حارثة أنا لا أدعه لمن يملك نفى وضمى ادعه للحال عندك ولكن صرّفي
في بعض أعمالك فولاه سرق من أعمال الأهواز فخرج اليها فشيعة الناس وكان فيهم 81
أبو الأسود الدؤلي .. فقال له

أحار بن بدر قد وليت ولاية فكن جرداً فيها نخون وتسرق
فلا تحقرن يا حارثيثاً تصيبه * حفظك من ملك العراقيين سرق
فان جميع الناس اما مكذب يقول بما يهوى واما مصدق
يقولون أقوالا بظن وشبهة فان قيل هاتوا حقا لم يحققوا
ولا تعجزن فالعجز أخبت مركب فما كل مدفوع الى الرزق يرزق
وبارز تيمنا بالغنى ان للغنى لساناً به المره الهبوبة ينطق

فأجابه حارثة بن بدر بقوله

جزاك ملك الناس خيرَ جزائه فقد قلت معروفاً وأوصيت كافياً
أمرت بحزم لو أمرت بغيره لألقيني فيه لرأيك عاصياً
ستلقى أخا يصفيك بالود حاضراً ويوليكَ حفظ الغيب ما كان نائياً

* وسرِّقُ أيضاً موضع بظاهر مدينة سنجار والآن يسمونه زُرِّقُ بالزاي
[سَرَقُوسَةٌ] بفتح أوله وثانيه ثم قاف وبعد الواو سين أخرى * أكبر مدينة
بجزيرة صقلية وكان بها سرير ملك الروم قديماً .. قال بطليموس مدينة سرقوسة طوها
تسع وثلاثون درجة وثماني عشرة دقيقة وعرضها تسع وثلاثون درجة داخلية في الأقليم
الخامس طالعها الذراع بيت حياتها السرطان تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان
يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان .. قال ابن قلاص
يصف مركباً سار به الي صقلية

ثم استقلت بي على علائها مجنونة سحبت على مجنون
هوجاه تقسمُ والرياح تقودها بالنون اما من طعام النون
حتى اذا مال البحر أبدته الصبا ذا وجنة بالموج ذات غضون
القت به النكبات راحةً عاثم قلبت ظهور مشاهد لبطون
وتكلفت سرقوسة باماننا في ملجأ للخائفين أمين

82 [سَرَقَةٌ] بفتح أوله وثانيه ثم قاف * والسرقُ شقُّ بيض من الحرير الواحدة
سرقه .. قال أبو منصور واحسب الكلمة فارسية أصلها سره ثم عربت بزيادة القاف
كما قالوا للخروف بَرِّقُ وأصله بَرَّه وسرقه أقصى ماء لضبةً بالعالية
[سِرْكَانٌ] بالكسر ثم السكون وآخره نون * قرية من أعمال همذان .. تنسب
إليها سكنة بنت أبي بكر محمد بن المظفر بن عبد الله السركاني سمعت جزء أبي الجهم من
عبد الأول وغير ذلك وذكر اسحاق بن محمد بن المريد الهمداني الاصل أنها حدثت
عن أبي الوقت عبد الأول

[سَرَكٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكاف مفتوحة وآخره نون مثلثة * من

[سَرْكُ] بالفتح ثم السكون وكاف * قرية من قرى طوس بخراسان ٠٠ ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن محمد بن اسحاق بن موسى الخزومي السركي سمع من جماعة المتأخرين وأكثر من الأشعار والظرف روى عنه أبو القاسم أحمد بن منصور السمعاني وغيره ومات في حدود سنة ٥٢٠

[سَرْمَاجُ] * قلعة حصينة بين همدان وخوزستان في الجبال كانت لبدر بن حسنويه الكردي صاحب سابور خواست وهي من أحسن قلاعها وأشدها امتناعا
[سُرْمَارِي] بضم أوله وسكون ثانيه وبعد الألف راء * قاعة عظيمة وولاية واسعة بين تفليس وخلاط مشهورة مذكورة * وسُرْمَارِي قرية بينها وبين بخاري ثلاثة فراسخ

[سَرْمَدُ] بالفتح السرمد الدائم * موضع من أعمال حلب
[سَرْمَقَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم وقاف وآخره نون * قرية بهراء وأخرى بسرخس وأخرى بفارس
[السَّرْمَقُ] * بلدة بفارس من كور اصطخر ولها ولاية وهي أكبر من أبرقوه وأخصب وأرخص سعراً وهي كثيرة الأشجار

[سُرْمَنْ رَأَى] * قال الزجاجي قالوا كان اسمها قديماً ساميرا سميت بسامير بن نوح كان ينزلها لأن أباه أقطعها إياها فلما استحدثها المعتصم سماها سُرْمَنْ من رأى وقد بسط القول فيها بسامراء فاعنى ٠٠ قال أبو عثمان المازني قال لي الواثق كيف ينسب رجل الي سُرْمَنْ من رأى فقلت سُرْمَيْي يا أمير المؤمنين انسب الي أول الحرفين كما قالوا في النسب الي تَابَطَّ شَرًّا تَابَطَّيَّ

[سَرْمِينُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ميمه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون * بلدة مشهورة من أعمال حلب قيل انها سميت بسرمين بن اليزيد بن سام بن نوح عليه السلام ٠٠ وقد ذكر الميداني في كتاب الامثال ان سرمين هي مدينة سدوم التي يضرب بقاضها المثل وأهلها اليوم اسماعيلية

[سَرَنْجَا] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وجيم * بلدة في نواحي مصر من

مدينة
وساطة
في إقليم
السرطان
بن قلائس

الواحدة
دة الثاني
نسب

الجهنم
حدث
من

نواحي الشرقية

[سرنداد] بكسر أوله ونائبه وسكون نونه ودال مكررة * علم لموضع بعينه عن

ابن دريد

[سرندب] بفتح أوله ونائبه وسكون النون ودال مهملة مكسورة وياه مثناة من تحت وياه موحدة * ديب بلغة الهند هو الجزيرة وسرن لا أدري ماهو * قال الشاعر

وكنت كما قد يعلم الله عازماً أروم بنفسى من سرندب مقصداً

* هي جزيرة عظيمة في بحر هر كند بأقصى بلاد الهند طولها ثمانون فرسخاً في مثلها وهي جزيرة تشرع الى بحر هر كند وبحر الاعباب وفي سرندب الجبل الذي هبط عليه آدم عليه السلام يقال له الزهون وهو ذاهب في السماء يراه البحر يرون من مسافة أيام كثيرة وفيه أثر قدم آدم عليه السلام وهي قدم واحدة مغموسة في الحجر طولها نحو سبعين ذراعاً ويزعمون انه خطا الخطوة الأخرى في البحر وهو منه على مسيرة يوم وليلة وبرى على هذا الجبل في كل ليلة كهشة البرق من غير سحاب ولا غيم ولا بد له في كل يوم من مطر يغسله يعني موضع قدم آدم عليه السلام * * ويقال ان الياقوت الأحمر يوجد على هذه الجبال تحدره السيول والامطار الى الحضيض فيأقط وفيه يوجد الماس أيضاً ومنه يجلب العود فيما قيل وفيها نبت طيب الريح لا يوجد بغيرها * * ولها ثلاثة ملوك كل واحد منهم حاص على صاحبه واذا مات ملكهم الأكبر قطع أربع قطع وجعل كل قطعة في صندوق من الصندل والعود فيحرقوه بالنار وامرأته أيضاً تنهافت بنفسها على النار حتى تحترق معه أيضاً

[سرندب] * قال يحيى بن مندة سعد بن عبد الله السرندي أبو الخير قدم أصهان وكتب عن عبد الوهاب الكلابي روى عنه علي بن أحمد السرنجاني وأبو علي اللباد وغيرها

[سرنو] بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون * من قرى استراباذ من نواحي طبرستان وقيل سرنه * ينسب اليها محمد بن ابراهيم بن محمد بن فرخان الفرخاني * قال أبو سعد الإدريسي في تاريخ استراباذ سمعته يذكر انه من رسابق استراباذ من حوالي سرنه

أو من سرته نفسها كان شيخاً فاضلاً ورعاً ثقة متقناً فقيهاً وأتى عليه وقال رحل إلى العراق وأقام سنين كثيرة ثم رجع إلى جرجان ومنها إلى سمرقند وأقام بها محمود الأثر إلى أن مات بها سنة ٣٧٠ في ربيع الآخر يروى عن أبي بكر بن أبي داود وعبد الله ابن محمد البغوي ويحيى بن صاعد وجماعة يكثر عددهم كتبوا عنه والله أعلم

[سرنة] * موضع بالاندلس .. ينسب إليه فرج بن يوسف الشرنبي وأبو عمر روى عن يحيى بن محمد بن وهب بن مرة بمدينة الفرج وغيره حدث عنه القاضي أبو عبد الله بن السقاط

[سرزوان] * مدينة صغيرة من أعمال سجستان بها فواكه كثيرة وأغاب ونخل وهي من بست على نحو مرحلتين أحد المنزلين فيروزمند والآخر سرزوان على طريق بلد الداور

[السروزان]⁺ كانه ثنية سراة بفتح ثانية محلتان من محاضر سلمى أحد جيلي طيبة ٨٥

[سروج] فعول بفتح أوله من السرج وهو من أبنية المبالغة وهي بلدة قريبة من حران من ديار مضر .. قالوا طول سروج اثنتان وستون درجة ونصف وثلاث وعرضها ست وثلاثون درجة غلب عياض بن غنم على أرضها ثم فتحها صلحاً على مثل صلح الرها في سنة ١٧ في أيام عمر رضى الله عنه وهي التي يعيد الحريري في ذكرها ويبدي في مقاماته وقيل لأبي حية النيرى لم لا تقول شعراً على قافية الجيم فقال وما الجيم بأبي أنتم فقيل له مثل قول عمك الراعي ماؤهن يعيج فأنشأ يقول

ولما رأى أجدال سنجار أعرضت يميناً وأجدالاً بهن سروج
ذرى عبرة لو لم تفيض لتنقصت حيازيم محزون لهن نشيج

.. وقد نسبوا إلى سروج أبا الفوارس إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم بن بركة السروجي الخطيب سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد بن حماد البصرى روى عنه أبو القاسم هبة الله ابن عبد الوارث الشيرازي

[سرور] * مدينة بفغانستان .. منها أبو بكر محمد بن ياقوت السرورى قاضى جنزة

يروى عن أبي بكر البخاري المَرْتَدِي روى عنه السلفي والسروري الضرير كتب عنه السلفي أيضاً بسُرور ٥٥ قال والمعجم يقولون جرور بالجيم ٥٥ وينسب إليها الجروري [سُرُوسُ] أوله مثل آخره يجوز أن يكون فعولاً من سَرَسَ الرجل إذا صار عيناً لا يأتي النساء وسروس ربما قيل بالشين المعجمة في أوله * مدينة جليّة في جبل نقوسة من ناحية إفريقية وهي كبيرة آهلة وهي قصبه ذلك الجبل وأهلها أباضية خوارج ليس بها جامع ولا فيها حو لها من القسرى وهي نحو ثلاثمائة قرية لم يتفقوا على رجل يقدمونه للصلاة وبين سروس وطرابلس خمسة أيام بينهما حصن بَدَّة 86

[سَرُوسْتَانُ] بكسر الواو * بلد من بلاد فارس يشتمل على قرى وبساتين ومزارع

بين شيراز وفسا

[سَرُوعُ] [بخط أبي عامر العبدري وأقبل أبو عبيدة حتى أتى وادي القرى ثم أخذ عليهم الجنيبة والأقرع وتبوك وسرّوع ثم دخل الشام

[سَرُوعَةٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وعين مهملة كذا وجدته مضبوطاً فإن صح فانه علم مرتجل غير منقول ٥٥ وقد ذكر أبو منصور أن السَرُوعَةَ بضم الراء وسكون الواو وانها النسبكة العظيمة من الرمل والنسبكة الرابعة من الطين هذا لفظه ٥٥ وقال الاصمعي سرّوعه * جبل بعينه بهامة لبني الدؤل بن بكر ٥٥ وخبرني من أثق به من أهل الحجاز ان سَرُوعَةَ بسكون الراء قرية بمرّ الظهران فيها نخل وعين جارية

[السَّرُوءُ] بفتح أوله وسكون ثانيه على وزن الغَزْوِ والسَرُوءُ الشرف والسرو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل وأنحدر عن غلط الجبل ومنه سرو حمير لمتازهم وهو النعف والخيف والسرو شجرة الواحدة سرّوة والسرو سخلاء في مرّوءة وهو

* منازل حمير بأرض اليمن وهي عدة مواضع سرو حمير ٥٥ قال الاعشى

وقد طُفَّتْ للمال آفاقُهُ عُمانُ فحُصَّ قاورِ يَسْلَمُ

فنجران فالسرو من حمير فاي سرام له لم أُرْمِ

وقال عبد الله بن الحارث الهمداني

وما رحلت من سرو حير ناقتى ليخجبا من دون يئتك حاجب

* وسرو العلاءة * وسرو منددة * وسرو بين * وسرو سُحيم * وسرو الملا * وسرو لبن
* وسرو رَضْعاً ذكره ابن السكيت * وسرو السواد بالشام * وسرو الرعل بالرمل بجهة
بينها وبين الماء من كل جهة ثلاث ليال بين فلاة أرض طيء وأرض كلب * والسرو قرية
كبيرة مما يلي مكة والى هذه السروات ينسب القوم الذين يحضرون مكة يجلبون الميرة ⁸⁷

وهم قوم غم بالوحش أشبه شيء . . . قال طرفة بن العبد يذكر قصة مرقش

وقد ذهبت سلمى بعقلك كله فهل غير صيد أحرزته حياثله

كأحرزت أسماء قلب مرقش بحب كلنخ البرق لاحت مخائله

وانكح أسماء المرادى بيتغى بذلك عوف ان تصاب مقاتله

فلما رأى ان لا قرار يُقره وان هوى أسماء لا يد قاتله

ترحل عن أرض العراق مرقش على طرب تهوى سراعا رواحله

الى السرو أرض ساقه نحوها الهوى ولم يدران الموت بالسرو غائله

فعود بالقردين أرض نظية مسيرة شهر دائب لا يواكله

فيالك من ذي حاجة حيل دونها وما كل ما هوى امرؤه هو نائله

لعمري لموت لا عقوبة بعده لذي اللب أشقى من هوى لايزابله

فوجدى بسلمى مثل وجد مرقش بأسماء اذ لا تستفيق عواذله

قضى نجه وجداً عليها مرقش وغلقت من سلمى خبالاً أماطله

ومن حديث عمر رضى الله عنه لئن عشت الى قابل لأسوين بين الناس حتى

يأتى الراعى حقه بسرو حير لم يعرق فيه جبينه * والسرو أيضاً قرية بمصر من كور

الدقهلية

[سرو] بكسر أوله وباقية مثل الذى قبله من قرى مرو عن العمرانى * والسرو

بلد بمصر قرب دمياط عند مفرق النيل الى اشمووم ودمياط

[سرىا] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت * قرية قرب البصرة على

طريق واسط في وسط القصب النهطى وفيها من البق ما يضرب به المثل بكثرة ولولا

انهم يتخذون السكلل وهي ثياب كتان يعملونها شبه الخيمة ويشبكونها على الارض
لتلفوا ولا يظهر ذلك البق الا ليلا وأما النهار فلا يرى وقال نصر سريا صقع بالعراق
بالسواد قريب من بغداد وقرى وانهار من طسوج بادوريا 83

[سرياقوس] * بليدة في نواحي القاهرة بمصر

[سريجان] بلفظ ثنية سريج تصغير سرج بالجيم * من قرى أصبهان

[سرير] بلفظ السرير الذي ينام عليه أو يجلس عليه * موضع في ديار بني دارم
من تميم باليمامة * قال الحازمي السرير واد قرب جبل يقال له الغريف فيه عين يقال لها
الغرفة وهذا خطأ من الحازمي وانما اسم الوادي الذي قرب غريف التسرير أوله
التاء المثناة من فوقها ذكرتها هنا ليحذر ولثلا يظن اننا أدخلنا به وقد ذكر التسرير
بشاهده في موضعه * قال ابن السكيت قول عروة بن الورد

سقى سلمى وأين محل سلمى اذا حلت مجاورة السرير

وآخر معهد من ام وهب مَعْرُسْنَا فوبق بني النضير

فقال ما تشاء فقلت أهو الى الاصباح آرزى اثير

بأنسة الحديث رضاب فيها بُعَيْدَةَ التوم كالغيب العصير

* قال السرير موضع في بلاد بني كنانة وملك السرير مملكة واسعة بين اللان
وباب الأبواب وليس لها الا مسلكين مسلك الى بلاد الخزر ومسلك الى بلاد
أرمينية وهي ثمانية عشر ألف قرية في جبال * قال الاصطخري والسرير * اسم المملكة
لا اسم المدينة وأهل السرير نصارى ويقال ان هذا السرير كان لبعض ملوك الفرس
وهو سرير من ذهب فلما زال ملكهم حمل السرير بعض ملوك الفرس بلغني انه من
بعض أولاد بهرام جور والملك الى يومنا هذا لهم ويقال ان هذا السرير عمل ملك
الفرس في سنين كثيرة وبين ولاية السرير وَسَمَنْدَرُ مدينة ذكرت في موضعها نحو
فرسخين بينهما هُدنة وكذلك بين السرير والمسلمين هُدنة وان كان كل واحد منهما
حذراً من صاحبه

[السَّرِيرُ] تصغير السَّر * واد بالحجاز * قال نصر السرير قريب من المدينة * *

قال كثير

89

* حين ورَّكَنَ دَوَّةَ بيمين وسُرَيْرَ البُضِيعِ ذات الشمال

* والسريير أيضاً موضع بقرب الجار وهي فرضة أهل السفن الواردة من مصر والحبشة على المدينة والجار بينه وبين المدينة يوم وليلة وعندى أن كثيراً أراد بقوله هذا السريير . . قال ابن السكيت البضيع ظُربٌ عن يسار الجار أسفل من عين الغفاريين * والسريير واد بجيز . . وبجيز واديان أحدهما السريير والآخر خاص

[سريش] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون ثالثه وآخره شين معجمة مهملة في

كلامهم * وهو اسم موضع والله أعلم

[سريعة] بوزن اسم الفاعل المؤنث ولفظه من سَرَع * اسم عين

[سريين] بالفتح ثنية السر الذي هو الكتمان مجروراً أو منصوباً * بُليد قريب من

مكة على ساحل البحر بينها وبين مكة أربعة أيام أو خمسة قرب جُدَّة . . ينسب إليها أبو

هارون موسى بن محمد بن كثير السرييني روى عن عبد الملك بن ابراهيم الجدي روى عنه الطبراني وغيره . . وفي أعمال صنعاء قرية يقال لها السريين أيضاً

[السريئة] بضم أوله وفتح ثانيه وياه مشددة * قرية من أغوار الشام

[السري] بفتح أوله بلفظ السري الذي هو السخي ذو المروءة السري والصفاء

بالقصر * نهران يتحاجان من نهر مُحَلَم الذي بالبحرين يسقي قرى هجر كلها . . والله

الموفق للصواب

باب السين والطاء وما يليهما

[السطاع] بكسر أوله وآخره عين مهملة وهو عمود البيت . . قال القطامي

أَلَسُوا بِالْأُلَى قَسَطُوا جَمِيعاً عَلَى النِّعْمَانِ وَابْتَدَرُوا السُّطَاعَا

والسطاع * موضع في شعر هذيل وهو جبل بينه وبين مكة مرحلة ونصف من جهة

اليمين . . قال صخر الغمي يصف سحاباً

أَسَاكٌ مِنَ اللَّيْلِ أَجْفَانَهُ كَانَتْ ظَوَاهِرُهُ كُنَّ جُوفَا
وَذَلِكَ السُّطَّاعُ خِلَافَ النَّجْوَاءِ تَحْسِبُهُ ذَا طِلَآءٍ نَتِيفَا

•• قالوا السطاع جبل صغير والنجاء السحاب شبهه بحمل نطف وطلى بالقطران
[السُّطَّاعُ] * موضع بين الكسوة وغناب كانت فيه وقعة للقرمطي أبي القاسم

صاحب الناقة في أيام المكتفي والمصريين •• قال بعض الشعراء

سَقَى مَائُوِيَّ بِالْقَلْبِ مِنْ أَلْمِ التَّرْحِ دِمَاءٌ أَرِيَقَتْ بِالْأَفَاعِي وَبِالسُّطْحِ

•• وقال الحافظ السطح من إقليم بيت لُها من أعمال دمشق •• قال ابن أبي العجائز

كَانَ يَسْكُنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ عَمْرٍو وَيُقَالُ عَمْرٍو بْنُ عَثْبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ

حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ •• وقال الحافظ في موضع آخر عبد الله بن سفيان بن عمرو بن عتبة

ابن أبي سفيان بن حرب بن أمية كان يسكن قرية من قرى دمشق تسمى السطح خارج

باب توما كانت لجدته عتبة

[سَطْرًا] * من قرى دمشق •• قال ابن منير الطرابلسي يذكر متنزعات الغوطة

فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف الـ أ على فسطر الجرمانا فقلبين

•• وقال العرقلة

سَقَى اللَّهُ مِنْ سَطْرًا وَمَقْرَامًا نَازِلًا بِهَا لِلنَّدَامَى نَضْرَةٌ وَسُرُورٌ

[سَطِيفٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مشناة من تحت وآخره فاء * مدينة

في جبال كتامة بين تاهرت والقيروان من أرض البربر ببلاد المغرب وهي صغيرة

إلا أنها ذات مزارع وعشب عظيم •• ومنها خرج أبو عبد الله الشيعي داعية عبدة الله

المسي بالمهدى



—*—*—*—*—*—*—
باب السنين والعين وما يليهما *—*—

[اللّهُ نَافَاتٌ] بضم أوله وبعد الالف فاء وآخره تاء مشناة من فوق * موضع في

قول المرّار

ألا قاتل الله الاحاديث والمانى وطيراً جرت بين السعافات والحبر

وباقها في الحبر

[السعائم] محضر لعشميس بن سعد وهي نخيل بناحية الأحساء وعجراً مما يلي السهلة * وهي قرية لبنى محارب من العمود

[السعدان] ثنية سعد ضد النحس * موضع ذكره القتال الكلابي في قوله

دفعن من السعدين حتى تفاضت خنازيد من أولاد أعرج أقرح

[سعد] بضم أوله وسكون ثانيه وهو عرق نبت طيب * جبل السعد * والسعد أيضاً

ملا وقرية ونخل غربي اليمامة * وقال أبو زياد سعد ملا وقرية ونخل من جانب اليمامة الغربي بقرقرى وقد ذكره الشعراء فقال الصمة بن عبد الله القشيري وقد فارق أهله وافترض في الجند

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة بسعد ولما نخل من أهلها سعد

وهل أقبلن النجد أعناق أبنق وقد سار سياتم صبحها النجد

وهل أخبطن القوم والريح طلة فروع الأء حقه عقد جعد

وكنت أرى نجد أوريا من الهوى فما من هوائى اليوم رياً ولا نجد

فدعني من رياً ونجد كلهما ولكنني غاد إذا ما غدا الجند

.. وقال جرير

ألا حي الديار بسعد آني أحب لحب فاطمة الديارا

إذا ما حل أهلك يا سليمي بدارة صلصل شخطوا مزارا

أراد الظاعنون ليحزنوني فهاجوا صدع قابي فاستطارا

[سعد] بفتح أوله وسكون ثانيه * وهو موضع معروف قريب من المدينة بينهما

ثلاثة أميال كانت غزاة ذات الرقاع قريبة منه * قال نصر سعد جبل بالحجاز بينه

وبين الكديد ثلاثون ميلاً وعنده قصر ومنازل وسوق وملا عذب على جادة طريق

كان يسلك من فيد الى المدينة قال والكديد على ثلاثة أميال من المدينة * قال نصيب

وهل مثل أيام بنعف سوية عوائد أيام كما كن بالسعد

تَمَنَيْتُ أَنَا مِنْ أَوْلَئِكَ وَالْمَنَى عَلَى عَهْدِ عَادٍ مُعِيدٌ وَلَا يُبْدَى

* ودير سعد بين بلاد غطفان والشام * وحمام سعد في طريق حاج الكوفة * ومسجد سعد على ستة أميال من الزبيدية بين القرعاء والمغيثة في طريق حاج الكوفة فيه بركة وبرر شاؤها خمس وثمانون قامة ماؤها غليظ تشربه الابل والمضطر * * ينسب الى سعد ابن أبي وقاص * * قال ابن الكلبي وكان لملك وملك ابن كنانة بساحل جُدَّة وبِتلك الناحية صنم يقال له سعد وكان صخرة طويلة فأقبل رجل منهم بايل له ليقفها عليه يتبرك بذلك فيها فلما أدناها منه نفرت منه فذهبت في كل وجه وتفرقت عنه فأسف وتناول حجراً فرماه به وقال لا بارك الله فيك الهأ أنفرت علي ايلي ثم انصرف عنه وهو يقول

أَيْنَا إِلَى سَعْدٍ لِيَجْمَعَ شِمَانَا فَشَتْنَا سَعْدٌ فَلَانَحْنُ مِنْ سَعْدٍ

وَهَلْ سَعْدٌ إِلَّا صَخْرَةٌ بِتَوَفِّئِهِ مِنْ الْأَرْضِ لَا يَدْعِي لِنَحْنٍ وَلَا رِشْدٍ

[سَعْدٌ] بفتح السين يجوز أن يكون منقولاً من الفعل الماضي من قولهم سعدك الله

لغة في أسعدك الله وهو ماء يجري في أصل أبي قبيس يغسل فيه القصارون * وسعد ماء

من عُمان * وسعد أجمة مستنقع ماء بين مكة ومِنَى عن نصر جميعه

[السَّعْدِيَّةُ] * منزل منسوب الى بني سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد

قرب نَزَفٍ * والسعدية موضع آخر ذكر مع الشقراء فيما بعد * * وقال نصر السعدية

بئر لفتين من بني أسد في ملتقى دار محارب بن خصفة ودار غطفان من سررة الشربة

* والسعدية أيضاً ماء في بلاد بني كلاب * والسعدية ماء لبني قريظ بن عبد بن أبي

بكر بن كلاب * * قال محمد بن ادريس بن أبي حفصة السعدية لبني رفاعة من التميم

وهي نخل وأرض

93 [السَّعْدِيَّةِيْنَ] * قرية قرب المهديّة * * ينسب اليها خلف بن أحمد الشاعر شاعر

مطبوع تأدب بأفريقية ودخل مصر وله شعر معروف جيد ثم مات بزواله المهديّة سنة ٤١٤

وقد بلغ ستاً وتسعين سنة قاله ابن رشيق في الامموج

[سِعْرٌ] بالكسر والراء * جبل في شعر خفاف بن نذبة

[سَعَوِي] بفتح أوله على وزن فعلى يجوز أن يكون من قولهم مضت سَعَوَةٌ من الليل وسَعَوَاهُ من الليل يعني به فوق الساعة والالف للتأنيث .. قال الاعور الشَّيْثِي
* على سَعَوِي أو ساكنين الملاوي *

[سَعِيًّا] بوزن يَحْيِي يجوز أن يكون فعلى من سَعَيْت * وهو واد بهامة قرب مكة أسفله لكنانة وأعله لَهْدِيل وقيل جبل .. قال ساعدة بن جُوَيْهَة الهذلي يصف سحابة
لما رأى نعمان حلَّ بَكْرِفِي عَكَرَ كما لبخ البُرْزُول الأَرْكُبُ
العكر - الحسون من الابل ولَبَخ ضرب بسنغه الارض
فالسدرُ مَخْلَجٌ وَأَنْزَلَ طَافِيًّا ما بين عين الى نيباتا الاثاب
الأثاب شجر

والأثل من سعيا وحامية منزل والدَّوْمُ جاء به الشجون فغلب
أى أنزل السيل الاثاب والدوم والاثل والشجون شعب تكون في الحرار .. قال ومنه
الحديث ذو شجون أى ذو شُعب .. وقالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب
اباغ بني كاهل عني مغلغلة والقوم من دونهم سعيا ومركوب
[سَعِيدَ أَبَاذ] * بلمدة في جبال طبرستان نلى كَلَار وكان بها منبر * وسعيداباذ
قلعة بفارس من ناحية راجِرْد من كورة اصطنخر على جبل شاقق يسير المرتقى اليها
فرسخاً وكانت في الشرك تعرف بقلعة إسفيدباز وبها تحصن زياد بن أبيه أيام علي بن
أبي طالب رضي الله عنه فنسبت الى زياد مدة ثم تحصن بها في آخر أيام بني أمية منصور ⁹⁴
ابن جمهور وكان والياً على فارس فنسبت اليه مدة فكان يقال لها قلعة منصور ثم تعطلت مدة
وخربت ثم استجدَّ عمارتها محمد بن واصل الحنظلي فنسبت اليه وكان والياً على فارس
فاما ملك يعقوب بن الليث فارس لم يقدر على فتحها الا بأمر محمد بن واصل فخرَّبها
ثم احتاج اليها فأعاد بناءها وجعلها محبساً لمن يسخط عليه
[السعيدة] * بيت كانت العرب تحبُّه .. قال ابن دريد أحسبه قريباً من سنداد
وقال ابن الكلبي وهو على شاطئ الفرات والقولان متقاربان .. وقال ابن حبيب وكانت
الأزد يعبدون السعيدة أيضاً وكان سدتها بني عجلان وكان موضعها بأحد

أقصرتُ عن جهلي الأذني وجاني ززعُ من الشيب بالفودين منقودُ
 حتى لقيتُ ابنة السعدى يومَ سفاً وقد يزيد صباي البدن الغيدُ
 فاستوقفتني وأبدتُ موقفاً حسناً بها وقالت لُقْناصِ الصبي صيدوا
 ان الغواني لا تنفك غانية منهن يعنادني من جها عبيدُ
 [سَفَار] بوزن قَطَامِ اسم معدول عن مسافر * مهلٌ قبل ذي قار بين البصرة

والمدينة وهو لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم قاله ابن حبيب . . قال الفرزدق
 متى مآرذُ يوما سَفَارٍ تجذبها أديهمَ يزوي المستجيزَ المعوراً
 - المستجيز - المستسقى - والمعور - الذي لا يسقى وقال المنخل بن سبيع العنزي في يوم سفار
 لقد نعبت طير الهذيل وشحشحتُ غداة سفار بالنحوس الأثامُ
 ولاقي بها مرعى الغنيسة مجدباً وخيماً على المرئاد مرعى الغنائمُ
 أنها فلاقى بين أرجاء حفرها سهامَ المنايا الضاريات الحوامُ
 وكان فيه يوم مشهور من أيام العرب بين بكر بن وائل وبني تميم فرّ فيه جَبْرُ بن رافع
 فارس بكر بن وائل فسلبه سلمة بن مرارة التيمي بزّه وقال

وما رأى أهل الطويّ تبادروا الذبّاء وجاء وألقى درعه شيخُ وائل

96

وفي كتاب ابن الفقيه سَفَارُ بلد بالبحرين

[سَفَاقْسُ] بفتح أوله وبعد الألف قاف وآخره سين مهملة * مدينة من نواحي
 أفريقية جُلُّ غلاتها الزيتون وهي على ضفة الساحل بينها وبين المهديّة ثلاثة أيام وبين
 سوسة يومان وبين قابس ثلاثة أيام وهي على البحر ذات سور وبها أسواق كثيرة ومساجد
 وجامع وسورها سخر وآجر وفيها حمامات وفنادق وقرى كثيرة وقصور جمّة ورباطات
 على البحر ومنابر يرقى إليها في مائة وستين درجة في محرس يقال له بطرية وهي في وسط
 غابة الزيتون ومن زيتها يمتار أكثر أهل المغرب وكان يعمل إلى مصر وصقلية والروم
 ويكون فيها رخيصة جداً يقصدها التجار من الآفاق بالاموال لا يتباع الزيت وعمل أهلها
 القصار والكماذة مثل أهل الاسكندرية وأجود والطريق من سفاقس إلى القيروان
 ثلاثة أيام ومنها إلى المهديّة يومان . . ينسب إليها أبو حفص عمر بن محمد بن ابراهيم

البكري السفاقي المتكلم لقيه السلفي وأنشده وقال كان من أهل الأدب وله بالكلام
أنس تام وبالطبع انتقل الى مصر وأقام بها الى أن توفي في شهر ربيع الأول سنة ٥٠٥
وكان يعرف بالذهبي وكان مولعاً بالرد على أبي حامد الغزالي ونقض كلامه

[سَفَالُ] بفتح أوله وآخره لام مشتق من السفل ضد العلو ويجوز أن يكون
مبنيّاً مثل قَطَامٍ وهي ذوسفال من قرى اليمن وقد نسب اليها بعض أهل العلم منهم أبو
اسحاق إبراهيم بن عبد الوهاب بن أسعد السفالي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن
عبد الوارث الشيرازي رواه السمعاني سفال بكسر أوله وبها مات يحيى بن أبي الخير
العمرائي الفقيه صاحب كتاب البيان في الفقه

[سَفَالَةٌ] * آخر مدينة تعرف بأرض الزنج والحكاية عنهم كما حكينا عن بلاد النهر
بأرض جنوب المغرب من أنهم يجاب إليهم للامتعة ويتركها للتجار ويمضون ثم يجيئون
وقد تركوا ثمن كل شيء عنده والذهب السفالي معروف عند تجار الزنج

[سَفَانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون قال نصره هو * صقع بين نصيبين
وجزيرة ابن عمر في ديار ربيعة وسفان ناحية بوادي القرى وقيل بشين معجمة عنه
أيضاً يجوز أن يكون فعلاً من سَفَفْتُ الدواء وأن يكون فعلاً من السفن وهو جلد
التمساح والسفان صاحب السفينة

[السَّفْحُ] بفتح أوله وسكون ثانيه بافط سفح الجبل وهو أسفله حيث يسفح فيه
الماء وهو * موضع كانت به وقعة بين بكر بن وائل وتميم * وسفح أكلب قرب اليمامة
في حديث طنم وجديس

[سَفَرٌ] بالتحريك بوزن السفر ضد الإقامة * موضع بعينه عن أبي الحسن

الخوارزمي

[سَفَرَادَنُ] بضم أوله وسكون ثانيه وبعد الألف دال مهملة ثم نون * من قرى

بخارى

[سَفَرْمَرَطَى] بفتح أوله وثانيه وسكون راءه وفتح الميم وراء أخرى ساكنة

وطاء مهملة بعدها ألف مقصورة * من قرى حران عن السمعاني

[سَقَطُ أَبِي جَرَجَا] بفتح أوله وسكون ثانيه وجرجا بجيمين بينهما راء الأولى مكسورة * قرية بصعيد مصر في غربي النيل لها نهر مفرد وليست بشارفة على النيل وكانت بها وقعة بين حُباشة صاحب بني عبيد وبين أصحاب المقتدر في سنة ٣٠٢ فقال فيه ابن مهران قصيدة أولها

وأي وقائع كانت بسقط
ألا بل بين مشول وسقط
وقد وافي حُباشة في كنام
بكل مُهنِد وبكل خَطِي
وقد حشدوا فصر دون مصر
له خرط القتاد وأي خرط

[سَقَطُ العُرْفَا] بفتح أوله وسكون ثانيه * قرية في غربي نيل مصر من جهة الصعيد ذات نهر مفرد كاتي قبلها

98

[سَقَطُ القُدُور] بفتح أوله وسكون ثانيه والقُدُورُ جمع قَدْرٍ * وهي قرية بأسفل مصر * ينسب إليها عبد الله بن موسى السفطي مولي قريش روى عن ابراهيم بن زيان ابن عبد العزيز روى عنه ابنه وهب * قال أبو سعد ورأيت في تاريخ مصر مضبوطاً سقط القدور بالقاف وهو تصحيف

[سَقَطُ يَحْصِب] بكسر أوله وسكون ثانيه ويحصب بفتح الياء المثناة من تحت والحاء المهملة الساكنة والصاد المهملة المكسورة وآخره باء موحدة وعلو يحصب أيضاً * مخلافان باليمن مضافة الى يحصب وهو يحصب بن مالك بن زيد بن العوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس ابن وائل بن العوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمير [سَقَطُ] * من حصون حمير باليمن

[السَفْلِيون] * قال الحافظ أبو القاسم في تاريخه * العباس بن الفضل بن العباس ابن الفضل بن عبد الله أبو الفضل بن فضالويه الدينوري سكن دمشق في * قرية يقال لها السَفْلِيين مات في ذي الحجة سنة ٣١٣ حدث عن أبي زُرعة الدمشقي والقاسم بن موسى الأشيب وأحمد بن المعلى بن يزيد ومحمد بن سنان الشيرازي وأحمد بن أصرم المعلى ومحمد بن العباس السكوني الحمصي ووزيرة بن محمد الحمصي روى عنه أبو سليمان

ابن زبر وعبدالرحمن بن عمر بن نصر وسمع منه أبو الحسين الرازي .. قلت أنا ولعل
هذه القرية منسوبة الى سفل يحصب المذكور قبله

[سَفَوَى] بوزن جَمَزَى * اسم موضع

[سَفَوَانُ] بفتح أوله ونانيه وآخره نون كأنه فعْلَانُ من سفت الريح التراب وأصله

البياء الا أنهم هكذا تكلموا به .. قال أبو منصور سفوان * ماء على قدر مرحلة من

باب المرَبْد بالبصرة وبه ماء كثير السافي وهو التراب .. قال وأنشدني اعرابي

جارية بسفوان دارها تمنى الهوينى مائل خارها

* وسفوان أيضاً واد من ناحية بدر .. قال ابن اسحاق ولما أغار كُرْز بن جابر الفهري على

لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى سرح المدينة خرج رسول الله صلى الله عليه

وسلم حتى بلغ وادياً يقال له سفوان من ناحية بدر ففاته كُرْز ولم يدركه وهي غزوة

بدر الاولى في جمادى الاولى سنة اثنتين .. وقال التابغة الجعدي يذكر سفوان وما

أراها الا سفوان البصرة

فظلّ لنسوة النعمان منا على سفوان يوم أو وثان

فأردفنا حليته وجثنا بما قد كان جتمع من هجان

[السَّفُوحُ] جمع سفح الجبل وهو عرضه المضطجع * مدينة عرض اليمامة

وما حولها

[سَفْيَانُ] بوزن سكران * قرية من قرى هراة قاله أبو الحسن الخوارزمي .. وقال

أبو سعد سفيان بكسر السين من قرى هراة .. ينسب اليها أبو طاهر أحمد بن محمد

ابن اسماعيل بن الصباح الهروي السفياني عن الحسن بن ادريس عنه البرقاني وقال

ابن طاهر المقدسي بضم السين من قرى هراة روى عنه البرقاني والصوري الحافظان

وقرأت بالنسبة الى أبي سفيان بن حرب وثوفي في حدود سنة ٣٨٠ عن السمعاني

[سَفَيْرٌ] بالفتح تصغير سَفَرٌ * قارة بجند عن نصر

[السَّفِيرُ] * موضع في شعر قيس بن العيزارة

أبا عامر انا بعينا دياركم وأوطانكم بين السفير وثبشع

الفرات ورشاً بن نظيف وغيرهم سمع منه أبو الحسين بن عساكر أخو الحافظ أبي القاسم وذكر أبو محمد بن صابر أنه صحيح السماع ولم يكن الحديث من شأنه وتوفي في ثاني ذي القعدة سنة ٥٠٦ بقرية سقبا قال الحافظ وأجاز لي حديثه

101 [سَقْرَانُ] بفتح أوله وثانيه ساكن ثم راء مهمله وآخره نون * موضع عجمي

عن أبي بكر بن موسى

[سَقْرُ] بفتح أوله وثانيه سَقْرَاتُ الشمس شدة وقعها وحرها وهو * جبل بمكة مشرف على الموضع الذي بُني فيه المنصور القصر ٠٠ وأما سقر اسم النار فقال أبو بكر الانباري فيه قولان أحدهما ان نار الآخرة سميت سَقْرَ اسماً أعجمياً لا يعرف له اشتقاق ويمتعه من الاجراء التعريف والمعجمة ويقال سميت سقر لانها تذيب الاجساد والأرواح والاسم عربي من قولهم سقرته الشمس اذا أذابتها ومنه الساقور وهو حديدة تحمى ويكوى بها الحمار فن قال سقر اسم عربي قال منعه الاجراء لانه معرفة مؤنث قال الله تعالى (لا تبق ولا تذر)

[سَقْرَمِي] * بلدة بالمغرب قرب فاس كذا ذكره أبو عبيد البكري وكان على

الحاشية بخط بعض المغاربة اسمها اليوم سَقْرَمِي قال ولما وصل موسى بن نصير الى طنجة مال عياض بن عقبة الى قلعة يقال لها سقرمي على مقربة من فاس ومال معه سليمان بن أبي المهاجر وسألا موسى الرجوع معهما فأبى وقال هؤلاء قوم في الطاعة فأغلظا له القول حتى رجع فقاتل أهل سقرمي فكان لهم على العرب ظهور ثم تسور عليهم عياض بن عقبة من خلفهم في قلعهم وانهمز القوم واشتد القتلى فيهم فبادوا وقتل أوزبة وهي قبيلة من البربر الى اليوم فذكر ابن أبي حسان ان موسى بن نصير لما افتتح سقرمي كتب الى الوليد بن عبد الملك انه قد صار اليك يأمر المؤمنين من سبي سقرمي مائة ألف رأس فكتب اليه الوليد ويحك أظنهم من بعض كذباتك فان كنت صادقاً فهذا محشر الأمم

[سَقْرَوَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء مهمله وواو وآخره نون * من

قرى طوس

[سُقَطْرِي] بضم أوله وتانيه وسكون طائه وراءه وألف مقصورة ورواه ابن القطاع سُقَطْرَاهُ بلدة في كتاب الأبنية اسم جزيرة عظيمة كبيرة فيها عدة قرى ومدن تناوح عدن جنوبها عنها وهي الى بر العرب أقرب منها الى بر الهند والسالك الى 102 بلاد الزنج يمر عليها وأكثر أهلها نصارى عرب يجلب منها الصبر ودم الأخوين وهو صنغ شجر لا يوجد الا في هذه الجزيرة ويسمونه القاطر وهو صنفان خالص يكون شيها بالصنغ في الحلقة الا أن لونه كأحمر شيء خلقه الله تعالى والصنف الآخر مصنوع من ذلك .. وكان ارسطاطاليس كتب الى الاسكندر حين سار الى الشام في أمر هذه الجزيرة يوصيه بها وأرسل اليه جماعة من اليونانيين ليسكنهم بها لأجل الصبر القاطر الذي يقع في الايارجات فسير الاسكندر الى هذه الجزيرة جماعة من اليونانيين وأكثرهم من مدينة ارسطاطاليس وهي مدينة اسطاغرا في المراكب بأهلهم وسيهم في بحر القانم فلما حصلوا بها غلبوا على من كان بها من الهند وملكوا الجزيرة بأسرها .. وكان للهند بها صنم عظيم فنقل ذلك الصنم الى بلاد الهند في أخبار يعاول شرحها .. فلما مات الاسكندر وظهر المسيح بن مريم عليه السلام تنصر من كان بها من اليونانيين وبقوا على ذلك الى هذا الوقت فليس في الدنيا موضع والله أعلم فيه قوم من اليونانيين يحفظون أنسابهم ولم يداخلهم فيها غيرهم غير أهل جزيرة سقطرى وكان يأوى اليها بوارج الهند الذين يقطعون على المسافرين من التجار فاما الآن فلا .. وقال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني اليمني ومما يجاور سواحل اليمن من الجزائر جزيرة سُقَطْرِي واليها ينسب الصبر السقطري وهي جزيرة بربر مما يقع بين عدن وبلد الزنج فاذا خرج الخارج من عدن الى بلد الزنج أخذ كأنه يريد عمان وجزيرة سقطرى تماشيه عن يمينه حتى ينقطع ثم التوى بها من ناحية بحر الزنج وطول هذه الجزيرة ثمانون فرسخاً وفيها من جميع قبائل مهرة وبها نحو عشرة آلاف مقاتل وهم نصارى .. ويذكرون أن قوما من بلد الروم طرحهم بها كسرى ثم نزلت بهم قبائل من مهرة فساكنوهم وتنصر معهم بعضهم وبها نخل كثير ويسقط بها العنبر وبها دم 103 الأخوين وهو الأبدع والصبر الكثير .. قال وأما أهل عدن فأنهم يقولون لم يدخلها

من الروم أحد ولكن كان لأهلها الرهبانية ثم فنوا وسكنها مهرة وقوم من الشراة
وظهرت فيها دعوة الاسلام ثم كثر بها الشراة فعدوا على من بها من المسلمين وقتلواهم
غير عشر أناسية وبها مسجد بموضع يقال له السوق

[سَقَطَةُ آلِ أَبِي] * نَقَبُ فِي عَارِضِ الْيَمَامَةِ عَنِ الْخَنْصِي

[سَقْفٌ] بِالْفَتْحِ سَقْفُ الْبَيْتِ * مِنْ جِبَالِ الْحِمَى قَالَ إِلَى سَقْفِ إِلَى بَرَكِ الْغَمَادِ
[سَقْفٌ] بِالْفَتْحِ أُولُهُ وَكَذَا رَأَيْتَهُ فِي كِتَابِ السُّكُونِيِّ مَضْبُوطاً وَقَالَ هُوَ * مَالُهُ فِي
قَبْلَةِ أَجْلِ * . . . وَفِي كِتَابِ نَصْرِ سَقْفِ جَبَلٍ فِي دِيَارِ طَبِيعٍ وَقِيلَ بِضَمِّ السِّينِ وَقِيلَ هُوَ مَهْلٌ
فِي دِيَارِ طَبِيعٍ بُوَادَى الْقَصَّةِ قَاصِدِ الرِّمَّانِ وَقِيلَ مَالُهُ لَتِيمٍ وَقِيلَ مَالُهُ لَطِيعٍ بَأَزَاءِ سَمِيرَاءَ
عَنِ يَسَارِ الْمَصْعَدِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْكُوفَةِ * وَسَقْفٌ أَيْضاً مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَقِيلَ بِالْمُضْجَعِ مِنْ
دِيَارِ كِلَابٍ وَهُوَ هَضْبٌ كُلُّهُ عَنْهُ

[سَقْمَانٌ] فَعْلَانٌ مِنَ السَّقْمِ بِفَتْحِ أُولِهِ وَسُكُونِ نَائِيهِ * مَوْضِعٌ قَالَ الشَّاعِرُ

رَعَى الْقَسْوَرَ الْجُونِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّاعِجَ دِيمَا
[سُقِيَا] بِضَمِّ أُولِهِ وَسُكُونِ نَائِيهِ يُقَالُ سَقَيْتُ فُلَانًا وَأَسْقَيْتُهُ أَي قَلْتُ لَهُ سُقِيَا بِالْفَتْحِ
وَسَقَاهُ اللَّهُ الْغَيْثَ وَأَسْقَاهُ وَالاسْمُ السَّقِيَا بِالضَّمِّ وَسُئِلَ كَثِيرٌ لَمْ يَسْمِعِ السَّقِيَا سُقِيَا فَقَالَ
لَأَنْهُمْ سَقَوْا بِهَا عَذَابًا * . . . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَخْضَرِ أَنبَأَنَا يَحْيَى بْنُ نَابِتِ بْنِ بَنْدَارٍ
قَالَ حَدَّثَنَا الْبَرْقَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ جَمِيلٍ الْمَهْرَوِيُّ أَنبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُرْوَةَ أَنبَأَنَا
صَالِحُ بْنُ جَزْرَةَ قَالَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ ضَعِيفٌ
الْحَدِيثُ رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَقِي الْمَاءَ الْعَذْبَ مِنْ بِيوتِ السَّقِيَا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ كَانَ يَسْتَعْذِبُ
الْمَاءَ الْعَذْبَ مِنْ بِيوتِ السَّقِيَا وَالسَّقِيَا قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ مِنْ عَمَلِ الْفُرْعِ بَيْنَهُمَا مِمَّا يَلِي الْجَحْفَةَ
104 تسعة عشر ميلا وفي كتاب الخوارزمي تسعة وعشرون ميلا * . . . وقال ابن الفقيه السقيا
من أسافل أودية تهامة * . . . وقال ابن الكلبي لما رجع تبَّعَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَرِيدُ
مَكَّةَ فَتَزَلَّ السَّقِيَا وَقَدْ عَطِشَ فَأَصَابَهُ بِهَا مَطَرٌ فَشَاهَا السَّقِيَا * . . . وقال الخوارزمي هي قرية
عظيمة قريبة من البحر على مسيرة يوم وليلة * . . . وقال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب

وذكر مكة وما حولها فقال السقيا المسيل الذي يفرغ في عرفه ومسجد ابراهيم ٥٥ وفي كتاب أبي عبيد السكوني السقيا بركة واحسان غايظة دون سميراء للمصعد الى مكة وبين السقيا وسميراء أربعة أميال * والسقيا قرية على باب منبج ذات بساتين كثيرة ومياه جارية وهي وقف على ولد أبي عبادة البُحترى الى الآن وقد ذكرها أبو فراس ابن حمدان فقال

قف في رسوم المستجاب وحي أكناف المصلّي
فالجزن قالميمون فالسقى بها النهر الأعلى

وقال أبو بكر بن موسى السقيا بئر بالمدينة يقال منها كان يستقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم * وسقيا الجزل موضع آخر مات فيه طويس المحدث المغني ٥٥ قال يعقوب سقيا الجزل من بلاد عذرة قريب من وادي القرى

[سقيذخ] بالفتح ثم الكسر * من قرى مرو ٥٥ ينسب اليها أبو أحمد عبد الرحمن ابن أحمد السقيذخي روى عن ابراهيم بن اسماعيل بن نبال الحبوبي روي عنه أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي شيخ شيخنا أبي المظفر السمعاني

[السقيفتان] قرية لحكم بن سعد العشيرة على أسفل وادي حرص باليمن [سقيفة بني ساعدة] بالمدينة وهي ظلة كانوا يجلسون تحتها فيها يبيع أبو بكر الصديق رضي الله عنه ٥٥ قال الجوهري السقيفة الصفة ومنه سقيفة بني ساعدة ٥٥ وقال أبو منصور السقيفة كل بناء سُقِفَ به صفة أو شبه صفة مما يكون بارزاً الأزم هذا الاسم للترفة بين الأشياء ٥٥ وأما بنو ساعدة الذين أضيفت اليهم السقيفة فهم حي من الأنصار وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو منهم سعد ٥٥ ابن عبادة بن ذئب بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة وهو القائل يوم السقيفة منّا أميرٌ ومنكم أميرٌ ولم يبايع أبا بكر ولا أحداً وقتلته الجن فيما قيل بمحوران

[سقية] بالفتح تصغير سقية وقد رواها قوم شفية بالشين المعجمة والفاء * وهي بئر قديمة كانت بمكة ٥٥ قال أبو عبيدة وحفرت بنو أسد شفية ٥٥ فقال الحويرث

ابن أسد

ماه سُفِيَّة كَصَوَّب المُرْن وليس ماؤها بطَرْق أجن

•• قال الزبير وخالفه عَمِّي فقال إنما هي سُقِيَّة بالسین المهملة والقاف

[السَّقِي] في تاريخ دمشق تُوْبَة بن عمران الأَسدي من ساكني السَّقِي * موضع

بظاهر دمشق له ذكر في كتاب ابن أبي العجائز والله أعلم



—*—*—*—*—*—*—
 ﴿ باب السنين والظاف وما يليهما ﴾

[سَكَاة] بفتح أوله وتشديد ثانيه والمدد وهو في الأصل مؤنث الأَسَك وهو

الأصمُّ وامرأة سَكَاة وشاة سَكَاة لا أذن لها وسَكَاة بهذا اللفظ * اسم قرية بينها وبين

دمشق أربعة أميال في الغوطة •• قال الراعي يصف إبلاً له

فلا رَدَّها ربي إلى مَرْجِ راهط ولا بِرَحْتِ تمشي بسكَّاء في وِجَل

وقد قصره حسان بن ثابت في قوله

لمن الدار أقفرت بمعان بين شاطيء البرموك فالصمان

فالقريَّات من بلاس فدَارِيَا فسكَّاء فالقصور الدواني

فقفاً جاسم فأودية الصفَّـر مَعْنَى قبائل وهِجَاب

ذاك مَعْنَى لآل جَفْنَةَ في الدهـر وحقاً تعاقب الأزمان

نَكَلت أمهم وقد نَكَلتَهم يومَ حَلُّوا بحارث الجولان

[سَكَاب] وقيل هو علم فرس بوزن قَطَام * جبل من جبال القبلية عن الزمخشري

[السُّكَايِكُ] هو في لفظ جمع سَكْسَك ولا أدري ما هو فهو إذا علم مرتجلاً لاسم

هذه القبيلة التي نسب إليها * مخلاف باليمن وهو آخر مخاليف اليمن وهو السُّكْسَك بن أشرس

ابن نور وهو كندة بن عُفَيْر بن عدي بن الحارث بن مرة بن أَدَد بن زيد بن يشجب

ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا

[سَكَاك] * موضع باليمن من أرض حضرموت •• قال بعض الحضرميين في قصة

ذُكرت في الأحقاف

جاء التثنية من وادي سُكَّك إلى ذات الأماحل من بطحاء اجياد
[سُكَّكَة] بضم أوله .. قال أبو منصور السكَّك والسكاكة الهواه بين السماء
والأرض والسكاكة إحدى القرى التي منها دومة الجندل وعليها أيضاً سور لكن دومة
أحسن وأهلها أجلد

[سَكَانُ] بفتح أوله وآخره نون وكافه مخففة * من قرى الصغد من أرض بَنْجَن
.. ينسب إليها أبو علي السكاني يروي عن سعيد بن منصور روى عنه إبراهيم بن حمدويه
الفقيه الإشتيخني

[سَكِّيَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وباء مثناة وآخره نون * من
قرى بخارى .. ينسب إليها أبو سعيد سفيان بن أحمد بن اسحاق الزاهد السكيباني
البخاري يروي عن يعقوب بن أبي حيوان وأبي طاهر اسباط بن اليسع روى عنه أبو
يوسف يعقوب بن يوسف بن أحمد الصفار

[سَكَّجَكْتُ] بفتح أوله وثانيه وجيم ساكنة وكاف مفتوحة وئاء مثناة * قرية على
أربعة فراسخ من بخارى على طريق سمرقند عند جرع
[سَكْدَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه * بلد على ساحل بحر افرقية بقرب من
قُسطنطينية الهواء

[سَكَرَانُ] بلفظ مذكر سَكَرَى * موضع في قول الأخطل

فراية السكران قفر فساها لهم شَبَّحَ إِلَّا سَلَامٌ وَحَرَمَكُ

.. وقال ابن السكيت السكران واد بمشارف الشام .. وقال نصر السكران واد
أسفل من أمج عن يسار الذهاب إلى المدينة وقيل * السكران جبل بالمدينة * والسكران
جبل أو واد بالجزيرة * والسكران واد بمشارف الشام من جهة نجد وفيه .. يقول
عبيد الله بن قيس الرقياتي

زَوَدْنَا رُقِيَّةَ الْأَحْزَانَا يوم جازت مَحْمُولَهَا سَكَرَانَا

ان تكن هي من عبد شمس أراها فمسي أن يكون ذلك وكانا

أنا من أجلكم هجرتُ بني بد ر ومن أجلكم أحبُّ أبانا
 ودخلنا الديار مانسيتها طمعا أن تينانا أو تدانا
 [سِكْرُ فَنَّاخُسْرَه خُرَه] * من أعمال فارس أنشأه عضد الدولة في النهر المعروف
 بالكُرِّ بين اصطخر وخرمة على عشرة فراسخ من قصبه شيراز وأجراه على موات كثيرة
 من الأرض وبني عليه قرى كثيرة وصيره رستاقا وافر الدخل وسماه باسمه فَنَّاخُسْرَه خُرَه
 ونقل اليه الناس وعظمه وفخمه

[سَكْرُ] بوزن زُفْر * موضع بشرقية الصعيد بينه وبين مصر يومان كان عبد
 العزيز بن مروان يخرج اليه كثيراً وبه مات عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وأبو
 بكر بن عبد الله بن مروان .. وقال نُصَيْب يرثي عبد العزيز أو ابنه أبا بكر
 أُصْبِتُ يَوْمَ الصَّعِيدِ مِنْ سَكْرٍ مَصِيبَةٌ لَيْسَ لِي بِهَا قَبْلُ
 تَاللهِ أَنَسِي مُصِيبَتِي أَبَدًا مَا أَسْمَعْتَنِي حَنِينَهَا الْإِبِلُ
 وَلَا التَّبَكِّي عَلَيْهِ أَرُكُّهُ كُلَّ المَصِيبَاتِ بَعْدَهُ جَلَلُ
 لم يعلم النعش ما عليه من مرثى ولا الحاملون ما حملوا
 حتى أجنوه في ضربهم حيث انتهى من خليله الأمل
 والمشهور في الأخبار ان عبد العزيز مات بمحلوان قرب مصر

[السُّكْرَةُ] * ماء قرب القادسية نزله بعض جيش سعد أيام الفتح
 [سِكْنُ] بكسر أوله وسكون نايه وآخره شين معجمة * محلة بني سابور .. نسبوا
 إليها أبا العباس حامد بن محمود بن محمد السكشي المعروف بأبي العباس بن كلثوم سمع
 محمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن منصور الزوزني وغيرهما وتوفي في سنة ٣٢١
 [سَكْلَكَنْدُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وكاف مفتوحة ونون ساكنة
 وآخره دال مهملة * كورة بطخارستان كثيرة الخيرات عامرة لرسابق .. نسب إليها
 قوم من أهل العلم
 [سَكْنَدَانُ] بضم أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وآخره نون * من

[سَكَنُ] [بفتح أوله وكسر ثانيه] * موضع بأرض الكوفة عن العمراني قال وفيه
نظراً وأخاف أن يكون أراد مَسْكَن

[سِكَّةُ اصْطَفَانُوس] السكة لها ثلاثة معانٍ أولها قوله عليه السلام خيرُ المال سكة
مأبورة وفرسٌ مأمورة فالسكة هاهنا الطريقة المستوية المصطفة من النخل وبذلك
سميت الأزقة سككاً لاصطفاف الدور فيها كطريق النخل والسكة الحديدية التي يُضرب
عليها الدينار والسكة الحديدية التي تُحَرِّث بها الأرض والمراد هاهنا هو الأول لانه
أراد الحلة التي تصفد الدور فيها عند عمارتها وهذا * الموضع في البصرة ١٠٠ وأما
اصطفانوس فرووا عن ابن عباس انه قال الحظوظ المقسومة لا يقدر أحد على صرفها
ونقلها عن أما لكنها ألا ترى الى سكة اصطفانوس كان يقال لها سكة الصحابة نزها عشرة
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تُضف الى واحد منهم وأضيفت الى كاتب
نصراني من أهل البحرين وتركوا الصحابة

[سكة العقار] * موضع في البادية من بلاد بني تميم

[سِكَّةُ بني سَعْرَةَ] * بالبصرة منسوبة الى عتبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سَعْرَةَ

ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف والله أعلم

[سِكَّةُ صَدَقَةَ] * بمرو من محالها

[سُكَيْرُ العباس] [بلفظ تصغير السكر وهو اسم للسداد الذي تسد به فوهة الأنهر] 109

* وهي بلدة صغيرة بالخابور فيها منبر وسوق



باب السين واللام وما يليهما

[سَلَا] [بلفظ الفعل الماضي من سَلَا يَسْلُو] * مدينة بأقصى المغرب ليس بعدها

معمور الا مدينة صغيرة يقال لها عَرْنِيَطُوف ثم يأخذ البحر ذات الشمال وذات الجنوب
وهو البحر المحيط فيما يزعمون وعلي ساحل جنوبيه وما سامته بلاد السودان ١٠٠ وسَلَا

مدينة متوسطة في الصغر والكبر موضوعة على زاوية من الأرض قد حاذها البحر والنهر فالبحر شمالها والنهر غربها جارٍ من الجنوب وفيه نهر كبير تجري فيه السفن أقرب منه إلى البحر وفي غربى هذا النهر اختط عبد المؤمن مدينة وسماها المهديّة كان ينزلها إذا أراد إرام أمر وتجهيز جيش ومنها إلى مراکش عشرة مراحل وهي من مراکش غربيّة جنوبيّة

[سَلَى] بكسر أوله وتشديد ثانيه وقصر الألف * اسم ماء لبني خُصبة بالجماعة

•• قال بعض الشعراء

كَانَ غَدِيرَهَا بِجَنُوبِ سَلَى نَعَامٌ قَاقُ فِي بَلَدِ قِفَارِ

غديرهم - حاتم كقوله جاري لا تستكري غديري بريد حالي •• وقال أبو الندى أغار شقيق بن جزء الباهلي على بني ضبة بسلى وساجر وهما روضتان للعكل وضبة وعدى وعكل وتيم حلفاء متجاورون فزههم وأفلت عوف بن ضرار وحكيم بن قبيصة بن ضرار بعد أن جرح وقتلوا عبدة بن قضيب الضبي •• وقال شقيق بن جزء

لَقَدْ قَرَّتْ بِهِمْ عَيْنِي بِسَلَى وَرَوْضَةَ سَاجِرِ ذَاتِ الْعِرَارِ

جَزَيْتُ الْمَلْحِينَ بِمَا أَرَكْتَ مِنَ الْبُؤْسِ رِمَاحِ بَنِي ضَرَارِ

وَأَفْلَتَ مِنْ أَسْنَتِنَا حَكِيمٌ حَرِيضًا مِثْلَ إِفْلَاتِ الْحِمَارِ

كَانَ غَدِيرُهُمْ بِجَنُوبِ سَلَى نَعَامٌ قَاقُ فِي بَلَدِ قِفَارِ

[سَلَى وَسَلْبَرَى] بكسر أوله ونانيه وتشديده وقصر الالف وعن محمد بن موسى

سلى بالضم وفتح اللام * وهو جبل بمناذر من أعمال الأهواز فذكرته فيما بعد مع سلبرى وكانت به وقعة للخوارج مع المهلب بن أبي صفرة وسلبرى بكسر أوله ونانيه وتشديده وباء موحدة وراء مفتوحة وألف مقصورة وقد ذكر فيما بعد عند سليماناباذ إلا أن هذا الموضع أولى به لأن مجموع اللفظين موضع واحد من نواحي خوزستان قرب جنديسابور وهي مناذر الصغرى والوقعة التي كانت بها كانت من أشد وقعة بين الخوارج والمهلب كانت أولا على المهلب حتى بلغ فلة البصرة ونعوه إلى أهلها وهرب أكثر أهل البصرة خوفاً من ورود الخوارج عليهم ثم ثبت المهلب وضم إليه جمعه

وواقعهم وقعة هائلة قتل فيها عبيد الله بن الماخور أمير الخوارج وكانوا يسمونه أمير المؤمنين وسبعة آلاف منهم وبقيت منهم ثلاثة آلاف لحقت بأصحابان ٥٥ وفي ذلك يقول بعض الخوارج

بسلى وسلبري مصارع فتية كرام وعقرى من كميّت ومن ورد
٥٥ وقال آخر

بسلى وسلبري مصارع فتية كرام وقتلي لم تؤسّد خدودها
ووجد بعض بني تميم عبيد الله بن الماخور صريعاً فعرفه فاحترّ رأسه ولم يعلم به المهلب وقصد به نحو البصرة وجاء المظفر بالبشارة فلقبه في الطريق قوم من الخوارج جاؤا مدداً فسألوه عن الخبر وهو لا يعرفهم فأخبرهم بمقتل الخوارج وقال لهم هذا رأس ابن الماخور في هذه الخلاة فقتلوا التميمي ودفنوا الرأس في موضعه وانصرفوا ٥٥ وولى الخوارج أخاه الزبير بن الماخور ٥٥ وقال رجل من الخوارج

فان تك قنلي يوم سلى تباغت فكم غادرت أسيا فنامن قما قم

غداة نكر المشرفية فيهم بسولاف يوم المأزق المتلاحم

٥٥ وقال رجل من أصحاب المهلب يذكر قتل عبيد الله بن الماخور

ويوم سلى وسلبري أحاط بهم منا صواعق لا تبق ولا تذر

حتى تركنا عبيد الله منجدلا كما تجدل جذع مال منقعر

[سِلاّب] * موضع في قول حبيب الهذلي

واقند نظرت ودون قومي منظر من قيسرون قبلقع فسلاّب

[سِلاَح] كأنه بوزن قظام * موضع أسقل من خيبر وكان بشير بن سعد

الانصارى لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن وجبار في سرية للإيقاع بجمع من غطفان لقبهم بسلاح * وسلاح أيضاً ماله لبني كلاب شبكة ملححة لا يشرب منها أحد
الاً سِلاَح

[السِلاَسِل] بانظ جمع السلسلة * ماله بأرض جذام وبذلك سميت غزاة ذات

السلاسل ٥٥ وقل ابن اسحاق اسم الماء سلسل وبه سميت ذات السلاسل ٥٥ وقاله

جِرَان العَوْد

وفي الحَيِّ مِبْلَاءُ الحِمَارِ كَأَنَّهَا مَهَاءٌ يَهْجَلُ مِنْ أَدِيمٍ تَعَطَّفُ
 كَأَنَّ شَيَاهَا العَذَابُ وَرِيْقَهَا وَنَشْوَةٌ فِيهَا خَالِطَهِنَّ قَرَقَفُ
 يَشْبُهَانِ الرَّائِيَّ المَشْبَهَ بِيضَةِ غَدَا فِي النَّدَى عَنْهَا الظَّلِيمُ الهَجَجَفُ
 بوعساء من ذات السلاسل يلتقي عليها من العاتق نبات مؤتف

.. وقال الراعي

ولما علت ذات السلاسل وانحى لها مصغيات للفجاء عواسر

.. وفي حديث عاصم بن سفيان الثقفي أنهم غزوا غزوة السلاسل فقاتهم العدو فأبطأتم
 رجعوا الى معاوية .. قال أبو حاتم بن حبان عقيب هذا الحديث في كتاب الانواع
 غزوة السلاسل كانت في أيام معاوية وغزوة ذات السلاسل كانت في أيام النبي صلى الله
 عليه وسلم .. قلت ولا أعلم ما هذه السلاسل

112 [سُلَاطِحُ] * اسم واد في ديار مراد .. قال كعب بن الحارث المرادي

طعناً الطعنة الحمراء فيهم حرام رأيهم حتى الممات

عشبة لا ترى الا مشيحاً والا أعوجا مثل القنات

أبانا بالطوي طوي قوم وذكراً بيوم سُلَاطِحَات

[السَّلَامُ] بضم أوله وبعد الالف لام مكسورة * حصن بخيبر وكان من أحصنها

وآخرها. فتحاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وقال الفضل بن العباس الأبهلي

ألم يأت سلمي نأينا ومقامنا ببعان دُفَاقٍ فِي ظلالِ سُلَالمِ

[السُّلَامِي] بضم أوله وآخره. مقصور بانف السلامي وهو عظام الكف .. قال

أبو عبيد السلامي في الاصل عظم يكون في فَرَسَيْنِ البعير ويقال انه آخر ما يبقى فيه

المنخ منه هو والعين وهو * اسم موضع مضافاً اليه ذو

[سِلَامَانُ] بعد الالف نون اسم شجر ويروي بكسر أوله أيضاً وهو * اسم موضع

.. قال عمرو بن الاهتم

فَأَنْتِ بَعْدَ مَامَالِ الرِقَادِ بِنَا بذي سلامان ضواً من ستانار

كلام البرق أحياناً تُطْفَفُه رِيحٌ خَرِيقٌ دَبُورٌ بَيْنَ أَسْتَارِ

[سَلَامٌ] * مدينة السلام بغداد ودار السلام الجنة ويجوز أن يكون سميت بذلك على التشبيه أو التفاؤل لأن الجنة دار السلامة الدائمة والسلام في اللغة على أربعة معان مصدر سلمت سلاماً والسلام جمع سلامة والسلام من أسماء الباري جل وعلا والسلام اسم شجر .. قال ابن الأنباري سميت بغداد مدينة السلام لقربها من دجلة وكانت دجلة تسمى نهر السلام وقد ذكر ما قيل في ذلك في ترجمة بغداد .. ونسب إليها سلامي * وقصر السلام من أبنية الرشيد * بالرقعة وسلام أيضاً موضع قرب سَمَيْسَاطٍ من بلاد الروم .. وفي أخبار هذيل نخرج حذيفة بن أنس الهذلي بالقوم فطالع أهل الدار من قُلة السلام * والسلام جبل بالحجاز في ديار كنانة * وذو سلام وقيل بضم السين من المواضع النجدية

113

[سَلَامٌ] * بكسر أوله والتخفيف * وهو اسم شجر .. قال بشر

بصاحبة في أسرتها السلامُ وهو اسم جنس للحجر أيضاً .. قال

تداعين باسم الشيب في مُتَنَّمٍ جوانبه من بَصْرَةٍ وَسَلَامٍ

.. وقال أبو نصر السلام جماعة الحجارة الصغار منها والكبير لا يوجدونها * موضع ماء

.. قال بشر أيضاً

كان قنودي على أحقب يريد نحوصاً تؤم السِلَامَا

[سَلَامٌ] بضم أوله وهو مرتجل * موضع عند قصر مقاتل بين عين التمر والشام

عن نصر .. وقال غيره السَلَامُ منزل بعد قصر بني مقاتل للمغرب الذي يطلب السماوة

[سَلَامٌ] بالتشديد وأصله من السَلَامَ الذي ذكر آنفاً والتشديد للمبالغة في ذلك

وهو * خيف سلام قد ذكر في خيف * وسلام أيضاً قرية بالصعيد قرب أسبوط في

غربي النيل والله أعلم

[السَلَامَةُ] بلفظ السلامة ضد العطب * قرية من قرى الطائف بها مسجد للنبي

صلى الله عليه وسلم وفي جانبه قبة فيها قبر ابن عباس وجماعة من أولاده ومشهد للصحابية

رضي الله عنهم

[السَّلامِيَّةُ] بفتح أوله منسوبة * مائة الى جنب الثَّلَماءِ ابني حَزَن بن وهب بن
أعيان طريف من أسد * قال أبو عبيد السكوني * السَّلامِيَّة مائة لجديلة بأحاج * والسَّلامِيَّة
أيضاً قرية كبيرة بنواحي الموصل على شرقي دجاتها بينهما ثمانية فراسخ للمنحدر الى
بغداد مشرفة على شاطئ الدجلة وهي من أكبر قرى مدينة الموصل وأحسنها وأزهرها
فيها كروم ونخيل وبساتين وفيها عدة حمامات وقيسارية للبرّ وجامع ومنارة بينها وبين
الزاب فرسخان وبالقرب منها مدينة يقال لها أنور خربت * ينسب اليها أبو العباس
أحمد بن أبي القاسم بن أحمد السَّلامِي المعروف بضياء الدين بن شيخ السَّلامِي ولد بها
114 سنة ٦ أو ٥٤٥ ونشأ بالموصل وتفقه بها وحفظ القرآن وتوجه الى ديار بكر فصار وزيراً
لصاحب آمد قطب الدين سليمان بن قرا أرسلان وبقى عليه مدة وبني بآمد مدرسة
لأصحاب الشافعي ووقف عليها أملاكه هناك وكان له معروف وفيه مقصد وكانت الشعراء
تنتابه فيحسن اليهم ثم فسد ما بينه وبين قطب الدين ففارقه وقدم الموصل فاقام بها
وهو الآن حي في سنة ٦٢١ * وعبد الرحمن بن عصمة السَّلامِي روى عن محمد بن
عبد الله بن عمّار ذكره أبو زكرياء في طبقات أهل الموصل * وأبو اسحاق ابراهيم بن
نصر بن عسكر السَّلامِي قاضي السَّلامِي أصله من العراق حدث عن أبي عبد الله
الحسين بن نصر بن محمد بن خميس سمع منه بعض الطلبة ونسبه كذلك قاله ابن عبد الغني
[السَّلانُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وهو فعْلان من السَّلَّ والنون زائدة * قال
الليث السَّلانُ الاودية وفي الصحاح السَّالُ المسيلُ الضيقُ في الوادي وجمعه سُلانٌ
مثل حائر وحوران * وقال الاصمعي والسَّلانُ والنلانُ بطون من الارض غامضة
ذات شجر واحدها سَل * وفي كتاب الجامع السَّلانُ منابت الطلح والسَّليل بطن من
الوادي فيه شجر * قال أبو أحمد العسكري يوم السَّلانُ البين مضمومة يوم بين بني
ضبة وبني عامر بن صعصعة طعن فيه ضرار بن عمرو والضبي وأسر حبيش بن ذئف فعل
ذلك بهما عامر بن مالك وفي هذا اليوم سمي مُلاعِبُ الأسنَةِ * ويوم السَّلانُ أيضاً قبل
هذا بين معدٍ ومذحجٍ وكلبٍ يومئذ معدّيون وشهدا زهير بن جناب الكلبي * فقال
شهدت الموقدين على خزاز وفي السَّلانُ جمعاً ذا زُهاء

٠٠ وقال غير أبي أحمد قيل السلان هي أرض تهامة مما يلي اليمن كانت بها وقعة لربيعة
على مذبح ٠٠ قال عمرو بن معدى كرب

لمن الديار بروضة السلان فالرقتين بجانب الصبان

١٤٥ وقال في الجامع السلان واد فيه ماء وحلفاء وكان فيه يوم بين حمير ومذحج وهمدان
وبين ربيعة ومضر وكانت هذه القبائل من اليمن بالسلان وكانت نزار على خزاز وهو
جبل بازاء السلان وهو مما بين الحجاز واليمن والله أعلم

[السلاسل] ٠٠ قال ابن السكيت ذو السلاسل * واد بين الفرع والمدينة ٠٠ قال ليلى

كَيْشَةُ حَلَّتْ بَعْدَ عَهْدِكَ عَاقِلًا وَكَانَتْ لَهُ شُعْلًا مِنَ النَّأْيِ شَاغِلًا

تَرْبَعَتِ الْأَشْرَافِ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ حِسَاءَ الْبُطَّاحِ وَأَتَجَمَّنَ السَّلَانَا

تَخَيْرُ مَا بَيْنَ الرَّجَامِ وَوِاسِطِ إِلَى سِدْرَةِ الرَّسَيْنِ تَرعى السَّوَانَا

[سَلْبَةٌ] بفتح أوله وبعد اللام بلام موحدة * اسم لموضع جاء في الأخبار

[سُلْحٌ] * ماء بالدهناء لبني سعد عليه نخيلات

[سَلْحِينٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم حاء مهملة مكسورة وياء مشناة من تحت

ساكنة وآخره نون * حصن عظيم بأرض اليمن كان لتبابعة ملوك اليمن * موزعموا ان

الشياطين بنت لذي تبّع ملك همدان حين زوّج سليمان ببلقيس قصوراً وأبنية وكتبت

في حجر وجعلته في بعض القصور التي بنتها نحن بيننا بينون وسلحين وصرواح ومرواح

برجاجة أيدينا وهندة وهنيدة وقلسوم وبريدة وسبعة أمثلة بقاعة ٠٠ وقال علقمة بن

شراحيل بن مرند الحميري

يا خَلْقِي مَا يَرِدُ الدَّمْعُ مَا فَانَا لَا تَهْلِكِي أَسْفَا فِي أُرْ مِنْ مَانَا

أَبْعَدُ يَنْوُنَ لَاعِينٌ وَلَا أُرْ وَبَعْدَ سَلْحِينِ يَبْنِي النَّاسُ أَيْبَانَا

وقد ذكر ان سلحين بُنيت في سبعين سنة وُبني براقش ومعين وهما حصنان آخران

بغسالة أيدي صنّاع سلحين فلا يرى بسلحين أُرْ وهانان قائمتان روى ذلك الأصمعي

عن أبي عمرو ٠٠ وأنشد لعمرو بن معدى كرب

دَعَانَا مِنْ بَرَاقْشِ أَوْ مَعِينِ فَاسْمِعْ وَأَتَلَّابُ بِنَا مَلِيعُ

(١٤ - معجم خامس)

وسيلحين بعد السين ياء * موضع قرب بغداد يذكر في موضعه

[سِلْسِلَان] كأنهم ذكروا السلسلة ثم نوهوا * اسم موضع .. قال شاعر

١١٦ خيلبي بين السلسلين لو أنني بنعف اللوى أنكرت ماقلتما ليا

ولكنني لم أنس ما قال صاحبي نصيبك من ذل إذا كنت خاليا

[سَلْسَل] بالفتح وهو العذب الصافي من الماء وغيره إذا شرب سلسل في الحلق

.. قال حسان

* بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ *

.. وقال أبو منصور سلسل * جبل من جبال الدهناء من أرض تميم ويقال سلاسل

.. قال بعض الشعراء

يكفيك جهل الأحمق المستجهل ضحيانة من عقيدات السلسل

مُبْرَلَةٌ تَزْمَنُ ابْنُ ابْنٍ لَمْ تُقْتَلْ متى تخالط هامة تغلغل

كأنها حين تيجي من عل تطلب ديناً في الفراش الأسفل

قال هذا الرجز لأن نعلين له سُرقنا فوجدهما في رجل رجل من بني ضبة فأراد

أخذهما فذهب يمتنع منه فضربه بعضا طلع كانت معه حتى أخذها منه ذكره مع ضحيانة

لا في بابه والضحيانة عصاً نابتة في الشمس حتى طبخها فهي أشد ما يكون وهي من الطلح

.. قال ابن اسحاق في غزاة ذات السلاسل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو

ابن العاصي الى أرض جذام حتى إذا كان على ماء بأرض جذام يقال له السلسل وبذلك

سميت تلك الغزوة غزوة ذات السلاسل

[سِلْسِلُ] بالكسر فيهما * نهر في سواد العراق يضاف الى طسوج من طريق خراسان

من استان شاذقباد من الجانب الشرقي * وسلسل أيضاً جبل بالدهناء من أرض تميم

[سُلُطُوح] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة وآخره حاء مهملة السلاطح

العريض .. وقال أبو الحسن الخوارزمي السلطوح بوزن العصفور * جبل أمس

[سُلْطَيْسُ] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء وياء ساكنة وسين مهملة * من

قرى مصر القديمة كان أهلها أعانوا على عمرو بن العاصي لما فتح مصر والاسكندرية

فسباهم كما ذكرنا في بلهيب ثم ردّهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه على القرية ٠٠ قال
 ابن عبد الحكم وكان من أبناء السلطيسيات عمران بن عبد الرحمن بن جعفر بن ربيعة
 وأمّ عون بن خارجة القرشي ثم العدوي وأمّ عبد الرحمن بن معاوية بن حديج وموالي
 أشرف بعد ذلك وقعوا عند مروان بن الحكم منهم ابان وعمه عياض

[سلعان] بالتحريك * من حصون صنعاء اليمن

[سلع] بفتح أوله وسكون ثانيه السلوع شقوق في الجبال واحدها سلع وسلع
 ٠٠ وقال أبو زياد الأسلاخ طرُق في الجبال يسمى الواحد منها سلعاً وهو أن يصعد
 الانسان في الشعب وهو بين الجبلين يبلغ أعلى الوادي ثم يمضي فيسند في الجبل حتى
 يطلع فيشرف على واد آخر يفصل بينهما هذا المسند الذي سند فيه ثم ينحدر حينئذ في
 الوادي الآخر حتى يخرج من الجبل منحدرأ في فضاء الأرض فذلك الرأس الذي
 أشرف من الواديين السلع ولا يعلوه الا راجل * وسلع جبل بسوق المدينة ٠٠ قال
 الأزهرى سلع موضع بقرب المدينة * وسلع أيضاً حصن بوادي موسى عليه السلام
 بقرب البيت المقدس ٠٠ حدث أبو بكر بن دُرَيْد عن النوري عن الأصمعي قال غنت
 جارية جارية يزيد بن عبد الملك وكانت من أحسن الناس وجهاً ومسموعاً وكان شديد
 الكلف بها وكان منشؤها المدينة

لعمرك إنني لأحبُّ سلعاً
 تقرُّ بقُبره عيني وإني
 حلفت بربِّ مكة والمصلّى
 لأنّني على الثنائي فأعلميه
 لرؤيتها ومن أكناف سلع
 لأخشى أن تكون تريد في
 وأيدي السابحات غداة جمع
 أحبُّ إلى من بصري وسمي

والشعر لقيس بن ذريح ثم تنفست الصعداء فقال لها لم تنسين والله لو أردت لقلعته
 اليك حجراً حجراً فقالت وما أصنع به انما أردت ساكنيه ٠٠ وقال ابن السلعماني وكان
 ابراهيم بن عربي والي البجامة قبض عليه وحمل الى المدينة مأشوراً فلما مرّ بسلع ٠٠ قال

لعمرك إنني يوم سلع للائم
 أمكنت من نفسي عدوي ضلة
 لنفسي ولكن مايرد التلوم
 ألهفاً على ما فات لو كنت أعلم

لو أن صدور الأمر يبدون للفتى كاعقابه لم تلفه يتقدم
 لعمرى لقد كانت فجاج عريضة وليل سُخامي الجناحين مظلم
 إذ الأرض لم تجهل على فروعها وإذ لي من دار المدلة مزعم
 * وسلع جبل في ديار هذيل .. قال البرقي الهذلي

سقى الرحمن حزم ينابيع من الجوزاء أنواء غزارا
 بمرئيج كأن على ذراه ركاب الشام يحملان البهارة
 يحط العضم من أكناف شعير ولم يترك بذى سلع حمارا

[سلع] بكسر أوله وسكون ثانيه يقال هذا سلع هذا ومثله وشرواه * والسلع
 والسلع شق في الجبل وسلع موشوم * واد في ديار باهلة * وسلع الكلدانية لباهلة أيضاً
 جبل أو واد * وسلع الستر موضع في ديار بني أسد كله عن نصر

[سلع] بالتحريك وهو شجر مر كانت العرب في الجاهلية تعتمد إلى حطب شجر
 السلع والعشر في المجاعات وقحوظ القطر فتوقر ظهور البقر منهما ثم تضرمه ناراً وتسوقها
 في المواضع العالية يستمطرون بلهب النار المشبه بسنا البرق وإياه عن أمية بن أبي الصلت
 حيث .. قال

سلع ما ومثله عشر ما عائل ما وعالت البيقورا

ما زائدة فيه كله وذو سلع * موضع بين نجد والحجاز .. وقال أبو ذؤاد الإيادي

وعيث توسن منه الريا حجونا عشاء وجونا نقلا

إذا كركرتنه رياح الجنو ب الفحن منه عجافاً حبالا

خلف بذى سلع بركة نخال البوارق فيه الذبالا

[سلعوج] مثل الذي قبله إلا أن في آخره زيادة واو وجيم * موضع وقيل بلدة

[سلغوس] بوزن قريوس وطرسوس بفتح أوله وثانيه * اسم بلدة وزنه فعلوف 119

عن أبي القضاع وهو حصن في بلاد الثغور بعد طرطوس غزاها المأمون

[السلف] بفتح أوله وكسر ثانيه بوزن الصدف وقيل السلف بوزن صرد وهما

* قبيلتان قديمتان من قبائل اليمن .. قال هشام بن محمد ولد يعقن وقيل يعقن بن عامر

ابن شالح بن ارغشيد بن سام بن نوح الموداذ وسالف وهم السلف وهو الذي نصب دمشق وحضرموت وقد سمي بالسلف مخلاف باليمن والسلف والسلك من أولاد الحجل والسلف من الأرض جمع سُلْفَة وهي الكُرْدَة المسوأة

[السلفين] بالتحريك والفاء * موضع في شعر تأبط شرًا ٠٠ قال

سَنَنْتُ العَقْرَ عَقْرَ بَنِي سُليْلِ إِذَا هَبَّتْ لِقَارِهَا الرِّيحُ

كَرِهْتُ بَنِي جَذِيمة إِذْ تَرَوْنَا قفا السلفين واتسبوا فباحوا

[السلق] بالتحريك * من نواحي اليمامة ٠٠ قال

أَقْوَى نُمار ولقد أَقْفَر وادي السلق

والسَلْقُ * جبل عال مشرف على الزاب من أعمال الموصل متصل بأعمال شهرزور

يعرف بسَلْقِ بَنِي الحِسن بن الصباح بن عَبَّاد الهمداني له ذكر في الأخبار والفتوح

[السلق] بلفظ الثبت الذي يطبخ به دَرَبُ السَلْقِ * ببغداد ٠٠ وقد نسب إليه

بعض الرِّوَاة السَلْقِي ٠٠ ينسب إليه أبو علي اسماعيل بن عَبَّاد بن القاسم بن عَبَّاد

القطان السلقى مولى عمر بن الخطاب حدث عن أبيه وعن عَبَّاد بن يعقوب الدواجني

وعلى بن جرير الطائي روى عنه أبو حفص بن شاهين ويوسف بن عمر القواس وغيرهما

مات سنة ٣٢٠

[سَلَمَنْت] بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون النون وتاء مشناة * موضع قرب

عين شمس من نواحي مصر

[سَلْمَى] بفتح أوله وسكون ثانيه مقصور وألفه للتأنيث وهو * أحد جَبَلِي طيبة 120

وهما أجا و سَلْمَى وهو جبل وعمر به واد يقال له رَكَّ به نخل وآبار مطوية بالصخر

طيبة الماء والنخل عصب والأرض رمل بمحاقيقه جبلان أحمران يقال لهما مُحَيَّان والغداة

وبأعلاه بُرْقة يقال لها الشُّراه ٠٠ وقال السكوني سَلْمَى جبل بقرب من فيد عن يمين

القاصد مكة وهو لنهبان لن يدخله أحد عليها وليس به قرى إنما به مياه وآبار وقُب

عليها نخل وشجران ولا زرع فيه ٠٠ وفيه قيل

أما تَبْكِين يا أعراف سَلْمَى على من كان يَحْمِيكُنَّ حِينا

الأعراف - الأعلى قال وأذني سلمى من فيد الى أربعة أميال ويمتد الى الأقبلة
والمنتهب ثم يحنس ويقع في رمان وهو جبل رمل وليس بسلمى رمل ٠٠ أما سبب
تسمية الجبل بهذا الاسم فقد ذكر في أجاء ٠٠ وقال أبو الحسن الخوارزمي * وسلمى أيضاً
موضع بنجد * وسلمى أيضاً أطم بالطائف والذي بنجد عنت أم يزيد بن الطثري تربيته
ألت بذى نخل العقيق مكانه وسلمى وقد زالت يزيد غوائله (١)

[سلماس] بفتح أوله وثانيه وآخره سين أخرى * مدينة مشهورة بأذربيجان
بينها وبين أرمية يومان وبينها وبين تبريز ثلاثة أيام وهي بينهما وقد خرب الآن معظمها
وبين سلماس وخوى مرحلة وطول سلماس ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها
ثلاث وثلاثون درجة ونصف ٠٠ وينسب الى سلماس موسى بن عمران بن موسى بن
هلال أبو عمران سمع أبان وسمع بدمشق أبو الحسن بن جوصا وأبا الطيب أحمد بن
ابراهيم بن عباري وكحولاً البيروتي وغيرهم وبحلب أبو بكر محمد بن بركة بن داعس
وسمع بالري والكوفة وبغداد محمد بن مخلد العطار وجعفر بن محمد الخلدی وسمع
بالرقّة ونصيبين والرملة وحماة وروى عنه ابن أخته أبو المظفر المهدي بن المظفر بن
الحسن السعاسي والشريف أبو القاسم الزيدي الحماني وغيرهما ومات بأشنة في ربيع
الآخر سنة ٣٨٠* وحمل الى سلماس ١٢٢١

[سلمانان] بضم أوله وتكرر النون علم مرتجل بلفظ التثنية * اسم موضع عند برقة

ذكرت في موضعها ٠٠ قال جرير

رأيت زهلاً ينفعنك أن جرّبت تجريب
يا منزل الحلي جادتك الأهاضب
هيات كاظمة منا وملحوب
من لا يكلم الا وهو محجوب

ويروى سلمانين بكسر النون الأولى وفتح الثانية بلفظ جمع السلامة لسلمان وهو
الأكثر فاما من روى بلفظ التثنية فقال هما واديان في جبل لغني يقال له سواج ومن

١ - رواية الخليل بن أحمد ترى اللام عن بطن للعقيق مجاوري مقبها . الخ

روى بلفظ جمع السلامة لسلمان فقال سلمانين واد يصبُّ على الدهناء شمالي الحفر
حفر الرِّبَابِ بناحية اليمامة بموضع يقال له الهَرَارُ والمَرَارُ قَفٌّ والقول فيه كالقول في
نصيبين الا انا لم نسمع فيه الاسمانين بافظ الجرِّ والنصب

[سَلْمَانَانُ] بفتح أوله وسائرُه كالذي أمامه * من قرى مرو عن أبي سعد

[سَلْمَانُ] فَعْلَانٌ من السلم والسلامة وهو ههنا عزبيٌّ محضٌ قيل هو * جبل

•• وقال أبو عبيد السكوني السلمان منزل بين عين صيد وواقصة والعقبة وبين عين صيد
والسلمان ليلتان وواقصة دون ذلك وبين العقبة والسلمان ليلتان قال والسلمان مائة
قديم جاهليٌّ وبه قبر نُوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ وهو طريق الي تهامة من العراق في الجاهلية
•• قال أبو المنذر انما سمي طريق سلمان باسم سلمان الحريري وقد بعته ملك في جيش
كثير يريد شِعْرَ بَرْعَشِ بْنِ نَاشِرِ بِنِعْمِ بْنِ تَبَعِ بْنِ يَنْكُفِ الذي سمي به سمرقند
لأنه كسر حائطها •• وفي كتاب الجهمرة ولد عمِّمِ بْنِ نَمَارَةَ بْنِ لُحْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ
ابن مُرَّةِ بْنِ أَدَدِ مَالِكَا وسلمان الذي سمي به حجارة سلمان وكان نازلا هناك وهو
فوق الكوفة وكان من مياه بكر بن وائل ولعله اليوم لبني أسد وربما نزلته بنو ضَبَّةَ 122
وبنو نَمِيرِ فِي النَّجْعِ •• ويوم سلمان من أيام العرب المشهورة لبكر بن وائل على بني تميم
أَسْرَ فِيهِ عَمْرَانُ بْنُ مَرْءَةَ الشَّيْبَانِيِّ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسِ وَرِيسًا آخَرَ مِنْ تَمِيمٍ فَلِذَلِكَ
قال جرير

بِسِ الْحَمَةِ لَتَمِيمِ يَوْمِ سَلْمَانَ يَوْمَ تَشَدُّ عَلَيْكُمْ كَفَّ عَمْرَانَ

وقال نصر * سلمانٌ بِحِزْنِ بَنِي يَرْبُوعِ مَوْضِعٍ آخَرَ

[سَلْمَسِينِ] بفتح أوله وثانيه ثم ميم وسين مكسورة وياء منناة من تحت وآخره

نون قالوا اسمها سلم سين أي صنم القمر كأنها بنيت على اسمه وهي قرية قرب حران من
نواحي الجزيرة بينها وبين حران فرسخ •• ينسب إليها مخلد بن مالك بن سنان القرشي
السَّمْسِينِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي كِتَابِ الثَّنَاتِ قَالَ مَاتَ فِي سَنَةِ ٢٤٢ •• وأبو
اسماعيل أحمد بن داود بن اسماعيل القرشي السلميني حدث عن محمد بن سليمان وأبي
قتادة روى عنه أبو عروبة قاله أبو الحسن علي بن عَلَّانُ الْحَافِظُ فِي تَارِيخِ

الجزريين جمعه

[سَلْمَقَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبضم الميم وتفتح وقاف وآخره نون والمعجم يقولونه سلمكان بالكاف * من قرى سرخس * قد نسب اليها بعض الرواة وهو عكرمة ابن طارق السلمقاني كان على قضاء الجانب الشرقي ببغداد أيام المأمون يروي عن مالك ابن أنس وجريز بن حازم وغيرهما وكان من أصحاب القاضي أبي يوسف روى عنه مزاحم بن سعيد المرزوي وعزل عن القضاء سنة ٢١٤

[سَلَمٌ] بالتحريك ذوسلم ووادي سلم * بالحجاز عن أبي موسى * قال الشاعر

وهل تعودن ليلاقي بذي سلم كما عهدت وأيامي بها الأول

أيام ليلى كهاب غير عانسة وأنت أمرد معروف لك الغزل

١٢٣ * وذو سلم واد ينحدر على الذنائب والذنائب في أرض بني البكاء على طريق البصرة

الى مكة * وسلم الريان باليمامة قريب من الهجرة والسلم في الأصل شجر ورقه

القرظ الذي يُدبغ به وبه سمي هذا الموضع وقد أكثر الشعراء من ذكره * قال

الرضي الموسوي

أقول والشوق قد عادت عوائده لذكر عهد هوى ولّى ولم يدُم

يا طيبة الانس هل أنس الذُّبُه من الغداة فأشقى من جوى الألم

وهل أراك على وادي الأراك وهل يعود تسليمتنا يوما بذي سلم

[سَلَمٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو اسم رجل وأصله الدُّلُوبُ الذي له عروة

واحدة مثل دلاء أصحاب الروايا * والسلم أيضاً لغة في السلم وهو الصلح سمي باسم هذا

الرجل * محلة باصهان ويضاف أحد أبوابها اليه فيقال باب سلم

[سَلْمِيَّةٌ] بفتح أوله وثانيه وسكون الميم وياء مشناة من تحت خفيفة كذا جاء

به المتنبي في قوله

* تراها في سَلْمِيَّةٍ مسبطراً *

قيل سلمية قرب المؤتفكة فيقال انه لما نزل بأهل المؤتفكة ما نزل من العذاب رحم الله

منهم مائة نفس فنجاهم فانزحوا الي سلمية فعمروها وسكنوها فسميت سلم مائة ثم

حرف الناس اسمها فقالوا سلمية ثم ان صالح بن علي بن عبد الله بن عباس اتخذها منزلا
 وبنى هو وولده فيها الأبنية ونزلوها وبها المحاريب السبعة يقال تحتها قبور التابعين وفي
 طريقها الى حمص قبر التعمان بن بشير* وهي بليدة في ناحية البرية من أعمال حماة
 بينهما مسيرة يومين وكانت تعد من أعمال حمص ولا يعرفها أهل الشام الا بسلمية
 ٠٠ قال بطليموس مدينة سلمية طولها ثمان وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها
 سبع وثلاثون درجة وخمس دقائق طالعها خمس وعشرون درجة من السرطان من
 الاقليم الرابع ولها شركة في الاسد مع القاب ولها شركة في الدب الأصغر ولها شركة
 تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان
 وفي زيج أبي عؤن طولها اثنتان وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها ثلاث
 وثلثون درجة ونصف ٠٠ وأهل الشام يقولون سلمية بفتح أوله ونائبه وكسر الميم
 124 وياه النسبة ٠٠ قال ابن طاهر سلمية بين حماة ورفدنية ٠٠ ينسب اليها أبو ثور هاشم
 ابن ناجية السلمي سمع أبا مخلد عطاء بن مسلم الخفاف الحلبي روى عنه أبو بكر
 الباغندي وأبو عمرو الحرثاني ٠٠ وعبد الوهاب السلمي روى عن اسماعيل بن عباس
 وروى عنه حجل بن الحارث ٠٠ وأيوب بن سلمان السلمي القرشي كان امام مسجدها
 يروى عن حماد بن سلمة روى عنه الحسين بن اسحاق التستري ٠٠ ومحمد بن تمام بن
 صالح أبو بكر الحرثاني ثم الحمصي ثم السلماني من أهل سلمية كذا نسبه الحافظ أبو
 القاسم حدث بدمشق عن محمد بن مصفى الحمصي والمسيب بن واضح وعمرو بن عثمان
 وعبد الوهاب بن الضحاك العرضي وغيرهم روى عنه محمد بن سليمان ابن يوسف الربيعي
 وأبو علي بن أبي الزمزم والفضل بن جعفر وجماعة أخرى كثيرة توفي ليلة الجمعة
 النصف من رجب سنة ٣١٣ هـ وعبد الله بن عبيد بن يحيى أبو العباس بن أبي حرب
 السلماني من أهل سلمية قال الحافظ قدم دمشق وحدث بها عن أبي علقمة نصر بن
 خريد بن جنازة الكنانى الحمصي وأبي ضبارة عبد العزيز بن وحيد بن عبد العزيز
 ابن حليم البهراني روى عنه الحسن بن حبيب

[السلمية والبرشام] * سهلان في طرف اليمامة عن الحمصي

[سُلْمِيٌّ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الميم وياء تشبه ياء النسبة علم مرتجل سمي

به * موضع بالمحرقين من ديار عبد القيس

[سَلْوَى] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره مقصور أما الذي في القرآن من قوله

تعالى (وأزلفت عليهم المن والسلوى) فقال المفسرون هو طائر كالماني . . والسلوى أيضا

العسل وهو * اسم موضع عن العمراني

[سُلْوَانٌ] بضم أوله . . قال أبو منصور أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال سمعت

محمد بن حبان يحكى انه حضر الأصمى ونصر بن أبي نصير يعرض عليه بالري فاجرى

هذا البيت لرؤية

* لو أشرب السلوان ماسليت *

فقال نصر ما السلوان فقال يقال انها خرزة تسحق فيشرب ماؤها فيورث شاربه سلوة

فقال اسكت لا يسخر منك هو لاء انما السلوان مصدر قولك سلوت سلوة سلوانا فقال

لو أشرب السلوة سلوا شربا ماسلوت . . وقال أبو الحسن الخوارزمي قال على بن

عيسى السلوان ماء من شرب منه ذهب همه فيما يقال هكذا في كتاب البلدان من جمعه

وهو تخلق منه لامعنى له لأنه ليس بموضع بعينه انما هو ماء يرقى أو حصة تلتقى في ماء

فيشرب ذلك الماء وانما عين سلوان عين نضاعة يتبرك بها ويستشفى منها بالبيت المقدس

. . قال ابن البناء البشارى سلوان * محلة في ريف بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقى جنانا

عظيمة وقفها عثمان بن عفان رضى الله عنه على ضعفاء بيت المقدس تحت بئر أيوب عليه

السلام ويزعمون ان ماء زمزم يزور ماء سلوان كل ليلة عرفه * وسلوان أيضا واد

بأرض بني سليم . . قال العباس بن مرداس

شنعاء مجلل من سواتها حصن وسال ذو شوغر منها وسلوان

[سَلْوُطْحٌ] بفتح أوله وثانيه وطائه والسلاطح العريض * موضع بالجزيرة قريب

من البشر . . قال جرير يخاطب الأخطل

جر الخليفة بالجنود وأنتم بين السلوطح والنفرات فلول

. . وقال لقيط بن يعمر الأزدي

انى يعنى اذا اُمتَّ حوْطهمُ بطن السلوطح لا ينظرن من تبعا
 طوراً اُراهم وطوراً لأبينهم اذا تواضع خدُرُ ساعةً لمعا
 [سلوقُ] قال أبو منصور قال شعْرُ السلوقية من الدُرُوع منسوبة الى سلوق
 قرية باليمن . . قال النابغة

تَقْدُ السلوقي المضاغفَ نَسَجَهُ ويوقِذَن بالصَّفاح نار الحجاب

126

وكذلك الكلاب السلوقية منسوبة اليها . . قال القطامي

معهم ضوارٍ من سلوق كأنها حُصْنٌ نجول تجرُّ الأرسانا

وفى كتاب ابن الفقيه سلوق هي مدينة اللان . . ينسب اليها الكلاب السلوقية . . وقال
 الجوهري مدينة بالشام تنسب اليها الدروع السلوقية قال ويقال ان سلوق مدينة اللان
 ينسب اليها الكلاب السلوقية وأنشد بيت القطامي وقال ابن الخثالك وهو يذكر اليمن
 سلوق كانت مدينة عظيمة بأرض الحديد واسم بقعتها اليوم حسل الزينة وهي آثار مدينة
 قديمة يوجد فيها خبث الحديد وقطاع الفضة والذهب والحلي واليها كانت العرب تنسب
 الدروع السلوقية والكلاب السلوقية

[سلوقيةُ] فى كتاب الفتوح لاحمد بن يحيى أن الوليد بن عبد الملك أقطع جُندَ
 انطاكية أرض سلوقية عند الساحل وصيرَ عليهم الفِئْلَةَ وهو بسيط من الأرض معلوم
 كالفدآن والجريب بدينار ومُدِّي قمح فعمروها وجري ذلك لهم وبني حصن سلوقية
 . . قلت أنا وامل السيوف السلوقية والكلاب السلوقية منسوبة اليها وقرأتُ فى كتاب
 الحسن بن محمد المهلبى وقد كان فى جبال الثغر الجارح والكلاب السلوقية الموصوفة من
 بلاد سلوقية فنسبها اليها وهو صحيح

[السُّلَيْتُ] بالتصغير * قرية لبني عطارد وهي بهدلة عن الحفصي وأظنها أنا بالبحرين
 [السُّلَيْعُ] تصغير سلع وقد تقدم تفسيره * ماء بقطن وقطن جبل يذكر فى بابه
 * وسليع جبل بالمدينة يقال له عنث عليه بيوت أسلم بن أفضى عن الحازمي وقال محمد
 ابن ادريس بن أبي حفصة وادى السليع من نواحي اليمامة فيه مياه كثيرة وقرى لبني
 سُجيم * وسليع من أعمال الكندراء من نواحي زبيد

[سَلِيقِيَّةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياه مثناة من تحت وقاف مكسورة وياه أخرى
 127 خفيفة * مدينة وكورة ببلاد الروم وربما سموها سَلِوقِيَّة وهي من ناحية الشام بعد
 طرسوس يتولأها عامل الدروب وقد ذكرت حدودها في باب الروم وقيل ان الدروع
 اليها منسوبة وكذلك الكلاب وليس قولهم فلان يقرأ بالسابقة من هذا في شيء لأن ذلك
 يراد به الفصاحة والبلاغة ويقال لها سَلِيقِيَّة أيضاً
 [السَّلِيلُ] بفتح أوله وكسر ثانيه . . قال الليث السليل والسلان الأودية وقال
 العمراني * واد وأنشد قول زهير

كأن عيني وقد سال السليل بهم وعبرة ما هم لو أنهم أمم
 غرّب على بكرة أو لؤلؤ فلق في السلك خان به رباه النظم

وقال غيره السليل العرصة التي بعقيق المدينة . . وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

تطاول ليلى من هموم فبعضها قديم ومنها حادث مترشح
 تحن إلى عرق الحجون وأهلها منازلهم منا سليل وأبطح

قال الأصمعي قال رجل من بني عمرو بن قعين حين اقتتل عيسى وأسد في السليل

لئن خلت بنو عيسى برياً بغيرته فلم تخن سويداً
 قاعنارأسه بسقي سم كلون الملح مذرو بأحديدا
 فأوجرناهم منه فراحوا وهم يوم السليل نعي شهيدا

وليس في هذين الشعرين دليل على أن السليل موضع بعينه لأنه يحتمل أنه أراد الوادي
 اسم الجنس ثم ذكره للحجون والأبطح بالمدينة فيه نظراً لأنهما بمكة وانما ذكرنا ما قالوه
 إلى أن يتضح وقول عبدة الله بن قيس الرقيات يدل على أنه أراد الوادي اسم جنس فقال

أذكرتني الديار شوقاً قديماً بين حرصا وبين أعلى يسوما
 128 فالسليل الذي بمدفع قرن قد تعفت الا ثلاثاً جنوما

وقد اتضح بقول ابن قيس الرقيات أنه موضع بعينه

لا تحامي أن تهجرى ما بقينا أنت بالود والكرامة أخرى
 يا ابنة المالكي عز علينا أن تقيعي بعد السليل بخصري

كم أجازت من مهنه يترك العيد...س به ظمناً قيساماً وحسرى
 [السليمة] بفتح أوله وكسر ثانيه .. قال أبو منصور السليمة شقبة أو عصبه أو
 لحمه إذا كانت شبه عصبه ينفصل بعضها من بعض وهو موضع من الرابذة إليه ستة
 وعشرون ميلاً .. وقال الأصمعي السليمة ماء بأعلى نارق قال السكري السليمة ماء يقطن
 لبني الحارث بن ثعلبة وفيه ماء عايه نخل يقال له العمارة .. قال أبو عبيدة السليمة ماء لبني
 برون من بني أسد في قول جرير

أبجمع قلبه طرباً اليكم وهجرأ بيت أهلك واجتنباً
 ووجدأ قد طويبت يكاد منه ضمير القلب بلتهب التهايا
 سألتها الشفاء فما شفتنا ومئتنا المواعيد والخلايا
 لستأن المجاور دبراً أروى ومن سكن السليمة والجنابا

[سليماناباذ] * محلة أو قرية من نواحي جرجان عن أبي سعد نسب الى سايمان
 * وسليماناباذ من نواحي همدان .. نسب اليها محمد بن احمد بن موسى بن همان السليماناباذي
 الخطيب أبو نصر روى عن ابن جنجان وكان صدوقاً قاله شيرويه .. وموسى بن محمد
 ابن احمد بن موسى بن همان أبو منصور السليماناباذي روى عن الكسار وقال شيرويه
 سمع منه بعض أصحابنا وكان صدوقاً

[السليم] بألفظ تصغير سلم .. وقد ذكر تفسيره آنفاً يوم ذات السليم من أيامهم
 وهو بأسفل السير بين حجر وذات العشر في طريق حاج البصرة وذكرت في منازل
 العقيق بالمدينة وأنشدوا لموسى شهوات

129

ترأث له يوم ذات السليم...م عمداً لتردع قلباً كلياً
 ولولا فوارسنا مادعت بذات السليم تميم تما

وقال أبو زياد لبني سليم بالضميرين ذات السليم والضميران جبلان وقال ساعدة بن جوية

أهاجك من غير الحبيب بكورها أجدت باييل لم يعرج أميرها
 تحملن من ذات السليم كأنها سفابن ييم تتحها دبورها

وقال ربيعة بن مقروم

تركنا عمارة بن الرماح عمارة عبس نزيفاً كلياً

ولولا فوارسنا مادعت بذات السليم تميمٌ تيمياً

* وذات السليم لبني ضبة بأرض اليمامة ولعله الذي بالسر المذکور آنفاً

[سَلِيمٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو ضد العطب وسموا اللديغ سليماً تفاقلاً له
بالسلامة وهو * دربُ سليم في بغداد من الجانب الشرقي من ناحية الرصافة عن أبي سعد
* ونسب إليه عبدالغفار بن محمد بن جعفر بن زيد أبو طاهر السليمي المؤدب البغدادي
حدث عن أبي بكر الشافعي وأبي علي الصواف وغيرهما روى عنه الحافظ أبو بكر
الخطيب وتوفي سنة ٤٢٨ ومولده سنة ٣٥٤

[سَلِينَةٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون * بلد من
نواحي طبرستان بينه وبين سارية على طريق الجبال ثلاثون فرسخاً وعامتها من جرجان
وبعضها من طبرستان

[السَّلِيُّ] بتشديد اللام والياء * موضع في بلاد عامر قال لبيد

هَندٌ بأعلى ذى الأغرِّ رُسُومٌ إلى أحدِ كأنهنَّ وُسُومٌ

فوقف فسلياً فأكناف ضلَّعَ ترَبَّعَ فيه تارة وتقيم

[سُلِيٌّ] * موضع بالأهواز قرب منازل * * قد تقدم ذكره مع سآبري

[سَلِيٌّ] بالكسر وفتح اللام وتشديدها * ماء لبني ضبة بنواحي اليمامة عن نصر

[السَّلِيُّ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد يائه علم مرتجل والقياس يقتضي أن

يكون تصغير سلاً مثل عطاء وعطى إلا أنه لم يجبي بمدوداً * قال نصر السلي * بين عقبة

دون حضرموت من طريق اليمامة ونجد * وقال أبو زياد السلي بين اليمامة وهجر * قال

* والسلي أيضاً رياض في طريق اليمامة إلى البصرة بين بندان واد والطنب * وقال أبو الحسن

السلي واد من حجر وأنشد

لعمرك ما خشيتُ على أبيّ متالفَ بين حجر والسليّ

ولكني خشيتُ على أبيّ جريرة رُمحه في كل حيّ

من الفتيان محلولٍ ممريّ وأمارٍ بإرشادٍ ونغيّ

باب السنين والميم وما يليهما

[سَمِي] بضم أوله وتشديد ثانيه والقصر بوزن حَمِي * واد بالحجاز
 [سَمَاءُ] * حصن حصين في جبل وصاب من أرض زيد باليمن * وسماء أيضاً
 في جبل مُقَرَى باليمن أيضاً
 [سَمَادِرُ] * موضع في قول الأقبيل بن شهاب بن الأحنف كان هرب من الحجاج
 فقال من قصيدة

خليبي قوما من سمادير فانظروا أبرق الثرياً في سمادير أم قبس
 [السَّمَارُ] * بلدة في جزيرة قبرس في الاقليم الرابع طولها سبع وخمسون درجة
 وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف
 [السَّمَارُ] بضم أوله وآخره راه مهملة علم مرئجل * لاسم موضع ٥٥ قال ابن أحرر
 لئن وركد السمار لتقتلنه لعمر أبيك ماورد السمارا

وقال ابن مقبل

كان سخاها بلوى سمار الى اخرماء اولاد السمال
 قال الأزدى سمار رمل بأعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلا قال والسمال من بنات الماء
 [سَمَاطَةٌ] بكسر أوله والسماط الصف * ومنه قام القوم حوله سباطين أي صفيين
 * موضع والله أعلم
 [سَمَالٌ] بفتح أوله وآخره لام يقال سَمَلَ عينه اذا فقأها وهو * اسم موضع في
 شعر ذى الرمة

[سَمَانٌ] بتشديد الميم وآخره نون يجوز ان يكون جمعاً من سَمَمْتُ التي أُسْمُهُ
 سمًا^(١) اذا سلأته أو جمع غيره من هذا النوع وهو * قرية بجبل السراة
 [سَمَانَةٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه ويجوز ان يكون قتلان من السم القاتل أو
 من سممت التي أُسْمُهُ اذا أصلحته ويجوز ان يكون فعلاً من السمان وهو * موضع

(١) - لعله من سممت التي اسمته سمناً فليحرر

[السَّمَاوَةُ] بفتح أوله وبعد الألف واو والسماوة الشخص ٠٠ قال أبو المنذر إنما سميت السماوة لأنها أرض مستوية لا حجر بها والسماوة * ماء بالبادية وكانت أمّ النعمان سميت بها فكان اسمها ماء فسمتها العرب ماء السماء * وبادية السماوة التي هي بين الكوفة والشام ففرى أظنها مستماة بهذا الماء ٠٠ وقال السكري السماوة ماء لكلب قاله في تفسير قول جرير

صَبَحَتْ عُثْمَانَ أَخِيْلَ رَهْوًا كَأَنَّهَا قَطًا هَاجَ مِنْ فَوْقِ السَّمَاوَةِ نَاهِلٌ
وقال عدي بن الرقاع

بغراب الى الالاهة حتى تبعت أمهاتها الأطلاء
ردني النجم واستقلت وحارت كل يوم عشية شهباء
فتردّذن بالسماوة حتى كذبهن غدرها والنهاء

[سَمَاهِيحٌ] بفتح أوله وآخره جيم كأنه جمع سمهيج اللين اذا خلط بالماء ٠٠ وقال الأصمعي ماء سمهيج سهل لين وأنشد * فَوَرَّتْ عَذْبًا نَقَاحًا سَمَهَجًا *
وسماهيج * اسم جزيرة في وسط البحر بين عُمان والبحرين ٠٠ قال أبو دواد

ابلى الابل لايجوزها الرأ عون مع الندى عايبها النعمام
سَمِنَتْ فَاسْتَحْشَأْ كُرْعَهَا لَالِ... يُّ نِيٌّ وَلَا السَّنَامُ سَنَامُ
فاذا أقبلت تقول إكأم مشرفات فوق الاكأم إكأم
واذا أدبرت تقول قصور من سماهيج فوقها آكأم

132

هذا عن الأزهرى ٠٠ وقال غيره سماهيج جزيرة في البحر تدعى بالفارسية ماش ماهي
فعرّبه العرب قال شاعر

هَوَاجَهَ مَاجَتْ مِنْ جِبَالِ يَأْجُوجَ مِنْ عَيْنِ يَمِينِ الْخَلْطِ أَوْ سَمَاهِيحِ (١)

وقيل هي قرية على جانب البحرين ومن جؤانا ٠٠ وقال كثير يصف نخلًا كثيرًا

كَدُّهُمْ الرِّكَابَ بِأَقْطَالِهَا غَدَتِ مِنْ سَمَاهِيحِ أَوْ مِنْ جُؤَانَا

[سَمَاهِمٌ] بفتح أوله كأنه جمع سموم * بلدة قرب مُحَار لعلمها من أعمال عُمان

١٦ - وقيله بإدار سلى بين دارات العوج جرت عليها كل ريح سيهوج

[سمخراط] بكسرتين * من قرى البحيرة بمصر

[سَمْدَانُ] * حصن باليمن عظيم الخطر واملاه علي المنفضل سَمْدَانُ بالتحريك

•• وقال ابن قلاقس يذكره ويمدح ياسر بن بلال

فليعلم السمدان ان فارقته اني لديك بدوة السمدان

[سَمْدِيَّة] * قرية من كورة البحيرة بمصر

[سَمْرَانُ] بلفظ جمع أسمر وآخره نون •• قال أبو الحسن الخوارزمي هو

اسم سمرقند بالعربية

[سَمْرٌ] بفتح أوله وضم ثانيه وآخره راء ذو سَمْرٌ من نواحي العقيق •• قال أبو جزة

تركن زهاء ذى سَمْرٍ شمالاً وذا نهبها ونهبها عن يمين

والسمر ضرب من العضاة

[سَمْرٌ] بالتحريك * موضع فيه نخل بالجماعة وسمر أظنه نبطياً بكسر أوله وتشديد

ثانيه وفتحها وآخره راء مهملة * بلد من أعمال كسندر وقد دخل الآن في أعمال

البصرة وهو بين البصرة وواسط •• واليه ينسب أبو عبد الله محمد بن الجهم السمرى سمع

يزيد بن هارون ويعلي بن عبيد الله وأكثر الرواية عن يحيى بن زياد الفراء النخوى 133

الكوفي •• وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله السمرى الكاتب من فضلاء الكتاب

وعلمائهم وله كتاب جيد في الجراح وأمثلة الكتاب

[سَمْرَطُولٌ] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وهو جبل أو موضع جاء في الشعر

وهو أحد الأبنية التي فانت كتاب سيويوه وقيل لعله سَمْرَطُولٌ بوزن عَضْرَفُوطٌ نَحْلَطُ

الشاعر لاقامة الوزن

[سَمْرَقَنْدٌ] بفتح أوله وثانيه ويقال لها بالعربية سَمْرَانُ * بلد معروف مشهور

•• قيل انه من أبنية ذى القرنين بما وراء النهر وهو قسبة الصفد مبنية على جنوبي

وادي الصفد مرتفعة عليه •• قال أبو عون سمرقند في الاقليم الرابع طولها تسع

وثمانون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف وقال الأزهرى بناها

شمر أبو كرب فسميت شمر كنت فأعربت فقيس سمرقند هكذا تلفظ به العرب

في كلامها وأشعارها ٠٠ وقال يزيد بن مفرغ يمدح سعيد بن عثمان وكان قد فتحها

أهني على الأمر الذي كانت عواقبه الندامة

تركى سعيداً ذا الندي والبيتُ ترفعه الدعامه

فتحت سمرقندُ له وبني بعرضها خيامه

وتبعْتُ عبد بني علا ج تلك أشرط القيامة

وبالبلطجة من أرض كَشْكِرَه قرية تسمى سمرقند أيضاً ذكره المفجّع في كتاب المنقذ في

الايمان في أخبار ملوك اليمن قال لما مات ناسرُ يُنعم الملك قام بالملك من بعده شمرُ بن

افريقيس بن ابرهة فجمع جنوده وسار في خمسمائة ألف رجل حتى ورد العراق فاعطاه

بشئاف الطاعة وعلم أن لاطاقة له به لكثرة جنوده وشدة صولته فسار من العراق

لايصُدّه صادُّ الى بلاد الصين فلما صار بالصغد اجتمع أهل تلك البلاد وتحصنوا منه

بمدينة سمرقند فأحاط بمن فيها من كل وجه حتى استنزلم بغير أمان فقتل منهم مقتلة

عظيمة وأمر بالمدينة فهدمت فسميت شمر كند أي شمر هدمها فعرّبها العرب فقالت 134

سمرقند وقد ذكر ذلك دغبل الخزاعي في قصيدته التي يفتخر فيها ويردُّ بها على

الكُميت ويذكر التبابعة

همُ كتبوا الكتاب بباب مرو وباب الصين كانوا الكائينا

وهم خربوا سمرقنداً بشمرُ وهم غرسوا هنالك الثبّتينا

فسار شمر وهو يريد الصين فمات هو وأصحابه عطشاً ولم يرجع منهم مخبّرٌ فبقيت سمرقند

خراباً الى أن ملك تُبّع الأقرن بن أبي مالك بن ناسر ينعم فلم تكن له همّة الا الطلب

بشأر جدّه شمر الذي هلك بأرض الصين فتجهّز واستعدّ وسار في جنوده نحو العراق

فخرج اليه بهنّ بن اسفنديار وأعطاه الطاعة وحمل اليه الخراج حتى وصل الى سمرقند

فوجدها خراباً فأمر بعمارها وأقام عليها حتى ردها الى أفضل ما كانت عليه وسار

حتى أتى بلاداً واسعة فبني الثبّت كما ذكرنا ثم قصد الصين فقتل وسبي وأحرق وعاد

الى اليمن في قصة طويلة ٠٠ وقيل ان سمرقند من بناء الاسكندر واستدارة حاطلها

اثنا عشر فرسخاً وفيها بساين ومزارع وارحالا ولها اثنا عشر باباً من الباب الى الباب

فرسوخ وعلى أعلى السور آراج وأبرجة للحرب والابواب الاثنا عشر من حديد وبين كل بابين منزل للتواب فاذا جرت المزارع صرت الى الريض وفيه أبنية وأسواق وفي ريبها من المزارع عشرة آلاف جريب ولهذا المدينة أعنى الداخلة أربعة أبواب وساحتها ألفان وخمسةائة جريب وفيها المسجد الجامع والقهندز وفيه مسكن السلطان وفي هذه المدينة الداخلة نهر يجرى في رصاص وهو نهر قد بنى عليه مسناة عالية من حجر يجرى عليه الماء الى ان يدخل المدينة من باب كرس ووجهه هذا النهر رصاص كله وقد عمل في خندق المدينة مسناة وأجرى عليها وهو نهر يجرى في وسط السوق بموضع يعرف بباب الطاق وكان أعمار موضع بسمرقند وعلى حافات هذا النهر غلات موقوفة على من بات في هذا النهر وحفظة من الجوس عليهم حفظ هذا النهر شتاء 135 وصيفاً مستفرض ذلك عليهم وفي المدينة مياه من هذا النهر عليها بساتين وليس من سكة ولا دار الا وبها ملا جار الا القليل وقل ما تخلو دار من بستان حتى انك اذا صعدت قهندزها لارى أبنية المدينة لاستنارها عنك بالبساتين والأشجار فاما داخل سوق المدينة الكبيرة ففيه أودية وأنهار وعيون وجبال وعلى القهندز باب حديد من داخله باب آخر حديد ٥٥ ولما ولي سعيد بن عثمان خراسان في سنة ٥٥ من جهة معاوية عبر النهر ونزل على سمرقند محاصراً لها وحلف لا يتبرح حتى يدخل المدينة ويرمي القهندز بحجر أو يعطوه رهناً من أولاد عظمائهم فدخل المدينة ورمي القهندز بحجر فثبت فيه فتطير أهلها بذلك وقالوا ثبت فيها ملك العرب وأخذ أرهاقهم وانصرف ٥٥ فلما كانت سنة ٨٧ عبر قتيبة بن مسلم النهر وغزا بخارى والشاش ونزل على سمرقند وهي غزوته الأولى ثم غزا ماوراء النهر عدة غزوات في سنين سبع وصالح أهلها على ان له مافي بيوت النيران وحلية الأصنام فأخرجت اليه الأصنام فسلم حلها وأمر بتحريقها فقال سدنتها ان فيها أصناما من أحرقها هلك فقال قتيبة أنا أحرقها بيدي وأخذ شعلة نار وأضرها فاضطرت فوجد بقايا ما كان فيها من مسامير الذهب خمسين ألف مثقال ٥٥ وبسمرقند عدة مدن مذكورة في مواضعها منها كرمانية ودبوسية واشروسنة والشاش ونخشب وبنالك ٥٥ وقالوا ليس

في الأرض مدينة أنزه ولا أطيب ولا أحسن مستشرفا من سمرقند وقد شبهها حصين
ابن المنذر الرقاشي فقال كأنها السماء للخضرة وقصورها الكواكب للإشراق ونهرها
الجزرة للاعتراض وسورها الشمس للاطباق .. ووجد بخط بعض ظرفاء العراق
مكتوبا على حائط سمرقند

وليس اختياري سمرقند محلة
ولكن قلبي حل فيها فعاقني
واني لمن يرتقب الدهر راجيا
وقال أحمد بن واضح في صفة سمرقند

عانت سمرقند ان يقال لها
ليس أبراجها معلقة
ودون أبراجها خنادقها
كأنها وهي وسط حائطها
بدر وأنهارها الجزرة و

وقال البستي

لناس في أخراهم جنة
يامن يسوى أرض بلخ بها
وجنة الدنيا سمرقند
هل يستوى الحنظل والقند

.. قال الأصمعي مكتوب على باب سمرقند بالحميرية بين هذه المدينة وبين صنعاء ألف
فرسخ وبين بغداد وبين إفريقية ألف فرسخ وبين سجستان وبين البحر مائتا فرسخ
ومن سمرقند الى ارمين سبعة عشر فرسخا .. وقال الشيخ أبو سعد عبد الكريم بن
محمد بن منصور السمعاني أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المظفر الكشي بسمرقند
أنبأنا أبو الحسن علي بن عثمان بن اسماعيل الخراط املاء أنبأنا عبد الجبار بن أحمد
الخطيب أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله الخطيب أنبأنا محمد بن عبد الله بن علي السامح
الباهلي أنبأنا الزاهد أبو يحيى أحمد بن الفضل أنبأنا مسعود بن كامل أبو سعيد السكاك
جدنا جابر بن معاذ الأزدي أنبأنا أبو مقاتل حفص بن مسلم الفزاري أنبأنا برد بن

سنان عن أنس بن مالك رضى الله عنه انه ذكر مدينة خلف نهر جيحون تُدعى
سمرقند ثم قال لا تقولوا سمرقند ولكن قولوا المدينة المحفوظة فقال اناس يا أبا حمزة
ما حفظها فقال أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مدينة بخراسان خلف
النهر تُدعى المحفوظة لها أبواب على كل باب منها خمسة آلاف ملك يحفظونها يستحون 137
ويهللون وفوق المدينة خمسة آلاف ملك يسطون أجنحتهم على ان يحفظوا أهلها ومن
فوقهم ملك له ألف رأس وألف فم وألف لسان ينادى يادائم يادائم يا الله يا صمد احفظ
هذه المدينة وخلف المدينة روضة من رياض الجنة وخارج المدينة ملاء حلوة عذب من
شرب منه شرب من ماء الجنة ومن اغتسل فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وخارج
المدينة على ثلاثة فراسخ ملائكة يطوفون يحرسون رسالتها ويدعون الله بالذكر لهم
وخلف هؤلاء الملائكة واد فيه حياتٌ وحيةٌ تخرج على صفة الآدميين تنادي يا رحمن
الدينا ورحيم الآخرة ارحم هذه المدينة المحفوظة ومن أعبد فيها ليلة تقبل الله منه
عبادة سبعين سنة ومن صام فيها يوماً فكأنما صام الدهر ومن أطمع فيها مسكيناً لا يدخل
منزله فقر أبداً ومن مات في هذه المدينة فكأنما مات في السماء السابعة ويُحشَر يوم
القيامة مع الملائكة في الجنة . . . وزاد حذيفة بن اليمان في رواية ومن خلفها قرية يقال لها
قَطْوَانٌ يُبْعَثُ منها سبعون ألف شهيد يشفع كل شهيد منهم في سبعين من أهل بيته . . . وقال
حذيفة وددت أن يوافقني هذا الزمان وكان أحبَّ اليَّ من أن أوافق ليلة القدر . . .
وهذا الحديث في كتاب الاقانين للسمعاني . . . وينسب الي سمرقند جماعة كثيرة . . . منهم
محمد بن عدي بن الفضل أبو صالح السمرقندي نزيل مصر سمع بدمشق أبا الحسين
الميداني وبمصر أبا مسلم الكاتب وأبا الحسن علي بن محمد بن اسحاق الحلبي وأبا الحسين
أحمد بن محمد الأزهر التيسبي المعروف بابن السمنائى ومحمد بن سُرَاقَةَ العامري وأحمد
ابن محمد الجمازي وأبا القاسم الميمون بن حمزة الحسيني وأبا الحسن محمد بن أحمد بن
العباس الاخيمي وأبا الحسن علي بن محمد بن سنان روى عنه أبو الربيع سليمان بن
داود بن أبي حفص الجبلي وأبو عبد الله بن الخطاب وسهل بن بشر وأبو الحسن علي
ابن أحمد بن ثابت العنماني الديباجي وأبو محمد هياج بن عبيد الخطابي ومات سنة ٤٤٤ 138

٥٠ وأحمد بن عمر بن الأشعث أبو بكر السمرقندي سكن دمشق مدة وكان يكتب بها المصاحف ويقرأ ويؤري القرآن وسمع بدمشق أبا علي بن أبي نصر وأبا عثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني روى عنه أبو الفضل كعاد بن ناصر بن نصر المرآغي الحدادي حدث عنه ابنه أبو القاسم ٥٠ قال ابن عساكر سمعت الحسن بن قيس يذكر أن أبا بكر السمرقندي كان يكتب المصاحف من حفظه وكان جماعة من أهل دمشق فيه رأي حسن فسمعت الحسن بن قيس يذكر أنه خرج مع جماعة إلى ظاهر البلد في فرجة فقدموه يصلي بهم وكان مزاحماً فلما سجد بهم تركهم في الصلاة وصعد إلى شجرة فلما طال عليهم انتظاره رفعوا رؤسهم فلم يجدوه فإذا هو في الشجرة يصيح صياح السنانير فسقط من أعينهم فخرج إلى بغداد وترك أولاده بدمشق واتصل ببغداد بعفيف الخادم القائم فكان يكرمه وأنزله في موضع من داره فكان إذا جاءه الفرائش بالطعام يذكر أولاده بدمشق فيبكي فحكي الفرائش ذلك لعفيف الخادم فقال سألته عن سبب بكائه فسأله فقال إن لي بدمشق أولاداً في ضيق فاذا جاءني الطعام تذكرتهم فأخبره الفرائش بذلك فقال سألته أين يسكنون وبمن يعرفون فسأله فأخبره فبعث عفيف إليهم من حلهم من دمشق إلى بغداد فما أحسن بهم أبو بكر حتى قدم عليه ابنه أبو محمد وقد خلف أمه وأخويه عبد الواحد واسماعيل بالرحبة ثم قدموا بعد ذلك فلم يزالوا في ضيافة عفيف حتى مات وسألت ابنه أبا القاسم عن وفاته فقال في رمضان سنة ٤٨٩

[سَمَسْطَا] بضم أوله وثانيه ثم سين مهملة أخرى وطاء مهملة وألف مقصورة وعن أبي الفضل سَمَسْطَا من عمل البهنسا ومنهم من يقول سَمَسْطَا بفتحين * قرية بالصعيد الأدنى من البهنسا على غربي النيل ٥٠ ينسب إليها العزيم السمسالية وهي ١٣٩ حزم من الجبل لا يفضل عليها شيء من جنسها ٥٠ ينسب إليها أبو الحسين أحمد بن سرور بن سليمان بن علي بن الرشيد الكاتب السمسطاوي ذكره السلفي في معجم السفر وقال رأيت بمكة سنة ٤٩٧ وسمع معنا على شيوخنا ثم رأيت بالاسكندرية ثم رأيت بمصر سنة ١٥ وكان آخر العهد به سمع بمكة أبا معشر الطبري وبمصر أبا اسحاق الجبّان وبالاسكندرية أبا العباس الرازي وكف آخر عمره وكان عارفاً بالكتب وأمانها ومات

سنة ٥١٧ بالصعيد ٠٠ وأبو بكر عتيق بن علي بن مكي السمسطاوي البندى لقيه السلفي
وسمع منه ومات بالاسكندرية سنة ٥٠٤ ٠٠ وجابر بن الأشل السمسطاوي الزاهد
صاحب الكرامات يحكى انه كان اذا عطش شرب من ماء البحر المالح

[سَمَسْمٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ٠٠ قال ثعلب السَّمَسْمُ الثعلب
وسمسم * اسم موضع ٠٠ وقال ابن السكيت هي رملة معروفة ٠٠ وقال البُعث
مدامن جوعان كأنَّ عُرُوقَهُ مساربُ حَيَاتٍ تَسْرِبُ سَمَسْمَا
ويروى تَسْرِبُ سَمَسْمَا يعني سُمَا ٠٠ وقال الحفصي سمسم نَقَابٌ بَيْنَ القُصْبِيَّةِ وَبَيْنَ البحرِ
بالبحرين ٠٠ قال رُوْبِيَّةُ

يادار سَلْمَى يَا سَلْمَى نَمِ اسْمِي بِسَمَسْمٍ وَعَنْ يَمِينِ سَمَسْمٍ
٠٠ وقال المَرْقَشُ الأَكْبَرُ

عامدات لخلَّ سمسم ما يندب ظُرُنَّ صوتاً لحاجة المحزون

[سَمَعَانٌ] بكسر أوله * دير سمعان ذكر في الديرة وأما الذي ٠٠ في قوله

ألم تعلمنا مالي بِسَمَعَانَ كَلِّهَا ولا بِخُرَاقٍ من صديق سوا كما

فهو جبل في ديار بني تميم كذا جاء في خبره وقد ذكر العمراني ان سمعان اسم موضع
بالشام فيه قبر عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ٠٠ وقيل في عمر بن عبد العزيز لما توفي
بدير سمعان

دير سمعان لا عدتك الغواذي خير ميت من آل مروان ميتك

وقال أنشدني جار الله في مرثية الامام محمد السمعاني الشافعي امام مرو

* بدير سمعان قبرٌ مفقودٍ نظير قبر بدار سمعان

وهذا غلط انما سمعان اسم رجل نسب اليه عدة ديرة كما ذكرناه في الديرة

[السَّمَعَانِيَّةُ] * من قرى ذمار باليمن

[سمكين] * ناحية من أعمال دمشق من جهة حوران لها ذكر في التواريخ

[سَمَكٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف قال السَّمَكُ القامة من كل شيء

بعيد طويل السمك ٠٠ قال ذو الرُّمَّةِ

نَجَائِبٌ مِنْ نِتَاجِ بَنِي عَزِيزٍ طَوَالَ السَّمَكِ مَفْرَعَةٌ نَبَالًا
 .. قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ سَمَكٌ * اسْمُ مَاءٍ مِنْ تَيْمَاءٍ أُمَّتُ الْقَبِيلَةِ .. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُوسَى
 سَمَكٌ بَفَتْحِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْمِيمِ وَآخِرُهُ كَافٌ وَادِي السَّمَكِ حِجَازِيٌّ مِنْ نَاحِيَةِ وَادِي
 الصَّفْرَاءِ يَسْلُكُهُ الْحَاجُّ أَحْيَانًا

[سَمَكٌ] بَضْمَتَيْنِ * مَاءٌ بَيْنَ تَيْمَاءٍ وَالسَّمَاوَةِ فِي أَرْضٍ لِكَلْبٍ

[سَمَلُوطٌ] بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ وَطَاءٍ مَهْمَلَةٍ * قَرْيَةٌ بِنَاحِيَةِ الصَّعِيدِ
 عَلَى غَرْبِيهِ انْتَبِلَ مِنَ الْأَشْمُونِيِّينَ

[سَمْنَانٌ] بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَكَرُّرِ النُّونِ فَعَلَانٌ مِنَ السَّمَنِ * مَوْضِعٌ فِي الْبَادِيَةِ عَنْ

الْأَزْهَرِيِّ .. وَقِيلَ هُوَ فِي دِيَارِ تَيْمِمْ قَرِبَ الْبَيْمَامَةِ .. قَالَ الرَّاعِي

وَأَمْسَتْ بِأَطْرَافِ الْجِمَادِ كَأَنَّهَا عَصَائِبُ جَنْدٍ رَائِحٌ وَخِرَافَةٌ

وَصَبَّخُنْ مِنْ سَمْنَانَ عَيْنًا رَوِيَّةً وَهَنْ إِذَا صَادَفَنْ شَرِبَا صَوَادِفَةً

.. وَقَالَ زِيَادُ بْنُ مُنْقَدِ الْعَلَوِيِّ

بِالْيَتِ شَعْرِي مَتَى أَعْدُو تَعَارَضْنِي جَرْدَاهُ سَابِحَةٌ أَوْ سَابِحٌ قُدُمٌ

نَحْوِ الْأَمِيلِجِ أَوْ سَمْنَانَ مَبْتَكِرًا بِفَتْحِيَّةٍ فِيهِمُ الْمَرَارُ وَالْحَكَمُ

فِي قَصِيدَةٍ ذَكَرْتُ فِي صَنْعَاءٍ * وَسَمْنَانَ شَعْبَ ابْنِي رَبِيعَةَ الْجَوْعِ بْنِ مَالِكٍ فِيهِ نَحْلٌ

.. وَقَالَ الْعِمْرَانِيُّ سَمْنَانَ بَفَتْحِ السَّيْنِ * مَوْضِعٌ مِنْهُ إِلَى رَأْسِ الْكَلْبِ ثَمَانِيَةَ فَرَاسِخٍ

١٤١ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ضَابِيٍّ بْنِ رَجَاءِ الْكَلَابِيِّ وَكَانَ مَجَاوِرًا لِابْنِي رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ

تَيْمِمْ وَهُمْ رَبِيعَةُ الْجَوْعِ .. فَقَالَ يَهْجُوهُمْ بِالْجَوْعِ فِي أَبْيَاتٍ

بَسْمَانَ بُولُ الْجَوْعِ مَسْتَقْعًا بِهِ قَدْ أَصْفَرَ مِنْ طَوْلِ الْإِقَامَةِ حَائِلُهُ

بِبِرْقَانِهِ نَلْتُ وَبِالْخَرْبِ نَلْتُهُ وَبِالْحَائِطِ الْأَعْلَى أَقَامَتْ عِيَانُهُ

لَهُ صَفْرَةٌ فَوْقَ الْعَيُونِ كَأَنَّهَا بِقَايَا شِعَاعِ الْأَفْقِ وَاللَّيْلِ شَامِلُهُ

[سَمْنَانَ] بَضْمِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَتَكَرُّرِ النُّونِ أَيْضًا .. قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ

الْخَوَارِزْمِيُّ سَمْنَانَ بوزن لُبْنَانَ * جَبَلٌ

[سَمْنَانَ] بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَتَكَرُّرِ النُّونِ أَيْضًا .. قَالَ الْعِمْرَانِيُّ * مَوْضِعٌ .. يَنْسَبُ

سمان
بن موسى
جدة وادي
بنة الصعد
البانية عن
قبه نخل
بنة فراسخ
بنة منان
بن الحسن
بنسب

اليه السَّمْنِيُّ بالحذف .. وقال أبو سعد وأبو بكر بن موسى ان البلدة التي بين الرمي ودامغان وبعضهم يجعلها من قومس هي بكسر السين عند أهل الحديث ويعمل بها متبادل جيدة وعهدى بها كثيرة الأشجار والأنهار والبساتين وخلال بيوتهم الأنهر الجارية والأشجار المهدلة الا أن الخراب مُستولٍ عليها ويتصل بعمارتها وبساتينها بليدة أخرى يقال لها سَمْنَك .. وقد نسب الى سمنان جماعة من القضاة والأئمة .. قال أبو سعد ونسباً قرية أخرى يقال لها سمنان ولها نهر كبير .. ينسب اليها أبو الفضل محمد بن أحمد بن اسحاق النسوي السمناني عالم ثقة روى عن أبي أحمد بن عدي وأبي بكر بن اسماعيل وغيرهما روى عنه جماعة وتوفي سنة ٤٠٠ * وسمنان أيضاً بالعراق .. ينسب اليها القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمود السمناني سكن بغداد وكان فقيهاً على مذهب أبي حنيفة متكلماً على مذهب الأشعري سمع نصر بن أحمد بن الخليل وأبا الحسن الدارقطني وغيرهما وكان ثقة عالماً فاضلاً سخياً حسن الكلام سمع منه الحافظ أبو بكر الخطيب وولي قضاء الموصل ومات بها وهو على القضاء في شهر ربيع الأول سنة ٤٤٤ ومولده سنة ٣٦١ .. ومن سمنان قومس أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن الفرخايف الصوفي السمناني من أهل سمنان شيخ الصوفية رحل الى خراسان وأدرك الشيوخ وعمر طويلاً بسمنان حتى سمع منه أهل بلده والرحالة سمع أبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ١٤٢
وأبا الحسن عبد الرحمن الداودي الفوشنجي بها مات بسمنان في صفر سنة ٥٣١ ذكره السمعاني في التحبير .. قال ولما دخلت سمنان كنت حريصاً على السماع منه والكتابة عنه وكان قد مات قبل دخولي اياها بشهر .. وعبد الله بن محمد بن عبد الله أبو الحسين الحنظلي السمناني رحل وسمع هشام بن عمار ومحمد بن هاشم البعلبكي والمسيب بن واضح واسحاق بن راهويه ومحمد بن حميد وعيسى بن حماد بن عتبة ونصر ابن علي وأبا كريب روى عنه أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف وعلي بن جشاد العدل وأبو بكر الاسماعيلي وأحمد بن عدي وأبو علي الحسن بن داود النقار النحوي العدل .. قال أبو عبد الله الحاكم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس

السمناني من أعيان المحدثين سمع بخراسان والعراق والشام مات سنة ٣٠٣ هـ قال أبو عبد الله الحاكم له شعر منه

تري المرء يهوى أن يطول بقاؤه وطول البقا ما ليس يشفي له صدرا

ولو كان في طول البقاء صلاحنا إذا لم يكن ابليس أطولنا عمرا

[سَمَنْتُ] بفتح أوله وثانيه وتسكين النون وآخره تاء مثناة * قرية تناوح قوص

بالصعيد

[سَمَنْجَانُ] بكسر أوله وثانيه ونون ساكنة ثم جيم وآخره نون * بلدة من

طخارستان وراء بلخ وبغلان وبها شعاب كثيرة وبها طائفة من عرب تميم ومن بلخ

الى خلم يومان ومن خلم الى سمنجان خمسة أيام ومن سمنجان الى اندرابة خمسة أيام

وكان دِعْبِل بن علي الشاعر وليها لاباس بن جعفر ومحمد بن الأشعث مكلم الذئب ..

.. ينسب اليها أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد السمنجاني كان اماماً فاضلاً

متقناً متبحراً في العلم حسن السيرة كثير العبادة دائم التلاوة تفقه على أبي بن سهل

الابيوردي وسمع منه الحديث ومن محمد بن عبد العزيز القنطري وأبي عبد الله محمد

ابن أحمد الشَّرَقِي روى عنه ناصر بن سعيد السكوفي واسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي

وغيرهما وتوفي باصهان سنة ٥٥٢ هـ وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن سعيد

السمنجاني روى عن عبد السلام بن عبد العزيز بن خلف النصيبي أبي القاسم وعمر

ابن عبد الله بن جعفر الصوفي أبي الفرج ومحمد بن عبد الجليل الفقيه أبي نصر روى

عنه نصر المقدسي وعبد السلام

[سَمَنْجُورُ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ثم جيم وآخره راء * من أسماء مدينة

بسابور عن أبي سعد

[سَمَنْدَرُ] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مفتوحة وآخره راء * مدينة

خلف باب الابواب بثمانية أيام بأرض الخزر بناها أنوشروان بن قباد كسرى .. وقال

الازهرى سمندر موضع وكانت سمندر دار مملكة الخزر فلما فتحها سلمان بن ربيعة

انتقل عنها الي مدينة إتل وبينهما مسيرة سبعة أيام .. قال الاصطخري سمندر مدينة

بين إتل مدينة صاحب الخزر وباب الأبواب ذات بساتين كثيرة يقال أنها تشتمل على نحو من أربعة آلاف بستان كرم وهي ملاصقة لحد ملك السرير والغالب على ثمارها الأعتاب وفيها خاق من المسلمين ولهم بها مساجد وأبنيتهم من خشب قد فسحت وسطوحهم مسنمة وملكهم من اليهود قرابة ملك الخزر وبينهم وبين حد السرير فرسخان وبينهم وبين صاحب السرير هدنة ومن سمندر الى إتل مدينة الخزر ثمانية أيام ومن سمندر الى باب الأبواب أربعة أيام

[سَمَنْدُور] مثل الذي قبله الا ان قبل الرء واوآ وربما سقطت الواو فيأفظونه كالذي قبله وربما سقطت الرء فقيل سمندو مثل الذي بعده * بلد بسفالة الهند .. وقال الاصطخري أما سمندور فهي مدينة صغيرة وهي والملتان وجندراون عن شرقي نهر مهران وبين كل واحدة منها وبين النهر فرسخان وماؤهم من الآبار وهي حصينة ¹⁴⁴ وبينها وبين ملتان نحو مرحلتين وبينها وبين الرور نحو ثلاث مراحل [سَمَنْدُور] مثل الذي قبله بغير راء * بلد في وسط بلاد الروم غزاه سيف الدولة في سنة ٣٣٩ وهرب منه الدُّمُتُقُ .. فقال المتنبى

رضينا والدُّمُتُقُ غير راض بما حكم القواضب والوشيجُ

فان يقدم فقد زرنا سَمَنْدُور وان يحجم فوعدنا الخليج

.. وقال أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد الخزومي المعروف بالبيغاء يذكر ذلك أيضاً في مدح سيف الدولة

وهل يترك التأيد خدمة عسكر واقدام سيف الدولة العضب قائده

عفت من سَمَنْدُور خيله وتجزت بحر شنة ما قدمته مواعده

وزارت به في موطن الكفر حيث لا يشاهد الا بالرماح مشاهد

[سَمَنْطَار] قيل هي قرية في جزيرة صقلية وقيل سمنطاري الذهبي بلسان أهل المغرب قرأت بخط الحافظ محب الدين بن النجار ما نقله عن أبي الحسن المقدسي .. منها أبو بكر عتيق السمنطاري الرجل الصالح العابد له كتاب كبير في الرقائق وكتاب دليل القاصدين يزيد على عشرة مجلدات ذكره ابن القطاع فقال العابد أبو بكر عتيق بن علي

ابن دواد المعروف بالسمنطاري أحد عبّاد الجزيرة المجتهدين وزُهادها العالمين ومن
رفض الاولى ولم يتعلق منها بسبب وطلب الاخرى وبالغ في الطلب وسافر الى الحجاز
فحجّ وساح في البلدان من أرض اليمن والشام الى أرض فارس وخراسان ولقي من بها
من العبّاد وأصحاب الحديث والزهاد فكتب عنهم جميع ما سمع وصنف كل ما جمع
وله في دخول البلدان ولقياهم العلماء كتاب بناء على حروف المعجم في غاية الفصاحة وله
في الرقائق وأخبار الصالحين كتاب كبير لم يسبق الى مثله في نهاية الملاححة وفي الفقه
والحديث تأليف حسان في غاية الترتيب والبيان وله شعر في الزهد ومكائد الزمان
1445
.. فنه قوله

فَتَنْ أَقْبَلَتْ وَقَوْمٌ غُفُولٌ وزمان على الأنام يصول
رَكَدَتْ فِيهِ لَا تَرِيدُ زَوَالاً عمّ فيها الفساد والتضليلُ
أَيُّهَا الْخَائِنُ الَّذِي شَأْنُهُ الْإِنْسَانُ وكسب الحرام ماذا تقولُ
بَعَثَ دَارَ الْخُلُودِ بِالْغَمِّ الْبِخْسُ بدنيا عما قريب تزولُ

.. وقال الحافظ أبو القاسم بلغني ان عتيقاً السمنطاري توفي لثمان بقين من ربيع الآخر
سنة ٤٦٤

[سَمَنْقَانُ] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ثم قاف وآخره نون * بلد بقرب
جاجرم من أعمال نيسابور وهي كورة بين جبلين تشتمل على عدة قرى أولها متصل
بمحدود اسفرايين وآخرها متصل بمحدود جرجان وجاجرم في غربها والقصبه بليدة
في لطف جبل تسمى سَمَنْقَانُ والمحدثون يكتبونها بالنون ورأيتها اذ كنت هارباً من
التتر في سنة ٦١٧

[سَمْنَكُ] بكسر أوله وبعد الميم الساكنة نون وآخره كاف * بليدة ملاصقة لسمنان
المذكورة آنفاً .. وقد نسبوا اليها قوماً من أهل العلم المتأخرين .. منهم أبو الحسن القاسم
ابن محمد بن الليث السمنكي سمع أبا خلف عبدالرحيم بن محمد بن خلف الآملي وغيره
ذكره أبو سعد في شيوخه .. وقال توفي بعد سنة ٥٣١

[سَمْنٌ] بضم أوله وآخره نون بوزن قُطْن * موضع في قول الهذلي

تركنا ضبع سمن إذ استباعت كان عيجهن عيجج نيب

- ضبع - جمع ضباع - واستباعت - رجعت وهو في الجمهرة بفتح السين

[سَمَنُودُ] * بلد من نواحي مصر جهة دمياط مدينة أزيلية على ضفة النيل بينها

وبين الحلة ميلان تضاف إليها كورة فيقال كورة السمنودية كان فيها برّبا وكانت إحدى

العجائب .. قال القضاي ذكر عن أبي عمر الكندي أنه قال رأيتُه وقد خزن فيه

بعض عمالها قرطاً فرأيت الجمل اذا دنا من بابه وأراد أن يدخله سقط كل ديب في ذلك

القرط ولم يدخل منه شيء الى البربانم خرب عند الحسين وثلاثمائة .. ينسب إليها هبة

الله بن محمد المنجم السمنودي الشاعر ذكره المسبّحي في تاريخه .. وقال انه كان يقصد

الولاية بصناعة النجوم وينسخ بخط صالح ما يجعله وسيلة الى من يقصده به .. ومن شعره

لنا المصفد والاشجان في قرّن مئصد عني قوام الروح والبدن

لم أسل عنه ولا أضمرت ذلك ولا وكيف والصبر قد ولى مع الظعن

وهي قصيدة

[سَمْنَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون وهاء * مالا بين المدينة والشام قرب

وادي القري * وسمنة أيضاً ناحية بجرش عن نصر

[سَمْنِيَّةُ] .. قال ابن الهروي * بليدة بها قبر موسى بن شعيب

[سَمْنِيْن] بضم أوله وكثيراً ما يروى بالفتح وسكون ثانيه ونون مكسورة وآخره

نون أخرى * بلد من تغور الروم ذكره أبو فراس بن حمدان .. فقال

وراحت على سمنين غارة خيله وقد باكرت هنريط منها بواكر

وذكرها أبو الطيب أيضاً .. فقال يصف خيل سيف الدولة

تراه كان الماء مرّاً بجسمه وأقبل رأسٌ وحده وتليل

وفي بطن هنريط وسمنين للظبا وصمّ القنا عن أبدن بديل

[سَمُورَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وضمه وبعد الواو راء * مدينة الجلالقة

وقيل سَمُورَة

[سمويل] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الواو ثم ياء مثناة من تحت وآخره

لام * موضع كثير الطير .. وقال أبو منصور سمويل اسم طائر

[سَمَهْرُ] قرأت بخط أبي الفضل بن العباس بن علي الصولي المعروف بابن برد

الخيار .. قال حدثني سليمان المدائني قال حدثني الزبير بن بكار قال الرماح السمهرية

نسبت الى قرية يقال لها سَمَهْر بالحبشة .. قلت أنا وحدثني بعض من يوثق به أن هذه

القرية في جزر من النيل يأتي من أرض الهند على رأس الماء كثير من القنا فيجمعه

أهل هذه القرية ويستوقدون رذاله ويبيعون جيده وهو معروف بارض الحبشة مشهور

وقول من قال ان سَمَهْرَ اسم امرأة كانت تقوم الرماح فانه كلف من القول وتخمين

[سَمَهُوْطُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ويقال بالبدال المهملة مكان الطاء * قرية كبيرة

على شاطئ غربي النيل بالصعيد دون فرشوط والله أعلم

[سُمِيًّا] كذا بخط العبدري * قرية ذكرت مع باقيا

[سَمِيحَن] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت ثم جيم مفتوحة

وآخره نون * قرية من قرى سمرقند عن أبي سعد

[سَمِيحَةٌ] بلفظ تصغير سَمِيحَةٍ بالحاء المهملة .. قال أبو الحسن الأديبي * هو

موضع وقيل بئر بالمدينة وقيل بئر بناحية قديد وقيل عين معروفة وقال نصر سَمِيحَة

بئر قديمة بالمدينة غزيرة الماء .. قال كثير

كأني أكَفُّ وقد أمعنت بها من سَمِيحَة غرباً سجيلاً

قال يعقوب سميحة بئر بالمدينة عليها نخل لعبيد الله بن موسى .. قال كثير

كأن دموع العين لما تَخَلَّتْ محارم بيضاً من تمنى جلالها

قَبْلَنَ غروباً من سَمِيحَة أَنْزَعَتْ بين السواني واستدار محالها

القابل الذي يلتقي اللوحين يخرج من البئر فيصهافى الحوض والغرب الدلو العظيمة قال

لعمرك ان العين عن غير نعمة كذاك الى سلمى لمهد سخالها

وفي شعر هذيل

الى أي نَسَاقُ وقد بلغنا ظمءاً عن سَمِيحَة ماء بئر

وقال السكري يروي سَمِيحَة وَسَمِيحَة وَسَمِيحَة

[سَمِيرَاءُ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلمد وقيل بالضم يسمى برجل من عاد يقال له سميراء * وهو منزل بطريق مكة بعد توز مصعداً وقبل الحاجرة . قال السكوني حوله 148 جبال وآكام سودّ بذلك سمي سميراء وأكثر الناس يقوله بالقصر . وقيل هما موضعان المقصور منهما هو الذي في طريق مكة وليس فيه الاالفتح وفي حديث طليحة الاسدي لما ادعى النبوة أنه عسكر بسميراء هذه بلمد قال مطير بن أشيم الأسدي

ألا أيها الركبان ان أمامكم سميراء ماء رية غير مجهل
رجالا مفاجير الأيور كأنما تساقوا الى الجارات ألبان أيل
وان عليها ان مررتم عليهم أيباً وأباءً وقيس بن نوفل

وقال مرة بن عياش الأسدي

جَلَّتْ عن سميراء الملوكُ وغادروا بها شرقن لا يضيف ولا يقرى
هجين نمير طالباً ومجالداً بني كل رجاف الى عرن القدر
فلو أن هذا الحي من آل مالاك اذا لم أجتى عن عياملها الخضر

قال الذين جكوا عن سميراء هم رهط العلاء بنو حبيب بن أسامة من أسد وصار فيها بنو حجران الذين مهاجم قبيلة من بني نصر

[سَمِيرَانُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون وبعد الميم ياء مثناة من تحت ثم راء مهملة * قلعة حصينة على نهر عظيم جار بين جبال في ولاية تارم خربها صاحب آلموت رأيتها وبها آثار حسنة تدل على أنها كانت من أمهات القلاع . . . قال مسعر ابن المهمل ووصلت الى قلعة ملك الديلم المعروفة بسميران فرأيت من أبنيتها وعمارتها ما لم أره ولم أشاهده في غيرها من مواطن الملوك وذلك أن فيها ألفين وثمانمائة ونيماً وخمسين داراً كباراً وصغاراً وكان محمد بن مسافر صاحبها اذا نظر الى سلعة حسنة أو عمل محكم سأل عن صانعه فاذا أخبر بمكانه أنفذ اليه من المال ما يرغب مثله فيه وضمن له أضعاف ذلك اذا صار اليه فاذا حصل عنده منع أن يخرج من القلعة بقية عمره وكان يأخذ أولاد رعيته فيسلمهم في الصناعات وكان كثير الدخل قليل الخرج واسع المال 149
ذا كنوز عظيمة فإزال على ذلك حتى أضمر أولاده مخالفة رحمة منهم لمن عندهم من

الناس الذين هم في زي الأسارى شرج يوما في بعض متصدياته فلما عاد أغلقوا باب القلعة
دونه وامتنعوا عليه فاعتصم منهم بقلعة أخرى في بعض أعماله وأطلقوا من كان عنده
من الصناع وكانوا نحو خمسة آلاف انسان فكثرت الدعاء لهم بذلك وأدركت ابنة الأوسط
الحمية والأنفة أن ينسبه أبوه الى العقوق وانه رغب في الأموال والذخائر والكنوز
فجمع جمعاً عظيماً من الديلم وخرج الى أذربيجان فكان من أمره ما كان ٥٠ وكان نخر
الدولة بن ركن الدولة ملك هذه القلعة في سنة ٣٧٩ وذلك أن ملكها انتهى الى ولد
نوح بن وهسودان وهو طفل وأمه المستولية عليه فأرسل اليها نخر الدولة حتى تزوجها
وزوج ابنتها بواحدة من أقاربه وملك القلعة وكان صاحب قداً نفذ بحصارها وأخذ
صاحب المسكن عنده أبا علي الحسن بن احمد قبادى أمره فكتب اليها كتاباً في صفة
هذه القلعة هذه نسخته أوردته ليعرف قدرها ورد كتابك بمحدث قلعة سميران وأنا
أحسب أن أمرها خفيف في نفسك فلماذا أبسط القول وأشرح الخطاب وابتعث الرغبة
وادعو الى الاجتهاد وارهف البصيرة واشحذ العزم اعلم ياسيدي أن سميران ليست بقلعة
وانما هي مملكة وليست بمملكة وانما هي ممالك وسأقول بما أعرف ان آل كسكر لم يكن قدمهم
في الديلم ثابت الأطناب حتى ملكوا من هذه القلعة ما ملكوا فصار السبب في اقتطاعهم
الطرم عن قزوین وهي منها ومختلصة عنها ثم سمت بهم هماتهم الى مواصلة حسنات وهسودان
ملك الديلم وقد ملك أربعين سنة حين رأى أن سميران أخت قلعة آلموت استجاب للوصلة
وبهذا التواصل وتلك القلعة ملك آل كسكر وباقي الاستانية أجمع فصار لهم ملك شعر
الديلم فاحتاج ملوك آل وهسودان الى الانتصار على اللاتمية وهم الشطر الثاني بهذه
الدولة شجع المرزبان بن محمد على التلقب بالملك وتوغل بلاد أذربيجان وعنده أن سميران ¹⁵⁰
معوثة متى ما نبت به الارض وهذا وهسودان على ما عرفت جوروه وجزعه وكثرة افساده
على الأمير السعيد انما كانت تلك القلعة مدة الباطنية وعينة المناظرة وباسمها واصل عماد
الدولة وتآكل أبهر وزنجبان وأكثر قزوین وجميع سَهْوَرُوْد وبني القلاع التي خلصت
اليوم للدولة القاهرة ثم من ملك سميران فقد أضاف الى ملك الديلم ملك من أعلى
أسفندروذ من الجبل وليست المزبة في ذلك بقليلة ولا المرزومة للاعداد يسيرة ولا التباهة

بخصيفة فاجتهد ياسيدي وجداً وبالغ واشتد ولا تستكثر بذلاً ولا تستعظم جزلاً ولا تستسرف ما تخرجه نقداً وتضعه وعداً فلو وزنت ألف ألف درهم ثم تملك سميران لكنت الرابع ٠٠ وأوردت هذا الفصل بهذا الذكر فلو كتبت فيه أحلاماً من البياض لكنت بعد في جانب التصغير والاقتصار والله خير ميسر نعم ان أترك في حسابك عظيم وذكرك نعيم وحديثك كالروض باكره القطر وراوحه الصبا ولكن ليس النجم كالشمس ولا القمر كالصبح ولا سميران كجناشك ومتى يسر هذا على يدك فقد حزت جمالاً لا يمحى حتى تمحو السماء أثر الكواكب والله حسبي ونعم الوكيل

[سَمِيرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ثم راء وهو في المعنى الذي يسامرك أي يحدتك ليلاً كان نبيراً * وهو جبل بمكة يسمى في الجاهلية سميراً والله أعلم [سَمِيرٌ] بلفظ تصغير السمر * جبل في ديار طي ٠٠ قال زيد الخليل

فَسِيرِي بِعَدِيٍّ وَلَا تُرَاعِي فُحْلِي بَيْنَ كَرْمِلِ الْفَوْحِيدِ
إلى جزع الدواهي ذلك منكم مغانٍ فالتحائل فالصعيد
وسيري إذ أردت إلى سمير فعودي بالسوائل والعهود
وَحُلُوءًا حَيْثُ وَرَثْتُمْ عَدِيٍّ مراد الخليل من ثمند الورود

[سَمِيرٌ] بضم أوله وفتح ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت ثم راء مفتوحة وميم ١٥١ * بلدة بين أصهبان وشيراز في نصف الطريق وهي آخر حدود أصهبان ٠٠ ينسب إليها محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي علي الخطيب السميري قدم أصهبان وسمع ابن مندة وكان أديباً فاضلاً ورعاً مات بسمرم في سلخ محرم سنة ٥٠٣ وهو ابن ٥٥ سنة ٠٠ وينسب إليها أيضاً أحمد بن إبراهيم أبو بكر السميري سمع أبا عبد الله ابن أبي حامد باطرابلس روى عنه أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الساسي

[سَمِيرَةٌ] كأنه تصغير سمرة * واد قرب حنين قُتل فيه دُرَيْدُ بن الصمة قتله ربيعة بن ربيع بن أهبان بن ثعلبة بن ربيعة بن ربوع بن شمال بن عوف بن امرئ القيس ابن بهثة السلمى ويقال له ابن الدُّغْنَةِ وهي أمه فقالت عمرة بنت دريد بن الصمة تربيته وتسمى إلى بني سليم احسان دريد اليهم في الجاهلية

لعمرُك ماخِشيتُ على دريد ببطن سميرة جيش العناق
 جزى عنا الإلهُ بني سليم وعَقَّتْهُمْ بما فعلوا عَقَّاق
 وأسقانا اذا عدنا اليهم دماء خيارهم يوم التلاق
 فرُبَّ عَظيمة دافعتَ عنهم وقد بلغت نفوسهم التراق
 ورُبَّ كريمة أعنتتَ منهم وأخرى قد فككتَ من الوناق
 ورُبَّ مُنَوِّمٍ بك من سليم أجبتَ وقد دعاك بلا رَماق
 فكان جزاؤنا منهم عَقُوقاً وهما ماع منه خِفَّ ساق
 عفتَ آثارُ خيلك بعد أين فذي بقر الی فيف النِّهاق

* وسنُ سميرة مذكور في سن

[سَمَيْسَاط] بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وسين أخرى ثم بعد الألف طاء مهملة * مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات وطا قلعة في شق منها يسكنها الأرمن ومالكها في هذا الزمان الملك الأفضل على بن الملك الناصر يوسف بن أيوب صلاح الدين وذكرها المتنبّي في قوله

ودون سميساط المطاميرُ والملا وأودية مجهولة وهو اجلُ

وطول سميساط أربع وخمسون درجة وثلثان وعرضها ست وثلاثون درجة وثلاث و٠٠ وفي زيج أبي عون سميساط في الاقليم الرابع وطولها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان وعرضها ست وثلاثون درجة وثلاث و٠٠ واليهما ينسب أبو القاسم علي بن محمد السميساطي السامي المعروف بالجيش مات بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ٤٥٣ ودفن في داره بباب الناطفانيين وكان قد وقفها على فقراء المؤمنين والصوفية ووقف علوها على الجامع ووقف أكثر نعمته على وجوه البر وذكره ابن عساكر في ترجمة عبد العزيز بن مروان قال كانت داره بدمشق ملاصقة للجامع التي هي دار الصوفية وكانت بعده لابنه عمر بن عبد العزيز وكان قد حدث عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بحديث ابن خريم عن هشام عن مالك وغيره وحدث بالموطأ لابن وهب وابن القاسم وحدث بشئ من حديث الأوزاعي جمع ابن جَوْصا وحدث بعد ذلك وكان يذكر أن مولده

في رمضان سنة ٣٧٧ ٠٠ هذا كله من كتاب العراضات^(١) لابن الاكفاني وفي كتاب
أبي القاسم الدمشقي على بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبدالله بن زكرياه أبو القاسم السلمي
الحبيش المعروف بالسميساطي كذا قاله الحبيش وابن الاكفاني الحبيش
[السَّمِيْعِيَّةُ] منسوبة الى سَمِيْع تصغير سمع * قرية كبيرة في بقعاء الموصل
بينها وبين نصيبين قرب وبينها وبين بَرْقَعِيد أربعة فراسخ وتعرف بقرية الهَيْثَم
ابن معمر

[سَمِين] بالنون * جبل بأجاء سمي به لاستوائه

153 [السَّمِينَةُ] بانفصا تصغير سمينة كأنه قطعة من السمن وهو ٠٠ أول منزل من
النباج للقاصد الى البصرة وهو * مالا لبني الهجيم فيها آبار عذبة وآبار ملحة بينهما رملة
صعبة المسلك بها الزَّرْقُ التي ذكرها ذو الرُّمَّة في شعره قال الشيخ فهل وجدت
السمينة قلنا نعم قال أين هي قلنا بين النباج والينسوعة كالفضة البيضاء على الطريق
قال ليس تلك السمينة تلك زعق والسمينة بينها وبين مغيب الشمس حيث لاتبين أعناق
الركاب تحت الرحال أحمر هي أم صهب فوجدت السمينة بعد ذلك حيث وصف ٠٠ وقال
مالك بن الرِّيب بعد أبيات ذكر فيها الطسِين

ولكن بأطراف السَّمِينَة نسوةٌ عزيزةٌ عليهن العشيَّة مايبا

صريعٌ على أيدي الرجال بقفرةٌ يسوون لحدى حيث حم قضايبا

وكان قد مرض بخراسان فقال هذه القصيدة قبل موته وذكر بعد هذا مرؤ وقد كتب
هناك ٠٠ وقال الراعي

من العيد دفواء العظام كأنها عقابٌ بصحراء السمينة كاسر

[سُمَيْي] بالضم ثم السكون * موضع في ديار بني سليم بالحجاز ٠٠ قال عبد بن

حبيب الهذلي وكان قد غزا بني سليم في هذا الموضع

تركنا ضبع سُمَيْي إذ استباعت كأن عجيجهن عجيج نيب

[سُمَيْيَّة] بضم أوله وفتح ثانيه تصغير سماء * جبل عن نصر والله الموفق للصواب

(١) - قوله العراضات ٠٠ وفي نسخة كتاب العرفيات

○ باب السنين والنون وما يليهما ○

[سَنًا] بفتح أوله والقصر بلفظ سَنًا البرق ضوءه * من أودية نجد

[سَنَاءًا] بالمد * موضع آخر أيضاً

[سَنَابَاذُ] بالفتح * قرية بطوس فيها قبر الامام علي بن موسى الرضا وقبر

أمير المؤمنين الرشيد بينها وبين مدينة طوس نحو ميل ٠٠ منها محمد بن اسماعيل
154 ابن الفضل أبو البركات الحسيني العلوي من أهل المشهد الرضوي بسناباذ من قرى

نَوَاقِن طوس سمع أبو محمد الحسن بن اسماعيل بن الفضل والحسن بن أحمد

السمرقندي سمع منه أبو سعد وأبو القاسم ومولده في سنة ٤٥٧ وتوفي سلخ ذي

الحجة سنة ٥٤١

[سَنَاجِيَةٌ] بوزن كَرَاهِيَةٍ وَرَقَاهِيَةٍ * قرية بقرب عسقلان وقيل هي من أعمال

الرملة وهي قرية أبي قرصافة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى بعض

المحدثين سَنَاجِيَةً بكسر أوله وتشديد ثانيه وتخفيف الياء ٠٠ منها أبو ابراهيم روح بن

يزيد السناسجي روى عن أبي قرصافة حكى عنه حكايات قال ابن أبي حاتم روى عن

أبي شيبة النخعي سمع منه بالرملة سنة ٢١٧ روى عنه أبو زِيَان طَيْب بن زيان القاسطي

السناسجي العسقلاني من أهل قرية سَنَاجِيَةٍ قرية أبي قرصافة يروى عن زياد بن سِيَار

الكتاني عن أبي قرصافة روى عنه أبو زُرْعَةَ وأبو حاتم الرازيان قال ابن أبي حاتم

سمعت أبا زُرْعَةَ يقول آتت الطيب بن زياد وأبا زيان بأحد فقلت يا أبا زيان حدثكم

زياد بن سِيَار فقال يا أبا زيان حدثكم زياد بن سِيَار فقلت يا أبا زيان أنت هو فقال يا أبا

زيان أنت هو وكما قلت شيئاً قال مثله فوضعت كفي على بسم الله الرحمن الرحيم وعلى

حدثنا الطيب بن زيان وأريته حدثنا زياد بن سِيَار فقال حدثنا زياد بن سِيَار فقلت لابي

زُرْعَةَ هل تحل الرواية عنه قال نعم هو عندي صدوق

[سَنَاج] * حصن باليمن لأبي مسعود بن القرين

[سَنَارُوذ] بالفتح وبعد الألف راء ثم واو ساكنة وذال ورُوذ بالفارسية اسم

النهر وهو * اسم نهر سجستان يأخذ من نهر هند مند فيجري على فرسخ من سجستان وهو النهر الذي تجرى فيه السفن من بسنت الى سجستان اذا مد الماء ولا تجرى فيه السفن الا في زمان مد الماء وجميع أنهار سجستان من هذا النهر المسمى سناروذ عليه رساتيق كثيرة ويتشعب منه أنهر كثيرة تسقى الرساتيق وما يبقى منه يجرى في نهر بني كزك عنده سكر يمنع الماء ان يجرى الي بحيرة زره

155

[سنَام] بفتح أوله بلفظ سنام البعير قال أبو الحسن الأديبي * جبل مشرف على البصرة الى جانبه ملاء كثير السافي وهو أول ماء يردده الدجال من مياه العرب . قال نصر سنام اسم جبل قريب من البصرة يراه أهلها من سطوحهم وفي بعض الآثار انه يسير مع الدجال * وسنام أيضاً جبل بالحجاز بين ماوان والربذة * وسنام أيضاً جبل لبني دارم بين البصرة واليمامة . قال بعضهم

شربن من ماوان ماءً مرّاً ومن سنام مثله أوشرا

وحدث محمد بن خلف بن وكيع ورفعه الى رجل من أهل طبرستان كبير السن قال بينما أنا ذات يوم أمشي في ضيعة لي اذا أنا بانسان في بستان مطروح عليه ثياب خلقان فدنوت منه فاذا هو يتحرك ويتكلم فأصغيت اليه فاذا هو يقول بصوت خفي

أحقاً عباد الله ان لست ناظراً سنام الحمى أخرى الليالي الغواير

كان فؤادي من تذكره الحمى وأهل الحمى بهفؤ به ريش طائر

فما زال يردد هذين البيتين حتى قاضت نفسه فسألت عنه فقيل هذا الصمة بن عبد الله القشيري * وسنام أيضاً قلعة بما وراء النهر أحدثها المقتع الخارجي واياها عني مالك بن الرقيب

تذكرني قباب الترك أهلي ومبدأهم اذا نزلوا سناما

وصوت حمامة بجبال كسن دعت مع مطلع الشمس الحماما

فبت لصوتها أرقاً وباتت بمتعلقها تراجعني الكلاما

ويجوز أن يكون أراد انه لما نزل قباب الترك تذكر سناما الموضع الذي في بلاده

[سنَان] بلفظ سنان الرشح حصن سنان في بلاد الروم فتحه عبد الله بن عبد الملك

ابن مروان وله ذكر

156 [السَّنَانُ] بفتح أوله وبعده الألف ياء مثناة من تحت مهموزة وآخره نون
السنائن رمال تستعيل على وجه الأرض واحدها سنينة وقال أبو زياد جاءت الرياح
سنائن إذا جاءت على وجه واحد لا تختلف والسنائن * مائة لبني وقاص من كعب بن
أبي بكر

[سُنْبَادَةٌ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وبعده الألف ذال معجمة
* ضيمة معروفة

[سُنْبَادِينَ] مثل الذي قبله إلا أن لفظه لفظ التثنية * كورة كبيرة فيها قلعة
قرب بَهْسْنَا من أعمال العواصم وفي جبلها بُزاة كثيرة موصوفة مشهورة عند الملوك
وللسلطان على أهلها قطائع من أجل صيدها ومزارعهم مطلقة لذلك ومع ذلك إذا
صادوا بازيباً وحلوه إلى حلب أخذ منهم وأعطوا ثلاثين درهماً غير ما يطلق لهم من
زروعهم وبرعي لهم

[سُنْبَاطٌ] كذا تقولها العوامُ ويقال لها أيضاً سنبوطية * بليد حسن في جزيرة
قَوْسَيْنَا من نواحي مصر والله أعلم

[سُنْبِلَانٌ] بالفتح تشبة سنبل الزرع * محلة باصهان منها أحمد بن يحيى أبو بكر
السنبلاني الأصبهاني قال الحافظ أبو القاسم قدم دمشق وحدث بها عن أبي عبد الرحمن
هارون بن سعيد الراعي وأبراهيم بن عيسى الأصبهاني روى عنه إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عبد الملك بن مروان

[سَنَبَانٌ] بالتحريك * بلد من نواحي دمار باليمن

[سُنْبِلٌ وَسُنْبِلَانٌ] * من بلاد الروم وقد ذكر آتياً

[سُنْبِلَةٌ] بالفتح سنبله الزرع * بئر حفرها بنو جَمَحَ بمكة وفيها قال قائمهم

* نحن حفرنا للحجيج سنبله *

ورواه الأزهري بالفتح والأول رواية العمراني وما أراه إلا سهواً من العمراني * وقال
نصر سنبله بالضم بئر بمكة * قال أبو عبيدة وحفرت بنو جَمَحَ السنبله وهي بئر خَلَفَ

ابن وهب .. قال بعضهم

157

نحن حفرنا للحجيج سنبله
وأنا بالازهري أوثقُ ومن خطه نقلتُ

[سَنبُوسُ] بوزن طَرَسُوسُ وقَرَبُوسُ * موضع في بلاد الروم قرب سَمَنْدُوله
ذكر في أخبار سيف الدولة

[سَنبُو] بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وو او ساكنة * قرية بالصعيد على
غربي النيل تعمل فيها الأكسية والكنائش الفاخرة التي لا يعلوها شيء

[سَنبِيلُ] * كورة من أعمال خوزستان متاخمة لفارس وكانت مضمومة الى
فارس أيام محمد بن واصل الى آخر أيام السجزية ثم حوِّلت الى خوزستان

[سَنْتَرِيَّةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ناء مثناة من فوق مفتوحة وراء
مكسورة وياء النسبة * بلدة في غربي الفيوم دون فزان السودان وهي آخر أعمال
مصر وأعدت من نواحي واح الثالثة وهي قصبه واح الثالثة .. وقد نسب اليها بعض أهل
العلم .. وقال البكري من أوجلة الى سنترية عشر مراحل في صحراء ورمال قليلة
الماء .. وسنترية هذه كثيرة الثمار والعيون والحصون وأهلها كلهم بربر لا عرب فيهم ونسب
من سنترية على طرق شتى الى الواحات ومن سنترية الى بهنسا الواحات عشر مراحل
وهي غير بهنسا الصعيد

[سَنجَابَاذُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وبعد الألف بلام موحدة
وآخره ذال * قرية من همدان ويقولون انها قديماً كانت داخلية في جملة مدينة
همدان وان بها كان صف الصيارف ووجدت في تاريخ شيرويه بخط بعض المحدثين
في عدة مواضع سَنجَابَاذُ بفتح السين وبعدها بلام وتلك كان بها صف الصيارف
وهي اليوم على فرسخين من البلد .. ونسب اليها بعض .. منهم محمد بن أبي
القاسم بن محمد الخطيب بسنجا باز روى عن أبي عبيد بن فنجويه وابن عبدان وكان
شيخاً حسن السيرة .. وعمر بن حرس بن أحمد بن أبي حفص السنجا باذي روى عن
ابن مأمون سمع منه شيرويه وقال كان صدوقاً * وسَنجَابَاذُ أيضاً قرية من أعمال خلخال

158

من أعمال اذربيجان ذات منارة في واد رأيتها وأهلها يسمونها سنكاواذ يكتبون في الخط سنجد

[سنجار] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره راء * مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام وهي في لحف جبل عال ويقولون ان سفينة نوح عليه السلام لما مرّت به نطحت فقل نوح هذا سن جبل جار علينا فسميت سنجار ولست أتحقق هذا والله أعلم به الا ان أهل هذه المدينة يعرفون هذا صغيرهم وكبيرهم ويتداولونه . . وقال ابن الكلبي انما سميت سنجار وآمد وهيت باسم بانها وهم بنو البليدي بن مالك بن ذعر بن بويب بن عنقاء بن مدين بن ابراهيم عليه السلام ويقال سنجار بن ذعر نزلها قالوا وذعر هو الذي استخرج يوسف من الجب وهو أخو آمد الذي بني آمد وأخو هيت الذي بني هيت . . وذكر أحمد بن محمد الهمداني قال ويقال ان سفينة نوح نطحت في جبل سنجار بعد ستة أشهر وثمانية أيام من ركوبه إياها فطابت نفسه وعلم ان الماء قد أخذ ينضب فسأل عن الجبل فأخبر به فقال ليكون هذا الجبل مباركا كثير الشجر والماء ثم وقفت السفينة على جبل الجودي بعد مائة وأربعين وتسعين يوماً فبنى هناك قرية سماها قرية الثمانين لانهم كانوا ثمانين نفساً . . وقال حمزة الأصبهاني سنجار تعريب سنكار ولم يفسره وهي مدينة طيبة في وسطها نهر جار وهي عامرة جداً وقد أمها واد فيه بساتين ذات أشجار ونخل وتربخ وتربخ وبينها وبين نصيبين ثلاثة أيام أيضاً . . وقيل ان السلطان سنجر بن ملك شاه بن الب ارسلان بن سلجوق ولد بها فسمي باسمها عن الزمخشري . . قال في الزنج طول سنجار ثلاثون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وثلاث . . وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب والشعر . . قال أبو عبيدة قدم خالد الزبيدي في ناس معه من زبيد الى سنجار ومعه ابنا عم له يقال لأحمد هما صابي والآخر عويد ففتربوا يوماً من شراب سنجار فحنوا الى بلادهم . . فقال خالد

أيا جبلي سنجار ما كنتما لنا مقيظاً ولا مشتاً ولا متربماً
ويا جبلي سنجار هلاً بكيتما لداعي الهوى منّا شتيتين أدمعاً

سنجار
والذي يكتسبون
مشهوره من
قولون ان
قسمت سنجر
غيرهم وكبر
بها وهم
به السلام وقال
وهو آخر
قائل قال وقال
به إلهاضات
من هذا الجبل
وابن ونسب
حزرة الأصماني
في تاريخه
تصنيف لالة
سليمان ولد
برجاة وخرمها
علم والأدب
سنجار وما
سنجار غلب

فلو جبلا عوج شكونا اليهما جرت عبراتُ منهما أو تصدعا

بكي يوم تلّ المحاببة صابي وألهمي عويداً بثه فتقتما

فانبرى له رجل من النمر بن قاسط يقال له دنار أحد بني ححيّ ٥٥ فقال

أيا جبلي سنجار هلا دقتما بر كنيكما أنف الزبيدي أجمعا

لعمرك ما جاءت زبيد لهجرة ولكنها كانت أراملا جوعا

تبكي على أرض الحجاز وقدرأت جرائب خمساً في جدال فأربعا

جرائب جمع جريب وجدال قرية قرب سنجار كأنه يتعجب من ذلك ويقول كيف

تحن إلى أرض الحجاز وقد شبت بهذه الديار فأجابه خالد يقول

وسنجار تبكي سوقها كلما رأته بها نمر يا ذا كساوين أيفما

إذا نمرى طالب الوتر غره من الوتر أن يلقي طعاماً فيشبعها

إذا نمرى ضاف بيتك فأقره مع الكلب زاد الكلب وأجزها معا

أمن أجل مد من شعر قريته بكيت وناحت أمك الحول أجمعا

بكي نمرى أرغم الله أنفه بسنجار حتى تُنفد العين أدمعا

٥٥ وقال المؤيد بن زيد التكريتي يخاطب الحسين بن علي السنجاري المعروف بان دبابه

ويلقب بأمين الدين

زاد أمين الدين في وصفه سنجار حتى جئت سنجارا

فعايت عيناى اذ جثها مضيدة قد ملئت فارا

٥٥ وقد نسب الى سنجار جماعة وافرة من أهل العلم ٥٥ منهم من أهل عصرنا أسعد

ابن يحيى بن موسى بن منصور الشاعر يعرف بالبهاء السنجاري أحد المجيدين المشهورين

وكان أولاً فقيهاً شافعيّاً ثم غلب عليه قول الشعر فاشتهر به وقدّم عند الملوك وناهز ١٦٥

التسمين وكان جرياً ثقة كينساً لطيفاً فيه مزاح وخفة روح وله أشعار جيدة منها في غلام

اسمه عليّ وقد سُئل القول فيه فقال في قطعة وكان مرّاً به ومعه سيف

في حامل الصارم الهندي منتصراً ضع السلاح قد استغيت بالكحل

ما يفعل الظبي بالسيف الصقيل وما ضرب الصوارم بالضروب بالمثل

قد كنت في الحب سنياً فأبرحت بي شعبة الحب حتى صرنتُ عبد علي

وخرج من الموصل في سنة تسع عشرة وستائة

[سنجال] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره لام يقال سنجال الرجل إذا

ملا حوضه نشاطاً وسنجال قرية بأرمينية وقيل بأذربيجان ذكرها التماخ

ألا يا أصبحاني قبل غارة سنجال وقيل منايا باكرات وآجال

وقبل اختلاف القوم من بين سالب وآخر مسلوب هوى بين إبطال

[سنجان] بفتح أوله ويكسر وثانيه ساكن ثم جيم وآخره نون * قرية على باب

مدينة مرو ويقال لها ذكر سنكان ذكرها أبو سعد بالفتح وابن موسى بالكسر * * ينسب

إليها القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن حمدويه السنجاني الشافعي فقهه على

القاضي أبي العباس بن سريج ببغداد وولى قضاء نيسابور وكان ورعاً سمع بمرو أبا الموجه

محمد بن عمر الفزاري ببغداد يوسف بن يعقوب القاضي وغيرهما روى عنه أبو الوليد

حسان بن محمد الفقيه وأبو الحسن علي بن محمد العروضي * وسنجان أيضاً موضع بباب

الأبواب * وسنجان أيضاً بنيسابور

[سنجد] وهي سنجا باز التي ذكرت آنفاً * من قرى خلخال

[سنجاست] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والباء الموحدة وسين مهملة ثم

تاء مشددة من فوق * منزل معروف بين نيسابور وسرخس يقال له سنك بست * * وقد

نسب إليها طائفة من أهل العلم مشهورون * * منهم من المتأخرين أبو علي الحسن بن محمد

ابن أحمد السنجبستي النيسابوري سمع الحديث ورواه وذكره أبو سعد في التجبير قال

مات في شهر ربيع الأول سنة ٥٤٨ ومولده سنة ٤٥٧

[سنج] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم * قرية بقرقان عن الأديبي

[سنج] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره جيم * * قال العمراني * قرية بباميان

وقال لي رجل من أهل الغور سنجة والعجم تقول سنكك من أشهر مدن الغور

[سنج] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره جيم * قرنتان بمرو وإحداها يقال لها

سنج عباد * * ينسب إليها أبو منصور المظفر بن اردشير الواعظ العبّادي مات في سنة

قال - سنج
بديعي
الرجز
الخ
بال
ال
قرية على باب
س ٥٥
افني فقه على
روى أبو اللوح
فه أبو الوليد
موضع باب
بين مهابة
س ٥٥ وقد
الحسن بن محمد
التجوير قال
قرية سامان
الغور
ما يقال لها
مات في سنة

٥٤٧ * وسنج أيضاً من أعظم قرى مرو الشاهجان على نهر هناك يكون طولها نحو
الفرسخ الا أن عرضها قابل جداً بنيت دورها على النهر ثم صارت مدينة عظيمة وقد
فُتحت عنوةً ومرو فتحت صلحاً ٥٥ ينسب اليها جماعة من أهل العلم ٥٥ منهم أبو
داود سليمان بن معبد بن كوسجان السنجي كثير الحديث وله تاريخ بروي عن عبد
الرزاق بن كهمام ويزيد بن هارون والأصمعي وغيرهم روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو
داود السجستاني وغيرهما وكان عالماً شاعراً أديباً مات سنة ٢٥٧ ٥٥ وأبو علي الحسن
ابن شعيب السنجي امام الشافعية بمرو في عصره صاحب أبي بكر الففّال وأكثر
تلامذته جمع بين طريقي العراق وخراسان وهو أول من فعل ذلك وشرح فروع
ابن الحداد شرحاً لم يلحقه فيه أحد مع كثرة الشارحين له وسمع الحديث مع أصحاب
الحاملي ومات سنة ٤٣٦ ٥٥ ويحيى بن موسى السنجي روى عن عبد الله العتكي ٥٥
ومن المتأخرين أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الصمد الحفصي السنجي
كان فقيهاً اماماً مدرساً بمرو سمع جماعة منهم أبو المظفر السمعاني وأبو عبد الله محمد
ابن الحسن الميهزبندقشاني وغيرهما سمع منه أبو سعد السمعاني ومولده سنة ٤٥٨
ولم يذكر موته ٥٥ وبينها وبين مرو أربعة فراسخ ولما استولى الغز على خراسان
وفتحوا البلاد ومرو نزلوا عليها فامتعت عليهم شهراً كاملاً ولم يقدرُوا على فتحها الا
صلحاً وذلك في رجب سنة ٥٥٥ ٥٥ وفي كتاب الفتوح رستاق سنج بأصهبان فتحه عبد
الله بن بديل بن ورقاء الشيباني وكان على مقدمة ابن عامر في أيام عثمان بن عفان

[سنجديزه] هي سنكديزه وقد ذكرت بعد * وهي محلة بسمرقند

[سنجرود] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم ورائه مهملة وبعد الواو ذال معجمة
* محلة ببلخ وربما قيل سنكروذ بالكاف والله أعلم

[سنجفين] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وكسر الفاء ثم ياء مثناة من تحت
وآخره نون * من قرى أشروسنة بقرب سمرقند ٥٥ وقد نسب اليها بعض الرواة

[السنجلاط] بكسر أوله وتسكين ثانيه وكسر الجيم وآخره طاء مهملة ٥٥ قال

الجوهري * موضع ويقال ضرب من الرياحين ٥٥ قال الشاعر

162

أحبُّ الكراش والضومرَّانَ وشربَ العتيقة بالسنجلاط

[سنجل] بالفتح ثم السكون ثم جيم ولام * نهر بفرناطة ذُكر معها

[سنجل] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم وآخره لام * بليدة من نواحي

فلسطين وعندها جُبُّ يوسف الصديق عليه السلام

[سنجة] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم .. قال الأديبي * هو نهر عظيم لايتها

خوضه لأن قراره رملٌ سيالٌ كلما وطئه الانسان برجله سال به فغرقه وهو يجري

بين حصن منصور وكينسوم وهما من ديار مضر بالضاد المعجمة وعلى هذا النهر قنطرة

عظيمة هي أحد عجائب الدنيا وهي طاق واحد من الشط الى الشط والطاق يشتمل على

مائتي خطوة وهو متخذ من حجر مهندم طول الحجر منه عشرة أذرع في ارتفاع خمسة

أذرع وحُكيت عنه أعجوبة والعهد على راويها ان عندهم طلسم على شيء كاللوح فاذا

تاب من القنطرة موضع دلِّي ذلك اللوح على موضع المعب فيعزل عنه الماء حتى يصلح

١٤٣ ويرفع اللوح فيعود الماء الى مجراه والله أعلم .. وإياها عنى انتابي بقوله

وخيل براهالز كض في كل بلدة اذا عرست فيها فليس تقبل

فلما تجئ من دلولك وسنجة علت كل طود راية ورعيل

ويروي سنجة بالصاد

[سنجة] بكسر أوله والباقي كالذي قبله * بلد بفرشستان معروف عندهم

وغرشستان هي الغور

[سنحان] * مخلاف باليمن فيه قرى وحصون وسنجان من جنب وقد ذكر في

كتاب ابن الحائك سنحان بن عمرو بن حارثة بن نعلبة بن سعد بن أسد بن كعب بن

سُود بن أسلم بن عمرو بن إلخاف بن قضاة

[سنح] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة يجوز أن يكون جمع سائح مثل بازل

وبزل والسائح ما ولاك ميامنه من ظبي أو طير أو غيرها تقول سنح لي ظبي اذا مر من

مياسرك الى ميامنك وقد يضم ثانيه فيقال سنح في الموضع والجمع * وهي إحدى محال المدينة

كان بها منزل أبي بكر الصديق رضي الله عنه حين تزوج مليكة وقيل حبيبة بنت خازجة

ابن زيد بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج من الأنصار وهي في طرف من أطراف المدينة وهي منازل بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة وبينها وبين منزل النبي صلى الله عليه وسلم ميل * ينسب إليها أبو الحارث حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب بن يساف الانصاري المدني يروى عن حفص بن عاصم روى عنه مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وغيرها * والشُّنح أيضاً موضع بنجد قرب جبل طيء نزله خالد في حرب الردة فجاهه عدي بن حاتم باسلام طيء وحسن طاعتهم

[سَنْحَةُ الْجَرْج] وهو المرة الواحدة من سَنَحَ سَنْحَةً إذا ولاك ميامنه والجرج بالجيم والفتح جمع جِرَّة التي يسقى بها الماء والجرج أصل الجبل * قال * وقد قطعت وادياً وجراً * وهو موضع بالمدينة [سُنْحَار] قرية في جبل سَمْعَانَ في غربي حلب بها آثار قديمة تدل على عظمها وهي الآن خربة

[سَنَدَابِل] بالفتح ثم السكون وبعد الدال ألف وبعدها باء موحدة ولا م * مدينة مملكة بلاد الصين وقد ذكرت صفتها في الصين [سِنْدَادُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وتكرير الدال المهمة * قال السيرافي على وزن قِعَال * قصر بالعذيب * وقال أبو الحسن الاديبي * سنداد نهر ويدل على صحة ذلك قول أبي دؤاد الايادي

أقفر الدبر فالجارع من قَوْ مِي فَرَوْقَهُ فَرَاخٌ خَفِيَّةٌ
فَتَلَاعَ الْمَلَأَ إِلَى جَرْفٍ سِنْدَا دِ فَقَوُّ إِلَى نِعَافٍ طَمِيَّةٍ
موحشات من الأيسر لها الوحش خناطيل موطن أوبنية

أي بني إليها من بلد آخر * سئل عنه أبو عمرو أهو بفتح السين أو كسرهما فقال بفتح السين * قال وعن صاحب كتاب التكملة بفتح السين وسماعي بالكسر * قال أبو عبيد السكوني سنداد منازل لإياد نزلتها لما قاربت الريف بعد لُصَافٍ وشرج وناظرة وهو أسفل سواد الكوفة وراء نجران الكوفة وهو علم مرتجل منقول عن عجمي * *

قال حمزة في تاريخه وكان قد تملك في القديم من الفرس على مواضع متفرقة من أرض العرب ستة عشر مرزباناً وهم سخت تملك على أرض كندة وحضرموت وما صاقبهما دهماً ولا أدري في أي زمان وأي ملك كان ثم تملك سنداد على عمل سخت وطال مكثه في الريف حتى بنى فيه أبنية وهو صاحب القصر ذي الشرفات من سنداد الذي يقول فيه الأسود بن يعفر *

* والقصر ذي الشرفات من سنداد *

•• وقال ابن الكلبي وكانت إباد تنزل سنداد * وسنداد نهر فيما بين الحيرة إلى الأبنية وكان عليه قصر تحجج العرب إليه وهو القصر الذي ذكره الأسود بن يعفر ومرّ عمر بن

عبد العزيز بقصر لآل جفنة فتمثل مزاحم مولاة بقول الأسود بن يعفر النهشلي

ومن الحوادث لا أبالك اتني ضربت على الأرض بالاسداد

لا أهدى فيها لمدفع تلعة بين العراق وبين أرض مراد

ماذا أأمل بعد آل مُحَرَّقِ تركوا منازلهم وبعد إباد

أهل الخوزنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد

حلوا بأفقره يسيل عليهم ماء الفرات يجي من أطواد

أرض تحيرها لطيب مقيلها كعب بن مامة وابن أم دؤاد

أراد كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة بن سلولة بن شيبابة الأيادي الذي يضرب المثل بجوده وكان أبوه مامة ملك إباد وابن أم دؤاد أراد أباد دؤاد الأيادي الشاعر المشهور وهذا دليل على أن سنداد كانت منازل إباد.

جرت الرياح على عراض ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد

ولقد غنوا فيها بأفضل عيشة في ظل ملك ثابت الاوتاد

فاذا التعميم وكلما يُنهي به يوماً يصير إلى بلى ونفاد

فقال له عمر الأقرات (كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورشها قوماً آخرين)

[سندان] بكسر السين * واد في شعر أبي دؤاد الأيادي

[سَنَدَانُ] بفتح أوله وآخره نون .. قال نصر * هي قصبه بلاد الهند ولا أدري أي شيء أراد بهذا فإن القصبه في العرف وهي أجل مدينة في الكورة أو الناحية ولا تُعرف بالهند مدينة يقال لها سندان تكون كالقصبه إنما سندان * مدينة في ملاصقة السند بينها وبين الديبل والمنصورة نحو عشر مراحل ولم توصف صفة ما يستحق أن تكون قصبه الهند بينها وبين البحر نحو نصف فرسخ بينها وبين صينمور نحو خمس عشرة مرحلة .. وقال البحري

1660

ولقد ركب البحر في أمواجه وركبت هول الليل في بيّاس

وقطعت أطوال البلاد وعرضها ما بين سندان وبين سجاس

[سِنْدَبَايَا] بكسر أوله وسكون ثانيه وبعد الدال المهملة باء موحدة مفتوحة ثم ياء آخر الحروف * موضع باذريجان بالبند من نواحي بابك الخرمي .. قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف

رعى الله منه بابكاً وولائه بقاصمة الأصاب في كل مشهد

ففي يوم بذ الخرمية لم يكن بهيابة نكسر ولا بممرّد

فقا سنديا والرماح شجحة تهدي إلى الروح الخفي قهنتدي

[السِنْدُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة * بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان قالوا السند والهند كانا أخوين من ولد بوقير بن يقطن بن حام بن نوح يقال للواحد من أهلها سندي والجمع سند مثل زنجي وزنج وبعض يجعل مكران منها ويقول هي خمس كور فأولها من قبل كرمات مكران ثم طوران ثم السند ثم الهند ثم الثلتان * وقصبه السند مدينة يقال لها المنصورة ومن مدنها ديبل وهن على ضفة بحر الهند والندر وهي أيضاً على ساحل البحر فتحت في أيام الحجاج بن يوسف ومذاهب أهلها الغالب عليها مذهب أبي حنيفة ولهم فقيه يكتن بأبي العباس داوودي المذهب له تصانيف في مذهبه وكان قاضي المنصورة .. ومن أهلها والي السند بنسب أبو معشر نجيج السندي مولى المهدي صاحب المغازي سمع نافعاً ونفراً من التابعين .. قال أبو نعيم كان أبو معشر سندياً وكان ألسن وكان يقول حدثنا محمد بن قعب يريد كعب ..

وفتح بن عبد الله السندی أبو نصر الفقيه المتكلم مولى لآل الحسن بن الحكم ثم عنتق
وقرأ الفقه والكلام على أبي علي الثقفی . . وقال عبد الله بن سويد وهو ابن عم رمنة
أحد بني شقرة بن الحارث بن تميم

١٦٧
ألا هل إلى الفتیان بالسند مقدي على بطل قد هزه القوم ملجم
فلما دنا للزجر أوزعت نحوه بسيف ذباب ضربة المتلوم
شدت له كفي وأقتت أتي على شرف المهوات ان لم أصم

* والسند أيضاً ناحية من أعمال طليطيرة من الاندلس * والسند أيضاً مدينة في إقليم
فريش بالاندلس * والسند أيضاً قرية من قرى بلدة نسا من بلاد خراسان قريب من
بلدة أبيورد

[سَنَدٌ] بفتح أوله ونائبه وهو ما قالك من الجبل وعلا من السفع والسند ضرب
من البرود وحكي الحازمي عن الازهرى سند في قول النابغة
* يادار مية بالعلباء فالسند *

* بلد معروف في البادية وليس هذا في نسختي التي نقلتها من خطه في باب . . وقال
الأديبي سَنَدٌ بفتح حين * مائة معروف لبني سعد * والسند أيضاً قرية من قرى هراة
[السَنَدُ] بفتح أوله وسكون نايه كذا وجدته بخط بعض أهل غرناطة في تصنيف
له في خطط الأندلس مضبوطاً . . وقال هو * من إقليم باجة
[سندبلس] . . قال أبو الحسن الأديبي * ضيعة معروفة أحسبها بمصر
[السِنْدَرُودُ] * معناه نهر السند وهو من الملتان على نحو ثلاث مراحل وهو نهر

كبير عذب وبلغني انه يفرغ في مهران

[سِنْدَقًا] بفتح ثم السكون وبعد الدال المفتوحة فاء * بليدة من نواحي مصر
. . قال المهلبى المحلة لها جانبان اسم أحدهما المحلة والآخر سِنْدَقًا وفي أخبار
مصر التقي السري بن الحكم وعبد العزيز الجرؤى في دلاحين وسط النيل فكان
الجرؤى مقابل سندقا والسرى بعرفيون وهي المحلة الكبرى

[سِنْدَمُونُ] بفتح أوله وسكون نايه ودال مفتوحة وآخره نون * قرية

[سُنْدُور] بوزن عصفور * ضيعة بمصر معروفة

[سَنْدَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره بعد الدال هاء * قلعة حصينة بالجبال

١٦٨

من جبال همدان وتلك النواحي

[السِنْدِيَّةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه بلفظ نسبة المؤنث الى السند * قرية من قرى

بغداد على نهر عيسى بين بغداد وبين الانبار * ينسب اليها سِنْدَوَانِيٌّ كأنهم أرادوا

الفرق بين النسبة الى السند والسندية * ينسب اليها أبو طاهر محمد بن عبد العزيز

السندواني سكن بغداد شيخ صالح سمع أبا الحسن علي بن محمد القزويني الزاهد روى عنه أبو

طالب محمد بن علي بن حصين الصيرفي ومات في ربيع الآخر سنة ٥٠٣ * والسندية أيضا

مالة غربي المغيشة على ضحوة من المغيشة والمغيشة على ثلاثة أميال من حفير واليحموم على

سنة أميال من السندية كل ذلك في طريق الحاج

[السَّنَطَةُ] * قريتان بمصر الاولى يقال لها السنطة وكوم قيصر من كورة الشرقية

والاخرى من كورة السمنودية

[سنك اسفيد] * جبل عظيم بارمينية اراه قرب خللاط ومنازجرد

[سنك سرخ] * قلعة حصينة بالغور بين هرة وغزني بها حبس ملك شاه أو

خسر وشاه آخر ملوك سُبُكْتِكِيْنِ حتى مات

[سَنَكْبَاتُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الكاف باء موحدة وآخره ناء مثلثة

* من قرى الصفد من نواحي سمرقند * ينسب اليها أبو الحسن أحمد بن الربيع بن شافع

ابن محمد السنكبائي روى عن عمرو بن شبيب وأحمد بن حميد بن سعيد السنكبائي وغيرهما

روى عنه ابنه علي وغيره * وابنه أبو الحسن علي بن أحمد السنكبائي أحد الأئمة

الزهاد المشهورين بسمرقند سمع أباه وأبا سعيد عبد الرحمن بن محمد الاستراباذي الحافظ

روى عنه أبو القاسم عبد الله بن عمر الكسائي وغيره ومات سنة ٤٥٢

[سَنَكْدِيْزَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وكسر الدال وبعد الياء

المتناة من تحت زاي ويقال لها سنجديزه وقد مررت * محلة بسمرقند

١٦٩

[السَّنُ] بكسر أوله وتشديد نونه يقال لها سِنٌ بَارِبًا * مدينة على دجلة فوق

(٢٠ - معجم خامس)

تكرت لها سور وجامع كبير وفي أهلها علماء وفيها كنائس وبيع للنصارى وعند السن مصب الزاب الأسفل ٠٠ قال الحازمي والسن موضع بالعراق واليه ينسب أبو محمد عبد الله ابن علي السني الفقيه من أصحاب القاضي أبي الطيب سمع الحديث وإياها عني الشبلي الصوفي ٠٠ بقوله

نزلنا السن نستناً وفينا من ترى حنناً

فلما جننا الليل بذلنا بيننا دنناً

* والسن قلعة بالجزيرة قرب سميساط وتعرف بسن ابن عطير وهو رجل من بني نمير * والسن أيضاً جبل بالمدينة قرب أحد * والسن في موضع من أعمال الري ٠٠ ينسب إليه إبراهيم بن عيسى السني الرازي روى عن نوح بن أنس روى عنه أبو بكر النقاش كل هذا ذكره الحازمي ٠٠ وقد نسبوا إلى سن اري أيضاً هشام بن عبد الله السني الرازي يروي عن مالك وابن أبي ذئب روى عنه حمدان بن المغيرة ومحمد بن يزيد بن محمش وغيرها

[سن سميرة] بكسر أوله وتشديد النون وسميرة بلفظ التصغير ٠٠ قال ابن السكيت في تفسير قول كثير

على كل خندبذ الضحى متمطر

وخيل بعانات فسن سميرة لثلاث برد الذائدون نهالها

قال ابن حبيب عانات بطريق الرقة وسن سميرة جبل من وراء قرميسين يشتر عن طريق الماضي إلى خراسان قالوا مررت جيوش المسلمين تريد نهاوند بالجبل الطويل المشرف على الجبال فقال قائل كأنه سن سميرة وسميرة امرأة من المهاجرات من بني معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة كانت لها سن مشرفة على أسنانها فسمي ذلك الجبل بسنها

[السنعات] * هضبات طوال عظام في ديار نمير بأرض الشريف بنجد

[سنوان] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون * حصن بطخارستان غزاه الأحنف في سنة ٣٢ حصرهم الأحنف في حصنهم ثم صالحهم فسمي ذلك الحصن

حصن الأحنف وهو سوانجر

[سنومة] بفتح أوله وتشديد ثانيه * أرض باليمن

[سنهور] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء * بليدة قرب اسكندرية بينها

وبين دمياط

[سنيج] * مدينة من أعمال كرمان في وسط المفازة على طريق سجستان ويحيط

بها من جميع نواحيها مفازة موحشة لأيس بها ولا ديار * وقال الأزدى سنيج * جبل

في قول ابن مقبل

أإحدى بني عبس ذكرت ودونها سنيج ومن رمل البعوضة منكب

[سنير] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء معجمة باثنتين من تحت * جبل بين حمص

وبعلبك على الطريق وعلى رأسه قلعة سنير وهو الجبل الذي فيه المناخ يمتد مغرباً إلى

بعلبك ويمتد مشرقاً إلى القريتين وسلمية وهو في شرقي حماة وجبل الجليل مقابله من

جهة الساحل وبينهما الفضاة الواسع الذي فيه حمص وحماة وبلاد كثيرة وهذا جبل

كورة قصبها حواريين وهي القريتين ويتصل بلبنان متيامناً حتى يلتحق ببلاد الخزر

ويمتد متياسراً إلى المدينة وسنير الذي ذكر أنه بين حمص وبعلبك شعبة منه إلا أنه

انفرد بهذا الاسم * وقد ذكره عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي فقال

من قصيدة

أسيم ركبني في بلاد غربية من العيس لم يسرح بهن بعير

فقد جهلت حتى أراخيها بوادي القطين أن يلوح سنير

وكم طلبت ماء الأحص بآمد وذلك ظم للرجال كبير

وقال البحرى

وعمدنت أن تظلل ركبني بين لبنان طلعاً والسنير

مشرقات على دمشق وقد أعرض منها بياض تلك القصور

[سنيرين] بلفظ الذي قبله إذا كان مثنى مجروراً قال الزمخشري * موضع

[سنيق] بضم أوله وتشديد ثانية وفتحها وسكون الياء ثم قاف بوزن عديق * قال

أبو منصور سُنَيْقُ * اسم أكمة معروفة ذكرها امرؤ القيس فقال
* وسن كسُنَيْقُ سناء رُسْنَمًا *

وقال شمر سنيق جمعه سنيقات وسنابق وهي الإكام .. وقال ابن الاعرابي ما أدرى
ما سنيق فجعل شمر سنيقا اسما لكل أكمة وجعله نكرة موصوفة وإذا كان سنيق اسم
أكمة بعينها فهي غير مجرأة لأنهما معرفة مؤنثة وقد أجزاها امرؤ القيس وجعلها كالنكرة
على ان الشاعر إذا اضطرَّ أجرى المعرفة التي لا تصرف هذا كله عنه
[سنيكة] من * قرى مصر بين بليس والعباسة

[سنين] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وكسره ثم ياء مشناة من تحت ساكنة وآخره
نون والسنائن رمال تستطيل على وجه الارض واحدها سنيئة فيجوز أن يكون مما للفرق
بين واحده وجمعه الهاء كتمر وتمره وهو * بلد في ديار عوف بن عبد بن أبي بكر
أخي قريظ بن عبد وبه هضاب ورمال .. وقال الأصمعي في قول الشاعر
يضى لنا العناب الى بنوف الى هضب السنين الى السواد

السنين بلد فيه رمل وفيه هضاب وعرة وسهولة وهو من بلاد بني عوف بن عبد أخي
قريظ بن عبد بن أبي بكر

[سنينيا] بعد التون المكسورة ياء ساكنة ثم نون أخرى ثم ياء وألف مقصورة
* قرية من نواحي الكوفة أقطعها عثمان بن عفان عمار بن ياسر رضي الله عنهما



—*—*—*—*—*—
باب السين والواو وما يليهما

[السَّوَاء] بالمدَّة العدلُ قال الله تعالى (فانبذ إليهم على سواء) وسواء الشيء
وسطه قال الله عز وجل (الى سواء الجحيم) وسواء الشيء غيره .. قال الأعشى
* وما عدلت عن أهلها بسوائكا *

١٢٢

وقال الأخفش سواء إذا كان بمعنى الغَيْرِ أو بمعنى العدل كان فيه ثلاث لغات ان ضمنت
السين أو كسرت قصرت فهما جميعا وان فتحت مددت وهو * موضع .. قال أبو ذؤيب

فَاقْتَمَهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ بَثْرٌ وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْبِغٌ

أى طرد العير الأثمن من هذا الموضع - والبثر - الماء القليل وهو من الاضداد - وعانده - عارضه والسواء حصن في جبل صبر من أعمال تعز
[سواء] بالضم والمد * واد بالحجاز عن نصر
[سوى] بفتح أوله ويروي بالكسر والقصر * قال ابن الاعرابى شئ سوى إذا استوى وهو * موضع بجد

[سوى] بضم أوله والقصر وهو بمعنى الغير وبمعنى العدل وقد ذكر في سواء اسم ماء لبراء من ناحية السماوة وعليه مر خالد بن الوليد رضي الله عنه لما قصد من العراق الى الشام ومعه دليله رافع الطائي في قصة ذكرت في الفتوح * فقال الراجز
لله در رافع أنى أهتدي فوز من قرأ قرير الى سوى
خسأ إذا ماسارها الجيس بكي ماسارها من قبله إنس يرى
وذلك في سنة اثني عشرة في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه * وقيل ان سوى واد أصله الدهناء وقد ذكر في الدهناء * ولما احتاج ابن قيس الرقيبات الى مده لضرورة الشعر فتح أوله قياساً فقال

وسواء وقريتان وعين ال..... تمخر خرق يكل فيه البعير

[سواج] بضم أوله وآخره جيم * قال ابن الاعرابى ساج يسوج سوجاً وسواجاً وسوجاناً اذا سار سيراً رويداً هو * جبل فيه تأوى الجن * قال بعضهم
اقبلن من نير ومن سواج بالقوم قد ملوا من الإدلاج
وقيل هو جبل لغني * قال أبو زياد سواج من جبال غني وهو خيال من أخيلة حمى
غرية والخيال نية تكون كالحد بين الحمى وغير الحمى * وقال ابن المعتز الأزدى
في قول تميم بن مقبل

وحكت سواجاً حلة فكأتما بحزم سواج وشم كفت مفرح

سواج جبل كانت تنزله بنو عميرة بن خفاف بن أمية القيس بن بهثة بن سليم بن منصور ثم نزلته بنو عصبية بن خفاف * وقال الأصمعي سواج النشاء جده الضباب

وهو جبل لغني الى التميمية . وفي كتاب نصر سواج جبل أسود من أخيلة حمى
ضرية وهو سواج طخفة . وقيل النائعان جبلان بين أبان وبين سواج طخفة ليس
بسواج المرذمة وهو سواج العباء لبني زنباع بن قريظ من بني كلاب . وسواج موضع
على طريق الحاج من البصرة بين فلجة والزجاجينج وقيل واد بالجمامة . وقال السكري
سواج جبل بالعالية . قال جرير

ان العدو اذا رموك رميتهم
بذري عمامة أو بهضب سواج
وقال معن بن أوس المزني

وما كنت أخشى أن تكون مني
بطن سواج والنوايح غيب
مق تأتهم ترفع بناتي برنة
وتصدح بنوح يفرع النوح أرب
وأشد ابن الاعرابي في نوادره لجهم بن سبل الكلابي

حافت لانتج نساء سلمى
نتاجا كان غايته الحداج
برائحة ترى الشفراء فيها
كان وجوههم عصب نضاج
وقتيان من البرزي كرام
كان زهاءهم جبل سواج
البرزي لقب أبي بكر بن كلاب أبي القبيلة

[السواجير] بفتح أوله وبعد الألف جيم جمع ساجور وهي العصاة التي
تعاق في عنق الكلب هو * نهر مشهور من عمل منسج بالشام قاله السكري في
شرح قول جرير

لما تشوق بعض القوم قلت لهم
أين الجمامة من عين السواجير
وقال أحمد بن عمرو أخو أشجع بن عمرو السلمي يخاطب نصر بن سبت العقبلي وكان
قد أوقع بني تغلب على السواجير

لله سيف في يدي نصر
في حدهما الردي يجري
أوقع نصر في السواجير ما
لم يوقع الجحاف بالبشر
أبكي بني بكر على تغلب
وتغلباً أبكي على بكر

وقال البحتري

ياخيلي بالسواجير من عمرو بن غنم وبمحر بن عتود

اطلباً ثالثاً سوائى فاني رابع العيس والدحجى والبيد

وقال أيضاً

ياأبا جعفر غدونا حديثاً في سواجير منبج مستفيضاً

[السَّوَادُ] * موضعان أحدهما نواحي قرب البلقاء سميت بذلك لسواد حجارتهما فيما أحسب والثاني يُراد به رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر ابن الخطاب رضى الله عنه سمي بذلك لسواده بالزروع والنخيل والأشجار لانه حين تاخم جزيرة العرب التي لا زرع فيها ولا شجر كانوا اذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم خضرة الزرع والأشجار فيسمونه سواداً كما اذا رأيت شيئاً من بعد قلت ما ذلك السواد وهم يسمون الأخضر سواداً والسواد اخضر . . . كما قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب وكان أسود . . . فقال

وأنا الأخضر من يعرفني أخضر الجلدة من نسل العرب

فسموه سواداً لخضرته بالزروع والأشجار . . . وحد السواد من حدية الموصل طولا الى عبّادان ومن العذيب بالقادسية الى حُلوان عرضاً فيكون طوله مائة وستين فرسخاً وأما العراق في العرف فطوله يقصر عن طول السواد وعرضه مستوعب لعرض السواد لأن أول العراق في شرقي دجلة العنت على حدّ طسوج بزرجسابور وهي قرية تناوح حرّبي موقوفة على العلوية وفي غربي دجلة حرّبي ثم تمتد الى آخر أعمال البصرة من جزيرة عبّادان وكانت تُعرف بيمين رُوذان معناه بين الأهر وهي من كورة بهمين رديير فيكون طوله مائة وخمسة وعشرين فرسخاً يقصر عن طول السواد بخمسة وثلاثين فرسخاً وعرضه كالسواد ثمانون فرسخاً . . . قال قدامة يكون ذلك منكسراً عشرة آلاف فرسخ وطول الفرسخ اثنا عشر ألف ذراع بالذراع المرسلّة ويكون بذراع المسافة وهي الذراع الهاشمية تسعة آلاف ذراع فيكون الفرسخ اذا ضرب في مثله اثنين وعشرين ألفاً وخمسمائة جريب فاذا ضربت في عشرة آلاف بلغت مائتي ألف ألف وعشرين ألف جريب يسقط منها بالنخمين آكامها وآجامها وسباخها ومجاري أنهارها ومواضع مدنها

وقرأها ومدى ما بين طرفها الثلث فيبقى مائة ألف ألف وخمسون ألف ألف جريب
 يراح منها النصف على ما فيها من الكرم والنخل والشجر والعمارة الدائمة المتصلة مع
 التخمين بالتقريب على كل جريب قيمة ما يلزمه للخراج درهمان وذلك أقل من العشر
 على أن يضرب بعض ما يؤخذ منها من أصناف الغلات ببعض فيبلغ ذلك مائة ألف
 ألف وخمسين ألف ألف درهم مثاقيل هذا سوى خراج أهل الذمة وسوى الصدقة
 فان ذلك لا مدخل له في الخراج وكانت غلات السواد تجرى على المقاسمة في أيام ملوك
 فارس الى ملك قباز بن فيروز فانه مسح وجعل على أهله الخراج .. وقال الأصمعي
 السواد سوادان سواد البصرة دستميسان والأهواز وفارس وسواد الكوفة كسكرك الى
 الزاب وحثوان الى القادسية .. وقال أبو معشر إن الكلدانيين هم الذين كانوا ينزلون
 بابل في الزمن الأول ويقال ان أول من سكنها وعمرها نوح عليه السلام حين نزلها
 عقيب الطوفان طلباً للرفاء فأقام بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح وملكوا عليهم
 ملوكاً وابتنوا بها المدائن واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات الى أن بلغوا من دجلة
 الى أسفل كسكرك ومن الفرات الى ما وراء الكوفة وموضعهم هذا هو الذي يقال له
 السواد وكانت ملوكهم تنزل بابل وكان الكلدانيون جنودهم فلم تزل مملكتهم قائمة الى
 أن قتل دازا وهو آخر ملوكهم ثم قتل منهم خلق كثير فذلوا وانقطع ملكهم وقد
 ذكرت بابل في موضعها .. وقال يزيد بن عمر الفارسي كانت ملوك فارس تعد السواد
 اثني عشر استاناً ونحسبه ستين طسوجاً وتفسير الاستان اجارة وترجة الطسوج ناحية
 وكان الملك منهم اذا عني بناحية من الأرض عمرها وسمها باسمه وكانوا ينزلون السواد
 لما جمع الله في أرضه من مرافق الخيرات وما يوجد فيها من غضارة العيش وخصب
 الحلق وطيب المستقر وسعة مبرها من أطعمتها وأوديتها وعطرها ولطيف صناعتها ..
 وكانوا يشبهون السواد بالقلب وسائر الدنيا بالبدن وكذلك سموه دل ايران شهر أي قلب
 ايران شهر وايران شهر الاقليم المتوسط بجميع الاقليم .. قال وانما شهوه بذلك لأن
 الآراء تشعبت عن أهله بصحة الفكر والرؤية كما تشعب عن القلب بدقائق العلوم
 ولطائف الآداب والأحكام فأتما من حولها فأهلها يستعملون أطرافهم بمباشرة العلاج

وخصب بلاد ايران شهر بسهولة لا عوائق فيها ولا شواقي تشيها ولا مفاوز موحشة
 ولا براري منقطعة عن تواصل العمارة والأنهار المطردة من رسايقها وبين قراها مع
 قلة جبالها وآكامها وتكاثف عمارتها وكثرة أنواع غلاتها ونماها والتفاف أشجارها
 وعذوبة ماؤها وصفاء هوائها وطيب تربتها مع اعتدال طينتها وتوسط مزاجها وكثرة
 أجناس الطير والصيد في ظلال شجرها من طائر بجناح وماش على ظلف وساج في بحر
 قد أمنت مما تخافه البلدان من غارات الأعداء وبوائق المخالفين مع ما خصت به من
 الرافدين دجلة والفرات إذ قد اكتتفاها لا ينقطعان شتاء ولا صيفاً على بعد منافعهما
 في غيرها فانه لا ينفع منهما بكثرة فائدة حتى يدخلها فتسبح مياههما في جنباتها وتنبطح
 في رسايقها فيأخذون صفوه هنيئاً ويرسلون كدره وأجنه الى البحر لانهما يشتغلان
 عن جميع الأراضي التي يمران بها ولا ينفع بهما في غير السواد إلا بالدوالي والدواليب
 بمشقة وعناء ٠٠ وكانت غلات السواد تجري على المقاسمة في أيام ملوك الفرس والأكسرة ^{١٤٧}
 وغيرهم الى أن ملك قباد بن فيروز فانه مسح وجعل على أهله الخراج وكان السبب
 في ذلك انه خرج يوماً متصيداً فانفرد عن أصحابه بصيد طرده حتى وغل في شجر
 ملتف وغاب الصيد الذي اتبعه عن بصره فقصد رابية يتشوفه فاذا تحت الرابية قرية
 كبيرة وانظر الى بستان قريب منه فيه نخل ورمان وغير ذلك من أصناف الشجر
 واذا امرأة واقفة على تنور تجبز ومعهما صبي لها كلما غفلت عنه مضى الصبي الى شجرة
 رمان مشمرة ليتناول من رمانها فتعدو خلفه وتمنعه من ذلك ولا تمكنه من أخذ
 شيء منه فلم تزل كذلك حتى فرغت من خبزها والمملك يشاهد ذلك كله فلما لحق به
 اتباعه قص عليهم ما شاهده من المرأة والصبي ووجه اليها من سألها عن السبب الذي
 من أجله منعت ولدها من أن يتناول شيئاً من الرمان فقالت للملك فيه حصة ولم
 يأتنا المأذون بقبضها وهي أمانة في أعناقنا ولا يجوز أن نخونها ولا أن نتناول مما بأيدينا
 شيئاً حتى يستوفي الملك حقه ٠٠ فلما سمع قباد ذلك أدركته الرقة عليها وعلى الرعية
 وقال لوزرائه ان الرعية معنا لني بليّة وشدة وسوء حال بما في أيديهم من غلاتهم لأنهم
 ممنوعون من الانتفاع بشيء من ذلك حتى يرد عليهم من يأخذ حقنا منهم فهل عندكم

حيلة نفرج بها عنهم فقال بعض وزرائه نعم يأمر الملك بالمساحة عليهم ويأمر أن يُنَزَم كلُّ جريب من كل صنف بقدر ما يخصُّ الملك من الغلة فيؤدَّى ذلك اليه وتطلق أيديهم في غلاتهم ويكون ذلك على قرب مخارج الميرء ويُعدها من المعتارين فأمر قباذ بمساحة السواد وإلزام الرعية الخراج بعد حطيطة النفقة والمؤنة على العمارة والنفقة على كزبي الأنهار وسقاية الماء واصلاح البرندات وجعل جميع ذلك على بيت المال فبلغ خراج السواد في السنة مائة ألف ألف وخمسين ألف درهم مثاقيل فحسنت أحوال الناس ودعوا للملك بطول البقاء لما نالهم من العدل والرفاهية .. وقد ذكرنا المشهور من كور السواد في المواضع التي قضى بها الترتيب حسب وضع الكتاب ..

وقد وقع اختلاف مُفَرَط بين مساحة قباذ ومساحة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكرته كما وجدته من غير أن أحقق العلة في هذا التفاوت الكبير .. أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمسح السواد الذي تقدّم حدّه لم يختلف صاحب هذه الرواية فيه فكان بعد أن أخرج عنه الجبال والأودية والأنهار ومواضع المُدن والقري ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على جريب الحنطة أربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمين وعلى جريب النخل ثمانية دراهم وعلى جريب الكرم والشجر ستة دراهم وحتم الجزية على ستمائة ألف انسان وجعلها طبقات الطبقة العالية ثمانية وأربعون درهماً والوسطى أربعة وعشرون درهماً والسفلى اثنا عشر درهماً فجَبَى السواد مائة ألف ألف وثمانية وعشرين ألف ألف درهم .. وقال عمر بن عبد العزيز لعن الله الحجاج فإنه ما كان يصلح للدنيا ولا للآخرة فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جبي العراق بالعدل وانصفت مائة ألف ألف وثمانية وعشرين ألف ألف درهم وجباه زياد مائة ألف ألف وخمسة وعشرين ألف ألف درهم وجباه ابنه عبيد الله أكثر منه بعشرة آلاف ألف درهم ثم جباه الحجاج مع عسفه وظلمه وجَبَرُوتُهُ ثمانية وعشرين ألف ألف درهم فقط وأسلف الفلاحين للعمارة ألقي ألف فحصل له ستة عشر ألف ألف .. قال عمر بن عبد العزيز وها أنا قد رجعت الي على خرابه فحيته مائة ألف ألف وأربعة وعشرين ألف ألف درهم بالعدل والنصفة وإن عشتُ له لأزيدن على جباية

عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. وكان أهل السواد قد شكوا إلى الحجاج خراب بلادهم
فمنعهم من ذبح البقر لتكثر العمارة .. فقال شاعر

شكوتنا إليه خراب السواد غرم جهلاً لحوم البقر

١٦٩ .. وقال عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان مال السواد ألف ألف درهم فما
نقص مما في يد السلطان منه فهو في يد الرعية وما نقص من يد الرعية فهو في بيت مال
السلطان .. قالوا وليس لأهل السواد عهد إلا الحيرة وأليس وبانقيا فلذلك يقال لا
يصح بيع أرض السواد دون الجبل لأنها في يده للمسلمين عامة إلا أراضي بني صلوبا
وأرض الحيرة .. قالوا وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص حين افتتح
السواد أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أن الناس قد سألك أن تقسم بينهم ما آفاه الله
عليهم وإن أنك كتابي فانظر ما أجلب عليه العسكر بخيلهم وركابهم من مال وكراع
فاقسمة بينهم بعد الخمس وأترك الأنهار والأرض بحالها ليكون ذلك في عطيات المسلمين
فإنك إذا أقسمتها بين من حضر لم يبق لمن بعدهم شيء .. وسئل مجاهد عن أرض
السواد فقال لا تباع ولا تشتري لأنها فتحت عنوة ولم تقسم فهي في يده للمسلمين عامة
.. وقيل أراد عمر قسمة السواد بين المسلمين فأمر أن يحصوا فوجدوا الرجل يصيبه
ثلاثة من الفلاحين فشاؤرا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال علي
رضي الله عنه دعهم يكونوا ماددة للمسلمين فبعث عثمان بن حنيف الأنصاري فسمح
الأرض ووضع الخراج ووضع على رؤسهم ما بين ثمانية وأربعين درهماً وأربعة وعشرين
درهماً واثني عشر درهماً وشرط عليهم ضيافة المسلمين وشيثاً من بر وعسل ووجد
السواد ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على كل جريب درهماً وقفيزاً .. قال
أبو عبيد باغني أن ذلك القفيز كان مكوكاً لهم يُدعى السابرقان .. وقال يحيى بن آدم وهو
المختوم الحجاجي .. وقال محمد بن عبد الله الثقفي وضع عمر رضي الله عنه على كل جريب
من السواد عامراً كان أو غامراً يبلغه الماه درهماً وقفيزاً وعلى جريب الرطبة خمسة
دراهم وخمسة أقفزة وعلى جريب الكرم عشرة دراهم وعشرة أقفزة ولم يذكر النخل
وعلى رؤوس الرجال ثمانية وأربعين وأربعة وعشرين واثني عشر درهماً وحتم عثمان بن

١٨٠ حَنْبَيْفٌ عَلَى رِقَابِ خَمْسِمِائَةِ أَلْفٍ وَخَمْسِينَ أَلْفٍ عَاجٍ لِأَخْذِ الْجُزْيَةِ وَبَلَغَ الْخِرَاجُ فِي
وَلَايَتِهِ مِائَةَ أَلْفِ أُنْفِ دِرْهَمٍ وَمَسَحَ حَنْبَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ سَقْيَ الْفِرَاتِ وَمَاتَ بِالْمَدَائِنِ وَالْقَنَاطِرُ
الْمَعْرُوفَةُ بِقَنَاطِرِ حَنْبَيْفَةَ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ نَزَلَ مَعْنَدَهَا وَكَانَ ذِرَاعُهُ وَذِرَاعُ ابْنِ
حَنْبَيْفِ ذِرَاعُ الْيَدِ وَقَبْضَةٌ وَإِهَامًا مَمْدُودَةٌ

[سَوَادِمَةٌ] بَضْمُ أَوَّلِهِ وَبَعْدَ الْأَلْفِ دَالٌ مَهْمَلَةٌ ثُمَّ مِيمٌ * عِلْمٌ مَرْتَجِلٌ لِاسْمِ مَاءٍ لَغَنِيٍّ

* وَسَوَادِمَةٌ جَبَلٌ بِالْقَرْبِ مِنْهُ

[سَوَادِرِيَّةٌ] بَضْمُ أَوَّلِهِ وَبَعْدَ الْأَلْفِ دَالٌ مَهْمَلَةٌ ثُمَّ يَاءٌ مُثَنَاءَةٌ مِنْ تَحْتِ وَزَايٌ * مِنْ
قَرْيَةٍ نَخْشَبُ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ يَنْسَبُ إِلَيْهَا سَوَادِيٌّ * * يَنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
لُقْمَانَ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ فِكَّةِ السَّوَادِيِّ يَرْوِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ الْبَلْخِيِّ وَأَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَرْخَانَ الْبَاهِلِيِّ وَغَيْرَهُمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
الْمَعْتَزِ وَكَانَ ثِقَّةً غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُعْتَقَدُ مَذْهَبَ التَّجَارِيَةِ مِنَ الْمَعْتَزَلَةِ وَمَاتَ سَنَةَ ٣٧٤

[السَّوَادِرِيَّةُ] بِالْفَتْحِ * قَرْيَةٌ بِالْكُوفَةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَوَادِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ

ابْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَحْرُوقِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مُصَيَّبَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمِ

[سَوَارُ] * مِنْ قَرْيَةِ الْبَحْرَيْنِ لِبَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ الْعَامِرِيِّينَ

[سَوَارِقٌ] * وَادٍ قَرِبَ السَّوَارِقِيَّةِ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

[السَّوَارِقِيَّةُ] بِالْفَتْحِ أَوَّلُهُ وَضَمُّهُ وَبَعْدَ الرَّاءِ قَافٌ وَيَاءٌ نَسْبَةٌ وَيُقَالُ السَّوَارِقِيَّةُ

بِالْفِظِ التَّصْغِيرِ * قَرْيَةٌ أَبِي بَكْرٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَهِيَ نَجْدِيَّةٌ وَكَانَتْ لِبَنِي سُلَيْمِ فَاتَى النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَدْخُلَهَا فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ اسْمُهَا مَعْيِصَمٌ فَقَالَ هِيَ كَذَلِكَ

مَعْيِصَمٌ لَا يَبْنَالُ مِنْهَا إِلَّا الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ النَّخْلِ وَالزَّرْعِ * * وَقَالَ عِرَامُ السَّوَارِقِيَّةُ قَرْيَةٌ

غَنَاءٌ كَبِيرَةٌ كَثِيرَةُ الْأَهْلِ فِيهَا مَنِيرٌ وَمَسْجِدٌ جَامِعٌ وَسُوقٌ تَأْتِيهَا التَّجَارُ مِنَ الْأَقْطَارِ لِبَنِي

سُلَيْمِ خَاصَّةٌ وَلِكُلِّ مَنْ بَنِي سُلَيْمِ فِيهَا شَيْءٌ وَفِي مَائِهَا بَعْضُ الْمَلُوحَةِ وَيَسْتَعْدِبُونَ مِنْ آبَارِ

فِي وَادٍ يُقَالُ لَهُ سَوَارِقٌ وَوَادٍ يُقَالُ لَهُ الْإِبْطَنُ مَاءٌ خَفِيفٌ عَذْبًا وَطَمٌ مَزَارِعٌ وَنَخِيلٌ كَثِيرَةٌ

مِنْ مَوْزٍ وَتِينٍ وَعَنْبٍ وَرَمَانَ وَسُفْرَجِلٍ وَخَوْخٍ وَيُقَالُ لَهُ الْفَرَسُكُ وَطَمٌ إِبِلٌ وَخَيْلٌ وَشَاءٌ

١٨١ وَكِبْرَاؤُهُمْ بَادِيَةٌ الْإِمْنِ وَوَلَدَ بِهَا قَانَهُمْ نَابِتُونَ بِهَا وَالْآخَرُونَ بَادُونَ حَوْطَهَا وَيَمِيرُونَ طَرِيقَ

الحجاز ونجد في طريق الحاج والى حد ضرية واليا ينهى حدّهم الى سبع مراحل
ولهم قرى حوالهم تذكر في أماكنها . . . وقد نسب اليها المحدثون أبا بكر محمد بن عتيق
ابن نجم بن أحمد السوارقي البكري فقيه شريف شاعر سار الى خراسان ومات بطوس
سنة ٥٣٨ روى عنه أبو سعد شيئاً من شعره منه قوله

على يعمّلات كالخنايا ضواصر إذا ماتحت بالكلال عقاها

[السوّارِيَّة] * محمّلة بالكوفة منسوبة الى سوار بن يزيد بن عدى بن زيد العبّادي

الشاعر

[السّوّاسُ] بفتح أوله وتكرير السين وهو في الأصل اسم شجر وهو أفضل
ما اتخذ منه زينة وواحدته سوّاسة . . . وقال ابن دريد * سواس جبل أو موضع

[السّوّاسِي] بفتح أوله والقصر موضع * وذات السّواسي جبل لبني جعفر بن كلاب

قال الاصمعي ذات السّواسي شعب بنصيبين من ينوف وأنشد

* وأبصر ناراً بذات السّواسي *

[سِوَاعٌ] * اسم صنم . . . قال أبو المنذر وكان أول من اتخذ تلك الاصنام من

ولد اسماعيل وغيرهم من الناس وسموها بأسمائها على ما بقي منهم من ذكرنا حين فارقوا

دين اسماعيل هذيل بن مدركة اتخذ سواعاً فكان لهم * برهاط من أرض ينبع وينبع

عرض من أعراض المدينة وكانت سدنته بني لحيان قال ولم أسمع لهذيل في أشعارها له

بذكر إلا شعر رجل من اليمن ولم يذكره ابن الكلبي ولما أخذ عمر بن لُحيّ أصنام

قوم نوح من ساحل جدّة كما ذكرناه في وُدّ ودعا العرب الى عبادتها أجابته مضر بن نزار

فدفع الى رجل من هذيل يقال له الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن

إلياس بن مضر سواعاً فكان بأرض لها رهاط من بطن نخلة بعيدة من مضر . . .

فقال رجل من العرب

تراهم حول قيلم عكوفاً كما عكفت هذيل على سِوَاع

تظل جنباه صرعى لديه عشائر من ذخائر كل راع

[سِوَاكِنُ] * بلد مشهور على ساحل بحر الجار قرب عيسذاب ترفأ اليها سفن

الذين يقدمون من جذّة وأهلها بجاه سؤد نصارى

[سوان] يضم أوله وآخره نون * علم مرتجل لاسم موضع عن ابن دريد قرب
بستان ابن عامر جبلان يقال لهما شوانان واحدهما شوان كذا وجدته بالشين معجمة
وعساه عين سوان وتصحيف من أحدهما * وقال نصر سوان صقع من ديار بني سليم
يروى بفتح السين ورواه ابن الاعرابي بفتح الشين المعجمة

[سوانة] * من مخاليف الطائف

[السوان] يضم أوله وبعد الواو باء موحدة وآخره نون * علم مرتجل لاسم واد
في ديار العرب وفي شعر لبيد اسم جبل وقيل أرض بها كانت حرب بين بني عبس
وبني حنظلة * قال أوس

كانهم بين الشميطة وصارة وجزيم والسوان خشب مضرع

[سوب] * مخلاف باليمن

[سويح] يضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وخاء معجمة * من قرى نفس
* ينسب اليها شيخ يعرف بعلي السويحي روى عن أبي بكر البلدي * والامام
الزاهد محمد بن علي بن حيدر السويحي السكشي الفقيه كانت اليه الرحلة بماوراء
النهر وكان تلميذ القاضي أبي علي الحسن بن الخضمر النسفي روى عنه الحاكم أبو عبدالله

[سوزني] * من قرى خوارزم على عشرين فرسخاً منها من ناحية شهرستان

[سويلاً] يضم السين وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وفتح اللام المشددة

والقصر * بلدة من بلاد البربر بالمغرب قرب مراكش اجتاز بها أبو يعقوب يوسف
ابن عبد المؤمن في بعض أسفاره فخرج مشايخها لتأقيه والخدمة فلما بصر بهم قال من
أنتم قالوا نحن مشايخ سويلاً فقال لهم عجلاً أي حاجة لكم الى اليمن فانا نعرف ذلك منذ
مدة قديمة فعجب الناس من سرعة جوابه وصارت نادرة كأنه حمل كلامهم على أنهم قالوا
نحن مشايخ سوء بالله فان اللفظ واحد في كلام المغاربة

[سوتخن] يضم أوله وسكون ثانيه ثم تاء مشددة من فوق مفتوحة وخاء معجمة

مفتوحة ونون * من قرى بخاري * ينسب اليها أبو كبير سيف بن حفص بن أعين

السمرقدي السوتخي سكن هذه القرية فنسب اليها روى عن أبي محمد بن حبان بن موسى الكشمي وعلي بن اسحاق الحنظلي روى عنه أبو بكر محمد بن نصر بن خلف [السُوجُ] بضم أوله والجيم * ناحية أو مدينة بأقصى الشاش من ناحية ما وراء النهر بها معدن الزبيق يحمل الى البلاد

[السُوداه] بلفظ تأنيث الأسود * من كور حصص

[السُودان] بعد الواو الساكنة دال وتاء مثناة من فوق وآخره نون * موضع في شعر أُمَيَّة بن أبي عائذ الهذلي

لمن الديار بعليا فالاحراس فالسودتين فجمع الأبواص

[السُودُ] بلفظ جمع أسود بضم أوله * قرية بالشام .. قال ابن مقبل

تمتت أن يلتقي فوارس عامر بصحراء بين السود والحدنان

[السُودُ] بفتح أوله * جبل بنجد لبني نصر بن معاوية وقيل السُود جبل بقرب

حصن في ديار جشم بن بكر .. قال الحفصي سود باهلة قرية ومعادن باليمامة .. وقال أبو شراة القيسي وكان محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن سالم الباهلي قال انما معاش أبي شراة من السلطان

عيرتني نائل السلطان أطلبه يا ضل رأيك بين الخرق والخرق

لولا امتنان من السلطان تجبه له أصبحت بالسودي مقوعس خاق

[السُودُ] هكذا رويت عن الحفصي بضم السين قال وهي * فلاة تنبت الغضا

والأرطي والبقول وهي لبني مالك بن سعد بين البحرين والبصرة

[السُودَةُ] .. قال عرّام ووجد في أبي * قينة يقال لها السود لبني خلف من

بني سليم وماؤهم الصعبة

[سُودَانُ] بضم أوله وبعده الواو ذال معجمة وآخره نون * من قرى أصهبان

.. ينسب اليها أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد السوداني سمع أبا الفضل عبد الرحمن بن

أحمد الرازي وأبا بكر محمد بن الفضل المناظر وكان شيخاً محدثاً مقرئاً توفي بأصهبان في

شهر ربيع الاول سنة ٤٨٢

[سوذر جان] بعد الواو ذال معجزة ثم راء ساكنة وجيم وآخره نون * من قرى أصبهان * ينسب اليها جماعة * منهم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي أبو الفتح السوذرجاني حدث عن علي بن ما شاذه والفضل بن عبد الله بن شهر يار وأبي سهل الصفار وأبي بكر بن أبي علي وأكثر عن أبي نعيم مات في صفر سنة ٤٩٦ وكان يعلم الصبيان الأدب

[سُوراء] بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء وألف ممدودة * موضع يقال هو الى جنب بغداد وقيل هو بغداد نفسها ويروى بالقصر قيل سميت بسوراء بنت أردوان بن باطي الذي قتله كسرى أردشير وهي بنتها * وقال الادبي سوراء * موضع بالجزيرة وذكر ابن الجواليقي انه مما تلحن العامة بالفتح فقالت سُوراء

[سُورًا] مثل الذي قبله الا ان ألفه مقصورة على وزن بشرى * موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة السريانيين * وقد نسبوا اليها الحمر وهي قريبة من الوقف والحلة الذريديّة * وقال أبو جفنة القرشي

وفتي يدري على من طرّف له
مأزلت أنسرها وأستي صاحبي
حجرًا تولد في العظام فتورا
حتى رأيت لسانه مكسورا
مما تخيّرت التجار ببابل
أو ما تعتقه اليهود بسورا

185

وقد مدّه غبيد الله بن الحرّ في قوله

ويومًا بسوراء التي عند بابل
فقرنا اليهم بالسيوف فأبدروا
أناي أخو عجل بندي لجب بجزر
لثام المساعي والضرائب والنجر

* وينسب الى سورا هذه ابراهيم بن نصر السوراني من أهل سورا حكى عن سفيان الثوري روى عنه محمد بن عبد الوهاب العبدى * وأما الحسين بن علي بن جود السوراني الحربى كانت داره عند السوراء ف قيل له السوراني حدث عن سعيد بن أحمد البناء [السور] * عملة ببغداد كانت تعرف بين السورين * ينسب اليها سورى وقد ذكرت في موضعها وذكرت هنا لاجل النسبة

[سُوراب] بضم أوله وبعد الواو الساكنة راء وآخره باء موحدة * من قرى

استراباذ بمازندران •• ينسب اليها أبو احمد عمرو بن احمد بن الحسن السوراني الاستراباذي
سمع الفضل بن حباب بن جعفر الفريابي روى عنه القاضي أبو نعيم الاستراباذي وأبو الحسن
الأشقر وغيره وكان فقيهاً تفقه على منصور بن اسمعيل الفقيه المغربي وتوفي باستراباذ ثاني
عشر ربيع الآخر سنة ٣٦٢

[السورانية] بضم أوله وبعد الواو الساكنة راء وبعد الألف نون وياه النسبة
* جزيرة كبيرة يحيط بها ثلاثمائة ميل وهي في بحر الروم

[سورستان] •• ذكر زرذشت بن آذر خور ويعرف بمحمد المتوكلي أن
سورستان * العراق •• واليا ينسب السريانيون وهم النبط وان لغتهم يقال لها السريانية
وكان حاشية الملك اذا التمسوا حوائجهم وشكوا ظلامتهم تكلموا بها لأنها أملق الألسنة
ذكر ذلك حمزة في كتاب التصحيف عنه •• وقال أبو الريحان والسريانيون منسوبون الى
سورستان وهي أرض العراق وبلاد الشام وقيل انه من بلاد خوزستان غير أن هرقل 186
ملك الروم حين هرب من انطاكية أيام الفتوح الى القسطنطينية التفت الى الشام وقال
عليك السلام ياسورية سلام مودع لا يرجو أن يرجع اليها أبداً وهذا دليل على أن
سوريان هي بلاد الشام

[سورمين] * هي مدينة بفرج الشام وهي غرنجستان بينها وبين مرو الروذ نحو
مراحلتين

[سورنجين] * خص سورنجين في نواحي طرابلس الغرب يصاب فيه بعض السنين
اذا زرع أن تزيد الحبة مائة حبة فهم يقولون سورنجين يصاب سنة في سنين
[سورة] بفتح أوله بالفظ سورة السلطان سطوته واعتداؤه يقال سار سورة

* موضع

[سوربان] بضم أوله وكسر رائه ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى
نيسابور في ظن أبي سعد •• ينسب اليها أبو ابراهيم بن نصر السورباني النيسابوري
روي عن مروان بن معاوية الفزاري وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما روى عنه أبو
زرعة الرازي

[السورين] ثنية سور المدينة مجروراً أو منصوباً بين السورين * محلة في طرف

الكرخ ذكرت قبل

[سورين] هذا بكسر الراء وبقية مثل الأول * نهر بالري * قال مسعر بن مهلهل رأيت أهل الري يتكروهونه ويتطيرون منه ولا يقربونه فسألت عن أمره فقال لي شيخ منهم ان السيف الذي قُتل به يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عُسل فيه * وسورين أيضاً قرية على نصف فرسخ من نيسابور * ينسب اليها محمد بن محمد بن احمد بن علي المواقباذي أبو بكر السوري وهو ابن عم حسان الزكي حدث عن أبي عمرو بن نجيذ وأبي عمرو بن مطير الأولي الفاعلي المولقباذي وأبي الحسين محمد بن احمد بن حامد العطار مات في رجب سنة ٤٣٠ هـ وفي تاريخ دمشق 187 ابراهيم بن نصر بن منصور أبو اسحاق السوريني ويقال السوراني الفقيه وسورين محلة بأعلى نيسابور له رحلة الى الشام سمع محمد بن بكار بن بلال ويحيى بن صالح الوحاطي وعطاء بن مسلم الحلبي الخفاف وسفيان بن عيينة وأبامسلم بكر بن عباس ووكيع بن الجراح وأبا معاوية محمد بن فضيل وعمر بن شيب المسلي وعبد الوهاب الثقفي وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعبد الله بن المبارك وجرير بن عبد الحميد وعبد الرزاق وعبد الله بن الوليد العدني ومروان الفزاري والوليد بن القاسم وعمرو بن محمد العبقرى وعبد الصمد بن عبد الوارث وعبد الرحمن بن مغراء وأبا البخترى وهب بن وهب روى عنه أيوب بن الحسن الزاهد واحمد بن يوسف السلمي وعلي بن الحسن الرزائجدي ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ومحمد بن أشرس السلمي ومحمد بن عمر الجرشي ومهدي بن الحارث قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي وأبا زرعة يقدمان ابراهيم بن نصر السوريني المطوعي النيسابوري في حفظ المسند وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش سمعت أبا زرعة يثني على ابراهيم بن نصر فقال هو رجل مشهور صدوق أعرافه رأيت بالبصرة وأثنى عليه خيراً فقال أبو محمد نظرت في علمه فلم أر فيه منكرأ وهو قليل الخطأ وقال أبو عبد الله الحاكم قرأت بخط أبي عمرو المستملي قال لي أبو احمد محمد بن عبد الوهاب ابراهيم بن نصر العالم الدين الورع أول من أظهر علم

الحديث بنيسابور قال قرأت بخط أبي عمرو المستملى حدثني محمد بن ماهان بن عبد الله
أخبرني محمد بن الحكم أنه رأى ابراهيم بن نصر السوريني في عسكر محمد بن حميد الطوسي
بالديينور في قتال بابك فوجد ابراهيم بن نصر مقتولا في سنة ٢١٠

[سُورِيَّةُ] * موضع بالشام بين خناصره وسامية والعامية تسميه سوربة ٥٥ وفي

188 كتاب الفتوح لما نصر الله المسلمين بفحل وقدم المنهزمون من الروم على هرقل بانطاكية
دعارجالا منهم فأدخاهم عليه فقال حدثوني ويحكم عن هؤلاء القوم الذين يقاتلونكم أليسوا
بشراً مثلكم قالوا بلى قال فأنتم أكثر أوهم قالوا بل نحن قال فما بالك فسكتوا فقام
شيخ منهم وقال أنا أخبرك أنهم إذا حملوا صبروا ولم يكذبوا وإذا حملنا لم نصبر ونكذب
وهم يأمرسون بالمعروف وينهون عن المنكر ويرون أن قتالهم في الجنة وأحياءهم فائزون
بالغنيمة والأجر فقال يا شيخ لقد صدقتني ولأخرجن من هذه القرية ومالي في صحبتكم
من حاجة ولا في قتال القوم من أرب فقال ذلك الشيخ أنشدك الله أن تدع سورية
جنة الدنيا للعرب وتخرج منها ولم تعذر فقال قد قاتلم باجنادين ودمشق ورحل وحمص
كل ذلك تفرون ولا تصلحون فقال الشيخ أنفراً وحوالك من الروم عدد النجوم وأي
عذر لك عند النصرانية فتناء ذلك الى المقام وأرسل الى رومية وقسطنطينية وأرمينية
وجمع الجيوش فقال لهم يامعشر الروم إن العرب إذا ظهروا على سورية لم يرضوا حتى
يتملكوا أقصى بلادكم ويسلبوا أولادكم ونساءكم ويخذون أبناء الملوك عبيداً فامنعوا
حريمكم وسلطانكم وأرسلهم نحو المسلمين فكانت وقعة اليرموك وأقام قيصر بانطاكية
فلما هزم الروم وجاءه الخبر وبلغه أن المسلمين قد بلغوا قنسرين فخرج يريد القسطنطينية
وصعد على نشز وأشرف على أرض الروم وقال سلام عليك يا سورية سلام مودع لا يرجوا
أن يرجع اليك أبداً ثم قال ويحك أرضاً ما أنفعك أرضاً ما أنفعك لعدوك لكثرة ما فيك
من العشب واخضب ثم انه مضى الى القسطنطينية

[السُّوسُ] بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة أخرى بلفظ السوس الذي يقع

في الصوف * بلدة بنحوزستان فيها قبر دانيال النبي عليه السلام ٥٥ قال حمزة السوس تعريب
الشوش بنقط الشين ومعناه الحسن والنزه والطيب واللطيف أي بأي هذه الصفات وسمتها

به جاز ٠٠ قال بطليموس مدينة السوس طولها أربع وثلاثون درجة وطالعتها القلاب
 بيت حياتها أول درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل
 عاقبتها مثلها من الميزان قلت لأدري أي سوس هي ٠٠ وقال ابن المقفع أول سور وضع
 في الأرض بعد الطوفان سور السوس ونُسرت ولا يُذرى من بني سور السوس ونُسرت
 والأبلة ٠٠ وقال ابن الكلبي السوس بن سام بن نوح عليه السلام وقرأت في بعض
 كتبهم أن أول من بنى كور السوس وحفر نهرها أردشير بن بهمن القديم بن اسفنديار
 ابن كشتاسف * والسوس أيضاً بلد بالمغرب كانت الروم تسميها قَمُونِيَّةً وقيل السوس
 بالمغرب كورة مدينتها طنجة وهناك * السوس الأقصى كورة أخرى مدينتها طَرْقَلَة ومن
 السوس الأدنى الى السوس الأقصى مسيرة شهرين وبعده بحر الرمل وليس وراء ذلك
 شيء يعرف * والسوس أيضاً بلدة بما وراء النهر وبالمغرب السوسة أيضاً تذكر بعد هذا
 وقال ابن طاهر المقدسي السوس هو الأدنى ولا يقال له سوس ٠٠ وفتحت الأهواز في
 أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يد أبي موسى الأشعري وكان آخر ما فتح منها
 السوس فوجد بها موضعاً فيه جثة دانيال النبي عليه السلام فأخبر بذلك عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه فسأل المسلمين عن ذلك فأخبروه أن بُحْت نَصَّر نقله إليها لما فتح بيت
 المقدس وأنه مات هناك فكان أهل تلك البلاد يستقون بحمته اذا حطلوا فأمر عمر
 رضى الله عنه بدفنه فسكَّر نهر أثم حفر تحته ودفنه فيه وأجرى الماء عليه فلا يُذرى
 أين قبره الى الآن وقال ابن طاهر المقدسي السوس بلدة من بلاد خوزستان ٠٠ خرج منها
 جماعة من المحدثين ٠٠ منهم أبو العلاء على بن عبد الرحمن الخراز السوسى اللغوى سمع أبا
 عبد الله الحسين بن اسمعيل الحاملى روى عنه أبو نصر السجزي الحافظ ٠٠ واحمد
 ابن يحيى السوسى سمع الأسود بن عامر وروى عنه أبو بكر بن أبي داود ٠٠ ومحمد بن
 عبد الله بن غيلان الخراز يعرف بالسوسى سمع سوار بن عبد الله روى عنه الدارقطني
 ٠٠ ومحمد بن اسحاق بن عبد الرحيم أبو بكر السوسى روى عن الحسين بن اسحاق اللدقي
 وأبي سيار احمد بن سَمُوَيْه التستري وعبد الله بن محمد بن نصر الرملى روى عنه الدارقطني
 وابن رزقويه وغيرهما

[سَوْسَقَانُ] بعد السين الثانية قاف وآخره نون * قرية على أربعة فراسخ من مرو عند الرمل على طرف البرية .. ينسب اليها طلحة بن محمد بن احمد بن أبي غانم ابن خير السوسقاني سمع أبا الفضل محمد بن عبد الرزاق الماخوكاني مات سنة ٥٢٧ [سَوْسَجِرْدُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم سين أخرى ونون ساكنة وجم مكسورة وراء ساكنة ودال مهملة * من قرى بغداد

[سَوْسَةُ] بضم أوله بلفظ واحدة السوس الذي في الصوف .. قال بطليموس * مدينة سوسة طولها أربع وثلاثون درجة وثمانية عشر دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وخمس وأربعون دقيقة تحت عشر درج من السرطان يقابها عشر درجات من الجدي بيت ملكها عشر درجات من الحمل بيت عاقبتها عشر درجات من الميزان لها اثنتا عشرة دقيقة في الشولة وأربع درج في سعد الذابج ولها شركة مع النسر الطائر .. قال أبو سعد سوسة بلد بالمغرب وهي مدينة عظيمة بها قوم لونها لون الحنطة يضرب الى الصفرة ومن السوسة يخرج الى السوس الأقصى على ساحل البحر المحيط بالدنيا من السوس الأقصى الى القيروان ثلاثة آلاف فرسخ يقطعها السالك في ثلاث سنين ومن القيروان الى اطرابلس مائة فرسخ ومن اطرابلس الى مصر ألف فرسخ ومن مصر الى مكة خمسمائة فرسخ يخرج الحاج من السوس الاقصى الى مكة في ثلاث سنين ونصف ويرجع في مثلها .. هذا كله عن السمعاني وفيه تخليط والصحيح أن سوسة مدينة صغيرة بنواحي أفريقية بينها وبين سفاقس يومان أكثر أهلها حاكّة ينسجون الثياب السوسية الرفيعة وما صنع في غيرها فمشبه بها يكون ممن الثوب منها في بلدها عشر دنائير وبين سوسة والمهديّة ثلاثة أيام .. قال ابن طاهر سوسة بلدة بالمغرب .. خرج منها محدثون وفقهاء وأدباء .. منهم يحيى بن خالد السوسي مغربي يحدث عن عبد الله بن وهب كذا ذكره ابن يونس .. وصديقنا الأديب أبو الحسن علي بن عبد الجبار بن الزيات المنشي * مليح الكلام في النظم والنثر قدم الشرق وأقام بدمشق مدة ثم قدم الموصل وأقام بها بالمدسة ينسخ وهو كيتس لطيف حافظ للاخبار والأشعار سلس اللسان أنشدني لنفسه وكتب لي بخطه

لا تُعْتَبَرُ شَيْئاً أَلَمْ يَلْعَنِي ان المَشِيبُ غُبَارُ مُعْتَرِكِ الصِّبَا

وغير ذلك ٠٠ وقيل من القيروان الى سوسة ستة وثلاثون ميلا وهي مدينة قد أحاط بها البحر من ثلاث نواح من الشمال والجنوب والشرق سورها صخر حصين منيع يضرب فيه البحر وبها منار يعرف بمنار خَلْفَ الفتي ولها ثمانية أبواب وبها الملعب وهو بنيان عظيم بناه الأول له اقباء مرتفعة واسعة معقودة بمحجر النشفة الخفيف الذي يطفو على رأس الماء المجلوب من ناحية صقلية وحوله اقباء كثيرة يفضي بعضها الى بعض وهي مدينة رخصة كثيرة الخير ٠٠ وكان معاوية بن حُذَيْج قد بعث اليها بعبد الله بن الزبير في جمع كثير وكان بلغه أن ملك الروم أنفذ اليها بطريقاً يقال له نَقْفُور في ثلاثين ألف مقاتل فنزل بذلك الساحل فنزل عبد الله شرفاً عالياً ينظر منه الى البحر بينه وبين سوسة اثنا عشر ميلا فلما بلغ ذلك نَقْفُور رجع في مراكبه وأخلى ذلك الساحل فنزل عبد الله ابن الزبير في جيشه حتى بلغ البحر ونزل على باب مدينة سوسة ونزل عن فرسه وصلى بالناس صلاة العصر والروم يتعجبون من قلة اكرامه بهم فزحفوا اليه وهو مقبل على صلاته حتى فرغ منها فركب وشد عليهم فهزموهم حتى حجزهم في مدينتهم وعاد عنهم وما زالت مدينة سوسة بمنعة بأهلها وحاصرها أبو يزيد مخلد بن كيداد الخارجي شهوراً ثم

انهزم عنها وكان عليها في ثمانين ألفاً وفي ذلك يقول سهم بن ابراهيم الوراق

ان الخوارج صدها عن سوسة منا طعانُ السمر والاقدام
وجلادُ أسياف تطايرُ دونها في النَّقْعِ دون المحصنات الهامُ

وقال احمد بن صالح السوسي

أَلَمْ بِسُوسَةَ وَبَغَى عَلَيْهَا ولكن الإله لها نصيرُ
مدينة سوسة للغرب تُعْرَى تدين لها المدائن والقصورُ
لقد لعن الذين بغوا عليها كما لعنت قَرِيظَةُ والنصيرُ
أعز الله خالق كل شيء بسوسة بعد ما التوت الأمور
ولولا سوسة لدهت دواهي يشيب لهولها الطفل الصغيرُ
سبيلُغ ذكر سوسة كل أرض ويغشي أهلها العددُ الكثيرُ

والخروج الى القبروان من سوسة على الباب القبلي المعروف بباب القبروان ومقبرة
سوسة عن يمين هذا الطريق وكان زيادة الله بن الأغلب قد بنى سورها وكان يقول لأبالي
ما قدمت عليه يوم القيامة وفي صحيفتي أربع حسنات بنيان مسجد الجامع بالقبروان وبنيان
قطرة الربيع وبنيان حصن مدينة سوسة وتوليتي احمد بن أبي محرز قضاء أفريقية
وخارج سوسة محارس ومرابط ومجامع للصالحين وداخلها محرس عظيم كلمدينة مسور
بسور متقن يعرف بمحرس الرباط يأوى اليه الصالحون والعباد وقيل داخلها محرس
آخر عظيم يسمى محرس القصب وهو متصل بدار الصناعة .. وسوسة في سند عال
ترى دورها من البحر ووراء سورها هيكل عظيم سمته البحر يون القنطاس وهو أول
ما يرى من البحر ولهذا الهيكل أربع درج يصعد من كل واحدة منها الى أعلاه .. والحياكة
بسوسة كثيرة وينزل بها غزل تباع زنة مثقال منه بثقالين من ذهب ومن محارس
سوسة المذكورة المنستير وقد ذكر في موضعه

193 [سوسية] بضم أوله وسكون ثانيه وسين مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت خفيفة

* كورة بالأردن

[سوفة] بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء لعله من السافة وهي الأرض بين الرمل
والجلد والسافة الرملة الرقيقة .. قال أبو عبيدة سوفة * موضع بالمرثوت وهي صحارى
واسعة بين قفين أو شرقين غليظين وحائل في بطن المرثوت قال أبو عبيدة ويروى سوفة
وكذا قال ابن حبيب .. وقال جرير

بنو الخطفي واخيليل أيام سوفة جلوا عنكم الظلماء فانشق نورها

بالفاء يروى وفي شعر الراعي المقروء على ثعلب

تهانفت واستبكاك رسم المنازل بقارة أهوى أو بسوفة حائل

[سوق الأرباء] * بليد من نواحي الاهواز ذكرت في الاربعاء بينها وبين

عسكر مكرم ستة فراسخ

[سوق أسد] * بالكوفة منسوبة الى أسد بن عبد الله القسري أخي خالد بن

عبد الله أمير العراقين

[سوقُ الاهواز] اسم مدينة ذكرتُ خبرها مبسوطاً في الاهواز

[سوقُ بَجْر] * موضع بالاهواز كان عندها مَكُوسٌ أزالها الوزير علي بن عيسى

ابن داود بن الجراح في وزارته الاولى

[سوقُ بَرَبَر] بشكرير الباء والراء وفتحها * بالفسطاط من مصر . قال أبو عبدالله

القضاعي نزل به البربر على كعب بن يسار بن ضبة العبسي وكانوا يعظمونه ويزعمون

ان أباه خالد بن سنان العبسي كان نبياً وبعث اليهم فكانوا يترددون اليه فنسب

السوق اليهم

[سوقُ الثَلَاثَاء] * ببغداد وفيه اليوم سوق بَرَّها الاعظم وسمي بذلك لانه كان

يقوم عليه سوق لاهل كلواذى وأهل بغداد قبل ان يعمر المنصور ببغداد في كل شهر

مرة يوم الثلاثاء فنسب الى اليوم الذي كانت تقوم فيه السوق

[سوقُ حَكَمَةَ] ^{١٣٤} بالتحريك * موضع بنواحي الكوفة . قال أحمد بن يحيى بن

جابر نسب الى حكمة بن حذيفة بن بدر وكان قد نزل عنده قال وأم حكمة هي أم

قِرْفَةَ التي كانت تؤلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلها زيد بن حارثة في بيتها

. . وقال أبو اليقظان نسبت الى رجل من ولد حكمة يقال له حكم والله أعلم كان فيه يوم

لشبيب الخارجي قُتل فيه عتابُ بن ورقاء الرياحي

[سوقُ الذَّنَاب] * قرية دون زبيد من أرض اليمن

[سوقُ السَّلَاح] محلة كانت ببغداد . . نسب اليها أبو الحسين محمد بن محمد بن

المظفر بن عبد الله الدقاق السلاحي المعروف بابن السَّرَّاج بغدادي سكن سوق السلاح

سمع أبا القاسم بن حبابة وعلى بن عمر الحربي وأبا عبد الله الرِّزْماني سمع منه

الحافظ أبو بكر الخطيب وكان صدوقا وكان مولده سنة ٣٧٤ ومات في ربيع الأول

سنة ٤٤٨

[سوقُ عَبدِ الواحد] * كان ببغداد بالجانب الغربي عند باب الكوفة قرب

باب البصرة

[سوقُ العَطَش] * كان من أكبر محلة ببغداد بالجانب الشرقي بين الرصافة

أقطعها المأمون طاهر بن الحسين بعد الفتنة ثم خربت عند ورود السلجوقية الى بغداد فلم يبق منها أثر البتة وهي محلة ابن الحجاج الشاعر وقد ذكرها في أكثر شعره فمن ذلك قوله

خليبي أقطعاً رَسني وحلاً
ازارى وأنزاعنى شكالى
الى وطني القديم بسوق يحيى
فقلبي عن هواه غير سالى
وقولا للسحاب اذا مرتك الـ
جنوب وعذت منحل العزالي
نجد في دار عرفان الى ان
تروها من الماء الزلالى
على تلك الرسوم الا ومن لى
بشم ترى معالمها البوالي

196

[سوق يوسف] بالكوفة منسوبة الى يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن

أبي عقيل الثقفي

[سوقة] بضم أوله وبعد الواو الساكنة قاف * من نواحي اليمامة . . وقيل جبل لتشير له ذكر في أشعارهم . . وقيل مالا وجبل لباهلة وقال أبو عبيدة في شرح قول جرير بنو الخطمى واخيل أيام سوقة جلوا عنكم الظلماء فانشق نورها . . قال سوقة موضع بالمرثوت وهي مجار واسعة بين القميين وبين شرفين غليظين قريبة من حائل وحائل مالا ببطن المرثوت وسوقة قريبة منه كانت قيس بن غيلان بن الحارث على بني سليط بسوقة فاستنقذتهم بنو الخطمى فامتحن عليهم جرير بذلك

[سوقة أهوى] بالراء بدة . . قال ابن هرمة

قفا ساعة واستنطقا الرسم ينطق
بسوقة أهوى أو ببرقة عوهق
تماشت عابيه الريح حتى كأنه
عصائب ملبوس من العصب مخلق

[سوقين] قال محمد بن اسماعيل البخارى مات ابراهيم بن أدهم سنة ١٦١ ودفن

بسوقين * حصن ببلاد الروم . . قال ابن عساكر كذا قال والمخفوظ انه مات سنة ١٦٢ وقال غيره مات بجزيرة من جزائر البحر غازيا

[سولاف] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره فالا * قرية في غربي دجيل من

أرض خوزستان قرب مناذر الكبرى كانت فيها وقعة بين أهل البصرة والحوارج
الازارقة ٠٠ قال عبيد الله بن قيس الرقيات

ألا طرقت من أهل بينة طارقة على أنها معشوقة الدل عاشقة
بيت وأرض السوس بيني وبينها وسولاف رستاق حمتها الازارقة
إذا نحن شئنا صادفتنا عصابة حرورية أضحت من الدين مارقة

[سولان] بلفظ ثنية السول وهو الأمنية ثم استعمل علماً فأعرب * موضع
[سولة] * قلعة على رابية بوادي نخلة تحتها عين جارية ونخل وهي لبني مسمود
١٩٧ بطن من هذيل ٠٠ أنشدني أبو الربيع سلمان بن عبد الله الريماني قال أنشدني محمد بن
ابراهيم بن قرية لنفسه

مررتي من بلاد نخلة بالصيف فباكتاف سولة والزينة
في أبيات ذكرت في الحميمة

[سونايا] بضم أوله وبعد الواو الساكنة نون وبعد الألف ياء مثناة من تحت
وألف مقصورة * قرية قديمة كانت ببغداد ٠٠ ينسب اليها العنب الأسود الذي يتقدم
ويبكر على سائر العنب مجناه ولما عمّرت بغداد دخلت هذه القرية في العمارة وصارت
محلّة تعرف بالعتيقة لذلك وبها مشهد لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد درست الآن
[سونج] * قرية كبيرة من نواحي نسف ٠٠ منها محمد بن أحمد بن أبي
القاسم بن اسحاق بن أحمد أبو بكر اللؤلؤي المعروف بالفتية السونجي سكن بخارى
وسمى بنسف أباً بكر محمد بن أحمد البلدي سمع منه أبو سعد وكانت ولادته بنسف
في ربيع الأول سنة ٤٨٥ ومات ببخارى في منتصف ربيع الآخر سنة ٥٥٣

[سوهاي] * قرية بمصر من قرى اخميم

[السويداء] * تصغير سوداء * موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام ٠٠

قال غيلان بن سلمة

أسل عن سلمى علاك المشيب وتصابي الشيوخ شئ عجيب
وإذا كان النسب لسلمي لذّ في سلمى وطاب النسب

إتي فاعلمى وان عزاً أهلى بالسويداء للغداة الغريب

* والسويداء بلدة مشهورة في ديار مضر بالضاد المعجمة قرب حران بينها وبين بلاد الروم فيها خيرات كثيرة وأهلها نصارى أرمن في الغالب * والسويداء أيضاً قرية بمحوران من نواحي دمشق .. ينسب إليها أبو محمد عامر بن دغش بن خضر بن دغش الحورانى السويدانى كان شيخاً خيراً تفقه ببغداد على أبي حامد الغزالي وسمع الحديث من أبي الحسين الطيوري سمع منه الحافظ أبو القاسم الدمشقي ولبس عليه ومات بحدود سنة ٥٣٠

[سُوَيْسُ] * بليد على ساحل بحر القلزم من نواحي مصر وهو ميناء أهل مصر اليوم الى مكة والمدينة بينه وبين الفسطاط سبعة أيام في برية معطشة يحمل اليه الميرة من مصر على الظهر ثم تطرح في المراكب ويتوجه بها الى الحرمين

[سُوَيْفَةٌ] وهي مواضع كثيرة في البلاد وهي تصغير ساق وهي قارة مستطيلة تشبه بساق الانسان ففي بلاد العرب سويفه * موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب رضى الله عنه وكان محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن ابن حسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قد خرج على المتوكل فأنفذ اليه أبا الساج في جيش ضخم فظفر به وبجماعة من أهله فأخذهم وقيدهم وقتل بعضهم وأخرب سويفه وهي منزل بني الحسن وكان من جملة صدقات علي بن أبي طالب رضى الله عنه وعقر بها نخلا كثيراً وخرّب منازلهم وحمل محمد بن صالح الى سامراء وما أظن سويفه بعد ذلك أفلحت .. وقال نصيب

وقد كان في أيامنا بسُوَيْفَةَ وليلاتنا بالجزع ذي الطلح مذهب

إذا العيش لم يمرر علينا ولم يحل بنا بعد حين وردّه المتقلب

.. وقال أبو زياد * سويفه هضبة طويلة بالحلى حمى ضرية ببطن الرّيان وإياها عنى ذو الرمة .. بقوله

أقول بذى الأرقى عشيةً أبلغت الى نبا سرب الظباء الخواذل

لأدماة من بين وحش سويفه وبين العوال العفرذات السلاسل

أرى فيك من خرقا يا ضبية اللوى

فعينك عينها وجيدك جيدها

مشابه من حيث اعتلاق الجبال

ولونك إلا أنه غير عاطل

•• وقال أبو زياد في موضع من كتابه ومما يسمّى من الجبال في بلاد بني جعفر * سويقة 199

وهي هضبة طويلة مصعلكة والمصعلكة الدقيقة قال ولا يعرف بنجد جبل أطول منها في

السماء وقد كانت بكر بن وائل وتغلب اقتتلوا عندها واستداروا بها •• وقال في ذلك مهمل

غداة كاننا وبني أينا

بجنب سويقة رَحياً مدير

•• قال * وسويقة ببطن واد يقال له الريان يحيى من قبل مهب الجنوب ويذهب نحو

مهب الشمال وهو الذي ذكره ليبد فقال

فدافع الريان عرّي رسمها

خلقاً كما ضعن الوحي سلامها

•• وقال ابن السكيت في قول كثير

لعمري لقد رُعمت غداة سويقة

بينكم يا عزّ حق جزوعي

•• قال سويقة جبل بين ينبع والمدينة •• قال * وسويقة أيضاً قريب من السبالة ••

قال ابن هرمة

عفت دارها بالبرقتين فأصبحت

سويقة منها أفقرت فنظيها

•• وقال الأديبي * وأما جوّ سويقة فوضع آخر •• قال الحنفي جو سويقة من أجوية

الصمّان وبه ركية واحدة قالت تماضر بنت مسعود وكانت قد تزوجت في مصر من

لامصار فحنت الى وطنها فقالت

لعمري لجمّ من جواء سويقة

أوالرمل قد جرت عليه سيولها

أحبّ الينا من جداول قرية

ألا ليت شعري لأحبست بقرية

بقية عمر قد أناها سييلها

•• وقالت أيضاً

لعمري لأصوات المكّاكي بالضحى

وصوت شمال هيجت بسويقة

أحبّ الينا من صباح دحاجة

وصوت صبا في مجمع الرمث والرمل

ألاء وأسباطاً وأرطى من الجبل

وديك وصوت الريح في سعف التخل

•• وقال العَطَمَش الضبي

لعمري لجؤ من جواء سوقة أسافله ميت وأعلاه أجرع
أحبُّ الينا أن نجاور أهلها ويصبح منا وهو مرأ ومسمع
من الجوسق الملعون بالري لائثي على رأسه داعي المنية يلمع

[سوقة حجاج] منسوبة الى حجاج الوصيف مولى المهدي * كانت بشرقي

بغداد وقد خربت

[سُوقَةُ خَالِدِ] * يباب الشَّامِيَّة ببغداد منسوبة الى خالد بن برمك أقطاع من

المهدي ثم بنى فيها الفضل بن يحيى قصر الطين وقد خربت الآن فلا يعرف لها موضع

[سُوقَةُ الرِّزِيقِ] الرزيق بتقديم الراء المهملة وقد صحفه الحازمي وذكرته في

باب الرزيق * وهو نهر بمرو •• وقال أبو سعد سوقة الصغد بالرزيق والرزيق نهر جار

بمرو •• وينسب الى هذه السوقة أبو عمرو محمد بن أحمد بن محمد بن جميل السويقي

سمع أبا داود السجستاني وغيره

[سُوقَةُ العَبَّاسَةِ] * منسوبة الى العباسة أخت الرشيد ويقال ان الرشيد فيها

أعرس بزبيدة بنت جعفر بن المنصور سنة ١٦٥ قبل ان تنتقل العباسة اليها ثم

دخلت بعد ذلك في أبنية بناها المعتصم والعباسة هذه بنت المهدي هي التي يقول فيها

أبو نؤاس

ألا قلن لأمين الله وابن السادة الساسة

إذا ما خالف سرّك ان تفقده راسة

فلا تقتله بالسيف فوزوجه بعباسة

•• وقيل هي عباسة بنت المهدي تزوجها محمد بن سليمان بن علي فمات عنها ثم تزوجها ابراهيم

ابن صالح بن المنصور فمات عنها ثم تزوجها محمد بن علي بن داود بن علي فمات عنها ثم

أراد أن يخطبها عيسى بن جعفر فلما بلغه هذا الشعر بدّاهه وتحامى الرجال تزويجها

الى أن ماتت

[سُوقَةُ أَبِي حُبَيْدِ اللهِ] * كانت بشرقي بغداد بين الرصافة ونهر المعلى منسوبة

الى أبي عبيد الله معاوية بن عمرو وزير المهدي

[سُوَيْفَةُ ابْنِ عَيْيْنَةَ] * محلة بشرقي واسط الحجاج .. ينسب اليها ابو المظفر عبد الرحمن بن أبي سعد محمد بن محمد بن عمر بن أبي القاسم بن يَحْمَش الواسطي السُوَيْفِي كان أديباً شاعراً مجيداً ومن شعره

ما العيش الا خمسة لاسادسٌ لهم وان قصرت بها الأعمارُ

زمنُ الربيعِ وسُرُخُ أيامِ الصبا والكاس والمعشوق والدينارُ

[سُوَيْفَةُ عَبْدِ الْوَهَّابِ] * محلة قديمة بغربي بغداد .. تنسب الى عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس .. قال ابن أبي مريم مررت بسويفه عبد الوهاب وقد خربت منازلها وعلى جدار منها مكتوب

هذي منازل أقوام عهدتهم في رغد عيش رغيب ماله خطر

صاحت بهم ناثبات الدهر فارتحلوا الى القبور فلا عين ولا أثر

[سُوَيْفَةُ غَالِبِ] * من محال بغداد .. وقد نسب اليها بعض الرواة

[سُوَيْفَةُ ابْنِ مَكْتُودِ] * بلدة في أوائل بلاد افرريقية وآخر برقة وهي بينهما

[سُوَيْفَةُ نَصْرٍ] وهو نصر بن مالك الخزاعي * بشرفي بغداد أقطعه إياها المهدي

وهو والد أحمد بن نصر الزاهد المطلوب في القرآن أيام الواثق

[سُوَيْفَةُ أَبِي الْوَرْدِ] * بغربي بغداد بين الكرخ والصراة .. تنسب الى أبي الورد

عمرو بن مطرف الخراساني ثم المروزي وكان يلي المظالم للمهدي وينظر الى القصص التي

تلقى في البيت الذي يسمى بيت العدل في مسجد الرصافة ويتصل بهذه السويفه قطيعة

اسحاق الأزرق الشروبي عن يمينها وعن يسارها بركة زُلُزُل

[سُوَيْفَةُ الْهَيْمِ] بغربي بغداد .. تنسب الى الهيم بن سعيد بن ظهير مولى المنصور

وهي قرب مدينة المنصور

[سُوَيْمِرَةُ] * موضع في نواحي المدينة .. قال ابن هرمة

لكن بمدنين من مفضي سويمرة من لا يدّم ولا يئني له خلق

[سُوَيْبِجِ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة ثم نون ساكنة

وجيم * من قرى بخارى

باب السين والراء وما يليهما

[السَّهْبُ] * موضع بالجزيرة في غربي تكريت

[سَهَامٌ] بالفتح .. قال أبو عمرو السَّهَامُ بالضم الضَّمْرُ والتَّغْيِيرُ والسَّهَامُ بالفتح الذي يقال له مُحَاطُ الشَّيْطَانِ وَسَهَامٌ * اسم موضع باليمامة كانت به وقعة أيام أبي بكر رضي الله عنه بين ثمامة بن أثال ومُسيَمة الكذاب قال فالتقوا بسَهَامٍ دون الثانية أظنه يعني ثنية حجر اليمامة .. وقال أبو دهب الجمحي

سقى الله جارينا ومن حلَّ وأبىه قبائل جاءت من سَهَامٍ وسُرْدَدٍ .. وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي

أفَاطِمُ حَيَّتْ بِالْأَسْعَدِ متى عهدنا بك لا تبعدي
تَصَيَّفَتْ نَعْمَانٌ وَأَصَيَّفَتْ جَنُوبَ سَهَامٍ إِلَى سُرْدَدٍ

.. قال ابن الدُّمَيْنَةَ وَيَتْلُو وادي رَمَعٍ من جهة الشام وادي سهام وأوله ورأسه بقبلي السَّوْدِ من صنعاء على بعض يوم إلى ما بين جنوبها ومغربها ويهريق في جانبه الأيمن الجنوبي حَضُورَ جَنُوبِي الأخرُوجِ وجنوبي حرَّازِ يهريق في جانبه الأيسر الشمالي ألْهَانَ واعشارَ وَبُقْلَانَ وشمال أنسَ وصيحانَ وشمالِي جِيلَانَ رَيْمَةَ والصلعَ وجبل بُرْعَ ويظهر بالكدراء وواقع فيسقى ذلك الصقع إلى البحر وسهام اسم رجل سمي به الموضع وهو سهام بن سُمَّانَ بن الفوث من حمير ووادي سهام شامي قرب زبيد بيوم ونصف قصبه معشاره الكدراء

[السَّهْبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باءٌ موحدة وهي القلاة والفرس الواسع

الجرى والسَّهْبُ * سبخة بين الحَمْتَيْنِ والمِضْبَاعَةِ تبيض بها النعام .. قال طُفَيْلُ الغنوي

وبالسَّهْبِ ميمون الخليفة قوله ملتمس المعروف أهل ومرحِبُ

[سَهَي] مثل الذي قبله وزيادة ألف مقصورة وهو من الذي قبله * وهو بلد من

أعلا بلاد تميم .. قال جرير

كَلَفْتُ صَحْبِي أَهْوَالاً عَلَى نَفْسِي لَلَّهِ دَرُّهُمْ رَكْباً وَمَا كَلَفُوا
سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْيِ وَدُونَهُمْ فَيُنْحَانُ فَالْحَزْنَ فَالصَّمَانَ فَاوَكَّفُ
يُزْجُونَ نَحْوَكَ إِطْلَاحاً مُخَذَّمَةً قَدَمَسَهَا النُّكْبُ وَالْأَنْقَابُ وَالْمَعْجَفُ

[سَهْرُ] * قرية كبيرة ذات جامع مديح ومنازة * من قرى أصهان ثم من ناحية

خانلنجان سمع بها المحب بن النجار

[سَهْرُج] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الراء وآخره جيم * من قرى بسطام من

نواحي قومس .. ينسب إليها أبو الفتح عبد الملك بن شعبة بن محمد بن شعبة الشهرزجي البسطامي شيخ يفهم الحديث ونبالغ في طلبه سمع أصحاب أبي طاهر الزيادي وأبا عبد الله الحافظ وغيرهم ومات سنة ٥٢٦

[سَهْرُورِد] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والواو وسكون الراء ودال مهملة

* بلدة قريبة من زنجان بالجلال .. خرج منها جماعة من الصالحين والعلماء .. منهم الشيخ أبو العجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعد بن الحسن بن القاسم ابن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه البكري السهروردي الفقيه الصوفي الواعظ قدم ببغداد وهو شاب وسمع بها الحديث من علي بن كُبَهِان واشتغل بدرس الفقه على أسعد الميهني وغيره وسمع بأصهان أبا علي الحداد فيما يزعم واشتغل بالزهد والمجاهدة مدة حتى أنه يستقي الماء ببغداد ويأكل من كسبه ثم اشتغل بالتذكير وحصل له فيه قبول وُئني له ببغداد رباطات للصوفية من أصحابه وولي المدرسة النظامية ببغداد وأملى الحديث وقدم دمشق سنة ٥٥٨ عازماً على زيارة بيت المقدس فلم يتفق له ذلك لانفاسخ الهدنة بين المسلمين والعدو فآكرم نور الدين محمود بن زنكي مقدمه واحترمه وأكرمه وأقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس التذكير وحدث يسيراً وعاد إلى بغداد قال أبو القاسم وسمعت منه وسأله أبو القاسم بمكة عن مولده فقال سنة ٤٩٠ بسَهْرُورِد .. وابن أخيه

الشهاب أبو نصر عمر بن محمد بن عبد الله بن عمّويه السهروردي امام وقته لسانا وحالا
 وسئل الشهاب عن مولده فقال في سنة ٥٣٩ قدم بغداد ونفق فيها سوقه ووعظ
 الناس وتقدّم عند أمير المؤمنين الناصر لدين الله حتى جعله مقدّماً على شيوخ بغداد
 وأرسله في الرسائل المعظمة وصنّف كتاباً سماه عوارف المعارف وروى الحديث عن
 عمه أبي النجيب وأبي زرعة

[سهرياج] * بلدة بفاوس ٠٠ روى عن فضيل بن زيد الرقاشي قال حاصرنا سهرياج
 في أيام عبد الله بن عامر بن كرزى وقد سار الى فارس افتتحها وكنا ضمنّا ان نفتحها
 في يومنا وقاتلنا أهلها ذات يوم فرجعنا الى معسكرنا وتخاف عبد مملوك منّا فرأطنوه
 فكتب لهم أماناً ورمي به في سهم قال فرحنا الى القتال وقد خرجوا من حصنهم
 وقالوا هذا أمانكم فكتبنا بذلك الى عمر رضى الله عنه فكتب الينا ان العبد المسلم من
 المسلمين ذمته كذمتكم فلينفذ أمانه فانفذناه ٠٠ وقال بعضهم ان حصن سيراف يدعى
 سُورِيَاج فسَمَّته العرب سُهْرِيَاج

[السهل] بخلاف الصعب وهو إقليم من أعمال باجة * والسهل أيضاً إقليم بآشيلية
 وكلاهما بالأندلس من بلاد المغرب ٠٠ قال ابن بشكوال مالك بن عبد الله بن محمد الشعبي
 اللغوي القرطبي يكنى أبا الوليد ويعرف بالسهلي من سهلة المدور روى عن القاضي
 سراج بن عبد الله وأبي مروان الطَّبَّي وأبي مروان بن حيّان وذكر جماعة غيرهم كان
 من أهل المعرفة بالأدب واللغات والعربية ومعاني الشعر مع حضور الشاهد مقدما في
 جميع ذلك ثقة ضابطا لما كتب حسن الخطّ جيّد الضبط وكتب بخطه علما كثيرا وأتقنه
 205 وأخذ الناس عنه وتوفي في شعبان سنة ٥٠٧

[السهلين] بلفظ التنثية * ناحية باليمن من عمل جادة بني سليم

[سهل] * جبل في بلاد الشام ٠٠ قال الشاعر

دعوت ودون كبشة ظهر سهل وداعى الله يطمّع أن يجابا

ليجعل دارها منا قريبا ويمنعها المناقب والعقابا

[سهل] ضد الصعب بنو سهل * قرية من نواحي مشرق جهران باليمن من

نواحي صنعاء

[السهولة] بفتح أوله ومعناه مفهوم * قرية بالبحرين * ومسجد بالكوفة * قال أبو حمزة التَّمَالِي قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه يا أبا حمزة هل تعرف مسجد سهل قلت عندنا مسجد يسمى السهولة قال أما اني لم أرد سواه لو ان زيدا أتاه فضلى فيه واستجار ربه من القتل لأجاره ان فيه لموضع البيت الذي كان يخيط فيه ادريس عليه السلام ومنه رفع الى السماء ومنه كان ابراهيم عليه السلام يخرج الى العمالق وفيه موضع الصخرة التي صورت الأنبياء فيها ومنه الطينة التي خلق الله الأنبياء منها وهو موضع مناخ الخضر وما أتاه مغموم الا فرج الله عنه

[سهولة] * من حصون أبيين باليمن

[سهواج] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم واو وآخره جيم * قرية من قرى مصر * ينسب اليها أبو على الحسن بن محمد الاديب الشاعر صاحب كتاب القوافي قد ذكرته في أخبار الادباء

[سهوان] بفتح أوله وآخره نون هو فعلان من سها يسهو ورجل سهوان

* موضع أو جبل * قال طهمان

فياك من نفس لجوج ألم أكن نهيتك عن هذا وأنت جميع
فرايت لي غير القريب وأشرقت هناك ننايا ما ملن طلوع
وما زال صرف الدهر حتى رأيتني أطلت على سهوان كل مرابع
لدى حارثيات يقلبن أعظمي اذا ناطت حامي بين ضلوعي

- أطلت - أمرض - والتئيط - حفز النفس بالاحشاء

[سهو] * مدينة عامرة بينها وبين زويلة السودان مرحلة

[سهوة] بلفظ المرة الواحدة من السهو * اسم موضع ويقال بغلة سهوة أي اينة السير والسهوة في كلام طيء الصخرة التي يقوم عليها الساقى والسهوة الرؤشن والصفة من البيوت وغير ذلك * قال كثير

أقوي الغياطل من حجاج مبرة بجنوب سهوة قد عفت أرمائها

[سَهْفَنَة] * بلدة باليمن .. منها عبد الله بن يحيى الصعبي مات بها وكان من الصالحين
الابرار وصنف كتابا سماه التعريف حدثني القاضي المفضل قال حدثني أبو الربيع
سليمان الحلي التيمي أن جماعة من طلبة الصعبي خرجوا الى ظاهر البلد فوجدوا شاة
وذئباً مجتمعين فنعجبوا من ذلك فوجدوا في رقبة الشاة كتابا ففتحوه فإذا فيه (ولا
يؤده حفظهما وهو العلي العظيم .. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون .. وحفظناها
من كل شيطان رجيم .. وحفظاً من كل شيطان مارء .. بل الذين كفروا في تكذيب
والله من وراءهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ) وصنف أيضاً كتابا في
احتراز المذهب صغيراً

[سُهَيْل] بلفظ الكوكب المعروف وهو مصغر سهل * جبل سهيل بالاندلس من
أعمال رية لا يرى سهيل في شيء من أعمال الاندلس الا فيه * ووادي سهيل أيضاً
بالاندلس من كورة مالقة فيه قري .. من احدي هذه القري عبدالرحمن السهيلي مصنف
شرح السيرة المسمى بالروض الأنف

[سُهَي] بكسر أوله وسكون ثانيه .. قال السكري في شرح قول القتال الكلابي
عفا بطن سُهَي من سُهَي وصنعرُ خلاء فوصل الحارثية أعسرُ
وكم دونها من بطن وادنباته أراك تغنيه الهداهد أخضر
قال وروى ابن حبيب سُهَي وصنعر بالضم فيهما وروى أيضاً سهو من سُهَي وروى
أبو زياد وصنعر قال وهذه كلها * أسماء مواضع

[سُهَي] في شعر تميم بن مقبل حيث .. قال
أعطت بطن سُهَي بعض ما منعت حُكْم الحُب فلما ناله انصرفا



—*—*—*—*—*—
باب السين والياء وما يليهما

[سِيَاث] بكسر أوله وبعد الألف ثلثة مائة كانت * بليدة بظاهر مَرَّة النعمان وهي
القديمة والمعرة اليوم محدثة كذا ذكره ابن المذهب في تاريخه اجتاز بها القاضي أبو

يَعْلَى عبد الباقي بن أبي حصن المعري والناس يتقضون بنيانها ليعمرون به موضعاً
آخر .. فقال

مررت برسم في سيّاح فراعني به زجلُ الاحجار تحت المعاول
تناولها عبدُ الذراع كأنما رمى الدهر فيما بينهم حرب وائل
أُتلفها شلت يمينك خلها لمعتبر أو زائر أو مسائل
منازل قوم حدةً تننا حديثهم ولم أر أحلى من حديث المنازل

[سِيّاحٌ] يقال بالتشديد من ساح الماء يسيح فهو سيّاح إذا جرى * جبل سيّاح حد

بين الشام والروم عن نصر

[سِيّارٌ] من سار يسير فهو سيّار هبيرُ سيّار * رمل نجدى كانت به وقعة

[سِيّارِي] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف راء وألف * قرية من نواحي
بخارى .. ينسب اليها أبو الحسن علي بن الحسين السيارى ويعرف بعليّك الطويل روى
عن المسيّب بن اسحاق وغيره

[السِّيَالُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف لام مفردة أصله في اللغة أن

السّيال شجر شوك من العضاء وقيل كل شجر طال فهو من السّيال .. وقال ذو الرّثمة
يصف الاجمال

ما اهتجت حتى زلن بالاجمال مثل صوّادي النخل والسّيال

وهو * موضع بالحجاز ذكره ذو الرّثمة وهو غير السّيالة التي بعده نص عن نصر

[السِّيَالِي] * ماله بالشام .. قال الأخطل

عفاً من عهدت به حفيرُ فأجبال السّيالي فالعويرُ

فشامات فذات الرّمثِ قفرُ عفاها بعدنا قطرٌ ومورُ

[السِّيَالَةُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد اللام هاء * أرض يطؤها طريق الحاجّ

قبل هي أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة .. قال ابن الكلبي مرّ تبّع بها بعد
رجوعه من قتال أهل المدينة وواديها يسيل فسماها السّيالة

[سِيّانٍ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وآخره نون بلفظ المثلاث * صقع باليمن

[سِيَاوَرْد] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة

* موضع باذريجان

[سِيَاهُ كُوَه] بكسر أوله كلمة فارسية معناه جبل أسود * جزيرة في بحر الخزر وهو بحر جرجان وهي جزيرة كبيرة بهاعيون وأشجار وغياض ومياه عذبة ومع ذلك لأنيس بها وبها دواب وحش وليس هناك موضع يقيم به أحد الا سياه كوه فان به قوما من الغزبية الترك وهم قريبو العهد بالمقام به لاختلاف وقع في قبائلهم فانفردوا عنهم ولهم فيه مراعي ومياه وهذه الجزيرة تقارب البر الشريقي من هذا البحر ٥٥ وسياه كوه جبل طويل بين الري وأصبهان يمتد حتى يتصل ببلاد الجبل وهو جبل وعمر ياوى اليه اللصوص بين الري وأصبهان

[سَيْبَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وآخره نون السيب مجرى

الماء * وجبل من وراء وادي القرى يقال له سيبان

[السَّيْبُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وأصله مجرى الماء كالنهر وهو * كورة من

سواد الكوفة وهما سيبان الأعلى والأسفل من طسوج سورا عند قصر ابن هبيرة

٥٥ ينسب اليها أحمد بن محمد بن أحمد بن علي السبي أبو بكر الفقيه الشافعي ولد بقصر

ابن هبيرة سنة ٢٧٦ ورحل الى بغداد وتفقه على أبي اسحاق المروزي ورجع الى

القصر ونشر فيه فقه الشافعي وحدث عن جماعة ومات بقصر ابن هبيرة سنة ٣٩٢

روى عن عبد الله بن أحمد الأزدي وجماعة سواه ذكروا في تاريخ بغداد * والسيب

أيضاً نهر بالبصرة فيه قرية كبيرة * والسيب أيضاً بخوارزم في ناحيتها السفلى موضع

أو جزيرة قاله العمراني الخوارزمي

[سَيْبٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة ساب الماء يسب سيباً اذا

جرى وذات السيب * رحبة من رحاب إضم بالحجاز

[سَيْبِيَّةٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت

مخففة ٥٥ قال الأديبي * مدينة قديمة كثيرة المياه

[السَّبْعَمُورُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة وعين مهملة وواو ساكنة ثم

راء ٠٠ قال العمراني * مكان

[سَيْتِكَيْن] بكسر أوله وبعد ثانيه ثلثة مثناة من فوق ثم كاف مكسورة وياء مثناة من تحت ونون ٠٠ قال العمراني * مدينة

[سَيْج] بالكسر والجيم * صقع في بلاد الهند عن نصر

[سَيْج] بالفتح ثم الكسر وجيم * بلد بالشَّخْرِيْلِيَّة الحذف بلد آخر عن نصر أيضاً

[سَيْحَاط] كذا هو بخط ابن المعلّى الأزدى في قول تميم بن مقبل

إني أتمم أيساري بذي أودٍ من نيل سيعاط ضاحي جلده فزعُ

[سَيْحَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم حاء مهملة وآخره نون فعلاً ن من ساح

الما يسبح إذا سال وهو * نهر كبير بالثغر من نواحي المصيصة وهو نهر أذنة بين انطاكية

والروم يمرُّ بأذنة ثم ينصل عنها نحو ستة أميال فيصبُّ في بحر الروم وإياه أراد المتنبي

في مدح سيف الدولة

أخو غزوات ما تئب سيوفه رقابهم إلا وسيحانُ جامدُ

يريد أنه لا يترك الغزو إلا في شدة البرد إذا جمد سيعان وهو غير سيعون الذي بما

وراء النهر ببلاد الهياطلة في هذه البلاد سيعان وجيحان وهناك سيعون وجيحون

وذلك كله ذكر في الأخبار * وسيعان أيضاً مالا لبني تميم * وسيعان قرية من عمل

مآب باللقاء يقال بها قبر موسى بن عمران عليه السلام وهو على جبل هناك * ونهر

بالبصرة يقال له سيعان ٠٠ قال البلاذري سيعان نهر بالبصرة كان لابرامكة وهم سموه

سيعان وقد سمت العرب كل ماء جارٍ غير منقطع سيعان ٠٠ قال اعرابي قدم

البصرة فكرها

هل الله من وادي البصرة مُخرجي فأصبح لا تبدو أعين قصورها

وأصبح قد جاوزت سيعان سالماً

ومريدها المذري علينا ترابه

ففضحي بها عُتْبَر الرُّؤْس كأننا

وهذا من الصورة المستعملة ٠٠ كقوله

* لو عُضِرَ منها البان والمسك انعصر *

وقدم ابن شدقم البصرة فأذاه قدرها .. فقال

إذا ماسق الله البلاد فلا سقى بلاداً بها سيحانُ برقاً ولا رعناً
بلاد نهبُ الريح فيها خبيثة وتزداد تنناً حين تُمطرُ أو تُتدأ
خليلُ أشرف فوق عُرفه دورهم إلى قصر أوس فانظرن هل ترى نجداً

[سَيْحٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة والسيحُ الماء الجاري * وهو اسم ماء بأقصى العرض واد بالجمامة لآل ابراهيم بن عربي * وسَيْحُ الغمر بالجمامة أيضاً أسفل الحجازة * وسَيْحُ النعامة بالجمامة أيضاً نهر في أعلى الحجازة وأهل البادية نسيه المخبر وهو الصهيرج وكلُّ صهيرج عندهم مُخبر كأنه من الخبراء وهو مستمتع الماء * وسَيْحُ البَرْدان بالجمامة أيضاً موضع فيه نخل

[سَيْحُونٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وحاء مهملة وآخره نون * نهر مشهور كبير بما وراء النهر قرب خجندة بعد سمرقند يجمد في الشتاء حتى تجوز على جمده القوافل وهو في حدود بلاد الترك

[سَيْدَابَاذٌ] * قصر بالرّي وقرية من قراها وكلاهما أنشأتهما السيدة شيرين بنت رُسَمِ الاصفهيد أم مجد الدولة بن نضر الدولة بن بويه أما القصر فأنشأته في سنة أربع وتسعين وثلاثمائة

[السَيْدَانُ] بكسر أوله وآخره نون جمع سيد وهو الذئب اسم * أكمة .. وقال المرزوقي موضع وراء كاظمة بين البصرة وحجر .. وقيل مائة لبني تميم في ديارهم * والسيدان أيضاً جبل بنجد كلاهما عن نصر .. قال جرير

بذي السيدان يركضها وتجرى كما تجرى الرَّجُوفُ من المحال
وبالسيدان قَيْظُكَ كان قَيْظاً على أم الفرزدق ذاً وبال

[السَيْدُ] بكسر أوله بلفظ السَيْد وهو الذئب .. ذو السيد * موضع .. قال * بذي السَيْد لم يلقوا علياً ولا عُمرًا *

[السَيْدِيْزُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ثم

زاي * بلد بأرض فارس

[سيراف] بكسر أوله وآخره فله في الاقليم الثالث طولها تسع وتسعون درجة ونصف وعرضها تسع وعشرون درجة ونصف ذكر الفرس في كتابهم المسمى بالابستاق وهو عندهم بمثابة التوراة والأنجيل عند اليهود والنصارى ان كيكاسوس لما حدثت نفسه بسعود السماء صعده فلما غاب عن عيون الناس أمر الله الريح بمخذلانه فسقط بسيراف فقال اسقوني ماء ولبناً فسقوه ذلك بذلك المكان فسمى بذلك لأن شير هو اللبن وآب هو الماء ثم عُمرت فقلبت الشين الى السين والياء الى الفاء فقيل سيراف * وهي مدينة جليية على ساحل بحر فارس كانت قديماً فرضة الهند وقيل كانت قصبه كورة اردشيرخره من أعمال فارس والتجار يسمونها شيلاو بكسر الشين المعجمة ثم ياء مثناة من تحت 212
وآخره واو صحيفة وقد رأيتها وبها آثار عمارة حسنة وجامع مليح على سواري ساج وهي في لحف جبل عال جداً وليس للمراكب فيها ميناء فللمراكب اذا قدمت اليها كانت على خطر الى ان تقرب منها الى نحو من فرسخين موضع يسمى نابد هو خليج ضارب بين جبلين وهو ميناء جيد غاية واذا حصلت المراكب فيه أمنت من جميع أنواع الرياح وبين سيراف والبصرة اذا طاب الهواء سبعة أيام .. ومن سيراف هذه أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي .. وشرب أهلها من عين عذبة .. ووصفها أبو زيد حسب ما كانت في أيامه فقال ثم ينتهي الى سيراف وهي الفرضة العظيمة لفارس وهي مدينة عظيمة ليس بها سوى الأبنية حتى يجاوز على نظر عملها وليس بها شيء من مأكول ولا مشروب ولا ملبوس الا ما يُحمل اليها من البلدان ولا بها زرع ولا ضرع ومع ذلك فهي أغنى بلاد فارس .. قت كذا كان في أيامه فمئذ عمر ابن عميرة جزيرة قيس صارت فرضة الهند واليه منقلب التجار خربت سيراف وغيرها ولقد رأيتها وليس بها قوم الا صعاليك ما أوجب لهم للمقام بها الاحب الوطن ومن سيراف الى شيراز ستون فرسخاً .. قال الاصطخرى وأما كورة اردشيرخره فأكبر مدينة بها بعد شيراز سيراف وهي تقارب شيراز في الكبر وبنائهم بالساج وخشب يُحمل من بلاد الزنج وأبنيتهم طبقات وهي على شفير البحر مشبكة البناء كثيرة الأهل يبالغون في نفقات الأبنية حتى ان

الرجل من التجار لينفق على داره زيادة على ثلاثين ألف دينار ويعملون فيها بساتين وانما سقيها وفواكههم وأطيب ماثم من جبل مشرف عليهم يسمى حَم وهو أعلى جبل به الصرود وسيراف أشد تلك المُدن حرارة .. قلت هكذا وصفها والجبل مضائق لها الى البحر جداً ليس بين ماء البحر والجبل الا دون رمية سهم فلا تحتمل هذه الصفة كلها الا بأن يكون كان وغيره طول الزمن

213 [السَّيرَانُ] * موضع في الشعر وصقع بالعراق بين واسط وفم النيل وأهل السواد يُحِيلُونَ اسمه كذا قال نصر

[سِيرَاوَنْد] أظنها * من قرى همدان .. قال شيرازيه منها ياسمينة بنت سعد بن محمد السيراوندي سمعت من مشايخ همدان والغرباء وكانت واعظة ترجع الى فضل من التفسير والأدب والخط ثم تركت الوعظ وحجبت وجلست في بيتها سنين وماتت سنة ٥٠٢ وكانت حسنة السيرة صدوقة

[السَّيرَاةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه * يوم السيرة من أيام العرب كذا بخط أبي الحسين بن الفرات

[السَّيرجان] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء وجيم وآخره نون * مدينة بين كرمان وفارس وهي في الاقليم الثالث طولها ثلاث وثمانون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة ونصف .. وقال ابن الفقيه السيرجان مدينة كرمان بينها وبين شيراز أربعة وعشرون فرسخاً وكانت تسمى القصرين وكان أبو البناء البشاري يقول السيرجان مصر اقليم كرمان وأكبر القصبات وأكثرها علماً وفهماً وأحسنها رسماً ذات بساتين ومياه وأسواق فسيحة أبيه من شيراز وأوسع هواؤها صحيح وماؤها معتدل بئى بها عضد الدولة داراً ومنارة في جامعها ومياه البلد من قناتين شقهما عمرو وطاهر ابنا لث تدور في البلد وتدخل دورهم .. قال الصولي حدثني أبو الفضل البيهقي عن المازني عن الأصمعي قال أنا منذ ستين سنة أسأل عن معنى قول الشاعر

ولا تقرين قرى السيرجان فان عايبها أبا برزعة

شدهد شكمته مثله تلف الثلاث مع الأربعة

فلا أدرى ماهو ولا أحد عبر لي عنه .. قال الرُّهَي ٠٠ منها حرب بن اسماعيل لقي أحمد
ابن حنبل رضى الله عنه وصحبه وله مؤلفات في الفقه منها كتاب السنَّة والجماعة قال
يشتم فيه فرق أهل الصلاة وقد نقضه عليه أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود
الكعبي البلخي 214

[سَيْر] بفتح أوله وثانيه وراء * كتيب بين المدينة وبدر يقال هناك قسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم غنائم بدر .. قال أبو بكر بن موسى وقد يخالف في لفظه ..
قال ابن اسحاق ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر حتى اذا خرج من
مضيق الصفراء نزل على كتيب بين المضيق وبين النازية يقال له سَيْر وضبطه بعضهم
الى سَيْر الى سَرْحَة به فقسم هناك النفل والذي صحَّ عندي في هذا الاسم سَيْر بفتح
سينه ويائه من بعد الاجتهاد وتخفيفها

[سَيْر] * بلد باليمن في شرقي الجند .. منه الفقيه يحيى بن أبي الخير بن سالم السَّيرى
ثم العمراني درّس الفقه بذي أشرق بلدة فوق ذي جَبَلَة وصنف بها كُتُباً منها كتاب
البيان في الفقه جمع فيه بين المهدّب والزوائد ومسائل الدرر ومذاهب المخالفين وشرح
فيه ما أشكل من مسائل المهدّب وحداً فيه حدو المهدّب وصنف الزوائد وهو نحو
مجلدين قصد فيه ذكر المسائل التي في المهدّب وزاد فيه شيئاً من مسائل الدرر .. ثم
وصل الوسيط الى اليمن بعد تصنيفه المهدّب طالعه فوجد فيه مسائل زائدة جمعها في كتاب
سمّاه غرائب الوسيط وصنف كتاباً صغيراً ذكر فيه مشكلات المهدّب ولم يتعرّض فيه
لشيء من تخطئة أبي اسحاق بل أحال الخطأ على الناسخ .. وصنف كتاباً سمّاه الانتصار
في الرد على جعفر بن أبي يحيى من الزيدية ومات في ذي السّفال جنوبي التعكّر وقبره
هناك .. وابنه طاهر بن يحيى صنف كتاباً شرح فيه اللمع لأبي اسحاق الشيرازي
وكتاباً سمّاه كسر مفتاح القدر رد فيه على جعفر بن يحيى الزيدى

[سِير كَث] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء مفتوحة بعدها كاف مفتوحة وآخره
ناه مثلثة * بلد بما وراء النهر

[سِيرَوَان] بكسر أوله وآخره نون .. قال الأديبي * بلد بالجبل .. وقال غيره

215 السيروان كورة بالجبل وهي كورة ما سَبْدَان .. وقيل بل هي كورة برأسها ملاصقة
 لما سبذان .. قال أبو بكر بن موسى السيروان من قرى الجبل بلغ سعد بن أبي وقاص
 ان الفرس قد جمعت وعليهم آذين بن الهرمزان بعد فتح حلوان وانهم نزلوا بسهل
 فأنفذ اليهم ضرار بن الخطاب النهري في جيش فأوقع بهم وقتل آذين فوزروا قائداً
 آخر .. فقال

أقول له والريح بيني وبينه آذين ماذا الفعل مثل الذي تبدي
 فقال ولم أحفل لما قال اني آدين لكسرى غير مدخر جهدي
 فصارت الينا السيروان وأهلها وما سَبْدَان كلها يوم ذى الرمد

قال * والسيروان أيضاً من قرى نسف .. ينسب اليها أبو علي أحمد بن إبراهيم
 ابن معاذ السيرواني ومات بها روى عن اسحاق بن ابراهيم الدبري وأقرانه .. وقال
 الأديبي سيروان * موضع بفارس وشيروان موضع يروي بالشين المعجمة وقد ذكر *
 والسيروان أيضاً موضع قرب الري كان المهدي نزله في حياة المنصور حين وجهه الى
 خراسان وبني فيه أبنية آثارها الى الآن باقية بها وولد فيها الهادي أيضاً في سنة
 ست وأربعين

[السَيْرِين] بلفظ التثنية ولا أدري حكمه كذا وجدته .. قال الاحوص بن محمد
 أقول لعمر ووهو يلحى على الصبي ونحن بأعلى السَيْرِين نسيرُ
 عشيةً لاحلمُ بردٌ عن الصبي ولا صاحبٌ فيما صنعت عذير

[سِيرَجُ] بالزاي والجيم * من قرى سجستان .. ينسب اليها أبو الحسن علي بن
 محمد السيزجي روى عن محمد بن مسلمة الداريجي صاحب يزيد بن هارون روى عنه أبو
 الخير محمد بن اسماعيل بن أحمد العنبري الفقيه السجزي

[سَيْسَبَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين أخرى مفتوحة وباء موحدة وآخره
 216 نون والعجم تقول سَيْسَوَان بالواو عوضاً عن الباء * بلدة من نواحي أران بينها وبين
 بَيْلقان أربعة أيام من نواحي أذربيجان خبرني بها رجل من أهلها
 [سَيْسَبَجَانُ] بكسر أوله ويفتح وبعد ثانيه سين أخرى ثم جيم وآخره نون هي

في الاقليم الخامس طولها احدى وسبعون درجة وعرضها احدى وأربعون درجة
 وخمس وعشرون دقيقة * بلدة بعد أران افتتحها حبيب بن مساعة وسماها غزاة
 أرمينية الاولى وصالح أهلها على خراج يؤدونه وذلك في أيام عثمان بن عفان رضي الله
 عنه وبين سيسجان وديبل ستة عشر فرسخاً

[سِيسْرُ] بكسر أوله وبعد الياء سين أخرى وآخرة راء * بلد متأخر لهمدان
 قالوا سمي سيسر لأنه في انخفاض من الارض بين رؤس آكام ثلاثين فرسخاً ثلاثون
 رأساً وهي بين همدان وأذربيجان حصنها ومدينتها استحدثت في أيام الامين بن الرشيد
 وفيها عيون كثيرة لا تحصى وكانت تدعى صدخانية لكثرة عيونها ومنابعها ولم تزل سيسر
 وما والاها مراعي لمواشي الأكراد وغيرهم حتى أنفذ المهدي إليها ولى له يعرف بسلامان
 ابن قيراط وأبوه صاحب الصحراء التي تسمى صحراء قيراط ببغداد ومعه شريك له يعرف
 بسلام الطيفوري وكانت سيسر مأوى الذعار فاجتمع في أيدي سلمان والطيفوري
 ماشية كثيرة فكتبوا الى المهدي يعرفانه ذلك فأمرها ببناء حصن بأريان اليه مع المواشي
 التي معها فبنا مدينة سيسر وحصنها وسكنها وضم إليها رستاق ما ينهرج من الدينور
 ورستاق الجودمة من أذربيجان من كورة برزة ورستاق خانجر فكورت بها الرستاق
 وولى عليها عاملاً برأسه الى أن كان أيام الرشيد كثرت الذعار بنواحيها فلما كان أيام فتنة
 الامين والمأمون تغلب عليها مرة بن أبي مرة العجلي ومنع الخوارج فلما استقر أمر
 المأمون أخذت من يد مرة وجعلت في ضياع الخلافة وهذا آخر ما وقع لي من خبرها

[سِيسْمَرِابَاذ] بكسر أوله وتكرير السين * من قرى نيسابور

* [سِيسِيَّة] وعامة أهلها يقولون سيس * بلد هو اليوم أعظم مدن الثغور الشامية

بين انطاكية وطرسوس على عين زرية وبها مسكن ابن ليون سلطان تلك الناحية الارمني
 .. قال الواقدي جلا أهل سيسية ولحقوا بأعالي الروم في سنة ٤ أو ٩٣

[سِيفُ بنِ زُهَيْر] * من سواحل بحر فارس .. قال الاصطخري ينسب الى بني

زهير وهم بنو سارة بن لؤي بن غالب وهم ملوك ذلك السيف ولهم منعة وعدد .. ومنهم
 أبو سامة بن لؤي الذي خرج متغلباً على فارس يدعوا الى نفسه حتى بعث المأمون من

خراسان محمد بن الأشعث وواقعه في صحراء كس من أرض شيراز ففرق جمعه وكان
الوالي بفارس حينئذ يزيد بن عقال وجعفر بن أبي زهير الذي قال فيه الرشيد وقد وفد
عليه لولا شربه لاستوزرته وحد آل أبي زهير من تحت نعيم الى حد بني عمارة ومسكن
آل أبي زهير كوان

[سيف بني الصفار] * لهم منازل على سواحل بحر فارس تنسب اليهم وتعرف بهم
وهم من آل الجلندي . . وقد ذكرنا خبر آل الجلندي في الديكdan نخذه من هناك
ان شئت

[سيف آل المظفر] * وهو من آل أبي زهير المقدم ذكرهم وكان معظماً استولى
على سيف طويل فلعله وهو المظفر بن جعفر بن أبي زهير كان يملك عامة الدستقان وله
مملكة السيف من حد جي الى بحيرم مسكنه بالساحل

[سيفذنج] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الفاء والذال المعجمة مفتوحة ثم نون
ساكنة وآخره جيم * قرية بينها وبين مرو أربعة فراسخ
[سيك] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وآخره ناء مثانة * من قرى
ما وراء النهر

[سيكجكك] بكسر أوله وبين الكافين المفتوحين جيم ساكنة وآخره ناء * من
قرى بخارى

[سيلان] بكسر أوله * من النغور غزاه سيف الدولة . . فقال شاعره الصفري 218

وسال بسيلان سيل خيل فغودرت منازل مثل القفار السباب

منازل كفر أوحشت من أيسها فليس بالركب موقف ركب

[سيلان] بالتحريك وآخره نون * جزيرة عظيمة دورها ثمانمائة فرسخ بها
سرديب وعدة ملوك لا يدين بعضهم لبعض والبحر الذي عندها يسمى شلاهط وهي
متوسطة بين الهند والصين وفيها عقاير كثيرة لا توجد في غيرها منها الدار صيني وزهرة
والبقم وقيل ان فيها معادن الجواهر وربما سماها قوم الرامي

[سيلحون] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح لامه ثم حاء مهملة وواو ساكنة ونون

وقد يعرب اعراب جمع السلامة فيقال هذه سيلحون ورأيت سيلحين ومررت بسيلحين
 ومنهم من يجعله اسما واحدا يعربه اعراب مالا ينصرف فيقول هذه سيلحين ورأيت
 سيلحين ومررت بسيلحين .. وذكر سيلحين في الفتوح وغيرها من الشعر يدل
 على أنها قرب الحيرة ضاربة في البر قرب القادسية ولذلك ذكرها الشعراء أيام القادسية
 مع الحيرة والقادسية .. فقال سليمان بن نميمة حين سيرا مرأته من اليمامة الى الكوفة
 فررت بباب القادسية غنوة وراحتها بالسيلحين العباثر
 فلما انتهت دون الخورنق عاذا وقصر بني النعمان حيث الأواخر
 الي أهل مصر أصلح الله حاله به المسلمون والجهود الأكبر
 فصارت الي أرض الجهاد وبلدة مباركة والأرض فيها مصائر
 فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر
 فهذا يدل على ان السيلحون بين الكوفة والقادسية .. وقال الأشعث بن عبد الحجر
 ابن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب وكان شهد الحيرة والقادسية وتلك المشاهد
 فعقرت ناقته .. فقال

وما عقرت بالسيلحين مطبتي وبالقصر الا خشية أن أعترا
 فبأست امرئ يبأى على برهطه وقد ساد أشياخي معدا أو هميرا
 .. وقال عمرو بن الأهم

ما في بني الأهم من طائل برجي ولا خير به يصلحون
 لولا دفاعي كنتم أعبدا مسكنها الحيرة والسيلحون
 جاءت بكم غفرة من أرضها حيرية ليس كما ترعمون
 في ظامر الكف وفي بطنها وشتم من الداء الذي تكتمون

.. وقال الجعدي

واذا رأيت السيلحين وبارفا أغنين عن عمرو وأم قبال
 ملك الخورنق والسديرودانها ما بين خير أهائها وأوال

ومما يقوي ان السيلحين قرب الحيرة قول هاني بن مسعود يرثي النعمان بن المنذر

ويذكر قتل كسرى اياه .. قال

ان ذا التاج لا أباك أضحي وذرى بيته نُحور الفيول

ان كسرى عدا على الملك النعمان حتى سقاه أم البليل

قد عمرنا وقد رأينا لدى الحيرة في السيلحين خير قتيل

وهذه غير سيلحون التي باليمن وقد تقدم ذكرها وقد ذكر شعراء الجاهلية كالأعشى

وغيره هذا الموضع وكتاب الخراج يجعلون السيلحين طسوجا برأسه من كورة بهقباذ

الأسفل من الجانب الغربي .. قال الأعشى

فذاك وما تجي من الموت ربه بساباط حتى مات وهو محرزق

وتجبي اليه السيلحون ودونها صريفون في أنهارها والخور رنق

وبين هذه الناحية وبغداد ثلاثة فراسخ .. وقد نسب اليها قوم من أهل العلم وقيل انها

سميت سيلحون لانها كانت بها مسالح لكسرى وهم قوم بسلاح يرتبون في النعور

والحمامة واحدهم مسلحي والعامه تقول مسلحي وهو خطأ

[سَيْلٌ] * من أسماء مكة عن نصر

[سَيْلٌ] بفتح أوله وثانيه معاً وآخره لام * حبس سيل مر ذكره وما أراه الا

مر تجلا .. وقد قرأت في كتاب أحمد بن جابر البلاذري وأم زهرة بن كلاب فاطمة بنت

سعيد بن سيل قال وسيل * جبل سمي باسمه

[سَيْلونٌ] * قرية من قرى نابلس بها مسجد السكينة وحجر المائدة والأكثر

على ان المائدة نزلت بكنيسة صهيون ويقال ان سيلون منزل يعقوب النبي عليه السلام

فان يوسف عليه السلام خرج منها مع اخوته فآلقوه في الجب بين سنجيل ونابلس

عن يمين الطريق وهذا أصح ما روي

[سَيْلَةٌ] * من قرى الفيوم بمصر بها مسجد يعقوب عليه السلام

[سَيْنَانٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم ألف بين نونين * قرية من قرى مرو

.. يلبس اليها جماعة منهم المغلس بن عبد الله الضبي السيناني المروزي يعد من التابعين

روي عنه أبو نيملة يحيى بن واضح .. وأبو عبد الله الفضل بن موسى السيناني أحد أئمة

الحديث واسع الرواية يروى عن الأعمش وفضيل بن غزوان روى عنه علي بن حجر
 واسحاق بن راهويه وغيرهما وكان من أقران عبد الله بن المبارك في السن والعلم وكانت
 فيه دُعاة وتبرّم أهل سينان به لكثرة القاصدين فكرهوه ووضعوا عليه امرأة فأقرت
 عليه بأنه راودها عن نفسها فانتقل عنهم الى قرية راماشاء فقد رآه الله تعالى أن يستجميع
 زروع سينان في ذلك العام فقصدوه وسألوه أن يرجع اليهم فقال لا أرجع حتى تقرؤا
 أنكم كذبتم علي ففعلوا فقال لا حاجة لي الى مجاورة الكاذبين وتوفي سنة ١ أو ١٩٢
 ومولده سنة ١١٥

[سِينَا] بكسر أوله ويفتح * اسم موضع بالشام يضاف اليه الطور فيقال طور سيناء
 وهو الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى بن عمران عليه السلام ونودي فيه وهو كثير
 الشجر قال شيخنا أبو البقاء هو اسم جبل معروف فاذا فتحت السين كانت همزة للتأنيث
 البتة لبطلان كونها للحاق والتكثير لان فعلا لا لم يأت في غير المضاعف كالزلال والقلقال
 ويجوز كسر السين فعلى هذا تكون الياء فيه زائدة ويكون على فيعال مثل ديباج
 وديماس وقد تكون الياء أصلية ويكون كعلياء ونصب حينئذ كعلياء في كون الهمزة
 للحاق فان قلت فلم لم ينصرف قلت لاجتماع التعريف والتأنيث لأنها اسم بقعة وهو
 مثل دمشق في أن تأنيثها بغير علامة ٠٠ وقد جاء في اسم هذا الموضع سينين قال الله
 تعالى (وطور سينين) وليس في الكلام العربي اسم مركب من س ي ن الا في قولك
 في الحرف سين

[سِينِين] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وراء مفتوحة بلفظ التثنية

* من محال الرئي

[سِينِين] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وياه أخرى ثم زاي وهي في
 الاقاصم الثالث طولها ست وسبعون درجة ونصف وربع وعرضها ثلاثون درجة * بلد
 على ساحل بحر فارس أقرب الى البصرة من سيرا ف وتقرّب من جنابة رأيت به آثارا
 قديمة تدل على عمارته وهو الآن خراب ليس به الا قوم صعاليك ٠٠ قرأت في تاريخ
 أبي محمد عبد الله بن عبد المجيد بن سُبْرَكان الأهوازي قال في سنة ٣٢١ عبر القرامطة
 (٢٦ - معجم خامس)

الى سينيز من سيف البحر وهم زهاء ألف رجل في جماعتهم نحو ثلاثين فارساً فأغاروا على أهلها فقتلوهم وخرّبوها فكان عدد من قتل بها ألفاً ومائتين وثمانين رجلاً ولم يقات من الناس الا اليسير ٥٥ وقال السمعاني سينيز من قرى الأهواز وما أظنه صنع شيئاً انما غره النسبة اليها فانه نسب اليها أبابكر احمد بن محمود بن زكرياه بن خرزان الأهوازي السينيزي قاضي الأهواز سمع أبا مسلم الكجبي ومحمد بن عبد الله الحضرمي وأبا شعيب الحراني وزكرياه بن يحيى الساجي روى عنه أبو الحسن الدارقطني وغيره ومات بالأهواز في ذي القعدة سنة ٣٥٦ ٥٥ وينسب اليها أيضاً أبو سليمان داود بن حبيب السينيزي حدث عن أبي سعيد الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير اليمامي حدث عن الدارقطني وذكر أنه سمع منه بالبصرة ٥٥ وأبو داود سليمان بن معروف السينيزي ذكره ابن مخلد فيمن توفي من شيوخه في محرم سنة ٣٠٢ بالعسكر ٥٥ والقاضي أبو الحسن احمد بن عبد الله بن عبد الكريم السينيزي حدث عن الفاروق بن عبد الكبير الخطابي حدث عنه أبو القاسم علي بن الحسين بن احمد بن موسى الشائبر خوآستي

[السُّيُوطُ] * من قرى اليمامة التي لم تدخل في صلح خالد بن الوليد رضى الله عنه لما قتل مسيلمة الكذاب

[سِيُوسْتَان] بالكسر ثم السكون وفتح الواو وسكون السين الثانية وتاء مثناة من فوق وآخرة نون * كورة كبيرة من السند وأول الهند على نهـ السند ومدينة كبيرة لها دخل واسع وبلاد كثيرة وقرى

[سَيْوُطُ] بفتح أوله وآخرة طاء * كورة جليظة من صعيد مصر خراجها ستة وثلاثون ألف دينار أو زيادة وقال أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن الساعاتي الشاعر

العصري

لله يومٌ في سَيْوُطَ وليلةٌ	صرفُ الزمانِ بمنّالها لا يَنْلَطُ
بتنا وعمر الليل في غُلُوَانِهِ	وله بنور البدر فرغُ أَشْمَطُ
والطيرُ يقرأ والغديرُ صَحِيفَةٌ	والريحُ تكتبُ والغمامةُ تَنْقَطُ
والطلُّ في تلك الغصونِ كلُّوْلَةٌ	نظمُ تصاغفه النسيمُ فيسْقَطُ

[السَيْن] بلفظ السين الحرف الذي هذا به * قرية بينها وبين أصهان أربعة فراسخ .. ينسب اليها أبو منصور محمد بن زكرياه بن الحسن بن زكرياه بن ثابت بن عامر بن حكيم مولي الأتصار السيفي الأديب بروي عن أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرشيد وأبي بكر احمد بن موسى بن مردويه ومحمد بن ابراهيم ابن جعفر اليزدي وغيرهم عن السمعاني وفي كتاب ابن عبد الغني السيفي هو القاضي أبو **223** منصور محمد بن احمد بن علي بن شكرويه السيفي الأصهاني حدث عن أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن خُرشيد قوله وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الجرجاني وأبي بكر محمد بن موسى بن مردويه حدث عنه أبو سعد احمد بن محمد البغدادي وأبو بكر محمد ابن أبي نصر الأفتوتاني الحافظان وأبو سععود سعد الله بن عبد الواحد الصفار وأبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الآدمي الشيرازي .. قال يحيى بن مند .. فهو آخر من روى عن أبي علي البغدادي وأبي اسحاق بن خُرشيد قوله وكان على قضاء بلدة سين سافر الى البصرة وخطب في رواية سنن أبي داود ولد سنة ٣٩٣ وتوفي في شعبان سنة ٤٣٢ .. وقال أبو الحسن الخوارزمي السين جبل

[السِي] بكسر أوله وتشديد الياء والسِي السواه ومنه هما سِيان .. قال الليث السِي المكان المستوي وأنشد * بأرض رَدْعانَ بساطٍ سِي *
أي سواه مستقيم والسِي * علم لقلادة على جادة البصرة الى مكة بين الشبيكة والوجرة يأوى اليها اللصوص وقال السكري السِي ما بين ذات عرق الى وجرة ثلاث مراحل من مكة الى البصرة وحرّة ليلي لبني سليم قريب من ذلك والعقيق واد لبني كلاب نسبه الى اليمن لأن أرض هوازن في نجد مما يلي اليمن وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام قال ذلك في شرح قول جرير

اذا ما جعلتُ السِيَّ بيني وبينها	وحرة ليلي والعقيق الجمانيا
دعوتُ الى ذى العرش رب محمد	ليجمع شعباً أو يقرب نائياً
ويأمرني العذال أن أترك الهوى	وان أخفي الوجد الذي ليس خافياً
فيا حسرات القلب في إثر من بُرّي	قريباً ويلقي خيره منك قاصياً

وانى لعف الفقر مشترك الغنى سريع اذا لم ارض دارى انتقالها
 قال أبو زياد ومن ديار بني أبي بكر بن كلاب الهركنة وعامة السهي وهي أرض . . قال الشاعر 224
 اذا قطعن السهي والمطاليا وحائلا قطعنه تغاليا فابعد الله السوق الباليا
 . . قال التغالي التسابق ورواية الرمانى عن الحلوانى عن السكرى السهي بالهمز . . وقال ابن
 راح بن قره أخو بني الصموت

وان عماد السهي قد حال دونها طوى البطن غواص على الهول شيطم
 فكيف رأيتم شيوخنا حين ضمه وإياكم ألب الحوادث يزحم

وقيل السهي بين ديار بني عبد الله بن كلاب وبين جشم بن بكر

[سيهي] . . قال البكرى وبين مدينة زويلة ومدينة سيهي خمسة أيام وهي مدينة
 كبيرة فيها جامع وسوق وبين مدينة سيهي ومدينة هل مثل ذلك

[سية] . . حدثني القاضي المفضل بن أبي الحجاج قال حدثني راشد بن منصور
 الزبيدي ساكن جهران أن روبيل بن يعقوب النبي عليه السلام مدفون بظاهر جهران
 في معادن ذمار بمغارة تعرف بمغارة سية وفي معادن ذمار أيضاً مغارة أخرى فيها موتى
 أ كفانهم من الانطاع وبياب المغارة كلب قد تغير جلده وعظامه متصلة وحدث أهل
 سية أن قريتهم لم تحمل قط ويرون أن ذلك ببركة المغارة يتناقلون ذلك خلفاً عن سلف

(ثم حرف السين من كتاب معجم البلدان)



كتاب الشين من كتاب معجم البلدان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الشين والالف وما يلهمها

[شَابَا] بعد الألف باء موحدة * من قرى مرو .. منها على بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشاباني سمع من ابن المبارك عامة كتبه وأكثر حديثه بخوارزم قاله ابن مندة
[شَابَجِن] بالباء الموحدة المفتوحة والجيم الساكنة وآخره نون * من قرى صفد
سمرقند

[شَابِرْ أَبَاذ] بعد الألف باء موحدة مفتوحة * قرية على خمسة فراسخ من مرو .. وقد نسب إليها بعض الرواة
[شَابِرَانُ] بعد الألف باء موحدة مفتوحة وآخره نون * مدينة من أعمال أَرَان استحدثها أنوشروان .. وقيل من أعمال دَرَبَنْد وهو باب الأبواب بينها وبين مدينة شروان نحو عشرين فرسخاً

[شَابِرْ خَوَاسْت] بعد الألف باء موحدة أيضاً ثم خاء معجمة مضمومة وبعد الواو ألف ثم سين مهملة ساكنة وآخره تاء منناة من فوق ويروى بالسين في أوله وقد ذكره في باب السين بلفظ سابور .. ينسب إليها أبو القاسم علي بن الحسين بن أحمد بن موسى الشابرخواستي روى عن القاضي أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عبد الكريم السبيني وغيره

[شَابِرْ زَانُ] بعد الألف باء موحدة ثم راء ساكنة ثم زاي وآخره نون * بليدة بين السوس والطيب من أعمال خوزستان
[شَابِرْ نِج] بعد الألف باء موحدة مفتوحة ثم راء مفتوحة ثم نون ساكنة ثم جيم * قرية على ثلاثة فراسخ من مرو في الرمل .. قد نسب إليها بعض الرواة

[شَابَهَ] بفتح أوله والباء الموحدة والشين المهملة * من قرى مرو بينهما فرسخان

226

.. ينسب اليها شَابَسِي

[شَابِكٌ] * موضع من منازل قُضَاعَةَ بالشام في قول عدي بن الرقاع الشاعر

أُتِعِرَفَ بِالصَّحْرَاءِ شَرْقِيَّ شَابِكٍ مَنَازِلَ غَزَلَانَ لَهَا الْإِنْسُ أُطِيَا

ظَلَمْتُ أُرَيْهَا صَاحِبِيَّ وَقَدْ أَرَى بِهَا صَاحِبًا مِنْ بَيْنِ غَرَمٍ وَأَشْيَابَا

[شَابُورٌ] بعد الباء الموحدة واو ساكنة وآخره راء مهملة .. قال العمراني

* موضع بمصر وشابور تزّه بالزاي * من قرى مرو عن أبي سعد .. ونسب اليها بعض الرواة

[شَابُهَارٌ] بعد الالف باء موحدة .ضمومة وآخره راء مهملة * قرية من قرى

بلخ عن السمعاني .. وقد نسب اليها بعض الرواة

[شَابَةُ] بالباء الموحدة الخفيفة * جبل نجد وقيل بالحجاز في ديار غطفان بين

السليمة والربذة وقيل بمجذاء الشعبية .. قال القتال الكلابي

تُرَكْتُ ابْنَ هِبَارِ لَدِي الْبَابِ مُسْنَدًا وَأَصْبَحَ دُونِي شَابَةُ فَأَرُومُهَا

بِسَيْفِ امْرِئٍ لَا أَخْبَرَ النَّاسَ مَا لَسُمُّهُ وَإِنْ حَقَرْتُ نَفْسِي الْيَوْمَ هَمُومُهَا

وقال كثير

قَوَارِضُ هَضْبِ شَابَةَ عَنْ يَسَارٍ وَعَنْ أَيْمَانِهَا بِالْمَحْقُورِ

[شَاتَانٌ] بعد الألف تاء مثناة من فوق وآخره نون * قلعة بديار بكر .. ينسب

اليها الحسن بن علي بن سعيد بن عبد الله الشاتاني يلقب علم الدين كان أديباً شاعراً فاضلاً

قدم على صلاح الدين يوسف بن أيوب فأكرم مثواه ومدحه العلماء بمدائح جمة وكان

يبرز بالعلم وكان قدم بغداد وتفقه بها على مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه سمع

الحديث من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي منصور عبد الرحمن

ابن محمد القزاز وأبي القاسم اسمعيل بن محمد السمرقندي وغيرهم في الرسائل من الموصل

الى بغداد وغيرها وقد قيل انه تغير في آخر عمره بعد أن سمع عليه ومولده سنة ٥١٣

وتوفي في شعبان سنة ٥٧٩ قال الحافظ وكان تأدب على ابن السجزي وابن الجواليقي

227

وقدم دمشق وعقد له مجلس وعظ في سنة ٥٣١

[شَاجِبٌ] بالجميم المكسورة ثم باء موحدة ٠٠ والشاجب في اللغة اهلاك * وهو واد من العرمة عن أبي عبيدة ورواه أبو عمرو شاحب بالحاء المهملة من قولهم رجل شاحب أي نحيل هزيل ٠٠ قال الأعشى

ومنا ابن عمرو يوم أسفل شاحب يزيد وألته خيله غيراتها

[شَاجِنٌ] بالجميم والنون * واد بالحجاز ٠٠ وقيل نجدية مائة بين البصرة واليمامة

[شَاحِطٌ] * مدينة باليمن ولها عمل واسع وفي سلطانها يقول زيد بن الحسن

الإحاطي

قالوا لنا السلطان في شاحط يأتي الزنا من موضع الغائط

قلت هل السلطان أعلاها قالوا بل السلطان من هابط

[شَاذِبَهْمَنٌ] بالذال المعجمة ومعنى شاذ الفرح كأنه فرح بهممن وبهمن اسم ملك

من ملوك الفرس * وهي كورة دجلة منها طسوج ميسان وطسوج دستميسان وهي

الأبلة وطسوج أيزقباد

[شَاذِ شَابُورٌ] معناه كالذي قبله * وهي كورة فيها عدة استانات منها كسكر وهي

واسط والزندورذ ومنها الجوازر

[شَاذِ فَيْرُوزٌ] كان * اسماً للظسوج الذي كان منه هيت والأنبار

[شَاذِ قَبَاذٌ] معناها أيضاً معنى التي قبلها * وهي كورة بشرقي بغداد وتشتمل على

ثمانية طساسيج رُستقباد ومهزوذ وسلسل وجولاولا والبندنجين وبركاز الروزوالدسكرة

والرستاقين ويضاف الى كل واحدة من هذه لفظة طسوج وفي رواية أخرى ان شاذقباد

هي التي تعرف بالاستان العالي ولها أربعة طساسيج في رواية فيروزشاپور وهي الانبار

وهيت وطسوج العانات وطسوج قَطْرَبُل وطسوج مسكن

[شَاذِ كَانٌ] بالذال المعجمة ثم كاف وآخره نون * بلد بنواحي خوزستان

[شَاذِ كُوهٌ] شاذ معناه الفرح وكوه بالفارسية الجبل * وهو موضع من جرجان

[شَاذِمَانَةٌ] بعد الألف الثانية نون * قرية بينها وبين مدينة هراة نصف فرسخ

٠٠ وقد نسب إليها أبو سعد عبيد الله بن أبي احمد عاصم بن محمد الشاذماني الحنفي سمع

أبا الحسن علي بن الحسن الداودي سمع منه عبدالوارث الشيرازي ومات بعد سنة ٤٨٠
 [شاذمهر] بعد الذال مع مكسورة وآخره راء مهملة * مدينة أو موضع بنيسابور
 وقد ذكر شاهده بالشاذباخ بعد هناك

[شاذوان] ويقال بالسين المهملة * الجبل الذي عن جنوبي سمرقند وفيه رستاق
 وقرى وليس بسمرقند رستاق أصح هواء ولا زرعاً ولا فواكه منه وأهله أصح الناس
 أبداناً وألواناً وطول هذا الرستاق عشرة فراسخ وزيادة وجبلها أقرب الجبال إلى سمرقند
 [شاذهرمز] هرزمز اسم أحد ملوك الفرس وقد ذكر معناه آنفاً * وهي كورة
 من نواحي بغداد أوله سامراء منحدراً وهو سبعة طاسيخ طسوج بزرجسابور
 طسوج نهر بوق طسوج كلواذى طسوج نهر بين طسوج الجزائر طسوج المدينة
 العتيقة مقابل المدائن التي فيها الايوان طسوج الراذان الأعلى طسوج الراذان الأسفل
 [الشاذباخ] بعد الذال المكسورة ياء مثناة من تحت وآخره خاء معجمة * قرية
 من قرى بلخ يقال لها الشاذباخ .. وشاذباخ أيضاً مدينة نيسابور أم بلاد خراسان في
 عصرنا وكانت قديماً بستاناً لعبدالله بن طاهر بن الحسين ملاصق مدينة نيسابور فذكر
 الحاكم أبو عبد الله بن البيهقي في آخر كتابه في تاريخ نيسابور أن عبد الله بن طاهر لما
 قدم نيسابور والياً على خراسان ونزل بها ضاقت مساكنها من جنده فنزلوا على الناس
 في دورهم غصباً فلقى الناس منهم شدة فاتفق أن بعض أجناده نزل في دار رجل
 ولصاحب الدار زوجة حسنة وكان غيوراً فلزم البيت لا يفارقه غيره على زوجته فقال
 له الجندي يوماً اذهب واسق فرسى ماء فلم يجسر على خلافه ولا استطاع مفارقة أهله
 فقال لزوجته اذهبي أنتِ واسقي فرسه لأحفظ أنا أمتعتنا في المنزل فضت المرأة وكانت
 وضيعة حسنة واتفق ركوب عبد الله بن طاهر فرأى المرأة فاستحسنها وعجب من تبذرها
 فاستدعي بها وقال لها صورتك وهيئتك لا يلبق بهما أن تقودي فرساً وتسقيه فما خبرك
 فقالت هذا فعل عبد الله بن طاهر بنا قاتله الله ثم أخبرته الخبر فغضب وحوقل وقال
 لقد لقي منك يا عبد الله أهل نيسابور شراً ثم أمر العرفاء أن يتنادوا في عسكره من بات
 بنيسابور حل ماله ودمه وسار إلى الشاذباخ وبني فيه داراً له وأمر الجنود ببناء الدور حوله

فعمرت وصارت محلة كبيرة واتصلت بالمدينة فصارت من جملة محالها ثم بنى أهلها بها دوراً وقصوراً ٠٠ هذا معنى قول الحاكم فإني كتبت من حفظي إذ لم يحضرني أصله ولذلك قال الشاعر يخاطب عبد الله بن طاهر

فاشربْ هنيئاً عليك التاج مرتفقاً بالشاذياخ ودعْ غمْدانَ لليمن
فأنتَ أولى بتساج الملك تلبسه من ابن هودّة يوماً وابن ذى بَرَن
ثم انقضت دولة آل طاهر وخربت تلك القصور فمرّ بها بعض الشعراء فقال
وكان الشاذياخ منّاخ ملك فزال الملكُ عن ذاك المناخ
وكانت دورهم للهو وقفاً فصارت للتوئح والصراخ
فعين الشرق باكية عليهم وعين الغرب تسعد بانتصاخ

وقال آخر

فتلك قصور الشاذياخ بسلاقع خرابٌ يبّابٌ والميانُ مزارعٌ
وأضحت خلاء شاذمُهر وأصبحت معطلة في الارض تلك المصانعُ
وعنى معنى الدهر في آل طاهر بما هو رأي العين في الناس شائع
عفا الملك من أولاد طاهر بعدما عفا جنم من أهله والفوارعُ

وقال عوف بن محمّل في قطعة طويلة أذكرها بتمامها في الميان ان شاء الله

سقى قصور الشاذياخ الحيا من بعد عهدي وقصور الميان
فكم وكم من دعوة لي بها ما ان تحظاها صروفُ الزمان

وكنتم قدّمت نيسابور في سنة ٦١٣ وهي الشاذياخ فاستطبتها وصادفت بها من الدهر غفلة خرج بها عن عادته واشترت بها جارية تركية لأرى ان الله تعالى خلق أحسن منها خلقاً وخلقاً وصادفت من نفسى محلاً كريماً ثم أبطرتني النعمة فاحتججت بضيق اليد فبعتها فامتنع عليّ القرار وجانب المأكول والمشروب حتى أشرفت على البوار فأشار عليّ بعض النصحاء باسترجاعها فعمدت لذلك واجتهدت بكلّ ما يمكن فلم يكن الى ذلك سبيل لأن الذي اشتراها كان متمولاً وصادفت من قلبه أضعاف ما صادفت منى وكان لها اليّ ميل يضاعف ميلى اليها فخاطبت مولاهما في ردّها عليّ بما أوجبت به عليّ

نفسها عقوبة فقلت في ذلك

ألا هل ليالي الشاذياخ توبُّ فاني إليها ما حيتُ طُروبُ
 بلادها تصبي الصبا ويشوقنا ال..... شمالُ ويقناد القلوبَ جنوبُ
 لذلك فؤادي لا يزال مروَّعاً ودعني لفقدان الحبيب سكوبُ
 ويوم فراق لم يرده ملامة محبٌ ولم يجمع عليه حبيبُ
 ولم يمدُّ حاد بالرحيل ولم يزغ عن الالف حزنٌ أو يحول كتيبُ
 أننُّ ومن أهواه يسمع أننِّي ويدعو غرامي وجده في حبيبُ
 وأبكي فيكي مسعداً لي فيلتقي شبيبُ وأنفاسٌ له ونحيبُ
 على أن دهرى لم يزل مذعرفته يشتتُ خلان الصفا ويريبُ
 ألا يا حبيبا حال دون نهائه على القرب بابٌ محكمٌ ورقيبُ
 فمن يصح من دار الخمار فليس من خمارٍ خمارٍ للمحب طيبُ
 بنفي أفدى من أحبِّ وصله ويهوى وصالى مينه وبيبُ
 ونبدل جهدينا لشملى يضمنا ويأبى زماني ان ذا لعجيبُ
 وقد زعموا أن كل من جد واجد وما كل أقوال الرجال تصيبُ

231

ثم لما ورد الغزُّ الى خراسان وفعولوا بها الأفاعيل في سنة ٥٤٨ قدموا نيسابور فخرَّبوها وأحرقوها فتركوها تالالا فانتقل من بقي منهم الى الشاذياخ فعمَّرها في المدينة المعروفة بنيسابور في عصرنا هذا ثم خربها التتر لعنهم الله في سنة ٦١٧ فلم يتركوا بها جداراً قائماً فهي الآن فيما بلغني تلول تبكي العيون الجالمة وتذكي في القلوب النيران الخالدة

[شارٌ] * من حصون اليمن في مخالاف جمعفر ٥٠ قال نصر شار من الامكنة التهامية [شارعُ الأنبار] قال أبو منصور الشارع من الطرق الذي يشرع فيه الناس عامة لهم فيه شرعٌ سواها وهو على هذا المعنى ذو شرع من الخلق يشرعون به ودورٌ شارعٌ اذا كانت أبوابها شارعاً في طريق شارع ودورٌ شوارعٌ وهي على نهج واحد وشارعُ الأنبار * محلة كانت ببغداد قرب مدينة المنصور كانت من جهة الأنهار

فسميت بذلك

[شَارِعُ دَارِ الرَّقِيقِ] * محلة ببغداد باقية الى الآن وكان الخراب قد شملها وهي ناحية على دجلة كان يباع الرقيق فيها قديماً وهي بالجانب الغربي متصلة بالحریم الطاهري وفيها سوق وفيها يقول أبو محمد رزقُ الله بن عبد الوهاب التيمي وكانت وفاته سنة ٤٨٨

شارعُ دار الرقيق أرقتي فليت دار الرقيق لم تكن به فتاة للقلب فأنه أنا فداه لوجهها الحسن

[شَارِعُ الْغَامِشِ] بالغين والشين المعجمتين بخطَّ عبد السلام البصري * من شوارع بغداد

[شَارِعُ الْعَيْنَانِ] * من محالِّ بغداد أيضاً بالجانب الشرقي خارج الرصافة وكان

٢٣٢

شارعاً ماداً من الشماسية الى سوق الثلاثاء وفيه قصر أم حبيب بنت الرشيد

[شَارِعٌ] غير مضاف الى شيء * جبل من جبال الدهناء ذكره ذو الرمة

أمن دمنه بين القلات وشارع تصاييت حتى كادت العين تسفح وذكروه متمم بن نويرة في مرثية أخيه مالك فقال

سقى الله أرضاً حلها قبر مالك ذهاب الغواصي المدجنات فأمرعا
وأثر سيل الواديين بديعة ترشح وسمياً من الثبت خروعا
فتمرَّج الاجناب من حول شارع فروى جناب القريتين فضلفعا

[شَارِقَةٌ] بعد الراء المهملة قاف * حصن بالأندلس من أعمال بلنسية في شرقي الأندلس .. ينسب اليها رجل من أهل القرآن يقال له الشارقي اسمه أبو محمد عبد الله بن موسى روى عن أبي الوليد يونس بن مغيث بن الصفا عن أبي عيسى عن عبد الله بن يحيى بن يحيى

[شَارِكٌ] بعد الراء المهملة كاف * بلدة من نواحي أعمال بلنخ .. خرج منها طائفة من أهل العلم عن أبي سعد .. منهم أبو منصور نصر بن منصور الشاركي المعروف بالمصباح كان من الفضلاء رحل في البلاد ودخل مصر وأقام بها الى ان مات وله شعر يتشوق

الملك الهلبا
عقبه الشين
عن به وورد
نجم واحد
جه الامه

به الى وطنه ومن شعره

دَقَّ عَيْشِي لَانِ فَضْلِي دُرٌّ وَرَى الدَّرَّ نَظْمُهُ فِي النَّصَاحِ

وَحَوَانِي ظِلَامُ دَهْرِي وَلَكِنْ مَا يَضُرُّ الظَّلَامُ بِالْمَصْبَاحِ

وفي شعره ما يدل على ان شاركا اسم جده فقال

وَنَارُ كَأَنْفَانِ الصَّبَاحِ رَفِيعَةٍ تَوَرَّتْهَا مِنْ شَارِكِ بْنِ سَنَانِ

مُنَوَّجَةٍ بِالْفَرَاقِدَيْنِ كَرِيمَةِ تَجِيرُ مِنَ الْبِأْسَاءِ وَالْحَدَنَانِ

كَثِيرَةِ أَغْصَانِ الضِّيَاءِ كَأَنَّهَا تَبْشُرُ أَضْيَافِي بِأَنْفِ لِسَانِ

[شَارِمِشَاح] * قرية كبيرة كالمدينة بمصر بينها وبين بورة أريسة فراسخ وبها

وبين دمياط خمسة فراسخ من كورة الدقهلية

[الشَّارُوفُ] * بعد الراء واو ثم فلا كأنه فاعول من الشرف وهو الموضع العالي 233

* جبل لبني كنانة

[شَاسٌ] بالسين المهملة . قال ابن موسى * طريق بين المدينة وخيبر ولما غزا رسول

الله صلى الله عليه وسلم خيبر سلك مَرَجَبًا ورغب عن شاس ويقال شاس الرجل يشأس

إذا عُرِفَ فِي نَظَرِهِ الْغَضَبُ وَالْحَقْدُ

[شَاسٌ] بالشين المعجمة بالري * قرية يقال لها شاش النسبة اليها قبيلة ولكن

* الشاش التي خرج منها العلماء ونسب اليها خاق من الرواة وانقصاه فهي بما وراء

النهر ثم ما وراء نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك وأهلها شافعية المذهب وانما أشاع بها هذا

المذهب مع غلبة مذهب أبي حنيفة في تلك البلاد . أبو بكر محمد بن علي بن اسماعيل القفال

الشاشي فانه فارقه وتفقه ثم عاد اليها فصار أهل تلك البلاد على مذهبه ومات سنة ٣٦٦

وكان أوحد أهل الدنيا في الفقه والتفسير واللغة ومولده سنة ٢٩١ رحل في طلب

العلم وسمع بدمشق والعراق وغيرهما وسمع أبا عمرو وأبا بكر بن خزيمة ومحمد بن

جرير الطبري وأبا بكر الباغندي وأبا بكر بن دُرَيْدِروى عنه الحاكم أبو عبد الله

وأبو عبد الرحمن السلمي . وينسب اليها أيضاً أبو الحسن علي بن الحاجب بن جُنَيْدِ

الشاشي أحد الرّحّالين في طلب العلم الى خراسان والعراق والحجاز والجزيرة والشام

روى عن يونس بن عبد الأعلى وعلى بن خشرم روى عنه أبو بكر بن الجعابي
ومحمد بن المظفر وغيرهما وتوفي بالشاش سنة ٣١٤ هـ وقال أبو الربيع الباسي
بذكر الشاش

الشاش بالصيف جنة ومن أذى الحر جنة
لك: نبي يعتريني بها لدي البرد جنة

وقال بطليموس * مدينة الشاش طولها مائة وأربع وعشرون درجة وعرضها خمس
وأربعون درجة وهي في الاقليم السادس وهي على رأس الاقليم عن اثنين وعشرين ³³⁴
درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي يت ملكها مثلها من الحمل يت عاقبتها
مثلها من الميزان في طالعها العنقا والعيوق والنسر الواقع وكف الجندماء . . قال
الاصطخري فاما الشاش وإلاق فتصلتا العمل لافرق بينهما ومقدار عرضة الشاش
مسيرة يومين في ثلاثة وليس بخراسان وما وراء النهر إقليم على مقداره من المساحة
أكثر منابر منها ولا أوفر قرى وعمارة خمد منها ينهي الى وادي الشاش الذي يقع
في بحيرة خوارزم وحدت الى باب الحديد بيرية بينها وبين إسفيجاب تعرف بقلاص
وهي مراع وحدت آخر الى تنكرة تعرف بقرية النصاري وحدت الى جبال منسوبة الى
عمل الشاش الا أن العمارة المتصلة الى الجبل وما فيه منتشرة العمارة والشاش
في أرض سهلة ليس في هذه العمارة المتصلة جبل ولا أرض مرتفعة وهي أكبر نعر
في وجه الترك وأبنيتهم واسعة من طين وعامة دورهم يجري فيها الماء وهي كلها
مستترة بالخضرة من أنزه بلاد ما وراء النهر وقصبتها بنك ولها مدن كثيرة وقد
خربت جميعها في زماننا خربها خوارزم شاه محمد بن تكش لعجزه عن ضبعها
وقتل ملوكها وجلا عنها أهلها وبقيت تلك الديار والأشجار والأنهار والأزهار
خاوية على عروشها وانتلم من الاسلام نعمة لانسجبر أبدا فكان خوارزم شاه ينشد
بلسان حاله

قتلت صناديد الرجال ولم أذد عدوا ولم أترك على جسد خلقا
وأخليت دار الملك من كل نازع وشررتهم غربا وبددتهم شرقا

فلما لمستُ النجم عزاً ورفعة
 زماني الردي رمياً فأخذ جرتي
 وصارت رقابُ الناس أجمع لي رقا
 فها أنا ذاتي حفرتي مفرداً ملقاً
 ولم يغن عني ما صنعت ولم أجد
 لدى قابض الأرواح من أحد رفقا
 وأفستُ دُنياي ودينِي جهالة
 فمن ذا الذي متى بمصرعه أشقى

قال ابن الفقيه من سمرقند الى زامين سبعة عشر فرسخاً وزامين مفرق الطريقين
 الى الشاش والترك وفرغانة فمن زامين الى الشاش خمسة وعشرون فرسخاً ومن الشاش
 الى معدن الفضة سبعة فراسخ والى باب الحديد ميلان ومن الشاش الى بارجاء
 أربعون فرسخاً ومن الشاش الى اسفيجاب أنان وعشرون فرسخاً .. وقل البشاري
 الشاش كورة قصبها بُنكت

[شَاطِبَةٌ] بالطاء المهملة والباء الموحدة * مدينة في شرقي الاندلس وشرقي قرطبة
 وهي مدينة كبيرة قديمة .. قد خرج منها خلق من الفضلاء ويعمل الكاغد الجيد فيها ويحمل
 منها الى سائر بلاد الأندلس .. يجوز ان يقال ان اشتقاقها من الشطبة وهي السعة
 الخضراء الرطبة وشطبت المرأة الجريدة شطباً اذا شققها لتعمل حصيراً والمرأة شاطبة
 قال الازهري شطب اذا عدل ورمية شاطبة عادلة عن المقتل .. وعن ينسب الى شاطبة
 عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة أبو محمد السعدي الاندلسي الشاطبي قال ابن عساكر
 قدم دمشق طالب علم وسمع بها أبا الحسين بن أبي الحديد وعبد العزيز الكتباني
 ورحل الى العراق وسمع بها أبا محمد الصريفيني وأبا منصور بن عبد العزيز
 العكبري وأبا جعفر بن مسلمة وصنف غريب حديث أبي عبد الله القاسم بن سلام
 على حروف المعجم وجعله أبواباً وحدث وتوفي في شهر رمضان سنة ٤٦٥ في حوزان
 .. ومنها أيضاً أحمد بن محمد بن خلف بن محرز بن محمد أبو العباس المالكي الأندلسي
 الشاطبي المقرئ قدم دمشق وقرأ بها القرآن الجيد بعدة روايات وكان قرأ على أبي
 عبد الله الحسين بن موسى بن هبة الله المقرئ الدينوري وأبي الحسن علي بن مكوس
 الصقلي وأبي الحسن يحيى بن علي بن الفرغ الحشاب المصري وأبي عبد الله محمد بن عبد
 الله بن سعيد المالكي الحارثي المقرئ وصنف كتاب المقنع في القراءات السبع .. قال

الحافظ أبو القاسم وأجاز في مصنفاته وكتب سمعته سنة ٥٠٤ وكان مولده في رجب
سنة ٤٥٤ بالأندلس .. وقال أبو بحر صفوان بن ادريس المرسي في وصف شاطبة

336

شاطبةُ الشرقُ شرُّ دارٍ ليس لسكانها فلاحُ
الكسبُ من شأنهم ولكن أكثرُ مكسوبهم سُلاحُ
لهم في الكنيف حفظٌ وهي بأستاهم مُباحُ

[شاطُ] وشاط فعلٌ ماضٍ معناه عدا يشوط شوطاً * حصن بالأندلس من
أعمال كورة البيرة كثيرة الشجر والفواكه والخيرات

[شاطيُ عثمان] وشاطيُ الوادي والنهر ضفته وجانبه يراد به هاهنا شاطيُ دجلة
وهو * بالبصرة كان عثمان بن عفان رضى الله عنه أخذ دار عثمان بن أبي العاصي الثقفي
بالمدينة وأضافها الى الجامع وكتب بان يعطى بالبصرة أرضاً عوضاً عنها فأعطي أرضه
المردفة لشاطي. عثمان حيال الأبلّة وكانت سبخة فاستخرجها وعمرها .. واليه ينسب
باب عثمان بالبصرة .. وقيل اشترى عثمان بن عفان رضى الله عنه مالا له بالطائف وعوضه
منه شاطثه

[الشاغرةُ] بالعين المعجمة المكسورة ثم راء يقال بلدة شاغرة اذا لم تمتنع من
غارة .. وقال ابن ذرّيد شاغرة * موضع

[الشاغورُ] بالعين المعجمة * محلة بالباب الصغير من دمشق مشهورة وهي في ظاهر
المدينة .. ينسب اليها الشهاب الفتياني النحوي الشاعر رأيتُه أنا بدمشق وهو قريب الوفاة
وهو فتيان بن علي بن فتيان الاسدي النحوي الشاعر كان أديباً طبعاً وله حلقة في
جامع دمشق كان يقرئ النحو وعلاسه حتى بلغ تسعين أو ناهزها وله أشعار رائعة
جداً ومعانٍ كثيرة مبتكرة وقد أنشدني لنفسه ما نسيتُه وقد ذكرت له قطعة في شواش
وهو موضع بدمشق

[شافياً] بالفاء * من قرى واسط ثم من ناحية نهر جعفر بين واسط والبصرة
.. ينسب اليها الحسن بن عسكر بن الحسن أبو محمد الصوفي كان أبوه شيخ هذه القرية
وله بها رباط للفقراء وسكن أبو محمد هنا واسطاً في صباه وسمع بها الحديث من القاضي

337

أبي الحسن علي بن ابراهيم بن عون الفارقي وغيره وقدم بغداد ومات أبو محمد الصوفي بواسط لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٥٩٩ وقد نيف على الثمانين ويقال لهذه القرية شيفياً وقد ذكرت في موضعها من الكتاب

[شاقرد] * قرية كبيرة بين دقوقاء واربل فيها قليعة وبها تين لا يوجد مثله

في غيرها

[شاقرة] بالقاف المكسورة والراء * ناحية بالاندلس من أعمال شرقي طليطلة

وفيه حصن ولمس

[شاققة] * من مدن صقلية ٠٠ ينسب اليها أبو عمر عثمان بن حجاج الشاقي الصقلي

من سكان الاسكندرية لقبه السلفي وعلق عنه وتوفي في محرم سنة ٥٤٤ وتفقّه على مذهب مالك على الكبر وكتب كتباً كثيرة في الفقه

[شاكر] * مخلاف باليمن عن يمين صنعاء

[شالوس] بضم اللام وسكون الواو وسين مهملة * مدينة بجبال طبرستان وهي

أحد ثغورهم بينها وبين الري ثمانية فراسخ فيما زعم ابن الفقيه قال وبازائها مدينة يقال لها الكبيرة مقابل كجة كانت منزل الوالي أعني كجة وبين شالوس وآمل من ناحية الجبال الديلمية عشرون فرسخاً ٠٠ ينسب الى شالوس أبو بكر محمد بن الحسين بن القاسم ابن الحسين الطبري الشالوسي وقيل يكنى أبا جعفر الصوفي الواعظ من أهل شالوس كان فقيهاً صالحاً عفيفاً مكثرأ من الحديث حريصاً على جمعه وكتابه سمع بينسابور أبا علي نصر الله بن أحمد الخشنامي وأبا سعد علي بن عبد الله بن صادق واسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وكان يحضر مجالس الحديث ويسمع ويكتب على كبر سنه وكانت ولادته بشالوس سنة ٤٧٧ وتوفي بآمل في محرم سنة ٥٤٣

[شالها] * مدينة قديمة كانت بأرض بابل خربت بها إياذ ولها قصة نذكرها في الهفة

من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

[شامات] جمع شامة وهي علامة مخالفة لساير الألوان وقد تسمى بلاد الشام

بذلك وقيل بسيرجان * مدينة كرمان رستاق على ستة فراسخ منها من ناحية الجبل يقال

له الشامات ٠٠ قال ابن طاهر الشامات * قرية من قرى سيرجان من كرمان على ستة فراسخ ٠٠ منها محمد بن عمار الشاماني سمع يعقوب بن سفيان النسوي * والشامات أيضاً من نواحي نيسابور كورة كبيرة اجتاز بها عبد الله بن عامر بن كُرَيْز فرأى هناك سباحاً فقال ما هذه الشامات فسميت بذلك وهي من حدود جامع نيسابور الى حدود بشت طولاً وهي على القبلة ستة عشر فرسخاً وعرضها من حدود بهق الى حدود الرُخ وهو من جهة القبلة أربعة عشر فرسخاً وفيه من القرى ما يزيد على ثلاثمائة قرية ٠٠ خرج منها جماعة من أهل العلم والرواية والأدب ٠٠ قال البيهقي تشتمل على مائتين وعشرين قرية ٠٠ والى هذه ينسب جعفر بن أحمد بن عبد الرحمن الشاماني النيسابوري يروى عن محمد بن يونس الكندي قاله ابن طاهر وقال الحافظ أبو القاسم رحل الشاماني وسمع بدمشق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني وبغيرها عطية بن بقية ومُهَبَّأ بن يحيى الشاماني وبمصر أبا عبيد الله بن أخي وابن وهب وأبا ابراهيم المُرَزي والربيع بن سليمان والقاسم بن محمد بن بشر وعبد الله بن محمد الزهري ويونس بن عبد الأعلى وبخراسان اسحاق بن راهويه ومحمد بن رافع واسحاق بن منصور وبالعراق اسحاق بن موسى الفزارى وأحمد بن عبد الله المنجوقي ومحمد بن المثنى وأبا كريب روى عنه دَعْلَج السجزي وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأحرم وجماعة كثيرة ومات في ذي القعدة سنة ٢٩٢

٢٣٩ [شامستيان] بعد الميم المكسورة سين هههه ثم ناله مائة من فوقها وبالعكس وآخره نون * من قرى بلخ من رستاق نهر غرَبَسْكي ومن هذه القرية أبو زيد البلخي المتكلم واسمه أحمد بن سهل

[الشأم] بفتح أوله وسكون همزته والشأم بفتح همزته مثل نهر ونهر لُتنان ولا تمد وفيها لغة نالته وهي الشأم بغير همز كذا تزعم اللغويون وقد جاءت في شعر قديم مدودة ٠٠ قال زامل بن عُفَيْر الطائي يمدح الحارث الأكبر

وتأبى بالشأم مفيدى حمرات بقُدُنَ قلبي قدًا

في أبياتٍ وخبرٍ ذكرها بعد وكذا جاء به أبو الطيب في قوله

دون أن يشرق الحجاز ونجد والعراقان بالقنا والشام

وأشد أبو علي القالي في نوادره

فما اعتاض المعارف من حبيب ولو يُعطى الشام مع العراق
وقد تذكر وتواترت ورجل شامي وشام هاهنا بالمد على فعال وشامي أيضاً حكاه
سيبويه ولا يقال شام لان الألف عوض من ياء النسبة فاذا زال الألف عادت الياء
وما جاء من ضرورة الشعر فمحمول على انه اقتصر من النسبة على ذكر البلد وامرأة
شامية بالتشديد وشامية تخفيف الياء وتشام الرجل بتشديد الهذرة نسب الى الشام كما
تقول تقيس وتكوف وتزر اذا انتسب الى الكوفة وقيس وزكار وأشام اذا أتى الشام
.. وقال بشر بن أبي خازم

سمعت بنا قيل الوشاة فأصبحت صرمت حبالك في الخليط المشتم

.. وقال أبو بكر الانباري في اشتقاقه وجهان يجوز أن يكون مأخوذاً من اليد الشومي
وهي اليسرى ويجوز أن يكون فعلى من الشوم .. قال أبو القاسم قال جماعة من أهل
اللغة يجوز أن لا يهمز فيقال الشام يا هذا فيكون جمع شامة سميت بذلك لكثرة قرأها
وتداني بعضها من بعض فشبهت بالشامات .. وقال أهل الأثر سميت بذلك لان قوماً
من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق فقتلوا بها أي أخذوا ذات الشمال فسميت
بالشام لذلك .. وقال آخرون من أهل الأثر منهم الشرقي سميت الشام باسم بن نوح
عليه السلام وذلك انه أول من نزلها فجعلت السين شيداً لتغير اللفظ العجمي .. وقرأت
في بعض كتب الفرس في قصة سنحاريب ان بني اسرائيل تمزقت بعد موت سليمان بن
داود عليهما السلام فصارت منهم سبطان ونصف سبط في بيت المقدس فهم سبط داود
وأنزل تسعة اسباط ونصف الى مدينة يقال لها شامين وبها سميت الشام وهي بأرض
فلسطين وكان بها منجز العرب وميرتهم وكان اسم الشام الأول سورى فاختصرت
العرب من شامين الشام وغلب على الصقع كله وهذا مثل فلسطين وقسرين ونصيبين
وحوارين وهو كثير من نواحي الشام .. وقيل سميت بذلك لانها شامة النبله .. قات
وهذا قول فاسد لان القبلة لا شامة لها ولا يمين لانها مقصد من كل وجه يمتة لقوم هو

شامة الآخرين لكن الأقوال المتقدمة حسنة جميعها .. وأما حدُّها فمن الفرات الى العريش المتاخم للديار المصرية وأما عرضها فمن جبلِ طيٍّ من نحو القبلة الى بحر الروم وما بشامة ذلك من البلاد وبها من أمهات المُدن مَنبج وحلب وحماة وحمص ودمشق والبيت المقدس والمعرة وفي الساحل انطاكية وطرابلس وعكَّا وصور وعسقلان وغير ذلك .. وهي خمسة أجناد جُندُ قيسرين وجند دمشق وجند الأُرْدُنَّ وجند فلسطين وجند حمص وقد ذُكرت في أجناد .. ويُعدُّ في الشام أيضاً الثغور وهي المصيصة وطرسوس وأذنة وانطاكية وجميع العواصم من مَرَعش والحَدَث وبغراس والبلقاه وغير ذلك .. وطولها من الفرات الى العريش نحو شهر وعرضها نحو عشرين يوماً .. وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال قُسم الخبير عشرة أعشار فجعل تسعة أعشار في الشام وعُشر في سائر الأرض وقسم الثمرُ عشرة أعشار فجعل عُشر بالشام وتسعة أعشار في سائر الأرض .. وقال محمد بن عمر بن يزيد الصغاني إني لأجد تَرَدَادَ الشَّامِ فِي الكُتُبِ حَتَّى كَأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلَّهِ تَعَالَى بِشَيْءٍ فِي الأَرْضِ حَاجَةٌ إِلا بِالشَّامِ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشام صَفْوَةٌ اللهُ مِنْ بِلَادِهِ وَإِلَيْهِ يَجْتَبِي صَفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ يَا أَهْلَ الْيَمِينِ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ فَإِنَّ صَفْوَةَ اللهِ مِنَ الأَرْضِ الشَّامُ إِلا مِنْ أَبِي فَانَ اللهُ تَعَالَى قَدْ تَكَمَّلَ لِي بِالشَّامِ .. وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ افْتَرَضَ اِعْرَابِي فِي الْجَنْدِ فَأُرْسِلَ فِي بَعْثٍ إِلَى الشَّامِ ثُمَّ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ .. فَتَقَالُ

أَنْصَرُ أَهْلَ الشَّامِ مِنْ أَكَادِمٍ وَأَهْلِي بَجْدَازِكِ حَرَصَ عَلَى النَّصْرِ
بِرَاغِيثُ تُؤَذِّنِي إِذِ النَّاسُ نَوَّمُوا وَلَيْلُ أَقَالِيهِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ
فَإِنْ يَكُ بَعْثٌ بَعْدَهَا لَمْ أَعُدْ لَهُ وَلَوْ صَالَصُوا لِلْبَحْرِ مَنقُوشَةَ الْحَمْرِ

وهذا خبر زامل كان نازلاً في أخواله كلب فأغار عليهم بنو اقيمن بن جسر فأخذوا ماله فانتصر أخواله فلم ينصروه فركب جملاً وقصد الشام فنزل في روضة فأكل من نجمها وعقل بعيره واضطجع فما اتبه الا وحسَّ فارساً قد نزل قريباً منه فقال له الفارس من أنت فاتسب له وقص عليه قصته فقال له الفارس يا هذا هل عندك من طعام فاني طاو منذ أمس فقال له أتطلب الطعام وهذا اللحم المعرض ثم وثب فنحرجه واحشاش

حطباً وشوى وأطعم الفارس حتى اكنفى فمالبت أن نار العجاج وأقبلت الخيل الى
 الفارس يحيونه بحية الملوكة فركب وقال دونكم الرجل أردفوه فأردفه بعضهم فاذا هو
 الحارث الأكبر الغساني فأمر خدمه بانزال الطائي وغفل عنه مدة تخاف زامل أن
 يكون قد نسيه فقال لحاجبه أحب أن تبلغ هذه الأبيات الى الحارث .. فأنشد

أبلغ الحارث المردد في مكرمات والمجد جداً نجداً
 وابن أرباب واطى العفر والأر حب والمالكين غوراً ونجداً
 أننى ناظر اليك ودوني عاتقات غاورن قرباً وبعداً
 آزل نازل بمنوى كريم ناعم البال في مراح ومغداً
 غير ان الأوطان يجتذب المرء اليها الهوى وان عاش كذاً
 وتأتى بالشام مفيدى حسرات يقددن قلبي قدأ
 ليس يستعذب الغريب مقاماً في سوى أرضه وان نال جداً

242

فلما بلغت الابيات الحارث قال واسوأناه كرم ولؤمنا وتيقظ ونمنا وأحسن وأسأنا ثم
 أذن له فلما رآه قال والله ما يذحض عارها عنى الا أن أعطيك حتى ترضى ثم أمر له بمائة
 ناقة وألف شاة وعشرة عبيد وعشر اماء وعشرة أفراس من كرام خيله وألف دينار
 وقال يازامل أما ان الأوطان جواذب كما ذكرت فهل لك أن تؤثر المقام في مدينتنا
 تكنفك حمايتنا ويتفياً لك ظلتنا وتسبلك عليك صلتننا فقال أيها الملك ما كنت لا وتر
 وطنى عليك ولا ألقى مقليدي الا اليك ثم أقام بالشام .. وقال جبلة بن الأيهم وهو
 ببلاد الروم بعد أن تنصر أنفة من غير أن يقتص فيها طول فذكرتها في أخبار حسان
 من كتاب الشعراء

تنصرت الاشراف من أجل لظمة وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
 تكنفني فيها لجاج حمية فبعث لها العين الصحيحة بالعوز
 فياليت أمى لم تلدني وليتني رجعت الى القول الذي قاله عمر
 وباليقنى أرعى الخفاض بقفرة وكنت أسيراً في ربيعة أو مضراً
 وباليقنى لي بالشام أدنى معيشة أجور قومي ذاهب السمع والبصر

أدين بما دانوا به من شريعة وقد يصبر العود المسنث على الدبر

وفي الحديث عن عبد الله بن حوالة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا إليه الفقر والعزى وقلة الشيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا فوالله لانا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الامر فيكم حتى تفتح أرض فارس وأرض الروم وأرض حمير وحتى تكونوا أجناداً ثلاثة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن وحتى يعطى الرجل مائة دينار فيسخطها. قال ابن حوالة فقلت يا رسول الله من يستطيع الشام وفيه الروم ذات القرون فقال صلى الله عليه وسلم والله ليستخلفنكم الله 243 فيها حتى تظل العصاة منهم البيض قمصهم المحلوق أبقاؤهم قياماً على الرجل الأسود ما أمرهم به فعلوا وإن بها اليوم رجالاً لانتم اليوم أحقر في أعينهم من القردان في أعجاز الإبل قال ابن حوالة قلت اختر لي يا رسول الله ان أدركني ذلك فقال أختار لك الشام فإنها صفوة الله من بلاده واليهاب يجتني صفوته من عباده يا أهل الاسلام فعليكم بالشام فإن صفوة الله من الارض الشام فمن أبي فليلحق بيمينه وليسق بعذره فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله. وقال أحمد بن محمد بن محمد بن المدبر الكاتب في تفضيل الشام

أحب الشام في يسر وعسر وأبغض ما حيت بلاد مصر
وما شئت الشام سوى فريق برأي ضلالة وردى ونحر
لاضغان تعين على رجال أذلوا يوم صفين بمكر
وكم بالشام من شرف وفضل ومرتب لدى بر وبحر
بلاد بارك الرحمن فيها فقدسها على علم وخبر
بها عكر القبائل من معد وقحطان ومن سروات فهور
أناس بكرمون الجار حتى يجبر عليهم من كل وتر

وقال البحر ي فضل الشام على العراق

نصب إلى أرض العراق وحسنه ويمنع عنها قيطانها وحرورها
هي الأرض نهواها اذا طاب فصلها ونهرب منها حين يحى عجزها
عشيقتنا الاولى وختمتنا التي نحب وإن أضحت دمشق تغيرها

عنيت بشرق الارض قدماً وغربها أجوب في آفاقها وأسيرها
 فلم أر مثل الشام دار اقامة لراح أغاديتها وكأس أدبرها
 مصحة أبدان ونزهة أعين وهو نفوس دائم وسرورها
 مقدسة جاد الربيع بلادها ففي كل أرض روضة وغديرها
 تباشر قطراها وأضعف حسنها بان أمير المؤمنين يزورها

٢٤٤ + ومسجد الشام بخارى .. نسب اليه أبو سعيد الشامي فقيه حنفي * والشام موضع في بلاد صمراد .. قال قيس بن مكشوح

وأعمامي فوارس يوم لحج ومرجح أن شكوت ويوم شام

[شامكان] * من قرى نيسابور .. ينسب اليها أبو المطهر عبد المنعم بن نصر

الخراني ذكر في حران

[شاموخ] آخره خاء معجمة فاعول من شخ يشمخ اذا علا * وهي قرية من

نواحي البصرة عن أبي سعد

[شامة] بلفظ الشامة وهو اللون المخالف لما يجاوره بشرط أن يكون قليلا في كثير

* جبل قرب مكة يجاوره آخر يقال له طفيل وفيهما يقول بلال بن سحامة وقد هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاجتوى المدينة

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بفتح وحوالي إذ خرت وجايل

وهل أردن يوماً مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم حنفت يا ابن السوداء ثم قال اللهم ان خليلك ابراهيم دعا لمكة وأنا عبدك ورسولك ادعو للمدينة اللهم صحبها وحببها اليها مثل ما حببت اليها مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وانقل حماها الى خيبر أو الى الجحفة * وشامة أيضاً أرض بين جبل الميعاس وجبل مريح وأما الذي في شعر أبي ذؤيب

كأن يقال المزن بين تضارع وشامة برك من جذام لبيح

.. قال السكري شامة وتضارع جبلان نجد وروى شابة * وشامة أيضاً وطامة مدهنتان

كانتا متقابلتين بالصعيد على ضربي النيل وهما الآن خراب بياب

[شَانَةٌ وَبِيَاضُ] * قريتان بمصر سَمِينَا بِاسْمِ بَنَيْنِ لِيَعْقُوبَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُمَا
مَاتَا وَدُفِنَا فِيهِمَا

[شَانِيَا] * رستاق من نواحي الكوفة من طسوج سورا من السيب الاعلى
[شَاوَانُ] * آخره نون * من قرى مرو بينهما ستة فراسخ * ينسب اليها بعض الرواة 245
* منهم أبو حامد أحمد بن محمد بن جعفر الشاواني وحفيده أبو الحسن علي بن محمد بن
عبد العزيز بن أبي حامد الشاواني تفقه على أبي المظفر السجستاني ذكره أبو سعد في شيوخه
وقال عمر طويلا حتى مات أقرانه قال وسمع جدي والقاضي أبا اليسر محمد بن محمد بن
الحسين البزْدَوِي وأبا القاسم اسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وكانت ولادته سنة
٤٦٣ ومات في سادس عشر ربيع الاول سنة ٥٤٩

[شَاوْخِرَانُ] * بعد الواو خاء معجمة ساكنة ثم راء وآخره نون * من قرى نسف
بما وراء النهر عن أبي سعد

[شَاوْذَارُ] * بعد الواو المفتوحة ذال معجمة وآخره راء * كورة في جبل سمرقند
* منها العباس بن عبد الله الأرخسي الشاوذاري

[شَاوْشَابَاذُ] * بعد الواو شين أخرى معجمة وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال
معجمة * من قرى مرو

[شَاوْشَسْكَانُ] * بعد الواو المفتوحة شين معجمة وكاف وآخره نون * قرية بمرو
بينهما أربعة فراسخ * * نسب اليها قوم من أهل العلم والرواية هي عامرة أهلة ينسب اليها
الابريسم الجيد للغاية رأيتها

[شَاوْغَزْرُ] * بعد الواو المفتوحة غين معجمة وراء مهملة * من بلاد الترك * * عن
العمراني

[شَاوْغَزْرُ] * مثل الذي قبله الا انه بالزاي وتلك بالراء المهملة * من بلاد ابلانق ذكر لها
العمراني هكذا وما أظنه الا وهما

[شَاوْكَانُ] * بعد الواو المفتوحة كاف وآخره نون * من قرى بخارى

[شَاوْكَتُ] * بعد الواو المفتوحة كاف وآخره ناء مثلثة * بلدة من نواحي الشاشي

246 •• ينسب اليها الخطيب أبو القاسم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن زيد بن إبراهيم بن حميد بن حرب يعرف بالحكيم الشاوكتي من أهل سمرقند سكن شاوكت وسمع أبا بكر محمد بن عبيد الله الخطيب روى عنه أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز البخاري وتوفي سنة ٤٩٤

[شاه دز] * قلعة حصينة على جبل أصهان كانت لمعقل بن عطاش وهو أحمد ابن عبد الملك مقدم الباطنية لعنهم الله استحدثها السلطان ملكشاه وحديثها في التاريخ في سنة ٥٠٠ * وشاهدز أيضاً قلعة بناها نصر بن الحسن بن فيروزان الديلمي في جبل شهر يار في حدود سنة ٣٦٠ ومعنى شاه دز ملك القلاع

[الشاه والعروس] * قصران عظيمان بناحية سامرا أنفق على عمارة الشاه عشرون ألف ألف درهم وعلى العروس ثلاثون ألف ألف درهم ثم تقضت في أيام المستعين وذهب تقضاتها لوزير أحمد بن الخصب فيما وهب له

[شاه هنبر] بفتح الهاء وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم راء * محلة بنيسابور [شاهي] * موضع قرب القادسية مما أحسب •• حدثنا الحافظ أبو عبد الله بن الحافظ بن سكينه حدثنا أبي حدثنا الصريفي أنبأنا حبابة أنبأنا البغوي أنبأنا أحمد بن زهير أنبأنا سلمان بن أبي تيم أنبأنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال كان شريك بن عبد الله على قضاء الكوفة فخرج يتأقي الخيزران فبلغ شاهي وأبطأت الخيزران فأقام ينتظرها ثلاثا فبيس خبزه فجعل يبله بالماء فقال العلاء بن المنهال

فإن كان الذي قد قلت حقاً بأن قد أكرهوك على القضاء
فإلك موضعاً في كل يوم تأتي من يجح من النساء
مقبها في قرى شاهي ثلاثا بلا زاد سوى كثير وماء



﴿ باب الشين والباء وما يليهما ﴾

[الشبا] بوزن القضا وهو جمع شباة حد كل شيء قال الأديبي الشبا * موضع

بمصر ٠٠ وقال أبو الحسن المهدي شبا واد بالائيل من أعراض المدينة فيه عين يقال لها ٢٤٧
 خيف الشبا لبني جعفر بن ابراهيم من بني جعفر بن أبي طالب ٠٠ قال كثير
 تمرُّ السنون الخاليات ولا أرى بصحن الشبا أطلالهنّ تريمُ
 يذكرُنها كلُّ ربح مريضة لها بالتلاع القاويات نسيمُ
 ولستُ ابنة الضمريّ منك بناقم ذنوب العديّ انى اذا ظلومُ
 وانى لذو وجد لئن عاد وصلها وانى على ربي اذا لكريمُ
 وقال خليلي ما لها اذ لقيتها غداة الشبا فيها عليك ووجومُ
 فقلتُ له ان المودة بيننا على غير فحش والصفاه قديمُ
 وانى وان اعرضت عنها تجلداً على العهد فيما بيننا لمقيمُ
 وان زمانا فرق الدهرُ بيننا وبينكم في صرفه لمشومُ
 أفي الدهر هذا أن قلبك سالم صحيح وقلبي من هواك سليمُ
 ٠٠ وقال أيضاً

وما أنسَ ملءُ أنباء لأنس ردها غداة الشبا أجالها واحتمالها
 قال والشبا أيضاً * مدينة خربة بأوال يعني بأرض هجر والبحرين
 [شباب] * موضع باليمن ٠٠ ينسب اليها النخل ٠٠ قال ابن هرمة
 كأنما مضمضت من ماء موهبة على شبابي نخل دونه الملق
 اذا الكرى غير الأفواه وانقلبت عن غير ما عهدت في نومها الرقيق

[شباب] * سرة بني شباة بفتح أوله وبعد الألف بلا موحدة أخرى من نواحي
 مكة ٠٠ ينسب اليها أبو جميع عيسى بن الحافظ أبي ذرّ عبد الله بن أحمد الهروي
 الشباني حدث بهذا الموضع عن أبيه أبي ذرّ روى عنه أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن
 الرواسي وكان يحدث سنة نيف وستين وأربعمائة

[شباح] بالفتح كأنه من الشبح وهو الشخص وهو واد بأحد أحد جبلي طيء

عن نصر

[شباس] بالفتح وآخره سين مهملة * قرية قرب الاسكندرية بمصر وعدّها ٢٤٨

القضاعي في كورة الحوف الغربي فقال من كورة شباس
[شُبَاعَةُ] بالضم * من أسماء زمزم في الجاهلية لأن ماءها يروي العطشان

ويشبع الغرثان

[الشَبَاكُ] جمع شبكة الصائد . قال ابن الاعرابي شباك الأودية مقاديعها وأوائلها
* موضع في بلاد غني بن أعصر بين أبرق العزاف والمدينة * والشباك أيضاً طريق
حاج البصرة على أميال منها عن نصر وهي قريبة من سفوان ولذلك . قال أبو نواس
وهو بصري

حي الديار اذ الزمان زمانُ واذا الشباك لنا خوَيِّ ومعانُ
ياحبذا سفوان من متربع إذ كان مجتمع الهوى سفوانُ

وقال الأسع بن القصاف

شَفَى سَقَمًا إِنْ كَانَتِ النَّفْسُ تَشْتَفِي قَتِيلٌ مُصَابٌ بِالشَّبَاكِ وَطَالِبُ
* وشباك لبني الكذاب بنواحي المدينة . . قال ابن هرمة

فأصبح رَسْمُ الدارِ قَدْ حُلَّ أَهْلُهُ شَبَاكُ بَنِي الكَذَّابِ وَأَوَادِي الغَمْرِ
فَبَدَّلَهُمْ مِنْ دَارِهِمْ بَعْدَ غَبْطَةٍ نُضُوبَ الرَّوَايَا وَالبَقَايَا مِنَ القَطْرِ

وقال حذيفة بن أس الهذلي

وقد هربت منا مخافة شرنا جذيمة من ذات الشباك فررت

وهذه من بلاد خَزَاعَةَ لأن جذيمة من خزاعة . . وقال أبو عبيد السكوني الشباك
عن يمين المصعد الى مكة من واقصة غربا على سبعة أميال وخوي من الشباك على
ضحوة ويوم الشباك من أيام العرب وقد ذكره طهمان في كتاب اللصوص في شعر
على القاف

[شِبَامُ] بكسر أوله خشبة تُعرض في فم الجدي ثلاثاً برضع والشبم البرد . . قال أحمد

ابن محمد بن اسحاق الهذلي بصنعاء شبام وهو جبل عظيم فيه شجر وعيون وشرب
صنعاء منه وبينها وبينه يوم ولية وهو جبل صعب المرتقى ليس اليه الا طريق واحد
وفيه غيران وكهوف عظيمة جداً ويسكنه ولد يعفر ولهم فيه حصون عجيبة هائلة

وذُرْوَتُه واسعة فيها ضياع كثيرة وكروم ونخيل والطريق الى تلك الضياع على دار الملك وللجبل باب واحد مفتاحه عند الملك فن أراد النزول الى السهل في حاجة دخل على الملك فاعلمه ذلك فيأمر بفتح الباب وحول الضياع والكروم جبال شاهقة لامسلك فيها ولا يعلم أحد ماوراءها ومياه هذا الجبل تصبُّ الى سُدِّ هناك فاذا امتلأ السدُّ ماءً فتح فيجرى الى صنعاء ومخاليقها وبينه وبين صنعاء ثمانية فراسخ .. قال الشاعر

ما زال ذا الزمن الخبيث يُدِيرني حتى بَنَى لي خيمةً بشِباء

وحدثني بعض من يوثق بروايته من أهل شِباء ان في اليمن أربعة مواضع اسمها شِباء * شِباء كوكبان غربي صنعاء وبينهما يوم .. قال وهي مدينة في الجبل المذكور آنفاً ومنها كان هذا الخبيرة * وشِباء رُحَيْمٍ بالخاء المعجمة والتصغير قبلي صنعاء بشرق بينه وبين صنعاء نحو ثلاثة فراسخ * وشِباء حَرَاز بتقديم الراء على الزاي وحاء مهملة وهو غربي صنعاء نحو الجنوب بينهما مسيرة يومين * وشِباء حُضْرَمُوت وهي إحدى مدينتي حضرموت والاخرى تريم قال وشاهدت هذه جميعها .. قال عمارة اليمني في تاريخه وكان حسين بن أبي سلامة وهو عبد نوبختي و زَرَّ لابني الجيش بن زياد صاحب اليمن أنشأ الجوامع الكبار والمنائر الطوال من حضرموت الى مكة وطول المسافة التي بني فيها ستون يوماً وحفر الآبار الروية والقُلب العادية فأولها شِباء وتريم مدينة حضرموت واتصلت عمارة الجوامع منها الى عدن والمسافة عشرون مرحلة في كل مرحلة منها جامع ومثدنة وبئر وبقي مستولياً على اليمن ثلاثين سنة ومات سنة ٤٣٢ و ذكر له فضائل وجوامع في كل بلدة من اليمن عدن والحرة والجند .. قلت وهي في الأرض منسوبة الى قبيلة من اليمن وهذه المذكورة بطون منها وقال ابن الكلبي ولد أسعد بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف ابن همدان عبد الله وهو شِباء بطن وشِباء جبل سكنه عبد الله .. منهم حنظلة بن عبد الله الشبامي قُتل مع الحسين رضي الله عنه .. وقال الحازمي شِباء جبل باليمن نزله أبو بطن من همدان فنسب اليه وبالكوفة طائفة من شِباء .. منهم عبد الجبار بن العباس الشبامي الهمداني من أهل الكوفة يروى عن عوف بن أبي حُجَيْف وعطاء بن السائب وكان

غالباً في التشيع وتفرد بروايات المقلوبات عن الثقات روى عنه عون بن أبي زيادة
والكوفيون ووجدت في كتاب ابن أبي الدمينه شام أقيان أيضاً وهو أقيان بن حمير
[شَبَّ] بفتح أوله وتشديد ثانيه ذو الشب * شق في أعلى جبل جهينه باليمن
يستخرج من أرضه الشب المشهور

[شَبْدَاز] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وآخره زاي ويقال شَبْدِيزَ بالياء
اثنتا من تحت * موضعان أحدهما قصر عظيم من أبنية المتوكل بسمر من رأى والآخر
* منزل بين حلوان وقرميسين في لُحْف جبل يَسْتُون سمي باسم فرس كان لكسرى عن
نصر * وقال مسعر بن الماهل وصورة شبديز على فرسخ من مدينة قرميسين وهو
رجل على فرس من حجر عليه درع لا يخرم كأنه من الحديد يبين زرده والمسامير
المسرة في الزرد لاشك من نظر اليه يظن أنه متحرك وهذه الصورة صورة ابرويز على
فرسه شبديز وليس في الارض صورة تُشبهها وفي الطاق الذي فيه هذه الصورة عدة صور
من رجال ونساء ورجالة وفرسان وبين يديه رجل في زي فاعل على رأسه قلنسوة
وهو مشدود الوسط بيده بيل كأنه يحفر به الأرض والماء يخرج من تحت رجليه * وقال
احمد بن محمد الهمداني ومن عجائب قرميسين وهو أحد عجائب الدنيا صورة شبديز وهي
في قرية يقال لها خاتان ومصوره قنطوس بن ستمار وسنار هو الذي بنى الخوزنق 251
بالكوفة * وكان سبب صورته في هذه القرية أنه كان أزيكي الدواب وأعظمها خلقه
وأظهرها خلقاً وأصبرها على طول الركن وكان ملك الهند أهداه الى الملك ابرويز
فكان لا يبول ولا يروث مادام عليه سرجه ولجامه ولا يخر ولا يزبد وكانت استدارة
حافره ستة أشبار فاتفق أن شبديز اشتكى وزادت شكواه وعرف ابرويز ذلك وقال لئن
أخبرني أحد بموته لأقتله فلما مات شبديز خاف صاحب خياله أن يسأله عنه فلا يجد
بداً من اخباره بموته فيقتله فجاء الى البهلند مغنيه ولم يكن فيما تقدم من الأزمان ولا
ماتأخر أحذق منه بالضرب بالعود والغناء قالوا كان لا يرويز ثلاث خصائص لم تكن
لاحداً من قبله فرسه شبديز وسريته شيرين ومغنيه بلهند وقال اعلم أن شبديز قد نفق
ومات وقد عرفت ما أوعده به الملك من أخبر بموته فاحتمل لي حيلة ولك كذا وكذا

فوعده الحيلة فلما حضر بين يدي الملك غناه غناء وورعى فيه عن القصة الى أن فطن الملك وقال له ويحك مات شبديز فقال الملك يقوله فقال له زة ما أحسن ما تخلصت وخلصت غيرك وجزع عليه جزعا عظيما فأمر قنطوس بن سنار بتصويره فصوره على أحسن وأتم تمثال حتى لا يكاد يفرق بينهما الا بادارة الروح في جسدهما وجاء الملك ورآه فاستعبر باكيًا عند تأمله اياه وقال لشدة ما نعي الينا أنفسنا هذا التمثال وذكرنا ما نصير اليه من فساد حالنا ولئن كان في الظاهر أمر من أمور الدنيا يدل على أمور الآخرة ان فيه لدليلا على الاقرار بموت جسدينا وانهدام بدننا وطموس صورتنا ودروس أثرنا للبي الذي لا بد منه مع الاقرار بالتأثير الذي لا سبيل اليه أن يبقى من جمال صورتنا وقد أحدث لنا وقوفنا على هذا التمثال ذكراً لما تصير اليه حالنا وتوهمنا وقوف الواقفين عليه بعدنا حتى كأننا بعضهم ومشاهدون لهم .. قال ومن عجائب هذا التمثال أنه لم ير مثل صورته صورة ولم يقف عليه أحد منذ صور من أهل الفكر اللطيف والنظر

الذيق الا استراب بصورته وعجب منها حتى لقد سمعت كثيراً من هذا الصنف يحلفون ²⁵² أو يقاربون اليقين انها ليست من صنعة العباد وان لله تعالى خبيثة سوف يظهرها يوماً .. قال وسمعت بعض فقهاء المعتزلة يقول لو أن رجلاً خرج من فرغاة القصى وآخر من سوس الأبعد قاصدين النظر الى صورة شبديز ما عُنفا على ذلك .. قال وأنت اذا فكرت في أمر صورة شبديز وجدتها كما ذكر هذا المعتزلي فان كان من صنعة الآدميين فقد أعطى هذا المصور ما لم يعط أحد من العالمين فأى شيء أعجب أو أنظر أو أشد امتناعاً من أنه سخرت له الحجارة كما يريد في الموضوع الذي يحتاج أن يكون أسود اسوداً وفي الموضوع الذي يحتاج أن يكون أحمر احمرًا وكذلك سائر الألوان والذي يظهر لي ان الأصباغ التي فيه معالجة بصنف من المعالجات ثم صور شيرين جارية أبروز أيضاً قريبة من شبديز وصور نفسه أيضاً راكباً فرساً ليقاً وقد ذكر هذه القصة خالد الفياض في شعر قاله وهو

والملك كسرى شهنشاہ تقصه سهم بریش جناح الموت مقطوب
اذ كان لذته شبديز پرکبه و غنج شیرین والديباج والطيب

بالنار آلى يمينا شدة ما غلظت
 حتى اذا أصبح الشبديز منجدلا
 ناحت عليه من الأوتار أربعة
 ورثم البهلبند الوتر فالتبت
 فسال مات فقالوا أنت فئت به
 لولا البهلبند والاوتار تسد به
 أخنى الزمان عليهم فأجر هد بهم
 .. وقال أبو عمران الكردي يذكره

وراكبه برويز كالبدر طالع
 يخال به فجر من الأفق ساطع
 وتعطو بكف حسناتها الاشاجع
 ويلقى قويم الجسم واللون ناصع
 وهم نفر واشبديز في الصخر عبرة
 عليه بهاء الملك والوفد عكف
 تلاحظه شيرين والالحظ فاتن
 يدوم على كره الجدبين شخصه

واجتاز بعض الملوك هناك ونزل وشرب وأعجبه الموضع فاستدعى خلوقاً وزعفراناً فخفق
 وجه شبديز وشيرين والملك .. فقال بعض الشعراء

كاد شبديز أن يحمحم لما
 وكان الهمام كسرى وشيرين مع الشيخ موبد الموبدان
 من خلوق قد ضمخوهم جميعاً أصبحوا في مطارف الأرجوان
 .. وقال ابن الفقيه أنشدني أبو محمد العبدى الهمداني لنفسه في صورة شبديز
 من ناظر معتبر أبصرت
 تأمل الدنيا وآثارها
 يوقن أن الدهر لا يأتلى
 أبعد كسرى اعتاض من ملكه
 يغبط ذو ملك على عيشة
 رنق يعانها بتوفيز

.. وقال آخر يذكر شبديز وأبرويز

شبديز منحوتٌ صخر بعد بهجته للناظرين فلا جزئي ولا خببٌ
 عليه بروزٌ مثل البدر منتصباً للناظرين فلا يُجدي ولا يهبٌ
 وربما فاض للعاقين من يده سحائبٌ ودقها المرجان والذهب
 فلا تزال مدى الأيام صورته نحن شوقاً اليها العجم والعربُ

قلت وعندى أشعار وارا جيز اكتفيت منها بهذا القدر تجنباً للاطالة

[شَبْرَازِقْ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء وبعد الالف ذال معجمة ثم قاف ..

قال الأديبي * موضع

[شَبْرَانَةٌ] * من شعور شرف الاندلس بقرب طرطوشة .. ينسب اليها أديب

254

يقال له الشبراني

[شُبْرُبٌ] بالضم وبعد الراء باء موحدة * بلدة بالأندلس من أعمال بلنسية ..

ينسب اليها أبو طاهر ابن سلفه أبا العباس أحمد بن طالوت البلنسي الشبرني أحد الطلاب
 وكان فاضلا في الطب والادب

[شُبْرُتٌ] مثل الذي قبله الا ان آخره تاء مثناة من فوق * قلعة حصينة على

ساحل البحر بالأندلس بينها وبين طرطوشة يومان

[شُبْرَةٌ] بالتحريك وآخره راء والشبر العطية وقيل القربان الذي يتقرب به

النصارى .. قال المعجاج الحمد لله الذي أعطى الشبر وهو * موضع من نواحي
 البحرين

[شُبْرُقَانٌ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء مضمومة وقاف وآخره نون * بلد عامر

أهل قرب بلخ بينهما مسيرة يوم أو يومين وقد يقال له شُفْرُقَان بالفاء وقد ذكرت

[شُبْرَمَانٌ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء مضمومة وآخره نون رجل شُبْرَمٌ

أي قصيرٌ وشبرم نبات قيل هو حبٌ يشبه الحمص .. وقال أبو زيد ومن العضاء الشبرم
 * وهو موضع في قول الحماسي وجاركم بذئ شبرمان لم تزيّل مفاصله

[شُبْرَمٌ] بالضم وقد ذكر قبله .. قال أبو عبيد السكوني هو * ماء عذب في البادية

بينه وبين الجبل تسعة أميال وهو لبني عجل في طرف البرية من الكوفة

[شَبْشِيرُ] * من قرى أرض مصر السفلى * ينسب إليها يحيى بن نافع بن خالد بن نافع بن عبد الله بن أبي حبيب مولى هذيل كان يقال له الهذلي الشبشيري يكنى أباحبيب توفي في شهر ربيع الأول سنة ٢٩١ قاله ابن يونس
[شَبَطْرَانُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء ثم راء وآخره نون * حصن من أعمال طليطلة بالاندلس

[الشَّبْعَاءُ] * من قرى دمشق من إقليم بيت الآبار سكنها الخطاب بن سليمان ابن محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي وأهل بيته ذكره بن أبي العجايز ولها ذكر في أخبار أبي العَمَيْظِر
[الشَّبْعَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ ضد الجائع * جبل بالبحرين يُتبرّد بكهفه * قال عدي بن زيد

تزوّد من الشبعان خلفك نظرةً فان بلاد الجوع حيث تميم

* وقال ابن حمران

أبا الشبعان بعدك حرّ نجديّ وأبطح بطن مكة حيث غارا
سلوا قحطان أيّ ابني نزار أتى قحطان ياتمس الجوارا
مخالفهم وخالف من معدّ ونار الحرب تستعر استعارا

* قال * والشبعان أطمّ بالمدينة في ديار أسيد بن معاوية عن نصر

[الشَّبِقُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره قاف وهو مرّ نحل الا أن يروى بالفتح فيكون حينئذ منقولاً من الشبق وهو العُلْمَة * وهو موضع * قال البرقي يرثي أخاه
كان عجوزي لم تلد غير واحد وماتت بذات الشبق وهي عقيم

[شَبِكٌ] بالتحريك والكاف كأنه جمع شبكة التي يصاد بها وذنو شبك * ماله بالحجاز في ديار نصر بن معاوية له ذكر ويقال للآبار المجتمعة شَبِكٌ وشَبِكَةٌ

[الشُّبْكُ] بلفظ واحد الذي قبله * قال أبو عبيد السكوني الشبكة * ماله بأجا ويعرف بشبكة ياطب وهي ذات نحل وطلح * وقال غيره الشبكة ماله لبني أسد قريب من حبشي قرب سمراء * وقال أبو زياد ومن مياه قشير الشبكة وشبكة شدخ بالشين

المعجمة والبدال المهملة مفتوحتين والحاء المعجمة اسم ماء لأسلم من بني غفار يذكر في شدخ ان شاء الله تعالى * والشبكة من مياه بني نمر بالنريف وتعرف بشبكة ابن دخن وابن دخن جبل وهي مياه المشية ومن مياههم * شبكة بني قطن * وشبكة هبود

+ [شبلاد] * قرية بالأندلس ٠٠ قال الفرضي عبد الله بن محمد بن جعفر من أهل قرطبة كان يسكن ناحية شبلاد روى عنه ابن عبد البر وأبو محمد الباجي حكايات ومات 256 سنة ٣١٩ ومولده سنة ٢٢٠

[شبَلَانُ] بكسر أوله وسكون نانية ثانية شبل ولد الاسد نهر بالبصرة يأخذ من نهر الأبلّة قريب منه عن نصر ٠٠ ينسب الى رجل اسمه شبل وعندهم عدة مواضع يزيدون على اسم من نسبت اليه ألقاً ونوناً كزبادان نهر منسوب الى زياد بن أبيه حتى قالوا عبد البيان قرية منسوبة الى عبد الله

[الشبليّة] بكسر أوله منسوب الى شبل ولد الاسد نسبة تأنيث * قرية من قرى أشروسنة بما وراء النهر ٠٠ ينسب اليها الشبليّ الزاهد أبو بكر أصله منها ومولده بامراء واختلف في اسمه ففيل ذلف وقيل جعفر واختلف في اسم أبيه أيضاً ٠٠ قال أبو عبد الرحمن السلمي سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول الشبليّ من أهل أشروسنة من قرية يقال لها شباية أصله منها وقد روي عن بنسدار بن الحسين أنه قال سمعت الشبليّ يقول نوديت في سري يوماً شبلي أي احترق فيّ فسميت نفسي بذلك ٠٠ وقلت

رآني فأرواني عجائب لطفه فهمت فقلبي بالأنين يذوبُ

فلا غائب عني فأسلو بذكره ولا هو عني معرضٌ فأغيب

ومات ببغداد سنة ٣٣٤ وقبره بها معروف وكان ينشد ليلة مات حين خرجت روحه

إنّ بيتاً أنت ساكنه غير محتاج الى السرج

وعليلاً أنت عائده قد أناه الله بالفرج

وجهلك المأمول حججتنا يوم تأتي الناس بالحجج

[شبورقان] وتخففها العامة فتقول شبورقان * مدينة طيبة من الجوزجان قرب

٢٥٧ بانخ بينها وبين انبار مرحلة من جانب الجنوب ومن شبورقان الى اليهودية مدينة
الجوزجان راجعاً الى قارياب مرحلتان في الشمال ثم من قارياب الى اليهودية مرحلة ومن
شبورقان الى نخند مرحلتان في الشمال ومن بانخ الى شبورقان ثلاث مراحل ومن
شبورقان الى قارياب ثلاث مراحل

[شَبُوْثَةٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وهو من أسماء العقرب * وهراسم

موضع * قال رجل من بني عامر بن عَوْبَثَانَ

طَرَبْتِ وَهَاجَتِكَ الْحَمُولُ الْبَوَاكِرُ مَقْقِيَةٌ تَحْدِي هَيْهَ الْإِبَاعِرُ
عَلَى كُلِّ مَهْرِي رِبَاعٍ مُخَيِّسٍ لَهُ مَشْفَرٌ رَخْوٌ وَهَادٍ عُرَائِرُ
يَذْكُرُ أَطْعَامَنَا بِشَبُوْثَةٍ بَعْدَ مَا عَلَوْنَ بَرُوجًا فَوْقَهُنَّ قَنَاطِرُ

وقال بشر بن أبي خازم

أَلَا ظَنَّ الْخَالِيطُ غَدَاةَ رِيَعُوا بِشَبُوْثَةِ وَالْمَطِي لَنَا خَضُوعُ
أَجْدَ الْبَيْنُ فَاحْتَمَلُوا سَرَاعًا فَمَا بِالْدارِ إِذْ رَحَلُوا كَتِيْعُ

* وشبوثة أيضاً من حصون اليمن في جبل رَيْمَةَ * وقال الأزدى شبوثة في طرف العراق
في قول ابن مقبل حيث قال

منعوا ما بين أعلى شبوثة وقصور الشام بالضرب الخدم

* وقال نصر شبوثة بلد من اليمن على الجادة من حضرموت الى مكة * وقال ابن الحانك
وهو يذكر نواحي حضرموت شبوثة مدينة لحمير وأحد جبلتي اناج بها واثنان لاهل
مأرب قال فلما احتربت مندرج وحمير خرج أهل شبوثة من شبوثة وسكنوا حضرموت
وبهم سميت شبام وكان الاصل في ذلك شباه فأبدلت الميم من الهاء كذا قال
هذا الكلام

[شُبَيْثٌ] تصغير شَبَثٌ وهي دُوْبِيَّةٌ كثيرة الأرجل من أحناس الارض آخره
ثلاث مثانة وهو * جبل بنواحي حلب معدود في نواحي الأخص وهو كورة من كور
حلب وذلك الجبل مستدير وفي رأسه أرض بسيطة فيها ثلاث قرى يجلب الى حلب
من هذا الجبل حجارة سودٌ يجعلونها رحي لطحنهم ويدخلونها في أبينتهم تعرف بالشبيثية

وهو الذي ذكره النابغة الجعدي في قوله

258

فقال تجاوزت الأحص وماءه ويطن شبيث وهو ذو مترسم

قال * ودارة شبيث لبي الأضبط ببطن الجريب * وقال عمرو بن الاعمى المتقري

وقلت لعون اقبلوا النصح ترشدوا ويحكم فيما بيننا حكان

والا فانا لاهوادة بيننا يصلح اذا ماتلتي الفئتان

سوى كل مذروب جلالا القين حمة وسهم سريع قتله وسنان

فان كليباً كان يظلم رهطه فأدركه مثل الذي تريان

فلما سقاه السم رنح ابن عمه تذكر ظلم الأهل أي أوان

وقال لجساس أغتني بشربة والافتي من لقيت مكاني

فقال تجاوزت الاحص وماءه ويطن شبيث وهو غير دقان

وقال رجل من بني أسد

سكنوا شبيثاً والاحص وأصبحت نزلت منازلهم بنو ذبيان

[الشبيمة] كأنه تصغير شبيمة ضرب من الثبات * ماء للضبب بالحمى حمى ضرية

وقال أبو زياد ومن مياه بني عقيل الشبيمة

[الشبيك] آخره كاف كأنه تصغير شبيك واحدة الشباك وهي مواضع ليست

بسباخ ولا تبت كنعجو شباك البصرة * وقال الازهرى شباك البصرة ركابا كثيرة مفتوح

بعضها في بعض والشبيك * موضع في بلاد بني مازن * قال مالك بن الرئيب بمد ما أوردنا

من قصيدته في مرؤ

وقوماً على بئر الشبيك فاسمعا بها الوحش والبيض الحسان الروانيا

بأنكما خلفتاني بقفرة سهيل على الریح فيها السوافيا

ولا تسيما عهدي خابلي اتي تقطع أوصالي وتبلى عظاميا

ولن يعتمد الوالون بيتاً يجنني ولن يعتمد الميراث مني المواليا

يقولون لا تبتعد وهم يدفنونني وأين مكان البعد الا مكانيا

غداة غدٍ يالهف نفسي على غدٍ اذا أدلجوا عني وخلفت ناويا

وأصبحتُ لأنضو قلوفاً بأنسع ولا أنتمي في غورها بالثانيا
وأصبحَ مالي من طريف وتاليدٍ لعيرى وكان المال بالامس ماليا

وما بعد هذه الابيات من هذه القصيدة نوره في رحا المثل

[الشَّبِيكَةُ] بلفظ تحمير شبكة الصائد * واد قرب العرجاء في بطنه ركابا كثيرة
مفتوح بعضها الى بعض * قال محمد بن موسى الشبيكة بالكاف بين مكة والزاهر على
طريق التنعيم ومنزل من منازل حاج البصرة بينه وبين وجرّة أميال * قال عدي بن
الرقاع العاملي

عرّف الديارَ نوهماً فاعتادها من بعد ماشعِلَ البلي أبلادها
إلا رَوَّاسِيَ كلهن قد أصطلى حمراء أشعل أهلها إيقادها
بشبيكة الحور التي غرَّبها ففقدت رسومَ حياضها ورادها

* والشبيكة ماله لبني سلول

[شُبَيْلِش] بضم أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ولام مكسورة
وشين معجمة * حصن حصين بالاندلس من أعمال البيرة قريب من برّجة
[شَبِيوُط] بكسر أوله وفتح الياء المثناة من تحت * حصن من أعمال أبتة

— باب الشين واثاء وما يليهما —

[شِتَارُ] نَقَبُ شِتَارٍ * نَقَبٌ فِي جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ السَّرَاةِ بَيْنَ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ وَالْمَدِينَةِ
عَلَى شَرْقِيِّ طَرِيقِ الْحَاجِّ يَفْضِي إِلَى أَرْضٍ وَاسِعَةٍ مَعْشَبَةٌ يَشْرَفُ عَلَيْهَا جِبَالُ فَارَانَ وَهِيَ
فِي قَبَلِيِّ الْكَرْكِ
[شِتَانُ] بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَخْفِيفِ ثَانِيهِ وَآخِرُهُ نُونٌ وَالشَّتْنُ النَّسْجُ وَالشَّتَانُ النَّاسِجُ
وَكَذَلِكَ الشَّتُونُ وَهُوَ * جَبَلٌ بَيْنَ كَدَاءَ وَكُدَى بِقَالَ بَاتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي حِجَّتِهِ ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءَ

[شَتْرُ] بِالْتَحْرِيكِ وَالتَّاءِ الْمُثْبِتَةِ وَآخِرُهُ رَاءٌ * قَلْعَةٌ مِنْ أَعْمَالِ أَرَانَ بَيْنَ بَرْدَعَةَ

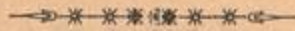
وكنجة * * ينسب اليها السلفي يوسف الصيرفي وكتب عنه وقال هي قرب أوق من أزان
 [شئنا] * من قرى مصر بينها وبين مايج فرسخ على بحر المحلة

260



— * * * * * —
 باب الشين والناء وما يليهما * —

[الشئ] * موضع بالحجاز عن نصر
 [الشئز] بكسر أوله وسكون نائيه وآخره راء * جبل عن العمراني وهو علم
 مرتجل غير مستعمل في شيء من كلام العرب



— * * * * * —
 باب الشين والجيم وما يليهما * —

[شجأ] بوزن رَحاً من شجاء الحب يشجوه شجواً اذا أحزنه يشبه أن
 يكون المسمى لهذا الموضع بهذا الاسم قد رأى منه ما أحزنه من خلوة من أهله
 وإحاشه ممن كان بهواه وهو * واد بين مصر والمدينة قال
 * ساقى شجا يميد يميد الخمور *

ويروى بالسين عن الادبي

[شجار] بكسر أوله وآخره راء وكل شيء خالف فقد اشتبك واشتجر فيجوز
 أن يكون من هذا ومنه سمي الشجر لنداخل بعضه في بعض ومنه شجار الهودج لاشتباك
 بعض عيدانه في بعض وهو * موضع في شعر الأعشى

[الشجان] بالفتح * من قرى عثر في أوائل اليمن من جهة القبلة

[شجان] * من حصون مشارف ذمار باليمن بضم أوله

[الشجران] ثنية شجرة معدن الشجرتين * معدن بالذهلول

[الشجرة] بلفظ واحد الشجر وهي الشجرة التي ولدت عندها أسماء بنت محمد بن

أبي بكر رضي الله عنه بذى الحليفة وكانت سعة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينزلها

من المدينة ويحرم منها وهي على ستة أميال من المدينة . . . واليه ينسب إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هاني الشجري المدني من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن أبيه والمدنيين روى عنه محمد بن يحيى الذهلي وأبو اسماعيل الترمذي وهو ضعيف * والشجرة أيضاً اسم قرية بفلسطين بها قبر صديق بن صالح النبي عليه السلام وقبر 261 دحية الكلبي فيما زعموا في مغارة هناك يقال ان فيها ثمانين شهيداً والله أعلم * والشجرة التي سُرَّ تحتها الانبياء بوادي السرر وقد مرَّ ذكرها وهي على أربعة أميال من مكة * والشجرة المذكورة في القرآن في قوله تعالى (اذ يبايعونك تحت الشجرة) في الحديبية وقد ذكرت في الحديبية وبلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الناس يكثرون قصدها وزيارتها والتبرُّك بها فخشي ان تعبد كما عبدت اللات والعزى فأمر بقطعها واعدامها فأصبح الناس فلم يروا لها أثراً

[شَجْوِي] بوزن سَكْرِي * موضع

[شَجْنَاتُ] بكسر أوله وسكون ثانيه والناء وهو جمع شَجْنَةٍ وشَجْنَةٍ جمع شجاع مثل غلْمة وغلَام وهي * شايًا معروفة

[شَجْنَةٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مثل ماجاء في الحديث الرحم شجوة من الله أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق والحديث ذو شجون منه لتمسك بعضه ببعض وهو * موضع في قول سنان بن أبي حارثة حيث قال

قل للمعلم وابن هند بعده	إن كنت رائم عن نفاستقديم
تلقى الذي لاقى العدو وتمطبع	كأناً صبايتها كطعم العلقم
نجبو الكتيبة حين تشبك القنا	طعناً كإلهاب الحر يق المضم
وبضر غدو على الشديرة حاضر	وبذى أمر حريمهم لم يقسم
منا بشجنة والذباب فوارس	وعتائده مثل السواد المظلم

[شَجْوَةٌ] بفتح أوله بلا نون واحد الشجو وهو الحاجة * وادبها به يصب من جبل يقال له شفل . . . قال شجنة بن الصيقل أحد بني عامر بن عؤبثان من مراد

لند علمت أولي زبيد عشيبة بشجوة وخي أن قيساً لغائب

شفا يؤمنا منا الغليل ولم يكن بشجوة بقياً إذ تربنا العلاب
 [الشجيرة] من قولهم رجل شج وامرأة شجيرة بالتخفيف ولكنه شدد للنسب
 على غير قياس لان قياسه شجوية . وقال أبو منصور في المثل تحامل انسان وشدد الشجي
 ويُل للشجي من الخلي وقد ذكر بعده وله مخارج من العربية وهو ان يجعل الشجي
 بمعنى المشجوة فملاً من شجاء يشجوه فهو مشجوت وشجي والثاني ان العرب تمدت فملاً
 بياء فنقول فلان قين بكذا وقين وسمج وسبيج وفلان كرى وكري للناثم وأنشد بعضهم
 * وما إن صوت نائحة شجي *

فشدد الياء والكلام صوت شج اذا شجهاها الحزن أي بلغ منها الغاية في الالم . . قال
 السكوني * موضع بين الشقوق وبطان في طريق مكة دون بطن بسبعة أميال فيه بركة
 وبر معطلة

[الشجي] بكسر الجيم يقال الشجاً مقصور ما ينشأ في الخلق من غصّة هم أو
 غيره والرجل شج وهو ربو من الأرض دخل في بطن فليج فسمي به الوادي . . قال
 السكوني والطريق من المدينة الى البصرة يسلك من الشجي والرّحيل في القف ثم
 يؤخذ في الحزن على الوقباء وبين الشجي وحضر أبي موسى ثلاثون ميلاً . . وقيل الشجي
 على ثلاث مراحل من البصرة عن نصر والشجي ظرب قد شجي به الوادي فلذلك
 سمي الشجي . . قال الراجز

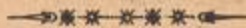
وقد شجاني في النجاء المطلق رأس الشجي كالفلو الأبلق

شدده ضرورة وقد ذكرنا عذره في الذي قبله ولا يجوز تشديده في الكلام الفصيح
 ومنه ويل للشجي من الخلي غير مشدد في الشجي ومشدد في الخلي والنجاء في هذا
 الرجز اسم موضع أيضاً . . وقال الآخر

كانها بين الرّحيل والشجي ضاربة بخفها والمنسج

ومات قوم بالعطش بالشجي في أيام الحجاج وهو منزل من منازل طريق مكة من ناحية
 البصرة فانصل خبرهم بالحجاج فقال إني أظن أنهم دعوا الله حين بلغ بهم الجهد فاحضروا
 في مكانهم الذي كانوا فيه لعل الله أن يستي الناس فقال رجل من جلسائه وقد قال الشاعر

ترأت له بين الموى ومُعَيَّرَةٌ وبين الشجي مما حال على الوادي
 مآزات له الا على ماء فأمر الحجاج عبيدة السلمى أن يحفر بالشجي بئراً حفر بالشجي 263
 بئراً فأنبط ماء لا ينزح . . قال عبيد الله الفقير اليه ان أريد من هذا الموضع الوادي
 فهو الشجي بالياء لأنه شجي بالرطوبة فهو ممنوع وان أريد به الرطوبة نفسها فهو الشجا
 بالألف لأنه الفاعل والمعنى في ذلك ظاهر



—*—*—*—*—*—
 * باب الشين والحاء وما يليهما *

[شحاً] بالفتح يقال شحاً فاه شحياً . . قال الفرّاه شحاً * ماء لبهض العرب يكتب
 بالياء وان نئت بالألف لأنه يقال شحوت وشحيتُ فه اذا فتحته ولا تجربها بقول
 هذه شحاً فاعلم

[شحاط] * من مخاليف اليمن

[الشحرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه قال الشجرة الشط الضيق والشحرُ الشط
 وهو * صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن . . قال الأصمعي هو بين عدن وُعمان
 قد نسب اليه بعض الرواة واليه ينسب العنبر الشحري لأنه يوجد في سواحله وهناك عدة
 مدن يتداولها هذا الاسم . . وذكر بعض العرب قال قدمتُ الشحرُ فنزلت على رجل
 من مهرة له رياسة وخطرُ فأقت عنده أياماً فدكرت عنده السناس فقال انا نصيده
 وأنا كلة وهو دابة له يد واحدة ورجل واحدة وكذلك جميع مفيه من الأعضاء فقلت
 له أما والله أحبُّ ان أراه فقال لعلمانه صيدوا لنا شيئاً منه فلما كان من الغد اذ هم قد
 جاؤا بشيء له وجه كوجه الانسان الا انه نصف الوجه وله يد واحدة في صدره وكذلك
 رجل واحدة فلما نظر الى قال أنا بالله وبك فقلت للعلمان خلّوا عنه فقالوا يا هذا لا تغتر منه
 بكلامه فهو أكلنا فلم أزل هم حتى أطلقوه فرَّ . . سرعاً كالريح فلما حضر غداه الرجل
 الذي كنتُ عنده قال لعلمانه أما كنتُ قد تقدّمت اليكم أن تصيدوا لنا شيئاً فقالوا قد
 فعلنا ولكن ضيفك قد خلتى عنه فضحك وقال خدعك والله ثم أمرهم بالغدو إلى الصيد

فقلت وأنا معهم فقال افعل ثم غدونا بالكلاب فصرنا الى غيضة عظيمة وذلك في آخر
الميل فاذا واحد يقول يا ابا بجر ان الصبح قد أسفر والليل قد أدبر والقنيص قد حضر *كلمة*
فعليك بالوزر فقال له الآخر كلي ولا تراعي قال فأرسلوا الكلاب عليهم فرأيت ابا بجر
وقد اعتورته كلبان وهو يقول

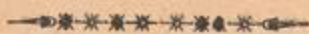
الويل لي مما به ذهاني دهري من الهموم والأحزان
فقا قليلا أيها الكلبان وأسمعا قولي وصدقاني
انكما حين تحارباني أليتهاني خضلا عناني
لوبي شباني ماملكتماني حتى تموتا أو نخلتاني

قال فالتقيا عليه وأخذاه فلما حضر غداه الرجل أتوا بأبي بجر بعد الطعام مشويا . . .
وقد ذكرت من خبر النسناس شيئا آخر في وبار على ما وجدته في كتب العقلاء وهو
مما شرطنا انه خارج من العانة وأنا بريء من العهدة . . . وينسب الى الشحر جماعة
. . . منهم محمد بن خوي بن معاذ الشحري اليماني سمع بالعراق وخراسان من أبي عبد
الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراءوي وغيره

[شَحْبُوبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة أخرى مفتوحة وباء موحدة
من قرى اقلية يقال بها قبر الاسكندر ويقال امعاؤه هناك وجنته بمنارة الاسكندرية
والأكثرون على انه مات ببابل بأرض العراق

[الشَّحْمُ] بلفظ الشحم الذي يكون في أجواف الحيوان اذا سمن * بلد ببلاء
الروم قرب عمورية يقال له مرج الشحم

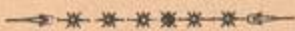
[شَحْوَةٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والشحوة الخطوة كتيب أبي شحوة
* بمكة وهو الكتيب المشرف على بيت يأجج بين نبي ومَرْف بينه وبين مكة خمسة
أميال مشرف على طريق الشام وطريق العراق وهو كتيب شامخ مشيد وأعلاه منفرد
عن الكشبان



باب السنين والحاء وما يليهما

[شَخَاخُ] بالفتح وبمعد الألف خلا معجمة أيضاً * من قرى الشاش بما وراء
النهر * ينسب إليها أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الخالق البخاري الشخاخي
سكن هذه القرية روى عن محمد بن اسماعيل البخاري وغيره ومات بالشاش سنة ٣٢٣
[شَخْبٌ] بالتحريك * حصن باليمن عن يمين صيد في بلاد مذحج وكهال قريب
منه * حدثني أبو الربيع سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد السلام بن محمد
ابن راشد بن المبارك بن عقال المعروف بابن الزنجاني المكي التميمي قال من السبب الذي
دعا الملك المعز أبا الفداء اسماعيل بن سيف الاسلام طغتكين بن أيوب الى التسمي
بالخلافة والائتماء الى بني أمية انه نازل أحد حصني كهال أو شخب ليأخذه من مالكة
فامتع عليه يومين أو ثلاثة اذ نزلت ساعة بمن فيه فأهلكت مالكة ومستحفظه وجماعة
غيرهما فاضعراً من بقي فيه الى تسليمه اليه بعد طلب الأمان ثم انتقل الى الآخر فجرى
أمره على مثال ذلك من الساعة بصاحبه ثم اضطر من بقي منهم الى تسليمه بالأمان
فأكبه ذلك طغياناً دعاه الى دعوى الخلافة لنفسه بعد أسباب جررت شعبت ما بينه
وبين الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء

[شَخْصَانٌ] بلفظ تثنية الشخص * موضع ويقال أكمة لها شعبتان في شعر
ابن حليزة



باب السنين والراء وما يليهما

[شَدْخٌ] بالحاء المعجمة * من منازل غفار وأسلم بالحجاز عن نصر
[شَدْموه] * من قرى الفيوم كان بها عبد الله بن سعد بن أبي سرح فجاءته اماره
مصر وغزل عمرو بن العاصي في أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه وقيل كان بقرية
تدعي مؤشنة

[شَدْنُ] بالتحريك و آخره نون يقال شَدَنَ الصَّبِيَّ وَالْمُهْرُ وَالْخِشْفُ يَشْدُنُ ٢٤٦
شُدُونًا إِذَا سَلِحَ جِسْمَهُ وَتَرَعَرَعَ * وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْإِبِلُ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ
فَحْلٍ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ

يَا مَوْضِعَ الشَّدْنِيَّةِ الْوَجْنَاءِ وَمِصَارِعِ الْإِدْلَاجِ وَالْإِسْرَاءِ

[شَدَوَانٌ] بِلَفْظِ تَشْدِيءِ شَدَا إِذَا غَفِيَ وَهُوَ بَفَتْحِ الدَّالِ * مَوْضِعٌ .. قَالَ
نَصْرُ الشَّدَوَانِ جِبَلَانِ بِالْبَحْرَيْنِ وَقِيلَ بِهَامَةِ أَحْمَرَانِ وَقِيلَ بِضَمِّ النُّونِ وَانَّهُ جِبَلٌ وَاحِدٌ
.. قَالَ بَعْضُهُمْ * مَتَرْدَةٌ بَاتَتْ عَلَى شَدَوَانَ *

.. وَقَالَ يَعْلى الْأَحْوَلُ الْأَزْدِيُّ وَهُوَ أَصْلٌ مَجْبُوسٌ

أَرَقْتُ لِبَرْقِي دُونَهُ شَدَوَانَ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقِ كُلَّ يَمَانٍ

إِذَا قَلْتُ شِبَاهَ يَقُولَانِ وَالْهَوَى يَصَادِفُ مِنْهَا بَعْضُ مَا تَرِيَانِ

فَبِتُّ أَرَى الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَشِيمَهُ وَمَطْوَايَ مَنْ شَوَقَ لَهُ أَرْقَانَ

[شَدُونَبَةٌ] بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَبَعْدَ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ نُونٌ سَاكِنَةٌ أَيْضًا فَالْتَقَى فِيهِ سَاكِنَانِ
وَبَعْدَهَا بَاءٌ مَوْحِدَةٌ * قَرْيَةٌ عَلَى غَرْبِي النَّيْلِ بِأَعْلَى الصَّعِيدِ وَبِقَرْيَتِهَا بَسْتَانٌ يُقَالُ لَهُ
الْجَوْهَرِيُّ

[الشَّدِيقُ] بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ وَآخِرُهُ قَافٌ كَأَنَّهُ لَسَعْتُهُ مُشَبَّهٌ بِذَلِكَ أَوْ سَمِيَ
بِالشَّدِيقِ وَهُوَ جَانِبُ النَّهْمِ * وَهُوَ وَادٌ بِأَرْضِ الطَّائِفِ مُخَالَفٌ مِنْ مُخَالَفَتِهَا وَرَوَاهُ نَصْرٌ
بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ



—*—*—*—*—*—*— باب الشين والذال وما بينهما —*

[شَدَا] بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَالْقَصْرُ وَهُوَ شَدَّةٌ ذَكَاهُ الرَّائِحَةُ وَالشَّدَا الْأَذَى وَالشَّدَا ذَبَابُ
الْكَلْبِ وَالشَّدَا * قَرْيَةٌ بِالْبَصْرَةِ عَنِ السَّمْعَانِيِّ .. يَنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْعَلِيبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
ابْنِ الْكَاتِبِ الشَّدَائِيُّ كَتَبَ عَنْهُ عَبْدِ الْغَنِيِّ .. وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ
عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَزْزَمِيِّ الْمَقْرِي الشَّدَائِيُّ يَرُوي عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الزَّيْنَبِيِّ وَأَبِي بَكْرٍ

267 ابن مجاهد وغيرها روى عنه محمد بن أحمد بن عبد الله اللابكي

[الشذف] بالتحريك * حصن من حصون الخيال باليمن قريب من الجند

[شذونة] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة نون * مدينة بالأندلس متصل نواحيها

بنواحي موزور من أعمال الأندلس وهي منحرفة عن موزور الى الغرب مائة الى

القبلة * * ينسب اليها خالف بن حامد بن الفرج بن كنانة الكنانى الشذونى قاضي

شذونة محدث مشهور * * قال أبو سعد الشذونى بالفتح ثم السكون وفتح الواو ونون

قال وهي من أعمال اشيلية * * ونسب اليها أبو عبد الله محمد بن خلسة الشذونى

النحوي كان حياً بعد سنة ٤٤٤ وكان ضريراً وما أظن السمعاني أصاب فأنهما واحد

واعرابه الثانية تصحيف منه أو من الراوى له * * قال الفرزدق * * منها أبو الوليد

أبان بن عثمان بن سعيد بن البشر بن غالب بن فيض اللخمي من أهل شذونة سمع من

محمد بن عبد الملك بن أيمن بن قاسم بن أصبغ وسعيد بن جابر وغيرها وكان نحوياً لغويًا

لطيف النظر جيد الاستنباط شاعراً توفي بقرطبة لست خلون من رجب سنة ٣٧٧

وكان ينسب الى اعتقاد مذهب ابن ميسرة



باب الشين والراء وما يليهما

[الشراء] تخفيف الراء والمد * اسم جبل في ديار بني كلاب ويقال هما شراآن

البيضاء لبني كلاب والسوداء لبني عقيل بأعراف غمرة في أقصاه جبلان وقيل قريتان

وراء ذات عرق وفوقهما جبل طويل يقال له مسولا * * قال النعماني

الأحبداء الهضب الذى عن يمينه شراا وحفته المئان الصوادح

ولا زال يسنو بالركاء وغمرة وسود شراا بن البروق اللواح

وأشدا الآخر

وهل أربن الدهر في رونق الضحى شراء وقد كان الشراء لها ريقا

وقال أبو زياد وغربي شراء لأبي بكر بن كلاب وبه مرثفق ماء لابي بكر والخشب

لعمر بن كلاب والمذنب لعامر بن كلاب مما يلي المشرق من شراء وفي ديار عمرو بن ٢٤٨
 كلاب شراؤه أخرى لم يدخل معهم فيها أحد وقال في موضع آخر من كتابه ومن جبال
 عمرو بن كلاب شراؤه آن وهما يؤنثان في الكلام ويقال شراؤه البيضاة وشراؤه السوداء
 وهما اللتان يقول فيهما النخيري عمير بن الخصيم

الأحبتنا الهضب الذي عن يمينه شراؤه وحفته اللتان الصوادح

[الشري] بالفتح والقصر وهو دابة يأخذ في الرجل أحمر كهيئة الدرهم وشري

الفرات ناحيته .. قال بعض الشعراء

لئن الكواعبُ بعد يوم وصنفي بشري الفرات وبعد يوم الجونسق

ويقال للشجعان ما هم إلا أسودُ الشري وقال بعضهم * شري مأسدة بعينها وقيل شري
 الفرات ناحيته به غياض وآجام تكون فيها الأسود قال

* أسودُ شري لاقت أسودَ خفية * وخفية موضع بعينه ذكر في موضعه .. وقال
 نصر الشري مقصور * جبل بجد في ديار طي * وجبل بهامة موصوف بكثرة السباع
 * والشري موضع عند مكة في شعر ملبح الهذلي

ومن دون ذكراها التي خطرنا بشري نعمان الشري فالعرف

شري نعمان هو جبل طيء .. وقال المرزوقي في قول امرأة من طيء

دعا دعوة يوم الشري يال مالك ومن لم يحب عند الحفيظة يكلم

فيا ضيعة الفتيان اذ يعتلونه ببطن الشري مثل الفنيق المسدم

أما في بني حصن من ابن كريمة من القوم طلاب الترات غشمشم

فيقتل حرًا بامرئ لم يكن له بواء وان كان لا تكايل بالدم

قال السكري في قول ملبح

تنتي لنا جيد مكحول مدامها لها بنعمان أو فيض الشري ولد

الشري ما كان حول الحرم وهي أشهر الحرم * والشري واد من عرفة على ليلة بين

ككب ونعمان .. قال نصيب

٢٤٩ وهل مثل ليلاتهن رواجع البنا وأيام تجول طيها

اذ أهلى وأهل العامرية جيرة بحيث التقي هضب الشرى وكثيدها
 اذا لم تعد أمواه جزع سؤفة بخاراً ولم يحذر عليها خصيبتها
 اذا لم تُرب في أم عمرو ولم تُرب عيون أناس كنت بعد تريبها
 فأمست تبغاني بجزم كأنها اذا علمت ذني تمحى ذنوبها

* وذو الشرى صنم كان لدوس وكانوا قد حموا له حمى وفي حديث الطقييل بن عمرو لما أسلم ورجع الى أهله بالبور في رأس سوطه دنت منه زوجته فقال لها اليك عني فلست منك ولست مني قالت لم بأبي أنت وأمي فقال فرق بيني وبينك دين الاسلام فقالت ديني دينك فقال لها اذهبي الى حنا ذى الشرى بالنون ويقال حمى ذى الشرى فتطهرى منه قال وكان ذو الشرى صنماً لدوس وكان الحنا حمى حموة له به وشك من ماء يهبط من جبل قال قالت بأبي أنت وأمي أخشى على الصبية من ذى الشرى شيئاً فقال أما ضامن لك فذهبت واغتسلت ثم جاءت فعرض عليها الاسلام فأسلمت . . وقال الكلبي وكان لبني الحارث بن إشكر بن مبشر من الأزد صنم يقال له ذو الشرى وله يقول أحد الغطاريف

اذاً لحللنا حول مادون ذى الشرى وشج العدى منا خميس عرمم
 [شرا] بالفتح والتشديد * ناحية كبيرة من نواحي همدان . . وقد نسب اليها جماعة من أهل العلم عن الحازمي
 [شراج الحررة] بالكسر وآخره جيم وهو جمع شرج وهو مسيل الماء من الحررة الى السهل وهي * بالمدينة التي خوصم فيها الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 [الشراشير] بتكرير الشين والمعجمة والراء كأنه جمع شرشير وهو نوع من البقول

* موضع

[شراعة] بضم أوله يشبه أن يكون من شراع السفينة لما سمي به البقعة أنت * وهو موضع في شعر ساعدة الهذلي

[شراف] بفتح أوله وآخره فاء ونأيه مخفف فعال من الشرف وهو العلو . . قال نصر * ماء يجرد له ذكر كثير في آثار الصحابة ابن مسعود وغيره . . قال الشماخ

* مَرَّتْ بِنَعْفَى شَرَّافٍ وَهِيَ عَاصِفَةٌ *

وقال أبو عبيد السكوني شَرَّافٌ بَيْنَ وَاقِصَةِ وَالْقِرْعَاءِ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْإِحْسَاءِ الَّتِي لَبِنَى وَهَبَ وَمِنْ شَرَّافٍ إِلَى وَاقِصَةِ مِيلَانَ وَهَنَّاكَ بَرَكَةٌ تَعْرِفُ بِاللُّوزَةِ وَفِي شَرَّافٍ ثَلَاثَ آبَارٍ كَبَارٍ رَشَاؤُهَا أَقْلٌ مِنْ عَشْرِينَ قَامَةً وَمَاؤُهَا عَذْبٌ كَثِيرٌ وَبِهَا قَلْبٌ كَثِيرَةٌ طَيِّبَةٌ الْمَاءُ يَدْخُلُهَا مَاءُ الْمَطَرِ وَقِيلَ شَرَّافٌ اسْتَنْبَطَهُ رَجُلٌ مِنَ الْعَمَالِيقِ اسْمُهُ شَرَّافٌ فَسُمِّيَ بِهِ . . . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ شَرَّافٌ وَوَاقِصَةُ ابْنَتَا عَمْرٍو بْنِ مَعْتِقِ بْنِ زَمْرَةَ بْنِ عَيْلِ بْنِ عَوْضِ بْنِ أَرَمِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . . . وَقَالَ زَمِيلُ بْنُ زَامِلِ الْفَزَارِيِّ قَاتِلِ ابْنِ دَارَةَ

لَقَدْ عَضَّنِي بِالْجَوْ جَوْ كَثِيفَةً وَيَوْمَ التَّقِينَا مِنْ وَرَاءِ شَرَّافٍ
قَصْرَتْ لَهُ الدَّعْصَى أَيْ عَرَفَ نَسَبِي وَأَنْبَأْتَنِي أَنِّي ابْنُ عَبْدِ مَنْفَافٍ
رَفَعْتُ لَهُ كَفِّي بِأَبْيَضِ صَارِمٍ وَقَلَّتِ التَّنْحَفَةُ دُونَ كُلِّ لِحَافٍ

[شَرَّاوَةٌ] بِالْفَتْحِ وَفَتْحِ الْوَاوِ * مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ زَرْبِيمَ وَزَرْبِيمٌ قَرِيبٌ مِنْ مَدِينِ
[الشَّرَاةُ] بِفَتْحِ أَوَّلِهِ . . . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ابْنُ شَرَّاةٍ إِذَا كَانَتْ خِيَارًا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَذُبُّ الْقَضَايَا عَنْ شَرَاةٍ كَأَنَّهَا جَمَاهِيرٌ تَحْتَ الْمَدَجِّنَاتِ الْهَوَاضِبِ

وهو جبل شامخ مرتفع في السماء من دون عسفان تأوي إليه القروذ ينبت النشع والقرظ والشوحط وهو لبني كيث خاصة ولبنى ظفر من سليم وهو عن يسار عسفان وبه عقبة تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان يقال لها الخريطة مصعدة مرتفعة جداً والخريطة تلى الشراة جبل صلد لا ينبت شيئاً ثم يطلع من الشراة على ساية قاله أبو الأشعث * والشراة أيضاً صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بعض نواحيه القرية المعروفة بالحَمِيمَةَ الَّتِي كَانَ يَسْكُنُهَا وَلَدَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فِي أَيَّامِ نَبِيِّ مَرْوَانَ . . . وَفِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ عَلَى جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ الشَّرَاةِ كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الدَّمَشَقِيُّ وَقَالَ كَذَا نَقَلْتَهُ مِنْ خَطِّ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَاتِ الشَّرَاةَ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَكَانَ صَحِيحَ الْخَطِّ حَكَمَ الضَّبْطُ . . . وَالنَّسْبَةُ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ شَرَّوِيٌّ . . . وَقَدْ نَسَبَ إِلَيْهِ مِنَ الرَّوَاةِ عَلِيُّ بْنُ مَسْلَمِ بْنِ الْهَيْثَمِ الشَّرَّوِيٌّ يَرَوِي عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مِهْرَانَ رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيَّ . . . وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ

محمود بن نافع أبو العباس الشروي أحد الموصوفين بالرعي المشهورين به مع صلاح وسير جميل سمع أبا الوليد الطيالسي وعبد الله بن أبي بكر العتكي وعمران بن ميسرة وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن المنادي ومات سنة ٢٧٤

[شَرِبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ٠٠ كذا ضبطه أبو بكر بن نصر يجوز أن يكون منقولاً عن الفعل الماضي من الشرب ثم صير اسماً للموضع ٠٠ قال وهو * موضع قرب مكة له ذكر وبشرب كانت وقعة الفجار العظمى وفي هذا اليوم قيد حرب بن أمية وسفيان وأبو سفيان ابناً أمية أنفسهم كيلاً يفرّوا فسموا العنابس وحضرها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقاتل فيها وكان قد بلغ سن القتال وإنما منعه من القتال فيها لأنها كانت حرب فجار قال ابن هريرة

عهدي بهم وسراب البيض منصدع

مشعراً بارز الساقين منصفناً

وقد رموا بهضاب الحزن ذا يسر

[شَرِبٌ] بالكسر ثم السكون * موضع في قول ابن مقبل حيث قال

قد فرّق الدهر بين الحبي بالظعن

تفريق غير اجتماع ماشى رجل

[شَرِبٌ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مضمومة مكررة * واد في ديار

بني سليم ٠٠ قال أوطاة بن سُهَيْبَة

أجليت أهل البرك من أوطانهم

وقال ابن الأعرابي الشرب من النبات الغملي وهو الذي قد ركب بعضه بعضاً وهو

اسم واد بعينه

[شَرِبٌ] مثل الذي قبله إلا أن آخره ناء مثناة ٠٠ قال العمراني * واد بين

اليمامة والبصرة على طريق مكة

[الشربة] بفتح أوله وثانيه وتشديد الباء الموحدة ٠٠ قال أبو منصور ويقال لكل

مخيرة من الشجر شربة في بعض اللغات وقال النخبة طريقة سوداء في الأرض

كأنها خط مستوية لا يكون عرضها ذراعين يكون ذلك من جبل وشجر وغير ذلك
 .. وقال الجوهري ويقال أيضاً مازال فلان على شربة واحدة أي أمر واحد .. قال
 الأديبي الشربة * موضع بين السائلة والربذة وقيل إذا جاوزت النقرة وماوان تريد
 مكة وقعت في الشربة ولها ذكر كثير في أيام العرب وأشعارهم .. قال ضباب بن وقدان
 الظهري

لعمرى لقد طال ماغالى تداعى الشربة ذات الشجر

قال .. الاصمعي الشربة نجد ووادي الرمة يقطع بين عدنة والشربة فاذا جزعت
 الرمة مشرقاً أخذت في الشربة واذا جزعت الرمة في الشمال أخذت في عدنة والشربة
 بين الرمة وبين الجريب والجريب واد يصب في الرمة .. وفي موضع آخر من كتابه
 قال الفزاري الشربة كل شيء بين خط الرمة وخط الجريب حتى يلتقيان والخط
 في مجرى سيلهما فاذا التقيا انقطعت الشربة وينتهي أعلاها من القبلة الى الحزير حزيز
 محارب معروف والشربة ما بين الزباء والنطوف وفيها هرثى وهي هضبة دون المدينة
 وهي مرتفعة كادت تكون فيما بين هضب القلب الى الربذة وتقطع عند أعالي الجريب
 وهي من بلاد غطفان والشربة أشد بلاد نجد قرأ .. قال نصر وقيل الشربة فيما بين
 نخل ومعدن بني سليم وهذه الأقاويل وان اختلفت عبارتها فالعنى واحد .. قال بعضهم

273

والى الامير من الشربة والوى عنيت كل نجبية شمال

وحدث أبو الحسن المدائني قال زعم بعض أصحابنا ان هشام بن عبد الملك استعمل الاسود
 ابن بلال المحاربي على بحر الشام فقدم عليه اعرابي من قومه ففرض له وأغراه البحر
 فلما أصابت البدوي تلك الأهوال قال

أقول وقد لاح السفين ملججاً وقد بُعدت بعد التقرب صُورُ
 وقد عصفت ريحٌ وللموج قاصفٌ وللبحر من تحت السفين هديرُ
 ألا ليت أجرى والعطاء صفا لهم وحظي حظوظ في الزمام وكورُ
 فله رأي قادنئ لسفينة واخضر موار الشرار يمورُ
 ترى مته سهلا اذا الريح أفلعت وان عصفت فالسهل منه وعورُ

فيا ابن هلال للضلال دعوتي وما كان مثلي في الضلال يسيرُ
 لئن وقعت رجلاي في الارض مرة وحن لاصحاب السفين و'كورُ
 و'سَلَمْتُ من موج كان متونه حرا لا بدت أركانها وشيرُ
 ليعترضن اسمي لدى العرض خلقة وذلك ان كان الإياب يسيرُ
 وقد كان في حول الشربة مقعداً لذيدٌ وعيشٌ بالحديث غزيرُ
 ألا ليت شعري هل أقولن لفتية وقد حان من شمس النهار ذرورُ
 دعوا العيس تدنوا للشربة قافلا له بين أمواج البحار و'كورُ

[شربة] بفتح أوله ويضم وتسكين ثانيه وتخفيف الباء الموحدة * موضع غير الذي قبله عن العمراني وأنشد

كأني ورحلي فوق أحقب قارح بشربة أوطاوي بعيرنان موجس
 .. وقال رجل من غامد أشده أبو محمد الأسود ورواه بالضم
 وطيب نفسي أسرة غامدية أصابوا شفاء يوم شربة مقنعا
 شفوني وأرضوني وأمسيت ناماً وكنت قليلا في الأيام مضجعا

[شرح] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم .. قال الأصمعي الشراج بحاري الماء
 من الحرار الى السهل واحدها شرح يقال هم على شرح واحد وشرح * مالا شرقي الأجر
 بينهما عقبة وهو قريب من فيد لبني أسد .. قال الشيخ فهل وجدت شرحاً قلنا نعم قال
 فأين قلنا بالصحراء بين الجواء وناظرة قال ليس ذلك شرحاً ذلك ريض ولكن شرح
 بين ذلك وبين مطلع الشمس في كفة الشجر عند النوط ذات الطلح قال فوجدت بعد
 ذلك حيث قال .. قال الراجز

أنهت من شرح فمن يعلُّ يا شرح لافاء عليك الظلُّ

* في شرح حجر يصل *

هذا عن أبي عبيد السكوني .. وقال نصر شرح العجوز موضع قرب المدينة وهو في
 حديث كعب بن الأشرف * وشرح أيضاً جبل في ديار غني أو ماء * وشرح مالا أو واد
 لهزارة * وشرح مالا مرث في ديار بني أسد * وشرح أيضاً مالا لبني عبس بنجد من أرض

العالية قال * وشرح أيضاً واد به بئر ومن ذلك المثل أشبه شرح شرجاً لو أن أسيمراً قال المفضل صاحب هذا المثل لقيم بن لقمان وكان هو وأبوه قد نزلا منزلاً يقال له شرح فذهب لقيم يعشي إبله وقد كان لقمان حسد ابنه لقيماً وأراد هلاكه فحفر له خندقاً وقطع كل ما هنالك من السم ثم ملأ به الخندق وأوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما عرف المكان وأنكر ذهاب السم قال أشبه شرح شرجاً لو أن في شرح أسيمراً فذهبت مثلاً وأسيمر تصغير أسمر وأسمر جمع سمر . . . قالت امرأة من كلب

سقى الله المنازل بين شرح وبين نواظر ديماً رهاماً

وأوساط الشقيق شقيق عيس سقى ربي أجارعه الغماما

فلو كنا نطاع اذا أمرنا أطلنا في ديارهم المقاما

وقال الحسين بن مطير الأسيدي

عرفت منازل بشعاب شرح خفيت المنازل والشعابا

منازل هيجت للقلب شوقا وللعينين دمعاً واكتئابا

245

[شرح] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وهو واحدة الذي قبله * موضع بنواحي

مكة * وشرح من أوائل أرض اليمن وهو أول كورة عتر كذا وجدته بخط ابن الخاضبة

في حديث الأسود العنسي في الحاشية . . . قال أبو بكر بن سيف شرحة بالشين المعجمة

. . . نسبوا إليها زر زرب بن صهيب الشرجي مولى لآل جبير بن مطعم القرشي سمع عطاء

وروى عنه سفيان بن عيينة قال وكان رجلاً صالحاً

[شيرز] بكسر أوله ونانية وتشديده وآخره زاي * جبل في بلاد الديلم لجأ إليه

مرزبان الرمي لما فتحها عتاب بن ورقاء

[الشرط] * كورة كبيرة من أعمال واسط بينها وبين البصرة لكنها عن يمين

المنحدر إلى البصرة أهلها كلهم اسحاقية نصيرية أهل ضلالة . . . منهم كان سنان داعي

الاسماعيلية من قرية من قراها يقال لها عقر السدن

[شريطش] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة

وآخره شين معجمة * موضع عن العمراني

[شَرَعَبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة وآخره بلاه موحدۃ ۰۰ قال أبو منصور الشعرع الطويل والشريعة شق اللحم والأديم طولاً * وشعرع مخالف باليمن ۰۰ تنسب اليه البرود الشرعية ۰۰ وقال القاضي المفضل انها قرية [الشَّرْعِيُّ] مثل الذي قبله وزيادة ياء النسبة * أطم من آطام اليهود بالمدينة لعلمهم نسبه الى الطول ۰۰ قال قيس بن الخطيم

الا ان بين الشعرعي ورائج ضرابا كتجذيم السيل المصعد
[الشَّرْعِيَّةُ] * موضع ذكره الأخطل وهو بالجزيرة وكانت به وقعة بني سُليم
۰۰ قال الشاعر

ولقد بكى الجحاف فيما أوقعت بالشرعية اذ رأى الاطفالا
واليه فيما أحسب ۰۰ ينسب أبو خراش حيان بن زيد الشعرعي الشامي حدث عن عبد
الله بن عمرو بن العاصي روى عنه حرير بن عثمان الرحبي قاله ابن نقطة
[شَرَعُ] قالوا الشعرع مأخوذ من شرع الإهاب اذا شق ولم يرقق ولم يرجل
وهذه ضروب من السلخ معروفة وأوسعها وأبينها الشعرع ۰۰ قال محمد بن موسى شعرع
* قرية على شرق ذرة فيها مزارع ونخيل على عيون وواديها يقال له رَخيم ۰۰ قال
أبو الأشعث قال النابغة الذبياني

بانت سعاد وأمسي حبلها انجذما واحتلت الشعرع فالاجراع من إضما
وفي كتاب نصر شعرع * مالا لبني الحارث من بني سليم قرب صَفِينَة وقال ابن الحائك
شعرع بن عدي بن مالك بن سدد بن حمير بن سبا اليه ينسب وادي الشعرع بالشين بين
حرفة ومطرة

[الشَّرْعُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره عين مهملة والشعرع الطريق ومنه
قوله تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) وهو * موضع ذكره العمراني ۰۰ وقال
بشامة بن الغدير

لمن الديار عَفُونٌ بالجزع بالدؤم بين ببحار فالشعرع
۰۰ وقال النابغة

لسعدى بشرع فالبحار مساكن قفاره تعفتها شمال وداجن

[شَرِغُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة وهو تعريب جَرِغ وهي قرية كبيرة قرب بخارى ٠٠ ينسب اليها قوم من أهل العلم قديما وحديثا ٠٠ منهم محمد بن ابراهيم بن صابر أبو بكر الشرغى روى عن أبي عبد الله الرازى وأبي محمد الحسنى وغيرهما روى عنه أبو حفص أحمد بن كامل البصرى ٠٠ وأبو صالح شعيب بن الليث الشرغى الكاغدى سكن سمرقند وحدث عن ابراهيم بن المنذر الحزامى وأبي مصعب

وحميد بن قتيبة وسفيان بن وكيع روى عنه أبو حفص أحمد بن حاتم بن حماد ومحمد بن 277 أحمد بن مروك ومات بسمرقند سنة ٢٧٢ فى رجب ٠٠ ومحمد بن أبى بكر بن المفتح بن ابراهيم الشرغى أبو المحاسن الواعظ المؤدب المعروف بامام زاده أديب واعظ شاعر سمع أبا أحمد بن محمد بن أبى سهل بن اسحاق العنابى وأبا الفضل بكر بن محمد بن على الزرنجى وأبا بكر محمد بن عبد الله بن فاعل الشرخكى وأبا القاسم على بن أحمد بن اسماعيل الكلاباذى كتب عنه أبو سعد ببخارى ومولده فى ربيع الاول سنة ٤٩١

[شَرِغِيَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره نون * سكة ينسب ينزلها أهل شَرِغ القرية المذكورة قبل هذا ذكرنا انها من قري بخارى ونسبت اليهم

[شَرَفَانِيَّةٌ] بفتحتين والفاء والنون والياء * قرية بقرب قطرة أبى الجون

[شَرَفَدَدٌ] بفتح أوله وثانيه وسكون الفاء وتكرير الدال * واد

[شَرَفَدُنٌ] بفتح أوله ووزن الذي قبله وآخره نون * من قرى بخارى

[شَرَفٌ] بالتحريك وهو المكان العالى ٠٠ قال الأصمعى الشرف كبد نجد وكانت

منازل بني آكل المرار من كندة الملوك قال وفيها اليوم حى ضرية وفي الشرف الربدة

وهي الحمى الايمن والشريف الى جنبها يفصل بينهما التسرير فما كان مشرقا فهو الشريف

وما كان مغربا فهو الشرف ٠٠ وقال الراعى

أفى أثر الاطعان عينك تلمحُ نعم لانهن ان قبلك متبيحُ

ظعائنٍ مثنأف اذا ملَّ بلدةُ أقام الجمال باكرٍ مترويحُ

تساعي الغمام الغرّ ثم مقبله من الشرف الأعلى حسلاً وأبطلح
قال وإنما قال الأعلى لانه بأعلى نجد ٠٠ وقال غيره الشرف الحمى الذي سماه عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وقد ذكر في سرف من باب السين ٠٠ والمشارف من قرى
العرب مادنا من الريف واحدها شرف وهي مثل خير ودومة الجندل وذوي المروة
٠٠ وقال البكري الشرف ماله لبني كلاب ويقال لباهلة * والشرف قلعة حصينة باليمن 278
قرب زبيد بين جبال لا يوصل اليها الا في مضيق لا يسع الا رجلاً واحداً مسيرة يوم
وبعض الآخر ودونه جراج وغياض أوى اليه على بن المهدي الحميري المستولى على
زبيد في سنة ٥٥٠ وهذا الحصن لبني حنوان من خولان يقال له شرف قلحاح بكسر
القاف * والشرف الاعلى جبل أيضاً قرب زبيد ٠٠ وقال نصر الشرف كبد نجد وقيل
واد عظيم تكتشفه جبال حمى ضرية وقال الأصمعي وكان يقال من تصيف الشرف
وتربيع الحزن وتشتى الصمّان فقد أصاب المرعى * وشرف البياض من بلاد خولان
من جهة صعدة باليمن وشرف قلحاح * والشرف جبالان دون زبيد من أرض اليمن
* وشرف الأرطى من منازل تميم * وشرف السبالة بين ملل والروحاء وفي
حديث عائشة رضي الله عنها أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحد بمثل على
ليلة من المدينة ثم راح فتعشى بشرف السبالة وصلى الصبح بعرق الظبية * والشرف
موضع بمصر عن الأديبي ٠٠ ينسب اليه أبو الحسن علي بن ابراهيم بن اسماعيل
الشرفي الفقيه الشافعي الضرير روى كتاب المزني عن الصابوني روى عنه أبو الفتح
أحمد بن بابشاذ وأبو اسحاق ابراهيم بن سعيد الجبال وتوفي في سنة ٤٠٨ * والشرف
من سواد إشبيلية بالاندلس ٠٠ ينسب اليه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الحاكم الحضرمي
الشرفي كان فقيهاً مقدماً في الايام العامرية أديباً خطيباً ممدحاً صاحب شرطة الموارد
والصلاة والخطبة بجامع قرطبة روى عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم وغيره وكان
معتنياً بالعلم مكرماً لأهله له رواية ودراية ومات في شعبان سنة ٣٩٦ ٠٠ وقال سعد
الخير * الشرف بلد بمخاء مدينة إشبيلية يحتوي على قرى كثيرة عليه أشجار الزيتون
وإذا أراد أهل إشبيلية الافتخار قالوا الشرف تاجها لكثرة خيرها * وشرف البعل

شرق
الذي
الشارف من
الجبل وفي
قصة حبشية
واحد سيرة
قبري الشوق
شرق ففتح
في كبره
تسبب الشرق
من بلاد
من أرض
ل والرواه
الاحد
طية
هم بن
تسبب
الشرق
الحاكم
شرق
زمن وغيره
وقال
شجار
شرق

ذكر في البعل صقع بالشام وقيل جبل في طريق الحاج من الشام

[شرق] بلفظ الشرق ضد الغرب إقليم بشيلية وإقليم بياجة كلاهما بالاندلس

279

وشرق موضع في جبل طي قال زيد الخيل

منعنا بين شرق الى المطالي بجي ذى مكابرة عنود

وقال بشر بن أبي خازم

غشيت لليلي بشرق مقاما فهاج لك الرسم منها سقاما

•• وقال نصر شرق بلد لبني أسد

[شرقيون] •• مدينة بحوف مصر لهم بها وقائع

[الشرقية] نسبة الى الشرق محلة بالجانب الغربي من بغداد وفيها مسجد الشرقية

في شرق باب البصرة قيل لها الشرقية لانها شرق مدينة المنصور لانها في الجانب

الشرقي •• نسب اليها أبو العباس أحمد بن أبي الصلت بن المغلس الحماني الشرقي كان ينزل

الشرقية فنسب اليها روى عن الفضل بن دكين ومسلم بن إبراهيم وثابت بن محمد الزاهد

وغيرهم روى عنه أبو عمرو بن السكك وأبو علي بن الصواف وابن الجعابي وغيرهم

وكان ضعيفا وضاعا للحديث توفي سنة ٣٠٨ في شوال •• ويقال لمن يسكن الجانب

الشرقي من واسط الحجاج الشرقي •• منهم عبد الرحمن بن محمد بن المعلم الشرقي البرجوني

وبرجونية محلة بشرقي واسط •• وقد نسب الى شرقي مدينة نيسابور قوم •• منهم الامام

أبو حامد محمد بن الحسن الشرقي النيسابوري الحافظ تلميذ مسلم بن الحجاج روى عن

أبي حاتم الرازي ويحيى بن يحيى والعباس بن محمد الثوري وغيرهم روى عنه أبو أحمد

ابن عدى وأبو أحمد الحاكم وأبو علي النيسابوري وغيرهم من الأئمة وكان حافظا

مصنفات سنة ٣٢٥ •• والشرقي مسجد قرب الرصافة بناه المنصور لابنه المهدي

والشرقية اسم قرية كانت هناك بني المسجد فيها ثم صارت محلة ببغداد وبقي الاسم عليها

•• والشرقية كورة في جنوبي مصر

[شرك] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف وهو مخفف من شرك الطريق

وهي الاخاديد التي تحفرها الدواب فيه أو من شرك الصائد فاما شرك بالكسكون فلم أجد

280

له معني * وشرك جبل بالحجاز .. قال خدّاش بن زهير

وشرك فأمواه اللديد فتعج فوادى البدي غمره فظواهره

[شرك] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره كاف والشرك النصب ومنه الشرك في الدين وهو * ملاء وراء جبل القنان لبني مُنقذ بن أعيان من أسد .. قال عميرة ابن طارق

فهان عليّ بالوعيد وأهله اذا حلّ أهلي بين شركٍ فعاقل

[الشرك] بالتحريك * قرية لبني أسد وهي واحدة الشرك .. قال الأصمعي ابانُ الأسود لبني أسد وبه قرية يقال لها الشرك وبها عين أجراها محمد بن عبد الملك ابن حبيب الفقعسي

[شرماخ] * قلعة مطلة على قرية لأبي أيوب قرب نهاوند بناها بعض الأكراد بتمقن قرية أبي أيوب

[شرمساح] * بلدة من نواحي مكة قرب البحر الملح

[شرمغول] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ميمه وغين معجمة وواو ساكنة وآخره لام * قلعة حصينة بخراسان بينها وبين نسا أربعة فراسخ والعجم يسمونها جمغول .. ينسب اليها أبو النصر محمد بن أحمد بن سليمان الترمغولي النسوي الأديب سمع بخراسان والشام أبا الدحداح وأبا محمد عبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة وأبا بكر محمد بن الحسن بن فيل بانطاكية وحدث عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرذائي النسوي روى عنه أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الترمغولي البجلي سمع منه في سنة ٣٨٨ وقال حدثنا الشيخ الثقة الصالح وروى عنه القاضي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سالم المالكي وأبو سعد الحسين بن عثمان بن أحمد الشيرازي [شرمقان] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الميم كاف وآخره نون والعجم يقولون

جُرمقان * بليدة بخراسان من نواحي اسفرايين في الجبال بينها وبين نيسابور أربعة أيام .. وقد خرج منها طائفة من العلماء .. ينسب اليها أحمد بن محمد بن أحمد بن خالد أبو سعد الترمقاني الخطيب خطيب بلدة شيخ سمع بنيسابور أبا تراب عبد الباقي بن يوسف

المرامغي وأبا بكر بن خَلْف الشيرازي وجدّه أحمد بن خالد المشرف وسمع بِجُرْجَان أبا القاسم إبراهيم بن عليّ الخلاللي وكانت ولادته في ذى القعدة سنة ٤٦٢ ومات سنة ٥٣٨
 ٥٥ وقال الحافظ أبو القاسم ماصورته أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار أبو الفضل
 الثرمقاني الفقيه الأديب وشرمقان من ناحية نسا سمع بدمشق وغيرها أبا الحسن بن
 جَوْصا والحسن بن سفيان وأبا غَرْوَبَة ومسدد بن قَطَن القشيري وجمفر بن أحمد بن
 نصر الحافظ وأبا القاسم البغوي وأبا عبد الله محمد بن زيدان بن يزيد الجلي ومحمد بن
 المسيب الارغيباني روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبو سعد الماليني ٥٥ قال الحاكم
 أحمد بن محمد بن حمدون الفقيه أبو الفضل الثرمقاني كان أحد أعيان مشايخ خراسان في
 الأدب والفقه وكثرة الحديث طلب الحديث بخراسان والعراقين والشام والجزيرة والحجاز
 سمع المسند الكبير والأمهات لأبي بكر بن أبي شيبة من الحسن بن سفيان وكان يكثر المقام
 بنيسابور فلما قَلد المظالم بنسأ جمع الميِّ حَمَلَة من كُتِبَة وانتقبت عليهم ثم توفي بالشرمقان
 خامس عشر جمادى الآخرة سنة ٣١٦

[شُرْمَلَة] بفتح الشين وسكون الراء وفتح الميم واللام * قرية من أعمال شرقي
 الموصل من نواحي قلعة الشوش ومنها يكون حبّ الرُّمَان الشوشي
 [شُرْمَة] بضم أوله وسكون ثانيه والشُرْمُ الشقُّ في الأرض وغيرها وشُرْمَة * اسم
 جبل ٥٥ قال أوس بن حجر

تُؤبُ عليهم من أبان وشُرْمَة وتركبُ من أهل القنّان وتفزعُ
 ٥٥ وقال نعيم بن مقبل

282

أرقتُ لبرقِ آخر الليل دونه رضامٌ وهضبٌ دون رَمَان أفتحُ
 بجُرْن شامٌ كلّما قلت قد وني سنا والقرار الخضر في الدجن جُنحُ
 فأضحى له وبُلُّ بأكناف شرمَة أجشُّ سِمَاكِي من الوبل أفضحُ

[شُرُوَاذ] * ناحية بسجستان لها ذكر في الفتوح افتتحها المسلمون على يد الربيع
 ابن زياد الحارثي سنة ثلاثين في أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه فأصاب شيئا كثيرا
 كان منهم أبو صالح عبد الرحمن جدُّ بسام

[شَرَوَانُ] * مدينة من نواحي باب الأبواب الذي تسميه الفرس الدَّرْبَنْدُ بناها
 أنوشروان فسميت باسمه ثم خفت باسقاط شطر اسمه وبين شروان وباب الأبواب
 مائة فرسخ . . . خرج منها جماعة من العلماء ويقولون بالقرب منها صخرة موسى عليه السلام
 التي نسي عندها الحوت في قوله تعالى (قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فآني نسيت
 الحوت) قالوا فالصخرة صخرة شروان والبحر بحر جيلان والقرية باجروان (حتى لقيه
 غلام فقتله) قالوا في قرية جيزان وكل هذه من نواحي ارمينية قرب الدربند . . . وقبل
 شروان ولاية قصبتها شكاخي وهي قرب بحر الخزر . . . نسب المحدثون اليها قوماً من
 الرواة . . . منهم أبو بكر محمد بن عشير بن معروف الشرواني كان فقها صالحاً سكن
 النظامية وتفقه على الكيا الهراسي وروى شيئاً عن أبي الحسين المبارك بن الحسين الغسال
 ذكره أبو سعد في شيوخه

[شَرَوَزِي] بتكرير الراء وهو فعول على كمال سيبويه في قَرَوَزِي وحكمه حكمه
 وقد ذكرته هناك فاصله إذا آما من الشري * وهي ناحية الفرات واما من الشري وهو
 تابع الشيء فكثرت العين فيه وزيدت الواو كما قلنا في قَرَوَزِي . . . قال لي القاضي
 أبو القاسم بن أبي جرادة رأيت شَرَوَزِي وهو جبل مغطى على تبوك في شرقها . . . وفي
 كتاب الأصبعي شروري لبني سليم . . . قال الأعشى السلمي وكان سُجِنَ بالمدينة
 * هاجك ربيعٌ بشرَوَزِي مُبَدِّدٌ *

. . . وقال آخر

283
 * كأنها بين شَرَوَزِي والعمق نواحةٌ تلوي بجلبابِ خَلَقِ
 . . . وقال الأصبعي شَرَوَزِي ورحرحان في أرض بني سليم وفي كتاب النبات شروري
 واد بالشام . . . قال

مَقُونِي وقالوا لا تُفَنَّ ولو سقوا
 جبال شروري ماسُتَيْتُ لَغَنَتِ
 . . . وقال عبد الرحمن بن حسان

أرقتُ لبرقٍ مستطير كأنه
 مصابيحٌ تحبُّ ساعةً ثم تلمحُ
 يضيئُه سناه لي شروري ودونه
 بقاع النقيع أو سنا البرق أنزحُ

•• وقال مزاحم العُقيلي

أذلك أم كدرية ضل فرخها . لقي شروزي كاليتيم الممل
غدت من عليه بعد ماتم ظمواها . تصل وعن قبض بزبزاء مجهل
غدوا غدا يومين عنه انطلقا . كميلين من سير القطا غير مؤتل

[شروز] آخره زاي * قلعة بين قزوين وجبال الطرم حصينة

[شروط] بافظ جمع شرط * جبل بعينه

[شروم] * قرية كبيرة عامرة باليمن فيها عيون وكروم وأهلها همدان وهم لصوص
يقطعون الطريق بينها وبين الهجيرة خمسة وعشرون ميلاً •• قال الحارث بن عمرو الجزلي
قال سعيد ججرة غالية . وسفح شروم بين تلك الرجائم

[شرونة] بضم الراء وسكون الواو ثم نون بعدها هاء * قرية بالصعيد الأدنى

شرقي النيل * وشرونة أيضاً بلد بالأندلس

[شروين] * جبال شروين في أطراف طبرستان وهي من أعمال ابن قارن مجاورة
الديلم وجبلان وهي جبال ممتعة صعبة ليس في تلك الولاية أمنع منها ولا أكثر شجراً
ودغلاً •• قال ابن النقيه أول من دفعت اليه السفوح شروين بن سهراب وكانت قبل
ذلك في أيدي الجند وفتحت في أيام المأمون على يد موسى بن حفص بن عمرو بن العلاء 384
وكان عمرو بن العلاء جزراً بالري فجمع جموعاً وغزا الديلم حتى حصله فأرسله
والي الرمي الى المنصور فقوده وجعل له منزلة وترقت به الأيام حتى ولي طبرستان
واستشهد في خلافة المهدي وافتتح موسى بن حفص بن عمرو بن العلاء ومازيار بن
قارن جبال شروين من طبرستان وهي من أمنع الجبال وأصعبها فقلدها المأمون مازيار
وأضاف اليها طبرستان والرؤيان ودنباوند وسماء محمداً وجعل له مرتبة الاصفهني فلم
يزل والياً عليها حتى توفي المأمون واستخلف المعتصم فأقره عليها ثم غدر وخالف وذلك

بعد سنتين من خلافة المعتصم فخرى من قبله ما هو مذکور في التواريخ

[الشروين] بالتحريك بثلاث فتحات وياه ساكنة ونون * هما جبلان بسلمى كان

اسمهما فتح ومخزوم عن نصر

[شَرِيَانُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون .. قال الجوهري الشَّريَانُ بالفتح والكسر واحد الشَّرَايِين وهي العروق النابضة ومنبتها من القلب * وهو موضع بعينه أو واد .. قالت جَنُوبُ أُخْتُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ تَرْتِيهِ

أَبْلَغُ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةٌ وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعِيَا وَمَرْكُوبُ

وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ أَيْنٌ وَمَسْعَبَةٌ وَذَاتُ رَيْدٍ بِهَا رِصْعٌ وَأَسْلُوبُ

أَبْلَغُ هَذِيلاً وَأَبْلَغُ مَنْ يَبْلَغُهَا عَنِّي حَدِيثاً وَمَعْضُ الْقَوْلِ تَكْذِيبُ

بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمراً خَيْرَهُمْ حَسَباً بِيَطْنِ شَرِيَانٍ يَعُوي حَوْلَهُ الذِّيبُ

[شَرِيْبُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وباء موحدة .. قال

أبو عبيد يقال ملاء شَرِيْبُ وشَرُوبُ الذي بين المالح والعذب والشرب الذي يشاربك

أي يشرب معك * وهو جبل نجد في ديار بني كلاب عند الجبل الذي يقال له

أَسْوَدُ النِّسَاءِ

[شُرَيْبُ] بالفتح تصغير الشرب * بلد بين مكة والبحرين له ذكر في شعرهم

[شَرِيْحُ] شريح نابط وشريح الرِّيَّانُ وعدة أمكنة يقال لكل واحد شريح كذا

٢٨٥ * قُرَى مِنْ نَوَاحِي زَبِيدَ بِالْحِمْيَرِ

[الشَّرِيْر] * موضع في ديار عبد القيس عن نصر

[شَرِيْش] أوله مثل آخره بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت * مدينة

كبيرة من كورة شَدُوْنَةُ وهي قاعدة هذه الكورة واليوم يسمونها شَرَشْ

[شَرِيْط] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وطاء مهملة والشريط جبل

يُقْتَلُ مِنَ الْخُوصِ جِزَاءَ الشَّرِيْطِ * قرية من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس

[الشَّرِيْفُ] تصغير شَرَفٍ وهو الموضع العالي * ملاء لبني نمير وتنسب إليه العقبان

.. قال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ

وَفِينَا تَرَى الْعُلُوْبِيَّ وَكُلَّ سَمَيْدَعٍ مَدْرَبَ حَرْبٍ وَابْنَ كُلِّ مَدْرَبٍ

تَيْتَ لَعُقْبَانَ الشَّرِيْفِ رِجَالَهُ إِذَا مَا نَوَوْا أَحْدَاثَ أَمْرٍ مَعْطَبٍ

ويقال انه سُرَّةٌ نَجْدٌ وهو أمره نجد موضعاً .. قال الراعي

كَهَذَا هَد كَسَرَ الرَّمَاءُ جَنَاحَهُ يُدْعَوُ بِرَابِئَةِ الشَّرِيفِ هَدِيلاً

قال أبو زياد وأرض بني نمير الشريف دارها كلها بالشريف إلا بطناً واحداً بالجماعة يقال لهم بنو ظالم بن ربيعة بن عبد الله وهو بين حمى ضربة وبين سؤد شام ويوم الشريف من أيامهم .. قال بعضهم * غداة لقينا بالشريف الأحامسا *

وقال ابن السكيت الشريف واد نجد فما كان عن يمينه فهو الشريف وما كان عن يساره فهو الشريف .. قال الأصمعي الشرف كبد نجد والشريف الى جانبه يفصل بينهما التسريير فما كان مشرقاً فهو شريف وما كان مغرباً فهو الشرف .. وقال عمرو بن الأهم كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا مَالَ الشَّرِيفُ بِهَا قُرْقُورٌ أَعْجِمُ فِي ذِي لَجَّةٍ جَارٌ

* والشريف حصن من حصون زيد باليمن

[شَرِيفَةٌ] * موضع قرب البصرة خرج اليها الأحنف بن قيس أيام الجمل وأقام

286

بها معتزلاً الفريقين

[شَرِيقٌ] تصغير شرق * موضع قرب المدينة في وادي العقيق .. قال أبو وجزة

إذا تربعت ما بين الشريق فندا روض الفلاج وذات السرح والعيب

ويروى الشريف والعيب غيب الثعلب .. وقال نصر شريق بفتح الشين وكسر الراء شريقان

جبلان أحمران ببلاد سليم

[الشَّرِيفَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء المثناة من تحت .. هكذا ضبطه

نصروذكرة في مرتبة السرية وأخواتها هو * مائة قريب من اليمن وناحية من بلاد كانت

بالشام .. قال كثير

نظرتُ وأعلامُ الشرية دونها فَبُرِّقُ المَرَوِّزَاتُ الدَّوَانِي فَسُورُهَا

وأخاف أن يكون تصحيفاً وأنه بالباء الموحدة وقد ذكر

[شَرِيبُونٌ] * حصن من حصون بلنسية بالأندلس .. نسب اليها السلفيُّ أبا

مروان عبد الملك بن عبد الله الشريوني وكان قد كتب الحديث بالمغرب والحجاز وتفقه

على أبي يوسف الرياني على مذهب مالك .. ويوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن

ابن عبد بن الانصاري الشريوني يكنى أبا الحجاج أخذ عن أبي عمر بن عبد البر وغيره

وقال ابن السكيت أرض كثيرة الحمى .. قال كثير

وقال خليلي يوم رُحنا وُفُتحت من الصدر أشراخ وُفُتت ختومها
أصابتك نبلُ الحاجبية أنها إذا مارمت لا يستبلُ كليمها
كأنك مردوعٌ بشس مطرُذ يقارفه من عقدة النقع هيمها
- مردوع - منكوس - يقارفه - يدانيه - والعقدة - الموضع الشجير .. وقال نصر شس

ماء في ديار بني سليم بين آقف وذات الغار قرب أقراح جبل

[شستق] * من نواحي الأهواز .. قال يزيد بن مفرغ

سقى هزيم الأرعاد منبجس العرى منازلها من مسرقان فسرقا

الى الكرُيج الأعلى الى رامهرمز الى قرىات الشيخ من فوق سشتقا

[شستق] .. ذكره الزمخشري * هو موضع في شعر ابن مقبل فأما الأزهرى

فانه قال شسع المكان طرفه يقال حللنا شسع الدهناء .. وقال خيف العقيلي

مربيع منهم وطن فشسعى بعيد من له وطن مربيع

وقال ابن مقبل

بصخذ فشسعى من عميرة فاللوى بلحن كلاح الوشوم القرائح

كذا رواه الأصمعي وروى غيره شسنى كما في شعر المرار فشسنى عبقر



باب الشين والشين وما يلهما

[ششانة] بعد الأنف نون والشين الثانية مخففة * اقام من أعمال بطليموس

[ششلة] بكسر أوله وسكون ثانيه * ناحية من أعمال طليطلة من جهة القبلة كبيرة

فيها حصون ومدن وقلاع



— باب الشين والطاء وما بينهما —

[شَطَا] بالفتح والقصر وقيل شطا * بايدة بمصر .. ينسب اليها الثياب الشطوية
قال الحسن بن محمد المهدي على ثلاثة أميال من دمياط على ضفة البحر الملح مدينة تعرف
بشطا وبها وبدمياط يُعمل الثوب الرفيع الذي يبلغ الثوب منه ألف درهم ولاذهب فيه
[شُطَاب] * نخل لبني يشكر باليمامة

[شَطَا طَيْرٌ] بفتح أوله وتكرير الطاء وآخره راء قبلها ياء * كورة في غربي النيل
بالصعيد الأدنى

[الشُّطَانُ] بضم أوله وسكون الطاء ثم ألف مهموزة ونون * واد من أودية
المدينة .. قال كثير

مغاني ديار لا تزال كأنها بأفنية الشطآن ريطٌ مُضَلَعٌ
وأخرى حبست الركب يوم سويقة بها واقفاً أن هاجك المتربع
[الشُّطْبَان] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة بعدها تاء مثناة من فوقها
وآخره نون تننية شطبة وهي السعفة الخضراء والشطبتان وحريم * أودية لبني الحريش
ابن كعب بأرض اليمامة بها نخل وزرع .. قال السكوني وفي العارض من وراء أكمة
بينها وبين مهب الشمال الشطبتان .. وقال أبو زياد الكلبي الشطبتان باليمامة فلج
من الأفلاج

[شَطَبٌ] بالتحريك يجوز أن يكون أصله من شَطَبَ إذا مال ثم استعمل اسماً وهو
* جبل في ديار بني أسد فيه روضة ذكرت في الرياض في قول بشر بن أبي خازم
سائل نمرأ غداة النعف من شَطَبٍ إذ فضت الخيل من نهلان إذ رهفوا
يوم النعف من شطب .. وقال عبيد بن الأبرص

دعا معاشر فاستككت مسامعهم يالطف نفسي لو تدعو بني أسد
لو هم حماك بالحمي حميت ولم يترك ليوم أقام الناس في كبد
كاحمينك يوم النعف من شطب والقصد للقوم من ربح ومن عدد

وبالعين جبل اسمه شطب وفيه قلعة سميت به ولا أدري أهو هذا أم غيره .. قال نصر
شطب جبل في ديار نيم وهو جانب نهان الشمالي بين أبانين في ديار أسد بن جندب وشطب
أيضاً واديمان وقرن أسود من شط الرثمة .. وقال أبو زياد شطب هو جانب نهان الذي
يلي مهب الشمال يقال له ذو شطب .. قال ليبد

بذي شطب احدا جهم اذ تحملوا وحت الحداة الناجيات الذواملا
وقال عبيد بن الأبرص يصف سحاباً

يامن لبرق أبيت الليل أرقبه في عارض كفضى الصبح لمأح
دان مسف فوثق الارض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح
كأن ريقه لما علا شطباً اقرب أبلق ينفي الخيل رماح
فمن بحوزته كمن بعقوته والمستكن كمن يمضي بقر وواح

[شطب] بفتح أوله ويروي بالضم وسكون ثانيه ثم باء موحدة وهو السعفة الخضراء
* واد حذاء مرجع دون كلبية الى بلاد ضمرة .. قال كثير

لعمرى لقد باتت وشط مزارها عزيزة لا تفقد ولا تبعد
إذا أصبحت في المجلس في أهل قرية وأصبح أهلي بين شطب فبدبد

قال الأصمعي بطرف أبان الشمالي ماء يقال له بدبد وبين أبانين جبل يقال له شطب فيما
بين بني أسد وخزيمة ولذلك قال * وأصبح أهلي بين شطب فبدبد * وقال
أبي رستم اطلال بشطب فرجهم دوارس لما استنطقت لم تكلم
تكفكف أعداداً من العين ركبت سوانها ثم اندفعن بأسلم

[شطب] بالضم * كورة من كور مصر الجنوبية

[شط] بفتح أوله وتشديد ثانيه والشط جانب النهر * قرية في حجر اليمامة
قبلتها بين الوتر والعرض قد اكتشفها حجر اليمامة .. قال الحفصي * شط فيروز فيه نخل
ومحارث لبني العنبر باليمامة * وشط الوتر باليمامة أيضاً وهو كان منزل عبيد بن نعلبة وحسن
معتق من بناء جديس وبه تحصن عبيد بن نعلبة حين اختط حجراً * وشط عثمان
موضع بالبصرة كانت سباخاً ومواتاً فأحياها عثمان بن أبي العاصي الثقفي وكتب عثمان

ابن عفان رضي الله عنه الى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز وهو والي البصرة من قبله أن
 أقطع عثمان بن أبي العاصي الثقفي ما كتب له بالشط وكان نسخة الكتاب (بسم الله
 الرحمن الرحيم) هذا كتاب عبد الله عثمان أمير المؤمنين لعثمان بن أبي العاصي اني
 أعطيتك الشط لمن ذهب الى الأُبلة من البصرة والمقابلة قرية الأُبلة والقرية التي كان
 الأشعري عمل فيها وأعطيتك ما كان الأشعري عمل من ذلك وأعطيتك برآح ذلك
 الشط أجمة وسبخة فيما بين الخُرارة الى دير جابيل الى القبرين اللذين على الشط المقابلين
 للأُبلة وأعطيتك ما عملت من ذلك أنت وبنوك ان واحداً تعطيه شيئاً من ذلك من
 اخوتك فاعتمله عن عطيتك وأمرت عبد الله بن عامر أن لا يمنعكم شيئاً أخذتموه
 ترون أنكم تستطيعون عمله من ذلك فما كان فيه بعد ما علمتم واخترتم من فضل
 لأرونيكم ما علمتموه فليس لكم أن تحولوا دونه لمن أراد أمير المؤمنين أن يعمل فيه 291
 حجة له وأعطيتك ذلك عوضاً عن أرضك التي أخذت منك بالمدينة التي اشتراها لك
 أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما كان فيما سميت فضل عن تلك الارضين
 فانها عطية أعطيتك اياها اذ عزلتكَ عن العمل وقد كتبت الى عبد الله بن عامر أن
 يعينك في عملك ويحسن لك العون فاعمل باسم الله وعونه وامسك شهد المغيرة بن الاخشس
 والحارث بن الحكم بن أبي العاصي وفلان ابن أبي فاطمة وكتب تاريخه لثمان بدين من
 جمادى الآخرة سنة ٢٩٠٠ وقد نسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم
 البصري الشطبي سكن جرجان وروى عن أبي الحسن علي بن محمد البراز وأبي
 عبد الله أحمد بن محمد الحامدي وغيرهما ٠٠ روى عنه يوسف بن حمزة السهمي ومات
 سنة ٣٩١

[شَطْنُورَةٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء وبعد الواو راء * موضع فيه ثلاث
 مدن من سواحل افريقية أنبلونة ومَتْسِجَة وبَزْرَتُ ممال
 [شَطْنَانُ] * واد بنجد عليه قبائل من طيء
 [شَطْنُوفُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتح النون وآخره فلا * بلد بمصر من
 نواحي كورة الغربية عنده يفترق النيل فرقتين فرقة تمضي شرقياً الى تَنَيْس وفرقة

تمضى غربياً إلى رشيد على فرسخين من القاهرة وهو مركب وقد ألحق سعيد بن
عفير في شطره الثاني الألف واللام فقال بحرّض على بن الجروي على أحمد بن
السري وقد أوقعه في هذا الموضع فكسره ولم يتبعه

ألا من مبلغ عني علياً رسالة من يلوم على الر كوك
علام حبست جمعك مستكفاً بشط النوف في ضنك ضنك
وقد سخّ لك العفرات ممن رماك بجشة الوهن الر كيك
أمن بُقيا فلا بُقيا لمن لا تراها عند فرصته عليك

قوله عليك عيب في هذه القافية وهو من الايطاء * وشطنوف من كورة الغربية بينها **202**
وبين القاهرة مسيرة يوم واحد

[شَطُون] بفتح أوله وآخره نون والشطون البعيد من كل شيء * ماله لابي بكر
ابن كلاب في غربي الحمى . . قال الأصمعي قال العامري أسفل ماء لبني أبي بكر بن كلاب
مما يلي اخوتها بني جعفر الشطون وهو لقيس بن جزء وهو في جبل يقال له شعري
ثم يليها حفيرة خالد . . وقال عبد العزيز بن زُرارة

قنابين الشطون شطون شعري ومدعا فأنظرا ما تأمران
فان لم تُعربا لي غير شك لعمر أبيكما لم تنفعا

. . وقال الحصين بن الحمام المرّي

أما تعلمون الحلف حلف عمرينة وحلفاً بصحراء الشطون ومُقَسَّما
وقلنا لهم يا آل ذبيان مالكم تفاقدتم لا تقدمون مقدماً

[شَطِيبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وكل شيء قد دته طولاً فكل واحد من ذلك

المقدود شطبية وهو * اسم جبل . . قال عمارة بن عقيل

سري برق فارقني يمان يضي الليل كالفرد الهجان
يضي ذرى طمية أو شطيب وقلج من طمية غير دان
أيا أمل من يرى رفات فاج زيارة من يرى علمي ذقان
ودون مزارها بلد برجي به الفوج المثوق وهو وان

نسختي التي نقاتها من خطه شعبي بالضم والقصر كما ذكره بعد هذه الترجمة
 [شعبي] بضم أوله وفتح ثانيه ثم باه موحدة والقصر .. قال ابن خالويه في كتابه
 ليس في كلام العرب فعلى بضم أوله وفتح ثانيه غير ثلاثة ألفاظ شعبي * اسم موضع في
 بلاد بني فزارة وأربى اسم للداهية وأدمى .. وقال نصر شعبي جبل بجي ضرية لبني
 كلاب .. قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندي

سَظَلَعُ مِنْ ذُرَى شُعْبِي قَوَافٍ عَلَى الْكَنْدِيِّ تَلْتَهَبُ التَّهَابَا

أَعْبَدَا حَلًّا فِي شُعْبِي غَرِيبَا أَلْوَمًا لَا أَبَا لَكَ وَاعْتَرَابَا

.. قال ابن السيرافي يقول أنت من أهل شعبي ولست بكندي أنت دعي فهم أي عبد

لم حمات أمك بك في شعبي .. وقال أبو زياد من بلاد الضباب بالحلمى حمى ضرية شعبي ²³⁴
 وهي جبال واسعة مسيرة يوم وزيادة ولحارب فيها خط ومياه تسمى الثريا .. قال بعض الشعراء

أُرْحَنِي مِنْ بَطْنِ الْجَرِيبِ وَرِيحِهِ وَمَنْ شُعْبِي لَا بَلَّهَا اللَّهُ بِالْقَطْرِ

وَبَطْنِ اللَّوِي تَصْعِيدُهُ وَأَنْحِدَارُهُ وَقَوْلُهُمْ هَاتِيكَ أَعْلَامُهُ الْغَمْرُ

.. وقال الأصمعي شعبي للضباب وبعضها لبني جعفر .. قال بعضهم

إِذَا شُعْبِي لَاحَتْ ذُرَاهَا كَأَنَّهَا فَوَالِحٌ نَجَّتْ أَوْ مَجَلَّةٌ دَهْمٌ

تَذَكَّرْتُ عَيْشًا قَدْ مَضَى لَيْسَ رَاجِعًا عَلَيْنَا وَأَيَّامًا تَذَكَّرَهَا السَّقْمُ

.. قال وقال آخر شعبي جبال منيعة متدانية بين أيسر الشمال وبين مغيب الشمس من

ضرية قريبة على ثمانية أميال قال وعن حميد شعبي جبل أسود ماؤه سبية ولشعبي شعاب

فيها أو شال تحبس الماء من سنة إلى سنة .. قال الجعفري

* لم يجهم من شعبي شعابها *

[شُعْبَانِ] بالكسر ثنية شعب .. قال ابن شميل الشعب بالكسر مسيل الماء في

بطن من الأرض له جرفان مشرفان وأرضه بطحة ورجل شعبان إذا انبطح وقد يكون

بين سندی جبلين * وشعبان مالا لبني أبي بكر بن كلاب بجنب المردمة .. قال الأصمعي

والى جنب المردمة من شقها الأيسر ماآن يقال لهما الشعبان واسمهما مريخة والمها وهي

لبني ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر

[شِعْبُ أَبِي عَامِرٍ] * ماله أوله الأُبْلَةُ * قال بعض الشعراء

إذا جئتَ بَانَ الشَّعْبِ شَعْبَ بِنِ عَامِرٍ فَأَقْرَى غَزَالَ الشَّعْبِ مَنِي سَلَامِيَا

[شِعْبُ أَبِي دُبَيْرٍ] * بِمَكَّةَ يُقَالُ فِيهِ مَدْفَنُ أَمْنَةَ بِنْتِ وَهَبِ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ * قال الفاكهي أبو عبد الله محمد بن اسحاق في كتاب مكة من تصنيفه أبو دُبَيْرٌ

هذا رجل من بني سِوَاءَةَ بِنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ

[شِعْبُ أَبِي يُوسُفَ] * وهو الشعب الذي آوى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبنو هاشم لما تحالفت قريش على بني هاشم وكتبوا الصحيفة وكان لعبد المطلب قسم

بين بنيه حين ضعف بصره وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حظاً أبيه وهو كان

منزل بني هاشم ومسكنهم فقال أبو طالب

جزى الله عنا عبد شمس ونوفلاً وتيماً ومخزوماً عقوقاً ومأتما

بتفريقهم من بعد وُدِّ وألفة جماعتنا كما ينالوا المحارما

كذبتم وبيت الله نُبزى محمداً ولما تروا يوماً لدى الشعب قائما

[شِعْبُ بُوَّانٍ] قد ذكر في * بوان كان به يوم بين المهلب بن أبي صفرة والأزارقة

وقد أشبع القول في وصفه في بوان فأغنى

[شِعْبُ جَبَلَةَ] قد ذكر * جبلة في موضعها وكان فيه يوم من أيام العرب اجتمع

عليه أكثر قبائل العرب وكان النصر فيه لبني عامر فقال لبيد

منا حُماة الشعب يوم تواعدت أسدٌ وذُبيانُ الصفا وتيمٌ

فارتت جرحاهم عشية هزمهم حتى بمنعرج المسيل مقيمٌ

قومي أولئك ان سألتي يخيمهم ولكل قوم في النواذب خيمٌ

وإذا توأكلت المقانبُ لم يزل بالنفسر منا منسُراً وعظيمٌ

[شِعْبُ الْحَيْسِ] شعب * بالشربة بين هضب القليب من أرض فزارة وقيل سمي

بذلك لأن حَمَلَ بِنِ بَدْرِ مَلَأَ دَلَاءَ مِنَ الْحَيْسِ وَوَضَعَهَا فِي هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى شَرِبَ مِنْهَا

قوم ردوا داحساً عن الغاية لما سبق الغبراء يوم رهنهم على السباق وجرت الفتنة بينهم

وبين بني عبس أعواماً حتى هلك أولاد بدر

[شعبُ خَرِه] بضم الخاء وتخفيف الراء والهاء * بلاد واسعة في جبال قرب بلخ

فيها قلاع ومضائق

[شعبُ الخَوْزِ] * بمكة * قال محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة انما سمي شعب

الخوز بهذا الاسم لأن نافع بن الخوزي مولى عبدالرحمن بن نافع بن عبدالحارث الخزاعي

نزله وكان أول من بنى فيه

[شعب العَجُوزِ] * بظاهر المدينة قتل عنده كعب بن الاشرف اليهودي بأمر رسول 296

الله صلى الله عليه وسلم

[شِعْبُ] بكسر أوله قال الجوهري الشعب والشعب بالكسر والضم الطريق في

الجبل والجمع الشعاب * وقال أبو منصور ما انفرج بين جبلين فهو شعب * وقال أبو عبيد

السكوني الشعب * ما بين العقبة والقاع في طريق مكة على ثلاثة أميال من العقبة حبس

للماء عنده قباب خراب وقال أبو بكر بن موسى الشعب بكسر الشين جبل بالجمامة

[شَعْبٌ] بالفتح والتسكين * جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري وولده

فنسبوا اليه فن كان منهم بالكوفة يقال لهم شعبيون * منهم عامر بن شراحيل الشعبي

الفقيه وعداده في همدان ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشعبانيون ومن كان منهم باليمن

يقال لهم آل ذي شعبيين ومن كان منهم بمصر يقال لهم الأشعوب وقوله

* جارية من شعب ذي رُعَيْن *

ليس المراد به الموضع بل يراد به القبيلة

[شُعْبٌ] بضم أوله وسكون ثانيه هو جمع أشعب من قولهم تيسُّ أشعبٌ اذا كان

مابين قرنيه بعيداً جداً وهو * واد بين مكة والمدينة يصب في وادي الصفراء

[شُعْبَتَا الفَرْدَوْسِ] * موضع في بلاد بني يربوع به كانت الواقعة بين الحَوْفَرَانِ

ومن معه وبني يربوع

[الشُّعْبَتَانِ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم بلاه موحدة مفتوحة وتالا تنية شُعبة

وهو المسيل الصغير والشعبة الغصن * والشعبتان أكمة لها قرنان ناتئان ويقال هذه عصاً

ها شعبتان

[شَعْبَيْ] بوزن فَعْلَل * اسم ماء بالجماعة . قال أبو زياد وماء قَشِير بالجماعة يقال له شعيب وهو ماء لاصمة بن عبد الله بن قرة بن هيرة بن سلمة بن قشير . وفي كتاب نصر شعيب ماء لقشير بمائل من وراء النقر يوم تهبط من النقر حائلا ويجوز ان يكون من شعبت الشيء اذا فرقته والتكرير للمبالغة . قال الصمة بن عبد الله القشيري وهو بالسند

يا صاحبي أطال الله رُشدَكَ كما
عوجاعلي صدوراً بقل الشين
ثم أرفعا الطرف هل تبدولناظمن
بمائل ياغناء النفس من ظعن
احبب بهن لو ان الدار جامعة
وبالبلاد التي يسكن من وطن
طوالع الخيل من تبراك مصعدة
كما تتابع قيدام من السفن
يا ليت شعري والافدار غالبية
والعين تذرف أحيانا من الحزن
هل أجعلن يدي للخذ مرفقة
على شعيب بين الحوض والعطن

[شُعْبَة] بضم أوله واحدة الشعب وهي من الجبال رؤسها ومن الشجر أغصانها وهو موضع قرب بئيل . قال ابن اسحاق وفي جمادى الاولى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشا وسلك شعبة يقال لها شعبة عبد الله وذلك اسمها الى اليوم ومن ذلك صب على اليسار حتى هبط بئيل

[شَعْبَيْن] بفتح أوله وهو تنبيه شعب اذا كان مجروراً أو منصوباً ويضاف اليه ذو فيقال ذو شعيبين وقد تقدم تفسير الشعب وهو حصن باليمن كان منزلاً للملوك وذات الشعيبين من أودية العلاة بالجماعة ومخلاف باليمن . قال محمد بن السائب فيما رواه عنه ابنه هشام ان حسان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل ابن غوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهمين بن حمير وهو شعبان واليه ينسب الشعبي الامام وانما سمي شعيبين بلفظ التنبيه فيما حكاه لنا رجل من ذى الكلاع قال أقبل سيل باليمن فخرق موضعاً فأبدى عن أزج فدخل فيه فاذا بسرير عليه ميت عليه جباب وشي مذهبة وبين يديه محجن من ذهب في رأسه ياقوته حمراء واذ لوح

فيه مكتوب بسم الله رب حمر أنا حسان بن عمرو القيل حين لا قيل الا الله مت أزمان
 زخر هيد هلك فيه اثنا عشر ألف قيل كنت آخرهم قبلاً فأبى ذا شعيرين ليحبرني 298
 من الموت فأخبرني . . . فسمي حسان شعبان لاجل ذلك ولا ينسب الى التثنية ولا
 الجمع وإنما يرد الى واحد وينسب فلذلك قيل الشعبي وقد تقدم في شعب غير هذا
 [شعيرين] هكذا يقوله أهل اليمن اليوم * قرية من الاعمال البعدانية
 [شعث] بالضم والتسكين وناء مثلثة جمع أشعث وهو المعبر الرأس وهو * موضع
 بين السوارقية ومعدن بنى سليم . . . وقيل الشعث وعنزات قرنان صغيران بين
 السوارقية والمعدن

[شعري] بالقصر * جبل عند حرّة بنى سليم

[شعران] بكسر أوله كأنه تثنية شعر من قولهم شعراً يشعر شعراً أي علم
 قالوا شعران وشيبان والشويحص والشطير من * جبال تهامة . . . قال أبو صخر الهذلي
 يصف سحاباً

فلما علا شعيرين منه قوادم روازن من اعلامها بلناكب

قالوا في فسر شعيرين جبلان

[شعران] بفتح أوله فعلان من الشعر كأنه سمي بذلك على التشبيه بشعر
 الرأس لكثرة نباته وهو * جبل بالموصل وقيل بنواحي شهرزور . . . قال ابن السكيت
 هو بناحية باجرمي وسمي جبل القنديل وبالفارسية تحت شيرويه وهو من أعمر
 الجبال فيه من جميع الفواكه وأنواع الطيور وفيه الثلج الكثير شتاءً وصيفاً
 وإذا خرجت من دقوقاً ظهر لك وجه منه يلي الزاب الصغير وهو بقرب رستاق الزاب
 من شهرزور

[شعري] بلفظ شعر الرأس * جبل لبني سليم عن ابن دريد . . . وقال نصر جبل
 ضخم يشرف على معدن الماوان قبل الرّبدة بأهبال لمن كان مصعداً وقيل بالكسر
 [شعري] بكسر أوله بلفظ الشعر المقول * موضع معروف أو جبل قريب من
 الملح في شعر الجمعدى يضاف اليه دارة . . . قال ذو الرمة
 (٣٥) معجم خامس

أقول وشعرٌ والعرائسُ بيننا وسمرُ الذرى من هضب ناصفة الحمر
 وقال الأصمعي شعر جبل لجهينة . . وقال ابن الفقيه شعر جبل بالحى ويوم شعر بين بني
 عامر وغطفان عطش يومئذ غلام شاب يُقال له الحكم بن الطفيل نخشي ان يؤخذ نخش
 نفسه فسمي يوم التخانق . . قال البريق الهذلي

سقى الرحمن حَزَمَ بُنَابِعَاتٍ من الجوزاء انواء غزارا
 بمر تجز كان على ذُراه ركابُ الشام يحملن البهارة
 يحط العُصم من أكناف شعر ولم يترك بذى سَلَعِ حمارا

[الشعزُ] بضم أوله يجوز أن يكون جمع أشعر كأنهم شبهوا هذا الموضع بالشعر
 لكثرة نباته وهو موضع بالدهناء لبني تميم . . قال الخطيم العكلي

وهل أرينَ بين الحفيرة والحى حى النير يوما أو بأ كسبة الشعر
 [شَعْفَانِ] بفتح أوله وسكون ثانيه تشبة شَعَفَ بالتحريك وهو رأس الجبل وإنما
 خفف بعد الاستعمال اسما لموضع بعينه في أرض الغور يعنى غور تهامة جاء في أشعار
 الاصوص يقال له شعف عثر ومنه المثل لكن بشعفين أنت جدودٌ وأصل المثل أن
 عرُوة بن الورد وجد جارية بشعفين فأتى بها أهله وربها حتى اذا سمعت وبطنت
 بطرت فراها يوما وهي تقول لجوارِكنْ يلاعِبُنْها وقد قامت على أربع احلبوني فأتى
 خَلِيفَةٌ فقال لها عرُوة لكن بشعفين أنت جدودٌ يضرب مثلا لمن نشأ في ضرته ثم ترفع
 عنه فيبسط والجود التي انقطع لبنها . . قال الحازمي أكنان بالتسي

[شَعْفٌ] بالفتح والسكون وأصله التحريك وهو تلٌ بالتسي قرب وجرة وهو
 أحد الشعفين المذكورين قبله وهما رايتان يقال لهما شعفين

[شَعْفَيْنِ] هي شعفان المذكورة قبل هذا لكن رأيت أبا بكر وأبا الحسن قد
 أفردا له ترجمة فاقنديت بهما والجوهري ذكره في الصحاح بلفظ الجمع فقال شعفين
 بكسر الفاء موضع وفي المثل لكن بشعفين كنت جدوداً قال وأصله ان رجلا
 التلقظ منبوذة وراها يوما تلاعب أترابها وتمشي على أربع وتقول احلبوني فأتى خَلِيفَةٌ
 فقال لها ذلك والجود التي انقطع لبنها أولا لبني لها فاما الازمهرى فضبطه كما ذكرنا

أنفأ وذكر المثل ٠٠ وقال السكري في كتاب اللصوص في شرح قول رجل من بني
انسان بن عتوارة بن غزيرة

أتنا بنو نصر تزح وطأها وخرقنا مسموطة للزود
إذا ما برئتم من برئ وأهله فردوا عكاظياً بكم للتصعد
فاني أرى أن الخاض أصابها بني عامر أهل التهادى وهمد
سرت من جنون الليل عزفا فاصبحت بشعفين ياهذا بدلاج أعبد
شعفين أكتان بالي بينهما وبين العزف مسيرة أربعة أميال ٠٠ وقال ابن مقبل
تأمل خليلي هل ترى ضوءاً بارق يمان مرته ريح نجد ففتراً
مرته الصبا بالغور غور تهامة فلما دنت منهن شعفين أمطرا
[شعلان] من شعل النار (١)

[شعوب] بفتح أوله وآخره بلا موحدة قصر شعوب * قصر باليمن معروف
بالارتفاع ٠٠ وخبرني القاضي المفضل بن أبي الحجاج قال أخبرني كثير من أهل اليمن ان
شعوب بساتين بظاهر صنعاء وهو الذي أراد زياد بن مئذ بقوله
لاحبذا أنت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوى منى ولا نئم
قال والشعبة الفرقة ومنه سميت المتية شعوب لأنها تفرق وشعوب اسم علم للمتية
غير منصرف

[شعوف] بالفتح وأصله من شعفت بالشيء إذا اهتمت به * موضع بنجد ٠٠ قال
ابن بركة الثمالي

أرؤى تهامة ثم أصبح جالسا بشعوف بين الشث والطباق
الشث والطباق شجرتان

[شعيب] بلفظ اسم شعيب النبي عليه السلام وهو تصغير شعب الجبل * اسم
موضع جاء في الاخبار

[شعيب] تصغير شعبة وقد تقدم * وأد أعلاه من أرض كلاب ويصب في سد
(١) هكذا في الاصل ٠٠ وفي معجم البكري بفتح أوله واسكان ثانيه موضع ذكره أبو بكر

الشر فكان هذا الموضع كأنه يكثر فيه ذلك ورجل شغبان وامرأة شغبى قياساً * وهو موضع في بلاد بني عذرة * قال ابن السكيت شغبى قرية بها منبر وسوق وبدأ قرية بها منبر * قال كثير

وأنت التي حبيب شغبى الى بدأ الي وأوطاني بلاد سواهما
إذا ذرقت عيناى أعتل بالقذى وعزوة لو يدري الطيب قذاهما
فلو نذريان الدمع منذ استهلنا على إر جاز نعمة قد جزاهما
حلت بهذا حلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما

قرأت بخط التاريخي حدثني اسماعيل بن أويس قال أرسل الحسين بن يزيد الطائي الى أبي السائب المخزومي بصحيفة هريسة في شهر رمضان فوضعها أبو السائب بين يدي أبيه وهو ينشد

فلما علوا شغبى تبيئت انه تقطع من أهل الحجاز علائقي
فلا زلن دبزي ظلماً لا حملها الى بلد ناء قليل الأصادق

فقال على أتمك الطلاق إن أظفرتنا اللبلة ولا تسحرنا بغير هذين البيتين * وقيل شغبى وبدأ موضعان بين المدينة وأبنة وقيل هي قرية الزهري محمد بن شهاب وبها قبره بأرض الحجاز من بدا يعقوب اليها مرحلة وقيل شعب المذكورة بعد هذا هي ضيعة الزهري

[شغب] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره بالموحدة وهو تهبيج الشر وهي ضيعة خلف وادى القرى كانت للزهري وبها قبره والذي قبله يزوى مقصوراً ويروى بغير ألف * ينسب اليها زكرياه بن عيسى الشغبى مولى الزهري روى نسخة عن الزهري عن نافع وأشد ابن الاعرابي * وقلنا لا منزل إلا شغب * وقال كثير 303

لنبتك البواكى المبكيات أبا وهب على كل حال من رخاء ومن كرب
أخا السلم لا يعي اذا هي أقبلت عليه ولا يجوى معاينة الحرب
فان تك قد ودعنا بعد خلة فعم الفتى في الحي كنت وفي الركب
سقى الله وجهاً غادر القوم رمسه مقياً ومرشواً غافلين على شغب

[شغب] بالأعجام رواية في * شعيب المهمل وقد تقدم

متى ماترذ يوماً شَفَارٌ تجذبها أديهم يرمي المستحير المَعْوَرًا

- المستحير - بالحاء المهملة الذي يأتي القوم يستسقيهم ماءً أو لبناً

[شَفَارُ] بضم أوله وآخره راء لا يجوز أن يكون من شَفْر العين أو شَفْرَة السكين وهي جزيرة بين أوال وقطر فيها قرى كثيرة وهي من أعمال هجر أهلها بنو عامر بن الحارث من بني عبد القيس

[شَفَدَدُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرير الدال * اسم واد وهو علم مرتجل ليس له في النكرات معنى

[شَفْرَاهُ] بالتحريك * موضع بجزيرة من بلاد اليمن وقيل بسكون الفاء

[شَفْرُ] بوزن زُفْر بضم أوله وفتح ثانيه يجوز أن يكون جمع شفير الوادي أو شفرة السيف على غير قياس لأن قياسُ فَعْل أن يكون جمعُ فُعْلَة نحو بُرْقة و بُرْق أو فُعْلَة وفُعْل نحو تُخْمة وتُخْم * وهو جبل بالمدينة في أصل حمى أم خالد يهبط الى بطن العقيق كان يرعى به سرحُ المدينة يوم أغار كرز بن جابر الفهري نخرج النبي صلى الله عليه وسلم في طلبه حتى ورد بدرأ

[شَفْرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء يقال ما بالدار شَفْرُ أي أحدث عن الكسائي

* وهو جبل بمكة عن نصر

[شَفْرَعَمُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء ثم عين مهملة مفتوحة وميم مشددة

* قرية كبيرة بينها وبين عكا بساحل الشام ثلاثة أميال بها كان منزل صلاح الدين يوسف بن أيوب على عكا سنة ٥٨٦ لمحاربة الفرنج الذين نزلوا على عكا وحاصروها

[شَفْرُقَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الراء وقاف وآخره نون * بليد قرب

بلغ بينهما يومان كانت في سنة ٦١٧ عامرة أهلة يقصدها التجار ويبيعون فيها الأمتعة الكثيرة ويسمونها شَفْرُقَان بالباء

[الشِّفْعُ] * حصن باليمن لبني حمير بكسر الشين وفتح الفاء

[الشِّفِيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ شفير الوادي وهو جانبه * موضع في قول

عفا من عهدتُ به حفيرُ فاجبالُ الشبالي فالعويرُ

وأقفرَت الفراشة والحُبيا وأقفر بعد فاطمة الشفيرُ

[الشَّفِيقَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وقاف بلفظ قولهم امرأة

شقيقة * اسم بئر عند أبيي عن أبي الأشعث الكندي

[شُفِيَّةٌ] بلفظ تصغير شفاء للذي يشفي من الداء * اسم بئر قديمة كانت بمكة ..

قال أبو عبيدة وحفرت بنو أسد شُفِيَّةً .. فقال الحويرث بن أسد

ماه شُفِيَّةٌ كصوب المزن وليس ماؤها بطرق أجن

قال الزبير وخالفه عمي وقال انما هي سُفِيَّةٌ بالسين المهملة والقاف

[شُفِيَّةٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه منسوبة الى الشفا وهي ركية معروفة على بحيرة

الاحساء وماء البحيرة زُعاف .. قال الأزهرى وسمعت العسرب تقول كُنا في حراء

القبظ على ماء شُفِيَّةٌ وهي ركية عذبة معروفة

﴿ باب الشين والقاف وما يليهما ﴾

[شُقَّارُ] بالضم * جزيرة بين أوال وقطر فيها قرى كثيرة من أعمال حجر أهلها

بنو عامر بن الحارث بن أثمار بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس 306

[شُقَّانُ] * من قرى نيسابور .. قال أبو سعد سمعت صاحبي أبا بكر محمد بن

علي بن عمر البروجردى يقول سمعت الامام محمد بن الشَّقَّانِي يقول بلدنا شُقَّان بكسر

الشين لانه ثم جبلان في كل واحد منهما شقٌّ يخرج منه ماء الناحية فقيل لها شُقَّان

والنسبة اليها بكسر الشين ولكن الفتح أشهر .. قلت أنا وقد ينسب اليها من لا يعلم

شاقاني .. وقال أبو سعد في التحبير محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن حسنويه

أبو بكر الشقاني من أهل نيسابور شيخ عفيف صالح سمع أباه أبا الفضل بن أبي العباس

وأبا بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي وموسى بن عمران الأنصاري وأحمد بن

محمد بن الحسين الشامي الأديب الطبي

[الشَّقَائِقُ] * موضع في شعر كثير حيث قال

حلفتُ برَبِّ الموضِعِينِ عشيَّةً وغيطانَ فَلَجِ دُونَهُمِ والشَّقَائِقُ

[شَقْبَانِيَّة] بعد القاف بلاءة واحدة وبعد الألف نون وبعد الألف الأخرى

رأه * أماكن بأفريقية

[شَقْبَانُ] * من قرى أشبونة من شرقها .. ينسب إليها طيطل بن اسماعيل

الشقباني له شعر منه .. قوله

يا غافلاً شأنه الرُّفَادُ كأنما غرَّكَ المِرادُ

الموتُ يرعَاكَ كلَّ حينٍ فكيف لم يجفك المِهادُ

[الشَّقْرَاءُ] ببلد تَأَيَّبُ الأَشَقْرُ * مائة بالعُرَيْمَةِ بين الجبلين .. وقال أبو عبيدة

كان عمرو بن سلمة بن سَكَنَ بن قُرَيْطِ بن عبد بن أبي بكر بن كلاب قد أسلم وحسن

اسلامه ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاستقطعه حتى بين الشقراء والسعدية

وهو مائة هناك والسعدية والشقراء ما آت فالسعدية لعمرو بن سلمة والشقراء

لبنى قَتَادَةَ بن سَكَنَ بن قُرَيْطِ وهي رَحْبَةٌ طولها تسعة أميال في ستة أميال

فأقطعه إياها فحماها زماناً ثم هلك عمرو بن سلمة وقام بعده ابنه حُجْرُ بن عمرو بن **307**

سلمة حماها كما كان أبوه يفعل وجرى عليها حروب يطول شرحها * والشقراء ناحية

من عمل العجامة بينها وبين النباج * والشقراء مائة لبني كلاب * والشقراء قرية لعدي

وانما سميت الشقراء بأكمة فيها

[شِقْرَى] بالإمالة * من ديار خزاعة عن نصر

[شِقْرَانُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون * موضع أو نبت في حَسْبَانَ ابن

دُرَيْدٍ .. وأما الشَّقْرُ فهو شقائق النعمان بلا شك ولم أسمع في هذا الوزن الا شِقْرَانَ

وقَطْرَانَ وظَرْبَانَ

[شَقْرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه * جزيرة شَقْرُ في شرقي الأندلس وهي أزه

بلاد الله وأكثرها روضة وشجراً وماء .. وكان الأديب أبو عبد الله محمد بن عائشة

الأندلسي كثيراً ما يقوم بها وله في ذكرها شعر منه

أرَدَها شَجَوِي فَأَجْهَشُ بِأَكْيَا
 وَأَنْدُبُ رَسْمًا لِلشَّيْبَةِ بِأَلْيَا
 قَدَحْتُ بِهَا زَنْدًا مِنَ الْوَجْدِ وَارِيَا
 يَحْدِثِي عَنْهَا الْأَمَانِي خَالِيَا
 فَمَا أَنَا أَسْتَسْقِي عَمَامِكَ صَادِيَا
 لِبَالٍ وَأَيَّامُ تَخَالِ لِبَالِيَا
 فَأَصْبَحُ مَهْتَاجًا وَقَدْ كَانَ سَالِيَا
 الْأَعْجُ بِشَقْرِ رَأْحًا وَمَغَادِيَا
 وَهَبْ نَسِيمُ الْأَيْكِ يَنْفُثُ رَاقِيَا
 سَقَيْتُ أَنْبِلَاتٍ وَحَيَّيْتُ وَادِيَا
 أَلَا خَلْيَانِي وَالصَّبِي وَالقَوَافِيَا
 أَوْ تَنْ شَخْصًا لِلْمُرُوءَةِ نَابِدَا
 تَوَلَّى الصَّبِي الْأَتَوَالِي فِكْرَةً
 وَقَدِيرٌ بَانَ حَلْوُ الْعَيْشِ الْأَتَعَلَّةُ
 فَيَا بَرْدَ ذَاكَ الْمَاءِ هَلْ مِنْكَ قَطْرَةٌ
 وَهَيْهَاتَ خَالَتْ دُونَ شَقْرِ وَعَهْدَهَا
 فَعَلَّ فِي كَبِيرِ عَادِهِ عَائِدُ الصَّبِي
 فَيَارَا كَبَاً مُسْتَعْمَلِ الْخَطُوقِ قَاصِدَا
 وَقَفْتُ حَيْثُ سَالَ النُّهْرُ يَنْسَابُ أَرْقَا
 وَقَلَّ لِأَنْبِلَاتٍ هُنَاكَ وَأَجْرَعُ

* وشقر جبل في قول البريق الهذلي

يُحِطُّ الْعُصَمَاءُ مِنْ أَكْنَافِ شَقْرِ وَلَمْ يَتْرَكْ بَدْيِي سَلْعَ حِمَارَا

كذا رواه أبو عمرو وقال هو جبل وغيره برويه شعر وقد ذكر

[شَقْرُ] بوزن جُرْدُ * ماء بالربذة عند جبل سنام * وشقر أيضاً بلد للزنج يُجلب منه

جنس منهم مرغوب فيه وهم الذين أسفل حواجبه شريطان أو ثلاثة

[شَقْرَةٌ] بضم أوله وسكون ثانيه بلفظ الشقرة من اللون وهي حمر صافية من

الإنسان * مكان في قول السيرافي ينشد * فهن بالشقرة بقرن القرى * خرج الحصين

ابن عمرو البجلي ثم الأحسي فأغار على بني سليم فخرجوا في طلبه فالتقوا بالشقرة

فاقتتلوا فهزمت بنو سليم وقتل رئيسهم فقال الأوزر البجلي

لقد علمت بجميلة أن قومي بني سعد أدلو حسب كريم

هم تركوا سراًة بني سليم كأن رؤوسهم فاق هشيم

بكل مهند وبكل غضب تركناهم بشقرة كالريم

وأبنا قد قتلنا الخير منهم وآبوا موترين بلا زعيم

[شَقِصٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره صاد مهملة وهي القطعة من الأرض

والطائفة من الشىء وهي * قرية من سَرَاة بحيلة

[شِقٌّ] بكسر أوله ويروى بالفتح عن الغوري في جامعه * اسم موضع كذا فسره بعضهم في حديث أم زرع وقيل هو الناحية والشقُّ بالفتح عن الزمخشري ويروى بالكسر أيضاً من حصون خيبر * قال بعض الشعراء

رُمِيَتْ نَطَاةٌ مِنَ الرَّسُولِ بِفَيْلِقِ شَهْبَاءِ ذَاتِ مَنَاكِبٍ وَفَقَارِ

صَبَحَتْ بَنُو عَمْرٍو بِنِ زَرْعَةٍ غَدَوَةٌ وَالشَّقُّ أَظْلَمَ لَيْلَهُ بِنَهَارِ

وفي كتاب نصر شق من قرى فدك تُعمل فيها اللجم * قال ابن مقبل

يَنَازِعُ شَقِيًّا كَأَنَّ عَنَانَهُ يَفُوقُ بِهِ الْأَقْدَاعَ جَذَعٌ مُنْفَعٌ

وقال أبو الندى

من عَجوة الشق يطوف بالودك ليس من الوادى ولكن من فدك

[شَقْلَابَاذٌ] بفتح الشين وسكون القاف * قرية كبيرة مليحة في لحف الجبل المطل

على أربل ذات كروم كثيرة وبساتين وافرة يُنقل عنبها الى أربل العام بطوله فيكتفيم ³⁰⁹

بينها وبين أربل ثمانية فراسخ

[شَقُورَةٌ] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة راء * مدينة بالأندلس شمالي مرسية

وبها كانت دار امارة همشك أحد ملوك تلك النواحي * ينسب اليها عبد العزيز بن علي

ابن موسى بن عيسى الغافقي الشقوري ساكن قرطبة يكنى أبا الأصبح روى عن أبي

بكر علي بن سكرة وكان فقيهاً حافظاً عارفاً بالشروط توفى بقرطبة سنة ٥٣١ ومولده

سنة ٤٨٧ قال ابن بشكوال وكان من كبار أصحابنا وأجلتهم

[شَقُوقٌ] جمع شَقٍّ أو شِقٍّ وهو الناحية * منزل بطريق مكة بعد واقصة من

الكوفة وبعدها تلقاء مكة بطان وقبر العبادى وهولبني سلامة من بني أسد * والشقوق أيضاً

من مياه ضبة بأرض اليمامة

[شَقَّةُ بَنِي عَدْرَةَ] * موضع قرب وادى القرى مرَّ به النبي صلى الله عليه وسلم

في غزوة تبوك وبنى في موضع منه يقال له الرقعة مسجداً يعدُّ في مساجده

[شَقَّةٌ] بلفظ المرَّة الواحدة من الشق * موضع أو مدينة

[شَقِيفُ أَرْنُونِ] بفتح أوله وكسر ناييه ثم ياء مشناة من تحت وفاء وبعد الراء الساكنة نون ثم واو ساكنة ونون أخري والشقيف كالقهف أضيف إلى أرنون اسم رجل اما روميّ واما افرنجي وهو قلعة حصينة جداً في كهف من الجبل قرب بانياس من أرض دمشق بينها وبين الساحل

[شَقِيفُ تَبْرُونِ] شقيف مثل الذي قبله وتبرون بكسر أوله ثم ياء مشناة من تحت وراء وآخره نون حاله حال الذي قبله في التسمية والاضافة وهو أيضاً حصن وثيق بالقرب من صور

[شَقِيفُ دَرَكُوشِ] بفتح الدال وسكون الراء والكاف ثم واو وشين معجمة * قلعة من نواحي حلب قبلي حارم

[شَقِيفُ دُبَيْنِ] بضم الدال وتشديد الباء الموحدة المكسورة وياء ساكنة ونون * قلعة صغيرة قرب انطاكية ودُبَيْنِ ضيعة كالربض لها

[الشَّقِيقُ] بفتح أوله وكسر ناييه وتكرير القاف وشقيق الشيء أحد جزأيه * ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم وقيل الشقيق جمع شقيقة وهو كل غلظ بين رملين قال عوف بن الجزع أحد بني الرباب

أمن آل سأل عرفت الديارا بجانب الشقيق خلا قفاراً

وقفت بها أصلاً ما تبين لسائلها القول الاسراراً

[الشَّقِيقُ] بالتصغير * من مياه أبي بكر بن كلاب

[الشَّقِيقَةُ] * اسم بئر في ناحية أنلي من نواحي المدينة عن يمينه من قبل القبلة

جبل يقال له بُرْثَمُ قال ابن مقبل

فخياض ذي بقر فخرم شقيقة ققره وقد يغنين غير قفار

ويروي شقيقة بالفاء قبل الياء ولفظ التصغير

[شَقِيّ] * موضع بأرمينية وكان الأصمعي يقول شقي بالكاف وبتشديده ويذكر

فيه القاف

باب الشين والظاف وما يلحقها

[شِكانُ] بكسر أوله وآخره نون * من قرى بخارى في ظن السمعاني ٠٠ وقد نسب إليها أبو اسحاق إبراهيم بن مسلم بن محمد بن أحمد الشكاني كان فقيهاً فاضلاً تفقه على أبي بكر بن الفضل الامام وروى الحديث عن أبي عبد الله الرازي وأبي محمد أحمد ابن عبد الله المزني وغيرهما روى عنه السيد أبو بكر محمد بن نصر الجبيلي وغيره وكان يعلى الحديث بخارى وكانت وفاته بعد سنة ٣٢٤

[شِكيتُ] بكسر أوله ونانيه وآخره تاء من فوق * من قرى أوزك كند من أقصى بلاد فرغانة

311 [شِكرُ] * جبل باليمن قريب من جرش له ذكر في المغازي أوقع عنده صرد ابن عبد الله الأزدي بأهل جرش وكان قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنفذه الى أهل جرش فلم يطيعوه فأوقع بهم ٠٠ قال نصر روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوماً بأي بلاد الله شِكرُ قالوا بموضع كذا قال فان بُدِنَ الله شجر عنده الآن وكان هناك قوم من ذلك الموضع فلما رجعوا رأوا قومهم قتلوا في ذلك اليوم وأظنه يوم أوقع بهم صرد

[شِكرُ] بسكون الكاف * جزيرة شكر في شرقي الاندلس

[شِكِستانُ] بكسر أوله ونانيه وسين مهمله ساكنة وتاء مثناة من فوق وآخره نون * من قرى إشتيخن بالصغد قرب سمرقند ٠٠ ينسب إليها الحافظ أبو اسحاق إبراهيم بن اسحاق الشكستاني رحل الى خراسان والعراق روى عن أزهر بن يونس العبدى وأبي نعيم الفضل بن دكين وعفان بن مسلم وغيرهم روى عنه مسعود بن كامل ابن العباس وغيره

[شِكلانُ] بفتح أوله وسكون نانيه وآخره نون * قرية بينها وبين مرو فرسخ

[شِكُّ] * ذات شك في بلاد غطفان ٠٠ قال شتيم بن خويلد الفزاري

ف ذات شكّ الى الأجرع من إضم وما نذكره من عاشق أتما

محمد بن ابراهيم بن غالب بن عبد الغافر بن سعيد العامري من عامر بن لؤي الشلي
وأصله من باجة يكنى أبا بكر روى عن علي بن الحجاج الأعمى كثيراً وسمع من عبد
الله بن منظور صحيح البخاري وكان واسع الأدب مشهوراً بمعرفته تولى الخطابة
ببلده مدة طويلة ومات لحس خلون من جمادي الاولى سنة ٥٣٢ ومولده سنة ٤٤٦
وأمر أن يكتب على قبره

لئن نفذ القدر السابق بموتى كما حكم الخالق
فقد مات والدنا آدم ومات محمد الصادق
ومات الملوك وأشياهم ولم يبق من جمعهم ناطق
فقل للذي سره مصري تأهب فانك بي لاحق

313

[شليجيك] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم مكسورة وياء مثناة من تحت وكاف
مفتوحة وناء مثناة * بلد من نواحي طراز من حدود تركستان على سيحون
[شلج] هو شطر الاسم الذي قبله اسقطت لأن ك بمعنى القرية في لغتهم
كالكم في لغة الشام * قرية من طراز تشبه بليدة وهي احدى ثغور الترك * ينسب
اليها يوسف بن يحيى الشلجي حدث عن أبي علي الحسن بن سليمان بن محمد البلخي روى
عنه أحمد بن عبد الله بن يوسف السمرقندي * وفي تاريخ دمشق عبد الله بن الحسين
ويقال ابن الحسن أبو بكر الشلجي حدث عن أبي محمد الحسن بن محمد الخلال روى عنه
أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفراء ونجاء بن أحمد العطار الدمشقي ولا
أدرى الى أي شيء ينسب ان لم يكن الى هذا البلد

[شلج] بكسر أوله وسكون ثانيه * قرية قرب تكبراء قرأت في كتاب أخبار
القاضي أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن قريعة الذي ألفه أبو الفرج محمد بن محمد بن
سهل الشلجي من هذه القرية * قال قال لي القاضي يوماً يا أبا الفرج الشلجي بودي
انك من الصالح المشتق اسمها من الصلاح فان الشلج على ما عرفناه مشتق من أسماء رهبان
يلحدون وأعراب يفسدون * قال وكان عز الدولة قد خرج والقاضي معه الى
سر من رأي للتصيد وأنفق أن نزل بقرب الشلج وهي على شاطئ دجلة وكان فيها

٣١٤ مما يتصل بكروم قرداباذ حانات كثيرة فلما ورد لقيتي وجرى حديث فقال كنت أمشي مع أبي علي الضحاك في الدار المعزية وبخنيار ينزلها بابن أبي جعفر الشلجي فقلت حفظكما الله قد رأيت قريتك بئس الموطن لقاطنيه والمنزل لو اردبه ولقد رأيت بها دوراً ظننتها لسعة الذرع أقرحة الزرع فقدرتها دور قوم جلة من أهل الملة فسألت عنها فقيل انها موطن قوم من أهل الذمة صناع الخبث جعلوها خزائن للمسكر فصرفت وجهي كالمنكر قاتلها الله من قرية لقد كان الأمير عز الدولة جالساً في دار تخيبتها عرصه من عراض السور وقد نفخ في الصور فقامت ظروف الخبث بدل الأموات من القبور ولقد أصاب أبو جعفر شيخك تولاه الله في الانتقال عنها وابعادك منها ولقد ذكرها المعتمد على الله في شعر له . . فقال

يا طول ليلى بغية الصبح أتبت حسراتي بالريح
طفي على دهر لنا قد مضى بالعلث والقاطول والشلج
فالدير بالعلث فرهبانه من الشعمانيين الى الديج

هكذا أكثر شعر المعتمد فلا تعجبني في اصلاحه . . وقد نسب الى الشلج غير أبي الفرج وابنه أبو القاسم آدم بن محمد بن المهيم بن نوبة الشلجي العكبري المعدل سمع أحمد بن سليمان النجاد وابن قانع وغيرهما روي عنه أبو طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الخفاف وغيره توفي بعكبراء سنة ٤٠١

[شَلْمِغْسَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء وآخره شين أخرى * بلدة بالأندلس صغيرة في غربي إسبيلية على البحر

[شُلُوقَةُ] * حصن بقرب سرقسطة من الأندلس . . ينسب اليه علي بن اسماعيل ابن سعيد بن أحمد بن لب بن حزم الخزرجي قرأ على ابن عطية الغرناطي الحديث والنحو على ابن طراوة المالقي وأبوه أيضاً مقرئ نحوي لقيهما السلفي وكتب عنهما [شَلْمَغْسَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ميم مفتوحة وغين معجمة وآخره نون * ناحية من نواحي واسط الحجاج . . ينسب اليها جماعة من الكتاب . . منهم أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر بفتح العين المهملة والزاي وبعد الألف

٣١٥ قاف مكسورة ثم راء مهملة وكان يدعى ان اللاهوت حل فيه وله في ذلك مذهب ملعون ذكرته في أخبار الأديان في باب ابراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي عون صاحب كتاب التشبهات لانه كان يدعى في ابن أبي العزاقر الالهية فأخذهما ابن مقلة محمد بن علي وزير المقتدر في ذي القعدة سنة ٣٢٢ وقد ذكرت قصتهما بتمامها في أخبار ابن أبي عون ٠٠ والشلمغان اسم رجل ولعل هذه القرية نسبت اليه وهو غلط ممن قاله وامامهم رجل فلا شك فيه ٠٠ قال البُحترى يمدح أحمد بن عبد العزيز الشلمغاني

فاز من حارث وخسر وماهراً مُز بالجد والفخار التليد

وأطال ابتناه الحسنُ القَرَّ مٌ وعبد العزيز بالتشديد

جدّه الشلمغان أكرم جد شفع الجد بالفعال المجيد

٠٠ وحدث شاعر يعرف بالهمداني قصدت ابن الشلمغان وهو مقم بمادرايا فأنشدته قصيدة تأتقت فيها وجودت مدحه فيها فلم يحفل بها فكنت أغاديه كل يوم أحضر مجلسه فلم أر لانسواب أترأ غضضته يوماً وقد قام شاعر فأنشده قصيدة نونية الى أن بلغ الى قوله منها

فليت الأرض كانت مادرايا وكل الناس آل الشلمغاني

فمن لي في ذلك الوقت أن قتت وقتت

إذا كانت جميع الارض كنفأ وكل الناس أولاد الزواني

فضحك وأمرني بالجلوس ٠٠ وقال نحن أحوجناك الى هذا وأمر لي بجائزة سنوية فأخذتها وانصرفت

[شَلْمُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه * اسم مدينة البيت المقدس وقيل اسم قرية من قرأها ولم يأت على هذا الوزن في كلام العرب غير هذه ٠٠ ويقم اسم للصبغ وعثر وبدر موضعان وخضم موضع أيضاً وهو لقب لعمر بن تميم وشمر اسم فرس ويقال لها أور يشلم وقد ذكر في موضعه

[شَلْمَبَةُ] بفتح أوله وثانيه وميم ساكنة وباء موحدة * بلدة من ناحية دنباوند

٣١٦ قريبة من ويمة لها زروع وبساتين وأغاب كثيرة وجوز وهي أشد تلك النواحي برداً

يضرب أهل جرجان وطبرستان بقاضيا المثل في اضطراب الحلقة .. قال بعضهم فيه

رأيت رأساً كدُبَّةٍ ولحيةً كَمَدْبَةِ

فقلت ذا التيس من هو فنيل قاضي شَلْمَبِه

[شَلْمَبَةُ] هي التي قبلها والأول أصح ولهذا أعدنا اللفظ

[شَلُو بِنِيَّةُ] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ونون مكسورة وياء أخرى خفيفة مثناة من تحت * حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة على شاطيء البحر كثير الموز وقصب السكر والشاه بلوط .. ينسب إليها أبو على عمر بن محمد بن عمر الأزدي النحوي امام عظيم مقيم باشيبيلية وهو حي أو مات عن قريب أخبرني خبره أبو عبد الله محمد بن عبد الله المرسي يعرف بأبي الفضل وكان من تلاميذه

[شَلَوْدُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وواو مفتوحة وذال معجمة * بلدة بالأندلس .. ينسب إليها الكحل الشلوذي يصنع أهل هذه المدينة من الرصاص ويحمل الى سائر البلاد

[شَلُولُ] * موضع بنواحي المدينة .. قال ابن هرمة

أثذكرُ عهدَ ذي العهد المحيل وعصرك بالأعارف والشلول

وتعريج المطية يوم شَوَطَى على العرصات والدمن الحلول

[شَلُونُ] بفتح أوله ويضم وسكون الواو وآخره نون * ناحية بالأندلس من نواحي سرقسطة نهرها يسقي أربعين ميلاً طولاً .. ينسب إليها ابراهيم بن خلف بن معاوية العبدري المقرئ الشلوني يكنى أبا اسحاق من جملة أصحاب أبي عمرو المقرئ وشيوخهم وكان حسن الحفظ والضبط

[شَلِيرُ] بلفظ التصغير وآخره راء * جبل بالأندلس من أعمال البيرة لا يفارقه

317 الثلج شتاء ولا صيفاً .. وقال بعض المغاربة وقد مرَّ بشَلِيرٍ فوجد أم البرد

يحل لنا ترك الصلاة بأرضكم وشرب الحميا وهو شئ محرم

فراراً الى نار الجحيم فانها أخف علينا من شَلِيرٍ وأرحم

إذا هبت الريح الشمال بأرضكم فطوبى لعبد في لظى يتم
أقول ولا أنحي على ما أقوله كما قال قبلي شاعر متقدم
فإن كان يوماً في جهنم مدخلى ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم



—*—*—*—*—*—*—
باب الشين والميم وما يليهما

[شَمَاه] بفتح أوله وتشديد ثانيه والمد يقال جبل أشمٌ وهضبة شَمَاه أي طويلان
* وهي هضبة في حمى ضرية لها ذكر في أشعارهم ٠٠ قال الحارث بن حازم
بعد عهد لنا ببرقة شَمَاه ، فأدنى ديارها الخلاء

[شَمَاخِيرُ] * جبال بالحجاز بين الطائف وجرش ٠٠ قال شاعر من الضباب
كفى حزنًا أنى نظرت وأهلنا بهضي شَمَاخِيرِ الطوال حلولُ
إلى ضوء نار بالجديف يُشْبِهُهَا مع الليل سَمْعُ الساعدين طويلُ
[الشَمَاخِيَّةُ] كأنها منسوبة إلى الشماخ اسم الشاعر فقال من شمع إذا كَبُرَ وعلا
* بيده بالخابور بينها وبين رأس عين ستة فراسخ

[شَمَاخِي] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وخاء معجمة مكسورة وياه مشاة من تحت
* مدينة عامرة وهي قصبة بلاد شروان في طرف أُرَّان تعدُّ من أعمال باب الأبواب
وصاحبها شروانشاه أخو صاحب الدربند وذكر الاصطخري ما يدل على أن شَمَاخِي
تمصيرها محدثٌ فإنه قال من برذعة إلى برزنج ثمانية عشر فرسخاً ثم تعبر الكُرَّ إلى
شَمَاخِي وليس فيها منبر أربعة عشر فرسخاً ومن شَمَاخِي إلى شابران مدينة صغيرة فيها
منبر ثلاثة أيام

[الشَمَاخِيَّةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة منسوبة إلى بعض شَمَاسِي
النصارى * وهي مجاورة لدار الروم التي في أعلا مدينة بغداد واليها ٠٠ ينسب باب الشماسية
وفيها كانت دار معز الدولة أبي الحسين أحمد بن بُوَيْه وفرغ منها في سنة ٣٠٥ وبلغت
النفقة عليها ثلاثة عشر ألف درهم ومسمناته باق أثرها وباقي الحلة كله صحراء

موحشة يخطف فيها الاصوص ثياب الناس وهي أعلا من الرصافة محلة أبي حنيفة
* والشامية أيضاً محلة بدمشق

[شمائل] يقال ذهب الناس شمائل اذا تفرقوا والشماليل ما يفرق بين الأغصان

* موضع .. قال ذو الرمة

وبالشماليل من جلالن مقتنص رث الثياب خفي الشخص منزرب

.. وقال أبو منصور الشماليل جبال رمال متفرقة بناحية معقلة وقد ذكرت معقلة في

موضعها ولعل واحدها أراد النعمان في قوله برقاء شمليلا

[شمام] يروى شمام مثل قظام مبي على الكسر ويروى بصيغة ما لا ينصرف

من أسماء الاعلام وهو مشتق من الشمم وهو العلو وجبل أشم طويل الرأس * وهو

اسم جبل لباهلة .. قال جرير

عائت موشعة الرعال كأنها طير تغاول في شمام وكورا

وله رأسان يسميان ابني شمام .. قال لبيد

وفتيان يرون المجد غنماً صبرت بحقهم ليل التمام

فودع بالسلام أبا جرير وقل وداع أريد بالسلام

فهل نبئت عن أخوين داما على الاحداث الا ابني شمام

والا الفرقدين وآل نعش خوالد ما تحدث بانهدام

[شمجة] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم * مدينة بالاندلس من أعمال ربة

ويقال شمجة وهي قريبة من البحر يكثر فيها قصب السكر والموز

[شمنخ] بفتح أوله وسكون ثانيه * اسم موضع في بلاد عاد ذكر الهيثم بن عدي

عن حماد الراوية عن ابن أخت له من مراد قال وليت صدقات قوم من الأعراب فيبينا

أنا أقسمها في قومها اذ قال لي رجل منهم ألا أريك عجباً قلت بلى فأدخلني في شعب من

جبل فاذا أنا بسهم من سهام عاد من قنا قد نشب في ذروة الجبل تجاهي وعليه مكتوب

الأهل الى آيات شمنخ بذي اللوى لوى الرمل من قبل الممات معاد

بلاد بها كناً وكنا نجها اذ الأهل أهل والبلاد بلاد

ثم أخرجني الى الساحل فاذا أنا بحجر يعلوه الماء طوراً ويظهر نارة واذا عليه مكتوب يا ابن آدم يا عبد ربّه اتق الله ولا تعجل في رزقك فانك لن تسبق رزقك ولا ترزق ما ليس لك ومن هناك الى البصرة ستمائة فرسخ فمن لم يصدق في ذلك فليمش الطريق على الساحل حتى يتحققه فمن لم يقدر فلينعاج برأسه هذا الحجر حتى ينفجر

[شَمْسَان] ثنية الشمس المشرقة * مؤهتان في جوف عريض وعريش فنة منقادة بطرف النير نير بني غاضرة وها الآن في أيدي بني عمرو بن كلاب * وشمسان أيضاً من حصون صداء من أعمال صنعاء باليمن

[شَمْسَانِيَّة] كأنها منسوبة الى ثنية الشمس * بليدة بالخابور * نسب اليها أبو الزاكي حامد بن مجتبار بن خزوان النميري الشمساني خطيبها لقيه السلفي وحكى عنه القاضي أبو المهدب عبد المنعم بن أحمد السروجي

[شَمْسٌ] بضم أوله * ضم كان لبني تميم وكان له بيت وكانت تعبده بنو أد كلها ضبة وتميم وعدي وثور وعكل وكانت سديته في بني أوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم فكسره هند بن أبي هالة وسفيان بن أسيد بن حلال بن أوس بن مخاشن

[الشَّمْسَيْن] شمس ابن علي وشمس ابن طريق * ماله ونخل بأرض اليمامة

عن الحفصي

(شِمَشَاطُ) بكسر أوله وسكون ثانيه وشين مثل الاولى وآخره طلاء مهملة

* مدينة بالروم على شاطئ الفرات شرقيها بالوية وغربها خرّتبرت وهي الآن محسوبة من أعمال خرّتبرت * قال بطليموس مدينة شمشاط طولها احدى وسبعون درجة ³²⁰ وثلثون دقيقة وعرضها سبع وثلثون درجة وخمسون دقيقة طالعا النعام بيت حياتها الجدي تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الخامس * قال صاحب الزيج طول شمشاط اثنتان وستون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلثون درجة ونصف

وربع .. وشمشاط الآن خراب ليس بها الا أناس قليل وهي غير سمبساط هذه
 بسنين مهملتين وتلك بمعجمتين وكلاهما على الفرات الا أن ذات الالهال من أعمال الشام
 وتلك في طرف أرمينية .. قيل سميت بشمشاط بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام
 لانه أول من أحدثها .. وقد نسب اليها قوم من أهل العلم .. منهم أبو الحسن علي بن
 محمد الشمشاطي كان شاعراً وله تصانيف في الادب وكان في عهد سيف الدولة بن حمدان
 وله في علي بن محمد الشمشاطي

مالمزمان سطا على أشرافنا	فتحزموا وعفا عن الانباط
أعداوة لذوى العلى أم همه	سقطت فالتها الى السقاط
خضعت رقاب بني العداوة اذرات	آثارها تنقد تحت سباط
حتى اذا ركضت على أعقابها	دلف النبيذ الي من شمشاط
صدق المعلم انهم من أسرة	نحب تسوسهم بنو سنباط
آبؤك الاشراف الا أنهم	أشراف مؤش وساطح وخلاط

[شمشكازاد] * قلعة ومدينة بين آمد ومكطية لها عمل ورستاق وهي قرب

حصن الران

[الشمطاه] * موضع لابي بكر بن كلاب كان رجل من بني أسد جاور قوماً من
 بني أبي بكر بن كلاب يقال لهم بنو شهاب وكانوا شهاوى للطعام فجعلوا كلما أوقد ناراً
 اتموا اليها فقراهم حتى خربوه فجعل يقول

إذا أوقدت بالشمطاء ناري	تأوب ضوءها خلق الصدر
إذا أوقدت ناري أبصروها	كان عيونهم تمر العرار
عدمت نسيه لبني شهاب	وقبحاً للسلام وما يوارى
فان أطمعته خبزاً بسمن	تخنجح انه باللوم ضارى

321

[شمطتان] الشمط ما كان من لونين مختلفين وكان هذا يراد به المرتان منه وهو

* موضع جبالان وروى بالظاء المعجمة .. قال حميد بن ثور يصف ناقته

تهش لنجدي الرياح كأنها أخو جذلة ذات السوارطبق

وراحت تعالى بالرحال كأنها سعلت بجني نخلة وسلوق
فأتم ظمها الركب حتى تَضَمَّتْ سوابقها من شمطين حلوق
- حلوق - يعني أوائل الأودية

[شمطة] بلفظ واحدة الذي قبله ومعناه ورواه الأزهري بالطاء المعجمة فقال
شمطة * موضع في قول حميد بن ثور يصف القطأ

كما اتقبضت كذراه تسقى فراخها بشمطة رفقاً والمياه شعوب
غدت لم تصعد في السماء ودونها إذا نظرت أهوية وسبوب

قال والشمط المنع وشمطته من كذا أي منعه ورواه غيره بالطاء المهملة وقال هو في
شعر جندل بن الراعي كانت فيه وقائع الفجار وهي وقعة كانت بين بني كنانة وقريش
وبني قيس عيلان لان البراض الكناني قتل عزوة الرحال في قصة فيها طول ليس
كتابي بصددها وهي الواقعة الاولى من وقعات الفجار وانما سمي الفجار لانهم أحلوا
الشهر الحرام وقاتلوا فيه ففجروا وهو قريب من عكاظ . . قال خدش بن زهير

ألا أبلغ ان عرضت به هشاماً وعبد الله أبلغ والوليدا
هم خير المعاشر من قریش وأوراهم اذا خفيت زنودا
بأننا يوم شمطة قد أقمنا عمود المجدان له عمودا
جلبنا الخيل عابسة اليهم سواهم يدرعن النقع قودا
تركنا بين شمطة من علاء كأن حلالها معزى شريدا
فلم أر مثلهم هزموا وقلوا ولا كزيادنا عتقا مدودا

322

[شمكور] بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف والواو الساكنة وراءه * قلعة بنواحي
أران بينها وبين كنجة يوم وأحد عشر فرسخاً . . وكانت شمكور مدينة قديمة فوجه
اليها سلمان بن ربيعة الباهلي بعد فتح بزذعة في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه من
فتحها فلم تزل مسكونة معمورة حتى خربها السناوردية وهم قوم تجمعتوا أيام انصرف
يزيد بن أسيد عن أرمينية فغلاظ أمرهم وكثرت بوائقهم ثم ان بغا مولى المعتصم عمرها
في سنة ٢٤٠ وهو الى أرمينية واذربيجان وشمشاط وسماها المتوكلية

[شَمَلُ] بالفتح والسكون وهو الاجتماع * هي ثنية على ليلتين من مكة وبطنُ
الشمل من دون الجرب وراه آخر

[شَمَنْتَانُ] * بلد بالاندلس . قال السلفي من عمل المرية وقال ابن بشكوال عبد
الرحمن بن عيسى بن رجاء الحجري يعرف بالشمنتاني وشمنتان من ناحية جيان يسكن
المرية يكنى أبا بكر استقضى بالمرية وكان خيراً فاضلاً وتوفي في سنة ٤٨٦ أخذ عن أبي
الوليد محمد بن عبد الله البكري وكان من أهل الفقه وكان ولي قضاء المرية قبل دخول
المرابطين الاندلس يروي عنه أبو عبد الله محمد بن سليمان النفزي قاله أبو الوليد الدبّاغ
.. وينسب إليها أحمد بن مسعود الازدي الشمنتاني الاندلسي أديب شاعر

[شَمَنْصِيرُ] بفتحين ثم نون ساكنة وصاد مهملة مكسورة ثم ياء آخر الحروف
ساكنة وراء * اسم جبل في بلاد هذيل وقرأتُ بخط ابن جني في كتاب هذا لفظه
قال شمنصير جبل بساية وساية واد عظيم به أكثر من سبعين عيناً وهو وادي أمج
.. وقال ساعدة بن جوية الهذلي

أخيلُ برقاً متى جاب له زَجَلُ إذا تغير عن توَماضه جَلَجَا
مستارِضاً بين بطن الليث أَيْمَنُه إلى شَمَنْصِيرِ غَيْثاً مُرْسِلاً مَعْجَا
أخيل برقاً أي أرى ومتى جاب أي متى جانب وجاب سحاب متراكب .. وقال أبو صخر
الهذلي يرثي ولده تليداً

وذَكَرَني بكاي على تليد حمامة مرّ جاوَبَت الحما
تُرَجِّعَ منطلقاً عجباً وأوَفَّتْ كنانحة أنت نوحاً قيما
تُنادي ساق حُرِّ ظلتُ أدعو تليداً لا يبين به الكلاما
لعلك هالكٌ إماماً غلامٌ تَبَوُّأ من شَمَنْصِيرِ مقاما

يخاطب نفسه وهو احد فوائت كتاب سيبويه .. قال ابن جني يجوز أن يكون مأخوذاً
من شَمَنْصِيرِ لضرورة الوزن ان كان عربياً .. وقال الأزهري يقال شَمَنْصِيرُ عليه اذا
ضيقَ عليه .. وقال عَرَامُ يتصل بضرعاء وهي قرية قرب ذرّة من آرة شمنصير
وهو جبل لم يعلّم له قط أحدٌ ولادري ما على ذروته فأعلاه القروود والمياه حواله

تحول ينابيع تطوف به قرية رُهاط بوادي عُمران ويقال ان أكثر نباته النبق والشوحط
ويثبت عليه النخل والحمص

[شِمْنُ] بكسر الشين وفتح الميم ٠٠ قال أبو سعد بفتح الشين * من قرى استراباذ
بمازندران ٠٠ ينسب اليها أبو علي الحسين بن جعفر بن هشام الطحّان الشمفي الاستراباذي
مضطرب الحديث ٠٠ قال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسي الاستراباذي شمن
من نواحي كروم استراباذ على صَيِّحة منها روى أبو علي حديثاً مضطرباً عن أبيه جعفر
ابن هشام الشمفي عن ابراهيم بن اسحاق العبدى لأدرى البلية منه أو من أبيه

[الشَّمُوسُ] بفتح أوله وسكون الواو وآخره سين مهملة رجلٌ شَمُوسٌ أى
عيرٌ ٠٠ قال الأصمعي الشموس * عضبة معروفة سميت به لانها صعبة المراتقى * والشموس
من أجود قصور اليمامة يقال انه من بناء جديس وهو محكم البناء وفيه وفي مُعْنَقِ قصر 324
آخر يقول شاعرهم

أَبَتْ شُرْفَاتٌ فِي شَمُوسٍ وَمُعْنِقٍ لَدَى الْقَصْرِ مَنَّا أَنْ نُضَامَ وَتُضَهَّدَا

* والشموس أيضاً قرية من نواحي حلب من عمل الحنص ٠٠ قال الراعي
وأنا الذي سمعت قبائل مأرب وقرى الشموس وأهلهم هديرى

[شَمُونُ] بالفتح والتشديد وسكون الواو وفتح النون والتاء المثناة * قرية من
أعمال مدينة سلم بالأندلس لها ذكر في أخبارهم

[شَمَهَارُ] ٠٠ قال الاصطخري وأما جبال قارن ببلاد الديلم فانها قرى لامدينة
بها الا * شهارة وقرية على مرحلة من سارية

[شَمِيدِرْزَةَ] بالفتح والكسر وسكون الياء الأولى والأخيرة وكسر الدال المهملة
والزاي المفتوحة * من قرى سمرقند ٠٠ ينسب اليها الشميديزكى

[شَمِيرَامُ] * حصن بارمينية عن نصر

[شَمِيرَانُ] بالفتح والكسر ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء آخره نون * بلد
بارمينية وقرية بمرو الشاهجان

[شميرف] * قرية قبال أرمنت العطار بمصر في الغربيات بها مشهد الخضر يُزار

[شَمِيسَى] بالفتح ثم الكسر وياه آخر الحروف ساكنة ثم - بين مهملة وألف مقصورة يجوز أن يكون من شَمَسَ إذا عَمَرَ أو من شَمَسَ يَوْمُنَا إذا وَضَحَ كَلَّهُ وهو * واد من أودية القباية عن الزمخشري عن السيد مُلَى بِضَمِّ الْعَيْنِ ثُمَّ فَتَحَ الْأَلْفَ مِنْ أَسْمِ عَلِيٍّ وَهُوَ مُعَلِيُّ بْنُ وَهَّاسِ الْعَلَوِيِّ الْحُسَيْنِيِّ

[الشَّمِيسَتَانِ] تصغير شمسة ثم تثنيها . . . قال ابن الاعرابي هما * جنتان بإزاء الفردوس . . . قال أبو منصور ونحو ذلك قال الفراء

[شَمِيطٌ] بالفتح ثم الكسر والياء المثناة من تحت * موضع في شعر أوس وفي نوادر أبي زيد شميطة نفا من انقاء الرمل في بلاد بني عبد الله بن كلاب . . . وقال رجل يرثي جلاً له مات في أصل هذا النقا

لعمري أبي جنب الشميطة لقد نوى به إيما نضو إذا قلق الضفر 325

كأن دببسيج الملوك وربطها عليه مجوبات إذا وضح الفجر

فقد غاظني والله أن أولت به على عرسه الوركاه في بقرة قفر

- الوركاه - الضبع لأنها تعرج من وركها

[شَمِيطٌ] بالضم ثم الكسر ثم مثل الذي قبله * حصن من أعمال سرقسطة بالاندلس

[شَمِيكَانٌ] بالفتح ثم الكسر وبعد الياء كاف وآخره نون * محلة بأصهان . . . نسب

إليها بعض الرواة أبو سعد

[شَمِيلَانٌ] * قلعة مشهورة بالقرب من طوس من نواحي خراسان

[شَمِيبَانٌ] بالفتح ثم الكسر وبعد الهاء نون . . . قال السمعاني * من قرى مرو

بينهما فرسخان . . . وقد نسب إليها بعض الرواة والله أعلم بالصواب



باب الشين والنون وما يليهما

[شَنَابَاذٌ] بالفتح وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال معجمة * من قرى بلخ

•• نسب إليها بعض الرواة

[شَنَاصُ] بالضم وآخره صاد مهملة يقال فرس شَنَاصِيٌّ أي شديد الأثني شناصية

* هو موضع

[شَنَاصِيرُ] * من نواحي المدينة •• قال ابن هرمة الشاعر

لوهاج صحك شيئاً من رواحلم بذي شناصير أو بالنعف من عظم

حتى يروا رزباً حوراً مدامها وبالهيوتا لصاد الوحش من أم

[شَنَان] بالكسر وآخره نون جمع شَنٍ وهي الأسقية والقرب الخلقان وهو في

كتاب نصر سَنَار بفتح الشين وآخره راء وقال وهو * واد بالشام أغبر فيه على دحية

ابن خليفة الكلبى لما رجع من عند قيصر ثم ارتجع ما أخذه قوم من جذام كانوا قد

أسمعوا فلما رجع الى المدينة شكالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغزاهم زيد بن حارثة

[شَنَا] بالكسر ثم التشديد والقصر * ناحية من أعمال الأهواز * وشَنَا أيضاً ناحية

من أعمال أسافل دجلة البصرة كلاهما عن نصر

[شَنَائِك] بالفتح وبعد الألف ياء مهموزة كأنه جمع شنوكة بما حوله يقصرونه

وهو علم مرتجل •• قال نصر شنائك ثلاثة أجبل صغار منفردات من الجبال بين قديد

والجحفة من ديار خزاعة وقيل شنوكتان شعبتان تدفمان في الروحاء بين مكة والمدينة

وهو * جبل عن الأديبي •• وقد قال كثير

فان شفائى نظرة ان نظرتها الى نافل بوما وخاني شنائك

وان بدت الخيمات من بطن أرنند لنا وفيافي المرختين الدكادك

[شَنَتْ أَوْلِيَّة] أما شنت بفتح أوله وسكون ثانيه وأظنها لفظة يعني بها البلدة أو

الناحية لأنها تضاف الى عدة أسماء تراها ههنا بعد هذا وأما أولالية فبضم الهمزة وسكون

الواو وبعد لام مكسورة وياء مشناة من تحت خفيفة * مدينة من أعمال طليطلة بالاندلس

[شنت اشتاني] * من كورة الأندلس

[شنت برية] الشطر الاول تقدم تحقيقه ثم باء موحدة مفتوحة وراء مكسورة

بعدها ياء مشناة من تحت مشددة * مدينة متصلة بحوز مدينة سالم بالاندلس وهي شرقي

قرطبة وهي مدينة كثيرة كثيرة الخيرات لها حصون كثيرة نذكر منها ما بلغنا في مواضعها
وفيهما شجر الجوز والبندق وهي الآن بيد الافرنج بينها وبين قرطبة ثمانون فرسخاً
[شنت بيطرة] الاول مثل الذي قبله ثم باء موحدة مفتوحة وياه مثناة من تحت
وطاء مهملة وراء * حصن متبوع من أعمال رية بالأندلس

[شنتجالة] * بالأندلس وبخط الاثري شنتجيل بالياء * ينسب اليها سعيد بن سعيد
327 الشنتجالي أبو عثمان حدث عن أبي المطرف بن مدرج وابن مفرج وغيرهما وحدث
عنه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن بنان * قال ابن بشكوال وعبد الله بن سعيد بن لباج
الأموي الشنتجالي المجاور بمكة وكان من أهل الدين والورع والزهد وأبو محمد رجل
مشهور لقي كثيراً من المشايخ وأخذ عنهم وروى صحب أبا ذرّ عبد الله بن أحمد الهروي
الحافظ ولقي أبا سعيد السجزي وسمع منه صحيح مسلم ولقي أبا سعد الواعظ صاحب
كتاب شرف المصطفى فسمعه منه وأبا الحسين يحيى بن نجاح صاحب كتاب سبل
الخيرات وسمعه منه وأقام بالحرم أربعين عاماً لم يقض فيه حاجة الانسان تعظيماً له بل
كان يخرج عنه اذا أراد ذلك ورجع الى الأندلس في سنة ٤٣٠ وكانت رحلته سنة
٣٩١ وأقام بقرطبة الى ان مات في رجب سنة ٤٣٦

[شنترة] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مهملة * مدينة من أعمال
لشبونة بالأندلس قيل ان فيها تفاعاً دور كل تفاعاً ثلاثة أشبار والله أعلم وهي الآن
بيد الافرنج ملكوها سنة ٥٤٣ * وقد نسب اليها قوم من أهل العلم

[شنترين] كنان مركبة من شنت كلمة ورين كلمة كما تقدم ورين بكسر الزاء
وياه مثناة من تحت ونون * مدينة متصلة الاعمال بأعمال باجة في غربي الأندلس
ثم غربي قرطبة وعلى نهر تاجنة قريب من انصبابه في البحر المحيط وهي حصينة
بينها وبين قرطبة خمسة عشر يوماً وبينها وبين باجة أربعة أيام وهي الآن للافرنج
ملكته في سنة ٥٤٣

[شنت طولة] * مدينة بالأندلس * قال شاعرهم

وعلاله خان شنت طولة مرّياً
بيدي كمين مطالخ الاخوان

[شَتَغَش] قال ابن بشكوال ٠٠ عبدالله بن الوليد بن سعد بن بكير الانصاري من أهل قَرْمُوتَ من قرية، نها يقال لها شتغش - سكن مصر واستوطنها يكنى أبا محمد سمع بقرطبة قديما من أبي القاسم اسماعيل بن اسحاق الطحان وغيره ورحل الى المشرق سنة ٣٨٤ وأخذ في طريقه بالقيروان من جماعة وأخذ بمكة عن أبي ذر عبد الله بن أحمد الهروي وغيره وكان فاضلا مالكيًا أخذ عنه العلم جماعة من أهل الاندلس وغيرهم وطال عمره وخرج من مصر الى الشام في سنة ٤٤٧ ومات في شهر رمضان سنة ٤٤٨ ومولده سنة ٣٦٠

[شَتَّ قَبْلَه] * قرب قرطبة من الاندلس

[شَتَّ قَرُوش] بضم القاف وسكون الواو بعد الراء ثم شين معجمة * حصن

من أعمال ماردة بالاندلس

[شَتَّ مَرِيَّة] بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الباء وأظنه يراد به مَرَمٌ بلغة الافرنج وهو * حصن من أعمال شنتبرية وبها كنيسة عظيمة عندهم ذكر ان فيها سوارى فضة ولم ير الراؤن مثلها لا يجزم الانسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط وقال أبو محمد عبد الله بن السيد البعلبوسي النحوي

شَكَرْتَ الدُّنْيَا لَنَا بَعْدَ بَعْدِكُمْ وَحَفَّتْ بِنَانِمْ مُعْضَلُ الْخَطْبِ الْوَانُ

أَنَاخَتْ بِنَا فِي أَرْضِ شَتِّ مَرِيَّةِ هُوَ أَجْسُ ظَنْ خَانَ وَالظَّنُّ خَوَانُ

رَحَانَا سَوَامَ الْحَمْدِ عَنْهَا لَغَيْرِهَا فَلَا مَاؤَهَا صُدِّي وَلَا التَّبْتُ سَمْدَانُ

[شَتَّ يَأْقُب] يالا مشناة من تحت وبعد الألف قاف مضمومة ثم بالا موحدة * قاعة

حصينة بالاندلس

[شَتْدُوخ] بالضم ثم السكون وآخره خلا معجمة * موضع

[شَتْدُويد] بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وواو مكسورة ثم ياء ساكنة ودال

* جزيرة في وسط النيل بمصر

[شَتْدَانُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره نون * صقع متصل ببلاد

الجزر فيه أجناس من الامم التي في جبل القَبْقُ وكان ملكها قد أسلم في أيام المقتدر

عن نصر

[شُزُوب] بالضم ثم السكون والزاي بعدها واو ساكنة وآخره بلا موحدة

* موضع في شعر الأعشى * 329

[سَنَشَتْ] * من قرى الري المشهورة كبيرة كالمدينة من قهها كانت بها وقائع بين

أصحاب السلطان والعلوية مشهورة من أيام المتوكل الي أيام المعتضد

[سُنَط] بالضم ثم السكون * قال ابن الاعرابي الشنط اللحم المنضجة وهو * مالا بين

جبلي طيب و تيماء في الرمل

[سُنْظُ] بالضم ثم التسيكين ثم ظلام معجمة مضمومة وبلا موحدة * قال الازهرى

* موضع بالبادية * وقيل واد بجهد لبني تميم * قال ذو الرمة

* دعاها من الاصلاب أصلاب شنظ *

قال والشنظ كل جرف فيه ماء وقال أبو زيد الشنظ الطويل الحسن الخلق كل ذلك

عنه * قلت ووجدت بخط أبي نصر بن نباتة السعدي الشاعر شنظ بكسر أوله

وسكون ثانيه وفتح الظاء المعجمة والباء الموحدة وقول سوار بن المضرس المازني

ألم ترني وان أنبأتني اني طويت الكشح عن طلب الغواني

ألا ياسلم سيدة الغواني أما يفندني بأرضك فكأن عاني

أمن أهل النقا طرقت سلم طريداً بين شنظ والتمان

سرى من ليله حتى اذا ما تدلى النجم كالأدم الهجان

رمتي بلد به بلداً فأضحى بظم الريح خاشعة العنان

[سَنَقْنِيرَة] بالفتح ثم السكون وقاف مضمومة ونون مكسورة وياء مثناة من تحت

ساكنة وراء * فخص من أعمال تدمير والفحص الناحية وهو بالاندلس حكي الانصاري

الغرناطي عن نقاعة انها حسنة المنظر والخبر كثيرة الربع طيبة المربع قيل ان الحبة

من زرعه تنفرع الى ثلاثمائة قصبه ومسافة هذا الفحص يوم وبعض آخر يرتفع من المكوك

من بذره مائة مكوك وأكثر والله أعلم

[سَن] * ناحية بالسرارة وهي الجبال المتصلة بعضها ببعض الحاجزة بين تهامة واليمن

ذُكرت في قصة سيل العرم عن نصر

[شئوةٌ] بالفتح ثم الضم وواو ساكنة ثم همزة مفتوحة وهاء * مخلاف باليمن 330
 بينها وبين صنعاء انسان وأربعون فرسخاً * تنسب اليها قبائل من الازد يقال لهم أزد شئوة
 والشئاة مثل الشئاعة البغض والشئوة على فعولة التَّقَزُّزُ وهو التباعُدُ من الادناس
 تقول رجل فيه شئوة ومنه أزد شئوة والنسبة اليهم شئائي قال ابن السكيت ربما قالوا
 أزد شئوةً بالتشديد بغير همزة * ينسب اليهم شئوي * قال بعضهم
 نحن قريش وهم شئوة * بنا قريش ختم النبوة
 والازد تنقسم الى أربعة أقسام أزد شئوة وأزد السراة وأزد غسان وأزد عُمان ولذلك
 قال قيس بن عمرو النجاشي

فاني كذي رجلين رجل صحيحة وأخرى بها ريبٌ من الحدنان

فأما التي صحت فأزد شئوة وأما التي شئت فأزد عُمان

وقال نصر الشئوة أرض باليمن على فعولة اليها ينسب القبيل من الازد وقيل كان
 بينهم شئاة والشئوة فيها حجارة تطؤها محجة مكة الى عرفة يفرغ اليها سيلُ الصلّة
 من نور

[شئودة] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة وربما قيل لها شئودة * كورة
 من كور مصر الجنوبية

[شئوكة] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وكاف * جبل وهو علم مرتجل قال ابن
 اسحاق في غزاة بدر مرَّ عايه السلام على السبالة ثم على فجع الروحاء ثم على شئوكة
 وهي الطريق المعتدلة حتي اذا كان بعرق الظبية * قال كثير

فأخلفن ميعادي وخن أمانتي وإيس ابن امانة دين

كذبن صفاء الود يوم شئوكة وأدركني من عهدهن رهون

[شئية] بالفتح ثم الكسر والتشديد ويروى بخفيف التون والياء المثناة من تحت
 المشددة كأنه نسبة الى الشئ وهو المزايدة والقربة الخلقة * ملاء عند شعبي وهي بيار في واد
 به عشر من جهة المغرب

باب الشين والواو وما يليهما

[شَوَابَةٌ] كَأَنَّهُ فُعَالَةٌ مِنْ شَابَهُ إِشْبُوبُهُ إِذَا خَالَطَهُ وَهِيَ بَلِيدَةٌ عَلَى طَرَفِ وَادِي ضَرْوَانَ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَنُوبِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَنْعَاءَ أَرْبَعَةٌ أَمْيَالٌ وَقَدْ ذَكَرْنَا ضَرْوَانَ [شَوَا] بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الظَّهْرِ فِي الْعَرَبِيَّةِ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهُ نَزَاعَةُ الشَّوَى عِنْدَ شَعْبِ الثَّقَفِيِّ وَاسْمُ قَرْيَةٍ أَيْضًا مِنْ قَرْيِ الصُّغْدِ بِقَرَبِ إِشْتِيخَنَ •• يَنْسَبُ إِلَيْهَا أَحْيَدُ بْنُ لَقْمَانَ الشَّوَاتِيُّ يَرُوي عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْبَلْخِيِّ وَابْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ الْهَرَوِيَّ رُوي عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ التَّعْمَانِ الْكَبُودُ نَجَّكَثِي

[شَوَاجِنُ] بِالْفَتْحِ وَبَعْدَ الْآلِفِ جِيمٌ مَكْسُورَةٌ وَآخِرُهُ نُونٌ وَالشَّوَاغِنُ أَعْلَى الْوَادِي وَاحِدَتُهَا شَاجِنَةٌ وَالشَّوَاغِنُ اسْمُ لُؤَادٍ فِي دِيَارِ ضَبَّةَ فِي بَطْنِهَا أَطْوَاءٌ كَبِيرَةٌ مِنْهَا لَصَافٍ وَاللَّهَابَةُ وَتَبْرَةٌ وَمِيَاهُهَا عَذْبَةٌ •• قَالَ الْحَفْصِيُّ فِي كَفَّةِ الدَّوِّ الشَّوَاغِنُ وَهِيَ مِيَاهُ لَعَمْرُؤِ بْنِ تَمِيمٍ

[شَوَاحِطٌ] بِالضَّمِّ وَبَعْدَ الْآلِفِ حَاءٌ مَهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ وَطَاءٌ مَهْمَلَةٌ عِلْمٌ مَرْتَجِلٌ لِاسْمِ مَوْضِعٍ وَبِالْجَمَلَةِ فَالشَّوْحِطُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَعِ يَعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيُّ وَشَوَاحِطٌ بِوِزْنِ حَطَائِبٍ وَذَلَامِصٍ وَهُمَا اسْمٌ مَفْرَدٌ لَيْسَ بِجَمْعٍ وَيَوْمَ شَوَاحِطٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ شَدِيدٌ مَشْهُورٌ وَهُوَ جَبَلٌ مَشْهُورٌ قَرَبَ الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَرَبَ السَّوَارِقِيَّةِ كَثِيرُ التَّمُورِ وَالْأُرَاوِيِّ فِيهِ أَوْشَالٌ يَنْبِتُ الْعَضُورَ وَالتَّنَّامَ •• وَشَوَاحِطٌ حَصْنٌ بِالْيَمَنِ مِنْ نَاحِيَةِ الْحَبِيَّةِ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْبَةَ

غَدَاةُ شَوَاحِطٍ فَتَجَوَّتْ شَدًّا وَثُوبِكُ فِي عِبَاقِيَةِ هَرِيدُ

هَرِيدٌ •• مَشْقُوقٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[شَوَاحِطَةٌ] قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ مِنْ أَعْمَالِ صَنْعَاءَ

[شَوَاشٌ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّمْشِيدِ وَآخِرُهُ شَيْنٌ أَيْضًا •• اسْمُ رَجُلٍ نَسَبَ إِلَيْهِ مَوْضِعٌ فِي مَنَازِلِ دِمَشْقَ يُقَالُ لَهُ جِسْرُ بَنِ شَوَاشٍ قَالَ فِيهِ الشَّهَابُ قَتِيانُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ قَتِيانِ الدَّمَشْقِيُّ الشَّاعُورِيُّ الْإِدِيبُ النَّحْوِيُّ

332

ياحبذا جنة بابُ البريد بها والحسن قد حشيت منه حواشيه
فالمرج فالنهر فالقصر المنيف على قصور بالشرف الأعلى فشانيه
فالجرس جسر ابن شواص فنيربها تحلو معانيه لاتخلو مغانيه
كان في رأس عليين ربوتها يجرى بها كوثر سبحان مجريه
تلك المربع لارضوى وكاطمة ولا العقيق تواريه بواديه

[شواص] قال أبو عمرو الشيباني * اسم واد ذكره في نوادره

[شوال] بلفظ اسم الشهر الذي بعد رمضان وأصله من شالت الناقة بذنها اذا
رفعته ترى الفحل انها لاقح وذب شوال والعقرب تشول بذنها أيضاً ٥٠٠ قال الشاعر

* كذب العقرب شوال علق *

وشوال * قرية من مرو معروفة تنظر الى فاشان قرية أخرى بينها وبين المدينة ثلاثة
فراسخ ٥٠٠ خرج منها طائفة من أهل العلم ٥٠٠ منهم أبو طاهر محمد بن أبي النجم بن محمد
الشوالي الخطيب سمع أبا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصفار وأبا الفتح أحمد بن
عبد الله بن أبي سعد الزندانى صاحب أبي العباس السراج وغيرها سمع منه خلق
كثير وذكره أبو سعد في شيوخه ومات سنة ٥٣٢ ومولده في حدود سنة ٤٦٠

[شوان] قال عمرام قرب بستان ابن عامر * جبلان يقال لهما شوانان واحدها

شوان قال غيره شوانان جبلان قرب مكة عند وادي تربة

[الشوبك] بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة المفتوحة وآخره كاف ان كان عربياً
فهو مرتجل * قلعة حصينة في أطراف الشام بين عُمان وأيلة والقلازم قرب الكرك
وذكر يحيى بن علي التنوخي في تاريخه أن بقدر الذي ملك الفرس سار في سنة ٥٠٩
الى بلاد ربيعة من طيء وهي باق والنسراة والبلقاء والجبال ووادي موسى ونزل على
حصن قديم خراب يعرف بالشوبك بقرب وادي موسى فعمره ورتب فيه رجاله وبطل
السفر من مصر الى الشام بطريق البرية مع العرب بعمارة هذا الحصن

333

[شوخطان] الشوخط اسم شجر * وهي مدينة باليمن قرب صنعاء يقال لها

قصر شوخطان

[شوخنان] بالضم ثم السكون وخاء معجمة مفتوحة ونون وبعد الألف نون
أخرى * من قرى سمرقند

[شوذبان] * من قرى هراة . . منها أبو الضوء شهاب بن محمود الشاهد الشوذباني
سمع منه جماعة منهم أبو سعد السمعاني وأبو الوقت وغيرهما حدثني الامام الحافظ أبو
عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال كان عسيراً في الرواية حتى انه كان اذا أتاه طالب
الحديث يلعن أباه كيف سمعه قال فما شعرنا به الا وقد صمد نفسه للإقراء فعجبنا من
ذلك وسألناه عن السبب فقال رأيت والدي في النوم وعاتبني وقال لي اجتهدت حتى
ألحقتك بأهل العلم وجملة رواية حديث النبي صلى الله عليه وسلم فتسببني على ذلك لاجزاك
الله خيراً قال فانتبته وآليت على نفسي لا أمتنع أحداً من سماع شيء سمعته وقد سمع
منه جماعة منهم ابن النجار

[الشوذر] بالفتح ثم السكون والذال المعجمة المفتوحة وراء وهو في الأصل
الإتب وهو ثوب صغير تلبسه المرأة تحت ثوبها . . قال الليث الشوذر تخبأ به المرأة الى
طرف عضدها وقال الجوهري الشوذر الملحفة وهو معرب أصله بالفارسية جادر وهو
* اسم بلد في شعر ابن مقبل

ظلت على الشوذر الأعلى وأمكنها أطواء جز من الارواء والمعطن

* وشوذر مدينة بين غرناطة وجيان بالأندلس

[شوراب] بالضم ثم السكون وراء وآخره باء ومعناه بالفارسية ماء مالح وهو * نهر
بمخوزستان تمر طائفة منه بمدينة الأهواز وعساه الذي تسميه العرب سولان وهو عذب
مع هذه التسمية

[شوران] بالفتح ثم السكون والراء وآخره نون . . قال الأديبي * هو موضع

334 لبني يربوع بأود . . قال بعضهم * أكلتها أكل بن شوران صادمه *

يقال شرت الدابة شوراً اذا عرضتها على البيع ولعل هذا الموضع قد كانت تعرض فيه
الدواب . . قل نصر شوران واد في ديار بني سليم بفرغ في الغابة وهي من المدينة على
ثلاثة أميال . . قال أبو الأشعث الكندي شوران جبل عن يسارك وأنت بطن شقيب

المدينة تريد مكة وهو جبل مطن على السد مرتفع وفيه مياه كثيرة يقال لها البجيرات وعن يمينك حينئذ غير ٠٠ قال عرام ليس في جبال المدينة نبت ولا ماء غير شوران فان فيه مياه سماء كثيرة وفي كلها سمك أسود مقدار الذراع وما دون ذلك أطيب سمك يكون وحذاء شوران جبل يقال له ميطان كانت البقوم صاحبة ريحان الخضري نذرت أن تمشي من شوران حتى تدخل من أبواب المسجد كلها مزمومة بزمام من ذهب فقال شاعر

بالتيني كنت فيهم يوم صبحهم من نقب شوران ذو قرطين مزوموم
تمشي على نجش تدعي أناملها وحوطها القبطريات العياهم
فبات أهل بقيق الدار يفعمهم مسك زكي وتمشي بينهم رينم
[شور] بالفتح ثم الضم وراء قد ذكر اشتقاقه في الذي قبله * وهو جبل قرب
الجماعة في ديار نمير بن عامر

[الشوزمين] بلفظ التننية والشرم الشق وعساء من هذا مأخوذ * وهو موضع في بلاد طي

[شوزن] بالزاي * من مياه بني عقيل ٠٠ قاله أبو زياد الكلابي وأنشد للأعور ابن براء

ظلت على الشوزن الأعلى وأرقها برق بعردة أمثال المقاييس
ان الأقامة من كتمان قد منعت جار ابن أخرم والمائوس مأبوس

[شوش] بتكرير الشين وسكون الواو * موضع قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الجزيرة * ومحلة بجرجان قرب باب الطاق * والشوش قلعة عظيمة عالية جداً قرب عقر الحميدية من أعمال الموصل قيل هي أعلى من العتر وأكبر ولكنها في القدر دونها ٠٠ والى 335 شوش ينسب حب الرثمان الشوشي من قرية من قراها يقال لها شرملة

[شوشة] * قرية بأرض بابل أسفل من حلة بني مزيد بها قبر القاسم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق وبالقرب منها قبر ذي الكفل وهو حزقيل في بر ملاحه [شوطان] بالفتح ثم السكون وآخره نون وهو فعلان من الشوط وهو العدن

أو من أشاط دمه اذا سفكه وفيه زيادة شرح ذكر في الذى بعده * وهو موضع في شعر كثير

وفي رسم دار بين شوطان قد خلت
ومرّ بها عامان عينك تدمع
اذا قيل مهلاً بعض وجدك لا تشد
بسرّك لا يسمع حديث فيرفع
أت عبّرات من سجوم كأنه
غمامة دجن أسهل فيقلع

[شَوَطٌ] بالفتح ثم السكون ثم طاء وهو العُدُو والشوط الذى فى حديث الجونية * اسم حائط يعنى بستاناً بالمدينة .. قال ابن اسحاق لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أحد حتى اذا كان بالشوط بين أحد والمدينة أنزل عبد الله بن أبي ررجع الى المدينة وفيه يقول قيس بن الخطيم

وقد علموا أنّما فلهم
و بالشوط من يترّب أعبد
خدور البيوت وأعيانها
ستهلك فى الحمر أمانها
يهون على الأوس إبلامهم
اذا راح يخطر نسوانها

* وشوط أيضاً اسم موضع يأوى اليه الوحش .. قال بعضهم

ولو تألف موشياً أكارعه
من وحش شوط بأدنى دلهما ألفاً

وقال النضر بن شميل الشوط مكان بين شرفين من الأرض يأخذ فيه الماء والناس كأنه طريق طوله مقدار الدعوة ثم ينقطع وجمعه شياط ودخوله فى الأرض أن يوارى البعير وراكبه ولا يكون الا فى سهول الأرض ينبت نباتاً حسناً .. قال قيس بن الخطيم

و بالشوط من يترّب أعبد
ستهلك فى الحمر أمانها

[شَوَطٌ] بالضم * جبل بأجأ

[شَوَطَى] بالفتح ثم السكون مقصوراً أصله كالذئب قبله وألفه للتأنيث كسلمى ورضوى .. قال ابن الفقيه ومن عقيق المدينة شوطى وفيها يقول المزني لغلام اشتراه بالمدينة

تروّح ياسنان فان شوطى
وتربّانين بعد غده قميل
بسلاذ لا تحس الموت فيها
ولكن الغذاء بها قليل

وقال كثير

يالقومي حبلك المصروم بين شوطى وأنت غير مُليم

وقال ابن السكيت شوطى موضع من حرة بني سليم .. قال ابن مقبل

ولو تألف موشياً أكارهه من قدر شوطى بأدنى دلهما ألفاً

- قُذِر - جمع قادر وهو المسنُّ من الوُعول

[شوَعْرُ] بالفتح ثم السكون وعين مهملة مفتوحة وراءه * واد ببلاد العرب قال

العباس بن مرداس السلمي

يا لطف أم كلاب إذ تُبَيِّتُهَا خيل ابن هودَّة لا تُنهي وانسانُ

لا تلفظوها وشدوا عقد ذمتكم ان ابن عمكم سعدٌ ودهانُ

لن ترجعوها وان كانت مجللة مادام في النعم الماخوذ ألبانُ

شعناهُ مُجَلَّلٌ من سوا نَهاضَنٌ وسال ذو شوعر فيها وسُلوانُ

[شوَقْبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وباء موحدة * موضع في ديار البادية

.. قال الشمردل بن جابر البجلي ثم الأحسي فيما رواه له أبو القاسم الأمدى

فان نَمَسَ في سجن شديد وثاقه فكم فيه من حي كرم المكاسر

بَرِيء من الآفات يسمو الى العلى نمته أرومات الفروع النوافر

فياليت شعري هل أرائى وصحبتى نَجُوبُ الفلا بالناعجات الضوامر

وهل أهبطن الجزع من بطن شوَقب وهل أسمعن من أهله صوت سامر

[شوَقُ] .. قال ابن المعلى الأزدي شوق * جبل قاله في تفسير قول ابن مقبل

ولاح ببرقة الأمهار منها لعينك نازحٌ من ضوء نار

لمشاق يُصَفِّقه وقودُ كنار مجوسٍ في الأطم المطار

ركبن جهامةً بحزيز شوق يضئن بليهن الى النهار

[شوكانُ] بالفتح ثم السكون وكاف وبعد الالف نون * موضع قال امرؤ القيس

أفلا ترى اظلعانهم بعامل كالنخل من شوكان حين صرام

* وشوكان قرية باليمن من ناحية ذمار .. وقال أبو سعد شوكان بليدة من ناحية خابران بين

سرخس وابيورزد .. ينسب اليها عتيق بن محمد بن عبيس أبو الوفاء الشوكاني حدث
عن أبيه أبي طاهر محمد بن عبيس الشوكاني سمع منه الحافظ أبو الفاسم الدمشقي وأخوه
أبو العلاء عبيس بن محمد بن عبيس الشوكاني حدث عن أبي المظفر منصور بن محمد
السمعاني .. ومحمد بن احمد بن علي بن محمد أبو عبد الله الشوكاني المالكي ووالده من
مشاهير المحدثين بخراسان سمع أباه أبا طاهر وأبا الفضل محمد بن احمد بن أبي الحسن
العارف كتب عنه أبو سعد توفي يوم السبت ثامن شعبان سنة ٥٤٢

[شوك] بالفتح ثم السكون وآخره كاف * قنطرة الشوك ببغداد تذكر في قنطرة

[شوك] بالضم * ناحية نجدية قريبة من الحجاز عن نصر

[شوك] بالفتح والسكون وآخره لام ألف ممدود * موضع

[شومان] بالضم والسكون وآخره نون * بلد بالصغانيان من وراء نهر جيحون

وهو من الثغور الاسلامية وفي أهله قوة وامتاع عن السلطان يثبت في أراضيها الزعفران
ومنهم من جعلها مع واشجرد كورة واحدة وهي مدينة أصغر من ترمذ .. ينسب اليها
أبو بكر محمد بن عبد الله الشوماني روى عنه أبو جعفر محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن
أحمد الجرجساري البلخي

338

[شوميا] * موضع في بقعة الكوفة نزله جيش مهران لمحاربة المثنى والمسلمين قالوا

وشوميا هي موضع دار الرزق بالكوفة

[شونة] .. قال الفرضي .. أحمد بن موسى بن أسود من أهل شونة يكنى أبا عمر

سمع من محمد بن عمر بن لبابة وغيره ورحل حاجاً سنة ٣١١

[الشوزينية] بالضم ثم السكون ثم نون مكسورة وياء مشناة من تحت ساكنة وزاي

وآخره ياء النسبة * مقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين

.. منهم الجعيد وجعفر الخلدي ورؤيم وسمنون الحب وهناك خاتمه للصوفية

[شويس] بالفتح ثم الكسر وياء مشناة من تحت والشوس النظر بمؤخر العين

تكثيراً * وهو اسم موضع .. قال بشامة بن عمرو

وُخِرْتُ قَوْمِي وَلَمْ أَلْقَهُمْ أَجِدُوا عَلَى ذِي شُوَيْسٍ حُلُولاً

فإِذَا هَلَكْتُ وَلَمْ آتِهِمْ فاباغَ أمانَ سَعْدِ رَسُولِ
بأنَّ قومَكَ خَيَّرُوا خَصْمَتَيْنِ وكلناهما جعلوها عُدُوْلا
خِزْيَ الحِياةِ وَحَرْبَ الصِّديقِ وكألاً أراه طعاماً وبيلاً
فان لم يكن غيرُ إحداها فسيروا الى الموت سِيراً جميلاً
ولا تَقْعُدُوا وبِكم مِنَّةٌ كفى بالحوادث للمرء غُولا
وَحُشُوا الحروبَ اذا أوقَدت رماحاً طوالاً وَخَيْلاً فُحولا
[الشويكة] بلفظ تصغير الشوكة * قرية بنو احبي القُدس وموضع في ديار العرب
[الشويلاه] تصغير شولاه وهي الناقة الشائلة بذنها اذا رفعته * موضع
[الشويبة] تصغير شولة * موضع



﴿ باب الشين والراء وما يليهما ﴾

[الشَّهْرَسُوج] هو فارسيٌّ معناه بالعريسة أربع جهات * محلة بالبصرة يقال لها
جَهَارَسُوج بِجَمَلَةٍ بفتح الباء الموحدة وسكون الجيم وبجَمَلَةٍ بنتُ مالك بن فَهْم الأزدِي
وهي أمُّ ولد مالك بن ثعلبة بن بُهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة . . قال ابن الكلبي
والناس يقولون جهارسوج بجيملة قال وبنو بجيلة فيه مع اخوالهم الأزد
[شَهَارَةُ] * من حصون صنعاء باليمن كانت ممن استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدي
الخارجي أيام سيف الاسلام

[شَهَاق] بالضم وآخره قاف * موضع
[الشَّهْبُ] بالضم ثم السكون جمع أشهب وهو الفرس الأبيض * اسم موضع
. . قال شاعر * بالشَّهْبُ أقوالا لها حربٌ وحلٌ *
[شَهْبَةٌ] * من قرى حوزان . . ينسب اليها مخلد الشَّهْبِي الزاهد والشهبة سحراه
سوق مُتالع بينه وبين المغرب
[شَهْدَةٌ] بالفتح ثم السكون وآخره دال مهملة لغة في الشَّهْد بالضم * وهو ماء لبني

المصطلق من خزاعة .. قال كثير

وإنك عمري هل ترى ضوء بارق
عريض السنّاذي هيدب مُترحزح
قعدت له ذات العشاء أشيمه
بمراً وأصحابي بوجبة أذرح
ومنه بذي دوزان لَمَعُ كأنه
بعيد الكرى كفا مفيض بأقرح
فقلت لهم لما رأيتُ وميضه
ليرويه أهل الهجان المكشح
قبائل من كعب بن عمرو كأنهم
إذا اجتمعوا يوماً هضاب المضيح
نخلُ أدانيهم بودّان فالشبا
ومسكن أقصاهم بشهد فيمنصح

.. وقال نصر الشهد * جبل في ديار أبي بكر بن كلاب

[شهر اباد] * مدينة كانت بأرض بابل وهي مدينة ابراهيم عليه السلام وكانت
عظيمة جائلة القدر راحة البحر يعني الفرات فنضب ماؤه عنها فبطلت وموضع مجراه
وسمته معروف الى الآن

[شهر اباد] * قرية كبيرة عظيمة ذات نخل وبساتين من نواحي الخالص 340

في شرقي بغداد .. وقد خرج منها قوم من أهل العلم

[شهر زور] بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة بعدها زاي وواو ساكنة وراء
وهي في الاقليم الرابع طولها سبعون درجة وثلاث وعرضها سبع وثلاثون درجة
ونصف وربيع * وهي كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمدان أحدثها زور بن
الضحاك ومعنى شهر بالفارسية المدينة وأهل هذه النواحي كلهم أكراد .. قال مسعر
ابن مهنهل الأديب شهر زور مدينتان وقرى فيها مدينة كبيرة وهي قصبها في وقتنا هذا
يقال لها نيم ازراي وأهلها عصاة على السلطان قد استطعموا الخلاف واستعدبوا العصيان
والمدينة في صحراء ولا أهلها بطش وشدة يمتعون أنفسهم ويحمون حوزتهم وسمك سور
المدية ثمانية أذرع وأكثر أمراءهم منهم وبها عقارب قتالة أضر من عقارب نصيبين
وهم موالي عمر بن عبد العزيز وجرأهم الأكراد بالغلبة على الأمراء ومخالفة الخلفاء
وذلك ان بلدهم شقي ستين ألف بيت من أصناف الأكراد الجلالية والباسيان
والحكيمية والسولية ولهم به مزارع كثيرة ومن صحاريهم يكون أكثر أقواتهم ..

ويقرب من هذه المدينة جبل يعرف بشعران وآخر يعرف بالزلم الذي يصلح في أدوية الجماع ولا أعرفه في مكان غيره . . ومنها الى ديلمستان سبعة فراسخ وقد ذكرت ديلمستان في موضعها . . وبشهرزور مدينة أخرى دونها في العصيان والتجدة تعرف بشيز وأهلها شيعية صالحية زيدية أسلموا على يد زيد بن علي وهذه المدينة مأوى كل ذاعر ومسكن كل صاحب غارة وقد كان أهل نيم ازراي أوقعوا بأهل هذه المدينة وقتلوهم وسلبوهم وأحرقوهم بالنار للعصية في الدين بظاهر الشريعة وذلك في سنة ٣٤١ . . وبين المدينتين مدينة صغيرة يقال لها دزدان بناؤها على بناء الشيز وداخلها بحيرة تخرج الى خارجها تركض الخيل على أعلى سورها لسعته وعرضه وهي ممتعة على الأكراد والولاء والرعية وكنت كثيراً ما أنظر الى رئيسها الذي يدعونه 341 الأمير وهو يجلس على برج مبني على بابها عالي البناء وينظر الجالس عليه الى عدة فراسخ وبيده سيف مجرّد فتى نظر الى خيل من بعض الجهات لعم بسيفه فأنجفلت مواشي أهلها وعواملمم اليها وفيها مسجد جامع وهي مدينة منصوره يقال ان داود وسليمان عليهما السلام دعوا لها ولأهلها بالنصر فهي ممتعة أبداً عن من يرومها . . ويقال ان طالوت كان منها وبها استعمر بنو اسرائيل وذلك ان جالوت خرج من المشرق وداود من المغرب وأيده الله عليه . . وهذه المدينة بناها دارا بن دارا ولم يظفر لاسكندر بها ولا دخل أهلها في الاسلام الا بعد اليأس منهم والمتعاقبون عليها من أهلها الى اليوم يقولون انهم من ولد طالوت وأعمالها متصلة بخانقين وبكرخ جدران مخصوصة بالعب السوناي وقلّة رمد العين والجدري ومنها الى خانقين يعترض نهر تامراً . . هذا آخر كلام مسعر وليس الآن على ما ذكر وانما تذكر هذا ليعرف قلب الزمان بأهله وما يصنع الحدنان في ادارة حوادنه ونقله فان هذه البلاد اليوم في طاعة مظفر الدين كوكبزي بن علي كوجك صاحب اربيل على أحسن طاعة إلا أن الأكراد في جبال تلك النواحي على عادتهم في اخافة أبناء السبيل وأخذ الأموال والسرقة ولا ينههم عن ذلك زجر ولا يصدّهم عنه قتل ولا أسر وهي طبيعة الأكراد معلومة وسجية جباهم بها موسومة وفي ملح الأخبار التي تتبع بالاستغفار ان بعض المنتظرين (٤٠ - معجم خامس)

قرأ قوله تعالى الأكراد (أشدُّ كُفراً ونفاقاً) فيل له ان الآية الأعراب أشدَّ
كُفراً ونفاقاً فقال ان الله عز وجل لم يسافر الى شهر زور فينظر الى ما هناك من
البلايا الخبآت في الزوايا وأنا أستغفر الله العظيم من ذلك وعلى ذلك .. وقد خرج
من هذه الناحية من الأجلة والكبراء والأئمة والعلماء وأعيان القضاة والفقهاء ما يفوت
الخصر عدّه ويعجز عن احصائه النفس ومدّه وحسبك بالقضاء في الشهر زوري جلاله
قدر وعظم بيت ونخامة فعلٍ وذكر الذين ما علمت أن في الامام كله ولي من القضاة
أكثر من عدتهم من بينهم وبينو عَضْرُونَ أيضاً قضاة بالشام وأعيان من فرق بين
الحلال والحرام منهم وكثير غيرهم جداً من الفقهاء الشافعية والمدارس منهم مملوءة ..
أخبرني الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن الأخصر كتابة قال سمعت أبا بكر المبارك بن
الحسن الشهرزوري المقرئ يقول كنت أقرأ على أبي محمد جعفر بن أحمد السراج
وأسمع منه فضايق صدرى منه لأمر فانقطعت عندهم ندمت وذكرت ما يفوتني بانقطاعي
عنه من الفوائد فتصدت مسجد المعاق المحاذي لباب النوبي فلما وقع بصره على رجب
بي .. وأنشد لنفسه

وَعَدْتُ بَانَ زُرُورِي بَعْدَ شَهْرِ فزُورِي قَدْ تَقَضَى الشَّهْرَ زُرُورِي
وَمَوْعِدَ بَيْنَنَا نَهْرُ المَعْلَى الى البلد المسمى شهرزوري
فأشهرُ صدك المحتوم حقٌّ ولكن شهرٌ وصلك شهرُ زُورِي

[شَهْرُ سِتَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الراء سين مهملة وتالا شاة من فوقها
وآخره نون في عدة مواضع .. منها شهرستان * بأرض فارس وربما سموها شهرستان تخفيفاً
وهم يريدون باللاتان الناحية والشهر المدينة كأنها مدينة الناحية .. قال البشارى هي
قضية سابور وقد كانت عامرة أهلة طيبة واليوم قد اختلت وخرب أطرافها الا انها كثيرة
الخيرات ومعدن الخصاص والاضداد ويجتمع بها الأترج والقصب والزيتون والجنب
وأسعارهم رخيصة وبها بساتين كثيرة وعيون غزيرة ومساجد محفوظة ولها أربعة أبواب
باب هُرمز وباب مهز وباب بهرام وباب شهر وعليها خندق والنهر دائر على القضية كلها
وعلى طرف البلد قلعة تسمى دُنْبَلَا وهناك مسجد يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم

صلى فيه ومجد الخضر بقرب القاعة وهي في لطف جبل والبساتين محيطة بها وبها أثر
قنطرة وقد اختلت بعارة كازرون ومع ذلك فهي وبيته وجلة أهلها مصفرو الوجوه
* وشهرستان أيضاً مدينة جيّ بأصهبان وهي بمزل عن المدينة اليهودية العظمى بينهما **343**
نحو ميل ولها ثلاثة أسماء يقال لها المدينة وجي وشهرستان * وشهرستان أيضاً بليدة
بخراسان قرب نسا بينهما ثلاثة أميال وهي بين نيسابور وخوارزم واليهاتنهي بادية
الرمل التي بين خوارزم ونيسابور فانها على طرفه رأيتها في سنة ٦١٧ وقت هربي
من خوارزم من التتر الذين وردوا وخرّبوا البلاد فوجدتها مدينة ليس بقريها
بستان ومزارعها بعيدة منها والرمال متصلة بها وقد شرع الخراب فيها وقد
جلا أكثر أهلها من خوف التتر يعملها العمائم الطوال الرفاع لم أرفها شيئاً من
الخصائص المستحسنة . . وقد نسب إليها قوم من أهل العلم . . منهم محمد بن عبد الكريم
ابن أحمد أبو الفتح بن أبي القاسم بن أبي بكر الشهرستاني المتكلم الفيلسوف صاحب
التصانيف . . قال أبو محمد محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي في تاريخ
خوارزم دخل خوارزم واتخذها داراً وسكنها مدة ثم تحول الى خراسان وكان عالماً
حسناً حسن الخط واللفظ لطيف المحاوره خفيف المحاضرة طيب المعاشرة تفقه بنيسابور
على أحمد الخوافي وأبي نصر القشيري وقرأ الأصول على أبي القاسم الانصاري وسمع
الحديث على أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد المدائني وغيره ولولا تحبّطه في الاعتقاد
وميله الى هذا الالحاد لكان هو الامام وكثيراً ما كنا نتعجب من وفور فضله وكال
عقله وكيف مال الى شيء لا أصل له واختار أمراً لا دليل عليه لا معقولاً ولا منقولاً
ونعوذ بالله من الخذلان والحرامان من نور الايمان وليس ذلك الا لاعراضه عن نور
الشرعية وانتغاله بظلمات الفلسفة وقد كان يدنا محاورات ومفاوضات فكان يبالي في
نصرة مذاهب الفلاسفة والذب عنهم وقد حضرت عدة مجالس من وعظه فلم يكن فيها
لفظ قال الله ولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا جواب من المسائل الشرعية
والله أعلم بحاله وخرج من خوارزم سنة ٥١٠ و حجّ في هذه السنة ثم أقام ببغداد ثلاث
سنين وكان له مجلس وعظ في النظامية وظهر له قبول عند العوام وكان المدرس بها **344**

يومئذ أسعد النبي وكان بينهما محبة سألته بخوارزم قرّبه أسعد لذلك سمعت محمد بن عبد الكريم يقول سئل يوماً في محلة ببغداد عن سيدنا موسى عليه السلام فقال التفت موسى يمينا ويساراً فما رأى من يستأنس به صاحباً ولا جاراً فأأس من جانب الطور ناراً خرجنا نبتغي مكة حجاً جاً وعماراً فلما بلغ الحيرة حاذى جملي جاراً فصادفنا بها ديراً ورهباناً وحناراً وكان قد صنف كتباً كثيرة في علم الكلام منها كتاب نهاية الاقدام وكتاب المال والنحل وكتاب غاية المرام في علم الكلام وكتاب دقائق الاوهام وكتاب الارشاد الى عقائد العباد وكتاب المبدأ والمعاد وكتاب شرح سورة يوسف بعبارة لطيفة فلسفية وكتاب الأقطار في الاصول ثم عاد الى بلده شهرستان فمات بها في سنة ٥٤٩ هـ أو قريباً منها ومولده سنة ٤٦٩ هـ

[شهر قباد] شهر هو المدينة بالفارسية وقباد الكثيرون على ضم قافه ثم باء واحدة وآخره ذال معجمة وقد فتح قوم القاف وهو ردي وهي مدينة بناها قباد بن فيروز الملك بين أرجان وأبرز شهر بفارس

[شهر كند] الشطر الاول مثل الذي قبله وكند بعد الكاف نون وآخره دال مهملة * مدينة في طرف تركستان قريبة من الجند بينها وبين مدينة خوارزم نحو عشرة أيام أو أقل

[شهر ورد] الشطر الاول مثل الذي قبله * اسم المدينة والشطر الثاني منه بالفظ الورد الذي يشتم كذا ذكره العمراني . . وقال * موضع ولا أدري أهو سهرورد بالسین المهملة أو غيرها فيحقق

[شهشفد] * اسم موضع حكاه ابن القطّاع في كتاب الأبنية له

[الشهلاه] * من مياه بني عمرو بن كلاب عن أبي زياد

[الشهلبه] بضم الشين وسكون الهاء * بلدة على نهر الخابور بين ماكسين وقرقيسيا

[شهميل] بالفتح ثم السكون وميم مكسورة وياء مشددة من تحت وآخره لام * من

قرى مرو

[شهنان] بالفتح ثم السكون ونونين . . قال الأديبي * موضع

[شَهْوَانُ] * جبل بالجمامة قرب الحجازة قرية لبني هِزَانَ



◀◀ باب الشين والياء وما يليهما ▶▶

[شِيَاءُ] بالكسر والقصر * قرية من ناحية بُخَارَى .. ينسب اليها أبو نعيم عبد الصمد بن علي بن محمد الشيباني البخاري من أصحاب الراي حدث عن غنجار وغيره .. وقل أبو سعد شيا من قرى بُخَارَى ونسب اليها

[شِيَانُ] * من قرى بُخَارَى أيضاً .. منها أبو محمد احمد بن عبد الصمد بن علي الشيباني روى عنه أبو بكر محمد بن علي بن محمد النوجاباذي البخاري * وشيان رستاق بئست صار اليه عمرو بن الليث لما هلك أبوه

[شَيْبَانُ] فعلان من الشيب .. قل ابن جني يحتمل أن يجعل من شاب يشوب ويكون أصله على هذا شيوبان فلما اجتمعت الواو والياء على هذه الصورة قلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء نصار شيبان ومثله في كلام العرب رَيْحَانٌ ورَيْدَانٌ فانهما من راح يروح رَوْحاً وراذ يرود رَوْداً * محلة بالبصرة يقال لها بنو شيبان منسوبة الى القبيلة وهم شيبان بن ثعابة بن عُكَّابَةَ بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هَنْبِئِ بن أَفْصَى بن دُعْمِي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان

[الشيبَانِيَّةُ] مثل الذي قبله وزيادة ياء النسبة للمؤنث * قرية قرب قرقيسيا من نواحي الخابور

[شَيْبٌ] بالكسر وآخره باء موحدة يقال رجل أشيب وقوم شيب والشيب أيضاً حكاية أصوات مَشَافِرِ الْإِبِلِ إِذَا شَرِبَتِ الْمَاءَ وَشَيْبٌ * اسم جبل ذكره الكعبي في قوله

346

فَأَفْرَدُ عَوَامِلَ أَحْرَزَتْهَا عَمَايَةَ أَوْ تَضَمَّنَّ شَيْبُ

.. وقال عدي بن زيد

أَرَقْتُ لِمُكْفَهَرٍ بَاتَ فِيهِ بَوَارِقُ يَرْتَفِقِينَ رُؤْسَ شَيْبِ

[شِبِيَّةٌ] بلفظ واحد الشيب الذي هو ضدُّ الشباب * جبل شبية بمكة كان ينزله
انبأش بن زُرارة يتصل بجبل دَيْلَعِي وهو المشرف على المروّة

[شِبِيَّةٌ] بكسر أوله وبقية مثل الذي قبله * اسم أعجمي وهو جبل بالأندلس في
كورة قبرة وهو جبل منيف على الجبال ينبت ضروب الثمار وفيه النرجس الكثير يتأخر
بالأندلس زمانه لبرد هواء الجبل

[شِبِيَّةٌ] بفتح الشين وتشديد الياء * مخلاف باليمن بين زبيد وصنعاء وهو في
مخلاف جعفر ملك لسبأ بن سليمان الحميري

[شِيبِيْنٌ] بالكسر ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة وياء شناة من تحت ونون
بلفظ شيبان إذا أميل وما أراه الا كذلك .. قال نصر * من قرى الحووف بمصر بين
بابيس والقاهرة

[شَيْحَانٌ] بالفتح ثم السكون والحاء المهملة وآخره نون * جبل مشرف على
جميع الجبال التي حول القدس وهو الذي أشرف منه موسى عليه السلام فنظر الى
بيت المقدس فاحتقره وقال يارب هذا قدسك فبؤدي انك لن تدخله أبداً فمات عليه
السلام ولم يدخله

[الشَيْحُ] بالكسر ثم السكون وحاء مهملة * نبت له رائحة عطرة وهي التي تدعى
الطرقية الوخشيزك وانما هو زهر الشيح ذات الشيح بالخزن من ديار بني يربوع * وذو
الشيخ موضع باليمامة * وذو الشيخ أيضاً موضع بالجزيرة .. قال ذلك نصر

[الشَيْحَةُ] بلفظ واحدة الذي قبله .. قال أبو عبيد السكوني الشيحة شرقي قيد
بينهما مسيرة يوم وليلة * ماء معروفة تناوح القيصومة وهي أول الرمل .. وقال نصر

الشيحة موضع بالخزن من ديار بني يربوع وقيل هي شرقي قيد بينهما يوم وإيلة وبينها 347
وبين النجاج أربع وقيل الشيحة ببطن الرثمة * والشيحة أيضاً من قرى حلب .. قد

نسب اليها بعض الأعيان .. وقال الحافظ المعادي نسب اليها عبد المحسن الشيعي
المعروف بابن شهدانك سماع بدمشق أبا الحسن بن أبي نصر وأبا القاسم الخناتي وأبا
القاسم التموخي وأبا الطيب الطبري وأبا بكر الخطيب وأبا عبد الله القضاعي وذكر جماعة

وروى عنه الخطيب أبو بكر وهو أكبر منه وأعلى اسناداً ونجيب بن علي الارمنازي قال وُلدت في سنة ٤٢١ وأول سماعي سنة ٢٧ ومات سنة ٤٨٧ هذا كله عن الحافظ أبي القاسم من خط ابن النجار الحافظ ٠٠ وقال السمعاني ينسب اليها عبد الحسن بن محمد ابن علي بن أحمد بن منصور الناجي الشيعي البغدادي كتب الحديث بالعراق والشام ومصر وحدث وكان له أنس بالحديث أخبرني القاضي أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي أن هذه القرية يقال لها شيخ الحديد وقال ومنها يوسف بن أسباط ٠٠ وقال السكري كان جدهم اللصُّ ينزل الشيخة من أرض عُمان

[شيخٌ] بلفظ ضد الشباب رستاق الشيخ * من كور أصهان سمي بذلك لان عمر رضي الله عنه كتب الى عبد الله بن عتبان أن سر الى أصهان وعلى مقدمتك عبد الله بن ورقاء الرباعي وعلى مجنتك عبد الله بن ورقاء الاسدي فسار الى قرب أصهان وقد اجتمع له جند من العجم عليهم الاسبيذدار وكان على مقدمته شهربراز جاذوبه كان شيخاً كبيراً في جمع كثير فالتقى المسلمون والمشركون في رستاق من رسابق أصهان فاقتتلوا وخرج الشيخ شهربراز ودعا الى البراز فخرج له عبد الله بن ورقاء فقتله وأنهزم أهل أصهان وسمى المسلمون ذلك الرستاق رستاق الشيخ فهو اسمه الى اليوم ٠٠ وقال عبد الله بن عتبان في ذلك

ألم تسمع وقد أودى ذمياً بمنعرج السراة من أصهان
عميد القوم اذ ساروا اليها بشيخ غير مسترخي العنان
فسأجاني وكنت به كفيلاً فلم يسنو وخرت على الجران
برستاق له يدعى اليه طوال الدهر في عقب الزمان

348

[شيخان] بافظ ثنية شيخ شيخان * وضع بالمدينة كان فيه معسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج لقتال المشركين بأحد وهناك عرض الناس فأجاز من رأى ورؤد من رأى ٠٠ قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه كنت ممن رؤد من الشيخين يوم احد وقيل هما أطمان سميًا به لان شيخاً وشيخة كانا يتحدثان هناك

[الشيخة] ٠٠ أنشد ابن الاعرابي قال أناني وعيد بن ديسق التغلبي ٠٠ فقال

يقول الخنا وأبغض العجم ناطقاً الى ربنا صوت الحمار اليجدع
ويستخرج اليربوع من نافقاه ومن حجرة ذى الشبخة اليتقصع

فقال أبو محمد الأسود ما أكثر ما يصحف أبو عبد الله في أبيات المتقدمين وذلك انه
توهم ان ذا الشبخة موضع يثبت الشيخ والصحيح

* ومن حجرة بالشبخة اليتقصع *

بالحاء المعجمة بواحدة من فوق وهي * رملة بيضاء في بلاد أسد وحنظلة وأنشد
للمهود المضي *

يا ابن مجر الطير طاوعني بخل وأنتم أعجازها سرو الوعل

وهي من الشبخة تمثى في وحل مثنى العذارى الماشيات في الحلل

[شيراز] بالكسر وآخره زاي * بلد عظيم مشهور معروف مذكور وهو قسبة

بلاد فارس في الاقليم الثالث طولها ثمان وسبعون درجة ونصف وعرضها تسع وعشرون

درجة ونصف .. قال أبو عون طولها ثمان وسبعون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون

درجة وقيل سميت بشيراز بن طهمورث وذهب بعض النحويين الى ان أصله شيراز

وجعه شراريز وجعل الياء قبل الراء بدلا من حرف التضعيف وشبهه بديباج وبنار

وديون وقيراط فان أصله عندهم دباج ودنار ودوان وقراط ومن جمعه على شواريز

فان أصله عندهم شورزوز .. وهي مما استجيد عمارتها واختطاطها في الاسلام قيل أول

من تولى عمارتها محمد بن القاسم بن عقيل ابن عم الحجاج وقيل شهت بجوف الأسد

لانه لا يجعل منها شيء الى جهة من الجهات ويجعل الياء ولذلك سميت شيراز وبها

جماعة من التابعين مدفونون وهي في وسط بلاد فارس بينها وبين نيسابور مائتان

وعشرون فرسخا وقد ذمها البشارى بضيق الدروب وتداني الرواشين من الارض

وقذارة البقعة وضيق الرقعة وافشاء الفساد وقلة احترام أهل العلم والأدب وزعم أن

رسوم الجوس بها ظاهرة ودولة الجور على الرعايا بها قاهرة الضرائب بها كثيرة ودور

الفسق والفساد بها شهيرة وخرؤهم في الطرقات منبوذة والرمي بالمنجنيق بها غير

منكور وكثرة قدر لا يقدر ذو الدين ان يتحاشى عنه ورواؤه عامة تشق الدماغ ولا

أدرى ماءذرهم في ترك حفر الحشوش وإعفاء أزقهم وسطوحهم من تلك الاقدار
 إلا أنها مع ذلك عذبة الماء صحيحة الهواء كثيرة الخيرات تجرى في وسطها القنوت وقد
 شبت بالأقدار وأصلح مياههم القناة التي تجرى من حويم وآبارهم قريبة القعر
 والجبال منها قريبة قالوا ومن العجائب شجرة تفاح بشيراز نصفها حلو في غاية الحلاوة
 ونصفها حامض في غاية الحموضة .. وقد بنى سورها وأحكمها الملك أبو كاليبجار سلطان
 الدولة بن بويه في سنة ٤٣٦ وفرغ منه في سنة ٤٤٠ فكان طوله اثني عشر ألف ذراع
 وعرض حائطه ثمانية أذرع وجعل لها أحد عشر بابا .. وقد نسب الى شيراز جماعة
 كثيرة من العلماء في كل فن .. منهم أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف بن عبد
 الله الفيزيوزابادي ثم الشيرازي امام عصره زهدا وعلما وورعا تفقه على جماعة منهم
 القاضي أبو الطيب الطاهر بن عبد الله الطبري وأبو عبد الله محمد بن عبد الله البيضاوي
 وأبو حاتم الفزويني وغيرهم ودرس أكثر من ثلاثين سنة وأفتى قريبا من خمسين
 سنة وسمع الحديث من أبي بكر البرقاني وغيره ومات ببغداد في جمادى الآخرة سنة
 ٤٧٦ وصلى عليه المقتدى بأمر الله أمير المؤمنين .. ومن المحدثين الحسن بن عثمان
 ابن حماد بن حسان بن عبد الرحمن بن يزيد القاضي أبو حسان الزياتي الشيرازي كان
 فاضلا بارعا ثقة ولى قضاء الشرقية للمتوكل وصنف تاريخا وكان قد سمع منه محمد بن
 إدريس الشافعي وإسماعيل بن عليه ووكيع بن الجراح روى عنه جماعة ومات سنة
 ٢٧٢ قاله الطبري .. ومن الزهاد أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي شيخ
 الصوفية ببلاد فارس وواحد الطريقة في وقته كان من أعلم المشايخ بالعلوم الظاهرة صحب
 رؤيما وأبا العباس ابن عطاء وطاهر المقدسي وصار من أكابرهم توفى بشيراز سنة
 ٣٧١ عن نحو مائة وأربع سنين وخرج مع جنازته المسلمون واليهود وانصارى .. ومن
 الحفاظ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الحفاظ الشيرازي أبو بكر
 روى عن أبي بكر أحمد بن ابراهيم الاسماعيلي وأبي سهل بشر بن أحمد الاسفراييني
 وأبي أحمد محمد بن محمد بن اسحاق الحفاظ وغيرهم من مشايخ خراسان والجبل
 والعراق وكان مكثرأ روى عنه أبو طاهر بن سلمة وأبو الفضل بن غيلان وأبو بكر

الزنجاني وخلق غيرهم وكان صدوقاً ثقة حافظاً يحسن علم الحديث جيداً جداً سكن
همذان سنين ثم خرج منها الى شيراز سنة ٤٠٤ وعاش بها سنين وأخبرت انه مات بها
سنة ٤١١ وله كتاب في ألقاب الناس قال ذلك شيرويه ٠٠ وأحمد بن منصور بن محمد
ابن عباس الشيرازي الحافظ من الرحالين المكثرين قال الحالم كان صوفياً رحالاً في
طلب الحديث من المكثرين من السماع والجمع ورد علينا نيسابور سنة ٣٣٨ وأقام
عندنا سنين وكنت أرى معه مصنفات كثيرة في الشيوخ والأبواب رأيت به الثوري
وشعبة في ذلك الوقت ورحل الى العراق والشام وانصرف الى بلده شيراز وصار في
القبول عندهم بحيث يضرب به المثل ومات بها في شعبان سنة ٣٨٢

[شيراز] بالكسر وبعد الراء جيم وآخره نون وما أظنها الا سيرجان قصبه
كرمان فان كانت غيرها فقد أبهم علي أمرها قال العمراني شيرجان * موضع ولم يزد
والشير في اللغة الفارسية بمعنيين يكون اللبن الحليب ويكون الأسد

[شير] بكسر أوله وسكون ثانيه وراء مهملة وهي لفظة مشتركة في كلام الفرس

يسمون الاسد شير ويسمون الحليب شير وهي المذكورة بعدها

[شيرز] بالكسر ثم السكون وتقديم الراء المفتوحة على الزاي وهي شير وزيادة
الزاي للنسبة كما قالوا رازي ومروزي * من قرى سرخس شبيهة بالمدينة بينهما مسيرة
يومين للجمال على طرف من طريق هراة بها سوق عامرة وخلق كثير وجامع كبير
الا أن شريهم من ماء آبار عذبة رأيتها أنا ٠٠ منها عمر بن محمد بن علي بن أبي نصر
الفقيه أبو حفص السرخسي الشيرزي وهو امام مناظر مقرئ لغوي شاعر أديب كثير
المحفوظات ما يبع المحاورة دائم التلاوة كثير التهجد بالليل أفني عمره في طلب العلم ونشره
وصنف التصانيف في الخلاف كالاغتصام والاعتضاد والاسولة وغسبها تفقه أولاً
بِسرخس وبلغ على الامام أبي حامد الشجاعي ثم على أبي المظفر السمعاني بمرور وسكنها
الي أن مات بها وصل في علم النظر بحيث يضرب به المثل وكان الشهاب الوزير يقول لو
فُصد السرخسي عمر لجرى منه الفقه مكان الدم ٠٠ وكان خرج الي العسراي ورأى
اطصوم وناظرهم وظهر كلامه عليهم سمع بسرخس السيد أبا الحسن محمد بن محمد بن

زيد الحسيني الحافظ وأباً ذرَّ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأذرمي وأباً منصور محمد
 ابن عبد الملك بن الحسن المظفري وبيانخ أبا علي الحسن بن علي الوخشي وأباً حامد
 أحمد بن محمد الشجاعي وأباً بكر محمد بن عبد الملك الماسكاني الخطيب ومزَّوَّ أبا المظفر
 السمعاني وأباً القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وأباً بكر محمد بن علي بن حامد
 الشاشي الفقيه وأباً صهبان أبا بكر بن ماجة وأباً الفضل أحمد بن أحمد الحداد وهمذان
 أبا الفتح عبدوس بن عبد الله الهمداني كتب عنه أبو سعد وكان مولده في رجب 352
 سنة ٤٤٩ بقرية شيرز وتوفي بمرور خامس رمضان سنة ٥٢٩ ٠٠ وابنه محمد بن عمر
 الشيرزي أبو الفتح السرخسي كان أديباً فقيهاً مناظراً عارفاً باللغة سريع النظم حسن
 السيرة سمع أباه بمرور والقاضي أبا نصر محمد بن محمد بن محمد بن الفضل الماهاني وأباً
 عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق بنيسابور كتب عنه أبو سعد وكانت ولادته
 في ذي القعدة سنة ٤٨٩ بمرور وقتله الغزُّ بها صبراً يوم الخميس عاشر رجب
 سنة ٥٤٨

[شيرس] بالكسر ثم السكون ثم راء وآخره سين مهملة * حصن حصين ومعقل
 مكين بالاندلس من أعمال تاركُنَّا وهو بلد عامر فيه زرع وضرع وفواكه وربما قالوا
 بالشين المعجمة في آخره

[الشيرغَاوشون] بالكسر ثم السكون والراء والغين المعجمة وبعد الواو شين معجمة
 وآخره نون * من قرى بخارى

[شيرفَدَن] الشطر الاول مثل الذي قبله ثم فاء مفتوحة ودال مهملة كذلك ونون
 * من قرى بخارى

[شيركُت] الشطر الاول كالذي قبله ثم كاف وآخره نون مثلثة * من قرى نخشب
 ونخشب هي نَسَف

[شيركه] كالذي قبله الا أن هذا بالهاء * حصن بالاندلس من أعمال بلنسية
 [شيرنجير] الشطر الاول كالذي قبله ثم نون وخلا معجمة مفتوحة وجيم وياء
 مثناة من تحت وآخره راء مهملة وبعضهم يقول شيرنجشير يجعل بدل الجيم شيئاً معجمة

* من قري مرو .. وقد نسب اليها بعضهم

[شِبْرَوَانُ] الشطر الاول كالذي قبله وزيادة واو وألف ونون * قرية بجنب
بِمَجْنَكْتِ من نواحي بخارى .. ينسب اليها أبو القاسم بكر بن عمر الشيرواني يروي
عن زكرياه بن يحيى بن أسد المروزي واسحاق بن محمد بن الصباح وغيرهما توفي
سنة ٣١٤

353 [شِبْرُوش] شطره الاول كالذي قبله ثم واو وآخره شين أخرى * من أقاليم

شترين بالاندلس

[شِيرِين] بمعنى الحلو بالفارسية قصر شيرين * قرب قرميسين بين حلوان وهمدان
نذكره في القصور

[شَيْزَر] بتقديم الزاي على الراء وفتح أوله * قلعة تشتمل على كورة بالشام
قرب المَعْرَّة بينها وبين حماة يوم في وسطها نهر الأردن عليه قنطرة في وسط
المدينة أوله من جبل لبنان تُعَدُّ في كورة حصص وهي قديمة ذكرها امرؤ القيس
في قوله

تقطع أسباب اللبانة والهوى عشية رُحنا من حماة وشيزرا

وقال عبيد الله بن قيس الرقييات

قفوا وانظروا بني نحو قومي نظرة فلم يقف الحادي بنا وتعشمرًا

فواحرزنا اذ فارقونا وجاوروا سوي قومهم أعلى حماة وشيزرا

بلاد تعول الناس لم يولدوا بها وقد غنيت منها معانا ومحضرا

ليالي قومي صالح ذات بينهم يسوسون أحلاما وإرتام مؤزرًا

قال البلاذري سار أبو عبيدة من حماة بعد ان فتحها صلحا على الجزيرة الى شيزر
فتاقم أهلها وسألوه الصلح على مثل صلح حماة ففعل وذلك في سنة ١٧ .. وينسب الى
شيزر جماعة .. منهم الامراء من بني مُنْقَذ وكانوا ملكوها .. والحسين بن سعيد بن
المهند بن مسلمة بن أبي علي الطائي الشيزري حدث عن أبي بكر يوسف الميائجي وأبي
عبد الله بن خالويه النحوي وأبي الحسين أحمد بن علي بن ابراهيم الانصاري وغيرهم

روى عنه أبو سعد السمعاني وأبو الحسن الجنابي وعلي بن الخضر السلمي وغيرهم
وكان يهتم بالتشيع وكان صالحاً مات في سابع عشر رمضان سنة ٤١٥

[شيز] بالكسر ثم السكون وزاي * ناحية باذربيجان من فتوح المغيرة بن شعبة

صلحاً قال وهي معربة جيس يقال منها كان زرادشت نبي الجوس وقصة هذه الناحية 354

أرمنية وكان المتوكل قد ولي عليها حمدون بن اسماعيل النديم فكرها وكتب اليه

ولاية الشيز عزل والعزل عنها ولاية

فولاني العزل عنها ان كنت بي ذا عناية

•• وقال مسعر بن المهلهل لما شارفت الصنعة الشريفة والتجارة المربحة من التصعيدات

والتعقيدات والحلول والتكليفات خامر قلبي شك في الحجارة واشتبهت علي العقاقير

فأوجب الرأي اتباع الركازات والمعادن فوصلت بالخبر والصفة الى الشيز وهي مدينة

بين المراغة وزنجان وشهرزور والدينور بين جبال تجمع معادن الذهب ومعادن الزبيق

ومعادن الاسرب ومعادن الفضة ومعادن الزرنيخ الأصفر ومعادن الحجارة المعروفة

بالجست وأما ذهبها فهو ثلاثة أنواع نوع منه يعرف بالقومسي وهو تراب يصب على

الماء فيغسل ويبقى تبراً كالدرّ ويجمع بالزبيق وهو أحمر خلوق ثقيل نقي صبيغ ممتنع

على النار لئلا يمتدّ ونوع آخر يقال له السهرقي يوجد قطعاً من الحبة الى عشرة مثاقيل

صبيغ صلب رزين إلا أن فيه بيساً قليلاً ونوع آخر يقال له السحاندي أبيض رخو

رزين أحمر المحك يصبغ بالزجاج وزرنيخها مصبيغ قليل الغبار يدخل في التزاويق ومنها

خاصة يعمل منها أهل أصهان فصوصاً ولا حمرة فيها وزبيقها أجل من الخراساني وأثقل

وأثقي وقد اختبرناه فقرر من الثلاثين واحد في كيان الفضة المعدنية ولم نجد ذلك في

الشرق وأما فضتها فانها تعزّ بعزّة الفحم عندهم وهذه المدينة يحيط بها سور وبها بحير

في وسطها لا يذرك قراره وإني أرسيت فيه أربعة عشر ألف ذراع وكسوراً من ألف

فلم تستقر المثقلة ولا اطمانت واستدارته نحو جريب بالهاشمي ومتى بل بمائه تراب صار

في الوقت حجراً صلداً ويخرج منه سبعة أنهار كل واحد منها ينزل على رحي ثم يخرج 355

تحت السور وبها بيت نار عظيم الشأن عندهم منها تذكي نيران الجوس من المشرق الى

المغرب وعلى رأس قُبْتِه هلال فضة هو طلسمه وقد حارَلَ قَلْعَهُ خَلْقٌ من الأمراء فلم يقدرُوا ومن عجائب هذا البيت ان كانوا يوقدون فيه منذ سبعمئة سنة فلا يوجد فيه رمادُ البتة ولا يتقطع الوقود عنه ساعة من الزمان وهذه المدينة بناها هُرْمَز بن خُسروشير بن بهرام بكلس وحجر وعند هذا البيت إيوانات شاهقة وأبنية عظيمة هائلة ومتى قصد هذه المدينة عَدُوٌّ ونصب المنجنيق على سورها فان حجره يقع في البُحيرة التي ذكرناها فان آخر منجنيقه ولو ذراعاً واحداً وقع الحجر خارج السور .. قال والخبر في بناء هذه المدينة ان هُرْمَز ملك الفرس بلغه ان مولوداً مباركاً يولد في بيت المقدس في قرية يقال لها بيت لحم وان قربانه يكون دهنًا وزيتاً ولُبَاناً فأنفذ بعض ثقافته بمال عظيم وحمل معه لباناً كثيراً وأمره أن يمضي به الى بيت المقدس ويسأل عن هذا المولود فاذا وقف عليه دفع الهدية الى أمه وبشرها بما يكون لولدها من الشرف والذكر وفعل الخير ويسألها ان تدعو له ولأهل مملكته ففعل الرجل ما أمر وسار الى مريم عليها السلام فدفع اليها ماوجه به معه وعرفها بركة ولدها فلما أراد الانصراف عنها دفعت اليه جراب تراب وقالت له عرف صاحبك انه سيكون لهذا التراب نبياً فأخذته وانصرف فلما صار الى موضع الشيز وهو اذ ذاك صحراه فرض وأحسن بالموث فدفن الجراب هناك ثم مات فاتصل الخبر بالملك فترجم الفرس انه وجه رجلاً ثقة وأمره بالمضي الى المكان الذي مات فيه ويبني بيت نار قال ومن أين أعرف مكانه قال امض فلن يخفي عليك فلما وصل الى الموضع تحيّر وتقي لا يدري أي شيء يصنع فلما أجنه الليل رأى نوراً عظيماً مرتفعاً من مكان القبر فعلم انه الموضع الذي يريد فسار اليه وخط حول النور خطأً وبات فلما أصبح أمر بالبناء على ذلك الخط فهو بيت النار الذي بالشيز

356

.. قال عبيد الله الفقير اليه . وُلّف هذا الكتاب هذا كله عن أبي دُفّ مِسْعَر بن المهلهل الشاعر وأنا بريء من عهدة صحته فانه كان يُحكى عنه الشريد والكذب وانما نقلته على ما وجدته والله أعلم .. وقد ذكر غيره ان بالشيز نار اذرخش وهو بيت معظم عند المجوس كان اذا ملك ملك منهم زاره ماشياً وأهل المراغة وتلك النواحي يسمون هذا الموضع كَرْنًا والله أعلم

[الشيطان] * موضع في قول أبي ذؤاد الأيادي حيث قال
واذ كرن بحبس اللبون وأرجو كل يوم حياء من في القبور
[الشيطان] بالفتح ثم السكون وآخره نون بلفظ الشيطان الرجيم والعرب تسمي
كل عات متمرّد من الجن والانس والدواب شيطاناً .. قال جرير
* وهنّ بهويني إذ كنت شيطاناً *

وشيطان * بطن من بني تميم ينسب اليهم محلة بالكوفة وهو شيطان بن زبير بن شهاب بن
ربيعه بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم

[الشيطان] بالفتح ثم الكسر والتشديد وآخره نون من شيطنت رأس الغم
وشوطته إذا أحرقت صوفه لتنظفه وهو تسمية شيط وهو قاعان فيهما حوايا للماء
.. قال نصر * الشيطان واديان في ديار بني تميم لبني دارم أحدهما طوبلوع أو قريب
منه .. قال بعضهم

عذافرة حرفة كأن قنودها على هقلة بالشيطان جفول
ويوم الشيطان من أيام العرب مشهور .. قال الأعمش

بيضاء جماء العظام لها فرع أثبت كالجبال رجل
علقتها بالشيطان وقد شق علينا حتها وشغل

[شيطب] * نهر شيطب من سواد العراق قريب من بغداد

[شيطر] في آخره راء * موضع بالشام

[شيفان] بالفتح * من نواحي اليمن من مخلاف سنحان

[شيفان] بالكسر ثم السكون والفاء وآخره نون وأصله من شوق الشيء أي
تطاوت لتنظر اليه وشيفان كأنه جمع شائف مثل حائط وحيطان وغائط وشيفان وهما
* واديان أو جبلان .. قال بشر بن أبي خازم

دعوا منبت الشيفين انهما لنا اذا مضى الحمراء شبت حروبها

.. وقال مطير بن الأشيم الأسدی

كأتما واصنع الأقران حلاؤه عن ماء شيفين رام بعد إمكان

ضبطة ابن العطار الشَّيْقَيْنِ بفتح الشين والقاف ٠٠ وقيل هو مالا لبني أسد
[شيفياً] ويقال شافياً مثل ما حكيتاه هاهنا أورده أبو طاهر بن سلفه * وقال هي
قرية على سبعة فراسخ من واسط ٠٠ وقد نسب اليها أبو العباس أحمد بن علي بن
اسماعيل الأزري البطنجي الشيفياني وقال سمعته بجماع شيفيا يقول سمعت أبا اسحاق
الفيروزابادي وقد سُئِلَ عن حدِّ الجهل فقال قال الشافعي معرفة المعلوم على خلاف
ما هو به والذي أقوله أنا تصوّر المعلوم على خلاف ما هو به وكان أحمد هذا من بيت
القضاة وسافر كثيراً ودخل فارس وكرمان صوفياً وعلّق على أبي اسحاق الشيرازي
ثلاث تعليقات

[الشيقان] بالكسر ثم السكون ثم القاف وآخره نون ثنية شيق ٠٠ قال أبو
منصور الشيق هو الشق في الجبل والشق ما حدث والشيق ما لم يزل ٠٠ وقال البيت
الشيق * صقعٌ مستورٌ دقيق في لُهب الجبل لا يستطاع ارتقاؤه وأنشد
* إحليله شقٌ كشق الشيق *

٠٠ قال السكري الشيقان موضع قرب المدينة قاله في شرح قول القتال الكلابي
الى ظعن بين الرسيس فعاقل عوامد للشيقين أو بطن خنخل
٠٠ وقال بشر بن أبي خازم الأسيدي

دَعُوا مَنبَتَ الشَّيْقَيْنِ انهما لنا اذا مَضُرُّ الحمرأهُ سَبَّتْ حروبهما
٣٥٨ فهذا يدلُّ على انها من بلاد بني أسد ٠٠ وقال نصر الشيقان جبلان أو مالا في ديار
بني أسد

[شيبَر] بالكسر ثم السكون وفتح القاف وراء * اسم لمدينة لاردة بالأندلس
[الشيق] بالكسر ثم السكون وقاف واشتقاقه ذكر في الذي قبله ذات الشيق * موضع
[شيلمَان] بالفتح ثم السكون وآخره نون ٠٠ والشيلم بلغة السواد الروان الذي
يكون في الطعام وشيلمان * بلدة من بلاد جيلان من وراء طبرستان ٠٠ خرج منها
طائفة من أهل العلم والأدب
[شيلي] * ناحية من نواحي الكوفة ولها نهر يعرف بنهر شيلي لها ذكر في الفتوح

شيوخه وقال عنه أخذت الأدب

[صَابِرِينَا] * من قرى السبب الأعلى من أعمال الكوفة .. منها كان الفضل ابن سهل بن زاذان فرُّوخ وزير المأمون وصاحب أمره

[الصَّابُونِيُّ] * قرية قرب مصر على شاطئ شرقي النيل يقال لها سواقي الصابوني وهي من جهة الصعيد .. نسبت إلى صاحب الصابون الذي تُغسل به الثياب [صَاحَاتُ] بعد الألف حاء مهملة وآخره تاء مثناة وأظنها من صَوَّح التبت إذا يدس أعلاه .. وقال ابن شميل الصاححة من الأرض التي لا تبت شيئاً أبداً والصاحات * اسم جبال بالسراة

[صَاحَتَانُ] بالنظ تنية الذي قبله * موضع آخر .. وقال امرؤ القيس

فصفاً الأظيط فصاحتين فعاسم تمشي النمامُ به مع الآرام

[صَاحَةٌ] ⁺ قد تقدم تفسير الصاححة في الصاحات والصاححة * اسم جبل أحمر بالركاء 360

والدخول ويجوز أن يكون من الصَّوَّح بالفتح جانب الجبل وقيل الصوح وجه الجبل القائم كأنه حائط صَوَّحٌ وصَوَّحٌ لغتان فيه .. وقال نصر صاححة هضاب حمر لباهلة بقرب عقيق المدينة وهي أحد أوديتها الثلاثة .. قال بشر بن أبي خازم

ليالي تستيك بذي غروب كأن رضاءه وهناً مُدَامُ

وأبلج مُشرق الخدين فخم يُسن على مرأغمه القسامُ

تعرض جابة المذرى خنول بصاححة في أسرتها السلامُ

وصاحبها غضيض الطرف أحوى يَضوعُ فؤادها منه بُفَامُ

[صادٌ] آخره دال مهملة * جبل بنجد عن نصر والصادُ قدور من النحاس

.. قال حسان * رأيت قدورَ الصاد حول بيوتنا *

[الصَادِرُ] بالذال المكسورة والراء صدرٌ عن الماء إذا رجع عنه فهو صادر * وهي

قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس * وصادر موضع بالشام * والصادر من قرى اليمن من مخلاف سنحان .. قال النابغة

وقد قلتُ للنعمان لما رأيته يريد بني حنٍ بشغرة صادر

تجنب بني حن فان لقاءهم شديد وان لم تلق الابصار

[صارات] جمع صارة وصارة الجبل رأسه في كتاب العين * اسم جبل ٥٥ قال الصمة بن الحارث الجشمي وهو أبو دريد المشهور الجاهلي المعمر أربعمائة وخمسين سنة

الأبلغ بني ومن يليهم بأن بيان ما يبعون عندي
جلبنا الخيل من تليلت أنا أينما آل صارات فرقد

[صارخة] بعد الراء خاء معجمة * بلدة غزراها سيف الدولة في سنة ٣٣٩ ببلاد

الروم فعند ذلك ٥٥ قال المتنبي

مخلى له المرج منسوباً بصارخة له المنابر مشهوداً بها الجمع

[صارة] بالراء بلفظ صار يصير الا أنه استعمل اسماً * شعب من نعمان قرب مكة 361

٥٥ قال سراقه بن خنم الكنتاني

تبغين الحقاب وبطن برم وقع في عجاجتهن صار

وقال أبو خراش الهذلي

تقول أبني لماراتي عشية سامت وما أن كدت بالأمر تسلم

فقلت وقد جاوزت صار عشية أجاوزت أولى القوم أو أنا أحلم

ولولا دراك الشد فاضت حلياتي تخير في خطابها وهي أم

فستخط أوترضى مكاني خليفة وكاد خراش يوم ذلك يسم

[صارة] ٥٥ قال الأزهري صارة الجبل رأسه وقال نصر * هو جبل في ديار

بني أسد ٥٥ قال لبيد

فأجماد ذي رقد فأكناف نادق فصارة توفى فوقها فالاعابا

وقال غيره صارة جبل قرب قيد ٥٥ وقال الزمخشري عن السيد علي بضم العين وفتح اللام

صارة جبل بالصمد بين تيماء ووادي القرى ٥٥ وقال بعض العرب قد حن الى وطنه وهو

محمد بن عبد الملك الفقعسي

سقى الله حياً بين صارة والحى حتى فید صوب المدجنات المواطر

أمين ورد الله من كان منهم اليهم ووقاهم صروف المقادر

كان في طريق العين يوم تطالعتُ بنا الرملُ سُلانُ القلاص الضواصر
أقول لقمقام بن زيد أما ترى سنا البرق يبدو للعيون النواظر
فان تبك للوجد الذي هيَّجَ الجوى أيعنك وان تصبر فاستُ بصابر

[صاري] باليا الساكنة بعد الراء والصارى بلغة تجار المصريين هو شرع السفينة .. قال الجوهري الصاري الملاح وهو جبل في قبلى المدينة ليس عليه شيء من النبات ولا الماء عن أبى الأشعث الكندى

[صاع] بالعين المهملة وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يتوضأ بالماء يغتسل بالصاع والصاع الذي بالمدينة أربعة أمداد ومُدُّهم ما يأخذ من الحب قدر ثمانين من وقيل 362
الصاع أربعة أمان .. وقال ابن السكيت الصاع * الملعون من الأرض كالحفرة

[صاغان] بالغين المعجمة وآخره نون * قرية بمر و قد تسمى جغان كؤه عن السعاني .. والصغانيان بلاد بما وراء النهر وقد تشبه النسبة فيهما وتذكر في موضعها [صاغرج] بالغين المعجمة المفتوحة والراء الساكنة والجيم ويقال بالسين أيضاً
* قرية كبيرة من قرى الصفد

[صاغرة] * بلد في بلاد الروم .. ذكره أبو تمام فقال

كانت بلاد الروم عمّت بصيحة فضمت حشاها أوراغاً وسطها السقب
بصاغرة الفصوى وطعين وأقرى بلاد قرنطواس وأبلك السكب

[صاف] .. قال الأصمى ولم يعين لى الدئل من كنانة بهامة * جبل يقال له صاف ورواه بعضهم بالصاد المعجمة والذي وجدته في كتاب الاصمى بالصاد مخففاً
[الصافية] بلفظ ضد الكدرة * بليدة كانت قرب دير قني في أواخر النهران قرب النعمانية .. خرج منها جماعة من الكتّاب الأعيان أصحاب الدواوين الجليلة كانت مشرفة على دجلة وقد خربت مع خراب النهران وآثار حيطانها باقية الى الآن

[الصاقب] بالقف المكسورة ثم الباء * جبل

[الصاقرية] بالقف المكسورة والراء مكسورة وباء النسبة * من قرى مصر .. نسب إليها طائفة من أهل العلم .. منهم أبو محمد بن المهلب بن أحمد بن مرزوق المصري

الصاقرى كان ذا قُوَّةٍ محبَّ أبا يعقوب النهرجوري وقتل بنواحي طرطوس شهيداً
 [صالحان] بلفظ ثنية صالح النبي صلى الله عليه وسلم ثم استعمل * اسم محلة من
 محال أصهان * * * نسب إليها طائفة كثيرة من أعيان العلماء وغيرهم * * * منهم الوزير أبو نصر
 الصالحاني وزير بني بويه * * * ومن المتأخرين الحسين بن طلحة بن الحسين بن أبي ذر محمد 363
 ابن إبراهيم بن علي الصالحاني ذكره أبو سعد في التنجير * * * وسعيد أخوه سجع الحديث
 ومات بأصهان سنة ٥٣٢ * * * وطلحة أبوه من المكثرين أضرب في آخر عمره ومات سنة ٥١٥
 [الصَّالِحِيَّةُ] * قرية قرب الرُّثَا من أرض الجزيرة اختطها عبد الملك بن صالح
 الهاشمي * * * وقال الخالدي قرب الرِّقَّة وقال عندها بطيَّاس ودير زَكِّي وهو من أئمه المواضع
 وقال الخالديان في تاريخ الموصل من تصنيفهما أول من أحدث قصور الصالحية المهدي
 فقال منصور بن النعمري

قصور الصالحية كالعدارى لبسن حليهن ليوم عرس
 تُقنَعُها الرياضُ بكل نوزر وتضحكها مطالع كل شمس
 مطلات على نُطف المياها ديب الماء طيبة كل غرس
 اذا برَدَ الظلامُ على هواها تنفر نوزرها من كل نفس

قال عبيد الله النعمري اليه أما بطيَّاس فقصور كانت لعبد الملك بن صالح وابنه علي بظاهر
 حلب ذكرتها في بابها وكذلك الصالحية ولكني ذكرت كما قالوا * * * وقال الصنوبري
 انى طربت الى زيتون بطيَّاس بالصالحية ذات الورد والآس

وقد تقدم بقيتها * والصالحية أيضاً محلة ببغداد تنسب الى صالح بن المنصور المعروف
 بالمسكين * والصالحية أيضاً قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لُحف جبل قاسيون من
 غوطة دمشق وفيها قبور جماعة من الصالحين ويسكنها أيضاً جماعة من الصالحين لا تكاد
 تخلو منهم وأكثر أهلها ناقلة البيت المقدس على مذهب احمد بن حنبل

[صالغ] * جبل بين مكة والمدينة

[صالِقَانُ] بفتح اللام والقاف وآخره نون * من قرى بلخ * * * ينسب إليها احمد
 ابن الخليل بن منصور المعروف بابن خالويه الصالقاني رحل الى العراق والشام روى

364 عنه قتيبة بن سعيد وغيره روى عنه محمد بن علي بن طرخان البلخي . . وقال الاصطخري
صالقان بليدة من بست على مرحلة وبها فواكه ونخيل وزروع وأكثر أهلها حاكّة
وماؤها من نهر

[صامغان] بفتح الميم والغين المعجمة وآخره نون * كورة من كور الجبل في حدود
طبرستان واسمها بالفارسية بيمان

[صائقان] بنون مكسورة وقاف وآخره نون أخرى * من قرى مرو . . ينسب
إليها أبو حمزة الصائقي الأديب كان فاضلا

[صان] بالنون * من كور أسفل الأرض بمصر وهي غير صا فلا يشتبهن عليك
ويقال لها كورة صان وإبليل

[صاهك] * مدينة بفارس لها عمل برأسها دخلت في كورة اصطخر

[صاهل] بلفظ قولهم فرس صاهل اذا صوتت * ويوم صاهل من أيام العرب

[صايد] * موضع في شعر خفاف

[صايرناقنا] * جبلان صغيران عن شمالي قنا

[صائر] فاعل صار يصير . . قال الحازمي * واد بنجد وقال غيره قرية باليمن . .

وقد نسب إليها أبو سعد أبا عبد الرحمن محمد بن علي بن مسلم بن علي الصائري المعروف
بالسلطان حدث عن أبي علي محمد بن محمد بن علي الأزدي بطريق المناولة روى عنه
أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[صائف] * من نواحي المدينة . . وقال نصر صائف موضع حجازي قريب من

ذي طوى في شعر معن بن أوس حيث قال

فقد فد عبود نخبراه صائف فذو الحفر أقوى منهم فقد افده

. . وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي

لمن الديار بعلي فلاحراس فالشودتين فجمع الأبواص

فضنها أظلم فالنطوف فصائف فالنمر فالبرقات فالانحاص

* باب الصاد والباء وما يليهما *

[صَبَابٌ] بالفتح ثم التشديد وباء أخرى من صب الماء يصبُّ صبا فهو صَبَابٌ * جفر في ديار بني كلاب كثير النخل

[صُبَّاحٌ] بالضم ثم التخفيف * قال أبو منصور رجل أصبح اللحية للذي يعلو شعر لحيته بياض مشرب بحمرة ومنه صبح النهار ومن ذلك قيل دمُّ صُبَّاحِيٍّ لشدة حمرة * قال عبيطٌ صُبَّاحِيٌّ من الحوف أشقر * وذو صُبَّاحٍ * موضع في بلاد العرب ومنه يوم ذي صباح * * وقيل صُبَّاحٌ وصباحٌ ماآن من جبال نمكى لبني قُرَيْطٍ * * قال تأبط شراً إذا خَلَفْتُ باطنتي سَرَارٍ وبتن هُضاض حيث غدا صباحٌ

* * قال هو موضع - غدا - شعل

[صُبَّارِحٌ] بالضم وبعد الالف راء ثم حاء مهملة * من قرى افريقية * * نسب إليها أبو جعفر يوسف بن معاوية الصبارحي الافريقي حديثه بالمغرب توفي سنة ٢٢٥ في ذي القعدة وهو ابن خمس وستين سنة

[صَبَّارٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء بلفظ رجل صبار اذا كان رجلاً صبوراً واسم * حرّة بنى سُليم أم صَبَّارٍ * * قال شعر أم صَبَّارٍ هي الصفاة التي لا يحيك فيها شيء والصبارة الارض الغليظة المشرفة * وهي نحو من الجبل

[صُبَّيْحٌ] بالضم ثم السكون بلفظ أول النهار * * قال هشام سميت أرض صبح برجل من العماليق يقال له صبح وأرضه معروفة وهي * بناحية اليمامة * * قال لبيد بن ربيعة * ولقد رأى صبحٌ سواد خليله *

* وجبال صبح في ديار بني فزارة * وصبغ وصباح ماآن من جبال نمكى لبني قُرَيْطٍ ونملى بقرب المدينة * * قال اعرابي يتشوقها

الأهل الى أجدال صبح بذي الغضا غضا الأثل من قبل الممات معادٌ

بلاد بها كناً وكنتا نحبها إذ الأهل أهلٌ والبلاد بلادٌ

[صَبْحَةٌ] بالفتح ثم السكون بلفظ الصبحة وهي نومة الغداة * قلعة في ديار بكر
366 بين آمد وميافارقين

[صَبْرَانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون * بلدة فيها قلعة عالية بما وراء النهر
ثم وراء نهر سيحون وهي مجتمع الغزبية صنف من الترك للصلح والتجارات وهي في
طرف البرية

[الصَّبْرَاتُ] * بلد بأرض هرة من أقصى اليمن له ذكر في الردة

[صَبْرَةٌ] بالفتح ثم السكون ثم راء * بلد قريب من مدينة القيروان وتسمى
المنصورية من بناء مناد بن بُلْكَيْن سميت بالمنصور بن يوسف بن زيري بن مناد واسم
يوسف بُلْكَيْن الصَّهَاجِي والمنصور هذا هو والد باديس والد المعز بن باديس وكانوا
ملوك هذه النواحي ومات المنصور هذا سنة ٣٨٦ وقد ولي ملك تلك البلاد ثلاث عشرة
سنة وشهوراً ٠٠ وقال البكري صبرة متصلة بالقيروان بناها اسماعيل بن القاسم بن عبيد
الله سنة ٣٣٧ واستوطنها ٠٠ وقال في خبر المهدي لم تزل المهدي دار ملكهم الى أن
خرج أبو يزيد الخارجي عليهم وولى الامر اسماعيل بن القاسم بن عبيد الله سنة ٣٣٤ فسار
الى القيروان محارباً لأبي يزيد واتخذ مدينة صبرة واستوطنها بعده ابنه وملكها وخت
أكثر أرض مدينة المهدي وهدمت ٠٠ وقال الحسن بن رشيق القيرواني

بنفسه من سكان صبرة واحد هو الناس والباقون بعد فضول
عزيرته له نصفان ذا في ازاره سمين وهذا في الوشاح نحيل
مدار كوس الملحظ منه مكحل ويقطف ورداخذ منه أسيل

وصبرة الآن خراب بباب

[صَبْرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الصبر من العقاقير والنسبة اليه صبري * اسم
الجبل الشاخ العظيم المطل على قلعة تعز في عدة حصون وقرى باليمن ٠٠ واليه ينسب
أبو الخير التحوي الصبري شيخ الهمومي الذي كان بمصر ٠٠ ونشوان بن سعيد صاحب
367 كتاب اعلام شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم في اللغة اتقنه وقيده بالأوزان
وكان نشوان هذا قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك وقدمه أهل تلك البلاد

حتى صار ملكاً ولهذا الجبل قلعة يقال لها * صيرٌ فلا أدري الجبل سمي بها أم هي سميت
بالجبل . . وقال ابن أبي الدمينة وجبل صير في بلاد المعافر وسكانه الركب والحواشب
من حمير وسكك * وصبر حاجز بين جباة والجنود وهو حصن منيع وهو من الجبال
المسمنة . . قال الصليحي يصف جملاً

حتى رمتهم ولو يرمى بها كننٌ والطود من صيرٍ لانهد أو كادا

[صَبْغَاءُ] بالفتح ثم السكون والفتح المعجمة والصبغاء والصبغاء نبتٌ حين تطلع الشمس
يكون ما يلي الشمس من أعاليها أبيض وما يلي الظل أخضر كأنها شبت بالصبغاء
وهي إذا ابيضت طرف ذنبها سميت صبغاء كأنه لاختلاف اللونين . . والصبغاء ناحية باليمامة
* والصبغاء أيضاً من نواحي الحجاز عن نصر

[صَبَوَائِمٌ] بالفتح ثم السكون وواو وبعدها ألف ثم همزة مكسورة وياه ساكنة

وميم * إحدى مدائن لوط

[صَبِيَاءٌ] * من قرى عُثْمَرَ من ناحية اليمن

[صَبِيْبٌ] تصغير الصب بباءين موحدتين وهو تصبب نهر أو طريق يكون في

حُدُور وهي بركة على يمين القاصد الى مكة من واقصة على ميلين من الجوى وقد روى

صبيب بالفتح وكسر الباء في قول المنقّب العبدى

لمن ظعنٌ تطالع من صبيبٍ فما خرجت من الوادى لحين

وفي شعر مضر بن ربيعة بنحط ابن العصار وذكر انه نقله من خط ابن نباتة ضبيب

بالضاد في قول مضر بن ربيعة

تبصر خابلي هل ترى من طعائن إذا ملن من قفّ علون رمالا

عوادئ يجعلان الصفاة وأهلها يمينا وأتماد الضيب شمالا

ليُنصِرْنَ أجلا دأمن الأرض بعدما تصيفن قفا واربعن سهالا

[صَيْرَةٌ] بلفظ التصغير من الصيرة تصغير الترخيم وهي الأرض الغليظة المشرقة 368

لا تثبت شيئاً وهي نحو من الجبل * موضع * والصبيرة بالتعريف موضع بالشام وليس

بالصنيرة ذكرهما نصر معاً

[صَبِيغَاهُ] بلفظ التصغير * موضع قرب طلع من الرمل له ذكر في أيامهم
 [صَبِيغٌ] تصغير الصبغ بالعين المعجمة * مالا لبني مُنْقَد من أعيان بني أسد بن
 خزيمه والله الموفق والمعين



باب الصاد والحاء وما يليهما

[صَحَاً] بالقصر والفتح من قولهم صحا من سكره أو صحا الجوُّ من الغيم ثم
 استعمل اسماً ذو صحاه أحد محاضر سلمى جبل طيء وبه مياه ونخل عن السكوني
 [صُحَارٌ] بالضم وآخره راء يجوز أن يكون من الصُّحرة بالضم وهو جوبة تجاب
 وسط الحرّة والجمع صُحْر فأشبهت الفتحة فصارت ألفاً أو من الصُّحرة وهو لون
 الاصحر وهو كالشقرة * قال ابن الكلابي لما تفرقت قضاة من تهامة للحرب التي جرت
 بينهم بسبب يذكر أن عَنزَةَ وهو أحد القارظين اللذين يضرب بهما المثل فيقال حتى يرجع
 القارظان لأنه خرج يجتني القرظ فقتل ولم يعرف له خبر وله قصة قال فكان أول من
 طاع منهم إلى أرض نجد فأصحر في صحار بها جهينة وسعد هذيم ابني زيد بن ليث بن
 سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاة بن مالك فمرّ بهم رآكب كما يقال فقال لهم من أنتم
 فقالوا بنو الصُّحراء فقالت العرب هؤلاء صحار اسم مشتق من الصحراء * قال زهير بن
 جناب في ذلك وهو يعني بني سعد بن زيد

فما إلى بمقتدر عليها ولا حلبي الاصيل بمستعار
 ستمنعها فوارس من بلي وتمنعها الفوارس من صحار
 وتمنعها بنو القين بن جسر اذا أوقرت للعدنان ناري
 وتمنعها بنو نهد وجزم اذا طال التجاول في المغار
 بكل مُناجذ جلد قواء وأهيب عاكفون على الدوار

369

يريد أهيب بن كلب بن وبرة فهذا يدل على ان صحار من قضاة * وقال بشر بن سواده
 التغلي اذ نعى بني عدي بن أسامة بن مالك التغلابيين الى بني سعد بن زيد

ألا تفتي كنانة عن أخيها زهير في الملمات الكبار

فيرز جمعنا وبنو عدي فيعلم أيها مولى صحار

٠٠ وقال العباس بن مرداس السامي رضي الله عنه في الحرب التي كانت بين بني سليم وزبيد وهو يعني بني نهد وضم إليهم جرم بن ربان

فدعها ولكن هل أناها مقادنا لاعداثنا نزجي الثقال الكوانسا

بجمع يزيد ابني صحار كليهما وآل زبيد مخطئا أو ملامسا

• وصحار قصبه عمان مما يلي الجبل وتؤام قصبها مما يلي الساحل • وصحار مدينة طيبة الهواء والخيرات والفواكه مبنية بالآجر والساج كبيرة ليس في تلك النواحي مثلها وقيل إنما سميت بصحار بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وهو أخو رباب وطسم وجديس قال اللغويون إنها تلى الجبل • • وقال البشاري صحار قصبه عمان ليس على بحر الصين بلد أجل منه عامر أهل حسن طيب نزهة ذو يسار وتجار وفواكه أجل من زبيد وصنعاء وأسواق عجيبة وبلدة ظريفة ممتدة على البحر دورهم من الآجر والساج شاهقة نفيسة والجامع على الساحل له منارة حسنة طويلة في آخر الاواق ولهم آبار عذبة وقناة حلوة وهم في سعة من كل شئ وهو دهليز الصين وخزانة الشرق والعراق ومعونة اليمن والمصلى وسط النخيل ومسجد صحار على نصف فرسخ وثمة بركة نافعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحراب الجامع بكوكب يدور فتارة تراه أصفر وتارة أحمر وأخرى أخضر هكذا قال ولا أدري كيف كان برك الناقصة • • وفتحها المسلمون في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه في سنة ١٢ صاحبا • • واليها ينسب أبو علي محمد بن زوزان الصحاري العماني الشاعر وكان قد نكب نخرج الى بغداد فقال يتشوق ببلدته من قصيدة

لحاً الله دهر أشردتني صروفه عن الاهل حتى صرت مغتر بافرندا

ألا أيها الركب اليمانيون بلغوا تحية نائي الدار لقيتم رُشدًا

إذا ما حلتم في صحار فالتموا بمسجد بشار وجوزوا به قددا

الى سوق أصحاب الطعام فانه يقابلكم بابان لم يوثقا شدا

ولم يُرَدِّدَا من دون صاحب حاجة ولا مرتجِ فضلاً ولا آملِ رِفْدًا
 فعوجوا الى دارى هناك فسلموا على والدى زُوْزانٍ وُؤْتِمْ جُهْدًا
 وقولوا له ان الليالي أوهنت تصاريضها رَفْدَى وقد كان مشتدًا
 وغَيْبُنَ عَنِّي كل ما قد عهدته سوى الخلقِ المرضى والمذهب الأهدأ
 وليس يَضُرُّ السيف اخلاقُ غمده اذا لم يَفُلِّ الدهرُ من نصله حدًا

[صحراء أم سلمة] قال أبو نصر الصحراء من الارض مثل ظهر الدابة الاجرد
 التي ليس بها شجر ولا آكام ولا جبال ملساء يقال لها صحراء بينة الصحر والصحراء
 هو * موضع بالكوفة ينسب الى أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن
 المغيرة المخزومية زوجة السفاح * وبالكوفة عدة مواضع تعرف بالصحراء كما بالبصرة
 عدة مواضع تعرف بالجفر والمعنى واحد فبالكوفة * صحراء بني أثير نسبت الى رجل
 من بني أسد يقال له أثير بالكوفة * وصحراء بني عامر * وصحراء بني يشكر * وصحراء
 الإهالة هي مواضع لا أدري بالكوفة أو غيرها

[صحراء البرذخت] هي محلة بالكوفة نسبت الى البرذخت الشاعر الضبي العكلي

واسمه على بن خالد

[صحراء المُسَنَّاة] * موضع كانت به وقعة للعرب لأحقق موضعه ومنه يوم

الصحراء

[الصَّحْصَحَانُ] * هو المكان المستوي * موضع بين حلب وتدمر ذكره أبو

371

الطيب فقال

وجاؤا الصَّحْصَحَانَ بلا سُروج وقد سقط العمامة والحمارُ

[صَحْصَح] * موضع بالبحرين

[صَحْنُ الحَيْل] * صحن بالنون والحيل بالحاء المهملة ولام كذا وجدته بخط

التبريزي في قول الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي طهب وفيه بخطه ماصورته * موضع وهي

منازل أشجع بإيلياء

[صَحْن] بالفتح ثم السكون ونون وصحن الدار والموضع وسطه والصحن جبل

في بلاد سيم فوق السوارقية عن أبي الأشعث قال وفيه ما لا يقال له الهباءة وهي أفواه
آبار كثيرة مخزقة الأسافل يفرغ بعضها في بعض الماء الطيب العذب يزرع عليها الحنطة
والشعير وما أشبهه . . . قال بعضهم

جلبنا من جنوب الصحن جُرُداً عتافاً سرُّها نَسلاً لنسل

فوافقنا بها يومي مُخِين رسول الله جدّاً غير هزل

* وصحن الشبا موضع في شعر كثير

[صُحَيْرٌ] تصغير صحر وهو لون الى الشقرة * موضع بقرب قَيْد * وصحبر أيضاً

بشمالي جبل قطن . . . قال بعضهم

تبدلتْ بؤساً من صحبر وأهله ومن بُرقِ الثنين كوطِ الاجاول

- نياط - من طلع يعنى اودية فيها طلع - والاجاول - أخبال



باب الصاد والخاء وما يليهما

[صَخْدٌ] بالفتح ثم السكون وآخره دال مهملة يقال صخده الشمس صخدأ اذا

أصابته بجرها . . . قال العمراني صخد * بلد قال بعضهم

* بصَخْدٍ فِشْعَمِي من عُمَيْرَةَ فاللوي *

[صَخْرٌ ابان] بالفتح ثم السكون والراء وبعد الالف بلا موحدة وآخره ذال * من

372

قرى مرو

[الصَّخْرَةُ] بالفتح واحدة الصخر من الحجارة * من أقاليم أ كشيونية بالاندلس

[صَخْرَةٌ أَكْهِي] * في بلاد زُرَيْنة

[صَخْرَةُ حَيَوَة] قال ابن بشكوال خائف بن مروان بن أمية بن حيوة المعروف

بالصخري . . . ينسب الى صخرة حيوة * بلد بغربي الاندلس سكن قرطبة يكنى أبا القاسم

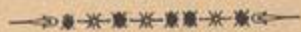
كان من أهل العلم والمعرفة والعفاف والصيانة أخذ عن شيوخ قرطبة ورحل الى

المشرق في سنة ٣٧٢ فمضى غرضه وأخذ عن جماعة وقَدَّه المهدي محمد بن هشام

الشورى قُرْطُبَة وكان قبل ذلك استنقضاء المظفر بن عبد الملك بن عامر بطليطلة ثم استعفى وفارقهم ومات في بلده في رجب سنة ٤٠١

[صَخْرَةٌ مُوسَى] عليه السلام التي جاء ذكرها في الكتاب العزيز * في بلد شروان قرب الدررند وقد ذكرت

[صُخَيْرَات] تصغير جمع صخرة وهي صخيرات التمام بالناء المثلثة المضمومة وقيل التمامة بلفظ واحدة التمام وهو بنتٌ ضعيف له خوص أو شبهه بالخوص وربما حشيت به الوسايد وهو * منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بدر وهو بين السبالة وقَرْش وفي المغازي صخيرات التمام بالياء آخر الحروف ذكرت في غزاة بدر وفي غزاة ذات العشيرة قال ابن اسحاق مرَّ عليه الصلاة والسلام على تَرْبَانِ ثم على مَلَلِ ثم على غميس الحمام من مَرَّيْنِ ثم على صخيرات التمام ثم على السبالة [الصُّخَيْرَةُ] تصغير الصخرة من الحجارة * حصن بالاندلس من أعمال ماردة



❖ باب الصاد والادل وما يليهما ❖

[صَدَّاه] بالفتح ثم التشديد والمد توروي صدَّاه بهمزتين بينهما ألف .. قال المبرِّد صيداه قال أبو عبيد من أمثالهم في الرجلين يكونان ذوى فضل غير ان لاحدهما فضلا على الآخر قولهم ماله ولا كدهاء والمثل لمَقْدَفَةَ بنت قيس بن خالد الشيباني وكانت زَوْجَةَ لقيط بن زرارة فتزوجها بعده رجل من قومها فقال لها يوما أنا أجملُ أم لقيط فقالت مالا ولا كدهاء أي أنت جميل ولكن لست مثله .. قال أبو عبيد وقال المفضل صداه * ركية ليس عندهم ماله أعزَّبُ منها وفيها يقول ضرار بن عمرو السعدي

وإني وتَهْيَا مِي بزئب كالذي يطالب من أحواض صداه مشرباً
قال ولا أدري صداه فعلا أم فعَّال فان كان فعلا فهو من صدأ يصدو أو من صدئ يصدئ .. وقال الزَّجَّاج وفي أمثال العرب ماله ولا كدهاء وبعضهم يقول

لا كصدًا وإنما هي بئر للعرب عذبة جدًا وهذا الاسم اشتق لها من أنها تصدُّ من شرب منها عن غيرها من المشارب وليس ذلك من اللفظ فاما الضم فانه ليس فيها معروف ومن قال كصداء فحاز ان يكون سميت بذلك لأن لونها لون الصداء .. قال شعر صدًا الهامُ يصدو اذا صاح وان كان صدًا فَعَلَاءُ فهو من المضاعف كقولهم صَمَاءُ من الصمم .. وقال أبو نصر بن حماد صداء اسم ركية عذبة الماء وفي المثل مالا ولا كصداء وقلت لابي علي النحوي هو فعلاء من المضاعف فقال نعم وأناشدني لضرار ابن عتبة العبشمي السعدي

كأني من وجد بزنب هائم يخالس من أحواض صداء مشربا

رأى دون برد الماء هو لا وذادة اذا اشتد صاحوا قبل ان يتجيبا

قالوا تحبب الحمار اذا امتلأ من الماء .. وقال بعضهم صداه مثل صدعاه قال وسألت عنه بالبادية رجلا من بني سليم فلم يهزمه وقال نصر صداه مالا معروف بالبياض وهو بلد بين سعد بن زيد مناة بن تميم وكعب بن ربيعة بن كلاب يصدُرُ فيه فلجُ جمعدة وهو مالا قليل ليس في تلك الفلاة وهي عريضة غيره وغير ماء آخر مثله في القلة وصداء منبر وماؤه شديد المرارة كذا قال نصر وكيف يكون مرًا وفي المثل السائر فيه ما يدك على حلاوته والله أعلم .. قال آدم بن شدقم العنبري

وحبذا شربة من كسنة خلق من ماء صداء تشفي حرًا مكروب

قد ناط شنتها الظامي وقد نهت منها بحوض من الطرفاء منصوب

تطيب حين تمس الأرض شنتها للشاربين وقد زادت على الطيب

قال ابن الفقيه قدم ابن شدقم العنبري البصرة فلح عليه شرب الماء واشتد عليه الحر وأذاه تهاوش ريحها وكثرة بعوضها ثم مطرت السماء فصارت ودعاً فقال

أشكو الي الله ممسانا وصبحنا وبعده شققتنا بألم أيوب

وان منزلنا أمسى بمعترك يزيد طمعا وقع الأهاضيب

ما كنت أدري وقد عمرت مدزمن ما قصر أوس وما يج الميازيب

تهيجني نفحات من يمانيه من نحو نجد وانبات الغرايب

كأنهن على الاجدال كل ضحى
بجالس من بنى حام أو النوب
يأيتنا قد حَلَمْنَا وادياً أنقاً
أوحاجراً لقنا غضّ التعاشيب
* وجبذا شربة من شنة خَلَقَ *

[صَدَاهُ] بالضم والمد * مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً
سعي باسم القبيلة وهو يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن
يَسْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا

[صَدَارٌ] بالضم وآخره راء يجوز أن يكون فعلاً من الصدر ضدّ الورد وصدار
* موضع قرب المدينة

[الصَّدَارَةُ] بكسر أوله وبعد الألف راء والصدار ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله
يعنى الصدر والمنكبين تلبسه النساء في المأتم .. وقال الأصمعي يقال لما يلي الصدر من
الدروع صدر والصدارة * قرية بأرض الهمامة لبني جعدّة

[صُدَايِدٌ] بالضم وبعد الألف صاد أخرى مكسورة ودال * اسم جبل لهذيان
[صَدْدٌ] * موضع في قول أبي العيص بن حزم المازني

قالوا ضرية أمست وهي مسكنه ولم تكن مسكناً منه ولا صدداً

345 [صَدْرٌ] * قلعة خراب بين القاهرة وأيلة ذكرها ابن الساعاتي حيث قال
سرى مؤنّها وألأنجم الزهر لا تسرى وللا فقى شوق العاشقين الى الفجر
نأهب من صدر تحبُّ به الكرى فما زال حتى بات منزله صدري

[صُدْرٌ] هكذا ضبطه أبو سعد بضم أوله وفتح ثانيه والراء بوزن جرذ .. قال
أبو بكر بن موسى صدر بالصاد والذال المهملتين * قرية من قرى بيت المقدس .. ينسب
إياها أبو عمرو لاحق بن الحسين بن عمران بن أبي الورد الصدري كان أحد الكذابين
وضع نسخاً لا يعرف أسماء رؤاتها مثل طفرال وطربال وكركدن وادعي نسباً الى سعيد
ابن المسيب روى عن ضرار بن عليّ القاضي روى عنه يوسف بن حمزة ومات بنواحي

خوارزم في حدود سنة ٣٨٤

[الصَّدْفُ] بالفتح ثم الكسر وآخره فالة * مخلاف بالهمز منسوب الى القبيلة والنسبة اليهم صَدْفِيٌّ بالتحريك وقد اختلف في نسب الصدق ف قيل هو من كندة وقيل من حضرموت وقيل غير ذلك وقد عزمْتُ بعد فراغى من هذا الكتاب ان اجمع كتاباً في النسب على مثال هذا الكتاب في الترتيب فنذكره فيه مستقصى وُبين الاختلاف فيه على وجهه . . قال الأصمعي صَدْفُ البعير صَدْفًا اذا مال خفه الى الجانب الوحشي فان مال الى الائنسى فهو القَفْدُ والصدق المبلل مطلقاً

[صَدْفٌ] بفتح أوله ونائبه والفاء . . قال الحسن بن رشيق القيرواني ومن خط يده نقلته عبد الله بن الحسين الصدفي * من قرية صَدْفٍ على خمسة فراسخ من مدينة القيروان وله شعر طائل ومعان عجيبة واهتداء حسن مع دراية بالنحو ومعرفة بالعربية واطلاع على الكتب صحب العلماء قديماً الا انه رث الحلال بطرح نفسه حيث وجد القناعة حتى ان بعضهم سماه سقراط

[صَدْفُورَةٌ] بالفتح ثم السكون ثم فالة بعدها واو ساكنة وراه * موضع بالاندلس من أعمال حفص البلوط

[صَدَقَةٌ] بالتحريك معروفة سكة صدقة بن الفضل * بمرو معروفة وهو اسم 346 رجل نسبت الى أبي الفضل صدقة بن الفضل المروزي . . سكنها جماعة من العلماء فنسبوا اليها . . منهم القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن ابراهيم الصدقي الفقيه المروزي روى عن أبيه وعبيد الله بن عمر بن علل الجوهري وغيرهما وكتب ابن دودان عنه في سنة ٣٩٨ . . ومحمد بن اسماعيل بن عبد الله بن أحمد بن حفصويه أبو الفتح الأديب المروزي الصدقي من أهل مرو سكن سكة صدقة بن الفضل كان أديباً فاضلاً عارفاً بأصول اللغة حافظاً لها رزق من التلامذة ما لا يوصف وصار أكثر أولاد المحتشمين تلامذته . . قال أبو سعد قرأ عليه الأدب والدي وعمامي وعمر العمر الطويل وانتشرت عنه الرواية سمع أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد الخرجري وأبا بكر محمد بن عبد الصمد بن أبي الهيثم الزابي أجاز لأبي سعد ومات في صفر سنة ٥١٧ . . وعمر بن محمد بن أبي بكر الناطقي أبو حفص الصدقي كان شيخاً صالحاً سمع السيد أبا القاسم على (٤٤ - معجم خامس)

العلوي وفي الأغاني انهما لأمين بن خريم الأسدي

كأن بني أمية يوم راحوا وُعري من منازلهم صرار

شمارجُ السحاب اذا ترَدَّتْ بزيتها وجادتها القطارُ

وقال هو من الجبال القبلية .. قال وصرار أيضاً بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة

على طريق العراق .. وقيل موضع بالمدينة

[صراف] * اسم موضع من سداد أبي عمرو الشيباني أنشدني لأبي الهيثم

يارب شات من وُعول طال ما رعى صرافاً حله والحراما

ويكفُو الشعب اذا ما أظلما وينتهي حتى يخاف سلما

* في رأس طود ذي خفاف أيهما *

[صرام] .. قال حمزة * هو رستاق بفارس وأصله جرام فعربوه هكذا

[الصرارة] بالفتح .. قال الفرّاء يقال هو الصررى والصررى للماء يطول استنقاعه

.. وقال أبو عمرو اذا طال مكثه وتغير وقد صرّى الماء بالكسر وهذه نطفة صرارة

* وهما نهران ببغداد الصرارة الكبرى والصرارة الصغرى ولا أعرف أنا إلا واحدة

وهي نهر يأخذ من نهر عيسى من عند بلدة يقال لها المحوّل بينها وبين بغداد فرسخ

ويستقي ضياع بادوريا ويتفرّع منه أنهار الى ان يصل الى بغداد فيمرُّ بقنطرة العباس

ثم قنطرة الصيبيات ثم قنطرة رحا البطريق ثم القنطرة العتيقة ثم القنطرة الجديدة

ويصبُّ في دجلة ولم يبق عليه الآن إلا القنطرة العتيقة والجديدة يحمل من الصرارة

نهر يقال له خندق طاهر بن الحسين أوله أسفل من فوهة الصرارة يدور حول مدينة

السلام مما يلي الحربية وعليه قنطرة باب الحرب ويصبُّ في دجلة امام باب البصرة

من مدينة المنصور وأما أهل الأثر فيقولون الصرارة العظمى حفرها بنو ساسان بعد

ما أبادوا النبط .. ونسب اليه المحدثون جعفر بن محمد البنان المودب الحرّمي ويعرف

بالصراتي حدث عن أبي حذافة روى عنه محمد بن عبد الله بن عتّاب قرأت في كتاب

المفاوضة لأبي نصر الكاتب قال لما مات محمد بن داود الأصماني صاحب كتاب الزهرة

من حبّ أبي الحسن بن جامع الصيدلاني .. قال بعضهم رأيت ابن جامع محبوبه

واقفاً على الصراة ينظر الى زيادة الماء فيها فقلت له ما بقي عندك من حبّ أبي بكر
ابن داود .. فأنشدني

وقفتُ على الصرّاة وليس تجري مغايبها لقصان الصرات
فلما ان ذكرتك فاض دمعى فأجراهن جري العاصفات
.. قال نصر لم أرا حسن من هذين البيتين في معناهما الا أن الشيطانى الشاعر مرّ بدار
سيف الدولة بن حمدان .. فقال

عجياً لي وقد مررتُ بأبوا بك كيف اهتديتُ سبل الطريق
أراني نسيتُ عهدك فيها صدقوا ما لميت من صديق
وللقضاعي الشاعر

379
ويلى على ساكن شاطي الصرّاه كدرُ حبيبه على الحياه
ما تنقضي من عجب فكرتي لقصّة قصّر فيها الولاه
ترك المحبين بلا حاكم لم يجلسوا للعاشقين القضاء
وقد أناني خبرُ ساءني لقولها في السرّ واستواناه
أمثل هذا بيتي وصلنا أما يرى ذا وجهه في المراه
وهذا معنى حسن ترناح اليه النفس وتهشّ اليه الروح .. وقد قيل في معناه
مررتُ فبتت في قلوب الورى الى الهوى من مُقلّتيها الدعاه
فضلّ كلُّ الناس من حسنها ودلّها المفرطِ أسرى عنناه
فقلتُ يا مولاه مملوكها جودى لمن أصبحت أفضى مناه
ومن اذا ما بات في ليلة يصبح من حبك وأمّه جناه
فأقبلتُ تهزأ مني الى ثلاث حور كنّ معها مشاه
يا أستم يا فاطم يا زينب أما رأى ذا وجهه في المراه

ومثله أيضاً

جارية أعجبها حسنها ومثلها في الخلق لم يُخلّق
أنها تُها أني محبّها لها فأقبلتُ تهزأ من منطقي

والتفتت نحو فتاة لها كلر شالاً خور في قزطوق
 قالت لها قولي لهذا الفتى انظر الى وجهك ثم أعشق
 وأحسن من هذا كله وأجل وأعلق بالقلب قول أبي نؤاس وأظنه السابق اليه
 وقائلة لها في حال نُصحٍ علامَ قتلَ هذا المُستهما
 فكان جوابها في حسن مسَّ أجمع وجه هذا والحراما
 [صرّاة جاماسب] * تستمد من الفرات بنى عايبها الحجاج بن يوسف مدينة النيل

التي بأرض بابل

[الصرّائم] * موضع كانت فيه وقعة بين تميم وعبس . . فقال شميت بن زنباع
 وسائل بنا عبساً اذا ما لقيتها على أي حيّ بالصرائم ذلك
 قتلنا بها صبراً شريخاً وجابراً وقد نهلت منا الرماحُ وعلت
 فأبلغ أبا حمران أن رماحنا قضت وطراً من خالد وتعلت
 فدى لرياح اذ تدارك ركضها ربيعة اذ كانت به النعل زلت
 فطرنا عجلاً للصرخ فلن ترى لنا نعمة من حيث تفرعُ شلت
 وما كان دهمي ان تغرت بدولة من الدهر الاحاجة النفس سلت

380

[صرّبة] * موضع جاء ذكره في الشعر عن نصر

[الصرّح] بالفتح ثم السكون وحاء مهملة وهو في اللغة كلُّ بناء مشرف . . قال
 الحازمي الصرح * بناء عظيم قرب بابل يقال انه قصر بُنيت نَصْر
 [صرّخ] بالضم ثم السكون وآخره خاء معجمة مرتجل * اسم جبل بالشام . . قال

عدي بن الرقاع العالبي

لما غدا الحمي من صرخ وغيبهم من الروابي التي غربها الكمم
 ظلت تطلع نفسي اثر ظعنهم كأتني من هواهم شارب سديم
 مسطرة بكرت في اراس نشوتها كأن شاربها مما به لمم

[صرّخد] بالفتح ثم السكون والحاء معجمة والذال مهملة * بلد ملاصق لببلاد
 حوران من أعمال دمشق وهي قلعة حصينة وولاية حسنة واسعة . . ينسب اليها الحمر

قال الشاعر

ولذ طعم العرخدي تركته بأرض العدا من خشية الحدنان
- اللذ - هنا النوم

[صرخيان] بالضم والسكون وكسر الخاء وياه منناة من تحت وآخره نون * من
قرى بلخ وربما ينسب اليها الصرخياني

[صرداح] بالكسر ثم السكون ودال مهملة وآخره حاء * موضع . قال العمراني
* وصدراح أيضاً حصن بنه الجن لسليمان بن داود عليه السلام ولا أظنه أثنى ما نقل انما
381 هو صرواح والله أعلم والصدراح والصدوح المكان المستوي

[الصردف] * بلد في شرقي الجند من اليمن . . منه الفقيه اسحاق بن يعقوب
الصدرفي صنف كتاباً في الفرائض سماه الكافي وقبره بها
[صررر] * حصن باليمن من نواحي أبين

[صرصر] بالفتح وتكرير الصاد والراء يقال أصله صرر من الصر وهو البرد
فأبدلوا مكان الراء الوسطي فاه الفعل كما قالوا تجفجف ويقال ربح صرصر وصررة شديدة
البرد . . قال ابن السكيت ربح صرصره قولان يقال هو من صرير الباب أو من الصرة
وهي الصيحة . . وصرصر قريتان من سواد بغداد صرصر العليا وصرصر السفلى وهما
على ضفة نهر عيسى وربما قيل نهر صرصر . . فنسب النهر اليهما وبين السفلى وبغداد
نحو فرسخين . . قال عبيد الله بن الحر

ويوم لقينا الخنعمي وخيله صبرنا وجالدنا على نهر صرصر

ويوماً تراني في رخاء وغبطة ويوماً تراني شاحب اللون أغبرا

* وصرصر في طريق الحاج من بغداد قد كانت تسمى قديماً قصر الدير أو صرصر الدير
. . وقد خرج منها جماعة من التجار الأعيان وأرباب الأموال . . منهم التقي أبو اسحاق
ابراهيم بن عسكر بن محمد بن ثابت صديقنا فيه عصابة ومروءة تامة وقد مدحه الشعراء
فقال فيه الكمال القاسم الواسطي وأنشد لنفسه فيه

أقول لسرتاد تقم لحمة على اليد ما بين الشرى والتبحر

تيمم بها أرض العراق فانها مراد الحيا والخصب وانزل بصرص
 تجد مستقرًا للعفاة وقرّة لعينك فاحكم في الندي وتخبر
 وان دعت أمّ الدهيم وعسكرت عليك الليالي فاعهد آل عسكر
 أنا أيرون الموت عاراً لبوسه اذا لم يكن بين القنا والسنور
 ومن كان ابراهيم فرعاً لأصله جنى ثمر الأختيار من خير مخبر

+ [صرعون] بفتح الصاد وسكون الراء * مدينة كانت قديمة من أعمال نينوى خير 382
 أعمال الموصل وقد خربت يزعمون أن فيها كنوزاً قديمة يحكى أن جماعة وجدوا فيها
 ما استغنوا به ولها حكاية وذكر في السير القديمة

[صرعينا] * موضع ذكره ابن القطاع في كتاب الابنية

[صرْفَنْدَةُ] بالفتح ثم التحريك وفاء مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة وهاء
 * قرية من قرى صور من سواحل بحر الشام * منها محمد بن رُوَاحَة بن محمد بن النعمان بن
 بشير أبو معن الأنصاري الصرْفندي قال أبو القاسم من أهل حصن صرفندة من
 أعمال صور سمع أبا مهران بدمشق وحدث في سنة ٢٦٦ روى عنه ابراهيم بن اسحاق
 ابن أبي الدرداء * * وأبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن أبي الدرداء الصرْفندي الأنصاري
 سمع بدمشق أبا عبد الله معاوية بن صالح الأشعري ومحمد بن عبد الرحمن بن الأشعث
 وعمر بن نصر العبسي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وأبا جعفر محمد بن يعقوب بن
 حبيب وأبا زرعة الدمشقي والعباس بن الوليد وبكار بن قتيبة وغيرهم روى عنه أبو
 الحسين بن جميع وعبد الله بن علي بن عبد الرحمن بن أبي العجائز وشهاب بن محمد بن
 شهاب الصوري * * قال أبو القاسم ومحمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن النعمان
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو عبد الله الأنصاري الصرْفندي حدث بدمشق
 وغيرها عن أبي عمرو موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي روى عنه أبو الحسن بن احمد
 ابن عبد الرحمن الملقب كذب عنه أبو الحسين الرازي بدمشق وقال كان من أهل صرفندة
 حصن بين صور وصيداء على الساحل وكان كثيراً ما يقدم دمشق ويخرج عنها * * ومحمد
 ابن ابراهيم بن محمد بن رُوَاحَة بن محمد بن النعمان بن بشير أبو معن الأنصاري

الصرفندي سمع أباهر بدمشق روى عنه إبراهيم بن اسحاق بن أبي الدرداء الصرفندي
وأبو بكر محمد بن يوسف

383 [صَرْفَةٌ] * قرية من نواحي مآب قرب البلقاء يقال بها قبر يوشع بن نون
[صَرْمًا قادم] بالضم ثم السكون وبعد الميم والألف قاف وقبل الميم دال مهملة
* موضع

[صَرْمَنْجَان] بالفتح ثم السكون وكسر الميم ونون ساكنة وجيم وبعد الألف
نون * من قرى ترمذ وتعد في بلخ والعجم يقولون صَرْمَنْكَنْ بالكاف

[الصَّرَوَاتُ] كأنه جمع صروة * وهي قرى من سواد الحلة الزيدية ردت إلى
إلى واحده * * وقد نسب إليها أبو الحسن علي بن منصور بن أبي القاسم الربيعي المعروف
بإبن الرطلين الشاعر الصروي ولد بها ونشأ بواسط وسكن بغداد

[صِرْوَاهُ] بالكسر ثم السكون ثم واو بعدها ألف وآخره حاء مهملة * * قال
أبو عبيد الصرح كل بناء عال مرتفع وجمعه صِرْوُوح قال الزجاج الصرح القصر والحصن
وقيل غير ذلك * * والصرواح حصن باليمن قرب مأرب يقال انه من بناء سليمان بن
داود عليه السلام وأنشد ابن دريد لبعضهم في أماليه

حلَّ صِرْوَاهُ فابتنى في ذراه حيث أعلى شِغافه محراباً

وقال ابن أبي الدمينة سعد بن خولان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهو الذي تملك
بصرواح وأنشد لبعض أهل خولان

وعلى الذي قهر البلاد بعزة سعد بن خولان أخي صرواح

وقال عمرو بن زيد التعالي من بني سعد بن سعد

أبونا الذي أهدي السروج بمأرب قابت إلى صرواح يوماً توافلة

لسعد بن خولان رسال الملك واستوى ثمانين حولا ثم رجعت زلازله

وقال غيره فيهم

تشثوا على صرواح خمسين حجة ومأرب صافوا ريفها وتربعوا

[الصَّرِيدُ] تصغير الصرد وهو البرد * موضع قرب رحرحان

[الصریف] بالفتح ثم الكسر وياه مناة من تحت ساكنة وفاء أصل الصريف
 اللبن الذي ينصرف عن الضرع حاراً فإذا سكنت رغوته فهو الصريح والصریف الحمر 384
 الطيبة والصریف صوت الأنياب والابواب * وهو موضع من النباج على عشرة أميال
 وهو بلد بني أسيد بن عمرو بن تميم معترض للطريق مرتفع به نخل * وقال السكري هؤلاء
 أخلاط حنظلة * وقال جرير

لمن رسم دارهم أن يتغيراً ترأوحه الأرواح والقطر أعصرأ
 وكنا عهدنا الدار والدار مرة هي الدار إذ حلت بها أم يعمرأ
 ذكرتُ بها عهداً على الهجر والبي ولا بد للشعوف أن يتذكرأ
 أجبن الهوى ما أنس لانس موقفاً عشية جرعاء الصريف ونظرا
 تباعد هذا الوصل إذ حل أماننا بقوة وحلت بطن عرق فعرعرا

- قو - بلاد واسعة والنباج بين قو والصریف * وصريفية في قول الأعشى تذكر في

صريفون بعد هذا

[صريفون] بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الياء فاله مضمومة ثم واو وآخره نون
 ان كان عربياً فهو من الصريف وقد ذكر اشتقاقه في الذي قبله وان كان معجمياً فهو كما
 ترى والعرب في هذا وأمثاله من نحو نصيبين وقلعتين وسيلحين ويزين مذهبان منهم
 من يقول انه اسم واحد ويلزمه الاعراب كما يلزم الاسماء المفردة التي لا تنصرف فتقول
 هذه صريفين ومررت بصريفين ورأيت صريفين والنسبة اليه والى أمثاله على هذا القول
 صريفى وعلى هذه اللفظة * قال الأعشى في نسبة الحمر الى هذا الموضع

صريفية طيب طعمها لها زبد بين كوز ودن

وقيل فيها غير ذلك ولستنا بسدده * وصريفون * في سواد العراق في موضعين احدهما
 قرية كبيرة غناه شجرها قرب عكبراء وأوانا على ضفة نهر دجيل اذا أذن بها سمعوه
 في أوانا وعكبراء بينهما وبين مسكن وقعت عندها الحرب بين عبد الملك ومصعب
 ساعة من نهار * وقد خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم والمحدثين * منهم سعيد بن 385
 أحمد بن الحسين أبو بكر الصريفيني حدث عن الحسن بن عرفة روى عنه عبد الله بن

عدي الحافظ الجرجاني وذكر انه سمع منه بعكبراء ٥٥ ومحمد بن اسحاق أبو عبد الله الصريفيني المعدل حدث به كبراء عن زكرياء بن يحيى صاحب سفيان بن عيينة روى عنه عمر بن القاسم بن الحداد المقرئ ٥٥ وأحمد بن عبد العزيز بن يحيى بن جمهور أبو بكر الصريفيني سمع الحسن بن الطيب الشجاعى وغيره حدث عنه أبو علي بن شهاب العكبري وعبد العزيز بن علي الأزجى وهلال بن عمر الصريفيني سكن بغداد وحدث بها عن أحمد بن عثمان بن يحيى الدارمي وغيره ٥٥ وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن الجمع بن الهزارمرد أبو محمد الخطيب الصريفيني سمع أبا القاسم بن حبابة وأبا حفص الكتاني وأبا طامر المخلص وأبا الحسين بن أخي ميمى وغيرهم وهو آخر من حدث بكتاب علي بن الجعد وكان قد انقطع من بغداد قال أبو الفضل بن طاهر المقدسى سمعت أبا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى صاحبنا يقول دخلت بغداد وسمعت ما قدرت عليه من المشايخ ثم خرجت أريد الموصل فدخلت صريفين فبت في مسجد بها فدخل أبو محمد الصريفيني وأم الناس فتقدمت اليه وقلت له سمعت شيئاً من الحديث فقال كان أبي يحماني الى أبي حفص الكتاني وابن حبابة وغيرها وعندى أجزاء قلت أخرجها حتى أنظر فيها فأخرج اليّ خزماً فيها كتاب علي بن الجعد بالتمام مع غيره من الاجزاء فقرأته عليه ثم كتبت الى أهل بغداد فرحلوا اليه وأحضره الكبراء من أهل بغداد فكل من سمعه من الصريفيني فالتمة لأبي القاسم الشيرازي فلقد كان من هذا الشأن بمكان قال ابن طاهر وسمعت الكتاب لما أحضره قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغانى ليسمع أولاده منه ٥٥ ومنها تقي الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد الصريفيني حافظ امام سمع بالعراق والشام وخراسان أما بالشام فسمع التاج أبا اليمن زيد بن الحسن الكندي والقاضي أبا القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني وبخراسان المؤيد أبا المظفر السهماني ومهراة عبد المعز محمد وغيرهم وأقام بمسج صنف الكتب وأفاد واستفاد وسألته عن مولده فقديراً فقال في سنة ٥٨٢ * وصريفون الأخرى من قرى واسط قال أخبرنا أحمد بن عثمان ابن نفيس المصري وذكر حديثاً ثم قال وصريفين هذه مدينة صغيرة تعرف بقرية

عبد الله وهو عبد الله بن طاهر .. منها شعيب بن أيوب بن زُرَيْق بن معبد بن شيبان الصريفي روى عن أبي أسامة حماد بن أسامة وزيد بن الحُباب وأقرانها روى عنه عبدان الاهوازي ومحمد بن عبد الله الحضرمي، طَيِّبٌ وأبو محمد بن صاعد وأخواه أبو بكر وسليمان ابنا أيوب الصريفي حدث سليمان عن سُفيان بن عيينة ومرحوم العطار وغيرهما .. وسعيد بن أحمد الصريفي سمع محمد بن علي بن معدان روى عنه أبو أحمد ابن عدي .. وقال الصريفي صريفيين واسط * وصريفين من قرى الكوفة .. منها الحسين ابن محمد بن الحسين بن علي بن سليمان الدهقان المقرئ المعدل الصريفي أبو القاسم الكوفي من صريفيين قرية من قرى الكوفة لا من قرى بغداد ولا من قرى واسط أحد أعيانها ومقدمها وكان قد ختم عليه خالق كثير كتاب الله وكان قارئاً فهماً محدثاً مكثرأ ثقة أميناً مستوراً وكان يذهب الى مذهب الزيدية ورد بغداد في محرم سنة ٤٨٠ وقرئ عليه الحديث سمع أبا محمد جناح بن نذير بن جناح الحارثي وغيره روى عنه جماعة .. قال أبو الغدائم محمد بن علي الزنسي المعروف بابي توفى أبو القاسم بن سليمان الدهقان في المحرم ليلة السابع عشر منه سنة ٤٩٠ * وصريفين أيضاً بما ذكره الهمداني بن الحسن بن بني الفرات أصلهم من بابلي صريفيين من النهروان الأعلى .. وقال الصولي أصلهم من بابلي قرية من صريفيين وأول من ساد فيهم أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن 387 الفرات وأخوه الوزير أبو الحسن علي بن محمد بن الفرات وزير المقتدر وغيرها من الكبار والوزراء والعلماء والمحدثين

[الصَّرِيمُ] بالفتح ثم الكسر .. قال أبو عبيد الصريم الصبح والصرم الليل أي يصرم الليل من النهار والنهار من الليل وذلك في قوله تعالى (فأصبحت كالصريم) أي كالليل .. قال قتادة الصريم الأرض السوداء التي لا تبت شيئاً .. وقيل الصريم * موضع بعينه أو واد باليمن .. قال

وَأَلْقَى بِسَرْجٍ وَالصَّرِيمُ بَعَاغُهُ نَقَالَ رَوَايَهُ مِنَ الْمَزْنِ دَلَّحُ

[الصَّرِيمَةُ] * موضع في قول جابر بن سُحَيِّبٍ التَّغْلَبِيُّ حَيْثُ .. قَالَ

فَبَادِرَ سَلَمَى بِالصَّرِيمَةِ قَالُوا لِي إِلَى مَدْفَعِ التَّقِيْقَاءِ فَلَمَّتَهُمْ

أقامت بها بالصيف ثم تذكرت مصائرَها بين الحِواءِ قعيم
 .. وقال غيره

ماظبيةً من وحش ذى بقر تغذو بسقط صريمة طفلاً
 بألد منها إذ تقول لنا وأرذتُ كشف قناعها مهلاً

[صرّين] بكسر أوله وثانيه بوزن صفين والصرّ شدة البرد كأنه لما نسب البرد

إليها جعلت فاعلة له فجُمعت جمع العقلاء .. قال وهو * بلد بالشام .. قال الاخطل

فلما أنجحت عنى صبابة عاشق بدا لي من حاجاتي المتأمل

إلى حاجس من آل ظمياء رالتى أتى دونها باب بصرين مقفل

❖ باب الصاد والطاء وما يليهما ❖

[صَعْفُورَةٌ] بالفتح ثم الكون والفاء وبعده واو ساكنة وراى مهملة وهالا *

بلدة من نواحي افرقية

❖ باب الصاد والعين وما يليهما ❖

[الصَّعَابُ] اسم جبل بين اليمامة والبحرين .. وقيل الصعاب رمال بين البصرة

واليمامة صعبة المسالك قتل فيه الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان فى يوم من

أيام بكر وتغلب وانكشفت تغلب آخر الهار وفيه يقول مهمل

شفت نفسي وقومي من سرانهم يوم الصعاب ووادى حاربى ماس

من لم يكن قد شفى نفساً بقتاهم منى فذاق الذى ذاقوا من الباس

- صعاب - جمع صعب .. قال أبو أحمد العسكري يوم الصعاب والصاد والعين مهملتان وتحت

الباء نقطة قتل فيه فارس من فرسان بكر بن وائل يقال له كنان بن دهر قتله خليفة

ابن رجب بكسر الميم والحاء معجمة والباء موحدة والطاء مهملة .. قال شاعرهم

تركنا ابن دهر بالصعاب كأنما سقته الشرى كأس الكرا فهو ناعس

[صُعَادِي] بالضم بوزن سُكاري * موضع

[صُعَائِدُ] بالضم وبعد الألف حمزة وآخره دال هو من الصعود الذي هو ضد

المهبوط * موضع * قال الشاعر

وتطربت حاجات دب قافلٍ أهواء حب في أناس صُعِيدِ

حضر وظلال الأمل فوق صُعَائِدِ ورووا فراخ حمامه المنقرِدِ

[صُعَائِقُ] * موضع بجند في ديار بني أسد كانت فيه حرب

[صَعْبُ] * مخلاف باليمن مسمى بالقبيلة

[الصُعَيْبِيُّ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وباء النسبة * مالا لبني خُفَاف

بطن من سُليم قاله أبو الأشعث الكندي وهي آبار يزرع عليها وهو مالا عذب وأرض

واسعة كانت بها عين يقال لها النازية بين بني خُفَاف وبين الأنصار فتضادوا فيها

فأفسدوها وهي عين ماؤها عذب كثير وقد قتل بها ناس بذلك السبب كثير وطلبها سلطان

البلد مرارا كثيرة باليمن الوافر فأبوا ذلك

[صُعْدُ] بالضم ثم السكون جمع صعيد وهو التراب * موضع في شعر كثير

وعُدَّت نحو أيمنها وصدَّت عن الكُتُبَانِ من صُعد وخال

[صَعْدَةُ] بالفتح ثم السكون بلفظ صَعْدَتْ صَعْدَةٌ واحدة والصعدة القناة المستوية **389**

ثبت كذلك لا تحتاج الى تثنية وبنات صَعْدَةُ حمر الوحش وصعدة * مخلاف باليمن

بينه وبين صنعاء ستون فرسخاً وبينه وبين خيوان ستة عشر فرسخاً * قال الحسن

ابن محمد المهدي صعدة مدينة عامرة أهلة يقصدها التجار من كل بلد وبها مدينتان

الأدم وجلود البقر التي للتعالم وهي خصبة كثيرة الخير وهي في الاقليم الثاني عرضها

ست عشرة درجة وارتفاعها وجميع وجوه المال مائة ألف دينار ومنها الى الأعشبية

قرية عامرة خمسة وعشرون ميلاً * ومنها الى خيوان أربعة وعشرون ميلاً * *

ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مسلم البطال الصعدي نزل المصيصة

وحدث عن علي بن مسلم الهاشمي ومحمد بن عقبة بن علقمة واسحاق بن وهب

العلاف ومحمد بن حميد الرازي والسماد بن سعيد بن خلف وقدم دمشق حاجا
.. روى عنه محمد بن سليمان الربيعي وحمة بن محمد الكناني الحافظ وغيرهما روى
عنه حبيب بن الحسن الفزاز وغيره * وصعدة عارم موضع آخر فيما أحسب .. أنشد
الفراء في أماليه

فخضرت رَحلى فوق ووصم كأنه حَقَابٌ سَمَا قِيدُومُهُ وَغَوَارِبُهُ
على عجل من بعد ما وان بعدما بَدَا أَوَّلَ الْجَوَازِءِ صَفًّا كَوَاكِبُهُ
وأقبلته القاع الذي عن شماله سَبَانٌ مِنْ رَمَلٍ وَكَرٌّ صَوَاجِبُهُ
فأصبح قد ألقى نعاماً وبركه وَمِنْ حَائِلٍ قَشْمَا وَمَا قَامَ طَالِبُهُ
فَوَافِي بِخَمْرٍ سَوَقِ صَعْدَةَ عَارِمٍ حَسُومِ السُّرَى مَا اسْتَطَاعَ مَا رَبُّهُ
.. قال الخمر هي الحسوم فلذلك خفض

وما ازداد الا سرعة عن منصة
* وصعدة أيضاً ماه جوف العامين علمي بني سلول قريب من خمير وهو ماء اليوم في أيدي
عمرو بن كلاب في جوف الضمر وخير ماء فويقه لبني ربيعة بن عبد الله قاله السكري
في شرح قول طهمان اللصر

طَرَقَتْ أُمَيْمَةٌ أَيْتَقًا وَرَحَالًا وَمَصْرَعَيْنِ مِنَ الْكُرَى أَزْوَالًا
وَكَاثِمًا جَفَلَ الْقَطَا بِرَحَالِنَا وَاللَّيْلِ قَدْ تَبِعَ النُّجُومَ فَمَالَا
يَتَّبَعْنَ نَاجِيَةً كَأَنَّ قُتُودَهَا كَسَيْتَ بِصَعْدَةَ بِنْتِيقًا شِوَالَا

وهذا الموضع أرادته كبشة أخت عمرو بن معدي كرب فيم أحسب بقولها ترى أخاها
عبد الله وتخرض عمراً على الأخذ بشأره

وَأَرْسَلَ عَبْدَ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقُلُوا لَهُمْ دَمِي
وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفَالًا وَأَبْكَرًا وَأَتْرَكَ فِي قَبْرِي بِصَعْدَةَ مَظْلَمٍ
وَدَعَ عِنْدَكَ عَمْرًا أَنْ عَمْرًا مَسَلِمٍ وَهَلْ بَطْنٌ عَمْرٍ وَغَيْرُ شَبْرٍ مَطْعَمٍ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَقْبَلُوا وَارْتَدَيْتُمْ فَشَوْا بِأَذَانِ النِّعَامِ الْمَصْلَمِ
وَلَا تَرُدُّوا إِلَّا فَضُولَ نَسَائِكُمْ إِذَا ارْتَمَلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ

وفي خبر تأبط شرًا أنه قتل رجلاً وعبدته وأخذ زوجته وإبله وسار حتى نزل بصعدة
بني عوف بن فهر فأعرس بالمرأة فقال

بجائلة البجلى بت من ليلة بين الارار وكشحاتم الصق
يا ليسة طويت على مطوئها طي الحماله أو كطي المنطق
فاذا تقوم بصعدة في رملة لبدت بريق ديمة لم تغدق
كذب السواحر والكواهن والهنا ألا وفاء لعاجز لا يتقي
.. وقالت أم الهيثم

دعوت عياضاً يوم صعدة دعوةً وعاليت صوتي يا عياض بن طارق
فقلت له إياك والبخل انه اذا عذت الأخلاق شر الخلائق

[صَعْرَانُ] فعلان من الصعر وهو ميل في العنق * اسم موضع

[الصَّعْصِيعَةُ] * ماله بالبادية نجد لبني عمرو بن كلاب بالعرف الأعلى

[صَعْفُوقُ] .. قال نعلب كل اسم على فعلول فهو مضموم الاول الاحرفاً واحداً

وهو صعفوق بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء المضمومة والواو والقاف * وهي قرية

بالجمامة وقد شق منها قناة يجرى منها نهر كبير وبعضهم يقول صعفوقة بالهاء في آخره 391

للتأنيث .. قال الحنفصي الصعفوق قرية وهي آخر جو وهي آخر القرى .. وقال أبو

منصور الصعفوق اللثيم من الرجال كان أبؤهم عبيداً فاستعربوا ومسكنهم بالحجاز وهم

رذلة الناس .. وقال ابن الاعرابي الصعافقة قوم من بقايا الأُم الخالية بالجمامة ضلت

أنسابهم .. وقال غيرهم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال فاذا اشترى التجار شيئاً

دخلوا معهم فيه .. وقال ابن السكيت صعفوق حول بالجمامة وبعضهم يقول صعفوق بالضم

[صَعْقُ] بوزن زُفَرٍ وآخره قاف لعله معدول عن صاعق وهو المغشى عليه * ماء

بجذب المرذمة من جنبها الأيمن وهي عشرون فماً أي منبعاً وهي لبني سعيد بن قرط

من بني أبي بكر بن كلاب .. قال نصر صعق * ماله لبني سلمة بن قشير

[صَعْنَبِي] بالفتح ثم السكون ونون مفتوحة وباء موحدة مقصورة يقال صَعْنَبِي

الزيدة اذا جعل لها ذروة أي سنماً وصعني * قرية بالجمامة .. قال الأعرابي

وما فُلجٌ بسقى جداولَ صعني له شَرَعٌ سهل الى كل مورد
 وروى النبيطُ الزرقُ من حجراته دياراً تروى بالآثني المَعَدَد
 بأجود منهم نائلاً ان بعضهم كفى ما له بسم العطاء الموعَد
 ٥٥ قال أبو محمد بن الأسود صعني في بلاد بني عامر ٥٥ وأنشد

حتى اذا الشمس دنا منها الاصلُ تروحت كأنها جيش رحلن

فأصبحت بصعني منها ليلن وبالرُحيلاء لها نوحٌ زجلن

٥٥ وفي كتاب الفتوح ان عثمان بن عفان رضي الله عنه أقطع خُباب بن الأرت قرية بالسواد يقال لها صعني

[الصعِيدُ] بالفتح ثم الكسر ٥٥ قال الزجاج الصعيد وجه الارض قال وعلى

الانسان في التيمم أن يضرب بيديه وجه الارض ولا يبالي ان كان في الموضع تراب أو

لم يكن لأن الصعيد ليس هو التراب وفي القرآن المجيد قوله تعالى (فتصبح صعيداً

زلقاً) فأخبرك انه يكون زلقاً وغيره يقول الصعيد التراب نفسه ٥٥ وقال ابن الاعرابي

الصعيد الارض بعينها والجمع صعُداتٌ وصعدانٌ ٥٥ وقال الفراء الصعيد التراب

والصعيد الارض والصعيد الطريق يكون واسعاً أو ضيقاً والصعيد الموضع العريض

الواسع والصعيد القبر والصعيد واد قرب وادي القرى فيه مسجد لرسول الله صلى الله

عليه وسلم عمره في طريقه الى تبوك ٥٥ وفي كتاب الجزيرة للاصمعي يعدد منازل بني

عُقيل وعامر ثم قال وأرض بقية عامر صعيد * والصعيد بمصر بلاد واسعة كبيرة فيها

عدة مدن عظام منها اسوان وهي أوله من ناحية الجنوب ثم قوص وقفت واحميم والبهنسا

وغدير ذلك وهي تنقسم الى ثلاثة أقسام الصعيد الأعلى وحدّه اسوان وآخره قرب

إحميم والثاني من إحميم الى البننسا والادني من البننسا الى قرب الفسطاط وذكر أبو

عبيد التويس أحد الكتاب الاعيان قال الصعيد تسعمائة وسبع وخمسون قرية والصعيد

في جنوبي الفسطاط ولاية يكتنفها جبالان والنيل يجري بينهما والقرى والمدن شارعة

على النيل من جانبيه وبخو منه الجنان مشرفة والرياض بجوانبه محدقة أشبه شيء بأرض

العراق ما بين واسط والبصرة ٥٥ وبالصعيد عجائب عظيمة وآثار قديمة في جبالها

وبلادها مغائر مملوءة من الموتى الناس والطيور والسنائير والكلاب جميعهم مكفنون
 بأكفان غليظة جداً من كتان غليظة شبيهة بالاعدال التي تجلب فيها الأقمشة من مصر
 والكفن على هيئة قماط المولود لا يبلى فاذا حلت الكفن عن الحيوان تجده لم يتغير
 منه شيء . . قال الهروي رأيت جويرية قد أخذ كفنها عنها وفي يدها ورجلها أثر
 الخضاب من الحناء وبلغني بعد أن أهل الصعيد ربما حفروا الآبار فينتهون إلى الماء فيجدون
 هناك قبوراً منقورة في حجارة كالخوض مغطاة بحجر آخر فاذا كشف عنه ويضربه
 الهواء فتنت بعد أن كانت قطعة واحدة ويزعمون أن الموميا المصري يؤخذ من رؤوس
 هؤلاء الموتى وهو أجود من المعدني الفارسي وبالصعيد حجارة كأنها الدنانير المضروبة
 ورباعيات عليها كالسكة وحجارتها كأنها العدس وهي كثيرة جداً يزعمون أنها دنانير
 فرعون وقومه مسخها الله تعالى

[الصعيراء] * أرض تقابل صعني . . وأنشد أبو زياد

فأصبحت بصعني منها إبلٌ وبالصعيراء لها نوحٌ زجلٌ



باب الصاد والغين وما بينهما

[صفانيان] بالفتح وبعد الألف نون ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون والعجم
 يبدلون الصاد جيما فيقولون صفانيان * ولاية عظيمة بما وراء النهر متصلة الأعمال بترمد
 . . قال أبو عبد الله محمد بن أحمد البناء البشاري صفانيان ناحية شديدة العمارة كثيرة
 الخيرات والفضبة أيضاً على هذا الاسم تكون مثل الرملة إلا أن تلك أطيبُ والناحية
 مثل فلسطين إلا أن تلك أرحب مشاربهم من أنهار تمد إلى جيحون غير أن مودها
 تنقطع عنه في بعض السنة والناحية تتصل بأراضي ترمذ فيها جبال وسهول قال وبها
 ستة عشر ألف قرية كذا قال وقال يخرج منه عشرة آلاف مقاتل بنفقاتهم ودوايتهم إذا
 خرج على السلطان خارج وبها رخصٌ واسعة في العيش وجامعها في وسط السوق وفي
 كل دار من دورهم مائة جار قد أحدثت به الأشجار وبها أجناس الطيور كثيرة

الصيد وفيها من المراعى ما يغيب فيه الفارس وهم أهل سنة وجماعة يجبون الغريب
 والصالحين الا أنها قليلة العلماء خالية من الفقهاء وهي كانت معقل أبي علي بن محتاج لما
 خالف على نوح وكان يقاومه بها وذلك مما يدل على عظامها وقد نسبوا اليها على لفظين
 صفاني وصاغاني ٠٠ منهم أبو بكر محمد بن اسحاق بن جعفر الصفاني نزيل بغداد أحد
 الثقات يروي عن أبي القاسم النبيل وأبي مسهر وعبد الله بن موسى ويزيد بن هارون
 وغيرهم ٣٩٤ وروى عنه مسلم بن الحجاج القشيري وأبو عيسى الترمذي ومات سنة ٢٧٠ ٠٠
 وعرف بالصاغاني أبو العباس الفضل بن العباس بن يحيى بن الحسين الصاغاني له تصانيف
 في كل فن وتصنيفه في الحديث أحسن منها سمع السيد أبا الحسن محمد بن الحسين العلوي
 ومحمد بن محمد بن عبدوس الحيرى قدم بغداد سنة ٤٢٠ هـ حاجاً وسمع منه أبو بكر الخطيب
 [الصفد] بالضم ثم السكون وآخره دال مهلهة وقد يقال بالسين مكان الصاد وهي
 * كورة عجيبة قصبها سمرقند وقيل هما صفدان صفد سمرقند وصفد بخارى وقيل
 جنان الدنيا أربع غوطة دمشق وصفد سمرقند ونهر الأبله وشعب بوان وهي قرى
 متصلة خلال الأشجار والبساتين من سمرقند الى قريب من بخارى لاتبين القرية حتى
 تأتيا لالتحاف الأشجار بها وهي من أطيب أرض الله كثيرة الأشجار غزيرة الأنهار
 متجاوية الأطيبار ٠٠ وقال الجيهاني في كتابه الصفد كصورة انسان رأسه بُنْجِيكْت
 ورجلاه كشانية وظهره وفر وبطنه كوكك ويداه مايمرغ ويزماخر وجعل مساحته
 ستة وثلاثين فرسخاً في ستة وأربعين وقال منبرها الأجنُّ سمرقند ثم كش ثم نَسْف
 ثم كشانية وقال غيره قصبه الصفد إشتيخن وفضلها على سمرقند وبعضهم يجعل بخارى
 أيضاً من الصفد وقال ان النهر من أصله الى بخارى يسمى الصفد ولا يصح هذا والصفد
 في الأصل اسم للوادي والنهر الذي تشرب منه هذه النواحي قالوا وهذا الوادي مبدؤه
 من جبال البُشم في بلاد الترك يمتد على ظهر الصغانيان وله مجمع ماء يقال له وى مثل
 البحيرة حوالها قرى وتعرف الناحية بْبُرْغَر فينصب منها بين جبال حتى يتصل بأرض
 بنجيكت ثم ينتهي الى مكان يعرف بْوَرَّغْشَر وبه رأس السكر ومنه تنشعب أنهار سمرقند
 ورسابق يتصل بها من عرَى الوادي من جانب سمرقند ٠٠ وقد فضل الاسطخري

III
 الصفد على الغوطة والأبلة والشعب قال لان الغوطة التي هي أزه الجميع اذا كنت بدمشق ترى بعينيك على فرسخ أو أقل جبالاتاً قرعاً عن النبات والشجر وأمكنة خالية عن 395
 العمارة والخضرة وأكمل الزه ماملأ البصر ومد الأفق وأمانهر الأبلة فليس بها ولا بنواحيها مكان يستعطف النظر منها وليس بها مكان عال فلا يدرك البصر أكثر من فرسخ ولا يستوى المكان المستتر الذي لا يرى منه الامقدار ما يرى ومكان ليس بالمستتر بالزه ولم يذكر شعب بوان ٠٠ قال وأما صفد سمرقند فاني لأرى بسمرقند ولا بالصفد مكاناً اذا علا الناظر قهندزها أن يقع بصره على جبال خالية من شجر أو خضر أو غيره وان كان مزروعا غير أن المزارع في أضعاف خضرة النبات فصفد سمرقند اذا أزه البلدان والأماكن المشهورة المذكورة لأنها من حد بخارى على وادي الصفد بينما وشمالاً يتصل الى حد البتم لا ينقطع ومقداره في المسافة ثمانية أيام تشبك الخضرة والبساتين والرياض وقد حفت بالانهار الدائم جريها والحياض في صدور رياضها وميادينها وخضرة الاشجار والزرع ممتدة على حافتي وادبها ومن وراء الخضرة من جانبها مزارع تكتنفها ومن وراء هذه المزارع مراعي سوامها وقصورها والقهندزات من كل قرية تلوح في أنشاء خضرتها كأنها ثوب ديباج أخضر وقد طرزت بمجارى مياهها وزينت بتبييض تصورها وهي أزكى بلاد الله وأحسنها أشجاراً ونماراً وفي عامة مساكن أهلها المياه الجارية والبساتين والحياض قل ما تخلو سكة أو دار من نهر جار ٠٠ وقال أبو يعقوب اسحاق ابن حسان بن قوهي الحرمي وأصله من الصفد وأقام بمر و كان صحب عثمان بن خزيم القائد وكان يلي أرمينية فسار خاقان الخزر الى حربه وعسكر ابن خزيم ازاءه وعقد لأبي يعقوب على الصحابة وأشرف من معه فكرهوا ذلك فقال الحرمي

أبا صفد ناس أن تعيرني جمل
 هم فاعلموا أصلى الذي منه منبى
 وما ضرتني ان لم تسلدني بحبار
 إذا أنت لم تحم القديم بحادث
 سفاها ومن أخلاق جارتنا الجهل
 على كل فرع في التراب له أصل
 ولا تشتمل جرم علي ولا عكل
 من المجد لم ينفعك ما كان من قبل

وقال أيضاً

رَسَا بالصغد أصلُ بني أينا وأفرعنا بمرور الشاهجان

وكم بالصغد لي من عمِّ صدقٍ وخالٍ ماجدٍ بالجوزجان

•• وقد نسب إلى الصغد طائفة كثيرة من أهل العلم وجعلها الحازمي صفديين صفدي بخاري
وصغد سمرقند •• منهم أيوب بن سليمان بن داود الصفدي حدث عن أبي العيمان الحكم
ابن نافع الحمصي والربيع بن روح ويحيى بن يزيد الخواص وغيرهم وتوفي سنة ٢٧٤

[صفدييل] شطره الأول كالذي قبله ثم به مؤحدة وباه مشاة من تحت ولام
* مدينة بأرض أرمينية على نهر الكركم من جانب الشرقي قبالة تفلين بناها كسرى أنوشروان
العادل حيث بنى باب الأبواب وأزطا قوماً من أهل الصغد من أبناء فارس وجعلها
مسلحة ووجه المتوكل بغا إلى تفلين وقد خرج بها عليه اسحاق بن اسمعيل وأحرق
تفلين كلها وجاء برأسه إلى سر من رأى فكان من فصوله من سر من رأى إلى أن
دخلها ومعه الرأس ثلاثون يوماً فقال الشاعر * أهلاً وسهلاً بك من رسول *

جئت بما يشفي من التعليل بجملة تغني عن التفصيل

برأس اسحاق بن اسمعيل وفتح تفلين و صفدييل

وكان اسحاق بن اسمعيل قد حصن صفدييل وجعلها معقله وأودعها أمواله وزوجته
ابنة صاحب السربير

[صفران] على فعلان من الصغر •• قال العمراني * موضع

[صفّر] بالتحريك علم مرتجل * قرب عبود •• ذكر مع عبود

[صغر] على وزن زُفَرٍ وُصِرَد وهي زُغَر التي تقدم ذكرها بعينها وزغرة هي اللغة

الفصحى فيها وقد ذكرنا هناك لم سميت بزغرة وأهلها وما يساقبها يسمونها صغركا ذكرنا 337
هنا ما ذكره وذكرها أبو عبد الله بن البناء وسماها صغر وقد ذكرت هنا بعينه •• قال أهل
الكورين يسمونها سقر وكتب مقدسي إلى أهلها من سقر السفلى إلى الفردوس العليا
وذلك لانه بلد قاتل للغرباء ردى الماء ومن أبطأ عليه ملك الموت فليرحل إليها فانه
يجده هناك له بالرصد لا أعرف في بلاد الاسلام لها نظيراً في هذا الباب قال وقد رأيت
بلاداً كثيرة وبיתה ولكن ليس كهذه وأهلها سودان غلاظ وماؤها حميم وكأنها جحيم

الا أنها البصرة الصفري والمتجر المريح وهي على البحيرة المقلوبة وبقية مدائن لوط وأنها نجت لان أهلها لم يكونوا يعملون الفاحشة والجبال منها قريبة

[صفوى] فى قول تأبط شرًا

واذهب صريمُ نَحْنُ بعدها صَفْوًا وحلنُ بالجميع الحوشبا

•• قال السكرى صَفْوًا •• مكان



باب الصاد والفاء وما يليهما

[الصفا] بالفتح والقصر والصفوان والصفواه كأنه العريض من الحجارة الملس يجمع صفات ويكتب بالألف وبثنى صفوان ومنه الصفا والمروة •• وهما جبلان بين بطحاء مكة والمسجد أما الصفا فكان مرتفع من جبل أبي قيس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذى هو طريق وسوق ومن وقف على الصفا كان بمحذاه الحجر الاسود والمشعر الحرام بين الصفا والمروة •• قال نصيب

وبين الصفا والمروتين ذكرتكم بمختلف من بين ساع ومؤجف

وعند طوافي قد ذكرتك ذكرة هي الموت بل كادت على الموت تُصنف

وقال أيضاً

طلعن علينا بين مروة والصفاء يمرن على البطحاء مور السحاب

وكدن لعمر الله يُحدثن فتنةً لختشع من خشية الله تائب

•• والصفاء أيضاً نهر بالبحرين يتخاج من عين محلم •• قال لبيد

سُحِقُ بمنسعة الصفا وسرية عم نواعمُ بينن كروم

وقال لبيد أيضاً

فرحن كأن الناديات عن الصفا مذارعها والكارعات الحواملا

بذى شطب أحداجهم إذ تحملوا وحت الحداة الناجيات الذواملا

•• والصفاء حصن بالبحرين وهجر •• وقال ابن الفقيه الصفا قصبة هجر ويوم الصفا من أيامهم

قال جرير

تركتكم بوادي رَحْرَحان نساءكم ويوم الصفا لاقيم الشعب أوعرا

وقال آخر

نبئتُ أهلك أصددوا من ذي الصفا سقياً لذلك من فوق أصدداً

*وصفا الاطيط في شعر امرئ القيس

فصفا الأَطِيط فصاحتين فعاسم تمشى النعاج به مع الأرام

*وصفا بليد هضبة ملمعة في بلاد تميم .. قال الشاعر

خليلي للسلام بين عنيزة وبين صفا بليد ألافقان

[الصَّفَاحُ] بالكسر وآخره حاء مهملة والصَّفْحُ الجنب والجمع الصِّفاح والصِّفاح

السيوف العراض * والصفاح موضع بين حنين وانصاب الحرم على يسرة الداخل الى

مكة من مشاش وهناك لقي الفرزدق الحسين بن علي رضي الله عنه لما عزم على قصد

العراق قال

لقيتُ الحسين بأرض الصفاح عليه اليلامقُ والدرقُ

عن نصر .. وقال ابن مقبل في مرثية عثمان بن عفان رضي الله عنه

عفا بطحانُ من سليمي فيزربُ فلقى الرِّحال من مَنى فالحصْبُ

فعضفان سرَّ السرَّ كل ثنية بعسفان بأوبها مع الليل مقنَّبُ

فنعفُ وداعُ فالصفاح فمكة فليس بها الا دمالا ومحربُ

قال الأزدى نعفُ وداعُ بنعمان الصفاحُ قريب منه

[الصَّفَاحُ] بوزن التفاح وهي الحجارة العريضة .. قال الشاعر

399

* ويوقدن بالصفاح نار الجباحب * موضع قريب من ذروة عن نصر

[صَفَّارُ] بلفظ النسبة الى بايع الصفر * أكمة

[الصَّفَّاصُ] بالفتح والتكرير جمع صفصف وهي الارض الملساء * وهو الوادي

النازل من أفكان

[الصَّفَّابِقُ] بالفتح وبعد الألف فانه أخرى وقاف في آخره بلفظ جمع صفيق

وهو الكثير التصفيق * وهو موضع في شعر خراشة

[صُفَاوَةٌ] فعالة بالضم من الصفو ضد الكدر * موضع عن العمراني

[صَفَتْ] بالتحريك * قرية في حوف مصر قرب بلبس يقال بها بيعت البقرة التي

أمر بنو إسرائيل بذبحها وفيها قبة تعرف بقبة البقرة الى الآن عن الهروي

[صَفْحٌ] بالفتح ثم السكون وقد ذكرنا ان صَفْحَ الشيء جنبه صَفْحُ بني الهزهاز

* ناحية من نواحي الجزيرة الخضراء بالأندلس

[صَفْدٌ] بالتحريك والصفد العطا وكذلك الوثاق وصفد * مدينة في جبال عاملة

المطلّة على حصص بالشام وهي من جبال لبنان

[الصَّفْرَاءُ] بلفظ تأنيث الأصفر من الألوان وادي الصفراء * من ناحية المدينة

وهو واد كثير النخل والزرع والخير في طريق الحاجّ وسلّك رسول الله صلى الله

عليه وسلم غير مرّة وبينه وبين بدر مرحلة ٥٠ قال عرّام بن الأصبغ السّامي الصفراء

قرية كثيرة النخل والمزارع وماؤها عيون كلّها وهي فوق ينبع تمايلي المدينة وماؤها

يجري الى ينبع وهي لجهينة والأصار ولبنى فهزّ ونهد ورضوى منها من ناحية المغرب

على يوم وحوالي الصفراء قنان وضاع صغار واحدا وضاع والقنان وضاع جبال

صغار وواحد القنان قنّة

[الصَّفْرَاوَاتُ] جمع صفراء * موضع بين مكة والمدينة قريب من مرّ الظّهّان

[صَفْرٌ] بالضم ثم الفتح والتشديد والراء كأنه جمع صافر مثل شاهد وشهد وغائب

وغيّب والصافر الخالي وهو مَرَجُ الصَّفْر * موضع بين دمشق والجلولان صحراء كانت

بها وقعة مشهورة في أيام بنى مروان وقد ذكروه في أخبارهم وأشعارهم

[الصَّفْرُ] بلفظ جمع أصفر من اللون في شعر غاسل بن غزّية الجعريّ الهندي

ثم انصّبنا جبال الصفر مفرضة عن اليسار وعن أيماننا جدّد

٥٥ وقال قيس بن العيزارة الهندي

فانك لو عاليتّه في مشرف من الصّفْر أو من مشرفات النوائم

إذا لأصاب الموت حجة قلبه فما ان بهذا المرء من متعاجم

[صَفْرٌ] بفتح أوله وثانيه يقال صَفِرَ الوطْبُ يَصْفِرُ صَفْراً أى خلا فهو صَفْرٌ * جبل بنجد في ديار بني أسد * وصَفْرٌ أيضاً جبل أحمر من جبال مَلَل قرب المدينة هكذا رواه أبو الفتح نصر .. وقال الأديبي صَفْرٌ بالتحريك بلفظ اسم الشهر جبل بفرش مَلَل كان منزل أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد ابن عبد العزى جدّ ولد عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب عنده وبه صخرات تُعرف بصخرات أبي عبيدة .. قال محمد بن بشير الخارجي يرثيه
 إذا ما ابن زُادِ الركبِ لم يُمسِ نازلاً قفاً صَفْرٌ لم يقرب الفرسَ زارُ
 ولهذا البيت اخوة نذكرها مع قصة في باب الفرس من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ..
 .. وقال ابن هرمة

ظَنَّ الخليطُ بلبك المنقسمِ ورموك عن قوس الجبال بأسهمِ
 سلكوا على صفر كأنّ محمولهم بالرّضمتين ذرى سفين عومِ

[صَفِيرٌ] بكسر الفاء * جبل بنجد في ديار بني أسد عن نصر

[الصَّفْرَةُ] * موضع بالجمامة عن الحفصي

401 [الصَّفْصَافُ] بالفتح والسكون وهو شجر الخِلاف * كورة من شعور المصبغة غزاها سيف الدولة بن حمدان في سنة ٣٣٩ .. فقال أبو زهير المهامل بن نصر بن حمدان وبالصفصاف جرّ عنا علوجاً شداداً منهم كأس المنون
 في أبيات ذكرت في حصن العيون من هذا الكتاب

[صَفٌّ] * ضِعْفٌ بالمرّة كانت اقطاعاً للمتنبى من سيف الدولة ومنها هرب الى دمشق ومنها الى مصر

[الصَّفْقَةُ] بالفتح ثم السكون وفاء وقاف والصفقة البيعة * ويوم الصفقة من أيام العرب .. قالوا انه أول أيام الكلاب وهو يوم المشقر وسمي يوم الصفقة لأن باذام طامل كسرى على اليمن أنفذ لعليمة الى كسرى ابرويز في خفارة هوزة بن علي الحنفي فلما قاربوا أرض العراق خرجت عليهم بنو نعيم فيهم ناجية بن عفان فأخذوا اللطيمة بموضع يقال له نطاع فبلغ كسرى ذلك فأراد ارسال جيش اليهم فقبل له هي بادية لا طاقة

لجيشك بركوبها ولكن لو أرسلت الى ما جشنت وهو المعكبر وهو بهجر من أرض
البحرين لكفاهم فأرسل اليه في ذلك فأطع بني تميم في الميرة واعطاهم إياها عامين
فاما حضروا في الثالثة جلس على باب حصنه المشقر وقال أريد عرضكم على فجعيل ينظر
الى الرجل وبأمره بدخول الحصن فادا دخل فيه أخذ سلاحه وقتل ولم يدر آخر ثم
نذر أحد بني تميم بذلك فأخذ سيفه وقتل به حتى نجا فأصفق الباب على باقيهم في الحصن
فقتلوا فيه فلذلك سمي يوم الصفقة . . قال الأعشى يمدح هوزة

سائل تيماً به أيام صفقتهم لما رآهم أسارى كلهم ضرعا

وسط المشقر في غيطاء مظلمة لا يستطعون بعد الضرب منتفعا

بظلمهم بنطاق الملك إذ غدروا فقد حسوا بعد من أنفاسها جرعاً

[صفوان] * موضع في قول تميم بن مقبل يصف سحاباً

وطبق إيواف القبائل بعدما كسا الرزن من صفوان صفواوا كدرا

— الرزن — ما صلب من الأرض * وصفوان من حصون اليمن

[الصفوانية] * من نواحي دمشق خارج باب توما من إقليم خوئلان . . قال ابن

أبي العجائز يزيد بن عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

الأموي كان يسكن الصفوانية من إقليم خوئلان . . وقال الحافظ في موضع آخر سعيد

ابن أبي سفيان بن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان يسكن

الصفوانية خارج باب توما وكانت لجدّه خالد بن يزيد

[صفور] * قرية في سواد البجامة بها نخيلات يقال لها الكبدات وهي أجود تمر

في الدنيا قاله الحفصي

[صفورية] [بفتح أوله وتشديد ثانيه وواو وراء مهمله ثم ياء مخففة * كورة وبلدة

من نواحي الأرذن بالشام وهي قرب طبرية

[الصفة] واحدة صَفَد الدار . . قال اندارقطني هي ظلة كان المسجد في مواخرها

[صَفْنَة] بالفتح ثم السكون ونون والصفن السفرة التي يُجمع رأسها بالخيوط وصفنة

* موضع بالمدينة فيها بين عمرو بن عوف وبين بالحُبلى في السبخة

[الصَّفِيحَةُ] * في بلاد بني أسد .. قال عبيد بن الأبرس

ليس رسمٌ عليّ لدِّفينٍ يُبالي فلوَى ذرّوةً فجَنِي ذبالي

فالمُرّوات فالصَّفِيحة قَفْرٌ كلٌّ قَفْرٌ وروضة محلال

[صَفِينٌ] بكسر تين وتشديد الفاء وحالها في الاعراب حال صريفين وقد ذكرت

في هذا الباب انها تعرب اعراب الجموع واعراب ما لا ينصرف وقيل لأبي وائل شقيق

ابن ساعدة اشهدت صَفِينٌ فقال نعم وبئست الصَّفُون * وهو موضع بقرب الرِّقَّة على شاطئ

الفرات من الجانب الغربي بين الرِّقَّة وبالس وكانت وقعة صَفِين بين علي رضي الله عنه

ومعاوية في سنة ٣٧ في غرّة صفر واختلف في عدّة اصحاب كل واحد من الفريقين

فقيل كان معاوية في مائة وعشرين ألفاً وكان عليٌّ في تسعين ألفاً وقيل كان عليٌّ في مائة

وعشرين ألفاً ومعاوية في تسعين ألفاً وهذا أصحُّ .. وقُتل في الحرب بينهما سبعون ألفاً

منهم من اصحاب عليٍّ خمسة وعشرون ألفاً ومن اصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفاً

وقُتل مع عليٍّ خمسة وعشرون صحابياً بدرياً وكان مدّة المقام بصَفِين مائة يوم وعشرة

أيام وكانت الوقائع تسعين وقعة وقد اُكثرت الشعراء من وصف صَفِين في اشعارهم

فمن ذلك قول كعب بن جُعيل يرثي عبيد الله بن عمر بن الخطاب وقد قُتل بصَفِين

ألا انما تبكي العيونُ لعارس بصَفِين أجَلتْ خيلُهُ وهُوَ واقفُ

فأضحى عبيدُ الله بالقاع مسلماً تَججُ دماً منه العروقُ والنوازِفُ

يَبُوه وتعلوه سبائبُ من دم كإلاح في جيب القميص الكتائف

وقد ضربت حول ابن عم نينا من الموت شهباء المناكب شارِفُ

جزى الله قتلانا بصَفِين ماجزى عباداً له إذ غودروا في المزاحف

[صَفِينَةٌ] * موضع بالمدينة بين بني سالم وقبأه عن نصر

[صَفِينَةٌ] بلفظ التصغير من صَفْن وهو السفرة التي كالعبية * وهو بلد بالعالية

من ديار بني سليم ذو نخل .. قال القتال الكلابي

كأنت رداءيه اذا قام عُلماً على جذع نخل من صفينة أملاً

.. وقال أبو نصر صفينة قرية بالحجاز على يومين من مكة ذات نخل وزروع وأهل

كثير ٠٠ قال الكندي ولها جبل يقال له الستار وهي على طريق الرُّبَيْدِيَّةِ يعدل إليها
الحاجُّ إذا عطشوا * وعقبه صَفِينَةٌ يسلكها حاجُّ العراق وهي شاقَّة
[صَفِينَةٌ] بضم أوله وفتح ثانيه والياء مشدَّدة بانظِّف تصغير صافية مرخماً * ماله
لبنى أسد عندها هضبةٌ يقال لها هضبة صَفِينَةٌ وحزيرٌ يقال له حزيرٌ صَفِينَةٌ قال ذلك
الأصمعي ٠٠ وقال أبو ذؤيب

أمن آل لَيْلَى بالضُّجُوعِ وأهلنا بِنَعْفِ اللَّوِيِّ أو بالصَّفِينَةِ عَيْرٌ

٠٠ قال الأَخْفَشُ الضُّجُوعُ موضعٌ والنعف ما ارتفع من مسيل الوادي وأنخفض من 404
الجبل يقول أمن آل لَيْلَى عَيْرٌ مرَّت بهذا الموضع ٠٠ قال أبو زياد * وصَفِينَةٌ ماله
للصَّبَابِ بالحِمْيِ حَمِي ضَرِيَّةٌ ٠٠ وقال أيضاً * صَفِينَةٌ ماله لَغْنِي ٠٠ قال الأصمعي ومن مياه
بني جعفر الصَّفِينَةُ

[صَفِينَةُ السَّبَابِ] * موضعٌ بمكة وقد ذكر في السَّبَابِ ٠٠ قال فيه كثير بن

كثير السَّهْمِيُّ

كَمِ بَذَاكِ الْحِجْجُونَ مِنْ حَمِيٍّ صِدْقٍ وَكُهُولٍ أَعْفَقَةٍ وَشَبَابِ

سَكَنُوا الْجَزْعَ جَزْعَ بَيْتِ أَبِي مَوْسَى إِلَى النَّخْلِ مِنْ صَفِيٍّ السَّبَابِ

فِي الْوَيْلِ بَعْدَهُمْ وَعَلَيْهِمْ صَرَتْ فِرْدَاً وَمَا نِيَّ أَصْحَابِي

قال الزبير بيت أبي موسى الأشعري وصفني السباب ما بين دار سعيد الحرثي التي بناها إلى
بيوت أبي القاسم بن عبد الواحد التي بأصلها المسجد الذي صَلَّى علي أمير المؤمنين
المنصور عنده وكان به نخل وحائط لمعاوية فذهب ويعرف بمحاطة خُرْمَانَ

[الصَّفِينِيُّ] ثَنِيَّةُ الصَّفِينِيِّ الَّذِي قَبْلَهُ * موضعٌ فِي شَعْرِ الْأَعْنَى

كسوتُ قَتُودِ الْعَيْسِ رِحَالَتْخَاطَا مَهَاةٌ بَدَا كَذَاكَ الصَّفِينِيِّ فَاقْدَا



— باب الصاد والقاف وما بينهما —

[صَقْرٌ] الصقر طائرٌ معروفٌ والصقر اللبن الحامض والصقر الدِّبْسُ عند أهل

المدينة والصقر شدة وقع الشمس والصقر قارة بلاروت من أرض الجامة لبني نمير ..
وهناك قارة أخرى يقال لها أيضاً الصقر .. قال لراعى التميمي

جعلنَ أريطاً باليمن ورملةً وزات كفاطُ بالشمال وخائفه

وصادقن بالصقرين صوب حابة تضمنها جنباً غدِير وخائفه

[الصقلا] .. قال الفرّاء يقال أنت في صقع خالٍ وصقل خالٍ أى ناحية خالية

فيجوز أن يكون الصقلا تأنيث البقعة الخالية وهو * موضع بعينه

[صقَاب] بالفتح ثم السكون وفتح اللام وآخره بلا موحدة .. قال ابن الاعرابي 406

الصقّاب الرجل الأبيض وقال أبو عمرو الصقلاب الرجل الاحمر .. قال أبو منصور

الصقّابة * جبل حمر الألوان صُهْبُ الشعور يتاخون بلاد الخزر في أعلى جبال الروم

وقيل للرجل الاحمر صقلاب على التشبيه بالألوان الصقّابة وقال غيره الصقّابة بلاد بين

بلغار وقسطنطينية وتنسب اليهم الخزم الصقّابة واحدهم صقّابي وقال ابن الكلبي ومن

أبناء يافت بن نوح عليه السلام يونان والصقلب والعبدر وبُرْجان وجُرْزان وفارس

والروم فيما بين هؤلاء والمغرب وقال ابن الكلبي في موضع آخر أخبرني أبي قال رومي

وصقلب وأرميني وأفرنجي اخوة وهم بنو لثطى بن كسلوخيم بن يونان بن يافت سكن

كل واحد منهم بقعة من الارض فسميت به * وصقلب أيضاً بلاندلس من أعمال

شنترين وأرضها أرض زكية يقال ان المكوك اذا زرع في أرضها ارتفع منه مائة قفيز

وأكثر .. وبصقّلية أيضاً * موضع يقال له صقلب ويقال له أيضاً حارة الصقّابة بها

عيون جارية تذكر في صقّلية .. وقال المسعودي الصقّابة أجناس مختلفة ومساكنهم

بالخربي الي شلّو في المغرب وبينهم حروب ولهم ملوك فبهم من يتقاد الي دين النصرانية

الي عقويصة ومنهم من لا كتاب له ولا شريعة وهم جاهلون وأشجعهم جنس يقال له

السرى يحرقون أنفسهم بالنار اذا مات منهم ملك أو رئيس ويحرقون دوابهم ولهم

أفعال مثل أفعال الهند وفي بلاد الخزر صنف كثير منهم فالاول من ملوك الصقّابة

ملك الدير وله عمائر كثيرة وتجار المسلمين يقصدون مملكته بأنواع التجارات ثم يلي

هذه المملكة من ملوك الصقّابة ملك الفرنج وله معدن ذهب ومُدُن وعمائر كثيرة

وجيوش كثيرة وتجارات الروم ثم يلي هذا الملك من الصقالبة ملك الترك وهذا الملك من بلاد الصقالبة وهذا الجنس منهم أحسن الصقالبة صوراً وأكثرهم عدداً وأشدّهم بأساً وكانوا من قبل يتقادون الى ملك واحد ثم اختلفت كلمتهم وصار كل ملك برأسه [صقلية] بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً مشددة ويض يقول بالسين 406 وأكثر أهل صقلية يفتحون الصاد واللام * من جزائر بحر المغرب مقابلة افريقية وهي مائة الشكل بين كل زاوية والاخرى مسيرة سبعة أيام وقيل دورها مسيرة خمسة عشر يوماً وافريقية منها بين المغرب والقبلة وبينها وبين ريو وهي مدينة في البر الشمالي الشرقي الذي عليه مدينة قسطنطينية مجاز يسمى الفارو في أطول جهة منها اتساعه عرض ميلين وعليه من جهتها مدينة تسمى المسيني التي يقول فيها ابن فلاقس الاسكندري * من ذا يمسيني على مسيني *

وهي مقابلة ريو وبين الجزيرة وبر افريقية مائة وأربعون ميلاً الى أقرب مواضع افريقية وهو الموضع المسمى إقليبية وهو يومان بالريح الطيبة أو أقلّ وإن طولها من طرابنش الى مسيني احدي عشرة مرحلة وعرضها ثلاثة أيام وهي جزيرة خصيبة كثيرة البلدان والقرى والامصار * وقرأت بخط ابن القطاع اللغوي على ظهر كتاب تاريخ صقلية وجدت في بعض نسخ سيرة صقلية تعليفاً على حاشية ان بصقلية ثلاثاً وعشرين مدينة وثلاثة عشر حصناً ومن الضياع مالا يعرف وذكر أبو على الحسن بن يحيى الفقيه في تاريخ صقلية حاكياً عن القاضي أبي الفضل ان بصقلية ثمان عشرة مدينة احداها بلرم وان فيها ثلاثمائة وثمانين قلعة ولم تزل في قديم وحديث بيد مملوك لا يطيع من حوله من الملوك وان جلّ قدرهم لحصانها وسعة دخلها وبها عيون خزيرة وانهار جارية ونزه عجيبه ولذلك يقول ابن حمديس

ذكرت صقلية والهوى يهيج للنفس تذكراها

فان كنت أخرجت من جنة فاني أحدث أخبارها

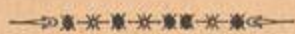
وفي وسطها جبل يسمى قصر يانه هكذا يقولونه بكسر النون وهي أعجوبة من عجائب الدهر عليه مدينة عظيمة شامخة وحوها من الحرت والبساتين شيء كثير وكل ذلك 407

يحويه باب المدينة وهي شاهقة في الهواء والانهار تنفجر من أعلاها وحولها وكذلك جميع جبال الجزيرة ٥٥ وفيها جبل النار لا ترال تشتعل فيه أبداً ظاهرة لا يستطيع أحد الدنو منها فان اقتبس منها مقتبس طفئت في يده اذا فارق موضعها وهي كثيرة المواشي جداً من الخيل والبغال والحمير والبقر والغنم والحيوان الوحشي وليس فيها سبع ولا حية ولا عقرب وفيها معدن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والزئبق وجميع الفواكه على اختلاف أنواعها وكلاًها لا ينقطع صيفاً ولا شتاءً وفي أرضها ينبت الزعفران وكانت قبيلة العمارة خاملة قبل الاسلام فلما فتح المسلمون بلاد افريقية هرب أهل افريقية اليها فأقاموا بها فعمروها فأحسنوا عمارتها ولم تزل على قربها من بلاد الاسلام حتى فتحت في أيام بني الأغلب على يد القاضي أسد بن الفرات وكان صاحب صقلية رجلاً يسمى البطريق قسطنطين فقتله لأمر بابه عنه فنغلب فيمى على ناحية من الجزيرة ثم دب حتى استولى على أكثرها ثم أنفذ صاحب القسطنطينية جيشاً عظيماً فأخرج فيمى عنها فخرج في مراكبه حتى لحق بافريقية ثم بالقيروان منها مستجيراً بزيادة الله بن ابراهيم بن الأغلب وهو يومئذ الوالى عليها من جهة أمير المؤمنين المأمون ابن هارون الرشيد وهو ن عليه أمرها وأغراءها فذهب زيادة الله اليه فابتدروا اليه ورجعوا في الجهاد فأمر عليهم أسد بن الفرات وهو يومئذ قاضي القيروان وجمعت المراكب من جميع السواحل وتوجه نحو صقلية في سنة ٢١٢ في أيام المأمون في تسعمائة فارس وعشرة آلاف راجل فوصل الى الجزيرة وجمع الروم جمعاً عظيماً فأمر أسد بن الفرات فيمى وأصحابه ان يعتزلوهم وقلوا لا حاجة لنا الى الانتصار بالكفر ثم كبر المسلمون وحملوا على الروم حملة صادقة فانهزم الروم وقتل منهم قتلاً ذريعاً وملك أسد ابن الفرات بالثقل جميع الجزيرة ثم توفى في سنة ٢١٣ وكان رجلاً صالحاً فقيهاً عالماً أدرك حياة مالك بن أنس رضي الله عنه ورحل الى الشرق وبقيت بأيدي المسلمين مدة وصار أكثر أهلها مسلمين وبنوا بها الجوامع والمساجد ثم ظهر عليها الكفار فلكوها فيمى اليوم في أيديهم ٥٥ قال بطليموس في كتاب الملعمة مدينة صقلية طولها أربعون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة طالعها السنبلة عاشرها ذراع

الكلب ولها شركة في الفرع المؤخر تحت عشر درجات من السرطان يقابلها مثلها من
الجدى رابعها مثلها من الميزان يت ملكها مثلها من الحمل ٠٠ ومن فضل جزيرة
صقلية ان ليس بها سبع ضار ولا نم ولا ضبع ولا عقرب ولا أفاع ولا تعابين
وفيها معادن الذهب موجودة في كل مكان ومعادن الشب والكحل والفضة ومعادن
الزاج والحديد والرصاص وجبال تمنعش وكثيراً ما يوجد النوشادر في جبل النار
ويحمل منه الى الاندلس وغيرها كثيراً ٠٠ وقال أبو علي الحسن بن يحيى النقي مصنف
تاريخ صقلية وأما جبل النار الذي في جزيرة صقلية فهو جبل مطلق على البحر المتصل
بالجزر وهو فيما بين قطانية ومصقلة وقرب طبرمين ودوره ثلاثة أيام وفيه أشجار
وشعاري عظيمة أكثرها القسطل وهو البندق والصنوبر والارزن وحوله أبنية كثيرة
وآثار عظيمة للماضين ومقاسم تدل على كثرة ساكنيه وقيل انه يبلغ من كان يسكنه
من المقاتلة في زمن الطورة ملك طبرمين ستين ألف مقاتل ٠٠ وفيه أصناف الثمار وفي
أعلاه منافس يخرج منها النار والدخان وربما سال النار منه الى بعض جهانه فنحرق
كلما تمر به ويصير كحبت الحديد ولم يثبت ذلك المحترق شيئاً ولا تمثي اليوم فيه دابة
وهو اليوم ظاهر يسميه الناس الاخبث وفي أعلاه هذا الجبل السحاب والثلوج والامطار
دائمة لا تكاد تنقطع عنه في صيف ولا شتاء وفي أعلاه الثلج لا يفارقه في الصيف فاما في
الشتاء فيم أوله وآخره وزعمت الروم ان كثيراً من الحكماء الاولين كانوا يرحلون الى
جزيرة صقلية ينظرون الى عجائب هذا الجبل واجتماع هذه النار والثلج فيه وقيل انه
كان في هذا الجبل معدن الذهب ولذلك سمته الروم جبل الذهب وفي بعض السنين 409
سالت النار من هذا الجبل الى البحر وأقام أهل طبرمين وغيرهم أياماً كثيرة يستضيئون
بضوئه ٠٠ وقرأت لابن حوقل التاجر فصلا في صفة صقلية ذكرته على وجهه ففيه
مستمع للناظر في هذا الكتاب قال جزيرة صقلية على شكل مثلث متساوي الساقين
زاوية الحادة من غربي الجزيرة طولها سبعة أيام في أربعة أيام وفي شرقي الاندلس
في ليج البحر وتحاذيها من بلاد الغرب بلاد أفريقية وباجة وطبرقة الى مرسى الخزر
وغربيها في البحر جزيرة قرشف وجزيرة سردانية من جهة جنوب قرشف ومن

جنوب صقلية جزيرة قوصرة وعلى ساحل البحر شرقها من البر الاعظم الذي عليه
 قسطنطينية مدينة ربو ثم نواحي قلورية والغالب على صقلية الجبال والحصون وأكثر
 أرضها مزرعة ومدينتها المشهورة بلكرم وهي قصبه صقلية على نحر البحر والمدينة خمس
 نواح محدودة غير متباينة ببعده مسافة وحدود كل واحدة ظاهرة وهي بلرم وقد
 ذكرت في بابها وخاصة وهي دونها وقد ذكرت أيضاً وحارة الصقالبة وهي عامرة وأعمر
 من المدينتين المذكورتين وأجل ومرسى البحر بها وبها عيون جارية وهي فاصلة بينها
 وبين بلرم ولا سور لها والمدينة الرابعة حارة المسجد وتعرف بابن صقلاب وهي
 مدينة كبيرة أيضاً وشرب أهلها من الآبار ليس لهم مياه جارية وعلى طريقها الوادي
 المعروف بوادي العباس وهو واد عظيم وعليه مطاحنهم ولا ارتفاع لبساتينهم به ولا
 للمدينة والخامسة يقال لها الحارة الجديدة وهي تقارب حارة ابن صقلاب في العظم
 والشبه وليس عليها سور وأكثر الاسواق فيها بين مسجد ابن صقلاب والحارة الجديدة
 وفي بلرم والحاضرة والحارات المحيطة بها ومن ورائها من المساجد نيف وثلاثمائة مسجد
 وفي محال تلاصقها وتتصل بوادي عباس مجاورة المكان المعروف بالعسكر وهو في ضمن
 البلد الى البلد المعروف بالبيضاء قرية تشرف على المدينة من نحو فرسخ مائتا مسجد
 410
 ٠٠ قال ولقد رأيت في بعض الشوارع في بلرم على مقدار رمية سهم عشرة مساجد
 وقد ذكرت في بلرم ٠٠ قال واهل صقلية أقل الناس عملاً وأكثرهم حمقاً وأقلهم
 رغبة في الفضائل وأحرصهم على اقتناء الرذائل ٠٠ قال وحدثني غير انسان منهم ان
 عثمان بن الخزاز ولي قضاءهم وكان ورعاً فلما جربهم لم يقبل شهادة واحد منهم لاني
 قليل ولا في كثير وكان يفصل بين الناس بالمصالحات الي ان حضرته الوفاة فطلب منه
 الخليفة بعه ففعل ليس في جميع البلد من يوصى اليه فلما توفي تولي قضاءهم رجل من
 أهلها يعرف بأبي ابراهيم اسحاق بن الماحلي ثم ذكر شيئاً من سخيف عقله ٠٠ قال
 والغالب على أهل المدينة المعلمون فكان في بلرم ثلاثمائة معلم فسألت عن ذلك فقالوا ان
 المعلم لا يكتلف الخروج الي الجهاد عند صدمة العدو ٠٠ وقال ابن حوقل وكنت بها
 في سنة ٣٦٢ ووصف شيئاً من تخلفهم ثم قال وقد استوفيت وصف هؤلاء وحكاياتهم

ووصف صقلية وأهلها بما هم عليه من هذا الجنس من الفضائل في كتاب وسَمَنَتْهُ
بمحاسن أهل صقلية ثم ذكرت ما هم عليه من سوء الخلق والمأكل والمطعم المنتن
والاعراض القذرة وطول المراء مع انهم لا يتطهرون ولا يصلون ولا يحجون ولا يزكون
وربما صاموا رمضان واغتسلوا من الجنابة ومع هذا فالقمح لا يحول عندهم وربما ساس
في البيدر لفساد هوائها وليس يشبه وسخهم وقذرهم وسخ اليهود ولا ظلمة بيوتهم
سواد الاتانين وأجلهم منزلة تسرح الدجاج على موضعه وتذرق على مخدته وهو لا يتأثر
ثم قال ولقد عررت كتابي بذكرهم والله أعلم



١
* باب الصاد والظاف وما يليهما *

[صكا] * من قرى الغوطة ولجزء بن سهل السلمي صاحب النبي صلى الله عليه
وسلم بها عقب وهو أول من اجتبى الخراج بمحض في الاسلام قاله القاضي عبد الصمد
ابن سعد



411

٢
* باب الصاد واللام وما يليهما *

[صلاح] بوزن قظام * من أسماء مكة . قال العمراني وفي كتاب التكملة صلاح
بكسر الصاد ولاعراب . قال أبو سفيان بن حرب بن أمية
أبا مطر هلم الى صلاح ليكفيك الندامى من قريش
وتنزل بلدة عزت قديماً وتأمن أن ينالك رب جيش
[صلاح] . قال أبو محمد الأسود هو بضم الصاد عن أبي الندى قاله في شرح
قول تليد العيشي

شفينا الغايل من سُمير وجمون وأفلتنا ربُّ الصلاصل عامر
قال هو * ملاء لعامر في واد يقال له الجوف به نخيل كثيرة ومزارع حمة . وقال نصر

هو ماله لبني عامر بن جذيمة من عبد القيس قال وذكر أن رهطاً من عبد القيس وفدوا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتحاكموا إليه في هذا الماء أعنى الصلاصل فأشده بعض القوم قول تليد العبشمي هذا ففضى بماله لولد عامر هذا وأول هذه الأبيات

أنتما بنو قيس بجمع عزمهم وشنّ وابناه العمور الاكبر
فباتوا مَنَاحَ الصيف حتى اذا زَقَا مع الصبح في الروض المنير العاصف
نشانا إليها وانتضينا سلاحنا يمان ومأثور من الهند باثر
ونبل من الرادي بأيدي رُماننا وجُرد كاشطار الجزور عواتر
شفيننا الغايل من سَمِير وجعوكن وأفلتنا ربّ الصلاصل عامر
وأيقن أن الخيل إن يعلقوا به يكن لغسيل الجوف بعداء آبر
ينادي بصحراء الفروق وقد بدت ذررى ضبع أن افتح الباب جابر

العمور - من عبد القيس الدليل وعجل ومحارب بنو عمرو بن وديمة بن لكيز من أقصى

ابن عبد القيس

[صلاصل] بالفتح وهو جمع الصلاصل مخففاً لانه كان ينبغي ان يكون صلاصل

442 وهو الطين الحرّ بالرمل فصار يتصلصل اذا جفّ أي بصوت فاذا طبخ بالنار فهو الفخار ويجوز ان يكون من التصويت . . قال الأزهرى الصلاصل القواخت واحدها مُصَلِّ والصلاصل بقايا الماء واحدها مُصَلَّة وهو * ماله لبني أسمر من بني عمرو بن

حنظلة قاله السكري في شرح قول جرير

عَفَا قَوٌّ وَكَانَ لَنَا مَعْلًا الى جوّي صلاصل من لبينا
الا ناد الطعائن لو لوينا ولولا من يراقبن أروعينا
ألم ترني بذلتُ لهنّ وُدِّي وكذبّت الوشاة فما جزينا
اذا ما قلتُ حان لنا التقاضي بجنّين بما جلي ووعدن دينا
فقد أنسى البُعيثُ سخينَ عينِ وما أنسى الفرزدقُ قرّ عيننا
اذا ذُكِرَتْ مساعينا غضبتم أطال الله سُخطكم علينا

[الصلْبَانِ] * وادبان في بلاد عامر . . قال لبيد

أذلك أم عراقي سبتم أرن على نحائس كالمقالي
 نفي جحشاننا بمحمار قيو خليط لا يلام الى الزيال
 وأمكنه من الصلبيين حتى نبذت الخاض من التوالى

قال نصرها الصلب ونبي آخر فغلب الصلب لانه أعرف

[الصلْبُ] قالوا * موضع .. ينسب اليه رماح وآياه أراد امرؤ القيس بقوله

يبارى سبابة الرشح خذ مذلق كحد السنان الصلبي التحيض

[صلب] بالضم ثم السكون وآخره بلا موحدة والصلب من الارض المكان الغليظ

المنقاد والجمع الصلبة والصلب أيضا * موضع بالصمان كذا قال الجوهري وقال الازهرى
 أرض صلبة والجمع صلبة .. وقال الاصمعي الصلب بالتحريك نحو من الحزب الغليظ المنقاد
 وجمعه صلبة والصلب موضع بالصمان أرضه حجارة وبين ظهران الصلب وقفاه رياض
 وقيعان عذبة المناقب كثيرة العشب .. ويوم صاب من آياهم .. قال ذو الرمة

له واحف فالصلب حتى تقطعت خلاف الثريا من أريب ما ربه

أي بعد ما طاعت الثريا .. وغدير الصلب * والصلب جبل مدد .. قال الشاعر

كأن غدير الصلب لم يصبح مأوه له حاضر في ربيع ثم واسع

وهو لبني مرة بن عباس .. وقال جرير

الأرب يوم قد أبيض لك الصبي بذى السدر بين الصلب فالمتمم

فما تحدث عند اللقاء مجاشع ولا عند عقد تمنع الجار محكم

[صلب] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره بلا موحدة * وادى صلب بين آمد

وميا فارقين يصب في دجلة ذكروا أنه يخرج من هلمورس وهلمورس الارض التي استشهد

فيها علي الارمني من أرض الروم

[الصلْحُ] بالكسر ثم السكون والحاء المهملة * كورة فوق واسط لها نهر يستمد

من دجلة على الجانب الشرقي يسمى فم الصلح بها كانت منازل الحسن بن سهل وكانت

للحسن هناك منازل وقصور أخني عليها الزمان فلا يعرف لها مكان

[صلخب] * جبل عن نصر

[صَدَدٌ] أراه * من نواحي اليمن في بلاد همدان . . قال مالك بن نمط الهمداني

لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا على قومه فقال
ذكرت رسول الله في فحمة الدجا ونحن بأعلى رَحْرَحان وصلد
وهن بناخوصٌ طلائحُ تغتلى برُكبانها في لاجب متمدد
على كل فتلاء الذراعين جسرة تمرُّ بنا مرَّ الهِجَفِ الخَفَيْدَدِ

[مُصَلُّ] بالضم والتكرير والواصل الراعي الحاذق والصلصل الفاخنة والصلصل

ناصية الفرس ومُصلل * موضع لعمر و بن كلاب وهو بأعلى دارها نجد * واصل مالا
في جوف هضبة حمراء وفيه دارة وقد ذكرت * واصل بنواحي المدينة على سبعة
أميال منها نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خرج من المدينة الى مكة عام الفتح

ولذلك قال عبد الله بن مصعب الزبيري يذكر العرصتين والعقيق والمدينة واصل

أشرف على ظهر القديمة هل ترى بزقا سرى في عارض متملل
نصح العقيق قبطن طيبة موهنا ثم استمر يوم قصد الصاصل
وكأننا وكعت مخائل بزقه بعالم الأجاب ليست تأتلي
بالعرصتين يسح سحاً فالرُبى من بطن خاخ ذى المحل الاسهل

. . قال أبو زياد ومن مياه بني نجبلان مُصلل قرب اليمامة

[الصَّصَلَةُ] بالضم مالا لمحارب قرب ماوان . . قال نصر أظنه بين ماوان والرَّبدَة

[الصَّعَاء] رجل أصلع وامرأة صاعاء وهو ذهاب الشعر من مقدم الرأس الى

مؤخره وكذلك ان ذهب وسطه ويقال للارض التي لا تبت شيئاً صاعاء وهو من الاول

في كتاب الاصمعي وهو يذكر بلاد بني أبي بكر بن كلاب بنجد فقال والصلعاة * حزم

أبيض وقال أبو أحمد العسكري يوم الأبل وقعة كانت بصاعاء النعام أسر فيه حنظلة

ابن الطفيل الربيعي أسره هام بن بشاشة التميمي . . وقال في ذلك شاعر

لحقنا بصاعاء النعام وقد بدأ لنا منهم حامى الذمار وخاذله

أخذت خيار ابني طفيل فأجهضت أخاه وقد كادت تنال مقتله

وقال نصر صلعاء النعام * زابية في ديار بني كلاب وأيضاً في ديار غطفان حيث ذات الرمث

بين النقرة والمغينة والجبل الى جانب المغينة يقال له ماوان والارض الصلعاة وقال أبو محمد الأسود أغار دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ عَلَى أَشْجَعٍ بِالصَّلَاعَاءِ وَهِيَ بَيْنَ حَاجِرٍ وَالنَّقْرَةِ فَلَمْ يَصِبْهُمْ •• فَقَالَ دَرِيدٌ قَصِيدَةً مِنْهَا

قَتَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَانِهِ ذُوَابِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَارِبٍ
وَعَسَى قَتْلَانَهُمْ بِجَوْءِ بِلَادِهِمْ بِمَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الذَّنَابِ
جَعَلْنَا بَنِي بَدْرٍ وَشَخْصَاءَ وَمَازِنًا لَهَا غَرَضًا يَرْحَمُهُمُ بِالْمَنَاكِبِ
وَمَرْءَةً قَدْ أَدْرَكْتَهُمْ فِرَائِبَهُمْ يَرَوُّونَ بِالصَّلَاعَاءِ رَوْغَ الثَعَالِبِ

[صَافِيُونُ] بِالْفَتْحِ نَمُ السُّكُونِ وَالْفَاءُ وَالْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ لِلنَّسَبِ وَآخِرُهُ نُونٌ وَمَا أَرَاهُ ٤٤٥
الْأَعْجَبِيًّا * بِلَدِّ ذِكْرِهِ الْجَاهِظُ

[صَلُوبٌ] فِعُولٌ مِنَ الصَّلْبِ * مَكَانٌ

[الصُّلَيْبُ] بِالْفِظِّ تَصْغِيرُ الصَّلْبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ اشْتِقَاقُهُ * جَبَلٌ عِنْدَ كَاطِمَةَ كَانَتْ بِهِ
وَقَعَةٌ بَيْنَ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ وَبَنِي عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ •• قَالَ الْخَبَلُ السَّعْدِيُّ
عَرِّدْ تَرْبَعٌ فِي رُبْعِ ذِي نَدَى بَيْنَ الصَّلِيبِ فَرُوضَةَ الْإِحْفَارِ
•• وَقَالَ الْأَشْجِيُّ

وَإِنَّا بِالصَّايِبِ وَبَطْنِ قَافِجٍ جَمِيعًا وَأَضْعَيْنَ بِهِ أَطَانَا

[الصُّلَيْبِيَّةُ] * مَالَةٌ مِنْ مِيَاهِ قُشَيْرٍ

[الصُّلَيْبِيَّةُ] تَصْغِيرُ صُلَاعَاءَ وَقَدْ مَرَّرْتُ تَفْسِيرَهُ * مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقَعَةٌ لَهُمْ

[الصَّلِيقُ] * مَوْضِعٌ كَانَتْ فِي بَطِيحَةٍ وَاسِطٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَغْدَادَ كَانَتْ دَارُ مُلْكٍ
مَهْدَبِ الدَّوْلَةِ أَبِي نَصْرٍ الْمُسْتَوَلِيِّ عَلَى تِلْكَ الْبِلَادِ وَقَبْلَهُ لِعِمْرَانَ بْنِ شَاهِينَ وَقَدْ خَرِبَتْ
الْآنَ وَكَانَ مَلْجَأً لِكُلِّ خَائِفٍ وَمَأْوَى لِكُلِّ مَطْرُودٍ إِذَا هَرَبَ الْخَائِفُ مِنْ بَغْدَادِ وَهِيَ
دَارُ مَلِكِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَآلِ بُؤَيْهِ وَالسَّلْجُوقِيَّةِ لِحَا إِلَى صَاحِبِهَا فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَلَا
سَبَبٍ وَلَا يُمْكِنُ اسْتِخْلَاصُهُ بِالْقَلْبَةِ أَبَدًا •• وَقَدْ نَسَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَازِوَيْهِ الْبَرْزَازِيُّ يَعْرِفُ بِابْنِ الْعَجْمِيِّ قَدِمَ بَغْدَادَ وَأَقَامَ بِهَا وَسَمِعَ أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ
أَحْمَدَ بْنِ مَسْلَمَةَ الْمَعْدَلِ وَأَبَا الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ الْبَقُورِ وَغَيْرَهُمَا وَجَدَ بِنَحْطِ أَبِي

الفضل بن العجمي ومولدى سنة ٤٣١ بالصايق ومات بواسط في ثانى عشر صفر سنة

٥١١ ودفن بترية المصلى بواسط

[الصائى] * ناحية قرب زبيد باليمن . . قال شاعرهم

فمَجَّتْ عَنانِي للخسبِ وأهله وموزر ويمتُ الصلَى وسُرْدَا

—*—*—*—*—*—*—

باب الصاد والميم وما يليهما

446

[صِمَاخٌ] بكسر الصاد * من نواحي الجمادة أو نجد عن الحنصى قال وهو جبل

وقرب منه قرية يقال لها خليف صِمَاخ

[الصِمَاخ] بالضم وآخره خاله معجمة يجوز أن يكون مشتقاً من وجع يكون فى

الصِمَاخ وهو خرق الأذن لأنه على وزن الأدوية كالسعال والزكام والحلاق والشخاخ

* وهو ماله على منزل واحد من واسط لقاصد مكة . . قال أبو عبد الله السكوني

والمياه التي بين جبلتى طيبى والجبال التي بينهما وبين تيماء منها صمخ ولا أدرى أهو غير

هذا أم غلط فى الرواية

[الصِّمَاحَى] كأنه جمع صِمَاخ وهي * قيعان بيض لأبى بكر بن كلاب تمسك الماء

[صِمَادٌ] * جبل . . أنشد أبو عمرو الشيباني

والله لو كنتم بأعلى تلعة من رؤس فيفا أورؤوس صِمَاد

لسمعت من ثم وقع سيوفنا ضرباً بكل مهند جماد

والله لا يرعى قبيل بعدنا خضر الرمادة آمنأ برشاد

— الرمادة — من بلاد بني تميم ذكرت فى موضعها

[صَمَالُو] . . قال أحمد بن يحيى بن جابر حاصر الرشيد فى سنة ١٦٣ أهل صمالو

من أهل الثغر الشامي قرب المصيصة وطرسوس فسألوا الامان لعشرة أبيات فيهم القوموس

فأجابهم الى ذلك وكان فى شرطهم أن لا يفرقوا فأنزلوا ببيداد * على باب الشماسية فسموا

موضعهم سمالو بلفظونه بالسين وهو معروف واليه يضاف دبر سمالو وقد ذكر فى

الديرة ثم أمر الرشيد فنودي على من بقي في الحصن فبيعوا
 [الصَّمَانُ] بالفتح ثم التشديد وآخره نون .. قال الأصبغي الصَّمَانُ أرض غامضة
 دون الجبل .. قال أبو منصور وقد كَثُرَتْ بالصمان شتوتين وهي أرض فيها غائط
 وارتفاع وفيها قيعان واسعة وخبارى تبت السدر عذبة ورياض معشبة وإذا أخضبت
 ربعت العرب جمعاً وكانت الصمان في قديم الدهر لبني حنظلة والحزن لبني يربوع
 والدهناء لجماعتهم والصمان متأخم للدهناء .. وقال غيره الصمان جبل في أرض تميم
 أحمر يتقاد ثلاث ليال وليس له ارتفاع .. وقيل الصمان قرب رمل عاج وبينه وبين
 البصرة تسعة أيام .. وقال أبو زياد الصمان بلد من بلاد بني تميم وقد سمي ذو الرمة
 مكاناً منه صماناً .. فقال

يُعلُّ بماء غادية سقته على صماناً وصفاً فسالا

والصَّمَانُ أيضاً فيما أحسب من نواحي الشام بظاهر البلقاء .. قال حسان بن ثابت

لمن الديار أقفرت بمعان بين شاطي اليرموك فالصمان

فالقريبات من بلاس فدارياً فسكاه فلقصور الدواني

وهذه كلها مواضع بالشام .. وقال نصر الصمان أيضاً بلد لبني أسد

[الصِّمْتَانِ] بالكسر وهو ثنية الصمة وهو من أسماء الأسد والصمة صمام القارورة

والجمع صِمْمٌ والصمتان مكان ويوم الصمتين مشهور قالوا الصمتان الصمة الجشمي أبو

دريد بن الصمة والجمعد بن الشماخ وإنما قرن الاسمان لان الصمة قتل الجمعد في هذا

المكان ثم بعد ذلك قُتِلَ الصمة فيه فهاجت الحرب بين بني مالك بن يربوع بسببهم ما

فتيل يوم الصمتين وسمي ذلك اليوم بهذا الاسم لانه اسم مكان

[الصَّمْدُ] بالفتح ثم السكون والدا ل المهملة والصمد الصلب من الأرض الغليظة

وكذلك الصمد بالضم والصمد ماء لضباب ويوم الصمد ويوم جوف طوياع ويوم ذي

طلوح ويوم بقاء ويوم أود كلها واحد .. قال بعض القرشيين

يا أخوي بالمدينة أشرفني صمدا وانظرا نظرة هل تريا نجدا

فقال المدينيان أنت مكلف فداعي الهوى لانستطيع لهرداً

418 ٠٠ وقال أبو أحمد العسكري يوم الصمد الصاد غير معجمة والميم ساكنة وهو يوم صمد
طلح أسرف فيه أبحر بن جابر العجلي أسرفه ابن أخته عميرة بن طارق ثم أطلقه منعماً
عليه وأسرف فيه الحوفزان سيد بني شيبان وعبدالله بن عنة الضبي ٠٠ وقال يمدح متم
ابن نوبة لأنه أسرفه وأحسن إليه

جزى اللرب الناس عني متمماً بخير جزاء ما أعف وأنجداً

كأني غداة الصمد حين لقيته تفرغت حصناً لا يرام ممرداً

وفي ذلك يقول شاعرهم أيضاً

رجعنا بأبحر والحوفزان وقد مدت الخيل أعصارها

وكنا إذا حوبة أعرضت ضربنا على الهام جبارها

[صمعر] بفتح ثم السكون والعين المهملة المفتوحة وآخره راء مهملة والصمعي

في كلام العرب من صفات التصير والذي لا تعمل فيه رقية صمعي والصمعية من

الحيات الجبينة ٠٠ قال ابن حبيب ويروي أيضاً صمعر بضمتين ويروي أيضاً صمعر

بفتح أوله وكسر العين وسكون الميم ذكر ذلك السكري في قول الكلابي

عفا بطس سني من سليمي وصمعر خلاء فوصل الحارثية أعسر

٠٠ وقال غيره صمعر * موضع في بلاد بني الحارث بن كعب وأنشد

ألمسأل العبد الزيادي ما أرى بصمعر والعبد الزيادي قائم

[صمعل] بالضم ثم السكون ثم ضم العين واللام * اسم جبل

[الصمعة] * أرض قرب أحد من المدينة ٠٠ قال أبو اسحاق لما نزل أبو سفيان

بأحد سرحت قريش الظهر والكراع في زروع كانت بالصمعة من قاة للمسلمين

[صميك] بفتحين ثم كاف مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وكاف أخرى

٠٠ قال العمراني * موضع والصميك من الرجل الغايظ الجافي ومن اللبن الازج

[صمينات] بالضم ثم الفتح بلفظ تصغير جمع المؤنث * موضع في شعر أبي

النجم العجلي

باب الصاد والنون وما يليهما

[صنّاف] * جبل ٠٠ قال الأفوه الأودي

جلبنا الخيل من غيدان حتى وقعنهن أيمن من صنّاف
[صنّار] بالكسر ثم التشديد وراء صنّارة المغزل الحديدية المعقّفة في رأسه وهو
في ديار كلب بنواحي الشام

[صنبر] * اسم جبل في قول البحترى يصف الجعفري الذي بناه المتوكل

وعلو همتك التي دلت على صغر الكبير وقلة المستكبر
فرفعت بناينا كأن زهاءه أعلام رضوى أو شواقي صنبر

[الصنبرة] بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحدة وراء * موضع
بالأردن مقابل لعقبة أفيق بينه وبين طبرية ثلاثة أميال كان معاوية يشتوبها والصنبر
بكسر الباء البرد ويقال الصنبر بثلاث كسرات وينشد قول طرفة

بجفان تعترني نادينا من سديف حين هاج الصنبر

والصنبر أحد أيام العجوز ٠٠ قال الشاعر يذكره

لسع الشتاء بسبعة غير أيام شهلنا من الشهر
فاذا انقضت أيام شهلنا صن وصنبر مع الوبر
وبامر وأخيه مؤتمير ومعلل وبمطفي الجمر
ذهب الشتاء مؤلياً عجلاً وأنتك وافدة من البحر

[الصنبرور] * بالضم اسم بحر والصنبرور النخلة تخرج من أصل النخلة وقيل هي

النخلة التي دق أسفلها

[صنبر] بالتحريك * قرية من كورة البهسا من نواحي الصعيد ٠٠ ينسب إليها

الكتنايش والأكسية الصنبرية وهي أجود ما عمل هناك

[صنجة] بالفتح ثم السكون وجيم وكذلك يقال لصنجة الميزان ولا يجوز الكسر

420 ولا السين وهو * نهر بين ديار مضر وديار بكر عليه قنطرة عظيمة من عجائب الارض

•• عن نصر

[صَنْجِيَّةُ] ذكر بعض المؤرخين * انها اسم مدينة في بلاد الافرنج وان صنجيل
الافرنجي كان صاحب اللاذقية وصار بطرابلس كان اسمه ميمند وصنجيل نسبة
الى هذه المدينة

[صِنْدِيَّةُ] بالكسر ثم السكون وتكرير الدال يقال رجل صِنْدِيدٌ وِصِنْدِيدٌ للسيد
الشريف الشجاع وصندد * جبل بهامة •• قال كثير يرفي عبد العزيز بن مروان
عجبت لأن النائحات وان علت مصيته قهراً فعمت وصمت
نعيين ولو أسمعنا أعلام صندد وأعلام رضوى ما يقطن ادرهت
•• وله أيضاً

العظم أثبت منزلاً في صدره من هضب صندد حيث حل خيالها
•• وقال ضرار بن الأزور الأسدي

أرادت حُجان والسفاهة كاسمها لأعقل قبلي قومها وتخلدا
كذبتهم وبيت الله حتى ترى لكم حيمراً وكسرى والنجاشي أعبدنا
وحق تيمطوا شهيداً من مكانه وحتى تزيلوا بعد نهلان صنددا

[صِنْدُودَاهُ] •• قال ابن الكلبي سميت صندوداه باسم امرأة وهي صندوداه ابنة
لحم بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد قال سار خالد بن الوليد من العراق يريد الشام
فأثني صندوداه وبها قوم من كندة وإياد والعجم فقاتله أهلها فظفر بهم وخلف بها سعد
ابن عمرو بن حرام الانصاري فولده بها ••

[صِنْدَلٌ] * يوم صندل بلقظ العود الطيب لريح يكون أحمر وأبيض والصندل من
حمر الوحش وغيرها الشديد الضخم الرأس من أيام العرب

[صِنْعَاهُ] منسوبة الى جودة الصنعة في ذاتها كقولهم امرأة حسنة وعجزاه
وشهلاه والنسبة اليها صنعاني على غير قياس كالنسبة الى بهراء بهراني وصنعاء * موضعان
أحدهما باليمن وهي العظمى * وأخرى قرية بالغوطة من دمشق وتذكر أولاً البمانية
421

ثم نذكر الدمشقية ونفرق بين من ذكر الى هذه وهذه . . فلما الجمانية فقال أبو القاسم الزجاجي كان اسم صنعاء في القديم أزال قال ذلك الكلبى والشرقى وعبد المنعم فلما وافقها الحبشة قالوا نعم نعم فسمي الجبل نعم أي انظر فلما رأوا مدينتها وجدوها مبنية بالحجارة حصينة قالوا هذه صنعة ومعناه حصينة فسميت صنعاء بذلك وبين صنعاء وعدن ثمانية وستون ميلا وصنعاء قصبه اليمن وأحسن بلادها تُشبه بدمشق لكثرة فواكهها وتدقيق مياهها فيما قيل . . وقيل سميت بصنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن شالخ وهو الذي بناها وطول صنعاء ثلاث وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها أربع عشرة درجة وثلاثون دقيقة وهي في الاقليم الاول وقيل كانت تسمى أزال . . قال ابن الكلبى انما سميت صنعاء لان وهز ز لمادخلها قال صنعة صنعة يريدان الحبشة أحكمت صنعتها قال وانما سميت باسم الذي بناها وهو صنعاء بن أزال بن عبيد بن عابر بن شالخ فكانت تعرف بأزال وتارة بصنعاء . . وقال مجاهد في قوله تعالى (غدوؤها شهر ورواحها شهر) كان سليمان عليه السلام يستعمل الشياطين باصطخر ويعرضهم بالري ويعطيهم أجورهم بصنعاء فشكوا أمرهم الى ابيس فقال عظم البلاء وقد حضر الفرج . . وقال عمارة بن أبي الحسن ليس بجميع اليمن أكبر ولا أكثر مرافق وأهلاً من صنعاء وهو بلد في خط الاستواء وهي من الاعتدال من الهواء بحيث لا يتحول الانسان من مكان طول عمره صيفاً ولا شتاءً وتتقارب بها ساعات الشتاء والصيف وبها بناء عظيم قد خرب وهو تل عظيم عال وقد عرف بغمدان . . وقال معمر وطأت أرضين كثيرة شاماً وخراسان وعراقاً فما رأيت مدينة أطيب من صنعاء . . وقال محمد بن احمد الهمداني الفقيه صنعاء طيبة الهواء كثيرة الماء يقال ان أهلها يشتون مرتين ويصيفون مرتين وكذلك أهل قرآن ومارب وعدن والشجر وإذا 422 صارت الشمس الى أول الحمل صار الحرّ عندهم مفرطاً فإذا صارت الى أول السرطان وزالت عن سمت رؤسهم أربعة وعشرين شتوا ثم تعود الشمس اليهم اذا صارت الى أول الميزان فيصيفون ثانية ويشتد الحر عليهم فإذا زالت الى الجنوب وصارت الى الجدي شتوا ثانية غير أن شتاءهم قريب من صيفهم . . قل وكان في ظفار وهي صنعاء كذا قال وظفار شهورة على ساحل البحر ولعل هذه كانت تسمى بذلك قريب من التصور

قصر زيدان وهو قصر المملكة وقصر شوخطان وقصر كوكبان وهو جبل قريب منها وقد ذكر في موضعه ٠٠ قال وكان لمدينة صنعاء تسعة أبواب وكان لا يدخلها غريب الا باذن كانوا يجدون في كتبهم انها تحرب من رجل يدخل من باب لها يسمى باب حقل فكانت عليه أجراس متى حركت سمع صوت الأجراس من الأماكن البعيدة وكانت مرتبة صاحب الملك على ميل من بابها وكان من دونه الى الباب حاجبان بين كل واحد الى صاحبه رمية سهم وكانت له سلسلة من ذهب من عند الحاجب الى باب المدينة ممدودة وفيها أجراس متى قدم على الملك شريف أو رسول أو يريد من بعض العمال حركت السلسلة فيعلم الملك بذلك فيرى رأيه ٠٠ وقال أبو محمد اليزيدي يمدح صنعاء ويفضلها على غيرها وكان قد دخلها

قلت ونفسى جَمَّ تَأَوَّهَهَا	تصبو الى أهلها وأندَهَا
سقياً لصنعاء لا أرى بلداً	أوطنه الموطنون يُشبهها
خفضاً وليناً ولا كهجتها	أرغد أرض عيشاً وأرفها
يعرف صنعاء من أقام بها	أغذى بلاد غذا وأزها
مائتس لائس ما فجت به	يوما بنا ايلها تبهجها
فصاح بالبين ساجح لغب	وجاهرت بالثبات أمهها
ضعضع ركنى فراق ناعمة	في ناعسات تصان أوجهها
كأنها فضة موهة	أحسن تمويهها موهها
نفس بيبين الأحياب والهة	وشحط الأفها يولها
نفي عزائي وهاج لي حزتي	والنفس طونغ الهوى يتقها
كم دون صنعاء سملقاً جرداً	تبو بمن رامها معوهها
أرض بها العين والظباء معاً	فوضي مظافياها وولها
كيف بها كيف وهي نازحة	مشبهت تبهها ومهها

423

وبنى أبرهة بصنعاء القليس وأخذ الناس بالهيج اليه وبناه بناء عجيباً وقد ذكر في موضعه ٠٠ وقدم يزيد بن عمرو بن الصمق صنعاء ورأى أهلها وما فيها من العجائب فلما انصرف

قيل له كيف رأيت صنعا فقال

ومن يرصنعا الجنود وأهلها
يعلم بأن العيش قسّم بينهم
ويرى مقامات عليها بهجة
ويروي عن مكحول أنه قال أربع من مدن الجنة مكة والمدينة وإيليا ودمشق وأربع
من مدن النار انطاكية والبطوانة وقسطنطينية وصنعا . . وقال أبو عبيد وكان زياد بن
منقذ العدوي نزل صنعا فاستوبأها وكان منزله بجند في وادي أشي فقال يتشوق بلاده
لاحبذا أنت يا صنعا من بلد
وحبذا حين تسمى الريح باردة
مخدّمون كرام في مجالسهم
انواسعون اذا ماجر غيرهم
ليست عليهم اذا يغدون أردية
لم ألق بعدهم قوما فأخبرهم
يا ليت شعري عن جنبي مكشحة
عن الاشاة هل زالت مخارمها
يا ليت شعري متى أغدو تعارضي
نحو الأميلح أو سمنان مبتكرا
من غير عدم ولكن من تبدلهم
يفزعون الى جرد مسحجة
يرضخن صم الحصافي كل هاجرة
ولا شعوب هوى مني ولا نقم
وادي أشي وقتيان به هضم
وفي الرجال اذا صاحبتهم خدم
على العشيرة والكافون ماجرموا
الأجباد قسي النبع والأجم
الأ يزيدهم حبا الي هم
وحيث تبني من الحناء الأطم
وهل تغير من آرامها إرم
جرداه سابحة أم سابع قدم
في فنية فيهم المرار والحكم
للصيدحين يصبح الصائد اللحم
أفني دوايرهن الركن والأكم
كما تطايح عن مرضاخه العجم

وهي أكثر من هذا وانما ذكرت ما ذكرت منها وان لم يكن فيها من ذكر صنعا الا
البيت الأول استحسانا لها وإفاء بما شرط من ذكر ما يتضمن الحنين الى الوطن وليكونها
اشتملت على ذكر عدة أما كن . . وقد نسب الى ذلك وأجلهم قدراً في العلم عبد الرزاق
ابن همام بن نافع أبو بكر الحيمري مولاهم الصنعاني أحد الثقات المشهورين قال أبو

القاسم قدم الشام تاجراً وسمع بها الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشير
ومحمد بن راشد المكحولي واسماعيل بن عباس وثور بن يزيد الكلاعي وحدث عنهم
وعن معمر بن راشد وابن جريج وعبد الله وعبيد الله ابني عمرو بن مالك بن أنس
وداود بن قيس الفراء وأبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وعبد الله بن زياد بن سمعان
وابراهيم بن محمد بن أبي يحيى وأبي معشر نجيح السندي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم
ومعتمر بن سليمان التيمي وأبي بكر بن عباس وسفيان الثوري وهشيم بن بشير الواسطي
وسفيان بن عيينة وعبد العزيز بن أبي زياد وغير هؤلاء روى عنه سفيان بن عيينة وهو
من شيوخه ومعتمر بن سليمان وهو من شيوخه وأبو أسامة حماد بن أسامة وأحمد بن
حنبل ويحيى بن معين واسحاق بن راهويه ومحمد بن يحيى الذهلي وعلي بن المدني وأحمد
ابن منصور الرمادي والشاذ كوفي وجماعة وافرة وآخرهم اسحاق بن ابراهيم الديري
425 وكان مولده سنة ١٢٦ ولزم معمرًا ثمانين سنة . . قال أحمد بن حنبل أئبنا عبد الرزاق
قبل المائتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف الاسناد
وكان أحمد يقول اذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق . . وقال أبو خيثمة
زهير بن حرب لما خرجتُ أنا وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين يزيد عبد الرزاق فلما
وصلنا مكة كتب أهل الحديث الى صنعاء الى عبد الرزاق قد أنك حفظ الحديث
فانظر كيف تكون أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة زهير بن حرب فلما
قدمنا صنعاء أغلق الباب عبد الرزاق ولم يفتحه لأحد إلا لأحمد بن حنبل لديانته
فدخل فحدثه بخمسة وعشرين حديثاً ويحيى بن معين بين الناس جالس فلما خرج قال
يحيى لأحمد أرنى ما حل لك فنظر فيها فخطأ الشيخ في ثمانية عشر حديثاً فلما سمع أحمد
الخطأ رجع فأراه مواضع الخطأ فأخرج عبد الرزاق الأصول فوجده كما قال يحيى
ففتح الباب وقال ادخلوا وأخذ مفتاح بيته وسلمه الى أحمد بن حنبل وقال هذا البيت
ما دخلته يدٌ غيري منذ ثمانين سنة أسلمه اليكم بأمانة الله على انكم لا تقولون ما لم أقُلْ
ولا تدخلون عليّ حديثاً من حديث غيري ثم أومأ الى أحمد وقال أنت أمين الدين عليك
وعليهم قال فأقاموا عنده حولاً . . أئبانا الحسن بن رستوا أئبانا أبو عبد الرحمن النسائي

قال عبد الرزاق بن همام فيه نظرٌ لمن كتب عنه بآخره وفي رواية أخرى عبد الرزاق
 ابن همام لمن يكتب عنه من كتاب فيه نظرٌ ومن كتب عنه بآخره حادٌ عنه بأحد
 من أكبر .. حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبي قلتُ عبد الرزاق كان يتشيع
 ويفرط في التشيع فقال أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً ولكن كان رجلاً تعجبه الأخبارُ
 .. أنبأنا محمد الشعيري قال كُنَّا عند عبد الرزاق فذكر رجلاً معاوية فقال لا تقذروا
 مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان .. أنبأنا علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني يقول كان
 زيد بن المبارك لزم عبد الرزاق فأكثرَ عنه ثم حرق كُتبه ولزم محمد بن نور فقيل له
 في ذلك فقال كُنَّا عند عبد الرزاق فحدثنا بحديث معمر عن الزُّهري عن مالك بن أوس
 ابن الحدَّان الطويل فلما قرأ قول عمر لعلي والعباس فحُتَّ أنت تطلب ميراثك من
 ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها قال الا يقول الأتوك^(١) رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال زيد بن المبارك فقمْتُ فلم أعدْ اليه ولا أروى عنه حديثاً أبداً .. أنبأنا
 أحمد بن زهير بن حرب قال سمعت يحيى بن معين يقول وبلغه ان أحمد بن حنبل يتكلم
 في عبد الله بن موسى بسبب التشيع .. قال يحيى والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
 والشهادة لقد سمعت من عبد الرزاق في هذا المعنى أكثر مما يقول عبد الله بن موسى
 لكن خاف أحمد ان تذهب رحلته .. أنبأنا سلمة بن شبيب قال سمعت عبد الرزاق
 يقول والله ما انشرح صدري قط أن أُفضل علياً على أبي بكر وعمر رحم الله أباً بكر ورحم
 عمر ورحم عثمان ورحم علياً ومن لم يحبهم فما هو بمسلم فان أوثق عملي حبي لياهم رضوان
 الله تعالى عليهم أجمعين .. ومات عبد الرزاق في شوال سنة ٢١١ ومولده سنة ١٢٦
 وصنعا أيضاً * قرية على باب دمشق دون المزة مقابل مسجد خاتون خربت
 وهي اليوم مزرعة وبساتين .. قال أبو الفضل صنعا قرية على باب دمشق خربت
 الآن .. وقد نسب إليها جماعة من المحدثين .. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتابه
 أبو الأشعث شراحيل بن أدة ويقال شراحيل بن شراحيل الصنعاني من صنعا دمشق
 .. ومنهم أبو المقدم الصنعاني روى عن مجاهد وعنبسة روى عنه الأوزاعي والهيثم بن حميد

(١) هكذا في الاصل

واسماعيل بن عياش ٠٠ قال الأوزاعي ما أصيب أهل دمشق بأعظم من مصيبتهم بالمطعم
 ابن المقدم الصنعاني وبأبي مزيد الغنوي وبأبي إبراهيم بن حداد العذري فأضافه إلى
 أهل دمشق والحاكم أبو عبد الله نسبة إلى اليمن ٠٠ وقال أبو بكر أحمد بن علي الحافظ
 الأصبهاني في كتابه الذي جمع فيه رجال مسلم بن الحجاج حفص بن ميسرة الصنعاني
 صنعاء الشام كنيته أبو عمر سمع زيد بن أسلم وموسى بن عقبة وغيرهما روى عنه عبد الله 427
 ابن وهب وسويد بن سعيد وغيرهما وأبو بكر الأصبهاني أخذ هذه النسبة من كتاب
 الكشي لأبي أحمد النيسابوري فإنه قال أبو عمر حفص بن ميسرة الصنعاني صنعاء الشام
 ٠٠ وقال أبو نصر الكلاباذي في جمعه رجال كتاب أبي عبد الله البخاري هو من صنعاء
 اليمن نزل الشام والقول عندنا قول الكلاباذي بدليل ما أخبرنا أبو عمر عبد الوهاب ابن
 الامام أبي عبد الله بن مندة أنبأنا أبو تمام اجازة قال أخبرنا أبو سعيد بن يونس بن عبد
 الأعلى في كتاب المصريين قال حفص بن ميسرة الصنعاني يكنى أبا عمر من أهل صنعاء
 قدم مصر وكتب عنه وحدث عنه عبد الله بن وهب وزمعة بن عمر أبي بن معاوية بن
 أبي عمير وحسان بن غالب وخرج عن مصر إلى الشام فكانت وفاته سنة ١٨١ ٠٠
 وقال أبو سعيد حدثني أبي عن جدي أنبأنا ابن وهب حدثني حفص بن ميسرة قال
 رأيت علي بن باب وهب بن منبه مكتوباً ما شاء الله لا قوة الا بالله فدل جميع ذلك على أنه كان
 من صنعاء اليمن قدم مصر ثم خرج منها إلى الشام ٠٠ وحسن بن عبيد الله الصنعاني
 صنعاء الشام سمع فضالة بن عبيد روى عنه خالد بن معدان والحلاج أبو كبير وعامر
 ابن يحيى العامري قال ابن القرضي عداده في المصريين وهو تابعي كبير ثقة ودخل
 الأندلس قال وهو حسن بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة بن فهد بن قينان بن ثعلبة
 ابن عبد الله بن نامر السبائي وهو الصنعاني يكنى أبا رشيد كان مع علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه بالكوفة و قدم مصر بعد قتل علي وغزا المغرب مع رؤف بن ثابت
 والأندلس مع موسى بن نصير وكان فيمن ناز مع ابن الزبير على عبد الملك بن مروان
 فأتى به عبد الملك في وثاق فعفا عنه حدث عنه الحارث بن يزيد وسلامان بن عامر بن
 يحيى وسيار بن عبد الرحمن وأبو مرزوق مولى نجيب وغيرهم ومات بافريقية في الاسلام

428 وولده بمصر وقيل انه مات بمصر وقيل بسرقة وقبره بها معروف كل ذلك عن ابن
 الفرضي . . . ويزيد بن ربيعة أبو كامل الرحبي الصنعاني صنعاء دمشق هكذا ذكره
 البخاري في التاريخ العساكري روى عن أبي أسماء الرحبي وأبي الأشعث الصنعاني
 وربيعة بن يزيد وذكر جماعة أخرى قال أبو حاتم يزيد بن ربيعة الصنعاني ليس بثقة
 دمشق . . . قال جماعة من أصحاب الحديث ليس يُعرف بدمشق كذاب إلا رجلين
 الحكم بن عبد الله الألبّي ويزيد بن ربيعة . . . قال أبو موسى الأصبهاني محمد بن عمران
 الحاكم أبو عبد الله لا يعرف الا صنعاء اليمن فانه ذكر فيمن يجمع حديثهم من أهل
 البلدان قال ومن أهل اليمن أبو الأشعث الصنعاني والمطعم بن المقدم وراشد بن داود
 وحنش بن عبد الله الصنعانيون وهؤلاء كلهم شاميون لا يمانيون . . . قال أبو عبد الله
 الحميدي حنش بن علي الصنعاني الذي بروى عن فضالة بن عبيد من صنعاء الشام قرية
 بباب دمشق . . . وأبو الأشعث الصنعاني منها أيضاً قاله علي بن المديني . . . قال الحميدي ولهذا
 ظن قوم ان حنش بن عبد الله من الشام لا من صنعاء اليمن ولا أعرف حنش بن علي
 والذي يروى عن فضالة هو ابن عبد الله فهذا بيان حسن لطالب هذا العلم . . . وقال
 ابن عساکر يحيى بن مبارك الصنعاني من صنعاء دمشق روى عن كثير بن سميم وشريك
 ابن عبد الله النخعي وأبي داود شبيل بن عباد ومالك بن أنس روى عنه اسماعيل بن
 عياض الأرسوفي وخطاب بن عبد السلام الأرسوفي وعبد العظيم بن إبراهيم واسماعيل
 ابن موسى بن ذر العسقلاني زبيل أرسوف . . . ويزيد بن السمط أبو السمط الصنعاني
 الفقيه روى عن الأوزاعي والنعمان بن المنذر ومطعم بن المقدم وذكر جماعة وذكر
 بإسناده أن عالمي أبي الجعد بعد الأوزاعي يزيد بن السمط ويزيد بن يوسف وكان ثقة
 زاهداً ورعاً من صنعاء دمشق . . . ويزيد بن مرند أبو عثمان الهمداني المدعي حي من
 همدان من أهل صنعاء دمشق روى عن عبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبي
 429 الدرداء وأبي ذر وأبي رهم اجزاب بن أسيد السمي وأبي صالح الخولاني روى عنه
 عبد الرحمن بن يزيد بن عامر وخالد بن معدان والوضين بن عطاء . . . وراشد بن داود
 أبو الهأب ويقال أبو داود الرسمي الصنعاني صنعاء دمشق روى عن أبي الأشعث شراحيل

ابن أدّة وأبي عثمان شراحيل بن مرثد الصنعانيين وأبي أسماء الرحبي ونافع ويعلى بن أبي شدّاد بن أوس وغيرهم روى عنه يحيى بن حمزة وعبد الله بن محمد الصنعاني وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون وغيرهم وسئل عنه يحيى بن معين فقال ليس به بأس ثقة .. قال يحيى وصنعاه هذه قرية من قرى الشام ليست صنعاه اليمن

[صنعان] لغة في صنعاء عن نصر وما أراه إلا وهماً لأنه رأى النسبة إلى

صنعاء صنعاني

[صنّع] بالضم * جبل في ديار بني سليم عن نصر

[صنّع قسي] بكسر أوله وسكون ثانيه وقسي ذكر في موضعه * موضع في شعر

ذي الرمة .. وقال شيب بن يزيد بن النعمان بن بشير

بمخترق الأرواح بين أعابيل وصنع لها بالرحلتين مساكن

[صنعة] * من قرى ذمار اليمن

[صنّف] بالفتح ثم السكون * موضع في بلاد الهند أو الصين ينسب إليه العود

الصنفي الذي يتبخر به وهو من إردأ العود لا فرق بينه وبين الخشب إلا فرقا يسيراً

[الصنمان] * قرية من أعمال دمشق في أوائل حوران بينها وبين دمشق مرحلتان

[صنم] .. قال الأزهري الصنمة بسكون النون الداهية والصنم بالضم ثم السكون

* موضع في شعر عامر بن الطفيل

[صنبيعات] جمع الصنبيعة وهو انقباض البخيل عند المسألة * وهو موضع في

قول بعضهم * هيات حجر من صنبيعات *

وقيل ماله نهشت عنده حية إبناً صغيراً للحارث بن عمرو الغساني وكان مسترضعاً في بني

تميم وبنو تميم وبكر في مكان واحد يومئذ فأتاها الحارث في ابنه فأتاه منها قوم يعتذرون

إليه فقتلهم جميعاً .. فقال زهير يصف حماراً

أذلك أم أقب البطن جابئ عليه من عقيقته عفاء

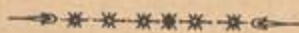
تربع صارة حتى إذا ما ففي الدحلان منها والإضاه

يعرّم بين نخرم مفرطات صواف لا تكدرها الدلاه

فأوردها مياه صُنَيْعَاتٍ فالفاهن ليس بين ماء
[الصنيفة] قطعة من أسفل الثوب بالفتح ثم الكسر والياء المثناة من تحت والفاء

* وهو موضع

[الصنين] بالكسر ثم التشديد مفتوح بلفظ ثنية الصن وهو شبه السل والعامية
يفتحونه يجعل فيه الطعام يعمل من حوص النخل والصنين يوم من أيام العجوز وقد
ذكرت قبل في الصنبرة وهو * بلد كان بظاهر الكوفة كان من منازل المنذر وبه نهر ومزارع
باعه عثمان بن عفان رضي الله عنه من طلحة بن عبيد الله وكتب له به كتاباً مشهوراً
مذكوراً عند المحدين وجدت نسخته سقيمة فلم أنقله



باب الصاد والواو وما يليهما

[صَوَارٌ] بالفتح ثم السكون ثم همزة مفتوحة وراء علم مرتجل لم أجد له نظيراً
في التكرات وهو * ماء لكاب فوق الكوفة مما يلي الشام ويوم صوار من أيامهم المشهورة
وهو الماء الذي تعاقَرَ عليه غالب بن صعصعة أبو الفرزدق وسُحيم بن وثيل الرياحي وكان
قد عقر غالب ناقة وفرقها على بيوت الحمي وجاء إلى سحيم منها بجنفة فغضب وردداه فقام
سحيم وعقر ناقة فعقر غالب أخرى وتعاقرا حتى أقصر سحيم فلما ورد سحيم الكوفة ⁴³⁴
وبخه قومه فاعتذر بغيبة إبله عنه ثم أنفذ خجاؤا بمائة ناقة فعقرها على كناسة الكوفة فقال
علي رضي الله عنه إن هذا مما أهل به لغير الله فلا تأكلوها فبقي موضعه حتى أكلته
الوحوش والكلاب ففخر الفرزدق بذلك فأكثر فقال له جرير

لقد سرتني إلا تعد مجاشع من المجد الا عقر نيب بصوار

.. وقال جرير أيضاً

فنورد يوم الروع خيلاً مغيرة وتورد ناباً تحمل الكبر صواراً
سبقت بأيام الفضال ولم تجد لقومك الا عقرنا بك مفخراً
ولاقت خيراً من أبيك فوارساً وأكرم أياماً سحياً وجهدراً

[صَوَارٌ] * موضع بالمدينة . . قال الشاعر

شحيص فَوَاقِمِ فِصْوَارِ قَالِي مَا بِلِي حَجَّاجُ غَرَابِ

في أبيات ذكرت في محيص

[صَوَاعِقُ] * موضع في أمثلة كتاب سيبويه

[صَوَامٌ] * جبل قرب البصرة

[الصَوَائِقُ] جمع صَائِقٍ وهو اللازق وأنشد الأزهري لجندب * أسود جعد

وُصْنَانِ صَائِقٍ * والصوائق * اسم جبل بالحجاز قرب مكة لهذيل . . قال لبيد

أَقْوَى فَعَرَّى وَاسِطَ فَبْرَامُ مِنْ أَهْلِ فِصْوَائِقِ شِرَامُ

وقال أبو جندب الهذلي

وَقَدْ عَصَبْتُ أَهْلَ الْعَرَجِ مِنْهُمْ بِأَهْلِ صَوَائِقِ إِذْ عَصَبُونِي

[الصَوَائِمُ] الصوم الأمسك والصائم الماسك وجمعه صَوَائِمٌ ومنه سمي الصوم

لأنه يمسك عن الأكل ومنه قوله تعالى (أني نذرت للرحمن صوماً) يعني امساکاً

عن الكلام ويوم ذات الصوائم من أيامهم

[صُوبًا] بالضم وبعد الواو باء موحدة * قرية من قرى بيت المقدس

[صَوْتٌ] بالثاء من نواحي البصرة * واد فيه نخيل لبني عبيد بن نعلبة الحنفي

432

[صَوْرَى] بفتح أوله والثاني والثالث والقصر * موضع أو ماء قرب المدينة عن

الجرمي قال ذلك الواحدى في شرح قول المنبي

وَلَا حَ لَهَا صَوْرٌ وَالصَّبَا حُ وَلَا حَ الشُّغُورُ لَهَا وَالضُّحَى

قال والصواب صَوْرَى عن الجرمي والصور الميل ولها نظائر ذكرت في قهلى . . وقال ابن

الاعرابي صَوْرَى واد في بلاد مزيبة قريب من المدينة

[الصوران] * موضع بالمدينة بالبيع . . قال عمرو بن أبي ربيعة يذكره

قد حلفت ليلة الصورين جاهدة وما على المرء الا الصبر مجتهدا

لترتها ولاخرى من مناصفها لقد وجدت به فوق الذي وجدأ

كذا هو بخط ابن نباتة الذي نقل من خط يزيدي . . وقال مالك بن أنس كنت آني نافعاً

مولي ابن عمر نصف النهار ما يظنني شئ من الشمس وكان منزله بالبيح بالصورين
 [الصَّوْرَانُ] بالفتح ورواه السمعاني بالضم وآخره نون ٠٠ قال أبو منصور الصور
 مجامع النخل قال ولا واحد له من لفظه حكاه أبو عبيد ثم حكى في موضع آخر عن
 ثعلب عن ابن الاعرابي الصَّوْرَةُ النخلة والصورة الحِصَّة في الرأس ٠٠ قلت وصوران يجوز
 أن يكون جمع صور وصوران * قرية للحضارمة بأيمن بينه وبين صنعاء اثنا عشر ميلا
 خرجت منه نار فتارت الحجارة وعرق الشجر حتى أحرقت الجنة التي ذكرت في
 القرآن المجيد في قوله تعالى (إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة) ٠٠ وقد نسب إليها
 سليمان بن زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي الصوراني روى عن عبد الله بن الحارث بن
 جزء الزبيدي روى عنه ابنه غوث بن سليمان وعبد الله بن طهبة وغيرهما ومات سنة ٢١٦
 ٠٠ وابنه أبو يحيى غوث بن سليمان الصوراني ولي قضاء مصر وكان من خيار القضاة ٠٠
 وأبو زمعة عرابي بن معاوية عن أبي بن نعيم عن عمرو بن ربيعة عن عبيدة بن جندبة
 الحضرمي قاله البخاري بالعين المعجمة وقيل الصواب المهمل روى عن فيدل وعبد الله
 ابن هبيرة وغيرها وابنه زمعة بن عرابي الحضرمي ثم الصوراني يكنى أبا معاوية روى
 عن أبيه وحفص بن ميسرة روى عنه سعيد بن عفيف وابنه محمد بن زمعة

433

[صَوْرَانُ] بالفتح ثم التشديد علم مرتجل * اسم كورة بمصر وجبل وقيل موضع
 دون دابق في طرف الريف ذكره صخر الغي الهذلي في قوله
 مآبهُ الرومُ أو تنوخُ أو أطام من صَوْرَانِ أو زبدُ

[صَوْرُ] بضم أوله وسكّن ثانيه وآخره راه ٠٠ وهي في الاقليم الرابع طولها تسع
 وخمسون درجة وربع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان وهو في اللغة الثرن كذا
 قال المفسرون في قوله تعالى (ونفخ في الصور) * وهي مدينة مشهورة سكنها خاق
 من الزهاد والعلماء ٠٠ وكان من أهلها جماعة من الأئمة كانت من نفور المسلمين وهي مشرفة
 على بحر الشام داخلة في البحر مثل الكنف على الساعد يحيط بها البحر من جميع جوانبها
 الا الرابع الذي منه شروع بابها وهي حصينة جداً ركيئة لاسبيل إليها الا بالخذلان
 ٠٠ افتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاط رضي الله عنه ولم تزل في أيديهم على أحسن

حال الى سنة ٥١٨ فنزل عليها الافرنج وحاصروها وضائقوها حتى نفدت أزوادهم وكان صاحب مصر الأمر قد أنفذ اليها أزواداً فعصفت الريح على الاسطول فردته الى مصر فتعوقت عن الوصول اليها فلما سلموها وصل بعد ذلك بدون العشرة أيام وقد فات الامر وسلمها أهلها بالأمان وخرج منها المسلمون ولم يبق بها الا صعلوك عاجز عن الحركة وتسلمها الافرنج وحصلوها وأحكموها وهي في أيديهم الى الآن والله المستعان المرجو اكل خير الفاعل لما يريد .. وهي معدودة في أعمال الأردن بينها وبين عكة ستة فراسخ وهي شرقي عكة .. وقد نسب اليها طائفة من العلماء .. منهم أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ سمع الحديث على كبر سن حتى صار رأساً وانتقل الى بغداد سنة ٤١٨ بعد أن طاف البلاد ما بين مصر وأكثر تلك النواحي وكتب عن بها من العلماء والمحدثين والشعراء وروى عن عبد الغني بن سعيد المصري وأبي الحسن بن جميع وأبي عبد الله بن أبي كامل وكان حافظاً متقناً خيراً ديناً يسرد الصوم ولا يفطر غير العيدين وأيام التشريق وبدقة خطه كان يضرب المثل فانه يكتب في الثمن البغدادي سبعين أو ثمانين سطراً روى عنه أبو بكر الحافظ الخطيب والقاضي أبو عبد الله الدامغاني وغيرهما وزعم بعض العلماء أنه لما مات الصوري مضى الخطيب واشترى كتبه من بنت له فان أجمع تصنيف الخطيب منها ماعدا التاريخ فانه من تصنيف الخطيب قالوا وكان يذاكر بمائتي ألف حديث قال غيث سمعت جماعة يقولون ما رأينا أحفظ منه وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٤٤١

[صوّر] بالضم ثم التشديد والفتح كأنه جمع صاور فاعل من الصورة مثل شاهد وشهد * وهي قرية على شاطئ الخابور بينها وبين الفدين نحو من أربعة فراسخ كانت بها وقعة للخوارج .. قال ابن الصفار

لو تسأل الأرضُ الفضاءَ بأمرهم شهد الفدينُ بهلككم والصوّرُ

وقد خفف الأخطلُ الواو من هذا المكان فقتل

أضحّت الى جانب الحشاك جيفته ورأسه دونه الخابور فالصوّرُ

ويروي الصوّرُ

[صَوْرٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه والراء * موضع أظنه من أعمال المدينة

قال ابن هريرة

حوائم في عين النعيم كأنما رأينا بين العين من وحش صوراً
[صَوْرَةٌ] * مكان في صدر بلم من أراضى مكة ذكره في أخبار هذيل . . وقالت

ذبية بنت يشة الفهمية ترى قومها قتلوا بهذا الموضع

435

ألا إن يوم الشر يومٌ بصورة ويوم فناء الدمع لو كان فانيا

لعمرى لقد أبكت قريم وأوجعوا بجرعة بطن الفيل من كان باكيا

قتلتم نجوماً لا يحول ضيفهم ولا يذخرون اللحم أخضر ذاويا

عماد سهاى أصبحت قد تدمت نخري سهاى لا أرى لك بانيا

[الصَوْرُ] بضم الصاد وفتح الواو * جبل . . قال الأخطل يذكر عمير بن الحباب

أمست إلى جانب الحشاك جيفته ورأسه دونه اليحموم والصور

[الصَوْرُ] بالفتح ثم السكون * قلعة حصينة عجبية على رأس جبل قرب ماردین

بين الجبال من أعمال ماردین رأيتها ولم أر أحكم منها ولها ربض حسن ذو سوق عامر

[الصَوْرَيْنِ] * موضع قرب المدينة . . قال ابن اسحاق لما توجه رسول الله صلى

الله عليه وسلم إلى بني قريظة مرّ بنفر من أصحابه بالصورين قبل أن يصل إلى بني قريظة

[صَوْعَةٌ] بالفتح ثم السكون والعين المهملة والصاع المطمئن من الأرض كالصاعة

وصوعة المرأة موضع لنذف قطنها * واسم الموضع الصاعة * والصوعة هضبة في شعر

ابن مقبل

لمن ظعن هبت بابل فأصبحت بصوعة تحدى كالفسيل المكتم

تبادر عينك الدموع كأنما تفيضان من واهي السكلى متخترم

[الصَوْقَعَةُ] ذو الصوقعة * وادي حمض لبني ربيعة عن نصر

[صَوْلٌ] بالفتح وآخره لام كمصدر صال يصل صولا * قرية في النيل في أول

الصعيد

[صَوْلٌ] بالضم ثم السكون وآخره لام كلمة أعجمية لا أعرف لها أصلا في العربية

* مدينة في بلاد الخزر في نواحي باب الأبواب وهو الدربند ٥٥ وليس بالذي ينسب إليه الصولي وابن عمه ابراهيم بن العباس الصولي فان ذلك باسم رجل كان من ملوك طبرستان أسلم على يد يزيد بن المهلب وانتسب الى ولاية وهذه مدينة كما ذكرت لك وقال
خديج المري

436 في ايل صولٍ تناهي العرض والطول كأنما ليله بالليل موصول
لافارق الصبح كفي ارنظفرت به وان بدت غرة منه وتحجيل
لساهر طال في صولٍ تملعه كأنه حية بالسوط مقتول
متى أرى الصبح قد لاحت مخائله والليل قد مزقت عنه السراويل
ليل تحير ما يخط في جهة كأنه فوق متن الأرض مشكول
نجومه ركدت ليست بزائلة كأنما هن في الجو القناديل
ما أقدر الله أن يدني على شحط من داره الحزن من داره صول
الله يطوى بساط الأرض بينهما حتى يرى الربع منه وهو مأهول
[صونحان] بالفتح ثم السكون وفتح الميم والحاء المهملة وآخره نون صحه السيف
إذا كان يذيب دماغه من شدة الحر وحافر صموح أي شديد وصونحان * موضع
٥٥ قال شاعر

ويوم بالجيزة والكلندي ويوم بين ضنك وصونحان

[صونح] * موضع آخر واشتقاقه واحد

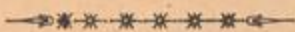
[صوناخ] بالضم ثم السكون والنون وآخره خاء معجمة * بلدة بفاراب من وراء

نهر سيحون

الصوير [بالصير] بالضم ثم الفتح والياء ساكنة بلفظ تصغير الصور ذو الصور * من عقيق

المدينة وفيه يقول العقيلي

ظرابي مننتة لحاها تسافد في أناب ذي صوير



﴿ باب الصاد والهاء وما يليهما ﴾

[صها] جمع صهوة وهي عدة قُلت في جبل بين المدينة ووادي القري يقال لكل واحدة منها صهوة وجمعها صها أخبرني بذلك من رآها

[صهاب] بالضم وآخره باء موحدة والصهبة لون حمرة في شعر الرأس واللحية إذا كان في الظاهر حمرة وفي الباطن سواد وكذلك جبل صهابي وهو موضع وأنشد أبو 437 علي في كتاب الحجية * بصهاب هامة كأمن الدابر * والصهابية من الأبل منسوبة إلى الفحل لآلى الموضع عن الأزهرى . قال الجوهري منسوبة إلى فحل أو موضع [صهباه] بلفظ اسم الحمر وسميت بذلك لصفوة لونها وهو حرثها أو شقرتها وهو اسم * موضع بينه وبين خيبر روحة له ذكر في الأخبار

[صهز] بالفتح ثم السكون والراء يقال صهرته الشمس وصهدته إذا اشتد وقوعها عليه والصحير * مدينة باليمن في مخالاف ماجن

[صهزجاج] * موضع بالأهواز . قال يزيد بن مفرغ

ديار للجمالة مقصبرات بدين وهجن للقلب إذ كارا

فسكر فالفري من صهزجاج فدير الرهب فالطل القفارا

[صهزجت] * قريتان بمصر متاخمتان لمنية غمر شمالي القاهرة معروفتان بكثرة زراعة السكر وتعرف بمدينة صهزجت بن زيد وهي على شعبة النيل بينها وبين بنها ثمانية أميال . . ينسب إليها أبو الفرج محمد بن الحسن البغدادي من فقهاء الشيعة له كتاب سماه قبس المصباح لعلة اختصره من مصباح المتعجد للطوسي وله شعر وأدب ذكره الشيخ في تاريخه . . ومن شعره

قم يا غلام إلى المدام فسقني واخفف على الندمان كل عقار

أو ما ترى وجه الربيع ونوره يزهو على الأنوار بالنوار

ورد كأمثال الحدود ورجس ترنو نواظره إلى النظار

فاقبح بأقداح السرور سرورنا واصرف بشرب الخرداء خماري

[الصَّهْوُ] * موضع بحاق رأس أجد وهو من أوسط أجد مما يلي الغرب وهي

شعاب من نخل يجاب عنها الجبل الواحدة صهوة وهي لجذيمة من جرم طيء

[الصَّهْوَةُ] صهوة كل شيء أعلاه * بنواحي المدينة وهو صدقة بن عبد الله بن

عباس في جبل جُهَيْنَةَ

438 [صَهِيًا] * قرية من إقام بانياس من أعمال دمشق سكنها هشام بن عمرو بن يزيد

ابن معاوية بن أبي سفيان بن حرب .. ذكره ابن أبي العجائز في تاريخ دمشق وغيره

من الأشراف

[صَهِيد] بفتح الصاد وكسر الهاء وياه ساكنة ودال مهملة * مفازة ما بين اليمن

وحضرموت يقال لها صهيد بخط ابن الخاضبة مصحح والذي عليه النحويون في الأمانة

انه صهيد على وزن فيعل وهو من قرآت الكتاب

[صَهْيُونُ] بكسر أوله ثم السكون وياه مثناة من تحت مفتوحة وواو ساكنة

وآخره نون .. قال الأزهرى قال أبو عمرو * صهيون هي الروم وقيل البيت المقدس

.. قال الأعشى يمدح يزيد وعبد المسيح ابني الديان وقيل يمدح السيد والعاقب

أساقفة نجران

ألا سيدي نجران لا يوصينكما بنجران فيما نابها واعتركا

فان تفعلوا خيراً وترتديا به فانكما أهلٌ لذلك كلاكما

وان تكفيا نجران أمر عظيمه فقبلكما ما سادها أبواكما

وان أجلبت صهيون يوماً عليكم فان رحا الحرب الدكول رحاكما

.. قلت فهو موضع معروف بالبيت المقدس محلة فيها كنيسة صهيون * وصهيون أيضاً

حصن حصين من أعمال سواحل بحر الشام من أعمال حصن لكنه ليس بمشرف على

البحر وهي قلعة حصينة مكينة في طرف جبل خنادقها أودية واسعة هائلة عميقة ليس لها

خندق محفور الا من جهة واحدة مقدار طوله ستون ذراعاً أو قريب من ذلك وهو

نقر في حجر ولها ثلاثة أسوار سوران دون مريضها وسور دون قلعها وكانت بيد

الأفرنج منذ دهر حتى استرجعها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب من يد

الافرنج سنة ٥٨٤ وهي بيد المسلمين الى الآن

439

باب الصاد والياء وما يليهما

[الصَّيَّاحَةُ] * نخل بالجماعة . . قال الشاعر

قابي بصياحات جوٍّ مرتين اذا ذكرت أهلها هاج الحزن

[صَيْبُونُ] [بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باه . ووحدة وواو ساكنة ونون * موضع

جاء ذكره في شعر الأعشى

ليت شعري متى تحب بي النا قة نحو العذيب فالصيون

محباً زكرة وخبز رفاق وحباقا وقطعة من نون

- الحباق - جرزة البقل

[صَيْخَد] * موضع في أرض اليمن عن نصر

[صَيْدَاهُ] بالفتح ثم السكون والذال المهملة والمد وأهله يقصرونه وما أظنه الا

لفظة أعجمية الا أن أصلها في كلام العرب على سبيل الاشتراك . . قال أبو منصور الصيداء

حجر أبيض يعمل منه البرام جمع برمة . . وقال النضر الصيداء الارض التي تربتها

أجزاء غليظة الحجارة مستوية الارض . . وقال الشماخ

حذاها من الصيداء نعلًا طراقها حوامي الكراع المؤيدات العشاوز

أي حذاها حرة نعالها الصخور * وهي مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق

شرقي صور بينهما ستة فراسخ قالوا سميت بصيدون بن صدقاء بن كنعان بن حام بن نوح عليه

السلام . . قال هشام عن أبيه انما سميت صيداه التي بالشام بصيدون بن صدقاء بن كنعان

ابن حام بن نوح عليه السلام ومر أبو الحسن علي بن محمد بن الساعاني بنواحي صيداء

وهي بيد الافرنج فرأى مروجا كثيرة نباتها النرجس واتفق انه هرب بعض الأسارى

من صيداء فأرسلت الخيل وراه فردته فقال

لله صيداء من بلاد لم تبق عندي لي دينا

نرجسها حلية الفيافي قد طبق السهل والحزونا
وكيف ينجو بها هزيم* وأرضها تبت العيونا

440

وطول صيداء تسع وخمسون درجة وثلاث وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلاثون وهي
في الاقليم الرابع ٥٥ قال الزجاجي اشتقاقها من الصيد يقال رجل أصيد وامرأة صيداء
وهو ميل في العنق من داء وربما فعل ذلك الرجل كبراً والنسبة اليها صيداوى وهذه
نسبة ما لا ينصرف من الممدود ولو كان مقصوراً لكان صيدوى كقوله في مألوف
ملهوى وفي مرمى مرمى ومن أسماؤها إربل بلفظ إربل الموصل وذكر السمعاني أنه
ينسب اليها صيداني بالنون كأنه لحق بصنعاء وصنعاني وبهراء وبهراني ٥٥ قال ويمن
نسب اليها كذلك أبو الحسن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن جميع الغساني
الحافظ الصيداني رحل في طلب الحديث الى مصر والعراق والجزيرة وفارس وسمع
فأكثر روى عنه ابنه الحسن وأبو سعيد الماليني وغيرهما وجمع لنفسه معجماً لشيوخه
ومات بعد سنة ٣٩٤ وروى عن ابن جميع أيضاً عبد الغنى بن سعيد الحافظ وهو من
أقرانه وتام بن محمد وأبو عبد الله الصوري وعبد الله بن أبي عقيل وأبو نصر بن طلاب
وأبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مزدة الأصبهاني وأبو الفتح محمد بن أحمد بن
محمد بن عبد الرحمن المصري الصواف وأبو نصر على بن الحسين بن أحمد بن أبي سلمة
الوراق الصيداوى وأبو الحسين محمد بن الحسين بن علي الترخمان وأبو علي الاهوازي
وأبو الحسن الجنابي وبلغني ان مولد ابن جميع سنة ٣٥٥ وكان من الأعيان والأئمة
الثقات ومات بصيداء في رجب سنة ٤٥٢ وأكثر ما يقال له الصيداوى ٥٥ ويمن نسب
اليها بهذه النسبة هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشني الصيداوى روى عن مكحول ونافع
وابن المبارك ووكيع ومات سنة ١٥٦ وقرأت بخط محمد بن هشام الخالدي في ديوان
المتنبي ما صورته قال يعنى المتنبي لمعاذ الصيداوى وهو يعدله والصيداء بساحل الشام يعرف
بصيداء الصور* ويجوز ان موضع يقال له أيضاً صيداء ٥٥ ولذلك قال المتنبي

* وقبر بصيداء التي عند حارب *

ليعلم أنها غير هذه وهما بالشام* وصيداء أيضاً الماء المعروف بصيداء الذي يضرب به المثل

في الطيب فيقال مالا ولا كصداء وقال المبرد هو صيداء ٥٥٥ وأشد

* يُحاول من أحواض صيداء مَشْرَبًا *

وقد تقدم وفي سنة ٥٠٤ سار معدون في جمع كثير وهو صاحب القدس الى صيداء

ففتحها بالأمان وصادر أهلها وقيت في أيديهم الى أن استعادها صلاح الدين سنة ٥٨٣

[صَيْدُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة * جبل عظيم عال جداً في أرض اليمن من

مخلاف جعفر من حقل ذمار في رأسه قلعة يقال لها سُمارَة

[صَيْدَنَابَا] بعد الدال نون وبعد الألف ياء وألف * بلد من أعمال دمشق مشهور

بكثرة الكروم والخمر الفائق

[صَيْدُوح] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وواو ساكنة وحاء مهملة ٥٥٥ قال ابن

شُمَيْل الصِدْحَ والصَيْدَحَ لون أشد حمرة من العناب حتى يضرب الى سواد ٥٥٥ وقيل

الصِدْحَانُ آكام صفار صلاب الحجارة واحدها صَدْحٌ وصدح الديك صاح وصيدوح

* قرية بشرقي المدينة تشرب من شراج الحرّة والشراج مجارى المياه من الحرار الى

السهل واحدها شَرَج

[صِيرٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره راء والصير الصحناء وصير الامر مصيره

وعاقبته والصير الشق ومنه الحديث من نظر في صير بابٍ وفَقِئَتْ عينه فهي هَدْرٌ

والصير * جبل باحاً في ديار طيء فيه كهوف شبه البيوت * والصير جبل على الساحل

بين سيرا ف وعمان * وصير البقر موضع بالحجاز

[صِيرَة] بالكسر وآخره هاء واحدة الصير وهي حظيرة تعمل للغنم من حجارة

* وهو موضع وفي حديث مقتل ذي الكلب انه خرج وانسان معه حتى أتيا على صيرة

دار من فهم بالجوف

[صَيْعِيرٌ] بالكسر ثم السكون ثم عين مهملة مكسورة ثم ياء أخرى وآخره راء

وهو من الصعر وهو ميل العنق والصيعيرية اعتراض في السير ولا أظنها الا أعجمية * ٤٤٢

وهي قرية بنواحي القدس ذكرت في التوراة

[صَيْغٌ] بالكسر ثم السكون وآخره غين معجمة تلفظ ما لم يسم فاعله من ماضي

صاغ يصوغ * ناحية من نواحي خراسان بها مهلك أسد بن عبد الله القسري
[صِنَاقَة] بالفتح وسكون نانية وقاف .. قال أبو أحمد العسكري * موضع كان فيه

يوم من أيامهم والصيق الغبار الجائل في الهواء والصيق الريح المنتنة
[صِيلَعٌ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام وآخره عين مهملة * موضع كثير البان وبه ورد

الخبر على امرئ القيس بمقتل أبيه حُجْر الكندي .. فقال

أنا في وأصحابي على رأس صِيلَعٍ حديثُ أطار النوم عني فأقعما

فقلت لتجلي بعد ما قد أتى به تَبِينٌ وبين لي الحديث المجمعما

فقال أبيت اللعن عمرو وكاهلُ أباحوا حمي حُجْرٍ فأصبح مسلما

[صَيْلَةٌ] بوزن الذي قبله * موضع

[صَيْمِرَةٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم ثم راء كلمة أعجمية * وهي في موضعين أحدهما

بالبصرة على فم نهر مَعْقَل وفيها عدة قرى تسمى بهذا الاسم جاءهم في حدود سنة ٤٥٠

رجل يُقال له ابن الشبَّاس فادعي عندهم انه إله فاستخف عقولهم بترهات فاقادوا له

وعبدوه وقد ذكرت من خبره جملة في كتاب المبدأ والمآل عند ذكر فرق الاسلام .. وقد

نسب الى هذا الموضع قوم من أهل الفضل والدين والعلم والصلاح .. منهم أبو عبد الله الحسن

ابن علي بن محمد بن جعفر الصيمري أحد الفقهاء المذكورين من أصحاب أبي حنيفة

رضي الله عنه حدث عن أبي بكر المفيد وغيره روى عنه أبو بكر علي بن أحمد بن ثابت

ابن الخطيب وقال كان صدوقا وافر العقل جميل المعاشرة عارفاً بحقوق أهل العلم توفي

في شوال سنة ٤٦٣ ببغداد .. وأبو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصيمري الفقيه

الشافعي سكن البصرة وحضر مجلس القاضي أبي حامد المروزي وتفقه على صاحبه أبي

الفياض وارتحل الناس اليه من البلاد وكان حافظاً لمذهب الشافعي رضي الله عنه حسن

التصنيف فيه .. ومنها أيضاً أبو العنبر الصيمري واسمه محمد بن اسحاق بن ابراهيم

ابن أبي العنبر بن المغيرة بن ماهان وكان شاعراً أديباً مطبوعاً ذا ترهات وله تصانيف

هزلية نحو الثلاثين منها تأخير المعرفة وغير ذلك ومن شعره

كم مرهض قد عاش من بعد ياس بعد موت الطيب والمواد

قد يُصاد القَطَا فينجو سليما ويحلُّ القضاء بالصَيَاد

ومات سنة ٢٧٥ وكان نادم المتوكل وحظي عنده * * * والصَّيْمَرَة * بلد بين ديار الجبل وديار خوزستان وهي مدينة بمَهْرَجَان قَدْ ف قال أبو الفضل دخلتها ولم أجدها بها من يحدث حينئذ وقد حدث بها جماعة وهي للقاصد من همدان الى بغداد عن يساره وبها نخل وزيتون وجوز ونلج وفواكه السهل والجبل وبها وبين الطَّرْحَان قنطرة عجيبه بديعة تكون ضَعْف قنطرة خاتين تعدُّ في العجائب * * * قال الاصطخري وأما صيمرة والسيروان فمدنيتان صغيرتان غير ان بنيانهما الغالب عليه الجص والحجارة وفيهما الليمون والجوز وما يكون في بلاد الصرود والجروم وفيهما مياه كثيرة وأشجار وهما زهتان يجرى الماء في دورهم ومنازلهم * * * ينسب اليها أبو تمام ابراهيم بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمدان الهمداني من أهل بَرُوجرد وأصله من الصيمرة وكان رئيس بروجرد ثم عجز وقعد في بيته سمع بَبُرُوجرد أبا يعقوب يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب وأبا اسحاق ابراهيم بن أحمد الرازي وغيرهما سمع منه أبو سعد * * * و ابراهيم بن الحسن بن اسحاق الآدمي أبو اسحاق الصيمري روى عن محمد بن عبيد الاسدي وزيد بن أيوب ومحمد بن حميد وغيرهم وكان يسكن همدان ذكره شيرويه

[صيمكان] بالكسر وبعد الياء الساكنة بهم وكاف وآخره نون * بلد بفارس من كورة اردشير خُرّه

[صَيْمُور] وربما قيل صَيْمُور بالنون في آخره * بلد من بلاد الهند الملاصقة للسند قرب الدَّيْبُل وهو من عمل ملك من ملوكهم يقال له بُلْهَر كافر الا ان صيمور وكتامة من بلاد فيها مسلمون ولا يلي عليهم من قبل بُلْهَر الا مسلم وبها مسجد جامع تجمع فيه الجماعات ومدينة بُلْهَر التي يقيم فيها يقال لها مانكبر وله مملكة واسعة

[الصين] بالكسر وآخره نون * بلاد في بحر المشرق مائتة الي الجنوب وشمالها الترك قال ابن الكلبي عن الشرقي سميت الصين بصين وبغرابنا بغنبر بن كباد بن يافث ومنه المثل ما بدرى شغراً من بَغْر وهما بالشرق وأهلها بين الترك والهند * * * قال أبو القاسم الزجاجي سميت بذلك لان صين بن بغنبر بن كباد أول من حلَّها وسكنها

وسندكر خبرهم ههنا ٠٠ والصين في الاقليم الاول طولها من المغرب مائة وأربع وستون درجة وثلاثون دقيقة ٠٠ قال الحازمي كان سعد الخير الاندلسي يكتب لنفسه الصيني لانه سافر الى الصين ٠٠ وقال العمراني الصين موضع بالكوفة وموضع أيضاً قريب من الاسكندرية ٠٠ قال المفجع في كتاب المنقذ وهو كتاب وضعه على مثال الملاحن لابن دُرَيْد الصين موضعان بالكسر الصين الأعلى والصين الأسفل وتحت واسط بليدة مشهورة يقال لها الصينية ويقال لها أيضاً صينية الحوانيت ٠٠ ينسب اليها صيني ٠٠ منها الحسن بن أحمد بن ماهان أبو علي الصيني حدث عن أحمد بن عبيد الواسطي يروي عنه أبو بكر الخطيب وقال كان قاضي بلدته وخطيبها ٠٠ وأما ابراهيم بن اسحاق الصيني فهو كوفي كان يتجر الى الصين فنسب اليها ٠٠ وقال أبو سعد ومن نسب الي الصين أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الانصاري الاندلسي كان يكتب لنفسه الصيني لانه كان قد سافر من المغرب الى الصين وكان فقهاً صالحاً كثير المال سمع الحديث من أبي الخطاب بن بطر القاري وأبي عبد الله الحسين بن محمد بن طلحة النعمان وغيرهما وذكره أبو سعد في شيوخه ومات سنة ٥٤١ ٠٠ ولهم صيني آخر لا يدري الى أي شيء هو منسوب وهو محمد بن علي أبو عمرو الشيباني يعرف بحميد الصيني سمع السري بن جزيمة وأقرانه روى عنه أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان وغيره ٠٠ وهذا شيء من أخبار الصين الأقصى ذكرته كما وجدته لا أضمن صحته فان كان صحيحاً فقد ظفرت بالعرض وان كان كذباً فتعرف ما تقول له الناس فان هذه بلاد شامعة مارأينا من مضى اليها فأوغل فيها وانما يقصد التجار أطرافها وهي بلاد تعرف بالجاوة على سواحل البحر شبيهة ببلاد الهند يجلب منها العود والكافور والسنبل والقرنفل والبساسة والعقاقير الصينية والعضائر الصيني ٠٠ فأما بلاد الملك فلم نرأحداً رآها وقرأت في كتاب عتيق ماصورته كتب اليها أبو دلف مستعرب من مهلهل في ذكر مشاهدته ورآه في بلاد الترك والصين والهند قال اني لما رأيتكما ياسيدي أطال الله بقاءكما لهجين بالتصنيف مؤلمين بالتأليف أحببت أن لا أخلى دستوركما وقانون حكمتكما من فائدة وقعت الي مشاهدتها وأعجوبة رمت بي الايام اليها ليروق معني ماتعلمانه

السمع ويصبو الى استيفاء قراءته القلب وبدأت بعد حمد الله واثناء على أنبيائه بذكر
المسالك المشرقية واختلاف السياسة فيها وتباين ملكها وافتراق أحوالها وبيوت عبادتها
وكبرياء ملوكها وحكوم قوامها ومراتب أولى الامر والنهي لديها لأن معرفة ذلك زيادة
في البصيرة واجبة في السيرة قد حض الله تعالى عليها أولى التيقظ والاعتبار وكلفه
أهل العقول والابصار فقال جل اسمه (أفلم يسيروا في الارض) فرأيت معاونتكم لما
وشح بيننا من الاخاء وتوكد من المودة والصفاء ولما نبأني وطني ووصل بي السير
الى خراسان ضاربا في الأرض أبصرت ملكها والمرسوم بامارتها نصر بن أحمد الساماني
عظيم الشأن كبير السلطان يستصغر في جنبه أهل العلول وتحف عنده موازين ذوى
القدرة والحول ووجدت عنده رسل قالين بن الشيخير ملك الصين راغبين في مصاهرته
طامعين في مخالطته يخطبون اليه ابنته فأبى ذلك واستنكره لحظر الشريعة له فلما أبى
ذلك راضوه على ان يزوج بعض ولده ابنة ملك الصين فأجاب الي ذلك فاعتنمت قصد
الصين معهم فسلكتنا بلد الاتراك فأول قبيلة وصلنا اليها بعد ان جاوزنا خراسان وما
وراء النهر من مدين الاسلام قبيلة في بلد يعرف بالخرگاه فقطعناها في شهر تغدي بالبر
والشعير ثم خرجنا الي قبيلة تعرف بالطخطاخ تغدينا فيها بالشعير والدخن وأصناف
من اللحوم والبقول الصحراوية فسرنا فيها عشرين يوما في أمن ودعة يسمع أهلها ملك
الصين ويطيعونه ويؤدون الاتاوة الي الخركاه لقرهم الي الاسلام ودخولهم فيه وهم
يتفقون معهم في أكثر الاوقات على غزو من بعد عنهم من المشركين ثم وصلنا الي
قبيلة تعرف بالبجا فتغدينا فيهم بالدخن والحمص والعنيس وسرنا بينهم شهرا في أمن
ودعة وهم مشركون ويؤدون الاتاوة الي الطخطاخ ويسجدون للملكهم ويعظمون
البقر ولا تكون عندهم ولا يملكونها تعظيما لها وهو بلد كثير التين والعنب والزعرور
الأسود وفيه ضرب من الشجر لاتأكله النار ولهم أصنام من ذلك الخشب ٥٥ ثم
خرجنا الي قبيلة تعرف بالبجنك طوال الملحى أرلو سبلة همج يغير بعضهم على بعض
ويقترش الواحد المرأة على ظهر الطريق يأكلون الدخن فقط فسرنا فيهم اثني عشر
يوما وأخبرنا ان بلدهم عظيم مما يلي الشمال وبلد الصقالبة ولا يؤدون الخراج الي أحد

٤٤٧
 ٥٠ ثم سرنا الى قبيلة تعرف بالجلكي يأكلون الشعير والجلبان ولحوم الغنم فقط ولا
 يذبحون الابل ولا يقتنون البقر ولا تكون في بلدهم ولباسهم الصوف والفراء لا يلبسون
 غيرها وفيهم نصارى قليل وهم صباح الوجوه يتزوج الرجل منهم بآبنته وأخته وسائر
 محارمه وليسوا مجوساً ولكن هذا مذهبهم في النكاح يعبدون سهيلاً وزحل والجزءاء
 وبنات نعيش والجددي ويسمون الشعري النمانية رب الارباب وفيهم دعة ولا يرون
 الشرّ وجميع من حولهم من قبائل الترك تحفظهم ويطمع فيهم وعندهم نبات يعرف
 بالكلكان طيب الطعام يطبخ مع اللحم وعندهم معادن البازهر وحياة الحبق وهي بقر
 هناك ويعملون من الدم والذاذي البري نبيذاً يسكر سكرأ شديداً ويوتهم من الخشب
 والعظام ولا ملك لهم فقتلنا بلدهم في أربعين يوماً في أمن وخفض ودعة ثم خرجنا
 الى قبيلة تعرف بالبعراج لهم أسلحة بغير حلى يعملون بالسلاح عملاً حسناً فرساناً ورجالة
 ولهم ملك عظيم الشأن يذكر أنه علويّ وأنه من ولد يحيى بن زيد وعندهم مصحف
 مذهب على ظهره أبيات شعر رثي بها زيد وهم يعبدون ذلك المصحف وزيد عندهم
 ملك العرب وعلى بن أبي طالب رضي الله عنه عندهم إله العرب لا يملكون عليهم أحداً
 الا من ولد ذلك العلوي واذا استقبلوا السماء فتحو أفواههم وشخصوا أبصارهم اليها
 يقولون ان إله العرب ينزل منها ويصعد اليها ومعجزة هؤلاء الذين يملكونهم عليهم من
 ولد زيد أنهم ذوو حلى وأنهم قيام الانوف عيونهم واسعة وغذاؤهم الدخن ولحوم
 الذكرا من الضأن وليس في بلدهم بقر ولا معز ولباسهم اللبود لا يلبسون غيرها
 فسرنا بينهم شهراً على خوف ووجل أدينا اليهم العشر من كل شيء كان معنا ٥٠ ثم
 سرنا الى قبيلة تعرف بتبت فسرنا فيهم أربعين يوماً في أمن وسعة يتعدون بالبرّ والشعير
 والباقي وسائر اللحوم والسموك والبقول والاعناب والقواكه ويلبسون جميع اللباس
 ولهم مدينة من القصب كبيرة فيها بيت عبادة من جلود البقر المدهونة فيها من الحشور
 وقرون غزلان المسك وبها قوم من المسلمين واليهود والنصارى والمجوس والهندي
 ويؤدون الاتاوة الى العلوي البغراحي ولا يملكهم أحداً الا بالقرعة ولهم محبس جرّام
 وجنايات وصلاتهم الى قبلتنا ٥٠ ثم سرنا الى قبيلة تعرف بالكيمالك بيوتهم من جلود

يأكلون الخمر والباقي ولحوم ذكران الضأن والمعز ولا يرون ذبح الاناث منها
 وعندهم غنم نصف الحبة ابيض ونصفها اسود وعندهم حجارة هي مغناطيس المطر
 يستمطرون بها متى شأوا ولهم معادن ذهب في سهل من الارض يجذونه قطعاً وعندهم
 ماس يكشف عنه السيل ونبات حلوى الطعم يتوّم ويخدر ولهم قلم يكتبون به وليس لهم
 ملك ولا بيت عبادة ومن تجاوز منهم ثمانين سنة عبده الا ان يكون به عاهة أو عيب
 ظاهر . . فكان مسيرنا فيهم خمسة وثلاثين يوماً ثم اتينا الى قبيلة يقال لهم الغز لم
 مدينة من الحجارة والخشب والقصب ولهم بيت عبادة وليس فيه أصنام ولهم ملك
 عظيم الشأن يستأدى منهم الخراج ولهم تجارات الى الهند والى الصين ويأكلون البر
 فقط وليس لهم بقول ويأكلون لحوم الضأن والمعز الذكران والانات ويلبسون
 الكتان والفراء ولا يلبسون الصوف وعندهم حجارة بيض تنفع من القولنج وحجارة
 خضراء اذا مررت على السيف لم يقطع شيئاً . . وكان مسيرنا بينهم شهراً في أمن وسلامة
 ودعة ثم اتينا الى قبيلة يقال لهم الغزغز يأكلون المذكي وغير المذكي ويلبسون القطن
 والبود وليس لهم بيت عبادة وهم يعظمون الخيل ويمسنون القيام عابها وعندهم حجارة
 تقطع الدم اذا علق على صاحب الرعاف أو النزف ولهم عند ظهور قوس قزح عيد
 وصلاتهم الى مغرب الشمس واعلامهم سود . . فسرنا فيهم عشرين يوماً في خوف
 شديد ثم اتينا الى قبيلة يقال لهم الخرخيز يأكلون الدخن والارز ولحوم البقر والضأن
 والمعز وسائر اللحوم إلا الجمال ولهم بيت عبادة وقلم يكتبون به ولهم رأي ونظر ولا
 يطقون سرجهم حتى تطفى مواذها ولهم كلام موزون يتكلمون به في أوقات صلاتهم
 وعندهم مسك ولهم أعياد في السنة واعلامهم خضراء يصلون الى الجنوب ويعظمون
 زحل والزهرة ويتطيرون من المربخ والسباع في بلادهم كثيرة ولهم حجارة تسرج
 بالليل يستغنون بها عن المصباح ولا تعمل في غير بلادهم ولهم ملك مطاع لا يجلس بين
 يديه أحد منهم الا اذا جاوز أربعين سنة . . فسرنا فيهم شهراً في أمن ودعة ثم اتينا
 الى قبيلة يقال لهم الخرخيز يأكلون الخمر والعدس ويعملون الشراب من الدخن ولا
 يأكلون اللحم الا مغموساً بالملح ويلبسون الصوف ولهم بيت عبادة في حيطانه صورة

متقدمي ملوكهم والبيت من خشب لا تأكله النار وهذا الخشب كثير في بلادهم والبي
والجور بينهم ظالم ويغير بعضهم على بعض والزنا بينهم كثير غير محظور وهم أصحاب
قمار يقامر أحدهم غيره بزوجه وابنه وابنته وأمه فإدام في مجلس القمار فلا تقمور أن
يفادي بفك فاذا انصرف القامر فقد حصل له ماقر به يبيعه من التجار كما يريد والجمال
والفساد في نساءهم ظاهر وهم قليلو الغيرة فتجدي ابنة الرئيس فن دونه أو امرأته أو
أخته إلى القوافل إذا وافت البلد فتعرض للوجوه فان أعجبها انسان أخذته إلى منزلها
وأزلته عندها وأحسن اليه وتصرف زوجها وأخاها وولدها في حوائجها ولم يقر بها
زوجها مادام من تريده عندها إلا الحاجة يقضيها ثم تصرف هي ومن تختاره في أكل
وشرب وغير ذلك بعين زوجها لا يغيره ولا ينكره ولهم عيد يلبسون اللباج ومن لا يمكنه
رقع ثوبه برقعة منه ولهم معدن فضة تستخرج بالزبيق وعندهم شجر يقوم مقام
الاهليلج قائم الساق وإذا طلى عصارته على الأورام الحارة أبرأها لوقتها ولهم حجر عظيم
يعظمونه ويحتكمون عنده ويذبحون له الذبائح والحجر أخضر سلقني ٥٥ فسرنا بينهم
خسة وعشرين يوماً في أمن ودعة ثم انتهينا إلى قبيلة يقال لهم الخطلنج فسرنا بين أهلها
عشرة أيام وهم يأكلون البر وحده ويأكلون سائر اللحوم غير مذكاة ولم أر في جميع
قبائل الترك أشد شوكة منهم يتخطفون من حولهم ويتزوجون الأخوات ولا تزوج
المرأة أكثر من زوج واحد فاذا مات لم تزوج بعده ولهم رأي وتدبير ومن زنى في
بلدهم أحرق هو والتي زنى بها وليس لهم طلاق والمهر جميع ما ملك الرجل وخدمة
الولي سنة وللقتل بينهم قصاص وللجراح غرم فان تلف المجرورح بعد ان يأخذ الغرم
بطل دمه وملكهم ينكر الشر ولا يتزوج فان تزوج قتل ٥٥ ثم انتهينا إلى قبيلة يقال لها
الختيان يأكلون الشعير والجلبان ولا يأكلون اللحم الا مذكي ويتزوجون تزويجاً
صحيحاً وأحكامهم أحكام عقلية تقوم بها السيادة وليس لهم ملك وكل عشرة يرجعون
إلى شيخ له عقل ورأي فيتحاكمون إليه وليس لهم جور على من يجتاز بهم ولا اغتيال
ولهم بيت عبادة يعتكفون فيه الشهر والأقل والأكثر ولا يلبسون شيئاً مصبوغاً وعندهم
مسك جيد مادام في بلدهم فاذا حمل منها تغير واستحال ولهم بقول كثيرة في أكثرها

منافع وعندهم حيات تقتل من ينظر اليها الا انها في جبل لا تخرج عنه بوجه ولا
سبب ولهم حجارة تسكن الحصى ولا تعمل في غير بلدهم وعندهم بادزهر جيد شعبي
فيه عروق خضر ٥٥ وكان مسيرنا فيهم عشرين يوماً ثم انتهينا الى بلد بهي فيه نخل كثير
وبقول كثيرة وأغراب ولهم مدينة وقرى وملك له سياسة يلقب بهي وفي مدينتهم قوم
مسلمون ويهود ونصارى ومجوس وعبدة أصنام ولهم أعياد وعندهم حجارة خضر
تنفع في الرمد وحجارة حمر تنفع من الطحال وعندهم النيل الجيد القاني المرتفع الطافي
الذي اذا طُرح في الماء لم يرسب ٥٥ فسرنا فيهم أربعين يوماً في أمن وخوف ثم انتهينا
الى موضع يقال له القليب فيه بوادي عرب ممن تخلف عن تباع لما غزا بلاد الصين
لهم مصايف ومشاق في مياه ورمال يتكلمون بالعربية القديمة لا يعرفون غيرها ويكتبون
بالخيرية ولا يعرفون قلمنا يعبدون الأصنام وملكهم من أهل بيت منهم لا يخرجون
الملك من أهل ذلك البيت ولهم أحكام وحظر الزنا والفسق ولهم شراب جيد من التمر
وملكهم يهادي ملك الصين ٥٥ فسرنا فيهم شهر آ في خوف وتغير ثم انتهينا الى مقام
الباب وهو بلد في الرمل تكون فيه حجة الملك وهو ملك الصين ومنه يستأذن لمن
يريد دخول بلد الصين من قبائل الترك وغيرهم ٥٥ فسرنا فيه ثلاثة أيام في ضيافة
الملك يغير لنا عند رأس كل فرسخ مركوب ثم انتهينا الى وادي المقام فاستؤذن لنا منه
وتقدمنا الرسل فأذن لنا بعد ان أقنا بهذا الوادي وهو أنزه بلاد الله وأحسنها ثلاثة
أيام في ضيافة الملك ثم عبرنا الوادي وسرنا يوماً تاماً فأشرفنا على مدينة سندابل وهي
قصة الصين وبها دار المملكة فبتنا على مرحلة منها ثم سرنا من الغد طول نهارنا حتى
وصلنا اليها عند المغرب وهي مدينة عظيمة تكون مسيرة يوم ولها ستون شارعاً يتخذ
كل شارع منها الى دار الملك ٥٥ ثم سرنا الى باب من أبوابها فوجدنا ارتفاع سورها
تسعين ذراعاً وعرضه تسعين ذراعاً وعلى رأس السور نهر عظيم يتفرق على ستين
جزأ كل جزء منها ينزل على باب من الأبواب تتلقاه رحي تصبه الى مادونها ثم الى
غيرها حتى يصب في الأرض ثم يخرج نصفه تحت السور فيسقي البساتين ويرجع نصفه
الى المدينة فيسقي أهل ذلك الشارع الى دار الملك ثم يخرج في الشارع الآخر الى خارج

البلد فكل شارع فيه نهران وكلّ خلاء فيه مجريان كل واحد يخالف صاحبه فالداخل
يسقيم والخارج يخرج فضلاتهم ولهم بيت عبادة عظيم ولهم سياسة عظيمة وأحكام متقنة
وبيت عبادتهم يقال انه أعظم من مسجد بيت المقدس وفيه تماثيل وتصوير وأصنام وبدن
عظيم وأهل البلد لا يذبحون ولا يأكلون اللحم أصلاً ومن قتل منهم شيئاً من الحيوان
قتل وهي دار مملكة الهند والترك معا ودخلت على ملكهم فوجدته فاهقاً في فته كاملاً في
رأيه نخطبه الرسل بما جاؤا به من تزيه بجه ابنته من نوح بن نصر فأجابهم الى ذلك وأحسن
الى والى الرسل وأقنا في ضيافته حتى نحزت أمور المرأة وتم ما جهزها به ثم سلمها الى مائتي
خادم وثلاثمائة جارية من خواص خدمه وجواريه وحملت الى خراسان الى نوح بن نصر
فتزوج بها . . . قال وبلغنا ان نصراً عمل قبره قبل وفاته بعشرين سنة وذلك انه حُد له في
مولده مبلغُ عمره ومدة انقضاء أجله وان موته يكون بالليل وعُرف اليوم الذي يموت فيه 452
فخرج يوم موته الى خارج بخارى وقد أعلم الناس انه ميت في يومه ذلك وأمرهم أن
يجوزوا له بجهاز التعزية والمصيبة ليتصورهم بعد موته بالحال التي يراهم بها فسار بين
يديه ألوف من الغلمان الأتركة المرد وقد ظاهروا اللباس بالسواد وشقوا عن صدورهم
وجعلوا التراب على رؤسهم ثم تبعهم نحو ألني جارية من أصفاء الرقيق مختلني الاجتناس
واللغات على تلك الهيئة ثم جاء على آثارهم عامة الجيش والأولياء يحبون دوابهم ويقودون
قودهم وقد خالفوا في نصب سروجها عليها وسودوا نواصيها وجباهها حائني التراب
على رؤسهم واتصل بهم الرعية والتجار في غم وحزن وبكاء شديد وضجيج يقدمهم
أولادهم ونساؤهم ثم اتصل بهم الشاركية والمكارون والحمالون على فرق منهم قد
غيروا زيمهم وشهر نفسه بضرب من اللباس ثم جاء أولاده يمشون بين يديه حفاة
حاسرين والتراب على رؤسهم وبين أيديهم وجوه كتابه وجلة خدمه ورؤساؤه وقواده
ثم أقبل القضاة والمعدلون والعلماء يسايرونه في غم وكآبة وحزن وأحضر سجلاً كبيراً
ولقد حقا فهاجر للقضاة والفقهاء والكتاتب بختمه فأمر نوحاً ابنه أن يعمل بما فيه واستدعى
شيئاً من صحبه في تزيينه من العيني الأصفر فتناول منه شيئاً يسيراً ثم تفرغرت عيناه
بالدموع وأوحى محمد بكه رعاي واليهم وقد قال هذا آخر زاد نصر من دنياكم وسار الى قبره ودخله

وقرأ عشر آية فيه واستقر به مجلسه ومات رحمه الله وتولى الامر نوح ابنه . . . قات ونحن نشك
 في صحة هذا الخبر لأن محدثنا به ربما كان ذكر شيئاً فسأل الله أن لا يؤاخذ به بما قال
 ونرجع الى كلام رسول نصر قال وأقت بسند ابل مدينة الصين مدة التي ملكها في
 الاحابن فيفواضني في أشياء ويسألني عن أمور من أمور بلاد الاسلام ثم استأذنته
 في الانصراف فأذن لي بعد أن أحسن الي ولم يبق غاية في أمرى فخرجت الى الساحل
 453 أربد كله وهي أول الهند وآخر منتهى مسير المراكب لا ينهيا لها أن تتجاوزها والا غرقت
 . . . قال فلما وصلت الى كله رأيتها وهي عظيمة عالية السور كثيرة البساتين غزيرة
 الماء ووجدت بها معدناً للرصاص القلبي لا يكون الا في قلعتها في سائر الدنيا وفي هذه
 القلعة تضرب السيوف القلعية وهي الهذبية العتيقة وأهل هذه القلعة يتمتعون على ملكهم
 اذا أرادوا ويطيعونه ان أحبوا ورسمهم رسم الصين في ترك الذباجة وليس في جميع
 الدنيا معدن الرصاص القلبي الا في هذه القلعة وبينها وبين مدينة الصين ثلاثمائة فرسخ
 وحوطها مدن ورساتيق وقرى ولهم أحكام وجبوس جنائيات وأكلهم البز والتمور
 وبقولهم كلها تباع وزناً وأرغفة خبزهم تباع عدداً ولا عندهم حمامات بل عندهم عين
 جارية يغتسلون بها ودرهمهم وزن ثلثي درهم ويعرف بالفهري ولهم فلوس يتعاملون بها
 ويلبسون كأهل الصين الأفرند الصيفي الثمن وملكهم دون ملك الصين ويخطب لملك
 الصين وقبلته اليه وبيت عبادته له وخرجت منها الى بلد الفافل فشهدت نبأته وهو
 شجر عادي لا يزول الماء من تحته فاذا هبت الريح تساقط حمله فن ذلك تشنجه وانما
 يجتمع من فوق الماء وعليه ضريبة للملك وهو شجر حر لا مالك له وحمله أبداً فيه
 لا يزول شتاء ولا صيفاً وهو عنافيد فاذا حمت الشمس عايه انطبق على العنقود عدة
 من ورقه لثلا يحترق بالشمس فاذا زالت الشمس زالت تلك الاوراق وانتهت منه الى
 لحف الكافور وهو جبل عظيم فيه مدن تشرف على البحر منها قامرون التي ينسب اليها
 العود الرطب المعروف بالمتدل القامروني ومنها مدينة يقال لها قاربان . . . واليها ينسب
 العود التماري وفيه مدينة يقال لها الصنف . . . ينسب اليها العود الصنفي وفي اللحف
 الآخر من ذلك الجبل مما يلي الشمال مدينة يقال لها الصيمور لاهلها حظ من الجمال

وذلك لأن أهلها متولدون من الترك والصين فمما لهم لذلك واليهما تخرج تجارات الترك
 454 •• واليهما ينسب العود الصيموري وليس هو منها إنما هو يحمل اليها ولهم بيت عبادة على
 رأس عقبة عظيمة وله سدنة وفيه أصنام من الفيروزج والبيجادق ولهم ملوك صغار
 ولباسهم لباس أهل الصين ولهم بيع وكنائس ومساجد وبيوت نار لا يذبحون ولا
 يأكلون ما مات حتف أنفه وخرجت إلى مدينة يقال لها جاجي على رأس جبل مشرف
 نصفها على البحر ونصفها على البر ولها ملك مثل ملك كله يأكلون البر والبيض ولا
 يأكلون السمك ولا يذبحون ولهم بيت عبادة كبير معظم لم يمتنع على الاسكندر في
 بلدان الهند غيرها واليهما يحمل الدارصيني ومنها يحمل إلى سائر الآفاق وشجر الدارصيني
 حر لا ملك له ولباسهم لباس كله إلا أنهم يترينون في أعيادهم بالبحر النيامية وبعضهم
 من النجوم قلب الاسد ولهم بيت رصد وحساب محكم ومعرفة بالنجوم كاملة وتعمل
 الأوهام في طباعهم •• ومنها خرجت إلى مدينة يقال لها قشمو وهي كبيرة عظيمة طاسور
 وخذق محكان تكون مثل نصف سندابل مدينة الصين وملكها أكبر من ملك مدينة
 كله وأنتم طاعة ولهم أعياد في رؤوس الأهلة وفي نزول النيرين شرفها ولهم رصد كبير
 في بيت معمول من الحديد الصيني لا يعمل فيه الزمان وبعضهم الثريا وأكلهم البر
 ويأكلون المالح من السمك ولا يأكلون البيض ولا يذبحون •• وسرت منها إلى كابل
 فسرت شهراً حتى وصلت إلى قصبتها المعروفة بطابان وهي مدينة في جوف جبل قد
 استدار عليها كالحلقة دوره ثلاثون فرسخاً لا يقدر أحد على دخوله إلا بجواز لأن له
 ضيقاً قد غلق عايه باب ووكل به قوم يحفظونه فما يدخله أحد إلا باذن والاهلياج بها
 كثير جداً وجميع مياه الرسايق والقرى التي داخل المدينة تخرج من المدينة وهم
 يخالفون ملك الصين في الذباجة ويأكلون السمك والبيض ويقتل بعضهم بعضاً ولهم بيت
 عبادة •• وخرجت من كابل إلى سواحل البحر الهندي متياسراً فسرت إلى بلد يعرف
 455 بمتدو رقين منابت غياض القنا وشجر الصندل ومنه يحمل الطباشير وذلك إن القنا إذا
 جفت وهبت عليه الريح احتك بعضه ببعض واشتدت فيه الحرارة للحركة فانقذت
 منه نار فربما أحرقت منها مسافة خمسين فرسخاً أو أكثر من ذلك فالطباشير الذي

يحمل الى سائر الدنيا من ذلك القنا فأما الطباشير الجيد الذي يساوي مثقاله مائة مثقال أو أكثر فهو شيء يخرج من جوف القنا اذا هزّت وهو عزيز جداً وما يفجر من منابت الطباشير حمل الى سائر البلاد وبيع على انه توتيا الهند وليس كذلك لان التوتيا الهندي هو دخان الرصاص القلبي ومقدار ما يرتفع منه كل سنة ثلاثة أمان أو أربعة أمان ولا يتجاوز الخمسة وبياع المن منه بخمسة آلاف درهم الى ألف دينار ٠٠ وخرجت منها الى مدينة يقال لها كوكم لاهلها بيت عبادة وليس فيه صنم وفيها منابت الساج والبقم وهو صنفان وهذا دون والامرون هو الغاية وشجر الساج مفرط العظم والطول ربما جاوز مائة ذراع وأكثر والخيزران والقنا بها كثير جداً وبها شيء من السندروس قليل غير جيد والجيد منه ما بالصين وهي عين ثابت على باب مدينتها الشرقي والسندروس شبه الكيباريت وأجلها وفيها مغناطيس يجذب كل شيء اذا أحسب بالدلك وعندهم الحجارة التي تعرف بالسندانية يعمل بها السقوف وأساطين بيوتهم من خرز أصلاب السمك الميت ولا يأكلونه ولا يذبحونه وأكثرهم يأكل الميتة وأهلها يختارون للصين ما سكا اذا مات ملكهم وليس في الهند طب الا في هذه المدينة وبها تعمل غضائر تباع في بلداننا على انه صيني وليس هو صيني لان طين الصين أصاب منه وأصبر على النار وطين هذه المدينة الذي يعمل منه الغضائر المشبه بالصيني يخمر ثلاثة أيام لا يتحمل أكثر منها وطين الصين يخمر عشرة أيام ويحتمل أكثر منها وخزف غضائرها أدكن اللون وما كان من الصين أبيض وغيره من الألوان شفافاً وغير شفاف فهو معمول في بلاد فارس من الحدي والكلس القلعي⁺ والزجاج يعجن على البوائن وينفخ ويعمل بالماسك كما ينفخ ^{كاهن} الزجاج مثل الجمادات وغيرها من الاواني ومن هذه المدينة يركب الى عمان وبها راوند ضعيف العمل والصيني أجود منه والراوند قرع يكون هناك وورقه الساج الهندي ٠٠ واليه ينسب أصناف العود والكافور واللبان والقشار وأصل العود نبت في جزائر وراء خط الاستواء وما وصل الى منابته أحد ولم يعلم أحد كيف نباته وكيف شجره ولا يصف انسان شكل ورق العود وانما يأتي به المله الى جانب الشمال فما انقلع وجاء الى الساحل فأخذ رطباً بكله ويقامرون أو في بلد الفلفل أو بالصنف أو بقماريان أو بغيرها

من السواحل بقي اذا اصابته الريح الشمال رطباً ابداً لا يتحرك عن رطبه وهو المعروف
 بالقامروني المندي وما جف في البحر ورمي يابساً فهو الهندي المصمت الثقيل ومحتته
 أن ينال منه بالمبرد ويلقى على الماء فان لم ترسب برادته فليس بمختار وان رسبت فهو
 الخالص الذي ما بعده غاية وما جف منه في مواضعه ويحز في البحر فهو القماري وما
 نحر في مواضعه وحامه البحر نحرأ فهو الصنفي وملوك هذه المرافئ يأخذون من يجمع
 العود من السواحل ومن البحر العشر وأما الكانور فهو في لطف جبل بين هذه
 المدينة وبين مندروقين مطلق على البحر وهو لب شجر يشق فيوجد الكافور كما نأفيه
 وربما وجد مائماً وربما كان جامداً لانه صمغ يكرن في لب هذا الشجر وبها شيء من
 الاهلياج قايل والكابلي أجود منه لأن كابل بعيدة من البحر وجميع أصناف الاهلياج
 بها وكل شجر مما نثره الريح فجاء غير نضيج فهو الاصفر وهو حامض بارد وما بلغ وقصف
 في أوان ادراكه فهو الكابلي وهو حلو حار وما ترك في شجره في أيام الشتاء حتى يسود
 فهو الأسود مر حار وبها معدن كبريت أصفر ومعدن نحاس يخرج من دخانه توتيا
 جيد وجميع أصناف التوتيا كلها من دخان النحاس الا الهندي فانه كما ذكرنا يخرج من
 دخان الرصاص القلعي 457 ومانه هذه المدينة ومانه مندروقين من الصهاريج المخزن فيها من
 مياه الامطار ولا زرع فيها الا القرع الذي فيه الراوند فانه يزرع بين الشوك وكذلك
 أيضاً بعليخهم عزيز جداً وبها قبيل يقع من السماء ويجمع بأخشاء البقر والعربي أجود
 منه وسرت من مدن السواحل الى الملتان وهي آخر مدن الهند مما يلي الصين وأولها مما
 يلينا وتلي أرض السند وهي مدينة عظيمة جليمة القدر عند أهل الهند والصين لانهايت
 حجهم ودار عبادتهم مثل مكة عند المسلمين وبيت المقدس عند اليهود والنصارى وبها
 القبة العظمى والبدا الاكبر وهذه القبة سمكها في السماء ثلاثمائة ذراع وطول الصنم في
 جوفها مائة ذراع وبين رأسه وبين القبة مائة ذراع وبين رجله وبين الارض مائة
 ذراع وهو معاق من جوفها لا بقائمة من أسفله يُدعم عليها ولا بعلاقة من أعلاه تمسكه
 . . قلت هذا هو الكذب الصراح لأن هذا الصنم ذكره المدائني في فنوح الهند والسند
 وذكر ان طوله عشرة ذراعات . . قل أبو دلف البلد في يد يحيى بن محمد الأموي

هو صاحب المنصورة أيضاً والسند كله في يده والدولة بالملتان للمسلمين وملاك عقرها ولد عمر بن علي بن أبي طالب والمجد الجامع مصاقب لهذه القبة والاسلام بها ظاهر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بها شامل . . . وخرجت منها الى المنصورة وهي قسبة السند والخليفة الأموي مقيم بها يخطب لنفسه ويقيم الحدود ويملك السند كله بره ويحرمه ومنها الى البحر خمسون فرسخاً وبساحلها مدينة الديبل . . . وخرجت من المنصورة الى بغاين وهو بلد واسع يؤدى أهله الحجاج الى الأموي والى صاحب بيت الذهب وهو بيت من ذهب في صحراء تكون أربعة فراسخ ولا يقع عليها الثلج ويتلج ما حولها وفي هذا البيت رصد الكواكب وهو بيت تعظمه الهند والمجوس وهذه الصحراء تعرف بصحراء زردت صاحب المجوس ويقول أهل هذه البلدان ان هذه الصحراء متى خرج منها انسان يطلب دولة لم يغلب ولم يهزم له عسكر حينما توجه . . . ومنها الى شهر ذاور ⁴⁵⁸

ومنها الى تعين ومنها الى غزنين وها يتفرق الطرق فطريق يأخذ بمنة الى باميان وختلان وخراسان وطريق يأخذ تلقاء القبة الى بسنت ثم الى سجستان وكان صاحب سجستان في وقت موافاتي اياها أبا جعفر محمد بن أحمد بن الليث وأمه بانويه أخت يعقوب بن الليث وهو رجل فيلسوف سمح كريم فاضل له في بلده طراز تعمل فيه ثياب ويخلع في كل يوم خلعة على واحد من زواره ويقوم عايه من طرازها بخمسة آلاف درهم ومعها دابة النوبة وولي الحمام والمسند والمطرح ومسورتان ومخدتان وبذلك يعمل ثب ويسلم الى الزائر فيستوفيه من الخازن . . . هذا آخر الرسالة

[الصينية] كأنها نسبة تأنيث الى الصين الذي تقدم واذا نسب اليها قيل صيني أيضاً وهي بلدة تحت واسط . . . ينسب اليها قوم من أهل العلم . . . منهم الحسن بن محمد بن ماهان الصيني حدث عن أحمد بن عبيد الواطي روى عنه أبو بكر الخطيب وقال كان قاضي بلده وخطيبها

[صيهاه] * ناحية من سواد بغداد قريبة عن نصر

[صيهد] قال سيف في الفتوح صيهد مفازة بين مأرب وحضرموت

[صيهون] ولا أدري ما أصله الا ان العمراني قال صيهون اسم جبل وذكره هكذا

بتقديم الياء على الهاء والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
(تم حرف الضاد من كتاب معجم البلدان)

كتاب الضاد من كتاب معجم البلدان

459

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الضاد والالف وما يليهما

[ضاى] بعد الالف بلا موحدة وبلا مهموزة يقال ضاى فى الارض ضواً
وضياً اذا اختبأت والموضع ضياً . قال الاصمى ضياً اصق بالارض ومنه سمي ضاى بن
الحارث البرجمي وضاى واد يدفع من الحررة فى ديار بني ذبيان . قال ابن حبيب
وانشد لعامر بن مالك ملاعب الأستة

عهدت اليه ما عهدت بضاى فاصبح يصطاد الضباب نعيمها

[ضاجع] بالجيم المكسورة ضجع الرجل اذا وضع جنبه بالارض فهو ضاجع
قال ابن السكيت ضاجع واد يخر من بحرة در ودر بحرة كثيرة السلم بأسفل حررة
بني سليم . قال كثير

سقى الكدر فالعباء فالبرق فالحمى فلوذ الحصى من تعلمين فاطلماً

[ضاحك وضويحك] الاسم من الضحك وتصغيره جبالن اقل الفرش . قال
ابن السكيت ضاحك وضويحك جبالن بينهما واد يقال له بين فى قول كثير
سقى أم كلثوم على نأى دارها ونسوتها جون الحيا ثم باكر
بذى هيدب جون سجزه الصبا وتدفعه دفع الضلا وهو حاسر
وسيل أكناف المرابد غدوة وسيل عنه ضاحك والموافر
قال وضاحك فى غير هذا ما يعطى السرايين . وقال نصر ضاحك جبل فى أعراض

المدينة بينه وبين ضويحك جبل آخر وادي يَبِين * وضاحك أيضاً واد بناحية الجمامة
* وضاحك أيضاً مالا ببطن السر في أرض بلقين من الشام

[الضاحي] بالحاء المهملة ضاحية كل شيء ناحيته البارزة يقالهم ينزلون الضواحي
وكان ضاح أي بارز والضحاحي * واد هذيل . . قال ساعدة بن جؤية الهذلي

460

ومنك هذو الليل برق فهاجني يصدع رمداً مستطيراً عقيرها

أرقت له حتى إذا ما عرّوضه تحادت وهاجتها بروق تطبرها

أضرب به ضاح فبطاً أسالة قرّ فاعلى حوزها خصورها

أضرب به أي لصق به وذنأ منه أي دنا الماء من ضاح وواد الى ضيريه وضير الوادي
جانبه * والضاحي أيضاً رملة في طرف سلمى الغربي فيه مالا يقال له محرمة ومالا
يقال له الأيب عن محمود بن زعاق صاحب ابن زيد

[ضارب السلم] وهو شجر مجتمع من السلم * بالجمامة بسمي الضارب

[ضارج] بعد الالف راء مكسورة ثم جيم يقال ضرجه أي شقه فهو ضارج أي

مشقوق فاعل بمعنى مفعول . . حدث اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن أشياخه أنه أقبل
قوم من اليمن يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فضلوا الطريق ووقعوا على غيرها ومكثوا
ثلاثاً لا يقدرّون على الماء وجعل الرجل منهم يستروى بفي السمر والطلح حتى أيسوا
من الحياة إذ أقبل راكب على بعير له فأنشد بعضهم

ولما رأته أن الشريعة همها وان البياض من فرائصها دامي

تيممت العين التي عند ضارج يفي عليها الظل عزمضها طامي

والعروض - الطحلب الذي على الماء فقال لهم الراكب وقد علم ما هم عليه من الجهد من
يقول هذا قالوا امرؤ القيس قال والله ما كذب هذا ضارج عندكم وأشار اليه فجنوا على
ركبهم فاذا مالا عذب وعابه العروض والظل يفي عليه فشرّبوا منه ريمهم وحملوا منه
ما اكتفوا حتى بلغوا الماء فأثرو النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله أحيانا الله
بيتين من شعر امرئ القيس وأنشدوه الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
رجل مذكور في الدنيا شريف فيها مندي في الآخرة حامل فيها يحيى يوم القيامة

ويده لواء الشعراء الى النار . . . قلت هذا من أشهر الاخبار الا ان أبا عبيد السكوني قال ان ضارجا أرض سبخة مشرفة على بارق وبارق كما ذكرنا قرب الكوفة وهذا حيز بين اليمن والمدينة وليس له مخرج الا ان تكون هذه غير تلك . . . وقال نصر ضارج من النقي ملا ونحل لبني سعد بن زيد مناة وهي الآن للرباب وقيل لبني الصياد من بني أسد بينهم وبين بني سبيع نخذ من حنظلة . . . وقال آخر

وقلتُ تين هل ترى بين ضارج ونهي الأكرم صارخا غير أعجمي

[ضاس] بالين المهملة أكل الطعام وليس في المعتل كله جمع فيه الضاد والسين

غيره وهو موضع بين المدينة وينبع . . . قال كثير

لعينك تلك العير حتى تعيبت وحتي أتى من دونها الحب أجمع

وحتى أجازت بطن ضاس ودونها رعان فمضبا ذي النجيل فينبع

وأعرض من رضوى من الليل دونها هضاب ترذ العين عمق تشيع

إذا أتبعتم طرفها حال دونها رذاذ على أنسابها يتربع

[ضان] * جبل تهامي كأنه من جبال دؤس لانه في حديث أبي هريرة أنحد

من رأس ضان

[ضان] يذكر في القاف في قدوم ضان ورأس ضان ذكر في الراء

[الضائق] * من جبال بني سلول جبلان يقال له الضائق وآخر يقال له الضمر

فيقال لهما الضمران

[ضائدة] بالفتح ثم همزة مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ودال مهملة

قال القتال الكلابي

فنجملت عيس فاصبح خاليا وادي ضيدة عافيا لم يورد

— ❦ —
باب الضاد والباء وما يليهما ❦ —

[ضباء] بالفتح ثم التشديد والمد * وضع في شعر الحنين بن مطير الاسدي

462 ماخِضَتْ بَيْنَهُمْ حَتَّى غَدَاوا حِرْزاً وَخَدَّرَتْ دُونَ مِنْ تَهْوَى الْهُوَادِجِ
 وَأَصْبَحَتْ مِنْهُمْ ضِبَابٌ خَالِيَةٌ كَمَا خَلَتْ مِنْهُمْ الزُّورَاءُ فَالْعَوَجُ

[ضِبَابٌ] بكسر أوله وتكرير الباء الموحدة * قلعة الضباب بالكوفة .. ينسب إليها الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي الضبابي الزيدي النحوي

[ضِبَاحٌ] بالضم وآخره حاء مهملة وهو صوت الثعلب .. قال ذو الرمة

سَبَّارِيَتْ تَجْلُو سَمْعَ مَجْتَازِ رِكْبِهَا مِنْ الصَّوْتِ الْأَمْنِ ضِبَاحِ الثَّعْلَبِ

والهامُ تَضْبِحُ ضِبَاحاً قَالَ الْعَجَّاجُ * مِنْ ضَبَاحِ الْهَامِ وَيَوْمَ بُوَامِ *

والخيلُ تَضْبِحُ قَالَ تَعَالَى (وَالْعَادِيَاتُ ضَبِحًا) .. وضباح * اسم موضع

[ضِبَارٌ] يقال أضرارة من كتب وضرارة عن الليث وأصله من الجمع والشد

وهو * اسم جبل عند حرّة النار عن نصر وأُمُّ صَبَّارٍ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ اسْمُ حَرَّةٍ لِبَنِي سَلِيمٍ

وقد ذكر

[الضَّبَاعُ] بكسر أوله وآخره عين مهملة جمع ضبع * اسم لوادي في بلاد العرب

وقيل الضبع من الأرض أكمة سوداء مستطيلة قليلاً

[ضِبَاعَةٌ] بالضم من الضبع وهي الأكمة المستطيلة قليلاً فيما أحسب وهو * جبل

فالجزع بين ضباعة فرصافة فمواضع جوف البساسب مقفرا

وهو اسم امرأة أيضاً

[ضِبٌّ] بالفتح ثم التشديد واحد الضباب من أجناس الأرض والضبُّ الحِقْدُ

والضبُّ ورمٌ في خفِّ البعير وضبٌّ * اسم الجبل الذي مسجد الخيف في أصله وقد

ذكرنا نبذاً من اسم هذا الجبل في الصابج والروايتان عن الأصمعي في كتاب واحد

ذكرها واحدة إنر الأخرى ولا أدري كيف هذا

[ضَبْحٌ] بالفتح ثم السكون والحاء المهملة وهو صوت أنفاس الخيل إذا عدّون

.. وقال علي عليه السلام والعاديات ضبحاً الأبل .. وضبح * الموضع الذي يدفع منه أوائل

الناس من عرفات

463 [الضبر] بكسر الضاد وسكون الباء * من نواحي صنعاء اليمن

[ضَبْعَان] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون بلفظ تائية ضبع وهو العضد يقال أخذ ضبعه أي بهضديه . . . قال نصر الضبعان * بلاد هوازن ذكر في الشعر . . . وقال العمراني الضبعان موضع ينسب إليه فيقال ضبعاني كما يقال بحراني ويقال فلان من أهل الضبعين

[ضَبْعٌ] بفتح أوله وضم ثانيه بلفظ الضبُع من السباع * اسم جبل لفظفان . . . وقال نصر جبل فارذ بين التباج والقررة وسمي بذلك لما عليه من الحجارة التي كأنها منضدة تشبهاً لها بالضبع وعرفها لأن لا ضبع عرفاً من رأسها إلى ذنبها * والضبُع أيضاً جبل عند أجاء وهناك بئر ليس لطي مثلها . . . وقال ابن سعيد توفي أبو المورع توبة بن كيسان العنبري البصري وكان صاحب بدواة بالضبع والضبع من البصرة على بومين قال غيره مات في الطاعون سنة ١٣١ روى عن أنس بن مالك وأبي بردة بن أبي موسى وعطاء ابن يسار ونافع والشعبي وغيرهم وروى عنه الثوري وشعبة وحامد بن سلمة وغيرهم وكان ثقة * والضبُع أيضاً موضع قبل حرة بني سليم بينها وبين أفاعية يقال له ضبُع آخرحي وفيه شجر يظل فيه الناس * والضبُع أيضاً واد قرب مكة أحسبه بينها وبين المدينة . . . وقال أعرابي

خايلي ذم العيش الالاليا	بذي ضبُع سقياً لمن لياليا
وليلة ليلى ذى القرين فلها	صفت لي لو أن الزمان صفاليا
على أنها لم يلبث الليل أن مضى	وأن طلعت النجم الذي كان تاليا
ألا هل إلى رباً سبيل وساعة	تكلمنا فيها من الدهر خاليا
فأشفي نفسي من تباريح ما بها	فان كلامها شفاها لماليا
لعمري لئن سر الوشاة افتراقنا	لقد طال ما مؤنا الوشاة الاعاديا

[ضبَّة] بلفظ واحدة الضباب أما الحيوان وأما الضباب * اسم أرض وقيل ضبة قرية بهامة على ساحل البحر مما يلي الشام وبجذاتها قرية يقال لها بدأ وهي قرية يعقوب النبي عليه السلام بها نهر جار بينهما سبعون ميلاً ومنها سار يعقوب إلى ابنه يوسف عليه

السلام بمصر

[ضبوعه] بالفتح •• قال ابن اسحاق وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ذي العشيرة حتى هبطَ يَلِيلَ فنزل بمجتمعه ومجتمع الضبوعه واستقى له من بئر بالضبوعه وهو فمؤلة من ضبعت الابل اذا ماتت اضعافها في السير وهي الضبوعه

[الضبيبة] تصغير ضبة * موضع في قول يزيد بن الطثري

يقول بصحراء الضبيبة ابن بوزل وللعين من قرط الصبابة نازح

أبكي على من لاتدانيك داره ومن شعبه عنك العشية نازح

وقال أبو زياد ومن * ياه بني نيمر الضبيبة به نخل كثير وجوز قال أبو زياد هو لبني أسيدة من بني قشير

[ضبيبة] * محلة بالبصرة سميت بالقبيلة وهما ضبيعتان ضبيبة بن قيس بن ثعلبة ابن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وضبيبة بن ربيعة بن نزار ولا أدري أينهما نزلت بهذا الموضع فسمي بها والظاهر أن الأولى نزلته لأنها أكثر وأشهر •• وقد نسب المحدثون الى هذا الموضع قوماً دون القبيلة •• منهم أبو سليمان جعفر ابن سليمان الضببي وكان ثقة متقناً الا أنه كان يبغض أبا بكر وعمر قال ابن حبان أجمع أمتنا على الصدوق المتقن اذا كان فيه بدعة ولا يدعو اليها أنه يحتج بحديثه وان كان داعياً اليها يسقط الاحتجاج به •• روى جعفر هذا عن ثابت وأبي عمران الجوني ويزيد ابن الرشك وغيرهم روى عنه عبد الله بن المبارك والفواريري وغيرهما مات سنة ١٤٨

[ضبيبة] بالفتح ثم الكسر * قرية بالجمامة لبني قيس بن ثعلبة

— * * * * * —

465

باب الضاد والجيم وما يليهما * ٤٦٥ *

[الضجاج] من الصوت معلوم والضجاج صمغ يؤكل رطباً فاذا جف سحق

(٥٤ - معجم خامس)

ثم كمثل وقوي بالقلبي ثم غسل به الثوب فينتقي تنقية الصابون ولا يبعد أن يكون هذا
الموضع سمي بذلك والضجج العاج وهو مثل السوار للمرأة والضجج * اسم ماء ملح
شديد الملوحة

[الضجج] بكسر أوله * مدينة باليمن قرب زيد

[ضججان] بالتحريك ونونين * قال أبو منصور لم أسمع فيه شيئاً ستم لا غير * جبل
بناحية تهامة يقال له ضججان وامت أدري مما أخذ ورواه ابن دريد بـكون الجيم * وقيل
ضججان جليل على بريد من مكة وهناك الغميم في أسفله مسجد صلى فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وله ذكر في المغازي * وقال الواقدي بين ضججان ومكة خمسة وعشرون ميلاً
وهي لأسلم وهذيل وغازية والضججان حديث في حديث الاسراء حيث قالت له قريش
ما آية صدقك قال لما أقبلت راجعاً حتى إذا كنت بضججان مررت بعير فلان فوجدت
القوم ولهم اناه فيه ماء فنسرت ما فيه وذكر القصة

[ضجن] بالتحريك هو مهمل في كتب اللغة * اسم جبل في شعر الأعشى

وطال السنام على جبلة كخلفاء من هضبات الضجن

وقال ابن مقبل

في نسوة من بني ذهي مصعدة أو من قنان تؤم السير من ضجن

قال الجوهري والحاه فيه تصحيف وقد روى بيت الأعشى من هضبات الحزن * وقال

سديف يرح عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب

ان الحمارة يوم الشعب من ضجن حاجت فؤاد عميد دائم الحزن

إنا لنامل أن ترد إحتنا بعد التباعد والشحناء والإحن

وتنقضي دولة أحكام قادتها فينا كأحكام قوم عابدي ونحن

فانهم بيبعتكم تنهض بطاعتنا ان الخلافة فيكم يا بني الحسن

4466

في أبيات في كتاب هذيل الضجن موضع في بلاد هذيل * وقال الأصمعي وفي بلاد هذيل

واد يقال له الضجن وأسنله لكنانة على ليلة من مكة * قال ابن مقبل

في نسوة من بني ذهي مصعدة أو من قنان تؤم السير من ضجن

وهو وقان من بلاد بني الحارث بن كعب

[الضجْن] هو مهمل كما ذكرنا بسكون الجيم والنون * واد في بلاد هذيل بتهامة
أسفله لكنانة وجمعه أبو قلابة الهذلي فنال

رُب هامة نبكي عليك كريمة بالوذ أو بمجامع الاضجان

واخ يوازن ما جنبت بقرة واذا غويت الغي لا يلحاني

[الضجوع] يفتح أوله وبمد الواو الساكنة عين مهملة يجوز أن يكون فعولا
من ضجع الرجل اذا وضع جنبه على الأرض وفعول يدل على الإكثار والمداومة
والذي يظهر لي أنه واحد الضواجع وهي الهضاب قول السابعة

وعيد أبي قابوس في غير كنهه أناني ودوني راكن فالضواجع

قل الأصمعي الضجوع * رحبة لبني أبي بكر بن كلاب وقيل وضع لبني أسد وقيل واد
وقال عامر بن الطفيل

لانسقني بيدك ان لم أعترف نعم الضجوع بغاية أسراب

* والضجوع أيضاً أكمة معروفة * وقال السكوني ماء بينه وبين السلطان ثلاثة أميال



﴿ باب الضاد والحاء وما يليهما ﴾

[ضحاً] هكذا ينبغي أن يكتب بالألف لانك تقول ضحوة النهار وهي تذكر

وتؤنث فمن أنت ذهب الى أنه جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى أنه اسم على فعل مثل

صرد وتغر * قال العمري هو اسم موضع وقال الزمخشري الضحى على لفظ التصغير ولا

أدري أيهما موضعان أو أحدهما غلط

[الضحَاكَةُ] اشتقاق معلوم ويجوز أن يكون من اضحكك من السحاب وهو

مثل العارض وهو * اسم ماء لبني سبيع بن يعقوب

[ضحْن] بالفتح ثم السكون * بلد في ديار سبأ بالقرب من وادي يسان وقيل

بالضاد المهملة كله عن نصر

[ضَحْيَانُ] بفتح أوله وسكون الثاني ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون وهو البارز من كل نبي للشمس وهو * أطم بناه أحيحة بن الجلاح في أرضه التي يقال لها القباية * والضحيان أيضاً موضع بين نجران وتلث في طريق اليمن في الطريق المختصر من حضرموت الى مكة عن نصر



باب الضاد والذال وما يليهما * ٤٦٨ *

468

[ضَدَا] بالفتح والتصر * جبل في شق اليمامة عن نصر

[ضَدَادُ] * نخل ابني يشكر باليمامة

[ضَدْنِي] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح النون تقصير * قال ابن دريد ضَدْنَتُ النسي ضَدْنًا إذا أصلحته وسهلت له لغة يمنية تفرد بها ليس من هذا التركيب في كلامهم غير هذه وهو ضَدْنِي * اسم موضع بعينه * قال العمري ورأيت في الجمهرة بالهجرة وقال أبو الحسين المهلبي ضدني بوزن سَكْرِي موضع

[ضَدْوَانُ] بالتحريك * قال ابن الاعرابي الضدواني الفحش * وهو جبل قال

ابن مقبل

فَصَبِحْنَا مِنْ مَاءِ الْوَحِيدَيْنِ نُقْرَةً بِمِيزَانِ رَغَمٍ إِذْ بَدَا ضَدْوَانُ

قال ابن المعلى الأزدى كان خالد يقول الوحيدين بالحاء المهملة وصدوان بالصاد المهملة قال وها جبلان ونُقْرَةٌ موضع يجتمع فيه الماء

[ضديان] وكانته من الذي قبله * جبل أيضاً والله أعلم بالصواب



باب الضاد والراء وما يليهما * ٤٦٩ *

[الضَّرَاحُ] بالضم ثم التخفيف وآخره حاء والضَّرْحُ أصله الشق ومنه الضريح والضَّرَاحُ بيت في السماء حبال الكعبة وهو البيت المعبور والضريح لغة فيه ومن قاله

بالضاد غير المعجمة فقد أخطأ الأثرى الى أبي العلاء احمد بن سليمان المعري كيف جمع
بين الضراح والضريح ارادة لتجنيس والطباق بقوله

لقد بلغ الضراح وساكنيه نناك وزار من سكن الضريحما

وقيل هي الكعبة رفعها الله وقت الطوفان الى السماء الدنيا فسميت بذلك لضرحها عن
الأرض أي بعدها

[ضِرَاحٌ] بالكسر وآخره حاء مهملة وهو فعال من الضرح وهو البعد وانتحبة
أو من الضرح وهو الشق في الأرض * وهو موضع جاء في الأخبار

[ضِرَاسٌ] بوزن الذي قبله وآخره سين مهملة وهو جمع ضِرَسٍ وهي أكمة خشنة
والضرس أيضاً المطرة القليلة وجمعها ضِرُوسٌ ويجوز أن يجمع على ضِرَاسٍ مثل قِدَحٍ
وقِدَاحٍ وبئرٍ وبئَارٍ ووزِقٌ ووزِقاقٌ * وهي قرية في جبال اليمن ٥٠ ينسب اليها أبو طاهر
ابراهيم بن نصر بن منصور بن حبش الفارقي الضراسي نزل هذه القرية فنسب اليها
حدث عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله البغدادي روي عنه أبو القاسم هبة
الله بن عبد الوارث الشيرازي

[ضِرَاعَةٌ] بالضم * حصن باليمن من حصون رِيَمَةَ

[الضِرَافَةُ] بالضم وانفاء * موضع نجد بين البصرة والكوفة عن نصر في شعر

أبي دُوَادٍ يصف صحاباً

فحَلَّ بذي سَلَمٍ برصكته نخال البوارق فيه الذبالا

فروى الضرافة من لعلع يسح سجالا ويفري سجالا

[ضِرَافٌ] هكذا ضبطه السكري في كتاب اللصوص بخط متقن قد عرض على

الأئمة وهو بالضاد المهملة في لغة العرب إلا ما روى الأزهري عن المنذري عن ثعلب ⁴⁶⁹
عن ابن الاعرابي الضرف شجر التين ويقال لثمره البلس الواحدة ضِرْفَةٌ قال وهو
غريب جاء في قول العطف العتيلي أحد اللصوص

إذا كل حاديهما من الإيس أو دنا بعننا لها من وُلد ابليس حاديا

فلن ترابي جنبي ضراف ولن تري جنوب سليل ما عددت لليالبا

الجيوب - بباء من موحدتين الأرض الغليظة ويروى جنوب بالنون جمع جنب والأول أحب
 [ضربة] .. قال الحنفي إذا قطعت * الفردة وقعت عن يسارك بموضع يقال له
 الضربة .. وقال الأزهري

وقومي إذا حكل على الناس ضربت ولاذت بإذراء البيوت النواحر
 وكانت يتامي كل جلس غميرة أهانوا لها الأموال والعرض وأفر
 هم صبّحوا أهل الضعاف بغارة بثعت عليها المصلتون المغاور

[ضربة] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مكسورة وياء مثناة من تحت وطاء
 مهملة * ناحية بحوف مصر لها ذكر في الأخبار

[ضرعاه] .. قال عزم في أسفل رخم قرب ذرة * قرية يقال لها ضرعاه
 فيها قصور ومنبر وحصون يشترك بين الحرث فيها هذيل وعامر بن صعصعة ويتصل
 بها شمنصير

[ضرعام] بالكسر ثم السكون والعين المعجمة من أسماء الأسد والضرغامة أيضاً
 الرجل من كتاب نوادر ابن الاعرابي .. وقال العمزاني ضرغام روذ * موضع
 [ضرغند] بالفتح ثم السكون وغين معجمة ودال مهملة علم مرتجل لا نظير له في
 السكرات قيل ضرغد * جبل وقيل حرّة في بلاد غطفان وقيل ما لبني مرة بنجد بين
 النمامة وضربة وقيل مقبرة فمن جعلها مقبرة لا يصرف ومن جعلها حرّة أو جبلا صرف
 .. قال عامر بن الطفيل في يوم الرّقم

ولتسألن أسماء وهي حفية
 قالوا لها فاقصد طردنا خيلة
 فلا يفينكم فناً وعوارضا
 بالخيال تعثر بالقصيد كأنها
 ولا تأنرن بمالك وبمالك
 وقتيل مرّة أنأركن فانه
 بإسلم أخت بني فزارة إني
 نصحاءها أطردت أم لم أطرد
 قلح الكلاب وكنت غير مطرد
 ولا قبان الخيل لآبة ضرغد
 حداً نتابع في الطريق الأقد
 وأخي المرورات الذي لم يسند
 فرغ وان أخاهم لم يقصد
 غان وان المرء غير مخلد

470

وأما ابنُ حَرْبٍ لا أزالُ أشبهُ سُمْرًا وأوقِدُها إذا لم تُوقَد

[ضروان] بالنحر يك وآخره نون يجوز أن يكون فعلان إما من ضرب اللدائم يَضْرُو إذا سال أو من ضراً به ضراوة إذا اعتاده فلا يستطيع تركه والضراة ما وارك من شجر وقيل البراز والفضاضة ويقال أرض مستوية فيها شجر * وهو بليد قرب صنعاء سمي باسم واد هو على طرفه وذلك الوادي مستطيل هذه المدينة في طرفه من جهة صنعاء وطول الوادي مسيرة يومين أو ثلاثة وعلى طرفه الآخر من جهة الجنوب مدينة يقال لها شوابة وهذا الوادي المسمى بضروان هو بين هاتين البلديتين وهو واد ماعون حرج مشوم حجارتة تشبه أنياب الكلاب لا يقدر أحد يعاؤه بوجه ولا سبب ولا يثبت شيئاً ولا يستطيع طائر أن يمر به فإذا قاربه مال عنه وقيل هي الأرض التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز وقيل أنها كانت أحسن بقاع الله في الأرض وأكثرها نخلاً وفاكهة وإن أهلها غدوا إليها وتواصلوا ألا يدخلها عليهم مسكين فأصبحوا فوجدوا ناراً تاجج فمكثت النار تتقد فيها ثلاثمائة سنة وبينها وبين صنعاء أربعة فراسخ

[ضروة] بالفتح ثم السكون وفتح الواو ويجوز الكسر يقال كلبٌ ضروٌ وكلبته ضروة إذا اعتاد الحديد وقوي عليه حتى لا يصبر منه والضراوة العادة والضرو شجر يُدعى الكنكام يُجلب من اليمن * وهي قرية باليمن من أعمال مخالاف صنعان

441 [ضريبة] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت وباء موحدة وهي في الأصل الغلة تضرب على العبد وغيره يؤدّي شيئاً معلوماً عن شيء معلوم والضريبة الصوف الذي يضرب بالمطرق والضريبة الطبيعة ويقال انه لكريم الضرائب * * وضريبة * واد حجازي يدفع سيله في ذات عرق

[الضريوة] * من حصون صنعاء باليمن

[ضريجة] * موضع في شعر عمرو ذي الكلب الهذلي

فلستُ لحاصن ان لم ترؤني ببطن ضريجة ذات النجال

النجال - النزل من الماء

[ضريبة] بالفتح ثم الكسر وياء مشددة وما أراه إلا مأخوذاً من الضراء وهو

ماوارك من شجر وقيل الضراء البراز والنضاه ويقال أرض مستوية فيها شجر فاذا كان في هبطة فهو غيضة . . وقال ابن شميل الضراء المستوية من الأرض خفيفوه لكثرة في كلامهم كأنهم استنقلوا ضراية أو يكون من ضري به اذا اعتاده ويقال عرق ضري اذا كان لا يقع دمه وقد ضري بضري ضروا * وهي قرية عامرة قديمة على وجه الدهر في طريق مكة من البصرة من نجد . . قال الأصمعي بعدد مياه نجد قال النثر ف كبد نجد وفيها حمى ضرية وضرية بئر ويقال ضرية بنت نزار . . قال الشاعر

فأسقاني ضرية خير بئر تمجج الماء والجيب التوأما

وقال ابن الكلبي سميت ضرية بضرية بنت نزار وهي أم حُلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاة هذا قول السكوني . . وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني أم خولان واخوته بنو عمرو بن الحاف بن قضاة ضرية بنت ربيعة بن نزار وفي ذلك يقول المقدم ابن زيد سيد بني حمي بن خولان

نمنا الى عمرو عروق كريمة
أبونا سما في بيت فرعي قضاة
وأمي ذات الخير بنت ربيعة
غدنا نبوك من سلالة قندر
فحن بنوها من اعز بنبة
وأعمامنا أهل الرياسة حمير
وخولان معقود المكارم والحمد
له البيت منها في الأرومة والعد
ضرية من عيص السباحة والمجد
بخبير ليلان إذ ترشح في العهد
وأخوالنا من خير عود ومن زائد
فأكرم بأعمام تعود الى جد

472

. . قال الأصمعي خرجت حاجاً على طريق البصرة فنزلت ضرية ووافق يوم الجمعة فاذا اعرابي قد كوز عمامته وسكب قوسه ورقى المنبر وحمد الله وأني عليه وصلى على نبيه ثم قال أيها الناس اعلموا ان الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا أستاركم عند من يعلم أسراركم فانما الدنيا سم يأكله من لا يعرفه أما بعد فان أمس مؤنظة واليوم غنيمة ونمدا لا يذري من أهله فاستصلحوا ما تقدمون عليه بما تظنون منه واعلموا انه لا مهرب من الله إلا اليه وكيف يهرب من يتقلب في يدي طالبه فكل نفس ذائقة الموت وانما توفون أجوركم الآية ثم قال المخطوب له

من قد عرفتموه ثم نزل عن المنبر .. وقال غيره ضرية أرض نجد وينسب اليها حمى
ضرية ينزلها حاج البصرة لها ذكر في أيام العرب وأشعارهم .. وفي كتاب نصر ضرية
صقع واسع نجد ينسب اليه الحمى يليه أمراء المدينة وينزل به حاج البصرة بين الجديدة
وطحفة .. وقيل ضرية قرية لبني كلاب على طريق البصرة وهي الى مكة أقرب اجتمع بها
بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطاحوا .. والنسبة اليها ضروي فعلوا
ذلك هرباً من اجتماع أربع يآت كما قالوا في قصي بن كلاب قصوى وفي غني بن أعصر
غنوي وفي أمية أموي كأنهم ردوه الى الأصل وهو الضرو وهو العادة .. وماه ضرية
عذب طيب .. قال بعضهم

ألا يا حبيذاً لبني الحلابا بماء ضرية العذب الزلال

وضرية الى عامل المدينة ومن ورائها رُميلة اللوي قاله أبو عبيد السكوني .. وقال نصيب

443

ألا يا عقاب الوكر وكثر ضرية سقتك الغوادى من عقاب ومن وكر

تمر الليالي والشهور ولا أرى عمر الليالي منسباني ابنة النضر

وحدث أبو الفتح بن جني في كتاب النوادر المتعة أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن
القاسم المالكي قراءة عليه قال أنبأنا أبو بكر بن دريد أنبأنا أبو عثمان المازني وأبو حاتم
السجستاني قالوا حدثنا الأصمعي عن المفضل بن اسحاق أو قال بعض المشيخة قال لقيت
اعرابياً فقلت ممن الرجل قال من بني أسد فقلت فمن أين أقبلت قال من هذه البادية
قلت فأين مسكنك منها قال مساقط الحمى حمى ضرية بأرض لعمر الله ما يزيد بها بدلا
عنها ولا حولاً قد نفعها الفدوات وحفتها الفلوات فلا يملوح ترابها ولا يمر جنبها
ليس فيها أذى ولا قذى ولا علك ولا مؤم ولا حمى ونحن فيها بأرض عيش وأرق معيشة
قلت وما طعامكم قال نخج نخج عيشنا والله عيش نعلل جاذبه وطعامنا أطيب طعام وأهنؤه
وأمرؤ القث والهيدو الفطس والعنكث والظهر والعلهيز والذآنين والطرانث والعراجين
والحصيلة والضباب وربما والله أكلنا القد واشتويينا الجلد فما أرى ان أحداً أحسن منا
حالا ولا أرخي بالاً ولا أخصب حالا فالحمد لله على ما بسط علينا من النعمة ورزق من
حسن الدعة أو ما سمعت يقول قائلنا

إذا ما أصبنا كل يوم مديقةً وخمس تميرات صغار كنانز
فنحن ملوك الناس شرقاً ومغرباً ونحن أسود الناس عند الهزاهز
وكم متمن عيشنا لا يناله ولو ناله أضحي به جده فائز

قات فما أقدمك الى هذه البلدة قال بغية لبة قلت وما بغيتك قال بكرات أضلتهن قلت
وما بكراتك قال بكرات آفات عرصات هبصات أرنات آنيات عيط عوائط كوم
فواسح أعزبهن قفا الرحبة رحبة الخرجاء بين الشقيقة والوعشاء ضجفن مني خمة
العشاء الاولى فما شعرت بهن ترجل الضحي فقوتوهن شهراً ما أحس هن أترأ ولا
أسع هن خبراً فهل عندك جالية عين أو جالبة خبر لقيت المرشد وكفيت المناسد
٤٧٤
٠٠ الفث نبت له حب أسود يختبز ويؤكل في الجذب ويكون خبز غليظا كخبز الملة
٠٠ والهيد حب الحنظل تأخذه الاعراب وهو يابس فتقعه في الماء عدة أيام ثم يطبخ
ويؤكل ٠٠ والفض حب الأكل والصلب ان تجمع العظام وتطبخ حتى يستخرج
دهنها ويؤتد في البادية ٠٠ والعنك شجرة يسحقها الضب بذنبه حتى تنجأ ثم
يأكلها ٠٠ والعلهز دم القراد والوبر يلبك ويشوي ويؤكل في الجذب وقال آخرون
العلهز دم يابس يدق مع أوبار الابل في الجماعات وأنشد بعضهم

وان قرى حطآن قرزى وعلهز فاقبح بهذا ونج نفسك من فعل

والذآنين جمع ذآنون وهو نبت أسمر اللون مدملك لا ورق له لآزق به يشبه الطرثوث
تفة لاطم له لاياً كله الا الغم ٠٠ والعراجين نوع من الكماة قدر شبر وهو طيب
مادام غصاً ٠٠ والحسلة جمع حسل وهو ولد الضب والوبر والهبط النشاط
وكذلك الأرنات وآنيات جمع آنية وهي التي أتت اللقاح وعيط عوايط مثله يقال
عاطت الناقة واعطاطت وتعيطت اذا لم تحمل ٠٠ وكوم وفواسح سمان وأعزبهن بت
بهن عازباً عن الحمي وقفا الرحبة خلفها والخرجاه أرض فيها سواد وبياض وضجفن
من أي عدلن عتي

[ضري] بلفظ تصغير ضري وقد تقدم تفسيره * بئر من حفر عاد قرب ضرية

٠٠ قال العصباني

أراني تاركاً ضلعتي ضريّ ومتخذاً بقنسرين داراً



﴿٤٣٥﴾ باب الضاد والعين وما يليهما ﴿٤٣٥﴾

[ضَعُضٌ] قال عَرَّامٌ في غربي شَمَنْصِيرٍ * قرية يقال لها الحديدية ليست بكبيرة
وبحذاءها جبل صغير يقال له ضاعض وعنده حبس كبير يجتمع فيه الماء والحبس حجارة
مجتمعة يوضع بعضها على بعض .. قال بعض الشعراء

وان التفاتي نحو حبس ضاعض واقبال عينيّ الضبا لطويل

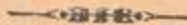
وهو لاء القريتان لبني سعد بن بكر أظار النبي عليه الصلاة والسلام

445



﴿٤٣٥﴾ باب الضاد والعين وما يليهما ﴿٤٣٥﴾

[ضَغَاطٌ] مثل جُدَامٍ من الضغط وهو الحصر الشديد * اسم موضع وفيه نظر
[ضِفْنٌ] بكسر أوله ثم السكون وآخره نون وهو بمعنى الحِقْدِ ويوم ضِفْنِ الحرّة
من أيام العرب وهو * مائة لفزارة بين خيبر وفيد عن نصر



﴿٤٣٥﴾ باب الضاد والفاء وما يليهما ﴿٤٣٥﴾

[ضَفْرٌ] بالفتح ثم الكسر وآخره راء * أ كَمْ يعرفات عن نصر والضفر والضفر
بسكون الفاء وكسرها لغتان حَقْفٌ من الرمل عريض طويل
[ضَفْوَى] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والتصر من ضفا الحوض يصفو إذا
فاض من امتلائه والصفو السعة والخصب * وهو مكان دون المدينة .. قال زهير
* ضَفْوَى آلات الضال والسدر *

ورواه ابن دريد بفتحيتين ممالاً وقال ابن الإعرابي ضَفْوَى وذكر لها نظائر خمساً

ذَكَرْتُ فِي قَلَمِي

[ضَفِيرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه والصفيرة مثل المسناة المستطيلة في الارض فيها
خشب وحجارة ومنه الحديث فقام على ضفير السدة كأنه أخذ من الضفر وهو نسج
قوى الشعر والصفيرة الحقف من الرمل عن الجوهري . . وذو ضفير جبل بالشام . . قال
النعمان بن بشير

يا خابلي ودعا دار لَيْلِي ليس مثلي محلُّ دار الهوان
انَّ قَيْنِيَّةً تَحَلُّ مَحَبًّا وحفيراً حَسْبِي تَرْفَلَان
لا يُوَاتِيكَ فِي الْمَغِيبِ إِذَا مَا حال من دونها فُرُوعُ الْقَنَان
ان ليلي وان كَلِفَتْ بَابِي عاقها عنك عائقٌ غير وان
كَيْفَ أَرْعَاكَ بِالْمَغِيبِ وَدُونِي ذو ضفير فرائسُ فَعَان

[ضَفِيرَةٌ] بالفتح ثم الكسر مثل الذي قبله في الاشتقاق والوزن والحروف الا
انه زائد هاء * وهي أرض في وادي العقبك كانت للمغيرة بن الأخينس . . قال الزبير
وأقطع مروان بن الحكم عبد الله بن عباس بن علقمة العامري القرشي مابين الميل 446
الرابع من المدينة الى ضفيرة وهي أرض المغيرة بن الاخينس التي في وادي العقبك الى
الجبل الاحمر الذي يطالعك على قباء



﴿ باب الضاد واللام وما يليهما ﴾

[ضَلْضَةٌ] بضم الاولى وكسر الثانية * مائة يوشك ان يكون لقيم عن نصر
[الضَّلْعَانِ] بلفظ تنبيه الضلع واحد الاضلاع يوم الضَّلْعَيْنِ من أيام العرب
[ضَلَعٌ] بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره عين مهملة ضَلَعُ الرَّجَامِ * . وضع بالكسر
والجيم جمع رُجْمٍ جمع رُجْمَةٍ بالضم وهي حجارة ضخام ربما جمعت على القبر يسم بها
. . قال أوس بن غلفاء الهَجِيمِي

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ جَنِي رُؤَيْبِكَ الي لَجْمٍ الي ضلع الرَّجَامِ

بكل مُنْفَقِ الْجَزْذَانِ بَحْرِ شَدِيدِ الْأَسْرِ لِلْأَعْدَاءِ جَامِرٍ
أَصْبْنَا مِنْ أَصْبْنَا نَمِ فَنْنَا إِلَى أَهْلِ الشَّرِيفِ إِلَى شَامِ

وَضَلَعُ الْقَتْلَى مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ وَضَلَعُ بَنِي مَالِكٍ وَضَلَعُ بَنِي الشَّيْبَانِ * فِي بِلَادِ غَنَى بْنِ
أَعْصَرَ * قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ وَكَانَتْ ضَلَعَانِ وَهِيَ جَبَلَانُ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى حَمَى ضَرِيَّةِ
الَّذِي يَلِي مَهَبَ الْجَنْبُوبِ وَاحِدَهَا يُسَمَّى ضَلَعُ بَنِي مَالِكٍ وَبَنُو مَالِكٍ بَطْنٌ مِنَ الْجُنِّ وَهُمْ
مُسْلِمُونَ وَالْآخِرُ ضَلَعُ بَنِي شَيْبَانَ وَهُمْ بَطْنٌ مِنَ الْجُنِّ كُفَّارٌ وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ يَوْمٌ
وَبَيْنَهُمَا وَاذْ يُقَالُ لَهُ الْيَسِيرِينَ فَمَا ضَلَعُ بَنِي مَالِكٍ فَيَحِلُّ بِهِ النَّاسُ وَيَصْطَادُونَ صَيْدَهَا
وَيَحْتَلُّ بِهَا وَيُرْعَى كَلْوُهَا وَأَمَّا ضَلَعُ بَنِي شَيْبَانَ فَلَا يَصْطَادُ صَيْدُهَا وَلَا يَحْتَلُّ بِهَا وَلَا
يُرْعَى كَلْوُهَا وَرَبَّمَا مَرَّ عَلَيْهَا النَّاسُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَهَا فَأَصَابُوا مِنْ كَلْمِهَا أَوْ مِنْ صَيْدِهَا
فَأَصَابَ أَنْفُسَهُمْ وَمَا لَهُمْ شَرٌّ وَلَمْ تَزَلْ النَّاسُ يَذْكُرُونَ كُفْرَ هُوَ لَاءٍ وَأَسْلَامَ هُوَ لَاءٍ
* قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَكَانَ مِنْ تَبِينِ لَنَا مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ أَخْبَرَنَا رَجُلٌ مِنْ غَنَى وَغَنَى مَالًا إِلَى
جَنْبِ ضَالَعِ بَنِي مَالِكٍ عَلَى قَدْرِ دَعْوَةٍ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ بَعْدَ مَا غَابَتِ الشَّمْسُ * مُجْتَمِعُونَ فِي 447
مَسْجِدِ صَلْبَانَا فِيهِ عَلَى الْمَاءِ فَآذَانُ جَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالِ نِيَابِهِمْ بِيضٌ قَدْ انْحَدَرُوا عَلَيْنَا مِنْ قَبْلِ
ضَلَعِ بَنِي مَالِكٍ حَتَّى أَنْوْنَا وَسَأَمُوا عَلَيْنَا قَالَ وَاللَّهِ مَا سَكَرَ مِنْ حَالِ الْإِنْسِ شَيْئًا فِيهِمْ كَهَوْلٍ
قَدْ خَضَبُوا لِحَاهِمَ بِالْحَنَاءِ وَشَبَابِ وَبَيْنَ ذَلِكَ قَالَ فَتَقَدَّمُوا وَجَلَدُوا فَنَسَبْنَا لَهُمْ وَمَا نَشَكَ
أَنَّهُمْ سَائِرَةٌ مِنَ النَّاسِ قَالَ فَقَالُوا حِينَ نَسَبْنَا لَهُمْ لَأَمْسَكَ عَلَيْكُمْ نَحْنُ جِيرَانُكُمْ بَنُو مَالِكٍ
أَهْلُ هَذَا الضَّلَعِ قَالَ فَقُلْنَا مَرْحَبًا بِكُمْ وَأَهْلًا قَالَ فَقَالُوا إِنَّا فَرَعْنَا إِلَيْكُمْ وَأَرَدْنَا أَنْ
تَدْخُلُوا مَعَنَا فِي هَذَا الْجِهَادِ أَنْ هَذِهِ الْكُفَّارُ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ لَمْ تَزَلْ نَغْزُوهُمْ مِنْذُ كَانَ
الْإِسْلَامُ نَحْنُ قَدْ بَلَّغْنَا أَنَّهُمْ قَدْ جَمَعُوا لِنَاوَانِهِمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَغْزُونَا فِي بِلَادِنَا وَنَحْنُ نَبَادِرُهُمْ
قَبْلَ أَنْ يَفْعُوا بِلَادِنَا وَيَقْعُوا فِيْنَا وَقَدْ آتَيْنَاكُمْ لَتَعِينُونَا وَتَشَارِكُونَا فِي الْجِهَادِ وَالْأَجْرِ
قَالَ فَقَالَ رَجُلَانَا وَهُوَ مَحْجَنٌ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَقَدْ رَأَيْتَهُ وَأَنَا غَلَامٌ قَالَ اسْتَعِينُونَا عَلَى
مَا أَحْبَبْتُمْ وَعَلَى مَا تَعْرِفُونَ إِنَّا مَغْنُونٌ فِيهِ عَنْكُمْ شَيْئًا فَنَحْنُ مَعَكُمْ فَقَالُوا أَعَيْنُونَا بِسِلَاحِكُمْ
فَلَا نُرِيدُ غَيْرَهُ قَالَ مَحْجَنٌ نَعَمْ وَكَرَامَةٌ قَالَ فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا كَانَتْهُ بِأَمْرِ لِيُوْتِي بِسَيْفِهِ
أَمْ رُحْمَهُ أَوْ نَبْلَهُ قَالَ فَقَالُوا أَلَا أَمْتَدُّونَا لِمَا فِي سِلَاحِكُمْ نَحْنُ دَعْوَاهَا عَلَى حَالِهَا فَمَا الرِّيحُ

فركوز على قدام البيت وأما النبل وجفيرا وقوسها فمأق بالعمود الواسط من البيت
وأما كل سيف فمحجوز في العكم فقال لهم محجن أين ترجون ان تلقوهم غدا قالوا قد
أخبرنا ان جيوشهم قد أمست بالصحراء بين ضلع بني الشيبان وبين الحرامية
والحرامية مالا قال أبو زياد وقد رأيت تلك الصحراء التي بين ضلع بني الشيبان وبين
الحرامية وهي صحراء كبيرة فقال المالكيون نحن مُذلجون ان شاء الله فبادروهم فادعوا
الله لنا ثم انصرف القوم باجمعهم ما أعطيناهم شيئا أكثر من انا قد أدنا لهم فيها .. قال
فلا والله ما أصبح فينا سيف ولا نبل ولا رمح الا قد أخذ كله فقال محجن لاركن
اليوم عسى ان أرى من هذا الامر أثرا يتحدثته الناس بعدى قال فركب جملا له نجيبا
ثم مضى حتى أتانا بمد العصر فاخبرنا انه بلغ الصحراء التي بين الحرامية وضلع بني
الشيبان حين امتد النهار قبل القائلة في نهار الصيف ولم يدخل القَيْظُ قال فلما كنت
بها رأيت غبارا كثيرا وانما صير من ورائي ومن قدامي في ساعة ليس فيها ربح قال قلت
اليوم ورب الكعبة يصطدمون قال فوقفت وتلك الاعاصير تجي من قبل ضلع بني
شيبان قال فاذا دخلت في جماعة الغبار الذي أرى الكثير فلا أدري ما يصنع قال وتخرج
تلك الاعاصير من ذلك الغبار وترجع فيه قال فوقفت قدر فوآق ناقة قال والفواق
ما بين صلاة الظهر الى صلاة العصر قال وأنا أرى تلك الاعاصير تتقلب بعضها في بعض
ثم انكشف الغبار والاعاصير تقصد ضلع بني شيبان فقلت هزم أعداء الله قال فوالله
ما زال ذلك حتى سددت الاعاصير في ضلع بني شيبان ثم رجعت أعاصير كثيرة من
عن شمال ويمين ذاهبة قبل ضلع بني مالك قال فلم أشك أنهم أصحابي قال فسرت قصدا
حيث كنت أرى الغبار وحيث كنت أرى مستدار الاعاصير فرأيت من الحيات القتلى
أكثر من الكثير قال ثم تبعته بجرى الغبار حيث رأيت يعلو نحو ضلع بني شيبان
قال فوالله ما زلت أرى الحيات من مقتول وآخر به حياة حتى انتهت ورجعت ثم
انصرفت ولحقت بأصحابي قبل ان تغيب الشمس قال فلما كانت الساعة التي أتونا فيها
البارحة اذ القوم منحدرين من حيث كانوا أتونا البارحة حتى جاؤا فسلموا ثم قالوا
ابشروا فقد أظفرنا الله على أعدائه لا والله ماقتناهم منذ كان الاسلام أشد من قتل

قتلناهم اليوم وانفلت شزيمة قايبة منهم الى جبلهم وقد رذ الله عليكم سلاحكم مازاغ
منه شيء وجزونا خيراً ودعوا لنا ثم انصرفوا وما اتونا بسلاح ولا رأيتاه معهم قال
فاصبح والله كل شيء من السلاح على حاله الذي كان كالبارحة .. ثم ذكر أبو زياد
أخباراً أخر لبني الشيبان اقتنعت بما ذكرته والله أعلم بصحته وسقمه

[ضلفع] بالفتح ثم السكون ثم الفاء مفتوحة وعين مهملة يقال ضلفعه وصلعه
ووصلفه اذا حلقه وضلفع * اسم موضع باليمن قال

* فعمابتين الى جوانب ضلفع *

.. وقال متم بن نويرة

أقول وقد طار السنا في ربابه وغيث يسح الماء حتى ترابها
سقى الله أرضاً حلها قبر مالك ذهاب الغواصي المدججات فأمرنا
وآثر سيل الواديين بديمة ترشح وسماً من النبت حروعا
فمنعرج الاجناب من حول شارع فروي جناب القريتين فضلفعا
تحيته منى وان كان نائياً وأسى رابا فوقه الارض بلفعا

.. وقال أبو محمد الاسود ضلفع قارة طويلة بالقوارة وهي ماء وبها نخل من خيبر
دار لبي لبني أسد بين القصيمة وسادة .. قال جامع بن عمرو بن مرنخبة
بدت لي وللتيمي صهوة ضلفع على بعدها مثل الحصان المحجل
[ضليلي] كأنه فعيل من الضلال وياؤه للتأنيث والضلال ضد القصد * وهو اسم
موضع وجاء به ابن القطاع في الأبنية مدوداً فقال ضليلاه في باب المضاعف



باب الضاد والميم وما يليهما

[الضمار] بالكسر وآخره راء وهو ما يرجى من الدين والوعد وكل ما لا تكون

منه على ثقة .. قال الراعي يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد

وانضاء أنحن الى سعيد طروقاً ثم عجلن ايتكاوا

حَمْدُنْ مَزَارُهُ فَأَصْبَنَ مِنْهُ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةَ ضَمَارَا
 والضمار * موضع بين نجد واليمامة * والضمار أيضاً صنم كان في ديار سُليم بالحجاز ذكر
 في اسلام العباس بن مرداس السلمى . . . وقال الشاعر

أقول لصاحبي والعيس تهوى بنا بين المنيفة فالضمارِ
 تمتع من شميم عَرَارِ نَجْدٍ فما بعد العشيّة من عَصَارِ
 ألا يا حبذا نَفْحَاتِ نَجْدٍ وَرِيّاً رَوْضِهِ بَعْدَ الْقَطَارِ
 وَأَهْلُكَ إِذْ يَحِلُّ الْحَيُّ نَجْدَاً وَأَنْتِ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرِ زَارِ
 شَهْوَرٌ يَنْتَضِينَ وَمَا عَلِمْنَا بِأَنْصَافِ لَهْنٍ وَلَا سَرَارِ
 تقاصر ليلهن نخير ليل وأطيب ما يكون من النهار

480

[ضَمَارٍ] بوزن فَعَالٍ بمعنى إِضْمِرُ * موضع كانت فيه وقعة لبني هلال عن نصر
 * وضمار صنم . . . قال عبد الملك بن هشام كان لمرداس أبي العباس بن مرداس وثمن
 يعبده وهو حجر يقال له ضمار فلما حضره الموت قال لابنه العباس أي بُني اعبد
 ضمار فإنه ينفعك ويضرك فينما عباس يوماً عند ضمار اذ سمع من جوف ضمار منادياً
 يقول هذه الأبيات

قل للقبائل من سُليم كلها أودى ضمار وعاش أهل المسجد
 ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد
 أودى ضمار وكان يُعبد مرة قبل الكتاب الى النبي محمد

. . . قال فأحرق العباس ضماراً وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم

[الضَمْدُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وروى في الحديث بالتحريك فالضمد بالسكون
 رطب التبت ويابسُه والضمد جمع المرأة بين خليلين والضمد المداجاة وأما الضمد
 بالتحريك فهو ييس الدم على الدابة من جرح أو غيره والضمد أيضاً الحِقْدُ . . . والضمد أيضاً
 * موضع بناحية اليمن بين اليمن ومكة على الطريق التهامي وفي بعض الأخبار ان رجلاً
 سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البداوة فقال اتق الله ولا يضرك أن تكون
 بجانب الضمد من جازان وفي حديث آخر عن أبي هريرة أن وفد عبس قالوا بلغنا

انه لا اسلام لمن لا هجرة له فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله .. وقال ابن السكيت الضمير أرض حكاها الادبي وأخبرني أبو الربيع سلمان بن الربيعاني أنه رأى ضميراً بالتحريك وأنها من قرى عَنَرٍ من جهة الجبل

[الضميران] بفتح أوله وسكون الثاني وآخره نون .. قال الليث الضميران من دِقِّ الشجر .. وقال الأزهرى ليس من دق الشجر .. وذو الضميران موضع .. وقال نصر ضميران بضم الضاد وضمير بالفتح * وادبجد أيضاً من بطن قَوِّ [ضمير] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء وهو الهزال ولحوق البطن وهو * جبل يُذكر مع ضائن في بلاد قيس .. وقال مضر بن ربيعي

وعاذلة تخشى الردى أن يصيبني تروح وتغدو باللاماة والقسم
تقول هلكننا ان هلكت وانما على الله أرزاق العباد كما زعم
ولو أن عفرأ في ذرى متمنع من الضمراو برق اليمامة أوخيم
ترقى اليه الموت حتى يحطه الى السهل أو يلقى المنية في علم

.. وقال الأصمعي الضمر والضائن علمان كانا لبني سلول يقال لهما الضميران في أحدهما مائة يقال لها الخضرمة وهما في قبلة الاحسن ومعدن الاحسن لبني أبي بكر بن كلاب ويقال للضمير والضائن الضميران .. قال الشاعر

لقد كان بالضميرين والنير معقل وفي تملى والأخرجين منيع
هذه في ديار كلاب .. وقال ناهض بن نومة
تَقَمَّ الرمل بالضميرين وابله وبالرقاشين من أسباله شمل

[ضمير] بالفتح ثم السكون وهو الهضمير البطن من الرجال وغيرها * طريق في جبل من ديار بني سعد بن زيد مناة وقد ذكره العجاج

[ضميرة] من قولهم رجل ضمير وامرأة ضميرة * موضع [ضمير] تصغير ما شئت مما تقدم * موضع قرب دمشق قيل هو قرية وحسن في آخر حدود دمشق مما يلي السماوة .. قال عبيد الله بن قيس الرقيات أقفرت منهم الفراديس فالغو طة ذات القرى وذات الظلال

فُضْمِيرٌ فَالْمَطْرُونَ فُخُورًا نَقْفَارٌ بِسَابِسُ الْأَطْلَالِ

نصب المطرون على أن نونه للجمع وهذه المواضع كلها بدمشق . . وقال المتنبى

لئن تركنا ضَمِيرًا عن ميامننا ليعدُّنَّ لمن ودَّعتهم نَدْمٌ

482 . . وقال الفرزدق يرثي عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وكان قدماء بضمير من دمشق

يامعشر الناس لا تبكوا على أحد بعد الذي بضمير وافق القدرًا

ما مات مثل أبي حفص للمحمة ولا لطالب معروف إذا افتقرًا

منهن أيام صدق قد منيت لها أيام فارس فالأيام من كجرا

يعني قتاله لأبي فديك الحزوري

[ضَمِير] بفتح أوله وكسر ثانيه * بلد بالشحر من أعمال عُمان قرب دغوث

[ضَمِيم] بالفتح ثم الكسر * من قرى اليمن من ناحية جهران من أعمال صنعاء



—*—*—*—*—*—*—
 باب الضاد والنون وما يليهما

[ضَنْكَانُ] بالفتح ثم السكون ويروى بالكسر ثم كاف وآخره نون قعلان من

الضنك وهو الضيق * وهو واد في أسافل السراة يصب الى البحر وهو من مخاليف اليمن

[ضَنْكٌ] بالكاف مثل الذي قبله في المعنى * موضع . . قال بعضهم

ويومٌ بالمجازة والكلندي ويوم بين ضنك وصونحان



—*—*—*—*—*—*—
 باب الضاد والواو وما يليهما

[الضَوَّاجِعُ] جمع ضاجع وهو الذي وضع جنبه الى الارض والوضايع الهضاب

* موضع في قول التابغة الذبياني * ودوني رأكس فالضواجع *

[ضَوْتُ] * اسم موضع حكاه العمراني عن ابن دريد وهو مهمل في استعمالهم

[ضَوْرَانُ] * من حصون اليمن لبني الهرث * وضوران اسم جبل هذه الناحية

فوقه سميت به

[ضُوَيْحِك] وضاحك الأول بلفظ التصغير * جبلان أسفل الفرش



﴿ باب الضاد والهاء وما يليهما ﴾

[ضُها] بضم أوله وهو جمع ضهوة وهو بركة الماء ويجمع أيضاً على أضهاء وهو

مثل ربوثة ورُبَاة وهو موضع في شعر هذيل . . قال ساعدة بن جؤية يرثي ابناً له هلك ⁴⁸³ بهذه الارض

لعمرك ما أن ذا ضُهاء بهين على وما أعطيته سيب نائل

جعل ذا ضهاء ابنه لانه دُفن فيه . . وقال أمية بن أبي عائذ

لمن الديارُ بعلَى بالاحراس فالسؤدتين فجمع الأبواص

فضهاء أظلم فالطوف فصائف فالتمر فالبرقات فالأنحاس

[الضُهايان] بالفتح ثم السكون وياه مشاة من تحت ثم علامة التنزيه . . قال

الجوهري الضهياه ممدود شجر . . وقال أبو منصور الضهياً بوزن الضهيع مهموز مقصور

شجر مثل السبال وحبائها وهي ذات شوك ضعيف ومنبتها الاودية * وهما شعبان قبالة

عشر من شق نخلة وبينهما وبين يسوم جبل يقال له المرزبة وثنية الضهياه بقرب خير

في حديث صفية

[ضُهَيْدٌ] بالفتح ثم السكون وياه مشاة من تحت مفتوحة ودال مهملة يقال ضُهَيْدَه

إذا قهره وضمهيد * موضع . . قال ابن جني ومن فوائت الكتاب ضهيد اسم موضع

ومثله عسيد وكلاهما مصنوع وقد ورد في الفتوح في ذكر فلاة بين حضرموت واليمن

يقال لها ضهيد فعلى هذا ليست بمصنوعة

﴿ باب الضاد والياء وما يليهما ﴾

[ضَيْبُرُ] بالفتح ثم السكون وياه، موحدة مفتوحة وراء * اسم جبل بالحجاز وهو علم مرتجل ان لم يكن من الضبر وهو العذو والضبر رمان البر .. قال كثير وفانتك غير الحي لما تقلبت ظهورها من ينبع ويطون وقد حال من رضوى وضبير دونهم شاريخ للاروي بن حصون [الضَيْقُ] * من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد أيام قتل مسيلة ويقال له ضيق قرقرى .. قال ابن مقبل

وأتى الخيال وما وافاك من أم من أهل قرن وأهل الضيق من حريم
[ضَيْفَةُ] بالفتح ثم السكون والفاء واير بكسر همزته * اسم للريح الشمال وقيل لريح حارة * وهو موضع في شعر عامر بن الطفيل 484

[الضَيْقَةُ] بالفتح والسكون والقاف * طريق بين الطائف وحنين .. قال ابن اسحاق ولما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بخير يريد الطائف سلك في طريق يقال لها الضيقة فسأل عن اسمها فقيل الضيقة فقال بل هي اليسرى * والضيقة منزل على عشرة فراسخ من عيذاب .. ينسب اليه أبو الحسن طاهر بن العتيق السكاك الضيقي يروي عنه أبو الفضل المقدسي وذكره السمعاني بالطاء ولا أصل له في اللغة والطاء ليست في غير كلام العرب

[ضَيْمٌ] بالكسر ثم السكون وهو في لغة العرب ناحية الجبل .. قال ساعدة بن

جُوَيْة الهذلي

وما ضرب بيضاء يسقى دبوها دفاق فعروان الكراث فضيما
أصبح لها شئ البنات مكرم أخو حزن قد وفرته كلومها

ثم قال بعد أبيات

فذلك ما شبهت يا أم معمر إذا ما تولي الليل غارت نجومها

وقيل هو واد بالسرارة وقيل بلد من بلاد عذيل .. وقال السيد علي بضم العين وفتح

اللام الضيم واد مُفضاه يسيل في مَلِكَان ورأسه يتنصَّى في طَوْد بني صاهلة ٠٠ قال
تركت لنا معاوية بن صخر وأنت بمربع وهم بضيم

[ضئيدة] في شعر الراعي حيث قال

تبصّر خليلي هل ترى من طلعانٍ بذى نبق زالت بهن الأباصر
دعاها من الخلين خلي ضئيدة خيام بعكاش لها ومحاضر

٠٠ وقال أيضاً

جعلن حبيبا باليمين ووركت كئيسا لماء من ضئيدة باكر

٠٠ وقال ابن مقبل

٤٨٥ ومن دون حيث استوقدت من ضئيدة ناء بها طلح عريب وتنصب

[ضين] بكسر الضاد وسكون الياء والنون * جبل باليمن وفيه الحديث ان من
كان عليه دين ولو كان مثل جبل ضين قضا الله تعالى عنه اذا قال اللهم اكفني بحلالك
عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك ٠٠ وبه قبر شعيب بن مهدم وهو نبي أرسل
الى العرب وليس بشعيب صاحب موسى

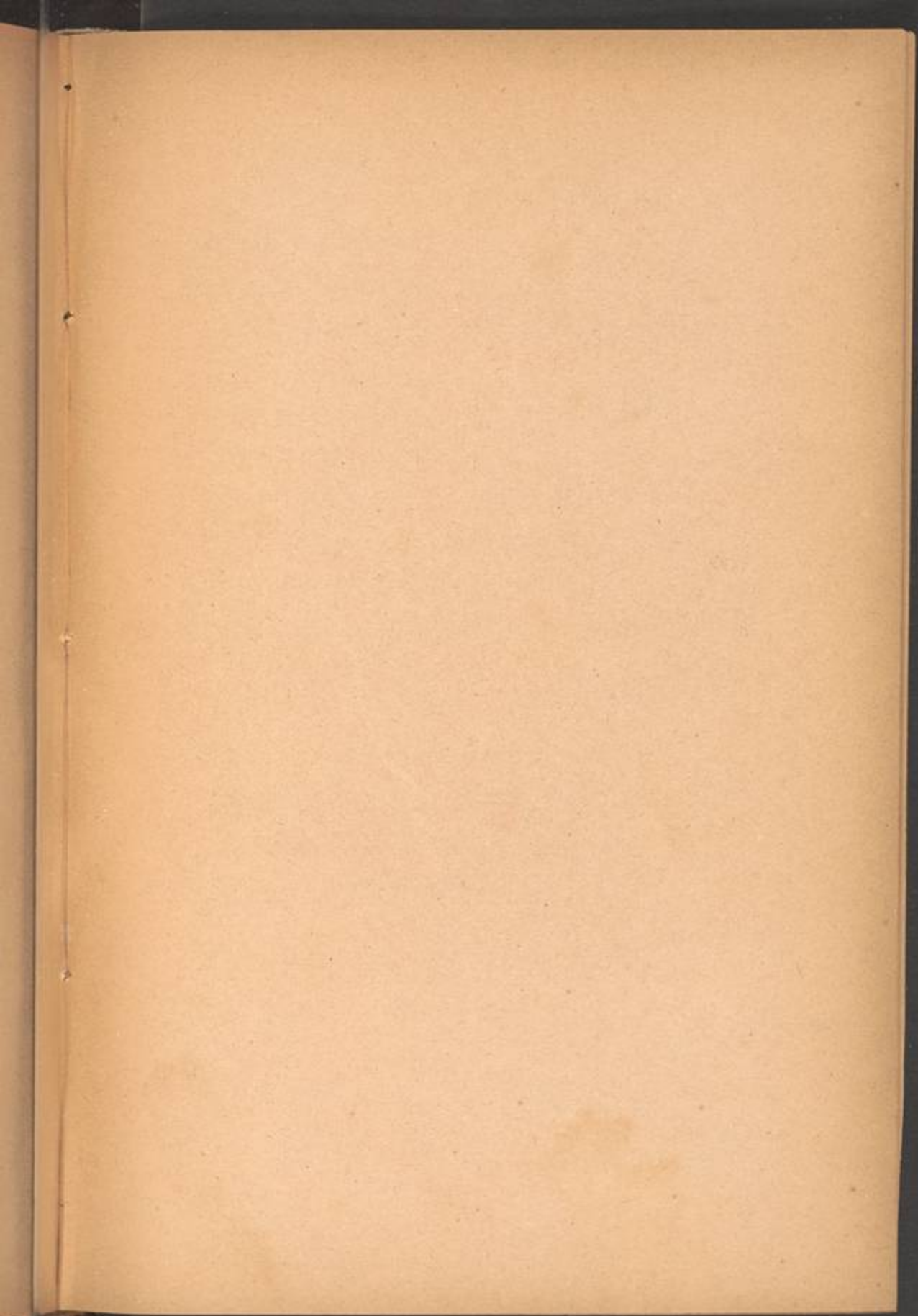
تم حرف الضاد من كتاب معجم البلدان

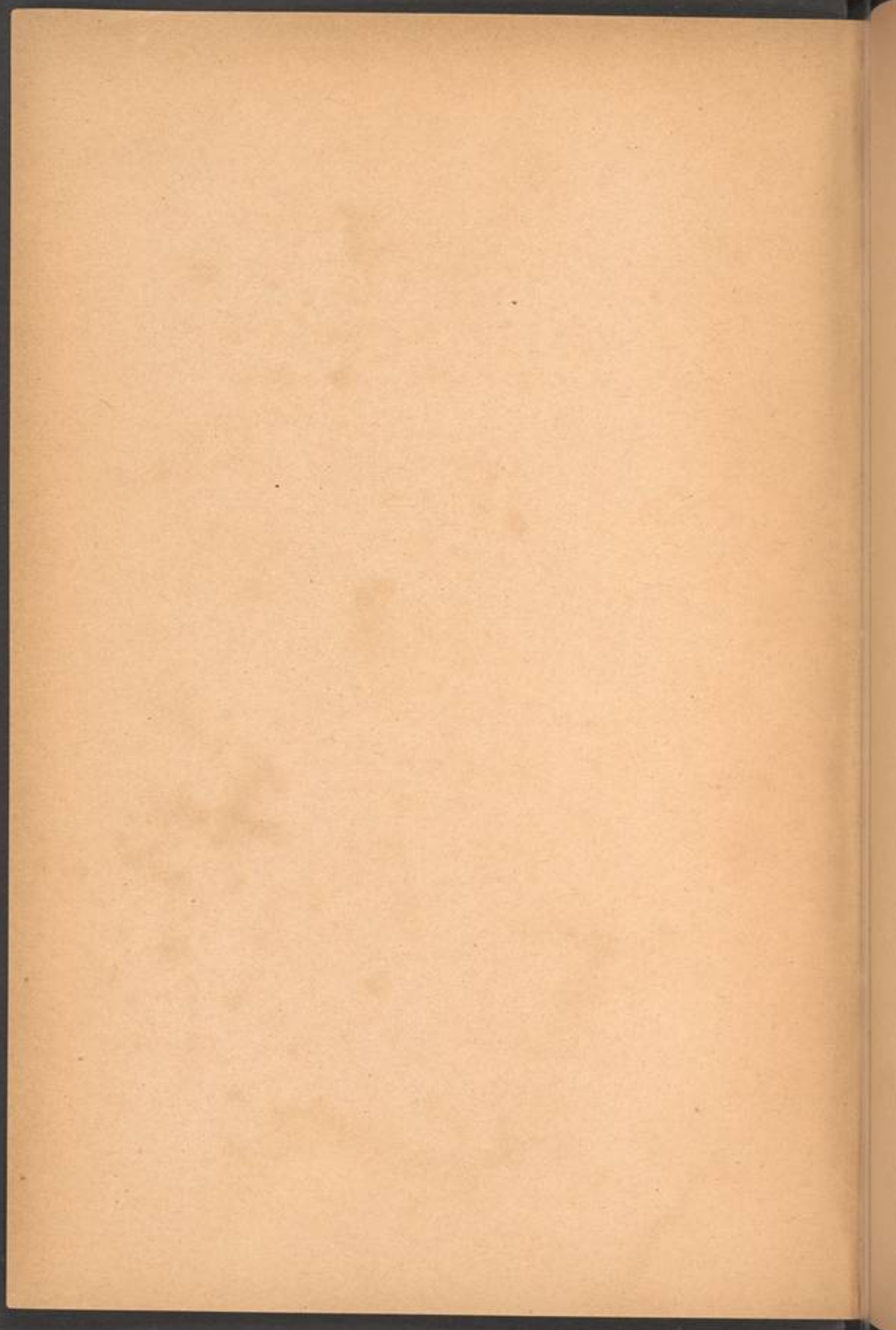


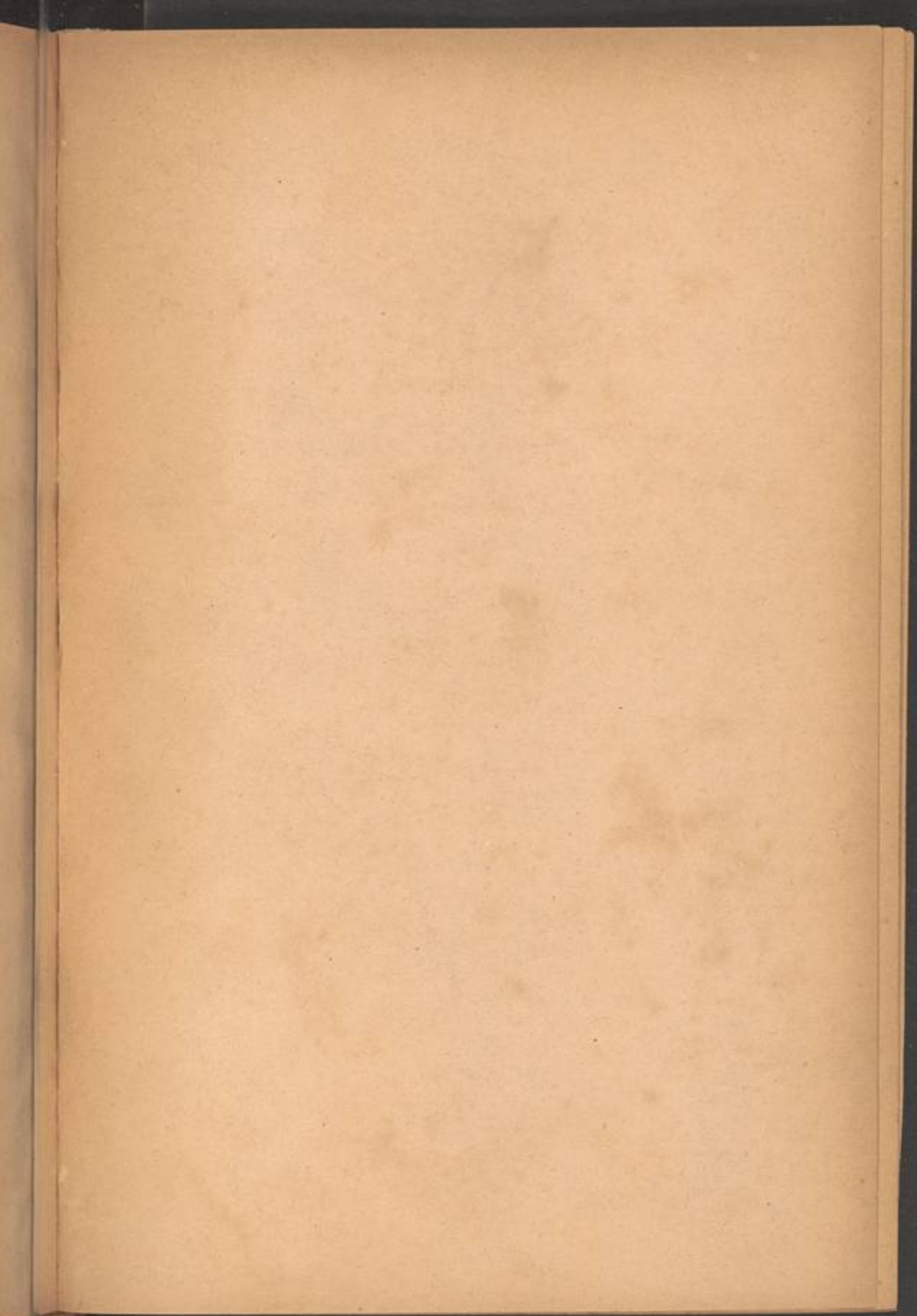
وبتمامه تم المجلد الخامس وبليه المجلد السادس وأوله كتاب الطاء

والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه وسلم







كِتَاب

صِحِّحُ الْبُلْدَانِ

﴿ تَأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموي الرومي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هجرية
رحمه الله رحمة واسعة

عنى بتصحيحه و ترتيب وضعه و كتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوي الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهرة حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« سنة ١٣٢٤ هجرية - سنة ١٩٠٦ م »
(على نفقة أحمد ناجي الجمالي • ومحمد أمين الخانجي وأخيه •
ومولوي عبد الله جينيكرو • وسيد موسى شريف)

﴿ مقروء إعادة طبع ﴾

مع المستدرك عليه المسمى (منجم العمران) في المستدرك
على (معجم البلدان) محفوظة لمحمد أمين الخانجي فقط

﴿ المجلد السادس - من عشرة مجلدات ﴾

• (طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل) •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

✽ كتاب الطاء من كتاب معجم البلدان ✽

(بسم الله الرحمن الرحيم)



✽ باب الطاء والالف وما يليهما ✽

[طابان] مرتجل أعجمي ويجوز أن يكون سمي بالفعل الماضي من قولهم طاب يطيب ثم تقي بعد أن صار اسماً وأعرّب بعد أن تقي وله نظائر * وهو اسم قرية بالخابور [طاب] آخره بلا موحدة والطاء والطيب بمعنى .. قال مُقابل الاعرابي الطاب الطيب وعذق ابن طاب فرع من التمر * وطاب قرية بالبحرين لعلها سميت بهذا التمر أو هي تنسب اليه * وطاب من أعظم نهر بفارس يخرج من جبال أصهان بقرب البرج حتى ينصب في نهر مسين وهذا يخرج من حدود أصهان فيظهر بناحية السردن عند قرية تدعى مسين ثم يجري الى باب أرجان تحت قنطرة ركان وهي قنطرة بين فارس وخوزستان فيسقى رستاق ريشهر ثم يقع في البحر عند نهر تُستر

[طابث] بكسر الباء الموحدة * بليدة قرب شهربان من أعمال الخالص من

نواحي بغداد

486 * [طابران] بعد الألف بلا موحدة ثم راء مهملة وآخره نون * إحدى مدينتي طوس لان طوس عبارة عن مدينتين أكبرهما طابران والأخرى نوقان .. وقد خرج من هذه جماعة من العلماء نسبوا الى طوس وقد قيل لبعض من نسب اليها الطبراني والمحدثون ينسبون هذه النسبة الى طبرية الشام كما تذكره هناك ان شاء الله تعالى ..

قال ابن طاهر أنبأنا سعد بن فروخ زاد الطوسي بها حدثنا أبو اسحاق أحمد بن محمد الثعالبي حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد الطبراني بها حدثنا شافع بن محمد وغيره ونسبه على هذا المثال وهو من أهل هذه البلدة . . . قال وليس من طبرية الشام . . . ومن طابران العباس بن محمد بن أبي منصور بن أبي القاسم العساري أبو محمد الطوسي المعروف بعباية من أصحاب العاربان كان شيخاً صالحاً يكنى نيسابور وكان يعظ في بعض الأوقات بمسجد عقيل بنيسابور سمع بطوس القاضي أبا سعيد محمد بن سعيد بن محمد الفرخزادي بنيسابور أبا عثمان اسماعيل بن أبي سعيد الأبريسي وأبا الحسن علي بن أحمد المديني وأبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي وأبا سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق وبنوقان أبا الفضل محمد بن أحمد بن الحسن العارف الميهني . . . قال أبو سعد وجدت سماعه في جميع كتاب الكشاف والبيان في التفسير لأبي اسحاق الثعالبي وعمر العمر الطويل حتى مات من يرويه وتفرد هو برواية هذا الكتاب بنيسابور وقرئ عليه قرآت عدة وكانت ولادته في سنة ٤٦٠ بطوس وفقد بنيسابور في وقعة الغز في شوال سنة ٥٤٩ سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وغيرهما

[طابق] بعد الألف بلا موحدة مفتوحة ثم قاف * نهر طابق ببغداد ويقال أصله نهر بابل فغرب وهو بابل بن بهرام بن بابل من الجانب الغربي وقد نذكره ان شاء الله تعالى في موضعه والطابق أجر كبير تفرس به دور بغداد

[طابة] * موضع في أرض طيء . . . قال زيد الخليل

487

* سقى الله ما بين القفيل فطابة فما دون إرمام فما فوق مُنشد

[الطاحونة] بعد الألف حاء مهملة ثم واو ساكنة وتون بلفظ واحدة الطواحين

* موضع بالقسطنطينية

[طاحية] . . . قال أبو زياد ومن مياه بني العجلان طاحية كثيرة النخل

* بأرض القعاقع

[طاذ] بالذال المعجمة * من قرى أصهان . . . منها أبو بكر بن عمر بن أبي بكر بن

أحمد يعرف بالززا سمع الحافظ اسماعيل سنة ٥٢٨

[طَارَابُ] بالراء وآخره بلاه موحدَةٌ * من قرى بُخارى وهم يسمونها تاراب
بالتاء . . . منها أبو الفضل مهدي بن اسكاب بن ابراهيم بن عبدالله البكري الطارابي روى
عن ابراهيم بن الأشعث ومحمد بن سلام وغيرهما روى عنه عبد الله بن محمد بن الحارث
وغيره ومات سنة ٢٦٥

[طَارَانُ] مثل الذى قبله الا ان آخره نون

[طَارَابَنْدُ] بعد الراء بلاه موحدَةٌ ثم نون ودال * موضع ذكره المؤتمل بن أميل
المجاري في شعره

[طَارِفُ] * قرية بافريقية . . . ينسب اليها عبد العزيز بن محمد القرشي ذكره
ابن رشيقي في الأتمودج وقال كان مجوداً في الشعر وكان في النثر أفرس أهل زمانه
ويكتب خطاً مليحاً

[طَارِقُ] الطارق الذى يَطْرُقُ الباب أي جعله قصده والطارق الفحل يعطرق
الناقة * وهو موضع

[طَارِ] * جبل ببطن السائي من أرض الجمامة

[طَارَنْتُ] * مدينة بصقلية

[طَاسَى] بالقصر * موضع بخراسان كان لملك بن الربيع المازني فيه وفي يوم النهر
بلاه حسن قاله الشكري في شرح قوله

488 يا قل خير أمير كنت أتبعه أليس يرهبني أم ليس يرجوني
أم ليس يرجوا إذا ما الخيل شمصها وقع الأسنه عطفني حين يدعوني
لا تحسبنا نسيتنا من تقادمه يوماً بطاسى ويوم النهر ذا الطين

[طَاسَبَنْدَا] * من قرى همذان . . . ذكر في النسب وقال في التجسير^(١) مات في

سابع رجب سنة ٥٥٦

[طَاطَرَى] لا أدري أين هي . . . قال شيرويه بن شهردار . . . عبد الملك بن منصور
ابن أحمد الأديب أبو الفضل الطاطري روى عن الخليل القزويني وأبي بكر أحمد بن

(١) - هكذا في الأصل وقد ييض له . . . ولم يكن بيدي من كتب النسب سوى المشتبه للذهبي
ومختصر الباب ولم يذكرها لينسب اليها . . . فليحذر

محمد بن السري بن سهل الهمداني نزيل تبريز وكان أديباً ٠٠ وعبد الله ابن منصور أبو الفضل الطاطري روى عن أبي بكر أحمد بن سهل بن السري الهمداني قاضي شروان سمع منه الأبيوردي قاله شيرويه ٠٠ وفي كتاب الشام أباناً أبو علي الحداد أباناً أبو بكر بن ربذة أباناً سليمان بن أحمد كلّمن يبيع الكرايس بدمشق يسمّى الطاطري ذكر ذلك في ترجمة مروان بن محمد الطاطري أحد أعيان المحدثين روى عن أنس بن مالك وطبقته وكان أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه وكان يُرمي بالإرجاء ومات في سنة ٢١٠ ومولده سنة أشرق الكوكب ٠٠ وأما طرطاري وقد وجدته في بعض الكتب فلا أدري إلى أي ذلك ينسب من ذكرنا

[طاعة] * بالأندلس ٠٠ ينسب إليها أحمد بن نصر بن خالد من أهل قرطبة وأصله من طاعة يكنى أبا عمر سمع أسلم بن عبد العزيز وقاسم بن أصبغ وغيرهما وولي أحكام الشرطة والسوق وقضاء كورة جيان قاله أبو الوليد الفرضي قال ومات في رجب سنة ٣٧٠ [طاقات أبي سويد] بُنيت بعد طاقات الغطريف * ببغداد وهو أبو سويد الجارود وهي ما بين مقابر باب الشام وهناك قطعة سويد وربّضه بالجانب الغربي وأصل الطاق البناء المعقود وجمعه الطاقات

[طاقات أم عبيدة] وهي حاضنة المهدي ومولاة محمد بن علي ولها قطعة تنسب **489** إليها * ببغداد أيضاً عند الجسر كان

[طاقات الراوندي] * ببغداد أيضاً وهو أحد شيعة المنصور من السرخسية واسمه

محمد بن الحسن وكان صهر علي بن عيسى بن ماهان على أخته

[طاقات العكي] * في بغداد في الجانب الغربي في الشارع النافذ إلى مربعة شبيب

ابن راح واسم العكي مقاتل بن حكيم وقد ذكر نسبه في قطعة * وعكّ قبيلة من اليمن وأصله من الشام ومخرجه من خراسان من مرو وهو من النقباء السبعين وله قطعة في مدينة المنصور بين باب البصرة وباب الكوفة ينسب إليه إلى الآن ويقال إن أول طاقات بُنيت ببغداد طاقات العكي ثم طاقات الغطريف

[طاقات الغطريف] * في بغداد بالجانب الغربي ٠٠ وهو الغطريف بن عطاء وكان

أخا الخيزران خال موسى الهادي وهارون الرشيد وقد ولي اليمن وكان يدعى نسباً في بني الحارث بن كعب وكانت الخيزران جارية مولدة لسلمة بن سعيد اشتراها من قوم قدموا من جرّس

[طاقُ أسماء] * بالجانب الشرقي من بغداد بين الرصافة ونهر المعلى منسوب الى أسماء بنت المنصور . . واليه ينسب باب الطاق وكان طاقاً عظيماً وكان في دارها التي صارت لعلي بن جهشيار صاحب الموفق الناصر لدين الله أقطعه اياها الموفق وعند هذا الطاق كان مجلس الشعراء في أيام الرشيد . . والموضع المعروف ببين القصرين هما قصران لأسماء هذا أحدهما والآخر قصر عبد الله بن المهدي

[طاقُ الحجام] * موضع قرب حلوان العراق وهو عقد من الحجارة على قارعة طريق خراسان في مضيق بين جبلين عجيب البناء على السكك

[طاقُ الحرّاني] * محلة ببغداد بالجانب الغربي . . قالوا من حدّ القنطرة الجديدة 490 * وشارع طاق الحرّاني الى شارع باب الكرخ منسوب الى قرية تعرف بوزئال . . والحرّاني هذا هو ابراهيم بن ذكوان بن الفضل الحرّاني من موالي المنصور وزير الهادي موسى ابن المهدي وكان لذكوان أخ يقال له الفضل فأعتقه مروان بن محمد الخمار وأعتق ذكوان علي بن عبد الله

[الطاقُ] * حصن بطبرستان كان المنصور قد كتب الى أبي الخصيب بولايته قومس وجرجان وطبرستان وأمره أن يدخل من طريق جرجان وكتب الى ابن عون أن يسير الى طبرستان ويكون دخوله من طريق قومس وكان الاصبهذ في مدينة يقال لها الاصبهذان بينها وبين البحر أقل من ميلين فيبلغه خبر الجيش فهرب الى الجبل الى موضع يقال له الطاق وهذا الموضع في القديم خزنة ملوك القرس وكان أول من أخذ خزنة منوشهر وهو نقب في موضع من جبل صعب السلوك لا يجوزه الا الرجال بجهد وهذا النقب شبيه بالباب الصغير فاذا دخل فيه الانسان مشى فيه نحواً من ميل في ظلمة شديدة ثم يخرج الى موضع واسع شبيه بالمدينة قد أحاطت بها الجبال من كل جانب وهي جبال لا يمكن لاحد الصمود اليه لارتفاعها ولو استوى له ذلك ما قدر على

الزول وفي هذه الرحبة الواسعة مغاير وكهوف لا يلحق أمدُّ بعضها وفي وسطها عين
 غزيرة بالماء ينبع من صخرة ويغور ماؤها في صخرة أخرى بينهما نحو عشرة أذرع
 ولا يعرف أحد لماثها بعد هذا موضعاً وكان في أيام ملوك الفرس يحفظ هذا النقب رجلاً
 معهما سلم من جبل يدلونه من الموضع إذا أراد أحدهم النزول في الدهر الطويل وعندهما
 جميع ما يحتاجون إليه لسنين كثيرة فلم يزل الأمر في هذا النقب وهذه الخزانة على
 ما ذكر إلى أن ملك العرب حاولوا الصعود إليه فتعذر ذلك إلى أن ولي المازيار طبرستان
 فتصد هذا الموضع وأقام عليه دهرًا حتى استوى له رجاء صعوده فصعد رجل من
 أصحابه إليه فلما صار إليه دلى جبلاً وأصعد قوماً فيهم المازيار نفسه حتى وقف على ما في 491
 تلك الكهوف والمغاير من الأموال والسلاح والكنوز فوكل بجميع ذلك قوماً من
 ثقافته وانصرف فكان الموضع في يده إلى أن أسر ونزل الموكلون به أو ماتوا وانقطع
 السبيل إليه في هذه الغاية . . قال ابن الفقيه وذكر سليمان بن عبد الله أن إلى جانب هذا
 الطاق شبيهاً بالمكان وأنه ان صار إليه انسان فلعلَّخه بعدرة أو بشيء من سائر الأقدار
 ارتفعت في الوقت سحابة عظيمة فطرت عليه حتى تغسله وتنظفه وتزيل ذلك القذر
 عنه وإن ذلك مشهور في البلد يعرفه أهله لا يتأمر أنان من أهل تلك الناحية في صحته
 وأنه لا يبقى عليه شيء من الأقدار صيفاً ولا شتاءً قال ولما سار الاصبهذي إلى الطاق وجه
 أبو الخصب في أثره قوادماً وجنداً فلما أحس بهم هرب إلى الديلم وعاش بعد هروبه
 سنة ثم مات وأقام أبو الخصب في البلد ووضع على أهله الخراج الجزية وجعل مقامه
 بساية وبنى بها مسجداً جامعاً ومنبراً وكذلك بآمل وكانت ولايته ستين وستة أشهر
 والطاق مدينة بسجستان على ظهر الجبائي من سجستان إلى خراسان وهي مدينة
 صغيرة ولها رستاق وبها أعناب كثيرة يتسع بها أهل سجستان

[طالقان] بعد الألف لام مفتوحة وقاف وآخره نون * بلدان احدهما بخراسان
 بين مرو الروذ وبلخ بينها وبين مرو الروذ ثلاث مراحل . . وقال الاصطخري أكبر مدينة
 بطخارستان طالقان وهي مدينة في مستو من الأرض وبينها وبين الجبل غلوة سهم ولها
 نهر كبير وبساتين ومقدار الطالقان نحو ثلث بلخ ثم يليها في الكبر وزوالين . . خرج

منها جماعة من الفضلاء ٠٠ منهم أبو محمد محمود بن خِدَاش الطالقاني سمع يزيد بن هرون
وفضيل بن عياض وغيرهم روى عنه أبو يعلى الموصلي و ابراهيم الحربي وغيرهما وتوفي
سنة ٢٠٥ عن تسعين سنة ٠٠ ومحمد بن محمد بن محمد الطالقاني الصوفي روى عنه أبو
بكر الخطيب وأبو عبدالله الحميدي وقال غيث بن علي هو من طالقان مرو الروذ سافر
492 قطعة كبيرة من البلاد واستوطن صورَ الى أن مات بها حدث عن أبي حماد السلمي وقد
تقدم في سماعه لكتاب الطبقات لعبد الرحمن وسماعه لغير ذلك صحيح وكان أول دخوله
الشام سنة ١٥ وفيها سمع من أبي نصر السبتي وتوفي سنة ٤٦٦ وقد نبف على الثمانين
وقيل في سنة ٦٣ ٠٠ والأخرى بلدة وكورة بين قزوين وأهر وبها عدة قرى يقع
عليها هذا الاسم ٠٠ واليها ينسب الصحاب بن عباد ٠٠ وأبو عباد بن العباس بن عباد أبو
الحسن الطالقاني سمع عباداً أبا خليفة الفضل بن الحُباب والبغداديين في طبقته ٠٠ قال
أبو الفضل ورأيت له في دار كتب ابنه أبي القاسم بن عباد بالري كتاباً في أحكام القرآن
ينصر فيه مذهب الاعتزال استحسنته كل من رآه روى عنه أبو بكر بن مردويه
والأصبهانيون وابنه الصحاب أبو القاسم بن عباد روى عن البغداديين والرازيين وولد
سنة ٣٢٦ ومات سنة ٣٧٥ وقد ذكرت أخباره مستقصاة في أخبار مردويه ٠٠ ومن
طالقان قزوين أبو الخير احمد بن اسمعيل بن يوسف القزويني الطالقاني سمع الحديث
بنيسا بور من أبي عبدالله الفراوي وأبي طاهر الشَّحامي وغيرهما ودرس بالمدرسة النظامية
ببغداد وكان يعقد بها مجالس الوعظ أيضاً وورد الموصل رسولا من دار الخلافة وعاد
الى بغداد فأقام بها ثم توجه الى قزوين فتوفي بها في ثالث عشر محرم سنة ٥٩٠ ٠٠ وهذا
خبر استحسنته فيه ذكر الطالقان في شعر أوردته ههنا ليستمتع به القاري قال أبو الفرج
علي بن الحسين أخبرني عمي حدثني هرون بن مخارق عن أبيه قال كنت حاضراً في
مجلس الرشيد وقد أحضر دنانير برمكية بعد احضاره اياها في الدفعة الأولى واتباعه
لها فلما دخلت أكرمها ورفع مجلسها وطيب نفسها بعهد ثم قال لها يادنانير انما كنت
مولك وأهله عبيداً لي وخدماء فاصطفتيهم فما صلحوا وأوقعت بهم لما فسدوا فاعدي لي
عمن فأتك الى من تحصينته فقالت يا أمير المؤمنين ان القوم أدبوني وخرجوني وقدموني

وأحسنوا اليّ احساناً منه انك قد عرفتنى بهم⁺ وحللت هذا الحبل منك ومن اكرامك⁴⁹³ فما أنتفع بنفسى ولا بما تريده منى ولا تنجى بما تقدر بأنى اذا ذكرتهم وغنيت غلب عليّ من البكاء مالا يبين معه غناؤه ولا يصح وليس هذا مما أملك دفعه ولا أقدر على اصلاحه ولعلى اذا تطاولت الأيام أسلو ويصلح من أمرى ما قد تغير وتزول عني لوعة الحزن عند الغناء ويزول البكاء * * فدعا الرشيد بمسرور وسلها اليه وقال له اعرض عليها أنواع العقاب حتى تجيب الى الغناء ففعل ذلك فلم ينفع فأخبره به فقال له ردها اليّ فردها فقال لها ان لي عليك حقوقاً ولي عندك صنائع فيحياتى عليك وبجتي الا غنيت اليوم ولست أعاود مطالبتك بالغناء بعد اليوم فأخذت العود وغنت

تبكى معازى الناس الاغزوة بالطلاق جديدة الأيام

ولقد غزا الفضل بن يحيى غزوة تبقى بقاء الحل والاحرام

ولقد حشمت الفاطمي على التي كادت تزيل رواسي الاسلام

وخلمت كفر الطالقان هدية للهاشمي امام كل امام

ثم رمت بالعود وبكت حتى سقطت مغشية وشرقت عين الرشيد بعبرته فردها وقام من مجلسه فبكى طويلاً ثم غسل وجهه وعاد الى مجلسه وقال لها ويحك قلت لك سرّني أو غمّيني وسؤؤيني اعدلي عن هذا وغنى غيره فأخذت العود وغنت

أم تر أن الجلود من صلب آدم تحدّر حتى صار في راحة الفضل

اذا ما أبو العباس جادت سماؤه فيالك من جود ويا لك من فضل

قال فغضب الرشيد وقال فيحك الله خذوا بيدها وأخرجوها فأخرجت ولم يعد ذكرها بعد ذلك ولبست الخشن من الثياب ولزمت الحزن الى أن ماتت ولم يفس للبرامكة من جواربهم غيرها

[طالقة] يقال امرأة طالقة وطاق قال الأعشى * أيا جارتى بيني فانك طالقة *

والافصح طالق مثل حائض وطامث وحامل قال وللبصريين والكوفيين من التحويين⁴⁹⁴ في ترك علامة التأنيث خلاف زعم الكوفيين أنها صفة تختص بالموث فاستغنت عن العلامة فابطله البصريون بقولهم امرأة عاشق وجمل ضامر وناقاة ضامر وزعم البصريون أن ذلك

انما يكون في الصفات الثابتة فاما الحادثة فلا بد لها من علامة تقول جارية طالقة وحائضة
اليوم ولم فيه كلام طويل وطالقة * ناحية من أعمال إشبيلية بالاندلس

[طاووس] * موضع بنواحي بحر فارس عن سيف كان للغلاب الحضرمي أرسل
اليه جيشاً في البحر من غير اذن عمر فسخط عليه وعزله وراح الى الكوفة الى سعد
ابن أبي وقاص لأنه كان يعضده فمات في ذي قار .. وقال خلود بن المنذر في ذلك

بطاووس ناهبنا الملوك وخيلنا عشية شراك علون الرواسيا

أطاحت جموع الفرس من رأس حلق تراه كموار السحاب مُناغيا

فلا يبعدين الله قوما تتابعوا فقد خضبوا يوم اللقاء العواليا

[طاهري] من قولهم طهر الشيء فهو طاهر حريم بني طاهر بن الحسين * من محال
بغداد الغربية وهي على ضفة دجلة وهي اليوم منفردة في وسط الخراب وعليها سور
وأسواق وعمارة .. وقد نسب اليها طائفة من المحدثين كثيرة فتارة ينسبون الحريمي
وطارة الطاهري وقد ذكرنا شيئاً من خبره في الحرير

[الطاهرية] .. منسوبة فيما أحسب الى طاهر بن الحسين * ناحية على جيحون
في أعلاه بعد أمل وهي أول عمل خوارزم * والطاهرية قرية ببغداد يستنقع فيها الماء
في كل عام اذا زادت دجلة فيظهر فيها السمك المعروف بالبئى فيصنعه السلطان بمال
وافر ولسمكها فضل على غيره

[الطائر] * ماله لكعب بن كلاب

[الطائف] بعد الألف همزة في صورة الباء ثم فاء وهو في الاقليم الثاني وعرضها

495⁺ إحدى وعشرون درجة وبالطائف عقبة وهي مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يوم

للهابط الى مكة عمرها حسين بن سلامة وسدّها ابنه وهو عبد نوبي وزرّ لأبي الحسين

ابن زياد صاحب اليمن في حدود سنة ٤٣٠ فعمّر هذه العقبة عمارة يمتد في عرضها

ثلاث جمال بأحمالها .. وقال أبو منصور الطائف العاس بالليل وأما الطائف التي

بالغور فسميت طائفاً بمخاطها المني حولها المحدث بها .. والطائف والطيغ في قوله

تعالى (اذا مستهم طائف من الشيطان) ما كان كالحتيال والشيء يلئم بك وقوله تعالى

(فطاق عليها طائف من ربك) لا يكون الطائف الا ليلا ولا يكون نهاراً وقيل في

قول أبي طالب بن عبد المطلب * نحن بذينا طائفاً حصينا *

قالوا يعنى الطائف التي بالغور من القرى * والطائف هو وادى وَّج وهو بلاد ثقيف
بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً قرأت في كتاب ابن الكلبي بخط أحمد بن عبيد الله
مصحح النحوى قال هشام عن ابن مسكين عن رجل من ثقيف كان عالماً بالطائف قال
كان رجل من الصدف يقال له الدُّمُون بن عبد الملك قتل ابن عم له يقال له عمرو
بمضرموت ثم أقبل هارباً وقال

وحرَّبة ناهك أوجرت عمراً فما لى بعده أبداً قرار

ثم أتى مسعود بن معتب الثقفي ومعه مال كثير وكان تاجراً فقال أحالفكم لتزوجوني
وأزوجهن وأنتى لكم طوفاً عليكم مثل الحائط لا يصل اليكم أحد من العرب قالوا فأبى
فبني بذلك المال طوفاً عليهم فسميت الطائف وتزوج اليهم فزوجوه ابنة * قال هشام
وبعض ولد الدمون بالكوفة وطم بها خطمة مع ثقيف وكان قبضة من الدمون هذا على
شرطة المغيرة بن شعبة اذ كان على الكوفة * وكانت الطائف تسمى قبل ذلك وجأ
بوج بن عبد الحمي من العماليق وهو أخو أجد الذي سمي به جبل طيء وهو من
الأمم الخالية * قال عرَّام والطائف ذات مزارع ونخل وأعناب وموز وسائر الفواكه

وبها مياه تجارية وأودية تنصب منها الى تبالة وجل أهل الطائف ثقيف وحمير وقوم **496**
من قريش وهي على ظهر جبل غزوان وبغزوان قبائل هذيل * وقال ابن عباس
سميت الطائف لأن ابراهيم عليه السلام لما أسكن ذريته مكة وسأل الله ان يرزق أهلها
من الثمرات أمر الله عز وجل قطعة من الارض ان تسير بشجرها حتى تستقر بمكان
الطاء فأقيت وطافت بالبيت ثم أقرها الله بمكان الطائف فسميت الطائف لطوافها
بالبيت وهي مع هذا الاسم الفخيم بليدة صغيرة على طرف واد وهي محلتان
احدهما عن هذا الجانب يقال لها طائف ثقيف والاخرى على هذا الجانب يقال لها
الوهط والوادي بين ذلك تجرى فيه مياه المدايق التي يذبح فيها الأديم يضرع الطيور
رائحتها اذا مررت بها ويونها لاطئة حرجة وفي أكنافها كروم على جوانب ذلك

الجبل فيها من العنب العذب ما لا يوجد مثله في بلد من البلدان وأما زبيبها فيضرب بحسنه المثل وهي طيبة الهواء شامية ربما جمد فيها الماء في الشتاء وفواكه أهل مكة منها والجبل الذي هي عليه يقال له غزوان . . . وروى أبو صالح ذكرت ثقيف عند ابن عباس فقال ان ثقيفاً والنخع كانا ابني خالة نخرجا منتجعين ومعها أعنز لهما وجدني فعرض لهما مصدق لبعض ملوك اليمن فاراد أخذ شاة منهما فقالا خذ ما شئت الا هذه الشاة الحلوب فانا من لبنها نعيش وولدها فمال لا آخذ سواها فرققاه فلم يفعل فنظر أحدهما الى صاحبه وهما بقله ثم ان أحدهما انزع له سهماً فلق به قلبه نخر ميتاً فلما نظرا الى ذلك قال أحدهما لصاحبه انه لن تحملني وإياك الارض أبداً فلما ان تغرب وأنا أشرق وأما أن أغرب وتشرق أنت فقال ثقيف فاني أغرب وقال النخع فانا أشرق وكان اسم ثقيف قسيماً واسم النخع جبراً فمضى النخع حتى نزل ببشة من أرض اليمن ومضى ثقيف حتى أتى وادي القرى فنزل على عجموز يهودية لا ولد لها فكان يعمل نهراً ويأوى اليها ليلاً فاتخذته ولداً لها واتخذها أمّاً له فلما حضرها الموت قالت له يا هذا انه لا أحد لي غيرك وقد أردت أن أكرمك لإلطفك آتاي انظر اذا أنا مت وواريتي نخذ هذه الدنانير فانتفع بها وخذ هذه القضببان فاذا نزلت وادياً تقدر فيه على الماء فاغرسها فاني أرجو أن تنال من ذلك فلا حياً بيننا ففعل ما أمرته به فلما ماتت دفنها وأخذ الدنانير والقضببان ومضى سارراً حتى اذا كان قريباً من وجّ وهي الطائف اذ هو بأمة حبشية ترعى مائة شاة فطمع فيها وهمّ بقتلها وأخذ الغنم فعرفت ما أراد فقالت انك أسررت في طمعاً لنقتلني وتأخذ الغنم ولئن فعلت ذلك لتذهبن نفسك ولا تحصلي من الغنم شيئاً لأن مولاي سيد هذا الوادي وهو عامر بن الظرب العدواني واني لأظنك خائفاً طريداً قال نعم فقالت فاني أدلك على خير مما أردت فقال وما هو قالت ان مولاي يقبل اذا طفقت الشمس للغروب فيصعد هذا الجبل ثم يشرف على الوادي فاذا لم ير فيه أحداً وضع قوسه وجفيده وثيابه ثم انحدر رسوله فنادي من أراد اللحم والدّرّمك وهو دقيق الحواري والخمر والابن فليات دار عامر ابن الظرب فيأتيه قومه فاسبقه أنت الى الصخرة وخذ قوسه ونباله وثيابه فاذا رجع

وقال من أنت فقل رجل غريب فأنزلني وخائف فأجرني وعزب فزوّجني ففعل
 ثقيف ماقلت له الأمة وفعل عامر صاحب الوادي فعله فلما ان أخذ قوسه ونشابه
 وصعد عامر قال له من أنت فاخبره وقال أنا قسي بن منبّه فقال هات مامعك فقد
 أجبتك الى ماسأت وانصرف وهو معه الى وِجّ وأرسل الى قومه كما كان يفعل فلما
 أكلوا قال لهم عامر لستُ سيدكم قالوا بلى قال وابن سيدكم قالوا بلى قال ألتهم تخبرون
 من أجرتُ وتزوّجون من زوّجتُ قالوا بلى قال هذا قسي بن منبّه بن بكر بن
 هوازن وقد زوّجته ابنتي فلانة وأمنته وأزلته منزلي فزوّجه ابنة له يقال لها زينب
 فقال قومه قد رضينا بما رضيت فولدت له عوفاً وجشمأ ثم ماتت فزوّجه أختها فولدت
 له سلامة ودارساً فانتسبا في اليمن فدارس في الازد والآخر في بعض قبائل اليمن 849
 وغرس قسي تلك القضببان بوادي وِجّ فنبتت فلما أنمرت قالوا قاتله الله كيف ثقف
 عامراً حتى بلغ منه مايلع وكيف ثقف هذه العيذان حتى جاء منها ماجاء فسمي ثقيفاً
 من يومئذ فلم يزل ثقيف مع عدوان حتى كثر ولده وربلوا وقوى جأشهم وجرت بينهم
 وبين عدوان هنات وقعت في خلالها حرب انتصرت فيها ثقيف فاخرجوا عدوان
 عن أرض الطائف واستخلصوها لانفسهم ثم صارت ثقيف أعز الناس بلداً وأمنعه
 جانباً وأفضله مسكناً وأخصبه جناباً مع توسطهم الحجاز واحاطة قبائل مضر واليمن
 وقضاة بهم من كل وجه فحمت دارها وكادحت العرب عنها واستخلصتها وغرست
 فيها كرومها وحفرت بها أطواءها وكظائمها وهي من أزد الشراة وكنانة وعذرة وقريش
 ونصر بن معاوية وهوازن جمعاً والأوس والخزرج ومزينة وجهينة وغير ذلك من
 القبائل ذلك كله يجري والطائف تسمى وجاً الى ان كان ما كان مما تقدم ذكره . من
 تحويط الحضرمي عليها وتسميتها حينئذ الطائف . . . وقد ذكر بعض النساب في
 تسميتها بالطائف أمراً آخر وهو انه قال لما هلك عامر بن الظرب ورثته ابنتاه زينب
 وعمرة وكان قسي بن منبّه خطب اليه فزوّجه ابنته زينب فولدت له جشمأ وعوفاً ثم
 ماتت بعد موت عامر فزوّج أختها وكانت قبله عند صعصعة بن معاوية بن بكر بن
 هوازن فولدت له عامر بن صعصعة فكانت الطائف بين ولد ثقيف وولد عامر بن

صعصة فلما كثر الحيان قالت ثقيف لبني عامر انكم اخترتم العمدة على المدن والور
على الشجر فلستم تعرفون مانعرف ولا تلتفون مانلطف ونحن ندعوكم الى حظ كبير
لكم مافي ايديكم من الماشية والابل والذي في ايدينا من هذه الحدايق فلکم نصف
نمره فتكونوا بادين حاضرين يايتيكم ريف القري ولم تشكفوا مؤنة وتقيمون في
499 أموالكم وماشيبتكم في بدوكم ولا تتعرضوا للوباء وتشتغلوا عن المريع ففعلوا ذلك
فكانوا ياتونهم كل عام فيأخذون نصف غلاتهم وقد قيل ان الذي واقبهم شايه كان
الربيع .. فلما اشتدت شوكة ثقيف وكثرت عمارة وج رح رتهم العرب بالحسد وطمع
فيهم من حوهم وغزوهم فاستغاثوا ببني عامر فلم يعيذوهم فاجمعوا على بناء حائط
يكون حصناً لهم فكانت النساء تلبن اللبن والرجال يبنون الحائط حتى فرغوا منه وسموه
الطائف لاطافته بهم وجعلوا الحائطهم بايين أحدهما لبني يسار والآخر لبني عوف
وسموا باب بني يسار صعباً وباب بني عوف ساحراً .. ثم جاءهم بنو عامر ليأخذوا
ماتعودوه فنعوهم عنه وجرت بينهم حرب انتصرت فيها ثقيف وتفردت تلك الطائف
فضربتهم العرب مثلاً .. فقال أبو طالب بن عبد المطلب

منعنا أرضنا من كل حي كما امتنعت بطائفها ثقيف

أنهم معشر كي يسابوهم خالت دون ذلكم السيوف

.. وقال بعض الأنصار

فكونوا دون بيضكم كقوم حوا أعناهم من كل عادي

.. وذكر المدائني ان سليمان بن عبد الملك لما حج مرة بالطائف فرأى بيادر

الزيب فقال ما هذه الحرار فقالوا ليست حراراً ولكنها بيادر الزيب فقال لله

دَرُ قَسِيَّ بأي أرض وضع سهامه وأي أرض مهدت عن فروخه .. وقال مريداس

ابن عمرو الشقفي

فان الله لم يؤثر علينا غداة يحزر الارض اقتساما

عرفنا سهمنا في الكف بهوى كذا نوح وقسمنا السهاما

فلما أن أبان لنا اصطفينا سنتم الارض ان لها سناما

فَأَنشَأْنَا خَضَارِمَ مَتَجِرَاتٍ يَكُونُ نَتَاجُهَا عَنَبًا تَوَامَا
ضَفَادِعَهَا فَرَائِحُ كُلِّ يَوْمٍ عَلَى جُوبِ بُرَاكِضِنِ الْحَمَامَا
وَأَسْفَلُهَا مَنَازِلُ كُلِّ حَيٍّ وَأَعْلَى مَا تَرَى أَبَدًا حَرَامَا

ثم حسدهم طوائف العرب وقصدوهم فصدوا لهم وجدوا في حربهم فلما لم⁺ 500
يظفروا منهم بطائل ولا طمعوا منهم بغرة تركوهم على حالهم أغبط العرب عيشاً
الى ان جاء الاسلام فغزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فافتتحها في سنة تسع من
الهجرة صلحاً وكتب لهم كتاباً ٠٠ نزل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال
سنة ثمان عند منصرفه من حنين وتحصنوا منه واحتاطوا لأنفسهم غاية الاحتياط فلم
يكن اليهم سبيل ونزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق من رقيق أهل الطائف
٠٠ منهم أبو بكره نُبَيْعِ بْنِ مَسْرُوحِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ
مِنْهُمْ الْأَزْرُقِيُّ الَّذِي تَنَسَّبَ إِلَيْهِ الْأَزْرُقَةُ وَالِدُ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرُقِ الْخَارِجِيِّ الشَّارِيِّ فَعَتَقُوا
بَنُوهُمْ إِلَيْهِ وَنَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْجَنِيحًا وَدَبَابَةً فَاحْرَقَهَا أَهْلُ الطَّائِفِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَوْذَنُوا فِي فَتْحِ الطَّائِفِ ثُمَّ انصرفت عنها الى
الجعرانة ليقسم سبي أهل حنين وغنائمهم تخافت نبيهم ان يعود اليهم فبعثوا اليه وقدم
وتصالحوا على ان يسلموا ويقرؤا على ما في أيديهم من أموالهم وركازهم فصالحهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ان يسلموا وعلى ان لا يزنوا ولا يرهبوا وكانوا أهل زناً ورباً
وفي وقعة الطائف فقتل عين أبي سفيان بن حرب وقصة ذلك في كتب المغازي ٠٠
وكان معاوية يقول أغبط الناس عيشاً عبدى أو قال مولاي سعد وكان لى أمواله بالحجاز
ويتربع جده ويتقيظ الطائف ويشتو بمكة ولذلك وصف محمد بن عبد الله النميري
زينب بنت يوسف أخت الحجاج بالعممة والرفاهية فقال
تَشْتُو بِمَكَّةَ نِعْمَةً وَمَصِيفُهَا بِالطَّائِفِ

٠٠ وذكر الأزرقى أبو الوليد عن الكلبي بإسناده قال لما دعا ابراهيم عليه السلام
(فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات) فاستجاب الله له فجعله
مناية ورزق أهله من الثمرات فنقل اليهم الطائف وكانت قرية بالشام وكانت ملجأ

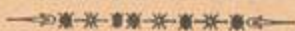
للخائف اذا جاءها أمن .. وقد افتخرت قبيف بذلك بما يطول ذكره ويسأم قارئه
وسأقف عند قول غيلان بن سلمة في ذلك حيث قال

٥٥١ حَلَمْنَا الحَدَّ من تَلَعَات قَيْسٍ بِحَيْثُ يَحُلُّ ذُو الحِسْبِ الجَسِيمِ
وقد علمت قبائلُ جَدَمِ قَيْسٍ وليس ذوو الجُهَالَةِ كالعَلِيمِ
بِأَنَّا نُضْبِحُ الأَعْدَاءَ قَدَمًا سِجَالِ المَوْتِ بِالكَأْسِ الوَحِيمِ
وإِنَّا نَبْتَنِي شَرَفَ المَعَالِي وَنُتَعَشُّ عَثْرَةَ المَوَالِي العَدِيمِ
وإِنَّا لم نَزَلْ لَجَأً وَكُهْفًا كذالك الكَهْلُ مِنَّا وَالفَطِيمُ

وسند ذكر في وَجَّ من القول والشعر ما نوفق له ويحسن ذكره ان شاء الله تعالى

[طُيَّةٌ] بعد الطاء المفتوحة همزة وياء مشددة * موضع في شعر عن نصر

[طايقانُ] بعد الباء المثناة من تحت قاف وآخره نون * قرية من قرى بلخ بخراسان



—*—*—*—*—*—*—
باب الطاء والباء وما يليهما

[طُبا] بالضم والقصر والطُّبا للمحافر والسباع كالضرع لغيرها يجوز أن يكون جمعاً
على قياس لان طُبا جمع طُبة ولم نسمعها فيه * وهي قرية من قرى اليمن وذكرها أبو
سعد بكسر الطاء .. ونسب اليها أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن أحمد
الخطيب الطَّبَّابِيُّ سمع قاسم بن عبيد الله القرشي الفقيه روى عنه أبو القاسم هبة الله بن
عبد الوارث الشيرازي

[طُبَّبُ] بالتحريك والتضعيف * موضع بنجد .. وقال نصر جبل نجدى

[طَبْرَانُ] بالتحريك وآخره نون بلفظ ثنية طَبْرٌ وهي فارسية والطر هو الذي
يشقق به الأحطاب وما شاكله بلغة الفرس والألف والنون فيه تشبيهاً بالنسبة وأما في
العربية فيقال طبر الرجل اذا قفز وطبر اذا اختبأ وطبران * مدينة في تخوم قومس
وليست التي ينسب اليها الحافظ أبو سليمان الطبراني فان المحدثين مجتمعون بأنه منسوب
الى طبرية الشام وسند ذكره ان شاء الله

[طَبْرِسْتَانُ] بفتح أوله وثانيه وكسر الراء قد ذكرنا معنى الطبر قبله واستان
الموضع أو الناحية كأنه يقول ناحية الطبر وسنذكر سبب تسمية هذا الموضع بذلك والنسبة 502
الى هذا الموضع الطَبْرِيُّ ٠٠ قال البُحْتَرِيُّ

وَأَقِيَمَتْ بِهِ الْقِيَامَةُ فِي قَسَمٍ عَلَى خَالِعٍ وَعَاتٍ عَتِيدٍ

وَتَنِي مَعْلَمًا إِلَى طَبْرِسْتَانَ نَبْخِيلَ يَرْحَنُ تَحْتَ الْبُودِ

وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم ٠٠ خرج من نواحيها من لا يُحصى كثرة من
أهل العلم والأدب والفقه والغالب على هذه النواحي الجبال ٠٠ فن أعيان بلدانها دهستان
وجرجان واستراباذ وآمل وهي قصبتها وسارية وهي مثلها وشالوس وهي مقاربة لها وربما
عدت جرجان من خراسان الى غير ذلك من البلدان ٠٠ وطبرستان في البلاد المعروفة
بماز ندران ولا أدري متى سميت بماز ندران فانه اسم لم نجد في الكتب القديمة وانما
يُسمَع من أفواه أهل تلك البلاد ولا شك انهما واحد ٠٠ وهذه البلاد مجاورة لجيلان
وديلمان وهي بين الرمي وقومس والبحر وبلاد الديلم والجبل رأيت أطرافها وعابنت
جبالها وهي كثيرة المياه مهذلة الأشجار كثيرة الفواكه الا أنها مخيفة ورحمة قليلة الارتفاع
كثيرة الاختلاف والنبزاع وأنا اذكر ما قال العلماء في هذا القطر وأذكر فتوحه
واشتقاقه ولا بُد من احتمالك لفصل فيه تطويل بالفائدة الباردة فهذا من عندنا مما
استفدناه بالمشاهدة والمشافة وخُذ الآن ما قالوه في كتبهم ٠٠ زعم أهل العلم بهذا الشأن
ان الطيَّلسَانَ والطالقَانَ وخراسان ما عدا خوارزم من ولد اشبق بن ابراهيم الخليل
والديلم بنو كاشج بن يافت بن نوح عليه السلام وأكثرهم سميت جبالهم بأسمائهم الا
الايلام قبيل من الديلم فانهم ولد باسل بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر كما
نذكره ان شاء الله في كتاب النسب وموقان وجبالها وهم أهل طبرستان من ولد كاشج
ابن يافت بن نوح عليه السلام ٠٠ وفيما روي ثقات الفرس قالوا اجتمع في جيوش بعض
الأكاسرة خلق كثير من الجناة وجب عليهم القتل فتخرج منه وشاور وزراءه وسأهم
عن عدتهم فأخبروه بخلق كثير فقال اطلبوا لي موضعاً أحبسهم فيه فساروا الى بلاده
٠٠ يطلبون موضعاً خالياً حتى وقعوا بجبال طبرستان فأخبروه بذلك فأمر بحملهم اليه وحبسهم 503

فيه وهو يومئذ جبل لا ساكن فيه .. ثم سأل عنهم بعد حول فأرسل من يخبر بخبرهم فأشرفوا عليهم فإذا هم أحياء لكن بالسوء فقيل لهم ما تشتهون وكان الجبل أشباً كثير الأشجار فقالوا طبرها طبرها واطها فيه بمعنى الجمع في جميع كلام الفرس يعنون تريد اطباراً تقطع بها الشجر وتتخذها بيوتاً فلما أخبر كسرى بذلك أمر أن يعطوا ما طلبوا فحمل اليهم ذلك .. ثم أمهلهم حولاً آخر وأنفذ من يتقدمهم فوجدهم قد اتخذوا بيوتاً فقال لهم ما تريدون فقالوا زان زان أي زريدنساء فأخبر الملك بذلك فأمر بحمل من في حبوسه من النساء أن يُحملن اليهم فحملن فتنازلوا فسميت طبرستان أي الفؤوس والنساء ثم عرّبت فقيل طبرستان .. فهذا قولهم والذي يظهر لي وهو الحق ويعضده ما شاهدناه منهم أن أهل تلك الجبال كثيرو الحروب وأكثر أسلحتهم بل كلها الاطبار حتى أنك قل أن ترى صعلوكاً أو غنياً الا وبيده الطبر صغيرهم وكبيرهم فكأنها كثرتها فيهم سميت بذلك ومعنى طبرستان من غير تعريب موضع الاطبار والله أعلم .. وقال أبو العلاء السروي يصف طبرستان فيما كتبنا عن أبي منصور النيسابوري

إذا الريح فيها جرّت الريح أمحلت	فواختها في الغصن أن تترنماً
فكم طيرت في الجوّ ورداً مدنراً	يُقلّبه فيه وورداً مدرهما
وأشجار تفتح كأنّ ثمارها	عوارض أبقار يضا حكن مغرماً
فان عقدتها الشمس فيها حسبها	خدوداً على القصبان فدأ وتوأمأ
ترى خطباء الطير فوق غصونها	تبت على العشاق وجداً معتما

وقد كان في القديم أول طبرستان آمل ثم ما مطير وبينها وآمل ستة فراسخ ثم ويمة وهي من ما مطير على ستة فراسخ ثم سارية ثم طميس وهي من سارية على ستة عشر فرسخاً هذا آخر حد طبرستان وجرجان ومن ناحية الديلم على خمسة فراسخ من آمل مدينة يقال لها نائل ثم شالوس وهي نهر الجبل هذه مدن السهل .. وأما مدن الجبل فمنها مدينة يقال لها الكلالر ثم ثلها مدينة صغيرة يقال لها سعيدياذ ثم الرويان وهي أكبر مدن الجبل ثم في الجبل من ناحية حدود خراسان مدينة يقال لها تمار وشرر زودهستان فإذا جرّت الأرض وقعت في جبال ونداد هزمنز فإذا جرت هذه الجبال

وقعت في جبال شروين وهي مملكة ابن قارن ثم الديلم وجيلان ٥٠ وقال البلاذري
 كور طبرستان ثمان كورة سارية وبها منزل العامل وإنما صارت منزل العامل في
 أيام الظاهرية وقبل ذلك كان منزل العامل يأمل وجعلها أيضاً الحسن بن زيد ومحمد
 ابن زيد دار مقاهما ومن رسابق آمل أرم خاست الأعلى وأرم خاست الأسفل
 والمهزوان والأصبهند ونامية وطميس وبين سارية وسلينة على طريق الجبال ثلاثون
 فرسخاً وبين سارية والمهروان عشرة فراسخ وبين سارية والبحر ثلاثة فراسخ
 وبين جيلان والرويان اثنا عشر فرسخاً وبين آمل وشالوس وهي إلى ناحية الجبال
 عشرون فرسخاً وطول طبرستان من جرجان إلى الرويان ستة وثلاثون فرسخاً وعرضها
 عشرون فرسخاً في يد الشكري من ذلك ستة وثلاثون فرسخاً في عرض أربعة فراسخ
 والباقي في أيدي الحروب من الجبال والسفوح وهو طول ستة وثلاثين فرسخاً في عرض
 ستة عشر فرسخاً والعرض من الجبل إلى البحر

﴿ ذكر فتوح طبرستان ﴾

وكانت بلاد طبرستان في الحصانة والمنعة على ما هو مشهور من أمرها وكانت ملوك
 الفرس يولونها رجالاً ويسمونه الأصبهند فاذا عقدوا له عاينها لم يعزلوه عنها حتى يموت
 فاذا مات أقاموا مكانه ولده إن كان له ولد وإلا وجهوا بأصبهند آخر ٥٠ فلم يزلوا على
 ذلك حتى جاء الإسلام وفتحت المدن المتصلة بطبرستان وكان صاحب طبرستان يصلح
 على الشيء اليسير فيقبل منه لصعوبة المسلك فلم يزل الأمر على ذلك حتى ولي عثمان
 ابن عفان رضي الله عنه سعيد بن العاصي الكوفي سنة ٢٩ وولى عبد الله بن عامر بن ٥٥٥
 كرز بن حبيب بن عبد شمس البصرة فكتب إليهما مرزبان طوس يدعوهما إلى
 خراسان على أن يملكه عليهما من غلب وخرجا جميعاً يريدانها فسبق ابن عامر فقزا سعيد
 ابن العاصي طبرستان ومعه في غزاه فيما يقال الحسن والحسين رضي الله عنهما وقيل
 إن سعيداً غزاها من غير أن يأتيه كتاب أحد بل سار إليها من الكوفة ففتح طميسة
 ونامية وهي قرية وصالح ملك جرجان على مائتي ألف درهم بغلبة وافية فكان يؤديها
 إلى المسلمين وافتتح أيضاً من طبرستان الرويان وذنباوند واعطاء أهل الجبال مالا فلما

ولى معاوية وكلى مصقلة بن هبيرة أحد بني نعلبة بن شيان بن نعلبة بن عكابة فسار
 إليها ومعه عشرون ألف رجل فأوغل في البلد بسبي ويقتل فلما تجاوز المضائق والعقبات
 أخذها عليه وعلى جيشه العدو عند انصرافه للخروج ودهدوها عليه الحجارة والصخور
 من الجبال فهلك أكثر ذلك الجيش وهلك مصقلة فضرب الناس به مثلاً فقالوا لا يكون
 هذا حتى يرجع مصقلة من طبرستان . . فكان المسلمون بعد ذلك إذا غزوا هذه
 البلاد تحفظوا وتحذروا من التوغل فيها حتى ولى يزيد بن المهلب خراسان في أيام
 سليمان بن عبد الملك وسار حتى أتاه على طبرستان فاستجاش الاصبهني الديلم فأنجدوه
 وقتله يزيد أياماً ثم صالحه على أربعة آلاف ألف درهم وسبعمئة ألف درهم مثاقيل
 في كل عام وأربعمائة وقر زعفران وان يوجهوا في كل عام أربعمائة رجل على رأس كل
 رجل ترس وخام فضة وتمرقة حرير . . وفتح يزيد الرويان ودينابوند ولم يزل أهل
 طبرستان يؤذون هذا الصلح مرة ويمتنعون أخرى إلى أيام مروان بن محمد فأنقضوا
 ومنعوا ما كانوا يحملونه فلما ولي السفاح وجه اليهم عاملاً فصالحوه على مال ثم غدروا
 وقتلوا المسلمين وذلك في خلافة المنصور فوجه المنصور اليهم خازم بن خزيمه التميمي
 وروح بن حاتم المهلبى ومعهما مرزوق أبو الخصيب فنزلوا على طبرستان وجرت
 506 مدافعات صعباً معها بلوغ غرض وضاق عليهم الأمر فواطأ أبو الخصيب خازماً
 وروحاً على ان ضرباه وحلقا رأسه ولحيته ليوقع الحيلة على الاصبهني فركن الى مارأى
 من سوء حاله واستخصه حتى أعمل الحيلة وملك البلاد . . وكان عمر بن أبي العلاء الذي
 يقول فيه بشر بن بُرْد

إذا أبغضتك حروب العدى فنية لها عمراً ثم نم

جزراً من أهل الري فجمع جمعاً وقاتل الديلم فأبلى بلاء حسناً فأوقفه جهور بن مرار
 العجلي الى المنصور فقوده وجعل له منزلة وتراقت به الأمور حتى ولى طبرستان واستشهد
 في خلافة المهدي . . ثم افتتح موسى بن حفص بن عمر بن العلاء ومازيار بن قارن
 جبال شروين من طبرستان وهي من أمنع الجبال وأصعبها وذلك في أيام المأمون فولى
 المأمون عند ذلك بلاد طبرستان المازيار وسماه محمداً وجعل له مرتبة الاصبهني فلم يزل

والبا عليها حتى توفي المأمون واستخلف المعتصم فأفره عليها ولم يعزله فأقام على الطاعة مدة ثم غدر وخالف وذلك بعد ست سنين من خلافة المعتصم فكتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر وهو عامله على المشرق خراسان والري وقومس وجرجان يأمره بمحاربتة فوجه اليه عبد الله الحسن بن الحسين في جماعة من رجال خراسان ووجه المعتصم محمد بن ابراهيم بن مصعب في جماعة من الجند فلما قصدته العساكر خرج الى الحسن بن الحسين بغير عهد ولا عقد فأخذه وحمله الى سمرقند من رأى في سنة ٢٢٥ فضرب بالسياط بين يدي المعتصم حتى مات وُصِبَ بسراً من رأى مع بابك الخرمي على العقبة التي بمحضرة مجلس الشرطة وتقلد عبد الله بن طاهر طبرستان ٥٠ وكان من ذكرنا جماعة من الولاة من قبل بني العباس لم يكن منهم حادثة ولم يتحقق أيضاً عندنا وقت ولاية كل واحد منهم ٥٠ ثم وليها بعد عبد الله بن طاهر ابنه طاهر بن عبد الله وخلفه عليها أخوه سليمان بن عبد الله بن طاهر فخرج عليه الحسن بن زيد العلوي الحسني في سنة ٢٤٩ ٥٠٧ فأخرجه عنها وغلب عليها الى أن مات وقام مقامه أخوه محمد بن زيد وقد ذكرت قصة هؤلاء الزيدية في كتاب المبدأ والمآل مشبعاً على نسق ٥٠ وقال علي بن رزين الطبري كاتب المازيار وكان حكماً فاضلاً له تصانيف في الأدب والطب والحكمة قال كان في طبرستان طائر يسمونه كُنْكَرٌ يظهر في أيام الربيع فاذا ظهر تبعه جنس من العصافير موشاة الريش فيخدمه كل يوم واحد منها نهاره أجمع يحييه بالغذاء ويرزقه به فاذا كان في آخر النهار وثب على ذلك العصفور فأكله حتى اذا أصبح وصاح جاءه آخر من تلك العصافير فكان معه على ما ذكرنا فاذا أمسى أكله فلا يزال على هذا مدة أيام الربيع فاذا زال الربيع فقد هو وسائر أشكاله وكذلك أيضاً ذلك الجنس من العصافير فلا يرى شيء من الجميع الى قابل في ذلك الوقت وهو طائر في قدر الفاختة وذنبه مثل ذنب الببغاء وفي منسره تعقيف هكذا وجدته وحققته

[طَبَرَسْتَرَان] * من نواحي أرمينية وهي ولاية واهية لها ذكر في الفتوح وغيرها

افتتحها سليمان بن ربيعة سنة ٢٥

[طَبَرَقَةُ] بالتحريك وبعد الراء الساكنة قاف * مدينة بالمغرب من ناحية البر

البربري على شاطئ البحر قرب باجة وفيها آ نار للاول وبنيان عجيب وهي عامرة لورود
التجار اليها وفيها نهر كبير تدخله السفن الكبار وتخرج في بحر طبرقة وفي شرقي مدينة
طبرقة قلاع تسمى قلاع بَنَزَرَتَ

[طَبْرَك] بفتح أوله وثانيه والراء وآخره كاف * قلعة على رأس جبل بقرب
مدينة الري على يمين القاصد الى خراسان وعن يساره جبل الري الأعظم وهو متصل
بخراب الري خربها السلطان طغرل بن أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه بن
أرسلان بن داود بن سلجوق في سنة ٥٨٨ وكان السبب في ذلك أن خوارزم شاه تكش
ابن أرسلان قدم العراق واستولى على الري وملك هذه القلعة فلما عزم على العود الى ٥٥٨
خوارزم رتب فيها أميراً من قبله يقال له طمغاج في نحو ألفي فارس من الخوارزمية
أوحصنها بالأموال والذخائر ولم يترك مجهوداً في ذلك وكان طغرل معتقلاً في قلعة خفص
في السنة المذكورة واجتمع اليه العساكر وقصد الري فهرب منه فبلغ إيتاخ بن البهلوان
وكتب الى خوارزم شاه يستنجده ونزل على الري وملكها ثم نزل محاصراً لطرک فاتفق
ان الأمير طمغاج مات في ذلك الوقت فضعفت قلوب الخوارزمية وطلبوا من طغرل أن
يخرجوا من القلعة بأموالهم ويسلموها فقال أما الذخائر والسلاح فلا أمكن أحداً من
اخراجها ولكن أموالكم لكم فخرجوا على ذلك الشرط واتفق أن يملوكا لطرل كان
قد هرب والنجا الى الخوارزمية فخرج في هذا الوقت معهم فأمسك أصحاب طغرل وقالو
هذا يملوكنا وامتنع الخوارزمية من تسليمه فتناوشوا وتكاثروا عليهم أصحاب طغرل
وأهل الري فأوقعوا بهم وقتلوهم قتلاً شنيعاً وملك طغرل طبرك ٥٠ فأحضر أمراءه
فقال بأي شيء تشبهون هذه القلعة فجعل كل واحد يقول برأيه فقال ما منكم من أصاب
في وصفها هي تشبه حبة ذات رأسين واحد في العراق وآخر بخراسان فبقي تفتح فيها
الواحد الى هؤلاء فتأكلهم وفيها الآخر الى هؤلاء فتأكلهم وقد رأيت في الرأي أن
أخربها فهوبه وقالوا له اصعد اليها وانظرها ثم اعمل ما بدالك فقال ان جماعة من ملوكها
هوا بخرابها ثم يرونها فلا تطيب قلوبهم بخرابها وأنا فلا أراها ولا بد من خرابها وأمر
ببقل ما فيها من السلاح وآلة الحرب فلما قتل أمر أهل الري بنهب ما فيها من الذخائر

فبقى أهل الري ينهبون ذخايرها عدة أيام فلما فرغت قال لهم يا من نهب خرب فعملوا
المعاول فيها حتى دحضوها فقال انه بقي نحو سنة كلما مر بها يقول هذا يجب أن يخرّب
بما كان يبقى منها فزال حتى جعلها أرضاً وذلك في سنة ٥٨٨ ٠٠ ونسب الى طبرك
أبو معين الحسين بن الحسن ويقال محمد بن الحسين سمع بدمشق هشام بن عمار وبمصر
سعيد بن الحكم بن أبي بكر بن نعيم بن حماد ويحيى بن بكير وبالشام أبانوية الربيع بن ٥٥٩
نافع الحلبي وبغيرها أباسامة موسى بن اسمعيل واحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي
ومنصور بن أبي مزاحم روى عنه أبو عبد الله محمد بن احمد بن مسعود البرزيني
وأبو يعقوب يوسف بن ابراهيم الهمداني واحمد بن جشمرد ومحمد بن الفضل الحمدآبازي
وأبو عمران موسى بن العباس ومحمد الجويني وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني
وأبو محمد الشيرجي وقال الحافظ أبو عبد الله الحاكم أبو معين من كبار حفاظ الحديث
[طَبْرَمِينَ] بفتح أوله ونانيه وسكون الراء وكسر الميم ثم ياء مشاة من تحت ونون

* قلعة بصقلية حصينة

[طَبْرِيَّة] هذه كلها أسماء أعجمية ٠٠ وقد ذكرنا آنفاً أن طَبْر في العربية بمعنى
قفز واختبأ وطبرية في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب سبع وخمسون درجة وخمس
وأربعون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وفتحت طبرية على يد سُرحبيل بن
حسنة في سنة ١٣ صلحاً على أنصاف منازلهم وكنائسهم وقيل انه حاصرها أياما ثم
صالح أهلها على أنفسهم وأمواهم وكنائسهم الا ما جلاؤا عنه وخالوه واستثنى لمسجد
المسلمين موضعاً ثم نقضوا في خلافة عمر رضى الله عنه واجتمع اليهم قوم من شواذ
الروم فسبوا أبو عبدة اليهم عمرو بن العاصي في أربعة آلاف وفتحها على مثل صلح
سرحبيل وفتح جميع مدن الأردن على مثل هذا الصلح بغير قتال * وهي بلدة مطلة
على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية وهي في طرف جبل وجبل الطور مطلة عليها وهي
من أعمال الأردن في طرف الغور بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وكذلك بينها وبين بيت
المقدس وبينها وبين عكا يومان وهي مستطيلة على البحيرة عرضها قليل حتى تنتهي الى
جبل صغير فعنده آخر العمارة ٠٠ قال علي بن أبي بكر الهروي أما حمامات طبرية التي

510 يقال انها من عجائب الدنيا فليست هذه التي على باب طبرية على جانب بحيرتها فان مثل هذه كثيراً رأينا في الدنيا وأما التي من عجائب الدنيا فهو موضع في أعمال طبرية شرقي قرية يقال لها الحسينية في واد وهي عمارة قديمة يقال انها من عمارة سليمان بن داود وهو هيكلي يخرج الماء من صدره وقد كان يخرج من أنفي عشرة عيناً كل عين مخصوصة بمرض اذا اغتسل فيها صاحب ذلك المرض برئ باذن الله تعالى والماء شديد الحرارة جداً صاف عذب طيب الرائحة ويقصده المرضى يستشفون به وعيون تصب في موضع كبير حرّاً يسبح الناس فيه ومنفعته ظاهرة ومارأينا ما يشابهه الا لثرميا المذكور في موضعه . . قال أبو القاسم كان أول من بناها ملك من ملوك الروم يقال له طبارا وسميت باسمه وفيها عيون ملحة حارة وقد بُنيت عليها حمامات فهي لا تحتاج الى الوقود تجرى ليلاً ونهاراً حارة ويقربها حمة يغتمس فيها الجربُ وبها مما يلي الغور بينها وبين بيسان حمة سليمان ابن داود عليهما السلام وبزعمون أنها نافعة من كل داء . . وفي وسط بحيرتها صخرة منقورة قد طبقت بصخرة أخرى تظهر للناظر من بعيد يزعم أهل النواحي أنه قبر سليمان بن داود عليه السلام . . وقال أبو عبد الله بن البناء طبرية قصبة الأردن بلد وادي كنعان موضوعة بين الجبل وبحيرة فهي ضيقة كربة في الصيف وحة وبثة وطولها نحو من فرسخ بلا عرض وسوقها من الدرب الى الدرب والمقابر على الجبل بها ثمان حمامات بلا وقيد وميض عدة حارة الماء والجامع في السوق كبير حسن فرشته مرفوع بالحصى على أساطين حجارة موصولة ويقال أهل طبرية شهرين يرقصون من كثرة البراغيث وشهرين يلوكون يعني الهق فانه كثير عندهم وشهرين يشاقفون يعني بأيديهم العصي يطردون الزنابير عن طعامهم وحلاوتهم وشهرين صراة يعني من شدة الحر وشهرين بزمرون يعني يمشون قصب السكر وشهرين يخوضون من كثرة الوحل في أرضهم . . قال وأسفل طبرية جسر عظيم عليه طريق دمشق وشربهم من البحيرة وحول البحيرة كله قرى متصلة ونخيل فيها سفن كثيرة وهي كثيرة الأسماك لا تطيب لغير أهلها والجبل مظل على البلد وماؤها عذب ليس بحلو . . والنسبة اليها طبراني على غير قياس فكأنه لما كثرت النسبة بالطبري الى طبرستان أرادوا التفرقة بين النسبتين فقالوا

طبراني الى طبرية كما قالوا صنعاني وبهراني وبحراني ٥٠ ومن مشهور من ينسب اليها الامام الحافظ سليمان بن احمد بن ابوب بن مطير أبو القاسم الطبراني أحد الأئمة المعروفين والحفاظ المبكرين والطلاب الرحالين والمشايخ المعمرين والمصنفين المحدثين والثقات الأثبات الممدئين سمع بدمشق أبا زرعة البصري واحمد بن المعلى وأبا عبد الملك البصري واحمد بن احمد بن أنس بن مالك واحمد بن عبد القاهر الخيزري اللخمي واحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأبا علي اسماعيل بن محمد بن قيراط وأبا قصى بن اسماعيل بن محمد العذري وبصرى يحيى بن أيوب العلاف وببرقة أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي واليمن اسحاق بن ابراهيم الدبري والحسن بن عبد الأعلى البؤسى و ابراهيم بن محمد بن برة و ابراهيم بن مؤيد الشيباني أربعمهم يروون عن عبد الرزاق بن كهمم وسمع بالشام أبا زيد أحمد بن عبد الرحيم الحوطي و ابراهيم بن أبي سفيان القيسراني و ابراهيم بن محمد بن عرفى الحمصي وأبا عقيل بن أنس الخولاني وسمع بالعراق أبا مسلم الكجتي و ادريس بن جعفر الطيار وأبا خليفة الفضل بن الثجاب الجمحي والحسن بن سهل بن الجوز وغير هؤلاء وصنف المعجم الكبير في أسماء الصحابة الكرام والاوسط في غرائب شيوخه والصغير في أسماء شيوخه وغير ذلك من الكتب روى عنه أبو خليفة الفضل بن الثجاب وأبو العباس بن عقدة وأبو مسلم الكجتي و عبدان الاهوازي وأبو علي أحمد بن محمد الصحافي وهم من شيوخه وأبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود الهروي وأبو الفضل بن أبي عمران الهروي وأبو نعيم الحافظ وأبو الحسين بن فادشاه ومحمد بن عبيد الله بن شهر يار 512 وأبو بكر بن زيدة وهو آخر من حدث عنه ٥٠ قال أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو العجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الارموي مذاكرة قال سمعت الحسن بن علي المقرئ يقول سمعت أبا الحسين بن فارس اللغوي يقول سمعت الاستاذ ابن العميد يقول ما كنت أظن في الدنيا حلاوة الذم من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني وأبي بكر الجمالي بمحضرتي فكان الطبراني يغلب الجمالي بكثرة حفظه وكان الجمالي يغلب الطبراني بفظته وذكائه حتى ارتفعت أصواتهما ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه فقال الجمالي عندي حديث ليس في الدنيا الا عندي فقال هاته فقال حدثنا أبو خليفة عن سليمان

ابن أيوب وحدث بالحديث فقال الطبراني أنا سليمان بن أيوب ومني سمع أبو خليفة فاسمعه
مني حتى يعلو اسنادك ولا تروى عن أبي خليفة بل عني نخجل الجعابي وغلبه الطبراني
•• قال ابن العميد فوددت في مكاني أن الوزارة والرئاسة لم تكونا لي وكنت الطبراني
وفرحت مثل الفرخ الذي فرح الطبراني لاجل الحديث أو كما قال ولما قضى الطبراني
وطرته من الرحلة قدم أصهان في سنة ٢٩٠ فأقام بها سبعين سنة حتى مات بها في سنة
٣٦٠ وكان مولده بطبرية سنة ٢٦٠ فوفى مائة سنة عمرا •• وبطبرية من المزارات في شرقي
بجربتها قبر سليمان بن داود عليهما السلام والمشهور أنه في بيت لحم في المغارة التي فيها مولد
عيسى عليه السلام وفي شرقي بحيرة طبرية قبر لقمان الحكيم وابنه وله باليمن قبر والله
أعلم بالصحيح منهما وبها قبر يزعمون أنه قبر أبي عبيدة بن الجراح وزوجته وقيل قبره
بالأردن وقيل بيسان وفي لحف جبل طبرية قبر يقولون أنه قبر أبي هريرة رضي الله عنه
وله قبر بالقيع وبالعبق •• وبطبرية عين من الماء تدسب إلى عيسى عليه السلام وكنيسة
الشجرة وفيها جرت له الفضة مع الصنّاع وفي ظاهر طبرية قبر يرون أنه قبر سكينه والحق
ان قبرها بالمدينة وبه قبر يزعمون أنه قبر عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب ومعاذ
ابن جبل وكعب بن مرة البهري ومحمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني سمع
بدمشق أحمد بن إبراهيم بن عبادك حدث عنه وعن جده سعيد بن هاشم روى عنه
محمد بن يوسف بن يعقوب بن أيوب الرقي وأبو الفرج عبد الواحد بن بكر الوركاني
•• وعمر بن أحمد بن رشيد أبو سعيد المذحجي الطبراني حدث عن عبد الرحمن بن
القاسم وعبد الصمد بن عبد الله بن أبي يزيد وجمهر بن أحمد بن عاصم روى عنه عبد
الرحمن بن عمر بن نصر وادريس بن محمد بن أحمد بن أبي خالد وغيرهم •• والحسن بن
حجاج بن غالب بن عيسى بن جدير بن حيدرة أبو علي بن حيدرة الطبراني روى عن
وهشيم ومحمد بن عمران بن سعيد الأتقاني وأحمد بن محمد بن هارون بن أبي الذهب
ومحمد بن أبي طاهر بن أبي بكر وأبي طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن قيل وأبي
عبد الرحمن الذبائي وغيرهم روى عنه أبو العباس بن السمسار وتمام بن محمد وعبد
الرحمن بن عمر بن نصر وغيرهم •• قال أبو الفضل عبد الله بن أحمد الطبراني من

طبرية الشام حدث عنه أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الهمداني العلوي ونسبه هكذا
 ٥٥ وذكر أبو بكر بن محمد بن موسى أن طبرية موضع بواسط

[الطَّبَسَان] بفتح أوله وثانيه وهو ثنية طبس وهي عجمية فارسية وفي العربية
 الطَبَسُ الأسود من كل شيء والطَبَسُ بالكسر الذئب والطَبَسَانُ * قسبة ناحية بين نيسابور
 وأصفهان تسمى قُهستان قايْن وهما بلدان كل واحدة منهما يقال لها طَبَسُ أحدهما
 طَبَسُ العُتَابِ والآخرى طَبَسُ النمر ٥٥ قال الاصطخري الطَبَسُ مدينة صغيرة أصغر
 من قايْن وهي من الجروم وبها نخيل وعليها حصن وأيس لها قُهَنْدُزُ وبنائوها من طَبَسِ
 وماؤها من الفُتَيِّ ونخيلها أكثر من بساتين قايْن والعرب تسميها باب خراسان لأن

العرب في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه لما قصدوا فتح خراسان كانت أول فتوحهم ٥١٤
 ٥٥ قال أبو الحسن علي بن محمد المدائني أول فتوح خراسان الطَبَسَانُ وهما بابا خراسان
 وقد فتحهما عبد الله بن بُدَيْلِ بن ورقاء في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ٢٩ ثم
 دخلوا إلى خراسان وهي بين نيسابور وأصفهان وشيراز وكرمان وإبها عني مالك بن
 الرِّيب المازني بعد ما ذكرنا في خراسان من قصيدته هذه

دَعَانِي الهوى من أهل أودٍ وصحبي	بذي الطَّبَسِينِ فلفتُ ورأيتُ
أجبتُ الهوى لما دعاني بزفرة	تَقَنَّتْ منها أن الأم ردايتُ
أقول وقد حلت قرى الكرد دوننا	جزى الله عمر أخير ما كان جازيا
إن الله يرجعني إلى العز ولا أكن	وان قل مالي طالبا ما ورأيتُ
فله دري يوم أترك طائعا	تبي بأعلى الرقتين وما ليا
ودرُ الطَّاءِ المنجات عشية	يخبرن أني هالك من أمايا
ودرُ كبيرِي اللذين كلاهما	على شفيق ناصح ما ألانيا
ودرُ الهوى من حيث يدعو صحابه	ودرُ لجاجتي ودرُ انتهايتُ
ودرُ الرجال الشاهدين تفنكي	بأمري أن لا يقصروا من ونايتُ
تذكرت من بيكي على فلم أجد	سوى السيف والرحم الرديني باكيتُ

والذي يتلو هذه الابيات في السهينة ٥٥ وينسب إلى الطَّبَسِينِ جماعة من أهل العلم بانفظ

المفرد فيقال طبسي

[طَبَسُ] هي واحدة التي قبلها والفرس لا يتكلمون بها الا مفردة كما أوردناها هاهنا والعرب يتنونها .. وقال أبو سعد طبس * مدينة في برية بين نيسابور وأصبهان وكرمان وهما طبسان طبس كيكلي وطبس مسينان ويقال لهما الطبانان في موضع واحد .. خرج منها جماعة من العلماء .. منهم الحافظ أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر العلبسي صاحب التصانيف المشهورة روى عن الحاكم أبي عبد الله الخائز روى عنه أبو عبد الله بن الشاه القصار الشاذياخي والجنيد بن علي الثاني ومات بطنس في حدود سنة ٤٨٠

[طَبْعٌ] بالكسر ثم السكون وعين مهمله وهو النهر والجمع أطباع عن الأصمعي ويقال هو * اسم نهر بعينه في قول لبيد
فتولى قانراً مشيهم
كروايا الطبع همت بالطبع

[طَبِينْدًا] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ثم ذال معجمة والقصر * قرية الى جنب اشني من أعمال الصعيد على غربي النيل وتسمى هي واشني العرويين لحسنهما [طَبِينَةٌ] بضم أوله ثم السكون ونون مفتوحة وهي فيها أحسب معجمة ومنلها في العربية الطبينة لعبة للاعراب وهي خطة يخطونها مستديرة وجمعها طَبِينٌ .. قال * اَتَغَيَّرْتُ بَعْدِي وَاللَّهْمَا الطَّابِن * .

والطَبِينَة صوت الطنبور وطبنة * بلدة في طرف افرقية مما يلي المغرب على ضفة الزاب فتحها موسى بن نصير فبلغ سبها عشرين ألفاً وهرب ملكهم كسيلة وسورها ميني بالطوب وبها قصر وأرباض وليس بين القيروان الى سجلماسة مدينة أكبر منها استجدها عمر بن حفص هزارمرد المهدي في حدود سنة ٤٥٤ .. ينسب اليها علي ابن منصور الطبني روى عنه غندر البصري روى عن محمد بن مخارق وكتب عنه غندر البصري .. وأبو محمد القاسم بن علي بن معاوية بن الوليد الطبني له بمصر عقب حدث عن ابن المغربي وغيره .. وأبو الفضل عطية بن علي بن الحسين بن يزيد الطبني القيرواني سافر الى بغداد وسمع الحديث بها وله شعر حسن منه وهو معنى بديع جداً

قالوا التحي وانكسفت شمسهُ وما دروا شذر عذارِيهِ
مرآة خديهِ جلاها الصبي فبان فيها قبي صدغِيهِ
•• وأبو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطبري شاعر أديب لغوي كان بالأندلس وهو
القائل وقد رجع من المنرق وجلس وكثر عليه الجمع

إني اذا حضرتي ألف محبزة يقول شبخي ••• (١)

516 نَادَتْ بِعُقُوتِي الْاِقْلَامُ مَعْدَنَةٌ هَذِي الْمَفَاخِرُ لَا قَعْبَانُ مِنْ ابْنِ

[طَبِيرَة] بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْرِ ثُمَّ يَاءُ مَنَاءَ مِنْ تَحْتِ وِرَاءِ * بَلَدَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ •• نَسَبُ
الِيهَا قَوْمٌ مِنَ الْأُمَّةِ •• مِنْهُمْ صَدِيقُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَلَالَةَ الْإِنْدَلِسِيِّ
الطَّبْرِيِّ رَحَلَ إِلَى خِرَاسَانَ وَسَمِعَ مِنْ مَشَائِخِنَا وَغَيْرِهِمْ ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدَادٍ وَانْحَدَرَ إِلَى
الْبَصْرَةِ مَاتَ بِهَا فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ٦١٧



—*—*—*—*—*—*—
باب الطاء واثاء وما يليهما

[طَطْرَة] بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَرَاءَهُ وَهِيَ فِي اللَّغَةِ الْحَمَاءَةُ وَالْمَاءُ الْغَلِيظُ وَالطَّرَّةُ
خَثُورُ اللَّبَنِ الَّذِي يَعلُو رَائِبَهُ •• وَطَطْرَةٌ * وَادٌ فِي دِيَارِ نَجْدِ أَسَدِ •• وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
أُسُوقُ عَوْدًا يَحْمَلُ الْمَشِيَّاءَ مَاءً مِنَ الطَّائِرَةِ أَحْوَذِيًّا
يُعْجَلُ ذَا الْقَبَاضَةِ الْوَحِيًّا أَنْ يَرْفَعَ الْمِئْزَرَ عَنْهُ شِيًّا
— الْمَشِيُّ وَالْمَشْوُ — مَشَدَدُ الْآخِرِ وَهُوَ الدَّوَاءُ الْمَسْهَلُ — وَالْأَحْوَذِيُّ — السَّرْبِيعُ النَّافِذُ
الشَّهْمُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ

[طَشِينَا] بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْرِ وَبَعْدَهَا يَاءُ مَنَاءَ مِنْ تَحْتِ وَثَاءُ مَثَلَةٌ أُخْرَى وَالْفَصْرُ
وَالطُّ لَعِبَةٌ لِصِبْيَانِ الْأَعْرَابِ يَرْمُونَ بِخَشْبَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ وَأَطْنَهَا تَسْمَى الْكِرَّةُ * وَهُوَ
مَوْضِعٌ بِمِصْرَ

(١) — هَكَذَا يَأْسُ بِالْأَجَلِ

باب الطاء والحاء وما يليهما

[طَحَا] بالفتح والقصر الطخُوُ والدَّخُوُ بمعنى وهو البسط وفيه لغتان طَحَا
يَطْحُو وَيَطْحَا ومنه قوله تعالى (والأرض وما طحاها) وطحا * كورة بمصر شمالي
الصعيد في غربي النيل .. واليه ينسب أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة
ابن عبد الملك بن سلمة بن سليم الأزدي الحجري المصري الطحاوي الفقيه الحنفي وليس
من نفس طحا وإنما هو من قرية قريبة منها يقال لها طحعلوط فكره أن يقال طحطوطي
فيظن أنه منسوب إلى الضراط * وطحعلوط قرية صغيرة متدار عشرة أبيات .. قال
الطحاوي كان أول من كتبت عنه العلم المزني وأخذت بقول الشافعي رضي الله عنه
فلما كان بعد سنين قدم إلينا أحمد بن أبي عمران قاضياً على مصر فصحبته وأخذت
بقوله وكان يتفقه على مذهب الكوفيين وترك قولي الأول فرأيت المزني في المنام وهو
يقول لي يا أبا جعفر اعتصبتك يا أبا جعفر اعتصبتك .. ذكر ذلك ابن يونس قال ومات
سنة ٣٢١ وكان نمة نبياً فقيهاً عاقلاً لم يخلف مثله ومولده سنة ٢٣٩ وخرج إلى الشام
في سنة ٢٦٨

[طِحَابٌ] وهو مرتجل علم مهمل في لغة العرب وهو بكسر أوله وآخره باه
موحدة * وهو موضع كانت به وقعة ويوم من أيامهم وهو يوم طحباب حومل وهو
يوم مليحة

[طِحَالٌ] بالكسر والطحال معروف يجوز أن يكون جمع طُحَلَة وهو لون بين
الغبرة والبياض في سواد قليل كسواد الرماد مثل بُرمة وبرام وبرقة وبراق .. وقال
ابن الأعرابي الطحيل الأسود الطحل الماء المطحلب والطحل الفضبان والطحل
الملان * وطحال أكمة بحمي ضرية .. قال حميد بن ثور

دَعَتَاوَأَوَاتٌ بِالصَيْفِ وَدَوْنَا طِحَالٌ وَخَرَجَ مِنْ تَوَفَةِ نَهْمَدَ

.. وقال ابن مقبل

كَيْتَ اللَّيَالِي يَأْكُبِيشَةُ لَمْ تَكُنِ الْآكَلِيَانَا بِحَزْمِ طِحَالِ

ومن أمثلهم ضيعة البكار على طحال يضرب مثلاً لمن طلب الحاجة من أساء إليه
وأصل ذلك أن سويد بن أبي كاهل صحابي غُبر في رجز له فقال

من سره النيكُ بغير مال فالغَبْرِيَّاتُ على طحال

* شواغر يلعن لاقفال *

ثم إن سويداً أمر فطلب إلى بني عُبر أن يعينوه في فكاهة فقالوا له ضيعة البكار على
طحال والبكار جمع بكر وهو الفتي من الإبل

[طحطوط] ويقال أنها طحطوط الحجارة * قرية كبيرة بصعيد مصر على شرقي

النيل قريبة من الفسطاط بالصعيد الأدنى ومن هذه القرية الطحاوي الفقيه وإنما انتسب
إلى طحاكا ذكرنا

[الطُّحِي] في قول مَلِيح الهذلي

فأضحى بأجرع الطحِي كأنه فكيكُ أسارى فكُ عنه السلاسل



—*—*—*—*—*— باب الطاء والخاء وما يليهما —*—*—*—*—*

[طَخَارَانُ] آخره نون * محلة أظنها بمرزوءة قال الفراهيدي حدثنا إبراهيم بن محمد

التميمي قال كتب البنا أبو بكر بن الجراح المروزي قال مات أبو يعقوب يوسف بن عيسى

من سكة طخاران في محرم سنة ثلاثين وقيل ٢٢٩

[طَخَارِستان] بالفتح وبعده الألف راء ثم سين ثم ناء مثناة من فوق ويقال

طخارستان * وهي ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد وهي من نواحي خراسان

وهي طخارستانان العليا والسفلى فالعليا شرقي بلخ وغربي نهر جيحون وبينها وبين

بلخ ثمانية وعشرون فرسخاً * وأما السفلى فهي أيضاً غربي جيحون إلا أنها أبعد من

بلخ وأضرب في الشرق من العليا * وقد خرج منها طائفة من أهل العلم * ومن مدُن

طخارستان خلم وسمنجان وبغلان وسكاكند ووزوالين * قال الاصطخري وأكبر

مدينة بطخارستان طالقان وهي مدينة في مستوٍ من الأرض وبينها وبين الجبل غلوة سهم

[طَخَامٌ] بالضم * جبل عند ما، لبني شَمَجِي من طيبيء يقال له موفقي
 [طَخَشٌ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة * قرية بينها وبين مرو فرسخان
 [طَخْفَةٌ] بالكسر ويرهى بالفتح عن العمراني ثم السكون والفاء والظخاف
 السحاب المرتفع والطحخف اللبن الحامض * وهو موضع بعد النجاج وبعد إمرة في طريق
 البصرة الى مكة وفي كتاب الاصمعي * طخفة جبل أحمر طويل حذاءه بئارٌ ومنهلٌ ..
 قال الضبابي لبني جعفر

قد علمت مطرف خضائها نزل عن مثل النقا نياها
 أن الضباب كرمت أحسابها وعلمت طخفة من أربابها

519

وفيه يوم طخفة لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء .. ولذلك قال جرير
 وقد جعلت يوماً بطخفة خيلنا لآل أبي قابوس يوماً مكدرًا
 وكان من أمره أن الردافة ردافة ملوك الحيرة كانت في بني يربوع لعنتاب بن هرمي بن
 رياح بن يربوع ومعنى الردافة أنه كان إذا ركب الملك ركب خلفه وإذا شرب الملك في
 مجلسه جلس عن يمينه وشرب بعده فمات عتاب وابنه عوف صغير فقال حاجبه أنه صبي
 والرأي أن تجعل الردافة في غيره فأبى بنو يربوع ذلك ورحلت فنزلت طخفة وبعث
 الملك اليهم جيشاً فيه قابوس ابنه وابن له آخر وحسان أخوه فضمن لهم أموالاً وجعل
 الردافة فيهم على أن يطلقوا من أسروا ففعلوا فبقيت الردافة فيهم .. فقال الأحموس وهو
 زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن كلومي

وكننت إذا مات ملك قرعته قرعت بأباه أولي شرف ضخم
 بأبناء يربوع وكان أبوهم الى الشرف الأعلى بأباه ينم
 هم ملكوا أملاك آل محرفي وزادوا أبا قابوس زعماء على رغم
 وقادوا بكره من شهاب وحاجب رؤوس معدة بالأزمة والخطم
 علا جدّهم جدّ الملوك فأطلقوا بطخفة أبناء الملوك على الحكم

وقيل فيه أشعار غير ذلك .. وذكر ابن الفقيه في أعمال المدينة وقال في موضع آخر
 وطخنة * جبل لكلاّب ولهم عنده يوم .. قال ربيعة بن مقروم الضبي

[طَرَابِيَّةٌ] * كورة من كور مصر من ناحية أسفل الأرض

[طُرَّانٌ] بالضم على وزن قرآن يقال طرأ فلان علينا اذا خرج من مكان بعيد

سجاة ومنه اشتق الحمام الطُرَّاني * وقال بعضهم * طرآن جبل فيه حمام كثير اليه ينسب الحمام

الطرَّاني * وقال أبو حاتم حمام طرَّاني من طرأ علينا فلان أي طلع ولم نعرفه قال والعامية

يقول طوراني وهو خطأ وسئل عن قول ذي الرثمة

أعاربُ طُورِيونَ عن كلِّ قريةٍ يحيدونَ عنها من حذارِ المقاديرِ

521 فقال لا يكون هذا من طرأ ولو كان منه لكان طرثيون بالهمزة بعد الراء فنيل له فما

معناه فقال أراد انهم من بلاد الطور يعني الشام كما قال العجاج

* داني جنأحيه من الطور فر * أراد انه جاء من الشام

[طَرَابِيَّةٌ] بالفتح وبعد الألف باء موحدة وياء مثناة من تحتها خفيفة * من نواحي

حوف مصر لها ذكر في الاخبار

[طِرَّانٌ] آخره نون * موضع ذكر في الشعر عن نصر

[الطَّرَاةُ] * جبل بنجد معروف * قال الفرزدق

في جَحْفَلٍ لَجِبٍ كَانَ زُهاهه جبل الطراة مضع الاميال

* والطراة موضع في قول تميم بن مقبل يصف سحاباً

فأمسى بخطط المعصمات حبيبه وأصبح زبأف الغمامة أقرا

كان به بين الطراة وراحق وناسفة السومان غاباً مسعراً

[طَرَابِلُسٌ] بفتح أوله وبعد الألف باء موحدة مضمومة ولام أيضاً مضمومة

وسين مهملة ويقال اطرابلس * وقال ابن بشر طرابلس بالرومية والانغريقية ثلاث مدن

وسماها اليونانيون طرابليطة وذلك بلغتهم أيضاً ثلاث مدن لان طرامعناه ثلاث وبلبيطة

مدينة وقد ذكر ان اشباروس قيصر أول من بناها وتسمى أيضاً مدينة أناس وعلى

مدينة طرابلس سور صخر جميل البنيان وهي على شاطئ البحر ومبنى جامعها أحسن مبنى

وبها أسواق حافلة جامعة وبها مسجد يعرف بمسجد الشعاب مقصود وحوها أنباط وفي

بربرها من كلامه بالنبطية في قرارات في شرقها وغربها مسيرة ثلاثة أيام الى موضع

يعرف بني السابري وفي القبلة مسيرة يومين الى حد هواره وفيها رباطات كثيرة
ياوى اليها الصالحون أعمرها وأشهرها مسجد الشعاب ومراسها مأمون في أكثر
الرياح وهي كثيرة الخمار والخيرات ولها بساين جليلة في شرقها وتتصل بالمدينة
سبخة كبيرة يرفع منها الملح الكثير وداخل مدينتها بئر تعرف ببئر أبي الكنود
يعيرون بها ويحمق من شرب منها فيقال للرجل منهم اذا أتى بما يلام لا يعتب
عليك لأنك شربت من بئر أبي الكنود وأعدب آبارها بئر القبة . . نذكرها
في طرابلس فانه لم تكتب الألف وقد ذكر في باب الألف ما فيه كفاية . . وذكر
الليث بن سعد قال غزا عمرو بن العاصي طرابلس سنة ٢٣ حتى نزل القبة التي على
الشرف من شرقها فحاصرها شهرين لا يقدر منهم على شيء فخرج رجل من بني مذحج
ذات يوم من عسكر عمرو بن العاصي متصيِّداً مع سبعة نفر فجمعوا غربي المدينة
واشدت عليهم الحُرُّ فأخذوا راجعين على ضفة البحر وكان البحر لاصقاً بالمدينة ولم
يكن في مابين المدينة والبحر سور وكانت سفن البحر شارعة في مراسها الى بيوتهم
فقطن المدلجي وأصحابه واذا البحر قد غاض من ناحية المدينة فدخلوا منه حتى أتوا
من ناحية الكنيسة وكبروا فلم يكن للروم مفرغ الا سفنهم وأقبل عمرو بجيشه حتى
دخل عليهم فلم تفلت الروم الا بما خف في مراكبهم وغنم عمرو ما كان في المدينة وانما
بني سورها بما يلي البحر هزيمة بن أعين حين ولايته على القيروان . . ومن طرابلس
الى نفوسة مسيرة ثلاثة أيام . . وفي كتاب ابن عبد الحكم ان عمرو بن العاصي نزل
على مدينة طرابلس في سنة ٢٣ من الهجرة فلما عتوة واستولى على ما فيها قال وكان
من بسبوت متحصنين فلما بلغتهم محاصرة عمرو طرابلس واسمها نياره وسبوت السوق
القديم وانما نقله الي نياره عبد الرحمن بن حبيب سنة ٣١ فهذا يدل على ان طرابلس
اسم الكورة وان نياره قصبها وقد ذكرنا ان طرابلس معناه الثلاث مدن وهذا يدل
على أنها ليست بمدينة بعينها وانها كورة . . وينسب الي طرابلس الغرب عمر بن عبد
العزير بن عبيد بن يوسف الطرابلسي المالكى اقيه السافى وأبني عليه وهو القائل في
كذب الغزالي

هذب المذهب حبرٌ أحسن الله خلاصة

بسيط ووسيط ووجيز وخلاصة

٥٢٣* وسافر الى بغداد ومات بها في سنة ٥١٠ هـ وأبو الحسن علي بن عبد الله بن مخلوف الطرابلسي كان له اهتمام بالتواريخ وصنف تاريخاً لطرابلس وكان فضلاً في فون شتى أخذ عنه السلفي وسافر الى الحج فأدركته المنية بمكة في ذى الحجة سنة ٥٢٢ هـ وقال أبو الطيب يمدح

لو كان فيضُ يديه ماءً غاديةً عزَّ القَطَا في الفيا في وضع اليبس

أكارمُ حسدِ الارض السما بهم وقصرت كل مصر عن طرابلس

أي الملوكة وهم قصدي أحاذره وأي قرن وهم سبي وهم ترسي

وقال أحمد بن الحسين بن حنيفة يعرف بان خراسان الطرابلسي

أحبنا غير زهد في محبتكم كوني بمصر وأنتم في طرابلس

ان زرتكم فالمايا في زيارتكم وان هجرتكم فالهجر مفترسي

ولست أرجو نجاحي في زيارتكم الا اذا خاض بحراً من دم فرسي

وأنتي ورماح الخط قد حطمت في كل أروع لا وان ولا نكس

حتى يظال عميد الجيش يمشدنا نظماً يضي كضوء الفجر في الغاس

يفدى بنيك عميد الله حاسدكم بجهة العير يفدى حافر الفرس

[طرابلس الشام] هي في الاقليم الرابع طولها ستون درجة وخمس وثلاثون

دقيقة وعرضها أربع وثلاثون درجة

[طرابلس] اسم مدينة بجزيرة صقلية ينسب اليها قوم منهم سليمان بن محمد

الطرابلسي شاعر ذكره ابن القطاع ووصفه وقال سافر الى الاندلس ومدح ملوكها

وأشده له شعراً منه في صفة شمعة رومية

ولا مسعد الا مسامرة سخت بدمع ولم تفجع بين ولا هجر

تكون اذا ما حلت الستر حلة على انها لم تبلغ الباع في القدر

اذا أقتت بلوت باذرت رأسها بقطع قدستحي جديداً من العمر

حكمتني في لون وحزن وحرقة وفي بهر برح وفي مدمع همر
 [طراد] جمع طريد بضم أوله وتشديد ثانيه * اسم موضع في قول الأستاذ بن سهل
 يعفر * فقضية الطراد * وقال أعرابي
 أيا أئمة الطراد اني لسائل
 عن الأئمة من جرأك مافعل الأئمة
 أدمت على العهد الذي كنت مرة
 عهدناك أم أزري باقبابك المحل
 ومن عادة الأيام ابلاء جعدة
 وتفریق طيات وأن يضرم الجبل
 [طراد بند] بضم أوله وتكرير ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال
 مهملة * مدينة من وراء سيحون من أقصى بلاد الشاش مما يلي تركستان وهي آخر
 بلاد الاسلام مما يلي ماوراء النهر وأهل تلك البلاد يسقطون شطر الاسم فيقولون
 طرار وأطرار وهي في الاقليم الخامس طولها سبع وتسعون درجة ونصف وعرضها
 تسع وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة
 [طراز] في آخر الاقليم الخامس طولها مائة درجة ونصف وعرضها أربعون
 درجة وخمس وعشرون دقيقة قال أبو سعد هو بالفتح ورواه غيره بالكسر وآخره
 زاي اجماعا * بلد قريب من إسبجج من نغور الترك وهو قريب من الذي قبله
 * وقد نسب اليه قوم من العلماء * منهم محمود بن علي بن أبي علي الطرازي فقيه
 فاضل مناظر صالح قارئ القرآن كتب الحديث عن أبي صادق أحمد بن الحسن الزندي
 البخاري ذكره أبو سعد في شيوخه وقال لي منه اجازة ومات سنة ثلثين
 وخمسة * وطراز أيضاً محلة باصبهان نسب اليها أيضاً ولعل التجار من أهل طراز
 سكنوها * ينسب اليها أبو طاهر محمد بن أبي نصر ابراهيم بن مكى الطرازي لسكناه
 بها ويعرف بهاجر روى عن أبي منصور بن شعاع وأبي زيد أحمد بن علي بن شعاع
 الصقلّي فيما ذكره أبو سعد في سنة ٥٠٧ * وقال أبو الحسن بن أبي زيد ذكره
 ظي أباح دمي وأسهر ناظري من نسل ترك من طباء طراز
 للحسن ديباج على وجنانه وعذاره المسكي مثل طراز
 مع طوق قمري ونعمة بابل وجمال طاوس وهمة باز

[طِرَاقُ] من قصور قَفْصَة بإفريقية في نصف الطريق من قفصة الى فيج الحمام وأنت تريد القيروان * مدينة كبيرة آهلة بها جامع وسوق حافلة واليها ينسب الكساء الطراقي كان يجهبز الي مصر وهي كثيرة الفستق

[طَرَائِفُ] بالفتح وبعد الألف همزة بصورة الياء والفاء وهو جمع طريف وهو الشيء المستحدث والنسب الطريف الكثير الآباء * والطرائف بلاد قريبة من اعلام صبح وهي جبال متواحة في شعر الفرزدق

[الطَّرْبَالُ] بالكسر وبعد الراء بلا موحدة مفتوحة وآخره لام قال ابن شميل الطربال بناء يُبنى عالماً للغاية التي يستبق الخيل اليها منه ما هو مثل المنارة * وبالمنجشاية واحد منها وأنشد بعضهم فقال

حتى اذا كُنَّ دُوَيْنَ الطربال بشر منه بصهيل صلصال

* مطرر الصورة مثل التمثال *

وقد قيل في الطربال غير ذلك * * * والطربال قرية بالبحرين

[طَرَجَلَةٌ] بالفتح ثم السكون والجيم المفتوحة ولام * بايدة بالاندلس من نواحي رية

[طَرِحَانُ] * موضع بينه وبين الصَّيْمِرَة التي بأرض الجبل قنطرة عجبية ضعف

قنطرة حلوان

[طَرَحَابَادُ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وبعد الألف بلا موحدة وآخره

ذال كأنه منسوب الى طرخ اسم رجل أو غيره وأبأذ بمعنى النسبة في كلام الفرس * قرية من قرى جرجان في ظن أبي سعد

[طِرْرَةٌ] بالكسر والفتح واظهار التضعيف جمع طُرَّة الوادي ومنها المثل أطري

فإنك ناعلة يضرب مثلا في الجلادة وأصله ان رجلا قاله لراعية له كانت ترعى في السهولة وتترك الحزونة أي خذي طُررَ الوادي أي نواحيه فإنك ناعلة أي في رجلك

نعلان وطررة * اسم موضع

526 [طَرَسُوسُ] بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة بوزن قَرَبُوس

كلمة عجمية رومية ولا يجوز سكون الراء الا في ضرورة الشعر لأن فعلول ليس من

أبيتهم ٥٥ قال صاحب الزيج طول طرسوس ثمان وخمسون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة وربع وهي في الاقليم الرابع ٥٥ وقالوا سميت بطرسوس بن الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام وقيل ان مدينة طرسوس أحدثها سليمان كان خادما للرشيدي في سنة نيف وتسعين ومائة قاله أحمد بن محمد الهمداني وهي مدينة بتغور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم ٥٥ قال أحمد بن الطيب السرخسي رحلنا من المصيصة نريد العراق الي أذنة ومن أذنة الي طرسوس وبينها وبين أذنة ستة فراسخ وبين أذنة وطرسوس فندق بغا والفندق الجديد وعلى طرسوس سوران وخذق واسع ولها ستة أبواب ويشقها نهر البردان وبها قبر المأمون عبد الله بن الرشيد جاءها غازيا فادركته منيته فمات فقال الشاعر

هل رأيت النجوم أغتت عن المأ مؤن في عز ملكه المأسوس

غادروه بعرضتي طرسوس مثل ماغادروا أباه بطوس

وما زالت موطناً للصالحين والزهاد يقصدونها لأنها من تغور المسلمين ثم لم تزل مع المسلمين في أحسن حال وخرج منها جماعة من أهل الفضل الي ان كان سنة ٣٥٤ فان تغفور ملك الروم استولى على التغور وفتح المصيصة كما نذكره في موضعه ثم رحل عنها ونزل على طرسوس وكان بها من قبل سيف الدولة رجل يقال له ابن الزيات ورشيق النسيمي مولاه فسلما اليه المدينة على الامان والصلح على ان من خرج منها من المسلمين وهو يحمل من ماله مهما قدر عليه لا يعترض من عين وورق أو خرنج ومام يعلق حمله فهو لهم مع الدور والضياع واشترط تخريب الجامع والمساجد وانه من أراد المقام في البلد على الذمة وأداء الجزية فعل وان تنصّر فه الجباه والكرامة وتقرّ عليه نعمته قل فندبر خلق فأقرت نعمهم عليهم وأقام فقر يسير على الجزية وخرج أكثر ٥٢٧ الناس يقصدون بلاد الاسلام وتفرقوا فيها وملك تغفور البلاد فأحرق المصاحف وخرّب المساجد وأخذ من خزان السلاح مالم يسمع بمثله مما كان يجمع من أيام بني أمية الي هذه الغاية ٥٥ وحدث أبو القاسم التنوخي قال أخبرني جماعة ممن جلا عن ذلك الثغر ان تغفور لما فتح طرسوس نصب في ظاهرها علمين ونادى مناديه من أراد بلاد الملك

الرحيم وأحب العدل والنصفة والأمن على المال والأهل والنفس والولد وأمن السبل
 وسحة الأحكام والاحسان في المعاملة وحفظ الفروج وكذا وكذا وعد أشياء جميلة
 فليحصر تحت هذا العلم ليقتل مع الملك الى بلاد الروم ومن أراد الزنا واللواط والجور
 في الاحكام والاعمال وأخذ الضرائب وتملك الضياع عليه وغصب الاموال وعد أشياء
 من هذا النوع غير جميلة فليحصل تحت هذا العلم الى بلاد الاسلام فدار تحت
 علم الروم خلق من المسلمين ممن تنصروا ممن صبر على الجزية .. ودخل الروم الى
 طرسوس فأخذ كل واحد من الروم دار رجل من المسلمين بما فيها ثم يتوكل ببيائها ولا
 يطلق لصاحبها إلا محل الخلف فان رآه قد تجاوز متعه حتى اذا خرج منها صاحبها دخلها
 النصراني فاحتوى على ما فيها وتقاعد بالمسلمين أمهات أولادهم لما رأين أهاليهن وقالت
 أنا الآن حرّة لا حاجة لي في صحبتك فهن من رمت بولدها على أبيه ومنهن من منعت
 الأب من ولده فنشأ نصرانياً فكان الانسان يجي الى عسكر الروم فيودع ولده ويبي
 ويصرخ وينصرف على أقيح صورة حتى يبي الروم رقة لهم وطلبوا من يحملهم فلم
 يجدوا غير الروم فلم يكرههم الا بثلث ما أخذوه على أكتافهم أجره حتى سيروهم الى
 انطاكية .. هذا وسيف الدولة حتى يرزق بمأفارقين والملوك كل واحد مشغول
 بمحاربة جاره من المسلمين وعطلوا هذا الفرض ونعوذ بالله من الخيبة والخذلان ونسأله
 الكفاية من عنده .. ولم تزل طرسوس وتلك البلاد بيد الروم والأرمن الى هذه
 الغاية .. وقد نسب اليها جماعة يفوت حصرهم .. وأما أبو أمية محمد بن ابراهيم بن مسلم
 ابن سالم الطرسوسي فانه بغدادى أقام بها الى ان مات سنة ٢٧٣ فنسب اليها .. ومن
 نسب اليها من الحفاظ محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي التميمي ثم السعدي رحال من
 أهل المعرفة سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن وصفوان بن صالح وسمع بمحصر ومكة
 وسمع عيسى بن قالون المقرئ بالمدينة وبالكوفة بأبانيم وبالبحرة سليمان بن حرب وبمأفارقين
 مسلماً ومحمد بن حميد الرازي روى عنه أبو بكر بن خزيمه وأبو العباس الدغولي وأبو
 عوانة الاسفرايني وهو غيرهم .. قال الحافظ أبو عبدالله وكان من المشهورين بالطلب
 في الرحلة والكثرة والفهم . الثبت ورد خراسان بعد ٢٥٠ ونزل نيسابور وأقام بها وكتب

عنه من كان في عصره ثم خرج الى مرو فأقام بها مدة وأكثر أهل مرو عنه بعد السنين
ثم دخل بلخ فتوفي بها سنة ٢٧٦

[طرطاش] * موضع بنواحي افريقية

[طَرَسُونَة] بفتح أوله وثانيه ثم سين مهمله وبعد الواو الساكنة نون * مدينة
بالأندلس بينها وبين تطيلة أربعة فراسخ معدودة في أعمال تطيلة كان يسكنها العمال
ومقاتلة المسلمين الى ان تغلب عليها الروم فهي في أيديهم الى هذه الغاية

[طَرُش] بضم أوله وتشديد ثانيه وضمه أيضاً وآخره شين معجمة * ناحية بالأندلس

تشمعل على ولاية وقرى

[طَرُشيز] بضم أوله وثانيه وشين معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت وزاي لفة
في طَرُشيت وهي اليوم بيد الملاحة * قريبة من نيسابور ويسمونها تَرُشاش فلها ثلاثة أسماء
وبينها وبين نيسابور ثلاثة أيام وهي ولاية كبيرة وقرى كثيرة

[طَرطاش] بالفتح ثم السكون وتكرير الطاء وبعد الألف نون وآخره شين معجمة

* ناحية بالأندلس من أقاليم أكنشونية

529 [طَرطَرُ] بالفتح ثم السكون وتكرير الطاء والراء علم مرتجل * وهي قرية بوادي
بطنان وهو وادي بزاعة قرب حلب يسمونها طَطَل باللام وقد ذكرها امرؤ القيس
في شعره .. فقال

فياربَّ يومٍ صالحٍ قد شهدتهُ بتاذفِ ذاتِ التَّلِّ من فوقِ طرطرا

وتاذف أيضاً قرية هناك

[طَرطوس] بوزن قَرْبُوس * بلد بالشام مشرفة على البحر قرب العزق وعكاً

وهي اليوم بيد الافرنج .. نسبوا اليها أبا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الخواص
المقري الطرطوسي روى عن يونس بن عبد الأعلى روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن
يونس بن عبدون النسوي

[طَرطَوَانش] بالفتح ثم السكون وطاء أخرى ثم واو وبعد الألف نون وشين

معجمة * من أقاليم باجة بالأندلس

[طَرَطُوشَةٌ] بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة وواو ساكنة وشين معجمة * مدينة بالأندلس تتصل بكورة بالنسية وهي شرقي بالنسية وقرطبة قريبة من البحر متقنة العمارة ببنية على نهر ابره ولها ولاية واسعة وبلاد كثيرة تُعدُّ في جملتها تحملها التجار ويسافر منها الى سائر الأمصار واستولى الافرنج عليها في سنة ٥٤٣ وكذلك على جميع حصونها وهي في أيديهم الى الآن ٠٠ وينسب اليها أحمد بن سعيد بن ميسرة الغفاري الأندلسي الطرطوشي كتب الحديث الكثير من علي بن عبد العزيز ومحمد بن اسماعيل الصايغ وغيرهما وحدث ورحل في طلب العلم ومات بالأندلس سنة ٣٢٢ ٠٠ وأبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف الفهرى الطرطوشي الفقيه المالكي مات في خامس عشرى جمادى الأولى سنة ٥٢٠ ويعرف بان أبي رندقة هذا الذي نشر العلم بالاسكندرية وعليه تفقه أهلها قاله أبو الحسن المقدسي في كتاب الرقيبات له وذكره القاضي عياض في مشيخة أبي علي الصديقي فقال محمد بن الوليد الفهرى الامام الورع أبو بكر الطرطوشي المالكي يعرف ببلده بان أبي رندقة براء ونون ساكنة ودال مهملة وقاف مفتوحتين نشأ بالأندلس وسحب القاضي أبا الوليد الباجي وأخذ عنه مسائل الخلاف وكان تملك اليها وسمع منه وأخذ ثم رحل الى الشرق ودخل بغداد والبصرة فتفقه عند أبي بكر الشاشي وأبي سعد بن المتولي وأبي أحمد الجزجاني أئمة الشافعية ولحق القاضي أبا عبد الله الدامغاني وسمع بالبصرة من أبي علي التستري والسعيداني وسمع ببغداد من أبي محمد التميمي الحنبلي وغيرهم وسكن الشام مدة ودرس بها وبعث صيته وأخذ عنه الناس هناك علماء كثيراً ثم نزل الاسكندرية واستوطنها ٠٠ قال القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فرو الصديقي صحبته بالأندلس عند الباجي ولقبته بمكة وأخذت عنه أكثر السنن لأبي داود عن التستري ثم دخل بغداد وأنا بها فكان يقنع بشطلف من العيش وكانت له نفس أبية أخبرت انه كان بيت المقدس يطبخ في شقف وكان مجانباً للسلطان استدعاه فلم يجبه وراموا الفص من حاله فلم يتقصوه فلامه ظفر وله تأليف وشعر فن شعره في ر الوالدين

لو كان يدرى الابن أبة غصة يتجرع الأيونان عند فراقه

أُمُّ تَمِيجٌ بوجده حَيْرَانَةٌ وَأَبٌ يَسْحُ الدَّمْعَ مِنْ أَمَاقِهِ
يَجْرَعَانُ لِيَبْنَهُ غُصَصَ الرَّيِّ وَيَبُوحُ مَا كَتَمَاهُ مِنْ أَشْوَابِهِ
لَرْتِي لَأَمِّ سُلٍّ مِنْ أَحْشَائِهَا وَيَكِي لَشَيْخِ هَامٍ فِي آفَاقِهِ
وَلِبَدَلِ الْخُلُقِ الْأَبِيِّ بِعِطْفِهِ وَجَزَاهَا بِالْعَذَبِ مِنْ أَخْلَاقِهِ

وطلبه الأفضل صاحب مصر فأقدمه من الاسكندرية الى مصر وألزمه الإقامة بها
وأزكن عليه أن لا يفارقها الى ان قيّد الأفضل فصرف الى الاسكندرية فرجع بحالته الى
ان توفي بها سنة ٥٢٠

[الطرغشة] * مالا لبني العنبر بالجمامة عن الحفصي

* [طرغلة] بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مفتوحة ولام مشددة مفتوحة 531

* مدينة بالأندلس من اقاليم أكنشونية

[العارفاه] * نخل لبني عامر بن حنيفة بالجمامة وإياها عنت بقولها

هل زاد طرفاه القصب بالقرب مما أحسب

[طرفة] بالتحريك والفاء بلفظ اسم الشاعر * مسجد طرفة بقرطبة من بلاد
الأندلس .. نسب اليه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الكناني الطرفي .. قال
أبو الوليد الأندلسي يعرف بالطرفي لانه كان يلتزم الامامة بمسجد طرفة بقرطبة له اختصار
في كتاب تفسير القرآن للطبري وجمع بين الغريب والمشكل لابن قتيبة وكان من النبلاء
الفضلاء روى عنه أبو القاسم بن صواب

[طرف] بالتحريك وآخره فاء .. قال الواقدي الطرف * مالا قريب من المرقى
دون النخيل وهو على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة .. وقال محمد بن اسحاق الطرف
من ناحية العراق له ذكر في المغازي * وطرف القدوم بتشديد الدال وضم القاف
.. قال أبو عبيد البكري قدوم نية بالسراة مخفف والمحدثون يشددونه وقد ذكر
في موضعه .. وقال عرام بطن نخل نم الأسود ثم الطرف لمن أم المدينة تكتفه
ثلاثة أجيال أحدها ظليم وهو جبل شامخ أسود لا يبت شيئاً وحزم بني عوال
وعما جميعاً لغطفان

[طَرْقُ] بالتحريك وآخره قاف والطارق في لغتهم جمع طَرْقَة وهي مثل العرقة والصف والرزدق وجباله الصائذات الكفف . . والطرُق أيضاً نفي القرية . . والطارق ضَعْفٌ في رُكْبَتِي البعير . . والطارق في الريش أن يكون بعضها فوق بعض . . والطارق * موضع بينه وبين الوقاء خمسة أميال

[طَرْقُ] بسكون ثانيه وفتح أوله وآخره قاف * قرية من أعمال أصبهان قرب نَطْرَزة كبيرة شبه بلدة بينها وبين أصبهان عشرون فرسخاً . . ينسب إليها جماعة وأفرة من أهل الرواية والدراية . . وقال أبو عبد الله الدُّبَيْثِيُّ في ترجمة محمد بن زعفر بن أحمد ابن ثابت بن محمد الطَّرْقِي الأزدى أن طرق المنسوب إليها من نواحي يَزْد ولعلها غير التي بأصبهان ويجوز أن تكون بينهما فتنسب إلى هذه وهذه والله أعلم . . ومن متأخريهم أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن الطيب بن طاهر بن عبد الله بن الهذيل بن زياد بن العنبر بن عمرو بن تميم الحافظ الطرقي الأصهباني ذكره أبو سعد في التجميع ووصفه بالحفظ ولم يذكر وفاته وقال كان حافظاً قاضياً عارفاً بطرق الحديث حريصاً على طلبه حسن الخط كثير الضبط ساكناً وقوراً سليم الجانب سمع أباسعد محمد بن أبي عبد الله المطرّز وأبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني وأبا القاسم غانم ابن محمد البرجي وأبا علي الحدّاد . . ومنهم أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الطرقي كان حافظاً متقناً سمع بأصبهان أبا الفضل المطهر بن عبد الواحد وأبا القاسم بن اليسرى وأبا علي التستري وغيرهم

[طَرْقَلَةُ] بالفتح ثم السكون وقاف مفتوحة وبعدها لام * مدينة بالمغرب من نواحي البربر في البر الأعظم وهي قصبة السوس الأقصى

[طَرْقُ كُونَةُ] بفتح أوله وثانيه وتشديده وضم الكاف وبعده لواو الساكنة نون * بلدة بالأندلس متصلة بأعمال طَرْطُوشة وهي مدينة قديمة على شاطئ البحر منها نهر علان يصب مشرقاً إلى نهر ابره وهو نهر طَرْطُوشة وهي بين طَرْطُوشة وبرشلونة بينها وبين كل واحدة منهما سبعة عشر فرسخاً * وطَرْقُ كُونَةُ موضع آخر بالأندلس من أعمال بِلَّة

[الطَّرْمُ] بالكسر ثم السكون وهي فيما أحسب فارسية وافقت من كلام العرب
الظرم مثله سواه الزُّبْد وفي لغة لبعض العرب العسل . . . قال في الزبد
* ومنهن مثل الشَّهْدِ قَدْ شِيبَ بِالطَّرْمِ *

* وهي قلعة بأرض فارس وبفارس بمجودود كرمان بليدة يسمونها بلفظهم تارم وأحسبها
هذه عُرِّبَتْ لأن الطاء ليس في كلامهم . . . وقال الأَعْرَبُ بن مانوس اليشكري
طرقت فطيمة إن كل السفريات خيالها يسرى

[طَرْمَاجُ] * موضع في قول أبي وجزة السعدي حيث قال
كَانَ صَوْتُ مُحْدَاها والقَرِينِ بِها تَرْجِيعُ مَغْتَرَبِ نَشْوَانِ لَجَلَّاجِ
نَعْبِ الْأَشَاهِبِ فِي الْأَخْبَارِ بِجَمْعِها وَاللَّيْلِ سَاقِعَةُ أَوْرَاقِها دَاجِ
حَتَّى إِذَا مَا يَأْتِ الْأَلَاتُ جَرَّتْ بِرَحَا وَقَدَرَبَعْنَ الشَّوَى عَنِ مَاءِ طَرْمَاجِ

[طَرْمُ] بالفتح ثم السكون * ناحية كبيرة بالجبال المشرفة على قزوين في طرف
بلاد الديلم رأيتها فوجدت بها ضياعاً وقرى جبلية لا يرى فيها فرسخ واحد صحراء الا
أنها مع ذلك معشبة كثيرة المياه والقرى ورعاء سموها بلفظهم تَرْمُ بالثاء ولعل القطن
الناعم الموصوف منسوب الى أحد هذين الموضعين وهي الناحية التي كان هزما
وهشودان المحارب لرُكن الدولة بن بويه فقال المنبجي يمدح عضد الدولة
ما كانت الظرمُ في عجاجتها الا بعيراً أضله ناشد
تسأل أهل القلاع عن ملك قد مسخته نعامه شارداً

[طَرْمِيسُ] * من قرى دمشق . . . قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي الحسن بن يوسف
ابن اسحاق بن سعيد وقيل اسحاق بن ابراهيم بن ساسان أبو سعيد الطرميسي مولي
الحسين بن علي بن أبي طالب وطرميس قرية من قرى دمشق حدث عن هشام بن
عمار وهلال بن العلاء الرقي وهلال بن احمد بن سَعْر الزجاج قال كذا وجدته بخط
ابن أبي ذروان الحافظ سَعْر روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن
ذكوان وأبو بكر محمد بن مسلم بن محمد بن السَّمْطِ وعبد الوهاب الكلابي كتب عنه
أبو الحسين الرازي قال مات سنة ٣٢٣

٥٣٤ [طُرْنْدَةٌ] ٥٥ قال الواقدي كان السامون نزلوا طرنده بعد أن غزاها عبد الله ابن عبد الملك سنة ٨٣ وبنوا بها مساكن وهي * من ملطية على ثلاث مراحل داخلية في بلاد الروم وملطية بومشد خراب ثم نقل عمر بن عبد العزيز أهل طرنده الى ملطية اشفاقاً عليهم وخربت كما تذكره في ملطية

[طُرْنِيَانَةٌ] بالكسر ثم السكون ثم نون مكسورة أيضاً وياه مئناة من تحت وألف ونون * بلدة بالاندلس من كورة قَبْرَة

[طُرُونَاخَا] بالضم ثم السكون وخاء معجمة * من قرى بخارى بما وراء النهر

[طُرُونٌ] * موضع بأرمينية ذكره البحري في قوله

ولا عزٌ للإشراك من بعد ما التقتُ على السفح من عليا طرون عساكره

* والطررون أيضاً حصن بين بيت المقدس والرملة كان لما فتحه صلاح الدين في سنة ٥٨٣

[طُرَّةٌ] * مدينة صغيرة بأفريقية بلفظ طرة اثوب وهو حاشيته

[الطَّرْبِيل] مصغر * من قرى حَجْر

[طُرْنِيثٌ] بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء مئناة من تحت وناه مئناة تصغير الطرنوث

وهو نبت كالقطر مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة يُؤْبَسُ وهو دباغ للمعدة منه مرثومنه

حلو جعل في الادوية ٥٥ قال الازمري طرائث البادية ليست كالطرائث التي تثبت في

جبال خراسان التي عندنا فان لها ورقا عريضا ومنبته الجبال وطرثوث البادية لا ورق

لها ولا نمر ومنبته الرمال وسهولة الأرض وفيه حلاوة وربما كان فيه عَفُوصَة وهو أحر

مستدير الرأس كأنه ثومة ذكر الرجل * وطرثيث هذه ناحية وقرى كثيرة من

أعمال نيسابور وطرثيث قصبتها ٥٥ وما زالت منبعاً للفضلاء وموطناً للعلماء وأهل الدين

والصلاح الى قريب من سنة ٥٣٠ فان العميد منصور بن منصور الزوربازدي رئيس هذه الناحية

آباه وأجداداً لما استولى الباطنية الملاحدة على نواحي قهستان ووزون كما تذكره ان ٥٣٥

شاء الله تعالى في موضعه خاف العميد غائلهم لانصال أعماله بأعمالهم فاستمد الأتراك

لنصرته وحفظاً للحريم والأموال وكان شديداً على الملاحدة مسرفاً في قتلهم فجاء قوم

من الأتراك لمعاونته فجروا على عادتهم في سوء المعاملة واستباحة مالا يليق ولم تكن

همتهم صادقة في دفع العدو وانما كان قصدهم بلوغ الغرض في تحصيل ما يحصلونه فرأى
 نقل وطأنهم وقلة غنائمهم فدفعهم عنه والتجأ الى الملاحدة وصفت له ناحية طريثيث
 وقلاعها وأملاكها وضياعها وكان فقها مناظراً حسن الاعتقاد شافعي المذهب الا أن
 الضرورة أجتأته الى ما فعل ولما حضرته الوفاة أوصى الى رجل شافعي المذهب في غسله
 وتجهيزه وأوصى الى ابنه علاء الدين محمود باظهار دعوته واحياء معالم السنن فامتثل وصيته
 في شهر سنة ٥٤٥ هـ وأمر بلبس السواد والخطبة بجامع طريثيث فخالفه عمه وأقاربه
 وكسروا المنبر وقتلوا الخطيب فكتب محمود الى نيسابور يستمد أهلها ويستنصرهم في
 كشف هذه البلدة وقتل الملاحدة فلم يجد مساعداً فقدم نيسابور وجرى أولئك على رأيهم
 وخاصت للملاحدة فهي في أيديهم الى الآن ٠٠ وقد خرج من هذه الناحية جماعة من
 أهل العلم وأهل خراسان يسمون هذه الناحية اليوم ترشيش بشيئين معجمتين وأوله
 ثلثة مئنة من فوق ٠٠ وحكى العمراني عن الأزهري ولم أجده أنا في كتاب التهذيب
 الذي نقلته من خطه واعلمه من تصنيف له آخر قال طريثيث قرية بنيسابور وأنشد

كنتُ عن أهلي مسافر بالطريثيث أسير فاذا أبيض شاطر

يتعنى وهو طائر يا جادا يا غصائر

٠٠ وقد نسبوا الى طريثيث جماعة وافرة من أهل العلم والعبادة قبل انتقامهم الى هذه
 البلية ٠٠ منهم أبو الفضل شافع بن علي بن الفضل الطريثيثي سمع أبا الحسن محمد بن
 علي بن صخر الأزدي بمكة وأبا اسحاق ابراهيم بن محمد بن طلحة بن غسان الحافظ ^{٥٣٦}
 وغيرهما روى عنه وجيه بن طاهر الشحامى ومات بنيسابور في ذي الحجة سنة ٤٨٨
 ومولده بطريثيث سنة ٤٦٠

[طريانة] * حاضر من حواضر اشبيلية ٠٠ ينسب اليها الفقيه عبد العزيز الطرياني
 كان نحوياً بارعاً قرأ على أبي ذر مصعب بن محمد بن مسعود قرأ عليه صديقنا الفتح بن
 عيسى القصرى مدرس رأس عين

[الطريدة] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو في اللغة على وجوه الطريدة الشئ المطرود
 والطريدة المولودة التي تجي بعدك في الولادة ٠٠ والطريدة قصة فيها حزة تودع على المغازل

والقِداح اذا برت والطريدة اوسيفة وهو ما يُسرق من الابل والطريدة العرجون
والطريدة * اسم موضع

[طُرَيْفٌ] مصغر * موضع بالبحرين كان لهم فيه وقعة ٠٠ ذكره نصر

[طُرَيْفٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحت والغاء علم مرتجل

لاسم موضع * ناحية باليمن

[طُرَيْفَةٌ] يجوز أن يكون تصغير طرفة واحدة الطرفاء ويجوز أن يكون تصغير

قوله طرفة اذا لم تثبت على مرعى واحد وامرأة طرفة اذا لم تثبت على زوج

وكذلك رجل طرف ٠٠ وطريقة * مائة بأسفل أرمم لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن

قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ٠٠ وفي موضع آخر الطريقة لبني شاكر

ابن نضلة من بني أسد ٠٠ قال الفقعي

رَعَتْ سَمَيْساراً الى أرممها الى الطريفات الي هضامها

أحمد هضام جوانب الأودية المطمشة ٠٠ وقال الحفصي الطريقة قرية ومالا ونخل للاحمال

و ٠٠ بنو حمل من بني حنظلة ٠٠ منهم المرار بن مُنْقَذ ٠٠ وقال نصر الطريقة قفر يستعذب

طها الماء ليومين أو ثلاثة بأسفل أرمم لجذيمة وقيل لبني خالد بن نضلة بن جحوان بن

فنعس ٠٠ وقال المرار الفقعي

لعمرك انني لاحب نجداً وما أراي الى نجد سيلا

و كنتُ حسبت طيب تراب نجد وعيشاً بالطريقة لن يزولا

أجدك أن ترى الأحفار يوماً ولا الخاق المينة الحلولا

ولا الولدان قد حلوا عراها ولا البيض الغطارفة الكهولا

اذا سكتوا رأيت لهم جمالا وان نطقوا سمعت لهم عتولا

537



باب الطاء والزاي وما يليهما

[طَزْرُ] بالتحريك قال الليث الطزْرُ البيت الصبغ ٠٠ قال أبو منصور هو معرب

الجدني حتى أصبح وقد قطعته

[الطَّفُ] بالفتح والفاء مشددة ٥٥ وهو في اللغة مأشرف من أرض العرب على ريف العراق ٥٥ قال الأصمعي وإنما سمي طفاً لأنه دنى من الريف من قولهم خذ ماطف لك واستطف أي مادي وأمكن ٥٥ وقال أبو سعيد سمي الطف لأنه مشرف على العراق من أطف على الشيء بمعنى أطل ٥٥ والطف طف الفرات أي الشاطي ٥٥ والطف أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه وهي أرض بادية قريبة من الريف فيها عدة عيون ماء جارية منها الصيد والقططانة والرهيمة وعين جبل وذواتها وهي عيون كانت للموكلين بالمسالح التي كانت وراء خندق سابور الذي حفره بينه وبين العرب وغيرهم وذلك أن سابور أقطعهم أرضها يعمتلونها من غير أن يلزمهم خراجاً فلما كان يوم ذي قار ونصر الله العرب بنبيه صلى الله عليه وسلم غلبت العرب على طائفة من تلك العيون وبقي بعضها في أيدي الأعمام ثم لما قدم المسلمون الحيرة وهربت الأعمام بعد ما طمت عامة ما كان في أيديها منها وبقي ما في أيدي العرب فأسلموا عليه وصار ماعروه من الأرض عشرًا ولما انقضى أمر القادسية والمدائن وقع ما جلا عنه الأعمام من أرض تلك العيون إلى المسلمين وأقطعوه فصارت عشرية أيضاً ٥٥ وقال الأقبشير الاسدي من قصيدة

اني يُدْكرني هنداً وجارتها بالطف صوت حمامات على نيق
بنات ماء معاً بيض جاجها حمر مناقرها صفر الحمايق
أبدى السقاة بهن الدهر معلة كأنما لونها رجع المخاريق
أفنى تلامي وما جمعت من نسب قرع القواقيز أفواه الأباريق

وكان مجزى عيون الطف وأعراضها مجرى أعراض المدينة وقرى نجد وكانت صدقتها ٥٤٥ إلى عمال المدينة فلما ولي اسحاق بن ابراهيم بن مصعد السواد للمتوكل ضمها إلى مافي يده فتولى عماله عشرها وصيرها سوادية فهي على ذلك إلى اليوم ٥٥ ثم استخرجت فيها عيون اسلامية يجرى ماعر بها من الأرضين هذا المجرى ٥٥ قالوا وسميت عين جملة لان جملاً مات عندها في جدران استخرجها فيسميت بذلك وقيل ان المستخرج

لها كان يقال له جَمَلٌ وسُميت عين الصيد لكثرة السمك الذي كان بها ٠٠ قال أبو دهب
الجُمُحِي يرثي الحسين بن علي رضي الله عنه ومن قتل معه بلطف

مررت على آيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت
فلا يُبْعِدُ اللهُ الديارَ وأهلها وإن أصبحت منهم رَغْمِي تَحَلَّتْ
ألا إن قَتَلِي الطف من آل هاشم أذَلَّتْ رِقَابَ المسلمين فَذَلَّتْ
وكانوا غيابةً ثم أضحووا رزِيَّةً ألا عَظُمَتْ تلك الرزايا وجَلَّتْ
وجا فارس الأشقيين بعدُ برأسه وقد نهَلَتْ منه الرماحُ وعلَّتْ

٠٠ وقال أيضاً

تَبَيْتُ سَكَرَى من أُمِيَّةٍ نُوماً وبالطف قَتَلِي ما يَنَامُ حَمِيمُهَا
وما أفسد الإسلام إلا عَصَابَةٌ تَأْمُرُ نَوْكَاهَا فِدَامَ نَعِيمُهَا
فصارت قناة الدين في كَفِّ ظالم إذا أعْوَجَّ منها جانب لا يقيمُهَا

[طفيل] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره لام من الطفّل بالتحريك وهو بعد العصر
إذا طفلت الشمس للغروب كأن هذا الجبل كان يجذب الشمس فصار بمنزلة مغيبها فعيل
بمعنى فاعل مثل سليم بمعنى سالم وعليم بمعنى عالم ٠٠ وشامة وطفيل * جبلان على نحو من
عشرة فراسخ من مكة ٠٠ وقال الخطابي كنت أحسبهما جبلين حتى تبينت أنهما عينان
٠٠ قلت أنا فان كانتا عينين فتأويله أن يكون فعيلاً بمعنى مفعول مثل قنيل بمعنى مقتول فيكون
هناك يجذب عنهما الشمس فكأنهما مطفولان والمشهور أنهما جبلان مشرفان على بحنة
على بريد من مكة ٠٠ وقال أبو عمرو قيل إن أحدهما بحنة ولهما ذكر في شعر لبلال
في خبر مر ذكره في شامة ٠٠ وقال عرّام يتصل بهرشي خبت من رمل في وسطه
جُبَيْلٌ صغير أسود شديد السواد يقال له طفيل ٠٠ وقال الأصمعي في كتاب الجزيرة
ورسحة ماء لبني الدثمل خاصة وهو بجيبيل يقال له طفيل وشامة جبيل بجنب طفيل
[طفيل] تصغير طفل وادى طفيل * بين تهامة واليمن عن نصر * ووادى موسى
قرب البيت المقدس قلعة يقال لها طفيل

* باب الطاء واللام وما بينهما *

[طَلَا] بالفتح والقصر وهي عجمية * جبل كذا وجدته في شعر الهذليين وفي غيره ظلا بالظاء المعجمة وقد كانت هناك واقعة ٠٠ ومن كلام العرب الطلا الولد من ذوات الظلف والطلا الشخص والطلا المطي بالقطران * وطلا قلعة بأذربيجان عجمية أصلها تلالا لانه ليس في كلام العجم طاء ولا ظاء ولا ضاد ولا ثاء ولا خاء ولا صاد خالصة ولا جيم خالصة

[طِلَاح] * من نواحي مكة ٠٠ قال جمعة بن عبد الله الخزاعي يوم فتح مكة

أكعب بن عمرو دعوة غير باطل لحيين له يوم الحديد متاح
أثجت له من أرضه وسماهه ليقتله ايلا بغير سلاح
ونحن الأوكى سدت غزال خيولنا ولقنا سددها وقج طلاح
خطرنا وراء المسلمين بمجحفل ذوي عضد من خيلنا ورماح

[طَلَالٌ] * موضع في شعر أبي صيخر الهذلي ٠٠ حيث قال

يفيدون القيان مقينات كاطلاء النعاج بذى طلال
وصلب الأرحية والممارى محسنة يزبن بالرجال

[طَلَاةٌ] * جبل معروف بنجد ٠٠ قال الفرزدق

في جحفل لجب كان زهاءه جبل الطلاة يضعع الأميال

* ويروى الطراة بالراء

[طَلْبَانٌ] بالتحريك وآخره نون بلفظ تنية الطلب * مدينة

[طَلْبِيرَةٌ] بفتح أوله ونائبه وكسر الباء الموحدة ثم ياء مشناة من تحت ساكنة وراء مهملة * مدينة بالاندلس من أعمال طابيطلة كبيرة قديمة البناء على نهر تاجه يضم الجيم وكانت حاجزاً بين المسلمين والافرنج الى أن استولى الافرنج عليها فهي في أيديهم الى الآن فيما أحسب وكانت قد استولى عليها الخراب فاتجدها عبد الرحمن الناصري الأموي * ولطابيرة حصون ونواح عدة

[طَلْحَامٌ] بالحاء المهملة . . قال ابن المَعلى الأزدي طلحام بالحاء المهملة لا تلتفتن الى الحاء المعجمة فليست بشيء قاله زيد في قول ابن مقبل

بَيْضُ الْأَنْوَقِ بَرَعَمٌ دُونَ مَسْكِنِهَا وَبِالْأَبْرِقِ مِنْ طَلْحَامٍ مَرْكُومٌ
[طَلْحٌ] بالتحريك وهو مصدر طَلَحَ البعير يَطْلَحُ طَلْحاً إِذَا أَعْيَا وَاطْلَحَ أَيْضاً
النعمة . . قال أبو منصور في قول الأَعشى

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا وَرَأَيْنَا الْمَرْءَ عَمْرَأً يَطْلَحُ

. . قال ابن السكيت طلح هنا موضع وقال غيره أنى الأَعشى سَمْرَأً وَكَانَ مَسْكِنُهُ بِمَوْضِعٍ
يُقَالُ لَهُ ذُو طَلْحٍ وَكَانَ عَمْرُو مَلِكًا نَاعِمًا فَاجْتَرَأَ الْأَعشى بِذِكْرِ طَلْحٍ دَلِيلًا عَلَى النِّعْمَةِ وَعَلَى
طَرَحِ ذِي مِنْهُ . . قال أبو دُوَادِ الْإِيَادِي

أَتَعْرِفُ الدَّارَ وَرَسْمًا قَدْ مَضَى وَمَغَانِي الْحِي فِي نَعْفِ طَلْحٍ

. . قال وذو طلح هو الموضع الذي ذكره الحطيئة فقال يخاطب عمر بن الخطاب رضي
الله عنه لما أمر به أن يُبَاتِقِيَ فِي بَيْتِ لَهْجَاهُ الْفَرَزْدَقِ ^(١) فِي قِصَّةٍ مَشْهُورَةٍ

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحِ بَذَى طَلْحٍ مَحْرُوحِ الْوَأَصْلِ لَامِلًا وَلَا شَجَرٍ

خَادِرَتْ كَأَسْبِهِمْ فِي قَعْرِ مَظْلَمَةٍ فَاعْفُرْ هَذَا مَلِيكَ النَّاسِ يَا عَمْرُؤُ

أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النَّهْيِ الْبَشَرِ

لَمْ يُؤْتِرُوكَ بِهَا إِذْ قَدِمُوكَ لَهَا لَكِنْ لِأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ الْأَنْزُرُ

فَأَمِنَ عَلَى صَبِيَّةٍ بِالرَّمْلِ مَسْكِنَهُمْ بَيْنَ الْأَبْطَاحِ يَقْشَاهُمْ بِهَا الْفِرَزْرُ

أَهْلِي فَسَدَاؤُكَ كَمْ بِنِي وَبَيْنَهُمْ مِنْ عَرَضِ دَوْبَةٍ يَعِي بِهَا الْخَبْرُ

ويروى بذي أمر قال فبكي عمر رضي الله عنه واستتابه وأطلقه وقال غيره ذو طلح
موضع دون الطائف لني مُحَرِّزٌ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْحَطِيئَةُ . . وَقِيلَ طَلْحٌ مَوْضِعٌ فِي
بِلَادِ بَنِي بَرَعَمٍ . . وَقِيلَ ذُو طَلْحٍ مَوْضِعٌ آخَرُ

[طَلْحٌ] بِالْفَتْحِ نَمِ السُّكُونِ وَالْحَاءُ مَهْمَلَةٌ وَهُوَ شَجَرٌ أَمْ غِيْلَانٌ لَهُ شَوْكٌ مَعْوَجٌ
وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْعِضَاءِ شَوْكًا وَأَصْلُهُ عَوْدًا وَأَجْوَدُهُ صَمْنًا وَاطْلَحَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

(١) - قوله لهجاءه الفرزدق هكذا بالأصل والصواب الزبرقان بدل الفرزدق اهـ مسجده

الكوز وقيل غير ذلك وهو * موضع بين المدينة وبدر * وطلح أيضاً موضع بين
الجمامة ومكة * * ويقال ذو طلوح

[طَلْحَةُ الْمَلِكِ] * اسم واد باليمن

[طَلْحَاهُ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة والمد والطلخاه المرأة الحمقاء * * قال

فلم أر مثلي يومَ طَلْحَاءِ خَزِيمٍ أفلَّ عتاباً في السِّدَادِ وَأَشْكَمَا

والطلخ الغدير الذي يبقى فيه الدعاميص فلا يقدر على شربه فيجوز أن تكون الأرض
طلخاء وطلخاه * موضع بمصر على النيل المفضى إلى دمياط

[طَلْحَامٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وخاء معجمة وهو في الأصل القبل الأثني

وربما روي بالحاء المهملة * * قال لبيد

فصَوَّأْتُ إِنْ أَيْمَنْتَ فَطَلْحَةٌ مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْزِ أَوْ طَلْحَامَا

[طَلْحَانَ] * قرية بالزهراء فيها قبور جماعة من الصالحين سمع بها المجد بن

النجار الحافظ

[طَلٌّ] بالفتح وهو المطر الصغير كذا عبروا عنه وهو * قرية من قرى غزوة بفلسطين

[طَلْمَنْكَةُ] بفتح أوله وثانيه وبعد الميم نون ساكنة وكاف * مدينة بالاندلس

من أعمال الأفرنج اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن

معاوية بن هشام بن عبد الملك * * خرج منها جماعة * * منهم أبو عمرو وقيل أبو جعفر ⁴⁴⁴

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أب بن يحيى بن محمد المعافري المقرئ الطائفي وكان من

المجودين في القراءة وله تصانيف في القراءة روى الحديث وعمر حتى تجاوز التسعين

يروى عنه محمد بن عبد الله الخولاني

[طَلْمُؤِيَّةٌ] بفتح أوله وثانيه أيضاً والواو ساكنة ثم ياء مشناة من تحت * بليه

بين بركة والاسكندرية

[طَلُوبٌ] بفتح أوله وآخره ياء موحدة فعول من الطلب وهو من أبنية المبالغة

يشترك فيها المذكور والمؤنث بغير هاء ويقال برّ طلوبٌ بميدة الماء وآبارٌ طَلُوبٌ وطلوب

* علم لقلب عن يمين سميراء في طريق الحاج طيب الماء قريب الرشاء سعوه بضد وصفه

[طَلُوبَةٌ] مثل الذى قبله وزيادة هاء اسم لجبل جاء فى شعر ابن مقبل
 [طَلُوحٌ] بالضم وآخره حاء مهملة كأنه جمع طَلَحَ مثل فَلَسَ وفُلُوسٌ ذو طلوح
 * اسم موضع للضباب اليوم فى شاكلة حمى ضرية قال ذو طلوح فى حزن نبي ربوع بين
 الكوفة وفيد ٠٠ قال جرير

مى كان الخيامُ بذى طلوح سَقَيْتِ الغيثَ أيتها الخيامُ

٠٠ وقال أبو نؤاس

جَرَيْتُ مع اليمى طَلَقَ الجموح وهان على ما نوز القبيح
 وجدتُ الذَّ عادية الليالى سماع العود بالوتر الفصيح
 ومُسْنَعَةٌ اذا ماشئتُ غَنَّتْ متى كان الخيامُ بذى طلوح
 تمتعُ من شبابٍ ليس يبقى وصلِ بعُرى القُبوقِ عُرى الصبوح
 وخذها من مشعشة كَيْتِ تنزل دِرَّةَ الرجل الشحيح

[الطَلُوبَةُ] * من حصن صنعاء اليمن

[طَلِيَّاطَةٌ] بفتح أوله وسكون تائيه ثم ياء مشاة من تحت وبعد الالف طلاء
 أخرى * ناحية بالاندلس من أعمال إستجة قريبة من قرطبة ٠٠ ينسب اليها حماد
 ابن شقران بن حماد الاستجى الطليالى أبو محمد رحل الى المشرق وسمع بمكة من ابن
 الاعرابى ومحمد بن الحسين الأجرى وسمع بمصر وانصرف الى الاندلس وتوفي
 بطليطلة ودفن بها سنة ٣٥٤ حدث عنه إسماعيل وابن شمر وغير واحد قاله
 ابن امريس

[طَلِيَّاطَةٌ] هكذا ضبطه الحميدي بضم الطاءين وفتح اللام وأكثر ما سمعناه
 من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية * مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالاندلس
 يتصل عملها بعمل وادى الحجارة من أعمال الأندلس وهي غربي نهر الروم وبين
 الجوف والشرق من قرطبة وكانت قاعدة ملوك القرطبيين وموضع قرارهم وهي على
 شاطئ نهر تاجه وعليه القنطرة التي يعجز الواصف عن وصفها وقد ذكر قوم أنها مدينة
 دقيانوس صاحب أهل الكهف قالوا وبقرّب منها موضع يقال له جنان الورد فيه أجساد

يبصره الى الشيء ارتفع وكل شيء مرتفع طامح ورجل طمّاح شريفة * والطمّاحية ماء في شرقي سميراء نسبت الى رجل اسمه طمّاح

[طمّار] بوزن حدّام وقطام معدول عن طامر من طمر اذا وثب عالياً وطمار المكان المرتفع يقال انصب عليه من طمار مثل قطام عن الاصمعي وينشد

فان كنت ما تدرين ما الموت فانظري الى هاني في السوق وابن عقيل

الى بطل قد عقر السيف وجهه وآخر يهوى من طمار قتييل

وكان عبيد الله بن زياد قد أمر بإلقاء مسلم بن عقيل بن أبي طالب من سطح عال قبل مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما * قال ابن السكيت من طمار أو طمار بالفتح أو الكسر جملة مما لا ينصرف أيضاً هذا هو المشهور * وقال نصر طمار قصر بالكوفة جملة علماء قال وطمار * جبل وقيل طمار اسم سور دمشق ولعله نقله * وابنا طمار نبتان وقيل

جبلان معروفان

[طمّام] مثل الذي قبله في البناء على الكسر وهو اسم للفعل من قولهم جاء السيل فطمّ الركية اذا دفنها حتى يسويها بالأرض ويقال للشيء الذي يكثر حتى يعلو قد طمّ وطمّام * مدينة قرب حضر موت وبها جبل منيف شامخ يقولون ان في ذروته سيفاً اذا أراد انسان أن يبصره ويقبله لم يرعه رائح فان أراذ الذهب به رجم من كل جانب حتى يتركه فاذا تركه سكن الرجم * قيل انه كان لبعض الملوك فطن به فجملة على قبره فطلسه بذلك وهذا من الخرافات الكاذبة وانما نذكر ما قيل للتعجب

[طمير] بكسر أوله وثانيه وتشديد راءه * قال أبو عبيدة الطمير من الخيل المستعد للعدو الجسم الخلق كأنه مأخوذ من الطمر وهو الثوب وابتنا طمير * جبلان معروفان بهطن نخلة

[طمّتان] بلفظ التثنية كأنه طم واستان كقولهم دهستان وأمناله بفتح أوله

وثانيه * مدينة بفارس * قد نسب اليها قوم من الرواة

[طميس] ويقال طميسة بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وهي في

الاقليم الخامس طولها ثمان وسبعون درجة وثلاثان وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف

وربيع * بلدة من سهول طبرستان بينها وبين سارية ستة عشر فرسخا وهي آخر حدود طبرستان من ناحية خراسان وجرجان وعايها درب عظيم ليس يقدر أحد من أهل طبرستان يخرج منها الى جرجان الا في ذلك الدرب لانه ممدود من الجبل الى جوف البحر من آجر وجص وكان كسرى أنوشروان بناه ليحول بين الترك وبين الغارة على طبرستان فتحها سعيد بن العاصي في سنة ٣٠ في أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه وكان بطميس خاق كثير من الناس ومسجد جماعة وقائد مرتب في ألقى رجل والعجم يستونها تيمسة ٠٠ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الطميسي يروي عن أبي عبد الله ٥٤٨ محمد بن محمد السكسكي روى عنه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الجناري وغيره

[طَمِينُ] بوزن سكين * موضع ببسلاد الروم وسمي باسم بانيه طمين بن الروم ابن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام ٠٠ وقد ذكره أبو تمام في شعره فقال يمدح خالد ابن يزيد بن مزيد

ولما رأى توفيل آياتك التي إذا ما أتلايت لا يقاومها الصلبُ
تولى ولم يألُ الردى في اتباعه كأن الردى في قصده هائم صبُّ
كأن بلاد الروم عمّت بصيحة فضمت حشاها أوراغاً وسطها السقبُ
بصاغرة القصوى وطمين واقتري بلاد قرناطوس وابلُ السكبُ

[طَمِيَّةٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياه، شدة كياه النسبة وهو من قولهم طمايطمي طمياً والعين والهضبة طمية وبروى طمية والاول أصح ٠٠ قال ولقد شهدت النار بال أنفار توقد في طميه

والانفار الذين ينفرون الى الحرب ٠٠ قال ابن الكلبي عن الشرقي انما سمي جبل طمية بطمية بنت جام بن جمّي بن تراوة من بني عمليق * وهو جبل في طريق مكة مقابلة فايد وكانت طمية أخت سلمى بنت جام بن جمّي عند ابن عم لها يقال له سلمى بن الهجين فولدت له خمسة ضميرا وورشق والفلاح والتربع فهم بالحيرة ألا ترى ان العبادي اذا غضب على العبادي قال له اسكت يا سلمى بن طمية وانما يعنى سلمى بن طمية بنت جام ابن جمّي وسمي الجبل بمكانه جبل بمكة ٠٠ قال أبو عبد الله السكوني اذا خرجت من

الحاجر تفصد مكة تنظر الى طمية وهو جبل نجد شرقي الطريق والى عكاش وهو

جبل تقول العرب انه زوج طمية سمكهما واحد وهما يتناوحيان .. وفيهما قيل

تزوج عكاش طمية بعد ما تائم عكاش وكاد يشيب

549 .. وقال الأديبي طمية هضبة بين سميراء وتوز يسرة على طريق الحاج وهم مصعدون

ويمنة وهم منحدرون .. وقيل طمية جبل لبني فزارة وهو من نواحي نجد بالاجماع

.. وقال السمهري اللص

أعنى على برق أريك وميضه يشوق اذا استوضحت برقا غنايا

أرقت له والبرق دون طمية وذى نجب ما بعده من مكانيا

.. وفي كتاب الأصمى طمية علم أحمر صعب منيع لا يرتقى الا من موضع واحد وهو

برأس حزيز اسود يقال له العرقوة وهذا ذكر جبلا بالبادية وهو تخصن فيه وهو في

بلاد برة بن عوف .. قال الشاعر

أتين على طمية والمطايا اذا استحثن أتعبن الجرورا

الجرور - من الإبل والخيل البطي الذي لا ينقاد .. وقال الاصمى أيضا طمية من

بلاد فزارة .. وفي كتاب نصر طمية جبل في ديار أسد قريب من شطب جبل آخر

.. وقال عمرو بن لجأ

تأوتني ذكر لزولة كالخبل وما حبت يلقى بالكثيب ولا السهل

تحل وركن من طمية حزنها وجرفاه مما قد يحل به أهلى

تريدن أن أرضى وأنت بخيلة ومن ذا الذى يرضى الأخلاء بالبخل

.. وخبرني بدوي من أهل تلك البلاد ان طمية رابية محددة على جث الرمة من القبلة

* وطمية أرض غربي النيل تجاه الفسطاط من متزهات أهل مصر أيام النيل



— باب الطاء والنون وما يليهما —

[طنان] بالفتح ونونين من أعيان قرى مصر قريبة من الفسطاط ذات بساتين

ميرتها عشرة آلاف دينار في كل عام

[طُنْبٌ] بالضم جمع طنب وهو جبل الحباء والشراذق * منزل من منازل حاج البصرة بين ماوية وذات العنبر وهو مالا ابني العنبر * قال العسكري ريب بن ثعلبة 550 التميمي له حجة وكان ينزل الطنْبُ ف قيل له الطنبي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه بنوه وأنشد ابن الاعرابي قال أنشدني الهجيمي

ليست من اللاتي تَلَمَّيْ بالطنْبِ ولا الحبيرات مع الشاء المُعَبِّ

قال الطنْبُ خبراه بماوية وماوية مالا لبني العنبر ببطن فاج

[طَنْبِذَةُ] نايه ساكن والباء مفتوحة موحدة وآخره ذال معجمة * قرية من أعمال الهند من صعيد مصر * وطنبذة أيضاً من نواحي افريقية * قال أحمد بن ابراهيم ابن أبي خالد بن الجزار في تاريخه في سنة ٢٠٨ نار منصور بن نصر الطنبيذى على زيادة الله بن ابراهيم بن الأغلب بتونس في اقليم الحمدي في موضع يقال له طنبذة وبه لقب الطنبيذى وبارن بالخلاف فوجه اليه زيادة الله محمد بن حمزة في جماعة من الموالي فنزلوا الصناعة وان منصوراً حشد عليهم ابني بونس ليلا فقتلهم بمهاجف الى قصر اسماعيل ابن شيان فقتل ابنه وابنة محمد بن حمزة وأخاه وجرّت له حروب أُسر في آخرها وُقُتِلَ صبياً وحمل رأسه في قصبه

[طَنْتٌ] بفتح أوله وسكون النون والياء منناة * من قرى مصر

[طَنْتَسْنَا] كأنه مركب مضاف طَنْتٌ الى نَسْنَا * من قرى مصر على النيل المفضي الى المحلة * قال الحسين بن أحمد المهلبى من سخنان الى مدينة ملبج فرسخان وبينهما نهر يأخذ الى غربي الرّيف الى طَنْتَسْنَا حتى يصب في بحر المحلة وهي من كورة الغربية بينها وبين المحلة ثمانية أميال

[طَنْجٌ] بالفتح ثم السكون والجميم ليس له في العربية أصل * وهو رستاق بخراسان

قرب مرو الروذ

[طَنْجَةٌ] مثل الذى قبله وزيادة هاء * مدينة في الاقليم الرابع طولها من جهة المغرب ثمانون درجة وعرضها خمس والثلاثون درجة ونصف من جهة الجنوب بلد علي

551 ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء وهو من البر الأعظم وبلاد البربر .. قال ابن حوقل طنجة مدينة أزلية آبارها ظاهرة بناؤها بالحجارة قائمة على البحر والمدينة العامرة الآن على ميل من البحر وليس لها سور وهي على ظهر جبل وماؤها في قناة يجري اليهم من موضع لا يعرفون منبعه على الحقيقة وهي خصبة وبين طنجة وسبتة مسيرة يوم واحد .. وقيل ان عمل طنجة مسيرة شهر في مثله وهي آخر حدود افريقية عن السكري عن أبي عبيدة وبينها وبين القيروان ألفا ميل .. وينسب اليها أبو عبد الملك مروان بن عبد الملك بن سنجون اللواتي الطنجي روى عن أبي محمد عبد الله بن الوليد الحجازي وطبقته ورحل الى المشرق فأقام به سبع عشرة سنة يقرر الحديث ويتردد فيه ومن جملة مشايخه طاهر بن بابشاذ النحوي وكان له شعر وانما قرأ المسائل والوافي بعد رجوعه الى المغرب وكان يقول لم أدخل الى الشرق حتى حفظت أربعة وثلاثين ألف بيت من أشعار الجاهلية وله خطب وهو من الفصحاء الكبار بطنجة .. وينسب اليها أيضاً أبو محمد عبدون بن علي بن أبي عزيزة الطنجي الصنهاجي روى عن الأصمغ بن سهل ومروان بن سنجون وغيرهما ولى القضاء ببلده * وطنجة أيضاً منزه برأس عين على العين التي بنى الملك الأشرف بها داراً وقصراً عظيماً

[طنز] شارع الطنز * ببغداد بئر طابق .. ينسب اليه أبو الحسن نصر بن المظفر بن الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي الطنزي سمع الحديث ببغداد من أبي الحسين بن النقور البرزاز وبأصبهان من عبد الوهاب بن مندة وغيرهما ذكره أبو سعد في شيوخه وقال توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٥٥٠ بهمدان ومولده في حدود سنة ٤٥٠

[طنزة] بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي بلفظ واحدة الطنز وهو السخرية * بلد بجزيرة ابن عمر من ديار بكر .. ينسب اليه أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الله القاضي الزاهد الطنزي روى عن أبي جعفر السمناني وغيره ومولده سنة ٤٠٣ .. وينسب اليها أيضاً الوزير أبو عبد الله مروان بن علي بن سلامة بن مروان الطنزي .. وذكر صدقنا الفقيه العماد أبو طاهر اسماعيل بن باطيس فقال الامام العالم الزاهد تفقه ببغداد على أبي

552

بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي وبرع في الفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه وعاد الى بلده فتقدم به وسكن قلعة فنك وتوجه رسولا الى ديوان الخلافة وحدث بشئ يسير عن أبي بكر بن زهراء روى عنه الحافظ أبو القاسم الدمشقي وسعد الله بن محمد الدقاق وكان يصفه بالفضل والعلم ولطف الخاطر واختصر كتاب صفوة التصوف لابن الفضل محمد بن طاهر المقدسي وتوفي بعد سنة ٥٤٠ هـ قال وأنشدني حفيده أبو زكرياه يحيى بن الحسين بن أحمد بن مروان بن علي بن سلامة الطنزي بنظامية بغداد لجد أبيه مروان بن علي

وإذا دعيتك الى صديقك حاجةً فأني عايك فانه المحروم
فالرزق يأتي عاجلا من غيره وشدائد الحاجات ليس تدوم
فاستغن عنه ودعه غير مذموم ان البخيل بما له مذموم

٥٥٠ ويمن ينسب الى طنزة أبو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الطنزي المعروف بالحصكفي الخطيب صاحب الشعر والبلاغة ٥٠٠ وابراهيم بن عبدالله بن ابراهيم الطنزي ذكره العماد في الخريدة قال ذكر لي الفقيه احمد بن طغان البصري أنه لقيه في شهر رمضان سنة ٥٦٨ بباعينانا وكتب لي بخطه هذه الأبيات

واني لمشتاق الى أرض طنزة وان خاني بعد التفرق اخواني
سقى الله أرضاً ان ظفرت بترها كملت بها من شدة الشوق أجفاني
وقال أيضاً

يا زاجراً في حدوه الأياقما رفقاً بها تفديك روجي ساقماً
فقد علاها من بدور طنزة من ضرب الحسّن له سرادقا

[طنوبرة] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعده الواو الساكنة بلا موحدة مفتوحة ^{٥٦٥}

وراء * مدينة من أعمال قرمونة بالأندلس والله أعلم بالصواب

باب الطاء والواو وما يليهما

[طوى] ٠٠ كتب ههنا على اللفظ وان كان صورته في الخط تقتضي أن يكون في آخر الباب وكذا فعل في أمثاله وهو اسم أعجمي للوادي المذكور في القرآن الكريم يجوز فيه أربعة أوجه طوى بضم أوله بغير تنوين وبتنوين فمن نونه فهو اسم الوادي وهو مذكر على فعل نحو عظم وصرّد ومن لم ينونه ترك صرفه من جهتين أحدها أن يكون معدولاً عن طاو فيصير كعمر المعدول عن عامر فلا ينصرف كما لا ينصرف عمر والجهة الأخرى أن يكون اسماً للبقعة كما قال (في البقعة المباركة من الشجرة) ويقرأ بالكسر مثل معى وطلى فينوّن ومن لم ينوّن جعله اسماً للمبالغة وسئل المبرّد عن واد يقال له طوى أتصرفه فقال نعم لأن إحدى العلتين قد انحزمت عنه وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو طوى وأنا بغير تنوين وطوى أذهب بغير تنوين وقرأ الكسائي وحزرة وعاصم وابن عامر طوى متوناً في السورتين وقال بعضهم وطوى وطوى بمعنى وهو الشيء المثني ومنه قول عدي بن زيد

أعاذل ان اللوم في غير كنهه عليّ طوي من غيِّك المتردد

يروى بالكسر والضم يعني ألك تلوميني مرة بعد مرة فكأنك تطوى غيِّك على مرة بعد مرة وقوله عز وجل (بالواد المقدس طوى) أي طوي مرتين أي قدس ٠٠ وقال الحسن بن أبي الحسين نبت فيه البركة والتقديس مرتين فعلى هذا ليس الاصرفه وهو موضع بالشام عند الطور ٠٠ قال الجوهري وذو طوى بالضم أيضاً موضع عند مكة ٠٠ وقيل هو طوى بالفتح وقد ذكر قال الشاعر

إذا جئت أعلى ذى طوى فف نادها عايك سلام الله ياربّه الخدير

هل العين رياء منك أم أنا راجع بهمّ مقبم لا يريم عن الصدر

[طوى] بالفتح والقصر والعلوى الجوع ٠٠ قال صاحب المطالع طوى بفتح الطاء والأصلي يكسرهما وقيدها كذلك بخطه ومنهم من يضمها والفتح أشهر ٠٠ واد بئمة وقال الداودي هو الأبطح وليس كما قال ٠٠ وقال أبو علي القاسمي عن أبي زيد هو متون

على فعل معرف في كتابه ممدوداً فأنكره وعند المستعمل ذوالطواء ممدوداً وقال الأصمعي هو مقصور والذي في طريق الطائف ممدود فأما الذي في القرآن فيضم ويكسر لغتان وهو مقصور لا غير

[الطَّوَاهُ] بالفتح والمد ولا أعرف له مخرجاً في العربية إلا أن يكون جمع الطوى وهو البئر أطواءً قال أبو خراش

وتمتت الرجال بنى طواء وهدمت التواعد والعروش

[الطَّوَاهِينُ] جمع طاحونة الدقيق * موضع قرب الرملة من أرض فلسطين بالشام كانت عنده الوقعة المشهورة بين حمارويه بن طولون والمعتمد بالله في سنة ٢٧١ انصرف كل واحد منهما مقلولاً كانت أولاً على حمارويه ثم كانت على المعتمد

[طَوَارَانُ] * كورة كبيرة بالسند قصبتها قزدار ومن مدنها قنديل وغيرها

[طَوَّاسٌ] بالفتح وآخره سين والظوس الحسن ومنه الطاووس * موضع

[طَوَّالَةٌ] بالضم * موضع بيران فيه بئر * قال نعلب في قول الحطيئة

وفي كل نَمَى ليلة ومعرس خيال يوافي الركب من أم معبد

خيالك وُدُّ ما عندك لفتية وخوص بأعلى ذى طوالة هجيد

وقال نصر طوالة بئر في ديار فزارة لبني مرة وغطفان * قال الشماخ

كلاً يومى طوالة وصل أروى ظنون أن مطرح الظنون

ويقال امرأة طوالة وطوالة كما يقال رجل طوال وطوال إذا كان أهوج العول ويوم بطوالة من أيام العرب

[طَوَّانَةٌ] بضم أوله وبعده الألف نون * بلد بشغور المصيصة * قال يزيد بن

معاوية

٥٥٥

وما أبالي بما لاقت مجوعهم يوم الطوانة من نحمى ومن موم

إذا اتكأت على الأعماط مرتقفا بدير مران عندى أم كلثوم

وقال بطليموس مدينة الطوانة طولها ست وستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة

داخلة في الإقليم الخامس طالها الميزان عشرون درجة عن ست عشرة درجة من

السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل لها شركة في قلب الأسد . وكان
 المأمون لما قدم الثغر غازياً أمر أن يسوّر على الطوانة قدر ميل في ميل وعينه مدينة
 وهياً له الرجال والمال فمات بعد شروعه بقليل فبطله المعتصم فقال عدي بن الرقاع يدحه
 وكان أمرُك من أهل الطوانة من نصر الذي فوقنا والله أعطانا
 أمراً شددتَ بأذن الله عُقدته فزاد في ديننا خيراً وديناناً

قال الزبير كتب مساعة بن عبد الملك وهو غازي بفسطاطينية الى أخيه الوليد بن عبد الملك
 أرقتُ وصحراه الطوانة بيننا لبرق تلالنا نحو غمرّة ياصحُ
 أزاولُ أمراً لم يكن ليُطبقه من القوم الا اللوذعي الصمخحُ

وقال القعقاع بن خالد العبدي

فأبلغَ أميرَ المؤمنين رسالةً سوى ما يقول اللوذعي الصمخحُ
 أكلنا لحومَ أخيلٍ رطباً ويابساً وأكبادنا من أكلنا الخيل تفرحُ
 ونحسبها حول الطوانة طلماً وليس لها حول الطوانة مشرحُ
 فليت الفزاري الذي غش نفسه وغش أمير المؤمنين يبرحُ

[طَوَاوَيْسُ] جمع طاوس والطاوس في كلام أهل الشام الجميل والطاوس في
 كلام أهل اليمن الفضة والطاوس الأرض المحضرة التي عليها كل ضرب من الورد أيام
 الربيع * اسم ناحية من أعمال بخارى بينها وبين سمرقند وهي مدينة كثيرة البساتين
 والمياه الجارية والخصب ولها قهَنْدَز وجامع وهي داخل حائط بخارى

[الطوبانُ] * حصن من أعمال حمص أو حماة

[الطوبانيةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وبعد الألف نون ثم ياء النسبة

مشددة * بلد من نواحي فلسطين

[الطوبُ] بالضم وآخره باء وهو الآجر قصر الطوب * موضع بأفريقية

[طوخُ] بضم أوله وآخره خاء معجمة * وهو اسم أعجمي ومدخله في العربية

من طاخه يطوخه ويعطيخه اذا رماه ببيح * وهي قرية في صعيد مصر على غربي النيل

* وطوخ الخيل قرية أخرى بالصعيد في غربي النيل يقال لها طوخ بيت يمون ويقال لها

طُوَّةٌ أيضاً وبها قبر علي بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان خرج بمصر في أيام المنصور سنة ١٤٥ فلما ظهر عليه يزيد بن حاتم أخفاه عُسامة بن عمر المعافري في هذه القرية وزوجه ابنته الى أن مات ودفن بها * وطوخ أيضاً قرية بالحوف الغربي يقال لها طوخ مزيد

[طُوذٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه والداد وهو الجبل العظيم وهو أيضاً * اسم علم للجبل المشرف على عرفة وينقاد الى صنعاء ويقال له السراة وإنما سمي السراة لعلوه وسراة كل شيء ظهره * * وطوذ أيضاً * بايمنة بالصعيد الأعلى فوق قوس ودون أسوان لها مناظر وبساتين أنشأها الأمير درباس الكردي المعروف بالأحول في أيام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب

[طُورٌ] بالضم ثم السكون وآخره راء والطور في كلام العرب الجبل * * وقال بعض أهل اللغة لا يسمى طوراً حتى يكون ذا شجر ولا يقال للأجرد طُورٌ وقيل سمي طوراً ببطور بن اسمعيل عليه السلام أسقطت باؤه للاستئفال * * ويقال لجميع بلاد الشام الطور وقد تقدم لذلك شاهد في طُرٌّ أن بوزن قرآن من هذا الكتاب وقال أهل السير سميت بطور بن اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام وكان يملكها فنسبت اليه وقد ذكر بعض ^{٥٥٦} العلماء أن الطور * هذا الجبل المشرف على نابلس ولهذا يحجه السامرة وأما اليهود فلمهم فيه اعتقاد عظيم ويزعمون أن ابراهيم أمر بذبح اسمعيل فيه وعندهم في التوراة أن الذبيح اسحاق عليه السلام * * وبالقرب من مصر عند موضع يسمى مدين * جبل يسمى الطور ولا يخلو من الصالحين وحجارته كيف كسرت خرج منها صورة شجرة العليق وعليه كان الخطاب الثاني لموسى عليه السلام عند خروجه من مصر ببني اسرائيل وبلسان النبط كل جبل يقال له طور فاذا كان عليه نبت وشجر قيل طور سيناء * والطور جبل بعينه مطل على طبرية الأردن بينهما أربعة فراسخ على رأسه بيعة واسعة محكمة البناء موقفة الأرجاء يجتمع في كل عام بمحضرتها سوق ثم بنى هناك الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب قلعة حصينة وأنفق عليها الاموال الجمة وأحكمها غاية الاحكام فلما كان في سنة ٦١٥ وخرج الإفرنج من وراء البحر طالبين للبيت المقدس

أمر بخرابها حتى تركها كأمس الدابر والتحق البيت المقدس بها في الخراب فهما الى هذه الغاية خراب * والطور أيضاً جبل عند كورة تشتمل على عدة قرى تعرف بهذا الاسم بأرض مصر القبلية وبالتقرب منها جبل فاران .. هذا ما بلغنا في الطور غير مضاف فأما المضاف فيأتي

[طُورَان] يضم أوله وآخره نون * من قرى هراة .. ينسب اليها أبو سعد خالد ابن الربيع بن أحمد بن أبي الفضل بن أبي عاصم بن محمد بن الحسن المالكي الكاتب الطوراني وكان من أفاضل خراسان له بديهة في النظم والنثر ذكره السمعاني في التحبير ووصفه بالفضل وسمع الحديث .. وقال أنشدني لنفسه

قالوا تَنْفَسُ صَبِيحُ لَيْلِكَ فَانْتَبِهْ عن نوم غَيْبِكَ إِنَّ لَيْلِكَ ذَاهِبٌ
خَسِبْتُ أَعْوَامِي فَقُلْتُ صَدَقْتُمْ صَبِيحٌ كَمَا قَتَمْتُ وَلَكِنْ كَاذِبٌ

* وَطُورَانُ أَيْضاً نَاحِيَةٌ قَصَبَتْهَا قُصْدَارٌ مِنْ أَرْضِ السُّنْدِ وَهِيَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ طَارَسَاتِيْقٌ وَخَصْبٌ وَقَرْيٌ وَوُدُنٌ * وَطُورَانُ أَيْضاً نَاحِيَةُ الْمَدَائِنِ .. قَالَ زُهْرَةُ بْنُ حَوِيَّةَ أَيَّامِ الْفَتْوحِ 558

أَلَا بَلَّغَا عَنِّي أَبَا حَفْصِ آيَةً وَقَوْلَا لَهُ قَوْلَ الْكَمِيِّ الْمَعَاوِرِ
بَاتَا أَرْنَا أَنْ طُورَانَ كُلَّهُمْ لَدَى مُظْلِمٍ يَهْفُو بِحُمْرِ الصَّرَاصِرِ
قَرِينَاهُمْ عِنْدَ الْإِقَاءِ بَوَائِرًا تَلَالَا وَيَسْبُو عِنْدَ تِلْكَ الْحَرَاثِرِ

[طُورُ زَيْتَا] الْجُزْءُ الثَّانِي بِلِقْظِ الزَّيْتِ مِنَ الْأَدْهَانِ وَفِي آخِرِهِ أَلْفٌ * عِلْمٌ مِنْ مَرْجَلِ جَبَلٍ بِقَرْبِ رَأْسِ عَيْنٍ عِنْدَ قَطْرَةِ الْخَابُورِ عَلَى رَأْسِهِ شَجَرٌ زَيْتُونٌ عِذِي يَسْقِيهِ الْمَطَرُ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ طُورُ زَيْتَا .. وَفِي فِضَائِلِ الْبَيْتِ الْمَقْدُوسِ وَفِيهِ طُورُ زَيْتَا وَقَدْ مَاتَ فِي جَبَلِ طُورِ زَيْتَا سَبْعُونَ أَلْفَ نَبِيٍّ قَتَلَهُمُ الْجُوعُ وَالْعُرْزُ وَالْقَمَلُ وَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَى الْمَسْجِدِ وَفِيهَا بَيْنَهُمَا وَادِي جَهَنَّمَ وَمِنْهُ رُفِعَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِ يُنْصَبُ الصَّرَاطُ وَفِيهِ صَلَّى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِيهِ قُبُورُ الْأَنْبِيَاءِ .. قَالَ الْبَشَّارِيُّ وَجَبَلُ زَيْتَا مَعَالٍ عَلَى الْمَسْجِدِ شَرْقِي وَادِي سُلْوَانَ وَهُوَ وَادِي جَهَنَّمَ

[طُورُ سَيْنَاءَ] بِكسر السين ويروى بفتحها وهو فيهما ممدود .. قَالَ الْلَيْثُ طُورُ سَيْنَاءَ * جَبَلٌ .. وَقَالَ أَبُو اسْحَاقَ قِيلَ إِنَّ سَيْنَاءَ حِجَارَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ اسْمَ الْمَكَانِ فَمَنْ

قرأ سيناء على وزن صَحْرَاءَ فَهِيَ لَانْتِصَرَفَ وَمِنْ قَرَأَ سَيْنَا فِيهِ هَاهُنَا اسْمُ اللَّبْقَعَةِ فَلَا
تَنْصَرَفُ أَيْضًا وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِعْلًا بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ بِقَرْبِ أَيْلَةَ
وَعِنْدَهُ بَلِيدٌ فُتِحَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَةَ تِسْعِ صَلْحًا عَلَى أَرْبَعِينَ دِينَارًا ثُمَّ
فُورِقُوا عَلَى دِينَارٍ كُلِّ رَجُلٍ فَكَانُوا ثَلَاثِمِائَةَ رَجُلٍ وَمَا أَظْنَهُ إِلَّا الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ بَأَنَّهُ
كُورَةٌ بِمِصْرَ ٥٠٠ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ طُورُ سَيْنَاءَ جَبَلٌ بِالشَّامِ وَهُوَ طُورٌ أُضْيِفَ إِلَى سَيْنَاءَ
وَهُوَ شَجَرٌ وَكَذَلِكَ طُورُ سَيْنِينَ ٥٠٠ قَالَ الْأَخْفَشُ السِّينِينَ شَجَرٌ وَاحِدُهَا سَيْنِينَةٌ قَالَ
وَقَرِيءُ طُورُ سَيْنَاءَ وَسَيْنَاءَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالْفَتْحُ أَجْوَدُ فِي النَّحْوِ لِأَنَّهُ يُبْنَى عَلَى فِعْلَاءَ
وَالْكَسْرُ رَدِيءٌ فِي النَّحْوِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أُبْنِيَةِ الْعَرَبِ فِعْلَاءَ مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ إِلَّا وَهِيَ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ أَعْجَمِيًّا ٥٠٠ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ إِنَّمَا لَمْ يُصَرَّفْ لِأَنَّهُ جَعَلَ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ
وَقَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْبَقَاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَا سَيْنَا وَقَدْ ذَكَرْنَا كَلَامَهُ فِي سَيْنَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ **٥٥٩**

[طُورُ عَبِيدِ بْنِ] فُتِحَ الْعَيْنُ وَسُكُونُ الْبَاءِ ثُمَّ دَالٌ مَكْسُورَةٌ وَبَاءٌ مَثْنَاءٌ مِنْ تَحْتِ وَنُونٌ
* بَلِيدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ نَصَبِيِّينَ فِي بَطْنِ الْجَبَلِ الْمُشْرِفِ عَلَيْهَا الْمُتَّصِلُ بِجَبَلِ الْجَوْدِيِّ وَهِيَ قِصْبَةٌ
كُورَةٌ فِيهِ ٥٠٠ قَالَ الشَّاعِرُ

مَلِكُ الْحَضْرَةِ وَالْفِرَاتِ إِلَى دَجَلَةَ طُرًّا وَالطُّورَ مِنْ عَبِيدِ بْنِ

[طُورَقُ] * قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي أَيْبُورْدَ فِيهَا الْقَاضِي أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الطُّورَقِيُّ
الْأَيْبُورْدِيُّ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ تَفَقَّهَ بِنَيْسَابُورَ وَسَمِعَ الْقَاضِي أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ
الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَبْرِيَّ النَّيْسَابُورِيَّ وَوَلادته فِي حُدُودِ سَنَةِ ٤٠٠ رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ
عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَبُونِيُّ وَغَيْرُهُ

[طُورُكُ] * سَكَّةٌ بِبَلْخِ ٥٠٠ مِنْهَا عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ الشَّيْخِي الطُّورُكِيِّ الْبَلْخِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَدِيبٍ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ بَلْخِ يَسْكُنُ
سَكَّةَ سُورُكٍ شَيْخٌ صَالِحٌ عَفِيفٌ قَرَأَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَدْبَاءِ سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ
الْمَالِيكِيَّ وَأَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ السَّمْنَجَانِيَّ الْإِمَامَ كَتَبَ عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ بَلْخِيٌّ وَمَوْلَاهُ
فِي رَجَبِ إِسْنَةِ ٦ أَوْ ٤٠٧ بَلْخِيٌّ الشُّكُّ مِنْهُ وَتُوفِيَ بِهَا يَوْمَ السَّبْتِ حَادِي عَشَرَ جَادِي
الْأُولَى سَنَةِ ٥٤٨

[طُورُ هَارُونَ] * جبل عال مشرف في قبلي البيت المقدس فيه قبر هارون لانه
 أصعد اليه مع أخيه فلم يُعَذِّفَاتَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى بِقَتْلِهِ فَدَعَا اللَّهَ حَتَّى أَرَاهُمْ تَابُوتَهُ
 بَيْنَ الْقَضَاءِ عَلَى رَأْسِ ذَلِكَ الْجَبَلِ ثُمَّ غَابَ عَنْهُمْ كَذَا يَقُولُ الْيَهُودُ فَسَمِيَ طُورُ هَارُونَ لِذَلِكَ
 [طُورِينَ] بعد الراء المكسورة ياء مثناة من تحت ونون * قرية من قرى الرى
 [طُوسَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وآخره نون لا ريب في انه أعجمي
 ويوافقه من العربية .. قال ابن الاعرابي الطُّوس بالفتح القمر والطُّوس بالضم دوايم
 ودوام النوى * وهي قرية بينها وبين مرو الشاهجان فرسخان .. قد نسب اليها قوم
 من أهل الرواية 560

[طُوسُ] .. قال بطليموس طول طوس احدى وثمانون درجة وعرضها سبع
 وثلاثون وهي في الاقليم الرابع ان شئتَ صرفتهُ لِأَنَّ سَكُونَ وَسَطَهُ قَاوِمٌ أَحَدَى الْعِلْتَيْنِ
 وَاسْتِقَاقَهُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ * وهي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ
 تشتمل على بلدين يقال لاحدهما الطابران وللأخرى نوقان ولهما أكثر من ألف قرية
 فتحت في أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه وبها قبر علي بن موسى الرضا وبها أيضاً قبر
 هارون الرشيد .. وقال مسعر بن المهلهل وطوس أربع مئذنين منها اثنتان كبيرتان واثنتان
 صغيرتان وبها آثار أبنية اسلامية جليلة وبها دار حميد بن حنظلة ومساحتها ميل في مثله
 وفي بعض بساطتها قبر علي بن موسى الرضا وقبر الرشيد وبينها وبين نيسابور قصر هائل
 عظيم محكم البنيان لم أر مثله علو جدران وإحكام بنيان وفي داخله مقاصير تحير في حسنها
 الأوهام وآزاج وأزوقة وخزائن وحجر للخلوة وسألت عن أمره فوجدت أهل البلد
 مجمعين على انه من بناء بعض التبابعة وانه كان قصد بلد الصين من اليمن فلما صار الى
 هذا المكان رأى أن يختلف حرمة وكنوزه وذخائره في مكان يسكن اليه ويسير متخففاً
 فبنى هذا القصر وأجرى له نهراً عظيماً آثاره بيته وأودعه كنوزه وذخائره وحرمة
 ومضى الى الصين فبلغ ما أراد وانصرف فعمل بعض ما كان جعله في القصر وبقيت له
 فيه بعد أموال وذخائر تخفي أمكنتها وصفات مواضعها مكتوبة معه فلم يزل على هذه
 الحال تجتاز به القوافل وتنزله السابلة ولا يعلمون منه شيئاً حتى استبان ذلك واستخرجه

أسعد بن أبي يعقوب صاحب كحلان في أيامنا هذه لان الصفة كانت وقعت اليه فوجه قوماً
استخرجوها وحملوها اليه الى اليمن .. وقد خرج من طوس من أئمة أهل العلم والفقهاء
ما لا يحصى وحسبك بأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي وأبي الفتوح أخيه 561
وأما الغزالي أبو حامد فهو الامام المشهور صاحب التصانيف التي ملأت الارض طولاً
وعرضاً قرأ على أبي المعالي الجويني ودرس بالنظامية بعد أبي اسحاق ونال من الدنيا
اربعه ثم انقطع الى العبادة فخرج الى بيت الله الحرام وقصد الشام وأقام بالبيت المقدس
مدة وقيل انه قصد الاسكندرية وأقام بمنارتها ثم رجع الى طوس وانقطع الى العبادة
فالزمه نحر الملك بن نظام الملك بالتدريس بمدرسه في نيسابور فامتنع وقال أريد العبادة
فقال له لا يجل لك ان تمتع المسلمين الفائدة منك فدرس ثم ترك التدريس ولزم منزله
بطوس حتى مات بالطابران منها في رابع عشر جمادى الآخرة سنة ٥٠٥ ودفن بظلمر
الطابران وكان مولده سنة ٤٥٠ وورثه الأديب الإيبوردي .. فقال

بكي على حجة الاسلام حين نوى من كل حى عظيم القدر أشرفه
وما لمن يمترى في الله عبرته على أبي حامد لاح يعنفه
تلك الرزية تسوى قوى جلدي والطرز نسهره والدمع تنرفه
فما له خلة في الزهد منكورة ولا له شبه في الخلق نعرفه
مضى وأعظم مفقود فجمعت به من لا نظير له في الخلق يخافه

.. ومنها تميم بن محمد بن طمغناج أبو عبد الرحمن الطوسي صاحب المسند الحافظ رحل
وسمع بمحمص سليمان بن سلمة الخياري وبمصر محمد بن ربح وغيره وبالجلال وخراسان
اسحاق بن راهويه والحسن بن عيسى الماسرجسي وبالعراق عبد الرحمن بن واقد
الواقدي وأحمد بن حنبل ومهدي بن خالد وشيبان بن فروخ روى عنه جماعة
منهم علي بن جشاد العدل وأبو بكر بن ابراهيم بن البدر صاحب الاختلافات وخلق سواهم
.. وقال الحاكم تميم بن محمد بن طمغناج أبو عبد الرحمن الطوسي محدث ثقة كثير الحديث
والرحلة والتصنيف جمع المسند الكبير ورأيت عند جماعة من مشايخنا .. والوزير نظام
الملك الحسن بن علي وغيرهم .. وأهل خراسان يسمون أهل طوس البقر ولا أدري 562

لم ذلك ٠٠ وقال رجل يهجو نظام الملك

لقد خربَ الطوسيُّ بلدةَ غزنةِ فصبَّ عليه الله مقلوبَ بلدتهِ

هو النور قرنُ النور في حِرِّ أمهٍ ومقلوبُ اسمِ النور في جوفِ لحيتِه

٠٠ وقال دِعْبِل بن عليٍّ في قصيدته يمدح بها آل عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه

ويذكر قَبْرِيَّ عليٍّ بن موسى والرشيد بطوس

اربعُ بطوس على قبر الزكيِّ به ان كنتَ ربعَ من دينِ عليٍّ وطري

قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبرِ

ما ينفع الرِّجْسُ من قرب الزكيِّ ولا على الزكيِّ بقرب الرِّجْسِ من ضررِ

هيات كل امرئٍ رهن بما كسبت يدها حقاً فخذ ما شئت أو فذرِ

وطوس * من قرى بُخارى عن أبي سعد ٠٠ ونسب إليها أبا جعفر رضوان بن عمران

الموسي من أهل بُخارى روى عن أسباط بن اليسع وأبي عبد الله بن أبي حفص روى

عنه خلف بن محمد بن اسماعيل الخيام

[طوسن] مثل الذي قبله وزيادة نون * قرية من قرى بُخارى

[طوطا فنة] بضم أوله وسكون ثانيه ثم طاء أخرى وبعد الألف لام مكسورة

وقاف * بلدة بالاندلس من إقليم باجة فيها معدن فضة خالصة ٠٠ ينسب إليها عبد الله

ابن فرج الطوطاتي النحوي من أهل قرطبة أبو محمد ويقال أبو هارون روى عن أبي

عليّ القالي وأبي عبد الله الرياحي وابن القوطية ونظرائهم وتحقق بالأدب واللغة والنف

كتاباً متقناً اختصار المدونة وتوفي في النصف من رجب سنة ٣٨٦

[طووعة] ٠٠ قال أبو زياد * ومن مياه بني العجلان طووعة وطويع والله أعلم

[طوغات] * مدينة وقلعة بنواحي أرمينية من أعمال ارض الروم

[طوافة] * مدينة بالمغرب من ناحية الزاب الكبير من صقع الجريد ٠٠ ينسب

إليها عبد الله بن كعب بن ربيعة

[طو] بالفتح والتشديد * اسم موضع وهو علم مرتجل

[طوة] * كورة من كور بطن الريف من أسفل الأرض بمصر يقال كورة

طَوِّعَةٌ مَنْوَفٌ

[طَوِّعٌ] ٠٠ قال أبو زيد من مياہ بنی العجلان طوعه وطويع الذي يقول فيها القائل
نظرتُ ودوننا علماً طَوِّيعٌ ومنقاد الخارم من ذِقانِ
[طَوِّيعٌ] بضم أوله وفتح ثانيه ولفظه لفظ التصغير ويجوز أن يكون تصغير
عدة أشياء في اللغة يجوز أن يكون تصغير الطالع وهو من الاضداد يقال طلعت على
القوم أطلعُ طلوعاً فأنا طالعٌ إذا غبت عنهم حتى لا يروك أو أقبلت اليهم حتى يروك
روى ذلك أبو عبيد وابن السكيت وعلى في الامر بمعنى عن ويجوز أن يكون تصغير
الطَّلَاعِ الذي جاء في الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو أن لي طلاع
الارض لا فتديت به من هول المطلع وطلاعها ماؤها حتى يطالع أهل الارض فيساويه
وقيل طلاع الارض ما طلعت عليه الشمس ويجوز أن يكون تصغير الطالع من السهام
وهو الذي يقع وراء الهدف ويجوز غير ذلك ٠٠ وطَوِّيعٌ * ما له لبني تميم ثم لبني يربوع
منهم * وطويلع هضبة بمكة معروفة عليها بيوت ومساكن لاهل مكة ٠٠ قال أبو منصور
هو ركية عادية بالشواجن عذبة الماء قريبة الرشاء ٠٠ قال السكوني قال شيخ من الاعراب
لا آخر فهل وجدت طويلاً أما والله انه لطويل الرشاء بعيد العشاء مشرف على الاعداء
وفيه يقول ضمرة بن ضمرة النهشلي

فلو كنت حرباً ما بلغت طَوِّيعاً ولا جَوْفَهُ الا خميساً عَرَمَراً

وقال الحفصي طويلع منهل بالصَّمَانِ ٠٠ وفي كتاب نصر طويلع واد في طريق البصرة الى
اليمامة بين الدَّوِّ والصمان وفي جامع الغوري طويلع موضع بنجد ٠٠ وقال امرأيتي
يرني واحداً

وأَيٌّ فتيٍّ ودَغْتُ يوم طويلع عشيَّةً سلَّمنا عليه وسلِّمنا

رمي بصدور العيس منحرف الفلأ فلم يذر خلقاً بعدها أين يمما

فياجازي الفتيان بالنم آجزه بنعماء نعي وأعف أن كان أظلمنا

[طَوِّيلُ البنات] بتقديم الباء على الذون من البنات ورواه بعضهم بتقديم الذون

* جبل بين اليمامة والحجاز

[الطويلة] ضد القصيرة * روضة معروفة بالصمان * قال أبو منصور وقد رأيتها
وكان عرضها قدر ميل في طول ثلاثة أميال وفيها مسالك لماء السماء اذا امتلأ شربوا
منه الشهر والشهرين

[الطوي] بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء وهي البئر المطوية بالحجارة وجمعها
اطوان * وهو جبل وبشار في ديار محارب ويقال للجبل قرن الطوي وقد ذكره زهير
وعنترة العبسي في شعرهما * وقال الزبير بن أبي بكر الطوي بئر حفرها عبد شمس بن
عبد مناف وهي التي بأعلى مكة عند البيضاء دار محمد بن سيف فقالت سبيعة بنت
عبد شمس

ان العوي اذا ذكرتم ماءها صوب السحاب عذوبة وصفاء



❦ باب الطاء والهاء وما بينهما ❦

[طهزان] بالكسر ثم السكون وراءه وآخره نون وهي عجمية وهم يقولون تهزان
لان الطاء ليست في لغتهم * وهي من قرى الري بينهما نحو فرسخ * حدثني الصادق من
أهل الري أن طهران قرية كبيرة مبنية تحت الارض لاسبيل لاحد عاينهم الابارادتهم
ولقد عصوا على السلطان مراراً فلم يكن له فيهم حيلة الا بالمدارة وان فيها اثني عشرة
محلة كل واحدة تحارب أختها ولا يدخل أهل هذه المحلة الى هذه وهي كثيرة البساتين
مشبكة وهي أيضاً تمتع أهلها قال وهم مع ذلك لا يزرعون على فدن البقر وانما يزرعون
بالمرور لانهم كثيرو الاعداء ويخافون على دوابهم من غارة بعضهم على بعض والله
المستعان * ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني سمع عبد الرزاق بن همام
وغيره روى عنه الأئمة قال أبو سعيد ابن يونس كان من أهل الرحلة في طب الحديث 565
وكان ثقة صاحب حديث يفهم قدم مصر وخرج عنها فكانت وفاته بعسقلان من أرض
الشام سنة ٢٦١ * وقال أحمد بن عدي سمعت منصوراً الفقيه يقول لم أر من الشيوخ
أحدأفأحببت أن أكون مثله في الفضل غير ثلاثة فذكر أولهم محمد بن حماد الطهراني

لانه كان قد سار الى مصر وحدث بها وكان بالشام يسكن عسقلان * وطهران أيضاً من
 قرى أصهبان ٠٠ خرج منها أيضاً جماعة من المحدثين ٠٠ منهم عقيل بن يحيى الطهراني أبو
 صالح كان ثقة حدث عن ابن عيينة ويحيى القطان توفي سنة ٢٥٨ ٠٠ وابراهيم بن
 سليمان أبو بكر الطهراني كان من طهران أصهبان أيضاً سمع ابراهيم بن نصر وغيره
 ٠٠ وسعيد بن مهران بن محمد الطهراني أصهباني أيضاً سمع عبد الله بن عبد الوهاب
 الخوارزمي ٠٠ وعلى بن رستم بن المطيار الطهراني أصهباني أيضاً عم أبي علي أحمد بن
 محمد بن رستم يكنى أبا الحسن سمع لؤبناً محمد بن سليمان وغيره ٠٠ وعلى بن يحيى
 الطهراني أصهباني أيضاً سمع قتيبة بن مهران الاصبهاني ٠٠ ومحمد بن محمد بن صخر بن
 سدوس الطهراني التميمي أصهباني أيضاً يكنى أبا جعفر ثقة وكان من الصالحين سمع أبا
 عبد الرحمن المقرئ وأبا عاصم النبيل وخالد بن يحيى وغيرهم ٠٠ وناجية بن سدوس
 أبو القاسم الطهراني أصهباني أيضاً ٠٠ وأبو نصر محمود بن عمر بن ابراهيم بن أحمد
 الطهراني حدث عن ابن مردويه سمع منه أبو الفضل المقدسي

[طَهْرُمَس] بالضم وسكون الراء وضم الميم وآخره سين مهملة * قرية بمصر

[الطَهْمَانِيَّة] قد اختلف في المطمم اختلافاً كثيراً وبعض جعله صفة محموده
 وبعض جعلها مذمومة يطول شرح ذلك والطهمة لون يجاوز السمرة وهي * قرية
 نسبت الى رجل اسمه طهمان

[طِهْنَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مهملة في كلام العرب وهي لفظه

قبطية * اسم لقرية بالصعيد وهي طهنة واهنة قريتان متقاربتان بشرقي النيل قرب 566
 أنصنا بالصعيد

[طَهْنَهْوَر] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وآخره راء * قرية على غربي النيل

بالصعيد يقال لها طهنهور السدر

[طَهْيَان] بالتحريك ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون يقال طهت الابل تعلمي

طهياً اذا انتشرت فذهبت في الارض وموضعها طهبان والظبيان * اسم قلعة جبل بعينه
 قال نصر باليمن أنشد الباهلي للأحول الكندي

وقال الفضل بن العباس اللهي

وعلى طيبة التي بارك الله عليها بخاتم الأنبياء

قرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي بن برد الخيار عن خالد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت سعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وكان لا يصعده الا يوم الجمعة فانكر الناس ذلك فكانوا بين قائم وجالس فأومأ النبي صلى الله عليه وسلم اليهم بيده أن اجلسوا ثم قال اني لم أقم بمقامي هذا الا لأمر ينفضكم ولكن تيمماً الداري أخبرني ان نبي عم له كانوا في البحر فأخذتهم ريح عاصف فأجأتهم الى جزيرة فاذا هم بشيء أسود أهدب كثير الشعر فقالوا ما أنت فقالت أنا الجساسة فقالوا أخبرينا فقالت ما أنا بمخبرتكم بشيء ولكن عليكم بهذا الدير فان فيه رجلا هو بالاشواق الى محادثتكم فدخلوا فاذا هم بشيخ موقش شديد الوثاق شديد التشكي مظهر للحزن فسألهم من أي العرب أنتم فقالوا نحن قوم من العرب من أهل الشام قال فما فعل الرجل الذي خرج فيكم قلنا نحير قاتله قومه فظهر عليهم قال فما فعلت عين زُغَرَ قالوا يشربون منها ويسقون قال فما فعل نخل بين عمان ويسان قالوا يطعم جناه في كل حين قال فما فعلت بحيرة طبرية قالوا يتدفق جانبها فزقر ثلاث زفرات ثم قال لو قد أفلت من وثاقى هذا لم أدع أرضاً الا وطمثها برجلي الا طيبة فانه ليس لي عليها سلطان ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه انهي فرحي هذه طيبة والذي نفس محمد بيده ما فيها طريق واسع ولا دقيق ولا سهل ولا جبل الا عليه ملك شاهر سيفه الى يوم القيامة . . وقال أبو عبيد الله بن قيس الرقيات

يامن رأى البرق بالحجاز فما أقبس أبدي الولائد الضرما

لاح سنه من نخل يترب فالحررة حتى أضأ لنا إضما

أستقى به الله بطن طيبة فالرؤماء فالأخشيين فالحرما

أرض بها تبنت المشيرة قد عشنا وكنا من أهلها علما

[طيبة] بكسر أوله والباقي مثل الذي قبله كأنه واحدة الطيب * اسم من أسماء زمزم

* والطيبة أيضاً قرية كانت قرب زُرُود

[طَبِيخٌ] بالفتح * موضع بأسفل ذي المروة وذو المروة بين خُشْب ووادى القرى .. قال كثير

فوالله ما أدري أطيخاً تواعدوا لئنم ظمّ أم ماء حيدة أوردوا

[طَبِيخَةٌ] بجاء معجمة * موضع من أسافل ذي المروة بين ذى خشب ووادى

القرى وقيل هو بجاء مهملة

[طِيرٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه يجوز ان يكون من باب إصنيت وأطرقا * وهو

موضع كان فيه يوم من أيام العرب كأنهم لما هربوا منه بُني له اسمٌ مما لم يُسم فاعله أي طاروا مثل الطير هرباً

[طِيرًا] بكسر أوله وسكون ثانيه بوزن الشيزى * وهي من قري أصهان .. نسب

إليها أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مته الطيراني له رحلة في طلب الحديث سمع الكثير ولم يحدث الا بالسير سمع أبا عبيدة عبد الله بن محمد بن الحسن بن زياد الجهمي

روى عنه أبو بكر بن مردويه .. ومحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد الطيراني أبو بكر الانصاري الشيخ الصالح الثقة صاحب سنة وصلاية في الدين كتب عنه

أهل الحديث وكان كثير الكتابة أحد الانبات حسن التصانيف مات في سنة ٤٢٣ قاله يحيى بن مندة في تاريخ أصهان

[طِيرَةٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وراءه الطيرة والتطير من قوله عليه الصلاة والسلام

لاعدوى ولا طيرة والأصل تحريك الياء كمثل العنبة ولكنه خفف * وهو قرية بدمشق .. ينسب اليها الحسن بن علي بن سلمة الطيري أبو القاسم المزني روى عن أبي الجهم

أحمد بن الحسين بن طلاب المشغرافي وأبي جعفر محمد بن القاسم بن عبد الخالق المؤذن ومحمد بن أحمد بن فياض روى عنه أبو عبد الله محمد بن حمزة الحراني وأبو نصر بن

الجبّان .. وقال الشيخ زين الأمانة بن عباد بدمشق عدة قرى يقال لكل واحدة منها طيرة بني فلان والنسبة اليها طيري .. منها علي بن سليمان بن سلمة أبو الحسن المزني

الطيري حدث عن أبي بكر أحمد بن محمد بن انوليد المرزي روى عنه عبد الرحمن بن علي بن نصر

[طيز ناباذ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم زاي مفتوحة ثم نون وبعد ألفها ياء
 موحدة وآخره ذال معجمة والذي يظهر لي في اشتقاقه وسبب تسميته بهذا الاسم أنه
 من عمارة الضيزن والد النصيرة بنت الضيزن ملك الحضرم وان الفرس ليس في كلامهم
 الضاد فتكلموا بها بالطاء فغلب عليها ومعناه عمارة الضيزن لان أباد العمارة ٠٠ ثم وقفت
 بعد ما كتبت هذا بمدّة على كتاب الفتوح للبلاذري فوجدت فيه قالوا كانت طيز ناباذ
 تدعى ضيز ناباذ نسبت الى ضيزن بن معاوية بن عمرو بن العبيد السليحي قال الكلبي
 الضيزن معاوية بن الاحرام بن سعد بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة
 فاستحسن لنفسه صدق ما ظهر لي فتركته على ما كان وهي عجمية * موضع بين الكوفة
 والقادسية على حافة الطريق على جادة الحاج وبينها وبين القادسية ميل كانت اقطاعا ٠٠
 للأشعث بن قيس بن عمر بن الخطاب وكانت من أزه المواضع محفوفة بالكروم والشجر
 والحانات والمعاصر وكانت أحد المواضع المقصودة للهو والبطالة وهي الآن خراب لم
 يبق بها الا أثر قباب يسمونها قباب أبي نؤاس ولاهل الخلاعة فيها أخبار يطول ذكرها
 ٠٠ وقال أبو نؤاس يذكرها

قالوا تسك بعد الحج قلت لهم
 أخشى قضيب كرم ان ينازعني
 فان سمعت وما نفسي على ثقة
 ما بعد الرشد ممن قد تضمنه
 أرجو الاله وأخشى طيز ناباذ
 رأس الخطام اذا سرعت اغذاذا
 من السلامة لم أسلم بيغذاذا
 قطربل فقري بنا فكلوا اذا

قال علي بن يحيى حدثني محمد بن عبيد الله الكاتب قال قدمت من مكة فلما صرت الى
 طيز ناباذ ذكرت قول أبي نؤاس حيث قال
 بطيز ناباذ كرم ما مررت به
 ان الشراب اذا ما كان من عنب
 فتهنئ بي هاتفت أسمع صوته ولا أراه فقال

وفي الجحيم حميم ما شجره
 خلق فأتى له في البطن امعاء

[طيسانية] بالكسر ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون ياء مشاة من

تحت خفيفة * بلدة بالأندلس من أعمال إشبيلية

[طَيْسْفُونُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وفاء وآخره نون * هي مدينة كسرى التي فيها الايوان بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ قال حمزة وأصلها طوسفون فعُرِّبَتْ على طيسفون * وطيسفونج قرية مقابل النعمانية وها آثار خراب باق الى الآن فعلى هذا لا يكون طسْفون مدينة الايوان * وطيسفون أيضاً قرية بخرز

[الطيسْطوانه] بتكرير الطاء وواو وبعدها ألف ثم نون * بلدة من أعمال أرمينية [طَيْفُور] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم فاء مضمومة وواو ساكنة ثم راء اسم لطير

صغير عن الازهرى * واسم موضع أيضاً ⁵⁷¹

[طَيْفُورِ اَبَاذ] * من قرى أصهان . . قال يحيى بن مندة أحمد بن محمد بن إبراهيم الطيفور اباذى أبو الفتح حدث عن محمد بن ابراهيم المقرئ وكتب عنه . . وطَيْفُورِ اَبَاذ بهمدان . . نسب اليها أحمد بن الحسين بن علي الخياط أبو العباس الطيفور اباذى يعرف بابن الحداد روى عن الفضل بن الفضل الكندي وغيره روى عنه طاهر بن أحمد البصير وكان شه قال شيرويه بن شهر دار ان طاهر بن عبد الله بن عمر بن يحيى بن عيسى بن ماهلة أبا بكر الزاهد توفي في صفر سنة ٤٠٢ ودفن في مقابر نشيط في همدان واليوم قبره طاهر يزار ومسجده الى جنب داره بطيفور اباذ فهذا يدل على ان طيفور اباذ محلة بهمدان وهي غير التي ذكرها ابن مندة وذكر في ترجمة محمد بن طاهر بن يمان بن الحسن النجار أبي العلاء العابد المعروف بابن الصباغ انه مات سنة ٤٨٥ ودفن في مقابر نشيط على ظهر الطريق التي يؤخذ منها الى طيفور اباذ وهذا يحقق أنها بهمدان

[طَيْسَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وسين مهملة وآخره نون . . قال الليث الطلس والطلاسة مصدر الاطلس من الذئباب وهو الذي تساقط شعره وهو أحب ما يكون . . قال والطيلسان بفتح اللام منه ويكسر ولم أسمع فيه لان بكسر العين انما يكون مضموماً كالتيزران والحيسمان ولكن لما صارت الكسرة والضمة أخنتين اشتركتا في مواضع كثيرة ودخلت الكسرة مدخل الضمة . . قال الأصمعي الطيلسان معرَّبٌ فارسيٌّ وأصله تالشان . . وطيلسان إقليم واسع كثير البلدان والسكان من نواحي الديلم

والخزَر افتتحه الوليد بن عقبة في سنة ٣٥

[الطين] بلفظ الطين من التراب عقبة الطين * من نواحي فارس لها ذكر في الفتوح

* وقصر الطين من قصور الحيرة

[الطينة] بلفظ واحدة الطين بكسر أوله وسكون ثانيه ونون * بيده بين الفرما ٥٧٢

وتبتس من أرض مصر * ينسب إليها أبو الحسن علي بن منصور الطيني روى عنه

أبو مطر الاسكندراني والله الموفق للصواب

﴿ كتاب الظاء من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب الظاء والالف وما يليهما ﴾

[الظاهر] * خطة كبيرة بمصر بالنسقاط سميت بذلك لأن عمرو بن العاص لما رجع من الاسكندرية واخطت الفسطاط تأخر عنه جماعة من القبائل بالاسكندرية ثم لحقوا بالنسقاط وقد اخطت الناس ولم يبق لهم موضع فشكوا ذلك الى عمرو بن العاصي وكان قد ولي الخطط معاوية بن حديج فأمره بالنظر لهم فقال للقادمين أرى لكم أن تظهروا على القبائل فتخذوا منزلاً ظاهراً عنهم ففعلوا ونزلوا هذا الموضع وسموه الظاهر فقال كردويه بن عمرو الأزدي ثم الرُّهني

ظَهَرْنَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَالنَّاسِ دُونَنَا كَذَلِكَ مَذَكَّنَا إِلَى الْخَيْرِ نَظِيرُ

[الظاهرية] * قريتان بمصر منسوبتان الى الظاهر لا عزاز دين الله بن الحاكم ملك مصر احدهما من كورة الغربية والأخرى من كورة الجيزة * قال أبو الأشهب عبد العزيز بن داود العامري

وجاورت في مصر لو تعلمين حياناً من الازد في الظاهر

هنالك غننا فما مثلهم لطارق ليل ولا زائر

(١١ - معجم سادس)

تراني أُنختر في دارهم كُثبي بدار بني عامر

573 [الظاهرة] * من قرى البمامة عن الحفصي والله أعلم



—*—*—*—*—*—*—
باب الظاء والباء وما يليهما

[الظبَاء] بضم أوله والمدّ وربما روي بالكسر والمد أيضاً * وهو رمل أو موضع ..
قال الأديبي وعلى هذا قوله أساربع ظبي كأنه جمع بما حوله .. وقال الاصمعي
واحدتها ظبية .. وقال ابن الأنباري ظبَاء اسم كثيب بعينه .. وقال المرزوقي من رواه
بضم الظاء فهو منعرج الوادي والواحدة ظبّة ويكون هذا أحد الجموع التي جاءت على
فُعال نحو رُخال وظوَار .. وقال أبو بكر بن حازم الظبَاء بالضم واد بهامة .. قال
أبو ذؤيب

عرفت الديار لأمّ الدهين بين الظبَاء فوادي عُشر

.. وقال السكري الظبَاء واد وموضع والظبَاء منعرج الوادي الواحدة ظبّة

[الظبَاء] بالكسر والمد وهو جمعٌ واحده ظبية وتشترك فيه الظبية مؤنثة الظبي
وهو الغزال والظبية حياء الناقة والظبية شبه العجلة والمزادة مثل الجراب يجعل فيه
الطيب وغيره ويقال للسكبية ظبية ومرج الظبَاء * موضع بعينه

[ظبّة] بضم أوله وتختفئ ثانيه بلفظ ظبّة السيف وهو حده * اسم موضع عن

ابن الاعرابي

[ظبيان] بلفظ ثنية الظبي رأس ظبيان * جبل باليمن

[ظبية] واحده الظبَاء * موضع في ديار جُهينة وفي حديث عمرو بن حزم .. قال

كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما أعطى محمد النبي عَوْسجة بن حرملة الجهني
من ذي المروءة الى ظبية الى الجمعات الى جبل القلبية لا يحافه فيه أحد من حاقه فلا
حق له ولا حقه حق وكتب العلاء بن عتبة * وظبية أيضاً موضع بين يَمَع وعبقة
بساحل البحر ويضاف اليه ذو .. قال كثير

تمرُّ السنون الخاليات ولا أرى بصحن الشبا أطلأهن تبيدُ
 ٥٧٤ فغنيمةً فالأكفال أكفال ظبية تظلُّ بها أذنم الظباء ترؤدُ
 - أكفال الجبال - ما خيراها * وظبية أيضاً مائة لبني أبي بكر بن كلاب قديمة وجبلهم أنراذُ
 بين الظبية والحوأب * وظبية أيضاً مائة لبني سُحيم وبني عجل بالجمامة
 [ظبية] بالضم ثم السكون وياه منشاء من تحت خفيفة وما أراه إلا علماً مرتجلاً
 لا أعرف له معنى هكذا ضبط أهل الاتقان وهو عرقُ الظبية قال الواقدي * هو من
 الرُّوحاء على ثلاثة أميال مما يلي المدينة وبعرق الظبية مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم
 * وقال ابن اسحاق في غزوة بدر مرَّ عليه الصلاة والسلام على السبلة ثم على فيج الرُّوحاء
 ثم على سنوكة وهي الطريق المعتدلة حتى إذا كان بعرق الظبية * قال السهيلي الظبية
 شجرة تشبه القتادة يستظل بها وجهها ظبيان على غير قياس * وفي كتاب نصر عرق
 الظبية بين مكة والمدينة قرب الرُّوحاء وقيل هي الرُّوحاء بنفسها
 [ظبية] تصغير ظبية * اسم موضع في شعر حاجز الأزدي وأخاق به أن
 يكون في بلاد قومه * قال أعرابي

نارٌ من ظبية موقدوها بمرحلى على السارى بعيد
 يُشبُّ وقودها والليل داج بأهضام يمانية وعود
 أحبُّ إليّ من نار أراها ببابل عند مجتمع الجنود

[ظبي] بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الباء بلفظ الظبي الغزال * قيل * هو
 اسم رملة * وقيل بلد قريب من ذي قار وبه فسر قول امرئ القيس
 وتعطو برخص غير شئن كأنه أساريع ظبي أو مساوبك أسجلى

وقيل هو ظبي بضم الظاء وفتح الباء جمعاً امرؤ القيس بفتح الظاء وسكون الباء وغير
 بيته للضرورة وهو أحسن بلاد الله أساريع وهو دود أحمر يشبه به أصابع النساء
 ٥٧٥ لان أساريعه مفصلة الألوان بياضاً وحمرة * وقرن ظبي جبل مجدي في ديار بني أسد
 بين السعدية ومعاذة عن نصر * وظبي مالا لعطفان ثم لبني جحاش بن سعد بن ذبيان
 بالقرب من معدن بني سليم * وظبي واد لبني تغلب * وعين ظبي موضع بين الكوفة

والشام قال امرؤ القيس * وحلتُ سُليمى بطنَ ظبي فعرعراً *

قيل ظبي أرض لكتب ٠٠ ويروى قرن ظبي

[ظبي] تصغير ظبي الذي قبله * ماء في أرض الحجاز بينه وبين النقرة يوم منحرف

عن جادة حاج العراق

[ظبي] بضم أوله وتشديد ثانيه وامالة الألف الى الياء لفظة نبطية * ناحية من

سواد العراق قريبة من المدائن والله أعلم بالصواب



—*—*—*—*—*—*—*—*—*—
 ❖ باب الظاء والراء وما بينهما ❖

[ظرأه] بالفتح والمد يقال الممال الظراء فأهزله وهو مجود الماء لشدة البرد

٠٠ قال أبو عمرو ظرى بطنه اذا لان وظري الرجل اذا كاس والظراه جبل في بلاد

هذيل في كتاب هذيل في حديث وكان بنو نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن عبد

مناة بن كنانة بأسفل دفاق فأصبحوا ظاعنين وتواعدوا ماء ظراء وذكر باقي الحديث

٠٠ وقال تأبط شراً

أبعد الثفانيين أجزراً طاراً وآسى على شيء اذا هو أدبرا

أنهنة رحلى عنهم واخلهم من الدليل بعرأ بالتلاعة أعرأ

ولو نالت الكفار أصحاب نوفل بمهمة ما بين ظرأ وعرعراً

[ظران] ٠٠ كذا ذكره العمري ولا أدري ما أصله وقال * هو موضع في شعر زهير

[ظرأة] بالفتح هو مثل الأول في معناه * موضع

[ظرب] بفتح أوله وكسر ثانيه والظرب واحد الظراب وهي الروابي الصغار

٠٠ قال الليث الظرب من الحجارة ما كان أصله ناتئاً في جبل أو أرض حزنة وكان طرفه

الناتئ محدوداً واذا كان خافه الجبل سمي ظرباً ٠٠ وقال أبو زياد الظرب هو جبل

محدد في السماء ليس فيه واد ولا شعبة ولا يكون الا أسوداً وطارب لبن موضع كان فيه

يوم من أيام العرب * والظرب اسم بركة في طريق مكة إمد احساء بني وهب على ميلين

بين القرعاء وواقصة

[ظُرْبِيَّةُ] تصغير ظريبة واحدة ظرب وقد فسر أيضاً •• كان عمرو وخالد ابنا سعيد
ابن العاصي بن أمية بن عبد شمس قد أسلما وهاجرا إلى أرض الحبشة فقال لهما أخوهما
أبان بن سعيد بن العاصي وكان أبوهما سعيد بن العاصي قد هلك بالظريبة * من ناحية
الطائف في مال له بها

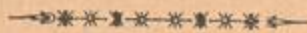
ألا ليت ميتاً بالظريبة شاهد لما يفترى في الدين عمرو وخالد
أطاعا بنسا أمر النساء فأصبحا يعينان من أعدائنا كل ناكذ
فأجابه أخوه خالد بن سعيد فقال

أخي ما أخى لاشاتم أنا عرضة ولا هو عن سوء المقالة مقصّر
يقول إذا اشتدت عليه أموره ألا ليت ميتاً بالظريبة ينشر
فدع عنك ميتاً قد مضى لسبيله وأقبل على الأدنى هو أفقر

[ظَرْبِ] بفتح أوله وكسر ثانيه هو فصيل من الذي قبله * موضع كانت طي تنزله
قبل حلولها بالجبلين فجاءهم بعير ضرب في ابهام فتبعوه حتى قدم بهم الجبلين كاذكرناه
في أجاء فنزلوا بهما •• فقال رجل منهم

اجعل ظربياً كحبيب يُنسى لكل قوم مُصْبِحٌ ومُؤمِسِي
•• وقال معبد بن قُرْط

ألا ياعين جودي بالصيب وبكى إن بكيت بني عجب
وكانوا أخوة لبني عداء ففرق بينهم يوم عصب
فقد تركوا منازلهم وبادوا كمنزل ظبي مبي ظرب



◀ باب الظاء والفاء وما يليهما ▶

[ظَفَّار] * في الاقليم الأول وطولها ثمان وسبعون درجة وعرضها خمس عشرة
درجة بفتح أوله والبناء على الكسر بمنزلة قَطَامٍ وحذارٍ وقد أعر به قوم وهو بمعنى

٥٧٧ **إِظْفَرٌ** أو معدول عن ظافر * وهي مدينة بلين في موضعين أحدهما قرب صنعاء وهي التي ينسب إليها الجَزَعُ الظفاريُّ وبها كان مسكن ملوك حمير وفيها قيل من دخل ظفار حمَرَ .. قال الأصمعي دخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير وهو على سطح له مشرف فقال له الملك **ثُبْ فَوَثَبَ فَتَكَتَرَ** فقال الملك ليس عندنا عربيت من دخل ظفارِ حمَرَ .. قوله ثب أي أقعد بلغة حمير وقوله عربيت يريد العربية فوقف على الهاء بالتاء وهي لغة حمير أيضاً في الوقف .. ووُجِدَ على أركان سور ظفار مكتوباً . لمن مُلِكَ ظفار . لحمير الأخياري . لمن ملك ظفار . للحبشة الأشرار . لمن ملك ظفار . فمارس الأخياري . لمن ملك ظفار . لحمير ستجار . أي يرجع إلى اليمن .. وقد قال بعضهم ان ظفار هي صنعاء نفسها ولعل هذا كان قديماً .. فأما ظفار المشهورة اليوم فليست الامدينة على ساحل بحر الهند بينها وبين مَرَباط خمسة فراسخ وهي من أعمال الشَّحَرِ وقريبة من صُحار بينها وبين مَرَباط وحدث رجل من أهل مَرَباط ان مَرَباط فيها المَرْمِي وَظْفَار لا مَرْمِي بها وقال لي ان المَبَان لا يوجد في الدنيا الا في جبال ظفار وهو غلة لساطانها وانه شجر ينبت في تلك المواضع مسيرة ثلاثة أيام في مثلها وعنده بادية كبيرة نازلة ويجتنيه أهل تلك البادية وذلك أنهم يجيئون إلى شجرته ويجرحونها بالسكين فيسيل اللبن منه على الأرض ويجمعونه ويحملونه إلى ظفار فيأخذ السلطان قِسْطَهُ ويُعْطِيهِمْ قِسْطَهُمْ ولا يقدرّون يحملونه إلى غير ظفار أبداً وان بلغه عن أحد منهم أنه يحمله إلى غير بلده أهلكه

[**ظَفَرٌ**] * اسم موضع قرب الحَوَابِ في طرق البصرة إلى المدينة اجتمع عليه **فُلَالٌ طَلِيحَةٌ** يوم بُزَاخَةَ .. وقال نصر **ظَفَرٌ** بضم أوله وسكون ثانيه . موضع إلى جنب الشَّيْطِ بين المدينة والشام من ديار فزارة هناك **قَتَلَتْ أُمُّ قَرْفَةَ** واسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر كانت **تُوَلِّبُ** على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لها اثنا عشر ولداً قد رأسَ وكانت يوم بُزَاخَةَ **تُوَلِّبُ** الناس واجتمع اليها فلال طليحة فقتلها خالد وبعث رأسها إلى أبي بكر فعلقه فهو أول رأس **عَلِيقَ** في الاسلام فيما زعموا

٥٧٨ [**الظَّفَرِيَّةُ**] بالتحريك والنسبة * محلة بشرقي بغداد كبيرة وإلى جانبها محلة أخرى

قريش ومن معهم من كنانة وبين قيس عيلان وكان الذي هاجها ان عزوة الرِّحَال
ابن عتبة بن جعفر بن كلاب أجاز لطيمةً للنعمان بن المنذر فقال له البراض بن قيس
أحد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة أتجبرها على كنانة قال نعم وعلى الخاق كله
نفرج فيها عمروة وخرج البراض يطلب غفلته حتى اذا كان بذي ظلال بالعالية
غفل عمروة فوثبَ عليه البراض فقتله في الشهر الحرام فلذلك سمِّي الفجار ٥٠٠ وقال
البراض في ذلك

وداهية تُهمُّ الناس قبلي شددتُ لها بني بكر ضلوعي
هدمتُ بها بيوتَ بني كلاب وأرضعتُ الموالي بالضروع
رفعتُ له يدي بذي ظلال نخرتُ يميده كالجزع الصربيع

وقال لبيد بن ربيعة

فابغ ان عرضتَ بني كلاب وعامر والخطوبُ لها موالي
وتلغ ان عرضتَ بني نُمير وأحوال القنيلِ بني هلال
بانَّ الوافدَ الرِّحَالُ أمسى مقبياً عند تبينِ ذى ظلال

قال عميد الله الفقير اليه في هذا عدة اختلافات بعضهم يروه بالطاء المهملة وبعضهم يروه
بتشديد اللام والظاء المعجمة وقد حكيناها عن السهيلي وبعضهم يروه بتخفيف اللام
والظاء المعجمة رأ كثيرهم قال هو اسم موضع وقال قوم في قول البراض ان ذا ظلال
اسم سيفه ٥٠٠ قال السهيلي وانما خففه لبيد وغيره ضرورة قال وانما لم يصرفه البراض لانه جعله
اسم بقعة فلم يصرفه لتعريف والتأنيث فان قيل كان يجب ان يقول بذات ظلال أى
ذات هذا الاسم المؤنث كما قالوا ذو عمرو أى صاحب هذا الاسم ولو كانت أنثى لقالوا
ذات هند فالجواب ان قوله بذي يجوز ان يكون وصفاً لطريق أو جانب يضاف الى ذى
ظلال اسم البقعة ٥٠٠ وأحسن من هذا كله ان يكون ظلال اسماً مذكراً علماً والاسم
العلم يجوز ترك صرفه في الشعر كثيراً

[ظَلَامَةٌ] مثل علامة ونسابة للمبالغة من الظلم * من قرى البحرين

[ظَلِيمٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه يجوز ان يكون مأخوذاً من الظلمة أو من الظلم

أو مقصوراً من الظالم ذكر النعام وهو واد من أودية القبلية عن عليّ العلوي . . . وقال
عمرام يكتشف الطرف ثلاثة أجيال أحدها ظلم وهو جبل أسود شامخ لا يثبت شيئاً
وقال النابغة الجعدي

أبلغ خليلي الذي نجهمني ماأنا عن وصله بمنصرم
ان يك قد ضاع ما حملت فقد حملت أتما كالطود من ظلم
أمانة الله وهي أعظم من هضب شروزي والركن من خيم

. . . وقال الأصمعي ظلم جبل أسود لعمر و بن عبد بن كلاب وهو وخو في حافتي بلاد
بني أبي بكر بن كلاب فبلاد أبي بكر بينهما ظلم مما يلي مكة جنوبى الدفينة . . . وقال نصر
ظلم جبل بالحجاز بين إضم وجبل جهينة

[ظلم] بفتحين منقول عن الفعل الماضي من الظلم مثل شمر أو كذب وهو موضع
في شعر زهير عن العمراني

[ظلم] تصغير ظلم وهو ماخشن من الارض والمكان الظليل الحزن
الحشن والظليل موضع في شعر عبید بن أبوب اللص حيث قال

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا عن العهد قارات الظليل الفوارد
وهل رام عن عهدي وديك مكانه الى حيث يفضي سيل ذات المساجد

[ظليل] بالفتح ثم الكسر والمد يجوز ان يكون من الظل الظليل وهو الدائم
الطيب أو من الظليلة وهو مستنقع ماء قليل في مسيل ونحوه وهو اسم موضع

581

[ظلم] بوزن تصغير الظلم أو الظلم وهو النالج موضع باليمن . . . ينسب اليه ذو
ظلم أحد ملوك حمير من ولده حوشب الذي شهد مع معاوية صفين قتله سليمان عن نصر
[ظلم] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو ذكر النعام واد نجد عن نصر . . . وقال
أبو ذؤاد الإبادي

من ديار كأن رسوم لسليمي برامة فتريم
أقفر الخب من منازل أسماء غنبا مقلص فظلم

- باب الظَّاهِ وَالْوَاوِعِ وَمَا يَلِيهِمَا -

[الظَّوْبَلِيَّةُ] * من مِيَاهِ بَنِي نَمِيرٍ عَنْ أَبِي زِيَادٍ وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ



- باب الظَّاهِ وَالرَّهَاءِ وَمَا يَلِيهِمَا -

[الظَّاهِر] كَكِتَابٍ * مِنْ حِصُونِ الْيَهُودِ بِخَيْرٍ

[الظَّهْرَانُ] هُوَ فَعْلَانٌ نَمَّ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَسْئَاءِ كَثِيرَةٍ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الظَّهْرِ ضِدَّ الْبَطْنِ وَمِنَ الظَّاهِرِ ضِدَّ الْبَاطِنِ وَمَنْ قَوْلُهُمْ هُوَ بَيْنَ أَظْهَرْنَا وَظَهْرَانَيْدَا وَمَنْ قَوْلُهُمْ قَرِيشُ الظَّوَاهِرِ أَيْ نَزَلُوا بِظَهْوَرِ مَكَّةَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ . . وَالظَّهْرَانُ * قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ لِبَنِي عَامِرٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ * وَفِي أَطْرَافِ الْقَنْطَارِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ الظَّهْرَانُ وَفِي نَاحِيَّتِهِ مَشْرَقًا مَا يُقَالُ لَهُ مُتَالِعٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَبَيْنَ أَكْمَةِ الْخَيْمَةِ وَبَيْنَ الشَّمَالِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ الظَّهْرَانُ وَقَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا الْفَوَارَةُ بِجَنَبِ الظَّهْرَانِ بِهَا نَخِيلٌ كَثِيرَةٌ وَعِيُونَ * وَالظَّهْرَانُ أَيْضًا جَبَلٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ * وَالظَّهْرَانُ وَادٍ قَرِيبُ مَكَّةَ وَعِنْدَهُ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا مَرَّ تَضَافَ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَيُقَالُ مَرَّ الظَّهْرَانِ . . وَرَوَى ابْنُ شُعَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سَبْرِينَ أَنَّ أَبَا مُوسَى كَسَا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيًّا وَمَعْقَدًا قَالَ التَّنَصُّرِيُّ الظَّهْرَانِيَّ يُجَاهُ بِهِ مِنْ مَرَّ الظَّهْرَانِ وَيَمُرُّ الظَّهْرَانُ عِيُونَ كَثِيرَةٌ وَنَخِيلٌ لِأَسْمٍ وَهَذِيلٌ وَغَاضِرَةٌ وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . . وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ الظَّهْرَانِيَّ بِكَسْرِ الظَّاهِ نَسْبَةً إِلَى ظَهْرَانِ قَرْيَةٍ قَدِيمَةٍ مِنْ مَكَّةَ قَالَ وَليست بِمَرَّ الظَّهْرَانِ . . حَدَّثَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ الدَّمَشَقِيُّ عَنْ مَكْحُولِ الْبَيْرُوتِيِّ رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ دَوْسٍ النَّسَوِيُّ سَمِعَ مِنْهُ بِظَهْرَانٍ وَمَا أَرَاهُ صَنَعَ شَيْئًا مِمَّا الظَّهْرَانِ يَفْتَحُ الظَّاهِ لِأَغْيَرِ

[الظَّهْرُ] بِالْفَتْحِ نَمَّ السُّكُونِ وَالرَّاءِ * مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ عَمْرٍو بْنِ ثَمِيمٍ وَبَنِي

حَنِيفَةَ قَالَ بَيْنَا هُمُ بِالظَّهْرِ إِذْ جَلَسُوا بِحَيْثُ يَنْزِعُ الذَّبْحُ حَزْرَ الْهَرِّ (١)

[ظَهْرُ حِمَارٍ] * قَرْيَةٌ بَيْنَ نَابِلَسٍ وَيَسَّانَ بِهَا قَبْرُ بَنِيَامِينَ أَخِي يَوْسُفَ الصَّدِيقِ

(١) - مَكْنَدًا فِي الْأَسْلَمِ . . وَفِي نَسْخَةِ يَنْزِعُ لِلذَّبْحِ جَزْرُ الْبَدِّ وَكَلَامًا غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ الْمَعْنَى وَالْوَزْنُ

[ظهور] * بلد بالبحر من أرض مهزرة بأقصى اليمن له ذكر في الردة



﴿باب الظاء والياء وما يليهما﴾

[ظير] قال نصر * واد بالحجاز في أرض مزينة أو مصاب لها والله أعلم بالصواب

(تم حرف الظاء من كتاب معجم البلدان)



583

﴿كتاب العين من كتاب معجم البلدان﴾⁺

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿باب العين والألف وما يليهما﴾

[عابد] بعد الألف باله موحدة يجوز أن يكون فاعلا من العبادة وهو الطاعة والخضوع ويجوز أن يكون من عبدة إذا أتف من قوله تعالى (فأنا أول العابدين) أو من قوطم مالتون بك عبدة أي قوة وعابد * جبل في أطراف مصر قيل سمي بذلك لأنه كان ساجداً .. وقال كثير

كَأَنَّ الْمُطَايَا تَتَّقِي مَنْ زُبَانَهُ مَنَّا كِبْرُكُمْ مِنْ نَضَائِدِ مَلَمَلَمِ

تعالى وقد نكبت أعلام عابد بأركانها اليسرى هضاب المقطم

[عابدين] * موضع بنور وقيل هو واد .. وأنشد

* كَسِبَتْ بِأَعْلَى عَابِدِينَ مِنْ إِضْمِ *

كذا رواه ابن القطاع ورويناه عن غيره بالنون والنون أصح وأكثر

[عابد] بالياء الموحدة ثم الواو الساكنة ودال مهملة كأنه فاعول من العبادة وهي

عبرانية عربت * بليد من نواحي بيت المقدس من كورة فلسطين

[عائين] بالياء اثنتا عشرة * حصن باليمن من عمل عبد علي بن عواص

[عاج] ذو عاج * واد في بلاد قيس .. قال طِفِيلُ الْغَنَوِيِّ
 وخيل كأمثال السراج مَصُونَةٌ ذخائر ما أبقي الغرابُ ومذهبُ
 نأوين قصراً من أريك قوابل وماوان من كلِّ تَوْبٍ وتُجَلِبُ
 ومن بطن ذي عاج رِعالٌ كأنها جرادٌ يبارى وجهه الريح مُطْنِبُ
 [عاجف] بالجيم المكسورة ثم الفاء يجوز أن يكون من عَجَفْتُ نفسي عن الشيء
 إذا حَبَسْتَهَا عنه ويجوز أن يكون من العجف وهو الهزال وعاجف * اسم موضع في
 شق بني تميم مما يلي الفيلة .. قال ذو الرُّمَّة

* على واضح الأقرب من رمل عاجف *

584 يريد رملاً أبيض النواحي .. وقد قال ابن مقبل

ألا ليت لي بين أجيال عاجف وتِعْشَارٌ أَجَلِي في سريح فأسفراً
 ولكنما لي بأرض غريبة يقاسي إذا النجم العسراق عَوْرًا
 [عاجنة] يقال عَجَنَتِ الناقةُ إذا ضربت الأرض بيديها فهي عاجنة .. وقال ابن
 الأعرابي عاجنة المكان وَسَطُهُ .. وأنشد قول الأخطل

بعاجنة الرَّحُوبِ فلم يَسِيرُوا وَسِيرَ غَيْرِهِمْ عنها فساروا
 وقيل عاجنة الرَّحُوبِ * موضع بالجزيرة * وعاجنة مكانٌ بعينه .. في قول الشاعر
 فَرَعَنَ الحِزْنَ ثم طَلَعَنَ منه يَضَعُنَ ببطن عاجنة المهارة
 [عادية] * * * موضع في ديار كلب بن وبرة .. قال المسيَّب يمدحهم
 ولو أني دَعَوْتُ بِجَوِّ قَوِّ أَجَابَتِي بِعَادِيَةِ جِنَابِ
 مصاليت لَدَى الهَيْجَاءِ صِيدِ لَهْمِ عَدَدٌ لَهُ لَجِبٌ وَغَابُ

[عاذب] بالذال المكسورة والباء الموحدة من قوطم عذب الرجل فهو عاذب إذا
 ترك الأكل فهو لا مفطر ولا سائم ويجوز أن يكون فاعلاً من عَذَبَ الماء فهو عَذَبٌ
 * وهو اسم واد أو جبل قريب من رهبي في قول جرير

وماذات أرواق تصدّي لجوذرٍ بحيثُ تلاقى عاذبٌ فالأواعسُ
 بأحسن منها يوم قلت ألا ترى لمن حوّلنا فيهم غُيُورٌ ونافسُ

ألم تر أن الله أخذ من عباده ما يشاء
فما زال معقولا عقالاً عن الردى
وما زال محبوساً عن المجد حابساً
وعاذب في شعر ابن حازمة أيضاً

[عاذ] بالذال المعجمة ويروى بالذال المهملة يقال عاذ فلان برّبه يعوذ عوذاً إذا
لجأ إليه فكأنه منقول عن الفعل الماضي * وهو موضع عند بطن كركم من بلاد هندي
.. قال قيس بن العجوة الهذلي

في بطن كركم في صعيد راجف
بين قنان العاذ والنواصف

.. وقال نصر العاذ بالذال المعجمة من بلاد تهامة أو اليمن للحرث بن كعب وقيل مائة
مر قبل نجران قال وقيل بالذال المهملة وقيل بالعين المعجمة والنون .. وقال أبو المؤرق
تركت العاذ مقلباً ذمياً
الى سرف وأجدت الذهابا
.. وقال العباس بن مرداس السلمى رضي الله عنه

فلا تأمن بالعاذ والخائف بعدها
جوار أناس يبتنون الحضائر

أحللها لحيان ثم تركتها
تمرّ واملاح تضى الظواهر

.. وقال ابن أحر * من حج من أهل عاذ ان لي أرباً *

[عارض] بالراء ثم الصاد المعجمة عارض اليمامة والعارض * اسم للجبل المعترض
ومنه سمي عارض اليمامة وهو جبلها .. وقال الحفصي العارض جبال مسيرة ثلاثة
أيام قال وأوله خزير وهو أتب الجبل .. قال أبو زياد العارض باليمامة أما ما يلي المغرب
منه فعقاب ونايا غليظة وما يلي المشرق وظاهره فيه أودية تذهب نحو مطلع الشمس
كلها العارض هو الجبل قال ولا تعلم جبلا يسمى عارضاً غيره وطرف العارض في بلاد
بني تميم في موضع يسمى القرنين فتم انقطع طرف العارض الذي من قبل مهب الشمال
ثم يعود العارض حتى ينقطع في رمل الجزء وبين طرفي العارض مسيرة شهر طولاً ثم
انقطع واسم طرفه الذي في رمل الجزء الفرط الذي يقول فيه قتيبة الجرهمي في الجاهلية

أسأل مجاور جرهم هل جنب لهم
حرباً تزيّل بين الجزيرة الخلط

وهيل علوت بجرار له لجب
يعلو الحارم بين السهل والفرط

وقد ترك نساء الحمى مَعْوَلَةً في عرصة الدار يستوقدن بالقبط

[العارضة السفلى] * من قرى اليمن من أعمال البعدانية

[عارم] يقال عَرَمَ الانسان يَعرُمُ عَرامةً فهو عارمٌ اذا كان جاهلاً والعرمُ

والأعرمُ والعارم الذي فيه سواد وبياض * وسجنُ عارمٍ حبس فيه محمد بن الحنفية

586 حبسه عبد الله بن الزبير نخرج المختار بالكوفة ودعا اليه ثم كان بعد ذلك سجنًا للحجاج

ولا أعرف موضعه وأظنه بالطائف .. وقال محمد بن كثير في محمد بن الحنفية ويخاطب

عبد الله بن الزبير

تُحِبُّ مَنْ لَا قَيْتَ انكَ عَائِدٌ بل العائدُ المحبوس في سجن عارم

ومن يلق هذا الشيخ بالخيف من منى

سَمِيَّ النَّبِيِّ المصطفى وابنُ عمِّه

أَبِي فَهُوَ لَا يَشْرِي هُدًى بضلالة

ونحنُ بحمد الله نتلوا كتابه

بمِثِّ الحَمَامِ أَمَنَاتٌ سواكن

فما رَوْنَقُ الدنيا باقٍ لاهله

ويروى وصيُّ النبي والمراد ابن وصي النبي خذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وله

نظائر كثيرة في كلامهم

[عارمة] مثل الذي قبله وزيادة هاء واشتقاقهما واحد * وهو جبل لبني عامر بنجد

.. وقال أبو زياد عارمة مالا لبني تميم بارم .. وقال ابن المعلّى الأزدى عارمة من

منازل بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .. وقال الصمّة بن عبد الله القشيري

أقول لعياش صجبتنا وجابر وقد حال دوني صب عارمة الفرد

فما فأنظرا نحو الحمى اليوم نظرة فان غداة اليوم من عهدة العهد

فلما رأينا قلة البشر أعرضت لنا وجبال الحزن غيبتها البعد

أصاب جهول القوم تنهم ما به فحنّ ولم يملكه ذو القوة الجلد

[عازب] * جهل من وراء الجماعة بالقرب في قول أبي جندب الهذلي

الى مَلحة القعقا قُبَّة عازب أجمع منهم حاملا وأعاني

[العاذرية] بعد الألف زاي ثم راء وياه النسبة * قرية بالبيت المقدس بها قبر العاذر
 * [عازف] بلزاي المكسورة ثم الفاء يقال عازفت نفسه عن الشيء عَزُفًا فهو عازف
 587 إذا انصرفت والعزيف الصوت فيجوز أن تكون الريح تعزف في هذا الموضع فسمي
 عازفًا . . قال لييد

كأن نِعاجًا من هجائن عازفٍ عليها وأرآمُ الشَّلَى الخواذلا

[عاسم] بالسين المهملة مكسورة والميم يجوز أن يكون من عَسَمَ الرُّسْعَ فهو عوجاج
 فيه ويُسُّمُ والعاسم الكاذب على عياله والعاسم الطامع . . قال

* كالبحر لا يَعِسمُ فيه عاسمُ * وعاسم * اسم ماء لكلب بأرض الشام
 بقرب العُزْر . . وقال نصر * عاسم رمل لبني سعد . . وقال الطرِمَاح لنافذ بن سعد المعنى

وان بَمَعْنٍ ان نَحَرْت لِمَفْخَرًا وفي غيرها تُبْنِي بيوتُ المكارم

متى قُذت يا ابن العنبرية عصبًا من الناس تهديها فجاجِ الحارم

إذا ما أبْنُ جَدِّكَ كان ناهز طيِّبًا فان الذرى قد صرنا تحت المناسم

فقد بزمامِ بَطْرَ أمك واحتر باير أبك القسل كُرَاتِ عاسم

قبل كان أحد جدَّيه جمالا والآخر حرًّا أنا فلذلك قال فقد بزمام بَطْرَ أمك واحتر الكُرَاتِ

[عاسمين] ان لم يكن تنبئة الذي قبله * فهو موضع آخر في قول الراعي

يَقْتُلَنَّ بعاسمين وذات رُوحٍ إذا حان المقيلا ويرتعينا

[عاسم] بالشين المعجمة والعيشوم ما هاج من الحمض وييس ويجوز أن يقال

لموضع منبته عاسم . . قال الجوهري وعاسم * نَقَأَ في رمل عالج . . وقال أبو منصور العُشْمُ

ضرب من الشجر واحده عاسم

[عاص وعويص] * واديان عظيمان بين مكة والمدينة . . قال عبيد بن جبيب

الصاهلي الهذلي

ألا أبلغ يهنا بنا أنا قتلنا من رَجُلٍ بني جبيب

قتلناهم بقتلى أهل عاص فقتلى منهم مُرْدٌ وشيبي

588

[عاصم] * بالصاد المهملة وهو المانع ومنه قوله تعالى (لا عاصم اليوم من أمر الله)

أي لا مانع وقيل عاصم هنا بمعنى معصوم مثل ماء دافق بمعنى مدفوق * وهو اسم موضع أظنه في بلاد هذيل * قال أبو جندب الهذلي

على حنق صبّحهم بمغيرة كرجل الدّبي الصّيني أصبح ساعماً

بقيتهم ما بين حداء والحشا وأوردتهم ماء الأثيل فعاصما

[العاصمية] * مثل الذي قبله منسوب وأظنه اسم رجل * وهو قرية قرب رأس

عين مما يلي الخابور

[العاصي] * بالصاد المهملة وهو ضد الطائع * وهو اسم نهر حماة وحصن ويعرف

بالمياس مخرجه من بحيرة قدس ومصبه في البحر قرب انطاكية واسمه قرب انطاكية

الارند * وقيل انما سمي بالعاصي لان أكثر الأهر تتوجه ذات الجنوب وهو يأخذ

ذات الشمال وليس هذا بمطرد

[عاضى] * بالصاد المعجمة * اسم موضع لا أدري ما اسمه فهو علم مرتجل

[عاقر] * بكسر القاف والراء * رملة في منازل جرير الشاعر * قال سميت بذلك

لأنها لا تنبت شيئاً وقيل العاقر من الرمال العظيمة وجمعها العقر * قال

لتبتدوني من رمل حران عقر * بهن هوى نفسى أصيب صميمها

* وقال

أما لقبك لا يزال موكلأ بهوى الجمانة أم برياً العاقر

إن قال صعبتك الرواح فقل لهم حيوا الغزير ومن به من حاضر

بهوى الخليط ولو أقنا بعدهم إن المقيم مكذب بالسائر

جزعاً بكيت على الشباب وشاقى عرفان منزله بجزعي ساجر

أما الفؤاد فلا يزال مثبها بهوى جمانة أم برياً العاقر

* والعاقران ضفيران ضخمتان من ضفير جراد مكنتان مهشمة ابني * أسد وعاقر جبل

بعقيق المدينة * وعاقر الفرزة باليمامة * وعاقر أنجبة جبل لبني سلول * قال الأصمعي

وعاقر الزبياً * جبل وماؤه الثرياً من جبال الحمى حمى ضريبة

589 [عَاقِرٌ قَوْفاً] مرَّكَبٌ من عاقِرٍ وقَوْفاً فأما الأول فهو من الرملة العظيمة المترامية وقيل الرملة التي لا تنبت شيئاً والقوف الاتباع يقال قاف أثره قَوْفاً وأنا أحسب ان هذا الموضع هو عَقْرُ قَوْفٍ الذي من قري السيلحين ببغداد وهو تلٌ عظيمٌ يُرى من مسافة يوم والله أعلم وقد جاء ذكره في الاخبار

[العَاقِرَةُ] من قولهم امرأة عاقِرٌ اذا لم تكن تحبل وتلد والماه فيها للمبالغة لا للتأنيث لأنها مثل حائض الا أن يُراد به الصفة الحادثة ويجوز أن يكون من المقر النحر فتكون بُقعةً صعبةً تُعقر فيها الإبل ويجوز غير ذلك والعاقرة * ماله بقطن

[عَاقِلٌ] بالقاف واللام بلفظ ضد الجاهل وهو من التحصن في الجبل يقال وَعَلَّ عاقل اذا تحصنَ بوزره عن الصيد والجبل نفسه عاقل أي مانعٌ وعاقل * واد لبني إبان بن دارم من دون بطن الرمة وهو بناوحٌ منعجاً من قدامه وعن يمينه أي يحاذيه قال ذلك السكري في شرح قول جرير

لعمرك لا أنى ليالي منيعٍ ولا عاقلاً اذ منزل الحمي عاقلٌ

•• وقال ابن السكيت في شرح قول النابغة حيث قال

كأنى شدت الكور حيث شدته على قارح مما تضمَّن عاقلٌ

•• وقال ابن الكلبي عاقل جبل كان يسكنه الحارث بن آكل المرارجد امرئ القيس بن حُجر بن الحارث الشاعر •• ويقال عاقل واد بنجد من حزيز أضاح ثم يهل فأعلاه لغنى وأسفله لبني أسد وبني ضبة وبني إبان بن دارم •• قال عبيدالله الفقير اليه الذي يقتضيه الاشتقاق أن يكون عاقل جبلاً والأشعار التي قيلت فيه هي بالوادي أشبه ويجوز أن يكون الوادي منسوباً الى الجبل لكونه من لحنه وقرأت بعد في النقائض لابن عبيد فقال في قول مالك بن حطان السليطي

وليتهم لم يركبوا في ركوبنا وليت سليطاً دونها كان عاقل

قال عاقل ببلاد قيس وبعضه اليوم لباهلة بن أعصر •• وقال ابن حبيب في قول عميرة بن 590 طارق البربوعي

لم يبق من نجد هوى غير أتي تذكروني ربح الجنوب ذرى الهضب

وانى أحبُّ الرمثَ من أرض عاقل
فان أك من نجد سقى الله أهله
وقال عبد الرحمن بن دارة

نظرتُ ودور من نصيبين دوننا
لكيما أرى البرق الذي أومضت به
وهل أسمعن الدهر صوت حمامة
فانى ونجداً كالقريتين قِطْعاً
سقى الله نجداً من خليل مفاقر
وقال لبيد بن ربيعة

تمنى ابتائى أن يمشى أبوهما
ونأخشان تندبان بعاقل
وفى آبي نزار إسوة أن جزعنا
فقوما وقولا بالذى قد علمنا
وقولا هو المره الذى لاحليفه
الى الحول ثم اسم السلام عليكم
وهل أنا الا من ربيعة أو مضر
أخا نقة لعين منه ولا أثر
وان تسألهم تخبراً منهم الخبر
ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر
أضاع ولاخان الصديق ولا غدر
ومن يبك حولا كاملاً فقد اعتذر

قال نصر عاقل رمل بين مكة والمدينة وعاقل جبل نجد وعاقل ماء ابني أبان بن دارم
وعاقل واد في أعاليه إمرة وفي أسفله الرمة وهو مملوك طاحاً ويوطن عاقل موضع على
طريق حاج البصرة بين رامتين وإمرة

[عاقولاه] .. كذا وجدته بخط الدقاق في أشعار بني مازن نفاه من خط ابن

حبيب في شعر حاجب بن ذبيان المازني يخاطب مسleme بن عبد الملك

أمسلم انا قد فصحننا فهل لنا
حقتنم دماء الصلتين عليكم
وفاتهم العريان فساق قومهم
أقام بعاقولاه منا فوارس
بذاك على أعدائكم عندكم فضل
وجر على فرسان شيعتك القتل
فيا عجبا ابن البراءة والعدل
كرام اذاعد الفوارس والرجل

[عَالِجُ] باللام المكسورة والجيم .. قال ابن السكيت إذا أكل البعير العَلْجَانَ وهو نبت قيل بعير عاج وهو شجر يشبه العنبدى وأغصانها صلبة. والواحدة علجانة فيجوز أن يكون هذا الموضع سمي بذلك تشبيهاً له بالبعير العالج أو يكون اصلوبته يعالج المشي فيه أي يمارس * وهو رملة بالبادية مسماة بهذا الاسم .. قال أبو عبيد الله السكوني عاج رمال بين قيد والقريات ينزلها بنو بَجْرْت من طيء وهي متصلة بالنعديبة على طريق مكة لأماء بها ولا يقدر أحد عليهم فيه وهو مسيرة أربع ليال وفيه برك إذا سالت الأودية امتلأت .. وذهب بعضهم إلى أن رمل عاج هو متصل بوبار .. قال عبيد بن أيوب اللص

أنظر فرنخ جزاك الله سالحةً رَأد الضحى اليوم هل ترناد أظعانا
يعلون من عاج رملا ويعسفه أخو رمال بها قد طال ما كانا
إذا حبا عقد نكبن أصعبه واجتبن منه جاهيراً وغيطانا

وقال اعرابي

ألا يباغث الوحش هيجت ساكناً من الوجد في قلبي أصمك صائد
رमित سائم القلب بالحزن في الحشا وما قلب من أشجيت بلوت طارد
أفي كل نجد من تلاد وعابر بغام مهاة الوحش للقلب قاصد
اتجت لنا من كل منعرج اللوى ومتنا بها يوم العذيبين ناهد
براشيق أكباد المحبين باللوى من الوحش مراتب المدان فارد
فيا راشقات العين من رمل عاج متى منكم سرب إلى الماء وارد
فما للقلب من ذكرى أميمة نازع ولا الدمع مما أضمر القلب جامد

[عَالِزُ] بالزاي .. قال أبو منصور العالزُ شبه رعدة تأخذ المريض والحريص

592

على الشيء * والرجل عالز * اسم موضع جاء في شعر الشماخ

[العال] ما أظنه الا مقصوراً من العالِي بمعنى العلو لأنه يقال * للأنبار وبادوريا وقطر بل ومسكن الاستان العال لكونه في علو مدينة السلام والاستان بمنزلة الكورة والرساق هكذا يفسر وأصله بالفارسية الموضع كقوهم طبرستان وشهرستان وقد ذكره عبيد الله بن قيس الرقيات فقال

شَبَّ بِالْعَالِ مِنْ كَثِيرَةِ نَارٍ شَوْقَتْنَا وَأَيْنَ مِنْهَا الْمَزَارُ

أَوْ قَدْتُمَا بِالْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ الرَّطِّ سَبَّ فَنَاءَ يَضِيقُ عَنْهَا الْإِزَارُ

وكان أول من غزا أرض العراق من المسلمين المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم الشيباني وكتب الى أبي بكر رضى الله عنه يهون عليه أمر العراق ويعرفه أنه قد اختبرهم فلم يجد فيهم منعة فأرسل الى خالد بن الوليد بعد فراغه من أهل الردة فأوقع بأهل الحيرة وأطراف العراق فالمثنى كان أول من أغرى المسلمين على غزو الفرس فقال شاعر يذكر ذلك

وَالْمَثْنَى بِالْعَالِ مَعْرَكَةٌ شَاهِدَهَا مِنْ قَبِيلِهِ بِشَرِّ

كَنْبِيَّةٍ أَفْزَعَتْ بِوَقْعَتِهَا كَسْرَى وَكَادَ الْإِيوَانُ يَنْفَطِرُ

وَشَجَّعَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ حَذَرُوا وَفِي ضُرُوبِ التَّجَارِبِ الْعَبْرِ

سَهْلَ نَهْجِ السَّبِيلِ فَاقْتَفَرُوا آثَارَهُ وَالْأُمُورُ تَقْتَفِرُ

وقال البلاذرى يعنى بالعال الأنبار وقطر بئيل ومسكن وبادوريا

[العاليات] كأنه جمع عالية التي تذكر بعده . . قال العمرانى العاليات * موضع

[العالية] تأنيث العالى رجل عال وامرأة عالية والعالية * اسم لكل ما كان من

جهة نجد من المدينة من قراها وعميرها الى تهامة ففي العالية وما كان دون ذلك من

جهة تهامة ففي السافلة . . قال أبو منصور عالية الحجاز أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً

وهي بلاد واسعة وإذا نسبوا اليها قالوا علويّ والأنتى علوية على غير قياس وقد قالوا

عاليّ على القياس أيضاً . . قال الفراه تركوها ونسبوا الى مصدرها أو كانت العالية

في المعنى ليست بأب ولا قبيلة إنما هو نسب الى العلو من الأرض . . وحكى القصرى

عن أبي عليّ قالوا في النسب الى العالية علويّ فنسبوا الى العالية على المعنى فمن ضمّ فهو

الى العلو ومن فتح فهو الى العلو مصدر عالا يعلو علواً . . وقال قوم العالية ما جاوز

الرمة الى مكة وهم عكل وتيم وطائفة من بني ضبة وعامر كلثما وغنيّ وباهلة وطوائف

من بني أسد وعبد الله بن غطفان . . ومن شقة الشرقي أبان بن دارم وهم علويون وأهل

إمسة من بني أسد وأمامهم وطائفة من عوف بن كعب بن سعد بن سليم ومجزز هو وزن

ومحارب كلها وغطفان كلها علويون نجديون ومن أهل الحجاز من ليس بنجدية ولا غوزي
 وهم الأنصار ومزينة ومن خالطهم من كنانة ممن ليس من أهل السيف فيما بين خيبر
 الى العرج مما يليه من الحرّة فاذا انحدرت الى مدارج العرج وشايا ذات عرج فانت
 فيهم ويقال على الرجل وأعلى اذا أتى عالية نجد ورجل معال أيضاً . . قال بشر بن أبي خازم
 معالية لاهم الا محجّر وحرّة ليلي السهل منها ولؤها

وياها أراد الشاعر بقوله

اذهب علويّ الرياح وجدتي بهشّ علويّ الرياح فؤاديا

وان هبت الريح الصباهيحت لنا عقايل حزن لا يجدن مداويا

[عامر] . . قال السهيلي * هو جبل بمكة في قول عمرو بن الحارث بن مضاض

الجرهمي من قصيدة

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر

أقول اذا نام الخلي ولم أنم اذا العرش لا يبعد سهل و عامر

وبدلت منها أوجها لأحبا قبائل منهم خير وبخابر

قال ويصحح ذلك ماروي في قول بلال * وهل يبذون لي عامر وطفيل *

[العامرية] . . منسوبة الى رجل اسمه عامر * وهي قرية باليمامة

594

⁺ [عاموراه] بالراء كلمة عبرانية * وهي من قرى قوم لوط

[عاموص] بالصاد المهملة عبرانية * وهي بليد قرب بيت لحم من نواحي بيت المقدس

[عانات] هو الذي بعده وهي في الاقليم الرابع من جهة المغرب طولها ست

وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة قال الكلبي * قرى عانات

سميت بشالاة اخوة من قوم عاد خرجوا هراً أباً فنزلوا تلك الجزائر فسميت بأسمائهم

وهم أوس وسالوس وناووس فلما نظرت العرب اليها قالت كأنها عانات أي قطع من الظباء

[عاند] بالون ثم الدال المهملة هو الدم الذي لا يرقأ يقال عرق عاند وأصله من

عنود الانسان اذا بغاً والعنود كأنه الخلف والتباعد والتك ويوم عاند وجرّة يوم من

أيامهم وعاند * واد بين مكة والمدينة قبل السقيا بميل ويروي عاند بالياء والذال والسقيا

بين مكة والمدينة .. قال ربيعة بن مقروم الضبي

فدارت رحانا بفرسانهم فعدوا كأن لم يكونوا رميا

بطعن يحيش له عائد وضرب يفلق هاماً جثوماً

[عائدين] بلفظ تنية الذي قبله * هو قلة في جبل إضم قال بعضهم

نظرت والعين متينة التهم إلى سنانار وقودها الرتم

* شئت بأعلى عائدين من إضم *

[عانق] بالنون والقاف كأنه منقول من فعل الأمر من معاينة الرجال في الحرب

بعضهم بعضاً .. ويوم عانق من أيامهم

[عانة] بالنون والعانة الجماعة من حر الوحش ويجمع عوناً وعانات وعانة الرجل

منبت الشعر من قبل الرجل وعانة بلد مشهور بين الرقة وهيت يعد في أعمال الجزيرة

وجاء في الشعر عانات كأنه جمع بما حوله ونسبت العرب إليه الحر .. قال بعضهم

نجبرها أخو عانات شهراً ورجي خيرها عاماً فعاماً

595

وقال الأعتى

كان جنياً من الزنجييل خالط فيها وأزياً مشوراً

واستيقظ عانة بعد الرقفاً دسك الرصاف إليها غديراً

وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة وبها قلعة حصينة .. وقد نسب إليها

يعيش بن الجهم العاني ويقال له الحدني أيضاً يروي عن الحسين بن ادريس .. وإليها

حمل القائم بأمر الله في نوبة البساسيري فيه أن يأخذه فيقتله فمانع مهارش عنه إلى أن

جاء طغرل بك وقتل البساسيري وأعاد الخليفة إلى داره وكانت غيبته عن بغداد سنة كاملة

وأقيمت الخطبة في غيبته للمصريين فعامة بغداد إلى الآن يضرّبون البساسيري مثلاً

في تفخيم الأمر يقولون كأنه قد جاء برأس البساسيري وإذا كرهوا أمراً من ظلم أو

عسف قالوا الخليفة إذا في عانة حتى يفعل كذا .. وقال محمد بن أحمد الهمداني كانت

هيت وعانات مضافة إلى طسوج الأنبار فلما ملك أنوشروان بلغه أن طوائف من الأعراب

يغيرون على ما قرب من السواد إلى البادية فأمر بتجديد سور مدينة تعرف بألوس كان

سابور ذو الأكتاف بناها وجعلها مسلحة لحفظ ما قرب من البادية وأمر بحفر خندق من هيت يشق طفء البادية الى كاظمة مما يلي البصرة وينفذ الى البحر وبني عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح ليكون ذلك مانعاً لأهل البادية عن السواد فخرجت هيت وعائت بسبب ذلك السور عن طسوج شاذفروز لان عائت كانت قرى مضمومة الى هيت * وعانة أيضاً بلد بالأردن عن نصر

[عاهن] بكسر الهاء ثم نون * اسم واد يجوز أن يكون مثل تامر ولا بن من العين وهو الصوف المصبوغ لكثرة الصوف في هذا الوادي ويقال فلان عاهن أي مسترخ كسلان * قال نعلب أصل العاهن أن يتقصف القضيب من الشجرة ولا يبين منها ويبي 596 معالفاً مسترخياً والعاهن الطعام الحاضر

[العاه] بهاء خالصة والعاه والعاهة واحده هو الآفة * جبل بأرض فزارة * * ويوم العاه من أيام العرب والعاه هو الموضع الذي أوقع فيه حميد بن حرث بن مجدل الكلبي ببني فزارة فنجمعت فزارة وأوقعت بكلب في بنات قين في أيام عبد الملك بن مروان [عائد] بدال مهملة * موضع جاء ذكره في الشعر عن نصر

[عائد] بالذال المعجمة * جبل في جهة القبلة يقابله آخر خلف القبلة والريدة بينهما ويقال للذي يقابله معوذ

[عائر] يقال بعينه ساهك وعائر وهو الرمد ويقال كلب عائر خير من كلب رابض وهو المتردد وبه سمي العير ويقال جاءه سهم عائر فقتله وهو الذي لا يدري من رماه وجبل عير وفي حديث عل عائر * قال الزبير * وهو جبل بالمدينة وقال عمه مصعب لا يعرف بالمدينة جبل يقال له عير ولا عائر ولا نور وفي حديث الهجرة نية العائر عن يمين ركوبة ويقال نية الغائر بالغين المعجمة * قال ابن هشام حتى هبط بهما بطن رثم ثم قدم بهما فبأه على بني عمرو بن عوف

[عائم] قال الكلبي وكان لأزد السراة صنم يقال له عائم وله يقول زيد الخيل الطائي تخبر من لا قبته أني هزمتهم ولم ندر ما سيأهم لا وعائم

﴿ باب العين والباء وما يليهما ﴾

[العبايدُ] بعد الألف باء أخرى ودال مهملة وقد روى في اسم هذا * الموضع العبايد بعد الألف باء أخرى ثم ياء آخر الحروف ثم باء أخرى . . . وروى فيه أيضاً العنباية بالعين المهملة والثاء المثناة وياء آخر الحروف وبعد الألف نون كل ذلك جاء مختلفاً فيه في حديث الهجرة أن دليل النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر مرَّ بهما على مدلجة **تَعِين** ثم على العبايد قال ابن هشام العبايد ويقال العنباية فمن رواه عبايد جعله جمع عباد ومن روى عبايد كان كأنه جمع **عَبَاب** من عببت الماء عباً فكانه والله أعلم مياه **تَعَبَ** عباياً وتُعبَ عباً

[**عَبَائِرُ**] بالثاء المثناة المكسورة والراء جمع عبثران وهو نبات مثل القيصوم في الغبرة * وهو نقب منحدر من جبل جهينة يسلك فيه من خرج من إضم يريد ينبع . . . وقال ابن السكيت وهي عبائر وقاعس والمناخ ومنزل أنقب يؤدِّين إلى ينبع إلى الساحل وقال في قول كثير ما يدل على أنه جبل فقال

وأعرض ركن من عبائر دونهم ومن حدِّ رضوى المكفهر حنين
وقال أيضاً يصف سحاباً

وعرس بالسكران ربيعين وآرتكي يجر كما جرَّ المكيت المسافرُ
بذي هيدب جونٍ تنخره الصبا وتدفعه دفعَ الطلأ وهو حاسرُ
له شُعْبٌ منها يمانٍ ورَبِيقُ شَامٌ ونجدئى وآخر غائرُ
ومرَّ فأروى ينبعاً فجنوبه وقد جَيدٌ منه جيدة فعبائرُ

ورواه بعضهم عبائر بالضم

[**عَبَادَانُ**] بتشديد ثاويه وفتح أوله . . . قال بطليموس عبادان في الاقليم الثالث طولها خمس وسبعون درجة وربع وعرضها إحدى وثلاثون درجة . . . قال البلاذري كانت عبادان قطيعة لعمُران بن أبان . . . مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه قطيعة من عبد الملك بن مروان وبعضها فيما يقال من زياد وكان عُمران من سبي عين التمر يدعى

انه من النمر بن قاسط فقال الحجاج يوماً وعنده عباد بن حصين الحطيطي ما يقول مخمران
لئن اتخى الى العرب ولم يقل انه مولي لعثمان لأضربن عنقه فخرج عباد من عند الحجاج
مبادراً فأخبر مخمران بقوله فوهب له غربيّ النهر وجبس الشرقيّ فنسب الى عباد بن
الحصين ٥٥ وقال ابن الكلبي أول من رابط بعبادان عباد بن الحصين ٥٥ قال وكان
الربيع بن صبح الفقيه مولى بني سعد جمع مالا من أهل البصرة فخصن به عبادان
ورابط فيها والربيع يروي عن الحسن البصري وكان خرج غازياً الى الهند في البحر 598
فأت فدفع في جزيرة من الجزائر سنة ١٦٥ ٥٥ والعباد الرجل الكثير العبادة وأما
الحاق الألف والنون فهو لغة مستعملة في البصرة ونواحها أنهم اذا سموا موضعاً أو
نسبوه الى رجل أو صفة يزيدون في آخره ألفاً ونوناً كقولهم في قرية عندهم منسوبة
الى زياد بن أبيه زيادان وأخرى الى عبد الله عبد اللبان وأخرى الى بلال بن أبي بردة
بلالان ٥٥ وهذا الموضع فيه قوم مقيمون للعبادة والانتفاع وكانوا قديماً في وجه نهر
يسمى الموضع بذلك والله أعلم وهو تحت البصرة قرب البحر الملح فان دجلة اذا قاربت
البحر انفرقت فرقتين عند قرية تسمى المخززي ففرقة بركب فيها الى ناحية البحرين
نحو بركب العرب وهي البني فاما اليسرى فيركب فيها الى سيراف وجنابة فارس فهي مثلية
الشكل وعبادان في هذه الجزيرة التي بين النهرين فيها مشاهد ورباطات وهي موضع ردي
سبخ لا خير فيه وماؤه ملح فيه قوم منقطعون عليهم وقف في تلك الجزيرة يعطون
بعضه وأكثر موادهم من النذور وفيه مشهد لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وغير
ذلك وأكثر أكلهم السمك الذي يصطادونه من البحر ويقصدهم المجاورون في المواسم
للزيارة ويروى في فضائلها أحاديث غير ثابتة ٥٥ وينسب اليها نفر من رواة الحديث
والعجم يسمونها مياه رودان لما ذكرنا من انها بين نهرين ومعنى ميان وسط ورودان
الأنهر ٥٥ وقد نسبوا الى عبادان جماعة من الزهاد والمحدثين ٥٥ منهم أبو بكر أحمد
ابن سليمان بن أيوب بن اسحاق بن عبدة بن الربيع العباداني سكن بغداد وروى عن
علي بن حرب الطائي وأحمد بن منصور الزيادي وهلال بن العلاء الرقي روى عنه الحاكم
أبو عبد الله وأبو علي بن شاذان ومولده في أول يوم من رجب سنة ٢٤٨ ٥٥ والقاضي

أبو شعاع أحمد بن الحسين بن أحمد الشافعي العبَّاداني روى عنه السافى وقال هو من أولاد الدهر درس بالبصرة أزيدك من أربعين سنة في مذهب الشافعي رضى الله عنه قال ذكر لي في سنة ٥٠٠ وعاش بعد ذلك ما لا تحقِّقه وسألته عن مولده فقال سنة ٤٣٤

بالبصرة قال ووادي مولده عبَّادان وجدِّي الأعلى أصحابان ٠٠ والحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل أبو العباس العبَّاداني المقرئ رحَّال سمع علي بن عبد الله بن علي بن السقاء ببيروت وحدث عنه وعن أبي خليفة والحسن بن المثني ومغفر الفراء ياني وأبي مسلم الكجتي زكرياء بن يحيى الساجي روى عنه أبو نعيم الحافظ وجماعة وافرة ٠٠ قال أبو نعيم ومات باصطخر وكان رأساً في القرآن وحفظه عن جدته ورأسه في لبن

[عبَّادُ] بالفتح ثم التشديد وآخره دال * قرية بمرو يسميها أهلها شنك عبَّاد بكسر الشين المعجمة وسكون النون والكاف ويكتبها المحدثون بسنج عبَّاد بكسر الهمزة والمهملة وسكون النون والجيم بينها وبين مرو نحو أربعة فراسخ وليست بسنج المشهورة التي ينسب إليها السنجي ٠٠ وينسب إلى هذه أبو منصور المظفر بن اردشير بن أبي منصور العبَّادي الواعظ ذو اليد الباطية فدهه واللسان الطلق في فنه حتى صار يضرب بحسن إirاده ويديهته على المنبر المثل سمع بنديسابور أبا علي نصر الله بن أحمد الخشنامي واسماعيل ابن عبد الغافر الفارسي ومحمد بن محمود الرشيدى ذكره أبو سعد في شيوخه ولم يُحسن الثناء على دينه وزعم أنه كان يشرب الخمر ويرتكب المحظور وخرج رسولاً من بغداد فتوفي بمسكر مكرَّم في شهر ربيع الآخر سنة ٥٤٧ ونقل تابوته إلى بغداد فدفن بالشونيزية وطُبق قبره بالآجر الأزرق

[العبَّادِيَّةُ] ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم حفص بن عمر بن قنبر القرشي كان يسكن العبَّادية * من قرى المرنج ذكره ابن أبي العجَّاز ثم قال في موضع آخر حفص بن عمر بن يعلى بن قسيم بن نجيح القرشي من ساكني ظاهر دمشق بالعبَّادية ذكره ابن أبي العجَّاز [العبَّاسِيَّةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف سين مهملة وهو من العبوس ٦٥٥ ضدَّ البش هكذا يتلفظون بها من غير الحاق ياء النسبة * وهي بليدة أول ما بلقي القاصد لمصر من الشام من الديار المصرية ذات نخل طوال وقد عمَّرت في أيامنا لكون الملك

الكامل بن العادل بن أبوب جعلها من متزهاته ويكثر الخروج إليها للصيد لأن إلى جانبها مما يلي البرية مستنقع ماء يأوى إليه طير كثير فهو يخرج إليها للصيد وبينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخاً ٠٠ سُميت بعباسة بنت أحمد بن طولون كان خمارويه لما تزوج ابنته قَطَرَ الندى من المعتضد وخرج بها من مصر إلى العراق عمات عباسة في هذا الموضع قصرأ وأحكمت بناه وبرزت إليه لوداع بنت أخيها فلما سارت قطر الندى عُمر ذلك الموضع بالقفر وصار بدلاً لأنه في أول أودية مصر من جهة الشام فكان يقال له قصر عباسة ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه فبقي عباسة

[العباسية] مثل الذي قبلها إلا أنها بباء النسبة كأنها منسوبة إلى رجل اسمه العباس وأكثر ما يُراد به العباس بن عبد المطلب أبو الخلفاء وهي في عدة مواضع منها العباسية * جبل من الرمل غربي الخزيمة بطريق مكة إلى بطن الأغر ٠٠ قال أبو عبيد السكوني بين سميراء والحاجر الحسينية ثم العباسية على ثلاثة أميال من الحسينية قصران وبركة * والعباسية قرية بكورة الحرجة من الصعيد * والعباسية مدينة بناها إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية قرب القيروان نسبها إلى بني العباس * والعباسية محلة كانت ببغداد وأظنها خربت الآن وكانت بين الصراطين بين يدي قصر المنصور قرب المحلة المعروفة اليوم بباب البصرة وهي منسوبة إلى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وكان بعض القواد يذكرها فسبقه إليها العباس زعوجاً فكانوا ينسبون إليه فيقال ربح العباس ٠٠ وقيل أن موسى بن كعب أحد أجلاء القواد في أيام المنصور كانت داره مجاورة لها وكانت ضيقة العرصه والرحبة فزاره العباس بن محمد فلما رأى ضيق منزله قال ما لملكك 601 في نهاية الضيق والناس في سعة قال قدمت وقد أقطع أمير المؤمنين الناس منازلهم وعزمي أن أستقلعه هذه الرحبة التي بين يدي المدينة يعني العباسية فسكت العباس وانصرف من هذه إلى المنصور فقال يا أمير المؤمنين تقطعني هذه الرحبة التي بين يدي قصرك أو قال مدينتك قال قد فعلت وكتب له السجل سألت أمير المؤمنين أقطاعك الساحة التي كانت مضرراً للبن مدينة السلام فأقطعها أمير المؤمنين على ما سألت وصممت وكان تضمن له أن يؤدى خراجها بمصر وانصرف العباس ومعه التوقيع بأقطاعها ٠٠ وسار

موسى بن كعب من يومه الى المنصور فأعلمه ضيق منزله وانه لا قطيعة له وسأله أن يقطعه
إياها فقال له المنصور هل شاورت فيها أحداً قبل أن تسألني قال لا إلا أن العباس بن
محمد كان عندي آنفاً وأعلمته أنني أريد استقطاعها منك فتبسم المنصور وقال قد سبقك
واستقطعني إياها فأجبتني الى ذلك فأمسك عنها موسى بن كعب . . . وقد روى عن رجل
من ولد عمار بن حمزة ان دار عمار كانت ضيقة ورجلته حرجة فأراد استقطاع
المنصور ذلك فسبقه اليها العباس بن محمد وكان العباس أول من زرع فيها الباقلاء فكان
باقلاًؤها نهايةً فقيل له الباقلي العباسي وربما قيل لها جزيرة العباس لكونها بين السرايين
ومن أجل باقلائها وجودته صار الباقلاء الرطب يقال له العباسي

[عُبَابٌ] بضم أوله وبعد الألف عين أخرى وبلا علم مرتجول لا أعرف أصله
الا أن يكون من قوطم رجل بَعَبٌ وبعاب للظويل والبعب الشاب التام والبعب
من الأكسية الناعم الرقيق ويوم عُبَاب من أيام العرب * وهو ملا لبني قيس بن ثعلبة
قرب فليح قرب عُبيبة . . . وقال نصر هي عباغب بالبحرين . . . وقال الأعرابي
صدرت عن الأحياء يوم عُبَاب صُدود المذاكي أقرعتها المساحلُ

602 . . . وقال حاجب بن ذبيان المازني

ما ابل في الناس خير لقومها وأمنع عند الضرب فوق الحواجب

من الابل الحادي عَصِيْدَةٌ خلفها من العزَن حتى أصبحت بعاب

[عباقر] جمع عَبَقْرٌ وهو البَرْد ويقال انه لأبْرَدُ من عَبَقْرٌ قال والعب اسم للبرد
. . . وقال المبرِّد عَبَقْرٌ بفتح أوله وثانيه وضم القاف هو البَرْد وهو الماء الجامد الذي
ينزل من السماء والعبقري منسوب البساط المنقش والسيد من الرجال والفاخر من
الحيوان وكل هذا يجوز أن يكون عباقر جمعه . . . وروى الأزهرى وقرئ عباقرى بفتح
القاف كأنه منسوب الى عباقر . . . وعباقر * ملا لبني فزارة . . . وقال ابن عَنَمَةَ

أهلي بنجد ورحلي في بيوتكم على عباقر من غورية العلم

وأما قراءة مَنْ قرأ عباقرى حسان فقد جمع عبقرى عند قوم وقد خطأ حذائق
النحويين وقالوا ان المنسوب لا يجمع على نسبه ولا سيبا الرباعي لا يجمع الخنعمي

خشاعي ولا المهابي مهابي ولا يجوز مثل ذلك الا في اسم سمي به على لفظ الجماعة
كالدائني والحضاجر في الموضع المسمى بالمدائن والضع المسمى بحضاجر وسنذكر
ما قيل في عبقر في موضعه

[عباقل] * موطن لبني قريز من طي بالرميل

[العبامة] بالفتح . قال أبو محمد الاعرابي نهي قلب بين العبامة والعنابة والعبامة

* ماله لعوف بن عبد من خيار مياهم

[عُبْبُ] بوزن زُفر وآخره بلا . وحدة أيضاً وهو عُبْبُ الثعلب وشجرة يقال لها

الراه ومن قال عُبْبُ الثعلب فقد أخطأ روى ذلك ابن حبيب عن ابن الاعرابي وقد

قال عنب الثعلب الأصمى وذو عُبْبِ واد . . قال ابن السكيت العنب شجرة تنرب

من الحمى ولها ثمرة وردية وهي مربعة وقال ذو عيب واد . . قال كثير

603

طرب الفواد فهاج لي ددني لما حدون نواني الظن

والعيس أنى هي توجهه شاماً وهن سواكن اليمن

ثم اندفن ببطن ذي عيب ونكان قرح نوادي الضمن

[عَبْرُ] * . موضع في الجمهرة

[عَبْدَانُ] بالتحريك . صقع باليمن عن نصر ذكرها في قرينة عيدان . موضع باليمن أيضاً

[عَبْدَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وآخره نون فعلان من العبودية

نهر عيدان بالبصرة في جانب القرات ينسب الى رجل من أهل البحرين * وعبدان من

قرى مرو . . ينسب اليها أبو القاسم عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أحمد العبداني يعرف

بأبي القاسم خواهر زاده لانه ابن أخت القاضي علي روى عن خاله الناضي أبي الحسن

علي بن الحسن الدهقان ومكي بن عبد الرحمن الكشي

[العَبْدُ] بلفظ العبد ضد الحر والعبد أيضاً * جبل لبني أسد بالذآث . . قال

مخالف أسود ارتفاع عبد يسير المحفرون ولا يسير

* وعبد جيبيل أسود يكتنفه جيبيلان أصفر منه يستميان التديين . . قال الأصمعي المحفر الذي

يجير آخر ثم يجنزه ولا معنى له ههنا هذا لفظه قال * والعبد أيضاً . موضع بالسبعان في

بلاد طيء •• وقال نصر العبد جبل يقال له عبد سلمي للجبل المعروف وهو في شمالي
سلمي وفي غربيته ماء يقال له مُلَيْحَة

[عَبْدَسِي] •• قال خزعة هو تعريب اقداسي وهو اسم مصنعة كانت برستاق كسكر
خرّ بها العرب وبقي اسمها على ما كان حولها من العمارة

[عَبْدَكُ] * اسم لمدينة حضر موت

[العَبْرَاتُ] بالتحريك يجوز ان يكون جمع عبرة وهو الدمع ويجوز ان يكون
604 جمع عبرة للمرأة الواحدة من عَبْرَ النهر عبراً مُجمع على غير قياس لأن قياسه سكون
ثانيه فرقاً بين الاسم الجامد والمشتق وهو يوم العبرات من أيامهم ولا أدري اهو اسم
موضع أم سمي لكثرة البكاء به

[عَبْرَتَا] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وتاء مثناة من فوق وهو اسم أعجمي فيها
أحسب ويجوز ان يكون من باب أطرقا وان يكون راجل قال لآخر عبرت وأشبع
فتحة التاء فنشأت منها الألف ثم سمي به والله أعلم * وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد
من نواحي النهروان بين بغداد وواسط وفي هذه القرية سوق عامر •• وقد نسب اليها من
الرؤاة والأدباء خلق كثير •• منهم الأسعد بن نصر بن الأسعد العبرتي النحوي مات في
حدود سنة ٥٧٠ وكان يقرأ النحو ببغداد

[العَبْرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء وهو في الاصل جانب النهر وفلان في
ذلك العبر أي في ذلك الجانب •• قال الأعتى

وما رَأَيْتُ رَوْحَه الجَنُوبِ ب' يروى الزروع ويعلمو الدبارا

يَكْبُ السفِينِ لاذقانه وَيَضْرَعُ للعبر أثلاً وزأرا

- الدبار - الثَّارَات - والزَّأر - الشجر والأجم - والعَبْرُ - شاطي النهر •• وقال الشاعر

فما القراتُ اذا جاشت غواربه ترمي أواذيهُ العبرين بالزبد

يظلُّ من خوفه الملاحُ معتصماً باخيزرانة بعد الأين والنجد

يوما بأجودَ منه سيب نافة ولا يحول عظامه اليوم دون غد

قال هشام الكلبي ما أخذ على غربي القرات الى برية العرب يسمى العبر •• واليه يذهب

العبريون من اليهود لأنهم لم يكونوا عبروا الفرات حينئذ. وقال محمد بن جرير إنما نطق إبراهيم عليه السلام بالعبرانية حين عبر النهر فاراً من الفروود وقد كان الفروود قال للذين أرسلهم خلفه إذا وجدتم فتي يتكلم بالسريانية فردوه فلما أدركوه استنطقوه فقول الله لسانه عبرانياً وذلك حين عبر النهر فسميت العبرانية لذلك وكان الفروود ببابل . . . وقال هشام في كتاب عربي لما أمر إبراهيم بالهجرة قال اتى مهاجر الى ربي أنطلقه 605 بلسان لم يكن قبله وسمي العبراني من أجل انه عبر الى طاعة الله فكان إبراهيم عبرانياً . . . قال هشام وحدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال أول من تكلم بالعبرانية موسى عليه السلام وبنو إسرائيل حين عبروا البحر وأغرق الله فرعون تكلموا بالعبرانية فسموا العبرانيين لعدورهم البحر وقيل ان نحت نصر لما سي بني إسرائيل وعبر ٢٣ الفرات قيل ابني إسرائيل العبرانيون ولسانهم العبرانية والله أعلم . . . والعبر جبل . . . قال يزيد بن الطثرية

ألا طرقت ليلي فأحزن ذكرها وكم قد طوّانا ذكر ليلي فأحزنا
ومن دونها من قلة العبر مخرم يشبهه الرائي حصاناً موطنناً
وهل كنت الا معمداً قاده الهوى أسر فلما قاده السر أعلنتنا
أعيب الفتى أهوى وأطرى حوازنا تري لها فضلاً عليهن بيننا

[العبرة] * بلد باليمن بين زبيد وعدن قريب من الساحل الذي يجلب اليه

الحبش عن نصر

[عَبرين] وهو تسمية العبر بفتح أوله يقال عبرت الرؤيا عبراً وعبرت الكتاب عبراً اذا تدبرته * وهو اسم موضع قال * وبالعبيرين حولاً ما نريم *

[عَيس] بلفظ القبيلة * مالا يجد في ديار بني أسد

[عَيس] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ اسم القبيلة التي ينسب اليها عنزة العبسي

وهو منقول من المصدر من قولهم عبس عبساً وعبوساً والعبس ضرب من النبات . . . قال أبو حاتم هو الذي يسمّى الشاباك وعبس * جبل في بلادهم عن العمراني * وعبس محلة بالكوفة تنسب الى القبيلة وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن

قيس عيلان بن مضر بن نزار وقد نسب إليها

[عَبْسَقَانُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة ثم قاف * من قرى مابن هراة * منها أبو
 606 عبد الله محمد بن علي بن الحسين العيسقاني الكاتب الماليني مات سنة ٣٦٠ روى عنه
 أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي بكر العالي البوشنجي * وأبو النصر محمد بن الحسن
 العيسقاني مات سنة ٤٠٥

[العَيْسِيَّةُ] منسوبة إلى التي قبله * مالا بالعريمة بين جبلي طيء

[عَبَّعٌ] بالتكرير والفتح وقد تقدم اشتقاقه في عباعب * وعبععب * صنم كان
 لقضاعة ومن يقاربه

[عَبَّعْرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح القاف أيضاً وراء وهو البرد بالتحريك
 للماء الجائد الذي ينزل من السحاب قالوا * وهي أرض كان يسكنها الجن يقال في المثل
 كأنهم جن عبقر * وقال المرار العدوي

أعرفت الدار أم أنكرتها بين تيرك فشئني عبقر

شس - المكان الغليظ قال كأنه توهم تنقيل الراء وذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لإقامة
 الوزن فلو ترك القاف على حالها لتحوّل البناء إلى لفظ لم يجيئ مثله وهو عبقر لم يجيئ
 على بنائه ممدود ولا مثقل فلما ضم القاف توهم به بناء قربوس ونحوه والشاعر له أن
 يقصر قربوس في اضطراب الشعر فيقول قربس وأحسن ما يكون هذا البناء إذا ذهب
 حرف المد منه أن يتقل آخره لأن التثقل كالمدة وقد قال الأعتى

* كرولاً ونباناً كجئة عبقر *

•• وقال اسرؤ اقيس

كأن صليل المرّ وحين تطيره صليل زُيوف يُنتقدن بعبقرا

•• وقال كثير

جزئك الجوازي عن صديقك نظرة وأدناك ربي في الرفيق المقرّب
 متى تأتهم يوماً من الدهر كله تجدهم إلى فضل على الناس ترتب
 كأنهم من وحش جن صريمة بعبقر لما وجهت لم تغيب

قالوا في فسرہ عبقر من أرض اليمن فهذا كما تراه يدل على انه موضع مسكون وبلد مشهور به صيارف واذا كان فيه صيارف كان آخرى ان يكون فيه غير ذلك من الناس 607 ولعل هذا بلد كان قديماً وخرّب . . . كان ينسب اليه الوشئي فلما لم يعرفوه نسبوه الى الجن والله أعلم . . . وقال النسائيون تزوج أمار بن ارش بن عمرو بن العوث بن بنت بن مالك ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان هند بنت مالك بن غافق بن الشاهد بن عكّ فولدت له أقتل وهو ختم ثم توفيت فتزوج بحيلة بنت صعب بن سعد العشيرة فولدت له سعداً ولقب بعبقر فسمته باسم جدّه وهو سعد العشيرة ولقب بعبقر لأنه ولد على جبل يقال له عبقر في موضع بالجزيرة كان يصنع به الوشئي قال . . . وعبقر أيضاً موضع بنو احمى اليمامة واستدل من نسب عبقر الى أرض الجن بقول زهير

بخيل عليها جنة عبقرية جديرون يومان بنالوا فيستعلوا

. . . وقال بعضهم أصل العبقرية سفة لكل ما يؤلّع في وصفه وأصله ان عبقرأ كان يوشى فيه البسط وغيرها فنسب كل شيء جيد الى عبقر . . . وقال الفرّاه العبقرية الطنافس الثخان واحدها عبقرية . . . وقال مجاهد العبقرية الديباج . . . وقال قتادة هي الزرّابي . . . وقال سعيد بن جبير هي عناق الزرّابي فهو لاء جعلوها اسماً لهذا ولم ينسبوا الى موضع والله أعلم

[العبلاء] بفتح أوله وسكون ثانيه والمد . . . قال الأصمعي الأعبل والعبلاء حجارة بيض . . . وقال الليث صخرة عبلاء بيضاء وقال ابن السكيت القنان جبال صغار سود ولا تكون الفنة الا سوداء ولا الطراب الاسوداء ولا الأعبل والعبلاء الا بيضاء ولا الهضبة الاحمرء . . . وقال أبو عمر العبلاء معدن الصفرة في بلاد قيس وقال النضر العبلاء الطريدة في سواد الأرض حجارتها بيض كأنها حجارة القدّاح وربما قدحوا ببعضها وليس بالمرزوكاتها البلور و قيل العبلاء اسم علم لصخرة بيضاء الى جنب عكاظ . . . قال خدّاش ابن زهير وعندها كانت الوقعة الثانية من وقعات الفجار

ألم يبلغكم انا جدعنا لدى العبلاء خندف بالقياد

وقال أيضاً خدّاش بن زهير

ألم يباغك بالعبلاء أنا ضربنا خند فأحى استقادوا
 نبني بالمنازل عزاً قيس ووذوا لو تسيخ بنا البلاد

•• وقال ابن الفقيه عبلاء البياض موضعان من أعمال المدينة •• وعبلاء الهُرْدُ والهرد نبت به
 يُصبغ أصفر والغريدة أرض طويلة لا عرض لها •• العبلاء وقيل العبلات بلدة كانت
 تخشم بها كان ذو الخِلاصة بيت وصنم وهي من أرض تباله •• وعبلاء زهو ذكرت في
 زهو وهي في ديار بني عامر

[عَبَلَةٌ] •• حصن بين نظري غرناطة والمرية •• منها عبد الله بن أحمد العبلي
 ذكره في كتاب ابن سهيل

[عَبُودٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وسكون الواو وأظنه من عبذت فلانا إذا
 ذلته ومنه قوله تعالى (وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل) وقيل معناه
 المكرم في قول حاتم

تقول ألا نبتني عليك فأنتي أرى المال عند المسكين مُعَبِّدًا

وعبود •• جبل •• قال الزمخشري عبود وصغر جبلان بين المدينة والسيالة ينظر أحدهما إلى
 الآخر وطريق المدينة تحي بينهما •• وقيل عبود البريد الثاني من مكة في طريق بدر
 •• وفي خبر لابن مناذر الشاعر نذكره في هود أن شاء الله تعالى عبود جبل بالشام
 •• وقال أبو بكر بن موسى •• عبود جبل بين السيالة وممل له ذكر في المغازي •• قال
 معن بن أوس المُرزني

تأبَّدَ لأيِّ منهمُ فُعْتائِدُهُ فذو سلم انشاجه فسواعده

فقد قد عبود نخبراه صائف فذوالجفر أقوى منهم فقد أفده

•• وقال الهذلي

كأنني خاضب طرئت عقيقته أجنى له الشرطي من أطراف عبود

609 [عَبُوسٌ] بوزن الذي قبله إلا أن آخره سين مهملة •• موضع في شعر كثير

طالعات الغميس من عبوس سالكات الخوي من أملا

[عُبَيْدَانٌ] بلفظ أصغر عبيدان فعلان من العبودية •• وقال الفراهي يقال ضل

به في أم عبيد وهي الفلاة قال وقلت للقناني ما عبيد فقال ابن الفلاة وأنشد للناطقة

لهنا لكم أن قد رقيتم بيوتنا
ممدى عبيدان الحلال باقره
.. وقال الحطيئة

رأت عارضاً جونا فقامت غيرة

فما فرغت حتى علا المله دونه

وهل كنت إلا نائياً إذ دعوتني

منادى عبيدان الحلال باقره

.. قال يعني الفلاة وقال أبو عمرو عبيدان * اسم وائ الحية بناحية اليمن يقال كان فيه

حية عظيمة قد منعته فلا يؤتى ولا يرعى وأنشد بيت الناطقة .. وقال أبو عبد الله محمد

ابن زياد الاعرابي في نوادره في قوله

* منادى عبيدان الحلال باقره *

يقول كنت بعيداً منكم كبعيد عبيدان من الناس والوحش أن يردوه أو ينالوه أو

يبلغوه فقد دغرتوني وعبيدان ماء لا يناله الوحش فكيف الانس فلما لم تبلغه فكأنما

مُحلت عنه .. قال أبو محمد الاسود راداً عليه كيف تكون التحلثة قبل الورد كما

مثله وإنما عبيدان اسم راع لا اسم ماء .. وكان من قصته انه كان رجل من عاد ثم أحد

بني سود بن عاد يقال له عتر وكان أمتع عاد في زمانه وكان له راع يقال له عبيدان يرعى

له ألف بقرة فكان اذا وردت بقره لم يورد أحد بقره حتى يفرغ عبيدان فعاش بذلك

دهراً حتى أدرك لقمان بن عاد وكان من أشد عاد كلها وأهيبها وكان في بيت عاد وعددها

يوئذ بنو ضد بن عاد فوردت بقر عاد فنهت عبيدان فرجع راعي لقمان فأخبره فأتى

لقمان عبيدان فضربه وطرده عن الماء فرجع عبيدان الى عتر فشكا ذلك اليه فخرج

اليه في بني أبيه وخرج لقمان في بني أبيه فهزمتهم بنو ضد رهط لقمان وحلواهم عن 610

الماء فكان عبيدان لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقي بقره فكان عبيدان يقبل بقره

ويقبل راعي لقمان بقره فاذا رأى راعي لقمان عبيدان قال حلي بقرك عن الماء حتى

يورد راعي لقمان فضرته العرب مثلاً فلم يزل لقمان يفعل ذلك حتى ملك عتر

وارتحل لقمان فنزل في العماليق .. وقال جوين بن قطن يحذر قومه الظلم ويذكر عترا

وبقره وتمضم لقمان له

قد كان عتر بني عاد وأسرته
وعاش دهرًا إذا أنوارُه ووردت
في الناس أمانع من يمشي على قدم
لم يقرب الماء يوم الورد ذو نسم
أزمان كان عبيدان تبادره
رعاة عاد وورد الماء مقسم
أشص عنه أخو ضد كتابه
من بعد ما ملوا في شأنه بدم

[عُبَيْقِرُ] * اسم موضع حكاه ابن القطاع في كتاب الأبنية عن المازني

[العُبَيْلَاءُ] تصغير العبلاء وقد تقدم اشتقاقه * وهو موضع آخر .. قال كثير

والعُبَيْلَاءُ منهم يسار وترك اليمين ذات النصال

[عُبَيْيَّةُ] .. قال ابن حبيب عُبَيْيَّةُ وعُبَاعِبُ * ما آن لبني قيس بن ثعلبة ببطن فاج

من ناحية الجمامة .. قال عميرة بن طارق

وكلفت ما عندي من الهم ناقتي
مخافة يوم أن الأم وأندما

فرت على وحشيتها وتذكرت
نصيًّا وماء من عُبَيْيَّة أسحما

كأنه تصغير عباءة



باب العين والتاء وما بينهما

[عُنْتَانِدُ] بضم أوله وبعد الألف ياء مهموزة ودال مهملة مرتجل فيما أحسب من

أبنية الكتاب * وهو مالا بالحجاز لبني عوف بن نصر بن معاوية خاصة لبني دهمان

فيها شيء عن الأصمعي .. وقال العمراني في مصبات أسفل من أربل في ممرّة

611 [العِتْرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه جبل العتر * بالمدينة من جهة القبلة يقال له

المستندر الأقصى والعتر في اللغة الذبيحة التي كانوا يذبحونها في الجمالية في رجب والعتر

بالفتح الذبح .. قال زهير * كَنَصَبِ العِتْرِ دَمِي رَأْسَ النَّسْكِ *

قالوا أراد بمنصب العتر صنما كان يقرب له عتر أي ذبح

[عِنْتَكَا] يروي بفتح أوله وكسره وسكون ثانيه وآخره نون * اسم موضع

جاء في شعر زهير

دارٌ لاسماء بالغمرين مائنةٌ كالوحي ليس بها من أهلها أرمٌ
سالت بهم قرقرى برك بأيمهم والعاريات وعن أسارهم خيمٌ
عوم السفين فلما حال دونهم فند القرابات فالعتكان فالكرم

يقال عتك في الارض يعتك عتكاً اذا ذهب فيها والعتك الكر في القتال . . وقال
الزبيرقان بن بدر حيث حمل صدقات قومه الى أبي بكر رضى الله عنه

ساروا والينابضف الليل فاحتملوا فلا رهينة الا سيد صد
سيروا رؤيداً وإن لن نفوتكم وان ما بيننا سهل لكم جد
ان الغزال الذي ترجون عزته جمع يضيق به العتكان أو أظ
مستحقبو حلق الماذى بحفرته ضرب طلخف وطعن بينه خصد

. . قال الاسود العتكان وأظد أودية لبني بهدلة

[عتك] بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف واشتقاقه كالذى قبله . . قال نصر العتك

* واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم قال

* كأن نيايا العتك قل احتمالها *

[عتل] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره لام * واد باليمامة في ديار بني عوف بن

كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . . وقال أبو معاذ النحوي العتل الدفع والارهاق

بالسير العنيف

[عتم] * حصن في جبل وضره باليمن

* [عتمة] مضموم * حصن في جبال وصاب من أعمال زبيد

[عتود] بتشديد التاء * جبل على مراحل بسيرة من المدينة بين السبالة ومأل

وقيل جبل أسود من جانب النقيع عن نصر

[عتود] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره دال كذا حكى عن ابن

دريد وقيل هو اسم * موضع بالحجاز . . قال ولم يجي على فِعْوَل غير هذا وخزوع

والازهري ذكره بالراء كما ذكرته بعده . . وقال العمراني عتود بفتح أوله واد قال

ويروى بكسر العين .. قال ابن مقبل

جُلساً به الشعب الطوال كأنهم أُسودُّ بترج أو أسود بعنوداً

وهو مالا لكفانة لهم ولخزاعة فيه وقعة .. قال بديل بن عبد مناة

ونحن ممنعا بين بيض وعنود إلى خيف رضوى من حجر القبائل

.. قال ابن الحائك وإلى حارة عثر تنسب الأسود التي يقال لها أسود عثر وأسود عنود

وهي قرية من بواديها

[عتور] بكسر العين وسكون نايه وفتح الواو والراء * اسم واد خشن المسلك

.. قال المبرد العتورة الشدة في الحرب وبنو عتوارة سميت بهذا لقوتهم .. قال الأزهري

قال المبرد جاء من الأسماء على فِعْوَل خِرْوَع وعتور وهو الوادي الخشن التربة وزاد

غيره ذرود اسم جبل ولم يأت غيرها

[عتیب] بفتح أوله وكسر نايه وياء مشناة من تحت ساكنة وياء موحدة جفرة

عتيب بالبصرة إحدى محالها .. تنسب إلى عتیب بن عمرو بن بني قاسط بن هنب بن أفصى

ابن دُعْمَى بن جديلة وعدادهم في بني شيبان .. وقال الأزهري قال ابن الكلبي عتیب

ابن أسلم بن مالك وكان قد أغار عليهم بعض الملوك فقتل رجالهم جميعهم فكانت النساء

تقول إذا كبر صبيانا أخذوا بناثر رجالنا فلم يكن ذلك .. فقال عدی بن زيد

ترجيبها وقد وقعت بقر .. كما ترجو أصاغرها عتیب

[العتيد] بلفظ التصغير * موضع بالجمامة في شعر الأعشى

613

جزى الله فتیان العتيد وقد نأت بي الدار عنهم خير ما كان جازيا

ويروى العتيق بالكاف ويجوز أن يكون تصغير فرس عتيد وعتد وهو الشدبد

التائم الخلق

[عتيد] بفتح أوله وسكون نايه وياء مشناة من تحت مفتوحة ودال مهملة * اسم

موضع وهو أحد ثوابت الكتاب وما أراه إلا مرتجلا

[العتيق] بلفظ ضد الجديد والمراد به المعتوق وفعيل بمعنى مفعول كثير في

كلامهم نحو قتيل بمعنى مقتول * وهو بيت الله الحرام لأنه عتق من الجبارة فلا يستطيع

جبارٌ أن يدعيه لنفسه ولا يؤذيه فلا ينسب الى غير الله تعالى وقد ذكره الله تعالى بهذا الاسم في كتابه فقال (وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) وقد ذكر في باب البيت العتيق أبسط من هذا

[عَتِيقُ السَّاجَةِ] * قرية بين أذربيجان وبغداد استولت عليها دجلة فخرتها واسم

الموضع معروف الى الآن

[العَتِيقَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ ضد الجديدة * محلة ببغداد في الجانب الغربي ما بين طاق الحراني الى باب الشعير وما اتصل به من شاطيء دجلة وسميت العتيقة لأنها كانت قبل عمارة بغداد قرية يقال لها سُونَايا وهي التي ينسب اليها العنب الأسود وكانت منازل هذه القرية في مكان هذه المحلة وما حولها كان مزارع وبساتين [عَتِيقٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وكاف وهو في اللغة الأحمر من الكرم وهونعت وبه سميت المرأة لصفائها وحرثها وهو * موضع وروى بالدال * * قال الراجز

تالله لولا صبية صغارُ تلثمهم من العتيق دارُ
كأنما أوجههم أقمارُ لما رأني ملك جبارُ

ببابه ما بقي النهار

614

* * وقال الاعشى

يومَ قَفَّتْ حوْلهم فتولوا قطعوا معهدَ الخليط فسادوا
جاعِلَاتُ حَوْزِ الجِمامةِ فالأش ملَّ سِيراً يَحْمُهِنَّ انطلاقُ
جازعات بطن العتيق كات ضي رفاقٌ نحسُّ رفاقُ

[العَتِيقَةُ] اشتقاقه كالذي قبله لأنه مثله وزيادة ياء النسبة وثاء التأنيث ربض العتيقية * ببغداد من الجانب الغربي بين الحريرية وباب البصرة وقد خرب الآن * * ينسب الى عتيق بن هلال الفارسي وله في دولة بني العباس آثار وأخبار وله في المدينة أيضاً درب ينسب اليه

باب العين والثاء وما بينهما

[عُثَارِي] بضم أوله بوزن سُكَارِي جمع سكران فيكون هذا جمع عُثْرَان من عثر الرجل يعثر عُثْرًا وامرأة عثرى فهو لا يجري معرفة ولا نكرة ويجوز أن يكون أصله من العَثْرِي وهي الأرض العذِي ليس فيها شرب إلا من المطر وهو واد عن الأزهرى [عَثَاعَت] * جبال صغار سودٌ مما بلى يسار العرائس وهي أجبل في وضح الحمى بضرية مشرفات على وادى مهزول اندفعت بالرمل

[عَثَالُ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وآخره لام بوزن جِدَارٍ * ثنية أو واد بأرض جذام يقال عثلت يده تعثل إذا جبرت على غير استواء والعتيل ثرب الشاة ويجوز أن يكون عثال جمع ذلك

[العُثَانَةُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف نون * ماله لبني جُدَيْمَةَ بن مالك ابن نصر بن فَعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بالثلبوت . . وأنشد الاصمعي مأمع العُثَانَةُ وَسَطِ جَرْمٍ وَحَقِّ مَازِنٍ غَيْرِ الْهَرَارِ وَطَعْنٍ بِالرُّدَيْنِيَّاتِ شَزْرَةٍ وَوَرْدِ الْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ انْتِظَارِ

615 - والعُثَانُ - الدُّخَانُ

[عُثَانٌ] * موضع مذكور في كتاب بني كنانة [العُثَجَلِيَّةُ] * أرض وماله بوادي السَّلْبِيَع من أرض اليمامة لبني سُحَيْم عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة

[عِثْرَانُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وآخره نون * اسم موضع جاء في الاخبار يجوز أن يكون فعلان من العِثَار أو من العِثِير وهو الغبار [عِثْرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء * بلد باليمن واشتقاقه من أعثرت فلان على الأمر أطلعت عليه أو من عثر الرجل يعثر عُثْرًا إذا كبا والعثر الكذب والباطل وهو الذي بعده يقيناً إلا أن أهل اليمن قاطبة لا يقولونه إلا بالتخفيف وإنما يحيى مشدداً في قديم الشعر . . قال عمرو بن زيد أخو بني عوف يذكر خروج بجيلة عن منازلهم

الى أطراف اليمن

مَضَتْ فَرْقَةً مَنَايْحِطُونَ بِالْقُبَا فَشَاهِرُ أَمَسَتْ دَارَهُمْ وَزَبِيدُ

وَصَلْنَا إِلَى عَثْرِ فِي دَارِ وَائِلَ بِهَالِيلُ مَنَا سَادَةَ وَأَسْوَدُ

[عَثْرٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء مهملة بوزن بَقَمَّ وَشَلَّمَّ وَخَضَمَّ وَشَمَّرَ وَبَذَّرَ وَكَلَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مَنْقُولَةٌ عَنِ الْفِعْلِ الْمَاضِي فَلَا تَنْصَرِفُ نَنْصَرِفُهُ ٠٠ قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ عَثْرٌ * مَوْضِعٌ وَهُوَ مَأْسَدَةٌ يَعْنِي أَنَّهُ كَثِيرُ الْأَسَدِ ٠٠ قَالَ بَعْضُهُمْ

لَيْتَ بَعْثَرٌ يَسْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا مَا لَيْتَ كَذَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

٠٠ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْهَمْدَانِيُّ عَثْرٌ بِتَشْدِيدِ الثَّاءِ * بَلَدٌ بِالْيَمَنِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَكَّةَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ

ذَكَرَهُ أَبُو نَصْرِ بْنِ مَاكُولَا وَلَمْ يَذْكُرْ تَشْدِيدَ الثَّاءِ ٠٠ يَنْسَبُ إِلَيْهَا يَوْسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

الْعَثْرِيُّ يَرْوِي عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ رَوَى عَنْهُ شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّرَّاعُ ٠٠ وَقَالَ عِمْرَانُ عَثْرٌ

عَلَى مَسِيرَةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي عَرْضِ يَوْمَيْنِ وَهِيَ مِنَ الشَّرْجَةِ إِلَى حَنِيٍّ وَيَبْلُغُ ارْتِفَاعُهَا فِي

السَّنَةِ خَمْسَمِائَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ عَشْرَ بِهَا وَالْيَ تَبَالَةٌ تَعُدُّ فِي أَعْمَالِ زَبِيدٍ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بِكَثْرَةِ

الْأَسْوَدِ ٠٠ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْوَرْدِ

تَبَغَانِي الْأَعْدَاءُ إِذَا إِلَى دَمٍ وَإِمَا عُرَاضَ السَّاعِدِينَ مَصْدَرًا

يَظَالُ الْإِبَاءَ سَاقِطًا فَوْقَ مَتْنِهِ لَهُ الْعُدْوَةُ الْقَصْوَى إِذَا الْقَرْنَ أَحْمَرَا

كَانَ خَوَاتِ الرَّعْدِ رِزُّ زَيْبِهِ مِنْ اللَّاءِ يَسْكُنُ الْغَرِيفَ بَعَثْرًا

[عَثْعَثٌ] بِالْفَتْحِ وَالتَّكْرِيرِ * جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ مُسَلِّعٌ عَلَيْهِ بِيوتِ أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَى

تَنْسَبُ إِلَيْهِ ثَبِيَّةٌ عَثْعَثٌ ٠٠ وَالْعَثْعَثُ فِي اللُّغَةِ الْكَثِيبُ السَّهْلُ وَالْعَثْعَثُ الْفَسَادُ وَعَثْعَثُ مَتَاعُهُ

إِذَا بَدَّرَهُ وَفَرَّقَهُ

[عَثَلَبٌ] بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَآخِرُهُ بَاءٌ مَوْحِدَةٌ * اسْمُ مَاءٍ لِقَطْفَانِ

٠٠ قَالَ الشَّيْخُ

وَصَدَّتْ صَدُودًا عَنْ شَرِيعَةِ عَثَلَبٍ وَلَا تَبِيَّ عِيَاذِي فِي الصَّدُورِ جَوَاسِرُ

يُقَالُ عَثَلَبْتُ جِدَارَ الْحَوْضِ وَغَيْرَهُ إِذَا كَسَرْتَهُ وَهَدَمْتَهُ وَعَثَلَبْتُ رَنْدًا أَخَذْتَهُ لَا أُدْرِي

أَيُّورِي أُمُّ لَا

[عُثْلَمَةُ] بفتح أوله وسكون نانيه وفتح لامه * علم مرتجل لاسم موضع
 [عُثْلَيْتُ] بفتح أوله وسكون نانيه وكسر لامه وياء مثناة من تحت ساكنة وناء
 مثلثة أخرى * اسم حصن بسواحل الشام ويعرف بالحصن الأحمر كان فيما فتحه الملك
 الناصر يوسف بن أيوب سنة ٥٨٣

[عُثْمَانُ] بفتح أوله وسكون نانيه وآخره نون فعلان من العثم يقال عثمت يده
 إذا جبرتها على غير استواء * وقال أبو سعيد السكري في شرح قول جرير
 حَسِبْتَ مَنَازِلًا بِجَمَادٍ رَهِي كَهْمَدِكَ بَلْ تَغَيَّرَ الْعَهْوُ
 فَكَيْفَ رَأَيْتَ مِنْ عَثْمَانَ نَارًا يُشَبُّ لَهَا بِوَأَقْصَى الْوَقُودِ
 هَوَى تَهَامَةً وَهَوَى نَجْدٍ قَبْلَتَنِي التَّهَامُ وَالنُّجُودُ
 فَأَنْشَدْنَا فِرْزَدُقُ غَيْرَ عَالٍ قَبْلَ الْيَوْمِ جَدَّعَكَ النَّشِيدُ

[عُثْمَانُ] * جبل بالمدينة بينها وبين ذي العروة في طريق الشام من المدينة

[عُثْرُ] * جَرَعَةٌ فِي بِلَادِ طَبِيءَ

[عُثُودٌ] بفتح أوله وسكون نانيه وفتح الواو وآخره دال مهملة هكذا ضبطه
 617 العمراني وقال عثود بوزن جوهر بالهاء المنقوطة بثلاث وقل * هو واد أو موضع والمنفق
 عايه المشهور بالهاء المثناة من فوق وذكرهما معاً في كتابه

[العُثَيْرُ] بلفظ تصغير العثر وقد تقدم كذا ضبطه الأديبي وقال * اسم موضع

[عُثَيْرٌ] بالكسر ثم السكون والياء المثناة من تحت المنقوطة والراء المهملة ذوالعثير
 * موضع بالحجاز يرى أنه من بلاد بني أسد والعثير الغبار
 [عُثَيْرٌ] بفتح أوله وكسر نانيه وياء مثناة من تحت ساكنة * موضع بالشام قبيل من العثار



بَابُ الْعَيْنِ وَالْجِيمِ وَمَا يَلِيهِمَا

[العَجَّاجُ] * موضع قرب الموصل

[عُجَّاسَاءُ] بفتح أوله وبعد الألف سين مهملة وألف ممدودة * رملة عظيمة بعينها

ولها معانٍ في اللغة يقال كَجَسْتَنِي عنك عجاساه الامور أى مواعنها والعجاساه من الإبل
الثقيلة العظيمة الواحد والجمع سواها ولا يقال للجمل . . . وعجاساه الليل ظلمته
[مَجَالِزُ] والعجيزة بالزاي * رملة بعينها معروفة بمحذاه حفر أبى موسى . . . وقال
الاصمعي سمعت الاعراب يقولون اذا خلفت مجلزاً مصعداً فقد أجدت قال وعجائز
فوق القرينتين . . . قال زهير

عفانم آل ليلي بطن ساق فأكثبة العجيزة فلفصيم

. . . وقال نسر العجائز جمع عجيزة ميا لضية بجيد تسمى باواحدة والجمع . . . وقال ذو الرمة
وقن على العجائز نصف يوم وأذنين الأواصر والخلالا

والعجيزة والجمع العجائز من نعت الفرس الشديدة والناقة والجمل

[مَجْبِي] * موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال

فسل هوى من لا يواتيك وؤده بأدم سهم لا حلوى ولا صعب

كأني ومنقوشاً من الميس قاراً وأبدان مكنون تحلبه غضب

على أخدري لحمه بسرته مذكى فناء من ثلاث له شرب

فلا هنن بالهمى وإياه اذ شق جنوب إراش فاللهاله فالعجب

[العَجْرَدُ] * من قرى زمار ذمار باليمن

[عَجْرَمٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الراء وآخره ميم * موضع بعينه ويضاف

إليه ذو . . . والعجرومة شجرة عظيمة لها عقد كالكعب يتخذ منها القسي وعجرومتها غلظ عقدها

والعجريم دؤبية صلبة كأنها مقطوعة تكون في الشجر وتأكل الحشيش . . . قال بشر بن سلوة

وافقد أمرت أخاك عمراً إمرةً فقصى وضيعها بذات العجروم

[العَجْرُومُ] مثل الذي قبله وزيادة واو . . . قال السكوني * مالا قريب من ذي

قار يضاف إليه ذات فيقال ذات العجروم

[عَجِزٌ] . . . قال الكلبي * هي قرية بمحضر موت في قول الحارث بن جحدم وكان مزيد

وعبد الله ابنا حرز بن جابر العنبري ادعيا قتل محمد بن الأشعث فأقادها مصعب به فقال

الحارث بن جحدم وهو الذي تولى قتلهم ما بيد القاسم بن محمد بن الأشعث

تناوله من آل قيس سَمِيدَعٌ وريُّ الزَّيَادِ سَيْدٌ وابن سيد
فما عصبت فيه تيممٌ ولا حمتٌ ولا انتطحت عنزان في قتل زيد
نُوي زَمناً بالعجز وهو عقابه وقينٌ لأقيان وعبدٌ لأعبد

[عَجَسٌ] بالتحريك والتشديد .. قال العمراني * قرية بالمغرب ولا أظنها الا
عجمية فان كانت عربية فانها منقولة عن الفعل الماضي من عَجَسَ اذا حبسه .. وقال
السمعي عَجَسٌ * قرية من قرى عسقلان فيما أظن .. ينسب اليها ذاكر بن شيبه العسقلاني
العجسي يروي عن أبي عصام داود بن الجراح روى عنه أبو القاسم الطبراني * وسمع 619
منه بقرية عَجَسَ

[عَجَلَاءُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والمد تأنيث الأجل * اسم موضع بعينه
[عَجَلَانٌ] بالفتح فَعَلَانٌ من العجلة * اسم موضع في شعر هذيل .. قال سعد
ابن جحدر الهذلي

فانك لو لاقيتنا يوم بنتمُّ بعجلان أو بالشَّعْفِ حيث نمارسُ
[العَجَلَانِيَّةُ] كأنها منسوبة الى رجل اسمه عجلان * وهي بليدة بشعور مرج
الديباج قرب المصبصة

[عَجَازٌ] كذا وجدته مضبوطاً في النقاوض وقر ذكر في عجاز .. قال جرير
أخو اللؤم مادام الفضا حول عجاز وما دام يُسقى في رَمَادَانٍ أَحَقَفَ
[عَجِزَةٌ] بكسر أوله ولامه ثم زاي .. وقد ذكر في عجاز
[عَجِلَةٌ] بكسر العين وسكون الجيم * موضع قرب الانبار سمي باسم امرأة يقال
لها عجلة بنت عمرو بن عدي جد ملوك ظم وقد ذكر في سحنة

[العَجَلَةُ] بالتحريك من * قرى ذمار باليمن
[العَجَمَاءُ] بلفظ تأنيث الاعجم فصيحاً كان أو غير فصيح وفيه غير ذلك والعجماء
* من أودية العلاة باليمن

[عَجُوزٌ] بلفظ المرأة العجوز ضد الشابة * اسم مجهور من جواهر الدهناء يقال
له حَزْوَى .. قال ذو الرُّمَّة

على ظهر جرعاء العجوز كأنها سنية رَقْم في سرة قرام
والعجوز القبيلة والعجوز الحمر ويقال للمرأة الكبيرة عجوز وعجوزة وللرجل الكبير
عجوز أيضاً

[العَجُولُ] بالفتح واللام في آخره مأخوذ من العجلة ضدَّ البُطء وهي بئر حفرها
قصي بن كلاب قبل خم وقيل حفر قصي ركية فوسَّعها في دار أم هاني بنت أبي
طالب اليوم بمكة فسمها العجول فلم تزل قائمة في حياته فوقع فيها رجل من بني جميل
وفي كتاب أحمد بن جابر البلاذري كانت قريش قبل قصي تشرب من بئر حفرها
لؤي بن غالب خارج مكة ومن حياض ومصانع على رؤس الجبال ومن بئر حفرها مرة
ابن كعب مما يلي عرفسة شفر قصي بئر اسمها العجول وهي أقرب بئر حفرتها قريش
بمكة وفيها قال رجل من الحاج

* نزوى على العجول ثم نطلق *

ان قصياً قد وثى وقد صدق بالشبع للحاج وري منطبق
[عَجِيبٌ] * موضع باليمن أوقع فيه المهاجر بن أبي أمية بالربذة من أهل اليمن
في أيام أبي بكر الصديق .. وقال الصليحي اليمنى يصف خيلاً
ثم اعتلت من عجيب فنة وبدت لكوكبين ترى مثني وافرادا



باب العين والبدال وما بينهما

[عُدَاذٌ] بالضم .. قال نصر * وضع أحسبه بيادية الجمامة
[العُدَاذُ] بالضم والبدال المهملة خفيفة * واد أو جبل في ديار الأزد بالسراة
[عُدَامَةٌ] بضم أوله وهو فعالة من العدم أو العدم .. قال الأصمعي ولهم يعني لبني
جشم بن معاوية والبردان بن عمرو بن دهمان عدامة * وهي طلوب أبعد ماء نعلمه
بجد قعراً .. قال بعضهم

لما رأيتُ انه لاقامة وانه يومك من عدامة

وانه النزعُ على السامة نزعُ نزعِ أزعزع الدعامة

[عَدَانُ] بالفتح وآخرون وروي بالكسر أيضاً . قال الفراء والعَدَانُ أيضاً بالفتح سبعُ سنين يقال مكنتنا بمكان كذا وكذا عدانين وهما أربع عشرة سنة الواحد عدانٌ وأما قول لبيد

ولقد يعلم حجب كلهم بعدان السيف صبرى ونقل
رابط الجأش على فرجهم أعطف الجون بمربوع مثل

621 فقال نصر عدان * موضع في ديار بني تميم بسيف كاظمة . وقيل ماء لسعد بن زيد مناة ابن تميم وقيل هو ساحل البحر كله كالظف . . . ورواه أبو الهيثم بعدان السيف بكسر العين ويروي بعداني السيف وقالوا أراد جمع العربية والاصل بعدان السيف فأخر الياء . . . وروي عن ابن الاعرابي قال عدان النهر بالفتح ضفته قال الشاعر

بكي على قتلى العدان فانهم طالت اقامتهم يبطن برام
كانوا على الأعداء ناراً محرق ولقومهم حرماً من الاحرام
لاتهلكي جزعاً فاني واثق برماحنا وعواقب الأيام

[عَدَانُ] كأنه فعلان من العدد أو شددت داله لتكثير والمراد به ضفة النهر وهي مدينة كانت على الفرات لأخت الزبأء ومقاباتها أخرى يقال لها عزان [عَدْفَانُ] * موضع باليمن أحسبه حصناً

[عَدْفَاءُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء والمد * اسم موضع في قول بعضهم * ظلت بعدفاء بيوم ذى وهج *

وعدفة كل شيء أصله الذاهب في الأرض وجمعها عدفٌ ويجوز ان يكون يقال للشجرة اذا كانت كثيرة العروق عدفاه وكذلك الأرض والله أعلم [عَدَمٌ] بالتحريك وهو ضد الوجود * واد باليمن

[عَدَنٌ] بالتحريك وآخرون ونون وهو من قولهم عدن بالمكان اذا أقام به وبذلك سميت عدن وقال الطبري سميت عدن وأبين بعدن وأبين ابني عدنان وهذا عجب لم أر أحداً ذكر ان عدنان كان له ولد اسمه عدن غير ماورد في هذا الموضع * وهي

مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ردتها لأماء بها ولا مرعى وشربهم
من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم وهو مع ذلك رديء إلا أن هذا الموضع هو
مرافقاً لمراكب الهند والتجار يجتمعون إليه لأجل ذلك فإنها بلدة تجارة وتضاف إلى
أبين وهو مخالف عدن من جلته .. وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني اليمني
عدن جنوبية تهامة وهو أقدم أسواق العرب وهو ساحل يحيط به جبل لم يكن فيه ⁶²²
طريق فقطع في الجبل باب بزبر الحديد فصار لها طريق إلى البر وموردها منه يقال له
الحبق احساء في رمل في جانب فلاة إزم وبها في ذاتها بئار ملح وشراب وساكنها
المربون والجماجيون والمربون يقولون أنهم من ولد هارون .. وقال أهل السير سميت
بعدن بن سنان بن إبراهيم عليه السلام وكان أول من نزلها عن الزجاجي .. وقال ابن
الكلبى سميت عدن بعدن بن سنان بن نفيشان بن إبراهيم وروى عبد المنعم عن وهب
أن الحبشة عبرت في سفنهم فخرجوا في عدن فقالوا عدونا فسميت عدن بذلك وتفسيره
خرجنا .. وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسخاً .. قال عمارة لأمة مدينة
في جبل صبر من أعمال صنعاء إلى جانبها قرية لطيفة يقال لها عدن لأمة وليست
عدن أبين الساحلية وأنا دخلت عدن لأمة وهي أول موضع ظهرت فيه دعوة العلوية
باليمن بعد المصريين .. وقال أبو بكر أحمد بن محمد العيادي يذكر عدن أبين

حياتك يا عدن الحيا حياتك	وجرى رصاب الماء فوق ملك
واقترت الروض فيك مضاجعاً	بالنشر رونق نغرك الضحك
ووشت حدائقه عليك مطارفاً	يختال في حبراتها عطفك
ولقد خصصت بسرفضك أصبحت	فيه القلوب وهن من أسراك
يسري بها شغف الحب وانما	للشوق جسمها الهوى مسراك
أصبوا إلى أنفاس طيبك كلما	أسرى بنفحتها نسيم صباك
وتقر عيني أن أراك أنيقة	لارمل عرجاء ودوخ أراك
كم من غريب الحسن فيك كأنما	مرآه في إشراقه مرآك
فتانة اللحظات تصطاد النهي	ألحظها قبضاً بلا أشراك

ومسارحٌ للعين تفتطف المني منها وتنجي في قطوف جنك

وعلامٌ أستسقى الحيامن بعدما ضمن المكرمُ بالندى سقياك

وقال ادخل أفنون عليها الألف واللام فقال 623

سألتُ عنهم وقد سَدَّتْ أباعرُهم ما بين رَحبة ذات العيص فالعدن

[عَدْنَةُ] بالتحريك واشتقاقه من الذي قبله * وهو موضع نجد في جهة الشمال من

الشربة * قال أبو عبيدة في عدنة عُرَيْتَاتٌ وَأَفْرٌ والزوراء وكُنَيْبٌ وعُراعر مائة مرة

قال الأصمعي في تحديد نجد ووادي الرُّمَّة يقطع بين عَدْنَةَ والشربة فإذا جزعت الرمة

مشرقاً أخذت في الشربة وإذا جزعت الرمة الى الشمال أخذت في عدنة

[عَدْنَةُ] كالذي قبله الا انه بضم أوله وسكون الدال ثنية قرب مَلَل لها ذكر في

المغازي * قال ابن هرمة

عَفْتُ دَارُهَا بِالْبَرْقَتَيْنِ فَاصْبَحَتْ سُوَيْقَةُ مِنْهَا أَقْفَرَتْ فَظِيمَا

فَعَدْنَةُ فَالْأَجْرَاعُ أَجْرَاعُ مَنَعَرٍ وَحَوْشٌ مَغَانِيهَا قَفَارٌ حَزْمَا

أَجْدُكَ لِاتْعَشَى لَسَاعِي مَحَلَّةً بِسَابِسٍ تَزُقُو آخِرَ اللَّيْلِ بَوْمَا

فَنَصْرَفَ حَتَّى تُسْجَمَ الْعَيْنُ عِبْرَةً بِهَؤُوهِي مِهْمَارٌ وَشَيْكٌ سَجُومَا

أَمُوتُ إِذَا شَطَّتْ وَأَحْيَا إِذَا دَانَتْ وَتَبَعْتُ أَحْزَانِي الصَّبَا وَنَسِيمَا

[عَدُونِي] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وفتح اللام والقصر * قرية بالبحرين

تسب اليها السفنُ ومن قال انه اسم رجل فقد أخطأ وقال أبو علي في الشيرازيات ان

لامه واو واللام فيه زائدة كما في عَيْدَلٌ وَحَجَلٌ وَلِحَقَّتْ اللام الزائدة الألف كما لحقت

النون في عَفْرَنِي فهو فعلى وليس بعَفُونِي وأما الالف فلا لحاق ولا تنصرف كما لا ينصرف

أرطى اسم رجل وان جعلته اسما للبقعة كان ترك الصرف أولى

[عَدُونَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح واوه والعدوة مدُّ البصر وعدونة السبع

* هو اسم موضع في قول القتال الكلابي أنشده السكري فقال

أني اهتديت ابنة البكري من أمم من أهل عدونة أو من بركة الخال

[العدوية] كأنه منسوب الي رجل اسمه عدوي وأصله جماعة القوم في لغة هذيل 624

•• قال الخناعي

لما رأيتُ عديَّ القوم يساهم طَاحُ الشواجن والظرفاه والسلمُ
والعدوية الابل التي ترمي العذوة وهي الحجلة والعدوية * قرية ذات بساتين قرب مصر
على شاطئ شرق النيل تقام الععيد

[عَدِيدٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مشاة من تحت ساكنة ودال أخرى معناه
الكثرة يقال ما أكثر عديداً بنى فلان وعديد الحصى * وهو مالا لعميرة بطن من كلب
[عُدَيْتَةٌ] بالتصغير اسم لربض أعز باليمن ولتعز ثلاثة أرباض عدينة هذه والمغربية
والمشرقية وفيها يقول شاعرهم

رأيتُ في ذى عُدَيْتِه ياربُ بالأمس زَيْنَتِه

وعن أبي الريحان المكي عُدَيْتَةٌ بفتح العين وكسر الدال * قرية بين تعز وزبيد باليمن
على طريق الميزان برأس عقبة وحفات

[عُدَيْتَةٌ] تصغير عذوة وعذوة * وهي شفير الوادي هضبة تحالف عليها بنو
ضبيعة ونو عامر بن ذهل وحكى الخارزنجي أن عُدَيْتَةٌ قبيلة



باب العين والذال وما يليهما

[عَذَارٌ] بالكسر وآخره راء والعذار المستطيل من الارض وجمعه عذُرٌ والعذار
* موضع بين الكوفة والبصرة على طريق الطفوف ومنه بفضى الى نهر ابن عمر وفي
حديث حاجب بن زرارة بن عُدُسَ التميمي لما رهن قوسه عند كسرى وقبلها منه كتب
الى عمار العذار بالأذن للعرب في الدخول الى الريف قال والعذار ما بين الريف
والبدو مثل العديب ونحوها

[عَذَاةٌ] بالفتح والعذاة الارض العليمة التربة الكريمة التبت البعيدة عن الاحساء
والزوز والريف السهلة المريثة ولا تكون ذات وخامة * وهو موضع بعينه بدليل أن الشاعر
لم يصرفه فقال

تحن قَلوصي من عذاة الى نجد
وقدهجت نصباً من تذكر ماضى
وأذكرتني قوماً أصبُ اليهم
أولئك قومٌ لو لجأت اليهم
ولم ينسها أوطانها قديم العهد
وأعديتني لو كان هذا الطوى يعدى
وأشتاقهم في القرب مني وفي البعد
لكنت مكان السيف من وسط الغمد

[العذبات] جمع عذبة * وهو الموضع الذي فيه المرعى يقال مررت بماء لعذبة

به أي لامرعى فيه ولاكلاً .. ويوم العذبات من أيامهم

[عذبة] بالفتح ثم السكون وباء موحدة يقال عذب الماء يعذب فهو عذب وبئر

عذبة أي طيبة * وهو موضع على ليلتين من البصرة فيه مياه طيبة وقيل لما حفرها وجدوا

آثار الناس بعد ثلاثين ذراعاً قال * مررت تريد بذات العذبة الميعا *

[عذراء] بالفتح ثم السكون والمد وهو في الأصل الرملة التي لم توطأ والدرة

العذراء التي لم تنقب * وهي قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان معروفة .. واليهما

ينسب مرج وإذا انحدرت من نيسة العقاب وأشرفت على الغوطة فتأملت على يسارك

رأيتها أول قرية تلى الجبل وبها منارة وبها قتل حجر بن عدي الكندي وبها قبره

وقيل انه هو الذي فتحها بالقرب من هراط الذي كانت فيه الواقعة بين الزبيرية والمروانية

قال الراعي

وكم من قتل يوم عذراء لم يكن لصاحبه في أول الدهر قالبا

[عذرة] بفتح أوله وثانيه من قولهم عذرته عذرة * وهي أرض

[عذق] بفتح أوله وثانيه والقاف .. قال ابن الاعرابي عذق الشجر إذا طال

نباته وثمرته بالعذق وخبراه العذق * موضع معروف بناحية الصمان قال رؤبة

* بين القرينين وخبراه العذق *

[عذق] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو في الأصل النخلة بعينها والعذق بالكسر

الكياسة * وهو أيضاً أطم بلديته لبني أمية بن زيد وكان اسمه من قبل السير عن نصر

[عذم] بفتح حين ورواه بعضهم بالذال المهملة فأما العذم بالذال المعجمة فأصله من

عذمت أعينم عذماً وهو الأخذ باللسان واللوم أو من العذم وهو العض وليس فيه

شيءٌ بالتحريك فيكون مرتجلاً والله أعلم * وهو واد باليمن

[عذنون] .. قال في تاريخ دمشق عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد المليباري

المعروف بالسندي حدث بعذنون * مدينة من أعمال صيداء من ساحل دمشق

[العذيب] تصغير العذب وهو الماء الطيب * وهو ماء بين القادسية والمغيثة بينه

وبين القادسية أربعة أميال والى المغيثة أسان وثلاثون ميلاً .. وقيل هو واد لبني تميم

وهو من منازل حاج الكوفة وقيل هو حد السواد .. وقال أبو عبد الله السكوني العذيب

يخرج من قادسية الكوفة اليه وكانت مسلحة للفرس بينها وبين القادسية حائطان

متصلان بينهما نخل وهي ستة أميال فإذا خرجت منه دخلت البادية ثم المغيثة .. وقد

أكثر الشعراء في ذكرها وكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى سعد بن أبي وقاص

إذا كان يوم كذا فارتحل بالناس حتى تنزل فيما بين عذيب الهجانات وعذيب القوادم

وشرق بالناس وغرب بهم وهذا دليل على أن هناك عذيبين * والعذيب أيضاً ماء

قرب الفرما من أرض مصر في وسط الرمل * والعذيب موضع بالبصرة عن نصر

[العذبية] تصغير العذبة .. وقال ابن السكيت * ماء بين ينبع والجار والجار

بلد على البحر قريب من المدينة وقال في موضع آخر العذبية قرية بين الجار وينبع وإياها

عنى كثير عزة فأسقط الهاء

خابلي إن أم الحكيم تحمات وأخلت بنجيات العذيب ظلالها

فلا تسقياني من تهامة بعدها بلالاً وان صوب الربيع أسألها

وكنتم زينون البلاد ففارت عشية بتم زينها وجمالها

[عذيقه] بالتصغير * من قرى مشرق جهران باليمن من نواحي صنعاء

[العذبي] .. قال الأزهرى قال الليث العذبي * موضع بالبادية والعذبي اسم

للموضع الذى يُنبِتُ في الشتاء والصيف من غير نبع ماء وقال الأزهرى قوله العذبي

موضع بالبادية فلا أعرفه ولم أسمع له غيره وأما قوله في العذبي أنه اسم للموضع الذى

يُنبِتُ في الشتاء والصيف من غير نبع ماء فان كلام العرب على غيره وليس العذبي اسماً

لموضع ولكن العذبي من الزروع والنخيل مالا يسقى الا بماء السماء وكذلك عذبي

الكلام والنبات ما بعد من الريف وأبته ماء السماء



باب العين والراء وما يليهما

[عراية] بفتح أوله وتشديد ثانيه عراية طيبي * من أعمال عكا بالساحل الشامي
 .. ينسب إليها أبو علي المقدم بن ثعل بن المقدم الكشاني العرابي ثم المصري ولد بعراية
 طيبي وسكن مصر وروى الحديث ولقيه السلفي وقال قال لي ولدت سنة ٥١٥ وأنا في
 عشر السنين وكان رجلاً صالحاً

[العراية] * موضع .. قال الهذلي

تذكرت مبتأ بالعراية ناوياً فأكاد أبلي بعد ما طال ينفد

[عراجين] له ذكر في الفتوح .. سار أبو عبيدة بن الجراح من رعبان ودلوك

الى عراجين وقدم مقدمته الى بالس

[العراية] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة وكل منتصب صلب

يقال له عرد ويقال عرد الرجل عن قرينه اذا أحجم عنه * وهي قرية على رأس تل شبه

القاعة بين رأس عين ونصيبين تنزلها القوافل

[عراير] بالفتح وتكرير الراء وهو نبت طيب الريح .. قال بعضهم

تمتع من شميم عراير نجد فما بعد العشية من عراير

628 وقولهم باءت عراير بكحل وهما بقرتان فنكت أحدهما بالأخرى وذات عراير واد نجد

له ذكر في شعرهم عن نصر

[عراير] في كتاب نصر عراير بالكسر وقال * موضع في ديار باهلة من أرض اليمامة

[عراير] بالضم في أوله وكسر العين الثانية وعرة الجبل أعلاه وعرة السنام

غاريه والعرعر شجر يقال له السام ويقال له الشيزي ويقال هو الذي يعمل منه القطران

.. وعراير اسم * موضع في شعر الأخطل وقيل اسم ماء ملح لبني عميرة عن صاحب

النكملة وهي أرض سبخة قال

ولا تبت المرعى سباحُ عُرَاعِرٍ ولو نُسِتَ بلقاء ستة أشهر
 - نسِت - أي غسلت . . . وقيل عراعر مائة مرة بعدنه في شمالي الشربة . . . وقال نصر
 عراعر * ماء لكلب بناحية الشام

[العِرَاقُ] * مياه لبني سعد بن مالك وبنو مازن * والعراق أيضاً بحلة كبيرة عظيمة
 بمدينة إخم بمصر * فأما العراق المشهور فهي بلاد * والعراقان الكوفة والبصرة سميت
 بذلك من عِرَاقِ القربة وهو الخرزُ المثني الذي في أسفله أي أنها أسفل أرض العرب
 . . . وقال أبو القاسم الزجاجي قال ابن الاعرابي سمي عراقاً لأنه سفلى عن نجد ودنا من
 البحر أخذ من عراق القربة وهو الخرز الذي في أسفلها وأنشد
 * تكشري مثل عراق الشنة *

وأنشد أيضاً

لما رأينَ دَرَدَيَ ويسني وجبتي مثل عراق الشن

* مُنَّ عليهن ومُنَّ مني *

قال ولا يكون عراقها إلا أسفلها من قربة أو مزادة قال وقال غيره العراق في كلامهم
 الطير قالوا وهو جمع عَرَقة والعرقه ضرب من الطير ويقال أيضاً العراق جمع عِرَق
 . . . وقال قطرب إنما سمي العراق عراقاً لأنه دنا من البحر وفيه سباح وشجر يقال استعرت
 لبهم إذا أنت ذلك الموضع . . . وقال الخليل العراق شاطيء البحر وسمي العراق عراقاً لأنه
 على شاطيء دجلة والفرات مداً حتى يتصل بالبحر على طوله قال وهو مشبه بعراق القربة
 وهو الذي يثني منها فتخرز . . . وقال الأصمعي هو معرب عن إيران شهر وفيه بعد عن 629
 لفظه وان كانت العرب قد تغفل في التعريب بما هو مثل ذلك ويقال بل هو مأخوذ
 من عروق الشجر والعراق من منابت الشجر فكأنه جمع عرق . . . وقال شمر قال أبو
 عمرو سميت العراق عراقاً لقرنها من البحر قال وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً
 من البحر عراقاً . . . وقال أبو سخر الهذلي يصف سحاباً

سنا لوجه لما استقلت عروضة وأحيا بريق في تهامة واصب

نجر على سيف العراق ففرشه وأعلام ذى قوس بأدهم ساكب

فلما علا سود البصاق كفافه تهب الذرى فيه بدهم مقارب
 جَلَل ذاعَيرٍ ووالى رهامة وعن مخمص الحجاج ليس بناكب
 حلت عراه بين نقرى ومُنشدٍ وبعج كلف الحننا المتراكب
 ليروى صدأ داود واللحد دونه وليس صدى تحت التراب بشارب

فهذا لم يرد العراق الذى هو علم لأرض بابل انما هو يصف الحجاز وهذه المواضع كلها
 بالحجاز فأراد ان هذا السحاب خرج من البحر يعني بحر القلزم ومر بسيف ذلك البحر
 وسماه عراقا اسم جنس ثم وصف كل شئ مر به من جبال الحجاز حتى سقى قبر ابنه
 داود وقد صرح بذلك مليح الهذلي فقال

تربت الرياض رياض عمق وحيث تضجع الهطل الجرور
 مساحلة عراق البحر حتى رفعت كأنما هن القصور

وقال حمزة الساحل بالفارسية اسمه إراء الملك ولذلك سموا كورة اردشير خزّه من
 أرض فارس إراءهستان لقربها من البحر فعرّبت العرب لفظ إراء بالحاق القاف فقالوا
 إراق ٥٥ وقال حمزة في الموازنة وواسطة مملكة الفرس العراق والعراق تعريب إراف
 بالفاء ومعناه مغيض الماء وحدور المياه وذلك ان دجلة والفرات وتامراً تنصب من
 نواحي أرمينية وبني من بُنود الروم الى أرض العراق وبها يقر قرارها فتسقى بقاعها
 وكان دار الملك من أرض العراق إحداها عبر دجلة والأخرى عبر الفرات وهما باقيل 630
 وطوسفون فعرب باقيل على بابل وعلى بابلون أيضاً وطوسفون على طيسفون وطيسفونج
 وقيل سميت بذلك لاستواء أرضها حين حلت من جبال تعأو وأودية تخفض والعراق
 الاستواء في كلامهم كما قال الشاعر

سَقْتُم الى الحقّ معاً وساقوا سياق من ليس له عراق

أى استواء ٥٥ وعرض العراق من جهة خط الاستواء احد وثلاثون جزءاً وطولها
 خمسة وسبعون جزءاً وثلاثون دقيقة وأكثر بلاده عرضاً من خط الاستواء عكبراً
 على غربي دجلة وعرضها ثلاثة وثلاثون جزءاً وثلاثون دقيقة وذلك آخر ما يقع في الاقليم
 الثالث من العراق ومن بعد عكبراً يدخل العراق كله في الاقليم الثالث الى حُلوان

وعرضها أربعة وثلاثون جزءاً ومقدار الربع من العراق في الاقليم الرابع دسكرة الملك
 وجلولا وقصر شيرين وأما الأكثر ففي الثالث وأما القادسية ففي الاقليم الثالث وطولها
 من المغرب تسعة وستون جزءاً وخمس وعشرون دقيقة وعرضها من خط الاستواء احد
 وثلاثون جزءاً وخمس وأربعون دقيقة وحلوان والعذيب جميعاً من الاقليم الثالث وقد
 خطى أبو بكر أحمد بن ثابت في جملة العراق وبغداد من الاقليم الرابع . . . وأما حدّه
 فاختلف فيه . . . قال بعضهم العراق هو السواد الذي حدّذناه في بابه وهو ظاهر الاشتقاق
 المذكور آنفاً لامعنى له غير ذلك وهو الصحيح عندي وذهب آخرون فيما ذكر المدائني
 فقالوا حدّه حفر أبي موسى من نجد وما سفل عن ذلك يقال له العراق . . . وقال قوم
 العراق الطور والجزيرة والعبر والطور ما بين سائديما الى دجلة والفرات . . . وقال
 ابن عياش البحرين من أرض العراق . . . وقال المدائني عمل العراق من هيت الى الصين
 والسند والهند والري وخراسان وسجستان وطبرستان الى الديلم والجبال قال وأصهان
 سنه العراق وإنما قالوا ذلك لأن هناك كان في أيام بني أمية بلبه الى العراق لأنه
 منه والعراق هي بابل فقط كما تقدّم * والعراق أعدل أرض الله هواء وأحسها مزاجاً
 وماءً فلذلك كان أهل العراق هم أهل العقول الصحيحة والآراء الراجحة والشهوات ⁶³¹
 المحمودة والشهائم الظريفة والبراعة في كل صناعة مع اعتدال الأعضاء واستواء الأخلاط
 وسفرة الألوان وهم الذين أنصجتهم الأرحام فلم تخرجهم بين أشقر وأصهب وأبرص
 كالذي يعترى أرحام نساء الصقالبة في الشقرة ولم يجاوز أرحام نسايمهم في الضج الى
 الاحراق كالزنج والنوبة والحبشة الذين حملك لونهم وتنت ربحهم وتقلقل شعرهم
 وفسدت آراؤهم وعقولهم فمن عداهم بين حمير لم ينضج ومجاوز للقدر حتى خرج عن
 الاعتدال . . . قالوا وليس بالعراق مشات كشاتي الجبال ولا مصيف كمصيف عمان ولا
 صواعق كصواعق تهامة ولا دمايل كدمايل الجزيرة ولا جرب كجرب الزنج ولا
 طواعين كطواعين الشام ولا طحال كطحال البحرين ولا حمى كحمى خمير ولا كزلازل
 سيراف ولا كحرارات الأهواز ولا كأفاعي سجستان وتعاين مصر وعقارب نصيبين ولا
 تلون هواها تلون هواء مصر وهو الهواه الذي لم يجعل الله فيه في أرزاق أهله نصيباً

من الرحمة التي نشرها الله بين عباده وبلاده حتى ضارعه في ذلك عدنان أبين . . قال الله تعالى (وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته) وكل رزق لم يخالط الرحمة وينبت على الغيث لم يثمر إلا الشيء اليسير فالمطر فيها معدوم والهواء فيها فاسد واقام بابل موضع التيممة من العقل وواسطة القلادة ومكان اللبنة من المرأة الحسنة والموتة من البيضة والنقطة من البيركار . . قال عبيد الله الفقير الى رحمته وهذا الذي ذكرناه عنهم من أدل دليل على أن المراد بالعراق أرض بابل ألا تراه قد أفردته عنها بما خصه به . . وقال شاعر يذكر العراق

الى الله أشكو عبرة قد أظلت ونفساً اذا ما عنها الشوقُ ذلت

نَحْنُ الى أرض العراق ودونها ثنايفُ لو تسرى بها الريحُ ضلت

والأشعار فيها أكثر من أن تحصى

[عَرَاقِيبُ] جمع عَرَاقِيبٍ وهو عَقَبٌ مؤنثٌ خَلْفَ الكَعْبَيْنِ ومنه قول النبي

صلى الله عليه وسلم وَيَلُّ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ وَالْعَرَاقِيبُ مِنَ الْوَادِي مَنْحَنِي فِيهِ وَفِيهِ

النوايا شديدة * وهو معدن وقرية ضخمة قرب حمي ضربة لضباب . . قال

طَمِعْتُ بِالرَّيْحِ فَطَاحَتْ شَاتِي الى عَرَاقِيبِ الْمُعْرِقَاتِ

كان هذا الشاعر قد باع شاة بدرهمين فاحتاج الى إهاب فباعوه جلداه بدرهمين

[عِرَانُ] بكسر أوله وآخره نون وأصله العودُ يُجْعَلُ فِي وَرْزَةِ الْأَنْفِ وهو الذي

يكون للبخاري ويجوز أن يكون جمع العرزن وهو شجر على هيئة الذئب يقطع منه

خشب القصارين والعِرَانُ القتال والعِرَانُ الدار البعيدة وعِرَانُ * موضع قرب اليمامة

عند ذي طلوح من ديار باعلة

[العرائسُ] جمع عَرُوسٍ وهو يفال للرجل والمرأة . . قال الأزهرى ورأيت

بالدهناء جبلاً من نُفَيَّانٍ رماها يقال لها العرائس ولم أسمع لها بواحد . . وقال غيره ذات

العرائس أما كره في شق اليمامة وهي رملات أو ألكات . . وقال ابن الفقيه العرائس

من جبال الحمى . . وقال الأسلع بن قِصَافِ الطُّهَوِيِّ وفي النقائض أنها لئسان بن

ذُهَلِ السُّلَيْطِيِّ

تساييني جنباه ابن عشارها فقلت لها تَعْلُ عَزْرَةَ نَاعِسِ

اذا هي حَلَّتْ بين عمرو ومالك وسعد أجبرت بالرمح المداعس

وهانَ عليها ما يقول ابنُ دَيْسِقِ اذا نزلتَ بين اللوى والعرائس

[عَرَبَاتٌ] بالنحر يك جمع عربية * وهي بلاد العرب وإياها عنى الشاعر بقوله

وَرَجَّتْ بِاحَةِ الْعَرَبَاتِ رَجًّا تَرْقَرُقُ فِي مَنَاكِبِهَا الدَّمَاءِ

تذكر في موضعها ان شاء الله تعالى * وعَرَبَاتٌ طريقٌ في جبل بطريق مصر والعربة بلغة أهل الجزيرة السفينة تعمل فيها رحي في وسط الماء الجاري مثل دجلة والفرات والخابور يديرها شدة جزيه وهي مولدة فيما أحسب

[عَرَبَانٌ] هو أيضاً من الذى قبله بفتح أوله ونانية وآخره نون * وهي بايدة

بالخابور من أرض الجزيرة * ينسب اليها من المتأخرين سالم بن منصور بن عبد الحميد

أبو الغنائم المقرئ الفقيه تفقه بالرحبة على أبي عبد الله بن المتقنة وقدم بغداد بعد سنة

٥٠٥ وأقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي

النبطي وأبي زُرْعَةَ طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى وغيرها وأسْنٌ وانقطع في بيته ومات

ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٦٠٤

[عَرَبَايَا] بفتح أوله ونانية ثم باء موحدة وبعد الألف ياء مثناة من تحت * موضع

أوقع بِمُحْتَضَّرٍ بِأَهْلِهِ

[عَرِبٌ] بفتح أوله وكسر نانية وآخره بلا موحدة وهو ذَرِبُ المَعْدَةِ * وهي

ناحية قرب المدينة أقطعها عبد الملك بن مروان كثيراً الشاعر قاله نصر

[عَرَبَسُوسٌ] بفتح أوله وسكون نانية ثم باء موحدة وتكرير السين المهملة * بلد

من نواحي الثغور قرب المصيصة غزاه سيف الدولة بن حمدان * * فقال أبو العباس

الصفرى شاعره

أَسْرَيْتَ من بَرْدِ السرايا عاجلا ميعاد سَيْفِكَ في الوغى ميعادها

خَوَيْتَ قَسْرَ عَرَبَسُوسٍ ولم تدع فيها جنودك ما خلا أبلادها

[عربية] * قرية في أول وادى نخلة من جهة مكة

[عَرَبَةٌ] بالتحريك هي في الأصل اسم لبلاد العرب . . قال أبو منصور اختلفت
الناس في العرب لم سُئوا عرباً فقال بعضهم أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب يعرب
ابن حطان وهو أبو اليمن وهم العرب العاربة . . قال نصر وعربة أيضاً * موضع في
أرض فلسطين بها أوقع أبو امامة الباهلي بالروم لما بعثه يزيد بن أبي سفيان لأدري
بفتح الراء أو بسكونها ونشأ اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام بين أظهرهم فتكلم بالسانهم
فهو وأولاده العرب المستعربة . . وقال آخرون نشأ أولاد اسماعيل بعربة وهي من
تهامة فنسبوا الى بلدهم . . وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم خمسة من الأنبياء من
العرب وهم اسماعيل وشعيب وصالح وهود ومحمد وهو دليل على قدم العربية لأن فيهم
من كان قبل اسماعيل الا أنهم كلهم كانوا ينزلون بلاد العرب فكان شعيب وقومه بأرض
مدين وكان صالح وقومه ينزلون ناحية الحجر وكان هود وقومه عاد ينزلون الأحقاف
وهم أهل عمدة وكان اسماعيل ومحمد صلى الله عليهما وسلم من سُكَّان الحرم وقد وصفنا كل
موضع من هذه المواضع في مكانه والذي يتبين ويصح من هذا أن كل من سكن جزيرة
العرب ونطق بلسان أهلها فهم العرب سُئوا عرباً باسم بلدهم العربات . . وقال أبو تراب
اسحاق بن الفرج عربة باجة العرب وباجة دار أبي النضاح اسماعيل بن ابراهيم عليه
السلام قال وفيها يقول قائلهم وهو أبو طالب بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم
وعَرَبَةٌ دَارٌ لَا يُحِلُّ حَرَامَهَا من الناس الا اللوذعي الحلال
يعنى النبي صلى الله عليه وسلم أُحِلَّتْ له مكة ساعة من نهار ثم هي حرام الى يوم القيامة
قال واضطر الشاعر الى تسكين الراء من عربة فسكنها كما فعل الآخر

* وما كل مبتاع ولو سلف صَفَقَهُ *

أراد سَلَفٌ . . وأقامت قريش بعربة فنتجت بها وانتشر سائر العرب وبها كان مقام
اسماعيل عليه السلام . . وقال هشام بن محمد بن السائب جزيرة العرب تُدعى عربة
ومن هنالك قيل للعرب عربي كما قيل للهندي هندي وكما قيل للفارسي فارسي لأن بلاده
فارس وكما قيل للرومي رومي لأن بلاده الروم وأما البيطلي فكل من لم يكن راعياً أو
جندياً عند العرب من ساكني الأرضين فهو نبطي وعلى ذلك شاهد من أشعار العرب

مع حق ذلك وبيانه . . . وقال ابن منقذ النورى في عربية

لنا ايل لم يَطْمِثِ الذُّلُّ نِيْمَهَا بعربية ما واما بقرن فابطحا

فلوان قومي طاو وعثي سراتهم امرتهم الامر الذي كان اربحا

فاللسنة التي تجمع العربية كلها قديمها وحديثها ستة السنة وكلها تُنسب الى الارض
والارض عربية ولم يُسمع لاحد من سكان جزيرة العرب أن يقال له عربي الا لرجل
أنطقه الله بلسان منها فاتهم وأولادهم أهل ذلك اللسان دون سائر السنة العرب ألا ترى
ان بني اسرائيل قد عمروا الحجاز فلم يُنسبوا عرباً لانهم لم ينطقوا فيها بلسان لم يكن
قبلهم وبالخط وفي البحرين المُسند وفي عمان فهم بمنزلة بني اسرائيل لم ينطقوا فيها بلسان
لم يكن قبلهم وكانت بها عاد وحمود وجزهم والعماليق وطسم وجديس وبنو عبد بن
الضخم وكان آخر من أنطق الله بلسان لم يكن قبله اسماعيل بن ابراهيم ومدين ويافش
وهو بفشان فهو لامعرب ومن أشد تفارب في النسب وموافقة في القرابة وأشد تباعد
في اللغات بنو اسماعيل وبنو اسرائيل أبوهم واحد وهؤلاء عرب وهؤلاء عبر لانهم لم
ينطقوا بلغة العرب وأنطق الله فيها مدين ويافش وعدة من أولاد ابراهيم فهم عرب
. . . قال عمر بن محمد وأصحابه أول من أنطقه الله في عربية بلسان لم يكن قبلهم عوض
وصول ابنا إرم وجزهم بن عامر بن شالح بن ارغشدد بن سام بن نوح عليه السلام
ومن البلبلة أنطقهم الله بالمُسند فأهل المُسند عاد وحمود والعماليق وجزهم وعبد بن
الضخم وطسم وجديس وأميم فهم أول من تكلم بالعربية بعد البلبلة ولسانهم المُسند
وكتابتهم المُسند . . . قال هشام قال أبي أول من تكلم بالعربية يقطن بن عامر بن شالح
ابن ارغشدد بن سام بن نوح ويقال ان يقطن هو قحطان عرب فسمي قحطان ولذلك سمي
ابنه يعزب بن قحطان لانه أول من تكلم بالعربية واللسان الثاني من أنطقه الله في عربية
بلسان لم يكن قبلهم جزهم بن فالج وبنوه أنطقهم الله بالزبور فهم الثاني من تكلم بالعربية
ولسانهم الزبور وكتابتهم الزبور واللسان الثالث من أنطقه الله في عربية بلسان لم يكن
قبلهم يقطن بن عامر وبنوه فأنطقوا بالزفرقة فهم الثالث من تكلم بالعربية ولسانهم
الزفرقة وكتابتهم الزفرقة واللسان الرابع من أنطقه الله في عربية بلسان لم يكن قبلهم

مدين بن ابراهيم وبنوه فأنطقوا بالحويل فهم الرابع من تكلم بالعربية ولسانهم الحويل
 وكتابتهم الحويل واللسان الخامس من أنطق الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم يافس بن
 ابراهيم واخوته فأنطقوا بالرشق فهم الخامس من تكلم بالعربية ولسانهم الرشق وكتابتهم
 الرشق واللسان السادس من أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم اسماعيل بن ابراهيم
 فأنطقوا بالمبين وهو السادس من تكلم بالعربية هو وبنوه ولسانهم المبين وكتابتهم المبين
 وهو الغالب على العرب اليوم فالسند كلام حمير اليوم والزبور كلام بعض أهل اليمن
 وحضرموت والرشق كلام أهل عدن والجندي والحويل كلام مهرة والزنزقة لأشعرون
 والمبين معدن بن عدنان وهو الغالب على العرب كلها اليوم . . . قال وكذلك أهل كل
 بلاد لا يقال فارسي إلا ان أنطقه الله بلسان لم يكن قبلهم ولا رومي ولا هندي ولا
 صيني ولا بربري ألا ترى ان في بلاد فارس من أهل الجيرة وأهل الانبار في بلاد
 الروم وأشباه هؤلاء فلا يُنسبون الى البلاد * والعربة أيضاً موضع بفلسطين كانت به
 وقعة للمسلمين في أول الاسلام . . . وقال أبو سفيان الأكلبي من ختم ويقال هو أنكلب
 ابن ربيعة بن نزار وانهم دخلوا في ختم بجلف فصاروا منهم

أبونا رسول الله وابن خيلته بعربة بوأنا فيم المركب

أبونا الذي لم تزك الخيل قبله ولم يدر شيخ قبله كيف يركب

. . . وقال أسد بن الجاحل

وعربة أرض جد في الشر أهلها كما جد في شرب النخاخ طعاه

بحي وعربة في هذه الأشعار كلها ساكنة الراء دليل على انها ليست ضرورية وان

لأصل سكون الراء

[العرجاء] وهو تأنيث الأعرج * وذو العرجاء أكمة كأنها مائة . . . وقال أبو

ذؤيب يصف حمرًا

وكانها بالجزع بين نيايح وألات ذي العرجاء نهب مجتم

. . . قال السكري ألات ذي العرجاء مواضع نسبها الى مكان فيه أكمة عرجاء فشبها

الحمر بإبل انتهت وحزقت من طوائفها . . . وحكى عن السكري العرجاء أكمة أو

مضبة وألناها قطع من الأرض حولها .. وقال الباهلي والعرجاء بأرض مُزَيْنَةَ
 [العَرَجُ] بفتح أوله وسكون نائيه وجيم .. قال أبو زيد العرج الكبير من
 الإبل .. وقال أبو حاتم إذا جاوزت الإبل المائتين وقاربت الألف فهي عرج وعروج
 وأعراج .. وقال ابن السكيت العرج من الإبل نحو من الثمانين .. وقال ابن الكلبي
 لما رجع بُنْعُ من قتال أهل المدينة يريد مكة رأى دوابَّ تعرج فنامها العرج وقيل
 لكثير لم سميت العَرَجُ عرجاً قال يعرج به عن الطريق * وهي قرية جامعة في واد
 من نواحي الطائف .. إليها يُنسب العرجيُّ الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله
 ابن عمرو بن عثمان بن عفان وهي أول تهامة وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلاً وهي
 في بلاد هذيل ولذلك يقول أبو ذؤيب

هُم رَجَعُوا بِالْعَرَجِ وَالْقَوْمُ شُهُدٌ
 هَوَازِنُ تَحْدُوها سَمَاءٌ بِطَارِقُ

.. وقال اسحاق حدثني سليمان بن عثمان بن يسار رجل من أهل مكة وكان مهيباً أديباً
 قال كان للعرجي حائطٌ يقال له العرج في وسط بلاد بني نصر بن معاوية وكانت إمامهم
 وغنمهم تدخله وكان يعقر كل ما دخل منها فكان يضرب أهلها وتضرب به ويشكوهم
 ويشكونه وذكر قصته في كتاب الأغاني .. وقال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب
 وذكر نواحي الطائف واد يقال له النَّحْبُ وهو من الطائف على ساعة * وواد يقال له
 العرج قال وهو غير العرج الذي بين مكة والمدينة * والعرج أيضاً عقبة بين مكة
 والمدينة على جادة الحاج تذكر مع الدُقْيَا عن الحازمي وجبلها متصل بجبل لبنان
 * والعرج أيضاً بلد باليمن بين المحالب والمهجم ولا أدري أيها عني القتال الكلابي
 بقوله حيث قال

وما أنسَ مِلاشياءَ لأنسَ نِسوةً طوالع من حَوْضِي وقد جَحَّ العَصْرُ

ولا موقفي بالعرج حتى أجنتها على من العرجين أسيرة مُنْمَرُ

[عَرَجْمُوسُ] بالجيم والسين * قرية في بقاع بَعْلَبَكْ يزعمون أن فيها قبر حبله بنت

نوح عليه السلام

[العَرَجَةُ] بفتح أوله وسكون نائيه ثم جيم * قرية بالبحرين لبني محارب من

بني عبد القيس

[العرجة] بكسر الراء * من مياه بني نمير كانت لعُمير بن الحصم الذي كان يتغنى

بقُدور عن المرزباني

[عَرَدَاتُ] بفتح أوله وثانيه جمع عَرْدَة وهو من الصلابة والقوّة * وهو واد

لبني بَجِيلَة ممتدّ مسيرة نصف يوم أعلاه عقبة تهامة وأسفله تُرْبَة وهي بين اليمن وبين

نجد والقُرَى التي بوادي عردات من أسفله الى أعلاه الغضبة ويقولون الرضية تطيراً

من الغضب • الرؤنة • المَوْبِل • غطيط • قُرْظَة • المدارة • خِزِين • الشطبة •

الرَّجْمَة • الشَّرْبَة • عَصِيم • الفُرْع • القُرَيْن • طَرَف • الحَجْرَة • حُخِين • البارِد

• قَعْمَرَان • حديد • الشدّان • الرّجمان • الأعلى والأسفل • مَهْوَر • المعدن •

رهوة القاتين • الحصحص • أنبأنا محمد بن أحمد بن القاسم بن مّا الأصبهاني أبو طاهر

الحصحصي سمع منه بهامة هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[العرْدَة] بالضم * ملاء عدّة من مياه بني صخر من طيء وهو بين العلاء وتيماء

وجفر عَرْدَة في أرض ذات رمل وجبال مقطعة

[عَرْدَة] بفتح أوله وسكون ثانيه هو واحد الذي قبله * وهي هضبة بالمطلاء في

أصلها ملاء لكعب بن عبد بن أبي بكر .. قال طهمان

صعلاً تذكّر بالسفاه وعردة غلّس الظلام فأبين رثالا

يا ويح ما يفري كأن هوّيه مريخ أعرأفرط الإرسالا

.. وقال عبد بن معروض الأسدي

لمن طال بعردة لا يبيد خلا ومضى له زمن بعيد

[العرّة] • جبل عدن يسمى بذلك .. وفيه يقول السيد الحميري

لي منزلان بالحج منزل وسط منها ولي منزل بالعر من عدن

فدوا كالأع حوالى في منازلها وذو رعين وحمدان وذو يزن

639

[عَرَزَم] بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي مفتوحة * وهو اسم جبانة بالكوفة

وأصله الشديد المكثّر .. وقيل عرزم بحجة بالكوفة تعرف بجبانة عرزم أسبت الى رجل

كان يضرب فيها اللبنة اسمه عرزم ولبنها ردي فيه قصبٌ وخرقٌ فربما أصابها الشيء
 اليسير من النار فاحترقت حيطانها ٠٠ وقيل عرزم بطن من فزارة نسبت الجبانة اليه
 ٠٠ وقال البلاذري عرزم بطن من نهد وقيل رجل من نهد يقال له عرزم ٠٠ وقال
 الكلبي نسبت الجبانة الى عرزم مولى لابي أسد أو بني عيس والأصل في الجبانة عند
 أهل الكوفة اسم للمقبرة وفي الكوفة عدة ٠ واضع تعرف بالجبانة كل واحدة منها منسوبة
 الى قبيلة ٠٠ وقد نسب اليها جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم عبد الملك بن ميسرة بن عمر
 ابن محمد بن عبيد الله أبو عبد الله بن أبي سليمان العرزمي حدث عن عطاء وسعيد بن
 مجيب روى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم وكان
 ثقة بخطي ٠ في بعض الحديث توفي سنة ١٤٥ ٠٠ وابن أخيه أبو عبد الرحمن محمد بن
 عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي يروي عن عطاء روى عنه أبو أفتون ومات سنة ١٥٥
 [العرساء] يضم أوله وفتح ثانيه وسين مهملة والمد اسم موضع كأنه جمع عروس

وقد تقدم

[عرُس] بالسين المهملة * موضع في بلاد هذيل ذكر في أخبارهم

[العرُش] يضم أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة وقد يضم ثانيه وهو جمع
 ع يش وهي مزالٌ تسوي من جريد النخل ويطرح فوقها الثمام ثم تجمع عروشاً جمع
 الجمع وقيل العرُش اسم لمكة نفسها والظاهر ان مكة سميت بذلك لكثرة العرش بها
 ومنه حديث عمر انه كان يقطع التلبية اذا نظر الى عرُش مكة يعني بيوت أهل الحاجة
 منهم ومنه حديث سعد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافرٌ بالعرُش 640
 يعني وهو مقيم بعرُش مكة وهي بيوتها في حال كفره * والعرُش مدينة باليمن على الساحل
 [عرُشان] * بلد تحت التعكر باليمن ٠٠ بها كان يسكن الفقيه علي بن أبي بكر وكان
 محدثاً صنّف كتاباً في الحديث سماه شروط الساعة ذكر فيه ما حدث باليمن من الخيف
 والرجف بروي عن الاحسن ٠٠ وابنه القاضي صفي الدين أحمد بن علي قاضي اليمن في أيام سيف
 الاسلام بن أيوب صنّف كتاباً فيمن دخل اليمن من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم
 شرع في كتاب طبقات النحويين ولم يتمه وكان مشاركا في النحو واللغة والطلب والتواريخ

مات في ذى جبة وقبره في عرشان مشهور وكان يظهر الشمامسة بموت الفقيه مسعود فرأى في المنام قارئاً يقرأ (ألم نهلك الأولين ثم تبعهم الآخريين) فعاش بعده ستة أشهر ومات في حدود سنة ٥٩٠

[عَرَشُ بَلْقِيسَ] حدثني الامام الحافظ أبو الربيع سليمان بن الریحان قال شاهدت * موضعاً بينه وبين ذمار يوم وقد بقي من آثاره ستة أعمدة رخام عظيمة وفوق أربعة منها أربعة ودون ذلك مياه كثيرة جارية وحفائر ذكر لي أهل تلك البلاد انه لا يقدر أحد على خوض تلك المياه الى تلك الأعمدة وانه ما خاضها أحد الا عُدِمَ وأهل تلك البلاد متفقون على أنه عرش بلقيس

[عَرَشِينُ الْقُصُورِ] * قرية من قرى الجزر من نواحي حلب . . قال فيها حمدان

ابن عبد الرحيم

أَسْكَانُ عَرَشِينِ الْقُصُورِ عَلَيْكُمْ	سَلَامِي مَا هَبَّتْ صَبَابًا وَقَبُولُ
أَلْأَهْلَ إِلَى حَتِّ الْمَطِيِّ الْيَكِيمِ	وَشَمَّ خَزَامِي خَزِينُوشِ سَبِيلُ
وَهَلْ غَفَلَاتُ الْعَيْشِ فِي دِيرِ مَرْفُوسِ	تَعُودُ وَظَلَّ اللَّهُ فِيهِ ظَلِيلُ
إِذَا ذَكَرْتَ لَذَاتَهَا النَّفْسَ عِنْدَكُمْ	تَلَاقَى عَلَيْهَا زَفْرَةٌ وَعَوِيلُ
بِلَادِهَا أَمْسَى الْهَوَى غَيْرَ آتِي	أُمَيْلُ مَعَ الْأَقْدَارِ حَيْثُ تَمِيلُ

[عَرَصَةٌ] ⁺ بفتح أوله وسكون ثانيه وصاد مهملة . . وهما عرستان بعقيق المدينة . . قال الأصبغى كلُّ جَوْرِيَّةٍ مَتَسَعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ . . وقال غيره العرصة ساحة الدار سميت لاعتراض الصبيان فيها أي للعجم فيها وقال ابن بُبَمَاءَ مَرَّ بِالْعَرَصَةِ وَكَانَتْ تَسْمَى السَّلِيلِ فَقَالَ هَذِهِ عَرَصَةُ الْأَرْضِ فَسَمِيَتْ الْعَرَصَةُ كَأَنَّهُ أَرَادَ مَلْعَبَ الْأَرْضِ أَوْ سَاحَةَ الْأَرْضِ . . والعرستان بالعقيق من نواحي المدينة من أفضل بقاعها وأكرم أصقاعها . . ذكر محمد بن عبد العزيز الزمهرى عن أبيه ان بني أمية كانوا يمنعون البناء في العرصة عرصة العقيق ضناً بها وان سلطان المدينة لم يكن يقطع بها قطيعة الا بأمر الخليفة حتى خرج خارجة بن حمزة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوام الى الوليد ابن عبد الملك يسأله ان يقطعه موضع قصر فيها فكتب الى عامله بالمدينة بذلك فأقطعه

موضع قصر وألحقه بالسراة أي بالحزم فلم يزل في أيديهم حتى صار ليحيى بن عبد الله ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم وقد كان سعيد بن العاصى ابنى بها قصرأ واحقفرها بئراً وعرس النخل والبساتين وكان نخل بستانه أبكر نخل بالمدينة وكانت تسمى عرصة الماء وفيها يقول ذؤيب الأسلمى

قد أقر الله عيني بغزال يابن عوف

طاف من وادي دجيل بفتى طلق البيدين

بين أعلى عرصة الماء إلى قصر وبين

فقضاني في منامي كل موعود ودين

وفيها يقول أبو الأبيض سهل بن أبي كثير

قلت من أنت فقالت بكرة من بكرات

ترعى نبت الخزامى تحت تلك الشجرات

حبذا العرصة داراً في الليالي المقمرات

طاب ذاك العيش عيشاً وحدثت الفتيات

ذاك عيش أشبهه من فنون المات

وفي العرصة الصغرى يقول داود بن سلم

أبرزتها كالقمر الزاهر في مصفر كالنمر الطائر

بالعرصة الصغرى إلى موعد بين خليج الواد والظاهر

قال وإنما قال العرصة الصغرى لأن العقيق الكبير يتبعها من أحد جانبيها ويتبعها عرصة البقل من الجانب الآخر وتخلط عرصة البقل بالجرى فتتسع والخليج الذي ذكره خليج سعيد بن العاصى . . وروى الحسن بن خالد العذوانى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم المنزل العرصة لولا كثرة الهوام . . وكتب سعيد بن العاصى بن سليمان المساحق إلى عبد الأعلى بن عبد الله ومحمد بن صفوان الجمحي وهما ببغداد يذكرهما طيب العقيق والعرصتين في أيام الربيع فقال

ألا قل لعبد الله إتما لقيته وقل لابن صفوان على القراب والبعد

ألم تعلمنا ان المصلّى مكانه
 وأن رياض العرصتين تزينت
 وأن بها لو تعلمان أصابلاً
 فهل منكما مستأنس فسلم
 فاجابه عبد الأعلى

أتاني كتاب من سعيد فشقي
 وأذرى دموع العين حتى كأنها
 فان رياض العرصتين تزينت
 وان غدير اللاتيين ونبتة
 فكذبت بما أضمرت من لاعج الهوى
 لعل الذي كان التفريق أمره
 فما العيش الا قربكم وحديثكم

وقال بعض المدنيين ^{٤٤٣}

وبالعرصة البيضاء إذ زرت أهلها
 خرجت لحب اللهو من غير رغبة
 يردن إذا ما الشمس لم يخش حرها
 إذا الحر آذاهن لذن بكرة
 مهلاً ما علمن سائس
 غنائف باغي اللهو منهن آيس
 خلال بساتين خلاهن يابس
 كما لا بالظان الظباء الكوانس

والقول في العرصة كثير جداً وهذا كاف . . . وبنو اسحاق العرصي وهو اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب اليها منسوبون

[العرض] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره ضد معجمة . . . قال الأزهرى العرض وادى الحمامة ويقال لكل واد فيه قرى ومياه عرض . . . وقال الأصمعي أخصب ذلك العرض وأخصبت أعراس المدينة وهي قراها التي في أوديتها . . . وقال شعراً أعراس المدينة بطون روادها حيث الزروع والنخل وقل غيره كل واد فيه شجر فهو عرض وأشد لعرض من الأعراس ثمى حمامه وتضحى على أفئانه الورق تهتف

أحب الي قلبي من الديك رنة^١ وباب اذا مامال للغاق بصرف
 *والاعراض أيضاً قرى بين الحجاز واليمن . . وقال أبو عبيد السكوني عرض اليمامة
 وادي اليمامة ينصب من مهب الشمال ويفرغ في مهب الجنوب مما يلي القبلة فهو في باب
 الحجر والزرع منه باض وبأسفل العرض المدينة وما حوله من القرى تسمى السفوح
 والعرض كله لبني حنيفة إلا شيء منه لبني الاعرج من بني سعد بن زيد مناة بن تميم
 قال الشاعر ولما هبطنا العرض قال سرتنا^٢ علام اذا لم نحفظ العرض نزرع
 ويوم العرض من أيام العرب وهو اليوم الذي قتل فيه عمرو بن صابر فارس ربعة قتله
 جزه بن علقمة التيمي وذلك قول الشاعر

قتلنا بجنب العرض عمرو بن صابر^٣ ومخران أقصدناهما والمنلما

٦٤٤ . . وقال نصر العرسان^٤ واديان باليمامة وهما عرض شعام^٥ وعرض حجز فالاول يصب في
 برك وتلتقي سيولهما بجو في أسفل الخضرة فاذا اتقيا سمياً محققاً وهو قاع يقطع
 الرمل وبه وسيع^٦ ونهيته عمان . . وقال السكري في قول عمرو بن سدوس الحناعي
 فما الغور والاعراض في كل صيفة^٧ فذلك عصر قد خلاها وذا عصر^٨

وقال يحيى بن طالب الحنفي

بهبج على الشوق من كان مضعداً^٩ ويرناع قلبي أن تهب جنوب^{١٠}
 فيارب سلّ الهم عنى فأننى^{١١} مع الهم محزون الفؤاد غريب
 ولست أرى عيشاً يطيب مع النوى^{١٢} ولكنه بالعرض كان يطيب^{١٣}

يقال للرسابق بأرض الحجاز الاعراض واحدها عرض وكل واد عرض^{١٤} ولذلك قيل
 استعمل فلان على عرض المدينة * والمرض علم لوادي خبير وهو الآن لعزة فيه
 مياه ونخل وزروع

[العرض] بالفتح ثم السكون وآخره ضاد معجمة خلاف العاول * جبل مطل^{١٥}

على بلد فاس بالمغرب

[عرض] بضم أوله وسكون ثانيه وعرض الجبل وسطه وما اعترض منه
 وكذلك البحر والنهر وعرض الحيدوث وعرض الناس وعرض * بليد في برية

الشام يدخل في أعمال حلب الآن وهو بين تدمر والرصافة الهشامية .. ينسب اليه
عبد الوهَّاب بن الضحَّك أبو الحارث العرُضي سكن سَلَمِيَّةَ ذكر أنه سمع بدمشق
محمد بن شعيب بن شابور وأوليد بن مسلم وسليمان بن عبد الرحمن وبمحص إسماعيل
ابن عيَّاش والحارث بن عبيدة وعبد القادر بن ناصح العابد وبالْحِجَاز عبد العزيز بن
أبي حازم ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك روى عن عبد الوهَّاب بن محمد بن نجدة
الحوطبي وهو من أقرانه وأبي عبد الله بن ماجة في سننه ويعقوب بن سفيان
الفسوي والحسين بن سفيان الفسوي وأبي عروبة الحسن بن أبي مَشَرَّ الحُرَّاني وغير
هؤلاء .. وقال أبو عبد الرحمن النَّسَائِيُّ عبد الوهَّاب بن الضحَّك ليس بثقة متروك
الحديث كان بسَلَمِيَّةَ .. وقال جرير هو منكر الحديث عامة حديثه الكذب روى
عن الوليد بن مسلم وغيره

[عَرُزْرُ] بالتركير وهو شجر يقال له الساسم ويقال الشبزي ويقال هو شجر
يمعمل منه القطران وهو اسم موضع في شعر الأخطل وقيل هو جبل وقال بقنة عمر
وقال المسيب بن علس في يوم عرعر

خَلُّوا سَيْلَ بَكْرَانَا بَكْرَانَا بِحُدِّ سَنَامِ الْأَحْكَلِ التَّمَاخِلِ

هو القيل بمشي آخذاً بطن عرعر بجفافه كأنه في سَرَاوِلِ

وهذا يدل على أنه واد .. وقال امرؤ القيس

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا وَحَلَّتْ سَائِغِي بَطْنِ ظَبِي فَعَرَعَرَا

.. وقال أبو زياد عرعر موضع ولا ندري أين هو .. وفي كتاب السكوني وذكر
الأصح بن مرة في خبر فقال ضم من عرعر وعرعر من نعمان في بلاد هذيل .. قال
الأصح بن مرة الهذلي

لَعَمْرُكَ سَارِي بِنَ أَبِي زُنَيْمٍ لِأَنْتَ بَعْرَعَرُ النَّارِ النَّيْمِ

عليك بني معاوية بن صخر وأنت بعْرَعَرُ وهم بضم

.. وأما نصر فقال عرعر واد بنعمان قرب عرفة وأيضاً في عرعر مواضع نجدية وغيرها
فإنه لو كان نجد لعرفه أبو زياد لأنها بلاده

[عَرَقاتُ] بالتحريك وهو واحد في لفظ الجمع . . قال الأخفش انما صُرف لأن
 التاء صارت بمنزلة الياء والواو في مسامحين لانه تذكره وصار التنوين بمنزلة النون فلما
 سمي به ترك على حاله وكذلك القول في أذِرعات وعانات . . وقال الفراء عرفات
 لاواحد لها بصحة وقول الناس اليوم . . عرفة مؤنث ليس بعربي محض والذي يدل
 على ما قاله الفراء ان عرفة وعرفات اسم لموضع واحد ولو كان جمعاً لم يكن لمسمى
 واحد ويحسن ان يقال ان كل موضع منها اسم عرفة ثم جمع ولم يتسكّر لما قلنا انها 646
 متقاربة مجتمعمة فكأنها مع الجمع شيء واحد وقيل ان الاسم جمع والمسمى مفرد فلم
 يتسكّر والفصح في عرفات وأذِرعات الصرفُ قال امرؤ القيس

* تنوّرتها من أذِرعاتِ وأهلها *

وانما صُرفت لأن التاء فيها لم تخصص للتأنيث بل هي أيضاً للجمع فاشبهت التاء في بيت
 ومنهم من جعل التنوين للمقابلة أي مقابلاً للنون التي في الجمع المذكور السالم فعلى هذا
 هي غير مصروفة . . وعرفة وعرفات واحد عند أكثر أهل العلم وليس كما قال بعضهم
 ان عرفة مؤنث . . وعرفة حدها من الجبل المشرف على بطن عرفة الى جبال عرفة وقرية
 عرفة موصل الدخل بعد ذلك بميلين . . وقيل في سبب تسميتها بعرفة أن جبرائيل عليه السلام
 عرف ابراهيم عليه السلام المناسك فلما وقفه بعرفة قال له عرفتَ قال نعم فسميت عرفة
 ويقال بل سميت بذلك لان آدم وحواء تعارفا بها بعد نزولهما من الجنة ويقال ان الناس
 يعترفون بذنوبهم في ذلك الموقف وقيل بل سمي بالصبر على ما يكابدون في الوصول
 اليها لان العُرْفَ الصبرُ قال الشاعر

قل لابن قيس أخي الرقيات ما أحسن العرفَ في المصيبات

وقال ابن عباس حدّ عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة الى جبالها الى قصر آل
 مالك ووادي عرفة . . وقال البشاري عرفة قرية فيها مزارع وخضُرٌ ومباطخ وبها دور
 حسنة لأهل مكة ينزلونها يوم عرفة والموقف منها على صيحة عند جبل متلاطي وبها
 سقايات وحياض وعلمٌ قد بُني يقف عنده الامام . . وقد نسب الى عرفة من الرواة
 زَنْقَلُ بن شداد العرْفِي لأنه كان يسكنها يروى عن ابن أبي مليكة وروى عنه أبو

الحجاج والنصر بن طاهر... وروى أن سعيد بن المسيب مرّ في بعض أزقة مكة فسمع
مغنياً يغنى في دار العاصي بن وائل

تَضَوَّعَ مَسْكَ بَعْلَانُ نَعْمَانَ أَنْ شَتَّ بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسْوَةِ عَطْرَاتِ

وهي قصيدة مشهورة فضرب برجله الأرض وقال هذا والله مما يلذ استماعه 647

وليسَتْ كَأُخْرَى أَوْسَعَتْ جَيْبَ دِرْعِهَا وَأَبَدَتْ بِنَانِ الْكُفِّ لِلجَمْرَاتِ

وَعَلَّتْ بِنَانَ الْمَسْكِ وَحَفَا مَرْجَلًا عَلَى مِثْلِ بَدْرِ لَاحٍ فِي الظُّلُمَاتِ

وَقَامَتْ تَرَاءَى يَوْمَ جَمْعٍ فَأَقْتَنَتْ بِرُؤْيَيْهَا مِنْ رَاحٍ مِنْ عِرْفَانِ

[عِرْفَانُ] مِنْ ابْنِيَةِ كِتَابِ سِيدُوْبِهِ قَالَ فِرْكَانُ وَعِرْفَانُ عَلَى وَزْنِ فِعْلَانٍ قَالُوا

عِرْفَانٌ دُوْبِيَّةٌ وَقِيلَ * مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ

[عِرْفَانُ] بِضْمَتَيْنِ وَفَاءٍ مُشَدَّدَةٍ وَآخِرُهُ نُونٌ * اسْمُ جَبَلٍ

[عِرْفَانُ] بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ نَائِيهِ وَفَاءِ نَمِّ جَيْمٍ وَأَلْفٍ مَمْدُودَةٍ وَالْمَرْفُوعِ نَبْتٍ مِنْ

نَبَاتِ الصَّيْفِ لِيَنْ أَعْبُرَ لَهُ ثَمْرَةٌ خَشْنَاءٌ كَالْحَسْكِ وَعِرْفَانُ * اسْمٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ لَا تَدْخُلُهُ

الْأَلْفُ وَاللَّامُ... وَهُوَ مَاءٌ لِبْنِي عَمِيْلَةَ... وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ عِرْفَانُ مَاءٌ لِبْنِي قَشِيرٍ وَقَالَ

فِي مَوْضِعٍ آخَرَ لِبْنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ مَطْوِيَةٌ فِي غَرْبِي الْحِمَى... قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْعَطْرِيَّةِ

خَائِلِي بَيْنَ الْمُنْحَى مِنْ مُخَمَّرٍ وَبَيْنَ الْحِمَى مِنْ عِرْفَانِ الْمَقَابِلِ

قَفَا بَيْنَ أَعْنَاقِ الْهُوَى لِعَمْرِيَّةِ جَنُوبِ تَدَاوَى كُلِّ شَوْقٍ مِمَّا طَلِ

وَأَخْبَرَنَا رَجُلٌ مِنْ بَادِيَةِ طِيٍّ أَنَّ عِرْفَانَ مَاءٌ وَنَخْلٌ لَطِيٌّ بِالْجَلِيلِ

[عِرْفَانُ] بِضْمِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ نَائِيهِ وَالْفَاءُ وَيُرْوَى بِضْمِ نَائِيهِ وَرَوَاهُ الْخَارِزْمِيُّ بِفَتْحِهِ

عَلَى وَزْنِ زُفْرٍ... وَقَالَ الْكَمِيْتُ بْنُ زَيْدٍ

أُبْكَاكَ بِالْعُرْفِ الْمَسْتَزَلِّ وَمَا أَنْتَ وَالظَّلُّ الْحَوَّلُ

وَمَا أَنْتَ وَيْلَكَ وَرَسْمُ الدِّيَارِ وَسُنُّكَ قَدْ قَارَبَتْ تَكْمَلُ

فَأَمَّا الْعُرْفُ فَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ عَالٍ مَرْتَفِعٍ وَجَمْعُهُ أَعْرَافٌ كَأَجَاءِ فِي الْقُرْآنِ وَالْعُرْفُ الْمَعْرُوفُ

وَالْعُرْفُ لِلْفَرَسِ وَهُوَ مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ الْخَطِيئَةُ فِي شَعْرِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُرْفُ وَالْعُرْفُ

كَيْسَرٌ وَيُسْرٌ وَجَمْرٌ وَحُمْرٌ اسْمَا لِمَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَأَنْ يَكُونَ الْعُرْفُ جَمْعَ عُرْفَةٍ اسْمَا لِمَوْضِعٍ

آخر والله أعلم * والعرف من مخالف اليمن بينه وبين صنعاء عشرة فراسخ وقال أبو 648
زياد وهو يذكر ديار بني عمرو بن كلاب العرف الأعلى والعرف الأسفل وسميا عرفي
عمرو بن كلاب بينهما مسيرة أربع أو خمس ولم يذكر ماذا وقالت امرأة تذكر العرف
الأعلى وزوجها أبوها رجلا من أهل البجامة

يا حبذا العرف الأعلى وساكنه وما تضمن من قرب وجيران

لولا مخافة ربي أن يعذبني لقد دعوت على الشيخ ابن حيان

فاقر السلام على الاعراف مجتهداً إذا تأطم دوني باب سيدان

ابن حيان - أبوها - وسيدان - زوجها - وتأطم - صر - وقال نصر العرف بسكون
الراء موضع في ديار كلاب به مליحة ماء من أطيب مياه نجد يخرج من صفاً صلياً وقيل
هما عرفان الأعلى والأسفل لبني عمرو بن كلاب مسيرة أربع أو خمس

[عرفة] بالتحريك هي عرفات وقدمضى القول فيها شافياً كافياً وقد نسبوا إلى
عرفة زنفل بن شداد العرفي حجازياً سكن عرفات فنسب إليها يروي عن ابن أبي مليكة
روى عنه إبراهيم بن عمر بن الوزير أبو الحجاج والنصر بن طاهر وغيرهما وكان ضعيفاً
[العرفة] بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وجمعها عرف وهي في مواضع كثيرة
ما اجتمع لاحد منها فيما علمت ما اجتمع لي فاني ما رأيت في موضع واحد أكثر من أربع
أو خمس وهي بضع عشرة عرفة مرتبة على الحروف أيضاً فيما أضيفت إليه وأصلها كل متن
منقاد يثبت الشجر وقال الأصمعي والعرف أجارع وقفاف إلا أن كل واحدة منهن
تماشي الأخرى كما تماشي جبال الدهناء وأكثر عشبن الشقار والصفراء والتمقلان
والخزامي وهو من ذكور العشب وقال الكعيت

أبلك بالعرف المنزل وما أت والطلح المحول

وقال الليث العرف ثلاث آبار معروفة عرفة ساق وعرفة صارة وعرفة الأملح وأوما 649
تذكر نحن

[عرفة الأجدال] أجدال صبح في ديار فزارة وبها نيا يقال لها المهادر

[عرفة أعيار] في بلاد بني أسد وأعيار جمع غير وهو حمار الوحش

[عُرْفَةُ الْأَمْلَحِ] وَالْأَمْلَحُ الَّذِي يَسْقُطُ عَلَى الْبَقْلِ بِاللَّيْلِ لِبَيَاضِهِ وَخَضْرَاءِ الْبَقْلِ وَكَبَشِ أَمْلَحٍ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَبِالْبَيَاضِ أَكْثَرُ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ فَهُوَ أَمْلَحٌ . . . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأَمْلَحُ الْأَبْيَضُ النَّقِيُّ الْبَيَاضُ . . . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ الْأَبْيَضُ الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ الْبَيَاضِ فِيهِ عُرْفَةٌ مَا . . . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْأَمْلَحُ الْأَبْلَقُ فِي سَوَادٍ وَبَيَاضٍ قَالَ ثَعْلَبٌ وَالتَّوَلَّى مَا قَالَه الْأَصْمَعِيُّ

[عُرْفَةُ الثَّمَدِ] وَالثَّمَدُ الْمَاءُ الْقَائِلُ

[عُرْفَةُ الْحَمَى] . . . وَقَدْ مَرَّ فِي بَابِهِ

[عُرْفَةُ خَجَا] لِأَدْرَى مَا مَعْنَاهُ

[عُرْفَةُ رَقْدِ] وَرَقْدٌ * مَوْضِعٌ أُضِيفَتِ الْعُرْفَةُ إِلَيْهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ

[عُرْفَةُ سَاقِ] . . . وَقَالَ الْمُرَارِيُّ فِي هَذِهِ وَأُخْرَى مَعَهَا فِيمَا زَعَمُوا

وَالسَّرْدُونُكَ وَالْأَنْعِيمُ دُونَنَا وَالْعُرْفَانُ وَاجِبُلٌ وَصَحَارٌ

[عُرْفَةُ صَارَةَ] * وَهُوَ مَوْضِعٌ أُضِيفَتِ الْعُرْفَةُ إِلَيْهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . . . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيُّ

وَهَلْ تَبْدُونَ لِي بَيْنَ عُرْفَةِ صَارَةَ وَبَيْنَ خِرَاطِيمِ الْقِنَانِ حُدُوجٍ

وَقَالَ الرَّاجِزُ

لِعَمْرِكَ إِنِّي بَوْمٌ عُرْفَةُ صَارَةَ وَإِنْ قِيلَ صَبٌّ لَلْهَوَى لَعْلُوبٌ

[عُرْفَةُ الْفَرَوْنِ]

[عُرْفَةُ الْمَصْرَمِ] وَهُوَ الْقَاطِعُ لِأَنَّ الصَّرْمَ الْقَطْعَ

[عُرْفَةُ مَنَعِجِ] الْمَنَعِجُ السَّمِينُ وَمَنَعِجُ الْمَوْضِعِ . . . قَالَ جَعْدِرُ اللَّصِ

تَرْبَعِينَ عَوَلًا فَالرَّجَامُ فَمَنَعِجًا فَعُرْفَتُهُ فَالْمَيْتُ مَيْتٌ نَضَادٌ

[عُرْفَةُ نَبَاطِ] جَمْعُ نَبِطٍ وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْ قَعْرِ الْبَيْتِ إِذَا حَفَرْتَ وَقَدْ نَبِطَ مَاؤُهَا 650

[عُرْفَةُ] غَيْرُ مِضَافَةٍ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ حَيْثُ قَالَ

أَقُولُ لِدَهْنَاوِيَّةٍ عَوْهَجٍ جَرَتْ لَنَا بَيْنَ أَعْلَى عُرْفَةِ فَالْمَصْرَامُ

[عُرْقَبَةٌ] بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَفَتْحِ الْقَافِ وَبَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ * مَوْضِعٌ جَاءَ

ذكره في الأخبار

[العرقان] عرقاً البصرة وهما عرق ناهق وعرق نادق وقد شرح أمرهما في عرق ناهق
[عرق نادق] والتدق والتادق الندى الظاهر * وهو أحد عرقي البصرة وقد شرح

في عرق ناهق

[عرق ناهق] أما عرق بكسر أوله أحدُ اعراق الحائظ يقال وقع الحائظ بعرق
أو عرقين فالعرق الأصل فيما نذكره كله أن العراق في كلام العرب هو الأرض السبخة
التي تبت الطرفاء وشبهه في قول النبي صلى الله عليه وسلم من أحيأ أرضاً ميتة فهي له
وليس لعرق ظلم حق والعرق الظالم أن يجي الرجل إلى أرض قد أحيأها رجل قبله
فيغرس فيها غرساً أو يحدث فيها شيئاً ليستوعب به الأرض فلم يجعل النبي صلى الله عليه
وسلم به شيئاً وأمره بقطع غراسه ونقض بنيانه وتفريقه لمالكه .. وأما ناهق فهو صفة
الحمار المصوت والنهق جرجير البرّ ويجوز أن يقال بلد ناهق إذا كثرت فيه هذا التبت
.. وروى السكري عن أبي سعيد المعلم . ولى لهم قال كان العرقان عرقاً البصرة محمين
وهما عرق ناهق وعرق نادق لابل السلطان وللهو في أي الضوآل وعرق ناهق يجمي
لاهل البصرة خاصة وذلك أنه لم يكن لذلك الزمان كراه وكان من حج انما يجح على ظهره
وملكه فكان من نوى الحج أصدر إليه إلى ناهق إلى أن يجمي وقت الحج .. وقال شظاظ
الضبي وكان لصاً متعلماً

651

من مبلغ الفتيان عن رسالة فلا تهلكوا فقراً على عرق ناهق

فان به صيداً عزيزاً وهجمة نجائب لم ينتجن قبل المراهق

نجيبة ضباط يكون بغاؤه دلاء وقد جاوزن عرض السمالق

[العرق] بكسر أوله وقد ذكر في عرق ناهق اشتقاقه وعرق الشجر معروف

ومنه العريق من الخيل له عرق كريم والعرق * واد لبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة

ابن تميم .. قال جرير

يا أم عثمان ان الحب من عرض يصبي الحليم ويبي العين أحياناً

كيف التلاقي وما بالقيظ محضركم منا قريب ولا مبدالك مبدانا

(٢٠ - معجم سادس)

نهوى ترى العرق إذ لم نلق بعدكم كالعرق عرقاً ولا السلان سلانا
 ما أحدث الدهر مما تعلمين لكم للحبل صرماً ولا للعهد نسياناً
 أبدل الليل لا تسري كواكبهُ أم طال حتى حسبت النجم حيراناً
 * وذات عرق مهل أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة .. وقيل عرق جبل
 بطريق مكة ومنه ذات عرق .. وقال الأصمعي ما ارتفع من بطن الرمة فهو نجد إلى
 ثنانيا ذات عرق وعرق هو الجبل المشرف على ذات عرق وياه عنى ساعدة بن جوية
 بقوله والله أعلم بصحاباً
 لما رأى عرقاً ورجع صوته هذراً كما هذر الفئيق المصعب

.. وقال آخر

652 ونحن بسهب مشرف غير منجد ولا منهم فالعين بالدمع تدرِفُ
 .. وقال ابن عينة اني سألت أهل ذات عرق أمتهمون أنتم أم منجدون فقالوا ما نحن
 بتمهين ولا منجدين .. وقال ابن شيبب ذات عرق من العوز والغور من ذات عرق
 إلى أوطاس وأوطاس على نفس الطريق ونجد من أوطاس إلى الفريتين .. وقال قوم أول
 تهامة من قبل نجد مدارج ذات عرق .. وقال بعض أهل ذات عرق
 ونحن بسهب مشرف غير منجد ولا منهم فالعين بالدمع تدرِفُ
 * وعرق الظبية بين مكة والمدينة وقد تقدم ذكره وعرق أيضاً موضع على فراسخ من
 هيت * وعرق موضع قرب البصرة وقد تقدم ذكره * وعرق موضع بزبيد .. وقال
 القاضي بن أبي عقامة برني موته وقد دفنوا به

يا صاح رف بالعرق وقفه معول وانزل هناك فتم أكرم منزل
 نزلت به الشم البواذخ بعد ما لحظهم الجوزاه لحظة أسفل
 أخوأي والولد العزيز ووالدي يا حطم ربحي عند ذلك وموصل
 هل كان في اليمن المبارك بعدنا أحد يقيم صفا الكلام الأميل
 حتى أنار الله سُدفة أهله ببنى عقامة بعد ليل أليل
 لا خير في قول امرئ متمدح لكن طغى قلبي وأفرط مقولي

[العرقوب] بلفظ واحد العراقيب وهو عقب مؤثر خالف الكعابين والعرقوب من الوادي منحني فيه وفيه التواء شديد ويوم العرقوب من أيام العرب . قال لبيد بن ربيعة فصلقنا في مُرادٍ صانقةً وصداها ألحقتهم بالشلل
ليلة العرقوب حتى عامرت جعفر أمدعي ورهط بن شكل
ومقام ضيق فرجته بلساني وبياني وجدك
لو يقوم الفيل أو فياله زل عن مثل مقامي وزحل

وقال معاوية المرادي

لقد علم الحيان كعبٌ وعامرٌ وحيا كلاب جعفر وعبيدُها
بأننا لدى العرقوب لم نسأم الوغى وقد قلعت نمت السروج لبودها
تركنالدى العرقوب والخليل عنكف أساود قتلى لم توسد خدودُها
ورحنا وفينا أبنا طُفيل بغلة بما قرّحني عاداً فلا شربدُها
كذلك تأسيتنا وصبرُ نفوسنا ونحن اذا كنا بأرض نسودُها

[عرقوة] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم القاف وفتح الواو واحدة العرّاقى * وهي 653
أكمة تنقاد ليست بطويلة في السماء وهي على ذلك تشرف على ما حولها وهو علم لحزير
أسود في رأسه طمية

[عرقه] بكسر أوله وسكون ثانيه وهو مؤنث المذكور آنفاً * بلدة في شرقي
طرابلس بينهما أربعة فراسخ وهي آخر عمل دمشق وهي في سفح جبل بينها وبين البحر
نحو ميل وعلى جبلها قلعة لها . . وقال أبو بكر الهذلي عرقه * بلد من العواصم بين
رَفْنِيَّة وطرابلس . . ينسب اليها عروة بن مروان العرّاقى الحرّار كان أمياً يروى عن عبيد الله
ابن عمر الرّقي وموسى بن أعين روى عنه أيوب بن محمد الوزان وخير بن عرقه ويونس
ابن عبد الأعلى وسعيد بن عثمان التّوخي . . ووائلة بن الحسن العرّاقى أبو الفياض روى
عن كثير بن عبيد وعمرو بن عثمان الحمصي ويحيى بن عثمان روى عنه الطبراني وروى
عنه أيضاً عبيد الله بن علي الجرجاني . . وكان سيف الدولة بن حمدان قد غزاها فقال أبو
العباس الصّفرى شاعرُه

أخذت سيوف السبي في عقر دارهم بسيفك لما قيل قد أخذ الدرب
وعرقة قد سقيت سكانها الردى بيض خفاف لا تكل ولا تنبو
كان المنيا أودعت في جفونها فأرواح من حلت به للردى نهب

٥٥٠ والى عرقة ينسب ٥٥٠ أبو الحسن أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي العرقي قال السلفي
أنشدني بالاسكندرية وكان أبو الحسن قرأ على كثير من الحديث وعلمت أنا عنه فرائد
أدبية وذكر أنه رأى ابن الصواف المقرئ وأبا إسحاق الجبال الحافظ وأبا الفضل بن
الجوهري الواعظ وسمع الحديث وقرأ القرآن على أبي الحسين الخشاب واللغة على أبي
القاسم بن القطاع والنحو على المعروف بمسعود الدولة الدمشقي وكان أبوه ولي القضاء
بمصر وسمعت أخاه أبا البركات يقول ولد أخي سنة ٤٦٢ ومات بالاسكندرية ومحل في
ثابوت الى مصر ودفن بعد أن صليت عليه أنا وكان شافعي المذهب بارعاً في الأدب ولم
يذكر السلفي وفاته ٥٥٠ وأخوه أبو البركات محمد بن حمزة بن أحمد العرقي قال السلفي سأته
عن مولده فقال في سنة ٤٦٥ بمصر ومات سنة ٥٥٧ وذكر أنه سمع الحديث على الخلمي
وإبن أبي داود وغيرها واللغة على ابن القطاع وسمع علي كثيراً هو وأخوه أبو الحسن
وعلمت عنهما فوائد أدبية ٥٥٠ والحسين بن عيسى أبو الرضا الانصاري الخزرجي العرقي قال
الحافظ أبو القاسم الدمشقي من أهل عرقة من أعمال دمشق حدث عن يوسف بن يحيى
ومحمد بن عبدة وعبدة الله بن أحمد بن أبي مسلم الطرسوسي ومحمد بن اسماعيل بن سالم
الصانع وعلي بن عبد العزيز البغوي وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن جميع وأبو الفضل
محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني الحافظ وغيرهم ٥٥٠ قال بطليموس في كتاب الملاحمة
مدينة عرقة طولها احدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها ست وثلاثون
درجة وست عشرة دقيقة في آخر الاقليم الرابع وأول الخامس طالها تسع درجات من
السنبة وست وأربعون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان وست وأربعين دقيقة
يقابلها مثاه من الجدي وسط سماها مثاه من الحمل يت عاقبتها مثاه من الميزان وله شركة

في رأس الغول

[عرقة] هكذا وجدته مضبوطاً بخط بعض فضلاء حلب في شعر أبي فراس بفتح

أوله .. وقال هي * من نواحي الروم غزاها سيف الدولة فقال أبو فراس
 وألهن طهي عرقه وملطية وعاد إلى موزار منهن زائر
 وكذا يروى في شعر المتنبي أيضاً .. قال

وأسمى السبايا ينتخبن بعرقه كان جيوب الناكلات ذبول

[العرقه] * من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد رضي الله عنه

يوم مسيعة

[العرم] [بفتح أوله وكسر ثانيه في قوله تعالى (فأرسلنا عليهم سيل العرم) ..

قال أبو عبيدة العرم جمع العرمة وهي السكر والمسناة التي تسد فيها المياه وتقطع .. وقيل ⁶⁵⁵

العرم اسم واد بعينه وقيل العرم هاهنا اسم للجرد الذي نبت السكر عليهم وهو الذي

يقال له الخلد وقيل العرم المطر الشديد .. وقال البخاري العرم ماء أحمر حفر في

الارض حتى ارتفعت عنه الجباس فلم يسقها فيبست وليس الماء الأحمر من السد ولكنه

كان عذاباً أرسل عليهم انتهى كلام البخاري وسنذكر قصة ذلك في مأرب ان شاء الله

تعالى اذا انتهينا اليه * وعرم أيضاً اسم واد ينحدر من ينبع في قول كثير

بيضاء من غسل ذرورة ضرب شجرت بماء القلاة من عرم

.. قال هو جبل وعسل جمع عسل في لغة هذيل وخزاعة وكنانة

[العرمة] [بالتحريك وهو في أصل اللغة الانبار من الحنطة والشعير .. وقال أبو

منصور العرمة * أرض صلبة الى جنب الصمان .. قال رؤبة

* وعارض العرق وأعتاق العرم *

قال وهي تاحم الدهناء وعارض اليمامة يقابلها قال وقد نزلت بها .. وقال المبرد في

الكامل ولقي نجدة وأصحابه قوما من الخوارج العرمة باليمامة .. وقال الحفصي العرمة

عارض باليمامة وأنشد للأعشى

لمن الدار تعفى رسمها بالغرابيات فأعلى العرمة

[العرمان] * من قرى صرخد أشدني أبو الفضل محمد بن مياس بن أبي بكر بن

عبد العزيز بن رضوان بن عباس بن رضوان بن منصور بن رويد بن صالح بن زيد

ابن عمرو بن الزمار بن جابر بن سهي بن عليم بن جناب العرمانى من ناحية صرخد
من عمل حوزان من أعمال دمشق لنفسه

يُعادى فلان الدين قومٌ لو أنهم
ولكنهم لم يذكروا فتعمدوا

لأخصه تُربُّ لكان لهم نُخْرُ

عداوتُه حتى يكون لهم ذكْرُ

وأنشدني أيضاً لنفسه

ولما اكتسى بالشعر توريدُ خدّه

وما حاله الا نزول الى حال

وقعت عليه ثم قلتُ مسلماً

ألا أنعم صباحاً أبا العطل البال

وأنشدني أيضاً لنفسه يمدح صديقه موسى القمراوى وقرى * قرية من قرى حوران

أيضاً قريبة من العرمان

أصبحت علامة الدنيا بأجمعها

تشد نخوك من أقطارها النجبُ

بأن على كبس الجوزاء منزلة

تخفها من جلالِ حولها الشهبُ

مانال مانلت من فضل ومن شرف

سراة قوم وان جدوا وان طلبوا

[العرناس] * موضع بمحصر ذكره ابن أبي حصينة فقال

من لى برد شيبية قضيتها

فيها وفي حمص وفي عرناسها

[عرنان] بالكسر ثم السكون ثم نون وآخره نون أخرى كأنه جمع عرن مثل

صنو وصنوان وواحدته عرنة وهي شجرة على صورة الدلب يقطع منه خشب القصارين

وقيل هو شجر خشن يشبه العوسج الا انه أضخم منه يدبغ به وليس له ساق طويل

وقيل العرن ويقال العرنة عروق العرنتن بضم التاء وهو شجر يدبغ به . . وقال

السكونى عرنان * جبل بين تيماء وجبلى طي . . قال نصر عرنان مما بلى جبال صبح

من بلاد فزارة . . وقيل رمل في بلاد عقيل . . وقال الأزهري عرنان اسم واد معروف

وقال غيره عرنان اسم جبل بالجانب دون وادى القرى الى قيد وهذا مثل قول أبي

عبيد السكوني . . وقال الأصمعي عرنان واد وقيل غائط واسع في الارض منخفض وقال

الشاعر قلت لعلاق بعرنان ماترى

فما كاد لى عن ظهر واضحة يبدى

ويوصف عرنان بكثرة الوحش . . قال بشر بن أبي خازم

كأني وأفتادي على حشمة الشوى بحربة أو طاو بعُسفان موجس
تمكك شيثاً ثم أمحي ظلوفه يثير التراب عن مبيت ومكنيس
أطاع له من جوة عزنين بارض ونبدُ خِصال في الحماثل مُحلس

وقال القتال الكلابي

657 وما مغزلٌ من وحش عروان أتلت بسنتها أخلت عليها الأواعسُ
[عردل] * قرية من أرض السراة من الشام فنحت في أيام عمر بن الخطاب

بعد اليرموك

[عرنة] بوزن همزة وضحكة وهو الذي يضحك من الناس فيكون في القياس الكثير
العرن قرح يخرج بقوائم الفصلان .. وقال الأزهري بطن عرنة * واد بجنداء
عرفات .. وقال غيره بطن عرنة مسجد عرفة والمسيل كله وله ذكر في الحديث وهو بطن
عرفة وقد ذكر في بطن أبسط من هذا وإياها أراد الشاعر فيما أحسب بقوله

أبكك دون الشعب من عرفات بمدفع آيات الى عرفات
وقال عمر بن أبي الكنتات الحكمي معن مجيد

أحسن الناس فأعلموه غناء رجل من بني أبي الكنتات
حين غني لنا فأحسن ماشا غناء بهيج لي لذات
عفت الدار بالهضاب اللواتي بين توز قلتقى عرفات

[عروان] بالضم ثم السكون وواو وآخره نون كأنه فعلان من العروة وهو
الشجر الذي لا يزال باقي في الأرض وجمعها عرى * وهو اسم جبل وقيل موضع .. وقال
ابن دُرَيْد هو بفتح العين قال

وما ضرب بيضاه نسي دُورها دُفاق فَمَرَوَانُ الكراث فضيمها
- الكراث - نبت وهو الهليون

[عروان] فعلان بالفتح كالذي قبله لافرق الا الفتح قال الأديبي هو * جبل في
هضبة يقال لها عروان .. وقال نصر عروان جبل بمكة وهو الجبل الذي في ذروته
الطائف وتسكنه قبائل هذيل وليس بالحجاز موضع أعلى من هذا الجبل ولذلك

اعتدل هواه الطائف وقيل ان الماء يجمد فيه وليس في الحجاز موضع يجمد فيه
الماء سوى عَرَوَان .. وقال ساعدة بن جُوَيَّة

وما ضرب بيضاه تسقى دبورها دفاق فعروان الكراث فضيمها

وقال أبو صخر الهذلي

فألحقن محبوباً كأن نشاصه مناكب من عروان بيض الأهاضب

— المحبوك — الممتلى من السحاب — ونشاصه — سحابه

[العَرُوبُ] بتشديد الراء اسم * قريتين بناحية القدس فهما عينان عظيمتان

وبركتان وبساتين نزهة

[العَرُوسُ] * من حصون البحار باليمن

[العَرُوسَيْنِ] * حصن من حصون اليمن لعبد الله بن سعيد الربيعي الكردي

[العَرُوشُ] * دار العروش * قرية أو مالا باليمامة عن أبي حفصة

[العَرُوشُ] * بفتح أوله وآخره ضاد وهو التي المعترض والعروض الجانب

والعروض * المدينة ومكة واليمن وقيل مكة واليمن .. وقال ابن دريد مكة والطائف وما حولهما

.. وقال الخارزنجي العروض خلاف العراق وقال أهل السير لما سار جديس من بابل يؤم

اخوته فلحق بطنم وقد نزل العروض فنزل هو في أسفله وانما سميت تلك الناحية

العروض لأنها معترضة في بلاد اليمن والعرب ما بين تخوم فارس الى أقصى أرض اليمن

مستطيلة مع ساحل البحر .. قال لبيد * يقاتل ما بين العروض وخنعمًا *

وقال صاحب العين العروض طريق في عرض الجبل والجمع عروض .. وقال ابن الكلبي

بلاد اليمامة والبحرين وما والاها العَرُوش وفيها نجدٌ وغورٌ لقرها من البحر

وأنخفاض مواضع منها ومسائل أودية فيها والعروض يجمع ذلك كله

[العَرُوقُ] جمع عرق * تلالٌ حمر قرب سجا

[العَرُوندُ] بضم أوله وتشديد الراء وضمها أيضاً وفتح الواو وسكون التون ودال

مهمة * من حصون صنعاء اليمن

[عَرُوى] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو قَعْلَى وهي هضبة بشمّام .. وقال نصر عروى

ملا لبني أبي بكر بن كلاب وقيل جبل في ديار ربيعة بن عبد الله بن كلاب وجبل في
 ديار خشم . . . وقيل عروى هضبة بشام وله شاهد ذكر في الفهر . . . وقال حديث بن
 العوجاء النضري

بمعمومة عمياء لو قد فوا بها . . . شاربخ من عروى اذا عاصفصفا
 . . . وقال ابن مقبل

يادار كَبِشَّةً تلك لم تتغير بجنوب ذي بقر فخرم عَضْضَر
 جنوب عروى فالقهاد غشيتها وهنأ فهبج لي الدموع تذكري
 [عُرْهَانُ] بالضم وآخره نون وهو تركيب مهمل في كلام العرب * اسم موضع
 [عُرْيَان] ضد المكتسى * أطم بالمدينة لبني النجار من الخزرج في صقع القبلة لآل

النضر رهط أنس بن مالك

[عُرَيْثَاتُ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة والياء مثناة من
 فوق مكسورة ونون وآخره نون وهو جمع تصغير عرثنة وهو نبات خشن شبه العوسج
 يدبغ به * وهو واد . . . قال بشر بن أبي خاز

واذصفرت عتابُ الود مناً ولم يك بيننا فيها ذمامُ
 فان الجزع جزع عريثات وبرقة أعينهم منكم حرامُ
 سمئتمها وان كانت بلاداً بها تربو الخواصر والسنامُ

أى تسمن بها الابل وتعظم . . . وقال ابن أبي الزناد كذا ليلة عند الحسن بن زيد العلوي
 نصف الليل جلوساً في القمر وكان الحسن يومئذ عامل المنصور على المدينة وكان معنا
 أبو السائب المخزومي وكان مشغولاً بالسمع وبين أيدينا طبق فيه فريك ونحن نصيب
 منه فأنشد الحسن بن زيد قول داود بن سلم وجعل يمد به صوته ويطر به

مُعرُسْنَا ببطن عريثات ليجمعنا وفاطمة المسيرُ
 أتسى اذ تمرض وهو بادٍ مقلدُها كما برق الصبرُ
 ومن يطع الهوى يعزف هواه وقد يندبك بالامر الحبيرُ
 الا اني زفرت غداة هرثى وكاد يريهم مني الزفيرُ

660

قال فأخذ أبو السائب الطبق فوَحَّشَ به الى السماء فوق الفريك على رأس الحسن بن زيد فقال له مالك ويملك أجنحت فقال له أبو السائب أسألك بالله وبقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أعدت انشاد هذا الشعر ومددت كما فعلت فضحك الحسن ابن زيد وردَّدَ الأبيات فلما خرج أبو السائب قال لي يابا الزناد أما سمعت مدته حيث قال

* ومن يُطع الهوى يعرف هواه *

قلت نعم قال لو علمت أنه يقبل مالي لدفعته اليه بهذه الأبيات

[عربجاء] تصغير العرجاء وهو * موضع معروف لا يدخله الالف واللام

[عريشاه] بلفظ التصغير

[عريش] [بفتح أوله وكسر ثانيه ثم شين معجمة بعد الياء المثناة من تحت وهو ما يستظل به والعريش للكرم الذي ترسل عليه قضبانه والعريش شبه الهودج يتخذ للمرأة تفعد فيه على بعيرها * وهي مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم في وسط الرمل * قال ابن زولانق وهو يذكر فضائل مصر ومنها العريش والجفار كله وما فيه من الطير والجوارح والمأكول والحصيد والتمور التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم تُعرف بالقسيَّة تعمل بها القسي وبها الرثمان العريشي لا يعرف في قدره وما يعمل في الجفار من المكائل التي تحمل الى جميع الاعمال * قال وانما سمي العريش لان اخوة يوسف عليه السلام لما حُطَّ الشام ساروا الى مصر يمتارون وكان ليوسف حراس على أطراف البلاد من جميع نواحيها فسكوا بالعريش وكتب صاحب الحرس الى يوسف يقول له ان أولاد يعقوب الكنعاني قد وردوا يريدون البلد للقمح الذي قد أصابهم فإني أن أذن لهم عملوا لهم عريشاً يتظلون تحته من الشمس فسمي الموضع العريش فكتب يوسف الى عامله يأذن لهم في الدخول الى مصر وكان ما قصه الله تعالى في القرآن

661+ الجيد * وينسب الى العريش أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن الفتح العريشي شاعر فقيه من أصحاب الحديث يروي عنه ولده أبو الفضل شعيب بن أحمد وابن ابنه أبو اسحاق ابراهيم بن شعيب كتب عنه السلفي شيئاً من شعره * وقال الحسن بن محمد المهدي من الوزاردة الى مدينة العريش ثلاثة فراسخ قال ومدينة العريش مدينة جميلة وهي كانت حرس مصر أيام فرعون وهي آخر مدينة تتصل بالشام من أعمال مصر

ويتقلدها والى الجفار وهي مستقره وفيها جامعان ومنبران وهو اؤها صحيح طيب وماؤها
 حلوة عذبة وبها سوق جامع كبير وفنادق جامعة كبيرة وو كلاء للتجار ونخل كثير
 وفيها صنوف من التمور ورومان يُحمل الى كل بلد بحسبه وأهلها من جذام .. قال ومنها
 الى بيري أبي اسحاق ستة أميال وهما بثران عظيمتان ترد عليهما القوافل وعندها
 أخصاص فيها باعة ومنها الى الشجرتين وهي أول أعمال الشام ستة أميال ومنها الى البرمكية
 ستة أميال ثم الى رفح ستة أميال

[عريض] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره ضاد وهو بمعنى خلاف الطويل * وهي
 قنة منقادة بطرف النير نير نبي غاضرة .. وفي قول امرئ القيس

فعدت له وصحبتى بين ضارج وبين تلاع يثالث فالعريض

فالعريض جبل وقيل اسم واد وقيل موضع بحجر

[عريض] تصغير عرض أو عرض وقد سبق تفسيره .. قال أبو بكر الهمداني
 * هو واد بالمدينة له ذكر في المغازي خرج أبو سفيان من مكة حتى بلغ العريض وادي
 المدينة فأحرق صوراً من صيران وادي العريض ثم انطلق هو وأصحابه هاربين الى
 مكة .. وقال أبو قطيفة

ولحي بين العريض وسلع حيث أرنسى أوتادهُ الاسلام

كان أشهى الى قرب جوار من نصارى في دورها الأصنام

منزل كنت أشهى ان أراه ما اليه لمن يجمع مرام

662 .. وقال بجير بن زهير بن أبي سلمى في يوم حنين حين فر الناس من أبيات

لولا الإله وعبدُه وليتم حين استخف الرعب كل جبان

أين الذين هم أجابوا ربهم يوم العريض وبيعة الرضوان

[عريضة] * من بلاد بني نعيم .. قال جرّان العود النعمري

تذكرنا أيامنا بعريضة وهضب فساء والتذكر يشمف

- الهضب - جنب الجبل

[عريضة] تصغير عريضة بتكرير العين والراء وعريضة الجبل غلظة مغلظة

* وهو ملاء لبني ربيعة .. وقال الخفصي عريعة نخل لبني ربيعة بالجماعة .. وقال الأصمعي هي بين الجبلين والرمل .. وقالت امرأة من بني مُرَّة يقال لها أسماء

أيا جلي وادي عريعة التي نأت عن نوى قوم وحمم قدومها
الأخليا مجرى الجنوب لعله نداوي فوادي من جواه لسيماها
وقولا لرُكبان تميمية غدت الى البيت ترجوان تحط جرؤومها

[عُرَيْفِطَانُ] تصغير عُرْفِطَانٍ وهو بنتٌ ويقال عريفطانُ معن * وهو واد بين مكة والمدينة .. قال عرّام تمضي من المدينة مصعداً نحو مكة فتميل الى واد يقال له عريفطان ليس به ملاء ولا رعني وحذاءه جبال يقال لها أبلَى وحذاءه قُنة يقال لها السَّوْدَةُ لبني خُفَاف من بني سُليم

[عُرَيْقُ] تصغير عِرْقٍ * موضع * وعريق وحمض موضعان بين البصرة والبحرين قال ياربُ بيضاء لها زوج حرض حلاله بين عريق وحمض *
* ترميك بالطرف كما يرعى المررض *

[عُرَيْقَةُ] بلفظ التصغير أيضاً يوم عريقة من أيامهم

[عُرَيْقَةُ] .. قال أبو زياد * ومن مياه بني العجلان عريقة كثيرة النخل

[العُرَيْمَةُ] تصغير العرمة وقد ذكر آنفاً .. قال أبو عبيد الله السكوني وبين

أجاء وسلمى * موضع يقال له العريمة وهو رمل وبه ملاء يعرف بالعربية .. وقال

663 العراني العريمة رملة لبني سعد وقيل لبني فزارة وقيل بلد .. وقال النابغة

إن العريمة مانع أرمأحنا ما كان من سحَمها وصفار

زيد بن بدر حاضر بعراعير وعلى كنيب مالك بن حمار

[العَرِينُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وهو ماوى

الاسد وصياح الفاختة واللحم المطبوخ والتثاء والشوك وغير ذلك دُفن بعض الخلفاء

بعربين * مكة أي في قبائها والعربين علم لمعدن بتربة

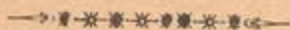
[عَرِينُ] بكسر أوله وثانيه وتشديده ونون في آخره بوزن خيمير وسكين كأنه

المكثّر لا يكون بالعربين في شعر ابن مُنَادِر

[العزّي] * ماله لبني الحليس من بني بجيلة مجاورين لبني سلول بن صعصعة بن

أبي زياد وأظنه بالحجاز

[عَرَبِيَّةٌ] بلفظ تصغير عَرَبِيَّةٌ ٠٠ قال أبو عمرو الشيباني الظمخ واحدته ظمخة وهو العرن واحدته عرنه شجرة على صورة الدباب يُقطع منه خشب القصارين ويُدبغ به أيضاً وعَرَبِيَّةٌ * موضع ببلاد فزارة وقيل قرى بالمدينة * وعَرَبِيَّةٌ قبيلة من العرب ٠٠ وقرأت بخط العبدري في فتوح الشام لأبي حذيفة بن معاذ بن جبل قال في كلام له طويل واجتمع رأى المملأ الأكبر متأناً يأكلوا قرى صرينة ويعبدوا الله حتى يأتهم اليقين ٠٠ وقال في موضع آخر في بعثة أبي بكر عمرو بن العاصي الى الشام ممداً لأبي عبيدة وجعل عمرو بن العاصي يستنفر من مرة به من البوادي وقرى عربية ضبط الى الموضعين بفتح العين والراء والباء الموحدة وباء شديدة



—*—*—*—*—*—*—
باب العين والزاي وما يليهما

[عَزَا] بكسر أوله وتشديد ثانيه والقصر كقر عزاً * ناحية من أعمال الموصل

يجوز أن يكون مأخوذاً من العز وهو المطر الشديد وتكون الألف للتأنيث كأنه يراد به الأرض المطورة

[العزّي] بضم أوله في قوله تعالى (أفرايتم اللات والعزّي) اللات صنم كان ٦٦٤
لثقيف والعزّي * سمره كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتاً وأقاموا لها سدنة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد اليها فهدم البيت وأحرق السمره والعزّي تأنيث الأعز مثل الكعبري تأنيث الأكبر والأعز بمعنى العزيز والعزى بمعنى العزيزة ٠٠ وقال ابن حبيب العزى شجرة كانت بنخلة عندها وثمن تعبد غطفان وسدنتها من بني صرمة بن صرمة ٠٠ قال أبو المنذر بعد ذكر مناة واللات ثم اتخذوا العزى وهي أحدث من اللات ومناة وذلك أني سمعت العرب سمت بها عبد العزّي فوجدت تيم ابن صرمة سمى ابنه زيد مناة بن تيم بن صرمة بن أد بن طابخة وعبد مناة بن أد وباسم

اللات سُمِّي ثعلبية بن عكابة ابنه تميم اللات وتيم اللات بن رُفيدة بن نور وزيد اللات
 ابن رُفيدة بن نور بن وبرة بن مسر بن أد بن طابخة وتيم اللات بن النمر بن قاسط وعبد
 العزري بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فهي أحدث من الأولين وعبد العزري بن
 كعب من أقدم ما سُمَّت به العرب وكان الذي اتخذ العزري ظلم بن أسعد كانت بوادٍ
 من نخلة الشامية يقال له حواض بازاء الغمير عن يمين المصعد الى العراق من مكة وذلك
 فوق ذات عرق الى البستان بتسعة أميال فبنى عليها بساً يريد بيتاً وكانوا يسمعون فيه
 الصوت وكانت العرب وقريش تسمى بها عبد العزري وكانت أعظم الأصنام عند قريش
 وكانوا يزورونها ويهدون لها ويتقربون عندها بالذبايح .. قال أبو المنذر وقد بلغنا ان
 النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها يوماً فقال لقد اهتديت للعزري شاة عفراء وأنا على دين
 قومي وكانت قريش تطوف بالكعبة وتقول واللات والعزري ومناة الثالثة الأخرى
 فانهم الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترتجي وكانوا يقولون بنات الله عز وجل وهن
 يشفعن اليه فلما بعث رسوله صلى الله عليه وسلم أنزل عليه (أفرايم اللات والعزري
 ومناة الثالثة الأخرى الكم الذكر وله الأنثى تلك اذا قسمة ضيزي ان هي إلا أسماء
⁶⁶⁵ سميتنوها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان) وكانت قريش قد سمحت لها شعباً من
 وادي حراض يقال له سقام يضاؤون به حرم الكعبة وقد ذكر سقام في موضعه من
 هذا الكتاب .. وللعزري يقول درهم بن زيد الأوسي

إني ورب العزري السعيدة والا ه الذي دون بيته سرف

وكان لها منحرفٌ يخرون فيه هداياهم يقال له الغيب وقد ذكر في موضعه أيضاً وكانت
 قريش تخصها بالأعظام فلذلك يقول زيد بن عمرو بن نفيل وكان قد تأله في الجاهلية
 وترك عبادتها وعبادة غيرها من الأصنام

تركت اللات والعزري جميعاً كذلك يفعل الجند الصبور

فلا العزري أدين ولا ابنتها ولا صنمي بني عمرو أزور

ولا هبالاً أزور وكان رباً لنا في الدهر إذ حلمني صغير

وكانت سدة العزري بني شيبان بن جابر بن مرة بن هب بن رفاعة بن الحارث بن عتبة

ابن سليم بن منصور وكانوا حلما بني الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
وكان آخر من سدنهم منهم دُبَيْة بن حَزْمِي السلمي وله يقول أبو خراش الهذلي وكان
قدم عليه بخداه نعلين جيدتين . . . فقال

خذاني بعد ما خذمت لِعَالِي دُبَيْةُ اِنَّه نِعْمَ الْخَلِيلُ
مُتَابِلَتَيْنِ مِنْ صَاوِي مِشْبِ مِنَ الثَّيْرَانِ وَصَلُّهُمَا جَمِيلُ
فِعْمٌ مَعْرَسُ الْأَضْيَافِ رَجِي رِحَالُهُمْ شَامِيَةٌ بَلِيلُ
يُقَاتِلُ جَوْعَهُمْ بِمَكَلَّلَاتٍ مِنَ الْبَرَنِ يَرْعِيهَا الْجَمِيلُ

فلم تزل العزى كذلك حتى بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم فعابها وغيرها من الأصنام
ونهاهم عن عبادتها ونزل القرآن فيها فاشتد ذلك على قريش ومرض أبو أحيحة سعيد
ابن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف مرضه الذي مات فيه فدخل عليه
أبو لهب يعودوه فوجده يبكي فقال له ما يبكيك يا أبا أحيحة أمن الموت تبكي ولا بُدَّ **666**
منه فقال لا ولكنني أخاف ألا تعبدوا العزى بعدي فقال له أبو لهب ما عبدت في حياتك
لأجلك ولا تُترك عبادتها بعدك لموتك فقال أبو أحيحة الآن علمت أن لي خليفة وأعجبه
شدة نصبه في عبادتها . . . قال أبو المنذر وكان سعيد بن العاصي أبو أحيحة يعم بمكة
فاذا أعم لم يعم أحد بلون عمامته . . . قال أبو المنذر حدثني أبي عن أبي صالح عن ابن
عباس رضي الله عنه قال كانت العزى شيطانة تأتي ثلاث سمرات يبطن نخلة فلما افتتح
النبي صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد فقال له أئت بطن نخلة فانك تجد ثلاث
سمرات فاعضد الأولى فأناها فعضدها فلما عاد إليه قال هل رأيت شيئا قال لا قال فاعضد
الثانية فأناها فعضدها فلما عاد إليه قال هل رأيت شيئا قال لا قال فاعضد الثالثة فأناها
فاذا هو بخناسة نافضة شعرها واضعة يديها على عاتقها تصرف بأنيابها وخلفها دُبَيْة بن
حزمي السلمي ثم الشيباني وكان سادتها فلما نظر الى خالد قال

فِيَا عَمْرُ شُدِّي شَدَّةً لَا تَكْذِبِي عَلَى خَالِدِ الْقِيِّ الْجَمَّارِ وَشِعْرِي
فَانْكَ إِلَّا تَقْتُلِي الْيَوْمَ خَالِدًا نَبْوِي بَدُلَّ عَاجِلٌ وَتُصَرِّي

فقال خالد يا عمر كفرانك لا سبحانك اني رأيت الله قد أهانك ثم ضربها ففارق رأسها فاذا

هي حمة ثم ضد الشجر وقتل ذبابة السادن وفيه يقول أبو خراش الهذلي يرثيه
 ما لذبية منذ اليوم لم أراه وسط الشروب ولم يلمع ولم يعطف
 لو كان حياً لغاداهم بترعة من الرواويق من شيزي بن الهطف
 ضخم الرماد عظيم القدر جفنته حين الشتاء كحوض المنهل اللقف

٥٥ قال هشام يطف من العلو فان أو من طاف بطيف والهطف بطن من عمرو بن أسد
 واللقف الحوض المنكسر الذي يغلب أصله الماء فيتلم يقال قد لقف الحوض ثم أتى
 النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره قال تلك العزى ولا عزى بمدها للعرب أما أنها لن
 تعبد بعد اليوم قال ولم تكن قريش بمكة ومن أقام بها من العرب يعظمون شيئاً من
 الاصنام اعظامهم العزى ثم اللات ثم مناة فأما العزى فكانت قريش تخصها دون غيرها
 بالهدية والزبارة وذلك فيما أظن لقربها كان منها وكانت تنيف تخص اللات نخاسة قريش
 العزى وكانت الأوس والخزرج تخص مناة نخاسة هؤلاء الآخرين وكلهم كان معظماً
 لها ولم يكونوا يرون في الخسة الاصنام التي دفعها عمرو بن لحي وهي التي ذكرها الله
 تعالى في القرآن لمجيد حيث قال (ولا تدرن وداً ولا سواعاً ولا يعوق ويعوق
 ونسراً) كرايمهم في هذه ولا قريباً من ذلك فظننت أن ذلك كان لبعدها منهم وكانت
 قريش تعظمها وكانت غني وباهلة يمدونها معهم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن
 الوليد فقطع الشجر وهدم البيت وكسر الوثن

[عزاز] بفتح أوله وتكرير الزاي وربما قيلت بالألف في أولها والعزاز الارض
 الصلبة وهي بلدة فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب بينهما يوم وهي طيبة الهواء عذبة
 الماء صالحة لا يوجد بها عثرب وإذا أخذت رايتها وترك على عقرب قلبه فيها حكي وليس
 بها شيء من الهوام ٥٥ وذكر أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الديرة ان عزاز بالرقعة وأنشد
 عليه لاسحاق الموصلي

ان قلبي بالتلّ تلى عزاز عند ظي من الظباء الجوازي
 شادن يسكن الشام وفيه مع ظرف العراق لطف الحجاز
 ٥٥ وينسب الى عزاز حلب أبو العباس أحمد بن عمر العزازي روى عن أبي الحسن

علي بن أحمد بن المرزبان . . . وقال نصر * عزاز موضع باليمن أيضاً
[العزاف] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره فاء * جبل من جبال الدهناء وقيل
رمل لبني سعد وهو أبرق العزاف بجبيل هناك وإنما سمي العزاف لانهم يسمعون به
عزيف الجن وهو صوتهم وهو يسر عن طريق الكوفة من زرود . . . وقال السكري
العزاف من المدينة على اثني عشر ميلاً قاله في شرح قول جرير

668

حَيِّ الْهَدْمَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ فَالْحِنُوْا صَبْحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسٍ
حَيِّ الدِّيَارِ الَّتِي شَبَّهَتْهَا خَلَلًا أَوْ مِنْهَجًا مِنْ يَمَانٍ حَيِّ مَلْبُوسٍ
بين الحيصر والعزاف منزلة كالوحي من عهد موسى في القراطيس

[عَزَانُ خَبْت] * من حصون تعز في جبل صبر باليمن

[عزان ذخر] * في جبل صبر باليمن

[عَزَانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون يجوز أن يكون فعلان من الارض
العزاز وهي الصلبة الغليظة التي تسرع سيل مطرها وهي مدينة كانت على الفرات للزباء
وكانت لاختها أخرى تقابلها يقال لها عدان * وعزان أيضاً من حصون ريمة باليمن

[عَزْرَةَ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء بلفظ اسم النبي عزرة من بني اسرائيل
وعزرة أي نصره وقيل عظمه ذكر ذلك في قوله تعالى (وتعزروه وتوقروه) وأصل
العزري في اللغة الرذ ومنه عزرتة إذا رددته عن القبيح . . . وعزرة محلة بنيسابور كبيرة
. . . نسب اليها جماعة . . . منهم أبو اسحاق ابراهيم بن الحسين الفقيه الحنفي العزري سمع
أبا سعيد عبد الرحمن بن الحسن وغيره روى عنه الحاكم أبو عبد الله مات سنة ٣٤٧

[عَزْنُ] بكسر أوله ضد الذل * قلعة في رستاق برذعة من نواحي أران

[العزف] بالفتح ثم السكون وآخره فاء العزف ترك الالهو والعزف صوت الرمال
ويقال لصوت الجن أيضاً وهو مالا لبني نصر بن معاوية بينه وبين شعثين مسيرة أربعة
أميال . . . وقال رجل من بني انسان بن غزيرة بن جشم بن معاوية بن بكر

سرت من جنوب العزف ليلاً فأصبحت بشعثين ما هذا بادلاج أعبد

[العزف] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ ضد الولاية وأصله من عزلت الشيء إذا

نَحْبَتِه نَاحِيَةَ وَالْعَزْلُ * مَا بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالنَّجْمَةِ .. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

حَيَّيْ الْحَمُولَ بِجَانِبِ الْعَزْلِ اذْ لَا يَلَامُ شَكْلَهَا شَكْلِي

669

[عزلة بحراثة] بضم العين وسكون الزاي وباء موحدة مفتوحة والحاء وبعد اللام

نون * من قرى اليمن

[عزور] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره راء مهملة .. قال ابن

الاعرابي العزورة والحزورة والمزوعة الأكمة والعزور السبي الخلق وعزور *

موضع أو ماء وقيل هي ثنية المدنيين الى بطحاء مكة .. وقال ابن هرمة

تذكر بعد النأي هنداً وشغفراً فقصر يقضي حاجة ثم حجراً

ولم ينس أظعانا عراضن عشية طوالع من هرشي قواصد عزوراً

.. وقال أبو نصر عزور ثنية الجحفة عليها الطريق بين مكة والمدينة وقال عزور أيضاً

جبل عن ثنية طريق الحاج الى معدن بني سليم بينهما عشرة أميال .. وقال أمية

ان التكرم والندی من عامر جدك ما سلبت فحج عزور

.. وقال عزام بن الأصبح عزور جبل مقابل رضوى وقد ذكرته مستقصى مع رضوى

لان كل واحد له بالآخر نشب في التعريف .. وقال كثير

حلفت برب الراقصات الى مني خلال الملا يمددن كل جدل

تراها رفاقاً بينهم تفاوت تراها رفاقاً بينهم تفاوت

تواهقن بالحجاج من بطن نخلة ومن عزور فالتبت خبت طفيل

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم ببر ولا أرسلتهم برسول

[عزوزاً] بفتح أوله وتكرير الزاي .. قال العمراني * موضع بين مكة والمدينة

جاء في الأخبار ذكره والذي قبله أيضاً وأنا أخشى أن يكون تحف بالذي قبله

فلتبحث عنه

[عزويت] بوزن عفريت * اسم بلد وقيل اسم الداهية وقيل هو القصير .. وذهب

النحويون الى ان الواو في ذوات الاربعة لا تكون الا زائدة مثل قسور وجروال

وترقوة الا أن يكون مضعافاً نحو قوقبت وضوضبت قالوا وعزويت فعليت مثل عفريت 670

وكبريت فلا يكون من هذا الباب لان الواو فيه أصلٌ قالوا ولا يمكن أن يكون الواو في عزويت أصلاً على أن تكون التاء من الأصل أيضاً لأنه كان يلزمك أن تجعل الواو أصلاً في ذوات الاربعة ويكون وزنه فعليلاً قالوا ولا يجوز أن تجعلها أيضاً زائدة مع اصالة التاء لأنه كان يلزم أن يكون وزنه فعويل وهذا مثال لا يعرف فلا يجوز الحمل عليه فاذا لم يجز أن يكون فعليلاً ولا فعويلاً كان فعليتنا بمنزلة عفريت لانه من العفرفن هنا كانت الواو عنده أصلاً الا ما كان من الزمخشري فانه ذكر عدة أمثلة ثم قال الا ما عترض من عزويت يعني ان الواو فيه أصل والتاء أصل فهو عنده فعليل مثل برطيل وقنديل [عزيب] بفتح أوله وكسر ثانيه وياه مثناة من تحت ساكنة والباء الموحدة فعيل من العزوب وهو البعد والعزيب المال العازب عن الحي * وهو بلد في شعر خالد بن زهير الهذلي

لعمري هند لقد دث مصعكم ونوتنم الى أمر الي عجيب

وذلك فعل المرء صخر ولم يكن لينفك حتى يلحقوا بعزيب

[العزيبية] خمس قرى بمصر .. تنسب الى العزيز بن المعز ملك مصر اثنتان بالكورة الشرقية العزيبية تعرف بالسنت بالمرتاحية وأخرى في السمنودية وأخرى في الجزيرة [العزيف] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء وهو في الأصل صوت الرمال اذا هبت عليها الرياح وقد يجعلون العزيف صوت الجن وهو اسم لرمل بعينه لبني سعد قال كان بين المرط والشعوف رملاً حبا من عقد العزيف [العزيلة] بلفظ تصغير العزلة وهو الاعتزال والانفراد * اسم موضع



باب العين والسين وما بينهما

[عساب] بكسر أوله وآخره باء موحدة جمع عسب وهو ضراب الفحل .. وقيل العسب كراه ضراب الفحل وعساب * موضع قرب مكة ذكره الفضل بن العباس بن عتبة ابن أبي طه في قوله

هيات منك قَعِيقَانِ وَبَلَدِخُ
 خُجُوبُ أَنْبَرَةٍ فَبَطْنُ عَسَابِ
 [عَسَاقِيلُ] .. قال أبو محمد الأسود عساقيل * بُرَيْقَاتُ بِالْمَضْجَعِ وَالْمَضْجَعُ بَلَدُ
 بُرُوثٍ بِيضُ لَبْنِي أَبِي بَكْرٍ بَنِ كَلَّابٍ وَلِعَبْدِ اللَّهِ بَنِ كَلَّابٍ مِنْهُ طَرَفٌ قَالَهُ فِي شَرْحِ قَوْلِ
 جَامِعِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُرْخِيَةَ

أرقتُ بذِي الآرَامِ وَهَنَاءُ وَعَادَنِي
 عِدَادُ الْهُوَيِ بَيْنَ الثُّنَابِ وَخَسَنُكِلِ
 فَلَمَّا رَمِينَا بِالْعَيُونِ وَقَدْ بَدَّتْ
 عَسَاقِيلُ فِي آلِ الْعُضْحَى الْمُتَفَوِّكِلِ
 بَدَّتْ لِي وَلِلتَّيْمِي صَهْوَةٌ ضَلَّعِ
 عَلَى بَعْدِهَا مِثْلُ الْحِصَانِ الْحَجَلِ
 فقلتُ أَلَا تَبْكِي الْبِلَادُ الَّتِي بَهَا
 أَمِيمَةُ يَا شَوْقُ الْأَسِيرِ الْمَكْبَلِ

وهي قصيدة

[عَسَّانُ] [بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * قرية جامعة من نواحي حلب
 بينهما نحو فرسخ .. ينسب إليها قوم من أهل العلم
 [عَسَجْدُ] [بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم جيم مفتوحة وهو الذهب وقيل بل العسجد
 اسم جامع للجواهر كله * وهو اسم موضع بعينه .. قال رزاح بن ربيعة العذري
 فلما مررتُ على عَسَجِدٍ وَأَسْهَانٍ مِنْ مَسْتَنَاحِ سَبِيلَا

واليه تنسب الأبل العسجدية ويروي عَسَجِرُ بِالرَّاءِ

[الْعَسْجِدِيَّةُ] بالنسبة * قيل هي سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب .. قال الأعشى
 قَالُوا نَمَارُ فَبَطْنِ الْحَالِ جَادَهُمَا فَالْعَسْجِدِيَّةُ فَالْأَبْلَاهُ فَالرَّجَلُ

672⁺ قال الحفصي العسجدية في بيت الأعشى ماله لبني سعد

[عَسَجْرُ] * موضع قرب مكة عن نصر ولعله الذي قبله غير في قافية شعر
 [عَسْجَلُ] بوزن الذي قبله إلا أنه باللام وهو مرتجل لأعراف له في التكرات

أصلاً * اسم لموضع في حرة بني سليم .. قال العباس بن مرداس

أبلغَ أبا سُلَيْمِي رَسولًا يروَعُهُ
 رَسولَ امرئٍ يُهدِي اليك نَصِيحَةَ
 ولو حلَّ ذاسِدِرٌ وأهلي بعسجل
 فأن معشرٌ جادوا بعرضك فابخل
 وان بوؤك مبركا غير طائلي
 غليظاً فلا تبرك به وتحمل

[عَسْرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره راء مهملة قيل في قول ابن أحرمة وفتيان
لجئة آل عسرة . ان عسر قبيلة من الجن وقيل عسرة أرض يسكنها الجن وعسر في
قول زهير

كأن عليهم بجنوب عسر غماماً يستهل ويستطير

اسم موضع كله عن الأزهري . . وقال نصر عشر بالشين معجمة
[عَسْعَسُ] أصله من الثنوث ومنه قوله تعالى (والليل اذا عسعس) وقيل هو من
الاضداد عسعس اذا أقبل وعسعس اذا أدبر وعسعس * موضع بالبادية . . وقال الخارزنجي
عسعس جبل طويل على فرسخ من وراء ضرية لبني عامر * ودارة عسعس لبني جعفر
قال بعضهم

أم تسأل الربع القديم بعسسا كأنني أنادي أو أكلم آخرسا
فلو أن أهل الدار بالدار عرجوا وجدت مقيلاً عندهم ومعرسا

وقال بشر بن أبي خازم

لمن دمنةٌ عاديةٌ لم تؤتس بسقط اللوى من الكئيب فمسعس

وقال الأصمعي الناصفة ماء عادي لبني جعفر بن كلاب وجبل الناصفة عسعس قال فيه
الشاعر الجعفرى لابن عمه * أعدّ زيدٌ للطعان عسعسا *

ذا صهوات وأديماً أملسا اذا علا غاربه تأنسا

أى تبصر ليوم الطعان أعد له الهرب لجنبه بهراته ذا صهوات أعال مستوية يمكن فيها
الجلوس وعسعس معرفة وذا صهوات حاله وليست بصفة لأنها نكرة والمعرفة لا توصف
بالنكرة وإن جعلتها صفة رويت البيت ذا الصهوات وأديماً مفعول به وأملسا صفة للأديم
أى وأعدّ أديماً . . وقال نصر عسعس جبل لبني دبير في بلاد بني جعفر بن كلاب وبأصله
ماء الناصفة

[عُسْفَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وآخره نون فعلان من عسفت المغازة

وهو يعسفا وهو قطعها بلا هداية ولا قصد وكذلك كل أمر يركب بغير روية قال
سميت عسفان لتعسيف الليل فيها كما سميت الأبواب لتبوي السيل بها . . قال أبو منصور عسفان

* منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة * وقال غيره عسقلان بين المسجدين وهي من مكة على مرحلتين وقيل عسقلان قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهي حد تهامة ومن عسقلان الى مَلَك يقال له الساحل وملك على ليلة من المدينة وهي نخزاعة خاصة ثم البحر وتذهب عند الجبال والغرف * وقال السكري عسقلان على مرحلتين من مكة على طريق المدينة والجحفة على ثلاث مراحل غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني لحيان بعسقلان وقد مضى لهجرته خمس سنين وشهران واحد عشر يوماً وقال اعرابي

لقد ذكرتني عن جناب حمامة بعسقلان أهلى فالفؤادُ حزين
فويحك كم ذكرتني اليوم أرضنا لعلّ حامي بالجهاز يكون
فوالله ما أنساك ماهبت الصبا وما خضرت من عود الاراك فنون

[عَسْقَلَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون وعسقلان في الاقليم

الثالث من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وهو اسم أعجمي فيها علمت وقد ذكر بعضهم أن العسقلان أعلا الرأس فان كانت عربية فعنناه أنها في أعلا الشام * وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام وكذلك يقال لدمشق أيضاً * وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين وحدث بها خلق كثير ولم تزل عامرة حتى استولى عليها الأفرنج خذلهم الله في سابع عشرين جمادى الآخرة سنة ٥٤٨ هـ وبقيت في أيديهم حسا وثلاثين سنة الى أن استنقذها صلاح الدين يوسف بن أيوب منهم في سنة ٥٨٣ هـ ثم قوى الأفرنج وفتحوا عكا وساروا نحو عسقلان فغشي أن يتم عليها ماتم على عكا فخر بها في شعبان سنة ٥٨٧ هـ * وعسقلان أيضاً قرية من قرى بلخ أو محلة من محالها * منها عيسى بن احمد بن عيسى بن وردان أبو يحيى العسقلاني قال أبو عبد الرحمن النسوي حدثنا عيسى بن احمد العسقلاني عسقلان بلخ سمع عبد الله بن وهب واسحاق بن الفرات والنضر بن شميل روى عنه أبو حاتم الرازي وسئل عنه فقال صدوق وروى عنه بعده الأئمة الأعلام وكان أبو العباس السراج يقول كتب لي عيسى بن أحمد بن العسقلاني ويقال ان أصله بغدادي نزل

عسقلان بلخ فنسب اليها .. وقال أبو حاتم الرازي في جمعه أسماء مشايخه عيسى بن أحمد
العسقلاني صدوق وبلخ قرية يقال لها عسقلان .. وفي عسقلان الشام قال النبي صلى
الله عليه وسلم أبشركم بالعروسين غزوة وعسقلان .. وقال قد افتتحها أولاً معاوية
ابن أبي سفيان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد روى في عسقلان وفضائلها
أحاديث ماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه منها قول عبد الله بن عمر
لكل شيء ذروة وذروة الشام عسقلان الي غير ذلك فيما يطول

[عسكر أبي جعفر] العسكرة الشدة .. قال طرفة

ظل في عسكرة من جهها ونأت شحط مزار المد كز

وقال ابن الاعرابي عسكر الرجل جماعة ماله ونعمه وأنشد في ذلك

هل لك في أجر عظيم تؤجره نعيم مسكيناً قليلاً عسكرة

عشر شياهم سمعه وبصره قد حدث النفس بمصر تحضره

675

وعسكر الليل تراكم ظلهم والعسكر مجتمع الجيش وهو المراد في هذه المواضع التي تذكر
هنا فاما عسكر أبي جعفر فهو المنصور عبدالله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
أمير المؤمنين يراد به مدينة التي بناها ببغداد وهي باب البصرة اليوم في الجانب الغربي
وما يقاربها نزل بها في عسكره فسمي بذلك وعسكر أبي جعفر قرية بالبصرة أيضاً

[عسكر الرملة] * محلة بمدينة الرملة وهي بلد بفلسطين خربت الآن

[عسكر الزيتون] يكثر عنده الزيتون * وهو من نواحي نابلس بفلسطين

[عسكر سامرا] قد تقدم ذكر سامرا بما فيه كفاية وهذا العسكر ينسب الي

المنتم .. وقد نسب اليه قوم من الأجلاء .. منهم علي بن محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم يكنى أبا الحسن
الهادي ولد بالمدينة ونقل الي سامرا .. وابنه الحسن بن علي ولد بالمدينة أيضاً ونقل
الي سامرا فسميا بالعسكريين لذلك فاما علي فمات في رجب سنة ٢٥٤ ومقامه بسامرا
عشرين سنة وأما الحسن فمات بسامرا أيضاً سنة ٢٦٠ ودفنا بسامرا وقبورهما مشهورة
هناك ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة

[عسكرُ القريتين] * حصن بالقريتين التي عند النجاج .. وقد ذكر في موضعه
 [عسكرُ مصر] * وهي خطة بها سميت بذلك لأن عسكر صالح بن علي بن عبد الله
 ابن عباس الهاشمي وأبي عون عبد الملك بن يزيد مولى هناة نزلها هناك في سنة ١٣٣
 فسمي المكان بالعسكر الى الآن .. وقد نسب الى عسكر مصر محمد بن علي العسكري
 مفتي أهل العسكر بمصر حدث وكان يتفقه على مذهب الشافعي رضى الله عنه وحدث
 بكتبه عن الربيع بن سليمان وحدث عنه يونس بن عبد الأعلى وغيره .. وسليمان بن
 داود بن سليمان بن أيوب العسكري البزاز يكنى أبا القاسم حدث عن الربيع المرادي 676
 ومحمد بن خزيمه بن راشد المصري وغيرهما .. والحسن بن رشيق العسكري المحدث المشهور
 روى عنه الدارقطني فمن بعده قال أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي بن الطحان الحسن
 ابن رشيق العسكري المعدل شيخنا أبو محمد يروي عن احمد بن حماد والعكي والنسائي
 ويموت وخلق كثير لا أستطيع ذكرهم ما رأيت عالماً أكثر حديثاً منه سألت الحسن بن
 رشيق عن مولده فقال ولدت يوم الاثنين ضحوة لاربع ليال خلون من صفر سنة ٣٠٣
 وتوفي في جمادي الآخرة سنة ٣٧٠ * وبمصر أيضاً قرية الى جنب دميرة يقال لها العسكر
 [عسكرُ مكرم] يضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء وهو مُفعل من الكرامة وهو
 بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب الى مكرم بن معزاه الحارث أحد بني جهونة
 ابن الحارث بن نير بن عامر بن صعصعة وقال حمزة الأصبهاني رُستباز تعريب رسم
 كواد وهو اسم مدينة من مدن خوزستان خربها العرب في صدر الاسلام ثم اختطت
 بالقرب منها المدينة التي كانت مُعسكر مكرم بن معزاه الحارث صاحب الحجاج بن يوسف
 وقيل بل مكرم مولى كان للحجاج أرسله الحجاج بن يوسف لمحاربة خرزاد بن باس
 حين عصى ولحقه يابذج وتحصن في قلعة تعرف به فلما طال عليه الحصار نزل مستخفياً
 ليالحق بعبد الملك بن مروان فظفر به مكرم ومعه درتان في قلنسوته فأخذه وبعث به
 الى الحجاج .. وكانت هناك قرية قديمة فبناها مكرم ولم يزل يبني ويزيد حتى جعلها
 مدينة وسماها عسكر مكرم .. وقد نسب اليها قوم من أهل العلم .. منهم العسكريان أبو أحمد
 الحسن بن عبد الله بن سعيد بن اسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوي العلامة أخذ عن ابن

دُرِيدُ وَأَقْرَانُهُ وَقَدْ ذَكَرْتُ أَخْبَارَهُ فِي كِتَابِ الْأَدْبَاءِ ٠٠ وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ بْنِ
سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَهْرَانَ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ وَهُوَ تَلْمِيزُ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي قَبْلَهُ
وَقَدْ ذَكَرْتُهُ أَيْضاً فِي الْأَدْبَاءِ ٠٠ وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

677

وَأَحْسَنُ مَا قُرَأْتُ عَلَى كِتَابٍ بِحُطِّ الْعَسْكَرِيِّ أَبِي هَلَالٍ

فَلَوْ أَنِّي جُعِلْتُ أَمِيرَ جَيْشٍ لَمَا قَابَلْتُ إِلَّا بِالسُّؤَالِ

فَإِنَّ النَّاسَ يَنْهَزُمُونَ مِنْهُ وَقَدْ صَبَرُوا لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي

[عَسْكَرُ الْمَهْدِيِّ] وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَنْصُورِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ * وَهِيَ الْحَمْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ الْيَوْمَ
بِبَغْدَادَ بِالرُّصَافَةِ مِنْ جِهَاتِ الْجَنْبِ الشَّرْقِيِّ وَقَدْ ذَكَرْتُ ٠٠ وَقَالَ ابْنُ الْفَقِيهِ وَبَنَى الْمَنْصُورُ
الرُّصَافَةَ فِي الْجَنْبِ الشَّرْقِيِّ لِلْمَهْدِيِّ وَكَانَتْ الرُّصَافَةُ تَعْرِفُ بِعَسْكَرِ الْمَهْدِيِّ لِأَنَّهُ عَسَكَرُهَا
حِينَ شَخَّصَ إِلَى الرَّيِّ فَلَمَّا قَدِمَ مِنَ الرَّيِّ نَزَلَ الرُّصَافَةَ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ١٥١ ٠٠ وَقَالَ
ابْنُ طَاهِرٍ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْرِفُ بِقَاضِيِ الْعَسْكَرِ وَهُوَ عَسْكَرُ الْمَهْدِيِّ كَانَ يَتَوَلَّى
الْقَضَاءَ فِيهِ وَهُوَ أَحَدُ أَصْحَابِ الرَّأْيِ وَعَمَّنْ اشتهر بالاعتزال وكان يُعَدُّ فِي عَقْلَاءِ الرِّجَالِ

[عَسْكَرُ نَيْسَابُورَ] * الْمَدِينَةُ الْمَشْهُورَةُ بِخِرَاسَانَ فِيهَا مَحَلَّةٌ تَسْمَى الْعَسْكَرَ

[عَسَلِجُ] بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَنَائِيهِ وَاللَّامُ مَشْدُودَةٌ وَتَفْتَحُ وَتَكْسِرُ وَآخِرُهُ جِيمٌ كَذَا ضَبَطَهُ
الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ مِنَ الْعَسَلُوجِ وَاحِدًا الْعَسَالِيجُ وَهُوَ الْغَصَنُ ابْنُ سَنَةَ * وَهِيَ قَرْيَةٌ ذَاتُ نَخْلٍ
وَزَرْعٍ تَسْقِيهَا شُعْبَةٌ مِنْ عَيْنِ مُحَلِّمٍ ٠٠ قَالَ

رَاحَتْ نَقَالَ الْمَشِيَّ مِنْ عَسَلِجٍ تَمِيرٌ مِيرًا لَيْسَ بِالْمَزْلِجِ

[عَسَلٌ] بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ نَائِيهِ وَآخِرُهُ لَامٌ يُقَالُ رَجُلٌ عَسَلٌ مَالٌ كَقَوْلِكَ ذُو
مَالٍ وَهَذَا عَسَلٌ هَذَا وَعَسْنُهُ أَيْ مِثْلُهُ * وَقَصْرُ عَسَلٍ بِالْبَصْرَةِ بِقَرْبِ خَطَّةِ بَنِي ضَبَّةَ وَعَسَلٌ
هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِهِ صَبِيْعُ بْنُ عَسَلٍ الَّذِي كَانَ يَتَّبِعُ مَشْكَالَاتِ الْقُرَّانِ
فَضْرَبَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَمْرٌ أَنْ لَا يُجَالِسَ

[عَسَلٌ] * مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ زَهْرٍ عَنِ نَصْرِ

[الْعَسَلَةُ] بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَسْكِينِ السِّينِ * مِنْ قَرْيَةِ الْيَمَنِ مِنْ أَعْمَالِ الْبَعْدَانِيَّةِ

[عَسْنٌ] بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ نَائِيهِ وَآخِرُهُ نُونٌ وَالْعَسْنُ الطُّوْلُ مَعَ حَسَنِ الشُّعْرِ

(٢٢٣ مَعْجَمٌ سَادِسٌ)

678 والبياض والعسن * موضع معروف كله عن الأزهرى

[عَسِبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه عسب الذنب وهو مَنبِتُهُ والعسب جريد النخل إذا نحى عنه خوصه .. وعسب * جبل بعالية نجد معروف .. قال الأصمى ولهديل جبل يقال له ككب وجبل يقال له خنثل وجبل يقال له عسب يقال لا أفعل ذلك ما أقام عسب وله ذكر في أخبار امرئ القيس حيث قال

أجارتنا إن الخطوب تنوبُ واني مقيمٌ ما أقام عسبُ

أجارتنا إنا غريبان ههنا وكل غريب للغريب نسيب

وأمرؤ القيس بالاجماع مات مسموماً بأنقرة في طريق بلد الروم وقد ذكر في أنقرة [العسيرُ] بلفظ ضد اليسير * بئر بالمدينة كانت لأبي أمية المخزومي سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم البسيرة عن نصر

[العُسَيْلَةُ] بلفظ تصغير عَسَلَةٌ وهو تأنيث العسل مشبه بقطعة من العسل وهذا كما يقال كنا في لحمه ونيذة وعسلة أى في قطعة من كل شيء منها ومنه حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك وهو ماء الرجل ونطقته .. وقال الشافى هو كناية عن حلاوة الجماع وهو جيد حسن والعسيلة * مالا في جبل القنآن شرقي سميراء .. وقال الفحيف بن حُمَيْرِ العُقَيْبِي

يقود الخيل كلَّ أشقَّ نهدٍ وكلَّ طميرةٍ فيها اعتدالُ

تكاد الجن بالغدوات مناً إذا صفت كتابها تهاؤ

فبتن على العُسَيْلَةِ ممسكاتٍ بين حرارة وبها اغتلالُ

باب العين والشين وما يليهما

[العشارُ] هو فيما أحسب من قول ليبيد يذكر * مرتعاً فقال

هملُ عشارُهُ على أولادها من راسح متقوِّبٍ وفطيم

679 قال أبو عمرو بن العلاء العشارُ الطباء الحديثات العهد بالتاج فهو على هذا جمع عشار

جمع عشّاء مثل حمل وجمال وجائل والعشائر جمع عشيرة للقبائل * وذو العشائر اسم موضع أيضاً

[العَشْتَان] * بلد باليمن من أرض صعدة. كان به ابراهيم بن محمد بن الحدّوبة

الصنعاني . . . وقال

تعاثني حُسَيْنَةٌ في مقامي بأرض العَشْتَيْنِ فقلتُ خَبْتُ

أفنى قوم أحلوني وحلوا على كِبِدِ الزّيا اليومُ مَتَّ

بعزيمهم علوتُ الناسَ حتى رأيتُ الأرضَ والثقلينَ تحتي

[عَشْتَرًا] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ثم الراء والقصر

* موضع بحوران من أعمال دمشق

[عَشْرٌ] بوزن زُفر وهو شجر من كبار الشجر وله صمغ حلو يقال له سُكْرٌ

العشر وعشر * شعب هذيل يصب من داءة وهو جبل يحجز بين نخلتين . . . قال أبو ذؤيب

عرفتُ الديارَ لأمِّ الدَّهْيِ . . . بين الظباءِ فوادي عَشْرُ

* وذو عشر في شعر مزاحم العقيلي واد بين البصرة ومكة . من ديار تميم ثم لبني مازن بن

مالك بن عمرو من نواحي نجد وقد قال فيه بعضهم

قد قلتُ يوم اللوى من بطن ذي عَشْرٍ لصاحبي وقد أَسْمَعْتُ ما فعلاً

لأرضٍ يَجْبِينُ كالسيفين قد مرّداً على العواذل حتى شَيْنا العَدلاً

عُوجاً على صدور العيس ويحكما حتى نَحْيِي من كلثومة الطَّلأ

وفرّجا ضَمْعَجاً في سيرها دفق ومِرْجاً ككتّيب النبع معتدلاً

. . . وقال نصر عَشْرُ واد بالحجاز وقيل شعب هذيل قرب مكة عند نخلة الجمالية

[عَشْرُونَ] بالفتح عشرون في العدد . . . قال الليث قلت للخليل مامعنى العشرين

قال جماعة عشر من أظماء الابل قلت فالعشر كم يكون قال تسعة أيام قلت فعشرون

ليس بتمام إنما هو عشران ويومان قال لما كان من العشر الثالث يومان جمعته بالعشرين

. . . قلت وان لم يستوعب الجزء الثالث قال نعم ألا ترى قول أبي حنيفة اذا طلقها تطليقتين 680

وعشر تطليقة فانه يجعلها ثلاثاً وانما فيه من التطليقة الثالثة جزء فالعشرون هذا قياسه

قلت لا يشبه العُشْرُ التَطْلِيقَةَ لان بعض التَطْلِيقَةَ تَطْلِيقَةٌ تَامَةٌ ولا يكون بعض العشر عشرًا كاملاً ألا ترى أنه لو قال لامرأته أنت طالق نصف تَطْلِيقَةٌ أو جزاً من مائة تَطْلِيقَةٌ كانت تَطْلِيقَةٌ تَامَةٌ ولا يكون نصف العشر وثالث العشر عشرًا كاملاً والصحيح عند النحويين أن هذا الاسم وضع لهذا العدد بهذه الصيغة وليس بجمع لعشر وقيل إنما كسرت العين من عشرين أن الأصل عشرينان وهما اثنتان من هذه المرتبة فكسر كما كسر أول اثنين وقيل قول الخليل الكسرة فيه كسرة الواحد . وعشرون * اسم موضع بعينه عن العمراني [عُشْرُ] بالتحريك بلفظ العقد الأول من العدد * حصن منيع بأرض الأندلس

من ناحية الشرق من أعمال أشقَّة وهو للإفرنج

[العُشْرُ] بالضم على لفظ عُش الغراب وغيره على الشجر إذا كُنْفَ وضخم وذو

العش * من أودية العميق من نواحي المدينة . . قال القتال الكلابي

كأن سحيق الأيمد الجوزن أقبلت مدامعُ عنجوجِ حَدُونِ نَوَالِهَا

تبع أفتان الأراك مقلها بذى العش يُعْرِي جَانِبَهُ اخْتِصَالُهَا

وما ذكره بعد الصبي عامرية على دَبْرٍ وَلَتْ وولى وصالها

. . وقال ابن ميادة

وآخر عهد العين من أم جحدر بذى العش إذ رُدَّتْ عَلَيْهَا العرامسُ

عرامسُ ما ينطقنَ الا تَبْعُماً إذا أَلْقَيْتَ تَحْتَ الرِجَالِ الطنَافِسُ

واني لأن ألقاك يا أم جحدر ويحتلُّ أهلاًنا جميعاً لآيسُ

وقال نصر ذات العُش في الطريق بين صنعاء ومكة على التجارة دون طريق تهامة وهو

منزل بين المكان المعروف بقبور الشهداء وبين كُتْمَةَ . . وقال ابن الخائف العشان من

منازل خولان وأنشد

681 قد نال دون العُش من سنواته مالم تَبَلْ كَفُ الرئيس الأثيب

[عُشْمُ] بالتحريك . . كذا وجدته مضبوطاً وهو بهذا اللفظ الشيخ والعُشم

جمع واحدة العُشم وهو شجر وهو * وضع بين مكة والمدينة . . وقال في الأزجة محمد

ابن سعيد العشمي وعُشمُ قرية كانت بشامي تهامة مما يلي الجبل بناحية الحَبَّة وأهلها

فيما أظن الأود لأنها في أسافل جبالهم قريبة من ديار كنانة وقال العشمي من شعراء اليمن قديم العصر في أيام الصليحي

[عَشُوراء] بلفظ يوم عشوراء * اسم موضع وفي ابنية ابن القطاع هو عَشُوراء بضم أوله وثانيه وهو بناء لم يجيء عليه الا عاشوراء لليوم العاشر من المحرم والضاوراء للضراء والساوراء للسرائ والدالولة للدلال والظابوراء موضع

[عَشُورَى] بضم أوله والقصر * موضع في كتاب الأبنية لابن القطاع

[عَشْهَارُ] * بلد يجرد من أرض مهرة قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر في الردة

[عَشُوزَكُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وزاي ثم لام * اسم موضع وهو مثل

عشوزن فيما أحسب * وقال ابن الدمينه * بدت نارُ أم العمرتين عَشُوزَكُ *

[عَشُوزَن] بفتح أوله وثانيه الا أن آخره نون والعشوزن السبي الخلق من كل

شيء * وهو اسم موضع

[العَشَةُ] * من قرى ذمار باليمن

[العَشِيرُ] بلفظ تصغير العشر وهو شجر لفة * في ذي العشيّة يقال ذو العشر أيضاً

[العُشِيرَة] بلفظ تصغير عشرة يضاف اليه ذو فيقال ذو العشيّة * قال الأزهري

* هو موضع بالصمان معروف نسب الى عَشْرَة نابتة فيه والعشر من كبار الشجر وله

صنع حلو يسمى العشر وغزا النبي صلى الله عليه وسلم ذا العشيّة وهي من ناحية ينبع

بين مكة والمدينة * وقال أبو زيد العشيّة حصن صغير بين ينبع وذى المروة بفضل 682

تمره على سائر تمر الحجاز الا الصيحاني بخينبر والبرني والعجوة بالمدينة * قال

الأصمعي خَوْ واد قرب قَطَن يصب في ذي العشيّة واد به نخل ومياه ابني عبد الله بن

عطفان وهو يصب في الرّمة مستقبل الجنوب وفوق ذي العشيّة مُبِهَل * قال بعضهم

غشيت ليلتي بالبرود منازلًا تقاد من واستنت بهن الأعرصُ

كان لم يدمها أنيسٌ ولم يكن لها بعد أيام الهدملة عامرُ

ولم يعتلج في حاضر متجاورٍ قفا الغضن من ذات العشيّة سامرُ

وقال أبو عبد الله السكوني ذات العشيّة ويقال ذات العشر من منازل أهل البصرة الى

النباج بعد مسقط الرمل بينهما رمل الشيحة تسعة أميال قبله سميراه على عقبه وهو
 لبني عبس .. قلت أنا وهي التي ذكرها الأزهرى وأما التي غزاها النبي صلى الله عليه
 وسلم ففي كتاب البخارى العشيرة أو العشيراه وهو أضعفها وقيل العسيرة أو العسيرا
 بالسین المهملة .. قال السهيلي وفي البخارى ان قتادة سئل عنها فقال العسير وقال معنى
 العسيرة والعسيرا بالسین المهملة انه اسم مصغر العسرى والعسراء واذا صغر تصغير
 الترخيم قيل عسيرة وهي بقلة تكون آذنة أي عسيفة ثم تكون سحاه ثم يقال لها
 العسرى .. قال الشاعر

وما منعها الماء الا صيانةً بأطراف عسرى شوكتها قد تجردا

ومعنى هذا البيت كعنى الحديث لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء على اختلاف فيه
 والصحيح انه العشيرة بلفظ تصغير العشرة للشجرة ثم أضيف الى ذات لذلك قال ابن
 اسحاق هو من أرض بني مدنج وذكره ابن الفقيه في أودية الغقيق وأنشد لعروة
 ابن أذينة

ياذا العشيرة قد هيجت الغداة لنا شوقاً وذكرتنا أيامك الأولا

ماكان أحسن فيك العيش مؤتقفاً غصاً وأطيب في أصالك الاصلا

[عَشِيرَةٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ العشيرة التي هي بمعنى القبيلة * اسم ووضع

683 عن الحازمي والله أعلم



— باب العين والصاد وما يليهما —

[العَصَا] بلفظ العصامن الخشب الذى يجمع على عصي * وهو موضع على شاطيء
 الفرات بين هيت والرحبة .. ينسب الى العصار فرس جذيمة الأبرش التي نجا عليها
 قصير .. ويوم العصار وخيفق من أيام العرب ولا أدري أضيف الى هذا الموضع أم الى
 شيء آخر

[عِصَارٌ] * من مخاليف اليمن

[عَصْبَةٌ] بوزن هَمْزَةٌ ويجوز أن يكون من الْعَصِيَّةِ كَأَنَّهُ كَثِيرُ الْعَصِيَّةِ مِثْلُ الضَّحْكَ الْكَثِيرِ الضَّحْكُ وَهُوَ حَصْنٌ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْأَخْبَارِ عَنِ الْعِمْرَانِيِّ ۰۰ وَقَالَ غَيْرُهُ الْعَصْبَةُ بِالتَّحْرِيكِ هُوَ مَوْضِعٌ بَقْبَاءُ وَيَرْوَى الْمَعْصَبُ فِي كِتَابِ السَّيْرَةِ لِابْنِ هِشَامٍ نَزَلَ الزُّبَيْرُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى مُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ أَحْيَنَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ بِالْعَصْبَةِ دَارَ بَنِي جَعْفَرٍ هَكَذَا ضَبَطَهُ بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

[عِصْرٌ] بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ تَانِيَةِ وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالتَّحْرِيكِ وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ وَأَكْثَرُ وَكُلُّ حَصْنٍ يَتَحَصَّنُ بِهِ يُقَالُ لَهُ عَصْرٌ وَهُوَ جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الْفُرْعِ ۰۰ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي غَزَاةِ خَيْبَرَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى خَيْبَرَ سَلَكَ عَلَى عِصْرٍ وَهُوَ فِيهَا مَسْجِدٌ ثُمَّ عَلَى الصَّهْبَاءِ وَرَوَاهُ نَصْرٌ وَوَافَقَهُ فِيهِ الْحَازِمِيُّ بِالْفَتْحِ وَمَا أَظْنَهُمَا اتِّقَنَاهُ وَالصَّوَابُ بِالْكَسْرِ

[عَصْفَانُ] * مِنْ نَوَاحِي الْيَمَنِ ثُمَّ مِنْ مَخْلَافِ سِنْحَانَ

[عَصَفٌ] * مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ ابْنِ مِقْبَلٍ

شَطَّتْ نَوَى مِنْ بَحْلِ السَّهْلِ فَالتَّشْرَافَا مِمَّنْ يَقِيطُ عَلَى نَعْمَانَ أَوْ عَصَفَا

[الْعَصْلَاوَانُ] * شُعْبَتَانِ تَصْبَانُ عَلَى ذَاتِ عِرْقٍ

[عُضْمٌ] بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ تَانِيَةِ هُوَ مِنَ الْغُرْبَانِ وَالْوُعُولِ الْأَبْيَضِ الْيَدَيْنِ وَهُوَ

جَمْعُ أَعْصَمَ * وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ لَهْدِيلٍ * وَالْعُضْمُ أَيْضًا وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَقُولُونَ الْعُضْمُ حَصْنٌ لِبَنِي زُبَيْدٍ بِالْيَمَنِ

[عَصْنَصْرٌ] بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَانِيَةِ ثُمَّ نُونٌ سَاكِنَةٌ وَصَادٌ أُخْرَى وَرَاءَ ۰۰ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ

* مَوْضِعٌ ۰۰ وَقَالَ غَيْرُهُ مَالًا لِبَعْضِ الْعَرَبِ وَأَنْشَدَ ابْنُ مِقْبَلٍ

يَادَارُ كَبْشَةً تَلِكُ لَمْ تَتَّعِيرَ بِمَجْنُوبِ ذِي خَشْبٍ فَزَمَّ عَصْنَصْرَ

وَقَالَ الْأَزْدِيُّ عَصْنَصْرُ جَبَلٌ

[عَصَوَصْرٌ] بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَانِيَةِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَصَادٌ أُخْرَى وَرَاءَ * اسْمُ مَوْضِعٍ

[الْعَصِيبُ] بِالْفِطْرِ تَصْغِيرُ عَصَبٍ * مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي مُزَيْنَةَ ۰۰ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسِ الْمَزْنِيِّ

أَعَادِلَ هَلْ يَأْتِي الْقِبَائِلَ حَظَهَا مِنْ الْمَوْتِ أَمْ أَخَلَى لَنَا الْمَوْتُ وَحَدَّنَا

أعاذل من يحتلَّ فَيْفَاً وَفَيْنِحَةً وَنَوْرًا وَمِنْ يَحْمِي الأَكَحْلَ بَعْدَنَا
أعاذل خف الحِيُّ مِنْ أَكْمُ القَرَى وَجَزَع العَصِيبِ أَهْلُهُ قَدْ نَطَعْنَا



باب العين والضاد وما يليهما

[العَضِدِيَّةُ] بالتحريك والنسبة والعَضَدُ دالاً يأخذ البعير في عَضْدِهِ * وهو ماله في
غربي فَيْدٍ أو المغينة في طريق الحاج الى مكة.

[عَضْدَانُ] * قلعة من قلاع صنعاء عن يسار من قصد صنعاء من تهامة

[العَضْلُ] بالتحريك واللام وهو في اللغة ذكرُ القار وهو جمعُ عَضَلَةٍ وهي كل
لحمة غليظة منتبزة مثل لحمة الساق والعضل * هو موضع بالبادية كثير الغياض . . قال
الأصمعي ومن مياه ضيبنة بن غنّي وهم رهط طُفَيْلِ بْنِ غَوْثِ كَذَا قال الأصمعي
والكلبي يقول ان ابني جَعْدَةَ بن غنّي عَسَا وسعداً أمهما ضيبنة بنت سعد مناة بن غامد
ابن الأزد والعضل التي يقول فيها الغنوي وكانت لصوص من بني كلاب قاتلوا حياً
من غنّي بوادي يقال له العضل وظفروا بهم وقتلوا رئيساً لبني أبي بكر يقال له زياد بن
أبي حميرة فقال 685 * سائلُ أبا بكر وسُرَّاقُ جمل *

عناً وعن حرّابهم يوم عَضَلْ إِذْ قَالَ يَحْيَى تَوَجَّوْنِي وَارْتَحِلْ

وقال من نَعُومِهِ مَالاً يَسَلْ وَدُونَ مَأْمُونِهِ ضَرْبٌ مُشْتَعَلٌ

أي قال ليحيي قوم كانوا يعودونه ان ههنا مالا كثيراً لا يسئل عن كثيره (١)

[عَضِيًّا شَجَرًا] * موضع بين الاهواز ومرج القلعة وهناك أمر النعمان بن مقرن
بجاشع بن مسعود أن يقيم وذلك في غزاة نهاوند وهذا اسم غريب لأن هذا كان قبل
الاسلام ولم يكن في كلام الفرس ضاد فلا أعرف صحته فهو مفقتر الى تأمل ورواه نصر
بالغين المعجمة وقد ذكر في موضعه كما ذكره

(١) - هكذا وقع في الأصل الرجز وتفسيره . . وفي نسخة خرابهم بدل حرابهم ويفرمة بدل
نعومه . . فليحزر

﴿ باب العين والطاء وما يليهما ﴾

[عَطَّالَةٌ] كذا رواه الأزهري بالفتح وقال رأيت بالسُّودَةَ ديارات بنى سعد * جبلا
منيفاً يقال له عطالة وهو الذي يقول فيه سُوَيْدُ بْنُ كِرَاعِ الْعُكْلِيِّ

خيلِي قوماً في عطالة فانظرا أنا رأيت من ذي أبانين أم برقا

فان كان برقا فهو في شمشخة تغادر ماء لا قليلاً ولا طرقة

وان كان ناراً فهني نارٌ تملتي من الريح تسبها وتصفقا صفقا

لأم علي أوقدتها طماعة لا وبة سفر أن تكون لهم وفقا

وقال العمراني عطالة بالضم جبل لبني تميم . . وقال الخارزنجي هضبة ما بين اليمامة
والبحرين وقيل الهجران اسم للمشقر وعطالة حصنان بالعين . . وقال أبو عبيدة
في قول جرير

ولو علقت خيل الزبير حبالنا لكان كجاج في عطالة أعصما

قال عطالة جبل بالبحرين مبيع شاح

[العَطَشُ] - وق العَطَشُ * ببغداد قد ذكر في سوق

[العَطْفُ] * موضع نجد ويضاف إليه ذو . . وقال يزيد بن الطنبرية

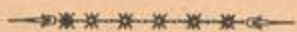
أجد جفون العين في بطن دمنة بذى العطف هممت أن تحم فتدما

قفا ودعا نجداً ومن حل بالحمي وقل لنجد عندنا أن يودعا

سأنتي على نجد بما هو أهله قفا راكبي نجد لنا قلت أسعا

[عَطْمٌ] بضم أوله وسكون ثانيه * موضع عن الأديبي . . وقال أبو منصور العظم

الصوف المنفوش والمعطم الهلكي واحدهم عظيم وعاطم والله أعلم



﴿ باب العين والطاء وما يليهما ﴾

[العطاءة] بالفتح وبعد الألف الساكنة همزة وهي دابة من الحشرات على

خليفة سام أبرص أو أعظم منه شيئاً. قال الخارزنجي العظمة * مالا لبني كعب بن أبي بكر . . وقال نصر العظمة مالا مستو بعرضه لبني قيس بن جزء وبعضه لبني مالك بن الأحزم بن كعب بن عوف بن عبد . . وقيل هو موضع كانت فيه وقعة بين بني شيبان وبني ربوع انتصر بنو ربوع فيها وقتل مفروق بن عمرو وقيل آخر يوم كان بين بكر ابن وائل وبني تميم في الجاهلية

[عَظَام] مثل قَطَام * موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال
يا من رأى برقاً أرقّت لظوئه أمسى تلاً في حواركة العلى
فأصاب أيمته المزاهر كلها وأقتم أيسره أئيدة فالحنا
فعظام فالبرقات جاد عليهما وأثبت أبطنه الثبور به النوى

[العظالي] . . قال أبو أحمد العسكري يوم العظالي العين مضمومة غير معجمة والظاء منقوطة تسمى بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم وقيل بل لانه ركب الانسان والثلاثة فيه الدابة الواحدة وقيل لتعاضلهم على الرياسة والتعاضل الاجتماع والاشتباك وفر بسطام ابن قيس الشيباني في هذا اليوم فقال فيه ابن حوشب

فان بك في يوم التبيط ملامة فيوم العظالي كان أخزى وألوما
وألقي بأبدان السلاح وسلما وأقرب أبو الصهباء إذ حمس الوعى
وأيقن ان الخيل ان تلتبس به وتتم عرسه أو تملأ البيت ماثما
ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيداً وأزثما

687 . . وقال قطبة بن سيار اليربوعي

ألم تر جثمان الحمار بلاءنا غداة العظالي والوجوه بواسر
ومضربنا أفراسنا وسط حمرة وللقوم في صم العوالي جوارب
ونجت أبا الصهباء كبداه نهدة غداً تئذ وأنسا نه المقادر
تمطت به فوق اللجام طيرة نسول اذا ذآني البطاء المحامر

[عَظْرَة] بفتح أوله وسكون ثانيه و يروى بكسر ثانيه والاعطار الامتلاء من

الشراب * وهي ما أن في موضع

[عُظْمٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وعظمُ الشيء ومعظمه أكثره وذو عُظْمٍ بضمين كأنه جمع عظيم * عُزْضٌ من أعراض خيبر فيه عيون جارية ونخيل عامرة .. قال ابن هرمة

لو هاج سحبتك شيئاً من رواحلهم بذي شناسير أو بالنعف من عظم
ويروى عَظْمٌ بفتحين

[العُظُومُ] * ذات العظوم في شعر الحصين بن الحمام المرّي حيث قال
كان دياركم بجنوب بسّ الى ثقف الى ذات العظوم
[عُظَيْرٌ] بالتصغير والعظرة وهو الذي تقدم * ما آن بثار للضباب وماء عذب في أرض
الرّمت بين قنة يقال لها العنّاقه



باب العين والفاء وما بينهما

[عَفَّارٌ] بالفتح وآخره راء العفّر في اللغة التراب يقال عفرت فلانا عفراً وهو منعفر الوجه أي أصاب وجهه التراب وعفّار النخل تليقها ومنه الحديث ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ما قربت أهلي منذ عفّار النخل وقد حملت فلا عنّ بينهما والمرخ والعفّار شجرتان فيهما نار ليس في غيرهما من الشجر ومنه وفي كلّ الشجر نار واستجمد المرخ والعفّار وعفّار * موضع بين مكة والطائف ويقال هناك صحب معاوية بن أبي سفيان وائل بن حجر فقال له معاوية وقد بلغ منه حرّ الرّمضاء أردفني فقال له وائل لست من أرداف الملوك ثم ان وائلاً جاء معاوية وقد ولى الخلافة فأذكره ذلك في قصة

688

[عَفَّارِيَاتٌ] * عَفْدٌ بنواحي العقيق وهو واد .. قال كثير

فلست بزائل تزداد شوقاً الى أسماء ما سمر السمر
أنسى اذ تودّع وهي نادٍ مقلدها كما برق الصبير
ومجلسنا لها بعناريات ليجننا رفاطمة المسير

•• وقال بعضهم في شرح قول كثير

وهَيَّجَنِي بِجَزْمِ عَفَارِيَاتٍ وَقَدْ يَهْتَاجُ ذُو الطَّرْبِ الْمَهِيحُ

قال عفارية جبل أحمر بالسيالة والسيالة بين مائل والزَّوْحَاءُ

[العُفَافَةُ] * من مياه بني مُعَمَّرٍ عن أبي زياد

[عَفْرَاءُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والمد وهو تأنث الأعر والعفرة البيضاء ليس

بناصح ولكنه يشبه لون الأرض ومنه ظبي أَعْفَرٌ وظبيَّةٌ عَفْرَاءُ وعَفْرَاءُ * حصن من

أعمال فلسطين قرب البيت المقدس

[عَفْرٌ] جمع أعر وهو الذي تقدم قبله •• قال خالد بن كلثوم في قول أبي ذؤيب

لقد لاقى المطيَّ نَجْدَ عَفْرٍ حديثٌ أن عجبت له عجيبٌ

قال نجد عفر ونجد سمرِيع ونجد كَبْكَب •• وقال الأديبي العفر * رمال بالبادية في بلاد

قيس •• قال نصر نجدُ عَفْرٌ موضع قرب مكة * وبلد لقيس بالعالية

[عَفْرٌ بَلَاءٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراءه وبعدها باء موحدة * بلد بمؤز

الأردن قرب بيسان وطبرية

[عَفْرِي] بكسر أوله والقصر * ماء بناحية فلسطين •• قال ابن اسحاق بعث

فروة بن عمرو بن النافرة الجذامي ثم التفتأني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا

باسلامه وأهدى له بغلة بيضاء وكان فروة عاملاً للروم على من يليهم من العرب وكان

منزله معان وما حوطها من أرض الشام فلما بلغ الروم ذلك من أسلانه طلبوه حتى

أخذوه فحبسوه عندهم ثم أخرجوه ليصلبوه على ماء يقال له عفرى بفلسطين فقال عند ذلك

ألا هل أتى سلمى بأن خليلها على ماء عفرى بين إحدى الرواحل

على ناقه لم يضرب الفعل أمها مشذبة أطرافها بالمتناجل

•• ثم قال أيضاً

بلغ سراًة المسلمين بأنني سلمٌ لربي أعظمي ومقامي

ثم ضربوا عنقه وصلبوه على ذلك الماء رحمة الله عليه •• وقال عدى بن الرقاع العملي

عرفت بعفرى أو برجلتها ريعاً رماداً وأحجاراً يقين بها سفعا

الرجلة - مسائل الماء من الروضة الى لوادي والجمع رجلاً

[عَفْرَيْن] بكسر أوله وثانيه وتشديد الراء والكلام فيه كالكلام في سيلحين منهم من يجعله كلمة واحدة فلا يغيره في وجوه اعرابه عن هذه الصيغة ويحريه مجرى مالا يتصرف ومنهم من يقول هذه عَفْرُون ورأيت عَفْرَيْن ومررت بعَفْرَيْن ذُوَيْبَةَ تَأْوِي التراب في أصول الحيطان ويقال هو أشجع من ليث عَفْرَيْن .. وقال أبو عمرو هو الأسد وقيل دابة كالحرثاء يتعرض للراكب وهو منسوب الى عفرين * اسم بلد

[عَفْرَيْن] بكسر أوله وسكون ثانيه وراء بلفظ الجمع الصحيح * اسم نهر في نواحي المصبغة يخرج الى أعمال نواحي حلب له ذكر في الأخبار

[عَفْرَةَ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم زاي وهو واحد العفر وهو الجوز الذي يؤكل * وهي بلدة قديمة قرب الرقة الشامية على شاطئ الفرات وهي الآن خراب

[عَفْلَان] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون ان لم يكن فعلان من العفل وهو شيء يخرج من فرج المرأة فلا أدري ما هو وعفران * اسم جبل لابي بكر بن كلاب بن عبد الله

.. قال الراجز

690

أَنْزِعُهَا وَتَنْقِضُ الْجَنُوبُ كَأَنَّ عَفْلَانَ بِهَا مَجْنُوبُ

أنزعها يعني الذئب والجنوب جمع جنب والتنقيض صوت العظام عظام الجنوب يصف عظم الدلو .. قال وخرج رجل من بني أبي بكر الى الشام ثم رجع فوجد البلاد قد تغيرت وهلك ناس ممن كان يعرف فأنشأ يقول

أَلَا أَرَى عَفْلَانَ الْإِمَّاكَةَ وَلَا السَّرْحَ مِنْ وَادِي أُرَيْكَةَ يَبْرَحُ

فلم يزل يردد هذا البيت حتى مات

[عَفْلَانَةُ] بلفظ تأنيث الذي قبله * مائة عادية كانت لكلب ثم صارت لبني كلاب قرب عفلان المذكور قبله في كتاب الاصمعي في جزيرة العرب .. قال العفلانة مائة لبني وقاص من بني كعب بن أبي بكر بن كلاب وحذاءها أسفل منها المحدة وهي مائة لبني يزيد ليقطان ودكين وهاتان الماءتان من ضريبة على مسيرة ثلاثة أميال للغم تساق وهما على طريق حاج الجمامة بها يسقون وينزلون وبها يضعون بضائعهم وبين الماءتين ثلاثة أميال

ابن عبید الحنفي ٠٠ وفي ذلك يقول الشاعر

وأوسعنا بنى يربوع طعناً فأجلوا عن شهاب بالعقار

[العقارُ] بالفتح ٠٠ قال ابراهيم الحربي في تفسير حديث فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ذراريمهم وعقار بيوتهم قال أراد بعقار بيوتهم أراضيمهم ورد ذلك الأزهري وقال عقار بيوتهم ثيابهم وأدواتهم قال وعقار كل شيء خياره ويقال للنخل خاصة من بين المال عقار ٠٠ والعقار * رملة قريبة من الدهناء عن العمراني ٠٠ وقال نصر العقار موضع في ديار باهلة بأكناف الجيمة وقيل العقار رمل بالقربين ٠٠ وقال أبو عبيدة في قول الفرزدق

أقول لصاحبي من التعزي وقد نكبت أكنبة العقار

أكنبة جمع كتيب - والعقار - أرض ببلاد بني ضبة

أعيناني على زفرات قلب يحن برامتين الى البوار

إذا ذكرت نوازله استهت مدامع مسبل العبرات جاري

* وعقار أيضاً حصن باليمن ٠٠ وقال أبو زياد عقار الملح من مياه بني قشير قال وهو 692

الذي ذكره الضبائي حين أخذت ناقته الى معاذ بن الأقرع القشيري ٠٠ فقال

قلت لها بالرملة وهي تضبع رمل عقار والعيون محجج

بالسبع ذات الحلقات الأربع المعاذ أنت أم للأقرع

[عقبة] بالنحر بك وهو الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه وهو طويل صعب

الى صعود الجبل والعقبة * منزل في طريق مكة بعد واقصة وقبل القاع لمن يريد مكة وهو

مألا لبني عكرمة من بكر بن وائل وعقبة السير بالثغور قرب الحدت وهي عقبة ضيقة طويلة

* والعقبة وراء نهر عيسى قريبة من دجلة بغداد محلة ٠٠ ينسب اليها أبو أحمد حمزة

ابن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث الدهقان العقبي سمع العباس بن محمد الدوري

وأحمد بن عبد الجبار العطاردي وكان ثقة روى عنه الدارقطني وابن رزقويه وغيرهما

ومات سنة ٣٤٧ في ذي القعدة * وعقبة الطين موضع بفارس * وعقبة الركاب قرب

نهاوند ٠٠ قال سيف لما توجه المسلمون الى نهاوند وقد ازدحمت ركابهم في هذه العقبة

سموها عقبة الركاب .. قال ابن الفقيه بنهاوند قصبٌ يتخذ منه ذريرة وهو هذا الحنوط
 فما دام بنهاوند أو شيء من رساتيقها فهو والخشب بمنزلة لارائحة له فاذا حمل منها وجاوز
 العقبة التي يقال لها عقبة الركاب فاحت رائحته وزالت الخشبية عنه قال وهو الصحيح
 لا يتارى فيه أحد .. وفي كتاب الفتوح للبلاذرى كان مسلمة بن عبد الملك لما غزا
 عمورية حمل معه نساءه وحمى ناس من معه نساءهم فلم تزل بنو أمية تفعل ذلك ارادة
 الجدة في القتال للغيرة على الحرم فلما صار في عقبة بغراس عند الطريق المستدقة التي
 تُشرف على الوادي سقط يحمل فيه امرأة الى الحضيض فأمر مسلمة أن تمشي سائر النساء
 فمشين فسميت تلك العقبة عقبة النساء الى الآن وقد كان المعتصم بنى على حد تلك
 الطريق حائطاً من حجارة وبنى الجسر الذى على طريق أذنة من المصيصة .. وأما 693
 العقبة التي بويج فيها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فهي عقبة بين منى ومكة بينها وبين
 مكة نحو ميلين وعندها مسجد ومنها تُرمى جرة العقبة وكان من حديثها ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان في بدء أمره يوافي الموسم بسوق عكاظ وذى الحجاز ومجنته ويتبع
 القبائل في رحالها يدعوهم الى أن يمنعه ليلتبع رسالات ربه فلا يجذ أحداً ينصره حتى
 كانت سنة احدى عشرة من النبوة لقي ستة نفر من الأوس عند هذه العقبة فدعاهم
 صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وعرض عليهم أن يمنعه فقالوا هذا والله النبي الذي
 تعدنا به اليهود يجذونه مكتوباً في توراتهم فآمنوا به وصدقوه وهم أسعد بن زرار
 وقطبة بن عامر بن حديدة ومعاذ بن عفراء وجابر بن عبد الله بن رثاب وعوف بن
 عفراء وعقبة بن عامر .. فانصرفوا الى المدينة وذكروا أمر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فأجابهم ناس وفشا فيهم الاسلام ثم لما كانت سنة اثني عشرة من النبوة وافى الموسم
 منهم اثنا عشر رجلاً هؤلاء الستة وستة آخر أبو الهيثم بن السائبان وعبادة بن الصامت
 وعويم بن أبي ساعدة ورافع بن مالك وذكوان بن عبد القيس وأبو عبد الرحمن بن
 ثعلبة فآمنوا وأسلموا فلما كانت سنة ثلاث عشرة من النبوة أتى منهم سبعون رجلاً
 وامرأتان أم عامر وأم منيع ورئيسهم البراء بن معرور ويطول تعدادهم إلا أنك
 اذا رأيت في الأتصار من يقال له بدرى فهو منسوب الى انه شهد مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم غزاة بدر واذا قيل عَقْبِي فهو منسوب الى مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع

[عَقْدٌ] ٠٠ قال نصر بضم العين وفتح القاف والذال * موضع بين البصرة وضميرته وأظنه بفتح العين وكسر القاف

[عَقْدَةٌ] بضم أوله وسكون ثانيه ٠٠ قال ابن الاعرابي العقدة من المرعى هي الجنبية ما كان فيها من مرعى علم أول ففي عقدة وعروة والجنبية اسم لنبت كثيرة وأصله جانب الشجر الذي له سوق كبار والتي لا أرومة لها وجاء بين ذلك كالشيخ والنهي 694 والعرفج والصبان وقد يضطر المائل الى الشجر فسمى عَقْدَةً ٠٠ قال

خَصِبَتْ لَهَا عَقْدُ الْبِرَاقِ حَنِينًا مِنْ عَكَرِهَا عَلَجَانِهَا وَعَرَادِهَا

وعقدة أرض يعينها كثيرة النخل لا تصرف * وعقدة الانصاف اسم موضع آخر وهو جمع ناصفة وهو كل أرض رحبة يكون بها شجر فان لم يكن بها شجر فليست بناصفة وقد تجمع على نواصف وهو القياس ٠٠ قال طرفه

* خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَصَفِ مِنْ دَدٍ *

٠٠ وقال عبد مناف بن ربيع الهذلي

وَإِنَّ بَعْدَةَ الْأَنْصَافِ مِنْكُمْ عَلَامًا خَرًّا فِي عَلَقِ سَنِينِ

وبروي الأنصاب بالباء * وعقدة الجوف موضع آخر في سماوة لكاتب بين الشام والعراق ذكره المتنبي في قوله

إلى عقدة الجوف حتى شفتَ بماء الجرأوي بعض الصدي

وقد مر تفسير الجوف في موضعه * وعقدة مدينة في طرف المفازة قرب بزد من نواحي فارس

[عَقْرَبَاهُ] بافظ العقرب من الحشرات ذات السموم والألف الممدودة فيه لتأنيث البقعة أو الأرض كأنها لكثرة عقاربها سميت بذلك وعقرباه منزل من أرض اليمامة في طريق التباغ قريب من قرقرى وهو من أعمال العررض وهو لقوم من بني عامر بن ربيعة كان محمد بن عطاء أحد فرسان ربيعة المذكورين وخرج اليها مسيعة لما بلغه (٢٥ - معجم سادس)

سُرِي خالد الى اليمامة فنزل بها لانها في طرف اليمامة ودون الأموال وجعل ريف اليمامة وراء ظهره فلما انقضت الحرب وقتل مسيلمة قَتْلَهُ وَحَتِي مولى جبير بن مطعم قاتل حمزة .. قال ضرار بن الأزور

ولو سُئِلت عن جنوب لا خبرت عشية سالت عقرباه وملهم
وسال بفرع الواد حتى تفرقت حجارته فيه من القوم بالدم
عشية لا نغني الرماح مكنها ولا السبل الا المشرق في المصمم
فان تبني الكفار غير مليه جنوب فاني تابع الدين مسلم
أجاهد اذ كان الجهاد غنيمه ولله بالمرء المجاهد أعلم

695

وكان للمسلمين مع مسيلمة الكذاب عنده وقائع * وعقرباه أيضاً اسم مدينة الجولان وهي كورة من كور دمشق كان ينزلها ملوك عسان

[العقربة] وهي الأني من العقارب ويقال للذكر عقربان .. قال بعض العربان

كان مرعى أمكم اذ غدت عقربة يكومها عقربان

.. وقال أبو عبيد السكوني العقربة * رمال شرقي الخزيمية في طريق الحاج .. وقال

الأدبي العقربة ماء لبني أسد

[العقر] بفتح أوله وسكون ثانيه .. قال الخليل سمعت اعرابياً من أهل الصنان يقول كل فرجة تكون بين شيتين فهو عقر وعقر لغتان .. قال ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتعدى فقال ما بينهما عقر قال والعقر القصر الذي يكون معتمداً لأهل القرية .. قال ليبيد

كعقر الهاجري اذا ابتاه بأشباة حزين على مثال

وقال غيره العقر القصر على أي حال كان والعقر الغمام * وعقر بني شليل .. قال تأبط شراً

سنتت العقر عقر بني شليل اذا هبت لفارمها الرياح

وشليل من بحيلة وهو جد جرير بن عبد الله البجلي * والعقر عدة مواضع .. منها عقر يابل قرب كربلاء من الكوفة وقد روي ان الحسين رضي الله عنه لما انتهى الى كربلاء وأحاطت به خيل عبيد الله بن زياد قال ما اسم تلك القرية وأشار الى العقر فقيل له

اسمها العقر فقال نموذ بالله من العقر فما سم هذه الأرض التي نحن فيها قالوا كربلاء
قال أرض كرب وبلاء وأراد الخروج منها فنع حتى كان ما كان قُتل عنده يزيد بن
المهلب بن أبي صفرة في سنة ١٠٢ وكان خلع طاعة بني مروان ودعا الى نفسه وأطاعه
أهل البصرة والأهواز وفارس وواسط وخرج في مائة وعشرين ألفاً فدب له يزيد بن
عبد الملك أخاه مسلعة فواقفه بالعقر من أرض بابل فأجلت الحرب عن قتل يزيد بن 696
المهلب . . . وقال الفرزدق يشبب بعاتكة بنت عمرو بن يزيد الاسدي زوج يزيد بن المهلب
إذا ما المزيونيات أصبحن حننًا وبكين أشلاء على عقر بابل
ولم طالب بنت الملاءة أنها تذكر ريعان الشباب المزايل

والعقرُ أيضاً قرية بين تكريت والموصل تنزلها القوافل وهي أول حدود أعمال الموصل
من جهة العراق * والعقر قرية على طريق بغداد الى الدسكرة . . . ينسب اليها أبو الدر
لؤلؤ بن أبي الكرم بن لؤلؤ بن فارس العقري من هذه القرية * والعقر أيضاً قلعة حصينة
في جبال الموصل أهلها أكراد وهي شرقي الموصل تعرف بعقر الحميدية . . . خرج منها
طائفة من أهل العلم . . . منهم صديقنا الشهاب محمد بن فضلون بن أبي بكر بن الحسين بن
محمد العدوي العقري النحوي اللغوي الفقيه المتكلم الحكيم جامع أشنات الفضل سمع
الحديث والادب على جماعة من أهل العلم وكنت مرة أعارض معه اعراب شيخنا أبي
البقاء عبد الله بن الحسين العكبري بقصيدة الشنفرى اللامية الى أن بلغنا الى قوله
وأستفّ ترّب الأرض كي لا يرى له على من الطون امرؤ متعلول
فأنشدني في معناه لنفسه يقول

مما يؤجج كربي انفي رجل	سبقت فضلا ولم أحصل على السبق
يموت بي حسداً مما خصصت به	من لا يموت بداء الجهل والحمق
إذا سببت استفتت الترب في سببي	ولم أقبل للتبيم سد لي رمقي
وان صدقت وكان الصفو ممتعاً	فالموت أنفع لي من مشرب رنق
وكم رغائب مال دونها رنق	زهدت فيها ولم أقدر على الملق
وقد ألين وأجفوني محلها	فالسهل والحزن مخلوقان من خلقي

فقلت له قول الشنفرى أبلغ لأنه نزه نفسه عن ذى الطول وأنت نزهتها عن اللثيم فقال
صدق لأن الشنفرى كان يرى متطولا فينزه نفسه عنه وأنا لأرى الا اللثيم فكيف
أ كذب نخرج من اعتراضى الى أحسن مخرج * والعقر وبرى بالضم أيضاً أرض
بالعالية فى بلاد قيس .. قال طفيل الغنوى

بالعقر دارٌ من جملة هيجت سوائف حَبِّ فى فؤادك مُنصب

* وعقر السدن من قرى الشرطة بين واسط والبصرة .. منها كان الضار المضل سنان
داعية الاسماعلية ودجالهم ومضلهم الذي فعل الأفاعيل التي لم يقدر عليها أحد قبله ولا
بمده وكان يعرف السيميا

[العقرُ] بالتحريك * من قرى الرملة فى حسان السمعاني .. ونسب اليها أبو
جعفر محمد بن احمد بن ابراهيم العقرى الرملى يروى عن عيسى بن يونس الفاخورى
روى عنه أبو بكر المقرئ سمع منه بعد سنة ٣١٠

[عقرقس] * اسم واد فى بلاد الروم .. قال أبو تمام وقد ذكره

ويوادي عقرقس لم يفرِّذ عن رسيم الى الوغى وعنيق

وقال البحترى

وأنا الشجاعُ وقد رأيتَ موافى بعقرقس والمشرقية شهد

[عقر قوف] هو عقر أضيف اليه قوف فصار مركباً مثل حضر موت وبعلبك

والقوف فى اللغة الكل فيتال أخذه بقوف ففاه اذا أخذه كله .. وقال قوم القوف القفا
وقوف الأذن مستدار سمتها * وهي قرية من نواحي دجيل بينها وبين بغداد أربعة فراسخ
والى جانبها تل عظيم من تراب يرى من خمسة فراسخ كأنه قلعة عظيمة لا يدرى ماهو
الا ان ابن الفقيه ذكر انه مقبرة الملوك الكيانيين وهم ملوك كانوا قبل آل ساسان من
النبط وإياه عنى أبو نواس بقوله

البيك رمت بالقوم هوج كأنما جاجها تحت الرحال قبور

رحلن بنامن عقر قوف وقد بدا من الصبح مفتوق الأديم شهر

فما نحدث بالماء حتى رأيتها مع الشمس فى عيني أباغ تغور

٦٩٨ * وقد ذكر أهل السير أن هذه القرية سميت بعقر قوف بن ظههورث الملك قال محمد

ابن سعد بن زيد بن وديعه بن عمرو بن قيس بن جزبي بن عدى بن مالك بن سالم الحلبى وأمه أم زيد بنت الحارث بن أبي الجرباء بن قيس بن مالك بن سالم الحلبى كان لزيد ابن وديعه من الولد سعد وأمامة وأم كلثوم وأمهم زينب بنت سهل بن صعب بن قيس ابن مالك بن سالم الحلبى وكان سعد بن زيد بن وديعه قد قدم العراق في خلافة عمر ابن الخطاب رضى الله عنه فنزل بعقر قوف سمعت ابن أبي قتيبة يقول ما أخذ ملك الروم أحدا من أهل بغداد الا سأله عن تل عقر قوف فان قال له انه بجباله قال لا بد أن أطأه فصار ولده بها يقال لهم بنو عبد الواحد بن بشير بن محمد بن موسى بن سعد بن زيد بن وديعه وليس بالمدينة منهم أحد وشهد زيد بن وديعه بدرأ وأحدأ

[عقل] * حصن بهامة * قال الكنانى

قتلت بهم بني ليث بن بكر يقتل أهل ذى حزن وعقل

[عقرما] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والقصر مرتجلا لأدرى ماهو * موضع

باليمن * قال ابن الكلبي في جمرة النسب لبني الحارث بن كعب مازن وهو عيص البأس يريد أصل البأس كما قالوا جندل الطعمان * منهم أسلم بن مالك بن مازن كان رئيساً قتله جعفر بعقرما موضع وأنشد أبو الندى لرجل من جعفر فقال

جدعتم بأففى بالذهب أنوفنا فملنا بأنفكم فأصبح أصلما

فن كان محزوننا بمقتل مالك فانا تركناه صريعا بعقرما

[عقفان] بضم أوله وسكون ثانيه والفاء وآخره نون * قال النسابة البكرى للنمل

جدان فازر وعقفان ففازر جد الود وعقفان جد الحمر وعقفان * موضع بالحجاز

[عقمه] * موضع في شعر الحظيئة حيث قال

وحلوا بطن عقمه والتقونا الى نجران من بلد رخي

ويروى عقية بالياء

[عقنة] بالنحرىك والنون عجمي لأصل له في كلام العرب * قلعة بأران

بنواحي جبزة

[العُقوبان] قال أبو زياد العقوبان * مكانان وأنشد

كَانَ خَزَامِي بِالْعُقُوبِينَ عَسَكَرَتْ بِهَا الرِّيحُ وَأَنهَلَتْ عَلَيْهَا ذَهَابِهَا

نَضَمَهَا بُرْدِي مُلَيْكَةً إِذْ عَدْتُ وَقُرْبَ لِلْبَيْنِ الْمَشْتِ رِكَابِهَا

[العُقُورُ] بالضم جمع عقر وقد فُسر * اسم موضع

[عَقَوَسَ] بفتح أوله ونائبه وسكون الواو وقاف أخرى وسين مهملة وروى

عَقَرَسَ بدل الواو راء ولا أدرى ماها * اسم موضع ذكره العمراني في كتابه

[عُقَيْرِبا] * ناحية بمحصر عن نصر

[العُقَيْرُ] تصغير العقر وقد مرَّ تفسيره * قرية على شاطئ البحر بمخاض هجر

* والعقير بالجماعة نخل لبني ذهل بن الدئل بن حنيفة وبها قبر الشيخ ابراهيم بن عربي

الذي كان والى الجماعة في أيام بني أمية * والعقير أيضاً نخل لبني عامر بن حنيفة

بالجماعة كلاهما عن الحفصي

[العَقِيرُ] بفتح أوله وكسر نايه وهو فعيل بمعنى مفعول مثل قتيل بمعنى مقتول

* اسم فلاة فيها مياة ملححة وروى بلفظ التصغير عن ابن دريد

[العُقَيْرَةُ] تصغير عقرة بلفظ المرة الواحدة من عقرة يعقره عقرة * قرية بين

وبين أقر نصف يوم وقد مرَّ ذكر أقره * قال النابغة

قَوْمٌ تَدَارَكُ بِالْعُقَيْرَةِ رَكَضَهُمْ أَوْلَادُ زُرْدَةٍ إِذْ تَرَكْتُ ذَمِيهَا

وقال الحازمي العقيرة * مدينة على البحر بينها وبين هجر ليلة

[العَقِيقُ] بفتح أوله وكسر نايه وقافين بينهما ياء مثناة من تحت * قال أبو منصور

والعرب تقول لكل مسيل ماء شقته السيل في الارض فأثمره ووسعها عقيق قال وفي

بلاد العرب أربعة أعقة وهي أودية عادية شقتها السيول * وقال الأصمعي الأعقة

الأودية * قال فيها عقيق عارض الجماعة وهو واد واسع مما يلي العرمة يتدفق فيه شعاب

العارض وفيه عيون عذبة الماء * قال السكوني عقيق الجماعة لبني عقيل فيه قرى ونخل

كثير ويقال له عقيق تمره وهو عن يمين الفُرط متقطع عارض الجماعة في رمل الجزء وهو

منبر من منابر الجماعة عن يمين من يخرج من الجماعة يريد اليمن عليه أمير وفيه يقول الشاعر

400

تربّع ليلٍ بالمصيح فالحمي ونحفر من بطن العقيق السواقيا
ومنها * عقيق بناحية المدينة وفيه عيون ونخل * * وقال غيره هما عقيقان الأكبر وهو
مما يلي الحرّة مابين أرض عروثة بن الزبير الى قصر المراجل ومما يلي الحمي مابين قصور
عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الى قصر المراجل ثم اذهب
بالعقيق صعداً الى منتهى البقيع والعقيق الأصغر ماقل عن قصر المراجل الى منتهى
العرضة * * وفي عقيق المدينة يقول الشاعر

اني مررتُ على العقيق وأهله يشكون من مطر الربيع نزورا

ماضركم ان كان جعفر جاركم أن لا يكون عقيقكم معطورا

والى عقيق المدينة * * ينسب محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالعقيقي له عقب وفي ولده رياسة ومن ولده
أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العقيقي أبو القاسم كان من وجوه الاشراف
بدمشق ومدحه أبو الفرج الواوآ ومات بدمشق لأربع خلون من جمادي الاولى سنة
٣٧٨ ودفن بالباب الصغير * * وفي هذا العقيق قصور ودور ومنازل وقرى قد ذكرت
باسمائها في مواضعها من هذا الكتاب * * وقال القاضي عياض العقيق واد عليه أموال
أهل المدينة وهو على ثلاثة أميال أو ميلين وقيل ستة وقيل سبعة وهي أعقة أحدها
عقيق المدينة عُقٌّ عن حرثها أى قطع وهذا العقيق الاصغر وفيه بئر رومة والعقيق ٧٥١
الأكبر بعد هذا وفيه بئر عروثة * * وعقيق آخر أكبر من هذين وفيه بئر على مقربة منه
وهو من بلاد مزينة وهو الذى أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث
المزنى ثم أقطعه عمر الناس فعلى هذا يحمل الخلاف في المسافات * * ومنها العقيق الذى
جاء فيه أنك بواد مبارك هو الذى ببطن وادى ذى الحليفة وهو الأقرب منها وهو
الذى جاء فيه انه مهل أهل العراق من ذات عرق * * ومنها العقيق الذى في بلاد بني
عقيل * * قال أبو زياد الكلابي عقيق بني عقيل فيه منبر من منابر الإمامة ذكره الفحيف
ابن محيّر العقيلي حيث قال

ألم ابن إدريس ألم يأتك الذى صبحنا ابن إدريس به فتقطراً

فليتك تحت الخاقين نرسه وقد جُعلت درعاً عليها وبغفراً
يريد العقيق ابن المهير ورهطه ودون العقيق الموت ورداً وأحمرها
وكيف تريدون العقيق ودونه بنو المحصنات اللباسات السنورا

٠٠ ومنها عقيق ولا يدخلون عليه الألف واللام * قرية قرب سواكن من ساحل
البحر في بلاد البجاه يجلب منها التمر هندي وغيره * ومنها العقيق مالا لبني جعدة
وجزءم تخاصموا فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم ففضى به لبني جزم فقال معاوية بن
عبد الغزي بن ذراع الجرمي أبياناً ذكرناها في الأقبصر ومنها * عقيق البصرة وهو
واد مما يلي سفوان قال يموت بن المزروع أنشدنا محمد بن حميد قال أنشدتني صبية من
هذيل بعقيق البصرة ترى خالها فقالت

أسائلُ عن خالي مذيالوم ركباً الى الله أشكومانسوحُ الركائبُ
فلو كان قرناً ياخليلي غلبته ولكنه لم يُلفَ للموت غالبُ

قال يموت رأيت هذه الجارية تغنيها بالعقيق عقيق البصرة ومنها * عقيق آخر يدفع
سببه في غوزي تهامة واياه عنى فيما أحسبُ أبو وجزة السعدي بقوله
يا صاحبي انظراً هل تؤلسان لنا بين العقيق وأوطاس بأحجاج

٧٠٢

وهو الذي ذكره الشافعي رضي الله عنه فقال لو أهلوا من العقيق كان أحب الي
ومنها * عقيق القنان تجرى فيه سيول قلل نجد وحياله ومنها * عقيق تمره قرب
تبالة وبشة وقد مر وصفه في زبية ٠٠ وقيل عقيق تمره هو عقيق البجامة وقد ذكر
وذكر عرام ما حوالى تبالة زبية بتقديم الباء ثم قال وعقيق تمره لعقيل ومياها بثوره
والبئر يشبه الاحساء تجرى تحت الحصى مقدار ذراع وذراعين ودون ذلك وربما أنارته
الدواب بجوافرها ٠٠ وقال السكري في قول جرير

إذا ماجعلتُ السبي بيني وبينها وحررة ليلي والعقيق البجائيا

العقيق واد لبني كلاب نسبة الى اليمن لأن أرضه هوازن في نجد مما يلي اليمن وأرض
عظفان في نجد مما يلي الشام واياه أيضاً عنى الفرزدق بقوله

ألم تر انى يوم جؤ سويقفة بكيتُ فادنتى هنيذة ماليا

فقلت لها ان البكاء لراحة به يشتفى من ظن أن لا تلاقيا
 قفى ودعينا يا هنيئد فاني أرى الركب قد ساموا العقيق اليمانيا
 .. وقال اعرابي

ألا أيها الركب المحنون عرجوا بأهل العقيق والمنازل من علم
 فقالوا نعم تلك الطلول كهدها تلوح وما معنى سؤالك عن علم
 فقلت بلى ان الفؤاد يهيجه تذكر أوطان الأحبة والخدم
 .. وقال اعرابي

أيا سروتي وادي العقيق سقيتا حياً غضة الانفاس طيبة الورد
 تردّتها موحّ الثري وتغلّت عروقها تحت الذي في رى جعد
 ولا تهين ظلالاً كما إن تباعدت بي الدار من يرجو ظلالاً كما بعدى

وقال سعيد بن سليمان المساحقي يتشوق عقيق المدينة وهو في بغداد ويذكر غلاماً له
 اسمه زاهر وأنه ابتلى بمحادثته بعد أحبته فقال

أرى زاهراً لما رآني مسهداً وان ليس لي من أهل بغداد زائر
 أقام يعاطيني الحديث واننا لختلفان يوم تبلى السراير
 يحدثني مما يجتمع عقله أحاديث منها مستقيم وحائر
 وما كنت أخشى ان أراني راضياً يعلاني بعد الأحبة زاهر
 وبعد المصلى والعقيق وأهله وبعد البلاط حيث يحلو التزاور
 اذا أعشبت قرينته وتزينت عراص بها بنت أئيق وزاهر
 وغنىها الذبان تغزو نباتها كما واقعت أيدي القيان المزاهر

وقد أكثر الشعراء من ذكر العقيق وذكروه مطلقاً ويصعب تمييز كل ما قيل في العقيق
 فذكر مما قيل فيه مطلقاً .. قال اعرابي

أيا نخلي بطن العقيق أما نبي جنى النخل والنين انتظاري جناك
 لقد خفت أن لا تنفعاني بطائل وان تمنعاني مجتني ماسواك
 لو أن أمير المؤمنين على الغني يحدث عن ظلي كما لأصطفاك

وزوجت امرأية ممن يسكن عقيق المدينة وحلت الى نجد فقالت
 اذا الرجح من نحو العقيق تَسَمَّتْ نجد دلي شوق يضاعف من وجدني
 اذا رحلوا بي نحو نجد وأهله غشي من الدنيا رجوعي الي نجدني
 [عُقَيْلُ] * من قرى حوران من ناحية اللوى من أعمال دمشق * اليها ينسب الفقيه
 أبو عبد الله محمد بن يوسف العقيلي الحوراني كان من أصحاب أبي حنيفة صحب برهان
 الدين أبا الحسن علي بن الحسن البلخي بدمشق أخذ عنه وتقدم في الفقه وصار مدرسا
 بجامع قلعة دمشق وتوفي في سنة ٥٦٤ وله شعر منه

مأليق الاحسان بالأحسن عقلا الي الكافر والمؤمن
 وأقبح الظلم بذئ ثروة حكم في الأرواح مستأمن
 يامن تولي عاباً معرضاً يعدل في مجري ولا يثن



باب العين والظاف وما يليهما

٧٠٤

[عَكَاشٌ] عَكَشْتُهُ أَعَكَّهُ عَكَاشٌ إِذَا حَبَسْتَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَأَمْرًا عَكَاشٌ وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ

غير عكة التي على ساحل بحر الشام

[عُكَّادٌ] * جبل باليمن قرب زبيد ذكرته في عُكَّادِينَ

[عُكَّاشٌ] بضم أوله وتشديد نانية وآخره شين معجمة العكاشة العنكبوت وبها
 سمي الرجل والعكاش بنت ياتوى على الشجر وشجر عكش كثير الأغصان مذنبها
 وعكش الرجل على القوم اذا حمل عليهم * قالوا وعكش * جبل بناوح طمية ومن
 خرافاتهم ان عكاش زوج طمية * وقال أبو زياد عكاش ماله عليه نخل وقصور لبني نمر
 من وراء حُظَيَّانَ بالشَّرِيفِ * قال الراعي النعمري

ظَعَنْتُ وَوَدَعْتُ الْخَلِيظَ الْيَمَانِيَا سَهَيْلًا وَأَذْنَاهُ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

وكنا بعكاش كجاري كفاءة كريمين محبا بعد قرب تنائيا

* وهو حصن وسوق لهم فيه مزارع برّ وشعير * قال عمارة

ولو أَلحقتناهم وفينا بلولة وفيهِنَّ واليوم العَبورى شامسُ
لما أبْ عَمَّكَشَامع القوم معبُدَةٌ وأَمسى وقد تَسفى عليه الروامسُ

[عكاظ] بضم أوله وآخره ظاهراً معجمة . قال الليث سُمي عكاظ عكاظاً لأن العرب كانت تجتمع فيه فيعكظ بعضهم بعضاً بالفخار أي يذعك وعكظ فلان خصمه بالذد والحجيج عكظاً . . . وقال غيره عكظ الرجل دابتهً يعكظها عكظاً إذا حبسها وتعكظ القوم تعكظاً إذا تجسّسوا ينظرون في أمورهم قال وه سميت عكاظ . . . وحكى السهيلي كانوا يتفخرون في سوق عكاظ إذا اجتمعوا ويقال عاكظ الرجل صاحبه إذا فاخره وغلبه بالمفاخرة فسميت عكاظ بذلك * وعكاظ اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون وأديم عكاظيُّ نُسب إليه وهو مما يحمل إلى عكاظ فيباع فيه . . . وقال الأصبغي عكاظ نخلة في واد بينه وبين الطائف ليلته 705 وبينه وبين مكة ثلاث ليالٍ وبه كانت تقام سوق العرب بموضع منه يقال له الأبيداه وبه كانت أيام الفجار وكان هناك صخور يطوفون بها ويمجّون إليها . . . قال الواقدي عكاظ بين نخلة والطائف وذو المجاز خلف عرفة ومجّنة بمر الظهران وهذه أسواق قريش والعرب ولم يكن فيه أعظم من عكاظ . . . قالوا كانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوال ثم تنتقل إلى سوق مجّنة فتقيم فيه عشرين يوماً من ذى القعدة ثم تنتقل إلى سوق ذى المجاز فتقيم فيه إلى أيام الحجّ

[عكبرا] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وقد يمد ويقصر والظاهر أنه ليس بعربي وقد جاء في كلام العرب العكبرة من النساء الجافية الخلق . . . وقال حمزة الأصبهاني بُرُرج سابور سعرب عن وزرك شافور وهي المسماة بالسريانية عكبرا وقال طول عكبرا تسع وستون درجة ونصف وثلاث درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف أطول نهارها أربع عشرة درجة ونصف وهو اسم بليدة من نواحي دُجبل قرب صريفين وأوانا بينها وبين بغداد عشرة فراسخ . . . والنسبة إليها عكبري وعكبراوي . . . منها شيخنا امام عصره محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين النحوي العكبري

مات في ربيع الاول سنة ٦١٦ ٠٠ وقرئ على سارية بجامع عكبرا

لله دُرْكُ يامدينة عكبرا أيا خيار مدينة فوق النزي

ان كنت لأم القرى فلقد أرى أهليك أرباب السباحة والقرى

هذا مقصور ومدّه البُحترى فقال

ولما نزلنا عكبراء ولم يكن نبيذ ولا كانت حلالاً لنا الحمر

دَعَوْنَا لها بشراً ورُبَّ عظمة دعونا لها بشراً فأصْرَحْنَا بشراً

[العكرشة] * بالجمامة من مياه بنى عدي بن عبد مناة عن محمد بن ادريس بن

أبي حفصة

[عَكْ] بفتح أوله والعك في اللغة الحبس والعك ملازمة الحمى والعك

استعادة الحديث مرتين وعك قبيلة يضاف اليها مخلاف باليمن ومقابله مرساها

دهلك ٠٠ قال أبو القاسم الزجاجي سميت بعك حين نزولها واشتقاقها في اللغة

جائز ان يكون من العك وهو شدة الحر يقال يوم عك أي الك شديد الحر

٠٠ وقال الفرّاء يقال عك الرجل ابه عكا اذا حبسها فهي معكوكة ٠٠ وقال الأصمعي

عكك بشراً عكاً اذا كرره عليه ٠٠ وقال ابن الاعرابي عك فلان الحديث اذا فسره

وقال سألت القناني عن شيء فقال سوف أعكلك أي أفسره والعك أن ترد قول الرجل

ولا تقبله والعك الدق ٠٠ وقد اختلف في نسب عك فقال ابن الكلبي هو عك بن عدنان

ابن عبد الله بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب

ابن يعرب بن قحطان وهو قول من نسبه في اليمن ٠٠ وقال آخرون هو عك بن عدنان

ابن أدد أخو معد بن عدنان

[عَكْل] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره لام ٠٠ قال الأزهري يقال رجل عاكل

وهو القصير البخيل المشوم وجمعه عكل ٠٠ وسكل قبيلة من الرباب تستحق يقولون

لمن يستحقونه عكلي وهو اسم امرأة حضنت بني عوف بن وائل بن عبد مناة بن أدد

ابن طابخة بن الياس بن مضر فغلبت عليهم وسموا باسمها وهم الحارث وجشم وسعد

وعلى بنو عوف بن وائل وأمهم بنت ذي اللحية من حمير وعكل اسم بلد عن العمراني

وأظن أن الكلاب العكبية تنسب إليه وهي هذه التي في الاسواق والسوقية التي يصاد بها
 [العُكْبِيَّةُ] مثل الذي قبله وزيادة ياء نسبة المؤنث * اسم ماء لبني أبي بكر بن
 كلاب .. قال الأصمعي وهو يذكر منازل قيس بنجد فقال وأما أبو بكر بن كلاب فمن
 أدنى بلادها إلى اخوتها مما يلي نحي الأضبط العكبية وهي ماء عليها خمسون بئرًا وجبلها
 أسود يقال له أسود النساء

707 [عُكْوَتَان] بضم أوله وسكون ثانيه بلفظ تننية عُكْوَةٌ وهو أصل الذئب وقد تفتح
 عينه والعكوة واحدة العسكى وهو الغزل يخرج من الغزل * وهو اسم جبلين بدمشق
 مشرفين على زبيد باليمن .. من أحدهما عمارة بن أبي الحسن اليميني الشاعر من موضع
 فيه يقال له الزرائب .. وقال الرازي الحاج يخاطب عينه إذا نفر
 إذا رأيت جبلي عكاد وعكوتين من مكان باد
 * فأبشري يا عين بالرقاد *

وجبلا عكاد فوق مدينة الزرائب وأهلها باقون على اللغة العربية من الجاهلية إلى اليوم
 لم تتغير لغتهم بحكم أنهم لم يختلطوا بغيرهم من الحاضرة في مناحه وهم أهل قرار لا يظعنون
 عنه ولا يخرجون منه

[عَكَّة] بفتح أوله وتشديد ثانيه .. قال أبو زيد العكبة الرملة حيت عليها الشمس
 .. وقال الليث العكة من الحر الفورة الشديدة في القيظ وهو الوقت الذي تركد فيه
 الريح وقد تقدم في عك ما فيه كفاية .. قال صاحب المعجم طول عكة ست وستون
 درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وفي ذرع أبي عون طولها ثمان وخمسون درجة
 وخمس وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلاث وهي في الأقاليم الرابع
 وعكة * اسم بلد على ساحل بحر الشام من عمل الأردن وهي من أحسن بلاد الساحل
 في أيامنا هذه وأمرها .. قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء البشاري
 عكة مدينة حصينة كبيرة الجامع فيه غابة زيتون يقوم بسرجه وزيادة ولم تكن على هذه
 الحصانة حتى قدمها ابن طولون وكان قد رأى صور واستدارة الحائط على ميناها فأحب
 أن يتخذ لعكة مثل تلك المينا فجمع صنائع الكور وعرض عليهم ذلك فقيل له لا يهتدي

أحد الى البناء في الماء في هذا الزمان ثم ذكر له جدنا أبو بكر البناء وقيل له ان كان عند أحد فيه علم فهو عنده فكتب اليه وأتى به من المقدس وعرض عليه ذلك فاستهان به والنس منهم احضار فلق من خشب الجبذ غليظة فلما حضرت عمدا يصفها على وجه الماء بقدر الحصن البري وضم بعضها الى بعض وجعل لها باباً عظيماً من ناحية الغرب ثم بنى عليها الحجارة والشيد وجعل كلما بنى خمس دوايس ربطها بأعمدة غلاظ ليشد البناء وجعلت الفلق كلما نقلت نزلت حتى اذا علم انها قد استقرت على الرمل تركها حولاً كاملاً حتى أخذت قرارها ثم عاد فبنى من حيث ترك وكما بلغ البناء الى الحائط الذي قبله أدخله فيه وحنطه به ثم جعل على الباب قنطرة والمرآكب كل ليلة تدخل البناء وتجر سلسلة بينها وبين البحر الأعظم مثل صور قال فدفع اليه ألف دينار سوى الخلع والمركوب واسمه عليه مكتوب الى اليوم قال وكان العدو قبل ذلك يغير على المراكب . . . وفتحت عكافي حدود سنة ١٥ على يد عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وكان لمعاوية في فتحها وفتح السواحل أثر جميل ولما ركب منها الى غزوة قبرص رمها وأعاد ما تشعت منها وكذلك فعل بصور ثم خربت فجردها هشام بن عبد الملك وكانت فيها صناعة بلاد الأردن وهي محسوبة من حدود الأردن ثم نقل هشام الصناعة منها الى صور فبقيت على ذلك الى قرابة أيام الامام المقتدر ثم اختلفت أيدي المتغلبين عليها وعمرت عكة أحسن عمارة وصارت بها الصناعة الى يومنا ذا وهي للأفرنج وفي الحديث طوبى لمن رأى عكة . . . وقال الفراه هذه أرض عكة وأرض عكة تضاف ولا تضاف أي حارة وكانت قديماً بيد المسلمين حتى أخذها الأفرنج ومعتديهم بغدوين صاحب بيت المقدس من زهر الدولة ابن الجيوشي^(١) منسوب الى أمير الجيوش بدر الجمالي أو ابنه وكان بها من قبل المسريين فقصدتها الأفرنج برّاً وبحراً في سنة ٤٩٧ فقاتلهم أهل عكة حتى عجزوا عنهم لقصور المادة بهم وكان أهل مصر لا يدونهم بشيء فسلموها اليهم وقتلوا منها خلقاً كثيراً وسبوا جماعة أخرى حملوهم الى خلف البحر وخرج زهر الدولة حتى وصل الى دمشق ثم عاد الى مصر ولم تزل في أيديهم حتى افتتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب

(١) - هكذا وقع في الاصل وفي النقل تشويش لم يتقف على صحته فليحذر

في جمادى الأولى سنة ٥٨٣ وأشحنها بالرجال والعدد والميرة فعاد الأفرنج ونزلوا عليها ^{٧٠٥} وخذقوا دونهم خندقاً وجاءهم صلاح الدين ونزل دونهم وأقام حولهم ثلاث سنين حتى استعادها الأفرنج من المسلمين عنوة في سابع جمادى الآخرة سنة ٥٨٧ وأحضرها أسارى المسلمين وكانوا نحو ثلاثة آلاف وحملوا عليهم حملة واحدة فقتلواهم عن آخرهم وهي في أيديهم إلى الآن. وقد نسب إليها قوم ٠٠ منهم الحسن بن إبراهيم العكي يروى عن الحسن بن جرير الصوري روى عنه عبد الصمد بن الحكم



—*—*—*—*—*—*—
 * باب العين واللام وما يليهما *

[العلاء] بضم أوله والقصر وهو جمع العليا * وهو اسم لموضع من ناحية وادي القرى بينها وبين الشام نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى تبوك وبنى مكان مصلاه مسجداً * والعلاء أيضاً ركيات عند الحصان من ديار كلاب * والعلاء أيضاً موضع في ديار غطفان

[العلاء] بفتح أوله والمد بمعنى الرفعة * موضع بالمدينة أطم أو عنده أطم * وسكة العلاء بخاري معروفة ٠٠ ينسب إليها أبو سعيد الكاتب العلاءي روى عنه أبو كامل البصري وغيره

[العلاتان] بالفتح ثنية العلاء وهي السندان وتُشبه بها الناقة الصلبة * وكورة العلاتين بنواحي حمص بالشام

[العلاء] بالفتح هي السندان كما ذكر قبله والعلاء أيضاً صخرة محوّط حولها بالأختاء واللبين والرّماد ثم يطبخ فيها الأقط وجمعها علاء وهو جبل في ديار النمر بن قاسط لبني جشم بن زيد مناة * وعلاء لبني هزّان باليمامة على طريق الحاج وبها المحالي وهي حجارة بيض بؤك بعضها ببعض ويكتحل بتلك الحكاكة * وعلاء حلب بالشام ٠٠ وقال الحفصي العلاء والعلية لبني هزّان وبني جشم والحارث ابني لؤي قال

أنتك هزّانك من نعامها ومن علائها ومن آكامها

* والعلاء كورة كبيرة من عمل معرة النعمان من جهة البر تشتمل على قرى كثيرة ^{٧١٥}

ويطؤها الفاصد من حلب الى حماة

[عَلاَف] مثل قطام كأنه أمر بالعلف * موضع

[العَلافة] * بليدة في الحوف الشرقي من أرض مصر دون بلبس فيها أسواق

وبازار يقوم للعرب

[العَلافي] * حصن في بلاد البجة في جنوبي أرض مصر به معدن التبر ينه

وبين مدينة اسوان في أرض فياحة يحفر الانسان فيها فان وجد فيها شيئاً فجزأ منه

للمحفر وجزأ منه اساطان العلافي وهو رجل من بني حنيفة من ربعة وبينه وبين

عبدان ثمان رحلات

[عِلَانُ] بكسر العين * من نواحي صنعاء اليمن

[العَلاَنَةُ] * من نواحي ذمار باليمن حصن أو بلد

[العَلايَةُ] لا أدري أي شيء هذه الصيغة * الا انها اسم موضع .. قال فيه أبو

ذؤيب الهذلي

فأأم خشفٍ بالعلاية دارها تنوش البرير حيث ناد احتصارها

فسود ماء المرء فاهها فأصبحت كلكون التؤور وهي أدماء سارها

بأحسن منها حين قامت فأعرضت توارى الدموع حين جد أنحدارها

.. وقال أبو سهم الهذلي

أرى الدهر لا يبقى على حدنانه أنور بأطراف العلالية فارد

[عِلْبُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء، موحدة لمب الكرمة * آخر حد الجمامة

إذا خرجت منها تريد البصرة فأما العلب فهو الأرض الغليظة التي لو مطرت دهر لم

تبت خضراً وكل موضع صلب خشن من الأرض فهو علب والعلب السدر وجمعه

عُلوب والعلب أنسة غليظة من الشجر تتخذ مقطرة وأما الكرمة فعناها الكرامة ومنه

أفعل ذلك كرمة لك وكرمي لك

[عِلْبِيَّة] بكسر أوله وسكون ثانيه هو فعلية من الذي قبله * وهو مؤبته بالذات

[العَلْبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره ناء مثلثة ان كان عربياً فهو من العلك

وهو خلطُ البُرِّ بالشعير يقال عَلَتَ الطعامُ يَعْلُهُ عَالًا * وهي قرية على دجلة بين عكبرا
وسامراء * وذكر الماوردي في الأحكام السلطانية ان العلت قرية موقوفة على العلويين
وهي أول العراق في شرقي دجلة وفيها يقول أحمد بن جعفر جَحْظَةُ

وحانة بالعلت وسط السوق نزلتها وصارمي رفيقي
على غلام من بني الخليق بكل فعل حسن خليق
خجاء بالجلم وبالابريق أما رأيت قطع العتيق
أما رأيت شفق البروق أما شممت نكهة المعشوق
ما أحسن الأيام بالصديق على صبوح وعلى غبوق

* ان لم يحل ذلك الى التفريق *

•• وقد نسب اليها جماعة من المحدثين •• منهم أبو محمد طلحة بن مظفر بن غانم الفقيه
العلقي سمع يحيى بن ثابت واحمد بن المبارك المرقعاني وابن البيهقي وغيرهم قرأ بنفسه
وكان موصوفاً بحسن الخط والقراءة ديناً ثقة فاضلاً توفي سنة ٥٩٣ •• وبنوه عبد الرحمن
ومكارم ومظفر سمعوا الحديث جميعاً

[عَلَمٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ناء مثناة مفتوحة * اسم موضع لأعراف له أصلاً

[عَلْجَانٌ] * موضع في شعر أبي دؤاد الإيادي

ولقد نظرت الغيث تحفزه ريح شامية إذا برقت

بالبطن من عالجان حل به دان فويق الأرض إذ ودقت

[عَلْجَانَةٌ] * موضع •• في قول جيب الهذلي

ولقد نظرت ودون قومي منظر من قيسرون فبلقع فسلاب

خيال أيلة فالحصب دوننا فالات ذي علجانة فذهاب

[العلة] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة والعلد الصلب الشديد كأن فيه

بسا من صلابته وأنت كأنه صفة للأرض * وهو اسم موضع في شعر هذيل

[عَلْطَةٌ] * لقب بالجماعة وإنما سميت بذلك لان خالد بن الوليد رضى الله عنه لما

جاز بالقب قالوا هذا لقب يحدرننا عن بلاد مسيلة فقال اعلو طوه فسميت العلطة

[عَلَمًا] * جبل بالشام مشرف على البنية بين الغور وجبال السراة

[عَلَقٌ] * مخلاف باليمن

[عَلَقٌ] بالتحريك وآخره قاف وهو لجميع آلة الاستقاء بالبكرة على الأبيار من الخُطاف والمِحْوَر والبكرة والنعامتين وجبالها كله يقال له عَلَقٌ والعلق الدم الجامد في قوله تعالى (نم خلقنا النطفة علقة) ومنه قيل للداية التي تكون في الماء علقة لأنها حمراء كالدم أولانها إذا علققت بدابة شربت دمها فبقيت كأنها قطعة دم أولانها تسرع التعلق بمخلوق الدواب .. وذو علقٍ * جبل معروف في أعلاه هضبة سوداء قال الأسمعي وأنشد أبو عبيدة لابن أحرر

ماءٌ غفرٍ على دَعَجَاءِ ذِي عَلَقٍ ينفي القراميدَ عنها الأعمصُ الرِّقْلُ
ويوم ذى علق من أيامهم .. قال لبيد بن ربيعة

فأما ترني اليوم أصبحت سالماً فليست بأحيا من كلاب وجعفر
ولا الأحوصين في ليالٍ تتابعاً ولا صاحب البراض غير المعمر
ولا من ربيع المقترين رزنته بذى علق فاقني حياءك واصبري

يعني بربيع المقترين أباه وكان مات في هذا الموضع

[عَلَقْمَاهُ] بفتح أول وسكون ثانيه ثم قاف وبعدها ميم وألف ممدودة * اسم موضع وقالوا هو علقام فقلب هكذا نقله الأديبي والعلقم شجر الخنظل وألفه الممدودة لتأنيث الارض فيما أحسب

[عَلَقْمَةُ] بفتح أوله ثم السكون وقاف مفتوحة وميم وهاء * مدينة على ساحل

جزيرة صقلية

[عَلَلَانٌ] بالتحريك فَعَلَانٌ من العَلَل وهو شرب الأبل الثاني والأول يقال له النهل يعني أنه موضع لذلك ويجوز أن يكون من التعليل وهو كالدفاعه والاشتغال والالهاء * وهو ماله بحسنى

[الْعَلَمُ] بالتحريك والعلم في لغة العرب الجبل وجمعه الأعلام .. قال جرير

* إذا قطعن علماً بدأ علمٌ *

وأشده أحمد بن يحيى

سقى العلم الفرد الذي في ظلاله

طلبتهما صيداً فلم أستطعهما

وختلاً ففاناني وقد قتلتاني

ويقال لما بُني على جواز الطرق من المنار مما يُستدل به على الطريق أعلام واحدها علم والعلم الراية التي اليها يجتمع الجند والعلم للثوب رقة على أطرافه والعلم العلامة والعلم شق في الشفة العليا والعلم * جبل فرد شرقي الحاجر يقال له أبان فيه نخل وفيه واد لو دخله مائة أهل بيت بعد أن يملكوا عليهم المدخل لم يقدر عليهم أبداً وفيه عيون ونخيل ومياه * وعلم بني الصادر يواجه القنوين تلقاء الحاجر ولا أدري أهو الذي قبله أم آخر * وعلم السعد ودجوج جبلان من دومة على يوم وهما جبلان منيفان كل واحد منهما يتصل بالآخر ودجوج رمل متصل مسيرة يومين الى دون تيماء بيوم يُخرج منه الى الصحراء وهو الذي عناه المتنبي بقوله

طردت من مصر أيديها بأرجلها حتى مرقت بنا من جوش والعلم

قال هما جبلان بينهما وبين حسي أربع ليال

[علمان] يضاف اليها ذو فيقال ذو علمان * من قرى دمار باليمن

[العائدي] نبت ويضاف اليه ذات فيصير * اسم موضع في قول الراعي

تعمان حتى قلت لسن بوارحا بذات العائدي حيث نام المفاخر

[علن] * واد في ديار بني تميم

[علوس] بفتح أوله وضم ثانيه ثم واو ساكنة وسين مهملة * اسم قرية والعلس

ضرب من القمح يكون في الحكام منه جبتان يكون بناحية اليمن ويقال ما ذقت علوساً

ولا أوساً أي طعاماً

[علوس] بتشديد اللام من قلاع البُختية الاكراد * من ناحية الأرز عن ابن الاعرابي

[العلوي] نسبة الى عالية نجد وانما ذكر هنا لأن هذا النسب جاء على غير

قياس وربما خفي عن كثير من الناس وقد ذكرنا العالية في موضعها وحددناها ٥٥ قال

المرار بن منقذ الفقمسي مما رواه الأسود أبو محمد

أعشر في داراء من لا أودُهُ وبالرمل مهجورٌ إلى حيبُ
 لعمرك ماميعادُ عينيك والبكا بداراء إلا أن تهب جنوبُ
 إذا هب علويّ الرياح وجدتي كأني لعلويّ الرياح نسيبُ
 وكانت رياح الشام تُكرهُ مرّةً فقد جعلت تلك الرياح تطيبُ
 هنيئاً لخطوطٍ من بشام ترُفه إلى بردٍ شهيدٍ بهن مشوبُ
 بما قد تسقى من سلاف وضه بنان كهداب الدّمقس خضيبُ
 إذا تركت وحشية النجد لم يكن لعينيك مما تشكوان طيبُ

[علياباذ] معناه عمارة علي * عدة قرى بنواحي الريّ منها واحدة تحت قلعة

طبرك والباقي متفرق في نواحيها . . كذا خبر ابن الرازي

[عليب] يضم أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة وآخره بلا موحدة

العلوب الآتار وعلب التبت يعلبُ علِباً فهو علبٌ إذا جسا وعلب اللحم إذا غلظ والعلب

الوعل الضخم المسن وأما هذا الوزن وهذه الصيغة فلم يجي عليها بناء غير هذا . . وقال

الزمخشري فيما حكاه عنه العمراني أظن أن قوماً كانوا في هذا الموضع نزولاً فقال بعضهم

لا يبيه علن ياب فسمي به المكان . . وقال المرزوقي كأنه فعل من العلب وهو الأثر والوادي

لا يخلو من انخفاض وحزن . . وقال صاحب كتاب النبات علب موضع بهامة وقال جرير

غصبت طهبة أن سببت مجاشعاً عضواً بضم حجارة من علب

ان الطريق إذا تبين رشده سلكت طهبة في الطريق الأخب

يتراهنون على التيوس كأنما قبضوا بقصة أعوجي مقرب

وقول أبي دهب يدل على أنه وادفيه نخل والنخل لا يثبت في رؤس الجبال لأنه يطلب الدرف

الاعلى القلب المتسم كلثماً لجوجاً ولم يلزم من الحب ملزماً

خرجت بها من بطن مكة بعدما أصات المنادى للصلاة وأعما

فما نام من راع ولا ارتد سامرٌ من الحبي حتى جاوزت بي يلهما

ومرت ببطن الليث تهوى كأنما تبادر بالإصباح نهياً مقما

وجازت على البرزواء والليل كاسر جناحيه بالبرزواء ورداً وأدما

فما ذرَّ قرن الشمس حتى تبينت بعُليِّب نخلاً مشرفاً ومخياً
ومرَّت على أشطان رَوْقَةَ بالضحي فاجرَّرت بللاء عيناً ولا فما
فاشربَتْ حتى نبتت زمامها وخفت عليها أن تجنَّ وتكلما
فقلت لها قد بعثت غير ذميمة وأصبح وادي البرك غيثاً مديماً

قال موسى بن يعقوب أنشدني أبو دهبيل هذا الشعر فقلت ما كنت الا على الريح ياعم
فقال يا ابن أخي ان عمك كان اذا هم فعل .. وقال أبو دهبيل أيضاً
لقد زال هذا اللحد من بطن عُليِّب فتى كان من أهل الندى والتكرم
وقال ساعدة بن جوية الهذلي

والابلُ من سعيا وحلية منزل والدَّوْمُ جاء به الشجون فعُليِّب

[العُليِّبُ] بلفظ التصغير * موضع بين الكوفة والبصرة .. قال معن بن أوس

اذا هي حلت كزبلاء فلعلعلاً فجَوَّ العُليِّب دونها فالنواثما

[العُليِّبَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مفتوحة وباء موحدة * مؤبَّهة بالدآت من ٢١٦

بلاد بني أسد بقرب جبل عبند .. وقد قال فيها الشاعر

شرُّ مياه الحارث بن ثعلبة مائه يسمى بالحرير العُليِّبَةُ

[العُليِّبَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتحريك الياء بالفتح مشددة هو في الأصل تصغير

العُليِّبَةُ والعُليِّبَةُ والعُليِّبَةُ * جبالان باليمامة وبالعليبة أودية كثيرة ذكرت متفرقة في مواضعها

من هذا الكتاب منها الدَّخُولُ الذي ذكره امرؤ القيس .. قال الحفصي وهما لبني

هزَّان وبني جثم والحارث ابني لؤي وأنشد

أنتك هزَّانك من نعامها ومن علائها ومن اكمامها

[عُلَى] بفتح أوله وسكون ثانيه وياء محيطة بوزن ظبي وما أراه إلا بمعنى العُلُو * وهو

موضع في جبال هذيل .. قال أمية بن أبي عائد

لمن الخيام بعلى فالأحراس فالسودتين فجمع الأبواس

﴿ باب العين والميم وما يليهما ﴾

[عَمَّا] بفتح أوله وتشديد ثانيه والقصر اسم عجمي لا أدريه إلا أنه يكون تانيث رجل عم وامرأة عَمَّا من العمومة أخو الأب مثل سَكْر وسَكْرَى وهو كَفَّر عَمَّا * صُفِعَ في بَرِيَّةٍ مُخْصَفٍ بين بالس وخب عن الحازمي

[عُمَا] بالضم * اسم صنم لِيَحْوِلَانَ باليمن فيه نزل قوله تعالى ﴿ وجعلوا لله تما ذراً من الحرث والأنعام نصيباً ﴾ الآية

[العِمَاد] بكسر أوله * قال المفسرون في قوله تعالى ﴿ إرم ذات العماد ﴾ قال المبرد يقال رجل طويل العماد إذا كان معمداً أي طويلاً قال وقوله ﴿ إرم ذات العماد ﴾ أي ذات الطول وقيل ذات العماد ذات البناء الرفيع * وقال الفراء ذات العماد أي أنهم كانوا ذوي عمد ينتقلون إلى الكلا حيث كان ثم يرجعون إلى منازلهم ويقال لا أهل الأخبية أهل العماد * وغورُ العماد موضع بعينه قرب مكة في ديار بني سليم يسكنه بنو صبيحة منهم * وعماد الشبا موضع بمصر

[العِمَادِيَّة] قلعة حصينة مكينة عظيمة في شمالي الموصل ومن أعمالها * عمرها عماد الدين زنكي بن آق سُتْقَرُ في سنة ٥٣٧ وكان قبها حصناً للاكراد فلكبره خربوه فأعادها زنكي وسماه باسمه في نسبه إليه وكان اسم الحصن الأول آسِب

[العِمَارَةَ] * مائة جاهلية لها جبال بيض وتلها الأغرية جبال سود وتلها يَرِاق رِزْمَةٌ بيض

[العِمَارَةَ] بالكسر وبعد الألف راء ضد الخراب والعمارة الحمي العظيم ينفرد بطلعه وهي دون القبيلة والعمارة الصدرُ وبها سميت القبيلة وهو ماء بالسليلة من جبل قَطَنَ به نخل

[العِمَارِيَّة] كأنها منسوبة إلى عمار * قرية باليمامة لبني عبد الله بن الدؤل [عِمَاسُ] بكسر العين كان اليوم الثالث من أيام القادسية يقال له يوم عماس ولا أدري أهو موضع أم هو من العمس مقلوب المعس

[عمَاق] بفتح أوله وآخره قاف * موضع

[العمَاكِرُ] * من قرى سنحان باليمن

[عُمان] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون * اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند وُعُمان في الاقليم الأول طولها أربع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها تسع عشرة درجة وخمس وأربعون دقيقة في شرقي حجرٍ تشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع إلا أن حرها يضرب به المثل وأكثر أهلها في أيامنا خوارج أباضية ليس بها من غير هذا المذهب الا طارى غريب وهم لا يخفون ذلك وأهل البحرين بالقرب منهم بضد هم كلهم روافض سبابون لا يكتمونونه ولا يتحاشون وليس عندهم من يخالف هذا المذهب الا أن يكون غريباً . . قال الأزهري يقال أعمنَ وعمنَ إذا أتى عُمان . . وقال رؤبة * نوى شام بان أو مُعمِن * ويقال أعمنَ يُعمِن إذا أتى عمان . . قال المعزق واسمه شاس بن نهار

718

أحقاً أئبت اللعن أن ابن فرتنا على غير أجرام بریق مشرق
فان كنت ما كولا فكن خيراً كل وإلا فأدركني ولما أمزق
أكلفتني أدواء قوم تركتهم فان لا داركني من البحر أغزق
فان يهيموا أئجد خلافاً عليهم وأن يُعمنوا مستحقى الحرب أعرق
فلا أنا مولاهم ولا في صحيفة كفلت عليهم والكفالة تعق

وقال ابن الاعرابي العُمنُ المقيمون في مكان يقال رجل عامن وعمون ومنه اشتق عُمان وقيل أعمنَ دام على المقام بعمان وقصبة عمان بحار و عمان تُصرف ولا تصرف فمن جعله بلداً صرفه في حالتي المعرفة والنكرة ومن جعله بلدة ألحقه بطلحة . . وقال الزجاجي سميت عمان بعمان بن ابراهيم الخليل . . وقال ابن الكلبي سميت بعمان بن سبا بن يثنان ابن ابراهيم خليل الرحمن لأنه بنى مدينة عمان . . وفي كتاب ابن أبي شيبة ما يدل على أنها المرادة في حديث الحوض لقوله ما بين بصرى وصنعاء وما بين مكة وأيلة ومن مقامي هذا الى عمان وفي مسلم من المدينة الى عمان وفيه ما بين أيلة وصنعاء اليمن ومثله في البخاري وفي مسلم وعرضه من مقامي هذا الى عمان . . وروى الحسن بن عادية قال

لقيت ابن عمر فقال من أي بلد أنت قلت من عمان قال أفلا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لأعلم أرضاً من أرض العرب يقال لها عمان على شاطئ البحر الحجة منها أفضل أو خير من حجتين من غيرها وعن الحسن (يأتين من كل فج عميق) قال عمان وعنه عليه

الصلاة والسلام من تعذر عليه الرزق فعليه بعمان .. وقال القتال الكلابي

حلفتُ بحج من عُمانَ تخللوا بيثرين بالبطحاء ملقى رحالها

يسوقون انضاء بهن عشية وصهباء مشقوقاً عليها جلالها

بها ظعنة من ناسك متعبد يمور على متن الحنيف بالالها

لئن جعفر فاهت علينا صدورها ببحر ولم يردد علينا خيالها

فشتت وشاء الله ذلك لا عنين الى الله ماوى خلفه ومصالها

719

.. وينسب الى عمان داود بن عفان العماني روى عن أنس بن مالك ونفر سواه .. وأبزون

ابن مهبر ذا العماني الشاعر .. وأبو هارون غطريف العماني روى عن أبي الشعثاء عن ابن

عباس روى عنه الحكم بن أبان العدني .. وأبو بكر قریش بن حيان المعجلي أصله من

عمان وسكن البصرة يروى عن ثابت البناني روى عنه شعبة والبصريون

[عمان] بالفتح ثم التشديد وآخره نون يجوز أن يكون فعلان من عم يم فلا

ينصرف معرفة وينصرف نكرة ويجوز أن يكون فعلا من عنم فيصرف في الحالتين اذا

عني به البلد وعمان بلد في طرف الشام وكانت قسبة أرض البلقاء والأكثر في حديث

الحوض كذا ضبطه الخطابي ثم حكى فيه تخفيف الميم أيضاً وفي الترمذي من عدن الى

عمان البلقاء والبلقاء بالشام وهو المراد في الحديث لذكره مع أذرح والجرباء وأيلة وكل

من نواحي الشام .. وقيل ان عمان هي مدينة دقيانوس وبالقراب منها الكهف والرقيم

معروف عند أهل تلك البلاد والله أعلم وقد قيل غير ذلك .. وذكر عن بعض اليهود

أنه قرأ في بعض كتب الله أن لوطاً عليه السلام لما خرج بأهله من سدوم هارباً من قومه

التفتت امرأته فصارت صبار ملح وصار الى زغر ولم ينج غيره وأخيه وابنتيه وتوهم بنتاه

ان الله قد أهلك عالمه فتشاورتا بأن تفيا نسلا من أبيهما وعمهما فاستقتما نبيداً وضاجعت

كل واحدة منهن واحداً قبلنا ولم يعلم الرجلان بشئ من ذلك وولدت الواحدة ابناً فسمته عمان أي انه من عم وولدت الأخرى ولداً فسمته مآب أي انه من أب فلما كبرا وصارا رجلا بنى كل واحد منهما مدينة بالشام وسمها بأسمه وهما متقاربتان في بركة الشام وهذا كما تراه ونقلته كما وجدته والله أعلم بحقه من باطله ٠٠ وقال أبو عبد الله محمد بن احمد البشاري عمان على سيف البادية ذات قرى ومزارع ورستاقها البلقاء وهي معدن ٧٢٠

أقول بعمان وهل طرّبي به الى أهل سلع إن تشوّقتُ نافعُ
أصاح ألم يحزُنك ربح مريضة وبرق تلالا بالعقيقين لامع
وان غريب الدار مما يشوقهُ نسيم الرياح والبروق اللوامعُ
وكيف اشتياقُ المرء يبكي صبابة الى من ناي عن داره وهو طامع
وقد كنت أخشى والنوى مطمئنة بنا وبكم من عام ما الله صانع
أريد لأنسى ذكرها فيشوقني رفاقُ الى أرض الحجاز رواجع
وقال الخطيم العكلي اللص يذكر عمانَ
أعودُ برّبي أن أرى الشام بعدها وعمان ما غفَى الحماسُ وغرداً
فذاك الذي استكرّرتُ يا أم مالك فأصبحتُ منه شاحب اللون أسوداً
واني لماسي العزم لو تعلمينه وركّابُ أهوال يخاف بها الرّدى

٠٠ وينسب الى عمان أسلم بن محمد بن سلامة بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو دقافة الكنتاني العماني قال الحافظ أبو القاسم من أهل عمان مدينة البلقاء قدم دمشق وحدث بها عن عطاء ابن السائب بن احمد بن حفص العماني الخزومي ومحمد بن هرون بن بكار وعبد الله بن محمد بن جعفر القزويني الفاضلي روى عنه أبو الحسين الرازي وأبو بكر احمد بن صافي التنيسي مولى الحباب بن رعيم البرزاز قال ابن أبي مسلم مات أبو دقافة سنة ٣٢٤ وقال

الرازي سنة ٢٥ ٠٠ وأبو الفتح نصر بن مسرور بن محمد الزهري العماني حدث عن أبي الفتح محمد بن ابراهيم الطرسوسي ونفر سواه * ودَيْرُ عمان بنواحي حلب ذكر في الذيرة ٠٠ ومحمد بن كامل العماني روى عن أبان بن يزيد العطار روى عنه محمد بن زكرياء الأضاخي

[عمياتان] تنية عمية بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف ياء مثناة من تحت وباقيه للتثنية وعمية ويذبل * جبلان بالعالية وتي عمية وهو جبل كاثي رامتان ٠٠ قال جرير لو أن عصم عمياتين ويذبل سمعت حديثك أنزلاً الأوعالاً

قال أبو علي الفارسي أراد عصم عمياتين وعصم يذبل تخذف المضاف [عمية] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وياء مثناة من تحت * اسم جبل يجوز أن يكون من العما وهو الطول يقال ما أحسن عما هذا الرجل أي طوله ويجوز أن يكون من عمي بمعنى إذا سأل والعمي مثال الظبي دفع الأمواج القذى والزبد من أعاليها وقيل العمية الغواية وهي اللجاجة والعمية السحابة الكثيفة المطبقة ٠٠ وقال نصر عمياتان جبلان عمية العليا اختلطت فيها الحريش وقشير والعجلان وعمية القصيا هي لهم شرقها كله ولباهة جنوبها وللعجلان غربها وقيل هي جبال حمر وسود سميت به لأن الناس يضلون فيها يسرون فيها مرحلتين ٠٠ وقال السكري عمية جبل معروف بالبحرين قاله في شرح قول جرير يخاطب الحجاج فقال

وخفتك حتى استزلتني مخافتى وقد حال دوني من عمية نيق

يسر لك البغضاء كل منافق كما كل ذي دين عليك شفيق

٠٠ وقال أبو زياد الكلابي عمية جبل نجد في بلاد بني كعب للحريش وحق والعجلان وقشير وعقيل قال وإنما سمي عمية لأنه لا يدخل فيه شيء إلا عمي ذكره وأزره وهو مستدير وأقل ما يكون العرض والطول عشرة فراسخ وهي هضبات مجتمعة متقاودة حمر ومعنى متقاودة متتابعة فيها الأوشال وفيها الآوى وفيها النمر وأكثر شجرها ألبان ومعها شجر كثير وفيه قلال لا تؤتى أي لا تقطع ٠٠ قال السكري قتل القتال الكلابي واسمه عبد الله بن مجيب رجلا وهرب حتى لحق بعمية وهو جبل بالبحرين فأقام به

قيل عشر سنين وأُرسَ به هناك نمر فكان اذ اصطاد النمر شيئاً شاركه القتال فيه واذا اصطاد القتال شيئاً شاركه النمر فيه الى أن أصلح أهله حاله مع السلطان وأراد الرجوع الى أهله عارضه النمر ومنعه من الذهاب حتى همّ بأكله فخاف على نفسه فضربه بسهم فقتله وقال فيه

جزى الله خيراً والجزاء بكفه
عماية عسا أم كلث طريد
فلا يزدهيها القوم ان نزلوا بها
وان أرسل السلطان كل بريد
كحتي منها كل عيطاء عيطل
وكل صفاً جم القلات كؤد
•• وقال يذكر النمر

وفي ساحة العنقاء أو في عماية
أوالأدمي من رهبة الموت موئل
ولي صاحب في الغارهدك صاحباً
أبو الجون الا انه لا يعلل
اذا ما التقتينا كان أنس حديثنا
سكوت وطرف كالمقابل أطحل
كلانا عدو لو يرى في عدوه
مهزاً وكل في العداوة مجل
وكانت لنا قلت بأرض مظلة
شريعها لايتأ جاء أول

[عمّنا] * قرية بالأردن بها قبر أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه ويقال هو بطبرية •• وقال المهلبى من عمان الى عمّنا وبها يعمل النبل الفاتمة وهي في وسط الغوز اثنا عشر فرسخاً ومنها الى مدينة طبرية اثنا عشر فرسخاً

[عمّندان] يضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون وهو في اللغة رئيس العسكر •• قال الأزهرى قال ابن المظفر عمّدان * اسم جبل أو موضع •• قال الأزهرى أراه عمّدان بالغين المعجمة فصحفه وهو حصن في رأس جبل باليمن معروف وكان لآل ذى يزن وهذا كتصحيحه يوم بعث وهو من مشاهير أيام العرب فأخرجه في باب الغين المعجمة فصحفه •• قال عبيد الله الفقير اليه وذكرته أنا لتعرفه فلا تغتر به الا أن يكون ماذهب ^{٧٢٣} اليه الليث موضعاً غير عمّدان

[عمّران] بالتحريك كأنه ضم الى عمّر الذى في بلاد هذيل موضعاً آخر فقال عمران ولم يرد التثنية والعمّر بالتحريك بفتح الهمزة أو غيره تعطى به نساء الاعراب رؤسهن

وهو عمركه وانما شأه ضرورة اقام الوزن ويفعلون ذلك كثيراً وربما جموه أيضاً وهو واحد ٥٥ قال صخر الغي يصف سحاباً

أَسال من الليل أشجانه كأن ظواهره كُنَّ جوفاً

فذاك السطاعُ خلاف النجاء تحسبه ذا طلاء تيفساً

الى عمْرين الى غَيْقة فليل يهدى رَجلاً رجوفاً

[العمرائية] * قرية كبيرة وقلعة في شرقي الموصل متاخمة لناحية شوش والمرج فيها

رستاق وكروم والقلعة آلت الى الخراب ما بقي منها شيء وبها كهف يقولون انه كهف داود يزار

[عمْران] يضم اوله وسكون ثانيه وآخره نون وهو ضد الخراب * موضع في بلاد

مراد بالجوف كان فيه يوم من أيامهم

[عمْرو] بفتح اوله وسكون ثانيه بلفظ اسم الرجل وهو واحد عمور الأسنان

وهو اللحم المتدلي بين كل سنين والعمر العمر أيضاً * وهو جبل بالسراة سمي بعمرو

ابن عدوان كذا ذكره الحازمي وليس لعدوان في رواية الكلبي ابن اسمه عمرو وانما

هو عدوان بن عمرو ٥٥ وقال الأديبي عمْرٌ وجبل في بلاد هذيل

[عمْرٌ] بالتحريك قد ذكرنا ان العمر مندبل أو غيره تغطي به نساء الاعراب

رؤوسهن وهذا هو الجبل الذي ذكر آنفاً انه ضم الى آخر فقيل العمْران * وهو جبل

في بلاد هذيل ٥٥ قال صخر الغي يصف سحاباً

وأقبل مرّاً الى مجدَل سِياقَ المُقَيِّدِ يمثنى رسيماً

فلما رأى العمقَ قُدَّامه ولما رأى عمراً والمنيفاً

قالوا عمْرٌ جبل يصبُّ في مسيل مكة

أَسال من الليل أشجانه كأن ظواهره كُنَّ جوفاً

[عمْرُ الحبيس] * من نواحي بغداد ذكره أبو محمد يحيى بن محمد بن عبد الله

الأزرق في شعر له فقال

ليتني والمنا قديماً سَفاه وضلالٌ وحيرة وعناه

كنتُ صادفتُ منك يوماً بعْمي وهدير الحبيس كان اللقاء

فتوافقك ضرة الشمس نختا ل' كأن العيان منها هباه
 لذ' منها طعم وطاب نسيم' فلهما الفخر كله والسناه
 [عمر الزعفران] * بنواحي الجزيرة وآخر في جبال نصيبين قد ذكر في دير

الزعفران

[عمر كسكر] يضم أوله وسكون ثانيه فأما كسكر فيذكر في بابه وأما العمر فهو
 الدير للنصاري * ذكر أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات ان العمر الذي للنصاري انما
 سمي بذلك لان العمر في لغة العرب نوع من النخل وهو المعروف بالسكري خاصة وكان
 النصاري بالعراق يبنون ديرتهم عنده فسمي الدير به وهذا قول لا أرتضيه لان العمر
 قد يكون في مواضع لا نخل به البتة كنعحو نصيبين والجزيرة وغيرها والذي عندي
 فيه أنه من قولهم عمرت ربي أي عبدته وفلان عامر لربه أي عابد وترك فلاناً يعمر
 ربه أي يعبده فيجوز أن يكون الموضع الذي يتعبد فيه يسمى العمر ويجوز أن يكون
 مأخوذاً من الاعتمار والعمرة وهي الزيارة وان يراد انه الموضع الذي يزار ويقال جاءنا
 فلان معتمراً أي زاراً ومنه قوله * وراكب' جاء من تثليث معتمر *
 ويقال عمرت ربي وحججته أي خدمته فيجوز أن يكون العمر الموضع الذي يُخدم فيه
 الرب وقد يَلْبُ الفرع على الأصل حتى يُلغى الأصل بالكسبة ألا ترى الى قولهم
 لعمرك انه يميز بالعمر فلا يقال لعمرك بالضم البتة ويجوز أن يكون من العمر الذي هو
 الحياة كأنهم سموه بما يؤل اليه لان النصراي يفتي عمره فيه كقول الرجل لأبويه هما ⁴²⁵
 جنتي وناري فهذا هو الحق في اشتقاقه والله أعلم * وكسكر هي ناحية واسط وهذا
 العمر في شرقي واسط بينه وبين المدينة نحو فرسخ وهو عند قرية تسمى بروجونية
 وفي هذا العمر كرسي المطران وهو عمر حسن جيد البناء مشهور عند النصاري يُحيط
 به بساتين نخيل بينه وبين دجلة فلا يراه القاصد حتى ياتصق بمحاطه وقد أكثر الشعراء

من ذكره فقال محمد بن حازم الباهلي

بُعمر كسكر طاب اللهو واللعبُ والبازكارات والادوارُ والنُجُبُ
 وقتبةً بذلوا للكاس أنفسهم وأوجبوا الرضيع الكاس ما يوجبُ

وأفقوا في سبيل القصف ما وجدوا
 وحافظين ان استنجدتهم دفعوا
 نادت منهم كراماً سادة نجيا
 فلم نزل في رياض العمر نعمرها
 فالزهر يضحك والانواء باكية
 والكاس في فلك اللذات دائرة
 والدمر قد طرقت عنا نواظره
 وأنهبوا ما لم فيها وما كسبوا
 واستخياه ان استوهبتهم وهبوا
 مهذبين منهم سادة نجب
 قصفاً وتعمرنا اللذات والطرب
 والنأي يسعد والاوراق تصطبغ
 تجري ونحن طافي دورها قطب
 فما ترؤفنا الأحداث والنوب

[عمر نصر] [بأسراً] ٥٠ وفيه يقول الحسين بن الضحاک

يا عمر نصر لقد هيجت ساكنة
 لله هاتفة هبت مرجعة
 بحثها دالِقٌ بالقدس محتك
 عجت أساقفها في بيت مذبحها
 حمار حانتها ان زرت حانتها
 بهت كالغصن في سلب مسودة
 نلبيك ريقته عن طيب خمرته
 أغرى القلوب به الحاظ ساجية
 هاجت بالابل صبب بعد إقصار
 زبور داود طوراً بعد أطوار
 من الأساقف مزبور بمزار
 وعج رهبانها في عرصة الدار
 أذكي مجامرها بالعود والغار
 كأن دارسها جسم من القار
 سقياً لذلك جنى من ريق خمار
 مرهات نظرف عن أجفان سحار

726

[عمر واسط] هو عمر كسكر الذي تقدم ذكره وفيه يقول أبو عبد الله بن حجاج

قالوا غدا العيد فاستبشر به فرحاً
 قد كان ذا والنوى لم تمس نازلة
 أيام لم يخرم قربي البعاد ولم
 فاليوم بعدك قلبي غير متسع
 وطائر ناع في خضراء موفقة
 بكى وناع ولولا أنه سبب
 في العمر من واسط والليل ما هبطت
 فقلت مالي وما للعيد والفرح
 بعقوتي وغراب البين لم يصح
 يغد الشتات على شملى ولم يرح
 لما يتر وصدري غير منشرح
 على شفا جدول بالعشب متشح
 لكان قلبي لمعنى فيه لم ينج
 فيه النجوم وضوء الصبح لم يلمح

بني وبينك وودَّ لا يغيره بعد المزار وعهد غير مُطرح
 فا ذكرتكَ والأقداح دائرة الامزجت بدمي باكيًا قدحي
 ولا استمعت لصوت فيه ذكر نوي الا عصيت عليه كل مقترح

[العمرية] * محلة من محال باب البصرة ببغداد منسوبة الى رجل اسمه عمر
 لا أعرفه .. ينسب اليها محمد أبو الكرم وأبو الحسن عبد الرحمن ابنا أحمد بن محمد
 العمري كان أبو الحسن قاضياً شاهداً روى الحديث وسمع أبو الكرم أبا القاسم هبة الله
 ابن محمد بن الحسين وغيره .. وابنه أبو الحارث علي بن محمد العمري سمع الحديث
 أيضاً ورواه

[العمرية] * مالا يجحد لبني عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد
 ابن خزيمه

[عمق] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره قاف عمق الشيء ومعقه قعره والعمق
 المملئن من الأراضي * وهو واد من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما حاصر الطائف وفيه بئر ليس بالطائف أطول رشاء منها * والعمق أيضاً موضع قرب
 المدينة وهو من بلاد مزيينة .. قال عبيد الله بن قيس الرقيات

727

يوم لم يتركوا على ماء عمق للرجال المشيعين قلوبا

ويروى عمق بوزن سكرى بغير تنوين .. وقال الشريف علقمى العمق عين بوادي الفرع
 .. وقال ساعدة بن جوية يصف سحاباً

أفغتك لا يرق كان وميضه غاب تشبهه ضرام منقب

سادر تخرم في البضيع ثمانيا يلوى بعينات البحار ويجنب

لما رأى عمقاً ورجع عرضه هدرأ كما هدر الفنيق المصعب

ويروى لما رأى عمقاً * والعمق أيضاً واد يسيل في وادي الفرع يسمى عمقين والعين

لقوم من ولد الحسين بن علي وفيها تقول اعرابية منهم جلت الى ديار مضر

أقول لعيقو الثريا وقد بدا لنا بذوة بالشام من جانب الشرق

جليت مع الجالين أم لست بالذي تبدى لنا بين الخشاشين من عمق

والخشاشان جبلان نَمَّةٌ وقال عمرو بن معدى كرب

لمن طَلَّكُ بالعمق أصبح دارسا تبدل آراما وعيناً كوانساً

بمعتزك ضنك الحبياً ترى به من القوم محدوساً وآخر حادسا

تسافت به الابطال حتى كأنها حتى بَرَّها السيزُ شعناً بوائسا

* والعمق أيضاً كورة بنواحي حلب بالشام الآن وكان أولاً من نواحي انطاكية ومنه

أكثر ميرة انطاكية واية عنى أبو العليب المتنبي حيث قال

وما أخشى نبوك عن طريق وسيف الدولة الماضي الصقيل

وكل شواة غطريف تمنى لسيزك ان مقرها السيل

ومثل العمق مملوء دماء مشت بك في مجاربه الخيول

إذا اعتاد الفتي خوض المنايا فأهون مايمر به الوحول

وقال أبو العباس الصفرى شاعر سيف الدولة يذكر العمق

وكم شامخ على الذرى قد تركته وأرفعه ذلك وأسفله سهب

وأوقعت بالاشراك في العمق وقعةً تزلزل من أهوالها الشرق والغرب

728

[عمق] بوزن زفر علم * مرتجل على جادة الطريق الى مكة بين معدن بنى سليم

وذات عرق والعامّة تقول العمق بضمين وهو خطأ .. قال الفرّاء وهو دون النقرة

وأشد لابن الاعرابى وذكر نافته

كأنها بين شروزي والعمق وقد كسّون الجلد لضحاً من عرق

* نواحة تلوى بجلباب خلق *

[العمق] قال أبو زياد * من مياه بنى نمر العمق ببطن واد يقال له العمق

[عمق] * حصن في جبل جحاف باليمن

[عمق] بلفظ ثنية العمق وقد ذكر في العمق

[العمق] بكسر أوله وسكون ثانيه والقاف وألف متصورة ذكر في هذا الموضع

لانه لا يكتب الا بالياء وهو في الاصل اسم نبت ويروى بالضم * وهو واد في بلاد هذيل

وقيل هو أرض لهم .. قال أبو ذؤيب يرثي صاحبها له مات في هذه الارض

نام الخليلُ وبنتُ الليل مستحراً كانَ عينيَّ فيها الصابُ مذبوحُ

لما ذكرتُ أبا العَمَقِ نَأَوَّبِي كَهَمِّي وأسلمَ ظهري الاغلبُ الشَّيْحُ

[عَمَلٌ] بفتح أوله ونانية وآخره لام معروف * وهو اسم موضع

[عَمَلَةٌ] بفتح أوله وتشديد نانية لا أدري ما أصله * وهو اسم موضع في قول

الناطقة الذبياني

نَأَوَّبِي بَعَمَلَةَ اللواتي مَنَعْنَ النومَ اذْهَدَاتِ عَيونُ

ويروي عن الزمخشري عَمَلَةٌ

[عَمَلِي] بالفتح ثم السكون بوزن سَكْرِي اذا قيل رجلٌ عَمَلَانُ من العمل قيل

امراًة عَمَلِي * وهو اسم موضع وذكره ابن دُرَيْدٍ في جمهرته بفتحيتين

[العَمُّ] بلفظ أخى الأب * اسم موضع

[عَمٌّ] بكسر أوله وتشديد نانية ولا أراها الا محمية لأصل لها في العربية * وهي

قرية عَمَّاه ذات عيون جارية وأشجار متدانية بين حلب وانطاكية وكل من بها ⁴²⁰⁹

اليوم نصاري * وقد نسب اليها قديماً قوم من أهل العلم والحديث * منهم بشر بن علي

العَمِّي الانطاكي روى عن عبد الله بن نصر الانطاكي روى عنه الطبراني وأشد ابن

الاعرابي لرجل من طي * يصف جملاً

أقسمتُ أشكبك من أين ومن نَصَبٍ حتى ترى معتمراً بالعمِّ أزوالا

قال والعمُّ * بلد بجلب * وقال ابن بطلان في رسالته التي كتبها في سنة ٥٤٠ الى ابن

الصابي وخرجنا من حلب الى انطاكية فبتنا في بلدة للروم تعرف بعمِّ فيها عين جارية

يساد فيها السمك ويدور عليها رحى وفيها من مشارير الخنازير ومباح النساء والزنا

والخمر أمرٌ عظيمٌ وفيها أربع كنائس وجامعٌ يؤذَنُ فيه سرّاً

[عمّواسُ] رواه الزمخشري بكسر أوله وسكون الثاني ورواه غيره بفتح أوله ونانية

وآخره سين مهملة * وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس قال البشاري عمواس

ذكروا انها كانت القصبية في القديم وانما تقدموا الى السهل والبحر من أجل الآبار

لان هذه على حدِّ الجبل * وقال المهلب كورة عمواس هي ضيعة جليلة على ستة

أميال من الرملة على طريق بيت المقدس ومنها كان ابتداءه الطاعون في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم فشا في أرض الشام فمات فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة رضي الله عنهم ومن غيرهم وذلك في سنة ١٨ للهجرة ومات فيه من المشهورين أبو عبيدة بن الجراح وعمره ثمان وخمسون سنة وهو أمير الشام ولما بلغت وفاته عمر رضي الله عنه ولّى مكانه على الشام يزيد بن أبي سفيان ومعاذ بن جبل والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو والفضل بن العباس بن حبيب بن حسنّة ويزيد بن أبي سفيان وقيل مات فيه خمسة وعشرون ألفاً من المسلمين وفي هذه السنة كل عام الرمادة بالمدينة أيضاً

•• وقال الشاعر

رُبَّ مَرِيقٍ مِثْلَ الْهَلَالِ وَبِيضًا • حَصَانٍ بِالْجَزَعِ مِنْ عَمَّاسِ
 قَدْ لَقُوا اللَّهَ غَيْرَ بَاغٍ عَلَيْهِمْ وَأَقَامُوا فِي غَيْرِ دَارِ اثْتِنَاسِ
 فَصَبْرُنَا صَبْرًا كَمَا عِلْمُ اللَّاسِ • وَكُنَّا فِي الصَّبْرِ أَهْلَ آيَاسِ

730

[عمود] بفتح أوله هو عمود الحباء خشبة تُطَنَّبُ بها الخيمُ وبيوت العرب * هضبة مستطيلة عندها ماء لابي جعفر * وعمود البان •• قال عرام أسفل من صنيعة بصحراء مستوية عمودان طويلان لا يرقاها أحد الا ان يكون طائرًا يقال لاحدهما عمود البان والبان موضع وللآخر عمود السنفح وهما عن يمين طريق المصعد من الكوفة على ميل من أقيعية وأفاعية * وعمود الحفيرة موضع آخر ذكر في الحفيرة * وعمود سوادمة أطول جبل ببلاد العرب يضرب به المثل قال أبو زياد عمود سوادمة جبل مضمك في السماء والمصمك الطويل * وعمود غزيفة في أرض غنى من الحمى * وعمود المحدث ماء لمحارب بن خصفة •• والمحدث ماء ينسه وبين مطاع الشمس كانت تنزله بنو نصر بن معاوية •• قال الأصمعي ومن مياه بني جعفر * عمود الكود وهو جرور أنكد عن الأصمعي يقال بر جرور أي بعيدة النعر ولا تكذب المشؤم المتعب المستقي •• قال الأصمعي والعمودان في بلاد بني جعفر بن كلاب عمود بالال وذات السواهي جبل [عمورية] بفتح أوله وتشديد نانية * بلدي بلاد الروم غزاة المعتصم حين سمع شراة العلوية قيل سميت بعمورية بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام وقد

ذكرها أبو تمام فقال

يايوم وقعة عمورية انصرفت عنك المتى حَقْلًا معسولة الحلب

•• قال نطايموس مدينة عمورية طولها أربع وتسعون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة طالعها العقرب يت حياها تسع درجات من الدلو تحت أربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي يت ملكها مثلها من الحمل يت عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الخامس •• وفي زيج أبي عون عمورية في الاقليم الرابع طولها ثلاث وخمسون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي التي فتحها المعتصم في سنة ٢٢٣ وفتح أنقرة بسبب اسر العلوية في قصة طويلة وكانت من أعظم فوح الاسلام * وعمورية أيضاً بليدة على شاطئ العاصي بين قامية وشيزر فيها آثار خراب ولها دخل وافر ولها رحى تغل مالا

٢٣١

[عميانس] بضم العين وسكون الميم وياء وبعد الألف نون مكسورة وسين مهملة •• قال أبو المنذر وكان خولان صنم يقال له عميانس بأرض خولان يسمون له من أنهم وحرورهم قسما بينه وبين الله عز وجل بزعمهم لما دخل في حق الله من حق عميانس ردوه عليه وما دخل في حق الصنم من حق الله الذي سموه له تركوه له وهم بطن من خولان يقال لهم الاذوم بهم الاسوم وفيهم نزل فيما بلغنا قوله تعالى (وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والايمان نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون)

[العمير] بلفظ تصغير العمير * موضع قرب مكة يسب منه نخلة الشامية •• وبر عمير في حزم بني عوال وهو هنا اسم رجل * وعمير الاصوص قرية من قرى الحيرة قال عدي بن زيد

أبلغ خليلي عند هند فلا زلت قريبا من سواد الاصوص

موازي القرّة أو دونها غير بعيد من عمير الاصوص

وهو في شعر عبيد أيضاً عن نصر

[العميس] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو بوزن فعيل والعميس في اللغة الأمر

[العنابة] مثل الذي قبله وزيادة هاء في آخره * مرضع على ثلاثة أميال من الحسينية في طريق مكة فيها بركة لأمة جعفر بعد قياب على ثلاثة أميال تلقاء سميراء وبعد توز وماؤها ملح غليظ هذا من كتاب أبي عبيد السكوني . . وقال نصر عاباة قارة سوداء أسفل من الروينة بين مكة والمدينة . . قال كثير

فقلت وقد جعآن براق بدر يمينا والعنابة عن شمال

733 ومائة في ديار كلاب في مستوي الغوط والرمة بينها وبين قيدستون ميلا على طريق كانت تسلك الى المدينة وقيل بين توز وسميراء وكان علي بن الحسين زين العابدين رضى الله عنه يسكنها وأصحاب الحديث يشددونه

[العنّاج] . . قال الأزدي العنّاج بضم العين * موضع والعنّاج جبل يشد في الدلو . . قال ابن مقبل

أفي رسم دار بالعنّاج عرفتها إذا رامها سيل الحوالب عرّدا

[سنأذان] بفتح أوله وبعد الألف ذال معجمة وآخره نون بعد الألف الأخرى * قرية من قرى قنسرين من كورة الأرتيق من العواصم أعجمي لا أصل له في كلام العرب

[عناصير] في قول زيد الخيل

ونبت أن أبنا لشينماء هاعنا

وإن حوالى فرزة إعناصير

[عناقان] تشبه العنّاق من المعز يذكر اشتقاقه في العنّاق بعده * وهو اسم

موضع ذكره كثير . . فقال

قوارض حصى بطن يذبح غدوة قواصد شرقي العنّافين عبرها

[عناق] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره قاف والعنّاق الأثني من المعز إذا أت

عابها السنة وجمعها عنوق وهو نادر وعنّاق الأرض دابة فويق الكلب الصيني يصيد كما

يصيد الفهد وبأكل اللحم وهو من السباع يقال أنه ليس شيء من الدواب يعقى أثره

إذا عدا غيره وغير الأرنب وجمعه عنوق أيضاً والفرس اسمه سباه كوش . . قال

الأزهري وقد رأيت في البداية أسود الرأس أبيض سائرته قال ورأيت في البداية منارة
عادية مبنية بالحجارة ورأيت غلاماً من بني كلاب ثم من بني يربوع يقول هذه عنق
ذي الرمة لانه ذكرها في قوله يصف حمراً .. فقال

عناقُ فأعلى واحفَين كأنه من البني للأشباح سلّم مُصالحُ

قال أي لا يعرف بها شخصاً فلا يفزع في الفلاة كأنه سالم للأشباح فهو آمن ولا توقف ⁷³⁴

في جزية ولقيت منه أدنى عنق أي الداهية ووادي العناق بالحمى في أرض غني
[العنقة] بالفتح هكذا جاء في اسم هذا الموضع فان كان من عنق المعز فلا
يؤنث لانه لا يقال للذكر وهو ملاء لغني .. قال أبو زياد واذا خرج عامل بني كلاب
مصدقاً من المدينة فان أول منزل ينزله ويصدق عليه أريكة ثم يرحل من أريكة الى
العنقة وهي لغني فيصدق عليه غنياً كلها ويطوناً من الضباب ويطوناً من بني جعفر
ابن كلاب ويصدق الى مذعى وفيه شعر في الربع الأول من كتاب الصوص لم يحضرني
الآن .. وقال ابن هرمة

وأزوع قد دق الكرى عظم ساقه كضفت الخلالا أو طائر المنسر

وقلت له قم فارتحل ثم صل بها غدواً وملطاً بالغدو وهجر

فانك لاق بالعنقة فارتحل بسعد أبي مروان أو بالمخضّر

[عنان] بالكسر وآخره نون أخرى يقال عانه يعانه عناناً وممانه كما يقال عارضة

يعارضه عراضاً ومعارضه والعنان الاعتراض ومنه شراكة العنان كأنه عن لهما

فانتركاه في وسمى عنان اللجام عناناً لاعتراض سيرته على صفحتي عنق الدابة من عن

يمينه وشماله .. وعنان واد في ديار بني مامر معترض في بلادهم أعلاه لبني جعدة

وأسفله لبني قشير

[عنبان] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وآخره نون

[عنب] بضم أوله ونانية ثم بآن موحدة الأولى مضمومة وقد تفتح في شعر

أبي صخر الهذلي حيث قال

قضاعية أدنى ديار تحلها قناة وأني من قناة المخصب

ومن دونها قاع النبيع فأرقف فبطن العقيق فالخيت فغنب
 ورواه السنكري غنّب وهو في أمثلة سيويته بفتح الباء الأولى . . وقال نصره هو واد باليمن **736**
 [العنبرة] * قرية بسواحل زبيد . . منها على بن مهدي الحميري الخارج بزبيد
 والمستولي على نواح كثيرة من اليمن

[عنبة] بالفتح واحدة العنب بئر أبي عنبة * قرب المدينة تقدم ذكرها في بئر أبي
 عنبة وذكرها العمراني فقال عنبة والأول أصح ولا يعرج على هذا البتة وإنما هو
 ذكر ليجنب بئر على ميل من المدينة اعترض هناك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه
 عند مسيره إلى بدر

[عندل] * مدينة عظيمة للصدف بحضرموت . . قال ابن الحانك وكان امرؤ
 القيس قد زار الصدف إليها وفيها يقول

كأني لم أسمعُ بدمونَ مرّةٍ ولم أشهد الغارات يوماً بعندل

[عنز] بالفتح العنز من الشاة * موضع بناحية نجد بين اليمامة وضريبة * ومسجد
 بني عنز بالكوفة . . منسوبة إلى عنز بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعيمي
 ابن جديلة بن أسد بن رزار * وعنز أيضاً موضع في شعر الراعي حيث قال
 بأعلام مركزوز فعز فغرب . . غاني أم الوبر إذ هي ما هيا

[عنس] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة وهي الناقة الصلبة تسمى
 بذلك إذا تمت سنّها واشتدّت قوتها * وهو مخالف باليمن . . ينسب إلى عنس بن
 مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن
 يعرب بن قحطان رهط الأسود العنسي الذي تبا في أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 [عنصل] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الصاد وفتحها وهو الكراث البري يعمل
 منه خلّ يقال له العنصلافي * وهو اسم موضع في ديار العرب وطريق العنصل من
 البصرة إلى اليمامة . . وقال آخر العنصل طريق تشق الدهناء من طرُق البصرة

[عنصلا] بالمد * موضع آخر . . قال منذر بن درهم الكلبي

لتخرجني عن واحدٍ ورياضه إلى عنصلا بالزئيل وعاسم

[العُنْصَلَان] بلفظ التنثية .. قال أبو منصور قال أبو حاتم سألت الأصمعي عن طريق العُنْصَلَيْن ففتح الصاد وقال لا يقال بضمها قال ويقول العامة إذا أخطأ انسان الطريق أخذ طريق العنصلين وذلك ان الفرزدق ذكر في شعره انساناً ضل في هذه الطريق فقال * أراد طريق العنصلين فيا سرت *

فظنت العامة ان كل من ضل ينبغي أن يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس ان وصفه على الخطأ فاستعملوه كذلك [عُنْقَاه] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وألف ممدودة يقال رجل أعنق وامرأة عنقاه طوبى له العنق وقيل في قولهم طارت بهم العنقاه المغرب ان العنقاه اسم ملك والتأنيث للفظ العنقاه وقيل العنقاه اسم الداية وقيل العنقاه طائر لم يبق في أيدي الناس من صفتها إلا اسمها .. وقال أبو زيد العنقاه * أكمة فوق جيبيل مشرف آوى اليه القتال وهو عبد الله بن عبيد وكان قتل رجلاً يخاف السلطان ثم قال وأظنه بنو ساجي البحرين لانه ذكر عماية معه وهو موضع بالبحرين

وأرسل مروان الي رسالة لا تبيته إني إذا لمضلل
ومابي عسيان ولا بعد مزلحل ولكنني من سجن مروان أو جل
ساعتب أهل الدين مما يربهم وأتبع عتلي ما هدا لي أول
أو الحق بالعنقاه في أرض صاحبة أو الباسقات بين غول وغنل
وفي ساحة العنقاه أو في عماية أو الأدمى من رهبة الموت موئل

[عُنُقُز] بالضم والقاف والزاي وهو المرزنجوش إلا أن المشهور الفتح فلا أدرى ما هو وذات العُنُقُز * موضع في ديار بكر بن وائل

[عُنْكَب] بالفتح ثم السكون والكاف مفتوحة وهو أصل حروف العنكبوت ٦٣٦ وباقيه زوائد وهو ما لا يني فرير بأجاء أحد جبل طيء وهو فرير بن عتين بن سلمان ابن نعل بن عمرو بن العوث بن طيء

[عُنْكَ] بلفظ زفر وآخره كاف عن نصر * علم مرتجل لاسم قرية بالبحرين [العنك] * موضع .. قال عمرو بن الأهم

الى حيث حال الميثُ في كل روضة من العنك حواء المذانب محلال
[عَنْ] بضم أوله وتشديد ثانيه يجوز أن يكون من عَنَّ له أى اعترضه إما منقول
عن فعل ما لم يسم فاعله وإما أن يكون جمعاً للعن وهو الاعتراض * وهو جبل يناوح
مران في جوفه مياةً وأوشال على طريق مكة من البصرة * وعن أيضاً قلت في ديار
خشم وقيل بالفتح * قال بعضهم

وقالوا اخرجنا مل قفاً وجنوبه وعن فهم القلب أن يتصدعا
* وقال الأديبي عن اسم قلت تحاربوا عليه

[عَنْوَبُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والباء الموحدة لا أدري ما أصله
* وقال ابن دريد هو بوزن خِرْوَع * اسم واد حكاه عنه العمراني وقد حكى عن ابن
دريد أنه قال ليس في كلام العرب على وزن خِرْوَع الا اعتوك اسم موضع فان صحت
هذه فهي نالمة ولست على ثقة من صحتها

[عُنَّة] بضم أوله وتشديد ثانيه * قال الفرّاه العنة والعنة الاعتراض بالفضول
وغيره * وقال أبو منصور سمعت العرب تقول كُنّا في عُنّة من الكلا أى في كلال كثير
وخصب وعنة * من مخاليف اليمن وقيل قرية باليمن
[عُنَيْسَات] في شعر الأعشى حيث قال

فمنك قد لهوتُ بها وأرض مهامه لا يقود بها المجددُ
قطعت وصاحبي شرخ كناز كركن الرعن ذعلبة قصيدُ
كأن فتودها بعنيسات تعطفهن ذو جسد فريدُ

* [عُنَيْزَة] بضم أوله وفتح ثانيه وبعد الياء زاي يجوز أن يكون تصغير أشياء منها
العنزة وهو رُح قصير قدر نصف الرمح أو أكثر شيئاً وفيها زُج كزُج الرمح والعنزة
وهو دويبة من السباع تكون بالبادية دقيقة الخطم تأخذ البعير من قبل دُبره وقل
ماترى ويزعمون أنه شيطان فلا يرمى البعير فيه الا ما كولا والعنزة من الطباء والشاء
زيدت الهاء فيه لتأنيث البقعة أو الركية أو البئر فأما العنز فهو بغير هاء أو العنز من
الارض وهو ما فيه حزونة من أكمة أو تل أو حجارة والهاء فيه أيضاً لتأنيث البقعة
(٣٠ - معجم سادس)

* وهو موضع بين البصرة ومكة قال شيخ انوم هل رأيتم عنيزة قالوا نعم قال ابن
قالوا عند الطرب الذي قد سد الوادي قال ليس تلك عنيزة عنيزة بينها وبين مطلع الشمس
عند الأكمة السوداء .. وقال ابن الاعرابي عنيزة على ما أخبرني به الفزاري تسمية
للأودية ينتهي ماؤها اليها وهي على ميل من القريتين ببطن الرثمة وهي لبني عامر بن
كربز .. قال أبو عبيد السكوني استخرج عنيزة محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس
وهو أمير على البصرة وقيل بل بعث الحجاج رجلا يحفر المياد كما ذكرناه في الشجي
بين البصرة ومكة فقال له أحفر بين عنيزة والشجي حيث تراءت لملك الضليل فقال
تراءت لنا بين النقا وعنيزة وبين الشجي مما أحال على الوادي

والله ما تراءت له الا على الماء .. وقال امرؤ القيس

تراءت لنا يوماً بسفح عنيزة وقد حان منها رحلة وقلوص

.. وقال ابن الفقيه عنيزة من أودية اليمامة قرب سواج وقرى عنيزة بالبحرين قال جرير

أمسى خليطك قد أجد فرأقا هاج الحزين وهيج الأشواقا

هل تبصران طعائنا بعنيزة أم هل تقول لنا بهن لحاقا

ان الفؤاد مع الذين تحملوا لم ينظروا بعنيزة الاشراقا

وقد ذكره مهمل بن ربيعة أخو كليب في قوله

فدى لبني شقيقة يوم جاؤا كأسد الغاب لجت في زكير

كأن رماحهم أشطان بر بعيد بين جالها جرور

عداة كأننا وبني أيننا بجنب عنيزة راحيا مدير

439

وقال دخل بعض الأعراب عليها الألف واللام فقال

لعمري لضب بالعنيزة صائف أضحى عراداً فهو ينفخ كالقمر

أحب الينا أن يجاور أهلها من السمك الخريت والسلجم الوخم

[عنيزة بن] تسمية الذي قبله بمعناه .. قال العمراني * هو موضع آخر والذي أظنه

أنه موضع واحد كما قالوا في عمارة عمياتان وفي رامة رامتان وأمثالها كثيرة والله أعلم

قال بعضهم

أقرينُ أنك لو رأيت فوارسي بعنيزتين الى جوانب ضلّفع

['عنيقُ'] بلفظ تصغير عنق * موضع في قول جرير

ما حاج شوقك من رسوم ديار بلوى عنيق أو بصلب مطّار

['العنيقُ'] تصغير العنق وهو على معاني العنق للانسان والدواب معروف والعنق

الجماعة ومنه قوله

ان العراق وأهله عنق اليك فهبت هيتا

أي مالوا اليك جميعاً * وقال ابن الأعرابي العنق الجمع الكثير والعنق القطعة من المال

وغيره وذات العنيق * مائة قرب الحاجر في طريق مكة من الكوفة على ميل من

النشاش قال فيها الشاعر

ألا تلكا ذات العنيق كأنها عجوز تقى عنها أقاربها الدهر

وقال اعرابي

رأيت وأصحابي بأظلم مؤهناً سنابرقٍ يجلو مكفهرًا يمانياً

قعدت له من بعد ما نام حجبتي تسخّ على ذات العنيق العزاليا



باب العين والواو وما بينهما

[العوادِرُ] * بلد في شرقي الجند كان به الفقيه عبد الله بن زيد العربي من السكاسك 440

من قبيلة يقال لهم الأعروق * منهم بنو عبد الوهاب أصحاب الجند صنف كتاباً في الفقه

لم يذكر فيه قولين ولا وجهين وسماه المذهب الصحيح والبيان الشافي وكان يذهب الى

تكفير تارك الصلاة ويكفر من لا يكفره وتبعه جماعة وافرة من العرب وافئتن به

خلق كثير وكان الرجل اذا مات في بلاده وهو تارك الصلاة ربطوا في رجله جبلا وجروه

ورموه للكلاب وكتابه الى اليوم يُقرأ بريمةً وجبل حزار * وكان المعز اسمعيل سير

اليه جيشاً فقال الفقيه لاصحابه لا تخشوهم فانهم اذا رموكم بالشباب انعكست عليهم نساها

فقتلهم فلما واقعوهم لم يكن من ذلك شيء وقتلوا من أصحابه مقتلة عظيمة فبطل أمره

ومات بالعوادر في تلك الأيام

[عَوَادُن] * من حصون ذمار باليمن كذا أملاء عليّ المفضل

[عَوَار] هو ابن عوار * جبل عن نصر

[عَوَارِضُ] بضم أوله وبعد الألف راء مكسورة وآخره ضاد * اسم علم مرتجل

لجبل ببلاد طيبة .. قال العمراني أخبرني جاري الله أن عليه قبر حاتم طيء وقيل هو لبني

أسد .. وقال الأبيوردى قناً وعوارض جبلان لبني فزارة وأنشد

* فلا يغنينكم قناً وعوارضا * والصحيح أنه ببلاد طيبة .. وقال نصر عوارض جبل

أسود في أعلا ديار طيء وناحية دار فزارة وقال البرج بن مسهر الطائي

إلى الله أشكو من خليل أودّه ثلاث خلال كلها لي فأنض

فمن أن لا تجمع الدهر تلمعة بيوتاً لنا ياتلع سيلك غامض

ومنهن أن لا أستطيع كلامه ولا وُدّه حتى يزول عوارض

ومنهن أن لا يجمع الغزو بيننا وفي الغزو ما يلقى العدو المباغض

ويروى لحنون ليلى

ألا ليت شمري عن عوارضتي قناً لطلول التناهي هل تغيرنا بعدي

وهل جارتانا بالثقل إلى الحمأ على عهدنا أم لم تدوما على العهد

وعن علويات الرياح إذا جرت بريح الخزامى هل تدب إلى نجد

وعن أفضحوان الرمل ما هو فاعل إذا هو أسرى ليلة بثرى جعد

وهل ينفضن الدهر أفنان لمي على لاحق المتين مندلق الوخذ

وهل أسمع من الدهر أصوات كحجة تحدر من نسر خصب إلى وهد

[عَوَارِضُ] جمع عارض .. وقد تقدم اشتقاقه وهذه يقال لها عوارض الرجاز * اسم بلد

[عَوَارِمُ] بضم أوله وبعد الألف راء ثم ميم يجوز أن يكون من العرم الذي تقدم

تفسيره ويجوز أن يكون من العرم وهو كل ذي لونين من كل شيء أو من قولهم يوم عارم

إذا كان نهاية في البرد نهاره وليله * وهو هضبة وما لبني جعفر ورواه بعضهم عوارم

جمع عارم وهو حد الشيء وشدته من قولهم يوم عارم كما تقدم .. قال الشاعر

على غولٍ وساكنٍ هضبٍ غولٍ وهضبٍ عواريمٍ مني السلامُ

وقال نصر عوارم جبل لبني أبي بكر بن كلاب

[عواراة] .. قال أبو عبيدة عواراة * مالا لبني سُكَيْنٍ وسكِينٍ رهط من فزارة منهم

ابن هبيرة .. قال النابغة

وعلى عواراة من سُكَيْنٍ حاضرٌ وعلى الدثينة من نبي سيار

هكذا رواية أبو عبيدة الدثينة بضم الدال وغيره يرويه بفتحها وكسر الناء .. قال نصر عواراة

بشاطي الجرب لفزارة

[العواصم] هو جمع عاصم وهو المانع وبنيته قوله تعالى (لا عاصم اليوم من أمر

الله الا من رحم) وهو صفة فلذلك دخله الألف واللام والعواصم * حصون موانع

وولاية تحيط بها بين حلب وإنطاكية وقصبتها انطاكية كان قد بناها قوم واعتصموا بها

من الأعداء وأكثرها في الجبال فسميت بذلك وربما دخل في هذا الثغر المصبصة وطرسوس

وتلك النواحي وزعم بعضهم أن حلب ليست منها وبعضهم يزعم أنها منها ودليل من قال أنها ^{٧٤٢}

ليست منها أنهم اتفقوا على أنها من أعمال قنسرين وهم يقولون قنسرين والعواصم

والثني لا يعطى على نفسه وهو دليل حسن والله أعلم .. وقال احمد بن محمد بن جابر

لم تزل قنسرين وكورها مضمومة الى حصص حتى كان زمان يزيد بن معاوية فجعل قنسرين

وانطاكية ومنبج وذواتها جنداً فلما استخلف الرشيد أفرد قنسرين بكورها فصيرها

جنداً وأفرد منبج ودكوك وربعان وقورس وانطاكية وتيزين وما بين ذلك من

الحصون فسمها العواصم لان المسلمين كانوا يعتصمون بها فتعصمهم وتمنعهم من العدو اذا

انصرفوا من غزوهام وخرجوا من الثغر وجعل مدينة العواصم منبج وأسكنها عبد الملك

ابن صالح بن علي بن عبدالله بن عباس في سنة ١٧٣ فبنى فيها ابنية مشهورة .. وذكرها

المتنبي في مدح سيف الدولة فقال

لقد أوحشت أرض الشام طراً سلبت ربوعها نوب الهباء

تنفس والعواصم منك عشر فيوجد طيب ذلك في الهواء

[العواقر] جمع العاقر وهو العظيم من الرمل .. وقال الأصمعي العاقر من الرمل

التي لا تبت شيئا * وهي مواضع نجد .. قال مسلم بن قرط الأشجعي

تَطَرَّبَنِي حُبُّ الْبَارِيقِ مِنْ قَبْنِي كَأَنَّ امْرَأَةً لَمْ يَخُلْ عَنْ دَارِهِ قَبْلِي
فِي أَلِيَّتِ شَعْرَى هَلْ بَعِيقَةٌ سَاكِنٌ إِلَى السَّعْدِ أَمْ هَلْ بِالْعَوَاقِرِ مِنْ أَهْلِي
فَمَنْ لَأْمَنِي فِي حُبِّ نَجْدٍ وَأَهْلِهِ وَأَنْ بَعُدَّتْ دَارِي فَلَيْمَ عَلَى مَنِي
عَلَى قَرَبِ أَعْدَاءِ وَنَائِي عَشِيرَةٍ وَنَائِبَةٌ نَابَتْ مِنْ الزَّمَنِ الْمَحَلِّ

.. وقال ابن السكيت في قول كثير

وَسَيْلٌ أَكْنَافُ الْمَرَايِدِ غَدْوَةٌ وَسَيْلٌ عَنْهُ ضَاكِحٌ وَالْعَوَاقِرُ
العواقر جبال في أسفل الفرس وعن يسارها وهي إلى جانب جبل يقال له صفر
من أرض الحجاز

[عَوَالِصُ] * جبال لبني نعلبة من طي .. قال حاتم الطائي

743

وَسَالَ الْأَعَالَى مِنْ نَقِيبٍ وَتَرْمِدٍ وَأَبْلَغَ أَنَا سَأَلَ أَنْ وَقَرَانَ سَائِلِ
وَأَبْنَى دَهْمَاءِ أَهْلِ عَوَالِصٍ إِذَا خَطَرْتُ فَوْقَ الْقَسِيِّ الْمَعَابِلِ

[عَوَالِصُ] بضم أوله وآخره لام * موضعان يجوز أن يكون من عوال الفريضة وهو ارتفاع الحساب في الفرائض أو من العول وهو قوت العيال وهو حزم بني عوال بأكناف الحجاز على طريق المدينة وهو لعطفان وفيه مياه آبار عن أبي الأشعث الكندي وقد ذكر في حزم بني عوال في موضعه .. وقال ابن موسى عوال أحد الأجل الثلاثة التي تكتنف الطرف على يوم وليسلة من المدينة والآخران ظلمم واللعباء * وعوال أيضاً ناحية يمانية

[الْعَوَالِيَّةُ] بالضم كأنه من العول أو من الذي قبله * وهو مكان بأعلى عدنة لبني أسد وقد ذكرت في بابها

[الْعَوَالِي] بالفتح وهو جمع العالی ضد السافل * وهو ضيقة بينها وبين المدينة أربعة أميال وقيل ثلاثة وذلك أدناها وأبعدتها ثمانية

[عَوَامٌ] بضم أوله وآخره ميم والعموم السباحة والابل تعوم في سبيلها وكان العوام موضع ذلك أو فعله ويجوز أن يكون من عام الرجل يعام وهو شهوة اللبن والعطش

والعوام مثل هيام من هام بهم وعوام* اسم موضع بعينه

[عَوَانَةٌ] بالفتح وبعد الألف نون وهو علم مرتجل غير منقول وعوانة من عوانٍ كرواحة من رواح كأنهما من أحداث الاعلام كذا قال ابن جنى وكأنه لم يقف على ان العوانة النخلة الطويلة المنفردة وبها سمي الرجل ويقال له القيرواح أيضاً ولا بلغه أيضاً ان العوانة ذودة تخرج من الرمل فتدور أشواطاً كثيرة . . وقال الأصمعي العوانة دابة دون القنفذ تكون في وسط الرملة اليتيمة وهي المنفردة من الرملات فتظهر أحياناً وتدور كأنها تطحن ثم تفوس قال وبالعوانة الدابة سمي الرجل وعوانة ما آن بالرملة* والعوانة موضع جاء في الاخبار

* [عَوَانٌ] هو جمع عَوَان وهي البكر وقيل المَسِين من الحيوان بين السنين ^{٧٤٤} وأكثر ما جمع عَوَان على عَوْن والذي ذكرناه قياسٌ ويجوز ان يكون جمع عَوِين وهم الأَعْوَان . . وقال العمري هو جمع عابنة كأنه الذي يصيب بالعين وقد روي فيه عَوَان بالضم وهو جبل بالسراة كثير العشب تطرد المياه على ظهره

[العَوَاجِه] تأنث الأعوج وهو معروف وهي هضبة تناوح جبلتي طيب أي أجاب وسُمي وهو اسم امرأة وسمي الجبل بها ولذلك قصة ذكرت فيها تقدم في أجاب* والعوواجه أيضاً نهر بين أرسوف والرملة من أرض فلسطين من السواحل . . وقال أبو بكر بن موسى العوواجه* ماله لبني الصموت ببطن تربة* والعوواجه في عدة مواضع أيضاً . . وقال عمرو بن براء

عَفَا عَطَنُ العَوَاجِ والماء آجِنٌ

سَدَامٌ فحل الماء مغرورقٌ صَعْبٌ

كأن لم يرَ الحيين يمشون حَيْرَةً

جميعاً ولم ينتج ببقياها الكلبُ

- القفيان - جمع قفأ وهو الرمل

[العَوَاجَانُ] بالتحريك* اسم نهر قَوَيْقُ الذي بحلب مقابل جبل جوشن . . قال ابن أبي الخرجين في قصيدة ذكرت بعضها في أشمونيث

هل العَوَاجَانُ الغمرُ صافٍ لوارِدٍ

وهل خَصْبَتُهُ بالخَلُوقِ مُدَوِّدُ

[عَوْجٌ] بضم أوله جمع أعوج ضد المستقيم ويجوز أن يكون جمع عوواجه كما

يقال أَوْرُ وُورٌ ويَجُوزُ أن يكون جمع عَوجٍ كأنه في الأصل عَوْجٌ بضم الواو مخففة
كما قال الأخطل * فهنَّ بالبدل لا بخلٌ ولا جودٌ * أراد لا بخل ولا جود *
وهو اسم جبلين باليمن يقال لهما جبلاً عَوْج * قال خالد الزبيدي وكان قد قدم
الجزيرة فشرّب من شراب سنجار فغنَّ الى وطنه فقال

أيا جبلي سنجار ما كنتما لنا مقيلاً ولا مثنياً ولا متربماً

فلو جبلاً عَوْج شكوتنا اليهما جرت عبراتُ منهما أو تصدّعا

[العوراء] بلفظ تأنيث الأعور دجلة العوراء * دجلة البصرة

٢٤٥

[عَوْزَنَا] كلمة أظنها عبرانية بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وناء مثناة من فوق
* بليدة بنواحي نابلس بها قبر العزير النبي عليه السلام في مغارة وكذلك قبر يوشع بن
نون عليه السلام ومفضل ابن عمّ هارون ويقال بها سبعون نبياً عليهم السلام

[عَوْزَشُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء وشين معجمة علم غير منقول
يجوز أن يكون من قولهم بثر معروشة وهي التي تطوى قدر قامة من أسفلها بالحجارة
ثم يطوى سائرُها بالخشب وحده فذلك الخشب هو العرش أو من العريش وهو ما يستقل
به وقد ذكر في العريش * ويوم عَوْزَشَ من أيامهم * قال عمرو ذو الكلب

فلستُ لحاصنٍ إن لم تروني ببطن ضريحة ذات النجال

وأمي قينةُ إن لم تروني بعَوْزَشَ وسط عَرْعَرها الطوال

[عَوْسَاهُ] * موضع بالمدينة عن نصر

[العَوْسَجُ] * قال الخنصي * موضع بالجمامة وهو شجر

[عَوْسَجَةٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة والعوسج شجر كثير الشوك
وهو الذي يوضع على حيطان البساتين لمنع من يريد التسرُّق منه له ثمرٌ أحمر * قال
أبو عمرو في * بلاد باهلة من معادن النضة يقال لها عَوْسَجَة

[عَوْسٌ] بضم أوله * قال الأديبي * هو موضع بالشام وأنشد

* موالي ككباش العوس سَحَّاح *
بكر

أى سمان كأنها تسحَّ الوَدَكُ . . . وقال الأزهري العوس الكباش البيض فيظهر من هذا ان الذى ذكره الأديبي هو خطأ وانه صفة للكباش لا اسم موضع بعينه والله أعلم [العوصاه] فى أخبار بني صاهلة كان إبل عمرو بن قيس الشمخي الهذلي هامة

* بشعبة منها يقال لها العوصاه وذكر قصة قال فيها عمرو بن قيس

أصابك ليلة العوصاه عمداً بسهم الليل ساعدة بن عمرو

* [عَوْضٌ] بلفظ الذى بمعنى البدل * اسم بلد بعيد عنّا فى أوساط بلاد الهند تأتية ⁴⁴⁶

التجار بعد مشقة

[عَوْفٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره فاء والعوف طائرٌ فى قولهم نعم عوفك والعوف الذكر والعوف الضيف وقيل منه نعم عوفك وقيل العوف فيه الحال والعوف من أسماء الأسد لانه يتعوف بالليل فيطلب وكل من ظفر فى الليل بشيء فذلك عَوْافته والعوف نبت والعوف الكاذب على عياله والعوف الذئب والعوف البال وعوف * جبل نجد ذكره كثير فقال

فأقسمتُ لأنسك ماعشتُ ليلةً وان شحطت داروشط مزارها

وما استنّ زفرافى السراب وما جرى بيض الرثبا وحشيها ونوارها

وما هبت الأرياح تجرى وما نوى مقيماً بنجد عوفها وتعارها

[العَوْبان] بفتح العين والواو وسكون القاف وباءً موحدة وألف ونون * موضع

أراه فى ديار بني أبي بكر بن كلاب فقال

دعني الهوى يوم البجادة قادني وقد كان يدعوني الهوى فأجيبُ

فيا حادياها بالعواقبين عرجا أصابكنا من حاديين مُصِيبُ

ولم أهو ورذ الماء حتى وردته فوردته يحلو لنا ويعطيبُ

أطاعته غدواً غضوبٌ ولم ترز وبائته بعد الجوار غضوبُ

وآبؤها الشم الذين تقابلوا عليها فحامت غير ذات عيوب

[عَوْقٌ] بضم أوله وآخره قاف والعوق الرجل الذى لاخير عنده ويجوز ان

يكون جمع عائق مثل مائق وموق وعوق * حى من اليمن وعوق أبو عوج بن عوق . . . قال

أبو منصور عوق موضع بالحجاز قال

* فعوق فرماح فاللوى من أهله قفر *

* وعوق موضع بالبصرة سمى بالقبيلة وهي العوقة

[عَوُق] بالفتح وهو الأمر الشاغل يقال عاقه يعوقه عوقاً ومنه الاعتياق والتعويق

وذلك إذا أردت أمراً فصرقتك عنه صارفٌ وذلك الصارف هو العوق وهو العوقُ أرض

في ديار غطفان بين نجد وخيبر

[عَوَقَةٌ] بفتح أوله وثانيه يقال رجلٌ عَوَقَةٌ ذو تعويق للناس عن الخيرات وأما

عوقة فهو جمع عائق * وهي محلة من محال البصرة * ينسب إليها محمد بن سنان العوقى

والحمة تنسب إلى القبيلة كذا ذكره الحازمي وأخاف أن لا يكون ضبطه فان القبيلة هي

عوق بالضم والتسكين كما ضبطه الأزهرى بخطه وهو أيضاً * موضع بالبصرة وأنشد

الأزهري بعد ان قال العوقان هي من اليمن فقال عند ذلك

انى امرؤ حنظلي في أرومتها لامن عتيك ولا اخوالى العوقة

وقيل العوقة بطن من عبد القيس نسبت المحلة اليهم * وقد نسب إلى هذه المحلة محمد بن

سنان الباهلي العوقى روى عن هشام بن محمد وهشيم وموسى بن علي بن رباح روى

عنه أبو مسلم الكنجي توفي سنة ٢ أو ٢٢٣ وكان قد سكنها هذا الباهلي فنسب إليها

* وعن ينسب إلى هذا البطن من عبد القيس أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة

العوقى يروى عن أبي سعيد الخدري ويقال فيه العبدى والعصرى

[عَوَقَةٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه كأنه المرّة الواحدة من العوق المقدم ذكره

* قرية بالجمامة تسكنها بنو عدي بن حنيفة

[عَوُكْلَانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وآخره نون والعوكلة الرملة

العظيمة والعوكلة الأرب وعوكلان * موضع في قول الطرماح حيث قال

خليلي مدطرّفك هل ترى لى طعائن بالوى من عوكلان

ألم تر أنّ غزلاف الثريا تهيج لى بقزوين احتزاني

[عُومٌ] في شعر ابراهيم بن بشير أخي النعمان بن بشير حيث قال

أشافتك أظعاناً الحدوج البواكر كنخل التَّجِير الكارمات للمواقع

تَحْمَلْنَ من وادي العُشَيْرَة غُدْوَة الى أرض عوم كالسفين المواخر

448 [العونيد] * موضع قرب مدين بين مصر والمدينة من أعمال مصر قرب الحوراء

[عَوْهَق] * موضع في شعر ابن هرمة فيه بُرْقة ذكر في البرق ٠٠ قال

قفأساعة واستنطقا الرسم ينطق بسوقة أهوى أو بُرْقة عَوْهَق

[عُوَيْج] يجوز ان يكون تصغير العوج وهو ضد المستقيم أو تصغير العوج وهو

الميل * دارة عويج قد ذكرت في الدارات

[عُوَيْر] يجوز ان يكون تصغيراً لعدة أشياء لعار الفرس اذا أفلت وللعير والعور

وغير ذلك * وهو اسم موضع في شعر خالد بن زهير الهذلي ويروي بالعين المعجمة وذكر

في موضعين كلاهما من كتاب السكري حيث قال

ويوم عُوَيْر إذ كأنك مفردٌ من الوحش مشفوفٌ امام كليب

قال السكري عوير بلدة ومشفوف مجهود وكليب كلاب * وعوير أيضاً جبل في

البحر يذكر مع كثير يشفقون على المراكب منهما وما بين البصرة وعمان

[عُوَيْر] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو فَعِيل من أشياء يطول ذكرها من قري الشام

أو ماء بين حلب وتدمر ٠٠ قال أبو الطيب

وقد نزع العويرُ فلا عويرٌ وتهايا والبيضة والجفارُ

٠٠ وقال أبو دهب بن سالم القرابي

حنَّتْ قَلوصي أَمَسَ بالأردنِ حنَّةٌ مُشْناقٌ بعبد الهنِّ

حِني فَمَا ظَلِمْتَ أنْ تَحني ودونَ أَلِكِ رَحَى الحزنِ

وعَرَضَ السِجَاةَ الفَسُونِ والرملِ من عالجِ البَحُونِ

ورُغْنِ سَلَمي وأجَا الأَحْشَنِ نَمِ غَدَتِ وهي نَمالِ مَنِي

جَاعِلةَ العُوَيْرِ كالجِنِّ وحارثا بالجانبِ الأيمنِ

عامدة أرض بني أنقن

يريد بني أنف الناقة وحارث الجولان وهو جعفر بن قريع ٠٠ وقال الراعي

أمن آل وبنى آخر الليل زائرٌ ووادي العوير دوننا والسواجرُ
 نخطت البنا ركن هيف وحافرٌ طروقاً وأنى منك هيف وحافرٌ
 وأبواب حوَّارين بصرفن دوننا صريف المكان فتحتمه الجاورُ
 .. وقال ابن قيس الرُّقيات يرني طلحة الطلحات ويمدح ابنه عبد الله

أما كان طلحةُ الحخير بحراً شقَّ للمعتفين منه بحورُ
 مرَّةً فوق حلةٍ وصدى الدرِّ عَ ويوماً يجري عليه العبيرُ
 سوف يبقى الذي تسلفت عندي انني دائم الإخاء شكورُ
 وسرت بغلتى إليك من الشا م وحوَّرانُ دونها والعويرُ
 وسوانا وقربتان وعين التمة ر حرقن يكل فيه البعيرُ

[عويرضاتُ] بالضم والضاد المعجمة تصغير جمع عارضة وهو معروف * اسم

موضع .. قال عامر بن الطفيل

وقد صبَّحت يوم عويرضات قبيل الصبح باليمن الحصبيا

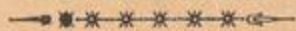
[عويرضاتُ] يجوز أن يكون تصغير العوص وهو الأصل أو تصغير العيص وهو
 ماالتف من عاصي الشجر وكثر وهو مثل السلم والطلح والسيال والسدر والسمر
 والعرفط والعضاء وهو وادم من أودية اليمامة .. وفي كتاب هذيل عاص وعويس واديان
 عظيمان بين مكة والمدينة

[العويرطُ] * موضع

[العويرندُ] * قرية باليمامة لبني خديج اخوة بني منقر عن الحفصي .. وقال أبو

زياد من مياه بني نمير العويرند ببطن الكلاب

[عويريُّ] بلفظ تصغير ماء * موضع عن ابن دُرَيْد والله الموفق للصواب



—*—*—*—*—*—*— باب العين والباء وما يليهما —*—*—*—*—*—*

[عيارُ] * هضبة في ديار الإواس بن الحجر ويوم حراق من أيامهم غزت غامد

الواوس بن الحاجر بن الهنوي بن الازد فوجدوا خمسين رجلا من الواوس في حصار فأحرقوهم في هضبة يقال لها عيارُ فقال زهير الغامدي هذين البيتين

٢٥٠

تبغى الواوسُ بأرضها وسمائها حتى انتهينا في دوابٍ تكبداً
حتى انتهينا في عيارٍ كأننا أظبٍ وقد لبد الرثؤوس من النداء

[عَيَانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه يجوز أن يكون من قولهم عان الماء بعين إذا سال أو من عَيْنِ التاجر إذا باع سلعته بعين وهو عيان أو من عَيْنِ الماء مكان عيان كثير العيون أو يكون رجل عيان الذي يصيب بالعين كثيراً ويجوز غير ذلك وهو بلد باليمن من ناحية مخلاف جعفر

[عِيَانَةٌ] بالضم * حصن من حصون ذمار باليمن كان لولد عمران بن زيد

[عِيَانَةٌ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف نون علم مرتجل * موضع في ديار

بني الحارث بن كعب بن خزاعة .. وقال المسيب بن عأس

ويومُ العيانة عند الكندي ب يومٍ أشاءهُ تَعَبُ

[عَيَانُ] * جبل باليمن عن نصر

[عَيْبَةٌ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلفظ واحدة العياب التي يطرخ فيها الثياب

* من منازل بني سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر

[عَيْبَةٌ] بالفتح ثم السكون ثم ناء مثلثة والعيشة الأرض السهلة .. قال ابن أحرر الباهلي

إلى عيشة الأظهار غير رسمها نباتُ السبلي من يخطى الموت بهرم

* وقال الأصمعي عيشة وبئرُ بالشريف .. قال مؤرج العيشة بلد بالجزيرة وروى بيت القطامي

على مُنادٍ دعانا دعوةً كشفت عينا النعاس وفي أعناقها ميلُ

سمعناها ورعان الطود معرضة من دونها وكنيب العيشة السهلُ

وقال عيشة موضع باليمن وأيضاً * ناحية بالشام

[عَيْجَاءُ] * من قرى حوران قرب جاسم كان أهل أبي تمام الطائي ينزلون بها ويجاسم

[عَيْدَانُ] * * موضع في قول بشر بن أبي خازم

وقد جاوزت من عيدان أرضاً لأبوال البغال بها وقبعُ

٢٥١

[عِيذَابُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره باء موحدة * بليدة على ضفة

بحر القازم هي مرسى المراكب التي تقدم من عدن الى الصعيد

[عِيدُو] بكسر أوله وسكون ثانيه وذال معجمة مضمومة وآخره واو ساكنة *

* قلعة بنواحي حلب

[العَيْرَاتُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره تاء جمع عيرة وهو علم مرتجل غير منقول

* اسم موضع

[عَيْرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ حمار الوحش والعير المثال الذي في الحدقة

والعير الوتد والعير الطبل والعير العظم الناقى في وسط الكتف والعير غير النصل وهو

الناقى في وسطه وعير القدم الناقى في ظهره وعير الورقة الناقى في وسطها * قالوا في قول

الحارث بن حلزة

زعموا أن كلَّ من ضربَ العيرَ رَمَ موال لنا. وأنا الولاه

•• قال أبو عمرو ذهب من يحسن تفسيره ثم قال العير هو الناقى في بُؤْبُؤ العين ومنه

أبتك قبل عَيْرٍ وما جرى أي قبل أن ينتبه نائم وقيل العير جبل بالحجاز *•• قال عِرام

عير جبلان أحمران من عن يمينك وأنت بسطن العقيق تريد مكة ومن عن يسارك

شوران وهو جبل مطل على السد *•• وذكر لي بعض أهل الحجاز ان بلمدينة جبلين

يقال لهما عير الوارد والآخر عير الصادر وهما متقاربان وهذا موافق لقول عِرام *••

وقال نصر عير جبل مقابل الثنية المعروفة بشعب الخور وفي الحديث ان النبي صلى

الله عليه وسلم حرّم ما بين عَيْرِ الى ثور وهما جبلان عير بلمدينة وثور بمكة وهذه رواية

لا معنى لها لأن ذلك باجماعهم غير محرّم وقد ذكر في ثور *•• وقال بعض أهل الحديث انما

الرواية الصحيحة انه عليه الصلاة والسلام حرّم ما بين عير الى أحد وهما بلمدينة والعير وادي في قوله

وادي كجوف العير فقير هبطته

قوله كجوف العير أي كوادى العير وكل واد عند العرب جوف *•• وقال صاحب العين

العير اسم واد كان مخصباً فغيره الدهر فأقفر فكانت العرب تضرب به المثل في البلاء

الوحش *•• وقال ابن الكلبي انه كان لرجل من عاد يقال له حمار بن مويلع كان مؤمناً

بالله ثم ارتد فأرسل الله على واديه ناراً فأسودَّ وصار لا يثبت شيئاً فضرب به المثل وإنما
 قيل جوف في المثل لان الحمار ليس في جوفه شيء ينتفع به . . وقال السكري في قول
 أبي صخر الهذلي شجِّل ذا عَيْرٍ ووالى رِهَامَهُ ومن تخمض العجَّاج ليس بناكب
 قال هو جبل - ومخمض - اسم طريق فيه ويروى ذا عَيْرٍ

[العيرة] * موضع بأبطح مكة

[العَيْرَارَةُ] بالفتح ثم السكون ثم زاي وبعد الألف راء مهملة . . قال أبو عمرو
 محالة عَيْرَارَةُ شديدة الأسر وقد عَيْرَرَهَا صاحبها وهي البكرة العظيمة تكون للسانية
 والعيزار الغلام الخفيف الروح النشيط والعيزارة * قرية على ستة أميال من الرقة على
 البليخ منها كان ربيعة الرقي الشاعر القائل

لشَّتَان مابِين البَيْرِيدِين في الندى	بَزِيدٍ سَلِيمٍ والأَعْرَبِ بن حاتم
بَزِيدٌ سَلِيمٌ سَأَلَمَ المَالَ والنقى	أخو الأزد للاموال غير مسلم
فَهُمُ الفَتَى الأزدي إتلاف ماله	وهم الفتى القيسي جمع الدراهم
فلا يحسب التَّمَتَامُ انى كجوتنه	ولكنني فضلت أهل المكارم
فيا ابن أسيد لا تُسامِ ابن حاتم	فتفرع ان ساميته سن نادم
هو البحران كلفت نفسك خووضه	تهالك في موج له متلاطم

[عيساباذ] هذا مما تقدم كثير من أمثاله وذكرنا ان باذ فيه مما تستعمله الفرس

ومعنى باذ العمارة فكان معناه عمارة عيسى ويسمون العامر اباذان وهذه * محلة كانت
 بشرقي بغداد منسوبة الى عيسى بن المهدي وأمه وأم الرشيد والهادي الخيزران هو
 أخوهما لأُمهما وأبهما وكانت أقطاعاً له وبه مات موسى بن المهدي بن الهادي وبني بها
 المهدي قصره الذي سماه قصر السلام فبلغت النفقة عليه خمسين ألف ألف درهم

[عَيْسَطَانُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وطاء كذلك وآخره نون * موضع

بجند مرتجل له

[عَيْشَانُ] * قرية من قرى بخارى . . ينسب اليها ابراهيم بن أحمد العيشاني روى
 عن أبي سهل السري بن عاصم البخاري وغيره روى عنه صالح بن أحمد الهذلي الحافظ

وذكره شبرويه

[العيسان] بكسر أوله ثنية العيص وهو منبت خيار الشجر •• قال عمارة العيص من السدر والعوسج وما أشبهه إذا تدانى والتنف والعيسان •• من معادن بني نمير بن كعب قريب من أضاح البُرْم يكون فيه ناس من بني حنيفة •• وقيل العيسان ناحية بينها وبين حجر خمسة أيام من عمل اليمامة بها معدن لبني نمير

[العيص] بالكسر ثم السكون وآخره صاد مهملة قد ذكر اشتقاقه في الذي قبله وفي العوايص آنفاً أيضاً وهو موضع في بلاد بني سليم به مالا يقال له ذَبَان العيص قاله أبو الأشعث وهو فوق الشوارقية •• وقال ابن اسحاق في حديث أبي بصير خرج حتى نزل بالعيص من ناحية ذي المَرْوَة على ساحل البحر بطريق قريش التي كانوا يأخذون منها إلى الشام •• وقال أفنون التغلبي واسمه صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن تغلب

لوأتي كنت من عادٍ ومن إرمٍ غَدَيْتُ فيهم ولُقمان وذى جَدَنٍ
لما فَدَوْا بأخيهم من مَهْوَلَةٍ أَخا السَّكُونِ ولا حادُوا عن السَّنَنِ
سألت عنهم وقد سَدَّتْ أباعرُهُم من بين رجة ذات العيص فالعَدَنُ

[عَيْقَةُ] بالفتح ثم السكون والقاف •• قال الأُموي مافي سقاية عيقة من رُبِّ كَأَنَّهُ ذهب به إلى قوْطهم ما عاقت ولا ذاقت وغيره يقول عيقة بالياء الموحدة •• قال الاصمعي العيقة ساحل البحر ويجمع عيقات •• وقال أبو الحسن الخوارزمي عيقة *
موضع ذكره في هذا الباب من العين مع الياء

[عَيْكَتَانِ] ثنية عَيْكَة وَعَيْكَانِ كلاهما واحد ولم أجد في كلامهم ما عَيْتُهُ ياء وإنما العَوَكُ الكَرُّ في الحرب والذهاب والعائِكُ الكَسُوبُ * وهو اسم موضع في شعر تابط شرا

إني إذا خَلَّةٌ صَنَّتْ بنائِلها وَأَمسَكَتْ بِضَمِيفِ الجبل أَحداق
نَجَوْتُ منها نَجائِي من بَحِيلَةٍ إذ أَلْقَيْتُ ليلَةَ خَبْتِ الرِّهْطِ أرواق
ليلةٌ صاحوا وأغرَّوا بي سِرَاعهم بِالعينِ كَتَيْتِ لَدَى مَعْدَى ابنِ بَرَّاق

•• وقال أبو زياد العَيْكَانُ جبلان في قول العُجَيْرِ السَّلُولِي

نوى ما أقام العيسكان وعُرِيَتْ دقاق الهوادي مُحْرَنَات رواحله

•• وقال ابن مُقبل

تَجِرَ نَبْعَ الْعَيْكَيْنِ وَدُونَهُ مَتَالِفُ هَضْبِ نَجَسِ الطَّيْرِ أَوْعَرَا

[عَيْنَا تَبِير] شَيْئَةٌ عَيْنٌ * وَهُوَ مَعْرُوفٌ وَتَبِيرٌ قَدْ تَقَدَّمَ اشْتِقَاقُهُ وَهُوَ شَجَرٌ فِي

رَأْسِ تَبِيرِ جَبَلِ مَكَّةَ

[عَيْنَانِ] شَيْئَةٌ الْعَيْنِ وَيَذُكُرُ اشْتِقَاقَهُ فِي الْعَيْنِ بَعْدَ * وَهُوَ هَضْبَةٌ جَبَلِ أَحَدِ

بِالْمَدِينَةِ وَيُقَالُ جَبَلَانِ عِنْدَ أَحَدٍ وَيُقَالُ لِيَوْمٍ أَحَدٍ يَوْمَ عَيْنَيْنِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ لِمَا جَاءَهُ

رَجُلٌ بِخَاصِمِهِ فِي عَمَانَ قَالَ وَانَّهُ قَرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ الْحَدِيثُ •• وَقِيلَ عَيْنَيْنِ جَبَلٍ مِنْ جَبَالِ

أَحَدٍ بَيْنَهُمَا وَادٍ يُسَمَّى عَامَ أَحَدٍ وَعَامَ عَيْنَيْنِ كَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَّارِيُّ فِي حَدِيثٍ وَحَدِيثٍ وَقِيلَ

وَقِيلَ عَيْنَانِ جَبَلٍ بِأَحَدٍ قَامَ عَلَيْهِ ابْلِيسُ وَنَادَى أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُتِلَ

وَفِي مَغَازِي ابْنِ إِسْحَاقَ وَأَقْبَلَ أَبُو سَفْيَانَ بِنِ مَعَهُ حَتَّى نَزَلُوا بِعَيْنَيْنِ جَبَلٍ بِبَطْنِ السَّبِيخَةِ

مِنْ قَنَاةَ عَلَى شَفِيرِ أَوَادِي مَقَابِلِ الْمَدِينَةِ وَفِي شِعْرِ الْفَرَزْدَقِ

وَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مِمَّنْ قَرَأَ وَلَمْ تَنْبُ فِي يَوْمِي جَدُودَ عَنِ الْأَسَلِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَيْنَيْنِ بِالْبَحْرَيْنِ أَيْضاً مَالاً مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ •• وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ فِي دِيَارِ

عَبْدِ الْقَيْسِ وَهِيَ بِالْبَحْرَيْنِ •• وَالْيَا هُ يَنْسَبُ مُخْلِداً عَيْنَيْنِ الشَّاعِرِ •• وَقِيلَ عَيْنَانِ اسْمُ جَبَلٍ ٢٥٥

بِالْبَحْرَيْنِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمْدَانَ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ وَيَوْمَ عَيْنَيْنِ ذُكِرَ بَعْدَ فِي عَيْنَيْنِ

[عَيْنَبُ] بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَفَتْحِ النُّونِ وَآخِرُهُ بِلَا مَوْحِدَةٍ أَظُنُّهُ مِنَ الْعَنَابِ

وَهُوَ الْجَبَلُ الْفَارِدُ الْمُحَدَّدُ الرَّأْسِ وَقَدْ ذُكِرَ قَبْلَ * وَهُوَ اسْمُ أَرْضٍ مِنْ بِلَادِ الشَّحْرِ بَيْنَ

عَمَانَ وَالْيَمَنِ •• قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ عَيْنَبُ اسْمُ مَوْضِعٍ الْعَيْنِ مَفْتُوحَةٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٌ

وَالْيَا سَاكِنَةٌ تَحْتَهَا نَفْطَانُ وَالنُّونُ مَفْتُوحَةٌ وَتَحْتِ الْبَاءِ نَقْطَةٌ وَيُصَحَّفُ بِعَيْبٍ عَلَى وَزْنِ

فَيْعِلٍ وَأَمَّا بَنُو عَيْنَبٍ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ لَهُمْ جُفْرَةٌ بِالْبَصْرَةِ يُقَالُ أَصْلَهُمْ نَافِلَةٌ مِنْ

جُذَامٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ •• وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ مَعْقِلَ بْنَ سَنَانَ

الْمَزْنِيَّ مَا بَيْنَ مَسْرَحِ غَنَمِهِ مِنَ الصَّخْرَةِ إِلَى أَعْلَى عَيْنَبٍ وَلَا أَعْلَمُ فِي دِيَارِ مُزَيْنَةَ وَلَا فِي

الْحِجَازِ مَوْضِعاً لَهُ هَذَا الْاسْمُ قَالَهُ نَصْرٌ

[عَيْنَمٌ] في وزن الذي قبله أراه منقولاً من الفعل الماضي من العنم وهو ضرب من شجر الشوك لين الأغصان لطيفها كأنه بنان العذاري واحدها عنمة والعنم ضرب من الوزغ يشبه العظاية الا انه أحسن منها وأشدُّ بياضاً وقيل العنم شجرة لها ثمر أحمر كالعنب تكون بالحجاز تشبه بها بنان النساء سمي بذلك لكثرة فيه أو يكون اسماً غير عن صيغته فرقاً بين * الموضع وما فيه

[عَيْنٌ] بكسر أوله ويجوز أن يكون منقولاً من فعل مالم يسم فاعله ثم اعرب من قولهم عين الرجل إذا أصيب بالعين ويجوز أن يكون منقولاً من جمع عيناء . قال اللحياني انه لأعين إذا كان ضخم العين واسعها والأثني عيناه واجمع منهما عين ومنه حور عين * وهو موضع بالحجاز ذكره أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات

[العين] من عان الرجل فلاناً يعينه عيناً إذا أصابه بالعين والعين الطليعة للعسكر

وغيره والعين من الماء معلومة وعين الحيوان معروفة أيضاً ويقال ما بالدار عين ولا

عينة أي أحد . . قال الفرّاء لقبته أول عين أي أول شيء والعين الذهب والفضة والعين

النقد الحاضر والعين عين الركية وهي نقرة الركية والعين المطر يدوم خمسة أيام وأكثر

لا يقلع والعين مائة عن يمين قبلة أهل العراق وعين النقي نفسه والعين للميزان خلل

فيها والعين عين الشمس وعين القوس التي بوضع فيها البندق وعين الركية منبعها والعين

يقال للرجل يظهر من نفسه ما لا يفي به إذا غاب هو عبد عين وصديق عين والعين

المعينة في قولهم ما أطلب أثراً بعد عين والعين الدينار الراجح بمقدار ما يميل معه الميزان

وعين سبعة دنانير ونصف دانق فهذا عشرون معنى للمعين والعين غير مضافة * قرية

تحت جبل اللكّام قرب مرعش واليهما ينسب درب العين النافذ الى الهارونية مدينة

لطيفة في ثغور المصيصة ذكرت في موضعها * والعين بلعراق عين التمر تذكروا * والعين

قرية باليمن من مخلاف سنحان * وعين موضع في بلاد هذيل . . قال ساعدة بن جوية

الهدلي يصف سحاباً

لما رأى نعمان حلّ بكر في

عكركا لبحّ النزول الأركب

فالسدر مخلص فأنزل طافياً

ما بين عين الى نبات الأثاب

[عَيْنُ أَبَاغٍ] بضم الهمزة وبعدها بلا موحدة وآخره عين معجمة ان كان عربياً فهو من بغى بغياً وبأغ فلان على فلان اذا بغى وفلان ما يُبَاغُ عليه ويقال انه لكريم ولا يُبَاغُ وأنشد

اما تكرم ان أصبتَ كريمه فلقد أراك ولا تُبَاغُ لثيما

وهذا من تباع أنت وأبأغ أنا كأنه لم يسم فاعله وقد ذكرت في أبأغ أيضاً . . وقال أبو الحسين التميمي النسابة وكانت منازل اياد بن نزار بعين أبأغ وأبأغ رجل من العمالقة نزل ذلك الماء فنسب اليه وفي كتاب الكلبي يُبَاغُ بن اسايجا الجرهماني . . قال أبو بكر ابن أبي سهل العلواني وفيه لغات يقال عين باغ وُيْبَاغُ وأبأغ وقيل في قول أبي نواس

٧٥٧

فما نَحِدَتْ بالماء حتى رأيتها مع الشمس في عيني أبأغ تغور

حكى عن أبي نواس انه قال جهدت على ان تقع في الشعر عين أبأغ فامتعت على فقلت عيني أبأغ ليستوي الشعر عين أبأغ ليست بعين ماء وانما هو واد وراء الانبار على طريق الفرات الى الشام . . وقوله تغور أي تغرب فيها الشمس لانها لما كانت تلقاء غروب الشمس جعلها تغور فيها

[عَيْنُ أَبِي نَيْزَرٍ] كنية رجل يأتي ذكره ونيزر بفتح النون وياء مشاة من تحت وزاي مفتوحة وراء وهو فيعمل من الزارة وهو القليل أو من النزر وهو الإلحاح في السؤال وروى يونس عن محمد بن اسحاق بن يسار ان أبا نيزر الذي نسب اليه العين هو مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان ابناً للنجاشي ملك الحبشة الذي هاجر اليه المسلمون لصلبه وان علياً وجده عند تاجر بمكة فاشتراه منه وأعتقه مكافأة بما صنع أبوه مع المسلمين حين هاجروا اليه وذكروا ان الحبشة مرج عليها أمرها بعد موت النجاشي وانهم أرسلوا وفداً منهم الى أبي نيزر وهو مع علي ليملكوه عليهم ويتوجوه ولا يختلفوا عليه فأبى وقال ما كنت لأطلب الملك بعد ان من الله علي بالاسلام . . قال وكان أبو نيزر من أطول الناس قامه وأحسنهم وجهاً قال ولم يكن لونه كألوان الحبشة ولكنه اذا رأته قلت هذا رجل عربي . . قال المبرد رَوَوْا ان علياً رضي الله عنه لما وصى الى الحسن في وقف أمواله وان يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين

أبي نيزر والبغيغة فهذا غلط لأن وقفه هذين الموضوعين كان لسنتين من خلافته . . حدثنا أبو محمّد بن محمد بن هشام في اسناده قال كان أبو نيزر من أبناء بعض الملوك الأعاجم قال وصحّ عندي بعد أنه من ولد النجاشي فرغب في الإسلام صغيراً فأثى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معه في بيوته فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم صار مع فاطمة وولدها رضي الله عنهم . . قال أبو نيزر جاءني علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأنا أقوم بالضيعتين عين أبي نيزر والبغيغة فقال هل عندك من طعام فقلت طعاماً لا أرضاه لأمر المؤمنين قرع من قرع الضيعة صنعتها باهالة سبخة فقال علي به فقام إلى الربيع وهو جذول ففسل يده ثم أصاب من ذلك شيئاً ثم رجع إلى الربيع فغسل يديه بالرمل حتى أبقاها ثم ضمّ يديه كل واحدة منهما إلى أختها وشرب منهما حسبي من الربيع ثم قال يا أبا نيزر إن الأكمّ أنظف الآنية ثم مسح يديه من ذلك الماء على بطنه وقال من أدخله بطنه النار فأبعده الله ثم أخذ المعول وانحدر فجعل يضرب وأبطأ عليه المساء فخرج وقد تنضح جبينه عرقاً فانتكف العرق من جبينه ثم أخذ المعول وعاد إلى العين فأقبل يضرب فيها وجعل بهمهم فأنثالت كأنها عنق جزور فخرج مسرعاً وقال أشهد الله أنها صدقة علي بدواة وصحيفة قال فعجلت بهما إليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به عبد الله علي أمير المؤمنين تصدق بالضيعتين بعين أبي نيزر والبغيغة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ليقي بهما وجهه حرّ النار يوم القيامة لا تباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين إلا أن يحتاج إليهما الحسن والحسين فهما طلق لهما وليس لأحد غيرهما . . قال أبو محمّد بن محمد بن هشام فركب الحسين دين فحمل إليه معاوية بعين أبي نيزر مائتي ألف دينار فأبى أن يبيع وقال إنما تصدق بهما أبي ليقي الله وجهه حرّ النار ولست بإيهما بشيء وقد ذكرت هذه القصة في البغيغة وهو كاف فلا يكتب هاهنا

[عين أنا] ويزوي عينونا وقد ذكرت بعد هذا ومن قال بهذا قال أنا واد بين الصلا ومدنين وهو على الساحل . . وقال البكري * هي قرية يعطوها طريق المصريين إذا حجوا وأنا واد وروى قول كثير

يَجْرُزْنَ أودية البُضَيْعِ جَوَازِعاً أَجَوَازَ عَيْنِ أُنَا فَعَمَفَ قِبَالِ

وغيره يروي عَيْنُونَا

[عَيْنُ البَقْرِ] * قَرَبَ عَكَأَ نَزَارَ يزورها المسلمون والنصارى واليهود ويقولون إن البقر الذي ظهر لآدم فحُثَّ عليه منها خرج وعلى هذه العين مشهد ٠٠ ينسب إلى عليّ ^{٤٥٩} ابن أبي طالب رضی الله عنه فيه حكاية غريبة

[عَيْنُ تَابِ] * قلعة حصينة ورستاق بين حلب وانطاكية وكانت تعرف بدُلُوكِ ودُلُوكِ رستاقها وهي الآن من أعمال حلب

[عَيْنُ التَّمْرِ] * بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة بقرها موضع يقال له شفانا منهما يُجَلَّبُ القَسَبُ والتَّمْرُ إلى سائر البلاد وهو بها كثير جداً وهي على طرف البرية وهي قديمة افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد في سنة ١٢ للهجرة وكان فتحها عنوة فبسي نساءها وقتل رجالها فمن ذلك السبي والدة محمد بن سيرين وسيرين اسم أمه وحران بن أبان مولى عثمان بن عفان فيه يقول عبيد الله بن الحرّ الجعفي في وقعة كانت بينه وبين أصحاب مصعب

أَهْلُ أَيْ التَّنِيانِ بِالْمِصْرِ لِي أُسْرَتُ بَعِينِ التَّمْرِ أَرْوَعَ مَا جَدَا

وَفَرَّقْتُ بَيْنَ الخَيْلِ لَمَّا تَوَاقَفْتُ بَعْلَمَنِ امْرِئٍ قَدِ قَامَ مِنْ كَانَ قَاعِدَا

[عَيْنُ ثَرْمَاءِ] * قرية في غوطة دمشق ٠٠ منها داود بن محمد المعيوف في الحَجَّوْرِي حدث عن أبي عمرو الخَزَمِيِّ وَنُمَيْرِ بْنِ أَوْسِ الأشْعَرِيِّ روى عنه أبو إسحاق إبراهيم ابن أحمد السُّلَمِيُّ وَأحمد بن عبد الواحد الجَوَوزِي ٠٠ وصدقة بن محمد بن محمد بن خالد بن معيوف أبو الفتح الهمداني العين ثرمي حدث عن أبي الجهم بن كلاب روى عنه تمام بن محمد ٠٠ وعبد الواحد بن محمد بن عمرو بن حميد بن معيوف أبو المقدم المعيوف الهمداني قاضي عين ثرماء حدث عن خيشمة بن سليمان روى عنه عليّ الحنائي وعليّ بن الحسين ومات في منتصف ربيع الأول سنة ٤٠٩ ٠٠ وأحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن معيوف أبو الجمد الهمداني من أهل عين ثرماء ٠٠ قال الحافظ لم يقع لي ذكره كتب عنه أبو الحسين الرازي والد تمام وقال كان شيخاً جليلاً مات

٧٦٠ في محرم سنة ١٣٤

[عَيْنُ جَارَةٍ] بلفظ تأنيث واحدة الجيران .. قال أبو علي التتوخي حدثني الحسين بن بنت غلام البيضا وكتب لي خطه وشهد له البيضا بصحة الحكاية قال كانت في أعمال حلب ضيعة تُعرف بعين جارة بينها وبين الهوننة أو قال الحوننة أو الجونمة حجر قائم كالنختم بين الضيعتين وربما وقع بين أهل الضيعتين شرٌّ فيكيدهم أهل الهوننة بان يلقوا ذلك الحجر القائم فكما يقع الحجر يخرج أهل الضيعتين من النساء ظاهرات متبرجات لا يعقلن على أنفسهن طلباً للجماع ولا يستحيين في الحال ما عليهن من غلبة الشهوة إلى ان يتبادر الرجال إلى الحجر فيُعبدونه إلى حالته الأولى قائماً منتصباً فتراجع النساء إلى بيوتهن وقد عاد اليهن التمييز باستقباح ما كنَّ فيه .. وهذه الضيعة كان سيف الدولة أقطعها أبا علي أحمد بن نصر البازيار وكان أبو علي يتحدث بذلك ويسمعه الناس منه وقد ذكر هذه الحكاية بخطه في الأصل .. قال عبيد الله الفقير إليه مؤلف هذا الكتاب قد سألت بحلب عن هذه الضيعة فعرفوها وذكروا ان هناك هوية كالحسب في وسطها عمود قائم لا يدرون ماهو ولم يعرفوا هذا الذي ذكر من انه اذا ألتى شَبَقَت النساء * وهي ضيعة مشهورة يعرفها جميع أهل حلب

[عَيْنُ الْجَالُوتِ] اسم أعجمي لا ينصرف * وهي بليدة لطيفة بين بيسان ونابلس من أعمال فلسطين كان الروم قد استولت عليها مدة ثم استنقذها منهم صلاح الدين الملك الناصر يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٩

[عَيْنُ الْجَرِّ] * موضع معروف بالبقاع بين بعلبك ودمشق يقولون ان نوحاً عليه السلام منه ركب في السفينة

[عَيْنُ جَمَلٍ] * بنواحي الكوفة من النجف قرب القُعْقُطَانَةِ وهي مع عدة عيون يقال لها العيون يُرْحَلُ منها إلى القِيَّارَةِ مات عندها جملٌ فسميت به وقيل بل الذي استخرجها اسمه .. جمل وفي كتاب العزري من البصرة إلى عين جمل لمن أراد الكوفة ثلاثون ميلاً ثم إلى عين صَيْدٍ ثلاثون ميلاً

[عَيْنُ زُرِّي] [بفتح الزاي وسكون الراء وباء موحدة وألف مقصورة يجوز أن

٧٦١

يكون من زرب الغنم وهو مأواها * وهو بلد بالغمر من نواحي المصيصة . . قال ابن
الفيقيه كان تجديد زربي وعمارتها على يد أبي سليمان التركي الخادم في حدود سنة ١٩٠
وكان قد ولي الثغور من قبل الرشيد ثم استولى عليها الروم فخرّبوها فأنفق سيف الدولة
ابن حمدان ثلاثة آلاف ألف درهم حتى أعاد عمارتها ثم استولى الروم عليها في أيام
سيف الدولة كما ذكرنا في طرسوس وهي في أيديهم الى الآن وأهلها اليوم أرمن وهي
من أعمال ابن كيون . . وقد نسب اليها قوم من أهل العلم . . منهم أبو محمد اسماعيل
ابن علي الشاعر العين زربي القائل

وحقكم لازررتكم في دجنة من الليل تخفي كاني سارق
ولازرت الآوالسيوف هواتف الى أطراف الرماح لواحق

. . ومحمد بن يونس بن هاشم المقرئ العين زربي المعروف بالاسكاف روى عن أبي بكر
محمد بن سليمان بن يوسف الربيعي وأبي عمر محمد بن موسى بن فضالة وأبي بكر أحمد بن
ابراهيم بن تمام بن حسان وأحمد بن عمرو بن معاذ الرازي وأحمد بن عبد الله بن عمر
ابن جعفر المالكي ومحمد بن الخليل الأخفش وجمع عدد آي القرآن العظيم روى عنه
عبد العزيز الكناني والأهوازي المقرئ وأبو علي الحسين بن معشر الكناني وعلي
ابن خضر السلمي ومات في ثامن عشر ذي الحجة سنة ٤١١ . . قال الواقدي ولما كانت
سنة ١٨٠ أمر الرشيد ببناء مدينة عين زربي وتحصينها وندب اليها نذبة من أهل خراسان
وغيرهم وأقطعهم بها المنازل ثم لما كانت أيام المعتصم نقل اليها والى نواحيها قوما من
الزبط الذين كانوا قد غلبوا على البطائح بين واسط والبصرة فانتفع أهل الثغر بهم
[عين سلوان] يقال سلوت عنه أسلو سلوا وسلوانا وكان نصر بن أبي نصير

يعرض على الأصمعي بالرأي فجاء على الشاعر

* لو أشرب السلوان ما سلوت *

فقال لنصر ما السلوان فقال يقال انها خرزة تسحق وتشرّب بماء فتورث شاربها سلوة
فقال اسكت لا يسخر منك هؤلاء انما السلوان مصدر قولك سلوت أسلو سلوانا فقال
لو أشرب السلوان أي السلوة ما سلوت . . قال أبو عبد الله البشاري المقدسي سلوان

محلة في ريف مدينة بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقى جناناً عظيمة وقفها عثمان بن عفان رضى الله عنه على ضمحاء البلد تحتها بئر أيوب ويزعمون ان ماء زمزم يزور ماء هذه العين لينة عريقة . . قال عبيد الله الفقير ليس من هذا الوصف اليوم شئ لأن عين سلوان محلة في وادي جهنم في ظاهر البيت المقدس لا عمارة عندها البتة الا أن يكون مسجداً أو ما يشابهه وليس هناك جنان ولا ريف ولعل هذا كان قديماً والله أعلم

[عَيْنُ السَّلْوَرِ] بفتح السين المهملة وتشديد اللام وفتحها وهو السمك الجري بلغة أهل الشام . . قال البلاذري وكان عين السلور وبجرتها لمسامة بن عبد الملك ويقال لبجرتها بحيرة يغرأ وقد ذكرت في موضعها وهي قرب انطاكية وانما سميت عين السلور لكثرة هذا النوع الذي بها من السمك

[عَيْنُ سَيْلَمَ] بفتح السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح اللام مرتجلاً ان كان عربياً والا فهو عجمي بينه وبين حلب نحو ثلاثة أميال كانت العرب تنزلها وكانت بها وقعة بين عطية بن صالح ومحمود بن صالح انتهى مرزاس في سنة ٤٥٥

[عَيْنُ شَمْسٍ] بالفتح الشمس التي في السماء * اسم مدينة فرعون موسى بمصر بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ بينه وبين بليس من ناحية الشام قرب المطرية وليست على شاطئ النيل وكانت مدينة كبيرة وهي قصبة كورة أريب وهي الآن خراب وبها آثار قديمة وعوايد تسميها العامة مسال فرعون سود طولاً جداً تين من بعد كأنها نخيل 763 بلا رؤس . . قال الحسن بن إبراهيم المصري ومن عجائب مصر عين شمس وهي هيكल الشمس وبها قدت زليخا على يوسف التميمي وبها العمودان اللذان لم ير أعجب منهما ولا من بنائهما وهما مبنيان على وجه الأرض بغير أساس طولهما في السماء خمسون ذراعاً فيهما صورة اسنان على دابة وعلى رؤسهما شبه الصومعتين من نحاس فاذا جري النيل رشحتا وقطر الماء منهما وما رصد لا تتجاوزهما الشمس في الانتهاء فاذا دخلت أول دقيقة من الجدي وهو أقصر يوم في السنة انتهت الى العمود الجنوبي قطعت على قمة رأسه ثم تطرد بينهما ذاهبةً وجائيةً سائر السنة وبرشح من رأسهما ماء الى أسفل حتى يصب أسفلهما وأصولهما فينبت العوسج وغيره من الشجر . . قال ومن عجائب عين

شمس انها تخرب من أول الاسلام وتحمل حجارتها ولا تفتى وبعين شمس يُزرع اللسان
ويُستخرج دهنه وبالصعيد * مقابل طهنة بلد يقال له عين شمس غير التي عند المطرية
٠٠ قال كثير بن عبد العزيز بن مروان

أنا وودوني بطن غول ودونه عماد الشبا من عين شمس فعا بد
نعمي ابن ليلى فاتبع مصيبة وقد ضقت ذرعاً والتجلد أيد

* وعين شمس أيضاً ماء بين العذيب والقادسية له ذكر في أيام الفتوح

[عين صيد] من صاد يصيد صيداً سميت بذلك لكثرة السمك الذي كان يصاد بها
وهي بين واسط العراق وخفان بالسواد مما يلي البرّ تُعدّ في الطّف بالكوفة ٠٠ قال محمد
ابن موسى عين صيد * موضع من ناحية كلواذة من السواد بين الكوفة والحزن حكا
ابن حبيب وفي كتاب العزيزي من البصرة الى عين صيد عمل ثلاثين ميلاً ٠٠ قال المتلمس
ولا تحسبني خاذلاً متخلفاً ولا عين صيد من هواي ولعلع

[عين ظبي] بلفظ واحد الظباء * موضع بين الكوفة والشام في طرف السماوة

[عين عمارة] ٠٠ قال أبو منصور رأيت بالسودة عيناً يقال لها عين عمارة شربت

٦٦٤

من مائها أحسبها نسبت الى عمارة من ولد جرير

[عين غلاق] بفتح العين المعجمة وآخره قاف والغلاق إسلام القاتل الى ولي

المقتول يحكم في دمه ماشاء وعين غلاق * اسم موضع

[عين محلم] بضم أوله وفتح ثانيه وكسر اللام المشددة ثم ميم يجوز أن يكون

من الحلم وهو مفعّل أى يعلم الحلم غيره ويجوز أن يكون من حلمت البعير اذا نزعت

عنه الحلم والحلم الذى يفعل ذلك وهو اسم رجل نسبت العين اليه في رأي الأزهري

٠٠ قال الكلبي محلم بن عبد الله زوج هجر بنت المكفف من الجرامقة ٠٠ وقال صاحب

العين محلم * نهر بالبحرين ٠٠ وقال أبو منصور محلم عين فوارة بالبحرين وما رأيت عيناً

أكثر ماء منها وماؤها جار في منبعها فاذا برد فهو ماء عذب ولهذا العين اذا جرت في

نهرها حجاج كثيرة تتخاج منها تسقى نخيل جواناتها وعلج وقربات من قرى هجر

[عين مكرم] مفعّل من الكرامة أكرمه فهو مكرم * بلد لبني حمان ثم لمكرم

[عَيْنُ الْوَرْدَةِ] بلفظ واحدة الورد الذي يشتم ويقال لكل نور ورد والورد من ألوان الدواب لون يضرب الى الصفرة الحسنة والأثني وردة وقد قيلتا في قوله تعالى (فكانت وردة كالدهان) وهو رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة كانت فيها وقعة للعرب ويوم من أيامهم وكان أحد رؤسائهم يومئذ رفاعة بن شداد بن عبد الله بن قيس بن جهم بن بداء بن فتيان جمع فتى وبعض يصحف بالقاف والباء الموحدة [عَيْنُ يُحْنَسَ] * كانت للحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه استنبتها له غلام يقال له يُحْنَسُ باعها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم من الوليد ابن عتبة بن أبي سفيان بسبعين ألف دينار قضى بها دين أبيه وكان الحسين رضى الله عنه قتل وعليه دين هذا مقدارُهُ

٧٤٥ [عينون] بالفتح كلمة عبرانية جاءت بلفظ سلامة العين ولا يجوز في العربية وهو بوزن هينون وكنون إلا أن يريد به العين الوبيثة فانه حينئذ يجوز قياساً ولم نسمعه قبله من قرى بيت المقدس . . . وقيل قرية من وراء البتنية من دون القلزم في طرف الشام ذكره كثير

إذهن في غلس الظلام قوارب أعداد عين من عيون إثال

يجترن أودية البضيع جوازعا أجواز عينونا فتعف قبالي

قال يعقوب سمعت من يقول هي عين أنا وهي بين الصلا ومدين على الساحل . . . وقال البكري هي قرية يطؤها طريق المصريين اذا حجوا وأنا واد . . . وقد نسب اليها عبدالصمد ابن محمد العينوني المقدسي روى عن أبي ميسرة الوليد بن محمد الدمشقي روى عنه أبو القاسم الطبراني

[عَيْنَيْنِ] وهو ثنية عين ولكن بعضهم يتلفظ به على هذه الصيغة في جميع أحواله فان الأزهرى ذكره فقال مبتدئاً عينين * جبل بأحد وقد بسطت القول فيه في عينان قال أبو عبيدة في قول البعيث

ونحن منعنا يوم عينين منقرًا ولم ننب في يومئ جدود عن الاسل

قال أما يوم عينين بالبحرين فكانت بنو منقر بن عبد الله بن الحارث والحارث هو

مُعاَس بن عمرو بن كعب بن سعد خرجوا ممتارين فعرضت لهم بنو عبد القيس فاستعانوا
 بني بجاشع فمَوَّهم حتى استنقذوهم .. وقال الحنفي عَيْنين بالبحرين وأنشد
 يَتَّبِعْنَ عَوْدًا قَالِيًا لِعَيْنِينَ راجٍ وقد ملَّ نَوَاءَ الْبَحْرَيْنِ
 ينسلُّ منهن إذا تَدَانَيْنِ مثل اسلال الدمع من جفن العين
 والياء يُضَافُ خُلَيْدُ عَيْنِينَ الشاعِر .. وقال الراعي

يُحْتُّ بِهِنِ الْحَادِيَانِ كَأَنَّمَا يَحْتَانُ جِبَارًا بَعَيْنِينَ مُكْرَعًا

قال نَعَابٌ عَيْنِينَ مَكَانَ يَشُقُّ الْبَحْرَيْنِ بِهِ نَخْلٌ - وَالْمُكْرَعُ - الَّذِي يَسْرَعُ فِي الْمَاءِ

[الْعُيُونُ] جمع عين الماء * وهو في مواضع ومن أشهرها عند العرب .. قال السكوني ٢٦٦
 من واسط الى مكة طريق مكة يخرجون اليه من واسط فينزلون العيون وهي صُخَاخٌ وَأَدَمٌ
 ومُشْرِجَةٌ * والعيون مدينة بالأندلس من أعمال لبلبة يقال لها جبل العيون * وبالبحرين
 موضع يقال له العيون .. ينسب اليه شاعر قدم الموصل وأنا بها واسمه علي بن المقرَّب
 ابن الحسن بن عزيز بن ضبار بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم العيوني البحراني لقيته
 بالموصل في سنة ٦١٧ .. وقد مدح بها بدر الدين وغيره من الأعيان ونفق فأرقدوه
 وأكرموه ومن شعره من قصيدة في بدر الدين صاحب الموصل

حَطُّو الرِّحَالَ فَقَدْ أَوْدَتَ بِهَا الرِّحْلُ مَا كَلَفَتْ سَيْرَهَا خَيْلٌ وَلَا إِبِلٌ

بِغْتَهُمِ الْغَايَةَ الْقَصْوَى خَسْبِكُمْ هَذَا الَّذِي بَعْلَاهُ يُضْرَبُ الْمَثَلُ

وليست بالطائل عندي

[عَيْهَمٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الهاء والهمم الناقاة السريعة والبعير الذي
 أنضاه السيرُ شَبَّهتِ الدَّارَ فِي دَرُوسِهَا بِهِ وَيُقَالُ لِلثَّيْلِ الذِّكْرُ عَيْهَمٌ أَيْضًا * وَهُوَ مَوْضِعٌ
 بِالغُورِ مِنْ تَهَامَةَ قَالَ

وَلِلشَّامِيِّينَ طَرِيقَ الْمَثَلَمِ وَلِلْعِرَاقِيِّينَ فِي ثَنَائِهِمْ

قال ابن الفقيه عيهم جبل يجرد على طريق اليمامة الى مكة .. قال جابر بن حنفي التغلبي

أَلَا يَالْقَوْمِ لِلجَدِيدِ الْمُصْرَمِ وَلِلْحَلْمِ بَعْدَ الزَّلَّةِ الْمُتَوَهَّمِ

وَاللَّعْمِ يَعْتَادُ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا أُنِيَ دُونَهَا فَرَطَ حَوْلَ مَجْرَمِ

فيا داراً سلمى بالصريمة فاللوى الى مدفع القيقاء فالثلثم
أقامت بها بالصيف ثم تذكرت منازلها بين الجواء فعيهم

.. قال ابن السكيت في قول عمرو بن الأهم

فنحن كرزنا خلفكم اذ كررتم ونحن حملنا كلكنم يوم عيهماً

767 [عيهوم] بالفتح أيضاً ومعناه معنى الذي قبله وقيل العيهوم الأديم الأملس

.. قال أبو دؤاد

فتمعت بعد الرباب زمانا ففهي قفر كأنها عيهوم

* وهو اسم موضع عن العمراني والله الموفق للصواب



—*— كتاب الغين المعجمة من كتاب معجم البلدان —*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

—*— باب الغين والالف وما يليهما —*

[غاب] آخره بلا موحدة والغاب في اللغة الأجمة * وهو موضع باليمن

[غابر] * حصن باليمن أظنه من أعمال صنعاء

[غابة] مثل الذي قبله وزيادة هاء .. قال الهوازني الغابة الوطأة من الأرض

التي دونها شرفة وهو الوهدة .. وقال أبو جابر الأسد الغابة الجمع من الناس والغابة الشجر

الملتف الذي ليس بمرتوب لاحتطاب الناس ومنافعهم * وهو موضع قرب المدينة من

ناحية الشام فيه أهوال لأهل المدينة وهو المذكور في حديث السباق من الغابة الى

موضع كذا ومن أثل الغابة وفي تركة الزبير اشتراها بمائة وسبعين ألفاً بيعت في تركته

بألف ألف وستائة ألف وقد صحفه بعضهم فقال الغاي .. وقال الواقدي الغابة يريد من

المدينة على طريق الشام وُصنع منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرفاه الغابة .. وروى

محمد بن الضحاك عن أبيه قال كان العباس بن عبد المطلب يقف على سلع فينادي غلماناه

وهم بالغابة فيسمعهم وذلك من آخر الليل وبين سلع والغابة ثمانية أميال .. وقال محمد

ابن موسى الحازمي من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أن غزا الغابة وهي
غزاة ذى قرد ووفدت السباع على النبي صلى الله عليه وسلم أن يفرض لها مائتاً كل ٦٦٨
خمس سنين وأربعة أشهر وأربعة أيام * والغابة أيضاً قرية بالبحرين
[غادة] بالدال المهملة بلفظ الغادة من النساء وهي الناعمة اللينة * اسم موضع في
شعر الهذليين * كأنهم بغادة فتخاء الجناح تحوم *

[الغار] آخره راء نبات طيب الرائحة على الوقود ومنه السوس والغار النغم بغطائه
الحذكيين والغار مارة في الجبل كأنه سرب والغار لغة في الغيرة والغار الجماعة من
الناس والغاران قم الانسان وفرجه والغار الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يجت فيه
قبل النبوة غار في جبل حراء وقدمر ذكر حراء والغار الذي أوى اليه هو وأبو بكر
رضي الله عنه في جبل ثور بمكة وذات الغار بئر عذبة كثيرة الماء من ناحية السوارقية
على نحو ثلاثة فراسخ منها * قال الكندي قال غزيرة بن قطاب السلمي

لقد رعتوني يوم ذى الغار روعة بأخبار سوء دونهن مشيبي

* وغار الكنز موضع في جبل أبي قبيس دقن فيه آدم كتبه فيما زعموا * وغار المعرة في
جبل نساح بأرض اليمامة لبني جشم بن الحارث بن لؤي عن الحفصي
[الغاضرية] بعد الألف ضد معجمة منسوبة الى غاضرة من بني أسد * وهي

قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء

[غافط] بعد الألف فاله مكسورة وطاء مهملة علم مرتجل مهمل للاستعمال في

دار العرب * وهو اسم موضع عن الأديبي

[غاف] آخره فاه * قال أبو زيد الغاف شجرة من العضاء الواحدة غافة وهي
شجرة نحو القرظ شاكّة حجازية تنبت في النفاف * وقال صاحب العين الغاف نبوت
عظام كالشجر يكون بعمان الواحدة غافة * وهو اسم موضع بعمان سمي به لكثرة فيه
قال عبيد الله بن الحر

جعلت قصور الأزد ما بين منبج الى الغاف من وادي عمان المصوب

٦٦٩ بلاداً نقت عنها العدو سيوفنا ووفرة عنها نازح الدار أجنب

يريد بصفرة أبا المهلب بن أبي صفرة ٥٥ وقال مالك بن الربيع
 من الرمل رمل الحوش أو غافٍ راسبٍ وعهدى برمل الحوش وهو بعيد
 وقال الفرزدق وكان المهلب حجبه
 فان تعلق الأبواب دوني وتحجب
 ولكن أهل القريتين عشيرتي
 ولما رأيت الأزد تهفوا لجامهم
 حوالي مزوني خيث المركب
 مقلدة بعد القلوس أعنة
 عجبت ومن يسمع بذلك يعجب
 وقال في أخرى ذكرت في خاركة

ولو رد ابن صفرة حيث ضمت عليه الغاف أرض بني صفار

[غافر] بطن غافر * موضع عن نصر

[غافق] الغفق القدوم من سفر أو الهجوم على الشيء بغتة وغافق * حصن
 بالأندلس من أعمال فخص البلوط ٥٥ منها أبو الحسن علي بن محمد بن الحبيب بن الشماخ
 الغافقي روى عن أبيه والقاضي أبي عبدالله بن السباط وغيرها وكان من أهل النبيل
 وتولى الأحكام ببلدة غافق مدة طويلة قدر خمس وستين سنة ومات سنة ٥٠٣

[غافل] من الغفلة بعد الألف فاه * اسم موضع

[غالب] * موضع بالحجاز ٥٥ قال كثير

فدع عنك سلمى إذ أتى النأي دونها وحات بأكناف الخيبت فغالب

إلى الأبيض الجعد بن عاتكة الذي له فضل ملك في البرية غالب

[الغامرية] * قرية في أرض بابل قرب حلة بني مزيد ٥٥ منها كان أبو الفتح بن

حياء الكاتب الشاعر

[غامية] * من قري حمص ٥٥ قال القاضي عبد الصمد بن سعيد في تاريخ حمص

٧٧٥ دخل أبو هريرة حمص مجتازا حتى صار إلى غامية ونزل بها فلم يضيفوه فارتحل عنهم فقالوا

يا أبا هريرة لم ارتحلت عنا قال لا فيكم لم تضيفوني فقالوا ما عرفناك فقال إنما تضيفون من

أهرفونه قالوا نعم فارتحل عنهم

[غانظ] بعد الألف نون وآخره ظاء معجمة والغنظ الهمُّ اللازم والكرب
وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال غنظُ ليس كالغنظ وكفُّ ليس كالكفُّ وهو
اسم موضع في نونية لابن مقبل

[غانقر] بعد الألف نون بالتقاء الساكنين ثم فاء مفتوحة وآخره راء وهو محلة

كبيرة بسمرقند

[غاناباذ] كأنه عمارة غانم * قلعة في الجبال في جهة نهاوند

[غان] ان كان منقولاً عن الفعل الماضي من قولهم غانت نفسه تعين اذا غنَّت

والا فلا أدري ماهو وهو واد باليمن يقال له ذو غان

[غانه] بعد الألف نون كلمة عجمية لأعراف لها مشاركا من العربية وهو مدينة

كبيرة في جنوبي بلاد المغرب متصلة ببلاد السودان يجمع اليها التجار ومنها يدخل في
المغازات الى بلاد التبر ولولاها لتعذر الدخول اليهم لانها في موضع منقطع عن الغرب
عن بلاد السودان فمنها يتزوّدون اليها وقد ذكرت القصة في ذلك في التبر

[غاوة] لأعراف اشتقاقه وهو اسم جبل . . . وقيل قرية بالشام . . . وقال ابن السكيت

قرية قرب حلب . . . وقال المتلمس يخاطب عمرو بن هند

فاذا حلت ودون بيتي غاوة فأتبرق بأرضك مابدا لك وأزعد

[غانط بن يزيد] نخل وروض بالجمامة عن ابن أبي عمير * والغائط موضع

فيه نخل في الرمل لبني نمر



باب الغين والباء وما يليهما

[غباه] بالفتح والمد * موضع بالشام . . . قال عدي بن الرقاع

لمن المنازل أقفرت بغباه لو كنت هيبت الغداة بكاني

[الغبار] جمع غبارة وهو القطعة من الغبار * اسم موضع

[الغبارة] كأنه اسم للقطعة من الغبار * ماء لبني عبيد ببطان الرمة قرب أباين

٢٢١

في موضع يقال له الخيمة وفي كتاب نصر الغبراء * مائة الى جنب قرن التوباذ في بلاد محارب

[الغبارى] طلح الغبارى * في الجبلين لبني سنيس * قال زيد الخيل

وحلت سنيس طلح الغبارى وقد رغبت بنصر بني لبيد

[غَبَاغِبُ] جمع غَبَبٌ وهو الغبب المتدلى في رقاب البقر والشاة وللدبك أيضاً

غَبَبٌ * وهي قرية في أول عمل حوزان من نواحي دمشق بينهما ستة فراسخ * قال الحافظ أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الليث بن شعبة بن البُحترى بن إبراهيم ابن زياد بن الليث بن شعبة بن فراص بن جالس أبو القاسم ويقال أبو محمد التميمي المعلم الغباغي حدث عن الحسن بن يزيد القطان وضرار بن سهل الضراري ويحيى بن اسحاق ابن سافري روى عنه عبد الوهاب الكلابي وكان كذاباً قال أبو الحسن الرازى أبو القاسم الغباغي كان معلماً على باب الجابية سمعت منه ومات سنة ٥٢٥

[غُبٌّ] بالضم * بلد بحري تنسب اليه النياب الغبية وهي خفاف رفاق من قطن

عن نصر

[غَبَبٌ] يضاف اليه ذوق يقال ذو غبب * من نواحي ذمار * وهجرة ذى غبب قرية أخرى

[الغبراء] بلدة وهي من الارض الحمراء والغبراء الارض نفسها والوطأة الغبراء

المدارس * والغبراء من قرى اليمامة بها بنو الحارث بن مسleme بن عبید لم تدخل في صلح خالد بن الوليد رضی الله عنه أيام مسيعة الكذاب قال الشاعر

* يا هل بصوت وبالغبراء من أحد *

٧٧٢ وقال أبو محمد الأسود الغبراء أرض لبني امرئ القيس من أرض اليمامة * قال قيس

ابن يزيد السعدي

الأبلغ بنى الحر أن قد حوتيم بغبراء نهياً فيه صماء مؤيد

ألم يك بالسكن الذي صفت ضلته وفي الحمي عنهم بالزعماء مقعد

* وغبراء الخبيبة في شعر عبید بن الأبرص حيث قال

أمن منزل عاف ومن رسم أطلال بكيت وهل يبكي من الشوق أمثالي

ديارهم اذ هم جميعٌ فأصبحتُ بسابس الألوحتش في البلاد الخالي
 فان يك غيراه الخبيبة أصبحت خلت منهم واستبدلت غير ابدالي
 فقدما أرى الحميَّ الجميعَ ينبتة بها والليالي لا تدوم على حال
 [الغبرُ] بفتح أوله وثانيه ثم راء والغبرُ انتقاض الجرح بعد الانتقام ومنه ضمَّاه
 الغبر الداهية والغبر البقاء وقيل الغبر ان يبرأ ظاهر الجرح وباطنه ذيو والغبر داله في
 باطن خُف البعير والغبر الماء القليل والغبرُ * آخر محال سُلَمَى بجانب جبل طي ء وبه
 نخل ومياه تجري أبداً ٠٠ قال بعضهم

لما بدأ رُكن الجبيل والغبرُ والغمرُ الموفي على صدَى سفر

[غبرُ] بوزن زُفر يجوز ان يكون معدولا عن الغابر وهو الباقي والغابر الماضي
 * ووادى غبرٌ عند حجر نمود بين المدينة والشام * وغبرٌ أيضاً موضع في بطيحة كبيرة
 متصلة بالبطائح

[الغبرة] بكسر الباء * من قرى عترة من جهة اليمن

[الغبغبُ] بتكرير الغين المعجمة والباء الموحدة وهو لغة في الغبب المتدلى في عنق

البقر وغيره والغبغب المنحرف بمنى * وهو جبيل وقيل كان لمعتب بن قيس بيت يُقال له
 غبغب كانوا يحجثون اليه كما يحجثون الي البيت الشريف ٠٠ وقيل الغبغب هو الموضع الذي
 كان يُنحرف فيه للات والعزى بالطائف وخزانة ما يهدى اليهما بها ٠٠ وقيل هو بيت كان
 لثناف وهو صنم كان مستقبل الركن الأسود وله غبغبان أسودان من حجارة تذبج
 بينهما الذبائح والغبغب حجرٌ ينصب بين يدي الصنم كان لثناف مستقبل ركن الحجر
 الأسود مثل الحجر الذي ينصب عند الميل منه الى المدينة ثلاثة فراسخ ٠٠ قال أبو
 المنذر وكان للعزى منحرفٌ يخرجون فيه هداياهم يقال له الغبغب فله يقول الهذلي يهجو
 رجلا تزوج امرأة جميلة يقال لها أسماء

لقد نكحت أسماء لخي بقيرة من الأذم أهداها مروم من بني غم

رأى قدعاً في عينها اذ يسوقها الى غبغب العزى فوضع بالقسم

وكانوا يقسمون لحوم هداياهم فيمن حضرها وكان عندها فلغبغب يقول نهيك الفزاري

لعامر بن العفيل

يا عام لو قَدَّرْتَ عليك رماحنا والراقصات الى منى بالغبغ
لَلْمَسْتِ بِالرَّصَاءِ طَعْنَةً فَاتَكَ حِرَّانَ أَوْ لَنَوَيْتَ غَيْرَ مَحْسَبِ

وله يقول قيس بن منقذ بن عبيد بن ضاطر بن حبشية بن سلول الخزاعي ولدته امرأة
من بني حداد من كنانة وناسٌ يجملونها من حداد محارب وهو قيس بن الحدادية الخزاعي
تكسأ بيت الله أوّل خلقه والا فانصاب يسرن بغبغ

- يسرن - يرتفعن

[غَيْبٌ] بلفظ تصغير الغب الكائن في العنق للبقر وغيره وتصغير الغب وهوان
تشرب الابل يوما وتترك يوما وغب اللحم اذا اُتِنَ فان كان منه فهو تصغير الترخيم لان
اللحم غابٌ وغيب * ناحية بالجمامة لها ذكر في شعرهم

[غُبَيْرٌ] بلفظ التصغير أيضا يجوز ان يكون تصغير الغبار تصغير الترخيم أو تصغير
الغابر وهو الماضي والباقي * دارة غبير لبني الأصبط من بني كلاب في ديارهم وهو بنجد
* والغبير أيضاً ماء لمحارب بن خصفة كلاهما عن نصر

[الغَبِيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه فعيل من الغبزة أو الغابر * وهو ماء لبني محارب

قال شيبب بن البرصاء

ألم تر أن الحبي فرّق بينهم نوى بين صحراء الغبير لجوج 774

عن العمراني ولعله الذي قبله

[الغَيْطَانُ] تسمية الغبيط وهو من مراكب النساء يُقْتَبُ بشجار ويكون للحراث
دون الإماء * ويوم الغبيطين من أيامهم أسر فيه هاني بن قبيصة الشيباني أسره ودبعة بن
أوس بن مرثد التميمي وفيه يقول شاعرهم

حوت هانثاً يوم الغبيطين خيلنا وأذركن بسطاماً وهن شواذب

هكذا ذكره أبو أحمد العسكري فجعل يوم الغبيطين غير يوم الغبيط ولا أبعد أن
يكونا واحداً لأنهم يكثران في الشعر اسم الموضع بلفظ الانثين كقولهم رامتان
وعمايتان وأمثالهما

أبو محمد الغنوي النجار سمع أبا الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُندار الكرندي
 .. قال الحافظ أبو القاسم سمعت منه شيئاً يسيراً وكان رجلاً مهتوراً لم يكن الحديث
 من صنعه وكان ملازماً لحلقتي فسمع الحديث الى أن مات .. روى عنه الحافظ وابنه
 القاسم أيضاً

[غُثٌّ] بضم أوله وفتح ثانيه ثم ناء أخرى وهو جمع غثة يقال أغثت الخيل
 واغثت اذا أصابت شيئاً من الربيع وهي الغثة والغثة والغث الرديء من كل شيء وذو
 غث * ماء لغني عن الأعمى .. وقال أبو بكر بن موسى ذو غث جبل بحمي ضربة
 تخرج سيول التسرير منه ومن نضاد



باب الغين والجيم وما يليهما

٢٦٦

[عُجْدُوَان] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الدال وآخره نون * من قرى بخارى
 [عُجْسَاجٌ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم سين مهملة وآخره جيم * موضع عجمي
 لان الغين والجيم قلما يجتمعان في كلمة .. قال الخليل الغين والجيم لا يجتمعان الا مع اللام
 والنون والباء والميم ثم ذكر خمسة ألفاظ فقط غلج وغنج وجغب ومغج وغبج



باب الغين والدال وما يليهما

[غَدَامِسٌ] بفتح أوله ويضم وهي عجمية بربرية فيها أحسب * وهي مدينة بالمغرب
 ثم في جنوبية ضاربة في بلاد السودان بعد بلاد زافون تدبغ فيها الجلود الغداسية
 وهي من أجود الدباغ لأشئ فوقها في الجودة كأنها نياب الخبز في النعومة والاشراق
 وفي وسطها عين أزلية وعليها أثر بنيان عجيب رومي يفيض الماء فيها ويقسمه أهل البلدة
 بأقساط معلومة لا يقدر أحد أن يأخذ أكثر من حقه وعليه يزرعون وأهلها بربر
 يقال لهم تناورية

[عَدَانُ] بالفتح * قرية من قرى نسف بما وراء النهر وقيل من قرى بخارى ٥٥
ينسب إليها أحمد بن اسحاق الغداني سمع مع أبي كامل الحديث من شيوخه
[عَدَاوَدُ] بفتح أوله وبعد الألف واو مفتوحة ودال * محلة من حائط سمرقند
على فرسخ

[عَدْرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء بلفظ الغدر ضد الوفاء * من قرى الأنبار
[عَدْرُ] [بوزن زُفْرِيْجُوْزٍ] أن يكون معدولاً من غادر من * مخالفين اليمن وفيه ناعط
ويذكر في موضعه وهو حصن عجيب وهو الكثير الحجارة الصعب المسلك وهو من
البناء القديم ويصحف بعُدْرَ

[عَدُشْفَرْدُ] بضم أوله وفتح ثانيه وشين معجمة ساكنة وفاء مفتوحة وراء ساكنة
ودال مهملة * من قرى بخارى

[عَدَقُ] بالتحريك وآخره قاف بئر عَدَقُ * بالمدينة ذكرت في بئر عَدَقُ وعندها أُطْمُ
البلويين الذي يقال له القاع

[عُدَيْرُ] تصغير الغدر ضد الوفاء وتصغير غدير الماء على الترخيم * واد في ديار
مضر له ذكر في الشعر

[عُدَيْرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وأصله من غادرت الشيء إذا تركته وهو فعيل
بمعنى مفعول كأن السيل غادره في موضعه فصار كل ماء غودر من ماء المطر في مستنقع
صغيراً كان أو كبيراً غير أنه لا يبقى إلى القيظ سمي غديراً * وغدير الأشطاط في شعر
ابن قيس الرقيات ذكر في الأشطاط * وغدير خُمٍّ بين مكة والمدينة بينه وبين الجحفة
ميلان وقد ذكر خُمٍّ في موضعه ٥٥ وقال بعض أهل اللغة الغدير فعيل من الغدر
وذلك أن الإنسان يمرُّ به وفيه ماء فربما جاء ثانياً طمعاً في ذلك الماء فإذا جاءه وجده
يأساً فيموت عطشاً وقد ضربه صديقنا نخر الدولة محمد بن سليمان قطرمش مثلاً في
شعر له فقال

إذا ابتدرَ الرجالُ ذُرَى المعالي مُسَابِقَةَ الي الشرفِ الخطيرِ
يُفسِكُ في عُبارهمُ فلانٌ فلا في العيرِ كان ولا النفيرِ

وقيل الغزيمة كل كلاء وشيء يركب بعضه بعضاً ويقال هي بقلة تنبت بعد مسير الناس من
الدار وذو غذم * موضع من نواحي المدينة . . قال ابراهيم بن هرمة
ما بالديار التي كلمت من صمم لو كلمتك وما بالعهد من قدم
وما سؤالك ربعاً لا أنيس به أيام شوطي ولا أيام ذي غذم
وقال قزواش بن حوط

نبئت ان عقلاً بن حوبلد بنعاف ذي غذم وأن لأعلما
يمني وعيدهما الي وبيننا شم فوارع من هضاب يلما
لا تسأما لي من رسيس عداوة أبداً فليس يتمي أن تسأما

[غَدَوَانُ] بالفتح والتحرير وآخره نون والغذوان النشيط من الخيل وغذا
السقاء يغذو غذوانا اذا سال والغذوان المسرع . . قال امرؤ القيس
* كئيس ظباء الحلب الغذوان *
وغذوان * اسم ماء بين البصرة والمدينة عن نصر

٢٧٩

باب الغين والراء وما يليهما

[الغراء] بالفتح والمد وهو تأنث الأغر وفرن أغر اذا كان ذا غرة وهو
بياض في مقدم وجهه والغر طيور سود بيض الرؤوس من طير الماء الواحدة غراء ذكرأ
كان أو أحمى والأغر الأبيض وقد يستعار لكل ممدوح . . وقال الاصمعي الغراء * موضع
في ديار بني أسد نجد وهي جريرة في ديار ناصفة وناصفة قويرة هناك وأنشد
كانهم ما بين ألية غذوة وناصفة الغراء هدي مجلل
في أبيات . . وذكر ابن الفقيه في عقيق المدينة قال ثم ذو الضروبة ثم ذو الغراء
وقال أبو وجزة

كانهم يوم ذي الغراء حين عدت نكباً جاهلهم للبين فاندفعوا
لم يصبح القوم جيراناً فكل نوى بالناس لاصدع فيها سوف تنصدع

[الغرَابَاتُ] بلفظ جمع غرابة * موضع في شعر ليبد وهي أمواه لخزاعة أسفل

كَلْبِيَّة ٠٠ وقال كثير

أقيدي دماً يا أم عمرو هرقتي فيكيفك فعلُ القاتل المتعمد
ولن يتعدى ما بلغت براكب زورَةُ أسفارِ تروح وتفتدي
فظلت بأكناف الغرابيات تلتقي مَظَنَّتْها واستبرأت كل مرتدي
٠٠ وقال الحفصي الغرابيات قرب العرمة من أرض اليمامة وأنشد الأصمعي
لمن الديار تعفى رَسَمَها بالغرابات فأعلى العرمة

[غُرَابٌ] بلفظ واحد الغراب * موضع معروف بدمشق ٠٠ قال كثير

قلولا الله ثم ندى ابن ليلى واني في نوالك ذو ارتعاب
وباقى الود ما قطعت قلوصى مسافة بين مصر الى غراب

ومما يدل على ان غراباً بالشام قول عدي بن الرقاع حيث قال

كُلِّمًا رُدُّنَا شَطْأً عَنْ هَوَاهَا شطنت دار مبيعة حقباء
بغراب الى الإلاهة حتى تبعت أمهاتها الاطلاه
فترددن بالسماوة حتى كذبهن غدرها والبهاء

780

وكل هذه بالشام هكذا ذكر ابن السكيت في شرح شعر كثير * وغراب أيضاً جبل قرب
المدينة ٠٠ قال ابن هشام في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم لبني لحيان خرج من المدينة
فسلك على غراب جبل بناحية المدينة على طريقه الى الشام وياه أراد معن بن أوس
المزني لانها منازل مزيبة

تأبَدَ لأى منهم فعقائده فندو سلم أنشاجه فواعده
فندفع الغلان من جنب مُنْشِدٍ فنعف الغراب خطبه فأسواده

[الغرَابَةُ] باليمامة ٠٠ قال الحفصي * هي جبال سود وانما سميت الغرابة لسوادها

٠٠ قال بعض بني عقيل

يا عامر بن عقيل كيف يكفر كم كعب ومنها اليكم ينتهي الشرف
أفئتم الحر من سعد ببارقة يوم الغرابة ما في برقها خلف

ومما أقطعها النبي صلى الله عليه وسلم جماعة بن سرارة العَوْرَة وغرابية والجبل
 [الغرابية] بالفتح بعد الألف باه موحدة وهو الشئ الغريب فيما أحسب * موضع
 في قول الشاعر * تذكرتُ مبيتاً بالغرابة نأوياً *
 [الغرابية] * من حصون بلاد اليمن * والغرابي أيضاً رمل معروف بطريق مصر
 بين قطية والصالحه صعب المسلك

[غرأر] بالضم وتكرير الراء بوزن غرأب مرتجل فيما أحسب * اسم جبل بهامة
 [غرأز] بالفتح وآخره زاي يجوز أن يكون مبنياً مثل نزالٍ وغرأز من الغرز
 بالابرة وغيرها * وهو موضع عن الزمخشري

[الغرأف] هو فعّال بالتشديد من الغرف * وهو نهر كبير تحت واسط بينها وبين
 البصرة كأنه يغترف كثيراً لأن فعّالاً بالتشديد من ابنية التكثير وان كان قد جاء منه
 ما ليس للتكثير وهو قوله تعالى (وما ربك بظلام للعبيد) وقول طرفه
 ولستُ بحلالِ النَّلاعِ مخافة ولكن متى يسترفيد القوم أرفيد

٢٨١

فانه اذا امتنع الكثير وقع القليل والله منزّه عن قليل الظلم وكثيره وكذلك طرفه لم يرد
 أنه يحل النَّلاع قليلاً من الرغد ولكن أراد أن يمنع عن ذلك بالكلية . . وعلى هذا النهر
 كورة فيها قرى كثيرة وهي بطائح . . وقد نسب اليها قوم من أهل العلم
 [غرأق] * مكان يمان فيما يحسب نصر

[الغرأميل] جمع غرمول وهو الذكر الضخم لا أعرف له معنى غيره * وهي هضاب
 حمراء . . قال الشماخ

مُحَوِّينَ سَنَامٍ عَنِ يَمِينِهِمَا وَبِالشَّمَالِ مِثَانٌ فَالْغَرَامِيلُ

— حَوًّا — عَدًّا

[غرأن] بضم أوله وتخفيف ثانيه . . كذا ضبطه أبو منصور وجعل نونه أصلية
 مثل غراب وما أراه الا عالماً مرتجلاً وقال * هو اسم موضع بهامة وأنشد
 بغرأن أووادي القرى اضطربت نكبلا بين صبا وبين شمال
 وقال كثير عزة يصف حجاباً

اذاخر فيه الرعد عيج وأرزممت له عوذ منها مطافيل عكف
 اذا استدبرته الريح كي تستخفه تراجر ملحاح الى المكث مرجف
 ثقيل الرحي واهي الكفاف دنا له بيض الربا ذو هيدب متعصف
 رسا بغران واستدارت به الرحا كما يستدير الزاحف المتعيف
 فذاك سمي أم الحويرث ماؤه بحيث انتوت واهي الأسرة مرزف

وقال ابن السكيت غران واد ضخم بالحجاز بين ساية ومكة . . وقال عزام بن
 الأصبع وادي رهاط يقال له غران وقد ذكر رهاط في موضعه وأنشد
 فان غراناً بطن واد جنة لساكنه عقد على وثيق

قال وفي غربيه قرية يقال لها الحديدية . . وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب من
 خط ابن اليزيدي

تأمل خابلي هل ترى من طعان بذي السرح أو وادي غران المصوب ٢٨٢
 جزعن غراناً بعد مامتع الضحى على كل موار الملاط مدرّب

قال ابن اسحاق في غزاة الرجيع فسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على غراب جبل
 بناحية المدينة على طريقه الى الشام ثم على تخيض ثم على البتراء ثم صقق ذات اليسار ثم
 خرج على يمين ثم على صخيرات اليمام ثم استقام به الطريق على الحججة من طريق مكة
 ثم استبطن السبالة فأغذ السير سريعاً حتى نزل على غران وهي منازل بني لحيان * وغران
 واد بين أمج وعسفان الى بلد يقال له ساية . . قال الكلبي ولما تفرقت قضاة عن مأرب
 بعد تفرق الأزد انصرفت ضبيعة بن حرام بن جمل بن عمرو بن جشم بن وادم بن
 ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن بكلي في أهله وولده في جماعة من قومه فنزلت أمج
 وغران وهما واديان يأخذان من حرّة بني سابع ويفرغان في البحر فجاهاهم سيل وهم
 نيام فذهب بأكثرهم وارتحل من بقي منهم فنزل حول المدينة

[الغران] بفتح أوله وتشديد ثانيه تنبئة الغر وهو الكسر في الجلد من السمن
 والغر زق الطائر فرخه والغر الشرك في الطريق ومنه أطو الثوب على غره والغر
 النهر الصغير * اسم موضع في قول مزاحم العقيلي

أُتعرِفُ بِالغَرَبَيْنِ دَاراً تَأْبَدَتْ مِنْ الْوَحْشِ وَاسْتَفْتِ عَلَيْهِ الْعَوَاصِفُ
 صَباً وَشَمَالٌ يُبْرِجُ يَهْتَفِيهِمَا أَحَابِيْنِ لَدَاتُ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفُ
 وَقَفْتُ بِهَا لِأَقَاضِيَا لِي لُبَانَةٌ وَلَا أَنَا عَنْهَا مُسْتَمِرٌّ فَصَارْفُ
 سَرَاةِ الضُّحَى حَتَّى الْأَذِّ بِحَقِّهَا بَقِيَّةُ مَنْقُوصٍ مِنَ الظِّلِّ صَايْفُ
 وَقَالَ صَحَابِي بَعْدَ طَوْلِ سَمَاحَةٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَنْتِ فِي الدَّارِ وَاقِفُ

[الغربَات] بالضم وبعد الراء بلا موحدَة كأنه جمع غربة يجوز أن يكون سمي عدة مواضع كل واحد منها غربة ثم جمعت * وهي اسم موضع قُتل فيه بعض بني أسد فقال شاعرهم

٧٨٣

أَلَا يَاطَالُ بِالغَرَبَاتِ لَيْسِي وَمَا يَلْقَى بَنُو أُسَدٍ بَهِنِي
 وَقَائِلَةُ أُسَيْتٍ فَقَلْتُ جَبْرِي أُسَيٌّ أَتَى مِنْ ذَلِكَ إِنَّهُ

[غُرْبٌ] بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره بلا موحدَة علم مرتجل لهذا الموضع * اسم

جبل دون الشام في ديار بني كلاب وعند عين ماء تسمى غُرْبَةٌ * قال المتنبي
 * عَشِيَّةُ شَرْقِيٍّ الْحُدَالِيِّ وَغُرْبٌ * وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ غُرْبٌ مَالٌ يَجِدُكُمْ بِالنَّزْرِيفِ مِنْ مِيَاهِ
 بَنِي نَمِيرٍ * * قَالَ جِرَّانُ الْعُودِ النَّمِيرِي

أَيَا كَيْدًا كَادَتْ عَشِيَّةَ غُرْبٍ مِنْ الشُّوقِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ تَصَدَّعُ
 عَشِيَّةٌ مَا فِي مِنْ أَقَامَ بِغُرْبٍ مَقَامٌ وَلَا فِي مِنْ مَضَى مُتَسَرَّعُ

قال لبيد

فَأَيُّ أَوَانَ مَا نَجَّيْتِي مَنِيَّتِي بِقَصْدٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ لَا أُنْعَجِبُ
 فَلَسْتُ بِرُكْنٍ مِنْ أَبَانَ وَصَاحَةٍ وَلَا إِخْلَادَاتٍ مِنْ سُوَاجِ وَغُرْبِ
 قَضَيْتُ لُبَانَاتٍ وَسَأَيْتُ حَاجَةً وَنَفْسَ النَّفْرِ رَهْنٌ بِعَمْرَةٍ مُؤَرَّبِ

أي بعمره ذي إزرب ودهي

[غُرْبَنَسْكَ] بالفتح ثم السكون وباء موحدَة مفتوحة ونون ساكنة وكاف مكسورة

البلغ اثنا عشر نهراً عليها ضياعها ورسايقها هذا أحدها

[غُرْبَةٌ] بالضم والتشديد ثم باء موحدَة * ماله عند جبل غرْب

[غُرْبَةٌ] بالتحريك كأنه واحدة من شجر الغرْب وهو الخلاف أحد أبواب دار

الخلافة المعظمة ببغداد سمي بغربة كانت فيه .. وقال أبو زيد الغرب والواحدة غربة
وهي شجرة ضخمة شاكّة خضراء يتخذ منها القطران تكون بالحجاز هذا عند العرب
.. وأما أهل بغداد فلا يعرفون الغرب الا شجر الخلاف .. وقد نسب اليها بعض الرواة
.. منهم أبو الخطاب نصر بن احمد بن عبد الله بن البطر القاري الغربي سمع أصحاب الحاملي
وعمر حتى رحل اليه أصحاب الحديث وانفرد بالرواية عن جماعة منهم أبو الحسن بن
رزق البزاز وأبو عبد الله عبد الله بن يحيى البيهقي وغيرهما روى عنه قاضي المارستان 784
وغيره ومات سنة ٤٦٤ ومولده سنة ٧ أو ٣٩٨ وكان ثقة

[الغرّان] بفتح أوله وتشديد ثانيه وتاء ثنية غرّة بلفظ المرة الواحدة من
الغرور * وهما أكتان سوداوان يُسرة الطريق اذا خرجت من توّز الى سميراء
[الغرّد] .. قال نصر بسكون الراء ولم يزد في إيضاحه قال * وهو بناه لامتوكل
بسراً من رأى في دجلة أنفق عليه ألف ألف درهم ولم يصح لي أنا ضبطه وماأظنه الا
الغرّد والله أعلم

[الغرّد] بفتح أوله وكسر ثانيه وكل صابت طرب الصوت غرّد * وهو جبل
بين ضرية والربذة بشاطي الجريب الأقصى لبني محارب وفزارة .. وقيل من شاطي
ذي حُسن بأطراف ذي ظلال

[غرّد يان] بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وياه مثناة من تحت وآخره نون
* قرية من قرى كسّ بما وراء نهر جيحون

[الغرّ] بالفتح ثم التشديد تقدم اشتقاقه في الغرّان * وهو موضع بينه وبين حجر
يومان .. قال الراجز * فالغرّ ترعاه فنجني جفر .. قال نصر وعرّ ماء لبني عقييل بنجد
أحد ماء بن يقال لهما الغرّان

[غرّزة] * موضع في بلاد هذيل .. قال مالك بن خالد الهذلي

لميشاء دار كالككتاب بقرزة قفار وبالمنجاة منها مساكين

[الغرس] بالفتح ثم السكون وآخره سين مهملة والغرس في لغتهم الفسيل أو الشجر
الذي يغرس لينبت والغرس غرسك الشجر * وبئر غرس بالدينة جاء ذكرها في غير حديث

وهي بقباء وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيب ماءها وببارك فيه وقال لعلي رضي الله عنه حين حضرته الوفاة اذا أنا مت فأغسلني من ماء بئر غرس بسبع قرب وقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام أنه بصق فيها وقال ان فيها عيناً من عيون الجنة وفي حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد على شفير غرس رأيت الليلة كأني جالس **٢٨٥** على عين من عيون الجنة يعني بئر غرس . . . وقال الواقدي كانت منازل بني النضير ناحية الغرس وما والاها مقبرة بني حنظلة * ووادي الغرس بين معدن النقرة وقدك

[غُرْسَةٌ] بضم الغين وكون الراء والسين مهملة * قرية ذات كرؤم وأشجار

عثرية من كورة بين النهريين بين الموصل ونصيبين

[غَرِشْتَانُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة مكسورة وسين مهملة وتاء مشاة من فوق وآخره نون يراد به النسبة الى غرش معناه موضع الغرش ويقال غَرِشْتَانُ * وهي ولاية برأسها ليس لها سلطان ولا لسلطان عليها سبيل هراة في غربها والغرور في شرقها ومرو الروذ عن شمالها وغزنة عن جنوبها . . . وقال البشاري هي غر جح الشار والفرج هي الجبال والشار هو الملك فتفسيره جبال الملك والعوام يسمونها غَرِجِسْتَانُ وملوكها الى اليوم يخاطبون بالشار * وهي ناحية واسعة كثيرة القرى بها عشرة منابر أجملها بشير وفيها مستقر الشار ولهم نهر وهو نهر مرو والروذ قال وعلى هذه الولاية دروب وأبواب حديد لا يمكن أحداً دخولها الا بأذن وتم عدل حقيقى وبقية من عدل العمرين وأهلها صالحون وعلى الخير محبوبون . . . وقال الاصطخري غر جح الشار لهامدينتان احدهما تسمى بشير والاخرى سورمين وهما متقاربتان في الكبر وليس بهما مقام لاسلطان انما الشار الذي تنسب اليه المملكة مقيم في قرية في الجبل تسمى بليكان ولها تين المدينين مياه كثيرة وبساتين ويرقع من بشير أرز كثير يُحمل الى البلدان ومن سورمين زبيب كثير يحمل الى البلدان ومن بشير الى سورمين نحو مرحلة مما يلي الجنوب في الجبل . . . وقد نسب البحري الشاه بن ميكائيل الى غرش أو الغور فقال من قصيدة

لتطلبين الشاه عيديَّة

تفص من مدن بمن النسوع

بالعرش أو بالغور من رهطه

أرؤم مجد ساندتها الفرؤع

ليس الندى فيهم بدعاً ولا مابدؤه من جميل بديع

[غرَشُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو بين الشين المعجمة والجيم على لغة الفرس وبعض يقول غَرَجٌ وهو الموضع الذي ذكر آنفاً فقيل فيه غرجستان وهو بين غزنة وكابل وهرات وبلخ والغالب على تسميته اليوم على لسان أهل خراسان بالغور [غَرَفٌ] بالفتح ثم السكون ثم الفاء شجر يدبغ به الأديم ومنه الأديم العرشي وقال العمري العرْفُ موضع ولم يزد

[غَرَفَةٌ] بضم أوله وسكون ثانيه والفاء والفرقة العلية من البناء وهو اسم قصر

باليمن .. قال لييد

ولقد جرى لبداً فأدركَ جرِيتهُ رَيْبُ العَنونِ وكان غير مُنقَل

لما رأى لبداً النور تطايرتُ رفع القوادم كالعقير الاعزل

من تحته لقمان يرجو نهضه ولقد يرى لقمان الا يأتي

غلب الليالي خلف آل محرق وكما فعلان بهزمز وبهرقل

وغابن أبرزه الذي ألقينه قد كان خلد فوق غرفة مؤكل

وقيل موكل اسم رجل .. وقال الأسود بن يعفر

فان يك يومي قد دنا واخاله لو ارده يوما الي ظل منهل

فقبلي مات الخالدان كلاهما عميد بني جحوان وابن المضل

وعمر بن مسعود وقيس بن خالد وفارس رأس العين سلمى بن جندل

وأسيابهُ أهلكن عاداً وأنزلتُ عزيزاً يغني فوق غرْفة مؤكل

تغنيه بحاء الغناء مجيدة بصوت رخيم أو سماع مرتل

وقال نصر غرْفة بأوله غين معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة بعدها فاء * موضع من

اليمن بين جرش وصعدة في طريق مكة .. قلت والاول أصح وبيت لييد يشهد له الا

أن يكون هذا موضعاً آخر

* [العرشي] * موضع بالمين .. قال الأفوه الأودي

جلبنا الخيل من غدران حتى وقعنهن أين من صناف

وبالغزني والعزجاء يوماً وأياماً على ماء الطفاف

[غَرْقَدُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ووقف مفتوحة ثم دال وهونبت وهو كبار العوسج

وبه سمى بقية الغرقد * مقبرة أهل المدينة

[الغَرْقَدَةُ] ٠٠ قال الأصمعي فوق الثلبوت من أرض نجد * ماء يقال لها

الغرقدة لنفر من بني نعيم بن صعصعة ثم من بني هوازن من قيس عيلان ٠٠ وقال

نصر لنفر من بني عُمير بن نصر بن قعين تحت ماء الخربة لبني الكذاب من غنم

ابن دودان

[غَرْقُ] بالفتح ثم السكون وآخره قاف * من قرى سمرقند وهي غير غزق الذي

هو بالزاي من قرى مرو أيضاً فإن كان عربياً فهو اسم أقيم مقام المصدر الحقيقي

كقوله تعالى (والنازعات غَرْقاً والناشطات نشطاً) وهو من أغرقت النبل وغرقته

إذا بلغت به غاية المد في القوس والله أعلم ٠٠ وقال أبو سعد السمعاني المروزي لأعراف

بمرو غزق بالزاي وإنما أعراف غَرْق بالراء الساكنة ولعل الأمير أبا نصر بن ماكولا

اشتبه عليه فذكرها بالزاي ٠٠ وينسب إليها جرْموز بن عبد الله الغزقي يروي عن أبي

نعيم الفضل بن دُكَيْن وأبي نيلة وهو ضعيف

[غَرْقُ] بضم أوله وفتح ثانيه بوزن زُفْرَكانه معدول عن غارق من الفرق في

الماء ويجوز أن يكون من اغترق الفرس الخيل إذا سبقها بعد أن خالطها وغرق * مدينة

بالمين لهمدان

[غَرْقَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغرقه * قرية بالجمامة ذكرها ذو الرمة قرية

ونخل لبني عدي بن حنيفة

[غَرْمَى] بالتحريك والقصر على وزن بَشَكَى وجمَزَى وأصله من الغرم وهو اداء

شيء يلزم فيما أحسب هكذا ضبطه الأديبي وقال * هو اسم موضع

٤٨٨ [غَرْناطَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون وبعد الألف طاء مهملة ٠٠ قال أبو بكر

ابن طرخان بن يحيى قال لي أبو محمد عَفَّان الصحيح أغرناطة بالألف في أوله

أسقطها العامة كما أسقطوها من البيرة فقالوا البيرة قال ابن يحيى وقال لي الشيخان أبو

الحجاج يوسف بن علي القضاعي وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد البردي الحياتي
غرناطة بغير ألف قال ومعنى غرناطة رُمانة بلسان عجم الأندلس سمّي البلد لحسنه
بذلك . . قال الانصاري * وهي أقدمُ مُدُن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها
وأحسنها وأحصنها ويشقها النهر المعروف بنهر قُلُوم في القديم ويعرف الآن بنهر حدائره
يلقط منه سُحالة الذهب الخالص وعليه أرحاء كثيرة في داخل المدينة وقد اقتطع منه
ساقية كبيرة تخزق نصف المدينة فتعمُّ حماماتها وسقاياتها وكثيراً من دور الكبراء ولها
نهر آخر يقال له سَنَجَل واقتطع لها منه ساقية أخرى تخزق النصف الآخر فتعممه
مع كثير من الارياض وبينها وبين البيرة أربعة فراسخ وبينها وبين قرطبة ثلاثة
وثلاثون فرسخاً

[الغِرْنَقُ] كذا ضبطه نصر وقال هو موضع بالحجاز وقيل غُرْنَقُ * ماء بأبلى بين

معدن بنى ساجم والسوارقية

[غَرْنَيْطُوف] بفتح أوله وسكون ثانيه ونون مكسورة وباء مثناة من تحت ساكنة

وظاء مهملة مضمومة وواو ساكنة وفاء * بلد في أقصى المغرب على ساحل البحر بعد

سلاً وليس بعده عمارة

[غُرُوبٌ] بالضم وآخره باء وهو جمع غَرَبٌ وهو التماذي ومنه كفُّ غَرَبَةٌ

وغَرَبٌ كُلُّ شَيْءٍ حده وسيفٌ غَرَبٌ قاطعٌ والغرب يوم السقي والغرب الدلو الكبير

الذي يستقى فيه بالسانية وفرنسٌ غَرَبٌ كثير العدو والغروب الدموع التي تخرج من

العين والغرب التتحي والغرب المغرب ويجوز أن يكون جمع غَرَبٍ بالتحريك وهو

ورمٌ في مآقي العين تسيل منه والغربُ الموضع الذي يسيل فيه الماء بين البرِّ والحوض

والغرب ماء الاسنان الذي يجري عليها والغرب شجر معروف والغرب جامٌ من فضة

وأصابه سهمٌ غَرَبٌ إذا كان لا يدزى من رماه وهو مضاف وقد يقال غير ذلك

والغُرُوبُ * موضع ذكره صاحب البيان وهو في شعر النابغة الجعدي

ومسكنها بين الغروب إلى اللوى إلى شعبٍ ترعى بهنَّ فعيثهم

ليالي تصطاد الرجال بفاحيم وأبيض كالإغريض لم يتلم

[غرور] بضم أوله وتكرير الراء وهي الأباطيل كأنه جمع غرّ مصدر غرّته غرّاً وهو أحسن من أن يجعل مصدر غرّته غروراً إلا أن المتعدّي من الأفعال لا تنكاد تقع مصادرها على فعول الا شاذاً والغرور في قوله تعالى (ولا يغرّنكم بالله الغرور) هو ما تقدّم وقيل ما اغترّ به من متاع الدنيا وقرئ بالفتح وليس كلامنا فيه . . . والغرور * جبل بدمخ في ديار عمرو بن كلاب وفي كتاب الأسمي غرور جبل مائة الثمان . . . وقال أبو زياد الغرورة مائة لبني عمرو بن كلاب وهي حذاء جبل يسمي غروراً وأنشد للسري بن حاتم يقول

تَلَبَّثَ عَنْ بَهِيَّةٍ حَادِيهَا قَلِيلًا ثُمَّ قَامَا يَحْدُوَانِ

كَأَنَّهُمَا وَقَدْ طَلَعَا غُرُورًا جَنَاحًا طَائِرٍ يَتَقَلَّبَانِ

* والغرور أيضاً ثنية بالمامة وهي ثنية الأحبسي ومنها طلع خالد بن الوليد رضي الله عنه على مسيلمة الكذاب . . . قال امرؤ القيس

عَفَا شَطِيبٌ مِنْ أَهْلِ فِغْرُورٍ فَمَوْبُولَةٌ أَنْ الدِّيَارِ تَدُورُ

[غرّة] بضم أوله وتشديد ثانيه في الحديث جعل في الجنين غرّة عبداً أو أمة . . . وقال أبو سعيد الضرير الغرّة عند العرب أنفسُ شئٍ يملك وهو العبد والمال والفرس والبعير الفاضل من كل شئٍ وغرّة القوم سيدهم ويقال لثلاث ليالٍ من أول الشهر غررّ الواحدة غرة وغرّة الفرس بياض في جبهته وفيه غير ذلك وغرّة * أطم بالمدينة لبني عمرو بن عوف بُني مكانه منارة مسجد قباء

[الغرور] بفتح أوله وسكون ثانيه والواو معربة * موضع قرب المدينة . . . قال

غرّوة بن الورد

عَفَّتْ بَعْدَنَا مِنْ أُمَّ حَسَّانَ غَضُورُ وَفِي الرَّمْلِ مِنْهَا آيَةٌ لِاتِّغْيِيرِ

وَبِالْغُرِّ وَالْغُرَّاءِ مِنْهَا مَنَازِلُ وَحَوْلَ الصِّفَا وَأَهْلِهَا مَتَدَوَّرُ

لِيَالِنَا إِذْ جِيبَهَا لَكَ نَاصِحٌ وَإِذْ رِيحُهَا مَسَكَ ذِكْرِي وَعَنْبَرُ

[غريان] * قلعة باليمن في جبل شطب

[الغريان] ثنية الغري وهو المطلّي الغراه ممدود وهو الغري الذي يطلى به

والغريُّ فعيلٌ بمعنى مفعول والغريُّ الحسن من كلِّ شيءٍ يقال رجلٌ غريُّ الوجه إذا كان حسناً مليحاً فيجوز أن يكون الغريُّ مأخوذاً من كلِّ واحد من هذين * والغريُّ نُصِبَ كان يُذبح عليه العتائر والغريان طربالان * وهما بنا أن كالمصنوعتين بظاهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب رضي الله عنه .. قال ابن دريد الطربال قطعة من جبل أو قطعة من حائط تستطيل في السماء وتميل وفي الحديث كان عليه الصلاة والسلام إذا مرَّ بطربال مائلٍ أسرعَ المثنيَ والجمع الطربال وقيل الطربال القطعة العالية من الجدار والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل وطربال الشام صوامعها * والغريان أيضاً خيالان من أخيلة حمى فيد بينهما وبين فيد ستة عشر ميلاً يطوهما طريق الحاج عن الحازمي والخيال ما نصَّبَ في أرضٍ ليُعلمَ أنها حمى فلا تُقربُ وحمى فيد معروف وله أخيلة وفيهما يقول الشاعر فيما أحسبُ

وهل أرينَ بين الغريين فالرجا إلى مدفع الريان سكناً تجاوره

لأن الرجا والريان قريتان من هذا الموضع .. وقال ابن هرمة

أتمضى ولم تُعلم على الطلل القفر لسلمي ورسم بالغريين كالسطر

عهدنا به البيض المعارب للصبي وفارطأحواض الشباب الذي يقري

.. وقال السمهري الكلبلي

791 ونُبئتُ ليلي بالغريين سلمت على ودوني طخفة ورجامها

عديداً حصي والأثل من بطن يشة وطرفأها ما دام فيها حمامها

.. قال فأما الغريان بالكوفة فحدث هشام بن محمد الكلبلي قال حدثني شريقي بن القطامي قال بعثني المنصور إلى بعض الملوك فكنيت أحدته بمحدث العرب وأنسابها فلا أراه يرتاح لذلك ولا يعجبه قال فقال لي رجل من أصحابه يا أبا المثني أي شيء الغري في كلام العرب قلت الغري الحسن والعرب تقول هذا رجل غريٌّ وإنما سميا الغريين لحسنهما في ذلك الزمان وإنما بنى الغريان اللذين في الكوفة على مثل الغريين بناهما صاحب مصر وجعل عليهما حرساً فكل من لم يُصكَّ لهما قتل إلا أنه يجتره خصلتين ليس فيهما النجاة من القتل ولا الملك ويعطيه ما يتمنى في الحال ثم يقتله فغبر بذلك دهرأ قال فأقبل

قَصَّارٌ مِنْ أَهْلِ افْرِيقِيَّةٍ وَمَعَهُ حِمَارٌ لَهُ وَكَذَّيْنٌ فَرَّ بِهِمَا فَلَمْ يَصِلْ فَأَخَذَهُ الْحُرْسُ فَقَالَ
 مَالِي فَقَالُوا لَمْ تَصِلْ لِلغَرِيِّينَ فَقَالَ لَمْ أَعْلَمْ فَذَهَبُوا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ فَقَالُوا هَذَا لَمْ يَصِلْ لِلغَرِيِّينَ
 فَقَالَ لَهُ يَا مَمْنَعُ أَنْ تَصِلِي لِهَذَا قَالِ لَمْ أَعْلَمْ وَأَنَا رَجُلٌ غَرِيبٌ مِنْ أَهْلِ افْرِيقِيَّةٍ أَحْبَبْتُ أَنْ
 أَكُونَ فِي جِوَارِكٍ لِأَغْسِلَ نِيَابِكَ وَنِيَابَ خَاصَتِكَ وَأُصِيبَ مِنْ كَنْفِكَ خَيْرًا وَلَوْ عَلِمْتُ
 لَصَلَّيْتُ لِهَذَا أَلْفَ رَكْعَةٍ فَقَالَ لَهُ تَمَنَّى فَقَالَ وَمَا أَمْنِي فَقَالَ لَا تَمَنَّى الْمَلِكُ وَلَا أَنْ تَحْبِي نَفْسَكَ
 مِنَ الْقَتْلِ وَتَمَنَّى مَا شِئْتَ قَالَ فَأَدْبَرَ الْقَصَّارُ وَأَقْبَلَ وَخَضَعَ وَتَضَرَّعَ وَأَقَامَ عُدْرَهُ لِعَرْبَتِهِ
 فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ فَقَالَ أَنِّي أَسْأَلُكَ عَشْرَةَ آلَافٍ دَرَاهِمٍ فَقَالَ عَلِيٌّ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دَرَاهِمٍ قَالَ
 وَيُرِيدُ أَنْ يَأْتِي الْبَرِيدَ فَلَمْ يَلْمِ إِلَيْهِ وَقَالَ إِذَا آتَيْتَ افْرِيقِيَّةَ فَسَلْ عَنْ مَنْزِلِ فُلَانِ الْقَصَّارِ فَادْفَعْ
 هَذِهِ الْعَشْرَةَ آلَافٍ دَرَاهِمٍ إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ تَمَنَّى الثَّانِيَةَ فَقَالَ أَضْرِبْ كُلَّ وَاحِدٍ
 مِنْكُمْ بِهَذَا الْكُذَّيْنِ ثَلَاثَ ضَرْبَاتٍ وَاحِدَةً شَدِيدَةً وَأُخْرَى وَسْطَى وَأُخْرَى دُونَ ذَلِكَ
 قَالَ فَارْتَابَ الْمَلِكُ وَمَكَثَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ لِحُجَّاسِهِ مَا تَرَوْنَ قَالُوا نَرَى أَنْ لَا تَقْطَعَ سَنَةً
 سِنَهَا أَبَاؤُكَ قَالُوا فَمِمَّنْ نَبْدَأُ قَالَ أِبْدَأُ بِالْمَلِكِ ابْنِ الْمَلِكِ الَّذِي سَنَ هَذَا قَالَ فَتَزَلَّ عَنْ سِرِّهِ
 وَرَفَعَ الْقَصَّارُ الْكُذَّيْنِ فَضْرَبَ أَسْلَافَهُ فَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ الْمَلِكُ لَيْتَ شِعْرِي
 أَيُّ الضَّرْبَاتِ هَذِهِ وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَتْ الْهَيْبَةُ ثُمَّ جَاءَتْ الْوَسْطَى وَالشَّدِيدَةُ لِأَمْوَاتِنَ فَظَنَرَ إِلَى
 الْحُرْسِ وَقَالَ أَوْلَادُ الزَّانَا تَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ وَأَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُهُ حَيْثُ صَلَّى خَلَوْا سَبِيلَهُ
 وَاهْتَدَمُوا الْغَرِيِّينَ قَالَ فَضَحِكَ الْقَصَّارُ حَتَّى جَعَلَ يَفْخَصُ بِرِجْلِهِ مِنْ كَثْرَةِ الضَّحْكَ
 . . . قُلْتُ أَنَا فَالَّذِي يَقَعُ لِي وَيَغْلِبُ عَلَيَّ ظَنِّي أَنَّ الْمُنْذِرَ لَمَّا صَنَعَ الْغَرِيِّينَ ظَاهِرَ الْكُوفَةِ سَنَةً
 تِلْكَ السَّنَةَ وَلَمْ يَشْرَطْ قِضَاءَ الْحَوَائِجِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي كَانَ يَشْرَطُهَا مَلِكُ مِصْرَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ وَإِنَّ
 الْغَرِيِّينَ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ بِنَاهِمَا الْمُنْذِرُ بْنُ أَمْرِي الْقَيْسُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ وَكَانَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ
 أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَدِيمَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا خَالِدُ بْنُ نَضَلَةَ وَالْآخَرُ عَمْرُ بْنُ مَسْعُودٍ فَمَثَلَا
 فَرَاجِعَا الْمَلِكَ لَيْلَةً فِي بَعْضِ كَلَامِهِ فَأَمْرٌ وَهُوَ سَكْرَانٌ خَفَرُطُهُمَا حَفِيرَتَانِ فِي ظَهْرِ الْكُوفَةِ
 وَدَفَنَهُمَا حَيْثُ بِنَا أَسْبَحَ اسْتَدْعَاهُمَا فَأَخْبَرَ بِالَّذِي أَمْضَاهُ فِيهِمَا فَعَمَّهُ ذَلِكَ وَقَصَدَ حَفْرَتَهُمَا
 وَأَمَرَ بِنِيَابِ طَرِبَالِينَ عَلَيْهِمَا وَهَمَا صَوْمَعَتَانِ فَقَالَ الْمُنْذِرُ مَا أَنَا بِمَلِكٍ إِنْ خَالَفَ النَّاسُ أَمْرِي
 لَا يَمُرُّ أَحَدٌ مِنْ وَفُودِ الْعَرَبِ إِلَّا بَيْنَهُمَا وَجَعَلَ لِهَذَا فِي السَّنَةِ يَوْمَ بُوَسٍ وَيَوْمَ نَعِيمٍ يَنْبِجُ

في يوم يؤسه كل من يلقاه ويفرى بدمه الطربالين فان رُفعت له الوحش طلبتها الخيل وان
 رُفع طائرُ أرسل عليه الجوارح حتى يذبح ما يعن ويطلبان بدمه ولبت بذلك برهة من دهره
 وسمى أحد اليَومين يوم البؤس وهو اليوم الذي يقتل فيه ما ظهر له من انسان وغيره
 وسمى الآخر يوم النعيم يُحسن فيه الى كل من يلقى من الناس ويحماهم ويخلع عليهم نخرج
 يوماً من أيام بؤسه اذ طلع عليه عبيد بن الأبرص الأسدَى الشاعر وقد جاء ممتدحاً
 فلما نظر اليه قال هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد فقال عبيد أنتك بحائن رجلاه فأرسلها
 مثلاً فقال له المنذر أو أجل قد بلغ أناه فقال رجل ممن كان معه أبيت اللعن أتركه فاني
 أظن ان عنده من حسن القريض أفضل ما تريد من قتله فاسمع فان سمعت حسناً
 فاستزده وان كان غيره قتلته وأنت قادر عليه فانزل قطع وشرب ثم دعا به المنذر فقال
 له زدنييه ما ترى قال أرى المنايا على الحوايا ثم قال له المنذر أنشدني فقد كان يعجبني
 شعرك فقال عبيد حال الجريض دول القريض وبلغ الحزام الطيبين فأرسلهما مثلين
 فقال له بعض الحاضرين أنشد الملك هبلك أمك فقال عبيد وما قول قائل مقتول
 فأرسلها مثلاً أي لا تدخل في همك من لا يهتم بك . . قال المنذر قد أملتني فأرحني
 قبل أن آمر بك قال عبيد من عزّ بزّ فأرسلها مثلاً فقال المنذر أنشدني قولك
 * أقفر من أهله ملحوب * فقال عبيد

أقفر من أهله عبيد فاليوم لا يبدى ولا يعبد
 عنت له منية تكود وحان منهما له ورود

فقال له المنذر أسمعني يا عبيد قولك قبل أن أذبحك . . فقال

والله ان مت ماضرتني وان عشت ماعشت في واحدة
 فأبلغ بني وأعمامهم بان المنايا هي الواردة
 لها مدة فنفس العباد اليها وان كرهت قاصده
 فلا تجزعوا لحام دنا فللموت ما تلد الوالدة

فقال المنذر وبك أنشدنا فقال

هي الحمر بالهزل تُكنى الطلأ كما الذئب يكنى أبا جعد

فقال المنذر يا عبيد لا بد من الموت وقد علمت أن النعمان ابني لو عرض لي يوم يؤسى
لم أجد بُدًّا من أن أذبحه فلما ان كانت لك وكنت لها فاختر احدي ثلاث خلال ان
شئت فصدتكَ من الأكل وان شئت من الأيجل وان شئت من الوريد فقال عبيد
أبيت اللعن ثلاث خلال كساحيات واردها شر وارد وحاديها شر حاد ومعاديها شر معاد
فلا خير فيها لمرئاد ان كنت لاحالة قاتلي فاستدعني الحمر حتى اذا ماتت لها مفاصلي وذملت
منها ذواهلي فشانك وما تريد من مقاتلي فاستدعني له المنذر الحمر فشرب فلما أخذت منه ^{٧٩٤}
وطابت نفسه وقدمه المنذر أنشأ يقول

وخيرتني ذو البؤس في يوم يؤسه خلا لا أرى في كلها الموت قد برق
كما خيرت عاد من الدهر مرة سحائب ما فيها لذي خيرة أنق
سحائب ربح لم توكلن ببلدة فتركها الا كما ليلة الطلق

ثم أمر به المنذر ففصد حتى نزف دمه فلما مات غرّي بدمه الغريين فلم يزل على ذلك
حتى مرّ به في بعض أيام البؤس رجل من طيي يقال له حنظلة فقرب ليقتل فقال أبيت
اللعن اني أتيتك زائراً ولأهلي من بحرك مأراً فلا تجعل ميرتهم ما تورده عليهم من قتلي
قال له المنذر لا بد من قتلك فسل حاجتك تقض لك قبل موتك فقال تؤجلني سنة
أرجع فيها الى أهلي فأحكم فيهم بما أريد ثم أسير اليك فينفذ في أمرك فقال له المنذر
ومن يكفلك انك تعود فظفر حنظلة في وجوه جلسائه فعرف شريك بن عمرو بن
شراحيل الشيداني فقال

يا شريك يا ابن عمرو هل من الموت بحالة
يا شريك يا ابن عمرو يا أخا من لا أخالة
يا أخا المنذر فك ال يوم رهناً قد أنا له
يا أخا كل مضاف وأخا من لا أخالة
ان شيدان قبيل أكرم الناس رجاله
وأبو الخيرات عمرو وشراحيل الجمالة
رقبك اليوم في الحج د وفي حسن المقالة

فوثب شريك وقال أبيت اللعن يدي بيده وذمي بدمه ان لم يعدن الى أجهه فأطلقه المنذر فلما كان من القابل قعد المنذر في مجلسه في يوم يؤسه ينتظر حنظلة فأبطأ عليهم فقدم شريك ليقتل فلم يشعر الا وراكب قد طلع فاذا هو حنظلة وقد تحنط وتكفن ومعه نادبته تندبه فلما رأى المنذر ذلك عجب من وفائه وقال ما حملك على قتل نفسك فقال أيها الملك ان لي ديناً يتعنى من الغدر قال وما دينك قال النصرانية فاستحسن ذلك منه وأطلقهما معاً وأبطل تلك السنة وكان سبب تنصره وتنصر أهل الحيرة فيما زعموا ٠٠ وروى الشرفي بن القطامي قال الغري الحسن من كل شيء وانما سميا الغريان لحسنهما وكان المنذر بناهما على صورة غريين كان بعض ملوك مصر بناهما وقرأت على ظهر كتاب شرح سيبويه للمبرد بخط الأديب عثمان بن عمر الصقلي النحوي الخزرجي ما صورته وجدت بخط أبي بكر السراج رحمه الله على ظهر جزء من أجزاء كتاب سيبويه أخبرني أبو عبد الله البيهقي قال حدثني ثعلب قال مررت معن بن زائدة بالغريين فرأى أحدهما وقد شعث وهدم فأنشأ يقول

لو كان شيء له أن لا يئيد على طول الزمان لما باد الغريان
ففرق الدهر والأيام بينهما وكل إلف الى بين وهجران

[غُرْبُ] بضم أوله وفتح ثانيه يجوز أن يكون تصغير غُرب لنوع من الشجر وقد تقدم معنى الغرب قبل هذا أو تصغير غير ذلك مما يطول وهو واد في ديار كلب وجاء في شعر مضافاً الى ضاح

[الغُرَيْرُ] تصغير الغراء تأنيث الأغر * موضع يحترف مصر كانت فيه وقعة موسى بن مصعب والي مصر من قبل المهدي قتل فيها موسى بن مصعب في شوال سنة ١٦٨ [الغُرَيْرُ] آخره زاي هو تصغير غُرَيْرُ بالابرة أو غيرها والغريز ركاب الرحال أو يكون تصغير الغُرَيْرُ بالتحريك وهو نبت جاء في حديث عمر حين رأى في روث فرس شعيراً في عام الرمادة فقال لئن عشت لاجعلن له من غُرَيْرُ البقيع ما يكفيه ويعنيه عن قوت المسلمين والغريز ماء بصرية في ممتنع العلم يستعذبه الناس لشفاهم لقلته ٠٠ وقيل هي رُدْبَةٌ عذبة لشفة الناس في بلاد أبي بكر بن كلاب والرُدْبَةُ الموردة والرُدْبَةُ أيضاً

صخرة تكون في مستنقع الماء

[الغريضة] بفتح أوله وكسر ثانيه وياه ساكنة وضاد معجمة والغريضة الطري
من كل شيء وكل من ورد الماء باكراً فهو غارضة والماء غريضة والغريضة * موضع
عن الخوارزمي

[غريضة] بالكسر ثم السكون وياه مثناة من تحت مفتوحة ثم فاء والغريضة في
كلامهم شجرة معروفة .. قال

* لحاقبة الشوع والغريضة *

والغريضة * جبل لبني تميم .. قال الخطابي جد جرير بن عطية بن الخطابي الشاعر واسمه حذيفة

كلفني قلبي ما قد كلفنا هو أزيئات حللن غريفا
أقن شهرأ بعد ما تصيفا حتى إذا ما طرداه ليف السفا
قر بن بزلا ودليلا محشفا إذا جنى الرمل له تعسفا
يرفعن بالليل إذا ما أسجفا أعناق جنان وهامار جفا

* وعنقا بعد الكلال خيطفا *

[غريضة] مثل الذي قبله وزيادة هاء * اسم ماء عند غريضة الذي قبله في واد
يقال له التسرير وعمود غريضة أرض بالحمي لغني بن أعصر .. قال أبو زياد التسرير
واد كما ذكرناه في موضعه وفيه ملا يقال له غريضة ولها جبل يسمى غريفا

[الغريضة] تصغير العرفة * موضع في قول عدى بن الرقاع حيث قال
يامن رأى برقاً أرقن لضوته أمسى تلالاً في حواركه العلى
لما تلجج بالبياض عمأوه حول الغريضة كاد ينوى أو ثوى

[الغريضة] بلفظ تصغير غرق وهو الراسب في الماء * واد لبني سليم

[الغريضة] بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء * قرية من أعمال زرع من نواحي
حوران .. ينسب إليها يعيش بن عبد الرحمن بن يعيش الضرير الغروي سمع من أبي
محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي

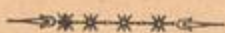
[الغريضة] بلفظ تصغير الغراء وهو ما طليت به شيئاً * أغزر ماء لغني قرب جبلة

[غَرِيٌّ] تصغير الغرّ وهو الشئ الذي يُغَرَّى أى يُطلى به * وهو ماله فى قبلى

أجاء أحد جبلى طيباً

[الغَرِيُّ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الباء * أحد الغرّيين اللذين أطلنا القول

فيهما آنفاً والله الموفق للصواب



باب الغين والزاي وما يليهما

[غَزَالٌ] بلفظ الغزال ذكر الطباء * تُنْبِئُهُ يقال لها قرنُ غزال * قال الأزهري

الغزال الشادن حين يتحرك ويمشي قبل الانشاء * قال عرّام وعلى الطريق من نُبْية

هرثى بينها وبين الجحفة ثلاثة أودية مسميات منها غزال * وهو واد يأتىك من ناحية

شمنصير وذروة وفيه آبار وهو لخزاعة خاصة * وهم سُكَّانُهُ أهل عمود ولذلك * قال

كثير يذكّر إبلًا

قِلْنُ عُسْفَانِ ثُمَّ رُحْنُ سِرَاعًا طَالَعَاتِ عَشِيَّةٍ مِنْ غَزَالِ

قَصْدٌ لِفَتْ وَهَنْ مُتَسَقَاتُ كَالْعَدْوَالِي لِاحْقَاتِ التَّوَالِي

[غَزَائِلٌ] بضم أوله وبعد الألف همزة ولام * قال الاصمعي * ماله بنجد

لعبادة خاصة يقال له ذو غزائل

[غُزْرَانٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وراء هملة وآخره نون جمع غزير مثل كئيب

وكئبان * هو اسم موضع

[غَزْرَقٌ] بالتحريك وهو مهمل فى كلام العرب * قرية من قرى مرو الشاهجان

وهي غير غرق التي تقدّم ذكرها * ينسب الى ذات الزاي * جرّموز بن عبيد روى عن

أبي نعيم وأبي نُمَيْلة روى عنه أبو نصر نصير بن مقاتل بن سليمان وهو ضعيف عندهم

ذكر ذلك ابن ماكولا * وقال أبو سعد لا أعرف بمرو غزق بلزاي وأعرف فيها

غرق ونسب الى غرق بالراء جرّموزا وأبا نُمَيْلة والله أعلم * قال أبو سعد و غَزْرَقُ

بالتحريك والزاي * قرية من قرى فرغانة * ينسب اليها القاضى أبو نصر منصور بن

أحمد بن اسماعيل الغزقي كان اماماً فاضلاً فقيهاً مبرزاً سكن سمرقند وحدث عنه
أولاده في سنة ٤٦٥

[غَزْنَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون هكذا يتلفظ بها العامة والصحيح عند
العلماء غَزْنَيْنِ ويعربونها فيقولون جَزْنَةٌ ويقال لمجموع بلادها زابلستان وغزنة قصبتهما
وغزن في وجوهه الستة مهمل في كلام العرب * وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في
طرف خراسان وهي الحدُّ بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة إلا أن
البرد فيها شديد جداً بالغي ان بالقرب منها عقبة بينهما مسيرة يوم واحد اذا قطعها القاطع
وقع في أرض دفئة شديدة الحرِّ ومن هذا الجانب بردٌ كالزهربر ٠٠ وقد نسب الى
هذه المدينة من لا يُعدُّ ولا يُحصى من العلماء وما زالت آهله بأهل الدين ولزوم طريق
أهل الشريعة والسلف الصالح وهي كانت منزل بني محمود بن سُبُكْتِكِين الى أن انقضوا
[غَزْنِيَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون وقبل الألف ياء مثناة من تحت
وآخره نون * من قرى كِسِّ بما وراء النهر

[غَزْنِيَزُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة
وزاي * من قرى خوارزم من ناحية مراغرد

[غَزْنِيْنُ] بوزن الذي قبله إلا أن آخره نون وهو الصحيح في اسم غزنة التي
تقدم ذكرها ٠٠ قال أبو الرِّيحَانِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْرُونِيُّ المنجم وذكر من صحب
من الملوك ثم قال

ولما مَضَوْا واعتَضَتْ عنهم عَصَابَةٌ دَعَوْا بِالتَّنَاسِي فَاغْتَمَّتْ التَّنَاسِيَا
وخلَّفَتْ في غَزْنَيْنِ لهما كَمُضْغَةٌ على وَضَمِّ للطيْر للعِلمِ نَاسِيَا

في قصيدة ذكرتها في كتاب معجم الأدباء

[غَزْنَوَانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون فعلان من الغزو وهو القصد * وهو
الجيل الذي على ظهره مدينة الطائف * وغزوان أيضاً محلة بهراة

[غَزْرَةٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحها في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب ٧٩٩
أربع وخمسون درجة وخمسون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وفي كتاب المهلبى

ان غزّة والرملة من الاقليم الرابع * قال أبو زيد العرب تقول قد غزّ فلان بفلان
واغزّ به اذا اختصه من بين أصحابه وغزّة * مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر
بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل وهي من نواحي فلسطين غربي عسقلان * قال
أبو المنذر غزّة كانت امرأة صور الذي بنى صور مدينة الساحل قريبة من البحر وإياها
أراد الشاعر بقوله

ميتٌ بردّمان وميتٌ بسدّ.....مان وميت عند غزّة

* وقال أبو ذؤيب الهذلي

فما فضلةٌ من أذرعات هوت بها مذكرة عنس كهازنة الضحلي
سلافة راح ضمنتها اداوة مقبرة ردف لمؤخرة الرحلي
تزوّدّها من أهل بصرى وغزّة على جنة مرفوعة الذيل والكفلي
بأطيب من فيها اذا جئت طارقاً ولم يتبين صادق الأفق المجللي

وفيهما مات هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها قبره ولذلك يقال
لها غزّة هاشم * قال أبو نوّاس

وأصبحن قد فوّزن من أرض فطرس وهنّ عن البيت المقدس زور
طوالب بالركبان غزّة هاشم وبالفرما من حاجهن شقور

* وقال أحمد بن يحيى بن جابر مات هاشم بغزّة وعمره خمس وعشرون سنة وذلك
الثبت ويقال عشرون سنة * وقال مطرود بن كعب الخزاعي يرثيه

مات الندى بالشام لما ان نوى فيه بغزّة هاشم لا يبعد
لا يبعدن ربّ القناء يعوده عود السقيم بجود بين العود
محقانه ردم لمن يتنابه والنصر منه باللسان وباليد

* وبها وُلد الامام أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وانتقل طفلاً الى

800 الحجاز فأقام وتعلّم العلم هناك ويزوّى له يذكرها

ولاني لمشتاق الى أرض غزّة وان خاتي بعد التفرق كمتاني
سقى الله أرضاً لو ظفرت بتربتها ككلت به من شدة الشوق أجفاني

•• واليها ينسب أبو عبد الله محمد بن عمرو بن الجراح الغزي يروي عن مالك بن أنس
والوليد بن مسلم وغيرهما روى عنه أبو زرعة الرازي ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني
•• واليها ينسب أيضاً إبراهيم بن عثمان الأشعبي الشاعر الغزي سافر الدنيا ومات بخراسان
وكان قد خرج من مرو يقصد بلخ فات في الطريق في سنة ٥٢٣ ومولده سنة ٤٤١
•• قال أبو منصور ورأيت في بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم * رملة يقال لها غزيرة
فيها احساء حجة ونخل •• وقد نسب الأخطل الوحش الى غزيرة فقال يصف ناقه

كانها بعد ضم السير خيلها من وحش غزيرة مؤنثي الشوى لهيق

* وغزيرة أيضاً بلد بفرقية بينه وبين القيروان نحو ثلاثة أيام ينزلها القوافل القاصدة الى
الجزائر ذكر ذلك أبو عبيد البكري والحسن بن محمد المهلب في كتابيهما

[الغزير] بلفظ التصغير وهو بزايين * ملاء يقع عن يسار القاصد الى مكة من

الجمامة •• قال أبو عمرو والغزير ملاء لبني تميم معروف •• قال جرير

فهيات هيات الغزير ومن به هيات خل بالغزير نواصلة

•• وقال نصر الغزير بزايين معجمتين ملاء قرب الجمامة في قف عند الوركة لبني عطار

ابن عوف بن سعد •• وقيل للأحنف بن قيس لما احتضر ماتت قالد شربة من ماء الغزير
وهو ماء مر وكان موته بالكوفة والفرات جاره

[الغزير] تصغير الغزال من الوحش * داره الغزير لبني الحارث بن ربيعة بن

بكر بن كلاب

[غزيرة] بضم الغين وفتح الزاي وتشديد الباء وقيل بفتح الغين وكسر الزاي

وقيل بفتح الراء المهملة * موضع قرب قيد وبينهما مسافة يوم وثم ماء يقال له غمر 801

غزيرة قيل انه أغزر ماء لغني وهو قرب جبلة عن نصر



— باب الغين والسين وما يليهما —

[غسان] يجوز أن يكون فعلان بالفتح من الغس وهو دخول الرجل في البلاد

ومضيه فيها قديماً أو من غسسته في الماء اذا غططته ويجوز أن يكون فعلاً من قولهم علمت ان ذلك من غسان قلبك أي من أقصى نفسك أو من قولهم للشيء الجميل هو ذو غسن وأصل الغسن خصل الشعر من المرأة والفرس وهو اسم ماء نزل عليه بنو مازن ابن الأزد بن الغوث وهم الأنصار وبنو جفنة وخزاعة فسموا به . . وفي كتاب عبد الملك بن هشام غسان ماء بسند مأرب باليمن كان شرباً لبني مازن بن الأزد بن الغوث ويقال غسان ماء بالمشلل قريب من الجحفة . . وقال نصر غسان ماء باليمن بين ربيع وزبيد واليه تنسب القبائل المشهورة . . وقيل هو اسم دابة وقعت في هذا الماء فسمى الماء بها فأما الأنصار فهم الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث وأما جفنة فهو ابن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس وأما خزاعة فهم ولد عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس وكان عمرو أول من بحر البحيرة وسبب السائبة ووصل الوصيعة وغير دين اسماعيل عليه السلام ودعا العرب الى عبادة الأوثان . . قال ابن الكلبي وغسان ماء باليمن قرب سد مأرب كان شرباً لولد مازن بن الأزد ابن الغوث نزلوا عليه فسموا به وهذا فيه نظر لان مازن من ولد مازن بن الأزد وقد قال هو في جهرة النسب انه ليس من غسان والعتيك من ولد مازن ولم يقل انه من غسان ويقال غسان ماء بالمشلل قريب من الجحفة والذين شربوا منه سموا به فسمي به قبائل من ولد مازن بن الأزد وقد ذكرتهم الشعراء . . قال حسان وقيل سعد بن الحصين جد

النعمان بن بشير

يا بنت آل معاذ انني رجلٌ من معشر لهم في المجد بنيان

شم الأنوف لهم عز ومكرمة كانت لهم من جبال الطود أركان

اما سألت فانا معشر نجب الأزد نسبنا والماء غسان

[غسل] بضم أوله . . قال أبو منصور الغسل تمام غسل الجلد كله والغسل بالفتح

المصدر والغسل الخطمي وغسل جبل من عن يمين سميراء وبه ماء يقال له غسلة

[غسل] بالتحريك بوزن غسل النحل منقول عن الفعل الماضي من الغسل جبل

بين تيماء وجبلي طيء في الطريق بينه وبين لفلج يوم واحد
[غَسَلٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه ما يُغسلُ به الرأس من الخِطمي وغيره * وذات
غَسَلٍ بين الجمامة والنباج بينها وبين النباج * منزلان كانت لبني كليب بن يربوع ثم صارت
لبني نعيم قاله ابن موسى * وقال العمراني ذو غَسَلٍ قرية لبني امرئ القيس في شعر ذي
الرُمة * وقال الراعي

وأظعانٍ طلبتُ بذات لوثٍ يزيد رسيمها سرعاً ولينا
أتحن جماهن بذات غسلٍ سراً اليوم يهدن الكدونا
وقال أبو عبيد الله السكوني من أراد الجمامة من النباج فن أثنى الى ذات غسل وكانت
لبني كليب بن يربوع رهط جرير وهي اليوم لخمير ومن ذات غسل الى امرأة قرية
وأنشده الحفصي

بترمداً شُعبٌ من عقلٍ وذات غسل مابذات غَسَلٍ

وبها روضة تدعى ذات غسل

[الغسولة] * قال الحافظ أبو القاسم رسلان بن ابراهيم بن بلال أبو الحسن
الكردي سمع أبا القاسم عبد الواحد بن جعفر الطرمي سمى البغدادي بصور في سنة ٤٨٠
وحدث بالغسولة من قرى دمشق سنة ٥٢٥ سمع منه أبو المجد بن أبي سراقه وأبو
الوقار رشيد بن اسماعيل بن واصل المقرئ * والغسولة منزل للقوافل فيه خان على يوم من
حصن بين حصن وقاراً



باب الغين والشين وما يليهما

[غَشَاوَةٌ] بضم أوله وبعد الألف واو هكذا جاء فيكون علماً مرتجلاً لأن الغشاوة
التي من الغشاء إنما هي بالكسر وهو * يوم من أيام العرب أغار فيه بسطام بن قيس بكر بن
وائل على بني سليط
[غَشَبٌ] بالفتح ثم السكون وآخره بلا موحدة * وضع عن ابن دريد * * نسب

اليه الغشي وهو رجل ولم أجد لهذا البناء أصلاً في كلام العرب
 [غَشْدَانُ] بضم أوله ثم السكون ودال مهملة وآخره نون * من قرى سمرقند
 [غَشْم] وهو الغصب في لغة العرب * واد من أودية السراة
 [غَشِيب] * موضع في الجمهرة حكاه عنه نصر
 [غَشِيدُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة ساكنة وآخره دال مهملة * من قرى
 بخارى * ينسب إليها أبو حاتم محمود بن بونس بن مكرم الغشيدى البخاري يروي عن أبي
 طاهر أسباط بن اليسع وغيره روى عنه ابنه أبو بكر ومحمد بن محمود الوزان
 [غَشِيَّة] بالفتح ثم الكسر والياء مشددة * موضع من ناحية معدن القبلية روي
 عسبة بمهملتين
 [غَشِيٌّ] بلفظ تصغير غشاء وهو ما يشتمل على الشيء فيغطيه * اسم موضع ورواه
 ابن دريد غشا

— ❦ —
 ❦ باب العين والصاد وما يليهما ❦

[الغُصْنُ] بالضم ثم السكون وآخره نون والغصن من الشجر معروف ذو الغصن
 * واد قريب من المدينة تنصب فيه سيول الحرة وقيل من حرة بني سليم يعد في العتيق
 قال كثير
 لعزة من أيام ذي الغصن هاجني بضاحي قرار الروضتين رؤوم

804

— ❦ —
 ❦ باب العين والصاد وما يليهما ❦

[غُضًا شَجَر] مضموم والصاد معجمة مقصور وشجر بالتحريك * موضع بين
 الأهواز ومرج القلعة وهو الذي كان النعمان بن مقرن أمر مجاشع بن مسعود أن يقيم
 به في غزاة نهاوند قاله نصر ورواه غيره بالعين المهملة وذكر في موضعه

[الغَضَا] مقصور مفتوح وهو من شجر البادية يشبه الأثل الا أنه لا يعظم عظمة الأثل وهو من أجوده وقودا وأبقاه ناراً والغضا * أرض في ديار بني كلاب كانت بها وقعة لهم * والغضا واد بجذ * * وقال امرأبي

يقرُّ بعيني أن أرى رملة الغضا إذا ظهرت يوماً لعيني قلالها
ولست وإن حُجبت من يسكن الغضا بأول راجٍ حاجةً لا ينالها

وقال مالك بن الربيع

ألا ليت شعري هل أبيت ليلةً يجنب الغضا أزجي القلاص التواجيا
فليت الغضا لم يقطع الركبُ عرضه وليت الغضا ماشى الركاب لياليا
وليت الغضا يوم ارتحلنا تقاصرت بطول الغضا حتى أرى من ورائيا
لقد كان في أهل الغضا لو دنا الغضا مزار ولكن الغضا ليس دانيا

[غُضًا] * * قال نصر هو بضم الغين وتشديد الضاد المعجمتين * ماله لبني عامر بن

ربيعه ما خلا بني البكاء

[الغضاب] * ناحية بالحجاز من ديار هذيل

[غُضَار] بالضم وآخره راء يجوز أن يكون من الغضارة وهو الطين اللازب وأن يكون من قولهم غَضِرَ فلان بالمال والسعة إذا أخصب بعد إقتار والغضراء الأرض السهلة الطيبة التربة والمال وغضار * اسم جبل * * قال ابن نجدة الهذلي
تَفَنِّي نِسْوَةَ كَنَقَا غُضَارٍ كَأَنَّكَ بِالنَّشِيدِ لَهْنٌ رَامٌ

- الرَامُ - الولدُ

805 [الغَضَاضُ] بالفتح وتكرر الضاد المعجمة يجوز أن يكون من الغض وهو الطري أو الغض وهو الفتور في الطرف أو من الغض وهو الطلع الناعم أو من الغض وهو الذل * وهو ماله بينه وبين الطَّرَقِ ثلاثة أميال والأخايد منه على يوم

[الغُضْبَان] بلفظ ضد الراضي * قصر الغضبان في ظاهر البصرة وأظنه منسوباً إلى الغضبان بن القُبَعْرِى البكري وفي دعاء لأنس بالمطر لبستانه فلم يجاوز قصر الغضبان * وغضبان أيضاً جبل في أطراف الشام بينه وبين أيلة مكان أصحاب الكهف * * وعن أبي نصر

غُضَيَان وَقَدْ ذَكَرَهُ

[غُضُورُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وبالراء وهو نبت شبه السَّبَط لا يعقد الدواب من أكله شحماً * وهو ماء على يسار رَمَانَ ورَمَانَ جبل في طرف سَلَمَى أحد جبلي طي * قال ابن السكيت غُضُورُ * مدينة فيما بين المدينة الى بلاد خِزَاعَة وكِنَانَة

قال ذلك في شرح قول عروة بن الورد

عَفَّتْ بَعْدَنَا مِنْ أُمِّ حَسَانَ غُضُورُ . وفي الرَّمْلِ مِنْهَا آيَةٌ لِاتِّعَابِ

وقال رجل من بني أسد

تَبَعْتُ الْهَوَى يَاطِبُ بَحْتِي كَأَنِّي مِنْ أَجْلِكَ مَضْرُوسُ الْجُبْرِ رَقُودُ

تَعَجَّرَ دَهْرًا ثُمَّ طَاوَعَ قَلْبَهُ فَصَرَّفَهُ الرُّؤُوسُ حَيْثُ تَرِيدُ

وَأَنْ ذِيَادَ الْحَبِّ عَنكَ وَقَدِ بَدَتْ لِعَيْنِكَ آيَاتُ الْهَوَى لِشَدِيدِ

وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ لِلنَّاسِ مُظْهَرٌ وَلَا كُلُّ مَا لَا تَسْتَطِيعُ تَذُودُ

وَأَنِّي لِأَرْجُو الْوَصْلَ مِنْكَ وَقَدِ رَجَا سَدَى الْجُوفِ مُرْتَادًا كُدَّاهُ صَلُودُ

وَكَيْفَ طَلَابِي وَصَلَ مَنْ لُوسَأَلُهُ قَذَى الْعَيْنِ لَمْ يُطَابِ وَذَلِكَ زَهِيدُ

وَمَنْ لَوْ رَأَى نَفْسِي تَسِيلُ لِقَالَ لِي أَرَاكَ صَحِيحًا وَالْفَسَادُ جَلِيدُ

فِيهَا أَيُّهَا الرِّيمُ الْمُحَلِيُّ لَبَانُهُ بِكَرْمِينَ كَرْمِي فَضَةٌ وَفَرِيدُ

أَجِدِّي لَا أُمِثِي بِرَمَانَ خَالِيًا وَغُضُورَ الْآقِيلِ أَيْنَ تُرِيدُ

[غُضُورُ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الواو ثم راء * موضع آخر * قال السخا

فأوردَها ماء الغُضُورِ آجِنًا لَهُ عَرْمُضٌ كَالْفَسَلِ فِيهِ طُومٌ

806

[ذُو الْغُضُورِينَ] بفتح العين والضاد بلفظ تنبيه الغضا جاء ذكره في حديث الهجرة

* قال ابن اسحاق ثم تبطنَ بهما يعني الدليل مَرَجِحٌ من ذى الغضوين بالعين والضاد

المعجمتين ويقال من ذى العصوين بالعين والضاد المهملتين عن ابن هشام

[غُضَيَانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون أنظنه جمعاً لمواضع الغضا أو جمع الغُضَيَا

وهي المائة من الأبل * وهو موضع بين الحجاز والشام وأنشد ابن الأعرابي

تَعَشَّبَتْ مِنْ أَوَّلِ التَّعَشُّبِ بَيْنَ رِمَاحِ الْقَيْنِ وَأَجْنِي تَغْلَبِ

من يَلْحَمُهُمْ عند القرى لم يكذب فصَبَّحَتْ والشمس لم تَقْضَبْ

* عينا بغضيان سحوح العُنْبَبِ *

وهذه صفة ما ذكرناه آنفاً في الغضبان وهذا عن الحازمي وذلك عن العمراني
[غُضَيْفٌ] بالصغير .. قال ابن السكيت الغضف مصدر غَضَفْتُ أذُنَهُ غَضْفًا إذا

كسرتها والغضف انكسارها خِلْفَةٌ وسبعُ أَعْضَفُ وُغْضَيْفٌ اسم موضع
[الغُضْيُ] بفتح أوله بوزن ظبي .. قال ابن السكيت قفا الغضي * جبل صغير في

قول كثير عزة حيث قال

كأن لم يدمنها أنيس ولم يكن لها بعد أيام الهدملة عامر

ولم يعتلج في حاضر متجاور قفا الغضي من وادي العُشيرة سامر

ويروي قفا الغضن

[غُضْيٌ] تصغير الغضا شجر تقدم ذكره * ماله لعامر بن ربيعة جميعاً ما خلا

بني البكاء قاله الأصمعي .. وفي كتاب الفتوح غُضْيٌ جبال البصرة .. وفي كتاب

الفتوح أيضاً وبعث مجاشع بن مسعود السامي الى الأهواز وقال انصل مني الى ماء

لتوافي النعمان بن مقرن لحرب نهاوند فخرج حتى اذا كان بغضي شجر أمره النعمان

ابن مقرن أن يقيم مكانه فأقام بين غضي شجر ومرج القلعة .. كذا ذكره ولا أدري

صوابه والله أعلم بالصواب

807



باب الغين والطاء وما يليهما

[الغُطَاطُ] * موضع .. قال الكُمَيْت بن ثعلبة جدُّ الكُمَيْت بن معروف

فن مبلغٌ علياً معدٍ وطيباً وكِنْدَةٌ من أصغى لها وأسَمَا

يمانهم من حلَّ بُجْرانَ منهم ومن حلَّ أكنافَ الغُطَاطِ فلعلما

ألم يأتهم أن الفزاري قد أبى وإن ظلموه أن يذبل ويضرعا

.. وقال نصر الغُطَاطُ * موضع في بلاد بكر

(٣٨ - معجم سادس)

[غَلَّاقَةُ] بالفتح اشتقاقه من الذي قبله وكأنه جمعه * وهو بلد على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد وهي مرسى زبيد وبينها وبين زبيد خمسة عشر ميلاً ترفأ إليها سفن البحر القاصدة لزبيد

[غَلَّاقٍ] بالفتح وآخره قاف كأنه معدول عن غالق والغلاق إسلامُ القاتل إلى أولياء المقتول تفعل فيه ما تشاء وعين غَلَّاق * موضع

[غَلَّائِلُ] * من بلاد خزاعة بالحجاز

[غُلَّزُ] * موضع في ديار غطفان فيما يرى لصركانت به وقعة لخصين بن الحمام المرثي [غَلَّطَانُ] بفتح أوله ونانيه وطاء مهملة وآخره نون كأنه مأخوذ من الغلط ضد الصواب * قرية بينها وبين مرو أربعة فراسخ

[غُلَّغْلُ] بالضم والتكرير والغاغلة الاسراع في السير وتغلغل في الشيء إذا أمعن فيه وغلغل * جبل في نواحي البحرين ومرّ شاهده في العنقاء وهو

أو النحق بالعنقاء من أرض صاحة أو الباسقات بين روق وغانغل

[الغلغلة] بالفتح والتكرير أيضاً اشتقاقه كالذي قبله وهو شعابٌ تسيل من الريان * وهو جبل طويل أسود بأجاء عن أبي الفتح الاسكندري

[غَلَّفَانُ] بفتح أوله كأنه جمع غلف من قولهم رأيت أرضاً غلفاء إذا كانت لم ترع قبل وكلؤها باق كما يقال غلام أغلف إذا لم تقطع غلغته * وقال أبو عمرو الغالف الخصب بالكسر وغلغان * اسم موضع

[غُلْفَةٌ] بضم أوله وسكون نانيه الغلغلة والقلفة بمعنى والغلف الخصب والأرض غُلْفَةٌ كأنها غلفت بالكلام * وهو اسم موضع في بلاد العرب

809

— باب الغين والميم وما يليهما —

[غُمًّا] بضم أوله وتشديد نانيه والقصر والأولى كتابته بالياء وكتبناه بالالف على اللفظ حسب ما اشتراطه من الترتيب يقال صمنا على العمى والعمى إذا صاموا على غير

رؤية والغمى الامر الملتبس كأنه من غممت الشيء اذا غطيته وأخفيته وغمى * قرية من نواحي بغداد قرب البردان وعكبر او كان والبيه بن الحباب الشاعر ماجناً فشرّب يوماً بغمى وقال

شربتُ وفاتك مثلي جروح بغمى بالكؤوس وبالبواطي
يعاطيني الزجاجة أريحي رخيماً الدال بورك من معاطي
أقول له على طلب الطني ولو بمؤاجر عالج بباطي
فما خير الشراب بغير فسق يتابع بالزناء وبالواط
جعلت الحج في غمي وبني وفي قطر بل أبدأ رباطي
فقل للخمير آخر ملتقانا اذا ما كان ذلك على الصراط
.. وقال جحظة البرمكي يذكر غمي

قد مَعَ اللهُ بالحريف وقد بشرَ بالفطر رقة القمر
وطاب رمي الأوز واللغاع الرائع بين المياه والخضر
فهل معين على الركوب الى حانات غمي فالخير في البكر
وقهوة تستحث راكبها في السير تُعدي بالناي والوتر
في بطن زنجية مقبرة لا تشكي مآلم السفر
فالحمد لله لا شريك له رب البرايا ومنزل السور
أقعدني الدهر عن بزوغى وكر كين وغمى بالعسر والكبر
وليس في الارض محسن يكشف العسر عن المعسرين باليسر
قوم لو أن القضاء أسعدهم ضوا على المجدين بالمطر

810

[الغماد] بكسر أوله يجوز أن يكون جمع غمد السيف الا انه لا معنى له في أسماء
الأمكنة فيجب أن يكون من غمدت الركية اذا كثر ماؤها .. وقال أبو عبيدة غمدت
البئر اذا قل ماؤها فهو اذا جمع غمد مثل جال وجمل * وهو برك الغماد وقد ذكر في موضعه
[الغمار] بالكسر وآخره راء وهو جمع غمر وهو المله المفرق * اسم واد بنجد
وقيل ذو الغمار موضع .. قال القعقاع بن حريث بن الحكم بن سلامة بن محسن بن
جابر بن كعب بن عامر الكلبي ويعرف بابن درماء وهي أم محسن بن جابر شعبة من بني

تميم ولطمه امرؤ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم فلم يعط بلطمته
فلحق بني بخت من طي فَنزل بأُتَيْف بن مسعود بن قيس في الجاهلية فطرب إلى أهله فقال

تبصر يا ابن مسعود بن قيس بعينك هل ترى ظمناً القطين

خرجن من الغمار مشرقات تميل بين أزواج العهون

بذمك يا امرأ القيس استقلت رعان غوارب الجبلين دوني

[غُمَازَةٌ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف زاي وهاء يجوز أن يكون
مأخوذاً من الغمز وهو الرذال من الإبل والغم والضعاف من الرجال أو من الغمزة
وهو ضعف في العمل أو نقص في العقل .. قال أبو منصور وعين غُمَازَةٌ معروفة
بالسودة من تهامة ذكرها ذو الرُّمَّة فقال

توخى لها العينين عيني غمارة أقب رُبَاعٍ أو قُورِحُ عام

.. وقال أيضاً

أعينُ بني بَوِّ غمارة مورد لها حين تجتاب الدجا أم أنالها

811 - بَوِّ - اسم رجل وقيل غمارة بئر معروفة بين البصرة والبحرين .. وقال ربيعة بن مَعْرُوم

تجائف عن شرائع بطن قَوِّ وحادها عن السيف الكراع

وأقرب مهمل من حيث راحا أنال أو غمارة أو نطاع

[غُمدَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون وقد صحف الليث فقال غُمدان
بالعين المهملة كما صحف بعات بالعين المهملة فجعله بالعين المعجمة يجوز أن يكون جمع غمد
مثل ذئب وذؤبان وغمد الشيء غشاؤه ولبسته فكان هذا القصر غشالاً لما دونه من
المقاصير والأبنية .. قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي ان لِشَرَح بن يحصب أراد
اتخاذ قصر بين صنعاء وطبوة فأحضر البنائين والمقدرين لذلك فهدوا الخيط ليقدروه
فانقضت على الخيط جدأة فذهبت به فاتبعوه حتى ألقته في موضع غمدان فقال لِشَرَح
ابنوا القصر في هذا المكان فبني هناك على أربعة أوجه وجه أبيض ووجه أحمر ووجه
أصفر ووجه أخضر وبني في داخله قصرأ على سبعة سقوف بين كل سقوفين منها أربعون
ذراعاً وكان ظله اذا طلعت الشمس يرى على عينان وبيتهما ثلاثة أميال وجهل في أعلاه

مجلساً بناه بالرخام الملون وجعل سقفه رخامة واحدة وصير على كل ركن من أركانه
تمثال أسد من شبه كأعظم ما يكون من الأسد فكانت الريح اذا هبت الى ناحية تمثال
من تلك التماثيل دخلت من دبره وخرجت من فيه فيسمع له زئير كزئير السباع وكان
يأمر بالمصاييح فتسرج في ذلك البيت ليلا فكان سائر القصر يسمع من ظاهره كما يسمع
البرق فاذا أشرف عليه الانسان من بعض الطرق ظنه برقاً أو مطراً ولا يعلم ان ذلك
ضوء المصاييح .. وفيه يقول ذو جدن الهمداني

دعيني لا أبالك لن تطيق لَحَاكَ اللهُ قَدْ أَنْزَفَتْ رَيْقِي
وهذا المال ينفد كلَّ يوم لَنْزُلِ الضيف أَوْصَلَةَ الْحَقُوقِ
وغمدانُ الذي حَدَّثت عنه بِنَاءِ مَشِيداً فِي رَأْسِ نَيْقِ
بِزَمْرَةٍ وَأَعْلَامِ رَخَامٍ تَحَامُّمٌ لَا يَغِيبُ بِالشَّقُوقِ
مصاييح السليط يُلحَنُ فِيهِ إِذَا يُمَسَّى كَتَوَاضَعِ الْبُرُوقِ
فَأُضْحِي بَعْدَ جَدَّتِهِ رَمَاداً وَغَيْرِ حَسَنَةِ هَبِّ الْحَرِيقِ

812

وقال قوم ان الذي بنى غمدان سليمان بن داود عليه السلام أمر الشياطين فبنوا لبليقيس

ثلاثة قصور بصنعاء غمدان وسليحين وبنون .. وفيها يقول الشاعر

هل بعد غمدان أو سليحين من أنزير أو بعد بنون بني الناس أبيانا

وفي غمدان وملوك اليمن يقول دعبل بن علي الخزاعي

منازل الحى من غمدان فالضد فأرب فظفار الملك فالجند

أرض التبابع والأقبال من يمن أهل الجياد وأهل البيض والزرد

مادخلوا قرية إلا وقد كتبوا بها كتاباً فلم يدرس ولم يبد

بالقيروان وباب الصين قد زرتوا وباب مرو وباب الهند والصغد

.. وقال أبو الصلت يمدح ذا بز

أرسلت أسداً على بُقع الكلاب فقد أضحى شريدهم في الأرض فلألا

فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً في رأس غمدان داراً منك محلالا

تلاء الكايم لاقعبان من لبن شيبا يساء فعادا بعد أبوالا

وهدم غمدان في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه فقيل له ان كهان اليمن يزعمون ان الذي يهدمه يُقتل فأمر باعادة بناءه فقيل له لو أنفقت عليه خرج الأرض ما أعدته كما كان فتركه . . . وقيل وُجد على خشبة لما خربَ وهدِمَ مكتوبٌ برصاص مصبوب أسلم غمدان هادُمك مقتول فهدمه عثمان رضي الله عنه فقتل

[الغَمْرَانِ] بالفتح وهو ثنية الغمَر وهو الماء الكثير المغرق * وهو اسم موضع في بلاد بني أسد . . . وقالت رامة بنت حصين الأسيدي جاهلية تذكر مواضع بني أسد أنشده أبو الندي

الأم على نجد ومن بك ذا هوى يُهيجهُ للشوق شتى يرابعه
تهجه الجنوب حين تغدو بنشرها يمانية والبرق ان لاح لامعه
ومن لاني في حب نجد وأهله فليم على مثلي وأوعب خادعه
لعمرك للغمران غمرا مقلد فذو نجب غلافه فدوافعه
وخو اذا خو سقته ذهابه وأمرع منه بينه ورباعه
وصوت مكاكى تجاوب مؤهنا من الليل من يارق له فهو سامعه
أحب الينا من فراريج قرية تراقي ومن حي تنق ضفادعه

[الغَمْرُ] بفتح أوله وثانيه وهو في الأصل السهل وقد غمرت يده غمراً * وهو اسم جبل . . . قال * والغمر الموفي على صدى سفر *

وهو في الجمهرة بالعين المهملة ولا أحققهما أروايتان في هذا البيت أم كل واحد منهما موضع غير الآخر

[غَمْرُ] بوزن زفر وجرد وهو القعب الصغير ومنه * ويروى شربة الغمر * وذو غمر * وادبجد . . . قال عكاشة بن مسعدة السهدي

حيث تلاقى واسط وذو أمر وقد تلاقى ذات كهف وغمر

[الغَمْرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو الماء الكثير المغرق ونوب غمر اذا كان صابغاً والغمر * بئر قديمة بمكة . . . قال أبو عبيدة وحفرت بنو سهم الغمر . . . فقال بعضهم نحن حفرنا الغمر للحجيج تسج ماء أيما تسج

* وغمرُ اراكة موضع آخر * وغمر بني جذيمة بالشام بينه وبين تيماء منزلاً من ناحية الشام .. قال عدي بن الرقاع

لمن المنازلُ أقفرت بغياء لو شئت هيجت الغداة بكافي
فالغمرُ غمرُ بني جذيمة قد ترى مأهولةً نخلت من الأحياء
لولا التجلُدُ والتعزِّي إنّه لا قومَ إلاّ عقرهم لفناء
ناديتُ أصحابي الذين توجّهوا ودعوتُ أخرس ما يُجيب دُعائي

* وغمرُ طيء .. قال ابن الكلابي سمي بعلي بن رجل من العرب الأولي * وغمرُ ذي كندة موضع وراء وجرّة بينه وبين مكة مسيرة يومين .. قال عمر بن أبي ربيعة فيه

إذا سلكتُ غمرَ ذي كندة مع الصبح قصاداً لها الفرقد
هنالك إمّا تُعزِّي الفؤاد وإمّا على إثرهم تكمد

814

.. قال ابن الكلابي في كتاب الافتراق وكان لجنادة بن معدّ الغمرُ غمرُ ذي كندة وما ساقبها وبها كانت كندة دهرها الأول ومن هنالك احتجّ القائلون في كندة ما قالوا لما زلّهم في غمر ذي كندة يعني من نسبهم في عدنان .. وقال أبو عبيد السكوني الغمر بحذاء تُوّز شرقيّه جبل يُقال له الغمر وتوز من منازل طريق مكة من البصرة معدود في أعمال اليمامة .. قال

بني بالغمر أزغنَ مشمخراً يغني في طرائقه الحمام

يصف قصراً وطرائقه عقوده .. وفي حديث الردّة خرج خالد بن الوليد من الأكناف أكناف سلمي حتى نزل الغمر ماء من مياه بني أسد بعد ان حسن إسلام طيء وأدوا زكّاتهم .. فقال رجل من المسلمين

جزى الله عنا طيباً في بلادها ومُتترك الأبطال خير جزاء
همُ أهلُ رايات السماحة والندي إذا ما الصبا ألوت بكلّ خباء
همُ ضربوا بعنا على الدين بعدما أجابوا مُنادي فتنة وعماء
وخال أبونا الغمّر لا يسلمونه وثجّت عليهم بالرماح دماء
مراراً فيها يومُ أعلى بُراخة ومنها القصيمُ ذو زهي ودعاء

وهو واد فيه ثَمَادٌ ماؤها قليل وهو بين نجر وتيماء

[غَمْرَةٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه الغمرة منهك الباطل ومُرْتَكُضُ الهول غمرة الجَبِّ ويقال هو يضرب في غمرة اللهُو ويتسكع في غمرة الفتنة وغمرة الموت شدة همومه هذا قول اللغويين والذي يظهر لي أن الغمرة هو ما يَغْمُرُ الشئُ ويَعْمَهُ فهو يصلح للباطل والحق * وهو منهل من مناهل طريق مكة ومنزل من منازلها وهو فصل ما بين تهامة ونجد .. وقال ابن الفقيه غمرة من أعمال المدينة على طريق نجد أغزاها النبي صلى الله عليه وسلم عكاشة بن محصن .. وقال نصر غمرة سوداء فيما بين صاحبة وعمابتين جبلين * وغمرة جبل بدل على ذلك قول الشمر ذل بن شريك

سقى جدثاً أعراف غمرة دونه بيثثة ديمات الربيع هواطلة
ومابي حب الأرض إلا جوارها صداه وقول ظن أني قائله

.. وقال ذو الرمة

تَقْضِينَ من أعراف لين وغمرة فلما تعرفن العمامة عن عفر

- تقضين - من الانقضاء وكان به يوم من أيامهم .. قال الحارث بن ظالم

وإني يوم غمرة غير فخر تركت النهب والأشرى الرغابا

وقال عمرو بن قيس المرادي من قصيدته التي أولها * ألا يا بيت بالعلباء بيت *

وحى ناسلين وهم جميع حذار الشر يوماً قد ذهبت

وقد علم المعاشر غير نخر بأني يوم غمرة قد مضيت

فوارس من بني حجر بن عمرو وأخرى من بني وهب سميت

متى مايتي يومي تحيدني شيعت من اللذاذة واستقيت

[الغمريّة] كأنها منسوبة الى رجل اسمه غمّر مثل الذي قبله بسكون وسطه

* وهو ماله لبني عبس

[غَمَزَ] بالتحريك والزاي * جبل عن أبي الفتح نصر

[الغمّل] بالفتح ثم السكون وآخره لام والعمل أن يُلَفَّ الإهاب بعد ما يُسَلَخ

ثم يُغَمُّ يوماً وليلة حتى يسترخي شعره أو صوفه ثم يُمَرَّط فان ترك أكثر من يوم

وليلة فَسَدَ وكذلك البُسْرُ وغيره اذا غَمَّ لِيَذْرَكَ فهو مغمول ويقال غَمَلِ الثَبْتُ يُعْمَلُ
غَمَلًا وَغَمَلًا اذا التَفَّ وَغَمَّ بَعْضُهُ بَعْضًا فَعَمِنَ وَالْعَمَلُ * اسم موضع .. قال بعضهم
كيف تراها والرحال تُقْبِضُ بِالْعَمَلِ لَيْلًا وَالرَّحَالَ تُنْفِضُ

[غَمَلِي] بفتح أوله وتحريك ثانيه وفتح اللام والغَمَلِي من الثبات ما ركب بعضه

بعضاً فبَلِي وَغَمَلِي * موضع 816

[غَمِيرٌ] بانفط تصغير الغمر وهو الماء الكثير .. قال أبو المنذر سمي الغمير لان
الماء الذي غمر ذلك الموضع موضع بين ذات عِرْقٍ والبستان وقبله بميلين قبر أبي رغال
* وَغَمِيرٌ أَيْضاً مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ عِنْدَ الثَّلَبُوتِ * وَغَمِيرٌ الصَّلَاءُ مِنْ مِيَاهِ أَجْدَا أَحَدِ
جَبَلَيْ طَيْهِ * قَرَبَ الْغُرَى .. قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ طَعْمَانٍ سَلَكْنَ غَمِيرًا دُونَهُنَّ غَمُوضُ
فَوْقَ الْجَمَالِ النَّاعِمَاتِ كَوَاعِبُ مَحَايِضُ أَبْكَارُ أَوَانِسُ بَيْضُ
وَخَبَّتْ قُلُوصِي بَعْدَ هَذَا وَهَاجَهَا مَعَ الشُّوقِ بَرَقٌ بِالْمَجَازِ وَمَيْضُ
فَقَاتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي إِنْ مَنَزَلًا نَأْتِي بِهِ هِنْدًا إِلَى بَغِيضُ

[غَمِيرُ الْجَوْعِ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْرِ وَزَايٍ * تَلُّ عِنْدَهُ مُؤَيَّةٌ فِي طَرْفِ رَمَانَ فِي طَرْفِ

سَلَمَى أَحَدِ جَبَلَيْ طَيْهِ * أَخْبَرَ بِهِ مَحْمُودُ بْنُ زَعَلٍ صَاحِبُ مَسْعُودِ بْنِ بَرِيكٍ بِحَلَبِ

[الْغَمُوضُ] بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ * أَحَدُ حِصُونِ خَيْبَرٍ وَهُوَ حِصْنُ بَنِي الْحَقِيقِ وَبِهِ أَصَابَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْبٍ بِنْتُ أَخْطَبٍ وَكَانَتْ عِنْدَ كِنَانَةَ بْنِ الرَّيْسِ

ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ فَاصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ

[الْغَمَيْسُ] تَصْغِيرُ الْغَمْسِ مِنْ قَوْلِكَ غَمَسْتُ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ إِذَا غَطَطْتَهُ فِيهِ

وَأَخْفَيْتَهُ .. قَالَ أَبُو مَنْصُورِ الْغَمَيْسِ الْغَمِيمُ وَهُوَ الْأَخْضَرُ مِنَ الْكَلَالِ تَحْتَ الْيَابَسِ

فِيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْغَمَيْسُ تَصْغِيرَهُ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ * وَالْغَمَيْسُ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الثَّلْبِيَّةِ

وَعِنْدَهُ قَصْرٌ خَرَابٌ .. وَيَوْمَ الْغَمَيْسِ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ فِيهِ هَاجَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ بَنِي قُنْفُذٍ وَقَدْ

ذَكَرَ الْغَمَيْسُ الشُّعْرَاءُ .. فَقَالَ إِصْرَائِيلُ

أَيَا نَخْلِي وَادِي الْغَمَيْسِ سَقِيمًا وَإِنَّا لَمْ نَنْفَعَا مِنْ سَقَاكَ

فَعَمَّا تَسُودَا الْأَثْلَ حَسْنًا وَتَسْعَمَا وَيَخْتَالُ مِنْ حُسْنِ النَّبَاتِ ذُرًّا كَمَا

[غَمَيْسٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه . . . قال ابن اسحاق في غزاة بدر مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم على ترابان ثم على مَلَلٍ ثم على غميس الحمام كذا ضبطه . . . قال الاعشى

817

مَا بُكَاهُ الْكَبِيرُ فِي الْأَطْلَالِ وَسْؤَالِي وَمَا يَرُدُّ سْؤَالِي

رِمْنَةً قَفْرَةً تَعَاوَرَهَا الصَّبِيُّ . . . فَبُرِيحَيْنِ مِنْ صَبَا وَشَمَالِ

لَاتَ هَذَا كَرَى جُبَيْرَةَ أَوْ مِنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

حَلَّ أَهْلِي بَطْنِ الْغَمَيْسِ فَبَادُوا لِي وَحَلَّتْ عَلَوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

[الغميسة] مثل الذي قبله وزيادة هاء التأنيث للبقعة أو البئر أو البركة * موضع

قال فيه بعض الاعراب

أَيَا سَرْحَتِي وَادِي الْغَمَيْسَةِ أَسَامَا وَكَيْفَ بَظَلَّ مِنْكَمَا وَفُنُونِ

تَعَالَيْتُمَا فِي التَّبَتِّ حَتَّى عَلَوْتُمَا عَلَى السَّرْحِ طَوَلًا وَاعْتَدَالَ مَتُونِ

[الْغَمَيْصَاءُ] تصغير الغميصاء تأنيث الأغمص وهو ما يخرج من العين والغميصاء من النجوم تقول العرب في أحاديثها إن الشُعْرَى الْعَبُورَ قَطَعْتَ الْمَجْرَةَ فَسَمِيَتْ عَبُورًا وَبَكَتِ الْأُخْرَى عَلَى أَثْرِهَا حَتَّى تَعَمَّصَتْ فَسَمِيَتْ الْغَمَيْصَاءُ وَالْغَمَيْصَاءُ * موضع في بادية العرب قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة الذين أوقع بهم خالد بن الوليد رضي الله عنه عام الفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد ووداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه . . . وقالت امرأة منهم

وَلَوْلَا مَقَالُ الْقَوْمِ لِلْقَوْمِ أَسَامُوا لَلَاقَتْ سَلِيمٌ يَوْمَ ذَلِكَ نَاطِحَا

لِمَا صَعَّمَهُمْ بَشْرٌ وَأَصْحَابٌ جَحَدَمُ وَمَرْءَةٌ حَتَّى يَتْرَكُوا الْأَمْرَ صَاحِبَا

فَكَأَنَّ تَرَى يَوْمَ الْغَمَيْصَاءِ مِنْ فِتْيِ أَصِيبَ وَلَمْ يَجْرَحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحَا

أَلْظَّتْ بِخَطَابِ الْأَيَّامِي وَطَلَّقَتْ غَدَا تَثْدُ مِنْهُنَّ مَنْ كَانَ نَاخِحَا

. . . وقال آخر

وَكَأَنَّ تَسْرِي بِالْغَمَيْصَاءِ مِنْ فِتْيِ جَرِيحًا وَلَمْ يَجْرَحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحَا

[الغَمِيمُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء منثناة من تحت وميم أخرى وهو الكلابُ
الأخضر تحت اليباس والغميم فعيل بمعنى مفعول أي مغموم وهو الشيء المغطى كِرَاعُ
الغميم * موضع بين مكة والمدينة والغميم موضع له ذكر كثير في الحديث والمغازي

•• وقال نصر الغميم * موضع قرب المدينة بين رابع والجحفة •• قال كثير

فَمَنْ تَأْمَلْ فَأَنْتَ أَبْصَرُ مَتَى هَل تَرَى بِالْغَمِيمِ مِنْ أَجْمَالِ

قَاضِيَاتِ لُبَانَةٍ مِنْ مَنَاخِ وَطَوَافٍ وَمَوْقِفِ بِالْخِيَالِ

فَسَقَى اللَّهُ مُنْتَوَى أُمَّ عَمْرٍو حَيْثُ أُمَّتْ بِهِ صَدُورَ الرَّحَالِ

أقطعته رسول الله صلى الله عليه وسلم أوفى بن مائلة العنبري وشرط عليه اطعام ابن
السبيل والمنقطع وكتب له كتاباً في أديم أحمر وسبب تسمية الغميم بهذا ذكر في أجه
وهو اسم رجل سمى به وقد ذكر في كراع الغميم

[الغَمِيمُ] تصغير الغم هكذا ذكره نصر بتخفيف الياء وقال •• واد في ديار حنظلة

من بني تميم •• وقال شبيب بن البرصاء

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ نَوَى بَيْنَ سَحْرَاءِ الْغَمِيمِ لَجُوجِ

نَوَى شَطْبَتِهِمْ عَنْ هَوَانَا وَهَيَّجَتْ لَنَا طَرَبًا أَنْ الْخَطُوبَ تَهَيَّجِ

فَأَصْبَحَ مَسْرُورًا بَيْنِكَ مُعْجَبٌ وَبَالِكٍ لَهُ عِنْدَ الدِّيَارِ تَشْيِجِ

[الغَمِيمُ] تصغير الغميم بمعنى المغموم كما تقدم أو تصغير الغميم الكلابُ الأخضر

الذي تحت اليباس فلم يذكره نصر فاما أن يكون صحف الذي ذكر عنه قبله فاني لم أجده

لغيره أو لم يظفر بهذا المشدد فانه صحيح جاء في أشعارهم •• وقد قيل

لِلْبَلْبِيِّ بِالْغَمِيمِ ضَوْهٌ نَارٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ الشَّعْرَى الْعَبُورُ

وقال السكري الغميم ماء لبني سعد ذكر ذلك في شرح قول جرير

يَاصَاحِبِي هَلِ الصَّبَاحُ مَنِيرٌ أَمْ هَلِ لِلْوَمِّ عَوَازِلِي تَفْسِيرُ

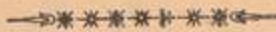
أَنِّي تَكَفَّفُ بِالْغَمِيمِ حَاجَةً نَهْيَا حَمَامَةَ دُونَهَا وَجَفِيرُ

لَيْتَ الزَّمَانُ لَنَا يَعُودُ يَسِيرُ أَنْ يَسِيرَ بِذَا الزَّمَانِ عَسِيرُ

•• وقال مالك بن الرِّيب

819

رَأَيْتُ وَقَدْ أَتَى بَحْرَانُ دُونِي لَيْسَ بِالغَمِيمِ ضَوْءُ نَارٍ
إِذَا مَاقَلَتْ قَدْ خَمَدَتْ زُهَاهَا عُنْجِي الرِّبْدُ وَالعَصْفُ السَّوَارِي



﴿ باب الغين والنون وما يليهما ﴾

[الغنَّاء] بالفتح والمدّ .. قال أبو منصور الغناء بفتح الغين والمدّ الإجزاء والكفاية يقال رجلٌ مُغْنٍ أي مجزٍ كافٍ وأما الغناء بالكسر والمدّ فهو الصوت المطربُ وأما الغني من المال فهو بالكسر والقصر * ورملُ الغناء مفتوح الاوّل ممدود في شعر الراعي رواية ثعلب مقروءة عليه

لها خصورٌ وأردافٌ ينوء بها رملُ الغنَّاء وأعلى منها رُودٌ
وبكسر الغين قال ذو الرمة

تَنْطَقَنَّ مِنْ رَمَلِ الْغِنَاءِ وَعَلَّقَتْ بِأَعْنَاقِ أَذْمَانَ الظَّبَاءِ الْقَلَائِدُ

أي اتخذن من رمل الغناء عجاذاً كالكتبان وكان أعناقهن أعناق الظباء .. وقال أبو وجزة
وما أنتَ أما أمّ عثمان بعد ما حبالك من رمل الغناء حدود

[غَنَّاجٌ] بالفتح ثم التشديد وآخره جيم * بليدة بنو أحي الشاش

[غنادوست] بالفتح ثم التخفيف ودال مهملة وو او ساكنة وسين مهملة ساكنة وتاء
مثناة من فوق * من قرى سرخس

[غِنَاظٌ] بكسر أوله وآخره ظاء معجمة والغنظ الهمم اللازم * وهو موضع بالجمامة
فيه روضة .. قال بعضهم

وإن تك عن روض الغناظ معاصماً تفصُّ بها سور يخاف انقصاءها

[غُنْثٌ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة مضمومة وما أظنها إلا عجمية وهو * واد بين

حصص وسامية بالشام في قول أبي الطيّب

غَطَّا بِالغُنْثِ الْبَيْدَاءَ حَتَّى تَحْيَرَتْ الْمَتَالِي وَالْعِشَارُ

كذا رواه ابن جني وغيره يرويه بالعين وهو الغبار

[غَنْدَابُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وآخره باء موحدة * محلة من محال مرغينان مدينة من بلاد فرغانة .. ينسب اليها أبو محمد عمر بن أحمد بن أبي الحسن الغندابي المرغيناني المعروف بالفرغاني كان فقيه سمرقند وصاحب الفتوى بها سمع ببلخ أبا جعفر محمد بن الحسين السمنجاني وذكره أبو جعفر في شيوخته .. وقال مولده سنة ٤٨٥ [غَنْدِجَانُ] بالضم ثم السكون وكسر الدال وجيم وآخره نون * بليدة بأرض فارس في مفازة قليلة الماء معطشة وكذلك فيما قيل أخرجت جماعة من أهل الأدب والعلم .. منهم أبو محمد الاعرابي واسمه الحسن بن أحمد المعروف بالأسود صاحب التصانيف في الأدب وأبو الندي محمد بن أحمد شيخه وغيرهما .. قال الاصطخري ترتفع من الغندجان وهي قصبه دشت بارين من البسط والستور والمقاعد وأشباه ذلك ما يوازي به عمل الارمن وبها طراز للسلطان ويحمل منها الى الآفاق .. قال ابن نصر كان أبو طالب الغندجاني بالبصرة وكان وضع الأصل فأرتفع في البذل ووجد له توقيع فيه وكتب خامس المهرجان فقال أبو الحسن السكري

توالت عجائبُ هذا الزمان وأعجبها نظرُ الغندجاني

وأعجبُ من ذلك توقيعُه لحمس خلون من المهرجان

[غَنْدُوذُ] بالضم ثم السكون ودال مضمومة ثم واو ساكنة وذال * من قرى هراة

[غَنْيَمَاتُ] بلفظ تصغير جمع غنيمة * موضع في بلاد العرب

باب الغين والواو وما يليهما

[الْغَوَارَةُ] بالفتح ثم التخفيف وبعد الألف راء مهملة * قرية بها نخل وعيون الى جنب الظهران

[غَوْبَذِينَ] بالضم ثم السكون * قرية بينها وبين نصف فرسخ .. ينسب اليها

الحسن بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن معدل سمع أبا بكر محمد بن أحمد البلدي سمع

منه أبو سعد ستة أجزاء من كتاب صحيح البخاري

[غَوْرَجُ] بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وجيم وأهل هراة يسمونها غورة * قرية

علي باب مدينة هراة .. منها أحمد بن محمد الغورج مات سنة ٣٠٥ .. وأبو بكر ابن مطيع

الغورجي مات سنة ٣٠٥

[غُورَجُكْ] بالضم ثم السكون وفتح الراء والجيم الساكنة والكاف * قرية من الصغد من نواحي اشتبخن ثم من نواحي سمرقند

[الغُورُ] بالفتح ثم السكون وآخره راء والغُورُ المنخفض من الأرض .. وقال الزجاج الغور أصله ما داخل وما هبط فن ذلك * غُورُ تهامة يقال لرجل قد أغار اذا دخل تهامة وغُورُ كل شيء قعره وكما وصفنا به تهامة فهو من صفة الغور لانهما اسمان لمسمى واحد قال اعرابي

أراني ساكناً من بعد نجد بلاد الغُور والبلد انهما
قربتاً مشيتُ بجرّ نجد وربتما ضربتُ به الخياما
وربتما رأيتُ بجرّ نجد على اللأواء أخلاقا كراما
أليس اليوم آخر عهد نجد بلى فأقروا على نجد السلاما

.. قال الأزهري الغور تهامة وما يلي اليمن .. وقال الأصمعي ما بين ذات عرق الى البحر غُورُ تهامة وطرفُ تهامة من قبل الحجاز ومدارج العرج وأولها من قبل نجد مدارج ذات عرق والمدارج الثنايا الغلاظ .. وقال الباهلي كلما انحدر سيده مغرباً عن تهامة فهو غُورُ .. وقال الأصمعي يقال غارَ الرجل يغُور اذا سار في بلاد الغور وهكذا قال الكسائي وأنشد قول جرير

يأتمّ طلحة مارأينا مثلكم في المنجدين ولا يغور الغائرُ

لو كان من أغار لكان مغيراً فلما قال الغائر دلّ على أنه من غار يغور .. وسئل الكسائي عن قول الأعشى

نبي يرى مالا ترون وذكركهُ أغارَ لعمري في البلاد وأنجداً

فقال ليس هذا من الغُور وإنما هو من أغار اذا أسرع وكذلك قال الأصمعي .. وروى 822

ابن الأنباري ان الأصمعي كان يروى هذا البيت

نبي يرى مالا ترون وذكركهُ لعمري غارُ في البلاد وأنجداً

وروى عن ابن الاعرابي انه قال غار القوم وأغاروا اذا انحدروا نحو الغور قال والعرب

تقول ما أدري أغار فلان أم أنجداي ما أدري أي الغور أم أي نجداً وكذلك قال الفرّاه
 واحتج بقول الأعمى * والغوَرُ غور الأردُنْ بالشام بين البيت المقدس ودمشق
 وهو منخفض عن أرض دمشق وأرض البيت المقدس ولذلك سمي الغورَ طولهُ مسيرة
 ثلاثة أيام وعرضه نحو يوم فيه نهر الأردُنْ وبلاد وقرى كثيرة وعلى طرفه طبرية
 وبحيرتها ومنها ماخذ مياهها وأشهرُ بلاده بيسان بعد طبرية وهو وخم شديد الحر غير
 طيب الماء وأكثر مايزرع فيه قصب السكر ومن قرأه أريحا مدينة الجبارين وفي طرفه
 الغربي البحيرة المنتنة وفي طرفه الشرقي بحيرة طبرية * وغورُ العماد موضع في ديار
 بني سليم * والغورُ أيضاً غور ملح ماله لبني العدوية ٥٥ قال الهيثم بن سراحيل
 المازني مازن بن عمرو بن تميم

فان قتلت أخي اذ حُمّ مقلتهُ

فلست أول عبدٍ ربه قتلا

لقيته طيباً نفساً بيمته

لما رأى الموت لا نكسأ ولا وكلا

وقد دعوتك يوم الغور من ملح

الى النزال فلم تنزل كما نزل

فلا عدمت امرأ هالتك خيفته

حتى حسبت المنايا تسبق الاجلا

ولا أسنة قوم أرشدوك بها

سبل الفرار فلم تعدل بها سبلاً

وكان الهيثم من قتال بني مازن وشجعانها وشعرائها والأيام والاحاديث في الغور كثيرة
 وقالت ماجدة البكرية

ألا يا جبال الغور خلين بيننا

وبين الصبا يجرى علينا شديها

لقد طال ما حالت ذراكن بيننا

وبين ذرى نجد فما نستبينها

٥٥ وقال جميل

يفور اذا غارت فؤادي وان تكن

بجديهم منى الفؤاد الى نجد

أيت بني سعد صحباً مسلماً

وكان سقام القلب حبّ بني سعد

٥٥ وقال الأحوس

وانك ان تترخ بك الدار آتكم

وشيكاً وان يصعد بك العيس أسعد

وان غرت غمرنا حيث كنت وغرتم

أو تجددت أنجدنا مع المتجد

متى تنزلى عينا بأرض وتلعة **أزرك** ويكثر حيث كنت ترددي
 [**غور**] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء * جبال وولاية بين هراة وغزنة وهي
 بلاد باردة واسعة موحشة وهي مع ذلك لا تنطوي على مدينة مشهورة وأكبر ما فيها
 قلعة يقال لها فيروز كوه يسكن ملوكهم فيها ومنها كان آل سام منهم شهاب الدين * ينسب
 إليها أبو القاسم فارس بن محمد بن محمود بن عيسى الغوري من أهل بغداد ولعله غوري
 الأصل روى عن أحمد بن عبد الخالق الوراق ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي
 وغيرها روى عنه ابنه أبو الفرج محمد وأبو الحسن بن رزق وغيرها وتوفي سنة ٣٤٨
 وكان ثقة * وولده أبو الفرج محمد بن فارس يعرف بابن الباغندي سمع أبا الحسين أحمد
 ابن جعفر بن محمد بن المتادي وعلي بن محمد المصري وأحمد بن سليمان النجّاد وغيرهم
 وكان صالحاً ديناً صدوقاً روى عنه محمد بن مخلد اجازةً وأبو بكر الخطيب وكان يُملي
 في جامع المهدي وتوفي في شعبان سنة ٤٠٩

[**غور شك**] بالضم ثم السكون ثم راء مفتوحة بعدها شين معجمة وكاف * من

قرى سمرقند

[**غوروان**] * من قرى هراة منها بعض الرواة

[**الغوزة**] بفتح أوله ورواه بعضهم بالضم ثم السكون والراء والهاء * موضع
 جاء ذكره في الأخبار فيما أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم جماعة بن مرارة من نواحي
 اليمامة الغورة وغرابة والجبل

824

[**غوره**] * قرية من باب هراة ينسب إليها بعضهم

[**غورين**] * أرض في قول العباسي حيث قال

ألم تر كعباً كعب غورين قد قلاً معالي هذا الدهر غير ثمان
 فمن تقوى الله بالغيب أنها رهينة ما تحيي يدي ولساني
 ومنه جرّى جحفاً ليجب الوغى الى جحفل يوما فيلتقيان
 ومنه شرّبي الكأس وهي لذيذة من الخمر لم تمزج بماء شنان

وهي أبيات كثيرة

[غُورِيَانُ] بالضم ثم السكون ثم راء مكسورة وياه مشناة من تحت وآخره نون

* من قرى مَرَوَ

[غُوزَمٌ] بالضم ثم السكون وزاي مفتوحة وميم * قرية من قرى هراة

•• ينسب إليها أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الغوزمي حدث عن الحسين بن إدريس وغيره روى عنه أبو بكر البرقاني وغيره •• وأبو عبدالله محمد بن أحمد

ابن محمد بن علي الغوزمي روى عن أبي علي أحمد بن محمد بن رزين الباساني الهروي روى عنه أبو ذرّ عبد بن أحمد الهروي في معجمه وذكر أنه كتب عنه بغوزم

[غُوسَنَانُ] بسين مهملة ونون وآخره نون * من قرى هراة •• ينسب إليها أبو العلاء

صاعد بن أبي بكر بن أبي منصور الغوسناني سمع أبا اسماعيل الأنصاري سمع منه أبو سعد •• ومحمد بن أحمد بن عبد الله أبو نصر الغوسناني الهروي فقيه صائغ عفيف متعبّد

تفقه بنيسابور على علي بن محمد بن يحيى وسمع أبا القاسم الفضل بن محمد بن أحمد العطار الأبيوردي وسمع الكثير من مشايخ هراة وكتب عنه أبو سعد وكانت ولادته قبل سنة

٥٥٠ وتوفي بقرية^(١) في خامس شعبان سنة ٥٤٩

825 [غَوْشَفِينَج] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة ساكنة أيضاً وفاء مكسورة

ونون ساكنة ثم جيم * مدينة بينها وبين جرجانية خوارزم نحو العشرين فرسخاً وهي مدينة جيدة عامرة عهدي بها كذلك في سنة ٦١٦ ثم دخل التتر تلك البلاد ولا أدري

ما حدث بعدي

[الغُوطَةُ] بالضم ثم السكون وطاء مهملة وهوم من الغائط وهو المظمتن من الأرض

وجمع غيطان وأغواط •• وقال ابن الأعرابي الغوطة مجتمع النبات •• وقال ابن

شُمَيْل الغوطة الوهدة في الأرض المظمتة والغوطة هي الكورة التي منها دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلاً يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها ولا سيما من شمالها فان جبالها

عالية جداً ومياهها خارجة من تلك الجبال وتمد في الغوطة في عدة أنهر فتسقى بساتها وزروعها ويصب باقيا في أجمه هناك وببحيرة والغوطة كلها أشجار وأنهار متصلة قل أن

(١) - جاء في نسخة •• وتوفي بقونية

يكون بها مزارع للمستغلات إلا في مواضع كثيرة وهي بالاجماع أنزه بلاد الله وأحسنها
منظراً وهي إحدى جنان الأرض الأربع وهي الصغد والأبلة وشعب بؤان والغوطة
وهي أجملها ٠٠ قال ابن قيس الرقيبات

أجلك الله والخليفة بال.....غوطة داراً بها بنو الحكم
المانعو الجار أن يضام فإ جاز دعا فيهم بمهضم

٠٠ وقال أيضاً

أفقرت منهم الفراديس فالغوطة ذات القرى وذات الظلال
فضمير فالماطرون فحورا ن قفاز بسابس الأطلال

* الغوطة بالضم أيضاً يقال غاط في الأرض غوطاً وهي غوطة أي منخفضة وهي
بلد في بلاد طيبة لبني لام منهم قريب من جبال صنج لبني فزارة وملا يوصف بالرداءة
والملوحة لبني عامر بن جوين الطائي وهما غوطتان عن نصر ٠٠ وقال أبو محمد الاعرابي
والغوطة برت أبيض يسير فيه الراكب يومين لا يقطعه به مياه كثيرة وغيطان وجبال 826
مطرحة لبني أبي بكر بن كلاب

[غولان] فعلان من الغول بالفتح من قولهم ما أبعد غول هذه الأرض أي
ما أبعد ذرعها وإنما لبعيدة الغول والغول بعد الأرض وأغوالها أطرافها وإنما سميت
غولاً لأنها تقول السالبة أي تقذف بهم وتسقطهم وتبعدهم وغولان * اسم موضع
[غول] بالفتح وهو مثل الذي قبله ٠٠ قال أبو حنيفة إذا أنبت الأرض الطلح
وحده سمي غولاً وجمعه أغوال كما أنه إذا أنبت العرفط وحده سمي وهطاً قالوا في قول لبيد
عفت الديار نخلها فقامها بمعنى تأبده غولها فرجامها

غول والرجام * جبلان وقيل الغول ماء معروف للضباب يجوف طخفة به نخل يذكر مع
قادم وهما واديان ٠٠ وقال الأصمعي قال العامري غول والخصافة جميعاً للضباب وهما
جبال مطلع الشمس من ضربة في أسفل الحمى أما غول فهو وادي جبل يقال له انسان
وانسان ماء في أسفل الجبل سمي الجبل به * وغول واد فيه نخل وعيون ٠٠ قال العامري
والخصافة ماء للضباب عليه نخل كثير وكلاهما واد ٠٠ وفي كتاب الأصمعي غول جبل

للضباب حذاء ماء فيسمى الجبل هضب غول وكانت في غول وقعة العرب لضبة على
 بني كلاب .. قال أوس بن غلفاء

وقد قالت أمامة يوم غول تقطع يا ابن غلفاء الجبال

.. وقال اعرابي

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا مغارف ما بين اللوي فأبان

وهل برح الريان بعدي مكانه وغول ومن يبق على الحدان

وقيل غول اسم جبل ويوم غول قتل فيه جثامة بن عمرو بن محلم الشيباني قتله أبو شمة
 طريف بن تميم التميمي وفي ذلك يقول شاعرهم

أجثام ما ألقيتني إذ لقيتني عجيناً ولا غمراً من القوم أعزلاً

تذكرت ما بين النجاء فلم تجد لنفسك عن ورد المنية مدخلا

[غولقان] بالفتح ثم السكون وفتح اللام والقاف وآخره نون * قرية من نواحي

مرو بينها وبين مرو خمسة فراسخ

[غويث] بالتصغير وآخره نون مثلثة ولم يتحقق عندي أوله هل هو بالعين أو بالعين

* وهي قرية بعد الطائف من اليمن من أمهات القرى عن عزام

[الغوير] هو تصغير الغور وقد تقدم اشتقاقه قيل هو ماء لكلب بأرض السماوة

بين العراق والشام .. وقال أبو عبيد السكوني الغوير ماء بين العقبة والقاع في طريق

مكة فيه بركة وقباب لأم جعفر تعرف بالزبيدية * والغوير موضع على الفرات فيه قالت

الزبيدية عسى الغوير أبوساً .. قال القصري قلت لابي علي الوشائي قوله عسى الغوير أبوساً حال

قال نعم كأنه قال عسى الغوير مهلكاً والغوير واد قال ابن الجشاب ان الغوير تصغير الغار

وأبوس جمع بأس .. والمعنى انه كان للزباء سرب تلجأ اليه اذا ضربها أمر فلما لجأت اليه

في قصة قصير ارتابت واستشعرت فقالت عسى الغوير أبوساً وفيه من الشذوذ أنها تجيز

خبر عسى اسمها والمستعمل أن يقال عسى الغوير أن يهلك وما أشبه ذلك أخرجه عن الأصل

المرفوض لكنها أخرجه مخرج المثل والامثال كثيراً ما تخرج عن أصولها المرفوضة

[غوير] * موضع في شعر هذيل وروى بالعين المهملة .. قال عبد مناف بن ربيع الهذلي

ابن بشر الكندي وغيرها وتوفي سنة ٣٤٦

[الغَيْصُ] بالفتح ثم السكون يقال غاص الماء يغيص غيصاً اذا نقص وغار في أرض أو غيرها والغيص * موضع بين الكوفة والشام . . قال الأخطل
فهو بها سيٌّ وليس له بالبيضتين ولا بالغيص مدخراً
[الغَيْصَةُ] * ناحية في شرقي الموصل من أعمال العقر الحميدي عليها عدة قرى وتأوي إليها الوحوش والطيور يحصل منها في كل عام ما يزيد على خمسة آلاف دينار من ثمن خشب وقصب ومستغل أراضي ومزدرعات وأرجاء
[غَيْطَةٌ وذاتُ أُسْلَام] * موضع بأرض اليمامة في رحبة الهدار . . قال مخيس بن أوطاة
* تبدلت ذات أُسْلَام غَيْطَةً * 829

[غَيْفَةٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفاء ثم هاء يقال أغفت الشجرة فغافت وهي تعيف اذا تعيفت أغصانها يميناً وشمالاً وشجرة غيفاء ويجوز أن يكون موضع ذلك غيفة . . قال أبو بكر محمد بن موسى غيفة * ضيعة تقارب بلبيس وهي بلدة من مصر إليها مرحلة ينزل فيها الحاج اذا خرجوا من مصر بغيفة مشهد يقال فيه عرف صاع العزيز بران . . ينسب إليها أبو علي حسين بن ادريس الغيني مولى آل عثمان بن عفان رضى الله عنه حدث عن سلمة بن شبيب وغيره

[غَيْقٌ] * موضع في قول البعيث الجهني

ونحن وقعنا في مُزَيْنَةَ وقعةً غداة التقينا بين غَيْقٍ وعَيْمًا

وقد تقدم عَيْم

[غَيْقَةٌ] بالفتح ثم السكون ثم القاف ثم الهاء الغاققة والغاق من طير المساء وغاق حكاية صوت الغراب فيجوز أن يسمى الموضع الذي يكثر ذلك فيه الغيقة . . قال أبو محمد الأسود اذا أتاك غيقة في شعر هذيل فهو بالعين المهملة واذا أتاك في شعر كثير فهو بالعين المعجمة وهو موضع بظهر حرمة النار لبني ثعلبة بن سعد بن ذبيان قال كثير فلما بلغن المنتضى بين غيقة ولبيل مالت فأحرزت صدورها

وقيل غَيْقَةٌ بين مكة والمدينة في بلاد غفار وقيل غَيْقَةٌ خبت في ساحل بحر الحجاز فيه

أودية ولها شعبتان أحدهما يرجع فيها والآخرى في كيل وهو بوادي الصفراء .. قال
ابن السكيت غيقة حسائه على شاطئ البحر فوق العذبية .. وقال في موضع آخر في
غيقة مؤبته عليها نخل بطرف جبل جهينة الأشعر * وغيقة أيضاً سرّة واد لبني نعلبة
.. وقال كثير

عفت غيقة من أهلها خربها فروضة حسمى قاعها فكثيها

منازل من أمماء لم يعف رسمها رياح الزبياً خلفه فضربها

830

خلفة - أي ريح تخلف الأخرى - والضرب - الجليد

[غَيْلٌ] بالفتح ثم السكون ثم لام وهو الماء الذي يجري على وجه الأرض ومنه
الحديث ما يستقي الغيل ففيه الغيل والغيل في حديث آخر لقد هممت أن أنهي عن الغيلة
ثم ذكرت ان فارس والروم يفعلونه فلا يضرهم .. قالوا الغيلة هو الغيل وهو أن يجامع المرأة
وهي مرضع وقيل أن ترضع الطفل أمه وهي حامل والغيل أيضاً الساعد الممتلئ الريان
وغيل * موضع في صدر يعلم في قول ذؤيب بن يثية بن لاي

لعمري لقد أبكت قريم وأوجعوا بجزعة بطن الغيل من كان باكياً

* وغيل أيضاً موضع قرب الحمامة .. قال بعضهم

يبرى لها من تحت أرواق الليل غمّس أزرع من حمى الغيل

* والغيل أيضاً واد لبني جعدة في جوف العارض يسير في الفلج وبينهما مسيرة يوم وليلة

* والغيل غيل البرمكي وهو نهر يشق صنعاء اليمن وفيه يقول شاعرهم

وا غويلا اذا غاب الحبيب عن حبيبه الى من يشكى

يشكى الى والي البلاد ودموعه مثل غيل البرمكي

وهذا شعر غير موزون وهو مع ذلك ملحون أوردناه كما سمعناه من الشيخ أبي الربيع

سليمان بن عبد الله الريماني صديقنا أيده الله وأنشد أبو علي لابي الجياش

والغيل شيطان حل اللؤم بينهما شط الموالي وشط حلة العرب

تغلغل اللؤم في أبدان ساكنه فغلغل الماء بين الليف والكرب

.. وقال أبو زياد الغيل فلج من الأفلاج وقد مرّ الفلج في موضعه .. وقال نصر

الغيل واد لجمدة بين جبلين ملآن نخيلاً وأبعلاه نفرٌ من بني قشير وبه منبر وبينه وبين
الفلج سبعة فراسخ أو ثمانية والفلج قرية عظيمة لجمدة . . وقال البُحترى الجعدي
ألا يا ليل قد يرحّ النهار 831
وهاج الليل حُزناً والنهار
كأنك لم تجاوز آل ليلي ولم يوقد لها بالغيل نارٌ

. . وقال عثمان بن صمصامة الجعدي ومرّ به حمزة بن عبد الله بن قرّة يريد الغيل
وقد قلت للقرى ان كنت راحماً الى الغيل فاعرض بالسلام على نعم
على نُعمينا لا نعم قوم سواننا هي الهمة والاحلام لو يقع الحلم
فان غضب القرى في أن بعثته اليها فلا يبرح على أنه الرغام

* والغيل بلد بصعدة باليمن خرج منه بعض الشعراء . . منهم محمد بن عبيد أبو عبد الله بن أبي
الأسود الصعدي شاعر قديم وأصله من غيل صعدة

[الغيلة] بكسر أوله وسكون ثانيه مثل قولهم قتل فلان غيلة أي في اغتيال وخفية

* اسم موضع في شعر الأعمى

[الغيلم] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وهو السَّلحفات والغيلم المذرى في

قول الليث وأنشد

يُشدّب بالسيف أقرانه كما فرّق اللمة الغيلم

وردّه الأزهري وقال الغيلم العظيم قال ومن الرواية الصحيحة في البيت وهو للهندي

ويحى المضاف اذا مادعا اذا فرّ ذو اللمة الغيلم

قال وقد أنشده غيره * كما فرّق اللمة الغيلم *

بالفاء . . قال ابن الاعرابي الغيلم المرأة الحسنة والغيلم الشاب العريض المفرق الكثير

الشعر والغيلم * اسم موضع في شعر عنتره

كيف المزار وقد ترّبع أهلها بمُنيزتين وأهلنا بالغيلم

[غيناه] بالفتح ثم السكون ثم النون وألف ممدودة والغيناه الشجرة الكثيرة

الورق الملتفة الأغصان وغيناه * قبة في أعلا سبير الجبل المطل على مكة . . قال الباهلي

832 غينا نبير قبة سبير التي في أعلاه يسمى غينا مقصور وهو حجر كأنه قبة . . قال ذلك

في تفسير قول أبي جندب الهذلي

لقد علمت هذيل أن جاري لَدَى أطراف عينا من نير

أحض فلا أجبر ومن أجره فليس كمن يدكلى بالغرور

[الغين] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون وهو الشجر الملتف وغين * اسم

موضع كثير الحمى

[غينة] بالكسر ثم السكون ثم نون . قال أبو العيثل الغينة الاشجار الملتفة في

الجبال وفي السهول بلا ماء فاذا كانت بماء فهي غينة والغينة بالكسر الأرض الشجراه

عن أبي عبيدة * وغينة موضع باليمامة . . قال الأعشى

حتى تحمل منه الماء تكلفه روض القطاف كئيب الغينة السهل

[غينة] بالفتح * موضع بالشام عن أبي الفتح والله أعلم بحقائق الأمور



﴿ كتاب الفاء من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب الفاء والألف وما يليهما ﴾

[فابجان] بعد الألف باء موحدة مكسورة وجيم وآخره نون . . قال أبو سعد قرية

من قرى أصهان وقال لا أدري أم هي الفايزان أم غيرها

[فايزان] بعد الألف باء موحدة وزاي وآخره نون * موضع وقيل قرية وقيل

بليدة . . ينسب اليها أبو بكر محمد بن ابراهيم بن صالح العقيلي الأصهاني الفايزاني سمع

بدمشق اسماعيل بن عمار ودحيماً ومحمد بن مسلم روى عنه أحمد بن محمود بن صبيح

وأبو عثمان اسحاق بن ابراهيم وأبو أحمد محمد بن ابراهيم الغسال وأبو جعفر أحمد بن

سليمان بن يوسف بن صالح بن زياد بن عبد الله العقيلي الفايزاني روى عن أبيه روى عنه 833

محمد بن أحمد بن يعقوب الأصهاني وتوفي سنة ٣٠١

(٤١ - معجم سادس)

[فابستين] وجدته بخط بعض الفضلاء كما تراه وقال هو * اسم موضع
 [فآور] بعد الألف ناء مثناة وواو ساكنة وآخره راء والفآور عند العامة هو
 الطشت خان وأهل الشام يتخذون خوانا من رخام يسمونه الفآور والناجود والباطية
 يقال لها الفآور أيضاً والفآور * اسم موضع أو واد بجند . . قال لبيد
 ومقام ضيق فرجته بمقامي ولساني وجدل
 لو يقوم الفيل أو فياله زل عن مثل مقامي وزحل
 ولدى النعمان في موقف بين فآور أفاق فالدحل

.. وقال ابن مقبل

حي محاضرهم شتى ومجمعهم دؤم الأياد وفآور إذا اجتمعوا
 لا يبعد الله أقواماً تركتهم لم أدر بعد غداة البين ما صنعوا

دؤم الأياد - موضع .. وقال عدي بن زيد

سقى بطن العقيق الى أفاق ففآور الى كلب الكتيب

[الفآخرة] بعد الألف خاء معجمة ومعناه معلوم * اسم سميت به بخارى بما وراء
 النهر في بعض الأخبار لانه روي انه بُعث اليها أيوب النبي عليه السلام فدعا لها بالخير
 فصارت بذلك فآخرة على غيرها

[فآذجان] بعد الألف ذال معجمة ثم جيم وآخره نون * من قرى أصبهان
 [فآراب] بعد الألف راء وآخره باء موحدة * ولاية وراء نهر سيجون في
 تخوم بلاد الترك وهي أبعد من الشاش قريبة من بلاساغون ومقدارها في الطول
 والعرض أقل من يوم الا أن بها منعة وبأسا وهي ناحية سبخة لها غياض ولهم مزارع
 في غربي الوادي يأخذ من نهر الشاش . . وقد خرج منها جماعة من الفضلاء . . منهم
 اسماعيل بن حماد الجوهري مصنف الصحاح في اللغة . . وخاله أبو ابراهيم اسحاق بن
 ابراهيم صاحب ديوان الأدب في اللغة وغيرهما . . واليها ينسب أبو نصر محمد بن محمد
 الفارابي الحكيم الفيلسوف صاحب التصانيف في فنون الفلسفة مات بدمشق سنة
 ٣٣٩ وكان تلميذ يوحنا بن جيلان وكانت وفاة يوحنا قبله في زمان المقتدر . . وعبد الله

ابن محمد بن سلمة بن حبيب بن عبد الوارث أبو محمد المقدسي الفارابي سمع بدمشق هشام بن عمار وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان وعباس بن الوليد الخلال وأبا محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي وذحيماً روى عنه أبو بكر وأبو زرعة ابنا أبي دُجانة وأبو بكر بن المقرئ وأتى عليه والحسن بن منير والحسن بن رشيق وأبو حاتم محمد بن حبان البستي وأبو سعيد أحمد بن محمد بن رُميح التَّسَوِي وغيرهم

[فاران] بعد الألف راء وآخره نون كلمة عبرانية معربة * وهي من أسماء مكة ذكرها في التوراة قيل هو اسم لجبال مكة * قال ابن ماكولا أبو بكر نصر بن القاسم ابن قضاة القضاعي الفارابي الاسكندراني سمعت ان ذلك نسبته الى جبال فاران وهي جبال الحجاز وفي التوراة (جاء الله من سيناء وأشرق من ساعير واستعان من فاران) مجيئه من سيناء تكليمه لموسى عليه السلام واشراقه من ساعير وهي جبال فلسطين هو انزاله الانجيل على عيسى عليه السلام واستعلانه من جبال فاران انزاله القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وفاران جبال مكة * وفاران أيضاً قرية من نواحي صُغد من أعمال سمرقند * نسب اليها أبو منصور محمد بن بكر بن اسماعيل السمرقندي الفارابي روى عن محمد بن الفضل الكرمانى ونصر بن أحمد الكندي الحافظ روى عنه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الكاغدي السمرقندي * وقال أبو عبد الله القضاعي فاران والطور كورتان من كور مصر القبلية

[فارجك] باب فارِجك بالراء المكسورة والجيم المفتوحة والكاف * محلة كبيرة بخارى

[فار] بلفظ واحد الفيران * بلدة من نواحي أرمينية * نسب اليها بعض المتأخرين

835

* وذو فار حصن من أعمال ذمار باليمن

[فارد] فاعل من الفرد وهو الواحد كأنه منفرد عن أمثاله * جبل بخجند

[فارزة] بتقديم الراء المكسورة على الزاي المفتوحة * محلة بخارى

[فارسجين] بالراء المكسورة وسين مهملة ساكنة وجيم مكسورة وياه مثناة من

تحت ساكنة ونون وربما قالوا فارسين بطرح الجيم من فارسجين ليست من نواحي

همدان انما هي * من أعمال قزوین بينها وبين قزوین مرحلتان وبين أبهر مرحلة وبينها

وبين همدان نحو ثمان مراحل من رستاق الأمر التي يقال لها الأعم ٠٠ ينسب إليها محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أبو منصور القومساني بن أبي علي الزاهد ذكرته في القومسان نزل هذه القرية فنسب إليها روى عن أبيه وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وأبي جعفر محمد بن محمد الصفار وأبي الحسين أحمد بن محمد بن صالح وأبي سعيد عمر بن الحسين الصرام روى عنه أبو الحسن بن محمد ومحمد بن المأمون ٠٠ قال شبرويه وحدثنا عنه ابن ابنه أبو علي أحمد بن طاهر بن محمد القومساني وغيره وهو ثقة صدوق توفي عشية يوم الجمعة الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ٤٢٣هـ وروى عنه أبو نعيم الحافظ الأصبهاني ٠٠ وأحمد بن طاهر بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي القاضي بفارس حين سمع الحديث ورواه وكان صدوقاً

[فارس] * ولاية واسعة وإقليم فسيح أول حدودها من جهة العراق أربعمائة

ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة الهند مكران ٠٠ قال أبو علي في القصريات فارس اسم البلد وليس باسم الرجل ولا ينصرف لانه غلب عليه التأنيث كنعمان وليس أصله بعربي بل هو فارسي معرب أصله فارس وهو مرتضى فعرّب فقيل فارس ٠٠ قال بطليموس في كتاب ملحة البلاد مدينة فارس طولها ثلاث وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة طالعها الحوت تسع درجات منه تحت عشر درج من السرطان من الاقليم الرابع لها شركة في سرّة الجوزاء يقابلها عشر درج من الجدي بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت ملكها مثلها من الحمل ٠٠ وهي في هذه الولاية من أمهات المدن المشهورة غير قليل وقد ذكرت في مواضعها وقصبتها الآن شيراز ٠٠ سميت بفارس بن علم بن سام بن نوح عليه السلام ٠٠ وقال ابن الكلبي فارس بن ماسور بن سام بن نوح ٠٠ وقال أبو بكر أحمد بن أبي سهل الحلواني الذي أحفظ فارس بن مدين بن إرم بن سام بن نوح وقيل بل سميت بفارس بن ظمورث واليه ينسب الفرس لأنهم من ولده وكان ملكاً عادلاً قديماً قريب العهد من الطوفان وكان له عشرة بنين وهم جم وشيراز واصطخر وفسا وجنابة وكسكر وكلواندا وقرقيسيا وعقرقوف فأقطع كل واحد منهم البلد الذي سمي به ووافق من العربية يقال رجل فارس بين الفروسية والفراصة من ركوب

الفَرَسُ وفارسُ بَيْنَ الفِرَاسَةِ اذا كانَ جَيِّدَ النَّظَرِ والحَدْسُ هذا مصدره بالكسر ويقال انه لفارس بهذا الأَمْر اذا كانَ عالماً به والفارسُ الحاذقُ بما يُمارَسُ والمعجم لا يقولون لهذا البلد الابارس بالياء الموحدة . . وقال الاصطخري فارس على التبريع الا من الزاوية التي تلي أصهان والزاوية التي تلي كرمان مما يلي المفازة وفي الحد الذي يلي البحر تقويسٌ قليل من أوله الى آخره وانما قلنا ان في زاويتها مما يلي كرمان وأصهان زنفة لأن من شيراز وهي وسط فارس اليهما من المسافة نحواً من نصف ما بين شيراز وخوزستان وبين شيراز وجروم كرمان وليس بفارس بلد الاوبه جبل أو يكون الجبل بحيث لاتراه الا اليسير . . وكوكرها المشهورة خمس فأوسعها كورة اصطخر ثم اردشير خُرّه ثم كورة دارابجرد ثم كورة سابور ثم قبادخرّه ونحن نصف كل كورة من هذه في موضعها . . وبها خمسة رُموم أكبرها رُمٌ جيلويه ثم رُمٌ احمد بن الليث ثم رُمٌ احمد بن الصالح ثم رُمٌ شهريار ثم رُمٌ احمد بن الحسن فالرم منزل الاكراد ومحلهم . . وقد روى في فارس فضائل كثيرة منها قال ابن طيبة فارس والروم قريش العجم وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أبعد **837** الناس الى الاسلام الروم ولو كان الاسلام معلقاً بالزُبَّاء لتناولته فارس . . وكان أرض فارس قديماً قبل الاسلام ما بين نهر بلخ الى منقطع أذربيجان وأرمينية الفارسية الى الفرات الى برية العرب الى عُمان ومكران والى كابل وطخارستان وهذا صفوة الارض وأعد لها فيما زعموا وفارس خمس كور اصطخر وسابور واردشير خُرّه ودارابجرد وأرجان قالوا وهي مائة وخمسون فرسخاً طولا ومثلها عرضاً . . وأما فتح فارس فكان بدؤه أن العلاء بن الحضرمي عامل أبي بكر ثم عامل عمر على البحرين وجه عرقة بن هرثمة البارقى في البحر فعبر الى أرض فارس ففتح جزيرة مما يلي فارس فأنكر عمر ذلك لأنه لم يستأذنه وقال غررت المسلمين وأمره أن يلحق بسعد بن أبي وقاص بالكوفة لأنه كان واجدا على سعد فأراد قعه بتوجهه اليه على أكره الوجوه فسار نحوه فلما بلغ ذا قار مات العلاء الحضرمي وأمر عمر عرقة بن هرثمة أن يلحق بعتبة بن فرقد السلمي بناحية الجزيرة ففتح الموصل وولى عمر رضى الله عنه عثمان بن أبي العاصي الثقفي على البحرين وعمان فدوّخها وانسقت له طاعة أهلها فوجه أخاه الحكم بن أبي العاصي في البحر الى

فارس في جيش عظيم ففتح جزيرة لافِت وهي بركاوان ثم سار الى توج ففتحها كما
 نذكره في توج واتسق فتح فارس كلها في أيام عثمان بن عفان كما نذكره متفرقاً عند كل
 مدينة نذكرها ٥٠ وكان المستولي على فارس مرزبان يقال له سهرك فجمع جموعه والتقى
 المسلمين بريشهر فانهزم جيشه وقتل كما نذكره في ريشهر فضعفت فارس بعده ٥٠ وكتب
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى عثمان بن أبي العاصي أن يعبر الى فارس بنفسه فاستخلف
 أخاه المغيرة وقيل أنه جاءه حفص بالبحرين وعمان وعبر الى فارس ومدينة توج وجعل
 يغير على بلاد فارس وكتب عمر الى أبي موسى الأشعري بمظاهرة عثمان بن أبي العاصي
 على أرض فارس فتتابع اليه الجيوش حتى فتحت وكان أبو موسى يغزو فارس من البصرة 838
 ثم يعود اليها ٥٠ وخراج فارس ثلاثة وثلاثون ألف درهم بالكفاية وذكر أن
 الفضل بن مروان وزير المتوكل قبلها بخمسة وثلاثين ألف درهم بالكفاية على أنه
 لامؤنة على السلطان وجباها الحجاج بن يوسف مع الأهواز ثمانية عشر ألف ألف
 درهم ٥٠ وقال بعض شعراء الفرس يمدح هذه البلاد

في بلدة لم تصل عكلٌ بها طنباً ولا خباء ولا عدٌّ وهمدانٌ
 ولا لجرم ولا الاتلاد من يمن لكنها لبني الاحرار أوطان
 أرضٌ يفتى بها كسرى مساكنة فساها من بني اللخناء انسان

وبنواحي فارس من أحياء الاكراد ما يزيد على خمسمائة ألف بيت شعر يتجمعون المراعي
 في الشتاء والصيف على مذاهب العرب وفارس من الأنهار الكبار التي تحمل السفن
 نهر طاب ونهر سيرين ونهر الشاذكان ونهر درخيسد ونهر الخوبدان ونهر سكان ونهر
 جرسق ونهر الاخشين ونهر كُرُّ ونهر فرواب ونهر بيزده ولها من البحار بحر فارس
 وبحيرة البجكان وبحيرة دشتارزن وبحيرة النوز وبحيرة الجودان وبحيرة جنكان ٥٠ قال
 وأما القلاع فانها يقال فيما بلغني أن لفارس زيادة على خمسة آلاف قلعة مفردة في الجبال
 وبقر المدين وفي المدن ولايتهاً تفصيه الا من الدواوين ومنها قلاع لا يمكن فتحها البتة
 بوجه من الوجوه منها قلعة ابن عمارة وهي قلعة الديكندان وقلعة الكاريان وقلعة سعيداباذ
 وقلعة جودررز وقلعة الجص وغير ذلك ونحن نصفها في مواضعها من هذا الكتاب ان

شاء الله تعالى

[الفَارِسْكُرُ] * من قرى مصر قرب دمياط من كورة الدقهلية

[الفَارِسِيَّة] منسوبة الى رجل اسمه فارس قرية غناه نزهة ذات بساين مؤنثة

ورياض مشرفة على ضفة نهر عيسى بعد الحوّل من قرى بغداد بينهما فرسخان .. ينسب

اليها الشيخ مسلم بن الحسن بن أبي الجود الفارسي ثم الحوري من حورى قرية من قرى

دجيل انتقل منها الى الفارسية واتخذ بها مملوكا وخدم الفقراء فغلبت عليه ومات يوم الأحد 839

حادى عشر المحرم سنة ٥٩٤ ودفن بها من الغد وعمل عليه قبة تهدى اليه الندور ويزار رأيها

[فَارِعُ] .. قال أبو عدنان الفارع المرتفع العالى الهنى الحسن .. وقال ابن الاعرابي

الفارع العالى والفارع المستقل وفرعت اذا صعرت وفرعت اذا نزلت وفارع * اسم أطم

وهو حصن بالمدينة .. قال ابن السكيت وهو اليوم دار جعفر بن يحيى ذكر ذلك في قول كثير

رسا بين سلع والعقيق وفارع الى أحد للمزن فيه غشامر

كلها بالمدينة .. قال عرام وساية وادي السراة بالشين المعجزة وفي أعلاه قرية يقال لها الفارع

بها نخل كثير وسكانها من أفناء الناس ومياها عيون تجري تحت الأرض وأسفل منها

مهايع قرية كان رجل من الانصار قتل هشام بن ضبابه خطأ فقدم أخوه مقيس بن

ضبابه على النبي صلى الله عليه وسلم مظهراً للإسلام وطلب دية أخيه فأعطاه رسول الله

عليه الصلاة والسلام ثم عدأ على قاتل أخيه فقتله ولحق بمكة وقال

شفا النفس أن قدمات بالقاع مسنداً تُضرحُ نوبيه دماه الأخادع

وكانت هموم النفس من قبل قتله تلم فتحميني وطاء المضاجع

حملت به وترى وأدركت تؤرني وكنت الى الأوثان أول راجع

نأرت به قهراً وحملت عقله سراة بني النجار أرباب فارع

[فَارِقَانُ] بعد الراء المكسورة فالأخرى وآخره نون من قرى أصهان .. ينسب

اليها القاضي أبو منصور شابور بن محمد بن محمود الفارقاني شيخ لأبي سعد .. وأبو بكر

محمد بن محمود بن ابراهيم الفارقاني روى عنه أبو بكر احمد بن عبد الله المستملى روى

عن أبي الخير محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن هرون بن داره

[فارمد] بالراء الساكنة يلتقي بسكونها ساكنان وفتح الميم وآخره ذال معجمة
 * من قرى طوس ٠٠ ينسب اليها أبو علي الفضل بن محمد بن علي الفارمذي الواعظ
 ٠٠ وابنه عبد الواحد بن الفضل أبو بكر الطوسي قال شيرويه قدم علينا مراراً روى عنه
 ابنه وغيره وكان واعظاً حسن الكلام لين الجانب وذكر في التحبير الفضل بن علي
 ابن الفضل بن محمد بن علي الفارمذي أبو علي بن أبي المحاسن بن أبي علي الطوسي من
 بيت العلم والنسوف والتقدم سمع أباه سمع منه أبو سعد وأبو القاسم فتوفي في الحادي
 عشر من ذي الحجة سنة ٥٣٧

[الفاروث] بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ثاثة مثلثة * قرية كبيرة ذات سوق
 على شاطئ دجلة بين واسط والمذار أهلها كلهم روافض وربما نسبوا الى الغلو واشتقاقه
 اما من الفرت وهو السرجين أو من قولهم أفرث الرجل أحمابه افراناً اذا عرضهم
 لسلطان أو لأئمة الناس

[فاروز] بعد الألف راء مضمومة وواو ساكنة وزاي * من قرى نسا ٠٠ نسب
 اليها بعض المحمدين

[فاروق] بضم الراء بعدها واو ثم قاف * من قرى اصطخر فارس ٠٠ ينسب اليها
 جماعة من أهل العلم والفضل منهم شارح المصابيح للبعوي الشرح المعروف بالفاروق وآخرون
 [فاروية] بالراء المضمومة وواو ساكنة وياه مثناة من تحت مفتوحة * محلة بني سابور
 [فارة] بالراء المشددة والهاء بلفظ قولهم امرأة فارة أي هاربة * مدينة في شرقي
 الأندلس من أعمال تطيلة

[فارياب] بكسر الراء ثم ياء مثناة من تحت وآخره ياء * مدينة مشهورة بخراسان
 من أعمال جوزجان قرب بلخ غربي جيحون وربما أميلت فقيل لها فيرياب ومن فارياب
 الى شبورقان ثلاث مراحل ومن فارياب الى طالقان ثلاث مراحل ومن فارياب الى
 بلخ ست مراحل ٠٠ ينسب اليها جماعة من الأئمة ٠٠ منهم محمد بن يوسف الفاريابي صاحب
 سفيان الثوري وغيره ٠٠ فأما عبد الرحمن بن حبيب الفاريابي فأصله بغدادي سكنها روى
 عن بقية بن الوليد واسحاق بن نعيم وحكي أنه كان يضع الحديث على الثقات كذا قال

أبو حاتم محمد بن حبان في كتاب الضعفاء

[فَارِبَانَان] اسم قرية ٥٥ قال ابن مندة محمد بن تميم السعدي من أهل فاربانان ولم يزد ٥٥ واحمد بن عبد الله بن حكيم الفارباناني المروزي عن النضر بن محمد المروزي والفضل بن موسى متروك الحديث مات سنة ٢٤٨

[فَايزُرُ] بتقديم الزاي المكسورة على الراء ٥٥ قال ابن شميل الفازر الطريق يعلو الفزَرَ فيفزرها كأنها نخد في رؤوسها حدوداً تقول أخذنا الفازر وأخذنا في طريق فازر وهو طريق في رؤوس الجبال وفازره اسم رملة في أرض خثعم على سمت اليمامة ونم الاطهار قرية من نجران هكذا ضبطه نصر وقد ترى انه لاجمع بين اشتقاقه والرمل وأخاف أن يكون بتقديم الراء على الزاي لان الفازر طريقة تأخذ في رملة في ذلك لينة كأنها صدغ من الأرض منقادٌ طويل خلقة حكاة الأزهرى عن البيت [فَايزُرُ] بعد الألف زاي بلفظ قوهم فازَ الرجل يفوز فوزاً وهو التجارة من الشر ٥٥ بلدة بناوحي مرو ٥٥ ينسب اليها أبو العباس محمد بن الفضل بن العباس الفازري المروزي حدث عن علي بن حجر روى عنه أبو سوار محمد بن أحمد بن عاصم المروزي ٥٥ ودخلت بمر وعلى شيخنا أبي المظفر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد عبد الكريم ابن أبي بكر بن محمد بن أبي المظفر السمعاني للسمع منه وذلك في سنة ٦١٥ فأحضرنا بطيخاً ثم قال اخرجوا سكا كينكم فقال أكثرنا ليس معنا سكا كين فقال أنشدنا شيخنا فلان الفازي وقد حضر البطيخ اما قال لنفسه أو لغيره

أحَقُّ الوَرَى بِالْحَزْنِ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ فَيَ لَانَ حِيناً فَالْتَحَى فَا مَتَحَى لِينُهُ

وحاضر معشوقٍ وقد نام عَضُوهُ وحاضر بطيخٍ وقد ضاع سَكِينُهُ

٥٥ وفاز أيضاً من قرى طوس ٥٥ ينسب اليها أبو بكر محمد بن وكيع بن دؤاس الفازي ٥٥ واحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبي حامد الفازي الصوفي سمع أبا بكر عبد الله بن محمد الفازي الخطيب وأبا الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الرؤاس ذكره في التنجير

[فَاَسُ] بالسين المهملة بلفظ فاس النجار ٥٥ مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب

من بلاد البربر وهي حاضرة البحر وأجلُّ مدنه قبل ان تخطَّ مرآكشُ وفاس مخطَّة بين نيتين عظيمتين وقد تصاعدت العمارة في جنبهما على الجبل حتى بلغت مستواهما من رأسه وقد تفجَّرت كلها عيوناً تسيل الى قرارة وادبها الى نهر متوسط مستنبط على الأرض منبجس من عيون في غربها على ثلثي فرسخ منها بجزيرة دوي ثم ينساب يمينا وشمالا في مروج خضر فاذا انتهى النهر الى المدينة طلب قرارها فيفترق منه ثمانية أنهار تشقُّ المدينة عليها نحو ستائة رحى في داخل المدينة كلها دائرة لا تبطل ليلا ولا نهاراً تدخل من تلك الأنهار في كل دار ساقية ماء كباراً وصغاراً وليس بالمغرب مدينة يتخللها الماء غيرها الا غرناطة بالأندلس . . . وبفاس يُصنع الأرزجوان والأكسية القز مزيّنة وقلعتها في أرفع موضع فيها يشقُّها نهر يسمى الماء المفروش اذا تجاوز القلعة أدار رحاً هناك وفيها ثلاثة جوامع يُخطب يوم الجمعة في جميعها . . . قال أبو عبيد البكري مدينة فاس مدينتان مفترقتان مسورتان وهي مدينتان عدوة القرويين وعدوة الأندلسيين وعلى باب دار الرجل رحاه وبستانه بأنواع الثمر وجد اول الماء تخرق في داره وبالمدينتين أكثر من ثلاثمائة رحا وبها نحو عشرين حماماً وهي أكثر بلاد المغرب يهوداً يختلفون منها الى جميع الآفاق ومن أمثال أهل المغرب فاس بلد بلا ناس . . . وكلنا عدوتني فاس في سفح جبل والنهر الذي بينهما يخرج من عين في وسط بلد من عسرة على مسيرة نصف يوم من فاس . . . وأسست عدوة الأندلسيين في سنة ١٩٢ وعدوة القرويين في سنة ١٩٣ في ولاية إدريس بن إدريس ومات إدريس بمدينة وليلى من أرض فاس على مسافة يوم من جانب الغرب في سنة ٢١٣ . . . وبعدها الأندلسيين تفاح حلوا يعرف بالاطرابلسي جليل حسن الطعم يصلح بها ولا يصلح ببعدها القرويين وسميدُ عدوة الأندلسيين أطيب من سميد القرويين لحذقهم بصنعتهم وكذلك رجال عدوة الأندلسيين أشجعُ وأجيدُ والجسدُ من القرويين ونساؤهم أجملُ من نساء القرويين ورجال القرويين أجملُ من رجال الأندلسيين وفي كل واحدة من العدوتين جامعٌ مفردٌ . . . وقال محمد بن اسحاق المعروف بالجليلي

ياعدوة القرويين التي كرمت لازل جانبك المحبوب مملورا

ولا سرى الله عنها ثوب نعمته أرضٌ تجتبت الآثامَ والزورا
 وقال ابراهيم بن محمد الأصيلي والد الفقيه أبي محمد عبد الله
 دخلتُ فاساً وبى شوقاً الى فاس والحينُ يأخذ بالعينين والراس
 فلستُ أدخل فاساً ما حيت ولو أعطيتُ فاساً بما فيها من الناس
 •• وقال أحمد بن فتح قاضي تاهرت في قصيدة طويلة

اسلخ على كل فاسي مررت به بالعدوتين معاً لاتبين أحدا
 قومٌ غدوا اللؤم حتى قال قائلم من لا يكون لثيماً لم يعش رعداً
 •• ومنها الى سبعة عشرة أيام وسبته أقرب منها الى الشرق •• وقال البكي يهجو أهل فاس
 فراق الهمة عند خروج فاس لكل مليمه تخنى وباس
 فاما أرضها فأجل أرض وأما أهلها فأخس ناس
 بلادٌ لم تكن وطناً لحراً ولا اشتمت على رجل مؤاسي
 وله فيهم أيضاً

اطعن بأيزك من تلقى من الناس من أرض مصر الى أقصى قرى فاس
 قومٌ يمصون ما في الأرض من نطف مصر الخليع زمان الورد للكاس
 8444
 وله أيضاً فيهم

دخلتُ بلدةَ فاس أستزق الله فيهم
 فما تيسر منهم أنفقته في بينهم
 •• وقد نسب اليها جماعة من أهل العلم •• منهم أبو عمر عمران بن موسى بن عيسى
 ابن نجح الفاسي فقيه أهل القيروان في وقته نزل بها وكان قد سمع بالمغرب من جماعة
 ورحل وسمع بالمشرق جماعة من العلماء وكان من أهل الفضل والطلب وغيره
 [فاشان] بالشين المعجمة وآخره نون قرية من نواحي مرور رأيتها •• وقد نسب
 اليها طائفة من أهل العلم •• منهم موسى بن حاتم الفاشاني حدث عن المقرئ وأبي
 الوزير حدث عنه محمود بن والآن وغيره •• وينسب الى الروزية أيضاً أبو زيد محمد
 ابن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفاشاني الفقيه الشافعي المنتقل القرين في وقته

تفقه على أبي اسحاق المروزي وكان من أحفظ الناس لمذهب الشافعي وأحسنهم نظراً فيه وأزهدهم في الدنيا سمع الحديث من جماعة من أصحاب علي بن حجر وغيرهم وسمع صحيح البخاري من الفربري وروى عنه الحاكم أبو عبد الله والدارقطني ومات سنة ٣٧١ نالت عشر رجب

[فاشوق] بالقاف وآخره شين معجمة * من قرى بخارى عن السمعاني

[فاشون] بالنون * موضع ببخارى عن العمراني

[فاضجة] بالضاد المعجمة والجم كذا ضبطه أبو الفتح . . وقال * هي أرض بين جبال ضرية بينها وبين ضرية تسعة أميال . . قال وقيل بالحاء وهو أيضاً أطم لبني النضير بالمدينة [فاضح] * موضع قرب مكة عند أبي قبيس كان الناس يخرجون إليه لحاجتهم سمى بذلك لأن بني جرهم وبني قطوراء تحاربوا عنده فافتضحت قطوراء يومئذ وقتل رئيسهم السبيدع فسمي بذلك . . وقال ابن الكلبي انما سمي فاضحاً لأن جرهما 845 والعماليق التقوا به فهزمت العماليق وقتلوا به فقال الناس افتضحوا به فسمي بذلك وهو عند سوق الرقيق الى أسفل من ذلك * وفاضح واد بالشريف شريف بني نير بنجد . . قال الشاعر

فان لاتكن سيقاً فان هراوةً مقططةً عجراً من طلع فاضح

قال ذلك رجل رأى قومه وقد جمعوا سلاحاً فقالوا له أين سيفك فقال هذا وأشار الى عصاه . . وقال نصر فاضح جبل قرب رثم وهو واد قرب المدينة

[فاطماباذ] * من قرى همدان . . قال شيرويه قيل ان مسجد جامع همدان كان بفاطماباذ وانه كان بجانب المسجد الجامع اليوم كروم وزروع

[فاغ] بالعين معجمة * من قرى سمرقند

[فافان] بفاءين وآخره نون * موضع على دجلة تحت ميافاقرين يصب في دجلة عنده وادي الرزم

[فاقير] بالقاف مكسورة وراء وهو فاجر من الفقر أو من الفقار وهو خزز الظهر والفاقرة الداهية التي تكسر الفقار ويوم فاجر من أيام العرب ويجوز أن يكون افتقر

فيه قومٌ أو كسر فيه فقارٌ قوم فسمي بذلك

[فاقُ] بالفاء هو في الاصل الجفنة المملوءة طعاماً من قوله

* ترى الاضياف ينتجعون فاقى *

وقيل الفاق الزيت المطبوخ في قول الشاعر

قامت تريك أيت الثبت مُنسدلاً مثل الأسود قد مُسَخَّن بالفاق

وقال أبو عمرو الفاق الصحراء * وقال مرةً هي أرضٌ هذا اسم صريح ويجوز أن يكون مأخوذاً من الفعل من فاق غيرهم يفوقهم إذا فضلهم وفاق * أرض في شعر أبي نجييد

[فاقوسُ] بالفاء وآخره سين مهملة يجوز أن يكون من قولهم فقس الرجل

إذا مات أو من فقس الفخ على المصفور إذا انقلب على عنقه وفاقوس * اسم مدينة في

حوف مصر الشرقي من مصر إلى مشتول ثمانية عشر ميلاً ومن مشتول إلى سبط طرابية 846 ثمانية عشر ميلاً ومنها إلى مدينة فاقوس ثمانية عشر ميلاً وهي في آخر ديار مصر من جهة الشام في الحوف الأقصى

[فالقُ] * قالوا الفلقُ الصبح وقيل الفلق الخلق في قوله تعالى (فلق الحب والنوى)

والفلق المظنن من الأرض بين المرتفعين والفلق القطرة والفلق الشق ونخلة فالق

إذا انشقت عن الكافور وهو الطلع وفالق * اسم موضع بعينه * قال الأصمعي ومن

منازل أبي بكر بن كلاب بنجد الفالق وهو مكان مظنن بين حزمين به مؤبته

يقال لها ماء الفالق وجوي جبل لبني أبي بكر بن كلاب * ويقال خليته بفالق الوركاء

وهي رملة عن الأزهرى والخارزنجي

[قالُ] بعد الألف الساكنة لام * وهي قرية كبيرة شبيهة بالمدينة في آخر نواحي

فارس من جهة الجنوب قرب سواحل البحر يمر بها القاصد إلى هرمز وإلى كيش

على طريق هزو وفيه على هذا فارسية وحظها من العربية يقال رجل فاق الرأي وقيله

وقائله إذا كان ضعيفاً * قال جرير

رأيتك يا أخيطلُ إذ جرينا وجربت الفراسة كنتَ فالاً

والقال عرقٌ يستبطن الفخذين في قول امرئ القيس

* له حجباتٌ مشرفاتٌ على القال *

وقيل أراد القالي لانه أحد الفائلين والقأل بالهمز ضد الطيرة منهم من يجعله بمعناه
[قَالَةٌ] بزيادة الهاء عن الذي قبله * بلدة قريبة من أيدنج من بلاد خوزستان
.. ينسب اليها أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن سلك القالي المؤدب سمع بالبصرة
من القاضي أبي عمرو أحمد بن اسحاق بن جربان وحدث بشي يسير .. ورأيت
بالعراق خشبة في رأسها حديدة ذات ثلاثة شعب كالأصابع الا انها أطول يصطاد بها
الدرّاج يقال لها قالة وبالة وأظنها فارسية

[قَامِيَةٌ] بعد الألف ميم ثم ياء مشناة من تحت خفيفة * مدينة كبيرة وكورة
من سواحل حمص وقد يقال لها أقامية بالهمزة في أوله وقد ذكرت في موضعها وذكر
قوم أن الأصل في قامية ثانية بالثاء المثناة والنون وذلك انها ثاني مدينة بُنيت في الأرض
بعد الطوفان .. قال البلاذري سار أبو عبيدة في سنة ١٧ بعد افتتاح شيراز الى قامية
فتلقاه أهلها بالصلح فصالحهم على الجزية والخراج .. وقال العساکري عبد القدوس
ابن الريان بن اسماعيل البهراني قاضي قامية سمع بدمشق محمد بن عائذ وبغيرها عبيد
ابن جناد روى عنه أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان الرّسغني الورّاق * وقامية
أيضاً قرية من قرى واسط بناحية قم الصّليح .. ينسب اليها أبو عبد الله عمر بن ادريس
الصّليحي ثم القامي حدث عن أبي مسلم الكجّي روى عنه أبو العلاء محمد بن يعقوب
الواسطي سكن بغداد وحدث بها .. وذكر أحمد بن أبي طاهر انه رفع الى المأمون ان
رجلا من الرعية لزم بلجام رجل من الجند يُطالبه بحق له فقنعه بالسوط فصاح القامي
واعمرأه ذهب العدل منذ ذهبت فرُفع ذلك الى المأمون فأمر باحضارها فقال للجندي
مالك وله فقال ان هذا رجل كنت أعامله وفضل له عليّ شيء من النفقة فلقبني على
الجسر فطالبني فقلت اني أريد دار السلطان فاذا رجعت وفيتك فقال لو جاء السلطان
ما تركتك فلما ذكر الخليفة يا أمير المؤمنين لم أتمالك فعلت ما فعلت .. فقال للرجل
ما تقول فيما يقول فقال كذب عليّ وقال الباطل فقال الجندي ان لي جماعة يشهدون

ان أمر أمير المؤمنين باحضارهم أحضرتهم فقال المأمون بمن أنت قال من أهل فامية فقال أما عمر بن الخطاب كان يقول من كان جارُه نبطياً واحتاج الى ثمنه فليبعه فان كنت إنما طلبت سيرة عمر فهذا حكمه في أهل فامية ثم أمر له بألف درهم وأطلقه وهذه فامية التي عند واسط بغير شك ٠٠ قال عيسى بن سعدان الحلبي شاعر معاصر يذكر فامية

يادار علوة ماجيدي بتمتعف
وياقري الشام من ليلون لانحلت
ما مر برقك مجتازاً على بصري
ليت العواصم من شرق فامية
ما كان أطيب أيامي بقربهم
حتى رميتي عوادي الدهر من كسب

848

وقد اختلف في ٠٠ أبي جعفر أحمد بن محمد بن حميد المقرئ الفامي الملقب بالفيل فقيل هو منسوب الى الضيعة وقيل الى البلدة أخذ عرضاً عن أبي جعفر عمرو بن الصباح ابن صبيح الضرير الكوفي عن أبي عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الزباز الأسدي عن عاصم بن أبي النجود الأسدي وأخذ أيضاً عن يحيى بن هاشم بن أبي كبير الغساني السمسار عن حمزة بن حبيب الزبيات وسمع علي بن عاصم بن علي بن عاصم وآخرين روى عنه أبو بكر محمد بن خلف بن حبان ووكيع القاضي البغدادي خليفة عبدان على قضاء الأهواز وأبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي وأبو عبد الله محمد بن جعفر بن أبي أمية الكوفي وأحمد بن عبد الرحمن بن البحتري الدقاق المعروف بالولي وقال الولي هذا هو من فامية وكان يلقب فيلاً لعظم خلقته توفي سنة ٢٨٧ وقرأ على عمرو بن الصباح في سنة ١٨ وقال غيره ٢٢٠ ومات عمرو هذا سنة ٢٢١ ٠٠ وكان يتولى فامية رجل كردي يقال له أبو الحجر المؤمل بن المصيح نحو أربعين سنة من قبل الخليفة فلما حضر القرمطي في سنة ٢٩٠ بالشام مال اليه وأغراه بأهل المعرة حتى قتلهم قتلاً ذريعاً فلما قتل القرمطي أسرى الى هذا الكردي ابراهيم وانبجوا ابنا يوسف القصصي فأوثقما به فهرب منهما حتى ألقى نفسه في بحيرة أفامية فأقام بها أياماً

وَقُتِلَ ابْنُهُ ۰۰ فَقَالَ فِيهِ بَعْضُ شِعْرَاءِ الْمَعْرَةِ

تَوَهَّمِ الْحَرْبَ شَطْرَ نَجْمٍ يَقْلِبُهَا لِلْقَمَرِ يَنْقَلُ مِنْهُ الرِّخَّ وَالشَّاهَا

جَازَتْ هَزِيمَتُهُ أَنْهَارَ فَايِمَةِ إِلَى الْبَحِيرَةِ حَتَّى غَطَّتْ فِي مَاهَا

[فَايِمٌ] بِالْمِيمِ مَكْسُورَةٌ وَيَاءٌ مَثْنَاءٌ مِنْ تَحْتِ وَنُونٌ * مِنْ قَرْيِ بُخَارَى

[فَاؤٌ] بَعْدَ الْفَاءِ هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ وَاوٌ صَحِيحَةٌ ۰۰ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْفَاؤُ مَا بَيْنَ

849

الْجَبَلَيْنِ ۰۰ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

* حَتَّى أَنْفَأَ الْفَاؤُ عَنْ أَعْنَاقِهَا سَحْرًا *

— أَنْفَأَ — انْكَشَفَ ۰۰ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْفَاؤُ فِي بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ طَرِيقٌ بَيْنَ قَارَتَيْنِ بِنَاحِيَةِ

الدَّوِّ بَيْنَهُمَا فَجِجٌ وَاسِعٌ يُقَالُ لَهُ فَاؤُ الرِّيَّانِ وَقَدْ مَرَرْتُ بِهِ

[فَاؤٌ] بِسُكُونِ الْأَلْفِ وَالْوَاوِ صَحِيحَةٌ مَعْرَبَةٌ كَلِمَةٌ قَبْطِيَّةٌ * قَرْيَةٌ بِالصَّعِيدِ شَرْقِي

النَّيْلِ فِي الْبَرِّ تُعْرَفُ بِابْنِ شَاكِرٍ أَمِيرٍ مِنْ أَمْرَاءِ الْعَرَبِ وَفِيهَا دِيرٌ أَبِي بَكْحُومٍ وَبِالصَّعِيدِ

أُخْرَى يُقَالُ لَهَا قَاوٌ بِالْقَافِ ذَكَرْتُ فِي مَوْضِعِهَا

[فَاوَةٌ] * مِنْ مَخَالِفِ الطَّائِفِ

[فَايَا] * كَوْرَةٌ بَيْنَ مَنَبِيحٍ وَحَلَبٍ كَبِيرَةٍ وَهِيَ مِنْ أَعْمَالِ مَنَبِيحٍ فِي جِهَةِ قَبْلِهَا

قَرِبَ وَادِي بَطْنَانَ وَهِيَ قَرْيٌ عَامِرَةٌ فِيهَا بَسَاتِينٌ وَمِيَاهٌ جَارِيَةٌ ۰۰ يَنْسَبُ إِلَيْهَا الْقَاضِي أَبُو

الْمَعَالِي رَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَنْفِيُّ الْفَيْيَاقِيُّ سَمِعَ الْبُرْهَانَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ

ابْنَ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيِّ الْحَنْفِيِّ سَمِعَ مِنْهُ عَبْدِ الْقَادِرِ الرَّهَاقِيِّ وَرَوَى عَنْهُ

[الْفَائِحَةُ] * مِنْ نَوَاحِي الْبَيْمَامَةِ وَهُوَ سَهْلٌ حَزَنٌ

[فَاؤٌ] بَعْدَ الْأَلْفِ يَاءٌ مَهْمُوزَةٌ وَدَالٌ مَهْمَلَةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَاؤْتُ

الصَّيْدَ أَفَادُهُ فَاؤَدًا إِذَا أَصَبَتْ فَوَادَهُ فَاؤَدًا فَأَنَا فَاؤُدُهُ وَقَاؤُدْتُ الْخَبَرَ أَفَادُهُ إِذَا خَبَرْتَهُ فِي

الْمَلَّةِ وَأَنَا فَاؤُدُهُ وَقَاؤُدُهُ * اسْمُ جَبَلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ سَمِيَ بِاسْمِ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ فَاؤُدٌ ذَكَرْتُ

قِصَّتَهُ فِي أَجْلِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

[فَائِشٌ] بَعْدَ الْأَلْفِ يَاءٌ مَهْمُوزَةٌ يُقَالُ جَاؤَا يَتَفَائِشُونَ أَيْ يَتَفَاخَرُونَ وَقَائِشٌ

* وَادٍ فِي أَرْضِ الْيَمَنِ وَبِهِ سَمِيَ سَلَامَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَرَبِ بْنِ تَرْزِيمَ بْنِ مَرْتَدِ الْحَمِيرِيِّ ذَا

فائس وكان هذا الوادي له أو لأبيه والله الموفق للصواب



﴿ باب الفاء والباء وما يليهما ﴾

[فُبٌّ] بالضم ثم التشديد * موضع بالكوفة وقيل بطن من همدان .. ينسب اليها
سعد بن بشر الفُبِّي وقيل اسمه سعيد وسعدان لقب والله أعلم

850



﴿ باب الفاء والتاء وما يليهما ﴾

[الفُتَاتُ] * من نواحي مرَاد .. قال كعب بن الحارث المرادي
ألم تَزْبَعِ عَلَى طَلَلِ الْفُتَاتِ فَتَقْضِي مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الْبِتَاتِ
عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ حَرْبُ قَوْمِ وَأَنْبَاءُ طَرْقَتِ مَشِيرَاتِ
[فِتَاخٌ] بالكسر وآخره خلا معجمة يجوز أن يكون جمع فِتَخٍ مثل زَنْدٍ وَزَنَادٍ
وهو اللين ويقال للبراجم إذا كان فيها لينٌ فِتَخٌ ويجوز أن يكون جمع فِتَخٍ مثل جَمَلٍ
وجمالٍ والفِتَخُ فِي الرَّجْلَيْنِ طُولُ الْعِظْمِ وَقِلَّةُ اللَّحْمِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ وَفِتَاخٌ * أَرْضٌ بِالْهِنَاءِ
ذَاتُ رِمَالٍ كَأَنَّهَا لَيْنٌ سَمِيَتْ بِذَلِكَ .. قَالَ ذُو الرِّمَةِ
لَيْبَةً إِذْ مَيَّ مَغَانٍ تَحَلُّهَا فِتَاخٌ وَحَزُونِي فِي الْخَلِيطِ الْمَجَاوِرِ
.. وَقَالَ أَيْضاً

رَأَيْتَهُمْ وَقَدْ جَعَلُوا فِتَاخًا وَأَجْرَعَهُ الْمَقَابِلَةَ الشِّمَالَا
[فِتَاقٌ] بالكسر وآخره قاف وهو جمع فِتَقٍ وهو الموضع الذي لم يُمَطَّرْ وَقَدْ
مَطَرَ مَاحُولُهُ وَالْفِتَاقُ انْفِتَاقُ الْغَيْمِ عَنِ الشَّمْسِ وَالْفِتَاقُ أَصْلُ اللَّيْفِ الْأَبْيَضِ بِشِبْهِ الْوَجْهِ
لِنَقَائِهِ وَالْفِتَاقُ خَيْرَةُ ضَخْمَةٍ لَا يَلْبَثُ الْعَجِينُ إِذَا نَزَلَتْ فِيهِ أَنْ يُدْرَكَ وَالْفِتَاقُ أَذْوِيَّةٌ
مَدْقُوقَةٌ تُفْتَقُ وَتُخَلَطُ بِدُهْنِ الزُّبَيْقِ كِي تَفُوحَ رِيحُهُ وَفِتَاقٌ * مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ الْحَارِثِ بْنِ
حَلِزَةَ وَفِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ

أَتَانِي وَغَوَّزُ الْحَوْشِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كِرَانِسُ مِنْ جَنْبِي فَتَقَّ فَاَبْلَقَا
.. وقال الراعي

تَبَصَّرْتُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَانٍ تَحْمَلُنَ مِنْ جَنْبِي فَتَقَّ فَهَمِدَ
[فَتَقُّ] بضم أوله ونانية وآخره قاف كأنه جمع لشيء من الذي قبله مثل جِدَارٍ
وَجُدُرٍ وَحِمَارٍ وَحُمْرٍ قَرِيبةً بِالطَّائِفِ .. وَفِي كُتُبِ الْمَغَازِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيرَ
قُطَيْبَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ حَدِيدَةَ إِلَى تَبَالَةَ لِيُغِيرَ عَلَى كَخْمٍ فِي سَنَةِ تَسْعِ فِلسِكٍ عَلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ
851 لَهُ فَتَقُّ .. وَقُرَأَتْ بِحُطِّ بَعْضِ الْفُضَلَاءِ الْفَتَقُ مِنْ مَخَالِفِ الطَّائِفِ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ التَّاءِ
وَفِي كِتَابِ الْأَصْمَعِيِّ فِي ذِكْرِ نَوَاحِي الطَّائِفِ فَقَالَ وَقَرِيبةً الْفُتُقُ

[فَتَقُّ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَآخِرُهُ كَافٌ وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَهُوَ غَارٌ غَافِلٌ
فِيَقْتَلُهُ وَفَتَقُّ مَا بِأَجَا أَحَدٌ جَبِي طِيء .. قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ

مَنْعَنَا بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى الْمَطَالِي بِحِيٍّ ذِي مُكَابِرَةٍ عَنُودٍ

زَلْنَا بَيْنَ فَتَقِّ وَالْخِلَاقِي بِحِيٍّ ذِي مُدَارَاةٍ شَدِيدِ

وَحَلَّتْ سِنْبِسُ طَلْحِ الْغُبَارِي وَقَدْ رَغَبَتْ بِنَصْرِ بَنِي لَبِيدِ

[الْفَتَيْنُ] فِي نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي

وَمَا شَنَّ مِنْ وَادِي الْفَتَيْنِينَ مَشْرِقًا فَمَهَانَهُ لَمْ تَرَعَهُ أُمَّ كَاسِبِ

- أُمَّ كَاسِبِ - امْرَأَةٌ - وَهَيْمَانَهُ - جِبَالُهُ - وَمَا شَنَّ - مَا انْفَرَدَ

﴿ باب الفاء والجيم وما يليهما ﴾

[فَجَّ] * مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ فِي دِيَارِ سُلَيْمِ بْنِ مَنصُورٍ عَنِ أَبِي الْفَتْحِ
[فَجَّ حَيَوَةٌ] فَجَّ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ نَائِيهِ وَحَيَوَةٌ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ وَفَتْحِ
الْوَاوِ وَالْفَجَّ الطَّرِيقَ الْوَاسِعَ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَجَمْعُهُ رَجَاجٌ ثُمَّ كُلُّ طَرِيقٍ فَجٌّ وَالْفَجَّ الَّذِي لَمْ
يَبْلُغْ مِنَ الْبَطِيخِ وَالْفَوَاكِهِ وَغَيْرِهَا وَأَمَّا حَيَوَةٌ فَشَاذٌ فِي بَابِهِ لِأَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ إِذَا التَّقِيَا
وَسَبَقَتْ أَحَدَاهُمَا بِالسُّكُونِ وَجَبَّ ادْغَامُهُمَا وَأَظْهَرَ هَاهُنَا لِأَنَّ الْيَاءَ يَلْتَبِسُ بِالْحِيَّةِ وَحَيَوَةٌ اسْمٌ

رجل وفجّ حيوة * موضع بالأندلس من أعمال طليطلة

[فجّ الروحاء] قد تقدم اشتقاقهما في موضعهما وفجّ الروحاء * بين مكة والمدينة

كان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر والى مكة عام الفتح وعام الحجّ

[فجّ زيدان] * بدمطرا على مدينة طنبنة بأفريقية وإياه عن عبد الله السبيعي بقوله

من كان مغتبطاً بلين حشية خشيتي وأريكتي سرجي

من كان يعجبه ويهجه نقر الدفوف ورتة الصنج

فأنا الذي لاشئ يعجبني إلا اقتحامي لجة الوهج

سلّ عن جيوشي إذ طلعت بها يوم الخميس ضحى من الفجّ

852

[الفجيرة] بضم أوله بلفظ تصغير فجرة للواحدة من الفجور * اسم موضع

[فجكش] * قرية برّبع الرّيوند من أرباع نواحي نيسابور .. منها محمد بن

الحسن بن عليّ بن عبد الرحمن بن النّيلويه أبو الفضائل المعنى الرّيوندي الفجكشي

الضريّر الأديب شيخ فاضل عارف باللغة والأدب يقرأ الناس عليه سمع أبا الفتيان عمر

ابن عبد الكريم الرّؤاس .. كتب عنه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكانت ولادته

بفجكش ومات بنيسابور في شوال سنة ٥٣٧



﴿ ٣٤٠ ﴾ باب الفاء والحاء وما يليهما

[الفحص] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره صادمهمة .. بالمغرب من أرض الأندلس

مواضع عدة تسمى الفحص وسألت بعض أهل الأندلس ما تعنون به فقال كل موضع

يسكن سهلاً كان أو جبلاً بشرط أن يُزرع نسيه فصاً ثم صار عاملاً لعدة مواضع فأما

في لغة العرب فالفحص شدة الطلب خلال كل شئ ومفحص القطاة موضع بيضها والدجاجة

تفحص برجلها لتتخذ أخوصة تبيض فيها أو تتجم والفحص * ناحية كبيرة من أعمال

طليطلة ثم عمل طليطلة * والفحص أيضاً إقليم من أقاليم أكتونية * والفحص أيضاً إقليم

بأشيدية * وفحص البلوط ذكر في البلوط * وفحص الأجم حصن منيع من نواحي أفريقية

* وفحص سور نجين بطرابلس ذكر في سور نجين

[الفَحْفَاحُ] بفتح أوله وتكرير الفاء والحاء أيضاً الفحفاح الائج من الرجال لا
أعرف فيه غيره * وهو اسم نهر في الجنة وذكره ههنا بارد إلا أنه خير من مكانه بياض
[فَحْفَح] .. قال أبو موسى في مشيخته سألت عبد الحكيم الفحفاحي عن نسبه
فقال نُسب الى فحفاح * ناحية من الكرخ في طريق بغداد كان أبي منها

[الفَحْلَانُ] بالفتح ثم السكون والمد والفتح من صفة الذكور وفحلاء من صفات
الإناث فان لم يكن أريد به تأنيث الأرض فلا أدري ماهو وهو * اسم موضع

[فَحْلٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه لعله منقول عن الفعل الماضي من فحل يفحل اذا
صار فحلاً وهو * اسم موضع حكاه أبو الحسن الخوارزمي

[فَحْلٌ] بالفتح ثم السكون واللام بلفظ فحل الابل وفحل النخل وفحل * جبل
بتهامة يصب منه واد يسمى شجوة .. وقيل فحل جبل هذيل .. وقال الأعمى وهو يعد جبال
هذيل فقال ولهم جبل يقال له فحل يصب منه واد يقال له شجوة وأسفله لقوم من بني
أمية بالأردن قرب طبرية

[فَعْلٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره لام * اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة
للمسلمين مع الروم .. ويوم فحل مذكور في الفتوح وأظنه مجمياً لم أره في كلام العرب قتل
فيه ثمانون ألفاً من الروم وكان بعد فتح دمشق في عام واحد .. قال القعقاع بن عمرو التميمي

كم من أب لي قد ورثتُ فعائلهُ جَمَّ المكارم بحمرهُ تيارُ
وغداة فحلٍ قد رأوني معلماً والحيلُ تحطُ والبلاَ أطوارُ
ما زالت الحيلُ العرابُ تدوسهم في حوم فحلٍ والهباَ مؤارُ
حتى رمين سراتهم عن أسرهم في روعة ما بعدها استمرارُ

وكان يوم فحل يسمى يوم الردغة أيضاً ويوم ييسان

[الفَحْلَانُ] * جبلان من أجا مشتهران الى الحمرة

[فَحْلَيْنِ] بلفظ تانية الذي قبله * موضع في جبل أحد .. قال القتال الكلابي

عهد السلام تأمل هل ترى ظعننا اني كبرت وأنت اليوم ذو بصر

لا يُبْعِدُ اللهَ فتياناً أقول لهم بالأبرق الفرد لما فاتهم نظري
يا هـل تروُنَ باعلى عاصم ظمنا نكبن فحلين واستقبلنَ ذا بقر
صلى على عمرزة الرحمن وأبتها ليلي وصلى على جاراتها الاخر
هن الحرائر لارباتُ أخرة سود المحاجر لا يقرانَ بالسور

854

[الفحلان] في غزاة زيد بن حارثة الى بني جذام قدم رفاعة بن زيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى ما صنع بهم زيد بن حارثة وكان رفاعة بن زيد قد أسلم ورجع الى قومه فأنفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زيد لينزع ما في يده ويد أصحابه ويرده الى أربابه فسار فلقي الجيش بفياء الفحلين فأخذ ما في أيديهم حتى كانوا ينزعون لبد الرجل من تحت المرأة



باب الفاء والخاء وما يليهما

[فنج] بفتح أوله وتشديد ثانيه والفتح الذي يُصاد به الطيرُ معرَّبٌ وليس بعربي واسمه بالعربية طَرَقٌ * وهو واد بمكة . . وقال السيدُ عليُّ الفنج وادي الزاهر ويروى قول بلال

ألا ليت شعري هل أبيتَ ليلةً بفتح وعندني إذ خِرْتُ وجليلُ
ويوم فنج كان أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج بدعو الى نفسه في ذي القعدة سنة ١٦٩ وبايعه جماعة من العلويين بالخلافة بالمدينة وخرج الى مكة فلما كان بفتح لقيته جيوش بني العباس وعليهم العباس بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس وغيره فالتقوا يوم التروية سنة ١٦٩ فبدلوا الأمان له فقال الامان أريدُ فيقال ان مباركا التركي رَشَقَهُ بسهم فات وحمل رأسه الى الهادي وقتلوا جماعة من عسكره وأهل بيته فبقي قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلتهم السباع ولهذا يقال لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشد وأجح من فنج . . قال عيسى بن عبد الله يرثي أصحاب فنج فلا بكين على الحسين بن بعولة وعلى الحسن

وعلي ابن عاتكة الذي وارؤه ليس بذي كفن
تركوا بفتح غدوة في غير منزلة الوطن
كانوا كراماً هيجوا لا طائشين ولا جُبُنْ
غسلوا المذلة عنهم⁺ غسل الثياب من الدرن
هدي العباد بجدتهم فلهم على الناس المن

855

وأشدد بن موسى داود بن سلم لأبيه في أصحاب فنج

يا عين بكى بدمع منك منهمر فقد رأيت الذي لاقى بنو حسن
صرعى بفتح تجرُّ الريح فوقهم أذيها وغواذي دلج المزرن
حتى عفت أعظم لو كان شاهدا محمد ذب عنها ثم لم يهن

وفي هذا الموضع دفن عبد الله بن عمر ونفر من الصحابة الكرام * وفتح أيضاً ماء

أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم عظيم بن الحارث المخاربي حكى ذلك الحازمي

[نخرا باذ] كان نخرا الدولة بن ركن الدولة بن بويه الديلمي قد استأنف عمارة

* قلعة الري القديمة وأحكم بناءها وعظم قصورها وخزائنها وحصنها وشحنها بالأسلحة

والنخائر وسماها نخرا باذ وهي مشرفة على البساتين والمياه الجارية أنزه شيء يكون وأظنها

قلعة طبرك والله أعلم * ونخرا باذ أيضاً من قرى نيسابور

باب الفاء والداد وما بينهما

[فدان] قرية من أعمال حران بالجزيرة يقال بها ولد ابراهيم الخليل عليه السلام

والصحيح أن مولده بأرض بابل * وتل فدان بجران أظنه منسوباً الى هذه القرية

[فدك] بالتحريك وآخره كاف .. قال ابن دريد فدك كُت القطن تفديكا اذا نشئت

وفدك * قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة أفاها الله على رسوله صلى

الله عليه وسلم في سنة سبع صلحاً وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل خيبر وفتح

حصونها ولم يبق الاثلث واشتد بهم الحصار راسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يسألونه أن يُزهِمهم على الجلاء وفعل وبلغ ذلك أهل فدك فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم إلى ذلك فبقي مما لم يوجف عليه بنخيل ولا ركاب فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٠٠ وفيها عين فؤارة 856 ونخيل كثيرة وهي التي قالت فاطمة رضي الله عنها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلها فقال أبو بكر رضي الله عنه أريد لذلك شهوداً ولها قصة ٠٠ ثم أدى اجتهاد عمر بن الخطاب بعده لما ولي الخلافة وفتحت الفتوح واتسعت على المسلمين أن يردوها إلى ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه والعباس بن عبدالمطلب يتنازعا فيها فكان علي يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم جعلها في حياته لفاطمة وكان العباس يأبى ذلك ويقول هي ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وارثه فكانا يتخاصمان إلى عمر رضي الله عنه فيأبى أن يحكم بينهما ويقول أنما أعرفُ بشأنكما أما أنا فقد سلمتها إليكما فاقصدوا فيما يؤتني واحداً منكما من قلة معرفة ٠٠ فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إلى عامله بالمدينة يأمره برد فدك إلى ولد فاطمة رضي الله عنها فكانت في أيديهم في أيام عمر بن عبد العزيز فلما ولي يزيد بن عبد الملك قبضها فلم تزل في أيدي بني أمية حتى ولي أبو العباس السفاح الخلافة فدفعها إلى الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فكان هو القيم عليها يفرقها في بني علي بن أبي طالب فلما ولي المنصور وخرج عليه بنو الحسن قبضها عنهم فلما ولي المهدي بن المنصور الخلافة أعادها عليهم ثم قبضها موسى الهادي ومن بعده إلى أيام المأمون فجاءه رسول بني علي بن أبي طالب فطالب بها فأمر أن يسجل لهم بها فكتب السجل وقرئ على المأمون فقام دعبيل الشاعر وأنشد أصبح وجه الزمان قد ضحكا برد مأمون هانم فدكا

وفي فدك اختلاف كثير في أمره بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رواة خبرها من رواه بحسب الأهواء وشدة المراء وأصح ما ورد عندني في ذلك ما ذكره أحمد بن جابر البلاذري في كتاب الفتوح له فإنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد منصرفه من خيبر إلى أرض فدك محبصة بن مسعود ورئيس فدك يومئذ يوشع بن نون اليهودي يدعوهم إلى الإسلام فوجدهم مرعوبين خائفين لما

بلغهم من أخذ خيبر فصالحوه على نصف الأرض بترتها فقبل ذلك منهم وأمضاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وصار خالصاً له صلى الله عليه وسلم لأنه لم يُوجف عليه بخيل ولا ركاب
 فكان يصرف ما يأتيه منها في أبناء السبيل ولم يزل أهلها بها حتى أجلي عمر رضي الله عنه
 اليهود فوجه إليهم من قوم نصف التربة بقيمة عدل فدفعها إلى اليهود وأجلاهم إلى الشام
 وكان لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة رضي الله عنها لأبي بكر رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لي فدك فاعطني إياها وشهد لها علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه فأنها شاهداً آخر فشهدت لها أم أيمن مولاة النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال قد علمت يا بنت رسول الله انه لا يجوز الا شهادة رجلين أو رجل
 وامرأتين فانصرفت وروي عن أم هاني ان فاطمة أتت أبا بكر رضي الله عنه فقالت
 له من يرثك فقال ولدي وأهلي فقالت له فما بالك ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دوننا فقال يا بنت رسول الله ما ورثت ذهباً ولا فضة ولا كذا ولا كذا فقالت
 سهماً بخيبر وصدقتهما بفدك فقال يا بنت رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول انما هي طعمة أطعمنيها الله تعالى حياتي فاذا مت فهي بين المسلمين وعن عروة
 ابن الزبير ان أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلن عثمان بن عفان إلى أبي بكر
 يسألن موارثهن من سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقةً انما هذا
 المال لآل محمد لنايتهم وضيقتهم فاذا مت فهو إلى والي الامر من بعدي فأمكن فلما
 ولي عمر بن عبد العزيز خطب الناس وقص قصة فدك وخلصها لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانه كان ينفق منها ويضع فضلها في أبناء السبيل وذكر أن فاطمة سألته أن
 يهبها لها فأبى وقال ما كان لك أن تسأليني وما كان لي أن أعطيك وكان يضع ما يأتيه
 منها في أبناء السبيل وانه عليه الصلاة والسلام لما قبض فعل أبو بكر وعمر وعثمان وعلي مثله فلما
 ولي معاوية أقطعها مروان بن الحكم وان مروان وهبها لعبد العزيز وعبد الملك ابنيه ثم
 أنها صارت لي وللوليد وسليمان وانه لما ولي الوليد سأله فوهبها لي وسألت سليمان حصته
 فوهبها لي أيضاً فاستجمعتها وانه ما كان لي مال أحب إلي منها وانني أشهدكم اني رددتها

على ما كانت عليه من أيام النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى فكان يأخذ مالها هو ومن بعده فيخرجه في أبناء السبيل فلما كانت سنة ٢١٠ أمر المأمون بدفعها إلى ولد فاطمة وكتب إلى قثم بن جعفر عامله على المدينة أنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى ابنته فاطمة رضي الله عنها فدك وتصدق عليها بها وإن ذلك كان أمراً ظاهراً معروفاً عند آل الله عليه الصلاة والسلام ثم لم تزل فاطمة تدعى منه بما هي أولى من صدق عليه وأنه قد رأى ردّها إلى وريثها وتسليمها إلى محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ومحمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ليقوما بها لأهلها فلما استخلف جعفر المتوكل ردّها إلى ما كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز ومن بعده من الخلفاء . . . وقال الزجاجي سميت بفدك بن حام وكان أول من نزلها وقد ذكر غير ذلك وهو في ترجمة أجد . . . وينسب إليها أبو عبد الله محمد بن صدقة الفدكي سمع مالك بن أنس روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي وكان مدلساً . . . وقال زهير

لئن حللت بجحّو في بني أسد في دين عمرو وحالت بيننا فدك

ليأينك مني منطلق قدغ باق كادئس القبتبة الودك

[فدك] تصغير الذي قبله . . . قال العمراني * هو موضع

[الفدين] تصغير الفدن وهو القصر المشيد * وهو قرية على شاطيء الخابور

ما بين ماكسين وقرقيسيا كانت بها وقعة

[الفدين] استوفد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان فقهاء من أهل المدينة

فيهم عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه يستفتيهم عن 859 الطلاق قبل التنكاح فأت عبد الرحمن بالفدين * من أرض حوران ودفن بها . . . وسعيد ابن خالد بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية الأموي العثماني الفديني خرج في أيام المأمون وادعى الخلافة بعد أبي العبيط على بن يحيى خرج وأغار على ضياع بني شرمبث السعدي وجعل يطلب القيسية ويقتلهم ويتعصب لأهل

اليمين فوجه اليه يحيى بن صالح في جيش فلما كان بالقرب من حصنه المعروف بالفدين
 هرب منه العثماني فوقف يحيى بن صالح على الحصن حتى هدمه وخرّب زبّاء وتحصن
 العثماني في عُمان في قرية يقال لها ماسوح وصار يحيى بن صالح الى عمان واستمد
 العثماني بزيوندية الغوز وبأراشة وبقوم من غطفان وانضمت اليه عيّارة من بني أمية ومن
 جلا عن دمشق من أصحاب أبي العميطر ومسلمة فصار في زهاء عشرين ألفاً فلم يزل
 يحيى بن صالح يحاصره ويحاربه حتى أجلاه عن القرينتين جميعاً فصار الى قرية حُسيبان
 وبها حصن فقام به وتفرّق عنه أصحابه ولا أعرف ماجرى بعد ذلك

﴿ باب الفاء والنزال وما يليهما ﴾

[فَذَايَا] * من قرى دمشق ٥٥ ينسب اليها محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن
 العلاء بن أبي الشعثاء ويقال له ابن أبي الأشعث أبو بكر الفذاي يعرف بابن الخراط
 ذكره الحافظ أبو القاسم وقال روى عن سليمان بن عبد الرحمن وأيوب بن أبي
 حجر الأيلي ومحمد بن يوسف بن بشر القرشي وهشام بن عمّار ومحمد بن خالد الفذاي
 ويحيى بن الغمر وقاسم بن عثمان الجوعي وإبراهيم بن المنذر الحزامي روى عنه أبو
 اسحاق بن سنان وأبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان الرّسني وأحمد بن سليمان
 ابن حذام وأبو عبد الرحمن عمر بن عبد الله بن مكحول وأبو عبد الله محمد بن اسماعيل
 ابن علي الأيلي وأبو علي بن شعيب وأبو علي بن مكحول والقاسم بن عيسى العضاد
 والحسن بن حبيب الحظائري وأبو الفضل أحمد بن عبد الله الشّامي ٥٥ قال ابن مندة
 مات بعد الثمانين أو ٢٩٥

[فَذَوْرْد] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء ساكنة ودال مهملة * قرية
 [فَذَايَا نَكْت] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف نون
 مفتوحة وكاف مفتوحة وياء مثناة * من نواحي هبطل بما وراء النهر

﴿ باب الفاء والراء وما يليهما ﴾

[الفُراءه] * جبل عند المدينة عند خاخ ونية الشريد

[قَرَابُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره باء موحدة * قرية في سفح جبل بينها وبين سمرقند ثمانية فراسخ .. ينسب اليها أبو الفتح أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الفرابي العبسي سكنها فنسب اليها سمع السيد أبا المعالي محمد بن محمد ابن زيد الحسيني البغدادي الحافظ سمع منه أبو سعد ومات يوم عرفة سنة ٥٠٥ ومولده سنة ٤٦٥

[قَرَابُ] بتشديد ثانيه وآخره باء موحدة * قرية من قرى اردستان من نواحي أصهان .. ينسب اليها بعض المتأخرين قاله أبو موسى الحافظ الأصبهاني

[الفُراتُ] بالضم ثم التخفيف وآخره تاء مثناة من فوق .. قال حمزة والفرات معرّب عن لفظه وله اسم آخر وهو فالاذروذ لانه بجانب دجلة كما بجانب الفرس الجنبية والجنبية تسمى بالفارسية فالاذ والفرات في أصل كلام العرب أعذب المياه قال عز وجل (هذا عذبُ فراتٍ وهذا ملحٌ أجاجٌ) وقد فرّت الماء يفرّت فرّوتة وهو فراتٌ اذا عذبَ ومخرج الفرات فيما زعموا من أرمينية ثم من قاليقلا قرب خلاط ويدور بتلك الجبال حتى يدخل أرض الروم ويحییء الى كمنخ ويخرج الى ملطية ثم الى سمساط ويصبّ اليه أنهار صغار نحو نهر سنجة ونهر كيسوم ونهر ديسان والبليخ حتى يتهي الى قلعة نجم مقابل منبج ثم يجاذي بالس الى دوسر الى الرقة الى رجة مالك بن طوق ثم الى عانة ثم الى هيت فيصير أنهاراً تسقى زروع السواد منها نهر سورا وهو أكبرها ونهر الملك وهو نهر صرصر ونهر عيسى بن علي وكونا ونهر سوق أسد والصرارة ونهر الكوفة والفرات العتيق ونهر حلة بني مزيد هو نهر سورا فاذا سقت الزروع وانتفع بمياهها فهما فضل من ذلك انصبّ الى دجلة منها ما يصبّ فوق واسط ومنها ما يصب بين واسط والبصرة فتصب دجلة والفرات نهراً واحداً عظمها عرضه نحو الفرسنج ثم

يصبُّ في بحر الهند وللفرات فضائل كثيرة روي ان أربعة أنهار من الجنة النيل والفرات
وسيحون وجيحون وروي عن علي كرم الله وجهه أنه قال يا أهل الكوفة ان نهركم
هذا يصبُّ اليه ميزابان من الجنة . . وعن عبد الملك بن عمير ان الفرات من أنهار الجنة
ولولا ما يخالطه من الأذى ما تداوى به مريض الا أبراه الله تعالى وان عليه ملكا
يذود عنه الادواء وروي ان أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق شرب من ماء الفرات
ثم استزاد واستزاد فحمد الله وقال نهر ما أعظم بركته ولو علم الناس ما فيه من البركة
لضربوا على حافتيه القباب ولولا ما يدخله من الخطائين ما اغتمس فيه ذو طاعة الا برأ
ومما يروي عن السديّ والله أعلم بحقه من باطله قال مدّ الفرات في زمن علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه فألقى رمانة قطعت الجسر من عظمها فأخذت فكان فيها كُرْحِب
فأمر المسلمين أن يقتسموها بينهم وكانوا يرونها من الجنة وهذا باطل لان فواكه الجنة
لم توجد في الدنيا ولو لم أر هذا الخبر في عدة مواضع من كتب العلماء ما استجزت
كتابته وسقى الفرات كور ببغداد منها الانبار وهيت . . وقد نسب اليها قوم من رواة
العلم . . قال رفاعة بن أبي الصيفي

ألم ترَ هاتق من حبّ ليلي على شاطي الفرات لهاصيلُ

فلو شربتُ بصافي الماء عذب من الاقضاء زائِلها العليلُ

862 * وفرات البصرة كورة بهمن اردشير وقد ذكرت في مواضعها . . وذكر أحمد بن يحيى
ابن جابر قال لما فتح عتبة بن غزوان الأبلّة عنوة عبر الفرات فخرج لهم أهل الفرات
بمساحيم فظفر بهم المسلمون وفتحوا الفرات وقيل ان ما بين الفهرج والفرات فتح
صلحاً وسائر الأبلّة عنوة ولما فرغ من الأبلّة أتى المذار . . وقال عوانة بن الحكم كانت
مع عتبة بن غزوان لما قدم البصرة امرأته أزدّة بنت الحارث بن كلدة ونافع وأبو بكر
وزياد اخوتها فلما قاتل عتبة أهل مدينة الفرات جعلت امرأته أزدّة تحرض المؤمنين
على القتال وهي تقول * ان يهزموك يولجوا فينا الغلغ *
ففتح الله على المسلمين تلك المدينة

[الفَرَاخُ] ذات الفراخ * موضع بالحجاز في ديار بني ثعلبة بن سعد بن غطفان
ويقال بالحاء المهملة في شعر الجعدي قاله نصر

[الفَرَادِخُ] * موضع في جبل طي نزله جيش طليحة بن خويلد الأسدي
المتنبي بالأيسر منه

[الفَرَادِيسُ] جمع فَرْدَوْسٍ وأصله روميّ عرب وهو البستان هكذا قال المفسرون
وقد قيل ان الفردوس تعرفه العرب وتسمى الموضع الذي فيه كرم فردوساً وقيل كل
موضع في فضاء فردوس والفردوس مذكّر وانما أنت في قوله تعالى (الذين يرون
الفردوس هم فيها خالدون) لأنه عني به الجنة وفي الحديث مسالك الفردوس الأعلى
وأهل الشام يسمون الكروم والبساتين الفراديس . . . والفراديس * موضع بقرب دمشق
* وباب الفراديس باب من أبواب دمشق . . . قال ابن قيس الرقيبات

أقفرت منهم الفراديس والغوطة ذات القرى وذات الظلال

. . . قال أبو القاسم في تاريخ الشام يحيى بن منقذ الفراديس سمع مكحولاً روى عنه الوليد
ابن مسلم وقال آخر شيخ من الجند يقال له يحيى بن منقذ من أهل الفراديس
. . . واسحاق بن يزيد أبو النصر القرشي الفراديسي مولى أم الحكم بنت عبد العزيز
ويقال أنه مولى عمر بن عبد العزيز روى عن سعيد بن عبد العزيز وصدقة بن خالد
863 وأبي ضمرة أنس بن عياض الليثي ويحيى بن حمزة ومحمد بن شعيب بن شابور وجماعة
كثيرة روى عنه البخاري في صحيحه والحسن بن علي الحلواني وأبو داود السجستاني
في سننه وأبو حاتم الرازي وأبو زرعة الدمشقي وجماعة غيرهم قال أبو عبد الرحمن
هو دمشقي ليس به بأس وقال أبو زرعة الدمشقي حدثني أبو النصر اسحاق بن
إبراهيم الدمشقي قال وُلدت سنة ١٤١ وكان أبو منقذ يوثقه قال أبو زرعة وكان
من الثقات البكائيين وتوفي سنة ٢٢٧ * والفراديس موضع قرب حلب بين برية
خساف وحاضر طي من أعمال قنسرين وإياها عني المتنبي بقوله وقد اجتاز بها فسمع
زكبر الأسد

أجارك بأسد الفراديس مكرم فتسكن نفسي أم مهان فسلم

ورائي وقدّامي عداةٌ كثيرةٌ أخذرُ من لِيٍّ ومنك ومنهمُ

[فِراسٌ] بنو فِراس * قرية بقرب تونس من افريقية ٥٠ اليها ينسب عبد الرحمن

ابن محمد الفراسي الشاعر التونسي في كتاب الامنوخ مات بسوسة سنة ٤٠٨

[فِراشاً] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف شين معجمة وفِراش القاع والطين

مايس بعد نُصُوب الماء من الطين على وجه الأرض والفِراش شيء يطير كالبعوض

يتهافت في النار والخفيف من الرجال فِراشهم وكل رقيق من عظم أو حديد فهو

فِراشة ومنه فِراشة القفل وفِراشا * قرية مشهورة في سواد بغداد ينزلها الحاج قال فيها

محمد بن ابراهيم المُعْثري المعروف بابن قرية

نزلنا فِراشاً فراشت لنا من التَّسْبَل غزلائها أسنهما

فصيرنا فِراشاً لنار الهوى تَرانا على وَرْدِها حَوْماً

ونحن أناسٌ نحبُّ الحديث ونكره ما يوجب المأتما

وقد أنشدني هذه الأبيات صديقنا نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني

قال أنشدنيها ابن قرية المذكور بمكلفه * وبيعداد محلة في نهر المعلى يقال لها درب

فِراشة * وفِراشة موضع بالبادية * قال الأخطل

وأفقرت الفِراشةُ والحُبَّاءُ وأفقرت بعد فاطمة الشفيرة

864

[فِراضٌ] * صنم كان في بلاد سعد العشيرة عن أبي الفتح الاسكندردي

[فِراضٌ] بكسر أوله وآخره صاد معجمة جمع الفِراضة مثل بُرمة وبرام وصحبة

وصحّاب وهي المشرعة والأصل في الفِراضة الثلثة في النهر والفِراض * موضع بين

البصرة واليمامة قرب فليج من ديار بكر بن وائل وفي كتاب الفتوح لما قصد خالد بن

الوليد رضي الله عنه بغتة بني غالب الى الفِراض والفِراض تخوم الشام والعراق والجزيرة

في شرقي الفرات واجتمعت عليه الروم والعرب والفرس فأوقع بهم وقعة عظيمة قال

سيف قُتِل فيها مائة ألف ثم رجع خالد الى الحيرة لعشر بقين من ذي الحجة سنة

١٢ قال القعقاع

لَقِينا بالفِراضِ جموعَ رومٍ وفرسٍ غمَّها طولُ السلامِ

أَبَدْنَا جَعَمَهُمْ لَمَّا التَّقِينَا وَيَتَنَا بِجَمْعِ بَنِي رِزَامٍ
فَمَا فَتَنَتْ جُنُودَ السَّلْمِ حَتَّى رَأَيْنَا الْقَوْمَ كَالْغَنَمِ السَّوَامِ

وفي ذكر الفراض خبر استحسنته فأبنته ههنا .. قال أبو محمد الأسود كان أبو شافع العامري شيخاً كبيراً فزوج امرأة من قومه شابةً فكسبت عنده حيناً ثم دب إليها بعض الغواة وقال لها انك تبين شبابك مع هذا الشيخ وراودها عن نفسها فزجرته وقالت له لولا اني أعرف أمك وعفتها لظننتك لغير أبيك ويحك أتزني الحرّة فانصرف عنها ثم تَلَطَّفَ لِمَعَاوِدَتِهَا وَاسْتَمَاتِهَا فَقَالَتْ أَمَا جُفُوراً فَلَا وَلَكِنِّي إِنْ مَلَكَ يَوْمًا نَفْسِي كُنْتُ لَكَ قَالَ فَإِنْ احْتَلْتُ لِأَبِي شَافِعٍ حَتَّى يَصِيرَ أَمْرُكَ سِيدَكَ أُخْتَارِينَ نَفْسِكَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ نَحْلًا بِهِ يَوْمًا وَقَالَ يَا أَبَا شَافِعٍ مَا أَطْنُ لِلنِّسَاءِ عِنْدَكَ طَائِلًا وَلَا لَكَ فِيهِمْ خَيْرٌ فَقَالَ كَيْفَ تَظُنُّ ذَلِكَ يَا بَنَ أَخِي وَمَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَشَدَّ مِنْ عِجَابِ أُمِّ شَافِعٍ بِي قَالَ فَهَلْ لَكَ إِنْ تَخَاطَرْتَنِي فِي عِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ عَلَى أَنْ تَحْبِرَهَا نَفْسُهَا فَإِنْ اخْتَارْتِكَ فِيهِ لَكَ وَالْإِلا كَانَتْ لِي قَالَ انْتَظِرْنِي أُعِدُّ لَكَ نَمَّ أُمِّ شَافِعٍ فَقَصَّ إِلَيْهَا أَمْرَهُ وَمَا دَعَا إِلَيْهِ فَقَالَتْ يَا أَبَا شَافِعٍ أَوْ تَشْكُ فِي حُبِّي لَكَ وَاخْتِيَارِي فَرَجَعَ إِلَيْهِ وَرَاهَنَهُ وَأَشْهَدَ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ عِدَّةً مِنْ قَوْمِهِ ثُمَّ خَيْرَهَا فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا تَزَوَّجَهَا الْفَتَى فَأَنْشَدَ

أبو شافع يقول

حَنَنْتُ وَلَمْ تَحْنَنْ أَوْ أَنْ حَنِينَ وَقَلْبَتُ نَحْوِ الرِّكْبِ طَرَفَ حَزِينِ
جَرَى بَيْنَنَا الْوَأَشُونَ يَا أُمَّ شَافِعِ فِقَاضَتْ دَمًا بَعْدَ الدَّمِوعِ شَوْوُفِي
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا الْفَرَاضُ عَمَلَةً وَلَمْ يُنْسَ يَوْمًا مَلَكَهَا بِيْسِي
وَلَمْ تُنْبِطْهَا حَلَالًا وَلَمْ تَبْتِ مَعَاصِمُهَا دُونَ الْوَسَادِ تَلِينِي
بَلِي ثُمَّ لَمْ أَمْلِكْ سِوَابِقَ عَيْرَتِي فَوَاحِشِدَا مِنْ أَنْفَسِ وَعِيُونِ
فَلَا يَبْتَقِنُ بَعْدِي أَمْرٌ بِمَلَاظِفِ فَمَا كُلُّ مَنْ لَاطَفْتَهُ بِأَمِينِ
وَمَا زَادَنِي الْوَأَشُونَ يَا أُمَّ شَافِعِ بِكُمْ وَتَرَاحِي الدَّارِ غَيْرِ حَنِينِ
يَشُوقُ الْحَمِي أَهْلَ الْحَمِي وَيَشُوقُنِي حَمِي بَيْنَ أَخْذِ وَبَيْنَ بَطُونِ

[فَرَّغَانُ] بِالْفَتْحِ وَبَعْدَ الْأَلْفِ غَيْنٌ مَعْجَمَةٌ وَآخِرُهُ نُونٌ مِنْ قَرَى مَهْرٍ

[فِرَاغٌ] بكسر أوله وآخره غين معجمة يجوز أن يكون جمع فَرَاغِ الدلاء وهو

مابين العراق وكل إناء عند العرب فراغ وفراغ * اسم موضع

[فِرَاغِدٌ] بالضم وبعدا لألف قاف مكسورة والفِرَاغِدُ والفِرَاغِدُود ولد البقرة وفِرَاغِدٌ

* شعبة قرب المدينة * قال ابن السكيت فِرَاغِدٌ من شقِّ عَيْقَةَ تدفع إلى وادي الصفراء وقال

في موضع آخر فِرَاغِدٌ هضبة حمراء في الحرّة بوادي يقال له راهط * قال كثير

وعن لنا بالجزع فوق فِرَاغِدٌ أيادي سبا كالسحل بيضاً سفورها

[فِرَانٌ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون لأدري ما أصله لأنني لم أجد في

بابه الا الخبز الفِرَانِيَّ ومختبزه الفِرَانُ وفِرَانٌ * ماء لبني سُليم يقال له معدن فِرَانٌ به ناسٌ

كثيرة وهو منسوب الى فِرَانِ بن بلي بن عمر بن الحاف بن قضاعة نزلت على بني

سليم فدخلوا فيهم وصاروا منهم فكان يقال لهم بنو القَيْنِ فذلك * قال خفاف بن عمرو

مق كان لثقينين قَيْنِ طَمِيَّةٍ وقَيْنِ بلي معدنُ بقرَانِ

* وقال حاتم بن رباب السلمي

أتحسبُ نجداً ما فِرَانُ اليكمُ لَهْنَكُ في الدنيا نجدُ لجاهلُ

أفي كل عام يضربون وجوهكم على كل نهبٍ وجهته الكواملُ

أراد أنك لجاهلٌ إذ تحسب ماء فِرَانِ نجداً وقصر ماء وهو ممدود ضرورة يحتمل أن

يكون مازائدة وهو أجودٌ

[فِرَاوَةٌ] بالفتح وبعدا لألف واو مفتوحة وهي * بليدة من أعمال نسا بينها

وبين دهستان وخوارزم * خرج منها جماعة من أهل العلم ويقال لها رباطُ فِرَاوَةٌ بناها

عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون ومن نسب إليها أبو نعيم محمد بن القاسم الفراوي

صاحب الرباط بفراوة سمع حميد بن زنجويه وغيره روى عنه أبو اسحاق محمد بن

يحيى وغيره وكان مجتهداً في العبادة * وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد

ابن أحمد الفراوي شيخ شيوخنا كان إماماً متفنناً مناظراً محدثاً واعظاً مكرماً لأهل

العلم سمع أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني وأبا حفص عمر بن أحمد بن محمد

ابن مسرور وأبا بكر محمد بن القاسم الصفار وأبا اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي وأبا

بكر أحمد بن الحسن البيهقي وأبا القاسم القشيري وأبا المعالي الجويني وخلقاً كثيراً سواهم روى عنه شيخنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي وأبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن سكينه بالاجازة وله مجالس في الوعظ والتذكير بمجموعة ومات سنة ٥٠٣ في شوال بنيسابور ودفن عند قبر محمد بن اسحاق بن حربة وكان مولده سنة احدى وستين أو أربعين وأربعمائة ٠٠ ومنصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي أبو القاسم بن أبي المعالي بن أبي البركات بن أبي عبد الله بن أبي مسعود النيسابوري أحد العدول المزكّين من بيت مشهور بالرواية قدم منصور بغداد وحدث بها عن جده 867 أبي البركات وعن جد أبيه أبي عبد الله الفراوي وعاد الى بلده وروى هناك الكثير عن جد أبيه وعن وجيه بن طاهر الشحامي ومولده في شهر رمضان سنة ٥٢٢ وتوفي بنيسابور سنة ٦٠٨

[فراهان] * من رسابق همدان ذكر حاله فيما بعد في فراهان

[فراهينان] بالفتح وبعد الألف هاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ونون وآخره

نون * من قرى مرو

[فَرَبْرُ] بكسر أوله وقد فتحه بعضهم وثانيه مفتوح ثم ياء موحدة ساكنة وراء * بليدة بين جيحون وبخاري بينها وبين جيحون نحو الفرسخ وكان يعرف برباط طاهر بن علي ٠٠ وقد خرج منها جماعة من العلماء والرواة ٠٠ منهم محمد بن يونس الفربري راوية صحيح محمد بن اسماعيل البخاري يقال سمع الجامع من البخاري سبعون ألفاً لم يبق احد منهم سوى الفربري ٠٠ وروى أيضاً عن علي بن خنيزم المروزي روى عنه أبو زيد القاشاني وأبو محمد بن عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي وغيرها ومات في ثالث شوال سنة ٣٢٠ ومولده سنة ٢٣١ ٠٠ ومحمد بن علي بن عبد العزيز بن ابراهيم الكرايسي ثم الفربري أبو البشر المعروف بالصغير فقيه صالح سمع أبا محمد عبد الكريم بن زكرياه بن سعيد الحافظ وأبا نصر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الرقيذموني أجاز لأبي سعد وكانت ولادته في سنة ٤٧٠ وتوفي في أوائل سنة ٥٤٩ بفربر

[فربيا] * من قرى عسقلان .. ينسب اليها أبو الغنائم محمود بن الفضل بن حيدر

ابن مطر الفرباني المطري لقبه الساني وسمع الحديث عليه وعلى غيره

[فربيط] * من كور مصر لها ذكر في الفتوح

[فرتاج] بكسر أوله وسكون ثانيه وتاء مشناة من فوقها وآخره جيم .. قال ابن

الأعرابي من سمات الابل الفرتاج ولم نجدته .. قال الأزهري فرتاج * موضع في بلاد

طبي .. وقال غيره فرتاج مالا لبني أسد .. قال زيد الخليل الطائي

فلو أن نصرأ أصلحت ذات بيننا لضعجت رويدأ عن مطالبها عمرؤ

ولكن نصرأ أذمنت وتخاذلت وقالوا عمرنا من محبتنا القفر

فان تمنعوا فرتاج فالعمر منهم فان لهم ما بين جرثم فالغفر

وقال الراعي المزي الكلبى كذا قال الأمدى قال وقد دخلت هذه القصيدة في شعر

الراعي النميري ليوافق ابن سليمان حيث قال

ما زال يفتح أبواباً ويقلتها دوني وأفتح باباً بعد إرتاج

حتى أضاء سراج دونه بقر حور العيون ملاح طرفها ساجي

يكشرن للهو واللذات عن برد تكشف البرق عن ذي لجة داج

كأنما نظرت دوني بأعينها عين الصريمة أو غزلان فرتاج

.. وقال الأصمعي ويسيل في التلبوت واد يقال له الرجة فيه مالا لبني أسد يقال له

فرتاج وأنشد لرجل من عذرة

بفرتاج من أرض الخليلين أرققت جنوب ولا لاح السماء ولا المنسر

ومن دون سنراها الذي طرقت به شماريح من ريان يروي بها الغفر

- الغفر - ولد الأروية والجمع أغفار وغفرة

[فرتني] بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مشناة من فوق ونون مفتوحة مقصور

يقال للامة فرتني وفرتني * قصر بمرور الرود .. وكان أبو حازم قد حاصر فيه زهير بن

ذؤيب العدوي الذي يقال له هزار مرد والهزار مرد أيضاً عمرو بن حفص المهلبى كان

والياً على افرقية

[الفرجان] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم وبعد الألف نون ثنية الفرج وهو هاهنا النغر المَخُوف والجمع فُرُوج سمي فَرَجاً لانه غير مسدود والفرج اسم يجمع سَوَاتِ الرجال والنساء والقبلان وما حوالهما كله فُرُوجٌ والفرج كلُّ فُرْجة بين شِيبين وكان يقال * لخراسان وسجستان الفرجان

[فُرْجٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره جيم جمع فَرَج مثل سَقْفٍ وَسُقْفٍ ونذكر معناه في فَرَجٍ بعد * وهي اسم مدينة بآخر أعمال فارس

[الفَرَج] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم قد تقدم في الفرجان بعض اشتقاقه وزيد هاهنا قول النضر بن سُئِيلٍ فَرَجُ الوادي ما بين عدوتيه وهو بطنه والفرج * طريقٌ بين أضاخ وضرية وعن جنبتيه طخفة والرَّجَامُ جيلان عن نصر * ورفجُ بيت الذهب هي مدينة المثلثان كان المسلمون قد افتتحوها وبهم ضائقةٌ فوجدوا فيها ذهباً كثيراً فاتسعوا به فسميت فرج بيت الذهب لذلك

[فَرَجٌ] بالتحريك والجيم * مدينة بالاندلس تعرف بوادي الحجارة وهي بين الجوف والشرق من قرطبة ولها مدُنٌ بينها وبين طَلَيْطَلَةَ * * ينسب اليها أيوب بن الحسين ابن محمد بن أحمد بن عوف بن محمد بن تميم من أهل مدينة الفرج يكنى أبا سليمان ويعرف بابن الطويل رحل الى المشرق فسمع من ابن أبي الموت ومن عبد الكريم بن أحمد بن سُعَيْبِ الشيباني وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قُتَيْبَةَ وغيرهم واستقصاه الحكم المستنصر ببلده وكان أديباً حكماً قدم قرطبة وسمعت منه وتوفي سنة ٣٨٣ أو ٣٨٤ بوادي الحجارة وأنا يومئذ بالمشرق قاله ابن الفرضي

[فَرَجِيًّا] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والياء المثناة من تحت * من قرى سمرقند

[فَرَخْشَا] بفتح أوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة والشين وألف مقصورة * من

قرى بخارى

[فَرَخْشَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة والشين * قال العمراني

* اسم موضع

[فَرَخُورِدِيَّه] بالفتح ثم السكون وحاء معجمة وواو ساكنة وراء ودال مكسورة 870

وياء بعده زاي مفتوحة وهاء * من قرى نَسَف على فرسخ منها ۰۰ منها عمر بن محمد
ابن عبد الملك بن بَنَكِي أبو حفص من مشيخة أبي المظفر السمعاني روى عنه عن
أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد البلدي بلد نَسَف ذكر بأكثر من ذا في ميران

[فَرْدْجَانُ] * قلعة مشهورة من نواحي همدان من ناحية جَرَا ويقال لها براهان
۰۰ مات بها طاهر بن محمد بن أبي الحسن أبو منصور الامام الهمداني حفيد عبد الرحمن
الامام في ربيع الآخر سنة ۴۲۳ وُسُحِل الى همدان قاله شيرازي

[الفَرْدُ] ۰۰ قال نصر بفتح الفاء وسكون الراء * جبل من جبلين يقال لهما
الفَرْدَان في ديار سَلِيم بالحجاز وجاء في الشعر الفَرْدُ والفَرْدَان والفَرْدَان على الجمع
[فَرْدُ] بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وأخرى بعدها * من قرى سمرقند
[الفَرْدُ] بالكسر ثم السكون ثم دال مهملة علم مرتجل * موضع عند بطن إياد من
ديار يربوع بن حنظلة كانت به وقعة كذا ضبطه نصر

[فَرْدُوس] [بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة وواو ساكنة وسين مهملة
تقدم اشتقاقه في الفراديس * وهو اسم روضة دون اليمامة ۰۰ قال السيرافي فردوس
فِعْلُول اسم روضة دون اليمامة * وفردوسُ الإياد في بلاد بني يربوع وهي الأولى فيما
أحسب ۰۰ قال مالك بن نُؤَيْرَةَ

ورَدَّ عليهم سَرَحَهُمْ حولَ دارهم ضِرَابٌ ولم يستأنفِ المتوحِّد
مُحَلُولٌ بفردوس الإياد وأقبلت سَرَاةُ بني البرشاء لما تأبَدوا

۰۰ وقال مَضْرَسُ بن رِبْعِيٍّ وذكر فردوس إياد

فلما لَحِقْنَاهم قرَأنا عليهم تَحِيَّةَ موسى رَبِّهِ إذ يُجَاوِرُهُ
وقلنَ على الفردوس أول مشرب أجلَ جَيْرَانِ كانت أبيضت دعائره
فأما الأصيلُ الحَلِيمُ منَّا فزاجرٌ خَفَافًا حَلَالًا أو مشيرًا فذاعرُهُ
وأما بُعَاةُ اللَّهِ منَّا ومنهم مع الرِّيبِ البالي الحسان محاجرُهُ
فلما رأينا بعض من كان منهم أذى القول مخبوءًا لنا وهو آخرُهُ
صَرَفْنَا ولم نملك دموعًا كأنها بوادي مَجَانِ بين أيدي تَأْتِرُهُ

فَأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيَارِ عَنْهَا وَخَيَّمَتْ بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ بَيْضِ حَفَاثَرَةٍ

•• باب الفردوس أحد أبواب دار الخلافة ببغداد •• وقال أبو عبيد السكوني الفردوس مائة لبني تميم عن يمين طريق الحاج من الكوفة منها فلاة إلى فلج إلى اليمامة واليه يضاف •• غيبط الفردوس الذي ينسب إليه يوم الغيبط من أيام العرب •• وقلعة الفردوس من أعمال قزوين مشهورة

[فَرْدَةٌ] بِالْفَتْحِ نَمِ السَّكُونِ وَدَالٍ مَهْمَلَةٌ تَأْتِيهِ الْفَرْدُ وَهُوَ مَا كَانَ وَحْدَهُ وَرَوَاهُ نَصْرٌ بِالْقَافِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ •• وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ بِالْبَادِيَةِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْفِرَادِهِ عَنِ الْجِبَالِ •• وَالْفَرْدَةُ مَاءٌ بِاللَّسْبُوتِ لِبْنِي نَعَامَةَ •• وَقَالَ الرَّاعِي النَّعِمِيُّ

عَجِبْتُ مِنَ السَّارِينِ وَالرَّيْحِ قَرَّةً إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ فَالرَّحَا
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقِدَّ أَهْلُهَا وَقَدِ يَكْرَهُ الْأَضْيَافُ وَالْقَدِّ يُشْتَوِي

•• وَقَالَ نَصْرٌ فَرْدَةٌ جَبَلٌ فِي دِيَارِ طَبِيعٍ يُقَالُ لَهُ فَرْدَةُ الشَّمْسِ وَقِيلَ مَاءٌ لَجْرَمٍ فِي دِيَارِ طَبِيعٍ هُنَاكَ قَبْرُ زَيْدِ الْخَلِيلِ •• قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَفَلَ زَيْدُ الْخَلِيلِ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَعَهُ قَالَ إِنِّي قَدْ أَتَرْتُ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنْ قَيْسٍ آتَاراً وَلَسْتُ أَشْكُ فِي قِتْلِهِمْ إِيَّايَ أَنْ مَرَرْتُ بِهِمْ وَأَنَا أُعْطِيَ اللَّهُ عَهْداً أَلَّا أَقَاتِلَ مُسَلِّماً أَبَدًا فَتَكَبَّوْا عَنْ أَرْضِهِمْ وَأَخَذُوا بِهِ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْ طَرِيقِ طَبِيعٍ حَتَّى أَتَتْهُمَا إِلَى فَرْدَةٍ وَهُوَ مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ جَزْمٍ فَأَخَذَتْهُ الْحُمَّى فَتَكَتْ ثَلَاثًا ثُمَّ مَاتَ •• وَقَالَ قَبْلَ مَوْتِهِ

أَمُطَّلَعٌ سَخِي الْمَشَارِقِ غُدُوَّةً وَأَتْرَكْتُ فِي بَيْتِ بَفَرْدَةٍ مُنْجِدٍ
سَقَى اللَّهُ مَا بَيْنَ الْقَفِيلِ فَطَابَةٌ فَمَا دُونَ أَرْمَامٍ فَمَا فَوْقَ مُنْشِدٍ
هِنَاكَ إِنِّي لَوْ مَرَضْتُ لَعَادَنِي عَوَائِدُ مَنْ لَمْ يُشْفِ مِنْهُمْ يَجْهَدُ
فَلَيْتَ اللِّوَاتِي عُدَّتِي لَمْ يَعُدَّنِي وَلَيْتَ اللِّوَاتِي غَبِنَ عَيْتِي عَوَّدِي

كذا ذكر جماعة من أهل اللغة ووجدت بخط ابن الفرات مقيداً في غير موضع فَرْدَةُ 842
بالقاف •• وقال الواقدي ذو القردة من أرض نجد •• وقال ابن اسحاق وسريته زيد
ابن حارثة التي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم فيها حين أصابت عير قريش وفيها أبو
سفيان بن حرب على القردة ماء من مياه نجد كذا ضبطه ابن الفرات بفتح الفاء وكسر

الراء ٠٠ وقال غير ابن اسحاق هو موضع بين المدينة والشام ٠٠ وقال موسى بن عُقبة
وغزوة زيد بن حارثة بنية الفرزة كذا ضبطه أبو نُعَيْم بالقاف قال وهذا الباب فيه نظر
الى الآن لم يتحقق فيه شئ

[فرْدَى] * موضع في شعر أبي صخر الهذلي حيث قال

لمن الديار تلوح كالوشم بالجابتين فروضة العزم

فبرملي فَرْدَى فذي عشر فالبيض فالبردان فالرقم

[الفرْدِين] * فلاة بعيدة في قول طرفة

فغودر بالفردين أرض بيطية مسيرة شهر دائب لا يواكله

[فرْزَاذ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتح ثم زاي وآخره ذال معجمة * من

قرى الرِّي

[فرْزَا مِين] بالفتح ثم السكون وزاي بعد الألف ميم مكسورة وياء متأخرة

وياء مثلثة ونون * محلة بسمرقند

[الفرْزَل] * ناحية من نواحي مَعْرَةَ النعمان في العلاة والعلاة كورة من كورها

* والفرزَل أيضاً من قرى بقاع بعلبك كبيرة نزهة في لحف جبلها الغربي فيها الزبيب

الجوزاني ويعمل بها الملبن المسمى بجلد الفرس وهو من خصائصها وبها قوم يُعْرَفُونَ

ببني رجا وهم رؤساؤها معروفون بالكرم واقراء الضيوف والتجمل الظاهر في الملبس

والمأكل والمشرب والمركب

[فرْزَن] بفتح أوله وثانيه والزاي والنون * من قرى هراة

[الفرْزَة] ٠٠ قال الحفصي بحد الحفيرة باليمامة * جبل يقال له المرْقَب ثم تَمْضَى

في فلاة حتى تُفْضَى الى الفرزة وبحداتها شناخيب من العارض يقال لها اسنان بلالة

[فرْزِين] * من نواحي كرمان ثم من قرى خَنَاب

873

[فرْزِين] بفتح أوله وتشديد ثانيه وكسر الزاي وياء ساكنة ونون * اسم قلعة

على باب الكرج بين همدان وأصهان

[فرْس] بفتح أوله وسكون الراء والسين مهملة * في أرض هذيل ٠٠ قال أبو

بنيته القرمي الهذلي

ألا أبلغ بما لنا بآنا جَدَعْنَا آتَفَ الحَدَرَاتِ أَمْسَرَ
تَرَكَناهم ولا نَرَفِي عليهم كَأَنَّ جلودَهُم تُطَلِبُ بوزن
فأَعْلُوهم بَنَصَلَ السيفِ ضَرْباً وقلت لعلهم أَصْحَابُ فَرَسٍ

[فرساباذ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال

* من قرى مرو

[فرسان] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون بلفظ جمع فارس * من قرى أفريقية

نحو المغرب

[فرسان] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون * من قرى أصبهان وقاله السلفي بضم
الفاء * وقد نسب إليها قوم من أهل الحديث * منهم أبو الحجاج يوسف بن إبراهيم بن
شيث بن يزيد مولى بني أسد أسد قريش كان يحفظ فتاوي أبي مسعود الرازي سمع من
أبي نعيم وغيره * وأبو الحسن علي بن عمر بن عبد العزيز بن عمران الفرساني حدث
عنه ابن مردويه في تاريخه * وأبو إسحاق إبراهيم بن أيوب الفرساني العنبري من أهل
أصبهان يروى عن الثوري والبارك بن فضالة وغيرهما روى عنه عبد الله بن داود وكان
عابداً * وبذال بن سعد بن خالد بن محمد بن أيوب أبو محمد الفرساني روى عن محمد
ابن بكير الحضرمي حدث عنه عبد الله بن عدي الجرجاني وذكر أنه سمع منه ببغداد
[فرسان] بالفتح والتحريك وآخره نون * من نواحي فرسان ويقال سواحل

فرسان * قال ابن الكلبي مال عنق من البحر إلى حضرموت وناحية أبين وعدن
ودهلك فاستطار ذلك العنق وطعن في تهام اليمن في بلاد فرسان والحكم بن سعد
العشيرة وكل ذلك يقال له سواحل فرسان * قال ابن الكلبي فرسان منهم من ينتسب
إلى كنانة ومنهم من ينتسب إلى تغلب * وقال ابن الحائك من جزائر اليمن جزائر فرسان
وفرسان قبيلة من تغلب كانوا قديماً نصارى ولهم في جزائر فرسان كنائس قد خربت
وفيهم بأس وقد تحاربهم بنو مجيد ويحملون التجار إلى بلد الحبش ولهم في السنة سفرة
وينضم إليهم كثير من الناس ونسأب حمير يقولون أنهم من حمير

[الفَرَسُ] بضم الفاء وقيل بكسرها والسين مهملة * واد بين المدينة وديار طيء
على طريق خيبر بين ضرغد وأول
[الفَرَسُ] بالكسر ثم السكون وآخره سين مهملة وهو في لغة العرب ضرب من
الثياب واختلف الاعراب فيه . فقال أبو المكارم بضم الميم هو القضاض وقال غيره هو
الشريش وقال آخر هو الحين وقال قوم هو البروق والفرس * جبل بناحية عدنة
على مسيرة يوم من النقرة لبني مرة بن عوف بن كعب وحكى الادبي أن قصر الفرس
أحد قصور الحيرة الأربعة

[فَرَشَاوَر] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة وباء موحدة بعد الالف وواو
ساكنة وراء وعامة تلك البلاد يقولون برشاوور * مدينة وولاية واسعة من أعمال لهاور
بينها وبين غرنة لها ذكر في الاخبار

[الفَرَشُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة والفرش يأتي في كلامهم
على معان الفرش من فرشت الفرائش معلوم والفرش الزرع اذا صار بثلاث ورقات أو
أكثر والفرش اتساع في رجل البعير وهو مدح فاذا أكثر فهو عقل وهو ذم والفرش
صغار الابل في قوله تعالى (ومن الأنعام حمولة وفرشا) وقال بعض أهل التفسير
والبقر والغنم أيضاً من الفرش * والفرش أيضاً واد بين غميس الحائم وممل وفرش 845
وصخيرات الثمام كلها منازل نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى بدر وممل
واد ينحدر من ورقان جبل منبئة حتى يصب في الفرش فرش سويقة وهو مبتدأ بني
حسن بن علي بن أبي طالب وبني جعفر بن أبي طالب ثم ينحدر من الفرش حتى يصب
في إضم ثم يفرغ في البحر * وفرش الجبا موضع في الحجاز أيضاً . قال كثير
أهاجك برق آخر الليل واصب تضمنه فرش الجبا فالمسارب

حدث الزبير بن بكار وغيره قال كان محمد بن بشير الخارجي من بني خارجة بن عدوان
منقطعاً الى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن عبد العزى جد
ولد عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم من جهة أمهم
هند بنت أبي عبيدة وكان اليه محسناً وبه باراً قد كفاه عياله وفرغ عن طلب المعيشة باله

فات أبو عبيدة وكان ينزل الفرش من مَلَلْ خَزِرَعَتْ ابنته هند أم ولد عبد الله بن الحسن
جزعا شديداً فكلّم عبد الله بن الحسن الخارجي في أن يدخل إليها فيعزيها ويونسها
عن أبيها فدخل معه إليها فلما وقعت عينه عليها صاح بأعلى صوته

فقومي أضر بي عينيك يا هند لن تري أباً مثله تسمو إليه المفاخرُ
وكنّت إذا فاخرت أسميت والدأ بزین كما زان اليدين الأساورُ
فان تُعوليه تشفد يوم عويله غليلك أو يعذرُك في القوم عاذرُ
وتُحزنك ليالاتٍ طوال وقد مضت بذی الفرش ليالاتُ السرور والقصارُ
فلقائك رباً يغفر الذنب رحمةً إذا بُليت يوم الحساب السرايرُ
وقد علم الأخوان أن بناته صوادق إذ يندبنه وقواصرُ
إذا ما ابن زاد الركب لم يمس ليلةً قفاً صفر لم يقرب الفرش صافرُ
ألا أيها الناعي ابن زينب غدوةً نعتت فتى دارت عليه الدوائرُ
لعمري لقد أمتى قرى الضيف عاتماً بذی الفرش لما غيبت المقابرُ
إذا شرقوا نادوا صدّاك ودونه من البعد أنفاسُ الصدور الزوافرُ

846

قال فقامت هند فصكت وجهها وعينها وصاحت بويلها وحزنها والخارجي يصبح معها حتى
لقياً جهداً فقال له عبد الله بن الحسن ألهذا دعوتك ونحك فقال أظننت أني أعزيتها
عن أبي عبيدة والله ما يسليني عنه أحد ولا لي عزاء عنه فكيف يسليها عنه من ليس يساوه
[فرشوط] بكسر أوله وسكون ثانيه وشين معجمة مفتوحة وواو ساكنة وطاء مهملة

* قرية كبيرة على شاطيء غربي النيل من الصعيد

[الفرضة] بضم أوله وسكون ثانيه وضاد معجمة * وقد تقدم اشتقاقه في فراض
* قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن عبد القيس يكثر بها التعضوض نوع من التمر
* ينسب إليها أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم الفرضي أبو عبد الله المقرئ
كان من أهل البصرة سكن دسكرة نهر الملك وتولى الخطابة بها إلى حين وفاته قرأ القرآن
على أبي ياسر الحمّامي والحسن بن محمد الملاح وثابت بن بندار وسمع من أبي الحسن علي
ابن قريش وروى عنهم وكان الناس يخرجون إليه ويسمعون منه فكتب عنه جماعة منهم

المبارك بن كامل و ابراهيم بن محمود الشعار واحمد بن طارق وعبد العزيز بن الأخضر
[فَرْضَةُ نَعْم] * بشط الفرات .. قال ابن الكلبي سميت بأُم ولد لَيْتَع ذِي معاهر
وهو حسان بن تَبَع أسعد أبي كَرَب الحميري يقال له نَعْم وكان أُنزلها على الفرضة وبني
لها بها قصراً فسميت بها

[فَرطُسُ] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والسين المهملة * من قرى سواد بغداد
.. ينسب اليها احمد بن أبي الفضل بن علي أبو العباس المقرئ الضرير الفَرطَسي سمع أبا
الغنائم محمد بن علي بن ميمون النَّزَسي وأبا غالب احمد بن الحسن بن البناء وأبا الفضل
محمد بن ناصر وغيرهم سمع منه أبو المحاسن عمر بن علي الدمشقي وعبد العزيز بن الأخضر 877
[فَرطُسا] * قرية بمصر قرب الإسكندرية

[فَرطُ] بالفتح ثم السكون وآخره طاء مهملة والفَرطُ العجلة والفَرطُ اليوم بين
اليومين وفَرط * موضع بهامة الحجاز قال غاسل بن غَزَيَة الجربى الهذلي
أمن أميمة لا طيفُ ألم بنسا بجانب الفرع والأعداء قدرقدوا
سرت من الفَرط أو من رملتين فلم ينسب بها جانباً نعمان فالنجد
وقيل الفَرط طريق بهامة .. وقال عبد مناف بن ربيع الهذلي

فما لكم والفَرط لا تقربونه وقد خلته أدنى ما يب لقاقل
[فَرطُ] بضمهما والطاء المهملة والفَرطُ الجبل الصغير وجمعه افراط * وهي آكام
شبهات بالجبال * وفَرط موضع بعينه .. قال أبو زياد الفَرط طرفُ العارض عارض اليمامة
حيث انقطع في رمل الجزء وأنشد أبو زياد لوعلة الجرمي في ذلك

اسأل مجاورَ جَرَم هل جنيت لهم جرماً يفرق بين الجزء والخلط
وهل عكوتُ بجرار له لَجَبَّ يعلو المخازم بين السهل والفَرط
وهل تركتُ نساء الحمي مَعوَلَةً في عرصة الدار يستوقدن بالغبط

هذا كله عن أبي زياد

[فَرعَان] فعلان بالضم من الفرع وهو من كل شيء أعلاه * وهو جبل من ذي
خُشبٍ يتبدى اليه الناس .. قال كثير

كَانَ أَنَسًا لَمْ يَحْلُوا بِتَلْعَةٍ فَيَسْمُوا وَمَعْنَاهُمْ مِنَ الدَّارِ بَلْقَعُ
وَيَمْرُزُ عَلَيْهَا فِرْعَوْنُ قَدْ خَلَّتْ وَلِلْوَحْشِ فِيهَا مَسْتَرَادٌ وَمَرْتَعُ
إِذَا مَا عَلَتْهَا الشَّمْسُ ظَلَّ حَمَامَهَا عَلَى مَسْتَقْلَاتِ الْغَضَا يَتَفْجَعُ
وَمِنْهَا بِأَجْزَاعِ الْمُقَارِبِ دَمْنَةٌ وَبِالسَّفْحِ مِنْ فُرْعَانَ آلِ مُصْرَعُ
مَغْنَانِي دِيَارٌ لَا تَزَالُ كَأَنَّهَا بِأَفْقِيَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُضْلَعُ

878 [الفرعُ] يضم أوله وسكون ثانيه وآخره عين مهملة هو جمع امال الفرع مثل سقف وسقف وهو المال الطائل المعدُّ واما جمع الفارع مثل بازل وبزل وهو العالي من كل شيء الحسن واما جمع الفرع بالتحريك مثل فلك وفلك كانت الجاهلية اذا تمت ابلُ اُحدهم مائة قدم منها بكرة فنهروه لصنمه فذلك الفرعُ والفرعُ أيضاً طول الشعر والفرعُ قرية من نواحي الرَبْدَةِ عن يسار السُّقْيَا بينها وبين المدينة ثمانية بُرْدٍ على طريق مكة وقيل أربع ليال بها منبر ونخل ومياه كثيرة وهي قرية غناه كبيرة وهي لقريش الأَنْصَارِ وَمَرْيَنَةُ وبين الفرع والمريسيح ساعة من النهار وهي كالكورة وفيها عدة قرى ومنابر ومساجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم . . قال ابن الفقيه فاما اعراض المدينة فأضحها الفرع وبه منزل الوالي وبه مسجد صلى به النبي صلى الله عليه وسلم . . وقال السهيلي هو بضمين قال ويقال هي أول قرية مارت اسماعيل وأمه التمر بمكة وهي من ناحية المدينة وفيها عينان يقال لهما الرَبِضُ والنَجْفُ تسقيان عشرين ألف نخلة

[الفرعُ] بالفتح ثم السكون والعين مهملة وهو أعلى الشيء وهو المال الطائل أيضا * وذو الفرع أطول جبل بأجاء أو وسطه . . وقال نصر الفرع * موضع من وراء الفُرْدِ [الفرعُ] بالتحريك وآخره عين مهملة والفرع كثرة الشعر كأنه لشبهه سمِّي بذلك * وهو موضع بين الكوفة والبصرة . . قال سويدُ

أَرْقَى الْعَيْنَ خَيْالٌ لَمْ يَدَعْ مِنْ سُلَيْمَى فِقْوَادِي مُنْتَرَعُ
حَلٌّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أَطْلُبُهَا جَانِبَ الْحِصْنِ وَحَلَّتْ بِالْفَرَعِ
. . . وقال الأعشى * فَاحْتَلَّتْ الْعَمْرُ فَالْجِدِّينَ فَالْفَرَعَا *

[الفرعةُ] بالفتح ثم السكون وعين مهملة والفرعة جلدة تُزَادُ فِي الْقَرْيَةِ إِذَا لَمْ

تكن وفراء تامة * والفرعة قرية لبولان في أجاء وما أظنه أريد به الا الفرع بمعنى
العلو وانما أنت لتأنيث القرية

[فرغانة] * بلد باليمن من مخلاف زبيد

[فرغانة] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الألف نون * مدينة وكورة
واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان في زاوية من ناحية هينغل من جهة مطلع
الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك كثيرة الخير واسعة الرستاق يقال كان بها أربعون
منبراً بينها وبين سمرقند خمسون فرسخاً ومن ولايتها خجندة .. قال بطليموس
مدينة فرغانة طولها مائة وثلاث وعشرون درجة وهي في الاقليم السادس تحت
احدى وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل
بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت حياتها وبيت حياة العالم بُرج الثور تسع درجات منه
وطالها الحوت .. وبفرغانة في الجبال الممتدة بين الترك وبينها من الأغباب والجوز
والتفاح وسائر الفواكه والورد والبنفسج وأنواع الرياحين مُباح ذلك كله لامالك له ولا
مانع يمنع الآخذ منه وكذلك في جبالها وجبال كثيرة مما وراء النهر الفستق المباح
ماليس ببلد غيره .. قال الاصطخري فرغانة اسم الاقليم وهو عريض موضوع على
سعة مئذنها وقراها وقصبتها أخسيك وليس بما وراء النهر أكثر من قرى فرغانة وربما
بلغ حد القرية مرحلة لكثرة أهلها وانتشار مواشيتهم وزروعهم .. ومن ينسب الى
فرغانة حاجب بن مالك بن اركين أبو العباس التركي الفرغاني سكن دمشق وحدث بها
عن أحمد بن ابراهيم بن فيل الباسي وأحمد بن حمدون وعمرو بن علي وعلي بن حرب
وأبي حاتم الرازي وهلال بن العلاء وغيرهم كثيرين روى عنه أبو سعد بن الاعرابي
ويوسف بن القاسم الميمني وأبو بكر بن أبي دجانة وجماعة وافرة سواهم أئمة نحو أبي
أحمد بن عدي وأبي القاسم الطبراني قال الدارقطني ليس به بأس مات بدمشق سنة
٣٠٦ قاله أبو نعيم الحافظ .. وفي كتاب ابن الفقيه كان انوشروان بناها ونقل اليها
من كل أهل بيت واحداً وسماها أزهر خانة أي من كل بيت .. ويقال فرغانة * قرية
من قرى فارس .. ينسب اليها أبو الفتح محمد بن اسماعيل الفارسي الفرغاني دخل

880

نيسابور وسمع من أبي يعلى المهلب وغيره ٥٥ قال البُحترى يصف شعره
 انَّ شِعْرِي سار في كل بلد واشتهى رِقْتَهُ كلُّ أحد
 أهل فرغانة قد غنوا به وقرى السوس والطاء وسدذ
 وقرى طنجة والسوس التي بمغيب الشمس شعري قد ورد

[الفرغ] بالفتح ثم السكون وآخره غين معجمة والفرغ مفرغ الدلو وهو ما بين
 العراقي ٥٥ وفرغ القبة وفرغ الحفر * بلدان لثيم بين الشقيق وأود وخفاف وفيها
 ذئاب تأكل الناس

[فرغليط] بضم أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مضمومة ولام مكسورة وياه
 ساكنة وطاء مهملة * قرية من نواحي شقورة بالأندلس ٥٥ منها أبو الحسن علي بن
 سليمان المرادي الشقوري الفرغليطي الفقيه الشافعي الحافظ رحل الى خراسان سنة
 ٥٢٥ وأقام بها مدة وتفقه على محمد بن يحيى الخبزي وسمع بها الحديث الكثير عن أبي
 عبد الله الفراوي وأبي محمد السيدي وأبي المظفر القشيري وأبي القاسم الشحامى وأبي
 المعالي القاري وغيرهم وكتب الكثير بخطه وصحب الشيخ أبا عبد الرحمن الأتق
 الزاهد وتادب بأدبه ثم رجع الى العراق وحج ثم عاد الى دمشق وأقام بها يسيراً ثم
 نُدب الى التدريس بحماة فضى اليها ثم عاد الى دمشق وأقام بها يسيراً ثم ندب الى
 التدريس بحلب فتوجه اليها وأقام بها مدة يدرس في مدرسة ابن العجمي الي ان أدركه
 أجله وكان منعشاً صلباً في السنة ومات بحلب في سابع ذي الحجة سنة ٥٤٤

[فرغول] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وواو ساكنة ولام من قرى دهستان
 ٥٥ منها عمر بن محمد بن الحسن بن علي بن ابراهيم الفرغولي الدهستاني الجرجاني الأديب
 أبو حفص ولد بدهستان ونشأ بجرجان مدة وسكن نيسابور مدة ثم انتقل عنها الى
 مرو وتوطنها الى ان مات بها وكان أديباً فاضلاً متكلماً عالماً باللغة والنحو وصحب الأئمة
 وكان كثير المحفوظ من الحكايات في نكت المشايخ وسيرهم والأشعار المليحة سمع
 الحديث ببلاده غالباً فأفاده عمر بن أبي الحسن الرؤاسي الحافظ وسمع بنفسه بنيسابور
 وسائر بلاد خراسان وكانت له ثروة حسنة وكفاية وكان يحتاط في اداء الزكاة ويبالغ

881

في أكرام أهل الرباط وسمع بدهستان أبا أحمد عبد الحكيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الخياط الاسفرائني الواعظ صاحب عبد الرحمن السلمى وبجرجان أبا القاسم اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي وابن عمه أبا نصر أحمد بن المبرور بن اسماعيل الاسماعيلي وأبا تميم كامل بن ابراهيم الخندي وأبا القاسم ابراهيم بن عثمان بن ابراهيم الخلالى وبنيسابور أبا الحسين أحمد بن عبد الرحمن الكنانى المقرئ وأبا القاسم اسماعيل بن زاهر النوقاني وطاهر بن محمد الشحامي وموسى بن عمران الأنصاري وعثمان بن الحمصي وأحمد بن خلف الشيرازي وأبا بكر محمد بن اسماعيل التنفليسي سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكان مولده في سادس عشر شعبان سنة ٤٥٦ ومات بمرو في جمادى الآخرة سنة ٥٣٨

[فَرْقَابَاذ] * من قرى ازمينية .. منها الحسن بن الحسن الشحام أبو على الأرموي الفرقباذي قدم نيسابور وحدث عن أبي بكر محمد بن علي الفرقباذي من مشايخ ناحيته ذكره في السياق

[فَرْقُب] بضم أوله وسكون ثانيه وقاف وباء موحدة * موضع .. قال الفراه ينسب اليه زهير الفرقي من أهل القرآن .. وقال الأزهرى الفَرْقُوبَةُ ثياب بيض من كَتَانٍ والفرقية كذلك

[فَرْقَدًا] بالفتح ثم السكون ثم قاف مفتوحة ودال وهو ولد البقرة * اسم موضع بخارى [فَرْقُصَةً] بالضم ثم السكون وقاف مضمومة وصاد مهملة * حصن من أعمال دانية بالأندلس .. ينسب اليها الأكسية الفرقيصة

[فَرْقُلَس] بضم أوله وسكون ثانيه وضم القاف وسكون اللام وسين مهملة عجمي

882 * اسم ماء قرب سامية بالشام

[فَرْقَيْن] بالفتح ويروى بالكسر ثم السكون والقاف بلفظ تننية فرق ذات فَرْقَيْن * هضبة بين البصرة والكوفة لبني أسد وهو جبل متفرق مثل سنام الفالج .. قال عبيد فراكس فَعَيْلِبَات فذات فرقين فالقليب

.. وقال الأصمعي ذو فرقين علم بشمالى قَطْن

[فُرُكَانُ] بضم أوله وثانيه وتشديد الكاف وآخره نون ٠٠ قال العمراني فرکان وضبطه بالكسر * أرض واسعة ٠٠ وحكي عن غيره بان قال فُرُكَان بضمين وتشديد الكاف قيده هكذا موضع وهو من أبنية سيبويه

[فِرْكُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف وبعض يفتح الراء * من قرى أصهبان ونسبوا إليها بسكون الراء ٠٠ أبا النجم بدر بن دلف بن يوسف الفركي سمع من أبي نصر الكسار حدث عنه أبو طاهر السلفي الحافظ ومات سنة ٥٠٢ وقال الفرک قرية من قرى الدُّور

[فِرْكُ] * موضع في شعر الشاعر * هل تعرف الدار بأعلى ذى فِرْك *
الْفِرْكُ [بالكسر ثم السكون ثم الكاف * قرية كانت قريبا كَلَوَاذًا ذكرها أبو نواس في شعره فقال

أحينَ ودَّعنا يحيى لرحلته وخلفَ الفِرْكَ واستعلَى لكلواذا

٠٠ وينسب إلى الفرک محفوظ بن ابراهيم الفركي حدث عن سلام بن سليمان المدائني روى عنه أبو عيسى الخليلي موسى بن موسى يُعرف بالشَّصَّ

[الفَرَمَا] بالتحريك والقصر في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجة وأربعون دقيقة وعرضها احدى وثلاثون درجة ونصف * وهو اسم عجمي أحسبه يونانياً ويشركه من العربية وقد يمدُّ أن الفَرَمَ شئٌ تعالج به المرأة قبلها ليضيقَ ومنه يقال يا ابن المستقرمة بعجم الزيب وقيل هو الخرق التي تستدُّ بها اذا حاضت وأفرمت الحوض مألأته في لغة هذيل ٠٠ قال أبو بكر محمد بن موسى الفرما 883 * مدينة على الساحل من ناحية مصر ٠٠ ينسب إليها أبو علي الحسين بن محمد بن هارون ابن يحيى بن يزيد الفرعي قيل انه من موالى سُرحيل بن حسنة حدث عن أحمد بن داود المكي ويحيى بن أيوب العلاف مات في سنة ٣٣٤ ٠٠ وقال الحسن بن محمد المهلبي وأما الفَرَمَا فخصن على ضفة البحر لطيف لكنه فاسد الهواء وخيمه لانه من كل جهة حوله سباح تتوحد فلا تكاد تنضب صيفاً ولا شتاء وليس بها زرع ولا ماء يشرب الا ماء المطر فانه يخرن في الجباب ويخرنون أيضاً ماء النيل يحمل اليهم في المراكب من

تتيسر وبظواهرها في الرمل مالا يقال له العذيب ومياه غيره في آبار بعيدة الرشاء ومالحة تنزل عليها القوافل والعاكر وأهلها نحافُ الأجسام متغيرو الألوان وهم من القبط وبعضهم من العرب من بني جرّي وسائر جذام وأكثر متاجرهم في النوى والشعير والعلف لكثرة اجتياز القوافل بهم ولهم بظاهر مدينتهم نخل كثير له رطب فائق وتمر حسن يُجهز الى كل بلد . . قال أهل السير كان الفرما والاسكندر أخوين بنى كل واحد مدينة فقال الاسكندر قد بنيتُ مدينةً الى الله فقيرة وعن الناس غنية فبقيت بهجتها ونصرتها الى اليوم وقال الفرما قد بنيتُ مدينةً الى الناس فقيرة وعن الله غنية فلا يمرُّ يومٌ الا وفيها شيءٌ يهدم حتى ان في زماننا هذا لا يعرف أحد أثر بنائها لأنها خربت وسفت عليها الرمال . . وهي مدينة قديمة بين العريش والفسطاط قرب قطية وشرقي تيس على ساحل البحر على يمين القاصد لمصر وبينها وبين بحر القلزم المنصل بجزالهند أربعة أيام وهو أقرب موضع بين البحرين بحر المغرب وبحر المشرق وهي كثيرة العجائب غريبة الآثار ذكر أهل مصر أنه كان فيها طريق الى جزيرة قبرس في البر فغلب عليها ماء البحر وكان بها مقطعُ الرخام الأبلق فغلب عليه البحر أيضاً وكان مقطع الرخام الأبيض بلوينة غربي الاسكندرية . . وقال ابن قديد كان أحمد بن المدبر قد أراد هدم أبواب الفرما وكانت من حجارة شرقي حصن الفرما فخرج أهل الفرما ومنعوه من ذلك وقالوا ان هذه الأبواب التي ذكرت في كتاب الله قال يعقوب لبنيه يأتي لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة فتركها . . ونخلها كان من العجب فانه كان يثمر حين ينقطع البسر والرطب من سائر البلدان فانه يتسدي حين يأتي كوانين فلا ينقطع أربعة أشهر حتى يجي الثلج في غيرها من البلاد ولا يوجد هذا بالبصرة ولا غيرها ويكون في بسرها ما وزن البصرة قريباً من عشرين درهماً ويكون منه ما يقارب أن يكون فتراً وفتحها عمرو بن العاص عنوة في سنة ١٨ في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ذكرها أبو نؤاس في قصيدته التي مدح فيها الخصب . . فقال

وأصبحت قد فوزن عن نهر فطرس وهن عن البيت المقدس زور
طوالب بالركبان غزة هاشم وبالفرما من حاجهن شقور

ولما أتت فسطاط مصر أجارها على ركبها أن لاتزال بحير
 من القوم بَسَامٌ كَانَ جِينَهُ سَنَا الصَّبْحِ يَسْرِي ضَوْؤُهُ فِينِيرُ
 ٥٥ وينسب اليها أبو علي الحسين بن محمد بن هارون بن يحيى الفرهمي حدث عن أحمد
 ابن داود المكي وكان ثقة توفي سنة ٣٣٤ في ذي القعدة

[فرميشكان] * قرية لا أدري أين هي وما أظنها الا فارسية ٥٥ منها أبو عبد
 الله محمد بن أحمد بن الحسين الفرميشكاني الفقيه الأديب نزيل البيضاء سمع منه
 أبو مسعود كوتاه عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني البيضاوي المنتقى
 من أسماء القرى روى له عن أبي الحسن محمد بن منصور بن محمد بن عمر الشيرازي
 [فرمنايرداباذ] * قرية على طريق هراة خربت وبقيت آثارها على رأس جبل هناك
 [فرناباذ] بعد الراء الساكنة نون وبعد الألف الاولى باء موحدة وآخره ذال *
 قرية كبيرة عامرة بينها وبين مرو خمسة فراسخ

886 [فرنداذ] بالكسر ثم الفتح ثم نون ودال بعدها ألف ثم باء موحدة وآخره ذال
 * قرية على باب نيسابور

[فرنداذ] بكسر أوله وثانيه ثم نون ساكنة بعدها دال وآخره ذال ٥٥
 قال أبو منصور هو * جبل بناحية الدهناء وبجذاه جبل آخر يقال لهما الفرنداذان
 ٥٥ قال ذو الرمة

تُفِي الطوارف عنه دِعْصَتَا بَقَرٍ وَيَافِعُ مِنْ فَرَنْدَاذِينَ مَلْعُومُ

وقوله - الطوارف - يعني العيون الواحدة طارفة - ويافع - ما أشرف من الرمل - وملعوم -
 مدار مجموع يقول الدعصتان تحجبان عن الظبي الأبصار وقد أفردته رؤبة بن العجاج فقال
 * وبالفرنداذ له أمطي *

- الأمطي - شجر ٥٥ قال معمر بن المثنى لما حضرت ذا الرمة الوفاة قال أين تريدون
 أن تدفوني قالوا وأين ندفك الا في بطن من بطون الأرض قال ان مثلي لا يدفن في
 البطون والوهاد قالوا فما نضع قال أين أتم عن الفرنداذين قال حملنا الشوك والشجر
 الى فرنداذين حفرنا له في أعلاه وزبرناه بالشوك والشجر فانت اذا رأيت موضع قبره
 (٤٧ - معجم سادس)

رأيته من مسيرة ثلاث في أعلا فرنداين وهما رملان بالدهناء مرتفعان جداً

[فرنكد] بفتح نون وسكون النون وفتح الكاف ودال مهملة * قرية قريبة من سمرقند

[فزنه] * موضع في شعر هذيل روى أبو عمر والشيباني لأهبان بن لغط الدألي

ألا أبلغ لديك بني قريم مغفله يجي بها الخبير

فما ان حب غانية عناني ولكن رجل فزنه يوم صير

وروى غيره رجل رأية^(١)

[فزنيفتان] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر النون وياء ساكنة ثم فاء مفتوحة وناه

مثلة وآخره نون * قرية من قرى خوارزم

[فروآت] بفتح أوله وثانيه وآخره تاء * موضع بفارس

[فروأجان] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الألف جيم وآخره نون * قرية من

قرى مرو ٤٨٦

[فزوآن] بفتح أوله وآخره نون * بليدة قريبة من غزنة * ينسب اليها أبو

وهب منبه بن محمد بن أحمد بن الخصاص الفرواني الواعظ كان زاهداً سمع أبا حامد

محمد بن أحمد الشجاعى روى عنه أبو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم القهستاني وحدث

عنه بجلب أبو بكر محمد بن الحسن الغزنوي وغيرهما وتوفي في حدود سنة ٥٠٠

[الفزوآن] ساق الفزوآن * جبل في أرض بني أسد نجد وأنشد الحفصي

أقفر من خولة ساق فزوآن فالحضر فالركن من أبانين

وساق جبل آخر يذكر مفرداً ومضافاً * وذو الفزوآن جبال بالشام

[الفروود] بالفتح كأنه فعول من الافراد * اسم موضع * قال عبيد بن أيوب يذكره

ولو أن قارات حوالي جلالجل يُسمين سلمي والفروود وحوملا

يوازن ما بي من هوى وصبابة لكان الذي ألقى من الشوق أفتلا

[الفرووسج] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وسكون السين فالنقى ساكنان لانها

(١) رواية ابن دريد (فما ان حب غانية عداني ولكن رجل راية يوم صير) أي رجالة

أصيبوا برأية وصير بلد يتصل به * * ورواه السكوني يوم صيروا أي دعوا والقوافي مرفوعة اه

عجمية وياه مشاة من تحت مفتوحة وآخره جيم * موضع من أعمال بادوريا أدخل المنصور في عمارة بغداد أكثره

[الفُرُوعُ] وقد ذكر معناه فيما تقدم دارة الفروع * موضع * قال البريق الهذلي
 ألم تَسَلْ عن كَيْلى وقد ذهب العُمُرُ وقد أوحشت منها الموازج والحضرُ
 وقد هاجني منها بوَعساء فُرُوعٍ وأجزاع ذي اللهباء منزلة قفرُ
 [الفُرُوقُ] جمع فرق وهو موضع المفرق من الرأس والفروق جمع تفريق ما بين
 الشيتين ويجوز أن يكون جمع فِرْق وهو القطيع العظيم من الغنم أو جمع فرق وهو
 الطائفة من الناس * قال أبو منصور وفُرُوق * موضع أو ماء في ديار بني سعد قال
 وأنشدني رجل منهم

لا بارك الله على الفُرُوقِ ولا سقاها صائب البروقِ

887

هكذا ضبطه الأزهري بخط يده بضم أوله

[الفُرُوقُ] بالفتح وبقية كالذي قبله من قولهم فلان فُرُوقُ أى جزوع * عقبه دون
 حجر الى نجد بين حجر ومهب الشمال وكان فيه يوم من أيامهم لبني عابس على بني سعد بن
 زيد مناة بن تميم فقال عنترة العبسي

ألا قاتل الله الطلول البواليا وقاتل ذكراك السنين الخواليا

ونحن منعنا بالفروق نساءنا نُطَرِّقُ عنها مشعلات غواشيا

حلفنا لهم والخيل تدمى نُحورُها نَدُوْمَنَ لكم حتى تهرُّوا العواليا

في قصيدة طويلة ويوم الفروقين أيضاً من أيامهم * قال ذو الرمة

كانها أخذري بالفروق له على جواذب كالأدراك تغريدُ

- الجاذبة - الكثيرة اللبن - والادراك - جمع دَرَك وهو الجبل - وتغريد - تطريب

* وقال سبيع بن الخطيم

ولقد هبطت الغيث أصبح عازبا أنفأ به عوذُ النعاج وقوفُ

متهجمات بالفروق وتبرَّه حين ارتبان كأنهن سيوفُ

* والفروق لقب للقسطنطينية في شعر أبي تمام حيث قال

وقعةٌ زعزعت مدينة قسط طين حتى ارتجت بسور فروق

انه أراد بفروق القسطنطينية * وسوق فروق موضع بالقسطنطينية

[فرهاذجرد] بالكسر ثم السكون ثم هاء وبعد الألف ذال معجمة وجم مكسورة

وراء ساكنة ودال مهملة * من قرى مرو

[فرهان] بالفتح ثم السكون وهاء وآخره نون وبعض يقول فراهان * ملاحه

في رستاق همدان وهي بحيرة تكون أربعة فراسخ في مثلها فاذا كانت أيام الخريف واستغنى

أهل تلك الرساتيق عن المياه صوبوها الى هذه البحيرة فاذا امتلأت صارت ملحاً

يأخذنه الناس ويحمله الاكراد وغيرهم الى البلدان فيباع * * وزعم ابن الكلبي أن

بليناس طلسم هذه البحيرة أن تكون ملحاً ما لم يمنع منها الناس فتي منع منها نشفت

888

أولاً فأولاً ولم يوجد فيها شيء من الملح

[فرهاذان] * أظنها من قرى نسا بخراسان * * ينسب اليها عبد الله بن محمد بن

سيار أبو محمد الفرهاداني ويقال الفرهياني النسائي سمع بدمشق هشيم بن عمار وأبغمان

القاسم بن عبد الملك ودحياً وبمصر عبد الملك بن شعيب بن الليث وجعفر بن مسافر

التنيسي وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وحرمة بن يحيى وبخراسان قتيبة بن

سعيد ومحمد بن الوزير الواسطي وسويد بن نصر المروزي روى عنه أبو عمرو بن حمدان

وأبي عليه وبشر بن أحمد الاسفراييني وأبو بكر الاسماعيلي وأبو بكر محمد بن الحسن النقاش

[فره] بفتح أوله وثانيه ثم هاء خالصة * مدينة من نواحي سجستان كبيرة ولها

رستاق يشتمل على أكثر من ستين قرية ولها نهر كبير عليه قنطرة وهي على يمين القاصد

من سجستان الى خراسان

[فرياب] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره باء موحدة * بلدة

من نواحي بلخ وهي مخففة من فارياب وقد ذكر * * ينسب اليها أبو بكر جعفر بن محمد

ابن الحسن بن المستفاض الفريابي أحد الأئمة رحل الى الشرق والغرب وأولى القضاء بمدينة

الدينور مدة وسكن بغداد وحدث بها عن هذبة بن خالد وعبد الأعلى بن حماد وعلي

ابن المديني وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم روى عنه محمد بن مخلد الدوري وأبو الحسن

أحمد بن جعفر المنادي وأبو بكر الشافعي وأحمد بن مالك القنطوي وغيرهم وكتب عنه الناس وكان ثقة أميناً حججة وتوفي ببغداد في المحرم سنة ٣٠١

[فِرْيَاض] بكسر أوله وسكون ثانيه وياه مثناة من تحت وآخره ضاد معجمة هو مرتجل لاسم موضع وهي عين فرياض * بوادي الستار عن الأزهرى ٠٠ وقال الحنفى فرياض نخيلات لبني مالك بن سعد ٠٠ قال رؤبة

* ومن قرى فرياض شيخاً ديسقا *

889 [فِرْيَانَان] بكسر أوله وسكون ثانيه وياه مثناة من تحت وبعد الألف نونان *

من قرى مَرَوَ

[فِرْيَانَةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وكسره ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف نون * قرية كبيرة من نواحي إفريقية قرب سفاقس ٠٠ ينسب إليها أبو الحسين أحمد الفرياني شيخ سفاقس وفقهها جمع بين الدنيا والدين رحمه الله

[فِرَيْث] * من قرى واسط نزلها عمران بن حطان في آخر عمره لما هرب فأقام بها

الى أن مات

[فَرَيْرَةُ] بالفتح ثم الكسر والتشديد وياه ساكنة وراء أخرى وهاء * حصن

بالأندلس من أعمال كورة البيرة

[فَرِيْزَهْنْد] بفتح الفاء وكسر الراء وياه ساكنة وزاي معجمة وهاء ونون ساكنة

ودال مهملة * من قرى أصهان من ناحية مَيْمَةَ ٠٠ نسب إليها أحمد بن إبراهيم بن محمد

ابن ابان أبو العباس الفريزهندي سمع من أبي بكر محمد بن سليمان بن الحسن المعدي

ذكره يحيى بن منددة في تاريخ أصهان ٠٠ وابن أخيه محمد بن علي بن إبراهيم قال ابن

منددة حدث عنه عمي الامام أبو القاسم عبد الرحمن بن منددة

[فَرِيْزَن] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون ثالثه ثم زاي مفتوحة بعدها نون * قرية

على باب هراة يقال لها فريزة ٠٠ ينسب إليها أبو محمد سعيد بن زيد بن أبي نصر الفريزني

يروى عن أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن أحمد بن إبراهيم الخوارزمي روى

عنه أبو الفتح سالم بن عبد الله بن عمر العمري ومات سنة ٤٩١

[فريش] بكسر أوله ونانية وسكون ثالثة ثم شين معجمة * مدينة بالأندلس
 غربي فحس البلوط بين الجوف والغرب من قرطبة وأكثر انحرافها الى الغرب يكون
 بها الرخام الأبيض الجيد وفيها البندق الكثير والشجر وبها معادن الحديد ولها رستاق 890
 فيه قرى ٥٥ ينسب اليها خلف بن يسار الفريشي مذكور بفضل وطلب محدث مات
 بالأندلس سنة ٣٢٧

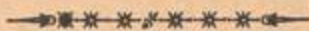
[فريقات] جمع تصغير فرقة * موضع بعقيق المدينة قالوا وإياها عنى كثير
 حيث قال

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا ارال بقصوى فرقة وتناضب
 [فريق] تصغير فرق أو فرق وكلاهما معلوم قد ذكر في فروق * قيل اسم
 موضع بنهامة

[فريق] * فلاة قرب البحرين في طريق النجامة
 [فريم] بكسر أوله ونانية * موضع في جبال الديلم ٥٥ قال الاصطخري وأما
 جبال قارن فانها قرى لا مدينة بها الا شنهار وفريم على مرحلة من سارية ومستقر
 آل قارن في مدينة فريم وهو موضع حصنهم وذخائرهم ومكان ملكهم يتوارثونه من
 أيام الأكاسرة

[فرين] تصغير فرن مال بالشام كان لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان
 قاله الزبير

[فرين] بكسر أوله ونانية وسكون ثالثة وآخره نون * موضع في شعر ابن منذر



—*— باب الفاء والزاي وما يليهما —*

[فزان] بفتح أوله وتشديد نانية وآخره نون * ولاية واسعة بين الفيوم وطرابلس
 الغرب وهو في الاقليم الأول وعرضه احدى وعشرون درجة قيل سميت بفزان بن
 حام بن نوح عليه السلام بها نخل كثير وتمر كثير ومدينتها زويلة السودان والغالب على

ألوان أهلها السوادُ وقد ذكرهم جرير في شعر له .. فقال

فَقَرَأَ تَشَابَهُ أَجَالِ النِّعَامِ بِهِ عِيداً تَلَاَقَتْ بِهِ فَرَّانُ والنَّوْبُ

[فُرْحُ] * ناحية بفارس عن نصر

[فُرُّ] ضبطه السمعاني بالفتح والحازمي بالضم واتفقا على التشديد في الزاي * وهي

محلة بنيسابور ويقال لها أيضاً بُوَزْكان .. ينسب اليها أحمد بن سليمان الفَرَزِّي روى عن ⁸⁹¹ ابن المبارك ونفَرٍ سِوَاهُ .. ونُسب اليها من المتأخرين أبو القاسم أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن أيوب المقرئ الفَرَزِّي روى عنه أبو سعد وكان اماماً فاضلاً كثير العبادة سمع أبا بكر محمد بن اسماعيل الثعلبي وأبا بكر أحمد بن علي الشيرازي وفاطمة بنت علي الدَّقَّاق وأبا سعد عبد الرحمن بن منصور بن غامش الغازي قال أبو سعد كتبتُ عنه بنيسابور في سنة ٥٣٠ ومات بعد ذلك بستين أو ثلاث .. وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حسنك الحاكم الفَرَزِّي رحل الى العراق والجزيرة وسمع أبا يعلى الموصلي وأبا القاسم البغوي وغيرهما ولي قضاء تَرَمِذَ وغيرها ومات سنة ٣٣٤ عن ٩٢ سنة

[فَرَزَانِيَا] بكسر أوله وسكون ثانيه وراء وبعد الألف نون مكسورة وياه آخر الحروف * قرية من قرى نهر الملك من ضواحي بغداد وأكثر ما يتلفظ بها أهلها بغير الألف فيقولون فَرَزِينِيَا كأنهم يميلون الألف فترجع ياء .. ينسب اليها محمد بن أحمد بن هبة الله بن ثعلبة الفزراني يلقب بالهجة كان قارئاً نحوياً صحب أبا محمد بن الخشاب وسمع من أبي بكر المبارك بن الحسن الشهرزوري وغيرهما وروى الحديث ومات في سابع عشر صفر سنة ٦٠٣ ومولده سنة ٥٣٠

باب الفاء والسین وما يليهما

[فَسَا] بالفتح والقصر كلمة عجمية وعندهم بساً بالباء وكذا يتلفظون بها وأصلها في كلامهم الشمال من الرياح * مدينة بفارس أُنزَهُ مدينة بها فيما قيل بينها وبين شيراز

أربع مراحل وهي في الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة ورُبْع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثمانان . . قال الاصطخري وأما كورة دارابجرد فان أكبر مدنها فسا وهي مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع تقارب في الكبر شيراز وهي أصح هواء من شيراز وأوسع أبنية و بناؤهم من طين وأكثر الخشب في أبنيتهم السرو وهي مدينة قديمة ولها حصن و خندق و رِبَضٌ وأسواقها في ربضها وهي مدينة يجتمع فيها ما يكون في السُرود والجُرُوم من البَلح والرطب والجوز والأترج وغير ذلك وباقي مدُن دارابجرد متقاربة وبين فسا وكازرون ثمانية فراسخ ومن شيراز الى فسا سبعة وعشرون فرسخاً . . وقال حمزة بن الحسن في كتاب الموازنة المنسوب الى مدينة فسا من كورة دارابجرد يسمي بساسيري ولم يقولوا فسائي وقولهم بساسير مثل قولهم كرم سير و سَرْدِير وكذلك النسبة الى كسنا ناحية قرب نائين كسناسيري . . واليها ينسب أبو علي الفارسي الفسوي . . وأبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي الفارسي الامام رحل الى المشرق والمغرب وسمع فأكثر وصنف مع الورع والنسك روى عن عبد الله بن موسى وغيره روى عنه أبو محمد بن دُرُسْتَوَيْه النحوي وتوفي سنة ٢٧٧ . . قال ابن عساكر أبو سفيان بن أبي معاوية الفارسي الفسوي قدم دمشق غير مرة وسمع بها روى عنه أبو عبد الرحمن الساوي في سننه وأبو بكر بن أبي داود وعبد الله بن جعفر بن درستويه وأبو محمد أحمد بن السري بن صالح بن ابان الشيرازي ومحمد بن يعقوب الصفار والحسن بن سفيان وأبو عوانة الاسفرايني وغيرهم وكان يقول كتبت عن ألف شيخ كلهم نفات . . قال الحافظ أبو القاسم أنبأنا ابن الاكفاني عن عبد العزيز الكنتاني أنبأنا أبو بكر عبد الله بن أحمد اجازة سمعت أبا بكر أحمد بن عبدان يقول لما قدم يعقوب بن الليث صاحب خراسان الى فارس أخبر انه هناك رجل يتكلم في عثمان ابن عفان وأراد بالرجل يعقوب بن سفيان الفسوي فانه كان يتشيع فأمر باشخاصه من فسا الى شيراز فلما قدم علم الوزير ما وقع في نفس يعقوب بن الليث فقال ايها الأمير ان هذا الرجل قدم ولا يتكلم في أبي محمد عثمان بن عفان شيخنا وانما يتكلم في عثمان بن عفان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع قال مالي ولا أحبب النبي صلى الله عليه

893

وسلم وإنما توهمت أنه تكلم في عمان بن عفان السجزي ولم يتعرض له
 [فُسَارَانُ] بالضم وبعد الألف راء وآخره نون * من قرى أصبهان
 [فُسْتَقَانُ] بالضم وبعد السين نون مثناة من فوق وآخره نون * من قرى مرو
 وأهلها يسمونها بَسْتَكَانَ

[فُسْتَجَانُ] * من نواحي شيراز . . ينسب إليها أبو الحسن علي الشيرازي الفُستجاني
 ذكره ابن مندة قال قدم أصبهان في أيام أبي المظفر عبد الله بن شبيب وقرأ عليه القرآن
 وكان ديتناً فاضلاً مات بأصبهان . . قال ابن حبان في سنة ٣٠١ فيها مات حماد بن مدرك
 الفُستجاني وأبو اسحق الهنجاني

[الفُسطاطُ] وفيه لغات وله تفسير واشتقاق وسبب يُذكر عند ذكر عمارته وإنما
 أبدأً بحديث فتح مصر ثم أذكر اشتقاقه والسبب في استحداث بنائه . . حدث الليث بن
 سعد وعبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن أبي جعفر وعيَّاش بن عباس
 القتيبي وبعضهم يزيد على بعض في الحديث وهو أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما
 قدم الجلبية خلا به عمرو بن العاصي وذلك في سنة ١٨ من التاريخ فقال يا أمير المؤمنين
 إنذن لي في السير إلى مصر فإني إن فتحها كانت قوة للمسلمين وعوناً لهم وهي أكثر
 الأَرْضين أموالاً وأعجزُ عن حرب وقتال فتخوف عمر بن الخطاب على المسلمين وكره
 ذلك فلم يزل عمرو بن العاصي يعظّم أمرها عنده ويُخبره بها لها ويهون عليه أمرها في
 فتحها حتى ركنَ عمر بن الخطاب لذلك فعقد له على أربعة آلاف رجل كلهم من عك
 . . قال أبو عمرو الكندي أنه سار ومعه ثلاثة آلاف وخمسمائة ثلثهم من غافق فقال
 له يبرئ وأنا مُستخبرُ الله تعالى في تسييرك وسيأتيك كتابي سريعاً إن شاء الله تعالى فإن
 لحقت كتابي أمرتك فيه بالانصراف من مصر قبل أن تدخلها أو شيئاً من أرضها فانصرف
 وإن دخلتها قبل أن يأتيك كتابي فاضِلْ لوجهك واستعن بالله واستنصره فسار
 عمرو بن العاصي بالمسلمين واستخار عمر بن الخطاب الله تعالى فكانه تخوف على المسلمين
 فكتب إلى عمرو يأمره أن ينصرف فوصل إليه الكتاب وهو برقع فلم يأخذ الكتاب
 من الرسول ودافعه حتى نزل العريش فقيل له أنها من مصر فدعا بالكتاب وقرأه على

894

المسلمين وقال لمن معه تعلمون ان هذه القرية من مصر قالوا نعم قال فان أمير المؤمنين
عهد الي إن لِحَقَنِي كِتَابُهُ وَلَمْ أَدْخُلْ أَرْضَ مِصْرَ أَنْ أَرْجِعَ وَقَدْ دَخَلْتُ أَرْضَ مِصْرَ
فَسِيرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ ۝ فَكَانَ أَوَّلَ مَوْضِعٍ قُوتِلَ فِيهِ الْفَرَمَاتُ قِتَالًا شَدِيدًا نَحْوَ شَهْرَيْنِ
فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ وَتَقَدَّمَ لَا يَدْفَعُ إِلَّا بِالْأَمْرِ الْخَفِيفِ حَتَّى أَتَى بَلْبَيسَ فَقَاتَلُوهُ بِهَا نَحْوًا مِنْ
الشَّهْرِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ لَهُ ثُمَّ مَضَى لَا يَدْفَعُ إِلَّا بِأَمْرٍ خَفِيفٍ حَتَّى أَتَى أُمَّ دُبَيْنَ
وَهِيَ الْمَقْسُ فَقَاتَلُوهُ قِتَالًا شَدِيدًا نَحْوَ شَهْرَيْنِ وَكُتِبَ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنهُ يَسْتَمْتُهُ
فَأَمَدَهُ بِأَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا فَوَصَلُوا إِلَيْهِ أَرْسَالًا يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَكُتِبَ إِلَيْهِ قَدْ أَمَدَ ذَلِكَ
بِأَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا وَمَا يُغَلَّبُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ وَكَانَ فِيهِمْ أَرْبَعَةٌ أَلْفٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ مِنْ
الصَّحَابَةِ الْكِبَارِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَالْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَمُسْلِمَةَ بْنَ
مُخَلَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمْ وَقِيلَ أَنَّ الرَّابِعَ خَارِجَةٌ مِنْ حُدَاظَةِ دُونَ مُسْلِمَةَ ۝ ثُمَّ أَحَاطَ
الْمَسَامُونُ بِالْحِصْنِ وَأَمِيرُ الْحِصْنِ يَوْمَئِذٍ الْمَنْدَفُورُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْأَعْبِجُ مِنْ قَبْلِ
الْمَعْتُوقِ بْنِ قُرْتَبِ الْيُونَانِيِّ وَكَانَ الْمَقُوقِسُ يَنْزِلُ الْأَسْكَندَرِيَّةَ وَهُوَ فِي سُلْطَانِ هِرَقْلَ
غَيْرَ أَنَّهُ حَاضِرُ الْحِصْنِ حِينَ حَاصَرَهُ الْمَسَامُونُ ۝ وَنَصَبَ عَمْرُو فَسْطَاطَهُ فِي مَوْضِعٍ
الِدَارِ الْمَعْرُوفَةِ بِإِسْرَائِيلَ عَلَى بَابِ زَقَاقِ الزُّهْرِيِّ وَأَقَامَ الْمَسَامُونُ عَلَى بَابِ الْحِصْنِ مُحَاصِرِي
الرُّومِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَرَأَى الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ خَالِكًا مِمَّا بَلَى دَارَ أَبِي صَالِحِ الْحَرَّانِيِّ الْمَلَّاقَةَ
حِمَامَ أَبِي نَصْرِ السَّرَّاجِ عِنْدَ سَوْقِ الْحِمَامِ فَنَصَبَ سُلْمًا وَأَسْنَدَهُ إِلَى الْحِصْنِ وَقَالَ إِنِّي
أَهَبُ نَفْسِي لِلَّهِ عِزَّ وَجَلَّ فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّبِعَنِي فَلْيَفْعَلْ فِتْبَعَهُ جَمَاعَةٌ حَتَّى أَوْفَى عَلَى الْحِصْنِ
فَكَبَّرَ وَكَبُرُوا وَنَصَبَ شَرْحَبِيلُ بْنُ حُجْبَةَ الْمُرَادِي سُلْمًا آخَرَ مِمَّا بَلَى زَقَاقِ الزَّمَامَةَ
وَيُقَالُ أَنَّ السُّلْمَ الَّذِي صَعِدَ عَلَيْهِ الزُّبَيْرُ كَانَ مَوْجُودًا فِي دَارِهِ الَّتِي بِسَوْقِ وَرْدَانَ إِلَى
أَنَّ وَقَعَ حَرِيقٌ فِي هَذِهِ الدَّارِ فَاحْتَرَقَ بَعْضُهُ ثُمَّ أَحْرَقَ مَا بَقِيَ مِنْهُ فِي وِلَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَخْزَاهُ اللَّهُ لِلْقَضَاءِ الْأَسْمَاعِيلِيَّةِ وَذَلِكَ بَعْدَ سَنَةِ ٣٩٠ ۝ فَلَمَّا رَأَى الْمَقُوقِسُ
أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ ظَفَرُوا بِالْحِصْنِ جَلَسَ فِي سَفِينَةٍ هُوَ وَأَهْلُ الْقُوَّةِ وَكَانَتْ مُلْصَقَةً بِبَابِ
الْحِصْنِ الْغَرْبِيِّ وَحَلَقُوا بِالْجَزِيرَةِ وَقَطَعُوا الْجِسْرَ وَتَحَصَّنُوا هُنَاكَ وَالنَّيْلُ حِينَئِذٍ فِي مَدَى
وَقِيلَ أَنَّ الْأَعْبِجَ خَرَجَ مَعَهُمْ وَقِيلَ أَقَامَ بِالْحِصْنِ ۝ وَسَأَلَ الْمَقُوقِسُ فِي الصَّلْحِ فَبَعَثَ

اليه عمرو عبادة بن الصامت وكان رجلاً اسودَّ طولُه عشرة أشبار فصالحه المقوقس عن القبط والروم على أن لاروم الخيار في الصلح الى أن يوافي كتاب ملكهم فان رضي تمَّ ذلك وان سَخِطَ انتقض ما بينه وبين الروم وأما القبط فبغير خيار ٠٠ وكان الذي انعقد عليه الصلح ان فرض على جميع من بمصر أعلاها وأسفلها من القبط ديناران على كل نفس في السنة من البالغين شريفهم ووضعهم دون الشيوخ والأطفال والنساء وعلى أن للمسلمين عليهم النزول حيث نزلوا ثلاثة أيام وأن لهم أرضهم وأمواهم لا يُعتَرَضُونَ في شيء منها وكان عدد القبط يومئذ أكثر من ستة آلاف ألف نفس والمسلمون خمسة عشر ألفاً ٠٠ فمن قال ان مصر فتحت صلحاً تعلق بهذا الصلح وقال ان الأمر لم يتم الا بما جرى بين عبادة بن الصامت والمقوقس وعلى ذلك أكثر علماء مصر منهم عقبه بن عامر وابن أبي حبيب والليث بن سعد وغيرهم ٠٠ وذهب الذين قالوا انها فتحت عنوة الى أن الحصن فتح عنوة فكان حكم جميع الأرض كذلك وبه قال عبد الله بن وهب ومالك بن أنس وغيرهما ٠٠ وذهب بعضهم الى أن بعضها افتتح عنوة وبعضها فتح صلحاً منهم ابن شهاب وابن هبيرة وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة ٢٠ للهجرة ٠٠ وذكر يزيد بن أبي حبيب أن عدد الجيش الذين شهدوا فتح الحصن خمسة عشر ألفاً وخمسمائة ٠٠ وقال عبد الرحمن بن سعيد بن مقلاص أن الذين جرت سهامهم في الحصن من المسلمين اثنا عشر ألفاً وثلاثمائة بعد من أصيب منهم في الحصار بالقتل والموت وكان قد أصابهم طاعون 896 ويقال ان الذين قُتلوا من المسلمين دُفِنوا في أصل الحصن ٠٠ فلما حاز عمرو ومن معه ما كان في الحصن أجمع على السير الى الاسكندرية فسار اليها في ربيع الأول سنة ٢٠ وأمر عمرو بفسطاطه أن يقوضَ فاذا بهامة قد باضت في أعلاه فقال لقد تحرمت بجوارنا أقرؤوا الفسطاط حتى تنقفَ وتطير فراخها فأقرَّ فسطاطه ووكل به من يحفظه أن لا تنهاج ومضى الى الاسكندرية وأقام عليها ستة أشهر حتى فتحها الله عليه فكتب الى عمر بن الخطاب يستأذنه في سكنائها فكتب اليه لا تنزل بالمسلمين منزلاً يحول بيني وبينهم فيه نهر ولا بحر فقال عمرو لأصحابه أين تنزل فقالوا نرجع أيها الأمير الى فسطاطك فنكون على ماء وصحراء فقال للناس نرجع الى موضع الفسطاط فرجعوا وجعلوا يقولون نزلت عن بين

الفسطاط وعن شماله فسميت البقعة بالفسطاط لذلك . . . وتنافس الناس في المواضع فولى عمرو بن العاصي على الخطط معاوية بن حديج وشريك بن سمي وعمر بن حزم وجبريل بن ناشرة المعافري فكانوا هم الذين نزلوا القبائل وفضلوا بينهم . . . وللعرب ست لغات في الفسطاط يقال فسطاط بضم أوله وفسطاط بكسره وفساط بضم أوله واسقاط الطاء الأولى وفساط باسقاطها وكسر أوله وفسنطاط وفسنطاط بدل الطاء تاء ويضمون ويفتحون ويجمع فساطيط . . . وقال الفراء في نوادره ينبغي أن يجمع فساطيط ولم أسمعها فساسيط . . . وأما معناه فان الفسطاط الذي كان لعمر بن العاصي فهو بيت من آدم أو شعر . . . وقال صاحب العين الفسطاط ضرب من الابنية قال والفسطاط أيضاً مجتمع أهل الكورة حوالى مسجد جماعتهم يقال هؤلاء أهل الفسطاط وفي الحديث عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط يريد المدينة التي يجتمع فيها الناس وكل مدينة فسطاط قال ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاصي الفسطاط روى عن الشعبي أنه قال في العبد الأبق إذا أخذ في الفسطاط ففيه عشرة دراهم وإذا أخذ خارج الفسطاط ففيه أربعون

897 وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم فلما فتحت مصر التمس أكثر المسلمين الذين شهدوا الفتح أن تقسم بينهم فقال عمرو لا أقدر على قسمتها حتى أكتب الى أمير المؤمنين فكتب اليه يعلمه بفتحها وشأنها ويعلمه ان المسلمين طلبوا قسمتها فكتب اليه عمر لا تقسمها وذرهم يكون خراجهم فيئاً للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم فأقرها عمرو وأحصى أهلها وفرض عليهم الخراج ففتحت مصر كلها صلحاً بفرصة دينارين دينارين على كل رجل لا يزداد على أحد منهم في جزية رأسه أكثر من دينارين الا أنه يلزم بقدر ما يتوسع فيه من الأرض والزرع الا أهل الاسكندرية فانهم كانوا يؤدون الجزية والخراج على قدر ما يرى من ولهم لأن الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد لم يكن صلحاً ولا ذمة . . . وحدث الليث بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال سألت شيخاً من القدماء عن فتح مصر فقال هاجرنا الى المدينة أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأنا محتل وشهدت فتح مصر وقت ان ناساً يذكرون أنه لم يكن لهم عهد فقال لا يبالي أن لا يصلي من قال انه ليس لهم عهد فقلت هل كان لهم كتاب قال نعم كتب ثلاثة كتاب عند

طلما صاحب احني وكتاب عند قرمان صاحب رشيد وكتاب عند يحنس صاحب البرلس
 قلت فكيف كان صلحهم قال دينار بن علي كل انسان جزية وأرزاق المسلمين قلت أفنعم
 ما كان من الشروط قال نعم ستة شروط لا يخرجون من ديارهم ولا يتزعج نساؤهم ولا
 كنوزهم ولا أراضيمهم ولا يزداد عليهم . . . وقال عقبه بن عامر كانت شروطهم ستة أن لا
 يؤخذ من أرضهم شيء ولا يزداد عليهم ولا يكلفوا غير طاقهم ولا تؤخذ ذراريتهم وأن
 يقاتل عنهم عدوهم من ورائهم . . . وعن يحيى بن ميمون الحضرمي قال لما فتح عمرو بن
 العاصي مصر صولح على جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راهق الحلم إلى
 ما فوق ذلك ليس فيهم صبي ولا امرأة ولا شيخ على دينارين دينارين فأحصوا كذلك
 898 قبلت عدتهم ثلاثمائة ألف ألف . . . وذكر آخرون أن مصر فتحت عنوة روى ابن
 وهب عن داود بن عبد الله الحضرمي أن أبا قنان حدثه عن أبيه أنه سمع عمرو بن
 العاصي يقول قدمت في مقعدي هذا وما لاحد من قبط مصر على عهد ولا عقد إلا
 لأهل انطابلس فان لهم عهداً نوفي لهم به ان شئت قتلت وان شئت خمس وان شئت
 بعث . . . وروى ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن
 أن عمرو بن العاصي فتح مصر بغير عقد ولا عهد وأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 حبس درهما وصرها أن يخرج منها شيء نظراً للامام وأهله والله الموفق

[جامع ابن طولون] . . . قال القاضي كان السبب في بنائه أن أهل مصر شكوا
 إلى أحمد بن طولون ضيق مسجد الجامع يعنون مسجد عمرو بن العاصي فأمر بإنشاء
 مسجد الجامع بجبل يشكر بن جزيلة من الخم وهو الآن بين مصر والقاهرة فابتدأ بنائه
 في سنة ٢٦٤ وفرغ منه في سنة ٢٦٦ وذكر أحمد بن يوسف في سيرة أحمد بن
 طولون أن مبلغ النفقة على هذا الجامع مائة وعشرون ألف دينار ومات أحمد بن طولون
 سنة ٢٧٠ وهو الآن فارغ تسكنه المغاربة ولا تقام فيه الجمعة

[وأما جامع عمرو بن العاصي] فهو في مصر وهو العامر المسكون وكان عمرو بن
 العاصي لما حاصر الحصن بالفسطاط نصب رايته بتلك المحلة فسميت محلة الراية إلى الآن
 وكان موضع هذا الجامع جبانة حاز موضعه قسبة بن كلثوم النجفي ويكنى أباعبد الرحمن

ونزله فلما رجعوا من الاسكندرية سأل عمرو بن العاصي قيسبة في منزله هذا أن يجعله
 مسجداً فتصدق به قيسبة على المسلمين واخطط مع قومه بني سؤم في تيجيب فبني سنة ٢١
 وكان طوله خمسين ذراعاً في عرض ثلاثين ذراعاً ويقال انه وقف على اقامة قبليته ثمانون
 رجلاً من الصحابة الكرام منهم الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت 893
 وأبو الدرداء وأبو ذر الغفاري وغيرهم ٠٠ قيل انها كانت مشرفة قليلاً حتى أعاد بناءها
 على ما هي اليوم قرّة بن شريك لما هدم المسجد في أيام الوليد بن عبد الملك وبنائه ٠٠ ثم
 ولي مصر مسلمة بن مخلد الأنصاري صحابي من قبل معاوية سنة ٥٣ وبيّضه وزخرفه
 وزاد في أرجائه وأبنته وكثر مؤذنيه ثم لما ولي مصر قرّة بن شريك العبدي في سنة ٩٢
 هدمه بأمر الوليد بن عبد الملك فزاد فيه ونمقه وحسنه على عادة الوليد بن عبد الملك
 في بناء الجوامع ثم ولي صالح بن علي بن عبد الله بن العباس في أيام السفاح فزاد أيضاً
 فيه وهو أول من ولي مصر من بني هاشم وذلك في سنة ١٣٣ ويقال انه أدخل في الجامع
 دار الزبير بن العوام ٠٠ ثم ولي موسى بن عيسى في أيام الرشيد في سنة ١٧٥ فزاد فيه
 أيضاً ٠٠ ثم قدم عبدالله بن طاهر بن الحسين في أيام المأمون في سنة ٢١١ لقتال الخوارج
 ولما ظفر بهم ورجع أمر بالزيادة في الجامع فزيد فيه من غربيه وكان وروده الى مصر
 في ربيع الأول وخروجه في رجب من هذه السنة ٠٠ ثم زاد فيه في أيام المعتصم أبو
 أيوب احمد بن محمد بن شعاع ابن أخت أبي الوزير احمد بن خالد وكان صاحب الخراج
 بمصر وذلك في سنة ٢٥٨ ٠٠ ثم وقع في الجامع حريق في سنة ٢٧٥ فهلك فيه أكثر
 زيادة عبد الله بن طاهر فأمر حمارويه بن احمد بن طولون بعمارتها وكتب اسمه عليه
 ٠٠ ثم زاد فيه أبو حفص عمر القاضي العباسي في رجب سنة ٣٣٦ ٠٠ ثم زاد فيه أبو
 بكر محمد بن عبد الله بن الخازن رواقاً واحداً مقداره تسعة أذرع في سنة ٣٥٧ ومات
 قبل تمتمها فأتمها ابنه علي وفرغت في سنة ٣٥٨ ٠٠ ثم زاد فيه في أيام الوزير يعقوب بن
 يوسف بن كلاس الفوارة التي تحت قبة بيت المال وذلك في سنة ٣٧٨ وجدد الحاكم بياض
 مسجد الجامع وقلع ما كان عليه من القسفس وبيض مواضعه ٠٠ قال الشريف محمد بن
 أسعد بن علي بن الحسين الجواني المعروف بابن النحوي في كتاب سماه النقط لمعجم ما

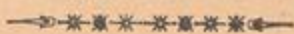
أشكل عليه من الخلط وكان السبب في خراب الفسطاط واجلاءه الخلط حتى بقيت
 ٣٥٥ كالتلال انه توالى في أيام المستنصر بن الظاهر بن الحاكم سبع سنين أولها سنة ٤٥٧ الى
 سنة ٤٦٤ من الغلاء والوباء الذي أفنى أهلها وخرّب دورها ثم ورد أمير الجيوش
 بدر الجمالي من الشام في سنة ٤٦٦ وقد عم الخراب جانبي الفسطاط الشرقي والغربي
 فأما الغربي فغرب الشرف منه ومن قنطرة خايج بني وائل مع عقبة يحصب الى
 الشرف ومهاد والغبسين وحباشان وأعين والكلاع والأبوع والأحول والزبد
 والقرافة ومن الشرقي الصدق وغافق وحضرموت والموقوف والبتنق والعسكر الى
 المنظر والمعافر بأجمعها الى دار أبي قتيل وهو الكوم الذي شرقي حفصة الكبرى وهي
 سقاية ابن طولون فدخل أمير الجيوش مصر وهذه المواضع خاوية على عروشها وقد
 أقام النيل سبع سنين يمدّ وينزل فلا يجد من يزرع الأرض وقد بقي من أهل مصر
 بقايا يسيرة ضعيفة كسفة الببال وقد انقطعت عنها الطرّوق وخيفت السبل وبلغ الحال بهم
 الى أن الرغيف الذي وزنه رطل من الخبز يباع في زقاق القناديل كبيع الطرّف في
 النداء بأربعة عشر درهماً وبخمس عشرة درهماً ويباع أردب القمح بثمانين ديناراً ثم
 عدّ ذلك وتزايد الى أن أكلت الدواب والكلاب والقطاط ثم اشتدت الحال الى أن
 أكل الرجال الرجال ولذلك سمي الزقاق الذي يحضره الغشم زقاق القتلى لما كان يُقتل
 فيه وكان جماعة من العبيد الأقوياء قد سكنوا بيوتاً قصيرة السقوف قريبة من يسرى
 في الطرقات ويطوف وقد أعدوا سكاكين وخطاطيف وهراوات ومجازيف فاذا أحدهم
 اجتاز في الطريق رموا عليه الكلاب وأشالوه اليهم في أقرب وقت وأسرع أمر ثم
 ضربوه بتلك الهراوات والأخشاب وشرحوا لحمه وشووه وأكلوه فلما دخل أمير
 الجيوش فسّح للناس والعسكر في عمارة المساكن مما خرب فعمّروا بعضه وبقي
 بعضه على خرابه ثم اتفق في سنة ٥٦٤ نزول الإفرنج على القاهرة فأضرمت النار في
 مصر لئلا يملكها العدو إذ لم يكن لهم بها طاقة ٥٠٠ قال ومن الدليل على دثور الخلط
 ٣٥١ أنني سمعت الأمير تأييد الدولة تميم بن محمد المعروف بالصمصام يقول حدثني القاضي
 أبو الحسن علي بن الحسين الخلمي يقول عن القاضي أبي عبد الله النضاعي انه قال كان

في مصر من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد وثمانية آلاف شارع مسلوكة وأتف ومائة وسبعون حماماً وفي سنة ٥٧٢ قدم صلاح الدين يوسف بن أيوب من الشام بعد تملكه عليها إلى مصر وأمر ببناء سور على القسطنطينية والقاهرة والقنطرة التي على جبل المقطم فذرع دوره فكان تسعة وعشرين ألف ذراع وثلاثمائة ذراع بالذراع الهاشمي ولم يزل العمل فيه إلى أن مات صلاح الدين فباع دوره على هذا سبعة أميال ونصف وهي فرسخان ونصف

[فَسْكَرَة] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وراءه ويقال بالباء في أوله وهو موضع أحسبه فارسياً

[فِسْنَجَان] بكسرتين ثم النون الساكنة والجيم وآخره نون أخرى * بلدة من نواحي فارس * ينسب إليها أبو الفضل حماد بن مدرك بن حماد الفسنجاني حدث عن أبي عمرو الجوزي وغيره روى عنه محمد بن بدر الحماني توفي سنة ٣٠١

[فَسِيل] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولا م * حكى أبو عبيدة عن الأصمعي أول ما يُقاع من صغار النخل للفرس فهو الفسيل والودئ ويجمع على فسائل ويقال للواحدة فسيلة ويجمع فسيلاً وفسيل * اسم موضع في شعر جرير



﴿ باب الفاء والشين وما يليهما ﴾

[فَشَال] * قرية كبيرة بينها وبين زبيد نصف يوم على وادي رمع وفشال أم قرية وادي رمع * ينسب إليها شاعر يقال له مسرور الفشالي مجيد وهو القائل حدثني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الرميحاني قال كان الفشالي مدح عمي المنتجب أبا علي الحسن ابن علي بقصيدة وهو يلحمن وعاد إلى مكة ونسي أن يوصله فلما حصل بها ذكر ذلك فعظم عليه فأنفذ إليه صلته وهو بزبيد فكتب إليه بهذه الأبيات

هذا هو الجود لا ما قيل في القدم
عن ابن سعد وعن كعب وعن هرم
جودٌ سرى بقطع البيداء مقتحماً
هول السرى من نواحي البيت والحرم

حتى أَنَاخَ بِأَكْنَافِ الخَصِيبِ وَقَدْ نَامَ البَخِيلُ عَلَى عَجْزِهِ وَلَمْ يَتِمَّ
وَأَنَّى اليَاءُ وَلَمْ تَسْعَى لَهُ قَدَمِي كَلًّا وَلَا نَابَ عَنْ سَعْيٍ لَهُ قَلَمِي
وَلَا أَمْتَطَيْتُ إِلَيْهِ ظَهْرَ نَاجِيَةٍ تَأْتِي وَأَخْفَافُهَا مَنْعُولَةٌ بِدَمِّ
أُحِبُّ بِهِ زَائِرًا قَرَّتْ بِزَوْرَتِهِ عَنِ المَدِيحِ وَقَامَتْ حِجَّةُ الكَرِيمِ
فَأَيُّ عَذْرٍ إِذَا لَمْ أَجْزِ رَهْمَتَهُ شُكْرًا يُقَوِّمُ بِالْعَالِي مِنَ القِيمِ

[فَشْتَجَانُ] بِالْفَتْحِ نَمُ السُّكُونِ وَتَاءُ مِثْلُهَا مِنْ فَوْقِهَا مَفْتُوحَةٌ وَجِيمٌ وَآخِرُهُ نُونٌ * قَرْيَةٌ
[فَشَنَّةٌ] بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَنُونٌ * مِنْ قَرْيَةِ بَخَارِي * يَنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو زَكْرِيَاءُ
بِجِي بْنِ زَكْرِيَاءَ بْنِ صَالِحِ الفَشَنِيِّ البَخَارِيِّ يَرْوِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الحُسَيْنِ وَأَسْبَابَ
ابْنِ البَيْسِ البَخَارِيِّ وَغَيْرَهُمَا

[الفَشَنُ] * قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ البِهْنَسَا

[فَشِينِزَةٌ] بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكسْرِ ثَانِيهِ وَيَاءُ مِثْلُهَا مِنْ تَحْتِ وَذَالٌ مَعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ
وَيَاءُ مِثْلُهَا مِنْ تَحْتِ أُخْرَى وَزَايٌ * مِنْ قَرْيَةِ بَخَارِي



—*—*—*—*—*—*—
باب الفاء والصاد وما يليهما —*—*—*—*—*—*—

[الفَصَا] بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ كَأَنَّهُ جَمْعُ فَصِيَةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ تَفَصَّى مِنْ كَذَا أَي تَخْلَصَ مِنْهُ
* ثَنِيَّةٌ بِالْيَمِينِ

[الفَصُّ] * مِنْ حِصُونِ صِنْعَاءَ بِالْيَمِينِ

[فَصِيصٌ] بِالْفَتْحِ نَمُ الكَسْرِ وَيَاءُ سَاكِنَةٌ وَصَادٌ أُخْرَى مِنْ قَوْلِهِمْ فَصَّ الجُرْحُ
وَغَيْرُهُ إِذَا سَالَ يَفْصُّ فَصِيصًا أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ هَذَا الشَّيْءُ فَصِيصٌ أَي صَوْتٌ ضَعِيفٌ
وَفَصِيصٌ * اسْمٌ عَيْنٌ بَعِيْنُهَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لَمَّا ذَكَرْنَا

٩٥٣



—*—*—*—*—*—*—
باب الفاء والصاد وما يليهما —*—*—*—*—*—*—

[الفَصَاةُ] بِالْمَدِّ وَمَعْنَاهُ مَعْلُومٌ * مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ

(٤٩ - مَعْجَمٌ سَادِسٌ)

[فَعَمَّمٌ] بالفتح وتكرير العين من قولهم شئٌ مُعَمَّمٌ ونهرٌ مفعومٌ أي ممتلئٌ * اسمٌ ووضع
[فَعْنٌ] * من حصون بني زبيد باليمن

— باب الفاء والغين وما يليهما —

[فَعَانِدِزٌ] بالفتح وبعد الألف نون ساكنة أيضاً ودال مهملة مكسورة وياه مثناة
من تحت ساكنة وزاي * من قرى بخارى

[فَعْدِيزٌ] بالكسر ثم السكون وآخره زاي * من قرى بخارى أيضاً عن السمعاني

[فَعْدِينٌ] ليس بينه وبين الذي قبله فرقٌ إلا أن هذا بالنون * قال العمري

* قرية من قرى بخارى

[فَعْرٌ] بالفتح ثم السكون وهو فتح الفم في اللغة والفعر الورد إذا فتح * وهو اسم

موضع في شعر كثير

[فَعِشْتٌ] بكسر أوله ونانيه وسكون الشين والتاء المثناة * من قرى بخارى

[فَعَنْدَرَةٌ] بفتح أوله ونانيه وسكون النون ودال مفتوحة وراء بعدها هاء

* محلة بسمرقند

[الفَعْوَاهُ] بالفتح ثم السكون والمد كذا ضبطه الأديبي * وقال * من بخارى وهذه

لفظة عربية لا أدري كيف سُمِّي بها قرية بخارى لأن الفَعْوُوهُ هو النورُ والبقعةُ فَعْوَاهُ

بالمدة لا أعرفها في غير كلام العرب

[الفَعْوَةُ] الفَعْوُوهُ النور واحد فَعْوَةٌ وهو الزهر * وهي قرية في لُحْفِ آرة جبل

بين مكة والمدينة

[فَعَيْطُوسِينٌ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة وطاء مهملة وواو ساكنة وسين مهملة

وياه أخرى ساكنة * من قرى بخارى

[فَعَيْفَدٌ] بالفتح ثم الكسر وياه ساكنة وفاء ودال مهملة * قرية بالصغد

باب الفاء والقاف وما يليهما

٩٥

[الفقير] بالفتح وسكون القاف وآخره همزة .. قال ابن الاعرابي الفقيه الحفرة في الجبل .. وقال غيره الفقيه الحفرة في وسط الحرة وجمعه فقّات * وهو اسم موضع بعينه قال نصر الفقيه قرية بالجمامة بها منبر وأهلها ضبة والعنبر

[الفقار] وهي خرزة الظهر * اسم جبل .. قال أبو صخر الهذلي يصف صحابياً

يميل فقاراً لم يك السيل قبله أضربها فيها جباب الثعالب

[الفقّة] * من مياه بني عقيل بنجد

[الفقطين] * من قرى مخلاف صداء من أعمال صنعاء باليمن

[فقعه القنينات] .. أما الأول فهو من الفقّع وهو الكماء البيضاء وأرضه التي تبتت

فقعه .. وأما قنينات قياساً فهو تصغير جمع القنّة وهو أعلى الجبل وهو بجماته

* اسم موضع

[الفقير] بالفتح ثم الكسر وهو ذو الحاجة وقد اختلف الفقهاء في الفرق بين

الفقير والمسكين بما يخاف ان ذكرناه نسبنا الى التطويل والحشو فتركناه وعلى ذلك

فاصل الفقير المكسور الفقار وهو خرزات الظهر وبه سمي الفقير .. وقال الأصمعي

الودية اذا غرست حفر لها بئر فغرست ثم كبس حولها بترنوق المسيل والدمن فتلك

البئر هي الفقير .. وقال أبو عبيدة الفقير له ثلاثة مواضع يقال نزلنا ناحية فقير بني

فلان يكون الماء فيه ههنا ركيان لقوم فهم عليه وههنا ثلاث وههنا أكثر فيقال فقير

بني فلان أي حصتهم كقول بعضهم

توزعنا فقير مياه أقر لكل بني أب منا فقير

حصّة بعضنا خمس وست حصّة بعضنا منهن بئر

والثاني أفواه القني وأنشد

فوردت والليل لما ينجلي فقير أفواه ركيات القني

306

والثالث تحفر حفرة ثم تعرس بها الفسيحة فهي فقير كقوله أحفر لكل نخلة فقيراً
وقال غيره يقال للبئر العتيقة فقيرٌ . . . وعن جعفر بن محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم
أقطع علياً رضي الله عنه أربع أرضين الفقيرين وبئر قيس والشجرة وأقطع عمر ينع
وأضاف إليها غيرها . . . وقال مليح الهذلي

وأعملت من طود الحجاز نجومه إلى العوز ما اجتاز الفقير وللف

وقال الأديبي الفقير ركب بعينه وقيل بئر بعينها ومفازة بين الحجاز والشام قال بعضهم
مالية الفقير الا شيطان مجنونة تؤذى قريح الاسنان

لان السير فيها متعب

[فقير] يجوز ان يكون تصغير ترخيم الذي قبله ويجوز غير ذلك . . . قال
العمراني * موضع قرب خيبر . . . وقال محمد بن موسى الفقير موضع في شعر عامر
الخصني من بني محارب

عفا من آل فاطمة الفقير فاقفر يثقب منها فإير

قال ويروى بتقديم القاف

[فقير] تصغير فقم وهو رؤد إلى الذقن والاقم الأعوج المخالف وقد فقم
يفقم فقمًا ان تقدم الثنايا العليا فلا تقع عليها السفلى اذا ضم الرجل فاه
[الفقي] بفتح أوله وسكون ثانيه ونصحيح الباء ولا أدري ما أصله . . . قال السكوني
من خرج من القريتين متياسراً يعني القريتين اللتين عند النجاج فأول * منزل بلقاء
الفقي وأهله بنو ضبة ثم السحيمية والفقي واد في طرف عارض الجمامة من قبل مهب
الرياح الشمالية وقيل هو لبني العنبر بن عمرو بن تميم نزلوها بعد قتل مسيلمة لأنها
خلت من أهلها وكانوا قتلوا مع مسيلمة وبها منبر وقراها المحيطة تسمى الوشم والوشوم
ومنبرها أكبر منابر الجمامة . . . وقال عبيد بن أيوب أحد لصوص بني العنبر بن
عمرو بن تميم

لقد أوقع البقال بالفقي وقعة سيرجع ان ثابت اليه جلائبه

فان بك ظني صادق يا ابن هاني وأيامئذ ترحل لحرب نجائبه

أبا مسلم لاخير في العيش أو يكن لقرآن يوم لا نواري كواكبه
 [الفقي] بلفظ تصغير الأول وما أظنه الا غيره ولا أدري أي شيء أصله . . وقال
 الحفصي في ذكره نواحي الجمامة الفقي بفتح الفاء مايسقى الروضة وهي نخل ومخارث
 لبني العنبر وشعر القتال يروي بالروايتين قال القتال

هل جبل مامة هذه مصروم أم حُب مامة هذه مكتوم
 يأم أعين شادن خذلت له عيناه فاضحة بها ترقيم
 تبقى الفقي تلالأت حفظا لها طفل نداد مايكاد يقوم
 اني لعمرو أبيك لو تجزيني وصال من وصل الجبال صروم

وقد سناه تميم بن مقبل فقال

ليالي دهاء الفؤاد كأنها مهاة ترعي بالفقيين مرشح



❖ باب الفاء واللام وما يليهما ❖

[الفلا] بالفتح * قرية قريبة من ميهنة من نواحي طوس فهي على هذا عجمية
 لكن مخرجها من العربية ان الفلا جمع الفلاة وهي الصحراء التي لاماء بها ولا أنيس
 ويجوز ان يكون منقولا عن الفعل . . قال ابن الاعرابي فلا الرجل اذا سافر وفلا
 اذا عقل بعد جهل وفلا اذا قطع وفلا رأسه

[فلا] بالفتح والتشديد . . أنشد ابن الاعرابي

* من نغف تلا فدياب الأخشب *

فرد عليه أبو محمد الاعرابي . . وقال انما هو

* بنغف فلا فدياب المعتب *

قال وفلا من دون الشام والمعتب * واد دون مآب بالشام ودياب ثنايا يأخذها الطريق
 [فلاج] بكسر أوله وآخره جيم ويجوز ان يكون جمع فليج مثل قذح وقذاح
 أو جمع فليج مثل زند وزناد وكل واحد من مفردة اسم لموضع يذكر تفسيره فيه ان

شاء الله تعالى بعد هذا .. قال الزبير بن الفلجة فنجمع بما حوّلها فيقال فلاج .. قال أبو الأشعث الكندي بأعلى وادي رولان وهي من ناحية المدينة * رياض تسمى الفلاج جامعة للناس أيام الربيع وبها مسالكٌ كبيرةٌ لماء السماء يكتبون به صيفهم وربيعهم إذا مطروا وليس بها آبار ولا عيون منها غديرٌ يقال له المحتبى لأنه بين عشاء وسندر وسلم وخلاف وإنما يؤتى من طرفيه دون جنبيه لأن له حرفين لا يقدر عليه من جهتهما وإياها عنى أبو وجزة بقوله

إذا ترَبَّعت ما بين الشَّرِيقِ إلى روض الفلاج ألات السَّرحِ والعُقبِ

واحتلت الجوَّ فالاجزاء من مَرخٍ فما لها من مُلاقاةٍ ولا طلبِ

[فلا كرد] بالفتح وكسر الكاف وسكون الراء وآخره دال مهملة * من قرى مرو

[الفلاج] بالفتح .. قال الليث فلا ليج السواد * قراها أحداها فلوجة

[فلام] بالفتح * موضع دون الشام

[فلانان] بالفتح ونونين * من قرى مرو

[فلنوم] بالفتح وبعده اللام الساكنة تاء مشددة من فوق وواو ساكنة وميم * حصن

بناه سليمان بن داود عليه السلام

[فلج] بفتح أوله ونائبه وآخره جيم والفلج الماء الجاري من العين .. قال العجاج

* تذكر أعيناً رواء فلجا *

أي جارية يقال عين فلج وماء فلج .. قال أبو عبيدة الفلج النهر والفلج تباعد ما بين

الاسنان والفلج تباعد ما بين القدمين آخر أيضاً * وفلج مدينة بأرض اليمامة لبني

جمدة وقشير وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كما أن حجر مدينة بني ربيعة بن

نزار بن معد بن عدنان * وفلج مدينة قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن

عدنان وبها منبر ووال قال ويقال لها فلج الافلاج .. قال السكوني قال أبو عبيد ووراء

المجازة فلج الافلاج وهو ما بين العارض ومطلع الشمس تصب فيه أودية العارض

وتنهي إليه سيولها وليس باليمامة ملك لقوم خلصوا به مثلها وهي أربعة فراسخ طولاً

وعرضاً مستديرة .. قال أبو زياد يزيد بن عبد الله الحر في نوادره إنما سمي فلج

309
 الافلاج لانها افلاج كثيرة وأعظمها هذا الفلاج لانه أكثرها نخلا ومزارع وسيوحاً
 جارية وسوى ذلك من الافلاج * الخطائم مكان كثير الزرع والاطواء ليس فيه نخل
 * والرزنوق موضع آخر فيه الزروع واطواء كثيرة وهو فلج من الافلاج وحريم
 فلج وأكمة فلج والشطبتان فلج من الافلاج فهذا انما سمي فلج الافلاج لأنه أعظمها
 وأكثرها نخلا والافلاج لبني جمدة وفيها لبني قشير والحريش موضع وكل ما يجري سباحاً
 من عين فهو فلاج وكل جدول شق من عين على وجه الارض فهو فلج وأما البحور
 والسيول فلا تسمى افلاجاً . . هذا آخر كلام أبي زياد الكلابي حرفاً حرفاً . . وقال
 أبو الدنيا فلج الافلاج نخل لبني جمدة كثير وسيوح تجري مثل الاودية تنقب فيها قني
 قساح . . وقال القحيف بن حمير الثقفي وقال أبو زياد هي لرجل من بني هز أن

سلوا فلج الافلاج عنا وعنكم وأكمة اذ سالت سرارها دماً

عشية لو شئنا سبينا نساءكم ولكن صفحنا عزة وتكرماً

عشية جاءت من عقيل عصابة تقاتم من أبطالها من تقدمنا

. . وقال القحيف أيضاً

بدنا فقلنا أناب البحر واكتست أسافله حتى أرجحن وأودا

أم التبن في قربانه ثم نبته خضيداً ولولا لينه ماتخضداً

أم النخل من وادي القرى انحرفت له يمانية هن القنا فتأودا

سقى فلج الافلاج من كل همة ذهاب ترويه دماناً وقوداً

ويروي سقى الفلاج العادي

به نجد الصيد الغريب ومنظرا أيقاً ورخصات الأنامل خردا

. . وقال الجعدي

نحن بنو جمدة أرباب الفلاج نحن منعنا سبله حتى اعتلاج

ويوم فلج لبني عامر على بني حنيفة ويقال فلج الافلاج والفلاج العادي أيضاً قال القحيف

تركنا على النشاش بكر بن وائل وقد نهلت منها السيوف وعلت

وبالفلاج العادي قتلى اذا التقت عليها ضياع العيل باتت وظلت

وكان فلاج هذا من مساكن عاد القديمة

[فلاج] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره جيم والفلاج في لغتهم القنم يقال هذا فلاجي أي قسمي والفلاج القهز وكذلك الفلاج بالضم والفلاج قيام الحجمة يقال فلاج الرجل يفلاج أصحابه إذا علاهم وفاقهم .. قال أبو منصور فلاج * اسم بلد ومنه قيل لطريق تأخذ من طريق البصرة الى اليمامة طريق بطن فلاج وأنشد للأشهب

وان الذي حانت بفلاج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد
هم ساعد الدهر الذي يتقى به وما خير كفف لا ينو بساعد

.. وقال غيره فلاج واد بين البصرة وحى ضرية من منازل عدي بن جندب بن العنبر ابن عمرو بن تميم من طريق مكة وبطن واد يفرق بين الحزن والصفان يسلك منه طريق البصرة الى مكة ومنه الى مكة أربع وعشرون مرحلة .. وقال أبو عبيدة فلاج لبني العنبر بن عمرو بن تميم وهو ما بين الرحيل الى الحجازة وهي أول الدهناء .. وقال بعض الاعراب

ألا شربة من ماء مزن على الصفا حديثة عهد بالسحاب المسخر
الى رصف من بطن فلاج كأنها اذا ذقتها بيوتة ماء سكر

.. وقالت امرأة من بني تميم

اذا هبت الأرواح هاجت صبابة على وبرحاً في فوادي همومها
ألا ليت ان الريح ما حل أهلها بصحراء فلاج لانهب جنوبها
وآلت يمينا لانهب شمالها ولا نكبتها إلا صبا يستطيعها
تودّي لنا من رمث حزوى هديبة اذا نال طلاً حزنها وكثيبتها

[فلاجرد] بالفتح ثم السكون والجيم مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة * من

بلاد الفرس

[فلاجة] بالتحريك .. قال نصر أحسبه موزعاً بالشام وشدد جيمه في الشعر

ضرورة والفلاجيات في شعر حسان بالشام كالمشارف والمزالف بالعراق

[فلاجة] بالفتح ثم السكون والجيم وهو والذي قبله من واد واحد .. قال أبو عبيد

الله السكوني فلجة * منزل على طريق مكة من البصرة بعد ابرقي حُجْر وهو لبني البكاء
 .. وقال أبو الفتح فلجة منزل لحاج البصرة بعد الرَجِينج وماؤه مالح وفي منازل عقيق
 المدينة بعد الصَوَيْر فَلَجَة وفي شعر لأبي وجزة الفلاج

[فَلَخَارُ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وآخره راء * قرية بين مرو الروذ
 وبنجده .. ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عطاء
 العطائي الفلخاري المروروذي روى عنه أبو سعد السمعاني وهو ثقة يبرو الروذ على
 الحسن بن عبد الرحمن البينهي وأحكم الفقه عليه ثم قدم مرو وتلمذ لأبي المنظر السمعاني
 وكان ذا رأي سمع كثيراً من الحديث سمع ببلده أبا عبد الله محمد بن محمد بن محمد
 ابن العلاء البغوي وذكر جماعة بنجده ومرو وقال قتل في وقعة خوارزم شاه يبرو
 سنة ٥٣٦ ووصفه بالصالح والدين .. وقال مات والدي وكان وصيه علي وعلى أخي
 فأحسن الوصية حتى اذا دخل المدرسة لا يشرب الماء منها وكانت ولادته في ذى القعدة
 سنة ٤٥٣ بخارى

[الفلُس] بضم أوله ويجوز أن يكون جمع فلَس قياساً مثل سَقْف وسُقْف إلا
 انه لم يُسْمَع فهو علم مرتجل لاسم صنم هكذا وجدناه مضبوطاً في الجمهرة عن ابن الكلبي
 فيما رواه الشَّكْرِي عن ابن حبيب عنه ووجدناه في كتاب الأصنام بخط ابن الجواليقي
 الذي نقله من خط ابن الفرات وأسندَه الى الكلبي فَلَس بفتح الفاء وسكون اللام ..
 قال ابن حبيب الفلُس اسم صنم كان يجده تعبده طيء وكان قريباً من قيد وكان سدنته
 بني بُولان .. وقيل الفلاس أنفٌ أحرُّ في وسط أجاء وأجاً أسود .. قال ابن دريد الفلاس
 صنم كان لطيء بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه الى الفلاس
 لهدمه سنة تسع ومعه مائة وخمسون من الأنصار فهدمه وأصاب فيه السيوف الثلاثة
 مَحْدَمٌ ورَسوب واليماني وسبي بنت حاتم .. وقرأت بخط أبي منصور الجواليقي في كتاب
 الأصنام وذكر انه من خط أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات مسنداً الى الكلبي
 أبي المنذر هشام بن محمد أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي
 أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلم أخبرنا أبو عبد الله المرزباني أنبأنا الحسن بن

عَلِيلُ الْعَزَى أُنْبَانًا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ الْفَرَاتِ الْكَاتِبُ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيِّ فِي سَنَةِ ٢٠١ قَالَ أُنْبَانًا أَبُو بَاسِلِ الطَّائِي عَنْ عَمِّهِ عَنَتْرَةَ بْنِ الْأَخْرَسِ قَالَ كَانَ لَطِيءٌ صَنَمٌ يُقَالُ لَهُ الْفَلَسُ هَكَذَا ضَبَطَهُ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ بِلَفْظِ الْفَلَسِ الَّذِي هُوَ وَاحِدُ الْفَلُوسِ الَّذِي يُتَعَامَلُ بِهِ وَقَدْ ضَبَطْنَاهُ عَنْ قَدَمِنَا ذِكْرَهُ بِالضَّمِّ ٠٠ قَالَ عَنَتْرَةَ وَكَانَ الْفَلَسُ أَنْفًا أَحْمَرَ فِي وَسْطِ جَبَلِهِمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَجَاثُ كَأَنَّهُ تَمَثَّلَ إِنْسَانًا وَكَانُوا يَعْبُدُونَهُ وَيَهْدُونَهُ إِلَيْهِ وَيَعْتَرُونَ عِنْدَهُ عَتَاتِرَهُمْ وَلَا يَأْتِيهِ خَائِفٌ إِلَّا أَمِينٌ وَلَا يَطْرُدُ أَحَدٌ طَرِيدَةً فَلِيَجَأَ بِهَا إِلَيْهِ إِلَّا تَرُكْتُ وَلَمْ تُخْفَرِ حَوِيَّتُهُ وَكَانَ سَدَّتُهُ بَنِي بُولَانَ وَبُولَانَ هُوَ الَّذِي بَدَأَ بِعِبَادَتِهِ فَكَانَ آخِرَ مَنْ سَدَّنَهُ مِنْهُمْ رَجُلٌ لَهُ صَيْفِيٌّ فَأَطْرَدَ نَاقَةً خَلِيَّةً لِامْرَأَةٍ مِنْ كَلْبٍ مِنْ بَنِي عُكَيْمٍ كَانَتْ جَارَةً لِلْمَلِكِ بْنِ كُنُومِ الشَّمْخِي وَكَانَ شَرِيفًا فَانْطَلَقَ بِهَا حَتَّى أَوْقَفَهَا بِفَنَاءِ الْفَلَسِ وَخَرَجَتْ جَارَةٌ مَالِكٍ وَأَخْبَرَتْهُ بِذَهَابِ نَاقَتِهَا فَرَكِبَ فَرَسًا صَرِيحًا وَأَخَذَ رُحْمًا وَخَرَجَ فِي أُرَاهُ فَأَدْرَكَهُ وَهُوَ عِنْدَ الْفَلَسِ وَالنَّاقَةُ مَوْقُوفَةٌ عِنْدَ الْفَلَسِ فَقَالَ خَلِّ سَبِيلَ نَاقَةِ جَارَتِي فَقَالَ إِنَّمَا لِرَبِّكَ قَالَ خَلِّ سَبِيلَهَا قَالَ أَتُخْفِرُ إِطْلِكَ فَنَوَّلَهُ الرِّيحَ وَحَلَّ عَقَالَهَا وَانصَرَفَ بِهَا مَالِكٌ وَأَقْبَلَ السَّادَنَ إِلَى الْفَلَسِ وَنَظَرَ إِلَى مَالِكٍ وَرَفَعَ يَدَهُ وَهُوَ يَشِيرُ بِيَدِهِ إِلَيْهِ وَيَقُولُ

يَا رَبِّ انْ يَكْ مَالِكُ بْنُ كُنُومٍ * أَخْفَرَكَ الْيَوْمَ بِنَابِ عُنُكُومٍ

* وَكَانَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ غَيْرَ مَغْشُومٍ *

يُحَرِّضُهُ عَلَيْهِ ٠٠ وَعَدِي بْنُ حَاتِمٍ يَوْمَئِذٍ قَدْ عَتَرَ عِنْدَهُ وَجَلَسَ هُوَ وَنَفَرٌ يُحَدِّثُونَ بِمَا صَنَعَ مَالِكٌ وَفَرَّغَ مِنْ ذَلِكَ عَدِي بْنُ حَاتِمٍ وَقَالَ انظروا ما يصيبه في يومه فضت له أيام لم يُصِبْهُ شَيْءٌ فَرَفِضَ عَدِي عِبَادَتَهُ وَعِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَتَنَصَّرَ وَلَمْ يَزَلْ مُتَنَصِّرًا حَتَّى جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَاسْلَمَ فَكَانَ مَالِكُ أَوَّلَ مَنْ أَخْفَرَهُ فَكَانَ السَّادَنَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا طَرَدَ طَرِيدَةً أَخَذَتْ مِنْهُ فَلَمْ يَزَلِ الْفَلَسُ يُعْبَدُ حَتَّى ظَهَرَتْ دَعْوَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَهَدَمَهُ وَأَخَذَ سَيْفَيْنِ كَانَ الْخَارِثُ بْنُ أَبِي شَيْمَرٍ النَّعْسَانِيُّ مَلِكَ غَسَّانٍ قَلَدَهُ إِيَّاهُمَا يُقَالُ لَهُمَا مَخْدَمٌ وَرَسُوبٌ وَهِيَ اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَدِمَ بِهِمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَلَّدَ أَحَدَهُمَا ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَهُوَ

سيفه الذي كان يتقلده

[فِلَسْطِينُ] بالكسر ثم الفتح وسكون السين وطاء مهملة وآخره ٠٠ نون والعرب في
اعرابها على مذهبين منهم من يقول فلسطين ويجعلها بمنزلة ما لا ينصرف ويلزمها الياء
في كل حال فيقول هذه فلسطين ورأيت فلسطين ومررت بفلسطين ومنهم من يجعلها
بمنزلة الجمع ويجعل اعرابها بالحرف الذي قبل النون فيقول هذه فِلَسْطُونُ ورأيت
فِلَسْطِينُ ومررتُ بفِلَسْطِينُ بفتح الفاء واللام كذا ضبطه الأزهرى والنسبة اليه فِلَسْطِينُ
٠٠ قال الأعشى

ومثلك خوذٌ بادنٌ قد طلبتها وساعتٌ مَعْصِيَا لَدِينَا وَشَاتِهَا
متى تُسْقُ من أنيابها بعد هجعة من الليل شُرْبًا حين مالت طلاتها
يقله فِلَسْطِينًا إذا ذقت طعمه على رِبَذَاتِ التي حَمْسُ لِنَاتِهَا

وهي آخر كور الشام من ناحية مصر قصبها البيت المقدس ومن مشهور مَدْنُهَا عسقلان
والرملة وغزوة وأرسوف وقيسارية ونابلس وأريحا وعمان ويافه وبيت جبرين وقيل
في تحديدها أنها أول أجناد الشام من ناحية الغرب وطولها للراكب مسافة ثلاثة أيام
أولها رَفْحٌ من ناحية مصر وآخرها اللجون من ناحية الغوز وعرضها من يافا الى أريحا
نحو ثلاثة أيام أيضاً ورُغْرُ ديار قوم لوط وجبال الشراة الى أيلة كله مضموم الى جند
فلسطين وغير ذلك وأكثرها جبال والسهل فيها قليل ٠٠ وقيل أنها سميت بفلسطين
ابن سام بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام ٠٠ وقال الزجاجي سميت بفلسطين بن كلثوم
من ولد فلان بن نوح ٠٠ وقال هشام بن محمد نقاته من خط جَحْجَحٍ انما سميت فلسطين
بفلسطين بن كسلوخيم من بني يافث بن نوح ويقال ابن صدقيا بن عيفا بن حام بن نوح
ثم عرّبت فليشين ٠٠ قال الشاعر

ولو أن طيراً كُفِّتْ مثل سَيْرِهِ الى واسطٍ من ايلياء لكُتِّتْ
سَمًا بالهارى من فلسطين بعد ما دَنَا الشمسُ من فَيْءِ اليها فَوَاتَتْ

٠٠ وقال العميد أبو سعد عبد الغفار بن فاخر بن شَرِيفِ البُسْتِي وكان ورد بغداد رسولاً
من غزوة يذكر فلسطين والتزم ما لا يلزمه من العطاء والياء والنون يمدح عميد الرؤساء

أبا طاهر محمد بن أيوب وزير القادر بالله ثم القائم

العبدُ خادمٌ مولانا وكتابهُ ملكُ الملوك وسلطان السلاطين

قد قال فيك وزيرُ الملكِ قافيةً تطوي البلادَ إلى أقصى فلسطين

كالسحرِ يخلبُ من بُزعيه مَسْمَعُهُ ولكنه ليس من سحر الشياطين

فأزرعه سَمَعَكَ الميمونَ طائرُهُ لازال حَلِيكُ حَلِي الكُتُبِ والطين

وعِشْتَ أطولَ ما تختار من أمدٍ في ظِلِّ عِزٍّ وتوطيد وتوطن

وفي كتاب ابن الفقيه سميت بفلسطين بن كسلوخيم بن صدقيان بن كنعان بن حام بن نوح

وقد نسبوا إليها فاسطي ٥٥ وقال ابن هرمة

كأن فاهها لمن توتسه بعد عُجُوب الرقاد والعال

كأن فلسطيناً معتقاً شيبت بماء من مزنة النسل

وقال ابن الكلبي في قوله تعالى (يا قوم آدخولوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم)

هي أرض فلسطين وفي قوله تعالى (الأرض التي باركنا فيها للعالمين) قال هي فلسطين

٥٥ وقال عدي بن الرقاع

فكأنني من ذكركم خالطني من فلسطين جالسٌ خمرٍ عِقَارُ

عُتِقْتُ في الدنان من بيت رأس سنوات وما سببها التيجَارُ

فهي صهباء ترك المرء أعشى في بياض العينين عنها آحمرارُ

٥٥ قال البشاري * وفلسطين أيضاً قرية بالعراق

[فلطح] بالكسر ثم السكون وطاء مهملة وآخره حاء مهملة وهو العريض يقال

رأسٌ مفلطحٌ أي عريض وهو * اسم موضع

[فلقلان] بالكسر ثم السكون ثم فاء أخرى مكسورة أيضاً وآخره نون * من

قرى أصهان

[الفلق] * من قرى عترة من ناحية اليمن

[فلق] بكسر أوله وسكون ثانيه وقاف * من نواحي الجيمة عن الحفصي

[فلق] بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره قاف وهو التضبب يشق فيقال لكل قطعة

منه فَلَقة ويجمع على فَلَاقٍ وفَلَاقٍ * من قرى نيسابور .. ينسب اليها طاهر بن يحيى بن قبيصة النيسابوري الفلّاقى اختصر مصنفات ابراهيم بن طهمان وكان من كبار المحدثين لأصحاب الرأي روى عن احمد بن حفص روى عنه أبو الحسين بن عليّ الحافظ ومات سنة ٣١٥ .. وابنه أبو الحسين محمد بن طاهر الفلّاقى سمع أباه وأبا العباس الثقفى ومات بنيسابور سنة ٣٧٤

[فَلَكَ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف ان كانت عربية فأصلها من التدوير كقولهم فَلَكَ المِغزَلُ وفَلَكَ نُدِيّ الجارية وهي * قرية من قرى سرخس .. ينسب اليها محمد بن رجاء الفلكى السرخسى يروي عن أبي مسلم الكنجي وأبي حفص الحضرمي مُطَيّن وغيرها .

[الفَلُوجَةُ] بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة وجيم .. قال الليث فلاليج السواد قرأها واحدها الفلوجة والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى * قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر ويقال الفلوجة العليا والفلوجة السفلى أيضاً وفي الصحاح الفلوجة الأرض المصلحة للزرع ومنه سمي موضع على الفرات الفلوجة والجمع فلاليج .. وقد نسب اليها قوم قال ابن قيس الرقيّات

ظنعتُ لتَحزِننا كَثِيرَةً ولقد تكون لنا أَمِيرَةً
أَيام فَلَكَ كأنها حوراه من بقر غَمِيرَةً
سَبَتُ أَمَامَ لداتها بيضاه سابعه الغَدِيرَةً
رِيّاً الرِّوَادِفِ غَادَةً بين الطويلة والقَصِيرَةً
حَلَّتْ فلاليج السَوا دِ وحلّ أهلي بالجزِيرَةً

[فُلَيْج] تصغير فَلَجٍ أو فَلَجٍ وقد تقدّم * موضع قريب من الأحفار لبني مازن .. وقال نصر فُلَيْجٍ وادٍ يصب في فلج بين البصرة وضربة * وغير أن فُلَيْجٍ من العيون التي يجتمع فيها فيوض أودية المدينة وهي العميق وقناة بطحان .. قال هلال بن الأشعر المازني

أقول وقد جاوزتُ نَعْمَى وناقتي تحنُّ الى جنبي فُلَيْجٍ مع الفَجْرِ
سقى الله ياناقَ البلادِ التي بها هوالك وان عَنّا نأتُ سُبُلُ القَطْرِ

وقال مسعر بن ناشب المازني من مازن بن عمرو بن تميم

تغيرت المعارف من فليج الى وقباه بعد بني عياض

هم جيل تليد به الأعادي وناب لا تقل من العياض

كان الدهر من أسف سليم أصم حين يسور وهو قاضي

[فليجة] تصغير فليجة وقد تقدم * موضع

[فليش] * من قرى نمرقة بشرقي الأندلس .. ينسب اليها ابن سلفة محمد بن

عبد الله بن محمد بن ملوك التوخي الفليشي سمع منه بالاسكندرية وقال غاب أبو عمران

موسى بن بهيج الكفيف الفليشي عن عشائه بلشرق فعمل بمصر موشحاً وذكر منه 917

بيتاً نادراً

[الفليق] * من مخاليف الطائف * والفليق من قرى عتر من ناحية اليمن



باب الفاء والميم وما يليهما

[فم الصلح] قال النحويون وأما فو وفي وفا فالأصل في بنائها فوه حذف الهاء من

آخرها وحملت الواو على الرفع والتصب والجر فاجتزت الواو ضرُوب النحو الى نفسها

فصارت كأنها ممدّة تتبع الفاء وانما يستحسنون هذا اللفظ في الاضافة فاما اذا لم يضاف

فان الميم تجعل عماداً للفاء لان الواو والياء والألف يسقطن مع التنوين فكرهوا أن يكون

اسم بحرف معلق فعمدت الفاء بالميم فقيل فم وقد اضطر العجاج الى أن قال

* خالط من سلمى خياشيم وفا * وهو شاذ وأما الصلح فما أحسبه الا مقصوراً من

الصلاح يعني المصالحة والا فهو عجمي أو مرتجل * وهو نهر كبير فوق واسط بينها وبين

جبل عليه عدة قرى وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون وفيه بني المأمون

ببوران .. وقد نسب اليه جماعة من الرواة والمحدثين وغيرهم وهو الآن خراب الا قليلا

﴿ باب الفاء والنون وما يليهما ﴾

[فَنَّا] بفتح أوله والقصر وهو عنبُ الثعلب ويقال نبت آخر .. قال زهير
 كأن فَنَاتَ العِهنِ في كل منزل نزلنَ به حَبُّ الفَناءِ لم يُحطَمِ
 وفنا * جبل قرب سميراء .. قال الأصمعي ثم فوق التلبوت من أرض نجد ماءة يقال لها
 الفناة لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين وهو إلى جنب جبل يقال له فنا وبه قال
 محض بن رباب الجرمي

يهبج على الشوق أن تجزأ الضحى فنا أو أرى من بعض أقطاره قَطْرًا
 فليتَ جبال الهضب كانت وراءه رواسي حتى يؤنس الناظرُ الغمرا
 يقول ألا تهدي لأم محمد قصائدَ عُوراً ما أيتَ إذا عُدْرًا
 لبئسَ إذا ما سرتُ إذ بلغ المدى وما صُنْتُ عِرضي اذ هجوت به نصرًا
 ولكنني أرمي العدا من ورائهم بصمِّ تَوْمِ الرأسِ أو تكسر الوترًا
 [الفَنَاءُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء * مالا لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين
 ابن أسد بجنب جبل يقال له فَنَّا وقد ذكر

[فَنَابُخْرُهُ] * كورة بناحية فارس كانت مفردة ثم أدخلت في كورة أردشير خرو
 [فَنَجْدِيهِ] بالفتح ثم السكون ثم فتح الجيم وكسر الدال وياه ثم هاء خالصة وينسب
 إليها فنجديهي وهو كلمة مركبة أصلها بنجديه ومعناها خمس قرى وكذا هي * بليدة فيها
 خمس قرى قد اتصلت عمارة بعضها ببعض قرب مرو الروذ وقد ذكرت في الباء
 [فَنَجْكَان] بالفتح ثم السكون وجيم بعدها كاف وآخره نون * قرية من

قرى مرو

[فَنَجْكَرْد] بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وكاف مكسورة وراء سا كنة ودال
 مهملة * قرية من نواحي نيسابور .. ينسب إليها أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الفقيه
 الأديب سمع أبا عمرو بن مطر وأبا علي حامد بن محمد الزرقاء روى عنه أبو الحسن عبد

الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداوودي مات ببوشنج سنة ٣٩٩ ٠٠ واحد
ابن عمر بن احمد بن علي أبو حامد الفنجكردي الطوسي سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي
وأبا المظفر موسى بن عمران الصوفي وأبا القاسم عبد الرحمن بن احمد الواحدي ذكره
في التعجير وقال مات بنيسابور في آخر يوم من المحرم سنة ٥٣٤

[فَنجَةٌ] بالفتح ثم السكون وجيم ٠٠ قال ابن الأعرابي الفنج التقلأ من الرجال
وفنجة * موضع في شعر أبي الأسود الدؤلي وما أظنه الا عجمياً

[فَنْدُ] بالفتح ثم السكون وآخره دال وهو في الأصل قطعة من الجبل * وهو
اسم جبل بعينه بين مكة والمدينة قرب البحر

[الفَنْدُقُ] بالضم ثم السكون ثم دال مضمومة أيضاً وقاف * موضع بالغر قرب
المصيصة وهو في الأصل اسم الخان بلغه أهل الشام * وَفُنْدُقُ الحُسينِ موضع آخر

[فَنْدَلَاوُ] * أظنه موضعاً بالمغرب ٠٠ ينسب اليه يوسف بن دُرْناس الفندلاوي المغربي
أبو الحجاج الفقيه المالكي قدم الشام حاجاً فسكن بآياس مدة وكان خطيباً بها ثم انتقل
الى دمشق فاستوطنها ودرس بها على مذهب مالك رضى الله عنه وحدث بالموطأ وكتاب
التلخيص لأبي حسن النابسي علق عنه أحاديث أبي القاسم الحافظ الدمشقي كان صالحاً
فكهماً متعصباً للسنة وكان الاقرنج قد نزلوا على دمشق يوم الأربعاء ناني ربيع الأول
سنة ٥٤٣ ونزلوا بأرض قتيبة الى جانب التعديل من زقاني الحصى وارتحلوا يوم السبت
سادسه وكان خرج اليهم أهل دمشق بحاربونهم فخرج الفندلاوي فيمن خرج فلقبه الأمير
المتولي لقتلهم ذلك اليوم قبل أن يتلاقوا وقد لحقه مشقة من المشي فقال له أبا الشيخ
الامام ارجع فأنت معذور للشيوخية فقال لا أرجع نحن بعنا واشتري منا يريد قوله
تعالى (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل
الله) فما اساخ النهار حتى حصل له ماثنى من الشهادة قال ذلك ابن عساكر

[الفَنْدَمُ] * موضع بالأهواز لا أدري ماهو من كتاب نصر

[فَنْدُورَج] بالضم ثم السكون ثم الضم وواو ساكنة وراء مفتوحة وجيم * من

قرى نيسابور

[فَنْدَوِينُ] * قال أبو سعد في التجبير عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد ابن عبد الله أبو محمد الفندويني المقرئ من فندوين * من قرى مرو كان فقيه القرية وكان صالحاً صائباً سمع أبا المظفر السمعاني وقال السيد أبو القاسم علي بن أبي يعلى الدبوسي قرأت عليه وتوفي في الخامس من ذي الحجة سنة ٥٣٠

[فَنْدَيْدَجَانُ] * قرية من قرى نهاوند قتل بها نظام الملك الحسن بن علي بن اسحاق بن العباس الطوسي الوزير أبو علي ليلة الجمعة حادي عشر رمضان سنة ٤٨٥
920
[فَنْدِينُ] * بالضم ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء مثناة من تحت ونون * من قرى مرو * ينسب إليها أبو اسحاق ابراهيم بن الحسن الفنديني المعروف بالرازي يروي عن أحمد بن سيّار وأحمد بن منصور الزيادي * ومحمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو بن الحسن بن أبي عمرو الفنديني أبو الفضل المروزي كان شيخاً فقيهاً عالماً صالحاً قانعاً تفقه على الامام عبد الرحمن الزمّازي السرخسي وسمع أبا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي وأبا القاسم اسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وأبا سعد محمد بن الحارث الحارثي كتب عنه أبو سعد وكانت ولادته في سادس عشر محرم سنة ٤٩٢ بفنديين ووفاته بها في العشرين من المحرم سنة ٥٤٤
[فَنَسْجَانُ] بكسر الفاء وسكون النون وجيم بعد السين المهملة وآخره نون * بلد

من ناحية فارس من كورة دارا مجرد لها ذكر في الفتوح فتوح عبد الله بن عامر
[فَنَسْكَدُ] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف ودال مهملة * من قرى نَسَف
[فَنَكُ] بالفتح أولاً وثانياً وكاف * قرية بينها وبين سمرقند نصف فرسخ * وفنك أيضاً قلعة حصينة منيعة الاكراد البشوية قرب جزيرة ابن عمر بينهما نحو من فرسخين ولا يقدر صاحب الجزيرة ولا غيره مع مخالطتهم للبلاد اعياها وهي بيدهؤلاء الاكراد منذ سنين كثيرة نحو الثلثة سنة وفيهم مروة وعصيبة ويحمون من يلتهجي بهم ويحسنون اليه
[فَنَوْنِي] بفتح اوله وثانيه وسكون الواو ونون أخرى وألف مقصورة * موضع في بلاد العرب

[الفَنَيْدِيقُ] * من أعمال حلب كانت به عدة وقعات وهو الذي يعرف اليوم بقل السلطان بينه وبين حلب خمسة فراسخ وبه كانت وقعات الفنديق بين ناصر الدولة

ابن حمدان وبني كلاب من بني مرداس في سنة ٤٥٢ فأسره بنو كلاب
[الفنيق] بالفتح ثم الكسر وياه وآخره قاف وأصله الجمل النمل * اسم موضع
قرب المدينة

[فنين] بالفتح ثم الكسر وياه مشاة من تحت ساكنة ونون وأهلها يقولون فني
بغير نون * قرية عميرى بها عامرة أحسن من مدينة مرو بها قبر سليمان بن بريرة
ابن الخُصيب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم .. ينسب إليها أبو الحكم عيسى بن
أعين الفيني مولى خزاعة وهو أخو بديل خازن بيت المال لأبي مسلم الخراساني صاحب
الدولة وفي بيته نزل أبو مسلم وبث الرسل في خراسان * والفنين واد نجد عن نصر

باب الفاء والواو وما يليهما

[الفوَارِسُ] جمع فارس وهو شاذ في القياس لان فواعل جمع فاعلة وللنحويين
فيه كلام طويل واحتجاج * وهي جبال رمل بالدهناء .. قال الازهري قد رأيتها .. قال
* وعن أيمن الفوَارِسُ *

[الفوَارِعُ] جمع فارة وهي العالية والمستفلة من الأضداد وفرعت اذا سعدت
وفرعت اذا نزلت .. قال الأزهري الفوَارِعُ * تلال مشرفات المسابيل
[الفوَارَةُ] .. قال الأصمعي * بين أكمة الخيمة وبين الشمال جبل يقال له الظهران
وقرية يقال لها الفوَارَةُ يجنب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون للسلطان وبجذائها مالا
يقال له المُقَنَّة

[فُوْتُق] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق والقاف * من قرى مرو
[الفوَدَجَاتُ] بضم أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وجيم وآخره تاء والفوَدَجُ في
كلامهم والهوَدَجُ متقارباً المعنى مَرَكَبٌ من مراكب النساء * وهو موضع في شعر ذي الرمة
فالفوَدَجَاتُ جَنَيْتِي واحفِ صَحْبُ

[فُوْدٌ] * جبل في قول أبي صخر الهذلي

بنا اذا اضطربت شهراً أزمها ووازف من ذرى فوذ بأرياد

[فوذان] بالضم ثم السكون وذال معجمة وآخره نون * من قرى أصهان * ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حيلان الفوذاني الأصبهاني بروي عن سمويه بروي عنه السمرنجاني

[فورارد] بالضم ثم السكون وراءه مكررة وآخره دال مهملة * من قرى الرمي
[فوران] بالضم ثم السكون وراءه وآخره نون * قرية قريبة من همدان على مرحلة منها للقاصد الى أصهان * ينسب إليها أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عثمان بن أبي العباس الفوراني حدث عن أبي الوقت السجزي سمع منه محمد بن عبد الغني بن نقطة بفوران قال وسماعه صحيح وذكر أبو سعد السمعاني ان الامام عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران الفوراني المروزي الفقيه الشافعي تلميذ أبي بكر التفتال الشاشي صاحب كتاب الابانة وغيره منسوب الى الجد لا الى هذا الموضع والله أعلم قال ومات سنة ٤٦١ * وقال أبو عبيدة الثبوت قوم ينزلون في قلعة يقال لها معسر فوق سيرا في موضع يقال له فوران

[الفور] بالضم ثم السكون وهو في كلام العرب الضباء لا يفرد لا واحد لها من لفظها * وهي قرية من قرى بلخ * ينسب إليها أبو سورة بن قائد هميم البلخي الفوري سمع ابن خشرم روى عنه أبو عبد الله محمد بن جعفر بن غالب الوراق توفي سنة ٢ أو ٢٩٣
[الفور] بالفتح ثم السكون وآخره راء والفور الوقت فعلمه من فوره أي من وقته وفارت عروقه تفور فوراً اذا ظهر بها نفخ * وهو موضع باليمامة جاء في حديث جماعة ورواه الزعزعي فورة بالهاء * وفي كتاب الحفصى الفورة بالضم قال وهي روض ونخل وأهل اليمامة اذا غزتهم خيل كثيرة أو دهمهم أمر شديد قالوا بلقت الخيل الفوره
[فورجر] * من قرى همدان * قال أبو شعاع شيرويه محمد بن الحسين بن

أحمد بن إبراهيم بن دينار السعدي الصوفي أبو جعفر ويعرف بالقاضي روى من أهل همدان عن عبد الرحمن الامام وأحمد بن الحسين الامام وذكر جماعة وافرة ومن الغرابة عن أبي نصر محمد بن علي الخطيب الزنجاني وذكر جماعة أخرى وافرة وسمعت منه بهمدان وفورجر وكان ثقة صدوقاً كنت اذا دخلت بيته بفورجر دضاق قلبي لما

رأيت من سوء حاله وكان أصمّ توفي بفورجرد في الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ٤٧٢ وقبره بها وسألته عن مولده فقال ولدت سنة ٣٨٠

[فُورقارَة] بالضم ثم السكون وفاء أخرى وراء ثم هاء * من قرى الثغد

[فُوزُ] بالفتح ثم السكون وآخره زاي * من قرى حمص .. ينسب إليها أبو

عثمان سليم بن عثمان الفوزي الحمصي يروى عن زياد بن محمد الاطاني روى عنه سلمان ابن سلمة الخبائري .. وعبيد الجبار بن سالم الفوزي يروى عن اسماعيل بن عياش روى عنه أبو القاسم الطبراني

[فُوزُ كَرْد] بالضم ثم السكون وزاي ساكنة أيضاً وكاف مكسورة ودال مهملة

* من قرى استراباذ

[فُوشَنج] بالضم ثم السكون وشين معجمة مفتوحة ونون ساكنة ثم جيم ويقال

بالباه في أولها والمعجم يقولون بُوشَنك بالكاف * وهي بايدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ في واد كثير الشجر والفواكه وأكثر خيرات مدينة هراة مجلوبة منها .. خرج منها طائفة كثيرة من أهل العلم

[الفُوعَة] بالضم ولا اشتقاق له على ذلك وإنما الفُوعَة بالفتح للطيب رائحته وفُوعَة

الشمّ مَحْمَة وفُوعَة النهار أوله وكذلك الليل * وهي قرية كبيرة من نواحي حلب .. والباها ينسب دبرُ الفُوعَة

[فُولُو] بالضم ثم السكون ولام بعدها واو ساكنة يقال فولو * محلة بنيسابور ..

ينسب إليها أبو عبدالله أحمد بن اسماعيل بن أحمد ويعرف بباشة المؤذن سمع أبا الحسن ³²⁴ علي بن أحمد المدني وأبا سعد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري سمع منه أبو سعد السمعاني بنيسابور

[الفُولَة] بالضم بلفظ واحدة الفول وهي الباقلا * بلدة بفلسطين من نواحي الشام

[فُونَكَة] * بلدة بالأندلس .. ينسب إليها محمد بن خلف بن مسعود بن

شُعَيْب يعرف بأبن السقاط قاضي الفونكة يكنى أبا عبد الله رحل الى المشرق وحجّ وسمع من أبي ذرّ الهروي صحيح البخاري سنة ٤١٥ ولقي أبا بكر بن عقّار وأخذ عنه

كتاب الجوزقي وغير ذلك وكتب وكان حسن الخط سريع الكتابة ثقة وامتحن في آخر عمره وذهبت كتبه وماله ومات سنة ٤٨٥ أو نحوها بدانية ومولده سنة ٣٩٥ [فُوَّةُ] بالضم ثم التشديد بلفظ الفوة العُرُوق التي تُصبغُ بها الثياب الحمراء بليدة على شاطيئ النيل من نواحي مصر قرب رشيد بينها وبين البحر نحو خمسة أو ستة فراسخ وهي ذات أسواق ونخل كثير [فُوَيْدِينُ] بالضم ثم الفتح وياه مشاة من تحت ساكنة ودال ثم ياء أخرى ونون * من قرى نَسَف



❦ باب الفاء والهاء وما يليهما ❦

[الْفَهْدَاتُ] بالتحريك كأنه جمع فهداة ساكنة الأوسط فاذا جمعت حُرِّك وسقطها لانها اسم مثل جَرَات وجرزة وفهداتا البعير عظامان ناتئان خلف الأذنين والفهدات * قارات في باطن ذي بَهْدَى .. قال جرير

رأوا بثنية الْفَهْدَاتِ وِرداً فما هم فوا الاغص من البهيم

[الْفَهْدَةُ] .. قال محمد بن ادريس بن أبي حفصة الفهدة * قارة هي بأقصى الوشم من أرض الحاماة

[فِهْرِمِد] * من قرى الري كانت بها وقعة بين أصحاب الحسين بن زيد العلوي وبين ابن ميكال وكان ابن ميكال من قبل الظاهر في أيام المستعين 925

[الْفِهْرَج] * بلدة بين فارس وأصبهان معدودة من أعمال فارس ثم من أعمال كورة اصطخري ولها منبر بين الفهرج وكنه مدينة يزد خمسة فراسخ من أنار الى فهرج خمسة وعشرون فرسخاً * والفهرج موضع بالبصرة من أعمال الأتربة ذكره في الفتوح كثير ولا أدري أين موقعه من البصرة

[فَهْلَهْرَة] * مدينة مشهورة من نواحي مكران

[فَهْلُو] بالفتح ثم السكون ولا م ويقال فهله .. قال حمزة الأصماني في كتاب

التنبيه كان كلام الفرس قديما يجري على خمسة ألسنة وهي الفهلوية والدثرية والفرسية
 والخورزية والسريانية فالما الفهلوية فكان يجري بها كلام الملوك في مجالسهم وهي لغة
 منسوبة الى فهاه * وهو اسم يقع على خمسة بلدان أصهان والرّي وهمذان وماه نهاوند
 وإذربيجان * وقال شبرويه بن شهردار وبلاد الفهلويين سبعة همذان وماسبذان وقم
 وماء البصرة والصينيرة وماء الكوفة وقرميسين وليس الري وأصهان والقومس
 وطبرستان وخراسان وسجستان وكرمان ومكران وقزوين والديلم والطاقان من بلاد
 الفهلويين وأما الفارسية فكان يجري بها كلام الموابذة ومن كان مناسبا لهم وهي
 لغة أهل فارس وأما الدثرية فهي لغة مدُن المدائن وكان يتكلم بها من بياب الملك
 فهي منسوبة الى حاضرة الباب والغالب عليها من بين لغات أهل المشرق ولغة أهل
 بلخ وأما الخوزية فهي لغة أهل خوزستان وبها كان يتكلم الملوك الاشراف في الخلاء
 وموضع الاستفراغ وعند التعرّي للحمام والأزرن والمغتسل وأما السريانية فهي لغة
 منسوبة الى أرض سورتان وهي العراق وهي لغة النبط * * وذكر أبو الحسين محمد
 ابن القاسم التميمي النسابة ان الفهلوية منسوبة الى فهلوج بن فارس

[الفهميين] كأنه جمع فهنمي * اسم قبيلة الفهميين بالأندلس من أعمال طليطلة

[فهندجان] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون النون وبعده الدال جيم وآخره

نون * من قرى همذان * * ينسب اليها أبو الربيع سلمان بن الحسن بن المبارك الفهندجاني
 حدث عن محمد بن مقاتل روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقور التمار

باب الفاء والياء وما يليهما

[فيادسُون] بالكسر وبعده الألف دال مهملة وسين مهملة وبعده الواو الساكنة

نون * من قرى بخارى

[الفيَاشِلُ] بعد الألف شين معجمة * ماء لبني حُصَيْن بن الحوَيْرث بن عمرو

ابن كعب بن عمرو بن عبد بن أبي بكر بن كلاب سميت بذلك بأكام حمر حوالى الماء

يقال لها الفياشل * * قال القتال الكلابي

فلا يَسْرَتُ أهلُ الفياضِ غارتي أنتم عناق الطير يحملن أنسراً

[فَيَاضٌ] معجمة الآخر * نهر بالبصرة قديم واسع عليه قرى ومزارع قاله نصر

والمعروف الفيض

[فَيَجْكُتُ] بالكسر ثم السكون وفتح الجيم وكاف مفتوحة ثم ناء مثناة * من

قرى نَسَف

[الفَيْجَةُ] بالكسر ثم السكون وجيم * قرية بين دمشق والزبداني عندها مخرج

نهر دمشق بَرْدَى وبُجيرة

[فَيَنْحَانُ] فَعْلَانٌ من فاحت رائحة العليب تفيح فينحاً ويجوز ان يكون من الفيح

وهو سطوح الحرّ وفي الحديث شدة الحرّ من فيح جهنم ويجوز ان يكون من قولهم

أفيح للواسع وفتح وفيحاء وفتحان * موضع في بلاد بني سعد وقيل واد قال الراعي

أورَعَلَةٌ من قَطَا فينحان حَلَاها من ماء يَنْزِبَةُ الشبَاكُ والرَّصَدُ

والجلد - الارض الصلبة * وقال أبو وجزة الحسين بن مُعِينِ الأَسَدِي

من كل بيضاء تخماس لها بشره كأنه بذكي المسك مفسول

فالخذ من ذهب والتغر من برد منلج واضح الأنياب مصقول

كأنها حين يستقى الضجيع به بعد الكرى بمدام الراح مشمول

ونشرها مثل رياروضة أنف لها بفتحان أنواره أكاليل

[فَيَنْحَةُ] بالحاء المهملة * من ديار مَرْبِنَةَ * قال معن بن أوس

أعاذل هل تأتي القبائل حظها من الموت أم أخل لنا الموت وحدنا

أعاذل من يحتل فيفاً وفتحاً وتوزر أومس بحمي الأ كاحل بعدنا

[فَيَنْدُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة * قال ابن الأعرابي الفَيْدُ الموت والفيد

الشعرات فوق جحفة الفرس وقيل للمؤرج بم اكتنيت بأبي فيد قال فيد * منزل

بعلريق مكة والفيد وَرْدُ الزعفران ويجوز ان يكون من قولهم استفاد الرجل فائدة

وقل ما يتولون فاد فائدة قاله الزجاجي * وفيد بليدة في نصف طريق مكة من

الكوفة عامرة الى الآن يودع الحاج فيها أزوادهم وما ينقل من أمتعتهم عند أهلها فاذا

327

رجعوا أخذوا أزوادهم ووهبوا لمن أودعها شيئاً من ذلك وهم مغنوة للحاج في مثل ذلك
الموضع المنقطع ومعيشة أهلها من ادخار العلوقة طول العام الى ان يقدم الحاج فيبيعونه
عليهم * قال الزجاجي سميت فيد بفيد بن حام وهو أول من نزلها * وقال السكوني فيد
نصف طريق الحاج من الكوفة الى مكة وهي اثلاث ثلث للعمرتين وثلاث لآل أبي سلامة
من همدان وثلاث لبني نهبان من طيء وبين فيد ووادي القري ست ليال على العريمة
وليس من دون فيد طريق الى الشام بتلك المواضع رمال لا تسلك حتى تنهي الى زباله
والعقبه على الحزن فرمما وجد به ماء وربما لم يوجد فيجذب سلوكه قالوا وقول زهير * فيد
القريات موضع آخر والله أعلم * وقال الحازمي فيد بالياء أكرم نجد قريب من أجاء
وسلمي جبلي طيء * ينسب اليه محمد بن يحيى بن ضريس الفيدي * ومحمد بن
جعفر بن أبي مؤاتية الفيدي * وأبو اسحاق عيسى بن ابراهيم الفيدي الكوفي سكن

328

فيد يروي عن موسى الجهنبي روى عنه أبو عبد الله عامر بن زرارة الكوفي وغيرهم

[فيدة] مثل الذي قبله وزيادة هاء حزم فيدة * موضع * قال كثير

جزيت لي بحزم فيدة تحدي كاليهودي من نطاة الرقال

- جزيت - رُفعت كاليهودي كتعدي اليهودي يصف ظُغناً

[فيذوقية] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وواو ساكنة وقاف مكسورة وياء

مخففة * موضع في الشعر * قال أبو تمام

في كُماة يكسون أسج السلوقي وتعدوا بهم كلاب سلوقي

وطأت هامة الضواحي الى ان أخذت حقها من الفيذوقي

[فير] بالكسر ثم السكون وراء مهملة * بلدة بالأندلس

[فيروزباد] بالكسر ثم السكون وبعد الراء واو ساكنة ثم زاي وألف وباء

موحدة وآخره ذال معجمة * بلدة بفارس قرب شيراز كان اسمها جور فغيرها عضد

الدولة كما ذكرنا في جور * وفيروزباد أيضاً قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراسخ

يقال لها فيروزباد خرقي * وفيروزباد قلعة حصينة من أعمال إذربيجان بينها وبين

خلخال فرسخ واحد * وفيروزباد أيضاً موضع بظاهر هراة فيه خانقاه للصوفية

(٥٢ - معجم سادس)

.. قال البشاري ومعنى فيروزاباذ أمّ دولة .. وقد نسب الى كل واحدة من هذه قوم وأكثرهم من التي بفارس فانها مدينة مشهورة
[فيروزان] * من قرى أصبهان ثم من ناحية النّخان من أحسن القرى وأطيبها هواء وماء كثيرة الفواكه المعجبة وفيها جامع طيب

[فيروزرام] * من قرى الرّي كان عبد الملك بن مروان ولي الرّي يزيد بن الحارث بن يزيد بن رؤيم أبا حوشب وقيل ولأه مضعب بن الزبير فوزد الرّي أيام الزبير بن الماجور الخارجي بمواطاة من الفرّخان ملك الري وامداده بلمال والرجال فواقعوا يزيد بن الحارث بقرية فيروزرام فقتلوه وثلاثمائة رجل من أشرف الكوفة وقتلت معه امرأته أم حوشب فقال فيه الشاعر

وذاق يزيد قوم بكر بن وائل فيروزرام الصفيح الميمما

[فيروز سابور] فيروز هو اسم للدولة بالفارسية وسابور اسم ملك من ملوك ساسان * وهو اسم لمدينة الانبار وما اتصل بها الى قرى بغداد بناها سابور ذو الاكتاف ابن هرمز وقرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي المعروف بابن برد الخيار سار سابور ذو الاكتاف يرتاد موضعاً يجعله حصناً وبابا لبلاد السواد مما يلي الروم فأتى شطّ الفرات فرأى موضعاً مستويا وفيه مساكن العرب فنقل العرب الى بقّة والعقير وبني في ذلك الموضع مدينة حصينة وركب للنظر اليها لان اسمها باسم يختاره فسنحت له طبعا فيها تيسر مسنّ بحمها فقال لمرأزبه اني قد تفاءلت بهذه الطبايا فأيكم أخذ شغلها رتبته في هذه المدينة وجعلته مرزباناً عليها فأتبوا في طلبها وكان فيهم رجل من أولاد المرزبية يقال له شبلي بن فرّخ زادان كان بمر والشاهجاني فحني جنابة فجعله سابور معه مقيداً ثم شفع اليه فيه فأطلقه فأنهز الفرصة في ذلك القول وقدّر ان يسأل سخيمة صدره عليه فرمى ذلك الظبي مبادراً فأصاب مؤخره ونفذ السهم في جوفه وخرج من صدره فوق الظبي على باب المدينة ميتاً فاحتمله شبلي برجليه حتى أتى به سابور فاستحسن فعله وقال له ده ثلاث مرات فأعطاه اثني عشر ديناراً ورَضِي عنه وتفاءل سابور بالنصر وسَمَى المدينة فيروز سابور أي نصر سابور وكوّرها كورة وضمّ اليها ما جاوزها الى حدود دجلة وكان

حدثها من هيت وعانات الى قطر بل واستعمل على مرارتها شيلي وضم اليه مرزوبة سقي
الفرات واسكنها الفين من قواده فأقاموا بها ولم تزل هيت وعانات مضمومة الى عمل
الانبار الى أن ملك معاوية بن أبي سفيان فأفردها من الانبار وجعلها من عمل الجزيرة
[فيروز قباد] قباد هو والد انوشروان الملك العادل من آل ساسان وفيروز قباد

* مدينة كانت قرب باب الأبواب المعروف بالدر بند وكان انوشروان بنى هناك قصراً
وسماه باب فيروز قباد . . وفيروز قباد أحد طساسيج بغداد

[فيروز كند] * قرية على باب جرجان هكذا وجدتها

[فيروز كوه] هذا معناه الجبل الأزرق وأكثر ما يقولونه بالباء وبيرووزة بلغة
أهل خراسان الزرقة * وهي قلعة عظيمة حصينة في جبال غورستان بين هراة وغزنة
وهي دار مملكة من يملك تلك النواحي وهي بلد شهاب الدين بن سام الذي ملك غزنة
وخراسان وبلاد الهند كان رجلاً صالحاً وأخوه غياث الدين أكبر منه * وفيروز كوه
قلعة في بلاد طبرستان قرب ديباوند مشرفة على بلدة يقال لها ويمة رأيتها

[فيروز] * من نواحي استراباذ من صقع طبرستان . . ينسب اليها محمد بن أحمد بن عبد
الواحد أبو الربيع الاستراباذي الوراق الفيروزي قدم أصبهان وسمع الطبراني وأبا بكر
ابن المعري وطبقتهما وسمع ببغداد وكان فقيهاً يفهم الحديث ويحفظه ويكتبه توفي سنة ٤٠٩
[فيرياب] بالكسبر وبعد الراوية أخرى وآخره بالا . . قال محمد بن موسى من بلاد
خراسان . . ينسب اليها محمد بن موسى الفريابي صاحب سفبان الثوري وغيره . . وجعفر
ابن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفريابي القاضي قدم دمشق وسمع بهامين سليمان
ابن عبد الرحمن بن هشام الغساني ووليد بن عتبة ورياح بن أبي الفرج ومحمد بن عابد
وصفوان بن صالح ويحمص بن عمرو بن عثمان رأيته في هشام بن عبد الملك ومحمد بن مصفى
وبالرملة من يزيد بن خالد البرمكي وحدث عنهم وعن أقتبة بن سعيد وأبي بكر عثمان بن
أبي شيبة وهذبة بن خالد وشيبان بن أزوح واسحاق بن راهوية وخلق غيرهم روى عنه
محمد بن يحيى بن عبد الكرم الأزدي البصري وهو أكبر منه ويحيى بن جاعد وهو من
أقرانه وأبو بكر الجرجاني وأبو جعفر الطحاوي وأبو أحمد بن عدي وسليمان الطبراني

931 وأبو بكر الاسماعيلي وأبو الفضل الزبيري وهو آخر من روى عنه الخطيب فقال كان ثقة أميناً مولده سنة ٢٠٧ ومات ببغداد ودفن بباب الانبار لأربع بقين من المحرم سنة ٣٠١ [فيشاور] * بليد من نواحي الموصل من ناحية جزيرة ابن عمر لهم فيه وقائع [فيشَانُ] * من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد رضى الله عنه أيام مسيلمة .. وقال الحفصي فيشان قرية ونخل وتلاع ومياه لبني عامر بن حنيفة باليمامة .. قال القحيف العقبلي

أَنْسُونْ مَا حَزَنَانِ طَخْفَةَ لِسْوَةِ تَرْكَنْ سَبَايَا بَيْنَ فَيْشَانَ قَالْتَقِبْ

[فَيْشُونُ] بالشين المعجمة بوزن جَبْرُونُ * اسم نهر

[فَيْشَةُ] * بليدة بمصر من كورة الغربية

[الفَيْضُ] من قولهم فاض الماء يفيض فَيْضاً * نهر بالبصرة معروف وقد قيل لموضع من نيل مصر الفَيْضُ * والفيض محلة بالبصرة قرب النهر المفضي الى البصرة .. وفَيْضُ اللوى في قول أبي صخر الهذلي حيث قال

فلولا الذي حَمَلْتُ من لاعمج الهوى بَقِيضِ اللوى غِرّاً وأسماء كاعبُ

.. وقال مَلِيحُ

فمن حُبِّ لَيْلَى بعد فيض اراكِة ويوماً بقرنٍ كدت للموت تُشْرِفُ

[فَيْفَاهُ] بالفتح وتكرير الفاء الفيف المفازة التي لا ماء فيها من الاستواء والسَّعْمَةُ فاذا أتت فهي الفيفاه وجمعها الفيافي .. قال المؤرِّخ الفيف من الأرض مختلف الرياح وقيل الفيفاه الصحراء المساء .. وقد أُضِيفَ الى عدة مواضع منها فيفاه الخبار وقد ذكرناه في الخبار * وهو بالعقيق من جماء أم خالد * وفيفاه رشاد موضع آخر .. قال كثير وقد علمت تلك المطية أنكم متى تسلكوا فيفا رشاد تخرِّدُوا

* وفيفاه غزال بمكة حيث ينزل الناس منها الى الأبطح .. قال كثير

ناديك ماحجَّ الحجاجُ وكَبَّرْتَ بفيفا غزال رُقْسَةً وأهَلَّتْ

+ وكانت لقطع الوصل بيني وبينها كنادرة نذراً فأوقفت وَحَلَّتْ

وقلت لها يا عنزُ كلُّ مصيبةٍ اذا وطئت يوماً لها النفسُ ذَلَّتْ

ولم يلقَ انسان من الحبِّ ميعَةً نَعَمٌ ولا عَمِياءَ إِلَّا تَجَلَّتْ
وفيفاهِ خُرَيْمٌ .. قال كثير

فأجمعنَ هيناً عاجلاً وتركني بفيفا خُرَيْمٍ واقفناً أتلدُ
وبين التراقي واللهاءِ حرارةً مكان الشجى ما نطمئنُ فتنبرُدُ
فلأر مثل العين ضنَّتْ بدمعها على ولا مثلي على الدمع يُحسدُ

[فيف] غير مضاف * من منازل مُزَيِّنَةٌ .. قال

أعاذلُ من يَحْتَلُّ فيفًا وقيحةً ونوراً ومن يحمي الأكل بعدنا

[فيفُ الرِّيح] بفتح أوله وقد ذكرنا ما الفيف في الذي قبله وفيه الرِّيح معروف

* بأعلي نجد عن أبي هيفان .. قال

أخبرَ المُخبرَ عنكم انكم يومَ فيفِ الرِّيحِ أبتُم بالفلجِ
وهو يوم من أيامهم فُقِشَتْ فيه عين عامر بن الطفيل فقأها مُسْنَهْرُ الحارثي بالرمح وفيه يقول عامر

لعمري وما عمري على بهين لقد شانَ حرًّا الوجه طعنةً مُسْنَهْرِ
فبئس الفتى ان كنت أعور عاقراً جباناً فما عذري لدى كلِّ محضِرِ

وقد علموا أنني أكرُّ عليهم عشيةً فيفِ الرِّيحِ كَرُّ المَدْوَرِ
فلو كان جمع مثلنا لم نُبالِهم ولكن أننا أشرَّةُ ذاتِ مَفْخِرِ

نجاؤا بشهران العريضة كلها وأكُلبُ طُرًّا في لباسِ السَنَوَرِ

[فيقُ] بالكسر ثم السكون وآخره قاف كأنه فعلٌ ما لم يُسمِ فاعله من فاق فيق

.. قال أبو بكر الهمداني فيق * مدينة بالشام بين دمشق وطبرية ويقال أفيق بالألف

* وعقبه فيق لها ذكر في أحاديث الملاحم .. قلت أنا عقبه فيق ينحدر منها الى الغور

غور الأردن ومنها يشرف على طبرية وبجربتها وقد رأيتها مراراً .. قال الشاعر

وقطعتُ من عافي الصَّوًّا متحرِّفاً ما بين هيت الى مخارم فيق

وهي قصيدة ذكرت في رحا البطريق ومصر

[فيلان] بالكسر وآخره نون * بلد وولاية قرب باب الأبواب من نواحي الخزر

يقال للملكها فيلان شاه وهم نصارى ولهم لسان ولغة .. وقال المسعودي فيلان شاه هو

اسم يختص بملك السرير فعلى هذا ولاية السرير يقال لها فيلان قيل كورة السرير بها
 [فيل] بلفظ الفيل من الدواب الهندية * كانت مدينة ولاية خوارزم يقال لها
 فيل قديماً ثم سميت المنصورة وهي الآن تُدعى كُرْ كَانج ٠٠ قال كعب الأشعري يذكر
 فتح قتيبة بن مسلم إياها

رَأْمَتِكَ فِيلٌ بِمَا فِيهَا وَمَا ظَلَمْتَ وَرَامَهَا قَبْلَكَ الْفَجْجَاجَةُ الصَّلِيفُ

[فِيمَانُ] بالكسر وآخره نون * قرية قريبة من مدينة مَرُو

[فِينُ] بالكسر ثم السكون ونون * من قرى قاشان من نواحي أصفهان

[فَيَوَازِجَانُ] بالفتح ثم السكون وبعد الألف زاي ثم جيم وآخره نون * موضع

أو قرية بفارس

[الْفَيْوَمُ] بالفتح وتشديد ثانيه ثم واو ساكنة * وميم وهي في موضعين أحدهما بمصر

والآخر موضع قريب من هيت بالعراق ٠٠ فأما التي بمصر فهي ولاية غربية بينها وبين

الفسطاط أربعة أيام بينهما مفازة لا ماء بها ولا مرعى مسيرة يومين وهي في منخفض

الأرض كالدارة ويقال إن النيل أعلى منها وإن يوسف الصديق عليه السلام لما ولي مصر

ورأى مالتى أهلها في تلك السنين المقحطة اقتضت فكرته أن حفر نهراً عظيماً حتى ساقه

لى الفيوم وهو دون حمل المراكب ويشطط بعلوته وانخفاض أرض الفيوم على جميع

مزارعها يشرب قراها مع نقصان النيل ثم يتفرق في نواحي الفيوم على جميع مزارعها

لكل موضع شرب معلوم ٠٠ وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا

هشام بن اسحاق إن يوسف لما ولي مصر عظمت منزلته من فرعون وحازت منه مائة

سنة قالت وزراء الملك إن يوسف ذهب علمه وتغير عقله ونفذ حكمته فنفهم فرعون

ورد عليهم مقالتهم وأساء اللفظ لهم فكفوا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين فقال لهم

هاتوا ما شئتم من شيء ونحن به موكانت الفيوم يومئذ تدعى الجوبة وإنما كانت لمصالة ماء

الصعيد وفضوله فاجتمع رأيهم على أن تكون هي المنحة التي يمتحن بها يوسف فقالوا

لفرعون سل يوسف أن يصرف ماء الجوبة فزداد بلد إلى بلدك وخراج إلى خراجك

فدعا يوسف وقال قد تعلم مكان ابنتي فلانة وهي فقد رأيت إذا بلغت أن أطلب لها بلداً

934

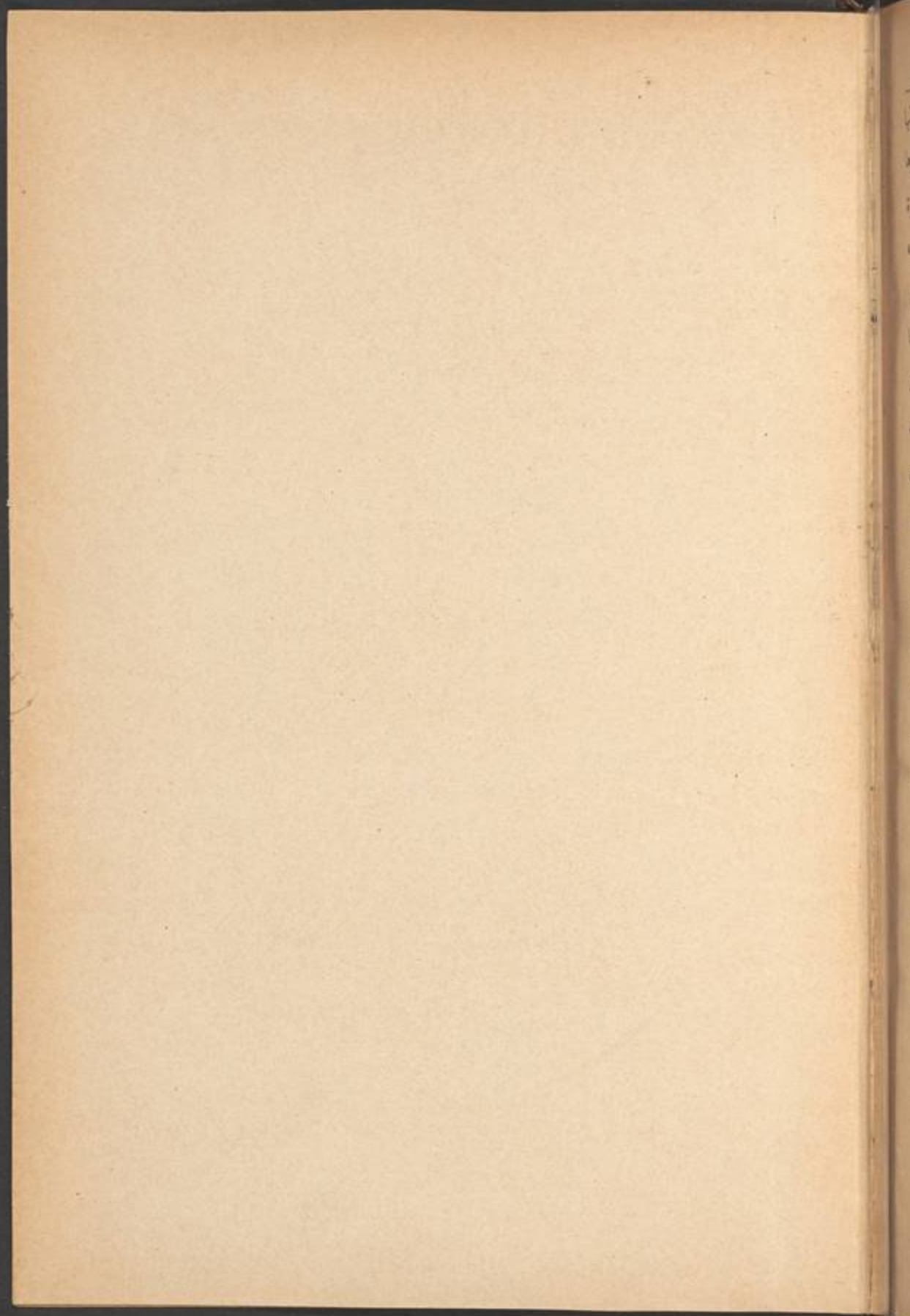
واني لم اصب لها الا الجنوبية وذلك انه بُيِّنَ قَرِيبٌ لَا يُؤْتِي مِنْ نَاحِيَةِ مِنْ نَوَاحِي مِصْرِ
 الْا مِنْ مَفَازَةِ اَوْ سَحْرَاءِ اِلَى الْاَن قَالِ وَالْفِيَوْمُ وَسَطُ مِصْرٍ كَثَلُ مِصْرٍ فِي وَسَطِ الْبِلَادِ
 لِان مِصْرَ لَا تُؤْتِي مِنْ نَاحِيَةِ مِنْ نَوَاحِي الْا مِنْ سَحْرَاءِ اَوْ مَفَازَةِ وَقَدْ اَقْطَعْتَهَا اِيَّاهَا فَلَا
 تَتْرَكْنَ وَجْهًا وَلَا نَظْرًا الْا وَبَلَّغْتَهُ فَقَالَ يَوْسُفُ نَعَمْ اِيَّاهَا الْمَلِكُ مَتَى اَرَدْتَ ذَلِكَ عَمَلْتُهُ قَالَ
 اَنْ اَحْبَبْتُ اِلَى الْعَجَلِ فَاَوْحِي اِلَى يَوْسُفُ اَنْ تَحْفَرَ ثَلَاثَةَ خَلُجٍ خَلِيجًا مِنْ اَعْلَى الصَّعِيدِ
 مِنْ مَوْضِعِ كَذَا اِلَى مَوْضِعِ كَذَا وَخَلِيجًا شَرْقِيًّا مِنْ مَوْضِعِ كَذَا اِلَى مَوْضِعِ كَذَا وَخَلِيجًا
 غَرْبِيًّا مِنْ مَوْضِعِ كَذَا اِلَى مَوْضِعِ كَذَا فَوْضِعَ يَوْسُفُ الْعَمَالَ حَفَرَ خَلِيجَ الْمَنْهَى مِنْ
 اَعْلَى اِشْمُونَ اِلَى اللّاهُونَ وَاَمَرَ النَّاسَ اَنْ يَحْفَرُوا اللّاهُونَ وَحَفَرَ خَلِيجَ الْفِيَوْمِ وَهُوَ
 الْخَلِيجُ الشَّرْقِيُّ وَحَفَرَ خَلِيجًا بَحْرِيَّةً يُقَالُ لَهَا تَيْهَمَتْ مِنْ قَرْيِ الْفِيَوْمِ وَهُوَ الْخَلِيجُ الْغَرْبِيُّ
 فَصَبَّ فِي سَحْرَاءِ تَيْهَمَتْ اِلَى الْغَرْبِ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْجُوبَةِ مَالَةٌ ثُمَّ اَدْخَلَهَا الْفَعْلَةَ تَقْطَعُ مَا كَانَ
 بِهَا مِنْ الْقَصَبِ وَالْعُرْفَاءِ فَاَخْرَجَهُ مِنْهَا وَكَانَ ذَلِكَ فِي اِبْتِدَاءِ جَرِي النَّيْلِ وَقَدْ صَارَتْ
 الْجُوبَةُ اَرْضًا نَقِيَّةً بَرِّيَّةً فَارْتَفَعَ مَاءُ النَّيْلِ فَدَخَلَ فِي رَأْسِ الْمَنْهَى فَجَرَى فِيهِ حَتَّى اَنْتَهَى
 اِلَى اللّاهُونَ فَقَطَعَهُ اِلَى الْفِيَوْمِ فَدَخَلَ خَلِيجَهَا فَسَقَاهَا فَصَارَتْ اُجَّةً مِنَ النَّيْلِ وَخَرَجَ
 935 الْمَلِكُ وَوَزَرَاؤُهُ اِلَيْهِ وَكَانَ هَذَا فِي سَبْعِينَ يَوْمًا فَلَمَّا نَظَرَ الْمَلِكُ اِلَيْهِ قَالِ لَوْ زَرَّاهُ هَذَا عَمَلُ
 اَلْفِ يَوْمٍ فَسَمِيَتْ بِذَلِكَ الْفِيَوْمُ وَاَقَامَتْ تَرْزَعٌ كَمَا تَرْزَعُ غَوَاطِطُ مِصْرٍ ثُمَّ بَلَغَ يَوْسُفُ
 قَوْلَ الْوَزَرَاءِ لَهُ فَقَالَ لِلْمَلِكِ اَنْ عِنْدِي مِنَ الْحِكْمَةِ غَيْرَ مَا رَأَيْتَ فَقَالَ الْمَلِكُ وَمَا هُوَ قَالَ
 اَنْزَلَ الْفِيَوْمَ مِنْ كُلِّ كُورَةٍ مِنْ كُورِ مِصْرٍ اَهْلَ بَيْتٍ وَاَمَرَ كُلَّ اَهْلِ بَيْتٍ اَنْ يَبْنُوا لْاَنْفُسِهِمْ
 قَرْيَةً فَكَانَتْ قَرْيُ الْفِيَوْمِ عَلَى عِدَدِ كُورِ مِصْرٍ فَاِذَا فَرَعُوا مِنْ بِنَائِهِمْ قَرَاهِمُ صِيرَتْ لِكُلِّ
 قَرْيَةٍ مِنَ الْمَاءِ بِقَدْرِ مَا اَصِيرَ لَهَا مِنَ الْاَرْضِ لَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ زِيَادَةٌ عَنْ اَرْضِهَا وَلَا نَقْصَانٌ
 وَاَصِيرَ لِكُلِّ قَرْيَةٍ شَرِبَ زَمَانٌ لَا يَنَالُهُمُ الْمَاءُ اِلَّا فِيهِ وَاَصِيرَ مُطَاطِطًا لِّلْمَرْتَفِعِ وَمَرْتَفَعًا
 لِّلْمَطَاطِطِ بِاَوْقَاتٍ مِنَ السَّاعَاتِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاَصِيرَ لَهَا قَبْضَيْنِ فَلَا يَقْصُرُ بِاَحَدٍ دُونَ
 قَدْرِهِ وَلَا يَزِدَادُ فَوْقَ قَدْرِهِ فَقَالَ فَرَعُونَ هَذَا مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَاءِ قَالَ نَعَمْ فَاَمَرَ يَوْسُفُ
 بِنَبِيَّانِ الْقَرْيِ وَحَدَّ لَهَا حُدُودًا وَكَانَتْ اُولَى قَرْيَةٍ عُمِّرَتْ بِالْفِيَوْمِ يُقَالُ لَهَا شَنَانَةٌ وَفِي نَسْخَةِ
 شَانَةَ كَانَتْ تَنْزِلُهَا ابْنَةُ فَرَعُونَ ثُمَّ اَمَرَ بِحَفْرِ الْخَلِيجِ وَبِنَائِهِ الْقَنَاظِرِ فَلَمَّا فَرِغَ مِنْ ذَلِكَ

استقبلوا وزن الأرض ووزن الماء ومن يومئذ وجدت الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك ٥٥ وقال ابن زولاق مدينة الفيوم بناها يوسف الصديق بوحي فدبرها وجعلها ثلثمائة وستين قرية يحيى منها في كل يوم ألف دينار وفيها أنهار عدد أنهار البصرة وكان فرعون يوسف وهو الرزيان بن الوليد أحضر يوسف من السجن واستخلصه لنفسه وجمه وخلع عليه وضرب له بالطلب وأشاع ان يوسف خليفة الملك فقام له في الأمر كله ثم سعى به بعد أربعين سنة فقالوا قد خرف فامتحنه بإنشاء الفيوم فأنشأها بالوحي فَعَظُم شأن يوسف وكان يجلس على سرير فقال له الملك اجعل سريري دون سريري بأربع أصابع ففعل ٥٥ وحدثني أحمد بن محمد بن طرخان الكاتب قال عقدت الفيوم لكافور في سنة ٣٥٥ ستمائة ألف وعشرين ألف دينار وفي الفيوم من المباح الذي يعيش به أهل التعفف مالا يضبط ولا يحاط بعلمه وقيل ان عرضه سبعون ذراعاً وقيل يحيى بالفيوم ثلثمائة وستون قرية وقدر ان كل قرية تكفي أهل مصر يوماً واحداً وعمل على ان مصر اذا لم يزد النيل اكتفى أهلها بما يحصل من زراعتها وأتقن ذلك وأحكمه وجرى الامر عليه مدة أيامه وزُرعت بعده النخيل والبساتين فصارت أكثر ولايتها كالحديقة ثم بعد تطاول السنين واخلاق الجدة تغيرت تلك القوانين باختلاف الولاية المتمسكين ففي اليوم على العشر مما كانت عليه فيما بلغني ٥٥ وقيل ان مروان بن محمد ابن مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية قتل ببعض نواحيها ٥٥ وقال اعرابي في فيوم العراق عجبت لعطار أنانا يسومنا بدسكرة الفيوم دهن البنفسج فويحك يا عطار هلا آبتنا بيضت خزامي أو بخوصة عرْفَج كأن هذا الاعرابي أنكر على العطار ان جاءه بما هو موجود بالفيوم وسأله ان يأتيه بما ألفه في محاربه [في] بالفتح ثم التشديد من قرى الصغد بين اشبئخن والكشانية ٥٥ ينسب اليها شراب القبي روى عن البخاري محمد بن اسماعيل ذكره أبو سعد الادريسي ٥٥ والله الموفق للصواب

(تم المجلد السادس من كتاب معجم البلدان)

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

وبليه الجزء السابع أوله كتاب القاف من كتاب معجم البلدان





**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

**Gaston Wiet
Collection**

